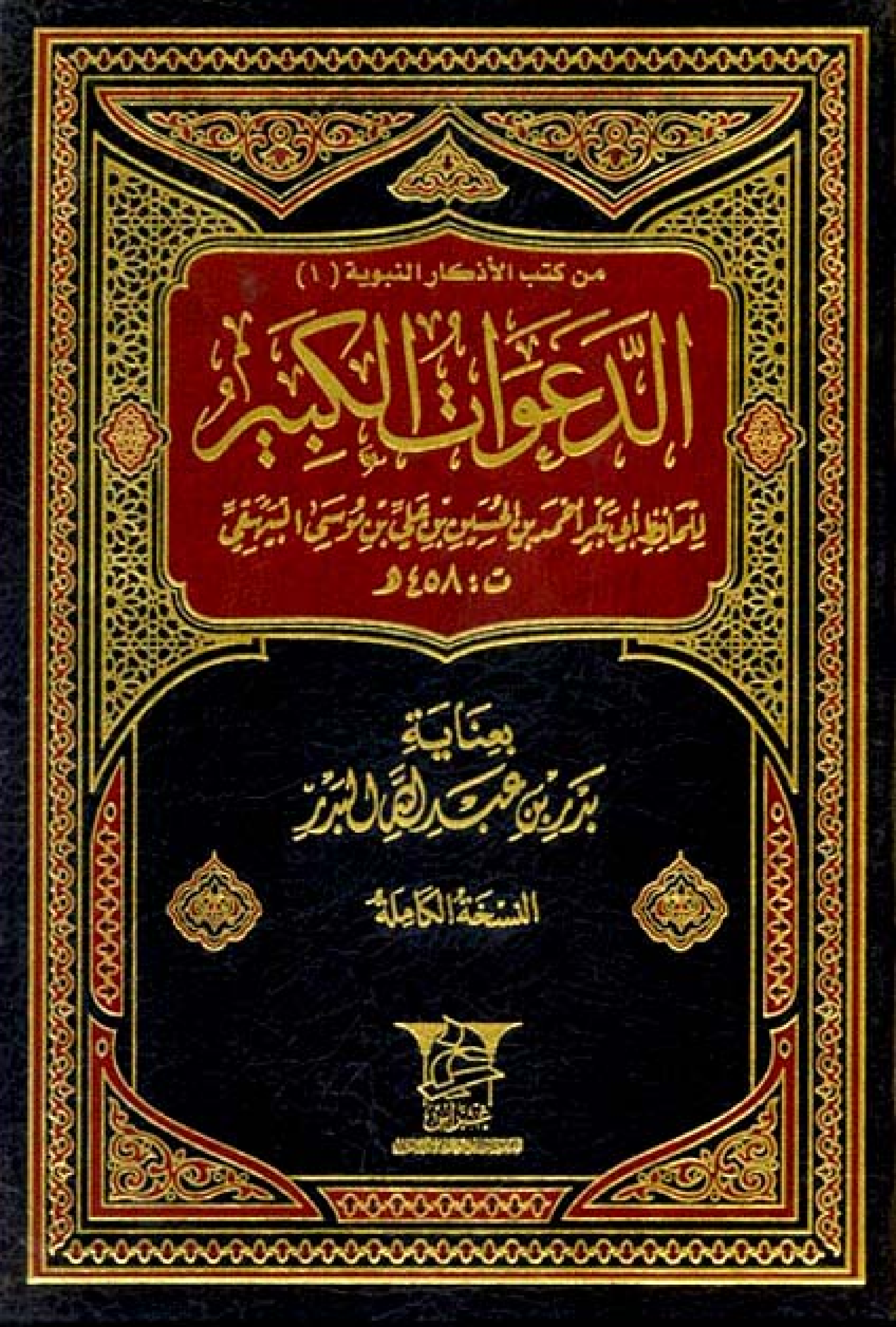


من كتب الأذكار النبوية (١)
الدعوات الكبير
للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي
ت: ٤٥٨ هـ
بعناية
بدر بن عبد الله البدر
النسخة الكاملة

الدعوات الكبير

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي

ت: ٤٥٨هـ

بعناية

بدر بن عبد الله البدر

النسخة الكاملة

الجزء الأول



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ باللَّه من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده اللَّه فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

وبعد، فيسرني بتيسير من اللَّه العلي القدير أن أقدم للقراء الكرام محبي سنة الحبيب محمد ﷺ الطبعة الثانية من كتاب «الدعوات الكبير» للإمام الحافظ الكبير أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وذلك بعد أن مَنَّ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ عليَّ بكرمه وفضله بصورةٍ عن نسخةٍ خطيةٍ كاملةٍ للكتاب المذكور، وذلك أني قمت بتحقيقه في الطبعة السابقة لهذا الكتاب عن نسخةٍ ناقصةٍ منه، فقد وقع النقصُ فيها في ثلاثة مواضع: في أواسط الكتاب وآخره، وتبين النقصُ فيها بعد حصولي على النسخة الكاملة بمقدار ١٢٠ حديثاً!!

وقد علمتُ بوجود تلك النسخة الكاملة بذكر الدكتور رمضان ششن لها في كتابه «مختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا» (ص ٣٣٩)، حيث ذكر أنها تقع في مكتبة كتاهيه برقم ٣٤٣، وهذا هو الذي ذُكر

في غلاف النسخة الخطية.

وقد تم الحصول على النسخة المذكورة بفضل اللَّه تعالىٰ علىٰ يد الشيخ الفاضل/ حمدي بن عبد المجيد السلفيِّ حفظه اللَّه ورعاه، فهو ما إِن علم برغبتي في الحصول عليها حتى بادر - جزاه اللَّه خيراً - بالذهاب إلىٰ مكان النسخة المذكورة وقام بالحصول على صورةٍ منها وإرسالها إليَّ، فله مني جزيل الشكر، وأن يجزيه اللَّه خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

ومن ثم، اعتمدت علىٰ هذه النسخة الكاملة في إعادة تحقيق الكتاب مع إثبات الفروقات بينها وبين النسخة الثانية التي طُبعت عنها الكتاب في طبعته الأولى.

كما راجعتُ الكتاب مرةً أخرىٰ مراجعةَ تفحصٍ دقيقة، وأثبت ترتيبَ أحاديثه حسب النسخة الكاملة، حيث أن النسخة الأولى كان فيها اضطراب ترتيب بعض أوراقها، وهذا الاعتماد أدى إلىٰ تغيرات أرقام أحاديث الكتاب عما كانت عليه، وكذا الحال في ضبط الفهارس على ذلك، مما أدىٰ إلى مضاعفة الجهد في العمل بالكتاب.

وتقع النسخة الكاملة المذكورة في (١٩٨) ورقة، لكل ورقة منها وجهان كما هو معلوم، وهي بخط نسخيٍّ جيد لم يذكر مَنْ خَطَّه، إلا أنه في الورقة الثامنة الوجه الأول منها، إلىٰ الورقة الثانية عشرة الوجه الثاني منها بخطٍ مغاير، وقد كُتب في هامش أول (ق ٨/ ١): «خط قطب الدين محمد الحافظ الخيضري»، وكُتب في آخر النسخة: «آخر الدعوات الكبير، ولله الحمد والمنة، وكان الفراغ من نساخته بمكة حرسها اللَّه ﷻ في الثالث والعشرين من شهر اللَّه المبارك رمضان سنة تسع وثمانين

وخمس مائة، نفع اللّٰه به صاحبه وقارئه ومستمعه وكاتبه، وغفر اللّٰه لهم ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، وتابع بيننا وبينهم بالخيرات، إنك مجيب قريب الدعوات، ورافع البلايات، وصلىٰ اللّٰه علىٰ سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين، وسلم تسليما كثيراً كثيراً. كتبه عمر بن مسعود بن محمد بن علي بن الحسن بن منجاب، حامداً لله تعالىٰ ومصلياً علىٰ عبده محمد، وآله أجمعين».

وكتب علىٰ يسار النسخة هكذا: ٥٨٩

تاريخ وفاة المصنف ٤٥٨

١٣١ بعد وفاة المصنف

وفي الورقة التالية لها: «قال الشيخ الإمام الحافظ أبو القاسم علي بن هبة اللّٰه رضي اللّٰه عنه: وهذه الأحاديثُ كانت بها ينتهي الجزء الثالث، ويغلب علىٰ ظني أني لم أقرأها علىٰ الشيخ، وهي إجازةٌ لي منه» ثم أسندَ تلك الأحاديث وهي ستة أحاديث وليُعلم أن هذه النسخة مع كمالها تنقص ورقةً واحدةً فقط. وهي تبدأ من منتصف الحديث رقم (١٦٨) إلىٰ نهاية الحديث (١٦٩)، وقد استدركتُ هذا النقص من النسخة الأخرىٰ، ولله الحمد والمنة.

وفي كثيرٍ من المواضع ذُكر في حاشية النسخة بعضُ التعليقات كُتب عليها «حاشية»، فأثبتها كما هي ضمن التعليق علىٰ الكتاب في الهامش.

وأما النسخة الثانية من هذا الكتاب والتي اعتمدت عليها في تحقيق الكتاب في الطبعة السابقة فقد ذكرتُ في مقدمة تحقيقي لها أنها من مخطوطات

المكتبة الآصفية بحيدر أباد بالهند، رقم المخطوط فيها (١٤)، أدعية، وتقع في (٩١) ورقة، وخطها نسخيٌّ قديم، وتاريخ نسخها قبل سنة ٧٠٧ هجرية، كذا في وصف النسخة والمذكور على غلافها.

وهذه النسخة كما أسلفنا ناقصة من الآخر[١]، كما أن فيها نقصاً في عدة مواضع أخرى، استدركتُ النقص جميعه ولله الحمد والمنة من النسخة الكاملة، وكما أسلفت أن النقص فيها يقدر بـ (١٢٠) حديثاً!![٢]

وقد أشرتُ إلى مواضع النقص فيها أثناء التعليق على الكتاب، كما أعدتُ النظر في تخريج أحاديث الكتاب التي قمت بتحقيقها في الطبعة السابقة، وجددتُ عزو الكثير من أحاديثه إلى مواضعها من كتب الحديث، إلى طبعات جيدة من تلك الكتب، مثل «المسند» لأحمد بن حنبل، و«السنن الكبرى» للنسائيِّ، و«الجامع لشعب الإيمان» للبيهقيِّ وغيرها.

وقمتُ بتخريج الأحاديث والتي لم تكن موجودةً في النسخة الناقصة، مما استدعىٰ تغييراً كما يقال: جذريًّا في التعليقات السابقة، لأن بعضها قد أُشير إليها كشواهد لأحاديث قد خُرِّجت قَبْلُ، نظراً للنقص فيها، فصارت الآن من صميم الكتاب!

وقدمتُ بين يدي التحقيق الجديد:

أولًا: ترجمةً موجزةً للإمام البيهقيِّ متضمنةً مشيخة مختصرةً له، وإنما

---

(١) النسخة تنتهي إلى منتصف الحديث رقم (٥٩٩).

(٢) ذكرت في مقدمة الطبعة السابقة أن الأخ الفاضل/ نبيل منصور بصارة حفظه الله قد قام بنسخ صورة النسخة الخطية الثانية، مما وفر عليَّ كتابتها، فله جزيل الشكر مني، كما أدعو الله أن يثيبه على ذلك، مع التنبيه علىٰ أني قمت بالتأكد من صحة ما كتبه بمراجعته على الأصل الخطي مما أدى إلى العثور بعض الأخطاء فيها.

قلتُ ذلك ولم أقله في الطبعة السابقة لأن هناك شيوخاً لم أذكرهم فيها، وإنما اقتصرتُ علىٰ بعضهم في شأنٍ نذكره هناك إن شاء الله.

ثانياً: ذكرتُ مصنفات البيهقيِّ ضمنتها ما جَدَّ منها من طباعةٍ أو تحقيقٍ جديد لها.

ثالثاً: ذكرتُ مصادر البيهقيِّ في كتابه «الدعوات» مع ذكر المواضع التي أخرج عنها البيهقيُّ الأحاديثَ عن تلك المصادر.

رابعاً: ذكرتُ ما تضمنه الكتاب من أحكامٍ للبيهقيِّ على بعض أسانيد الكتاب أو رواة بعض أحاديثه.

خامساً: ذكرتُ أدلةَ إثباتِ نسبةِ الكتاب إلى الإمام البيهقيِّ.

وختاماً، أرجو من اللّه القدير الذي بنعمته تتم الصالحات أن ينفع بهذا الكتاب في طبعته الجديدة كما نفع بسابقتها، ويجعلنا والقراء الكرام من الذاكرين اللّه كثيراً والذاكرات، وأن يتقبل أعمالنا خالصةً لوجهه الكريم، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى اللّه على نبينا محمدٍ وعلىٰ آله وصحبه وسلم، وعلىٰ من اهتدى بهداهم إلى يوم الدين.

كتبه

بدر بن عبد اللّه البدر

في يوم السبت الحادي عشر من شهر اللّه الحرام محرم من سنة ١٤٢٩ من هجرة خاتم المرسلين عليه أفضل السلام والتسليم، الموافق للتاسع عشر من شهر كانون الثاني لسنة ٢٠٠٨ من ميلاد نبيِّ اللّه عيسى عليه السلام.

ترجمة

الإمام الحافظ
أبي بكر البيهقيِّ

مستلة من «سير أعلام النبلاء» للذهبيِّ

قال الإمام الذهبيُّ في «السير» (١٨ : ١٦٣- ١٦٩): «هو الحافظ العلامة، الثَّبْتُ، الفقيهُ، شَيخُ الإسلام، أبو بكر؛ أحمدُ بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي، الخراساني. وبَيْهَق: عدة قُرىٰ من أعمال نيسابور على يومين منها.

وُلد في سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مائة في شعبان.

وسمع وهو ابنُ خمسَ عشرةَ سنة من:

أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي [٢٩] (١)؛ صاحب أبي حامد بن الشرقي، وهو أقدم شيخٍ عنده، وَفَاتَهُ السماعُ من أبي نعيم الإسفراييني؛ صاحب أبي عَوانة، وروىٰ عنه بالإجازة في البيوع، وسمع من الحاكم أبي عبد اللّه الحافظ، فأكثر جداً، وتخرج به، ومن أبي طاهر بن مَحْمِشٍ الفقيه [٤٦]، وعبد اللّه بن يوسف الأَصْبهانيِّ [٨٢]، وأبي عليٍّ الرُّوذْباريِّ [٦٣]، وأبي عبد الرحمن السُّلَميِّ [٤٩]، وأبي بكر بن فُوْرَك المتكلم [٩]، وحمزة بن عبد العزيز المُهَلَّبي [٨٩] والقاضي أبي بكر الحِيريِّ [١١]، ويحيى بن إبراهيم المزكي [٣٥]، وأبي سعيدٍ الصيرفيِّ [٤٢]، وعليٍّ بن

---

(١) الأرقام إشارة إلى موضعهم في «المشيخة» التي سيأتي ذكرها بعد ترجمته إن شاء الله.

محمد بن السقا [٢٢]، وظَفَر بن محمدِ العلويّ [٨٧]، وعليّ بن أحمد بن عبدان[٢٣]، وأبي سعدٍ أحمدَ بن محمدِ المالينيّ الصوفيّ [٣٩]، والحسن ابن علي المُؤمِّليّ [٨٤]، وأبي عمر محمدِ بن الحسين البسطاميّ [٦٦]، ومحمدِ بن يعقوب الفقيهِ بالطابَران[1]، وخلقٍ سواهم. ومن أبي بكرٍ محمدِ ابن أحمد بن منصور، بنوقان[2]. وأبي نصرٍ محمد بن علي الشيرازي[٨٨]، ومحمد بن محمد بن أحمد بن رجاء الأديب [١٢]، وأحمد بن محمد الشّاذْياخي[3]، وأحمدَ بن محمد بن مزاحم الصفار[4]، وأبي نصرٍ أحمد بن علي بن أحمد الفاميّ[5]، وإبراهيم بن محمد الطوسي الفقيه[٢]، وإبراهيم ابن محمد بن معاوية العطار [٢]، وإسحاق بن محمد بن يوسف السوسي [٥٩]، والحسن بن محمد بن حبيب المفسر [١٩]، وإسحاق بن محمد بن محمد بن عبدان [؟]، وأبي الطيب الصُّعْلُوكي [٤٨]، وعبد اللّه بن محمد المِهْرَجاني[6]، وعبد الرحمن بن أبي حامدٍ المقرئ[؟]، وعبد الرحمن بن

---

(١) لم نذكره ضمن المشيخة، ولم نهتد لمن ترجم له.

(٢) ترجمه الذهبيُّ في «تاريخ الإسلام» (ص ٢٢٩، ٥٠٥ - حوادث ووفيات ٤٠١ - ٤٢٠هـ).

(٣) ورد في عدة مواضع في «السنن» منها (٢. ٤٥٨، ٣: ٣٤٧)، ولم نهتد لمن ترجم له.

(٤) مترجم في «تاريخ الإسلام» (ص ٤٩٤ - حوادث ووفيات ٤٠١ - ٤٢٠هـ).

(٥) مترجم في «تاريخ الإسلام» (ص ٣٦٤ - ٣٦٥ حوادث ووفيات ٤٠١ - ٤٢٠هـ)، وقد روىٰ عنه في هذا الكتاب في عدة مواضع، وقد ورد في «تاريخ الإسلام (ص ٣٦٥) هكذا: «روىٰ عن أبي نصرٍ: أبو الحسن المديني ابن الأخرم، والبيهقي». ولعل الصواب في آخره: «وعنه البيهقي» كما هو الحال هنا.

(٦) مترجم في «تاريخ الإسلام» (ص٢٢٦ - حوادث ووفيات ٤٠١ - ٤٢٠هـ)، ووقع فيه «أحمد» بدلًا من «محمد»، وهو خطأ يقتضيه ترتيب التراجم فيه.

محمد بن بالويه [٦٠]، وعُبيد بن محمد بن مهديٍّ[١]، وعلي بن محمد بن علي الإسفراييني [٢٢]، وعلي بن محمد السبعي[٢]، وعلي بن حسن الطهماني [؟]، ومنصور بن الحسين المقرئ[٣]، ومسعود بن محمد الجرجاني؛ وهؤلاء العشرون من أصحاب الأصم[٤]. وسمع ببغداد من هلال بن محمد بن جعفر الحفار [٦٨]، وعلي بن يعقوب الإيادي [٧١]، وأبي الحسين بن بشران[٣٢]، وطبقتهم. وبمكة من الحسن بن أحمد بن فراس[٥]، وغيره. وبالكوفة من جناح بن نذير القاضي، وطائفة.

وبورك له في علمه، وصنف التصانيف النافعة، ولم يكن عنده «سنن النسائيِّ»، ولا «سنن ابن ماجه»، ولا «جامع أبي عيسىٰ»، بلىٰ عنده عن الحاكم وِقْرُ بعيرٍ أو نحو ذلك، وعنده «سنن أبي داود» عالياً، وتفقه علىٰ ناصر العمريِّ، وغيره.

وانقطع بقريته مُقبلًا علىٰ الجمع والتأليف، فعمل «السنن الكبير» في عشر مجلدات، ليس لأحدٍ مثْله، وألف كتاب «السنن والآثار» في أربع مجلدات، وكتاب «الأسماء والصفات» في مجلدتين، وكتاب «المعتقد» مجلد، وكتاب «البعث» مجلد، وكتاب «الترغيب والترهيب» مجلد، وكتاب «الدعوات» مجلد، وكتاب «الزهد» مجلد، وكتاب «الخلافيات» ثلاث مجلدات، وكتاب

---

(١) مترجم في «تاريخ الإسلام» (ص ١٩١ - حوادث ووفيات ٤٠١ - ٤٢٠هـ)، وأشار إلى رواية البيهقيِّ عنه في «سننه».

(٢) ذكره السمعانيُّ في «الأنساب» (٣: ١٧ - ط التراث).

(٣) مترجم في «السير» (١٧ : ٤٤١ - ٤٤٢).

(٤) يعني أبا العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي مولاهم النيسابوري، (ت٣٤٦هـ).

(٥) ترجمة الفاسي في «العقد الثمين» (٤ : ٦٦).

«نصوص الشافعي» مجلدان، وكتاب «دلائل النبوة» أربع مجلدات، وكتاب «السنن الصغير» مجلد ضخم، وكتاب «شعب الإيمان» مجلدان، وكتاب «المدخل إلىٰ السنن» مجلد، وكتاب «الآداب» مجلد، وكتاب «فضائل الأوقات» مُجيليد، وكتاب «الأربعين الكبرى» مُجَيلِيد، وكتاب «الأربعين الصغرى»، وكتاب «الرؤية» جزء، وكتاب «الإسراء» وكتاب «مناقب الشافعي» مجلد، وكتاب «مناقب أحمد» مجلد، وكتاب «فضائل الصحابة» مجلد، وأشياء لا يحضرني ذكرها.

قال الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل في «تاريخه»: كان البيهقيُّ على سيرة العلماء، قانعاً باليسير، مُتجملًا في زهده وورعه.

وقال أيضاً: هو أبو بكرٍ الفقيهُ، الحافظ الأصوليُّ، الدَّيِّنُ الورع، واحد زمانه في الحفظ، وفرد أقرانه في الإتقان والضبط، من كبار أصحاب الحاكم، ويزيدُ على الحاكم بأنواع من العلوم، كَتَبَ الحديث، وحَفِظَهُ من صباه، وتفقَّه وبرع، وأخذ فَنَّ الأصول، وارتحل إلى العراق والجبال والحجاز، ثم صنف، وتواليفه تقارب ألف جُزْءٍ مما لم يسبقه إليه أحدٌ، جَمَعَ بين علم الحديث والفقه، وبيانِ علل الحديث، ووجهِ الجمع بين الأحاديث، طلبَ منه الأئمةُ الانتقالَ من بيهق إلىٰ نيسابور، لسماع الكتب، فأتىٰ في سنة إحدىٰ وأربعين وأربع مائة، وعقدوا له المجلس لسماع كتاب «المعرفة» وحضره الأئمة.

قال شيخ القضاة أبو عليٍّ إسماعيل بن البيهقي: حدثنا أبي قال: حين ابتدأتُ بتصنيفِ هٰذا الكتاب - يعني كتاب «المعرفة في السنن والآثار» - وفرغتُ من تهذيب أجزاءَ منه، سمعتُ الفقيه محمد بن أحمد - وهو من

صالحي أصحابي وأكثرهم تلاوة وأصدقهم لهجة - يقول: رأيتُ الشافعيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ - في النوم، وبيده أجزاء من هذا الكتاب، وهو يقول: قد كتبتُ اليومَ من كتاب الفقيه أحمد سبعةَ أجزاء - أو قال: قرأتُها - ورآه يَعْتَدُّ بذلك. قال: وفي صباح ذلك اليوم رأى فقيهٌ آخر من إخواني الشافعيَّ قاعداً في الجامع على سريرٍ وهو يقول: قد استفدتُ اليومَ من كتاب الفقيه حديثَ كذا وكذا.

وأخبرنا أبي قال: سمعتُ الفقيهَ أبا محمدٍ الحسن بن أحمد السمرقنديَّ الحافظ يقول: سمعتُ الفقيه محمد بن عبد العزيز المروزيَّ يقول: رأيتُ في المنام كأن تابوتاً علا في السماء يعلوه نور، فقلت: ما هذا؟! قال: هذه تصنيفات أحمد البيهقيِّ. ثم قال شيخ القضاة: سمعتُ الحكايات الثلاثة من الثلاثة المذكورين.

قلت: هذه رؤيا حق، فتصانيفُ البيهقيِّ عظيمة القدر، غزيرة الفوائد، قَلَّ مَنْ جَوَّدَ تواليفه مثل الإمام أبي بكر، فينبغي للعالم أن يُعنَى بهؤلاء سيما «سننه الكبير»، وقد قَدِمَ قبل موته بسنةٍ أو أكثر إلىٰ نيسابور، وتكاثر عليه الطلبة، وسمعوا منه كتبه، وجُلبت إلىٰ العراق والشام والنواحي، واعتنىٰ بها الحافظ أبوالقاسم الدمشقيُّ، وسمعها من أصحاب البيهقيِّ، ونقلها إلىٰ دمشق هو وأَبوالحسن المرادي.

وبلغنا عن إمام الحرمين أبي المعالي الجوينيِّ قال: ما من فقيه شافعيٍّ إلا وللشافعيِّ عليه مِنَّةٌ إلا أبا بكرٍ البيهقيِّ، فإن المنة له علىٰ الشافعيِّ لتصانيفه في نُصرة مذهبه.

قلت: أصاب أبو المعالي، هكذا هو، ولو شاء البيهقيُّ أن يعمل لنفسه

مذهباً يجتهد فيه؛ لكان قادراً علىٰ ذلك، لسعة علومه، ومعرفته بالاختلاف، ولهذا تراه يُلَوِّحُ بنصرِ مسائلَ مما صحَّ فيها الحديث. ولما سمعوا منه ما أحبوا في قدمته الأخيرة، مرض، وحضرت المنية، فتوفي في عاشر شهر جمادىٰ الأولىٰ، سنة ثمانٍ وخمسين وأربعين وخمس مائة، فَغُسِّل وكُفِّنَ، وعُمِلَ له تابوت، فُنقِلَ ودُفِنَ ببيهق، وهي ناحيةٌ قصبتُها خُسْرَوْجِرد، هي مَحْتِدهُ، وهي علىٰ يومين من نيسابور، وعاش أربعاً وسبعينَ سنة.

ومن الرواة عنه [١] شيخُ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاريُّ، بالإجازة، [٢]وولدُه إسماعيلُ بنُ أحمد، [٣] وحفيدُه أبو الحسن عُبيدُ اللَّه بن محمد ابن أحمد [٤]وأبو زكريا يحيىٰ بنُ مندة الحافظ، [٥] وأبو عبد اللَّه محمدُ ابنُ الفضل الفَراوي، [٦]وزاهرُ بنُ طاهرِ الشَّحَّاميُّ، [٧] وأبو المعالي محمدُ ابنُ إسماعيل الفارسيُّ، [٨] وعبدُ الجبار بنُ عبد الوهَّاب الدَّهان، [٩]وعبدُ الجبار بنُ محمد الخُواري، [١٠] وأخوه عبدُ الحميد بنُ محمدِ الخُواريُّ، [١١]وأبو بكر عبدُ الرحمن بنُ عبد اللَّه بن عبد الرحمن البَحيري النيسابوريُّ؛ المُتوفىٰ سنة أربعين وخمسٍ مئة. وطائفة سواهم». انتهىٰ ما نقلناه «السير» للذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

* * *

مشيخة الحافظ البيهقي[١]

عُرف عن الحافظ البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ كثرة المشايخ الذين روى عنهم في كتبه، فجاوز عددهم المائة كما في بعض المصادر التي ترجمت له، وقد أحصىٰ جملةً منهم الدكتور الشيخ محمد ضياء الأعظمي - حفظه الله - في مقدمة تحقيقه لكتاب البيهقيِّ الآخر وهو «المدخل إلىٰ السنن»، وأوردهم مرتبين علىٰ حروف المعجم مع ذكرٍ لمصدرٍ وردت فيه روايةٌ لكل شيخٍ منهم، والمصادر التي ترجمت لأيٍّ منهم، وارتأيتُ أن أعيد ذكر هذه المشيخة ولكن مرتبةً حسب كناهم، وذلك لأن البيهقيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ يروي كثيراً عن بعضهم

---

(١) هذا الفصل أوردته بتمامه هنا كما هو في الطبعة السابقة لهذا الكتاب لم أغير منه شيئاً، لأن التغيير والزيادة فيه يحتاجان إلىٰ نظرٍ دقيقٍ ومراجعةٍ تطول، حيث قد اطلعتُ بعد كتابته علىٰ كتاب «الصناعة الحديثية في السنن الكبرى للإمام البيهقيِّ» تصنيف الشيخ الدكتور نجم عبد الرحمن خلف حفظه الله، وقد عقد فيه فصلًا (ص ٥٨٧ - ٦٣٠) ذكر فيه شيوخ الإمام البيهقيِّ بعد مراجعة للسنن الكبرى ومصنفات أخرى له، وأوصلهم إلىٰ أكثر من ٢٣٠ شيخ. مع تكرارٍ لبعضهم - كما ذكر هو بنفسه. مما يؤدي إلىٰ تناقصٍ في العدد المذكور، وكذا لم يشر إلى وقوع التكرار في بعضهم.

علىٰ أني كما ذكرتُ أعلاه أن هذه المشيخة التي أوردتُها أخذتها من جمع الشيخ الأعظميِّ حفظه الله في مقدمة تحقيقه لكتاب «المدخل إلىٰ السنن».

وبعد كتابة ما تقدم أتتني رسالةٌ من الأخ الفاضل/ نايف بن صلاح المنصوري حفظه الله، كتبها في إهدائه إليَّ على كتابه «الدليل المغني لشيوخ الإمام أبي الحسن الدارقطنيّ»، فإذا به يذكر أنه صنف كتاباً أسماه «السلسبيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي»، فأرجو من الله العلي القدير أن يكون مثل سابقيه «الدليل المغني» و«إرشاد القاصي والداني إلىٰ تراجم شيوخ الطبراني»، فقد أجاد فيهما وفَّقه الله.

بذكر كناهم، مما يطيل البحث في تراجم بعضهم، ووضعتُ بجانب كُلٍّ رقمه في ترتيب الشيخ الأعظمي بين معقوفتين، وذكرتُ مصدراً واحداً ترجم لكلِّ شيخٍ منهم.

وإنما أوردتُ منهم ما عُثر علىٰ مصدرٍ ترجمه، وأما الذين لم نعثر على مصدرٍ ترجم لهم، فلم أوردهم، وهذا هو الذي فعله قبلي الشيخ الأعظميُّ حفظه الله.

فمشايخ البيهقي هم:

١ - أبو أسامة الهرويُّ [٦٨].

محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم [السير ١٧: ٣٦٤].

٢ - أبو إسحاق الأرمويُّ [٣].

إبراهيم بن محمد بن أحمد بن علي [المنتخب من السياق ص ١٢٢].

٣ - أبو إسحاق الإسفرائيني [١].

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران [السير ١٧: ٣٥٣].

٤ - أبو إسحاق الطوسي [٢].

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف [طبقات الشافعية للسبكيِّ ٤: ٢٦٢ - ٢٦٣].

٥ - أبو بكر الأردستاني [٦٢].

محمد بن إبراهيم بن أحمد [السير ١٧ - ٤٢٨].

٦ - أبو بكر الإسفرائينيُّ [٧٦].

محمد بن أبي سعيد بن سختويه العدل [المنتخب ص ٤٦].

٧ - أبو بكرِ الأشنانيُّ الصيدلانيُّ [٨].

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حمدون [المنتخب ص٨٢].

٨ - أبو بكرِ الأصبهانيُّ التميميُّ المقرئ [٩].

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد اللّه [المنتخب ص ٨٩].

٩ -أبو بكرِ الأصفهانيُّ [٧٠].

محمد بن الحسن بن فورك [السير ١٧ : ٢١٤].

١٠ -أبو بكرِ البرقاني الخوارزمي [١١].

أحمد بن محمد بن غالب [السير١٧ : ٤٦٤].

١١ -أبو بكر الحيريُّ [٤].

أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد [السير: ١٧ : ٣٥٦].

١٢ - أبو بكرِ الرجائيُّ الأديب [٨٢].

محمد بن محمد بن أحمد [الأنساب ٦ : ٨٥].

١٣ - أبو بكرِ الفارسيُّ الشيرازيُّ [٥].

أحمد بن عبد الرحمن بن موسى [السير ١٧ : ٢٤٢].

١٤ -أبو بكرِ النسائيُّ [٧٥].

محمد بن زهير بن أخطل [السير: ١٧ : ٣٩٢].

١٥ - أبو بكرٍ المشاط الحاكم الفارسيُّ [٦٣].
محمد بن إبراهيم بن أحمد [السير ١٧ : ٤٢٩].

١٦ - أبو بكرٍ النوقانيُّ [٦٩].
محمد بن بكر بن محمدٍ الطوسيُّ [السبكي ٣: ٤٩].

١٧ - أبو بكر اليزديُّ الأصبهانيُّ [٧].
أحمد بن علي بن محمدِ بن إبراهيم بن منجويه [السير ١٧ : ٤٣٨].

١٨ -أبو جعفر العزايميُّ النيسابوريُّ [٦١].
كامل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر [المنتخب ص ٤٢٦].

١٩ - أبو حامدٍ الحافظ [٦].
أحمد بن علي بن أحمد [المنتخب ص ١١٧].

٢٠ - أبو حازمٍ العبدوي [٥٩].
عمر بن أحمد بن إبراهيم الهذلي [السير ١٧ : ٣٣٣].

٢١ - أبو الحسن الإسفرائيني [٥٥].
علي بن محمد بن الحسين بن حميد المقرئ البزار [المنتخب ص ٣٧٩].

٢٢ - أبو الحسن الإسفرائيني بن شاذان بن السقا [٥٧].
علي بن محمد بن علي بن حسين بن شاذان السقا [السير ١٧ : ٣٠٥ - ٣٠٦].

٢٣ - أبو الحسن الأهوازيُّ ابن عبدان [٤٩].

علي بن أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج بن سعيد بن عبدان [السير١٧ : ٣٩٧].

٢٤ - أبو الحسن البزاز [٦٤].

محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق [تاريخ بغداد ١ : ٢٩٠].

٢٥ - أبو الحسن البيهقيُّ [٥٣].

علي بن الحسين بن علي [المنتخب ص ٣٧٧].

٢٦ -أبو الحسن ابن الحَمَّامي [٥٠].

علي بن أحمد بن عمر بن حفص [السير ١٧ : ٤٠٢].

٢٧ - أبو الحسن السامري الرفاء [٥٢].

علي بن أحمد بن محمد بن يوسف البغدادي [السير ١٧ : ٨٦].

٢٨ - أبو الحسن بن طيب الرزاز [٥١].

علي بن أحمد بن محمد بن داود بن موسى بن بيان [خط ١١ : ٣٣٠ - ٣٣١].

٢٩ - أبو الحسن العلوي [٧١].

محمد بن الحسين بن داود العلوي [السير ١٧ : ٩٨].

٣٠ - أبو الحسن الهاشمي [٥٤].

علي بن عبد اللّه بن إبراهيم بن أحمد بن عبد اللّه بن محمد بن داود بن عيسىٰ بن موسى [السير ١٧ : ٣٢١].

٣١ - أبو الحسين الأزرق القطان [٧٢].

محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل [السير ١٧ : ٣٣١].

٣٢ - أبو الحسين الأموي المعدل ابن بشران [٥٦].

علي بن محمد بن عبد اللّه بن بشران المعدل [السير ١٧ : ٣١١].

٣٣ - أبو الخير النيسابوري [١٥].

جامع بن أحمد بن محمد بن مهدي [المنتخب ص ١٧٤].

٣٤ - أبو ذر الهروي [٣٥].

عبد بن أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن غفير الأنصاري المالكي [السير ١٧ : ٥٥٤].

٣٥ - أبو زكريا المزكي [٨٨].

يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري [السير ١٧ : ٢٩٥].

٣٦ - أبو سعد الإدريسي الاستراباذي [٤٤].

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد اللّه بن إدريس [السير : ١٧ : ٢٢٦].

٣٧ -أبو سعد الخركوشي [٤٧].

عبد الملك بن محمد بن إبراهيم [السير ١٧ : ٢٥٦].

٣٨ - أبو سعد الكرابيسي الشعيبي[٣٠]

سعيد بن محمد الشعيبي العدل [المنتخب ص ٢٣١ - ٢٣٢].

٣٩ - أبو سعد الماليني الصوفي [١٠].

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن حفص بن الخليل الأنصاري [السير ١٧ : ٣٠١].

٤٠ - أبو سعد النيسابوري النصروي [٣٩].

عبد الرحمن بن حمدان بن محمد بن حمدان بن نصرويه [السير ١٧ : ٥٥٣].

٤١ - أبو سعيد الإسفرائيني المهرجاني [٣٢].

شريك بن عبد الملك بن الحسن الأزهري [المنتخب ص ٢٥٢].

٤٢ - أبو سعيد الصيرفي [٨٤].

محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان النيسابوري [السير ١٧ : ٣٥٠].

٤٣ - أبو سعيد الهمداني [٤٢].

عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللّه بن بندار بن شبانة [السير ١٧ : ٤٣٢].

٤٤ - أبو صادق الصيدلاني العطار [٦٥].

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان [السير ١٦ : ٤٠١].

٤٥ - أبو صالح الشالنجي [٨٥].

منصور بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد اللّه [المنتخب ص ٤٤٠].

٤٦ - أبو طاهر الزيادي [٨٣].

محمد بن محمد بن محمش بن علي بن داود النيسابوري [السير ١٧ : ٢٧٦].

٤٧ - أبو طاهر الكعبي الهمداني [٢٣].

الحسين بن علي بن الحسن بن محمد بن سلمة الكعبي [السير ١٧ : ٤٣٥].

٤٨ - أبو الطيب الصعلوكي [٣١].

سهل بن محمد بن سليمان بن محمد [السير ١٧ : ٢٠٧ - ٢٠٨].

٤٩ - أبو عبد الرحمن السلمي [٧٣].

محمد بن الحسين بن محمد بن موسىٰ النيسابوري [السير ١٧ : ٢٤٧ - ٢٥٥].

٥٠ - أبو عبد اللَّه الحاكم [٧٨].

محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن حمدويه بن نعيم [السير ١٧ : ١٦٢ - ١٧٧].

٥١ -أبو عبد اللَّه الحليمي [٢٠].

الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الشافعي [السير ١٧ : ٢٣١ - ٢٣٣].

٥٢ - أبو عبد اللَّه الدقاق ابن البياض [٦٦].

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الفرج بن أبي طاهر [تاريخ بغداد ١ : ٣٥٣].

٥٣ - أبو عبد اللَّه الدهان [٧٩].

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبوب [المنتخب ص ٢٥].

٥٤ - أبو عبد اللَّه الدينوري الثقفي [٢٥].

الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد اللَّه بن صالح [السير ١٧: ٣٨٣ - ٣٨٤].

٥٥ - أبو عبد اللَّه الغزال البزاز [٢٤].

الحسين بن عمر بن برهان [السير ١٧: ٢٦٥].

٥٦ -أبو عبد اللَّه الغضائري المخزومي [٢١].

الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم بن محمد [السير ١٧: ٣٢٧].

٥٧ -أبو عبد اللَّه المصري الفراء [٨١].

محمد بن الفضل بن نظيف [السير ١٧: ٤٧٦].

٥٨ - أبو عبد اللَّه ابن الموصلي الصوفي [٢٢].

الحسين بن شجاع بن الحسن بن موسى [تاريخ بغداد ٨: ٥٣].

٥٩ - أبو عبد اللَّه النيسابوري السوسي [١٢].

إسحاق بن محمد بن يوسف بن يعقوب [تاريخ بغداد ٦: ٤٠٣].

٦٠ - أبو عبد اللَّه النيسابوري [١٤].

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه المزكي [السير ١٧: ٢٤٠].

٦١ - أبو عثمان الصابوني النيسابوري [٤١].

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل [السير ١٨ : ٤٠ - ٤٤].

٦٢ - أبو علي الدقاق [١٨].

الحسن بن علي بن محمد [طبقات السبكي ٣: ١٤٥].

٦٣ - أبو علي الروذباري الطوسي [٢٧].

الحسين بن محمد بن محمد بن علي [السير ١٧ : ٢١٩].

٦٤ - أبو علي بن شاذان البزاز [١٦].

الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن البغدادي [السير ١٧ : ٤١٥].

٦٥ - أبو علي الشحامي [٢٦].

الحسين بن محمد بن حمد بن أحمد الفقيه [المنتخب ص ٢٠١].

٦٦ -أبو عمر البسطامي [٧٤].

محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم [السير ١٧ : ٣٢٠].

٦٧ - أبو عمرو الرزجاهي الأديب [٧٧].

محمد بن أبي سعيد بن سختويه [المنتخب ص ٤٦].

٦٨ - أبو الفتح الحفار [٨٩].

هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان [السير ١٧ : ٢٩٣].

٦٩ - أبو الفتح بن أبي الفوارس [٦٧].

محمد بن أحمد بن محمد بن فارس [السير ١٧ : ٢٢٣].

٧٠ - أبو الفتح المروزي العمري [٨٦].

ناصر بن الحسين بن محمد بن علي القرشي [السير ١٧ : ٣٨٩].

٧١ - أبو القاسم الإيادي[٥٨].

علي بن محمد بن علي بن يعقوب [تاريخ بغداد ١٢ : ٧٩].

٧٢ - أبو القاسم ابن البقال [٤٨].

عُبيداللّه بن عمر بن علي بن محمد بن إسماعيل [تاريخ بغداد: ١٠ : ٣٨٢].

٧٣ - أبو القاسم البندار [١٣].

إسماعيل بن إبراهيم بن علي بن عروة [تاريخ بغداد ٦ : ٣١٣].

٧٤ - أبو القاسم التميمي العطار [٤٦].

عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن المؤمن [تاريخ بغداد ١٠ : ٤٦٧].

٧٥ - أبو القاسم السراج [٤٣].

عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللّه بن حمد بن حمدان [المنتخب ص ٣٠١].

٧٦ - أبو القاسم السمسار الحُرفي [٤٠].

عبد الرحمن بن عُبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن محمد بن الحسين [السير ١٧ : ٤١١].

٧٧ - أبو القاسم السهمي الجرجاني [٢٩].

حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى [السير ١٧ : ٤٦٩].

٧٨ - أبو القاسم الكتاني [٣٣].

طلحة بن علي بن الصقر بن عبد المجيب [السير ١٧ : ٤٧٩].

٧٩ - أبو القاسم اللالكائي [٨٧].

هبة اللَّه بن الحسن بن منصور [السير ١٧ : ٤١٩].

٨٠ - أبو القاسم النيسابوري [١٩].

الحسن بن محمد بن حبيب [السير ١٧ : ٢٣٧].

٨١ - أبو القاسم الهمداني البزار [٦٠].

غيلان بن محمد بن إبراهيم بن غيلان [تاريخ بغداد ١١ : ٣٣٣ - ٣٣٤].

٨٢ - أبو محمد الأصبهاني [٣٨].

عبد اللَّه بن يوسف بن أحمد بن بامويه [السير ١٧ : ٢٣٩].

٨٣ - أبو محمد السكري ابن وجه العجوز [٣٧].

عبد اللَّه بن يحيىٰ بن عبد الجبار [السير ١٧ : ٣٨٦].

٨٤ - أبو محمد الماسرجسي [١٧].

الحسن بن علي بن المؤمل [المنتخب ص ١٨٠].

٨٥ - أبو محمد النيسابوري الحنفي [٣٦].

عبد اللّه بن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم الحوضي [المنتخب ص ٢٧٥].

٨٦ - أبو منصور التميمي البغدادي [٤٥].

عبد القاهر بن طاهر بن محمد [السير ١٧ : ٥٧٢].

٨٧ - أبو منصور الغازي المزكي [٣٤].

الظفر بن محمد العلوي [السير ١٧ : ٢٦٣].

٨٨ - أبو نصر الشيرازي [٨٠].

محمد بن علي بن محمد [المنتخب ص ٢٣].

٨٩ - أبو يعلىٰ المهلبي النيسابوريُّ [٢٨].

حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة [السير ١٧ : ٢٦٤].

وبعد كتابة ما تقدم علمتُ أن للإمام أبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (ت ٦٦٥هـ) كتاباً اسمه: «شيوخ البيهقي»، كذا في ترجمته من «معرفة القراء الكبار» للذهبيِّ (٢ : ٦٧٤)، وكذا نسبه إليه غيرُه، ولم أطلع علىٰ هذا الكتاب، وأظنه لو وُجِدَ لاستفدنا منه استفادةً كبيرةً، واللّه أعلم.

مصنفات البيهقي

امتاز الحافظ الإمام البيهقيُّ بكثرة مصنفاته وكبر بعضها، فمنها ما يقع في رسالةٍ صغيرة، ومنها ما يقع في مجلدات كثيرة.

وكنتُ في الطبعة السابقة لهذا الكتاب أحصيتُها ولم أتوسع في الكلام عليها، وإنما أحلتُ إلىٰ ما ذكره الشيخ الفاضل الدكتور/ محمد ضياء الأعظميُّ حفظه اللَّه في مقدمة تحقيقه لكتاب البيهقيِّ الآخر «المدخل إلىٰ السنن»، وارتأيتُ الآن أن أذكر مصنفاته بما تيسر لي من معلوماتٍ جديدة عن بعضها، ويمكن للقارئ الكريم الرجوعُ إلىٰ ما ذكره حفظه اللَّه للتوسع في ذلك.

فأقول وباللهِ التوفيق:

مصنفات البيهقيِّ:

١ - الآداب: مطبوع. بتحقيق محمد عبد القادر عطا، وطبعته دار الكتب العلمية - بيروت، وحققه كذلك عبد القدوس محمد نذير، وطبعته مكتبة الرياض، والتحقيق الثاني أجود من الأول.

٢ - إثبات الرؤية: قال الشيخ الأعظمي: ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (١٤٢١) باسم كتاب الرؤية، وكذلك إسماعيل باشا في «هدية العارفين»، والذهبي في «التذكرة». وذكر بروكلمان نسخةً خطيةً له في مكتبة محمد حسين بحيدر أباد، إلا أنه سماه: «رسالة في الرواية»، وأعتقد أنه محرف من «الرؤية»، انتهىٰ كلامه حفظه الله.

٣ - إثبات عذاب القبر: مطبوع بتحقيق الدكتور/ شرف محمود القضاة بدار الفرقان - عمان ١٤٠٣هـ، وطُبع كذلك بتحقيق أبي الفداء عبد اللّه القاضي، ونشرته مكتبة التراث بالقاهرة.

٤ - أحاديث الشافعي: ذكر الشيخ الأعظميُّ أنه توجد منه نسخة خطية بدار الكتب بالقاهرة: المجلد الثاني، ٣٠٠ ورقة، وذكر مرجعه تاريخ التراث العربي (٢/ ١٧٠).

قلت: ولعله كتاب «نصوص الإمام الشافعي» أو «المبسوط» واللذان سيأتي ذكرهما إن شاء الله.

٥ - أحكام القرآن: طبع بتحقيق الشيخ عبد الغني عبد الخالق.

٦ - كتاب «الأربعون الصغرىٰ»: قال الشيخ الأعظمي: ق١٠، توجد نسخة بمكتبة الشيخ عبد العزيز المرشد بالرياض، ومنه نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية (١٤٢٢)، ونسخة أخرىٰ مصورة تحت رقم (١٨١٢).

قلت: والذي أرىٰ أن المطبوع باسم «الأربعون الصغرىٰ» إنما هو «الأربعون الكبرىٰ» نظراً لدليلين سيأتي ذِكرُهما إن شاء الله.

٧ - كتاب «الأربعون الكبرىٰ» قال الشيخ الأعظمي: ذكره حاجي خليفة وقال: له كتاب الأربعين في الأخلاق، وهو مشتمل علىٰ مائة حديثٍ، مرتبٌ علىٰ أربعين باباً أوله: الحمد لله كفاه حقه.

وذكره إسماعيل باشا باسم أربعين في الحديث. وتوجد منه نسخةٌ بالمكتبة السليمانية بتركيا، ومنه نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية المركزية تحت رقم ٨٧٩/ عام، مجموع ٨١، وأوراقه ٢٥ . انتهىٰ كلامه

حفظه الله.

قلت: طُبعَ الكتابُ ثلاث طبعات، الأولىٰ: بقطر بتحقيق محمد نور بن محمد أمين المراغي، والثانية: بدار الكتب العلمية بيروت، وبتعليق محمد السعيد بسيوني زغلول، والثالثة: بدار الكتاب العربي ببيروت بتعليق أبي إسحاق الحويني، والأخيرة أجودها تعليقاً.

قلت: قد وهم - في نظري - محققوها الثلاثة بإثبات أنها «الصغرىٰ»، وما جزمتُ بذلك إلا لدليلين:

الأول: ترجم السبكيُّ في «طبقات الشافعية الكبرىٰ» (٤: ٢٦٢ - ٢٦٣) لأحد مشايخ البيهقيِّ، وختم ترجمته بقوله: «وقع لنا حديثُه في الأربعين الصغرىٰ للبيهقي»، ولما تصفحتُ الكتاب المطبوع حديثاً حديثاً لم أجد له روايةً فيه.

الثاني: تقدم النقل عن حاجي خليفة أن البيهقيَّ استفتح «الكبرىٰ» بقوله: «الحمد للّه كفاه حقه»، وهٰذا موجود في المطبوع بطبعاته الثلاث!!

٨ - كتاب الإسراء، قال الشيخ الأعظميُّ: كذا في «كشف الظنون» (١٣٩٠)، وفي «التذكرة» للذهبيِّ: الأسرىٰ، وفي «هدية العارفين»: «الأسرار». فما أدري ما هو الاسم الصحيح للكتاب، ونظراً لعدم الوقوف علىٰ نسخةٍ خطيةٍ لم يتضح لي مضمونه.

٩ - الأسماء والصفات: طبع بمصر بتحقيق محمد زاهد الكوثري، وطُبع كذلك بتحقيق عبد اللّه الحاشدي في مجلدين، وقد أجاد في التعليق عليه، جزاه اللّه خيراً، وقد طَبَعَتْه مكتبة السوادي بجدة.

١٠ - الاعتقاد والهداية إلىٰ سبيل الرشاد: طبع أكثر من مرة، وآخرها

وأجودها - حسب علمي - بتحقيق أحمد بن إبراهيم أبو العينين، معتمداً علىٰ ثلاث نسخ خطية[١]، وطبعته دار ابن حزم - بيروت.

١١ - البعث والنشور: مطبوع جزء منه بتحقيق عامر أحمد حيدر، طبع مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت. وقال الشيخ الأعظمي: حقق النصف الأول منه الدكتور/ عبد العزيز الصاعدي، ونال به شهادة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

١٢ - بيان خطأ من أخطأ علىٰ الشافعي، طُبع بتحقيق الدكتور/ نايف الدعيس، وَطَبَعَتْهُ مؤسسة الرسالة سنة ١٤٠٢هـ، وطُبع كذلك بتحقيق الدكتور/ محمود ملا خاطر، في مجلة البحوث الإسلامية، الصادرة عن إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء بالرياض.

١٣ - تخريج أحاديث الأم. بلغنا من عشرين سنة أن الدكتور/ محمود ملا خاطر يقوم بتحقيقه، وحتىٰ الآن لم نرَ شيئاً منه!!

١٤ - ترغيب الصلاة، ذكر الشيخ الأعظميُّ أن إسماعيل باشا ذكره في «هدية العارفين».

١٥ - الترغيب والترهيب: ذكره الذهبيُّ في «تذكرة الحفاظ»(٣: ١١٣٣).

١٦ - جامع أبواب وجوه قراءة القرآن. قال الشيخ الأعظميُّ: ذكره إسماعيل باشا في «هدية العارفين».

١٧ - الجامع في الخاتم - حققه عمرو علي عمرو، وطبع في الدار السلفية في بمبي - الهند - (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).

---

(١) ذكر على غلاف المطبوع: «علىٰ خمس نسخ»، وفي الداخل خلاف ذلك!!

١٨ - الجامع المصنف في شعب الإيمان، حققه بسيوني زغلول، وطبعته دار الكتب العلمية، بيروت. ثم طبع في الدار السلفية في بمبي، بتحقيق عبد العلي عبد الحميد، وتحقيقه أجود من سابقه.

١٩ - حياة الأنبياء بعد وفاتهم - حققه الدكتور/ أحمد عطية الغامدي، وطبعته مكتبة العلوم والحكم بالمدينة النبوية.

٢٠ - الخلافيات بين الشافعي وأبي حنيفة: (ويقال: كتاب الخلافيات)، طبع منه ثلاثة مجلدات بتحقيق الشيخ/ مشهور حسن سليمان، ط دار الصميعي، بالرياض.

٢١ - الدعوات الصغير، ذكره السبكيُّ في «الطبقات»(٤ : ١٠).

٢٢ - الدعوات الكبير، وهو كتابنا هذا.

٢٣ - دلائل النبوة، طبع بتحقيق الدكتور/ عبد المعطي قلعجي، بدار الكتب العلمية، بيروت.

٢٤ - الرد علىٰ الانتقاد علىٰ الشافعي: ذكر الشيخ الأعظميُّ أن منه نسخةً خطيةً بمكتبة دار الحديث بالمدينة النبوية، وأن منها نسخة مصورةً بالجامعة الإسلامية، وأن للكتاب نسخةً أخرىٰ باسم: رد الانتقاد علىٰ لفظ الإمام الشافعيِّ بمكتبة تشستربتي.

٢٥ - رسالة إلىٰ أبي محمدٍ الجوينيِّ والد إمام الحرمين، وهي مطبوعة ضمن ترجمة الجوينيِّ من «طبقات الشافعية» للسبكي (٥: ٧٧ - ٩٠)، ثم نشرت مستقلةً بتعليق إبراهيم بن عبد اللَّه الحازمي، نشر دار الشريف في الرياض (١٤١٣هـ).

ثم طُبعت مؤخراً (١٤٢٨هـ) بعناية أبي عبد الله فراس بن خليل مشعل في دار البشائر - بيروت، معتمداً على نسختين خطيتين.

٢٦ - رسالة إلىٰ عميد الملك، أوردها السبكيُّ بتمامها في «الطبقات» (٣: ٣٩٥ - ٣٩٩).

٢٧ - رسالة في حديث الجويباري: ذكر الشيخ الأعظميُّ أن منه نسخةً في مكتبة السلطان أحمد الثالث (١١٢٧/ع)، ومنه صورة في معهد المخطوطات.

٢٨ - الزهد الصغير: نقل الشيخ الأعظميُّ أن حاجي خليفة - ذكره في كشف الظنون (١٤٢٢) وكذا إسماعيل باشا باسم «كتاب الزهد».

٢٩ - الزهد الكبير: مطبوع، بتحقيق الدكتور/ تقي الدين الندوي، ط دار القلم، في الإمارات.

٣٠ - السنن الصغرىٰ: مطبوع عدة طبعات، وآخرها وأجودها بتحقيق الشيخ محمد ضياء الأعظمي، وأسماه «المنة الكبرىٰ شرح وتخريج السنن الصغرىٰ»، وطبعته مكتبة الرشد بالرياض.

٣١ - السنن الكبرىٰ، مطبوع وهو أوسع كتبه، وقد أخبرني الشيخ الفاضل ربيع بن هادي حفظه الله، أن للكتابِ نسخةً خطيةً منه في تركيا لم يعتمد طابعو «السنن» عليها، فكان الأحرىٰ مراجعة الكتاب علىٰ هذه النسخة وإعادة تحقيقه عليها.

وأقول: ومن المهم مراجعة الكتاب بدقة، لأن هناك أخطاءً في الكتاب لم يشر إليها ناشرو «السنن»، كما أن هناك سقطاً في بعض أسانيد بعض

الأحاديث، علمتُ ذلك حينما قابلتُ بعض الأحاديث من كتابه الآخر «معرفة السنن والآثار» علىٰ الأحاديث نفسها في «السنن الكبرىٰ»[١].

٣٢ - فضائل الأوقات، مطبوع بتحقيق الدكتور/ عدنان عبد الرحمن القيسي، ونشرته مكتبة المنارة بمكة المكرمة (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).

٣٣ - فضائل الصحابة: ذكر السمعانيُّ - كما في «المنتخب من معجم شيوخه» (٢: ١٠٤٨) - أنه سمع عن شيخه الحاكم أبي علي عبد الحميد بن محمد بن أحمد الخُواري البيهقيِّ، فضائلَ طلحةَ والزبيرِ من الكتاب المذكور.

٣٤ - القراءة خلف الإمام، مطبوع مراراً، وأخبرني الأخ الفاضل/ سمير الزهيريُّ أنه قام بالتعليق عليه، ذكر ذلك في رسالةٍ بعثها إليَّ منذ أمدٍ طويل!!

٣٥ - القضاء والقدر: قام بتحقيقه الأستاذ/ محمد بن عبد اللّٰه آل عامر، وطبعته في مجلدٍ واحد مكتبةُ العبيكان بالرياض (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م) وقام بتحقيقه كذلك الدكتور/ محمد الزبيدي، وطبعته دار بيروت المحروسة، (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م) باسم «إثبات القدر»، وذكر (ص١٠١) سبب تسميته بذلك، ثم طُبع مرةً ثالثة بتحقيق الدكتور/ صلاح الدين بن عياش شكر، وطبعته مكتبة الرشد بالرياض (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م) في ثلاثة مجلدات.

---

(١) كنت في الطبعة السابقة لكتاب «الدعوات» بعد ذكر هذا الكتاب قد نسبتُ للبيهقيِّ كتاب «العيون في الرد على أهل البدع»، تبعتُ في ذلك الشيخ الأعظمي بعد مراجعتي - وكذا هو - لفهرس المخطوطات المصورة بدار الكتب القطرية (ص١٦) حيث نسبه مؤلفوا الفهرس إلىٰ البيهقي، وبعدها بفترةٍ طبع الكتاب المذكور فإذا هو لبيهقيٍّ آخر، فاقتضىٰ التنويه.

٣٦ - المبسوط في نصوص الإمام الشافعي، ذكره بهذا الاسم السبكيُّ في «الطبقات» (٤ : ٩)، ونقل الشيخ الأعظميُّ عن بروكلمان (٦/ ٢٣٢) أنه يقع في عشرة مجلدات، وأما الذهبيُّ في «التذكرة» (٤ : ١١٣٣) فقال: «هو في ثلاثة مجلدات».

٣٧ - مختصر دلائل النبوة، ذكر الشيخ الأعظميُّ أنه مخطوط في دار الكتب الظاهرية، ويقع في ٣٢٤صفحة، ومنه نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية ٢٢٣٨، ٢٢٤١ .

٣٨ - المدخل إلىٰ السنن الكبرىٰ، منه نسخةٌ ناقصة من أوله وهي مطبوعة بتحقيق الشيخ الفاضل الدكتور/ محمد ضياء الأعظمي، وَطَبَعتْهُ في مجلدٍ واحدٍ دار الخلفاء بالكويت (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، ثم طبعه مرة أخرىٰ في مكتبة الرشد بالرياض في مجلدين.

٣٩ - معالم السنن، نقل الشيخ الأعظميُّ عن إسماعيل باشا أنه ذكره في «هدية العارفين»، وأن فخر الدين أبا الحسن عيسىٰ بن إبراهيم (ت٧٤٦هـ) اختصره. كذا في «كشف الظنون» (١٧٢٦).

٤٠ - معرفة السنن والآثار - طُبع بتحقيق سيد كسروي في دار الكتب العلمية بيروت. كما طبع بتحقيق الدكتور/ عبد المعطي قلعجي بدار الوفاء بمصر.

٤١ - معرفة علوم الحديث، قال الشيخ الأعظميُّ: ذكره ياقوت الحموي في «معجم البلدان» (١ : ٥٣٨)، وذكر إسماعيل باشا كتاباً آخر للبيهقيِّ يتعلق بعلم الحديث وسماه «محيط يتعلق بعلم الحديث» فلعله «معرفة علوم الحديث».

٤٢ - مناقب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل. ذكره الذهبيُّ في ترجمة الإمام أحمد من «تاريخ الإسلام»(ص١٤٤ - حوادث ووفيات ٢٤١ - ٢٥٠هـ)، وذكر أنه في مجلد.

٤٣ - مناقب الإمام الشافعيِّ، مطبوع بتحقيق السيد أحمد صقر بالقاهرة ١٣٩١هـ، في مجلدين .

٤٤ - ينابيع الأصول، نقل الشيخ الأعظميُّ أن إسماعيل باشا ذكره في «هدية العارفين» .

* * *

إثبات نسبة الكتاب إلىٰ البيهقي

هذا الكتاب ثابتُ النسبةِ للإمام البيهقيِّ، فقد ذكره في عدة مواضع من كتبه الأخرىٰ، سواء بالإحالة إليه في ذكر إسنادٍ آخرٍ لحديثٍ يذكره، أو إشارةً إلىٰ مواضع فيه. فمن تلك المواضع:

أولًا: قوله في «السنن الكبرىٰ» (٢: ١٣١): «وروينا في **كتاب الدعوات** عن أبي صالحٍ أن النبيَّ ﷺ رأىٰ سعداً يدعوا بأصبعيه في الصلاة فقال: أَحِّدْ أَحِّدْ. ورُوِيَ ذلك من وجه آخرٍ موصولًا في الدعاء».

قلت: هو في هذا الكتاب برقم ٣١٥ و٣١٦ .

ثانياً: قوله في: «السنن» (١: ٧٨) في باب: ما يقول بعد الفراغ من الوضوء: «وذلك مع غيره مُخَرَّجٌ في **كتاب الدعوات**».

ثالثاً: قوله في «السنن الصغرىٰ «(٢: ٤١٨ - بشرحه المنة الكبرىٰ): «وروينا في **كتاب الدعوات** من حديث الحكم بن أبان».

قلت: وهذا الحديث في هذا الكتاب برقم (٤٤٤).

رابعاً: قوله في «الشعب» (٢: ٤٢٩) بعد ذكرِ حديثِ فضل الذِّكر: «وأخرجناه في **كتاب الدعوات** من حديث وهيبٍ عن سهيلِ بن أبي صالحٍ عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً. . . ».

قلت: وهو في هذا الكتاب برقم (٧).

خامساً: قوله في «الشعب» كذلك (٣: ٣٣١) بعد أن روىٰ حديثاً مرفوعاً

عن ابن عباسٍ أسنده هنا بنفس إسناده هناك: «وقد ذكرنا في هذا الباب أحاديث صحيحة في آخر **كتاب الدعوات**».

سادساً: قوله في «الشعب» (٤ : ٢٠١) أسند حديثاً ثم قال: «قد أخرجتُه عالياً في **كتاب الدعوات**».

قلت: والحديث هنا برقم (١٧١)، وهذه إحدىٰ فوائد كتابنا هذا، فلله الحمد والمنة.

سابعاً: قوله في «معرفة السنن والآثار» (٢ : ١٤): «وقد رُوينا في كتاب السنن **والدعوات** سائرَ الأذكار التي رُويت في الركوع والسجود، وباللَّه التوفيق».

وكذلك نَسَبَهُ إليه بعض المصنفين في كتبهم، منهم:

أولًا: الرافعيُّ في «التدوين في أخبار قزوين» (٣: ١٤٩) بقوله: «عبد الرحمن بن علي بن محمد بن أحمد بن الحسين، أبو القاسم البيهقيُّ، سبط الشيخ أبي بكرٍ البيهقيُّ» ثم أسند من طريقه حديثاً أخرجه المصنف في هذا الكتاب برقم (١٦٨)، ثم قال الرافعيُّ: «سمع منه - يعني عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي - **كتاب الدعوات** جَمْعَ جده الإمام أحمد بن الحسين البيهقي، بروايتي عن أصلي عبد الحميد بن محمدِ الخُواريِّ عن المصنف».

ثانياً: ترجم السمعانيُّ في «الأنساب«(٢ : ٤١٢ - ٤١٣) للبيهقي وذكر أن من مصنفاته: «**كتاب الدعوات الكبيرة** (؟)، والدعوات الصغيرة (؟)».

ثالثاً: ذكر السخاويُّ في «المقاصد الحسنة» (رقم ١٧٦) حديثاً وعزاه إلىٰ

كتاب الدعوات، وهو فيه برقم (٢٦٦).

رابعاً: لما ترجم الذهبيُّ لأبي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي في «السير» (١٩ : ٦١٦) قال: «تفرد بصحيح مسلم، وبالأسماء والصفات، ودلائل النبوة ، **والدعوات الكبير**، وبالبعث للبيهقي. قاله السمعاني».

خامسا: نقل الزبيديُّ في «إتحاف السادة المتقين» (٥ : ٤٠) عن العراقيِّ أنه قال: «رواه البيهقيُّ في **الدعوات** من حديث أبي هريرة»، يعني به الحديث رقم (٣٧٥) في هذا الكتاب.

❊ ❊ ❊

مصادر البيهقي في كتاب «الدعوات»

يروي البيهقيُّ في كتابه هذا «الدعوات» كثيراً من الأحاديث من طريق بعض أصحاب المصنفات الحديثية، وقد أَكْثَرَ من الرواية عن بعضهم، وها نحن نذكرهم مع ذكر أرقام الأحاديث التي رواها البيهقيُّ عنهم، مع التنبيه أن البيهقيَّ قد يروي بعض الأحاديث من طريق أكثر من مُصَنِّفٍ كأن يروي عن الإمام أحمد، الذي بدوره يروي عن عبد الرزَّاق.

١ - الإمام مالك بن أنس (ت١٧٩هـ) روىٰ عنه الأحاديث: ١٠٢ - ١٠٤، ١٣٩، ٢٤٨، ٣٣٦، ٣٧٧، ٣٧٩، ٤٦٢، ٥٢٢، ٥٣٦، ٥٥٠، ٥٨٤ وجميعها في «الموطأ» له.

وروىٰ عنه الحديث رقم ٣٨١ وهذا ليس في «الموطأ».

٢ - عبد اللَّه بن المبارك (ت١٨١هـ): روىٰ عنه الحديثين ١٥، ٤٢٦، وهما في كتاب «الزهد» له.

وروىٰ عنه الأحاديث ٦٨، ٢٢٧، ٣٧١، ٥٩٧، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٣٣، وهذه ليست في «الزهد» له.

٣ - عبد اللَّه بن وهب (ت١٩٧هـ): روىٰ عنه الأحاديث ٢١، ١٣٠، ٢٥٢، ٣٢٣، ٣٦٢، ٤٣٣، ٤٦٢، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٨ - ٤٧٠، ٤٧٥ - ٤٧٧، ٤٨١، ٤٨٢، ٥٢٣، ٥٦٩ - ٥٧١، ٥٧٩، ٥٨٥، ٥٩٤، ٦٠١، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٢٦، ٦٤٠.

٤ - الإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ): روىٰ عنه الأحاديث: ٨١، ١٠٣، ١٠٤، ٣٦٩، ٥٢٢، ٥٥١، ٦٤٤ وهي في «الأم» أو «المسند» له.

٥ - أبو داود الطيالسي (ت٢٠٤هـ): روىٰ عنه الأحاديث ٣، ٧، ١٢، ١٦، ٢٩، ٣٣، ٣٤، ٧٢، ٧٨، ٧٩، ٩٢، ٩٣، ٩٧، ١١٥[١]، ١٢٣، ١٥٨، ١٦٩، ١٨٣، ١٩٧، ٢٠٢، ٢٦٣، ٢٨٤، ٢٩٨، ٣١٩، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٦٠، ٣٦٥، ٣٨٩، ٤٢٠، ٤٥٣، ٤٩٣، ٥٤٨، ٥٥٧، ٥٦٧، ٥٧٧، ٦٤٩، ٦٥٠ وهذه الروايات في «المسند» له.

وفي غير «المسند»: الحديث ٢٦٦ .

٦ - الحميدي (ت٢٠٩هـ): روىٰ عنه الأحاديث ١٢٧[٢]، ٣٩٠، ٥٨١، وهي في «المسند» له.

٧ - عبد الرزاق الصنعاني (ت٢١١هـ): روىٰ عنه الأحاديث ٣٧٤، ٤٢٢، ٤٦٣، ٤٨٥، ٥١٠، ٥٢١، ٥٩١، ٦٦٠، وهي في «المصنف» له.

وروىٰ عنه كذلك الأحاديث ٢٤٠، ٤٨٦، ٥١٧ وهي ليست في «المصنف» له.

٨ - علي بن الجعد (ت٢٣٠هـ): روىٰ عنه الحديث: ٣٨٠، وهذا في «مسنده» لأبي القاسم البغوي.

٩ - أبو بكر بن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ): روىٰ عنه الحديثين ١٤٦، ٢٦٨،

---

(١) مكرر الحديث رقم (٧٢).

(٢) رواه عنه بلفظٍ مقاربٍ لروايته في «مسنده»!!.

وهما في «المصنف» له.

١٠ - إسحاق بن راهويه (ت٢٣٨هـ): روىٰ عنه الحديث ٣٢١، وهذا في «مسنده».

١١ - أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ): روىٰ عنه الأحاديث ٧٦، ٨٦، ١١٦، ٢٠٣، ٢٤٠، ٥٤٤، وهي في «المسند» له.

١٢ - عبد اللّٰه بن عبد الرحمن الدارمي (ت٢٥٥هـ): روىٰ عنه الحديث ٩٠ وهو في «مسنده».

١٣ - الحسن بن عرفة العبدي (ت٢٥٧هـ): روىٰ عنه الأحاديث: ٣٠، ٢٤٧، ٣٩١، وهي في «جزئه».

١٤ - أبو داود السجستاني (ت٢٧٥هـ): روىٰ عنه الأحاديث ٤٥: ٦٠، ٦٦، ٦٨، ٧١، ٧٣، ٨٨، ٩٨، ١٠٧، ١١١، ١١٤، ١٢٤، ١٦٣، ١٦٩، ٢٣١، ٢٤٨، ٢٤٩، ٣٠٥، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٣، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٤٣، ٣٤٩، ٣٥٩، ٣٩٩، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٤، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٣٤، ٤٤٠، ٤٤٦، ٤٥٤، ٤٦٣، ٤٧١، ٤٨٠، ٤٩٨، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٤١، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥٩، ٥٦٣، ٥٨٠، ٥٨٦، ٦١٣، ٦٢١، ٦٢٣، ٦٢٥، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣١، ٦٣٤، ٦٣٦، ٦٥٣، ٦٥٨، ٦٦١ وجميعهما في «السنن» له.

وروىٰ عنه الحديث رقم ٥٠٠، وهذا رواه في «السنن» و «المراسيل».

وروىٰ عنه حديثاً واحداً ليس في أحد المصدرين المذكورين، وهو الحديث ٣٠٧ .

١٥ - أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي (ت٢٧٧هـ): روىٰ عنه الأحاديث: ١، ٤٤، ٣٣٨.

١٦ - يعقوب بن سفيان الفسوي (ت٢٧٧هـ): روىٰ عنه الأحاديث: ٢٠٤، ٢٥٢، ٣٣٩، ٣٥٣، ٥٧٩، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦١٨، وهي في «المعرفة والتأريخ» له، وروىٰ عنه الحديثين ٤٨٧، ٦٢٤ وهما ليسا في «المعرفة»[1].

١٧ - عثمان بن سعيد الدارمي (ت٢٨٠هـ): روىٰ عنه الأحاديث: ١٦٢، ١٩٨، ٣٤١، ٣٥١، ٤٣٧، ٥٠٩، ٥٢٧، ٦٠١، ٦٦٤.

١٨ - أبو بكر بن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ): روىٰ عنه الحديثين ١٨٦، ١٩١، وهما في كتاب «الفرج بعد الشدة» له.

وروىٰ عنه الأحاديث: ٤٦، ٣٨٠، ٥٠٨، ٥٩٨، وهذه لعلها في كتاب «الذكر» له.

١٩ - أبو بكر إبراهيم بن الحسين بن ديزيل (ت٢٨١هـ):

وروىٰ عنه الأحاديث ٤١، ٧٠، ٣٤٨، ٣٨٢، ٤٧٣، ٥٣٨ وهذه الأحاديث ليست في «الجزء» المشهور له والمطبوع حديثاً، فلعلهما في كتابٍ آخر له.

٢٠ - الحارث بن أبي أسامة (ت٢٨٢هـ): روىٰ عنه الحديث ١٨٢.

٢١ - إسماعيل بن إسحاق القاضي، (ت٢٨٢هـ): روىٰ عنه الحديثين (٣١٤، ٣٥٠).

---

(١) إلا أن يكونا في القسم المفقود منه، فقد طبع الكتاب عن نسخةٍ ناقصة كما هو معلوم.

٢٢ - أبو إسحاق إبراهيم الحربي (ت٢٨٥هـ): روىٰ عنه الحديث ٢٧١ .

٢٣ - عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل (ت٢٩٠هـ): روىٰ عنه الأحاديث ٢٢٢، ٤٢٩، ٤٨٦، ٥٤٤، وليست هذه الروايات في «المسند» أعني «زوائده» عليه[1] .

٢٤ - وكيع بن الجراح (ت٢٩٧هـ): روىٰ عنه الحديث ٣١٦، وهذا في «نسخته عن الأعمش».

٢٥ - جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي (ت٣٠١هـ): روىٰ عنه الحديث ٢٥٧، وهذا لعله في كتاب «الذكر» له.

٢٦ - الحسن بن سفيان الفسوي (ت٣٠٣هـ): روىٰ عنه الأحاديث ٤٨، ٥٩، ٤٩٥، ٦٣٧ .

٢٧ - أبو يعلىٰ الموصلي (ت٣٠٧هـ): روىٰ عنه الحديث ٣٢٤وهو في«المسند» له، وروىٰ عنه كذلك الحديث ٣٢٦ وليس هو في «المسند» له، ألا أن يكون في الرواية المطولة للمسند.

٢٨ - أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت٣١١هـ): روىٰ عنه الحديث ٦٥٩، وهو في«صحيحه».

٢٩ - محمد بن إسحاق السراج (ت٣١٣هـ): روىٰ عنه الحديث ١٩٩، وهذا غير موجود في «المسند» له.

---

(١) روىٰ عنه كذلك الأحاديث ٨٦، ١١٦، ٢٠٣، ٥٤٤ ولم أذكرها لأنه يرويها عن أبيه وهي في «المسند» كما في تخريجها، وتقدم ذكرها في روايات أبيه.

٣٠ - أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري (ت٣٣٩هـ): روىٰ عنه الحديث ٣٠٠، وهذا في «أماليه».

٣١ - أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي (ت٣٤١هـ): روىٰ عنه الحديثين ١٧٢، ٥١٤، وهذان في «المعجم» له، وروىٰ عنه الأحاديث: ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ٢٤٦[1]، ٢٨٢، ٣٥٦، ٤٢١، ٥١٨، ٥٩٣، ٦٥١ وهذه الأحاديث ليست في «المعجم» له، فلعلها في أحد كتبه الأخرىٰ.

٣٢ - أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد (ت٣٤٨هـ): روىٰ عنه الأحاديث ١٢٢، ١٥٠، ١٦٠، ١٦٧، ٢٣٨، ٢٥٠، ٢٧٩، ٣٤٦، ٣٦٤.

٣٣ - الفاكهيُّ: عبد اللَّه بن محمد بن إسحاق (ت ٣٥٣هـ): روىٰ عنه الأحاديث ٥٠، ٢٠٠، ٤١٦، وهذه في كتاب «الفوائد» المسمىٰ بـ«حديث أبي محمدٍ الفاكهي».

وأخرج من طريقه كذلك الحديث ٣٦١، وهذا ليس في المصدر المذكور.

٣٤ - أبو حاتم محمد ابن حبان البستي(ت٣٥٤هـ): روىٰ عنه الحديث ٢٢٢، وهو في «صحيحه».

٣٥ - أبو بكر الشافعي (ت٣٥٤هـ): روىٰ عنه الأحاديث: ٢٨٠، ٢٩٤، ٥٢٠، وهذه ليست في كتابه «الفوائد» المعروف بـ«الغيلانيات».

٣٦ - سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ): روىٰ عنه الحديث ٤٨٦ وهو

---

(١) روىٰ هذا الحديث ابن الأعرابي في «المعجم» من طريق آخر عن أحد رواته كما في التعليق عليه.

في «الدعاء» له من طريق آخر.

٣٧ - أبو أحمد عبد اللّه بن عدي (ت٣٦٥هـ): روىٰ عنه الحديثين ٥٤، ٤٩١، وهما في «الكامل» له.

٣٨ - شيخه أبو عبد اللّه الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ): وتنقسم رواياته عنه إلىٰ ثلاثة أقسام:

الأول: ما رواها عنه وهي في «المستدرك» بأسانيده هنا، والأحاديث أرقامها: ٩، ١١، ٢٠، ٢١، ٤٢، ٥٢، ٥٧، ٦٢، ٧٧، ٩٤، ١٠٨، ١٠٩، ١٢٢، ١٢٥، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٦، ١٣٧، ١٤١، ١٤٤، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٩، ١٦١، ١٦٧، ١٧١، ١٨٢، ١٨٥، ١٩٠، ١٩٣، ١٩٦، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٢[١]، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤١ - ٢٤٤، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٣، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣١١، ٣١٦، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٨، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥١، ٣٦٢، ٣٧٦، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٩٦، ٤١٨، ٤٢٣، ٤٢٩، ٤٤١، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٥٦، ٤٦٥ - ٤٦٨، ٤٧٩، ٤٨٤، ٥٠٨، ٥٢٢، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٤٧، ٥٥٢، ٥٦٢، ٥٨١، ٥٨٧، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٣٠، ٦٣٥.

الثاني: ما لم يروها بنفس الأسانيد هنا في «المستدرك»، وأرقامها هي: ٤، ٦، ٨، ١٤، ١٧، ١٨، ٢٤، ٢٧، ٣٨، ٣٩، ٤٦ - ٥٠، ٥٥،

(١) فيه شطران أخرج الأول منهما.

٥٦، ٥٨، ٦١، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧٨، ٨٠، ٨٣، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٩ - ٩١، ٩٦، ٩٩، ١٠٠، ١٠٥، ١٠٦، ١١٠، ١١٢، ١١٦، ١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٣، ١٥٦، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٠، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٠، ١٨١، ١٨٤، ١٨٧، ١٩٤، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢٣٣، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦٢، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٧، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٩، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٣٤، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٥٥، ٣٥٨، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٤، ٥٧٦، ٥٧٨، ٥٨٢، ٥٨٨، ٥٩٠، ٥٩٢، ٥٩٨، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦١٢، ٦١٥، ٦١٨، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٧، ٦٣٨ - ٦٤٠، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٥٣، ٦٥٥ - ٦٥٧، ٦٥٩، ٦٦٣، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٧٠، ٦٧١ .

الثالث: ما رواها الحاكم وليست في «المستدرك»: ٢١٩، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٨، ٣٧١[١]، ٣٧٢، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩٥، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤٠٦ - ٤٠٨، ٤١١، ٤١٢، ٤١٤ - ٤١٦، ٤١٩، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٣١ - ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤٦، ٤٤٩، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٨٣، ٤٨٨، ٤٩٠، ٤٩٢، ٤٩٥ - ٤٩٧، ٤٩٩، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥١٢، ٥١٥، ٥٢٣، ٥٢٤[٢]، ٥٢٨، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٣ - ٥٣٥، ٥٣٧ - ٥٤٠، ٥٤٣، ٥٤٥،

(١) رواه عنه في «معرفة علوم الحديث» بإسناده هنا.
(٢) ليس حديثاً إنما نقل عن مسلمٍ تجويدَ حديثِ مخرمة في تعيين ساعة الإجابة يوم الجمعة.

٥٥٤، ٥٦٤، ٥٦٩ - ٥٧٢، ٥٧٤، ٥٧٦، ٥٧٨، ٥٨٢، ٥٨٨، ٥٩٠، ٥٩٢، ٥٩٧، ٥٩٨، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦١٢، ٦١٥، ٦١٨، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٧، ٦٣٨ - ٦٤٠، ٦٤٥ - ٦٤٧، ٦٥٣، ٦٥٥ - ٦٥٧، ٦٥٩، ٦٦٣، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٧٠، ٦٧١ .

٣٩ - هلال بن محمد بن جعفر الحفار (ت٤١٤هـ): وروايته عنه في الحديثين رقم ٤٤٨، ٦٤٣، وهما في «جزئه».

٤٠ - أبو الحسين علي بن محمد بن عبد اللّه بن بشران (ت٤١٥هـ): روىٰ عنه الحديثين ٢٩٤، ٤١٦، وهما في «الأمالي» له.

وروىٰ عنه الأحاديث: ١٢، ٢٣، ١٣١، ١٤٠، ١٥٠، ١٦٠، ١٨٦، ١٩١، ٢٢٨[1]، ٢٣٢، ٢٧٩، ٣٠٠، ٣٠٧، ٣٢٥، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٧٤، ٤٦٠، ٤٦٤، ٤٨٥، ٤٩٤، ٥١٠، ٥١٧، ٥٢٧، ٥٥٣، ٥٦٦، ٥٩١، ٦٠٢، ٦٤١ .

وليست في النسخة المطبوعة من «الأمالي» له فلعلها في أمالٍ أخرىٰ.

* * *

(١) لم يروى هذا الحديث عنه في «الأمالي»، وإنما رواه فيه من طريق آخر كما في تخريجه.

أحكام البيهقي في هذا الكتاب

تضمن كتاب «الدعوات» أحكاماً للبيهقيِّ علىٰ بعض رواة أحاديثه، وكذا أحكاماً علىٰ أسانيد بعضها.

فالرواة الذين تكلم عليهم هم:

١ - أبان بن أبي عياش، قال عنه في الحديث (٤٣٢): «ضعيف».

٢ - أحمد بن داود المصريُّ، قال عنه في الحديث (٤٤٥): «ضعيف».

٣ - البختري بن عُبيد، قال عنه في الحديث (٥٥٣): «فيه ضعف».

٤ - طلحة بن عمرو، قال عنه في الحديث (٦٦٣): «ضعيف».

٥ - عبد الرحمن بن إبراهيم، قال عنه في الحديث (٢٦٧): «مدنيٌّ، في حديثه ضعف».

٦ - عبد الله بن نافع، قال عنه في الحديث (٢٦٤): «ليس بالقوي».

٧ - علي بن علي الرفاعي، قال عنه في الحديث (٣٨٠): «ليس بالقوي في الحديث».

٨ - عيسىٰ بن ميمون، قال عنه في الحديث (٢٧٠): «منكر الحديث».

٩ - مبارك بن حسان، قال عنه في الحديث (٦٥٤): «فيه ضعف».

١٠ - يزيد بن عياض، قال عنه في الحديث (٤٨١): «ضعيف»

وأما الأحكام التي ذكرها علىٰ بعض أسانيد بعض الأحاديث:

١ - قال في الحديث (٥٣): «هذا إسناد فيه نظر».

وقال بعد أن كرر الحديث برقم (٥٤): «ورُوي من وجهٍ آخر عن الأعمش، وفي كُلٍّ ذلك نظر، والصحيح في هذا الباب ما أخبرنا»ثم ذكر حديثاً آخر.

٢ - وقال في الحديث (٢٧٨): «هذا منقطع، وقد رُوي من وجه آخر موصولًا، وهذا مع انقطاعه أصح».

٣ - وقال في الحديث (٤٧٨): «هذا منقطع»، يعني أنه مرسل.

٤ - وقال في الحديث (٤٨٢): «هذا منقطع وموقوف»، كما أني وجدتُ فيه راوياً لم أهتد لترجمته، فلعل حكم المصنف له بالانقطاع يعني جهالة راويه، كما اصطلح عليه بعض المحديثين.

٥ - قال في الحديث (٤٨٦): «هذا المتن بهذا الإسناد أشبه، وهو أيضاً غيرُ محفوظ، والصواب: عن سفيانَ عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ عن أبي الأشهب عن النبيِّ ﷺ مرسلًا، وَهِمَ فيه عبدُ الرزاق علىٰ الثوريِّ، واللَّه أعلم».

٦ - قال بعد الحديث (٤٨٨): «ورُوي بإسنادٍ آخر ضعيفٍ عن عائشة، وفيه زيادةُ النظر إلىٰ المرآة».

٧ - قال عقب الحديث (٤٩١): «هذا إسناد ضعيف».

٨ - قال عقب الحديث (٤٩٣): «الحديث الأول أصح».

٩ - قال عقب الحديث (٥١٣): «هذا الحديث بهذا الإسناد غير محفوظ، وقد رُوي بإسنادٍ آخر فيه ضعف».

١٠ - قال بعد الحديث (٥١٧): «هذا مرسل، وقد رُوي من وجهين ضعيفين عن أنس بن مالكٍ ببعض معناه».

١١ - قال عقب الحديث (٥٣١): «في هذا الإسناد بعضُ من يُجهل، وكذلك فيما قبله، وإذا انضم أحدهما إلىٰ الآخر، أخذ القوةَ، واللهُ أعلم».

١٢ - قال عقب الحديث (٥٣٦): «هذا منقطع، وقد رُوِيَ من حديثِ مالكٍ بإسنادٍ آخر له موصولًا، وهو ضعيف، والمرسل هو المحفوظ».

١٣ - قال عقب الحديث (٥٤٠): «في هذا الإسناد ضعف».

١٤ - قال عقب الحديث (٥٤٢): «ورُوي ذلك مرفوعاً، والموقوف أصح».

١٥ - وقال تلو الحديث (٥٥٧): «هذا موقوف، وهو حسن».

١٦ - وقال تلو الأحاديث: (٥٠٧، ٥٦٨، ٦٠٥، ٦٤٣): «هذا مرسل».

١٧ - وقال في الحديث (٥٧٥): «في هذا الإسناد ضعف، والله أعلم».

١٨ - وقال في الحديث (٦٠٨): «هذا إسنادٌ فيه مَنْ هو مجهول لا يُعرف، والله أعلم».

١٩ - وقال تلو الحديثين (٦٠٩، ٦١٠): «لم أكتبهما إلا هكذا، وكلاهما منقطع والله أعلم».

٢٠ - وقال تلو الحديث (٦٣٨): «هذا موقوف حسن».

* وبخلاف صنيعه هنا ففي الحديث رقم (٧١) هنا لم يتعقبه بشيء، ولكنه في «السنن الكبرىٰ» (١ : ٤١١) لما أسنده قال: «إن صَحَّ».

وكذلك الحديث رقم (٥٢٩) هنا لم يعله، وأما في «الجامع لشعب الإيمان» و«فضائل الأوقات» فقد ذكر تفرد راوٍ ضعيف له!!

* * *

صور المخطوطات

لكتاب الدعوات الكبير للبيهقي

فهرس المحتويات
للجزء الأول

فهرس أبواب الكتاب

فهرس المحتويات

للجزء الثاني

الفهارس



تم الصف والإخـراج بشركة غراس للطباعة والنشر
هاتف: ٤٨١٩٠٣٧ - فاكس: ٤٨٣٨٤٩٥ - الكويت

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وبه نستعين

أخبرنا الشيخ الفقيه الفاضل عبدُ الدائِم بن عُمَر بن حُسَيْن بن عَبْدِ الواحِد الكِنانِيُّ العَسْقَلانِيُّ[1] بالمسجد الحرام سنة سبعٍ وستين وخمس مائة قراءةً عليه، قال: أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام الحافظُ الثقة أبو القاسم عليُّ بنُ الحسن بن هِبَةِ اللَّهِ الشافعيُّ[2] رَحِمَهُ اللَّهُ - ولِيَ منه إجازةٌ مكاتبةً - قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو عبداللَّه محمد بن الفضل بن أحمد الفَراويُّ[3] بقراءتي عليه

---

(١) ترجمه القاسم بنُ عليِّ بن الحسن بن هبة اللَّه بن عساكر مستدركاً علىٰ كتاب أبيه «تاريخ دمشق» (٣٤ : ١٠٧) بقوله: «عبدالدائم بن عمر بن الحسين، أبو محمد الكِنَاني (في الأصل: الكتاني، وهو خطأ) العسقلانيُّ، قدم دمشق، طالب علم، فسمع الحديث من الفقيه أبي الفتح نصر اللَّه ابن محمد، وأكثر السماع من والدي رَحِمَهُ اللَّهُ وكتب عنه كتباً منها كتاب **الأسماء والصفات**، وحَدَّثَ بها بمكة وبمصر ووالدي حيٌّ، وسمع أبا الحسن المرادي وغيره بدمشق وقرأ القرآنَ علىٰ أبي بكرٍ القرطبيِّ بعده. . ثم عاد إلى عسقلان، فلما استولىٰ عليها الكفار- خذلهم اللَّه - انتقل إلىٰ مصر ثم جاور بالحجاز مدةً، ثم عاد إلىٰ مصر، ثم رجع إلىٰ الحجاز، وهو الآن مقيمٌ بها».

وذكره المنذريُّ في «التكملة في وفيات النقلة» (٢ : ٣٧٦) ضمن ترجمة ابنه عبدالمجيد بقوله: «والده الفقيه أبو محمد عبدالدائم، سمع من الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن الدمشقي، وجاور بمكة سنين، وكان أحد الصالحين المشهورين».

ونقل مقالةَ المنذريِّ مختصرةً تقيُّ الدين الفاسيُّ في «العقد الثمين» (٥ : ٣٣٩) ولم يذكر أحدٌ منهم سنة ميلاده أو وفاته.

(٢) هو الإمام العلامة الحافظ الكبير المجود، محدث الشام، ثقة الدين، أبو القاسم الدمشقيُّ الشافعيُّ (٤٩٩-٥٧١هـ)، صاحب «تاريخ دمشق»، مترجم في «السير» للذهبيِّ (٢٠ : ٥٥٤-٥٧٣)، وفي مصادر أخرىٰ كثيرة ذُكرت في التعليق علىٰ «السير» (٢٠ : ٥٥٤).

(٣) ترجمه الذهبيُّ في «السير» (١٩ : ٦١٥-٦١٩) بقوله: «الشيخ الإمام الفقيه المفتي، مسند =

بنيسابور قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكرٍ أحمدُ بن الحُسينِ بن عليٍّ بن موسى البيهقيُّ الحافظ - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - قال: سألني بعضُ إخواني أن أجمع [له] ما وَرَدَ من الأخبارِ المأثورةِ في الأدعية المرجوةِ التي دعا بها رسولُ اللَّه ﷺ في وقتٍ أو عَلَّمَها أَحداً مِنْ صحَابته بأَسانيدِها، ليَسْمَعَها ويَعِيَها ويَعْلم مراتِبَها ومدارِجَها في الثوابِ الموعودِ عليها، ويحرِصَ على حفظها واستعمالها، ويفزعَ في كُلِّ نائبةٍ تنوبُه إليها ويسألَ اللَّهَ تعالى بها. فاستخرتُ اللَّهَ [تعالى] في ذلك ، فوقعتِ الخيرةُ على إخراجِ الأحاديثِ على الترتيبِ الذي وضعَهُ الإمام أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بن خُزَيْمَةَ -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في «مُخْتَصَرِ المَأْثور»، فهوالمقتدى به في الحديثِ عند الجمهور، وأضفتُ إليها مما لم يُورده مما لم أَسْتَجزْ إخلاءَ الكتابِ عنه، وسألتُ اللَّه عز وجل أن يوفقني والناظرينَ فيه لحفظِ ما أَوْدَعْتُهُ من الدعواتِ والمسألةِ بها في جميعِ الأوقاتِ، وأن يُوصِلَ إلينا بركَتها ولا يَحْرِمَنَا أجرَها بِمَنِّه وجُوده.

= خراسان، فقيه الحرم، أبو عبداللَّه محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس الصاعدي الفراوي، النيسابوري الشافعي». (٤٤١-٥٣٠هـ)، وقد اختُلف في ضم الفاء وفتحها في نسبته ، كما في التعليق علىٰ «السير» (١٩ : ٦١٥)، وورد كما فيه عن ابن نقطة: «الفتح أكثر وأشهر»، وقال الذهبيُّ (١٩ :٦١٦): «وتفرد بصحيح مسلم، وبالأسماء والصفات، ودلائل النبوة، والدعوات الكبير، وبالبعث للبيهقي، قاله السمعاني».
لطيفة: أورد السبكيُّ في «طبقات الشافعية» (٧:٢١٩) والذهبيُّ في كُلٍّ من «السير» (٢٠ : ٥٦٤-٥٦٥) و«تذكرة الحفاظ» (٤ : ١٣٣٠) عن زين الأمناء قال: حدثنا ابن القزويني عن والده مدرس النظامية قال: حكىٰ لنا الفراويُّ قال: قَدِمَ علينا ابنُ عساكر، فقرأ عَلَيَّ في ثلاثةِ أيام فأكثر، فأضجرني وآليتُ علىٰ نفسي أن أغلق بابي وأمتنع، جرىٰ هذا الخاطرُ لي بالليل، فَقدم من الغد شخص فقال: أنا رسولُ رسولِ اللَّه ﷺ إليك. فقلت: مرحباً بك. فقال: رأيتُه في النوم، فقال: امض إلىٰ الفراوي، وقل له: إنْ قَدِمَ بلدكم رجل من أهل الشام أسمر يطلب حديثي، فلا يأخذك منه ضجرٌ ولا مللٌ. قال القزوينيُّ: فما كان الفراويُّ يقومُ حتىٰ يقوم الحافظُ أولًا.
وصَدَّرَ السبكيُّ الحكايةَ بقوله: «وصَحَّ أن أبا عبد الله محمد بن الفضل الفراوي قال: . . .».

بتحميد ربنا - عز وجل- نفتتحُ كتابَنا هذا، فإنَّ نَبِيَّنا ﷺ أعلَمَنا أَنَّ «كُلَّ أَمْرٍ ذي بالٍ لا يُبدأُ فيه بالحَمْدِ للَّهِ فَهُوَ أَقْطَعُ».

١- أخبرنا أبو عليٍّ الحُسَيْنُ بن مُحَمَّدٍ الرُّوذباريُّ حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بن مَهْرُويه الرازيُّ حدثنا **أبو حاتم** حَدَّثنا عُبَيْدُاللَّهِ بنُ موسى حدثنا الأَوْزَاعيُّ عن قُرَّةَ عَنِ الزُّهريِّ عن أبي سَلَمَةَ عَن أبي هريرةَ عَنِ النبيِّ ﷺ قال: «كُلُّ أَمْرٍ ذي بالٍ لا يُبْدَأُ فيه بالحَمْدِ للَّهِ فَهُو أَقْطَعُ». قال عُبَيْدُ اللَّه: يعني أبتر[1].

(١) أخرجه ابن الأعرابيّ في «المعجم» (٣٦١) من طريق عُبيداللَّه بن موسىٰ به.
وأخرجه أحمد (٨٧١٢) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٤٩٤) وأبو داود (٤٨٤٠) وابن ماجه (١٨٩٤) والبزار (٧٨٩٨) وابن حبان (١، ٢) والدارقطنيُّ (١: ٢٢٩) والبيهقيُّ في «سننه» (٣: ٢٠٨-٢٠٩) والخطيبُ في «الجامع» (١٢١٠) والسمعانيُّ في «أدب الإملاء والاستملاء» (١: ٢٨٥) من طرقٍ عن الأوزاعيِّ به. وفي بعضها: «أجذم» بدلًا من «أقطع»، وفي بعضها: «أبتر»، وفي بعضها: «بذكر اللَّه»، والبعض: «ببسم اللَّه الرحمن الرحيم». وهو مما يدل علىٰ اضطراب راويها وهو قرة بن عبدالرحمن، فهو ضعيفٌ كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجرٍ وغيره.

وقال أبو داود: «رواه يونسُ [بن يزيد]، وعقيلُ [بن خالدٍ]، وشُعيبُ [بن أبي حمزة]، وسعيدِ ابن عبدالرحمن عن الزهريِّ مرسلًا». ووافقه عليه البيهقيُّ في «سننه» (٣: ٢٠٩).

وقال الدارقطنيُّ: «تفرد به قُرَّةُ عن الزهريِّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وأرسله غيرُه عن الزهريِّ عن النبيِّ ﷺ، وقُرَّةُ ليسَ بالقويِّ في الحديث. ورواه صدقةُ عن محمدِ بن سعيدٍ عن الزهريِّ عن عبدالرحمن بن كعبِ بن مالكٍ عن أبيه عن النبيِّ ﷺ، ولا يَصِحُّ الحديثُ، وصدقةُ ومحمدُ بن سعيدٍ ضعيفان، والمرسلُ هو الصواب»اهـ.

وأخرجه السمعانيُّ في «أدب الإملاء» (١: ٢٨٣-٢٨٤) موصولًا من طريقِ الزهريِّ، إلا أن في إسناده «أحمد بن محمد بن عمران النهشليُّ»، وهذا كان يُضعف في روايته، كذا في ترجمته من «تاريخ بغداد» (٥: ٧٧).

قلت: وصدقةُ الذي ذكره الدارقطنيُّ هو ابن عبداللَّه السمين، وهو ضعيفٌ كما في «التقريب»، ورواه بنفسه بإسنادٍ آخر عن محمد بن الوليد الزبيديِّ عن الزهريِّ عن عبداللَّه بن كعبِ بن مالكٍ عن أبيه مرفوعاً به. أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٩: ٧٢ برقم ١٤١) وعنه السبكيُّ في «الطبقات» (١: ١٤).
=

ثم نُثني حَمْدَ ربنا عز وجل بالشهادةِ للّه بالوحدانية، لأن نَبِيَّنا ﷺ أخبرنا أنَّ الخُطبةَ إذا لم يَكُنْ فيها تَشَهُّدٌ فهي كاليد الجذماء.

٢- أخبرناه أبو طاهرٍ محمدُ بن محمدِ بنِ مَحْمشٍ الفقيهُ وأبو محمدٍ عبدُاللّه بنُ يُوسُفَ الأَصْبَهانيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ مُحَمَّدُ بن يَعْقُوبَ حدثنا محمدُ بن إسحاق أخبرنا عَفَّانُ بنُ مُسلمٍ حدثنا عبدُالواحدِ بنُ زِيادٍ حدثنا عاصمُ بنُ كُلَيبٍ حدثني أبي قال: سَمِعْتُ أبا هريرة يقول: قال رسولُ اللّه ﷺ: «كُلُّ خُطبةٍ لَيْسَ فيها شَهَادَةٌ كاليَدِ الجَذْماء»[(١)].

والحمدُ[(٢)] للّه رب العالمين شكراً لنعمته، ولا إله إلا اللّه وحده، لا شَرِيكَ له إقراراً بربوبيته، وصلى اللّه على محمدٍ خاتم النبيين أَفْضَلَ صلاةٍ وأزكاها وأنماها وعلى آله الطيبين.

= فالطريقان لا يقوي أحدُهما الآخَر لا سيما أن الأول قد رُجِّح فيه الإرسالُ، والثاني فيه ضعيفان، وقد اختُلف في أحدهما على إسناده كما ذكرنا، واللّه أعلم.

ثم قلت: ويُراجع كذلك التعليق على «المسند» لأحمد (١٤: ٣٣٠-٣٣١).

(١) أخرجه أحمد (٨٥١٨) عن شيخه عفان به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٩: ١١٥-١١٦) وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٢٦٥) وأحمد (٨٠١٨) والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٧: ٢٢٩) وأبو داود (٤٨٤١) والبزار (٩٦٤٠) والحربيُّ في «غريب الحديث» (٢: ٤٢٩) وابن حبان (٢٧٩٦، ٢٧٩٧) والخطابيُّ في «غريب الحديث» (١: ٣١١) وأبو نعيم في «الحلية» (٩: ٤٣) والبيهقيُّ في «سننه» (٣: ٢٠٩) والهروي في «ذم الكلام» (١: ٢٧٢- ٢٧٣) من طرقٍ عن عبدالواحد به. وفي بعضها: «تشهد» بدلًا من: «شهادة».

وتابع عبدَ الواحد عليه محمدُ بن فُضيلٍ عند الترمذيِّ (١١٠٦) والبيهقيِّ في «السنن» (٣: ٢٠٩)، وقال الترمذيُّ: «حسن غريب».

قلت: وإسناد الحديث حسنٌ كما قال الترمذيُّ، واللّه أعلم.

(٢) في النسخة الأخرى: «فالحمد».

١- باب ما جاء في فضل الدعاء والذكر

٣- أخبرنا الأستاذ أبو بكرٍ محمد بن الحسن بن فُوْرَك أخبرنا عبدالله بن جعفر حدثنا يونُس بن حبيبٍ حدثنا **أبو داود الطيالسيُّ** حدثنا عمران - هو القطان- عن قتادةَ عن سعيدِ بن أبي الحسنِ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ شيْءٌ أكْرَمُ علىٰ اللَّهِ مِنَ الدُّعاء»[1].

(١) أخرجه الطيالسيُّ في «المسند» (٢٧٠٨) بإسناده هنا، وعنه أخرجه كذلك كل من أحمد (٨٧٤٨) والترمذيّ (٣٣٧٠) -واستغربه- وابن ماجه (٣٨٢٩) والبزار (٩٥٥٥) والحاكم (١: ٤٩٠) وصححه والبيهقيّ في «الشعب» (٣: ٣٠٨) والمزيّ في «التهذيب» (١٠: ٣٨٩) وتابع الطيالسيَّ عليه عمرو بن مرزوق عند كلٍّ من البخاريّ في «الأدب المفرد» (٧١٢) والعقيليّ في «الضعفاء» (٣: ٣٠١) وابن حبان (٨٧٠) والطبرانيّ في «الأوسط» (٢٥٤٤، ٣٧١٨) وفي «الدعاء» (٢٨) وابن عديٍّ في «الكامل» (٥: ١٧٤٢) والحاكم والقضاعيّ في «مسند الشهاب» (١٢١٣) والبغويّ في «شرح السنة» (٥: ١٨٨) واستغربه.

وتابعهما كذلك عبدُالرحمن بن مهديٍّ عند كُلٍّ من الترمذيّ والحاكم.

وقال الطبرانيُّ في «الأوسط» (٤: ٤٢٩): «لم يَرْوِ هذا الحديثَ عن قتادةَ إلا عُمران القطانُ».

قلت: عمران بن داور القطان، في الاحتجاج فيه خلاف، يُنظر «التهذيب» لابن حجر (٨: ١٣٠-١٣٢). وقال المناويُّ في «فيض القدير» (٥: ٣٦٦): «قال ابن القطان: رواته كلهم ثقات، وما موضع في إسناده فيُنظر فيه إلا عمران، وفيه خلاف».

وأخرجه القضاعيُّ (١٢١٤) عن موسىٰ بن هارون قال: حدثنا بشارٌ الخفافُ حدثنا عبدالرحمن ابن مهديٍّ عن أبان العطار عن قتادة عن سعيدِ بن أبي الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً به.

قلت: وفي إسناده «بشار بن موسىٰ الخفاف»، وهذا قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٦٨٠): «ضعيف كثير الغلط».

فأقول: لعلَ من أغلاطه هذه الرواية، حيث روىٰ الحديثَ علىٰ هذا الوجه، والمحفوظ ما تقدم. ثم رأيتُ الحديث في «الوهم والإيهام» لابن القطان الفاسيِّ (٣: ٦١٣)، ثم نقل ابن القطان (٣: ٦١٤) عن الترمذيِّ قوله فيه: «حسن غريب»، ثم قال ابن القطان: «لم يبين لم لا يصح، وهو من رواية الترمذيِّ عن عباس بن عبد العظيم العنبري، قال: حدثنا أبو داود الطيالسيُّ حدثنا عمران القطان عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن أبي هريرة. وسعيد بن أبي الحسن=

٤- أخبرنا أبو عبداللَّه محمد بن عبداللَّه الحافظ وأبو سعيدِ بنُ أبي عمرو وأبو عبدالرحمن محمدُ بن الحُسَيْن السُّلَميُّ قالوا: حدثنا أبوالعباس محمد ابن يعقوب حدثنا أحمد بن عبدالجبار حدثنا حفصُ بن غِياثٍ عن الأعْمَش عن ذَرٍّ عن يُسَيْع[1] الحضرميِّ عن النعمانِ بن بشيرٍ قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «إنَّ الدُّعاءَ هُوَ العِبَادَةُ» ثم قرأ ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠][2]

٥- أخبرنا أبو طاهرٍ الفقيه أخبرنا أبو بكرٍ محمدُ بن الحُسينِ القطانُ حدثنا عليُّ بن الحَسَنِ حدثنا عبدُاللَّه بن عثمان قال: سمعتُ شعبةَ يحدث عن أبي إسحاق عن

=أخو الحسن، ثقة مشهور. ولا موضع في الإسناد للنظر إلا عمران بن داور القطان، وهو رجلٌ ما بحديثه بأس، وأبو محمد يصحح أحاديثه، وربما حَسَّنها اتباعًا للترمذيِّ».

(١) في النسخة الثانية: «سبيع»، والصواب ما أُثبت هنا، وهو ابن معدان الحضرميُّ، كما في «التهذيب» لابن حجر (١١: ٣٨٠) وغيره.

(٢) أخرجه أحمد (١٨٣٨٦، ١٨٣٩١، ١٨٤٣٢) وابنُ أبي شيبة (١٠: ٢٠٠) والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (١١٤٠٠) والترمذيُّ (٢٩٦٩، ٣٣٧٢) -وقال: «حسن صحيح»- وابن ماجه (٣٨٢٨) والبزار (٣٢٤٢) وابن جرير في «تفسيره» (٢٤: ٧٨) والطبرانيُّ في «الأوسط» (٣٩٠١) وفي«الصغير» (١٠٤١) وفي«الدعاء» (٤-٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٨: ١٢٠) والقضاعيُّ (٢٩، ٣٠) من طرقٍ عن الأعمش به.

وأخرجه أحمد (١٨٣٥٢، ١٨٤٣٦) والترمذيُّ (٣٢٤٧) وقال: «حسن صحيح» والبزار (٣٢٤٣) وابن جرير (٢٤: ٧٨) والطبرانيُّ في «الدعاء»(١) والحاكم (١: ٤٩١) والبيهقيُّ في «الشعب» (٣: ٣٠٥-٣٠٦) عن سفيانَ عن منصورٍ والأعمش عن ذَرٍّ به، ولم يرد «الأعمش» عند الطبرانيِّ.

وأخرجه ابنُ المبارك في «الزهد» (١٢٩٨، ١٢٩٩) والطيالسيُّ (٨٣٨) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٧١٤) والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (١١٤٠٠) وأبو داود (١٤٧٩) وابن جرير (٢٤: ٧٨، ٧٩) وابن حبان (٨٩٠) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٢، ٣) والحاكم (١: ٤٩١) والقضاعيُّ (٢٩) والبيهقيُّ في «الشعب» (٣: ٣٠٥-٣٠٦) والبغويُّ في «تفسيره» (٧: ١٥٦) وفي «شرح السنة» (٥: ١٨٤-١٨٥) والمزيُّ في «تهذيب الكمال» (٣٢: ٣٠٧) من طرقٍ عن منصورٍ عن ذرٍّ به، وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه»، وهو كما قال.

الأغَرِّ أبي مسلم أنه شَهِدَ على أبي هريرة وأبي سعيدٍ أنهما شهدا على رسول اللَّه ﷺ قال: «ما مِنْ قَوْمٍ يَذْكُرونَ اللَّهَ عَز وجل إلا حَفَّتْهُمُ الملائكةُ وغَشِيَتْهُمْ- أو تَغَشَّتْهُمْ- الرَّحْمَةُ وتَنَزَّلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ»(١).

٦- أخبرنا **أبو عبداللَّه محمدُ بن عبداللَّه الحافظ** وأبو محمد عبدُالرحمنِ ابنُ أحمد بن إبراهيم المقرئ وأبو بكرٍ أحمد بن الحسن القاضي وأبو صادقٍ محمد بن أحمد بن محمد العطار قالوا: أخبرنا أبو العباس محمدُ بن يعقوبَ أخبرنا العباسُ بن الوليدِ بن مِزْيَدٍ أخبرنا ابنُ شُعَيْبٍ أخبرنا عمرُ مولىٰ غُفرةَ عن أيوبَ بن خالدِ بن صفوانٍ أنه أخبره عن جابرِ بن عبدِ اللَّه الأنصاريِّ قال: خرج علينا رسولُ اللَّه ﷺ فقال: «يا أَيُّها الناس، إن للَّه عز وجل سرايا مِنَ الملائكةِ تَقِفُ وتَحُلُّ علىٰ مجالس الذكر، فارْتَعُوا في رياض الجنة». قلنا: أينَ رياضُ الجنة يا رسول اللَّه؟ قال: «مَجالِسُ الذِّكْرِ، فاغْدُوا ورُوحوا في ذِكْرِ اللَّه وذَكِّروه بأَنْفسِكُمْ، مَنْ كان يُحِبُّ أن يَعْلَمَ كَيْفَ منزلتُه مِنَ اللَّه عز وجل فَلْيَنْظُر كَيْفَ منزلةُ اللَّهِ[عز وجل]عِنْدَه، فإن(٢) اللَّهَ تبارك وتعالى يُنْزِلُ

(١) أخرجه الطيالسيُّ (٢٣٤٧، ٢٥٠٨) عن شيخه شعبةَ به بألفاظٍ مقاربة، وعن الطيالسيِّ أخرجه كُلٌّ من أبي نعيم في «الحلية» (٧: ٢٠٤-٢٠٥) والمصنف في «الشعب» (٢: ٤٢٦).
وأخرجه أحمد (١١٨٧٥) ومسلم (٤: ٢٠٧٤) وأبو يعلىٰ (١٢٥٢، ١٢٥٣) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٨٩٩) وأبو نعيم (٧: ٢٠٤-٢٠٥) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥: ١٠) من طرقٍ عن شعبة به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٣٠٧-٣٠٨) وأحمد (٩٧٧٢، ١١٢٨٧، ١١٤٦٣، ١١٨٩٢) والترمذيُّ (٣٣٧٨) وابن ماجه (٣٧٩١) وابن حبان (٨٥٥) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٨٩٨، ١٩٠٠-١٩٠٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٩: ٢٤) وفي «ذكر أخبار أصبهان» (١: ٢٠٦-٢٠٧) من طرقٍ عن أبي إسحاق به بألفاظ مقاربة كذلك، وقال الترمذيُّ: «حسن صحيح»، ولم يُذكرْ «أبو سعيد» في رواية الطبرانيِّ (١٩٠٤).
(٢) في الأصل: «وإن»، وما أثبته من النسخة الأخرىٰ ومن «الشعب» وغيره، وهو المناسب للسياق.

العَبْدَ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ»[(١)].

٧- أخبرنا أبو بكرٍ محمدُ بن الحسن أخبرنا عبدُاللّه بن جعفر حدثنا يونسُ بنُ حبيبٍ حدثنا أبوداود حدثنا وُهَيْبٌ عن سُهَيْلِ بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «إنَّ للّه (جل وعز)[(٢)] ملائكةً سَيَّارةً فُضُلًا[(٣)]، يَلْتَمِسُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ، فإذا أَتَوا على قومٍ يَذْكُرُونَ اللّهَ جَلَسوا وأَظَلُّوهُم[(٤)]

---

(١) أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٢: ٤٢٣-٤٢٤) بهذا السند نفسه مكتفياً بالحاكم من مشايخه ومن طريق بشر بن المفضل عن عمر بن عبداللّه به، وهو مولى غفرة.
وأخرجه البزار (٣٠٦٤- الكشف) وأبو يعلىٰ (١٨٦٥، ١٨٦٦، ٢١٣٨) - وعنه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١: ١٧-١٨)- والطبرانيُّ في «الأوسط» (٢٥٢٢) وفي «الدعاء» (١٨٩١) والحاكم (١: ٤٩٤-٤٩٥) من طريق بشر بن المفضل.
وقال الطبرانيُّ: «لا يُروىٰ هذا الحديثُ عن جابرٍ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عمر».
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: عمر ضعيف.» يعني عمر بن عبداللّه المدني مولىٰ غُفْرة. وعَدَّ الذهبيُّ في «الميزان» (٣: ٢١٠) هذا الحديث من منكراته. وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٥٢٧) و«مجمع الزوائد» (١٠: ٧٧)، وقال في الثاني منهما: «رواه أبو يعلىٰ والبزار والطبرانيُّ في الأوسط، وفيه عمر بن عبداللّه مولىٰ غُفْرة، وقد وثقه غيرُ واحد وضَعَّفَهُ جماعة، وبقية رجالهم رجال الصحيح» اهـ.
وقال ابن حجر في «النتائج» (١: ١٨) بعد أن أخرجه من طريق أبي يعلىٰ كما تقدم: «هذا حديثٌ غريبٌ، أخرجه البزار عن محمد بن عبدالملك عن بشر بن المفضل. فوقع لنا بدلًا عالياً. وأخرجه الحاكم من طريق مسددٍ عن بشر بن المفضل وصححه، فَوَهِمَ، فإن مداره علىٰ عمر ابن عبداللّه مولىٰ غُفْرة -بضم المعجمة وسكون الفاء- وهو ضعيف» اهـ.

(٢) في النسخة الأخرىٰ: «جل وعز»

(٣) ضُبطت في هامش الأصل: «فُضَّلًا»، بتشديد الضاد وفتحها.
أي زيادةٌ عن الملائكة المرتبين مع الخلائق. ويُروىٰ بسكون الضاد وضمها. قال بعضهم: والسكون أكثرُ وأصوب، وهما مصدر بمعنىٰ الفضلة والزيادة. «النهاية» لابن الأثير (٣: ٤٥٥).

(٤) كذا في الأصل: «وأظلوهم»، وأما في النسخة الأخرىٰ و«المسند» للطيالسيِّ الذي أخرج المصنف الحديثَ من طريقة: «فأظلوهم».

بأَجنِحَتِهم ما بَيْنَهُم وبَيْن سماءِ الدُّنيا، فَإذا قَامُوا عَرَجُوا إلى رَبِّهم فيقول تباركَ وتعالى وهو أعلمُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتُم؟ فَيَقُولونَ: جِئنَا مِنْ عِنْدِ عبادٍ لك يُسَبِّحُونَكَ، ويَحْمَدُونَك، ويُكَبِّرُونَكَ، ويَسْتَجِيرونَكَ مِنْ عَذابِكَ، ويسألونَكَ جَنَّتَكَ. فَيَقُولُ اللَّهُ تباركَ وتعالى: وهل رَأَوْا جَنَّتي وناري؟ فيقولون: لا. فيقول: فكيف لو رَأَوْهُما؟ فقد أَجَرْتُهُمْ مما اسْتجاروا وأَعْطَيْتُهُمْ ما سَألوا. فيُقالُ: إنَّ فِيْهِمْ رَجُلًا مرَّ بهم فَقَعَدَ مَعَهُم. فيقولُ: وله قَدْ غَفَرْتُ، إنَّهُمُ القَوْمُ لا يَشْقى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ»[(١)].

٨- أخبـرنا **أبو عبداللَّه الحافـظ** وأبو سعيدِ بن أبي عمـرو قـالا: حـدثنا أبو العباسِ محمدُ بن يعقوبَ حدثنا أحمدُ بن عبدالحميد الحـارثيُّ حدثنا أبو أسامةَ حدثني بُرَيْدُ بنُ عبدِاللَّه عن جَدِّه أبي بُردةَ عن أبي موسىٰ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «مَثَلُ البَيْتِ الذي يُذْكَرُ اللَّهُ فِيه والبَيْتِ الذي لا يُذْكَرُ اللَّهُ فيه مَثَلُ[(٢)] الحَيِّ والمَيِّتِ»[(٣)].

---

(١) أخرجه الطيالسيُّ في «المسند» (٢٥٥٦) بإسناده هنا، وعنه أخرجه كذلك ابن حجر في «التغليق» (٥: ١٥٦).
وأخرجه من طريق وهيب كُلٌّ من أحمد (٧٤٢٦، ٨٩٧٢) ومسلم (٤: ٢٠٦٩-٢٠٧٠) والطبرانيّ في «الدعاء» (١٨٩٧) والبغويّ (٥: ١١-١٢) وأبي القاسم الأصبهانيّ في «الترغيب والترهيب» (١٣٧٦).
وأخرجه أحمد (٨٧٠٤، ٨٧٠٥) والحاكم (١: ٤٩٥) وابن حجر في «التغليق» (٥: ١٥٧) من طريق سهيل بن أبي صالح به.
(٢) كُتب عليها «صح» وفي الهامش كتب: «كمثلِ، مِثْلُ»، وكأنه يشير إلىٰ أنه قد وردتا كذلك.
(٣) أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٢: ٤٣٢) عن شيخه أبي عبداللَّه- وهو الحاكم- به، ثم قال: «رواه البخاريُّ ومسلم في الصحيح عن محمد بن العلاء عن أبي أسامة».
قلت: أخرجه مسلم (١: ٥٣٩) وأبو يعلىٰ (٧٣٠٦) وابن حبان (٨٥٤) وأبو الشيخ في «الأمثال» (٣٢٤) من طريق أبي كريبٍ - محمد بن العلاء- عن أبي أسامة به. =

٩- أخبرنا **محمد بن عبدِ اللَّه الحافظُ** حدثنا أبو الفضل الحَسَنُ بنُ يعقوبَ العَدْلُ حدثنا يحيى بنُ أبي طالبٍ حدثنا زيدُ بن الحُبابِ حدثنا معاويةُ بن صالحٍ حدثنا عمرو بن قَيْسٍ السَّكُونيُّ عن عبدِاللَّهِ بن بُسْرٍ أَنَّ أعرابياً قال لرسولِ اللَّه ﷺ: إنَّ شَرائعَ الإسلامِ قد كَثُرَتْ عَلَيَّ، فَأَنْبِئْني بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ به[١]. فقال: «لا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عز وجل»[٢].

= وتابع أبا كريب عليه آخرون كما في «فتح الباري» (١١ : ٢١٠)، وخالف الرواةَ عن أبي كريبٍ البخاريُّ فرواه عنه (١١ : ٢٠٨) بلفظ: «مَثَلُ الذي يَذْكُرُ رَبَّه والذي لا يَذْكُرُ رَبَّه مَثَلُ الحَيِّ والمَيِّتِ». ورواه عن البخاريِّ البغويُّ في «شرح السنة» (٥ : ١٤)، وقال ابن حجر بعد أن أورد الرواةَ عن أبي أسامة: «فتواردُ هؤلاء علىٰ هذا اللفظ -يعني لفظَ المصنف- يدل علىٰ أنه هو الذي حَدَّثَ به بُرَيدُ بنُ عبداللَّه شيخُ أبي أسامة، وانفرادُ البخاريِّ باللفظ المذكور دون بقيةِ أصحاب أبي كُرَيْبٍ وأصحاب أبي أسامة يُشعر بأنه رواه من حفظه أو تَجَوَّزَ في روايته بالمعنىٰ الذي وقع له، وهو أنَّ الذي يُوصفُ بالحياةِ والموتِ حقيقةً هو الساكن لا السكن. .» إلى آخر ما قال (١١ : ٢١٠-٢١١).

(١) في الهامش «أتشبث به: أي أتمسك به».

(٢) أخرجه الحاكم (١ : ٤٩٥) بإسناده هنا وقال: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه».
قلت: إسناده حسن، فيه «زيد بن الحباب»، وهو «صدوق» كما في «التقريب» (٢١٣٦).
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ٣٠١، ١٣ : ٤٥٧) عن شيخه زيد بن الحباب به.

وعن ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٣٥٧) إلا أنه لم يذكر لفظه محيلًا علىٰ رواية إسماعيل بن عياشٍ عن عمرو بن قيس، وهذه سيأتي ما فيها إن شاء اللَّه.

وأخرجه الترمذيُّ (٣٣٧٥) عن أبي كريبٍ -محمد بن العلاء- عن زيد بن الحُباب به، وقال: «حسن غريب».

وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (٢ : ٨١) عن بشر بن السري عن معاويةَ بن صالحٍ به.
وأخرجه ابن حبان (٨١٤) والضياء في «المختارة» (٩ : ٨٤-٨٥) عن عبداللَّه بن وهبٍ عن معاويةَ به قال: جاء أعرابيان فقال أحدهما: يا رسول اللَّه أخبرني بأمر أتشبث به. . الحديث.

وأخرجه الطبرانيُّ في «مسند الشاميين» (١٨٥٤) عن عبداللَّه بن صالحٍ عن معاويةَ به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (١٧٦٩٨) وفي «الزهد» (١ : ٦٧-٦٨) عن عبدالرحمن بن مهديٍّ، =

١٠- أخبرنا أبو الحسن محمدُ بن محمدِ بن أبي المعروف الفقيهُ أخبرنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بن نُجَيْدٍ السُّلَميُّ أخبرنا أبو مسلمٍ الكَجِّيُّ حدثنا أبو عاصم عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «من اضْطَجَعَ مَضْجَعاً لم يذكرِ اللَّهَ فيه كان عليه تِرةً [1] يوم القيامة، ومَنْ جَلَسَ مَجْلِساً لم يَذْكرِ اللَّهَ فيه كان عليهِ ترةً يوم القيامة، ومَنْ مشى مَمْشىً لم يذكرِ اللَّهَ فيه كان عليه تِرةً يوم القيامة» [2].

=والطبرانيُّ في «مسند الشاميين» (٢٠٠٨) والبيهقيُّ في «السنن» (٣: ٣٧١) وفي «الشعب» (٢: ٤١٠-٤١١) وفي «الأربعين الكبرىٰ» (٤٤) عن أبي صالح -عبداللَّه بن صالح، كلاهما عن معاويةَ به، وفيها: «جاء أعرابيان فقال أحدهما: يا رسول اللَّه، أيُّ الناس خير؟ قال: من طال عمره وحسن عمله». وقال الآخر: . . مثل حديث المصنف.

وعن أحمد أخرجه كُلٌّ من أبي نعيم في «الحلية» (٩: ٥١) والضياء في «المختارة» (٩: ٨٣) وأخرجه أحمد (١٧٦٨٠) والطبرانيُّ في كُلٍّ من «الأوسط» (٢٢٨٩) و«الدعاء» (١٨٥٥) و«مسند الشاميين» (٢٠٤٤) عن علي بن عياشٍ عن حسان بن نوح عن عمرو بن قيس به، وعن الطبرانيِّ أخرجه الضياء في «الأحاديث المختارة» (٩: ٨٤)، واقتصر في «الدعاء» علىٰ الشطر الأول. وأخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (١٤٦٤) وفي «مسند الشاميين» (١٨٨٣، ٢٠٤٧) من طرقٍ عن معاوية بن صالح به.

ورواه إسمَاعيلُ بنُ عَيَّاشٍ عن عمرو بن قيس، أخرجه عنه ابن المبارك في «الزهد» (٩٣٥) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٣٥٦) وأبو القاسم البغويُّ في «مسند ابن الجعد» (٣٥٥٦) و أبو نعيم في «الحلية» (٦: ١١١-١١٢) وأبو محمد البغويُّ في «شرح السنة» (٥: ١٦) وابنُ الجوزيِّ في «مشيخته» (ص١٧٩)، إلا أنه في «الحلية» سأل: أي العمل خير؟ قال: «أن تُفارق الدنيا ولسانك رطبٌ من ذكر اللَّه». وفي الباقي: «أي الأعمال أفضل»؟

وأخرجه الطبرانيُّ في «مسند الشاميين» (٢٠٤٦) من طريق إسماعيل بن عَيَّاشٍ دون أن يسوق لفظه محيلًا إلىٰ ما قبله، وذلك يُوهم اتفاقَ روايتِه مع غيره!!

والراوياتُ المتقدمةُ أولىٰ لاتفاق الرواة عليها، واللَّه أعلم.

(١) في الهامش: «تِرةً أي نقصاً»

(٢) أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٢: ٤٣٧- ٤٣٨) عن أحمدِ بن عبيدِ الصفار عن أبي مسلمٍ- إبراهيم بن عبداللَّه- الكجيِّ به، وإسناده حسن.

[ورواه غيرُه عن أبي عاصمٍ بالشك[١].

ورواه الليثُ بن سَعْدٍ عن ابنِ عَجْلان عَنِ المَقْبُرِيِّ عن أبي هريرة[٢].

ورواه ابنُ أبي ذِئْبٍ عن المَقْبُرِيِّ عن أبي إسحاقَ مولى عبدِاللَّه بن الحارث عن أبي هريرة [٣]].

١١- وأخبرنا **أبو عبداللَّه الحافظُ** حدثنا أبو العباس محمدُ بن يعقوبَ حدثنا الربيعُ بن سُليمانَ قال: حدثنا عبدُاللَّه بنُ وهبٍ أخبرني سُليمانُ بن بلالٍ عن سُهيلِ بن أبي صالحٍ عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «ما مِنْ قَوْمٍ جَلَسُوا مَجْلِساً وتَفَرَّقوا مِنْهُ لَمْ يَذْكُروا اللَّهَ (فيه)[٤] إلا كَأَنَّما تَفَرَّقوا عَنْ جِيفَةِ حِمَارٍ، وكَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ القِيَامَةِ»[٥].

---

(١) رواه البيهقيُّ في «الشعب» (٢: ٤٣٨-٤٣٩) عن الحسن بن سهل قال: «حدثنا أبو عاصم عن ابن عجلان: لا ندري أبو عاصم عن أبيه هو أو عن المقبري عن أبيه.».
ويُراجع الكلامُ عَليه في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» للشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ، رقم الحديث (٧٨).

(٢) أخرجه أبو داود (٤٨٥٦) عن الليث عن ابن عجلان عن سعيدٍ المَقْبُرِيِّ عن أبي هريرة دون الشطر الثالث.
ورواه كذلك البيهقيُّ في «الشعب» (٢: ٤٣٩-٤٤٠) من الطريق نفسه إلا أن فيه: «قام مقاماً» بدلًا من: «مشىٰ ممشىً».
ورواه أبو داود (٥٠٥٩) عن أبي عاصمٍ -وهو الضحاك بن مخلد- عن ابن عجلان عن سعيدٍ عن أبي هريرة.

(٣) أسندها المصنف في «الشعب» (٢: ٤٤٠)، ويراجع تخريجها كذلك في «الصحيحة» (٧٩).

(٤) غير موجودة في النسخة الثانية.

(٥) أخرجه المصنف في «الشعب» (٢: ٤٣٦-٤٣٧) بالإسناد المذكور هنا نفسه وكذا الحاكم (١: ٤٩١-٤٩٢) بإسناده هنا وصححه. ثم أورد له متابعاتٍ عن سُهيلِ بن أبي صالحٍ، وصححه علىٰ شرط مسلم. =

١٢- أخبرنا **أبو الحسين عليُّ بن محمدِ بنِ عبدالله بن بِشْران العدْلُ** ببغداد أخبرنا إسماعيلُ بن محمدِ الصَّفَّارُ حدثنا أحمدُ بن منصور (بن)[١] الرماديِّ حدثنا يحيى بن حَمَّادٍ حدثنا أبانُ بن يَزيدَ العطارُ ح وأخبرنا أبو بكرِ بن فُوْرَك أخبرنا عبدُالله بن جعفر الأصبهانيُّ حدثنا يونسُ بن حَبيبٍ حدثنا **أبو داود** حدثنا أَبَانُ بن يزيدَ عنِ يحيىٰ بنِ أبي كثيرٍ عن زيدِ بن سَلَّامٍ عن أبي سَلَّامٍ عن الحارثِ الأَشْعَريِّ أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قال: «إنَّ اللَّه عز وجل أوحىٰ إلىٰ يحيىٰ ابنِ زكريا عَلَيْهِ السَّلَامُ بخمسِ كلماتٍ أن يَعْمَلَ بِهِنَّ ويَأْمُرَ بني إسرائِيل أَنْ يَعْمَلوا بهنَّ، فكأنه أَبْطَأَ بِهِنَّ، فأوحىٰ اللَّهُ [عز وجل] إلىٰ عيسىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ إمَّا أَنْ يُبَلِّغَهُنَّ أَوْ تُبَلِّغَهُنْ. فأتاه عيسىٰ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] فقال: إنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كلماتٍ أَنْ تَعْمَلَ بِهِن وتَأْمُرَ بني إسرائيل أن يَعْملوا بهن، فإمَّا أن تُخْبِرَهم وإما أن أُخْبِرَهم. فقال: يا رُوحَ اللَّهِ، لا تَفْعَلْ فَإِنِّي أَخَافُ إنْ سَبَقْتَني بِهِن أن يُخْسَفَ بي أو أُعذَّبَ. قال: فَجَمَعَ بني إسرائيلَ في بيتِ المقدسِ حتىٰ امْتَلأَ المَسْجِدُ وقعدوا على الشُّرُفَاتِ ثم خَطَبَهم فقال: إن اللَّهَ (عز وجل)[٢] أوحىٰ إليَّ بخمسِ كلماتٍ فَأْمُرْ بني إسرائيلَ أَنْ يَعْمَلوا بهن: أَوَّلُهُنَّ: أن لا يُشركوا[٣] باللَّهِ شَيْئاً، فإنَّ مَثَلَ[٤] مَنْ أشْرَكَ باللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرى عَبْداً مِنْ خَالِصِ

= وأخرجه أحمد (٩٠٥٢، ١٠٦٨٠، ١٠٨٢٥) وأبو داود (٤٨٥٥) وأبو نعيم (٧: ٢٠٧) وغيرهم من طرقٍ عن سهيل بن أبي صالح به. وإسناده صحيحٌ كما قال الحاكم، ويُراجع «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٧٧) والتعليق علىٰ «عمل اليوم والليلة» لابن السنيِّ (٤٤٥).

(١) غيرِ موجودة في النسخة الثانية.

(٢) غير موجودة في النسخة الثانية.

(٣) في النسخة الأخرىٰ: «أوَّلهُن: لا تُشركوا»، وهو كذلك في نسخة أخرىٰ من «مسند الطيالسيِّ» كما في التعليق عليه.

(٤) غير موجودة في النسخة الأخرىٰ، وهي في «مسند الطيالسيِّ».

ماله بِذَهَبٍ أو وَرِقٍ ثم أسكنه داراً فقال: اعمل وارفع إليَّ، فَجَعَلَ العَبْدُ يَرْفَعُ إلىٰ غَيْرِ سَيِّدِه، فَأَيُّكُم يرضىٰ أَنْ يَكُونَ عَبْدُه كذلك؟ فإنَّ اللَّهَ خَلَقَكُمْ ورزَقَكُمْ فلا تُشركوا باللَّهِ شيئاً. وإذا قُمْتُم إلىٰ الصلاةِ فلا تَلْتَفِتُوا، فإنَّ اللَّهَ يُقْبِلُ بوجهه إلىٰ وجهِ عبدِه ما لم يلتفت. وأَمَرَكُمْ بالصِّيام، ومَثَلُ ذلك كَمَثَلِ رجلٍ في عصابةٍ معه صُرَّةُ مِسْكٍ، فكلهم يُحِبُّ أن يَجِدَ ريحها، وخُلُوفُ فَم الصائم أَطْيَبُ عند اللَّهِ من ريح المسك. وأَمَرَكُمْ بالصَّدَقةِ، ومَثَلُ ذلك كَمَثَلِ رجلٍ أَسَرَهُ العدوُ فأوثقوه إلىٰ عنقه أو قَرَّبوه لِيَضْرِبوا عُنُقَهُ، فجعل يقولُ لهم: هل لكم أن أفدي نفسي منكم؟ فجعل يُعطي القليلَ والكثيرَ حتىٰ فدىٰ نفسه. وأَمَرَكُم بِذِكِرِ اللَّهِ كثيراً، ومَثَلُ ذلك كَمَثَلِ رجلٍ طلبه العدوُ سِراعاً في أَثَرِه حتىٰ أتى حِصناً حَصِيناً فَأَحْرَزَ نَفْسَه فيه، وكذلك العبدُ لا ينجو من الشيطان إلا بذكرِ اللَّهِ عز وجل. قال النَّبيُّ ﷺ: «وأنا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ أَمَرني اللَّهُ بهن: الجماعةُ، والسَّمْعُ والطاعةُ، والهِجْرَةُ، والجهادُ في سبيل اللَّه، فَمَنْ فارقَ الجماعةَ قِيدَ شبرٍ فقد خلع رِبْقَةَ الإسلام أو الإيمان من عنقه أو من رأسه إلا أن يُراجِعَ، ومَنْ دعا دعوىٰ جاهليةٍ فهو من جُثا[1] جهنم». قيل: يارسولَ [اللَّه]، وإن صَامَ وصلىٰ؟ قال: «وإنْ صَامَ وصلىٰ. تَداعَوا [2]بدعوىٰ اللَّهِ التي سَمَّاكم بها: المسلمينَ المؤمنينَ عبادَ اللَّه»[3].

---

(١) قال ابن الأثير في «النهاية» (١: ٢٣٩): «الجُثا: جمع جُثْوَة بالضم، وهو الشيء المجموع».
(٢) كذا في كُلٍّ من الأصل و«المسند» للطيالسي، وفي النسخة الثانية: «وتداعوا».
(٣) أخرجه الطيالسيُّ (١٢٥٧، ١٢٥٨) بإسناده هنا، فقد جزأه الطيالسيُّ علىٰ فترتين: الأولىٰ بذكر القصة والأخرىٰ بذكر الحديث المرفوع، وعنه كلٌّ من الترمذيِّ (٢٨٦٤) وابن خزيمة (١٨٩٥) والحاكم (١: ٤٢١-٤٢٢)، وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».
وأخرجه الترمذيُّ (٢٨٦٣) وأبو القاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (٢: ٧١- ٧٢) عن أبي سلمة- موسى بن إسماعيل، وابن حبان (٦٢٣٣) وأبو يعلىٰ (١٥٧١) وعنه ابنُ عساكرٍ في =

١٣- أخبرنا إسحاقُ بن محمدِ بن يوسفَ بن يعقوبَ أبو عبدالله السُّوسِيُّ حدثنا أبو العباس محمدُ بن يعقوبَ حدثنا سعيدُ بن عثمانَ التَّنُوخيُّ ومحمدُ ابن عوفٍ قالا: حدثنا أبو المغيرةَ حدثنا الأَوزاعيُّ عن إسماعيلَ بن عُبيدِالله قال: حدثتني أُمُّ الدرداءِ عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللهَ يقولُ: أنا مَعَ عَبْدِي إذا هُوَ ذَكَرني وتَحَرَّكَتْ بي شَفَتَاه»[(١)].

١٤- وأخبرنا **محمد بن عبدالله الحافظ** ومحمد بن موسىٰ قالا: حدثنا أبو العباس محمدُ بن يعقوبَ حدثنا إبراهيمُ بن مُنْقِذٍ حدثني إدريسُ بنُ يحيىٰ حدثنا بَكْرُ بن مُضَرٍ حدثني جعفرُ بن رَبيعةَ عن ربيعةَ بن يزيدَ الدمشقيِّ عن إسماعيلَ بن عُبيدِاللهِ مولىٰ بني مخزوم قال: دخلتُ علىٰ أُمِّ الدرداءِ فلما سَلَّمْتُ جلستُ فسمعتُ كريمةَ بنت الحَسْحَاس[(٢)] المُزَنِيَّةَ - وكانت من

= «الأربعين في الحث علىٰ الجهاد» (٦) عن هُدْبَةَ بنِ خالدٍ، كلاهما عن أبان بن يزيد به.
وأخرجه أحمد (١٧١٧٠، ١٧٨٠٠) وأبو القاسم البغويُّ (٢: ٧١- ٧٣) وابن الأثير في «أسد الغابة» (١: ٣٨٣) عن موسىٰ بن خلفٍ عن يحيىٰ بن أبي كثيرٍ به.
وتابع يحيىٰ بنَ أبي كثيرٍ عليه معاويةُ بن سلامٍ عند ابن خزيمة (٩٣٠) وأبي القاسم البغوي (٢: ٧١-٧٣).
قلت: وإسناده صحيح، رجاله رجال مسلم.

(١) أخرجه أحمد (١٠٩٦٨) عن محمد بن مصعب وأبي المغيرة- عبدالقدوس بن الحجاج، وابن ماجه (٣٧٩٢) عن محمد بن مصعب، وابن الأعرابيِّ في «المعجم» (١٠٧٩) عن أبي المغيرة وأيوب بن خالد، والبغويُّ في «شرح السنة» (٥: ١٣) عن يحيىٰ بن عبد الله، أربعتهم عن الأوزاعيِّ به.
وأخرجه الطبرانِيُّ في «مسند الشاميين» (١٤١٧) عن محمد بن مهاجر عن إسماعيل بن عُبيد الله.
قلت: وإسنادُه صحيح، وسيكرره المصنف من طريقٍ آخرَ عن إسماعيلَ بن عُبيد الله، وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالىٰ.

(٢) في النسخة الثانية: «الخشخاش»، وهي نفسها، ويراجع التعليق علىٰ إسناد الحديث.

صواحِب أُمِّ الدرداء- تقول: سمعتُ أبا هريرة وهو في بيتِ هذه- تُشيرُ إلى أم الدرداء- يقول: سَمِعْتُ أبا القاسم ﷺ يقول: «إنَّ اللَّهَ -عز وجل- قال: أَنَا مَعَ عَبْدي ما ذَكَرَني وتَحَرَّكَتْ بي شفتاه».

وهكذا قاله إسحاقُ بن بكرٍ عن أبيه، وكذلك قاله ابنُ جابرٍ عن إسماعيل[1].

١٥- أخبرنا أبو طاهرٍ الفقيهُ أخبرنا حاجبُ بن أحمد بن سفيانَ الطوسيُّ حدثنا أبو عبدالرحمن المِرْوَزِيُّ حدثنا **ابنُ المباركِ** عن عُبَيدِ اللَّه بن عمرَ عن خُبَيْبِ بن عبدالرحمن عن حفصِ بن عاصم بن عُمَر عن أبي هريرةَ أَنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قال: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهم اللَّهُ في ظِلِّهِ يَوْمَ القِيَامَةِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظلُّه: إمامٌ عادلٌ، وشَابٌّ نَشَأ في عِبَادَةِ اللَّهِ [عز وجل]، ورجلٌ ذَكَرَ اللَّهَ في خلاءٍ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، ورجلٌ كان قَلْبُهُ مُعَلَّقاً في المَسْجِد، ورَجُلان تَحَابَّا في اللَّهِ [عز وجل]، ورَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وجَمالٍ إلىٰ نَفْسِها فقال: إنِّي أَخَافُ اللَّهَ، ورَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاها حتىٰ لم تَعْلَمْ[2] شِمَالُهُ بما[3] صَنَعَتْ يَمِينُهُ»[4].

---

(١) روايةُ إسحاق بن بكر عن أبيه- وهو ابن مضر - رواها المصنف في «الشعب» (٢: ٤٠٥- ٤٠٦)، وروايةُ ابن جابر- وهو عبدالرحمن بن يزيد- أخرجها ابن المبارك في «الزهد» (٩٥٦) وأحمد (١٠٩٧٦) والطبرانيُّ في «مسند الشاميين» (٥٦٢) والبيهقيُّ في «الشعب».
وأخرجه البخاريُّ في «خلق أفعال العباد» (٤٣٦) عن ابن جابرٍ والأوزاعيِّ عن إسماعيل به.
وأخرجه ابن حبان (٨١٥) وابن الأعرابيِّ في «المعجم» (١٠٧٩) من طرقٍ عن الأوزاعيِّ.
قلت: وفي إسناده كريمة بنت الحسحاس -ويقال الخشخاش- وفيها جهالة، ولكن الإسناد السابق يُغني عنه، وقد تكلمتُ علىٰ هٰذا الإسناد بأطول مما هنا في التعليق علىٰ «خلق أفعال العباد» للبخاريِّ رقم الحديث (٤٣٦).

(٢) في النسخة الثانية: «لا تعلم».

(٣) في النسخة الثانية: «ما».

(٤) أخرجه البيهقيُّ في «سننه» (٣: ٦٥-٦٦) بالسند المذكور هنا نفسه، وكذلك من طريق =

١٦- وأخبرنا أبو بكر بن فُورَكَ أخبرنا عبدُاللَّه بن جَعْفَرِ حدثنا يونُسُ بنُ حبيبِ حدثنا **أبو داود** حدثنا ابنُ فَضَالَةَ عن خُبَيْبِ. فذكره بإسناده ومعناه، إلا أنه قال: «ورَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالياً فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّه عز وجل»[١].

١٧- أخبرنا **أبو عبداللَّه محمدُ بنُ عبداللَّه الحافظ** حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوبَ حدثنا أبو محمد الحسنُ بنُ عليٍّ بن عفان العامريُّ حدثنا عبدُاللَّه بن نُمَيْرِ عن الأعمشِ عن أبي صالحِ عن أبي هريرة قال[٢]: قال رسول اللَّه ﷺ: «يقول اللَّه عز وجل: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بي، وأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُني، فَإِنْ ذَكَرَني في نَفْسِهِ ذَكَرْتُه في نفسي، وإِنْ ذَكَرَني في مَلإٍ ذَكَرْتُهُ في ملإٍ خيرٍ منهم»[٣].

١٨- أخبرنا **أبو عبداللَّه الحافظ** أخبرنا أبو زكريا يحيىٰ بن محمدِ العَنْبَرِيُّ وأبو الحسن عليُّ بنُ عيسىٰ الحِيَرِيُّ قالا: حدثنا أبو عبداللَّه البُوشَنْجِيُّ حدثنا أُمَيَّةُ بن بِسْطَامِ حدثنا يزيدُ بن زُرَيْعِ حدثنا روحُ بن القاسم عن العلاءِ [عن أبيه]

= عبدان عن ابن المبارك به وهو في «الزهد» لابن المبارك (١٣٤٢) بإسناده هنا.
وأخرجه البخاريُّ (١٢ : ١١٢) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٥٣٨٠) وفي «الكبرىٰ» (٥٨٩٠) من طريقين عن ابن المبارك به.
وأخرجه أحمد (٩٦٦٥) والبخاريُّ (٢ : ١٤٣، ٣ : ٢٩٣) ومسلم (٢ : ٧١٥) وغيرُهم من طرقٍ عن يحيىٰ بن سعيدٍ عن عُبيداللَّه بن عمر به.
ويراجع لزيادةٍ في التخريج التعليق علىٰ «الأربعين» للآجريّ، الحديث رقم (٣٩).

(١) أخرجه الطيالسيُّ في «المسند» (٢٥٨٤) بإسناده هنا، وابنُ فضالة هو المبارك، وهو مدلس ولم يصرح بالتحديث، ولكنه قد توبع كما في الإسناد السابق.

(٢) كتب هنا في الأصل (ق٨/ ١): «خط قطب الدين محمد الحافظ الخيضري»، وتتابعت كتابة الكتاب بهذا الخط إلىٰ نهاية (ق١٢/ ٢)، يعني بداية الحديث رقم (٥١).

(٣) أخرجه أحمد (٧٤٢٢) والبخاريُّ في «صحيحه» (١٣ : ٣٨٤) ومسلم (٤ : ٢٠٦١) والبزار (٩١٤٢) والبيهقيُّ في «الشعب» (١ : ٣٢٩) من طرقٍ عن الأعمش به، ويراجع لمزيد من التخريج التعليق علىٰ «المسند» (١٢ : ٣٨٦، ٣٨٧).

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يسيرُ في طريق مكة، فمر علىٰ جبلٍ يُقال له جُمدَان، فقال: «سيروا، هٰذا جُمدان، سَبَقَ المُفَرِّدُون». قالوا[١]: وما المُفَرِّدُون يا رسول اللَّه؟ قال: «الذاكرونَ اللَّهَ كَثِيراً والذَّاكِراتُ»[٢].

١٩- أخبرنا أبو محمد عبداللَّه بن يوسُفَ الأصبهانيُّ حَدَّثنا أبو العباسِ محمدُ بن يعقوبَ حدثنا محمدُ بن إسحاقَ الصَّغَانيُّ حدثنا عليُّ بنُ عَيَّاشٍ حدثنا سعيدُ بن سِنَانٍ حدثني أبو الزَّاهريةِ عن أبي شَجَرَةَ[٣] واسمه كثيرُ بن مُرَّةٍ عن عبدِاللَّه بن عمر (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)[٤] عن النبيِّ ﷺ أنه كان يقول: «إنَّ لِكُلِّ شيءٍ سقالةً[٥]، وإنَّ سقالةَ القلوبِ ذكرُ اللَّه عز وجل، وما مِنْ شيءٍ أنجىٰ مِنْ عذابِ اللَّه مِنْ ذكرِ اللَّه». قالوا: ولا الجِهادُ في سَبيلِ اللَّه؟ قال: «ولا [الجهادُ إلا] أن يَضْرِبَ بِسَيْفِهِ حتى يَنْقَطِعَ»[٦].

---

(١) في كُلٍّ من الأصل والنسخة الثانية: «قال»، وما أثبتناه من «الشعب» والمصادر الأخرىٰ، وهو الذي يقتضيه السياق.

(٢) أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٢: ٤٠٢) بالإسناد المذكور هنا نفسه، دون ذكر شيخ الحاكم الثاني وهو الحيري.
وأخرجه مسلم (٤: ٢٠٦٢) وابن حبان (٨٥٨) وابن حجرٍ في «النتائج» (١: ٣٢) عن أُمَيَّةَ بنِ بِسطام به.
وأخرجه أحمد (٩٣٣٢) عن عبدالرحمن بن إبراهيم عن العلاء به دون قوله: «والذاكرات».
ويراجعُ الكلامُ عليه مطولًا في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» الحديث (١٣١٧).

(٣) في النسخة الثانية: «أبي سجرة» وهو خطأ، وهو مترجم في «التهذيب» لابن حجر (١٢: ١٢٥) وغيره.

(٤) غير موجود في النسخة الثانية.

(٥) في النسخة الثانية: «صقالة»، وكذا هو في الموضع الثاني.

(٦) أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٢: ٤١٨-٤١٩) عن شيخه أبي بكرٍ أحمد بن الحسن القاضي عن أبي العباس به، وفيه: «ولو أن تضرب بسيفك حتىٰ ينقطع». =

٢٠- أخبرنا **محمدُ بنُ عبدِ اللَّه الحافظ** حدثنا بكرُ بن محمد بن حَمْدان الصَّيرَفيُّ حدثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ الفضل البلخيُّ حدثنا مكيُّ بن إبراهيمَ حدثنا عبدُاللَّه بن سعيدِ بن أبي هنـدٍ عن زيـادِ بن أبي زيادٍ مولىٰ ابنِ عَيَّاشٍ عن أبي بَحْرِيَّة عن أبي الدرداء ﵁ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «ألا أُنبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُم وأزكاها عِنْد مَلِيكِكُم وأَرْفَعِها في دَرَجَاتِكُم وخَيْرٍ لَكُم مِنْ إعْطاءِ الذَّهَبِ والوَرِقِ وأَنْ تَلْقَوا عَدُوَّكُم فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُم ويَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُم؟» قالوا: وما ذاك يا رَسُولَ اللَّه؟ قال: «ذِكرُ اللَّه عَزَّ وجل».

وقال معاذُ بن جبلٍ: «ما عَمِلَ آدميٌّ مِنْ عَمَلٍ أنجىٰ لَهُ مِنْ عَذابِ اللَّه [عز وجل] مِنْ ذِكرِ اللَّه عز وجل»[1].

= قلت: وإسناده ضعيف جداً، فيه سعيد بن سنان وهو أبو مهديٍّ الحنفيُّ قال عنه ابن حجر: «متروك، ورماه الدارقطنيُّ وغيره بالوضع». كذا في «التقريب» (٢٣٤٦)، ويُراجع «التهذيب» له (٤: ٤٦-٤٧).

وفي «الفيض» للمناويِّ (٢: ٥١١): «سعيد بن حسان»، وهو تحريف.

(١) أخرجه الحاكم (١: ٤٩٦) بالإسناد المذكور هنا نفسه، ووقع فيه: «زياد بن أبي زياد وأبي بحرية» وهو خطأ، والصواب «زياد بن أبي زياد عن أبي بحرية» كما في المصادر التي ترجمت لهما والتي أخرجت الحديث. وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه».
وأخرجه أحمد (٢١٧٠٢) والترمذيُّ (٣٣٧٧) وابن ماجه (٣٧٩٠) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٨٧٢) والبيهقيُّ في «الشعب» (٢: ٤١٤-٤١٥) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٦: ٥٨) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥: ١٥-١٦) من طرقٍ عن عبداللَّه بن سعيد، وقال البغويُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ»، إلا أن مقالةَ معاذٍ لم ترد في روايتي أحمد والطبرانيِّ والبغويِّ.
وعن أحمد أخرجه كُلٌّ من أبي نعيم في «الحلية» (٢: ١٢) والمزيِّ في «التهذيب» (٩: ٤٦٩).
وأشار البيهقيُّ في «الشعب» (٢: ٤١٥) إلىٰ هذا الطريق.
وقال الترمذيُّ: «وقد روىٰ بعضُهم هذا الحديث عن عبدِاللَّه بن سعيدٍ مثل هذا بهذا الإسناد، وروىٰ بعضهم عنه فأرسله». =

٢١- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** حدثنا محمد بن صالح بن هانئ حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا أبو [ال]طاهر حدثنا **عبدُاللَّه بن وَهْب** أخبرني عمرو ابن الحارث[١] أن دَرَّاجاً أبا السمح حَدَّثه عن أبي الهيثم[٢] عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قال: «أَكْثِروا ذِكْرَ اللَّهِ حتى يقولوا مجنون»[٣].

= وعزاه صاحب «مرعاة المفاتيح» (٢٢٩٥) إلىٰ ابن أبي الدنيا والطبرانيِّ في «الكبير» وابن شاهين في «الترغيب».

ووردت مقالةُ معاذ بن جبلٍ مرفوعةً إلىٰ النبيِّ ﷺ، أخرجها ابنُ أبي شيبة (١٠ : ٣٠٠) -وعنه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٦ : ٥٧)- والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٠ : ١٦٧ : ٣٥٢) عن أبي خالد الأحمر -سليمان بن حيان- عن يحيىٰ بن سعيدٍ عن أبي الزبير عن طاوس عن معاذٍ به مرفوعاً، بزيادةٍ مشابهةٍ للفظ الوارد هنا.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠ : ٧٣) وعزاه إلىٰ الطبرانيِّ وقال: «رجاله رجال الصحيح».

قلت: وفيه انقطاع بين طاوس وبين معاذ، وكذلك فيه أبو الزبير وهو محمد بن مسلم بن تدرس وهو مدلس ولم يصرح بالسماع.

وأخرجها الطبرانيُّ في «الأوسط» (٢٣١٧) و«الصغير» (٢٠٩) عن محمد بن يوسف الفريابيِّ عن أبي خالدٍ -سليمان بن حيان- عن يحيىٰ بن سعيدٍ الأنصاري عن أبي الزبير عن جابرٍ رفعه إلىٰ النبي ﷺ.

وفيه العلة المتقدم ذكرها وهي عنعنة أبي الزبير، واللَّه أعلم.

(١) في الأصل: «عمير»، وهو خطأ، وهو علىٰ الصواب في النسخة الثانية.

(٢) في الأصل: «القاسم»، وهو خطأ، وهو علىٰ الصواب في النسخة الثانية.

(٣) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ : ٤٩٩) بإسناده هنا، وأخرجه ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (١٥٥) من طريق أبي الطاهر- أحمد بن عمرو بن السرح- به.

و أخرجه أحمد (١١٦٥٣) وابن السنيِّ في «عمل اليوم والليلة» (٤) وابن حبان (٨١٧) وابن عديٍّ في «الكامل» (٣ : ٩٨٠) والحاكم (١ : ٤٩٩) والبيهقيُّ في «الشعب» (٢ : ٤٢١- ٤٢٢) وابن عساكر في «تاريخه» (١٧ : ٢٢٠) من طرقٍ عن ابن وهبٍ به.

وأخرجه عبد بن حُميد (٩٢٣) وأحمد (١١٦٧٤) وأبو يعلىٰ (١٣٧٦) عن الحسن بن موسىٰ عن ابن لهيعة عن دراجٍ به.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠ : ٧٥) وقال: «رواه أحمد وأبو يعلىٰ، وفيه دراجٌ وقد ضعفه جماعة، ووثقه غير واحد، وبقية رجال أحد إسنادي أحمد ثقات». =

٢٢- أخبرنا عليُّ بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عُبَيْدٍ حدثنا أبو مسلمٍ، وأخبرنا **محمدُ بن عبدالله الحافظ** أخبرنا أبو الحسن[1] القَنْطَريُّ ببغداد حدثنا أبو قلابة [قالا:][2] حدثنا أبو عاصم حدثنا أبو المليح الفارسيُّ حدثنا أبو صالح الخُوزيُّ قال: قال أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسولُ اللّه ﷺ: «مَنْ لا يَسْأَلِ اللهَ يَغْضَبْ عَلَيْه»[3].

= قلت: ترجم ابن عديٍّ في «الكامل» (٣: ٩٧٩-٩٨٢) لدراج مسنداً أقوالَ مَنْ ضعفه، وأسند الحديثَ من طريقه كذلك كما تقدم، وختم ترجمته بذكر ما استُنكر من حديثه ذاكراً هذا الحديثَ منها مكرراً له مع أحاديث أخرىٰ، كما نقل مقالةَ ابن عديٍّ ابنُ عساكر في ختام ترجمته من «تاريخ دمشق» (١٧: ٢٢٥)، وترجمه كذلك الذهبيُّ في «الميزان» (٢: ٢٤-٢٥) ذاكراً أقوال مضعفيه، وذكر من مناكيره هذا الحديث.

(١) كذا في كُلٍّ من الأصل و«الأنساب» للسمعاني (٤: ٨٩-ط التراث)، وأما في النسخة الأخرىٰ و«المستدرك»: «الحسين»، وكذا هو في ترجمته من«تاريخ بغداد» (١: ٢٨٣)!! وسيأتي برقم (٣٩٦): «أبو الحسين» مذكوراً باسمه: «محمد بن أحمد الخياط».

(٢) زيادة يقتضيها السياق، حيث أن أبا مسلم- وهو إبراهيم بن عبدالله بن مسلم- يروي عن أبي عاصم- الضحاك بن مخلد- كما في ترجمة أبي مسلم من «تاريخ بغداد» (٦: ١٢١) وحيث قد روىٰ المصنفُ الحديثَ من طريقين كما ترىٰ، واللّه أعلم.

(٣) أخرجه الحاكم (١: ٤٩١) بالإسناد المذكور هنا بلفظ: «من لا يدعو اللّه...»، مما يدل علىٰ أن اللفظَ المذكورَ هنا هو لفظُ شيخ المصنف الآخر.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٢٤٥٢) و في «الدعاء» (٢٣) - وعنه المزيُّ في «تهذيب الكمال» (٣٣: ٤١٨) - عن أبي مسلم الكشيِّ عن أبي عاصم به.

وأخرجه أحمد (٩٧٠١) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٥٨) وأبو يعلىٰ (٦٦٥٥) والحاكم عن مروان بن معاوية عن أبي المليح به.

وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٥٨) و الترمذيُّ (٣٣٧٣) عن حاتم بن إسماعيل عن أبي المليح به، وقال الترمذيُّ: «وروىٰ وكيعٌ وغيرُ واحدٍ عن أبي المليح هٰذا الحديثَ، ولا نعرفه إلا من هذا الوجه، وأبو المليح اسمه صبيح، سمعت محمداً يقوله، ويقال له الفارسي».

قلت: وروايةُ وكيعٍ عند كُلٍّ من ابن أبي شيبة(١٠: ٢٠٠)وأحمد(٩٧١٩، ١٠١٧٨)وابنِ ماجه=

٢- باب الدعاء عند الصباح والمساء

٢٣- أخبرنا **أبو الحسين بن بشران العدل** ببغداد أخبرنا حَمْزَةُ بن محمد بن العباس حدثنا عبدالكريم بن الهيثم حدثنا مسلمُ بن إبراهيم حدثنا شعبةُ عن عبدالملك بن عُمَيْرٍ عن ربعيٍّ بن حِرَاشٍ عن حُذَيْفةَ رضي الله عنه [١] أن النبيَّ ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: «اللَّهم باسْمِكَ أَحْيا وباسْمِكَ أَمُوتُ» وإذا أصبح حَمِدَ اللَّه وقال: «الحَمْدُ للَّه الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النُّشُورُ»[٢].

٢٤- أخبرنا **محمد بن عبداللَّه الحافظ** أخبرنا أبو عبداللَّه بن يعقوبَ حدثنا

= (٣٨٢٧) والبزار (٩٤٢٥، ٩٤٢٦) وابن عديٍّ (٧: ٢٧٥٠) والبغويّ في «شرح السنة» (٥: ١٨٨) وفي «تفسيره» (٧: ١٥٦).

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صَحيح الإسناد، فإن أبا صالح الخُوزيَّ وأبا المليح الفارسيَّ لم يُذكرا بالجرح، إنما هما في عداد المجهولين لقلة الحديث».

قلت: ولكن أبا المليح الفارسيَّ وثقه ابنُ معين وذكره ابن حبان في «الثقات» كما في «التهذيب» للمزيّ (٣٤: ٣١٩) وهو الذي اعتمده ابن حجر في «التقريب» فقال: «ثقة».

وأما الآخر وهو أبو صالح الخُوزيُّ فقد نقل ابن حجر في «التهذيب» (١٢: ١٣١) عن ابن معينٍ أنه قال فيه: «ضعيف» وعن أبي زرعة: «لا بأس به». وقال في «التقريب»: «لين الحديث». وقال في «الفتح» (١١: ٩٥): «مختلفٌ فيه، ضعفه ابن معين، وقواه أبو زرعة».

قلت: فبتليين الحافظِ له يُعل الحديث به، فيكون إسناده ضعيفاً، واللَّه أعلم.

(١) غير موجودة في النسخة الثانية.

(٢) أخرجه البخاريُّ (١٣: ٣٧٨) عن شيخه مسلم بن إبراهيم به.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٢٨١) عن عمرو بن مرزوق عن شعبة به بذكر الاستيقاظ فقط.

وأخرجه الترمذيُّ في «جامعه» (٣٤١٧) عن إسماعيل بن مجالد بن سعيدٍ عن عبدالملك بن عُمَيْرٍ به.

وسيكرره المصنف برقم (٣٤٢) من طريقٍ آخر عن عبد الملك بن عمير، وسيأتي تخريجه إن شاء اللَّه.

أحمدُ بن سَلَمَةَ وأحمد بن سَهْلٍ قالا: حدثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ أخبرنا جريرٌ عن الحسنِ بن عُبيداللَّهِ عن إبراهيمَ بن سُوَيْدٍ الأعورِ النخعيِّ عن عبدالرحمن[١] بن يزيدَ عن عبداللَّه ﷺ[٢] قال: كان رسولُ اللَّه ﷺ إذا أمسىٰ قال: «أَمسينا وأمسىٰ الملكُ للَّه [والحمد][٣]، لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملكُ وله الحَمْدُ وهو علىٰ كُلِّ شيءٍ قديرٌ، أَسْأَلُكَ خَيْرَ ما في هذه الليلةِ وخيرَ ما بعدها، وأعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما في هذه الليلة وشَرِّ ما بعدها، ربِّ أعوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وسُوءِ الكِبَرِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ عذابٍ في النار وعذابٍ في القبر». وإذا أَصْبَحَ قال مثل ذلك ويقول: «أَصْبَحْنا وأَصْبَحَ المُلْكُ للَّه»[٤].

٢٥- أخبرنا أبو الحسن محمدُ بن أبي المعروف الفقيه أخبرنا أبو عمرو بن نُجَيْدٍ حدثنا أبو عبدِاللَّه البُوشَنْجِيُّ حدثنا أُمَيَّةُ بن بِسَطامٍ حدثنا يزيدُ بن زُرَيْعٍ حدثنا رَوحُ بن القاسم عن سُهيلٍ عن أبيه عن أبي هريرة (ﷺ)[٥] عن رسولِ اللَّه ﷺ أنه كان يقول حين يصبح: «اللَّهم بِكَ أَصْبَحنا وبِكَ أَمْسَينا وبك نحيا وبك نموتُ وإِلَيْكَ النُّشُور». وإذا أمسىٰ قال: «اللَّهمَ بكَ أَمْسَينا وبك أَصْبَحنا وبك نحيا وبك نَمُوتُ وإِلَيْكَ المصير»[٦].

---

(١) في الأصل: «عبداللَّه»، وهو خطأ، وهو علىٰ الصواب في النسخة الثانية، وهو عبدالرحمن ابن يزيد بن قيس النخعي، مترجمٌ في «التهذيب» للمزيِّ (١٨: ١٢-١٤).

(٢) غير موجودة في النسخة الثانية.

(٣) زيادة من النسخة الثانية، وهي هكذا فيها، وأما في المصادر الأخرىٰ: «والحمد للَّه».

(٤) أخرجه مسلم (٤: ٢٠٨٩) وأبو داود (٥٠٧١) والترمذيُّ (٣٣٩٠) -وحسنه- من طرقٍ عن جريرٍ- وهو ابن عبدالحميد -به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢٣٨-٢٣٩) ومسلم (٤: ٢٠٨٨، ٢٠٨٩) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٢٣)- وعنه ابن السنيِّ (٣٦)- من طريقين عن الحسن بن عُبيداللَّه به.

(٥) غير موجودة في النسخة الأخرىٰ.

(٦) أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (١١٩٩) والنسائيُّ في «العمل» (٥٦٤) وأبو داود =

٢٦- أخبرنا محمدُ بن محمدِ بن مَحْمِشٍ أخبرنا أبو طاهرٍ محمدُ بن الحسن المُحمدأباذي حدثنا العباس بن مُحَمَّدٍ الدوريُّ حدثنا أبو داود الحَفَرِيُّ عن سفيانَ الثوريِّ عن سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ عن عبدِاللّه بن عبدالرحمن بن أبزىٰ عن أبيه رضي الله عنه[1] قال: كان النبيُّ ﷺ إذا أصبح قال: «أصبحنا علىٰ فِطْرَةِ الإسلام وكَلِمَةِ الإخلاصِ ودِين نَبيِّنا محمدٍ ﷺ[2] ومِلَّةِ إبراهيم أبينا عليه السلام حنيفاً مُسلماً وما كَانَ من المشركين»[3].

٢٧- وأخبرنا **أبو عبداللّه الحافظ** حدثنا أبو العباس محمدُ بن يعقوبَ حدثنا محمدُ بن عُبيداللّه المنادي حدثنا وَهْبُ بن جريرٍ حدثنا شعبةُ عن سلمةَ

= (٥٠٦٨) وابن حبان (٩٦٥) والبغويُّ (٥ : ١١٢) من طرقٍ عن وُهَيْبِ بن خالدٍ عن سهيلِ بن أبي صـالحٍ به، باختلافٍ في بعض المواضع، واقتصر ابن حبان علىٰ ذكر الصباح.
قلت: وإسناد الحديث صحيح.

(١) غير موجودة في النسخة الأخرىٰ.

(٢) في النسخة الثانية: «عليه السلام».

(٣) أخرجه أحمد (١٥٣٦٧) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١) والدارميُّ (٢٦٩١) وابن السنيِّ (٣٣) من طرقٍ عن سفيانَ الثوريِّ به، إلا أن الدارميَّ لم يذكر قوله: «وما كان من المشركين».
قلت: وإسناده حسن.

وقال النسائيُّ: «خالفه محمدُ بن بشار» يعني أن ابن بشارٍ خالف عمرو بنَ عليٍّ فرواه عن يحيىٰ عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن ذَرٍّ عن ابن عبدالرحمن عن أبيه به، أسنده عنده برقم (٢).

وعزاه الهيثميُّ في «المجمع» (١٠ : ١١٦) إلىٰ أحمد والطبرانيِّ في «الكبير»، وقال: «رجالهما رجال الصحيح».

قلت: والإسنادان ثابتان لا علة فيهما، فإسناد أحمد والنسائيِّ يرجح لاتفاق ثقتين وهما أحمد ومحـمد بن بشـارٍ علىٰ روايته من هـذا الطـريق، فيثبتُ أن سلمة بنَ كهيلٍ سمعه من ذَرٍّ عن ابن عبدالرحمن، ومرةً أخرىٰ لم يذكره فرواه سفيان دون ذكره، واللّه أعلَم.

وأقول بعدها: ثم تبين لي أن هناك اختلافاً وقع في تعيين ابن عبدالرحمن، أهو عبداللّه أم سعيد، وكذا في ذكر ذَرٍّ بن عبداللّه بينه وبين سلمة بن كهيل، يُراجع الكلام علىٰ الحديث في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» للعلامة الألبانيِّ رحمه الله (٦ : ١٢٣٠-١٢٣٨).

عن ذرٍّ عن [ابن] عبدالرحمن بن أبزىٰ عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [(١)] أن النبيَّ ﷺ قال: «أصبحنا علىٰ فطرةِ الإسلام وكلمةِ الإخلاصِ ودينِ نَبِيِّنا محمدٍ ﷺ[(٢)] وملَّةِ إبراهيم حنيفاً ولم يَكُ[(٣)] من المشركين»[(٤)].

٢٨- أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن محمد المقرئ أخبرنا الحسن بن محمد ابن إسحاق الإسفرايينيُّ حدثنا يوسفُ بن يعقوبَ القاضي حدثنا عمرو بن مرزوقٍ حدثنا شعبةُ عن أبي عقيلٍ السُّلميِّ عن سابقِ بن[(٥)] ناجِيَةَ عن أبي سَلَّام قال: رأيتُ رجلًا في مسجدِ حِمص فقيل لي: إن هذا قد خَدِمَ النبيَّ[(٦)] ﷺ، قال: فلقيتُه فقلتُ: حَدِّثني حديثاً سَمِعْتَهُ من رسول اللَّه ﷺ لم يتداوله بينك وبينه الرجال. قال: سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «ما من مسلم يقولُ إذا أصبح ثلاثاً وثلاثاً إذا أمسىٰ: رَضِيتُ باللَّه رباً وبالإسلام ديناً وبمحمدٍ ﷺ نَبِيًّا إلا كان حقاً علىٰ اللَّه عز وجل أن يُرْضِيَهُ يومَ القيامة»[(٧)].

---

(١) غير موجودة في النسخة الثانية.
(٢) غير موجودة في النسخة الثانية.
(٣) في الأصل: «يكن»، وهو خطأ، وهو علىٰ الصواب في الأخرىٰ.
(٤) أخرجه أحمد (١٥٣٦٠، ١٥٣٦٤) والنسائيُّ (٣) عن محمد بن جعفر وعبدالرحمن بن مهديٍّ عن شعبة به، إلا أن النسائيَّ زاد: «كان إذا أصبح قال». قلت: وإسناده صحيح.
وابن عبدالرحمن هو سعيدٌ وليس عبداللَّه، وكذا نوهت به رواية أحمد (١٥٣٦٤). فسعيدٌ هو الذي يروي عنه ذَرُّ بن عبداللَّه، وأما أخوه عبداللَّه فلم يسمع ذَرٌّ منه، كذا في ترجمتيهما من «التهذيب» لابن حجر (٤: ٥٤، ٥: ٢٩٠).
وتابع شعبةَ عليه سفيانُ الثوريُّ عند النسائيِّ (٢).
ثم قلت: يراجع «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٦: ١٢٣٠-١٢٣٨) لتخريجه مفصلًا.
(٥) في النسخة الأخرىٰ: «عن»، وهو خطأ.
(٦) زاد في النسخة الثانية: «رسول الله».
(٧) أخرجه أحمد (١٨٩٦٧، ١٨٩٦٩) والنسائيُّ (٤) وأبو داود (٥٠٧٢) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٣٠٢) وابن منده في «معرفة الصحابة» (٢: ٩٠٣- ٩٠٤) والحاكم (١: ٥١٨)=

٢٩- أخبرنا أبو بكرٍ محمد بن الحسنِ بن فُوْرَك رَحِمَهُ اللَّهُ أخبرنا عبدالله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيبٍ حدثنا **أبو داود الطيالسيُّ** حدثنا شعبةُ عن يعلىٰ ابنِ عطاءٍ قال: سمعتُ عمرو بنَ عاصمٍ الثقفيَّ يقول: سمعتُ أبا هريرة

=والبغويُّ (٥ : ١١١-١١٢) من طرقٍ عن شعبة به، والبعض لم يذكر قوله: «ثلاث مرات».
وتابع شعبةَ عليه هشيمُ بن بشيرٍ عند النسائيِّ في «العمل» (٥٦٥)-وعنه ابن السنيِّ (٦٨)- والمزيِّ في «التهذيب» (١٠ : ١٢٦).
وتابعهما كذلك روحُ بن القاسم عند كُلٍّ من الطبرانيِّ (٣٠٣) وابن عديٍّ في «الكامل» (٤ : ١٣٤٦).

وخالفهم مسعرُ بن كدام عند ابن أبي شيبة (٩ : ٧٨، ١٠ : ٢٤٠-٢٤١) وأحمد (١٨٩٦٨) وابن ماجه (٣٨٧٠) وابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤٧١) والطبرانيِّ في «الكبير» (٢٢ برقم ٩٢١) وفي «الدعاء» (٣٠١)- وعنه المزيُّ (١٠ : ١٢٦-١٢٧)- فقال: «عن أبي سلام خادمِ النبيِّ مرفوعاً به» يعني دون قوله: «رجلٌ خدم النبيَّ ﷺ»، وصوب المزيُّ ما اتفق عليهَ شعبةُ وهشيمٌ، كذا في «تحفة الأشراف» (٩ : ٢٢٠).

والحديثُ قال عنه الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وقال البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (١٣٥٧): «رجال إسناده ثقات».

قلت: إسناده ضعيف، لجهالة سابق بن ناجية كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر، وكذا في «الكاشف» للذهبيِّ (١٧٦٥) بقوله: «وُثِّق»، وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢١٨١): «مقبول»، يعني حيث يتابع وإلا فلين.

تنبيه: وقع في «المستدرك»: «حدثنا شعبة قال: سمعتُ أبا عقيل- هاشمَ بن بلالٍ يحدث عن أبي سلَّام- سابق بن ناجية قال: كنا جلوساً. . .»، والصواب كما في «مسند أحمد»: «حدثنا شعبة قال: سمعت أبا عقيل- هاشم بن بلال يحدث عن سابق بن ناجية عن أبي سلامٍ قال: كنا جلوساً. . .»، فالحاكم أخرجه من طريق أحمد.

ويُغني عنه ما رواه ابن أبي شيبة (١٠ : ٢٤١) والنسائيُّ في «العمل» (٥) وأبو داود (١٥٢٩) وابن حبان (٨٦٣) والحاكم (١ : ٥١٨) من طريق زيد بن الحباب قال: حدثنا عبدُ الرحمن بنُ شُريح حدثني أبو هانئ -حميد بن هانئ- الخولانيُّ عن أبي عليٍّ الجَنْبِيِّ -عمرو بن مالك الهمدَانيِّ- قال: سمعتُ أبا سعيدٍ الخدريَّ يقول: قال رسول اللّه ﷺ: «مَنْ قَال: رَضِيتُ باللَّهِ رَبًّا، وبالإسلامِ ديناً، وبمحمدٍ رسولًا، وَجَبَتْ له الجنة».
وإسناده صحيح، وصححه الحاكم.

ﷺ(١) يقول: قال أبو بكرٍ الصديق ﷺ: يا رسولَ اللَّه، مُرني بشيءٍ أقولُه إذا أَصْبَحتُ وإذا أَمْسَيتُ. قال: «قل: اللَّهم فاطرَ السمواتِ والأرضِ، عالمَ الغيبِ والشهادَةِ، رَبَّ كُلِّ شيءٍ ومليكِه: أشهدُ أن لا إله إلا أَنْتَ، أعوذُ بِكَ من شَرِّ نفسي و[من] شَرِّ الشيطانِ وشِرْكِهِ(٢)، قله إذا أَصْبَحْتَ وإذا أَمْسَيْتَ وإذا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ»(٣).

٣٠- وأخبرنا أبو عليٍّ الحُسينُ بن محمدٍ الروذباريُّ بنيسابور وأبو عبداللَّه الحسينُ بن عمر بن بَرهان وأبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطانُ ببغداد قالوا: أخبرنا إسماعيلُ بن مُحَمَّدٍ الصفارُ حدثنا **الحسن ابن عَرَفَةَ** حدثنا إسماعيل بن عَيَّاشٍ عن محمدِ بن زيادٍ الألهانيِّ عن أبي راشدٍ الحُبْرانيِّ قال: أتيتُ عبدَاللَّه بنَ عمرو بن العاص فقلتُ له: حَدِّثنا مما سَمِعْتَ من(٤) رسول اللَّه ﷺ، فألقى إليَّ صحيفةً فقال: هذا ما كتب(٥) لي رسولُ اللَّه ﷺ. قال: فنظرتُ فإذا فيها أَنَّ أبا بكرٍ الصديق قال: يارسول اللَّه، عَلِّمني ما أقولُ إذا أصبحتُ وإذا أمسيتُ. فقال: «يا أبا بكرٍ، قل: اللَّهم فاطرَ السمواتِ والأرضِ، عالمَ الغيبِ والشهادةِ، لا إله إلا أَنْتَ رَبَّ كُلِّ شيءٍ ومليكه، أَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نفسي ومن شَرِّ الشيطانِ وشِرْكِهِ، وأَنْ أَقْتَرِفَ علىٰ

(١) غير موجودة في النسخة الثانية.
(٢) قال ابن الأثير في «النهاية» (٢: ٤٦٧): «أي ما يدعو إليه ويوسوس به من الإشراكِ باللَّه تعالىٰ. ويُروىٰ بفتح الشين والراء: أي حبائله ومصايده. واحدها شَرَكة».
(٣) أخرجه الطيالسيُّ في «المسند» (٢٧٠٥) بإسناده هنا، وعنه كذلك أخرجه الترمذيُّ (٣٩٩٢) وقال: «حسن صحيح».
قلت: وإسناده صحيح، وقد خرجتهُ مطولًا في التعليق علىٰ «خلق أفعال العباد» للبخاريِّ (١٣٨-١٤١ ، ٥٨٣-٥٨٧)، وسيذكر المصنف له طريقاً آخر تلو هذا.
(٤) غير موجود في النسخة الأخرىٰ.
(٥) في النسخة الثانية: «هذه مما كتب»، وما في الأصل موافقٌ لما في «جزء الحسن بن عرفة».

نَفْسي سُوءاً أَوْ أَجُرَّهُ إلى مُسلم»(١).

٣١- حدثنا أبو محمدٍ عبدُاللّٰه بن يوسف إملاءً أخبرنا أبو بكرٍ محمد بن الحسين القطان حدثنا إبراهيمُ [بن محمد] بن الحارثِ البغداديُّ حدثنا يحيىٰ ابنُ أبي بُكَيْرٍ حدثنا زُهيرُ بن معاوية حدثنا الوليدُ بن ثَعلبةَ الطائيُّ عن ابنِ بُرَيْدَةَ عن أبيه أنَّ رسولَ اللّه ﷺ قال: «مَنْ قال حين يُصبحُ وحين يُمسي فَمَاتَ في يَوْمِه وليلته دخل الجنة، من قال: اللّهم أَنْتَ ربي لا إله إلا أنت، خَلَقْتَني وأنا عَبْدُك وأنا على عَهْدِكَ ووَعْدِك ما اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بك مِنْ شرِّ ما صَنَعْتُ، أَبوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وأبوءُ بذنبي، فاغْفِرْ لي، إنَّهُ لا يَغْفِرُ الذنوبَ إلا أنت»(٢).

٣٢- حدثنا الإمام أبو طاهرٍ الزياديُّ لفظاً وأبو سعيد بن أبي عمرو قراءةً

(١) أخرجه ابن عرفة في «جزئه» (٨٥) بإسناده هنا، وعنه أخرجه كذلك الترمذيُّ (٣٥٢٩) وقال: «هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه».
وتابع ابنَ عرفة عليه خطابُ بن عثمان عند البخاريِّ في «الأدب المفرد» (١٢٠٤)، وخلف بن الوليد عند أحمد (٦٨٥١)، وعمرو بن خالد الحرانيُّ وسليمان بن عبدالرحمن عند الطبرانيِّ في «الدعاء» (٢٨٩). قلت: وإسناده حسن. وعن الطبرانيِّ أخرجه ابنُ حجرٍ في «النتائج» (٢: ٣٤٥) وقال: «حديث حسن». وكذا أورد الحديثَ الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ١٢٢) وعزاه لأحمدَ وقال: «إسناده حسن».

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٠١٣) عن أبي كامل- مظفر بن مدرك-، و النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٧) عن سويد بن عمرو الكلبي، وأبو داود (٥٠٧٠) عن أحمد بن يونس، والبغويُّ في «شرح السنة» (٥: ٩٥-٩٦) عن هاشم بن القاسم، أربعتهم عن أبي خيثمة زهير بن معاوية به.
وأخرجه النسائيُّ (٢٠) وابن حبان (١٠٣٥) والحاكم (١: ٥١٤) عن عيسىٰ بن يونس عن الوليد ابن ثعلبة به، وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه».
وتابع عيسىٰ عليه إبراهيم بن عُيينة عند ابن ماجه (٣٨٧٢).
قلت: وإسناده صحيح، وورد كذلك من حديث شداد بن أوسٍ، يأتي في هذا الكتاب برقم (١٦٠)، ويأتي الكلام عليه إن شاء الله.

قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمدُ بن عليٍّ الورَّاقُ ولقبه حمدان حدثنا أبو نُعيم حدثنا عُبادةُ- هو ابن مُسْلم الفزاريُّ- حدثني جبير بن [أبي] سُليمانَ بن جُبَيِّر بِن مُطْعِمٍ أنه كان جالساً مع ابن عمر قال: سمعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول في دعائه حين يُمسي وحين يُصبح حتى فارقَ الدنيا - أو حتىٰ مات - عليه السلام: «اللَّهم إنِّي أَسْأَلُكَ العافيةَ في الدنيا والآخرة، اللَّهم إنيِّ أَسْأَلُكَ العَفْوَ والعَافِيَةَ في ديني ودنياي، وأَهلي ومالي، اللَّهم اسْتُر عَوْراتي وآمِنْ رَوْعاتي، اللَّهم احْفَظْني مِنْ بين يدي ومِنْ خَلْفِي وعَنْ يَمِيني وعَنْ شمالي ومن فوقي، [و]أَعوذ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تحتي».

قال جُبيرٌ: هو الخسف. قال عبادةُ: فلا أدري قولَ النبيِّ ﷺ أو قول جبير[1].

٣٣- حدثنا أبو بكرٍ محمد بن الحسن بن فُوْرَك رحمه الله أخبرنا عبداللَّه بن جعفـر حـدثنا يونسُ بن حبيبٍ حـدثنا **أبوداود** حـدثنا عـبدُ الجليل - يعني ابنَ عطيةَ- حدثنا جعفرُ بن ميمونَ حدثني عبدُالرحمن بنُ أبي بَكْرَةَ قال: قلت لأبي: يا أبت[2]، إِني أَسْمَعُكَ تدعو عند كُلِّ غداةٍ: اللَّهم عافني في بدني،

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ٢٤٠) وأحمد (٤٧٨٥) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (١٢٠٠) وأبو داود (٥٠٧٤) وابن ماجه (٣٨٧١) وابن حبان (٩٦١) والحاكم (١ :٥١٧-٥١٨) والأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (٢١٩٦) من طريق وكيع عن عبادة بن مسلمٍ به.
وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه».
وتابع وكيعاً عليه عبدُاللَّه بنُ نميرٍ عند أبي داود.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ :٢٣٩-٢٤٠) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٥٥٢٩) وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٥٦) -وعنه ابن السنيّ (٤٠)- والطبرانيُّ في «الكبير» (١٣٢٩٦) والبيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (١ :٣٤٦) عن أبي نُعيمٍ - وهو الفضل بن دُكين - به.

(٢) في كُلٍّ من النسخة الأخرىٰ و«مسند الطيالسي»: «يا أبة».

اللَّهم عافني في سمعي، اللَّهم عافني في بصري، لا إله إلا أنتَ، تُعيدُها ثلاثاً حين تُمسي وثلاثاً حين تُصبح، وتقول: اللَّهم إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الكُفْر والفقر، اللَّهم إنِّي أعوذُ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت، تُعيدها ثلاث مرات حين تمسي وثلاثاً حين تصبح؟! فقال: نعم يا بني، سمعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يدعو بهن، فأنا أُحِبُّ أن أَسْتَنَّ بسُنَّتِهِ[1].

٣٤- أخبرنا أبو بكر بن فُوْرَك أخبرنا عبداللَّه بن جعفر حدثنا يونس بن حبيبٍ حدثنا **أبو داود** حدثنا عبدالرحمن بن أبي الزِّناد عن أبيه عن أَبَان بن عثمان عن عثمان [بن عفان] رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «ما من عبدٍ يقولُ في صباحِ كُلِّ يومٍ أو مساءِ كُلِّ ليلةٍ: بسم اللَّه الذي لا يَضُرُّ مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في السماءِ وهو السميعُ العليمُ إلا لَمْ يَضُرَّه شيءٌ ذلك اليوم».

---

(١) أخرجه أبو داود الطيالسيُّ في «المسند» (٩٠٩) بإسناده هنا، وعنه أخرجه كذلك ابن حجر في «النتائج» (٢ : ٣٦٩) وقال: «هذا حديثٌ حسنٌ».
وأخرجه أحمد (٢٠٤٣٠) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٧٠١) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٢٢) - وعنه ابن السنيِّ (٦٩) -وأبو داود (٥٠٩٠) من طريق أبي عامرٍ- عبدالملك بن عمرو العقديِّ- عن عبدالجليل بن عطية به.
وتابع أبا عامرٍ عليه زيدُ بن الحباب عند ابن أبي شيبة (١٠ : ٢٠٥-٢٠٦).
وأعله النسائيُّ بقوله: «جعفر بن ميمون ليس بالقويِّ في الحديث».
قلت: وكذا قال الإمام أحمد، وقال ابن معين: «ليس بذاك»، وقال أخرىٰ: «صالح»، وقال في موضع آخر: «ليس بثقة». وقال ابن عديٍّ: «أرجو أنه لا بأس به». كذا في «الكامل» لابن عديٍّ (٢ : ٥٦٢) و«التهذيب» للمزيِّ (٥ : ١١٥)، ولخص ما قيل فيه ابنُ حجرٍ في «التقريب» بقوله (٩٦٩): «صدوق يخطئ».
وقد ذكر كُلٌّ من البخاريِّ في «الأدب المفرد» وأحمد في «مسنده» في الحديثِ زيادةً سترد بمفردها مسندةً في الحديث رقم (١٨٣)، ويأتي الكلام عليها إن شاء اللَّه.

قال: وكان أَبَان قد أصابهُ ريحٌ[١] من الفالج، فدخل عليه رجلٌ فرأى ما به، فَفَطِن له أَبَانُ بن عثمان فقال: إنَّ الحديثَ كما حَدَّثْتُك، ولكن لم أقله يومئذٍ ليمضيَ قدرُ اللَّه[٢].

٣٥- حدثنا أبو سعدٍ عبدُالملك بن أبي عثمانَ الزاهدُ رَحِمَهُ اللَّهُ أخبرنا أبو عبداللَّه محمدُ بن عبدِاللَّه الهَرَويُّ حدثنا أحمد بن نَجْدة بن العُرْيان حدثنا يحيىٰ الحِمَّانيُّ حدثنا ابنُ أبي الزناد.. فذكره بنحوه، وقال: ثلاث مرات[٣].

٣٦- أخبرنا أبو محمدٍ عبدُاللَّه بن يحيى بن عبدالجبار السُّكَّريُّ ببغداد

---

(١) في النسخة الثانية: «شيء»، والمثبت هو كما في «مسند الطيالسي».

(٢) أخرجه الطيالسيُّ في«المسند» (٧٩) بإسناده هنا، وأخرجه كذلك عنه كُلٌّ من البخاريِّ في «الأدب المفرد» (٦٦٠) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٣٤٦)والترمذيُّ (٣٣٨٨) وقال: «حسن صحيح غريب»، وابن ماجه (٣٨٦٩) والطحاويُّ في «المشكل» (٣٠٧٦) وابن حجر في «النتائج» (٢: ٣٤٧-٣٤٨).
وقال ابن حجر: «حديث حسن صحيح».
ورواه أحمد (٤٤٦، ٤٧٤) والحاكم (١: ٥١٤) من طرقٍ عن ابن أبي الزناد به، وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وفيهما وفي المصادر المتقدمة: «ثلاث مرات».
وأشار الدارقطنيُّ في «العلل» (٣: ٩) إلىٰ هذا الطريق- أعني رواية أبي الزناد عن أبان بن عثمان عن أبيه به- وذلك بعد أن ذكر الاختلافَ عن أبان فيه، وقال عن هذا الطريق: «وهذا متصل، وهو أحسنها إسناداً».
وأما الوجهان الآخران اللذان ذكرهما فقد أخرج أحدهما النسائيُّ في «العمل» (١٥) وعنه ابن السني (٤٤) وكذا غيرهما، ويراجع التعليق علىٰ «عمل اليوم والليلة» لابن السني(٤٤)، فقد تكلمتُ عليه هناك، فأغنىٰ عن إعادته هنا، كما أني- للعلم- قد ذكرتُ الوجهين هنا في التعليق علىٰ الطبعة السابقة من هذا الكتاب- الدعوات- ووقع لي وَهْمٌ فيه استدركته، فالحمد للَّه علىٰ توفيقه.

(٣) مكرر ما قبله، وفي المصادر التي أخرجته ذكر زيادة «ثلاث مرات».

أخبرنا أبو عليٍّ إسماعيلُ بن محمدِ الصفارُ حدثنا عَبَّاسُ بن عبداللَّه التَّرْقُفِيُّ حدثنا محمدُ بن يوسفَ عن سفيانَ عن سُهيلِ بن أبي صالحِ عن أبيه عن رجلٍ مِنْ أسلمَ عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ قَال حِين يُمسي: أعوذُ بكلماتِ اللَّه التامَّةِ من شِرِّ ما خَلَقَ لم يَضُرُّه لدغةُ عَقْربٍ حتىٰ يُصبح»[١].

٣٧- أخبرنا أبو الحسنِ عليُّ بن محمدِ بن عليٍّ المقرئُ أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاقَ حدثنا يوسفُ بن يعقوبَ حدثنا محمدُ بن أبي بكرٍ حدثنا عبدُالأعلىٰ حدثنا سعيدٌ الجُرَيْرِيُّ عن أبي الوردِ عن أبي محمدٍ الحَضْرميِّ عن أبي أيوبَ رضي الله عنه[٢] قال: قال لي النبيُّ ﷺ: «قل: لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له عَشْراً. ما من عبدٍ مسلم يقولها حين يُصبح إلا كُتِبَ له بها عشرُ حسناتٍ، ومُحِيَ عنه بها عشرُ سَيِّئاتٍ، وإلا كُنَّ له جُنَّةً من الشيطان حتى يُمسي، وإلا كُنَّ له يومَ القيامة عند اللَّه أفضلَ من عشرِ مُحَرَّرين، ولا قالهن حين يُمسي إلا كُنَّ له مثل ذلك».

قلتُ: آللَّه لسَمعْتَه من أبي أيوب؟ قال: آللَّهُ لسمعتُه من أبي أيوب يحدثه عن رسول اللَّه ﷺ[٣].

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٧٠٩، ٢٣٦٥٠) من طريق شعبة عن سهيلٍ به، بألفاظ مقاربة وإسناده صحيح. وقداختلف الرواة عن أبي صالح، فمنهم من يذكر أبا هريرة بين أبي صالح والرجل الأسلميّ ومنهم لا يذكره. يراجع «عمل اليوم والليلة» للنسائيّ (٥٨٧- ٦٠٠) و«الفتوحات الربانية» لابن علان (٣: ٩٥) والتعليق علىٰ «خلق أفعال العباد» (٤٤٥-٤٥٣)، وهو اختلاف لا يقدح، واللَّه أعلم.

(٢) غير موجود في النسخة الثانية.

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٥١٦) عن عباد بن العوام عن سعيد بن إياس الجُريريِّ به.
وأخرجه المحامليُّ في «الأمالي»- كما في «هدي الساري» (ص٦٥)- والطبرانيُّ في «الكبير» (٤٠٨٩) وابن حجر في «التغليق» (٥: ١٥٥)- وهذا عن المحامليِّ- من طريق مسددٍ عن بشر ابن المفضل عن الجريري به.
=

=وأخرجه ابن حجر كذلك (٥ : ١٥٤) عن الطبرانيِّ ثم قال: «رواه أبو بكر بن المنذر في كتاب أدب العبادلة عن محمد بن إسماعيل عن مسدد».

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٣٩٨٦) عن الربيع بن صبيح عن عبد ربه بن ربيعة عن أبي الورد ابن أبي بردة عن غلام أبي أيوب عن أبي أيوب به مطولاً.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠ : ٨٤) وعزاه للطبرانيِّ وحده وقال: «رجاله رجال الصحيح».

قلت: وفي إسناده أبو الورد بن ثمامة، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٨٥٠١): «مقبول»، يعني حيث يتابع وإلا فلين، ولم يرو له أحد الشيخين.

وكذا قال عن أبي محمدٍ الحضرميِّ (٨٤٠٩): «مجهول».

قلت: وقد ترجم المزيُّ في «التهذيب» (٣٤ : ٢٦٠-٢٦٢) لأبي محمدٍ الحضرميِّ ذاكراً له حديثين غير هذا الحديث، ولم يورد فيه لا جرحاً ولا تعديلاً.

وقال ابن حجر في «الفتح» (١١ : ٢٠٤): «وأبو محمد لا يُعرف اسمه كما قال الحاكم أبو أحمد وكان يخدم أبا أيوب، وذكر المزيُّ أنه أفلح مولىٰ أبي أيوب، وتُعقب بأنه مشهورٌ باسمه مختلف في كنيته، وقال الدارقطنيُّ: لا يُعرف أبو محمدٍ إلا في هذا الحديث».

وأما رواية الطبراني والتي رواها الربيع بن صبيح فهذه قد أشار- إليها المزيُّ بقوله في «التهذيب» (٣٤ : ٢٦٠): «روىٰ الربيع بن صبيح عن عبدالله بن ربيعة- وقيل: عن عبدربه بن ربيعة عن أبي الورد بن أبي بردة عن غلام أبي أيوب، عن أبي أيوب في القول بالغداة والعشي».

فقوله: «أبو الورد بن أبي بردة» من أوهام الربيع بن صبيح، فهو متكلم فيه.

وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٩٠٥): «صدوق سيء الحفظ».

وأخرج الحديثَ كذلك بلفظ مقاربٍ كُلٌّ من أحمد (٢٣٥٦٨) والطبرانيِّ في «الكبير» (٣٨٨٣) عن أبي اليمان- الحكم بن نافع- عن إسماعيلَ بن عَيَّاشٍ عن صفوان بن عمرو عن خالد بن معدان عن أبي رُهْمٍ السَّمعيِّ- أحزاب بن أسيد- عن أبي أيوب مرفوعاً به.

قلت: وإسناده حسن، والله أعلم.

وقد تابع أبا اليمان آخران عند الطبرانيِّ (٣٨٨٣).

وفي الباب عن أبي هريرة مرفوعاً عند البخاري (١١ : ٢٠١): «مَنْ قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو علىٰ كل شيء قدير في يوم مئة مرة كانت له عدل عشر رقاب، وكُتبت له مئةُ حسنةٍ، ومُحِيَتْ عنه مئة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتىٰ يُمسي، ولم يأتِ أحدٌ بأفضل مما جاء إلا رجل عمل أكثر منه».

٣٨- حدثنا أبو الحسن(١) محمد بن الحسين بن داود العلوي أخبرنا أبو عليٍّ الحسن(٢) بن محمد بن شاذان الكرابيسيُّ حدثنا محمد بن أحمد بن أنسٍ ح وأخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** أخبرنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئٍ وأبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل قالا: حدثنا السَّريُّ بن خزيمة قالا: حدثنا مُعَلىٰ بنُ أَسَدٍ حدثنا عبدُالعزيز بن المختار عن سُهيلِ بن أبي صالحٍ عن سُمَيٍّ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ قال حين يُصبح وحين يُمسي: سبحان اللَّه وبحمده مائة مرة لم يأتِ أحدٌ يومَ القيامةِ بأفضلَ مما جاء به إلا أَحَدٌ قال مثل ما قال أو زاد عليه»(٣).

---

(١) في الأصل: «أبو الحسين» وهو خطأ، والتصويب من النسخة الثانية، ومن المصادر التي ترجمت له مثل «السير» (١٧ : ٩٨).

(٢) في النسخة الثانية: «الحسين»؟!

(٣) أخرجه مسلم (٤ : ٢٠٧١) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٨) والترمذيُّ (٣٤٦٩) من طريق عبدالعزيز بن المختار به.

وعن مسلمٍ أخرجه أبو القاسم الأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (٧٥٠).

وأخرجه ابن السنيِّ (٧٤) عن ابن أبي حازمٍ عن سهيلٍ به، إلا أن عنده: «بمثل ما جاء به» بدلًا من قوله: «بأفضل مما جاء به».

ورواه مالكٌ عن سميٍّ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «مَنْ قَال: سُبْحان اللَّه وَبِحَمْدِهِ في يوم مئةَ مرةٍ حُطت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر».

وسيذكره المصنف برقم (١٣٩)، ويأتي الكلامُ عليه إن شاء اللَّه.

وروىٰ حمادُ بن سلمة عن سُهيلِ بن أبي صالحٍ عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً: «مَنْ قَال حين يصبح: سبحان اللَّه وبحمده مئةَ مرة وإذا أمسىٰ مئة مرة غُفرت ذنوبه، وإن كانت أكثر من زبد البحر».

أخرجه عنه ابن حبان (٨٥٩) والحاكم (١ : ٥١٨-٥١٩) وصححه علىٰ شرط مسلم.

قلت: وإسناده صحيح، والله أعلم.

وتابع حماداً عليه إسماعيل بن زكريا عند أحمد (٨٨٣٥) ولكن في روايته: «لم يأتِ أحدٌ يومَ القيامةِ بأفضلَ مما جاء به إلا أحدٌ قال مثل ماقال أو زاد عليه».

٣٩- وأخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباسُ الدوريُّ حدثنا محمد بن المنهال حدثنا يزيدُ بن زُرَيْع حدثنا روح بن القاسم عن سهيلِ بن أبي صالح عن سُمَيٍّ عن[١] أبي صالِحٍ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قَال حين يُصبحُ: سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة وإذا أمسى كذلك لم يوافِ أَحَدٌ من الخلائق بمثل ما وافى»[٢].

٤٠- أخبرنا أبو طاهرِ الفقيهُ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطانُ حدثنا أبو الأَزْهَرِ حدثنا محمدُ بن إسماعيلَ بن أبي فُدَيْكٍ أخبرني عبدالرحمن ابن عبدالمجيد السهميُّ عن هشام بن الغازِ عن مكحولٍ عن أنسِ بن مالكٍ رضي الله عنه[٣] أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ قال حين يُصبح أو يُمسي: اللّهم إنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وملائكتك، وجميعَ خلقك أَنَّكَ أَنْتَ اللّهُ لا إله إلا أنتَ وحدك لا شريك لك وأَنَّ مُحمداً عَبْدُك ورسولُك أَعْتَقَ اللّهُ رُبُعَهُ مِنَ النار، ومَنْ قالها مرتين أعتقَ اللّه نِصْفَهُ (مِن النار)[٤]، ومَنْ قالها ثلاث مرات أَعْتَقَ اللّه ثلاثة أرباعه، ومَنْ قالها أربعاً أَعْتَقَهُ اللّهُ من النار»[٥].

---

(١) في الأصل: «بن»، وهو خطأ.
(٢) أخرجه أبو داود (٥٠٩١) وابن حبان (٨٦٠) عن محمد بن المنهال به، وإسناده صحيح.
(٣) عبارة الترضي غير موجودة في النسخة الثانية.
(٤) ما بين القوسين غير موجود في النسخة الثانية.
(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في «العرش» (٢٣) وأبو داود (٥٠٦٩) وابن السنيّ (٧٣٨) وغيرهم من طرقٍ عن ابن أبي فُدَيْك به. وإسناده ضعيف، فيه عبدالرحمن بن عبدالمجيد السهميُّ، وهو مجهول كما في «التقريب» (٣٩٥٩).
ونقل المزيُّ في ترجمته من «التهذيب» (١٧: ٢٥٦) عن أبي عبدالله بن منده أنه قال: «هذا حديثٌ غريبٌ من حديث مكحولٍ وهشام، تفرد به ابن أبي فديك».
ووردَ في روايةٍ لابن السنيّ: «عبدالرحمن بن عبدالحميد».
=

٤١- أخبرنا أبو عليٍّ الحسينُ بن محمد الروذباريُّ أخبرنا أبو أحمد القاسمُ ابن أبي صالح الهمذانيُّ حدثنا **إبراهيمُ بن الحسينُ** حدثنا إسماعيلُ بن أبي أُوَيْس حدثنا سُليمانَ عن رَبيعةَ بن أبي عبدالرحمن عن عبدالله بن عَنْبَسَةَ عن ابن غَنَّام عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِين يُصْبِحُ: اللَّهم ما أَصْبَح بي مِنْ نِعْمَةٍ أوْ بِأَحدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الحَمْدُ ولَكَ الشُّكر، أدىٰ شُكْرَ ذلك اليَوْم».

ابن غَنَّامٍ هذا هو عَبْدُالله بن غَنَّامٍ البَيَاضِيُّ[1].

٤٢- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** أخبرنا أبو العباس القاسمُ بن القاسم السَّيَّارِيُّ بِمرو حدثنا أبو المُوجِّه (حدثنا)[2] عليُّ بن خَشْرَمٍ حدثنا عيسىٰ بنُ

= وكذا ورد في مصادر أخرىٰ، وقد خرجتُ تلك المصادر والكلام علىٰ هذه الرواية في التعليق علىٰ «عمل اليوم والليلة» لابن السني، فأغنىٰ عن الإعادة هنا، مع التنبيه أني في الطبعة السابقة لهذا الكتاب قد وَهَّمْتُ روايةَ ابنِ السنيِّ لظني تفردَ أحدِ رواتها بذلك، ثم تبين أنّي كنتُ واهماً في ذلك، والفضل يرجع إلىٰ الله ثم إلى محقق كتاب«الفوائد» للحربيِّ (ص٣٠٠).

(١) أخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٧) وأبو داود (٥٠٧٣)- وعنه ابن الأثير في «أُسد الغابة» (٣: ٣٦٢)- وابن أبي الدنيا في «الشكر» (١٦٦) والفريابيُّ في «الذكر»- كما في «الفتوحات الربانية» (٣: ١٠٧) - والطبرانيُّ في «الدعاء» (٣٠٧) والبيهقيُّ في «شعب الإيمان» (٨: ٣٢٢) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥: ١١٥-١١٦) جميعهم من طريق سليمان بن بلال به. وأخرجه النسائيُّ كما في «تحفة الأشراف» (٦: ٤٠٤) وابن حبان (٨٦١) وابن السنيِّ (٤١) عن ابن وهبٍ عن سليمان عن ربيعة عن عبدالله بن عنبسة عن ابن عباسٍ مرفوعاً به.
قلت: وإسناده ضعيف لجهالة عبدالله بن عنبسة كما في «التهذيب» لابن حجر (٥: ٣٤٥)، وقد ذكر المزيُّ في «التحفة» (٦: ٤٠٤) الاختلاف فيه.
ونقل ابنُ الأثير وكذا ابن حجر في كُلٍّ من «الإصابة» (٢: ٣٥٧) و«التهذيب» (٥: ٣٤٥) عن أبي نعيم الأصبهانيِّ أنه قال: «من قال: ابن عباس فقد صَحَّفَ».
قلت: والعجيب من ابن حجر أن يُحَسِّنَ هذا الحديثَ كما في «الفتوحات» (٣: ١٠٧) مع أنه لم يذكر في «التهذيب» موثقاً لعبدالله بن عنبسة، والله أعلم.

(٢) غير موجودة في النسخة الثانية.

يونسَ عن أبي بكر بن أبي مريم الغَسَّانيّ عن ضَمُرَةَ بنِ حبيبٍ عن زيد بن ثابتٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ عَلَّمه وأَمَرَهْ أَنْ يَتَعَاهَدَ أهله في كُلِّ صباح: «لبيك اللَّهم لبيك، لبيك وسعديك، والخير في يديك ومنك وإليك، اللَّهم ما قلتُ من قولٍ أو حلفتُ من حلفٍ أو نَذَرْتُ من نذرٍ فمشيئَتُكَ بين يدي ذلك كله، ما شِئْتَ كان (وما لا تشاء)[1] لا يكون ولا حول ولا قوة إلا بك، إنَّكَ علىٰ كل شيءٍ قديرٌ، اللَّهم ما صَلَّيْتُ من صلاةٍ فعلىٰ مَنْ صَلَّيْتُ، وما لَعَنْتُ مِن لعنٍ فعلىٰ مَنْ لَعَنْتُ، أَنْتَ وليي في الدنيا والآخرة تَوَفَّني مُسلماً وأَلْحِقْني بالصالحين، اللَّهم إِنِّي أَسْأَلُكَ الرضا بعد القضا، وبَرْدَ العَيْشِ بعد الموت، ولذةَ النظر إلىٰ وجهك، وشوقاً إلىٰ لقائك في غير ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ ولا فتنةٍ مُضِلَّةٍ، وأعوذ بك أَنْ أَظلمَ أو أُظلمَ أو أَعتدي أو يُعتدىٰ عَلَيَّ أو أكتَسِبَ[2] خطيئةً أو ذنباً لا تغفره، اللَّهم فاطرَ السمواتِ والأرضِ عالمَ الغيبِ والشهادة ذا الجلال والإكرام فإِنِّي أَعْهَدُ إليك في هذه الحياة الدنيا وأُشْهِدُكَ - وكفىٰ بك شهيدًا- فَإِنِّي أَشهدُ أَنْ لا إله إلا أَنت وحدك لا شريك لك، لك المُلْكُ ولك الحمدُ وأنت علىٰ كُلِّ شيءٍ قديرٌ، وأشهد أَنَّ محمداً عبدُك ورسولُك، وأَشهد أَنَّ وعدك حَقٌّ، ولقاك حقٌّ، والساعةَ آتيةٌ لا ريب فيها، وأَنَّك تبعثُ مَنْ في القبور، وأَنَّكَ إنْ تَكِلْني إلىٰ نفسي تكلني إلىٰ ضعفٍ وعَوْرةٍ وذنبٍ وخطيئةٍ، وإني لا أثق إلا برحمتك، فاغفر لي ذنوبي كلها، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، وتُبْ عليَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرحيم»[3].

---

(١) في النسخة الثانية: «وما لم تشأ».

(٢) في الثانية: «أكسب».

(٣) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١: ٥١٦-٥١٧) بالإسناد المذكور نفسه هنا، ثم قال الحاكم «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، فتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: أبو بكر ضعيف، فأين الصحة. ؟!!».

=

٤٣- وأخبرنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن إبراهيم الفقيه من أصل سماعه بخُسْرَوْجِرد أنبأنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخُسْرَوْجِرْديُّ حدثنا داود بن الحسين حدثنا سَلَمَةُ بن شَبيبٍ حدثنا أبو المغيرة عبدالقدوس حدثنا أبو بكر بنُ أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن أبي الدرداء عن زيدِ بنِ ثابتٍ أن رسولَ اللَّه ﷺ دعاه وأمره أن يتعاهَدُه ويتعاهدَ به أهله كل يوم قال حين يصبح، فذكره بنحوه(١).

٤٤- أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود الحَسَنِيُّ أخبرنا عبداللَّه ابن محمد بن الحسن [بن] الشرقي حدثنا **أبو حاتِم الرازيُّ** حدثنا أبو صالحٍ كاتبُ الليث حدثني الليثُ بن سَعْدٍ عن سعيدِ بن بَشيرٍ عن محمد بن عبدالرحمن بن البَيْلَمانيِّ(٢) عن أبيه عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما(٣) قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «مَنْ قَال إذا أصبحَ: سبحان اللَّه حين تُمْسُون وحين تصبحون

= قلت: يعني أبا بكر بن أبي مريم الغساني، قال عنه ابن حجر في «التقريب»: «ضعيف، كان قد سُرِقَ بيته فاختلط». وسيكرره المصنف من طريق آخر عن أبي بكر بن أبي مريم، وسيأتي الكلام عليه إن شاء اللَّه.

(١) أخرجه أحمد (٢١٦٦٦) وابن السنيّ (٤٧) والطبرانيُّ في«الكبير» (٥ : ١١٩) وفي «مسند الشاميين» (١٤١٨) وفي «الدعاء» (٣٢١) عن أبي المغيرة، وأبو القاسم البغويُّ في «معرفة الصحابة»(٢ : ٤٦٣ - ٤٦٥)عن إسماعيل عياش، كلاهما عن أبي بكرٍ عن ضمرة عن أبي الدرداء عن زيد بن ثابتٍ به. وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٥ : ١٥٧) وفي «الدعاء» (٣٢٠) وفي «مسند الشاميين» (٢٠١٣) من طريق عبداللَّه بن صالح عن معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب عن زيدِ ابن ثابتٍ مرفوعاً به. وأورده الهيثميُّ في «المجْمع» (١٠ : ١١٣) وقال: «رواه أحمد والطبرانيُّ، وأحد إسنادي الطبرانيِّ رجاله وثقوا، وفي بقية الأسانيد أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف»أهـ. قلت: وعبداللَّه بن صالح، ومعاوية بن صالح كلاهما فيهما مقال، فلعل سقوط أبي بكر ابن أبي مريم وأبي الدرداء من بقية الأسانيد من أوهام أحدهما، واللَّه أعلم.

(٢) في النسخة الثانية: «السليماني»، وهو خطأ.

(٣) غير موجود في المطبوعة.

وله الحمد في السموات والأَرْضِ وعَشِياً وحين تُظهرون أدرك ما فاته في يومه، ومن قالهن حين يُمسي أدركَ ما فاته في ليلته»[١].

٤٥- أخبرنا أبو عليٍّ الروذباريُّ أخبرنا أبو بكر بن داسة قال: قال **أبو داود**: حدثنا محمد بن المصفىٰ حدثنا ابنُ أبي فديك أخبرني ابنُ أبي ذئبٍ عن أبي أُسَيْدٍ البراد[٢] عن معاذِ بن عبداللّه بن خُبيبٍ عن أبيه أنه قال: خرجنا في ليلةِ مطرٍ وظُلمةٍ شديدة، فطُلبَ رسولُ اللّه ﷺ ليصليَ لنا فأدركناه فقال: «قل»، فلم أقل شيئاً، ثم قال: «قل»، فلم أقل شيئاً، ثم قال: «قل». [ف]قلتُ: يا رسولَ اللّه، ما أقول؟! قال: «قل هو اللّه أَحَدٌ والمُعَوِّذَتَيْنِ حين تُمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كُلِّ شيءٍ»[٣].

(١) أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير»(١٢: ٢٣٩) والعقيليُّ في «الضعفاء» (٢: ١٠٠) من طريق أبي صالح به.
وأخرجه أبو داود (٥٠٧٦) وابن السنيِّ (٥٦) وابن عديٍّ (٣: ١٢٢٦) من طريق ابن وهبٍ عن الليث به.
وعزاه السيوطيُّ في «الدر» (٦: ٤٤٨) إلىٰ ابن مردويه.
وإسناده ضعيف جداً لضعف سعيد بن بشير ومحمد بن عبدالرحمن وأبيه، كذا في المصادر التي ترجمت لهم. وضَعَّف هذا الحديث كُلٌّ من البخاريِّ والعقيليِّ وابن حجر. كذا في «تاريخ البخاري» (٣: ٤٦٠) و«الضعفاء» للعقيليِّ (٢: ١٠٠) و«تخريج أحاديث الكشاف» لابن حجر (ص١٢٩).

(٢) كذا كذلك في «سنن أبي داود» الذي أخرج المصنفُ الحديثَ من طريقه، وقال ابن حجر في «التقريب»: «أبو أسيد البراد، كذا وقع عنده، صوابه أبو سعيد: أسيد بن أبي أسيد».

(٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (٥٠٨٢) بإسناده هنا، وعنه كذلك ابنُ الأثير في «أسد الغابة» (٣: ٢٢٣).
وأخرجه عبد بن حُميدٍ (٤٩٣) -وعنه الترمذيُّ (٣٥٧٥)- وابن سعدٍ (٤: ٣١٥) عن ابن أبي فُدَيْك به. وتابع ابنَ أبي فُديكٍ عليه أبو عاصم - الضحاك بن مخلد - عند النسائيِّ في «المجتبىٰ» (٥٤٢٨)- وعنه ابن السنيِّ (٨١)- وابن سعد (٤: ٣٥١) وعبداللّه بن أحمد في زوائد «المسند» (٢٢٦٦٤). =

. . . .

= وعن عبدالله بن أحمد أخرجه المزيُّ في«التهذيب» (١٤ : ٤٥١-٤٥٢).

وأخرجه أبو القاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (٤ : ١٦٥) عن زيد بن أسلم عن معاذ بن عبد الله به، وعزاه ابنُ الأثير إلىٰ أبي نعيم وابن عبدالبر وابن منده.

وخالف أبا أسيد عبدُالله بن سليمان الأُسلميُّ، فرواه عن معاذِ بن عبدالله بن خبيب عن أبيه عن عقبةَ مرفوعاً، بألفاظ مقاربة، وإسناده حسن، أخرجه كُلٌّ من البخاريِّ في «التاريخ» (٥ : ٢١-٢٢) والنسائيِّ في «المجتبىٰ» (٥٤٣٠) والطبرانيِّ في «الكبير» (١٧ : ٣٤٦ برقم ٩٥٢).

وعن الطبرانيِّ أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (١٥ : ٦٣).

وخالف الراوي عن عبدالله - وهو عبدالعزيز الدراورديُّ - خالدُ بن مخلدٍ فأسقطَ ذِكرَ عبدالله ابن خُبيب بين معاذٍ وعقبةَ، أخرج روايته كذلك النسائيُّ(٥٤٣١).

وقال ابن حجر في «النكت الظراف» (٤ : ٣١٧): «وهو معروف بعقبة بن عامر»، ومع ذلك فقد قال في «الإصابة» (٢ : ٣٠٣): «ولا يبعد أن يكون محفوظاً من الوجهين».

وعزا السيوطيُّ في «الدر» (٨ : ٦٨١) الحديثَ من حديث عبدالله بن خبيبٍ إلىٰ الطبرانيِّ.

قلت: روايةُ الدراورديِّ والتي فيها إثبات ذكر «عبدالله بن خُبيب» أرجحُ من رواية خالد بن مخلدٍ نظراً لأن خالداً فيه مقال كما في ترجمته من «التهذيب» (٣: ١١٧-١١٨).

وكذلك روايةُ عبدالله بن سليمان الأسلميِّ أرجحُ من رواية أبي أسيدٍ وذلك لأنه أوثق من أبي أسيدٍ، وهو الوجه الذي نوّه برجحانه ابن حجر كما نقلنا عنه بقوله: «وهو معروفٌ بعقبة بن عامر»، والله أعلم.

٣- باب ما يقول إذا أصبح وطلعت الشمس

٤٦- أخبرنا أبو سعيدِ محمد بن موسى أخبرنا أبو عبداللَّه الصَفَّارُ حدثنا **ابنُ أبي الدنيا** حدثني إسحاقُ بن إبراهيم بن عبدالرحمن حدثنا داود بن عبدالحميد الكوفيُّ حدثنا عمرو بن قيسٍ. وأخبرنا **أبو عبداللَّه الحافظ** حدثنا بكرُ بن محمدٍ الصيرفيُّ حدثنا محمد بن غالبٍ حدثنا أبو يعقوب إسحاقُ بنُ إبراهيم حدثنا داودُ بن عبدالحميد الموصليُّ عن عمرو بن قيسٍ الملائيِّ عن عَطِيَّةَ العوفيِّ عن أبي سعيدِ الخدريِّ رضي الله عنه[1] قال: كان النبيُّ ﷺ إذا أصبح وطَلَعَتِ الشمسُ قال: «الحمد للَّه الذي جَلَّلَنا اليومَ بعافيته وجاء بالشمس من مطلعها، اللَّهم إني أَصْبَحتُ أَشْهَدُ لك بما شَهِدْتَ به علىٰ نفسك وشَهِدَتْ به ملائكتُك وحَمَلَةُ عرشك وجميعُ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الذي لا إله إلا أنت العزيز الحكيم»- وفي رواية ابن أبي الدنيا: «أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لا إلهَ إلا أَنْتَ قائماً بالقسط، لا إله إلا هو العزيز الحكيم»- «اكتب شهادتي مع شهادة ملائكتك وأُولي العلم، ومَنْ لم يشهد بما شهدتُ فاكتب شهادتي مكان شهادته، اللَّهم [إِنَّكَ] أنت السَّلام، ومنك السَّلام، وإليك السَّلام، أسألُك يا ذا الجلال والإكرام أن تستجيبَ لنا دعوتنا، وأَنْ تعطينا رغبتنا، وأَنْ تزيدنا فوق رغبتنا، وأَنْ تغنينا عَمَّن أَغنَيْتَه عَنَّا مِنْ خلقك، اللَّهم أَصْلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأَصلح لي دنياي التي فيها معيشتي، وأَصْلِحْ لي آخرتي التي إليها مُنقلبي».

---

(١) عبارة الترضي غير موجودة في النسخة الثانية.

داود بن عبد الحميد[١] هٰذا كوفيٌّ انتقل إلىٰ الموصل. وإسحاق بن إبراهيم هذا هو البغويُّ ابن عم أحمد بن منيع، قاله ابنُ خزيمة[٢].

---

(١) في الأصل: «عبدالمجيد»، وهو خطأ، وهو علىٰ الصواب في النسخة الثانية وفي الموضعين المتقدمين في إسناده، وكما في المصادر التي ترجمت له والتي سيأتي ذكرها في الكلام علىٰ إسناده.

(٢) أخرجه البزار (٣١٠٣- الكشف) عن شيخه إسحاق بن إبراهيم بأخصر منه ثم قال: «وقد رُويَ بعضُه من غير وجهٍ، ولا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد عن أبي سعيدٍ».

وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٣٠٩) عن أحمد بن [بن يحيىٰ] بن زهير التستريِّ عن إسحاق ابن إبراهيم به.

وعن الطبرانيِّ أخرجه ابن حجر في «النتائج» (٢: ٤١٣) وقال: «هذا حديثٌ غريب».

قلت: إسناده ضعيف جداً، فيه داود بن عبدالحميد الكوفي. قال العقيليُّ في «الضعفاء» (٢: ٣٧): «عن عمرو بن قيس الملائيِّ بأحاديثَ لا يُتابع عليها». وقال أبو حاتم: «لا أعرفه، وهو ضعيفُ الحديث، وحديثُهُ يدل علىٰ ضعفه». «الجرح والتعديل» (٣: ٤١٨).

ونقل مقالتي العقيليِّ وأبي حاتم ابنُ حجر في «اللسان» (٣: ٤٠٣)، وفيه كذلك عطية العوفيُّ وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع من أبي سعيدٍ الخدريِّ.

وبداود وعطية أعله ابن حجرٍ في «النتائج»، كما أن النوويَّ قَبْلَهَ ذَكَرَهُ في «الأذكار» (١: ٢٤٨) وعزاه إلىٰ ابن السنيِّ وقال: «بإسنادٍ ضعيف».

٤- باب الدعاء والقول عند الأذان

٤٧- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** وأبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن العدل قالا: أخبرنا أبو عبد الله محمدُ بن يعقوبَ إملاءً حدثنا عليُّ بن الحسن ابن أبي عيسىٰ الهلاليُّ حدثنا محمد بن جَهْضَم حدثنا إسماعيلُ بن جعفر عن عُمارة بن غَزِيَّةَ عن خُبيبِ بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصمِ بن عُمرَ بن الخطاب [رضي الله عنه] عن أبيه عن جده عمر بن الخطاب رضي الله عنه قالَ: قال رسول الله ﷺ «إذا قال المؤذنُ: اللّهُ أكبرُ، اللّهُ أكبرُ، فقال أحدكم: اللّهُ أكبرُ، اللّه أكبر، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا اللّه، قال: أشهد أن لا إله إلا اللّه، ثم قال: أشهد أن محمداً رسول اللّه، قال: أشهد أن محمداً رسول اللّهِ، ثم قال: حَيَّ على الصلاة، قال: لا حول ولا قوة إلا باللّه، ثم قال: حَيَّ على الفلاح، قال : لا حول ولا قوة إلا باللّه، ثم قال: اللّه أكبر اللّه أكبر، قال: اللّه أكبر، اللّه أكبر، ثم قال: لا إله إلا اللّه، قال: لا إله إلا اللّه من قلبه، دخل الجنة»(١).

٤٨- أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عُبَيْدٍ الصفارُ حدثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان حدثنا يحيى بنُ بكيرٍ حدثنا الليثُ

---

(١) أخرجه البيهقيُّ في «السنن الكبرىٰ» (١ : ٤٠٩) عن شيخه الحاكم به.
وأخرجه مسلم (١ : ٢٨٩) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة»(٤٠) وأبو داود (٥٢٧) وابن خزيمة(٤١٧) والسراج في«مسنده»(٥٨)وأبو عوانة (١ : ٣٣٩) وابن حبان (١٦٨٥) من طرق عن محمد بن جهضم به.
وتابع ابنَ جهضم عليه إسحاقُ بن محمد الفرويُّ عند كُلٍّ من أبي عوانة والطحاويِّ في «شرح المعاني» (١ : ١٤٤) والبغويِّ في «شرح السنة» (٢ : ٢٨٧).

حدثني الحُكيم بن عبداللّه بن قيس.

ح وأخبرنا **أبو عبداللّه الحافظ** أخبرني أبو بكر بن عبداللّه أخبرنا **الحسنُ ابن سفيان** حدثنا قتيبةُ بن سعيدٍ ومحمد بن رُمْحٍ(١) قالا: حدثنا الليثُ بنُ سعدٍ عن الحُكيم(٢) بنِ عبدِاللّه بن قيسٍ القرشيِّ عن عامرِ بن سعدِ بن أبي وَقَّاصٍ عن سعدِ بن أبي وَقَّاصٍ ﷺ عن رسول اللّه ﷺ أنه قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ المُؤَذِّنَ: وأَنا أَشْهَدُ أَنْ لا إله إلا اللّه وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُه ورَسُولُه، رَضِيتُ باللّهِ ربًّا وبمحمدٍ رسولًا وبالإسلامِ دِيناً غُفِرَ له». قال: فقلتُ له: ما تَقَدَّمَ مِنْ ذنبه؟ قال: لا، إنما قال: «غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ».

لفظُ حديثِ ابنِ بُكَيرٍ، وفي روايةِ غيره: «غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ» لم يزد عليه(٣).

٤٩- أخبرنا **أبو عبدِ اللّه الحافظ** حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن عوفٍ الطائيُّ حدثنا عليُّ بن عَيَّاشٍ حدثنا شُعَيْبُ بن أبي حمزة عن

(١) في النسخة الثانية: «الرمح».
(٢) فوقها كلمة «صح»، ولعله خشية أن يُظَنَّ أن صوابها: «الحكم».
(٣) أخرجه مسلم (١: ٢٩٠) من طريق محمد بن رمح وقتيبة به.
وأخرجه أحمد (١٥٦٥) والنسائيُّ في «المجتبى» (٦٧٩) وأبو داود (٥٢٥) والترمذيُّ (٢١٠) وقال: «حديث حسن صحيح غريب» والسراج (٥٣) والحاكم (١: ٢٠٣) وقال: «صحيح ولم يخرجاه»، جميعهم من طريق قتيبة بن سعيدٍ به، وقولُ الحاكم مردودٌ بإخراج مسلم له كما تقدم.
وأخرجه ابن السنيّ (٩٧) عن النسائيّ، كما أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (١: ٤١٠) عن أبي داود، والمزيُّ في «التهذيب» (٧: ٢١٣) عن السراج.
وأخرجه ابن ماجه (٧٢١) عن شيخه محمد بن رمح به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢٢٦-٢٢٧) وأحمد (١٥٦٥) وابن خزيمة (٤٢١) وأبو عوانة (١: ٣٤٠) من طرقٍ عن الليث بن سعد به.
ورواه ابن خزيمة (٤٢٢) عن عَبيدالله بن المغيرة عن الحُكيم به.

محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد اللَّه ﷺ [١] قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ قال حِيَن يَسْمَعُ النداءَ: اللَّهم إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هذه الدعوةِ التامَّةِ والصلاةِ القائمة آتِ مُحَمَّداً الوسيلةَ والفَضِيلةَ وابْعَثْهُ المقامَ المَحْمُودَ الذي وَعَدْتَهُ، إنك لا تُخْلِفُ الميعاد، حلت له شفاعتي»[٢].

٥٠- أخبرنا **أبو عبدِ اللَّه الحافظ**[٣] وأبو الحسن محمدُ بن أحمدُ بن الحسن بن إسحاقَ البغداديُّ قالا: أخبرنا **أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن إسحاق** بمكة حدثنا أبو يحيىٰ بنُ أبي مَسَرَّةَ حدثنا عبدُ اللَّه بن يزيدَ المُقْرِئُ حدثنا حَيْوَةُ أخبرنا كَعْبُ بن عَلْقَمَةَ أنه سَمِعَ عبدَالرحمنِ بنَ جُبَيْرِ بن نُفَيْرِ يقول إنه سَمِعَ عبدَ اللَّه بن عمرو يقول: إنه سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقول: «إذا سَمِعْتُمُ المُؤَذِّنَ فقولوا مِثْلَ ما يَقُول، ثم صَلُّوا عَلَيَّ، فإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مرةً صلىٰ اللَّهُ عليه عَشْراً، ثم سَلُوا اللَّه لِيَ الوسيلةَ، فإِنَّ الوسيلةَ منزلةٌ في الجنة لا تنبغي إلا أن تكونَ لِعَبْدٍ من عِبَادِ اللَّه، وأرجو أن أكون أنا، ومَنْ سألها لي حلت عليه شفاعتي يوم القيامة»[٤].

(١) عبارة الترضي غير موجودة في النسخة الثانية.
(٢) أخرجه البيهقيُّ «في السنن» (١ : ٤١٠) بإسناده هنا.
وخالف جمعٌ من الرواةِ عن عليِّ بن عياش محمدَ بن عوف فرووه بلفظ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النداءَ: اللَّهم رَبَّ هذه الدعوةِ التامةِ والصلاةِ القائمةِ، آت مُحمداً الوسيلةَ والفضيلةَ، وابعثه مقاماً محموداً الذي وَعَدْتَهُ، حَلَّت له شَفَاعَتي يَوْمَ القيامة».
أخرجه أحمد (١٤٨١٧) والبخاريُّ في «صحيحه» (٢ : ٩٤، ٨ : ٣٩٩) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٦٨٠) وغيرُهم عن عليِّ بن عَيَّاشٍ به.
ويراجع تخريجه مطولًا في التعليق علىٰ «خلق أفعال العباد» للبخاري (١٤٢).
(٣) إلىٰ هنا تنتهي النسخة بخطٍ مغايرٍ.
(٤) أخرجه البيهقي في «السنن» (١ : ٤٠٩-٤١٠) من طريق أبي الحسن البغدادي به، وهو في «فوائد أبي محمد الفاكهي»- عبداللَّه بن محمد بن إسحاق- (١٠٦) بإسناده هنا، ولم يذكر=

٥١- أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أخبرنا أبو الفضل العَبَّاسُ بن محمد بن قُوهِيَار حدثنا الفضل بن محمد الشعرانيُّ حدثنا أبو الوليد هشامُ بن إبراهيم[١] المخزوميُّ حدثنا موسى بن جعفرَ بن أبي كثيرٍ الأنصاريُّ عن عَمِّه (عن)[٢] أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ سَمِعَ المؤذنَ يؤذن فقال كما يقول ثم يقول: رضيتُ باللَّه رباً وبالإسلام ديناً وبمحمدٍ ﷺ نبياً وبالقرآن إماماً وبالكعبةِ قِبْلَةً، أشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. اللَّهم اكْتُب شهادتي هذه في عليين وأَشْهِد عليها ملائكتك المقربين وأنبياءك المرسلين وعبادك الصالحين واختم عليها بآمين، واجعله[٣] لي عندك عهداً تُوفِنيه يوم القيامة، إنك لا تُخْلِفُ الميعاد. بَدَرَتْ إليه بطاقةٌ من تحت العرش فيها أمانه من النار». قال أبو الوليد: سألتُه عن البطاقة: فقال: الصك الصغير[٤].

=هناك لفظه محيلًا علىٰ ما قبله.
وأخرجه كذلك ابنُ أبي شيبة (١: ٢٢٦-٢٢٧) وأحمد (٦٥٦٨) ومسلم (١: ٢٨٨-٢٨٩) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٦٧٨) وأبو داود (٥٢٣) والترمذيُّ (٣٦١٤) والفسويُّ (٢: ٥١٥) وابن خزيمة (١: ٢١٩) والسراج (٦٣) وأبو عوانة (١: ٣٣٦) والطحاويُّ (١: ١٤٣) والفاكهيُّ في «فوائده» (١٠٥) وابن السنيِّ (٩٣) والبغويُّ (٢: ٢٨٤-٢٨٥) وغيرهم، علىٰ تفضيلٍ ذكرتُه في التعليق علىٰ «عمل اليوم والليلة» لابن السني.

(١) في «الترغيب والترهيب» للأصبهاني: «إسماعيل»، ولا أظنه إلا خطأً، فابن إسماعيل كما في ترجمته من «التعجيل» لابن حجر(٢: ٣٢٩) متقدم علىٰ هذا، فهو تابعيٌّ روىٰ عن النبيِّ ﷺ مرسلًا، وهذا متأخر كما ترىٰ ومع ذا فلم اهتد إلى ترجمةٍ لأبي إبراهيم هذا!!

(٢) غير موجودة في النسخة الثانية، وهو الصواب، إذ عدم ذكرها يقتضي بأن أبا سلمة يكون عمًّا له، وهو خلاف الواقع، كما أنها مثبتة في «الترغيب والترهيب» للأصبهانيِّ الذي روىٰ الحديث من طريق آخر عن الشعرانيِّ به.

(٣) في «الترغيب والترهيب» للأصبهانيِّ: «واجعل».

(٤) أخرجه أبو القاسم الأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (٢٨١) عن عُبيد الله بن برويه عن الفضل بن محمد الشعرانيِّ به. =

٥٢- أخبرنا **محمد بن عبدالله الحافظ** حدثنا أبو عبدِالله محمد بن عبدالله الصفار حدثنا أحمد بن مهران حدثنا سعيدُ بن أبي مريم حدثنا موسى بن يعقوب الزَّمْعِيُّ حدثنا أبو حازمٍ أن سَهْلَ بنَ سعدٍ أخبره أن رسول اللّه ﷺ قال: «ثنتان لا تُردان- أو (قلَّما تردان)[1]- : الدعاءُ عند النداء، وعند البأسِ حين يَلْحَمُ بَعْضُهم بعضاً»[2].

= قلت: وإسناده ضعيف، موسىٰ بن جعفر قال عنه العقيليُّ في «الضعفاء» (٤ : ١٥٥): «مجهول بالنقل، لا يُتابع علىٰ حديثه، ولا يصح إسناده». وكذا نقله عنه الذهبيُّ في «الميزان»(٤ : ٢٠١) وابنُ حجر في «اللسان» (٦ : ١١٤)، وأشار ابن حجر بروايته لهذا الحديث وعزاه لأبي القاسم الأصبهانيِّ في «الترغيب».

قلت: وقد تقدم بعضه من حديث سعد بن أبي وَقَّاصٍ برقم (٤٨).

(١) في الأصل: «قال: ما تردان»، وما أثبتناه من النسخة الأخرىٰ ومن جميع مصادر التخريج التي أوردت هذه الرواية.

(٢) في حاشية الأصل: «قال ابن خزيمة: واجْتَهِد في الدُّعاءِ في ذلك الوقت، فإن النبيَّ ﷺ قال: ساعتان تُفتح فيهما أبواب السماء وقل ما يرد فيهما دعوة: عند الأذان بالصلاة والصف في سبيل اللّه».

والحديث أخرجه البيهقيُّ في «سننه» (١ : ٤١٠) بهذا الإسناد، وتابع شيخَ البيهقي عنده آخرون، وقال: «رفعه الزمعيُّ، ووقفه مالكُ بن أنس الإمام».

وأخرجه بهذا الإسناد الحاكم (١ : ١٩٨) وقال: «هذا الحديث ينفرد به موسىٰ بن يعقوب، وقد رُوي عن مالكٍ عن أبي حازم، وموسىٰ بنُ يعقوبَ ممن يوجد عنه التفرد».

وأخرجه أبو داود (٢٥٤٠) والدارميُّ (١٢٠٣) وابن الجارود (١٠٦٥) وابن خزيمة في «صحيحه» (٤١٩) والطبرانيُّ في «الكبير» (٦ : ١٣٥)والحاكم (٢ : ١١٣-١١٤)-وعنه البيهقيُّ (٣ : ٣٦٠)- وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١ : ٣٧٩) من طرقٍ عن سعيد بن أبي مريم به.

قلت: وموسىٰ بن يعقوب الزمعيُّ «صدوق سيئ الحفظ» كما في «التقريب»، وتابعه عبدالحميد ابن سليمان الخزاعيُّ -وهو ضعيف- عند كُلٍّ من الطبرانيِّ في «الكبير» (٦ : ١٥٩) وابن حجرٍ في «النتائج» (١ : ٣٨١).

والرواية الموقوفة التي أوقفها مالك هي في «الموطأ» (١ : ٧٠) ولفظها: «ساعتان يُفتَحُ لهما أبوابُ السماء، وقل داعٍ تُرَدَّ عليه دعوته: حضرة النداء للصلاة، والصف في سبيل اللّه». =

....

= وعن مالك أخرجها كُلٌّ من ابن أبي شيبة (١٠ : ٢٢٤-٢٢٥) والبخاريِّ في «الأدب المفرد» (٦٦١) والبيهقيُّ في «سننه» (١ : ٤١١).

وقال ابن حجر في «النتائج» (١ : ٣٨٠): «اتفق علىٰ ذلك -يعني الوقف- رواة الموطأ. ورواه بعضُ الثقات عن مالك مرفوعًا».

قلت: والرواية المرفوعة عنه أخرجها ابن حبان (١٧٢٠، ١٧٦٤) والدارقطنيُّ في «غرائب مالك» - كما في «النتائج» (١ : ٣٨٠، ٣٨١) - وابن عبدالبر في «التمهيد» (٣: ٥٠، ٥١، ٥٢- ترتيبه) وابنُ حجر في «النتائج» (١ : ٣٨٠).

والرواةُ الذين رفعوها عن مالك هم: أيوب بن سويد، وإسماعيل بن عمر الواسطيُّ، وبشر بن عمر، ومحمد بن مخلد الرعيني.

قلت: وكأن الحافظ لم يرَ بذلك إعلالًا للحديث حيث رواه بعضُ الرواة عن مالك مرفوعًا وآخرون موقوفاً، فرجح الرفعَ علىٰ الوقفِ حيث قال في «النتائج» (١ : ٣٧٩): «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ»، إذ قد ينشُط بعضُ الرواة فيرفعه ولا ينشط غيرهم فيوقفه، واللَّه أعلم.

ولما ذكر ابن عبد البر الحديثَ في «التمهيد» (٣: ٤٩. ترتيبه) من حديث سهل بن سعدٍ موقوفًا قال: (٣: ٥٠): «هكذا هو موقوف علىٰ سهلِ بن سعدٍ في الموطأ عند جماعة الرواة، ومثله لا يُقال من جهة الرأي».

٥ - باب القول والدعاء عند دخول الخلاء

٥٣- حدثنا أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السُّلَمِيُّ إملاءً أخبرنا جدي أبو عمرو[١] حدثنا محمد بن عبدوس بن كاملٍ حدثنا محمدُ بن حُمَيْدٍ حدثنا الحَكَمُ بن بَشِيرٍ عن خَلَّادٍ الصَفَّارِ عن الحَكَم بن عبدالله النَّصْريِّ عن أبي إسحاق الهَمْدانيِّ عن أبي جُحَيْفَةَ عن عَليٍّ قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «سترُ ما بين أَعْيُنِ الجِنِّ وعَوْرَاتِ بَنِي آدمَ إذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الخَلاءَ أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللَّهِ».

هذا إسنادٌ فيه نظر[٢]: وقد رواه أيضاً سعيدُ بن مَسْلَمَةَ عن الأعمشِ عن زيدٍ العَمِّي عن أنسٍ عن النبيِّ ﷺ:

٥٤- أخبرناه أبو سعدٍ أحمد بن محمد المالينيُّ أخبرنا **أبو أحمد عبدالله بن عديٍّ** الحافظُ حدثنا أحمـدُ بن الحسن الصُّوفيُّ حدثنا الحَكَمُ بنُ موسى حدثنا سعيدُ

---

(١) هو جده لأمه كما في ترجمة السلميِّ من «السير» (١٧ : ٢٤٧)، وهو: «أبو عمرو إسماعيل بن نحيد السلميُّ»، مترجم في «السير» للذهبيِّ (١٦ : ١٤٦- ١٤٨).

(٢) أخرجه الترمذيُّ (٦٠٦) وابن ماجه (٢٩٧) عن محمد بن حُمَيدٍ الرازيِّ، وقال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسناده ليس بذلك القوي. وقد رُويَ عن أنسٍ عن النبيِّ ﷺ أشياءُ في هذا».

وعن الترمذيِّ أخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (١ : ٣٧٨) ونقل مقالةَ الترمذيِّ.

قلت: وفي إسناده محمد بن حُمَيْدٍ الرازيُّ، وهذا قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٨٧١): «حافظٌ ضعيفٌ، وكان ابن معين حسنَ الرأي فيه»، وفيه كذلك أبو إسحاق السبيعيُّ وهو مدلسٌ ومختلط وقد عنعن، والحكم بن عبدالله النصريُّ فيه جهالة ولم يوثقه غير ابن حبان، فلذلك قال ابن حجر(١٤٥٧): «مقبول» يعني حيث يتابع وإلا فلين.

وسيذكر المصنفُ طريقَ أنسٍ، ويأتي الكلام عليه إن شاء اللَّه.

ابن مَسْلَمَةَ حدثنا الأعمشُ، فذكره إلا أنه قال: «إذا وَضَعَ أَحَدُكُمْ ثَوْبَهُ»[(١)].

---

(١) أخرجه ابن عديٍّ في «الكامل» (٣: ١٠٥٥) بإسناده هنا.
وأخرجه ابن السنيِّ (٢٧٤) والطبرانيُّ في «الأوسط» (٧٠٦٢) والسهميُّ في «تاريخ جرجان» (ص ٤٩٧) وتمام في «فوائده» (١٥٨٥- ترتيبه) وابن عساكر في «تاريخه» (١٩: ٣٨٣) من طرقٍ عن سعيد بن مسلمة به.
وقال الطبرانيُّ: «لم يروِ هذا الحديثَ عن الأعمش إلّا سعيد بن مسلمة وسعيد بن الصلت».
وقال ابنُ عَديٍّ: «وهذا الحديث لم يكن يُعرف إلا بسعيد بن مسلمة عن الأعمش، ثم وجدناه من حديث سعيد بن الصلت عن الأعمش، ولا يرويه عن الأعمش غيرهما».
وقال تمامٌ: «لم يقل عن الأعمشِ عن زيد العَمِّيِّ إلا سعيدُ بن مسلمة».
قلت: بل تابعهما عن الأعمش كذلك يحيىٰ بنُ العلاء الرازيُّ عند ابن السنيِّ (٢١)، ولكنه متهمٌ بالوضع كما في «التهذيب» لابن حجر، والراوي عنه هو أصرمُ بن حوشب وهو يوازيه إن لم يقل عنه، يراجع في ذلك «اللسان» لابن حجر (١: ٤٦١-٤٦٢).
وإسناد الحديث ضعيفٌ، لضعف زَيْدٍ العَمِّيِّ، وهو لم يسمع كذلك من أنس بن مالك كما في ترجمته من «التهذيب» (٣: ٤٠٨).
وتابع الأعمشَ عليه عبدُالرحيم بن زيد العَمِّيُّ عند ابن السنيِّ (٢٧٣)، وعبدُالرحيم كَذَّبه ابن معينٍ وضعفه غيرُه كما في «التهذيب»، فمتابعته مما لا يُفرح به.
وقال الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١: ٢٠٥): «رواه الطبرانيُّ في الأوسط بإسنادين أحدهما فيه سعيد بن مسلمة الأمويُّ ضعفه البخاريُّ وغيره ووثقه ابن حبان وابنُ عديٍّ، وبقية رجاله موثقون.» أهـ.
وللحديثِ طرق أخرىٰ معلولةٌ لا يتقوىٰ الحديث بها، يراجع لتفصيل الكلام عليها في «إرواء الغليل» (١: ٨٩-٩٠)، ويُراجع لمزيد من التخريج التعليق علىٰ «عمل اليوم والليلة» لابن السنيِّ (٢١، ٢٧٤).
وسئل الدارقطنيُّ كما في «العلل» (١٢: ١٠١) عن حديث عاصم عن أنس: قال رسول الله ﷺ: «ستر ما بينكم وبين أعين الجن إذا تعرىٰ أحدكم أن يقولَ: بسم الله»: فقال: «يرويه محمد بن خلف الكرمانيُّ ومحمد بن مروان السديُّ عن عاصم الأحول عن أنسٍ عن النبيِّ ﷺ، ووهما فيه. والصحيح عن عاصم الأحول عن أبي العالية قولهَ. كذلك رواه ابنُ عُيينة وعلي بن مسهر. ورُويَ هذا الحديثُ عنَ زيدٍ العميِّ عن أنسٍ. ورواه سلامٌ عن زيدٍ العميِّ عن جعفر العبدي عن أبي سعيدٍ الخدري، **والحديث غير ثابت**».

ورُويَ من وجهٍ آخرَ عن الأعمش، وفي كُلٍّ ذلك نظرٌ[١]، و الصحيح في هذا الباب ما:

٥٥- أخبرنا به **أبو عبدالله الحافظ** أخبرني أحمد بن محمد بن الحسين الخُسْرُوجَرْدي حدثنا داود بن الحسين البيهقيُّ حدثنا يحيىٰ بنُ يحيى أخبرنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ عن عبدالعزيزِ بنِ صُهَيْبٍ عن أنسِ بن مالكٍ قال: كان النَّبيُّ ﷺ إذا دخل الخلاء قال: «اللَّهم إنِّي أَعُوذَ بِكَ مِنَ الخُبْثِ والخَبائِثِ»[٢].

وقال عبدُالوارثِ وسعيدُ بنُ زيدٍ عن عبدالعزيز: «إذا أراد الخلاء»[٣].

---

(١) يعني به متابعتي يحيىٰ بن العلاء وسعيد بن الصلت المتقدمتين، وقد تقدم الكلام عليهما.

(٢) في الهامش: «قال ابن خزيمة: قال: إذا دخل أحدكم الخلاء فليقل».
والحديث أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (١ : ٩٥) بالإسناد نفسه المذكور هنا.
وأخرجه مسلم (١ : ٢٨٣) عن يحيىٰ بن يحيىٰ به.
وأخرجه أحمد (١١٩٤٧، ١١٩٨٣، ١٣٩٩٩) والبخاريُّ (١ : ٢٤٢، ١١ : ١٢٩)، والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٩) والترمذيُّ (٥) وأبو داود (٤) وابن ماجه (٢٩٨) وأبو عوانة (١ : ٢١٦) والدارميُّ (٦٧٥) وأبو القاسم البغويُّ في «مسند علي بن الجعد» (٢٥٦٠) وأبو محمدٍ البغويُّ في «شرح السنة»(١ : ٣٧١)من طرقٍ عن عبدالعزيز بن صهيب به.

(٣) روايةُ عبدِالوارث عند كُلٍّ من النسائيِّ في «عمل اليوم والليلة» (٧٤) وأبي داود (٤).
وروايةُ سعيدِ بن زيدٍ عند البخاريِّ في «الأدب المفرد» (٦٩٢).

٦- باب القول عند الخروج من الخلاء

٥٦- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** وأبو بكرٍ أحمد بن الحسن القاضي قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ[1] بن يعقوبَ حدثنا محمدُ بن خالدِ بن خَلِّي حدثنا أحمدُ بن خالد الوَهْبِيُّ حدثنا إسرائيلُ عن يوسفَ بن أبي بُرْدَةَ قال: حدثني أبي قال: سَمِعْتُ عائشةَ [﵂] تقول: كان النَّبيُّ ﷺ إذا خَرَجَ من الغائط يقول: «غُفْرَانَك»[2].

---

(١) في الأصل: «أحمد»، وهو خطأ، والتصويب من النسخة الأخرىٰ.

(٢) أخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٣٦٩) عن أبي زرعة الدمشقيِّ- عبد الرحمن بن عمرو- عن أحمد بن خالد الوهبيِّ به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١ : ٤ برقم٧) و أحمد (٢٥٢٢٠) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٩٣) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٧٩) وأبو داود (٣٠) والترمذيُّ (٧) وحسنه وابن ماجه (٣٠٠) وابن الجارود (٤٢) والسراج (٣٠) وابن خزيمة (٩٠) وابن السنيِّ (٢٣) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٣٦٩) والحاكم (١ :١٥٨) وصححه والبيهقيُّ في «سننه» (١ :٩٧) والبغويُّ في «شرح السنة» (١ :٣٧٩) من طرقٍ عن إسرائيل به.

وقال ابن حجر في «النتائج» (١ :٢١٦): «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ»

تنبيه: في حاشية الأصل: «زاد ابن خزيمة: وإليك المصير».

قلت: أخرج هذه الزيادةَ البيهقيُّ في «السنن» (١ :٩٧) من طريق ابن خزيمة بإسناده، ثم قال البيهقيُّ: «وهذه الزيادة في هذا الحديث لم أجدها إلا في رواية ابن خزيمة، وهو إمامٌ وقد رأيتُه في نسخةٍ قديمةٍ لكتاب ابن خزيمة ليس فيه هذه الزيادة، ثم أُلحِقَتْ بخطٍ آخر بحاشيته، فالأشبه أن تكون ملحقةً بكتابه من غير علمه، والله أعلم. وقد أخبرنا الامامُ أبو عثمان الصابونيُّ أخبرنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: حدثنا جدي، فذكره دون هذه الزيادة في الحديث، وصَحَّ بذلك بطلانُ هذه الزيادة في الحديث».

قلت: وصل إلينا «صحيح ابن خزيمة» من طريق الصابونيِّ كما في مقدمة محقق «الصحيح» (ص٢٤) وهي الروايةُ التي ليست فيها الزيادة المذكورة، لأن الزيادة وردت عند البيهقيِّ من طريق غير طريق الصابونيِّ، ولذا لا تُوجد هذه الزيادةُ في النسخة المطبوعة، ولذا اقتضىٰ التنويه.

٧- باب القول والدعاء عند الوضوء وعند الفراغ منه

٥٧- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن عليٍّ بن عفانَ حدثنا زيدُ بن الحُبابِ حدثنا كَثِيرُ بن زُيدٍ عن رُبيح ابن عبدالرحمن بن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ عن أبيه عن جده قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لا صَلَاةَ لِمَنْ لا وُضُوءَ لَهُ، ولا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عليه»[١].

---

(١) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (١ : ٤٣) بإسناده هنا، وهو في «المستدرك» للحاكم (١ : ٤٣) بإسناده هنا كذلك.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١ : ٥ : ١٤) وأحمد (١١٣٧٠) وابن ماجه (٣٩٧) وابن السنيِّ (٢٦) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٣٨٠) وابن عديٍّ في «الكامل» (٣ : ١٠٣٤) عن زيدِ بن الحباب به، إلا أنهم اقتصروا على الشطر الثاني من الحديث.

وقال ابن عديٍّ: «لا أعلم يَروي هذا الحديثَ عن ربيحٍ غير كثير، ولا عن كثير غير زيد ابن الحباب».

قلت: بل رواه عن كثيرٍ غيرُ زيد، فقد رواه عنه كذلك أبو أحمد الزبيريُّ- محمد بن عبدالله بن الزبير- عند ابن أبي شيبة وأحمد (١١٣٧٠) والترمذيِّ في «العلل الكبير» (١ : ١١٢- ١١٣) وابن ماجه، وتابعه عليه أبو عامرٍ العقديُّ عند كُلٍّ من الدارميِّ (٦٩٧) والدارقطنيِّ (١ : ٧١ برقم ٢٢٢) وابن حجر في «النتائج» (١ : ٢٣٠).

وفي إسناد الحديث كثيرُ بن زيدٍ- وهو الأسلميُّ- فيه مقال، لخص ابن حجر ما قيل فيه بقوله في «التقريب» (٥٦٤٦): «صدوق يخطئ»، وقال في «النتائج» (١ : ٢٣١): «صدوق».

ونقل ابنُ عديٍّ عن أحمد بن حنبل أنه سُئل عن التسميةِ في الوضوء فأجاب: «لا أعلم فيه حديثاً يثبت، أقوىٰ شيءٍ فيه حديثُ كثير بن زيد عن ربيح، ورُبيح رجلٌ ليس بمعروف» اهـ.

قلت: ربيح بن عبدالرحمن قال عنه البخاريُّ: «منكر الحديث». وقال ابن عديٍّ: «أرجو أنه لا بأس به». وقال أبو زرعة: «شيخ». كذا في «العلل الكبير» للترمذيِّ (١ : ١١٣) و«الكامل» لابن عديٍّ (٣ : ١٠٣٤) و«التهذيب» لابن حجر (٣ : ٢٣٨).

وللحديث شاهدٌ من حديث كُلٍّ من: =

٥٨- وأخبرنا **محمدُ بن عبدالله** حدثنا أبو العباس محمدُ بن يعقوبَ حدثنا

= **أولًا: أبي هريرة**: أخرج حديثه أحمد (٩٤١٨) وأبو داود (١٠١) والترمذيُّ في «العلل الكبير» (١: ١١١) وابن ماجه (٣٩٩) والحاكم (١: ١٤٦) والطبرانيُّ في «الأوسط» (٨٠٧٦) والبيهقيُّ في «سننه» (١: ٤٣) والبغويُّ في «شرح السنة» (١: ٤٠٩) وغيرُهم من طريق محمد ابن موسىٰ المخزوميِّ عن يعقوبَ بن سلمة الليثيِّ عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً، وصححه الحاكم بقوله: «هذا حديثٌ صحيحُ الاسناد، وقد احتج مسلم بيعقوب بن أبي سلمة الماجشون، واسم أبي سلمة دينار، ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: صوابه: حدثنا يعقوب بن سلمة الليثي عن أبيه عن أبي هريرة، وهو (-) وإسناده فيه لين».

قلت: يعقوب بن سلمة مجهولٌ كما في «التقريب»، وقال البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤: ٧٦): «لا يُعرف لسلمةَ سماعٌ من أبي هريرة ولا ليعقوب من أبيه»، ونقله عنه ابن حجر في «التهذيب» (١١: ٣٨٨).

ثانياً: سهل بن سعد: أخرج حديثه ابن ماجه (٤٠٠) والحاكم (١: ٢٦٩) من طريق عبدالمهيمن بن عباس بن سهل بن سعدٍ الساعديِّ عن أبيه عن جده مرفوعاً، وقال البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (١: ١١١): «هذا إسنادٌ ضعيفٌ لاتفاقهم علىٰ ضعف عبدالمهيمن، رواه الدارقطنيُّ في سننه والحاكم في المستدرك من طريق عبدالمهيمن، لكن لم ينفرد به عبدالمهيمن، فقد تابعه عليه أُبيٌّ أخو عبدالمهيمن، كما رواه الطبرانيُّ في المعجم الكبير» اهـ.

وقال الحاكم: «لم يخرج هذا الحديث علىٰ شرطهما، فإنهما لم يخرجا عبدالمهيمن» أهـ، وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: عبدالمهيمن واه».

وأقول: متابعةُ أُبيِّ بن عباس هي عند الطبرانيِّ كما قال في «معجمه» (٦: ١٤٧-١٤٨) وكذا في «الدعاء» له (٣٨٢)، وأُبيٌّ قد تكلم فيه، وقال عنه الحافظ في «التقريب» (٢٨٣): «فيه ضعف».

وفي الباب عن سعيدِ بن زيدٍ، وأبي سبرة، وعلي بن أبي طالب، وأنس بن مالك، يراجع تخريج أحاديثهم في «نصب الراية» للزيلعيِّ (١: ٤، ٥) و«التلخيص الحبير» (١: ٧٣-٧٥).

وطرقه وإن كان في كُلٍّ منها مقالاً، فهي يشد بعضها بعضاً، ونوه بذلك ابنُ حجر في «التلخيص» (١: ٧٥)، ونقل عن ابن أبي شيبة أنه قال: «ثَبَتَ لنا أن النبيَّ ﷺ قاله».

وقال ابنُ حجرٍ في «النتائج» (١: ٢٣٧): «قال ابن الصلاح: ثبت بمجموعها ما يثبت به الحديث الحسن، والله أعلم».

العَبَّاس بن محمدٍ الدُّوريُّ حدثنا زيدُ بن الحُباب حدثنا معاويةُ بن صالحٍ حدثني ربيعةُ بن يزيدَ[١] الدِّمَشْقِيُّ عن أبي إدريسَ الخولانيِّ وأبي عثمان عن عقبة بنِ عامرٍ أنه سمع عمر بن الخطاب يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ثم قال: أَشْهَدُ أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له وأَنَّ محمداً عبدُه ورسولهُ فُتِحَتْ له ثمانيةُ أبوابِ الجنة يَدْخُلُ مِنْ أَيِّها شاء»[٢].

ورواه أبو بكر بنُ أبي شيبةَ عن زيدِ بن الحُبابِ قال في إسناده: وأبي عُثمانَ عن جُبَيْرِ بن نُفَيرٍ عن عُقْبَةَ بن عامرٍ، وهو الصحيح[٣].

٥٩- أخبرنا أبو حازم عمرو بن أحمد العَبْدَوِيُّ الحافظ أخبرنا إبراهيم ابنُ أحمدَ بن رجاءٍ أخبرنا **الحسنُ بن سُفيان الشيبانيُّ** حدثنا المُسَيِّبُ بنُ واضحٍ حدثنا يوسفُ بن أسباطٍ عن سُفيانَ عن أبي هاشمٍ عن أبي مِجْلَزٍ[٤] عن قيسِ بن عَبَّادٍ عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الوُضُوءَ ثم قال عند فراغه من وضوئِهِ: سبحانك اللَّهم وبحمدك، إِنِّي أَشْهَدُ أن لا إله إلا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وأَتُوبُ إِلَيْكَ، خُتِمَ عليها

---

(١) في الأصل: «يزيد بن ربيعة بن يزيد»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه كما في النسخة الأخرى وكما في «السنن» للمصنف، وهو مترجم في «التهذيب» للمزيِّ (٩ :١٤٨-١٥٠).

(٢) أخرجه البيهقيُّ بهذا السند في«سننه» (١ :٧٨) إلا أنه لم يذكر أبا إدريس.

(٣) روايةُ ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١ :٧ :٢١) ورواها عنه مسلم (١ :٢١٠) والبيهقيُّ في «السنن» (١ :٧٨) ففيها: عن زيد بن الحباب حدثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس وأبي عثمان عن جُبير بن نفير عن عقبة عن عمر به.
وتابع ابنَ أبي شيبة عليه محمدُ بن عليِّ بن حربٍ عند النسائيِّ في «المجتبى» (١٤٨).
وتابع زيداً عليه عبدُ الرحمن بن مهديٍّ عند كُلٍّ من أحمد (١٧٣٩٣) ومسلمٍ (١ :٢٠٩-٢١٠) وابن خزيمة (٢٢٢) والبيهقيِّ في «السنن» (١ :٧٨).

(٤) في الهامش: «اسم أبي مجلز: لاحق بن حميد. حاشية».

بخاتمٍ فوُضِعَتْ[1] تَحْتَ العَرْشِ فَلَمْ تُكْسَرْ إلىٰ يومِ القيامة».

ورُوِيَ أيضاً عن شُعبةَ عن أبي هاشمٍ هكذا مرفوعاً، والمشهورُ موقوف[2].

---

(١) في الهامش: «قال ابن خزيمة: ثم ترفع. حاشية».

(٢) أخرجه ابن السنيِّ (٣٠) وعنه ابنُ حجر في «النتائج» (١: ٢٤٧-٢٤٨) عن أبي عروبة الحرانيِّ عن المسيب بن واضح به.

وأخرجه المعمريُّ في «عمل اليوم والليلة» من طريق يوسف بن أسباط به كما في «النكت الظراف» لابن حجر (٣: ٤٤٧ بهامش «تحفة الأشراف»).

قلت: وإسناده ضعيف لضعف المسيب بن واضح كما في «اللسان» لابن حجر (٦: ٤٠-٤١)، ولضعف يوسف بن أسباط كما في «اللسان» كذلك (٦: ٣١٧)، ولعل الأول توبع كما في «النكت» حيث لم يذكر الراوي عنه.

ورواه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٨١) والطبرانيُّ في «الأوسط» (١٤٧٨) وفي «الدعاء»(٣٩٠) والحاكم (١: ٥٦٤) والبيهقيُّ في «الشعب»(٦: ٥٤) من طريق يحيىٰ بن كثيرٍ العنبريِّ عن شعبةَ عن أبي هاشمٍ الرمانيِّ به مرفوعاً.

وعن الطبرانيِّ أخرجه ابن حجرٍ في «النتائج» (١: ٢٤٨).

وتابع العنبريَّ عليه عبدُالصمد بنُ عبدالوارث عند البيهقيِّ في «الشعب» (٦: ٥٤).

وقال النسائيُّ عقبه: «هذا خطأ، والصوابُ موقوفٌ، خالفه محمد بن جعفر فوقفه».

ثم رواه (٨٢) من طريق محمد بن جعفر عن شعبةَ به موقوفاً، كما تابع محمدَ بن جعفر عليه عمرو بن مرزوق عند الطبرانيِّ في «الدعاء» (٣٩١).

وتابع شعبةَ عليه الثوريُّ عند ابن أبي شيبة (١٠: ٦: ١٩) والنسائيِّ (٨٣) والطبرانيِّ في «الدعاء» (٣٩١) والحاكم (١: ٥٦٤-٥٦٥)، وصحح الحاكمُ فيها الروايةَ المرفوعة فأوقفه، يرويه عن الثوريِّ: وكيع، وابن المبارك، وعبد الرزاق، وعبد الرحمن بن مهدي، كذا على الترتيب في المصادر المذكورة.

قلت: ويراجعُ الكلام علىٰ إسناده، حيث وقع الاختلاف فيه بتحديد الراوي عن عثمان أهو معاوية بن صالح أم ربيعة بن يزيد، وكذلك لمزيد من التخريج التعليق علىٰ «المسند» (٢٨: ٥٥٠-٥٥٢).

ورواه سعيدُ بن منصورٍ عن هُشيم عن أبي هاشم فوقفه، كذا في «النتائج» (١: ٢٥٠).

وقال ابن حجر في «التلخيص» (١: ١٠٢): «اختُلف في وقفه ورفعه، وصحح النسائيُّ=

....

=الموقوفَ، وضَعَّفَ الحازميُّ الروايةَ المرفوعةَ، لأن الطبرانيَّ قال في الأوسط: لم يرفعه عن شعبة إلا يحيىٰ بن كثير. قلت: ورواه أبو إسحاق المزكي في الجزء الثاني تخريج الدارقطنيِّ له، من طريق روح بن القاسم عن شعبة، وقال: تفرد به عيسىٰ بن شعيبٍ عن روح بن القاسم[1]. قلت: ورجح الدارقطنيُّ في العلل الرواية الموقوفة أيضاً.»اهـ.

وقال في «النتائج» (١: ٢٥٠): «وإنما اختُلف في رفع المتن ووقفه، فالنسائيُّ جرىٰ علىٰ طريقته في الترجيح بالأكثر والأحفظ، فلذلك حكم عليه بالخطأ. وأما علىٰ طريقة المصنف (يعني النووي) تبعاً لابن الصلاح وغيره، فالرفعُ عندهم مقدمٌ لما مع الرافع من زيادة العلم. وعلىٰ تقدير العمل بالطريقة الأخرىٰ فهذا مما لا مجال للرأي فيه، فله حكم الرفع، والله أعلم» اهـ.

قلت: لم يرجح الحافظ -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- كونَ الحديث ثابتاً مرفوعاً أو موقوفاً، ولكنه جمع بينهما، وإن كان القلبُ يميل إلىٰ ترجيح كونه موقوفاً نظراً لكثرة مَنْ وقفه وثقته، وهو الذي رآه كلٌّ من النسائيِّ والدارقطنيِّ والبيهقيِّ كما ذكره في كتابنا هذا، ولكنه في حكم المرفوع كما قال، فهو مما لا مجال للرأي فيه، والله أعلم.

(١) قلت: هو في «المزكيات» لأبي إسحاق المزكي (ص ١٢٩ برقم ٥٥)، وفيه: «غريب عن روح بن القاسم، تفرد به عيسى بن شعيب».

وهذه الرواية لا يفرح بها، لأن في إسنادها ضعيفان كما في التعليق عليه.

٨- باب الدعاء بين الأذان والإقامة

٦٠- أخبرنا أبو عليٍّ الروذباريُّ أخبرنا أبو بكر بن داسة حدثنا **أبو داود** حدثنا محمدُ بن كثيرٍ أخبرنا سفيانُ عن زَيدٍ العَمِّيِّ عن أَبي إياسٍ عن أنسِ بن مالكٍ قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «لا يُرَدُّ الدُّعاءُ بينَ الأَذَانِ والإِقَامَةِ»[١].

---

(١) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (١: ٤١٠) بإسناده هنا، وهو في «سنن أبي داود» (٥٢١) بإسناده هنا كذلك.

وأخرجه من طريق سفيانَ- وهو الثوريُّ- كُلٌّ من عبدالرزاق (١٩٠٩) وأحمد (١٢٢٠٠) والنسائيِّ في «عمل اليوم والليلة» (٦٨، ٦٩)- وعنه القضاعيُّ (١٢٠) في الموضع الأول- والترمذيِّ (٢١٢، ٣٥٩٥) والطبرانيِّ في «الدعاء» (٤٨٣)- وعنه ابن حجر في «النتائج» (١: ٣٧٣)- وابن عديٍّ (٣: ١٠٥٦) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٣: ٥٢- ترتيبه) والبغويِّ في «شرح السنة» (٢: ٢٨٩) وفي «تفسيره» (٧: ١٧٤)، وقال في الأول منهما: «هذا حديث حسن».

وأخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٤٠٦٥) وأبو الشيخ الأصبهانيُّ في «طبقات المحدثين» (٤: ٥١)- وعنه الشجريُّ في «الأمالي» (١: ٢٤٦)- من طريقين عن عمر بن شبيب المسلي عن عبد الله بن عيسىٰ عن زيد العمي عن أنسٍ مرفوعاً به. يعني بدون ذكر «أبي إياس».

قلت: وإسناده ضعيف لضعف زيد- وهو ابن الحواري- العميُّ، كما في «التقريب» (٢١٤٣).

ولكن الحديثَ صحيحٌ فإن له طريقاً أخرىٰ سيذكرها المصنف، ويأتي الكلام عليها إن شاء اللَّه.

وقال الترمذيُّ: «وهكذا روىٰ أبو إسحاق الهمدانيُّ هذا الحديثَ عن بُريد بن أبي مريم الكوفيِّ عن أنسٍ عن النبيِّ ﷺ نحو هذا، وهذا أصح».

تنبيه: زاد الترمذيُّ في روايةٍ أخرىٰ (٣٥٩٤) بقوله: حدثنا أبو هشام الرفاعيُّ محمد بن يزيد الكوفي حدثنا يحيىٰ بن اليمان حدثنا سفيانُ به. . ثم فيه: قال: فماذا نَقول يا رسول اللَّه؟ قال: «سلوا اللَّه العافيةَ في الدُّنيا والآخرة».

ثم قال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ، وقد زاد يحيىٰ بن اليمان في هذا الحديث هذا الحرف: قالوا: فماذا نقول؟ قال: سلوا اللَّه العافيةَ في الدنيا والآخرة». =

٦١- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظُ** وأبو بكرٍ القاضي قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بن يعقوبَ حدثنا محمدُ بن خالدٍ حدثنا أحمدُ بن خالدٍ الوَهْبيُّ حدثنا إسرائيلُ عن أبي إسحاق عن بُرَيْدٍ[1] بن أبي مريمَ عن أنسِ بن مالكٍ قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «إنَّ الدُّعاءَ لا يُرَدُّ بَيْنَ الأذَانِ والإقَامَةِ، فادْعُوا»[2].

* * *

= وهذه الزيادةُ ذكرها ابن حجر في «النتائج» (١ : ٣٧٦) وذكر مقالةَ الترمذيِّ ثم قال: «ويحيىٰ ابن يمان كان رجلًا صالحاً، لكنهم اتفقوا علىٰ أنه كثير الخطأ، ولاسيما في حديث الثوريِّ، قال ابن حبان: شغلته العبادةُ عن الحديث».

قلت: ولكن الراوي عنه وهو أبو هشام الرفاعي محمد بن يزيد، قال عنه ابن حجر في «التقريب» «ليس بالقوي. . قال البخاريُّ: - رأيتهم مجمعين علىٰ ضعفه». فإعلالُ الحديثِ به أولىٰ، واللَّه أعلم.

(١) في النسخة الثانية: «يزيد»، وهو خطأ، والصوابُ ما ذُكر هنا، وهذا الخطأ وقع في كثيرٍ من المصادر التي أخرجت الحديث من طريقه، ووقع في الترمذيِّ (٣٥٩٥): «بريدة».

(٢) أخرجه النسائيُّ (٦٧)- وعنه ابنُ السنيِّ (١٠٢)- وأبو يعلىٰ (٣٦٨٠) - وعنه ابن حبان (١٦٩٦) - وابن خزيمة (٤٢٥) من طريق يزيد بن زُرَيْع عن إسرائيل به.

ورُوي من طرقٍ أخرىٰ عن إسرائيل به، أخرجه ابنُ أبي شَيبة (١٠ : ٢٢٦) وأحمد (١٢٥٨٤، ١٣٦٦٨) وابن خزيمة (٤٢٧) وأبو يعلىٰ (٣٦٧٩) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٤٨٤) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٣ : ٢٥- ترتيبه).

قلت: إسناده ضعيف، فإن أبا إسحاق صدوق اختلط وكان مدلساً ولم يصرح بالتحديث، ولكنه قد توبع، فقد رواه ابنه يونس- وهو ثقة- عن بريدٍ به. أخرجه عنه أحمد (١٣٣٥٧) والبزار (٧٥٨٥) وابن خزيمة (٤٢٦، ٤٢٧) والبغويُّ (٥ : ١٦٥)، فبه يصح الحديث.

وقد ورد الحديثُ من طرقٍ أخرىٰ عن أنس، أخرجها ابنُ عديٍّ (١ : ٣٩١، ٢ : ٧١٢، ٣ : ١١٥٢، ٦ : ٢٠٤٢) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٤٨٧) والحاكم (١ : ١٩٨) والخطيب في «تاريخه» (٤ : ٣٤٧، ٨ : ٧٠)، وهي لا تخلو من مقالٍ، وما تقدم من طريق يونس فيه غنية عنها، واللَّه أعلم.

٩- باب القول والدعاء عند الخروج من المنزل إلى الصلاة ولغير ذلك من الخروج

٦٢- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بن يعقوبَ حدثنا هارونُ بن سُليمانَ الأصبهانيُّ حدثنا عبدُالرحمن بنُ مهديٍّ حدثنا سفيانُ عن منصورٍ عن الشعبيِّ عن أُمِّ سلمةَ أَنَّ رسولَ اللَّه ﷺ كان إذا خرج من بيته قال: «بسم اللَّه، ربِّ[١] أعوذ بك أن أَزِلَّ أو أَضِلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أو أُظْلَمَ، أو أَجْهَلَ أو يُجْهَلَ عَلَيَّ»[٢].

---

(١) «زاد ابن خزيمة: إني. حاشية».

(٢) أخرجه الحاكم (١ : ٥١٩) بإسناده هنا، وقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وربما توهم متوهمٌ أن الشعبيَّ لم يسمع من أم سلمة، وليس كذلك، فإنه دخل على عائشة وأم سلمة جميعاً، ثم أكثر الرواية عنهما جميعاً».
وأخرجه من طريق ابن مهديٍّ كُلٌّ من أحمد (٢٦٧٠٤) والنسائيِّ في «المجتبى» (٥٥٣٩)، وعن أحمدَ أخرجه ابن حجر في «النتائج» (١ :١٥٧).
وأخرجه من طريق وكيع عن سفيان كُلٌّ من ابن أبي شيبة (١٠ :٢١١) وأحمد (٢٦٦١٦) والترمذيّ (٣٤٢٧) وقال: «حسن صحيح» والنسائيُّ في «العمل» (٨٧) وعنه ابن السنيِّ (١٧٦).
وتابع ابنَ مهديٍّ أبو نعيم عند الطبرانيِّ في «الكبير» (٢٣ : ٣٢٠ : ٧٢٧) وفي «الدعاء» (٤١١).
ورواه جرير وعبيدة بن حميد عن منصور، الأول عند النسائيِّ في «المجتبى» (٥٤٨٦)، والثاني عند ابن أبي شيبة (١٠ : ٢١١) وعنه كُلٌّ من ابن ماجه (٣٨٨٤) والطبرانيِّ (٢٣: ٣٢١).
وأخرجه الحميديُّ (٣٠٣) والطبراني في «الكبير» (٢٣ : ٣٢٠، ٣٢١) وأبو نعيم (٧ : ٢٦٤-٢٦٥، ٨ : ١٢٥) والخطيب (١١ : ١٤١) من طرقٍ عن منصور به.
ورواه البيهقيُّ في «السنن» (٥ : ٢٥١) عن جرير عن منصورٍ وعطاء عن الشعبيِّ به.
ورواه أبو داود (٥٠٩٤) والقضاعيُّ (١٤٦٩) والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٣ : ٣٢٠) وفي «الدعاء» (٤١٢) - وعنه ابن حجر في «النتائج» (١ :١٥٦) - ، جميعهم من طريق مسلم بن إبراهيم عن شعبة عن منصور بلفظ: «ما خرج رسولُ اللَّه ﷺ من بيتي قط إلا رفع طرفه إلى السماء وقال. . »الحديث. =

٦٣- أخبرنا عليُّ بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حدثنا ابنُ مساورٍ الجوهريُّ حدثنا محمدُ بن عَبَّادٍ المكيُّ حدثنا حاتِمُ بن إسماعيلُ عن عبد اللَّه بن حُسينٍ- يعني ابن[١] عطاء بن يسار - عن سُهيلِ بن أبي صالحٍ عن أبيه عن أبي هريرة قال: كان رسولُ اللَّه ﷺ إذا خرج من بيته يقولُ: «بِسْمِ اللَّه، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا باللَّه، التُّكلان على اللَّه»[٢].

= قلت: تعقب ابنُ حجر مقالةَ الحاكم في إثبات سماع الشعبيِّ من عائشة بقوله في «النتائج» (١٥٩:١): «هكذا قال، وقد خالفَ ذلك في علوم الحديث له فقال [ص١١١]: لم يسمع الشعبيُّ من أم سلمة. وعلىٰ هذا فالحديثُ منقطعٌ. وله علة أخرىٰ، وهي الاختلاف علىٰ الشعبيِّ». ثم ذكر وجوهَ الاختلاف عليه ورَجَّحَ بينها إلىٰ أن قال: «فما له علةٌ سوىٰ الانقطاع، فلعل مَنْ صححه سهَّل الأمر فيه لكونه من الفضائل، ولا يُقال: اكتفىٰ بالمعاصرة، لأن محل ذلك أن لا يحصل الجزمُ بانتفاء التقاء المتعاصرين إذا كان النافي واسعَ الإطلاع مثل ابن المدينيِّ، واللَّه أعلم».
قلت: فإسنادُ الحديث ضعيفٌ لانقطاعه كما بَيَّنَ الحافظُ رَحِمَهُ اللَّهُ، واللَّه أعلم.
وسَيُكرر المصنفُ الحديثَ من طريق شعبة عن منصور برقم (٤٥٣)، وسيأتي تخريجه إن شاء اللَّه.

(١) في الأصل: «عن»، وهو خطأ، والتصويب من النسخة الأخرىٰ، ومصدر ترجمته وهو: «التهذيب» للمزيِّ (٤١٩:١٤)، وهو «عبداللَّه بن الحسين بن عطاء بن يسار الهلاليُّ المدني».
وقد ورد في ابن ماجه وابن السنيِّ والحاكم: «عبداللَّه بن حسين عن عطاء بن يسار»، والخطأ في ابن ماجه ورد في بعض النسخ المتأخرة، كذا قال المزيُّ في «التهذيب» (١٤ : ٤٢٠) ونبه علىٰ أنه خطأ.
(٢) أخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٤٠٦) عن الحسن بن علي بن ياسر عن محمد بن عَبَّادٍ به.
وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (١١٩٧) وابن ماجه (٣٨٨٥) وابن السنيِّ (١٧٧) وابن أبي الدنيا في «التوكل» (٢٣) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٤٠٦) والحاكم (٥١٩:١) والمزيُّ في «التهذيب» (١٤ : ٤٢٠) من طرقٍ عن حاتم بن إسماعيل به.
وعن الطبرانيِّ أخرجه ابن حجر في «النتائج» (١٦٥:١).
وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه.» وسكت عنه الذهبيُّ وقد ذكرَ في «الميزان» (٤٠٨:٢) تضعيفَ راويه عبداللَّه بن حسين. وبه أعله البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (١٣٥٩) بقوله: «هذا إسناد فيه عبداللَّه بن حسين بن عطاء، وقد ضعفه=

٦٤- أخبرنا **أبو عبد اللَّه الحافظ** وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبدالجبار حدثنا ابنُ فُضَيْلٍ عن حُصين بن عبدالرحمن عن حَبيبِ بن أبي ثابتٍ عن محمدِ بن عليٍّ بن عبد اللَّه بن عباسٍ عن أبيه عن عبداللَّه بن عباسٍ أنه رقد عند رسول اللَّه ﷺ فرآه استيقظ فَتَسَوَّكَ وهو يقول: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٠-٢٠٠] حتىٰ ختم السورة، ثم قام فصلىٰ ركعتين فقام [1] فيهما القيامَ والركوعَ والسجودَ، ثم انصرف فقام حتىٰ نفخ[2]، ثم فعل ذلك ثلاث مرات [ب]ست ركعات، كُلُّ ذلك يستاك ثم يتوضأ ويقرأ هؤلاء الآيات، ثم أوتر بثلاثٍ، ثم أتاه المؤذنُ فخرج إلىٰ الصلاةِ رسولُ اللَّه ﷺ وهو يقول: «اللَّهم اجْعَلْ في قَلْبي نوراً، واجْعَلْ في لِسَاني نوراً، واجْعَلْ في سَمْعِي نُوراً، واجْعَلْ في بَصَرِي نوراً، واجْعَلْ مِنْ خَلفي نوراً، ومن أَمَامِي نوراً، واجْعَلْ مِن تَحْتي نوراً، اللَّهم أَعْظِمْ لي نوراً»[3].

=أبو زرعة والبخاريُّ وابنُ حبان».

وقال ابن حجر في «النتائج» (١: ١٦٦): «في تصحيحه- يعني الحاكم- نظر، فإن أبا زرعة ضَعَّفَ عبداللَّه بن حسين»

قلت: فالإسناد ضعيف، واللَّه أعلم.

(١) في «صحيح مسلم»: «فأطال».

(٢) «حاشية: النوم من النبيِّ ﷺ لا ينقض الوضوء خاصةً أنه قال عليه الصلاة والسلام: تنام عيناي ولا ينام قلبي».

(٣) أخرجه أبو عوانة (٢: ٣٤٩- ٣٥٠) عن شيخه أحمد بن عبد الجبار به، وعن أبي عوانة أخرجه البغويُّ في «تفسيره» (٢: ١٥١).

وأخرجه مسلم (١: ٥٣٠) وأبو داود (١٣٥٣) عن ابن فضيلٍ به.

وأخرجه أحمد (٣٥٤١) وأبو داود (١٣٥٣، ١٣٥٤) وابن خزيمة (٤٤٨) من طرقٍ عن حُصَيْنٍ به.

وسيكرر المصنفُ ذكرَ دعاء الخروج عن طريق أخرىٰ ابن عباس برقم (٤٢٤).

٦٥- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوبَ حدثنا العباس بن محمد الدُّوريُّ حدثنا يحيى بنُ أبي بُكَيْرٍ حدثنا فُضَيْل بنُ مرزوقٍ عن عطيةَ العَوْفيِّ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «ما خَرَجَ رجلٌ من بيته إلىٰ الصلاة[1] فقال: اللَّهم إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السائلين عليك[2]، وبحقِّ ممشاي[3] هذا لم أخرج بطراً ولا أشراً ولا رياءً ولا سُمْعةً، خَرَجْتُ اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك، أسألك أن تُنْقِذَني من النار وأن تغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، إلا وَكَّلَ اللَّه به سبعين ألف ملكٍ يستغفرون له، وأقبل اللَّه عليه بوجهه حتى يقضي صلاته»[4].

* * *

(١) في الحاشية: «قال ابن خزيمة: كان النبيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يقوله إذا خرج إلىٰ الصلاة».
(٢) في الحاشية: «إليك، زاد وابن خزيمة وغيره».
(٣) في الحاشية: «زاد ابن خزيمة ها هنا: والراغبين إليك».
(٤) أخرجه أبوالقاسم البغويُّ في «الجعديات»(٢١١٩) عن أحمد بن منصور عن يحيىٰ بن أبي بكيرٍ به.
وأخرجه أحمد (١١١٥٦) وابن ماجه (٧٧٨) وأبو القاسم البغويُّ (٢٢١٨) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٤٢١) وابنُ السنيِّ (٨٥) من طريقِ فضيل بن مرزوق به.
وقال البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (١ :١٦٦): «هذا إسنادٌ مسلسلٌ بالضعفاء: عطية هو العوفي، وفضيل بن مرزوق، والفضل بن الموفق كلهم ضعفاء، لكن رواه ابنُ خزيمة في صحيحه من طريق فضيل بن مرزوق فهو صحيحٌ عنده».
قلت: فإسناده ضعيف، وعطيةُ مدلسٌ وقد عنعن في إسناده، ولكنه حتىٰ لو صَرَّح بالتحديث لا يُقبل، فقد كان يروي عن الكلبيِّ- وهو محمد بن سعيد: وهو متروك، ويكنيه بأبي سعيد، ويراجع الكلام على إسناد هذا الحديث مطولًا «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (١ : ٣٤-٣٨)، فقد استوفىٰ الشيخ الألبانيُّ- رَحِمَهُ اللَّهُ- الكلام عليه بما لا مزيد عليه.

١٠- باب القول والدعاء عند دخول المسجد

٦٦- أخبرنا أبو عليٍّ الحسينُ بن محمدٍ الرُّوذباريُّ حدثنا أبو بكر بن داسة حدثنا **أبو داود** حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ الدِّمَشْقِيُّ حدثنا عبدُالعزيز -يعني الدَراوَرديَّ- عن ربيعةَ بن [أبي] عبدالرحمن عن عبدِالملك بن سعيدِ بن سُوَيْدٍ قال: سمعتُ أبا حُمَيْدٍ أو أبا أُسَيْدٍ الأنصاريَّ يقول: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «إذا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ **وليُصَلِّ** علىٰ النبيِّ ﷺ، ثم ليقل: اللَّهم افْتَحْ لي أَبْوابَ رَحْمَتِكَ، وإذا خَرَجَ فَلْيَقُلْ: اللَّهم إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ»[(١)].

---

(١) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٢: ٤٤٢) بالإسناد نفسه المذكور هنا وعنده: «فليسلم أو ليصل» وهو في «سنن أبي داود» (٤٦٥) بإسناده هنا كذلك، إلاأن عند أبي داود: «فليسلم» دون قوله: «وليصل»، وكذا هي غير موجودة في طبعة عوامة (١: ٣٧٤: ٤٦٦).

وأخرجه البيهقيُّ كذلك (٢: ٤٤٢) من طريق آخر عن أبي الجماهر- محمد بن عثمان الدمشقيُّ- به دون قوله: «فليصل».

وأخرجه مسلم (١: ٤٩٥) وابن حبان (٢٠٤٨) وابن السنيِّ (١٥٦) وأبو نعيم في «المستخرج» (٢: ٣٠٨) والبيهقيُّ في «السنن» (٢: ٤٤١) والمزيُّ في «التهذيب» (١٨: ٣١٧) من طريق بشر بن المفضل عن عمارة بن غزية عن ربيعة به، إلا أن مسلماً والبيهقيَّ لم يذكرا لفظه، وعند الآخرين: «فليسلم»، وقال البيهقيُّ (٢: ٤٢٢): «ولفظ التسليم فيه محفوظ».

وأخرجه مسلم (١: ٤٩٤) والبيهقيُّ (٢: ٤٤١) عن يحيىٰ بن يحيىٰ، والدارميُّ (٢٦٩٤) عن عبداللَّه بن سلمة، وأبو عوانة (١: ٤١٤) عن ابن أبي مريم، ثلاثتهم عن سليمان بن بلال عن ربيعةَ عن عبدالملك بن سعيدٍ به دون ذكر التسليم أو الصلاة علىٰ الرسول ﷺ، إلا أن أبا عوانة والبيهقيَّ لم يذكرا لفظه، ثم قال مسلم: «سمعت يحيىٰ بن يحيىٰ يقول: كتبتُ هذا الحديث من كتاب سليمان بن بلال، قال: بلغني أن يحيىٰ الحِمَّانيَّ يقول: وأبي أسيد».

قلت: توبع الحِمانيُّ- علىٰ ضعفٍ فيه- علىٰ روايته بعطفه أبا أسيد علىٰ أبي حميد، تابعه أبو عامرٍ العقديُّ- عبدالملك بن عمرو- عند كُلٍّ من أحمد (١٦٠٥٧، ٢٣٦٠٧) والنسائيُّ =

٦٧- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** وأبو بكرٍ أحمدُ بن الحسن القاضي قالا: حدثنا أبو العباس محمدُ بن يعقوبَ حدثنا يحيىٰ بنُ أبي طالبٍ حدثنا إسحاقُ ابن منصورٍ حدثنا الحسنُ بن صالحٍ عن ليثٍ عن عبدِالله بن الحسن عن فاطمةَ الصغرى عن فاطمةَ بنت (رسولِ اللهِ)[1] ﷺ قالت: كان النبيُّ ﷺ إذا دخل المسجدَ صلىٰ علىٰ محمدٍ وسَلَّم ثم يقول: «اللَّهم اغْفِر لي ذُنوبي وافْتَحْ لي أَبوابَ رَحْمَتِكَ». وإذا خرج صلىٰ على محمدٍ وسَلَّمَ ثم يقول:

= في «المجتبىٰ» (٧٢٩) و«الكبرىٰ» (٨١٠) و«عمل اليوم والليلة» (١٧٧) وابن حبان (٢٠٤٩) وأبي نعيم في «المستخرج» (٢: ٣٠٩)، إلا أن أبا نعيم لم يذكر لفظه.

وكذا أشار المزيُّ في «التحفة» (٨: ٣٤٤) إليها بقوله: «رواه يحيىٰ بن عبدالحميد الحِمَّانيُّ عن سليمان بن بلال كرواية أبي عامرٍ العقدي»، وأسند رواية الحمانيِّ في «التهذيب» (١٨: ٣١٧) إلا أنه لم يذكر لفظها معطوفاً علىٰ رواية بشر بن المفضل والمتقدم تخريجها.

وأخرج أبو عوانة (٢: ٤١٤) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٤٢٦)- وعنه ابن حجر في «النتائج» (١: ٢٧٧) - عن ابن وهبٍ قال: أخبرني يحيىٰ بنُ عبدالله بن سالم عن عمارة بن غزية أنه سمع ربيعةَ بن أبي عبدالرحمن يقول: سمعتُ عبدَالملك بن سعيد بن سويد الأنصاريَّ يقول: سمعتُ أبا أسيدٍ وأبا حميد رضي الله عنهما يقولان: قالَ رسولُ اللّه ﷺ: «إذا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المسجدَ فَلْيُسَلِّمْ علىٰ النبيِّ ﷺ، ثم لِيَقُلْ: اللَّهم افْتَحْ لي أَبْوابَ رَحْمَتِكَ، وإذا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ علىٰ النبيِّ ﷺ، وليقل: اللَّهم افْتَحْ لي أَبْوابَ فَضْلِكَ».

وأخرج أبو عوانة (١: ٤١٤) عن عبدالعزيز بن عبدالله الأُوَيْسيِّ قال: حدثنا عبدالعزيز [وهو الدراوردي] عن ربيعةَ عن عبدالملك بن سُويدٍ عن أبي حُميدٍ الساعديِّ أن النبيَّ ﷺ كان يقول إذا دخل المسجد: «اللَّهم افْتَحْ لَنَا أَبْوابَ رَحْمَتِكَ، وسَهِّل لنا أَبْواب رِزْقِكَ».

وأخرجه عبدالرزاق (١٦٦٥) عن إبراهيم بن محمدٍ عن عمارة بن غزية كذلك دون ذكر الصلاة.

وأخرجـه ابن ماجه (٧٧٢) عن إسماعيـلَ بن عَيَّاشٍ عن عمارة عن ربيعةَ إلا أنه قال: عن أبي حميدٍ فقط، وبلفظ المصنف نفسه دون ذكر الصلاة علىٰ النبيِّ ﷺ.

(١) في النسخة الثانية: «النبي».

«اللَّهم اغْفِر لي ذُنوبي، وافْتَحْ لي أَبوابَ فَضْلِك»(١).

(١) أخرجه الدارقطنيُّ في «العلل» (١٥ : ١٨٩) عن أحمد بن منصور الرماديِّ عن إسحاق بن منصور به.

وأخرجه أحمد (٢٦٤١٩) عن أسود بن عامرٍ، والدارقطنيُّ في «العلل» (١٥ : ١٨٩- ١٩٠) عن عُبيد الله بن موسىٰ، كلاهما عن الحسن بن صالح به.

وأخرجه أحمد (٢٦٤١٦) والترمذيُّ (٣١٤) وأبو يعلىٰ (٦٨٢٢) والدارقطنيُّ في «العلل» (١٥ : ١٨٨) عن ابن علية عن ليثٍ -وهو ابن أبي سُليم- به.

وعن الترمذيِّ أخرجه البغويُّ (٢ : ٣٦٧)، وعن أحمد أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (٣٥ : ٢٥٧).

وأخرجه ابنُ أبي شيبة (١ : ٣٣٨، ١٠ : ٤٠٥) -وعنه ابن ماجه (٧٧١) - عن ابن علية وأبي معاوية-محمد بن خازم- عن ليثٍ به.

وأخرجه أحمد (٢٦٤١٧)- والدارقطنيُّ في «العلل» (١٥ : ١٨٩) عن أبي معاوية، والدارقطنيُّ كذلك (١٥ : ١٨٨) عن المطلب بن زياد، و(١٥ : ١٩٠) عن جرير، ثلاثتهم عن ليثٍ به.

وعن أحمد أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (٣٥: ٢٥٧).

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٢٢ : ٤٢٤) وفي «الدعاء» (٤٢٤) عن عبدالوارث بن سعيدٍ عن ليثٍ به، وفي الأول: «افتح لي أبواب فضلك»، وفي الثاني: «افتح لي أبواب رحمتك»، ولم يذكر فيهما ما قاله في الخروج.

وتابع ليثاً عليه قيسُ بن الربيع الأسديُّ عند كُلٍّ من عبدالرزاق (١٦٦٤) والدارقطنيِّ في «العلل» (١٥ : ١٨٦)، وعن عبد الرزاق أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٢٢ برقم ١٠٤٢) وعنه ابن حجر في النتائج (١ : ٢٨٧).

وتابعهما كذلك سُعير بن الخمس عند ابن السنيِّ (٨٧) والأصبهانيِّ في «الترغيب» (١٦٧٥) والمزيِّ في «التهذيب» (٣٥: ٢٥٦) وابن حجر في «النتائج» (١ : ٢٨٤، ٢٨٦-٢٨٧)، فرواه عن عبد الله بن الحسن عن أمه عن جدته، وفي روايته: كان إذا دخل المسجد حَمِدَ اللَّهَ وسمىٰ وقال: «اللَّهم اغْفِرْ لي وافْتَحْ لي أبواب رحمتك»، وإذا خرج قال مثل ذلك وقال: «اللَّهم افتح لي أبواب فضلك».

وأخرجه الدارقطنيُّ في «العلل» (١٥ : ١٩٠) عن مندل وعن الوليد بن عقبة بن نزار، كلاهما عن عبد الله بن الحسن به.

وخالفَ عبدُ الرَّحمن بن صالح الرواةَ عن «سعير بن الخمس» عند الدارقطنيِّ في «العلل» (١٥ : ١٩١) فرواه عن عبد الله بن الحَسن عن أمه به، ولم يقل: «عن جدته»، كذا قال الدارقطنيُّ بعد=

٦٨- أخبرنا أبو عليٍّ الروذباريُّ أخبرنا أبو بكر بن داسة حدثنا **أبو داود** حدثنا إسماعيلُ بنُ بشرِ بن منصورٍ حدثنا عبدُالرحمن بن مَهْديٍّ عن عبدالله ابن المبارك عنِ حَيْوَةَ بن شُرَيْحٍ قال: لقيتُ عُقبةَ بنَ مُسْلم فقلتُ له: بلغني أنَّكَ حَدَّثْتَ عن عبدِ اللَّه بن عمرو بن العاصِ عنِ النبيِّ ﷺ أنه كان إذا دخل

=أن رواه من طريقه.

ورواه إسماعيلُ بن إسحاقَ القاضي في «فضل الصلاة على النبيِّ» عن يحيىٰ بن عبدالحميد الحمانيِّ عن كُلٍّ من **الدراورديِّ** (برقم ٨٢)، **وقيس بن الربيع**(برقم ٨٣)وكذا عند الطبرانيِّ في «الدعاء» (٤٢٥)، وشريك بن عبدالله عن الليث عندالقاضي (٨٤)، جميعهم عن عبد الله بن الحسن من قوله ﷺ بتعليم فاطمة الدعاء[١].

ورواه الدارقطنيُّ في «العلل» (١٥ :١٩١) عن الحمانيِّ عن قيس بن الربيع وعبد العزيز الدراورديِّ كلاهما عن عبد الله بن الحسن به.

ورواه أبو العباس الثقفيُّ (كما في «جلاء الأفهام» ص ٩٢) عن قتيبة بن سعيدٍ عن الدراورديِّ به بلفظٍ مقارب لروايات الحِمانيِّ.

وأخرجه ابن حجر في «النتائج» (١ : ٢٨٨) من طريق موسىٰ بن داود عن الدراورديِّ به: إلا أنه فيه من فعله ﷺ.

قلت: روايةُ الحمانيِّ عن أولئك الثلاثة بذكر الحديث من قوله ﷺ بتعليم فاطمة ﵂ تُثبت أنه مصدر الاختلاف، لأن الدراورديَّ وقيساً وليثاً وإن كان في كُلٍّ منهم مقالٌ فهم يشد عضد بعض، وحتىٰ راويه عن ليثٍ عند إسماعيلَ القاضي وهو شريكٌ قد توبع كما تقدم، فلا ينبغي إعلالُ الرواية بضعف أحدهم، بل تُعل الروايةُ بالحمانيِّ نفسه ففيه ضعفٌ كما في ترجمته من «التهذيب» و«التقريب».

وليُعلم أنه قد خالفه في روايته عن الدراورديِّ موسىٰ بن داود الضبيُّ عند ابن حجرٍ في «النتائج» (١ : ٢٨٨) فجعله من فعله ﷺ.

* ولكن أصل سند الحديث قد أُعل بما قاله الترمذيُّ بعد روايته للحديث، حيث قال: «حديثُ فاطمةَ حديثٌ حسنٌ، وليس إسناده بمتصل. وفاطمة بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرىٰ،

---

(١) رواه كذلك الدارقطنيُّ في «العلل» (١٥ : ١٩١) عن يزيد بن هارون عن شريك عن عبد اللّه بن الحسن عن أمه عن جدته فاطمة من فعله ﷺ!!

المسجد قال: «أَعوذُ باللَّهِ العظيمِ وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من

إنما عاشت فاطمةُ بعد النبيِّ ﷺ أشهراً.» اهـ.

وَبَوَّبَ الطبرانيُّ عن هذا الحديث في «المعجم الكبير» بقوله: «المراسيل عن فاطمة»، وكذا قال المزيُّ في «التهذيب» (٣٥: ٢٥٨): «فاطمة بنت الحسين عن جدتها مرسل»، ونقله عنه ابن حجر في «التهذيب» (١٢: ٤٤٢).

وكذا قال ابن حجر في «النتائج» (١: ٢٨٨): «ورواةُ هذا الاسناد ثقات، إلا أن فيه الانقطاع الذي تقدم ذكرُه». يعني به كلامَ الترمذيِّ الذي نقله عنه (١: ٢٨٦)، وأما إعلالُ الإسناد بليثٍ -وهو صدوق اختلط- مردودٌ بمتابعة قيس بن الربيع والتي تقدم تخريجها، فهو -أعني قيساً- وإن كان فيه مقال لكنه يشد من عضد ليث، فيبقىٰ الإعلالُ بالانقطاع الذي نَوَّه به الترمذيُّ.

وقال المزيُّ في «التحفة» (١٢: ٤٧٣): «رواه صالح بن موسىٰ الطلحي عن عبداللَّه بن الحسن عن أمه عن أبيها عن علي».

وهذه الروايةُ أخرجها أبو يعلىٰ في «مسنده» (٤٨٦) وهي روايةٌ شاذةٌ كما قال ابن حجر في «النتائج» (١: ٢٨٨)، وبعدها قال: «أخرجه أبو يعلى من طريقه، وصالح ضعيف».

وقال الهيثميُّ في «المجمع» (٢: ٣٢): «فيه صالح بن موسىٰ الطلحي، وهو متروك».

* والحديثُ **يشهد له متنُ الحديث المتقدم** الذي ذكره المصنف وهو حديث أبي حميد أو أبي أُسيد.

وفي الباب عن أبي هريرة، أخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٩٠) وابن ماجه (٧٧٣) وابن السنيِّ (٨٦) وغيرهم، وظاهر إسناده الصحة، إلا أنه معلول، وقد تكلمتُ عليه مطولًا في التعليق علىٰ «عمل اليوم والليلة» لابن السنيِّ.

وفي الباب كذلك عن عبداللَّه بن عمر في تعليم الحسن بن عليٍّ دعاءَ الدخول إلىٰ المسجد، أخرجه ابن السنيِّ (٨٩) والطبرانيُّ في «الأوسط» (٦٦٠٨) وعنه ابن حجر في «النتائج» (١: ٢٨٣).

وقال الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٢: ٣٢): «فيه سالم بن عبد الأعلىٰ، وهو متروك».

وقال السخاويُّ في «القول البديع» (ص٢٦٣): «سنده ضعيفٌ جداً».

وقال ابن حجر: «سالم المذكور ضعيفٌ جداً، قال فيه ابن حبان: كان يضع الحديث».

الشيطان الرجيم» قال: أَقَط؟[١] قلت: نعم. قال: فإذا قال ذلك قال الشيطانُ: حُفِظَ مِنِّي سائِرَ اليوم»[٢].

* * *

---

(١) في الأصل: «حاشية: أقط يعني ليس عندي الحديث إلا هذا عندي فيه زيادة يعني عن النبيِّ ﷺ».

(٢) في الأصل: «الأيام»، والتصويب من النسخة الثانية و«سنن أبي داود».
والحديث أخرجه أبو داود (٤٦٦) بالإسناد المذكور هنا، وعنه ابن حجر في «النتائج» (١: ٢٨١) وقال: «هذا حديثٌ حسنٌ غريب، رجاله موثوقون، وهم من رجال الصحيح إلا إسماعيل وعقبة. ومعنىٰ قوله: أقط: أما بلغك إلا هذا خاصة، والهمزة للاستفهام» اهـ.
قلت: **وجوده النوويُّ في «الأذكار»** (١: ١٢١).

١١- باب الدعاء بعد الفراغ من ركعتي السنة قبل صلاة الفجر

٦٩- أخبرنا **أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ** وأبو بكرٍ أحمد بن الحسن القاضي وأبو محمد بن أبي حامدٍ المقرئ وأبو صادق بن أبي الفوارس العطارُ قالوا: حدثنا أبو العباس محمدُ بن يعقوبَ حدثنا محمد بن خالد بن خَلِّي حدثنا أحمد- يعني ابنَ خالدٍ الوَهْبِيَّ- حدثنا الحسن- وهو ابن عُمارة- عن داود بن عليٍّ عن أبيه عن ابن عباسٍ أنه كان ربما بات عِنْدَ النبيِّ ﷺ، وكان[1] النبيُّ ﷺ إذا فَرَغَ من صلاته جلس فدعا بهذا الدعاء: «اللَّهم إنِّي أسألك أن تهب لي[2] رحمةً من عندك تهدي بها قلبي، وتجمعُ بها أمري، وتَلُمُّ بها شعثي[3]، وتردُّ بها أُلفتي، وتحفظُ بها غائبي[4]، وتُزَكِّي بها عملي، وترفعُ بها شاهدي، وتُبَيِّضُ بها وجهي، وتُلْهِمُني بها رُشْدي، وتَعصمُني بها من كُلِّ سوءٍ. اللَّهم (إنِّي أَسْأَلُكَ)[5] إيماناً صادقاً، ويقيناً ليس بعده كفر، ورحمةً أنال بها شرفَ كرامتك في الدنيا والآخرة، اللَّهم إنِّي أَسأَلُك الفوزَ عند القضاء، ومنازل[6] الشهداء، وعيشَ السعداء، والنصرَ علىٰ الأعداءِ، ومرافقةَ الأنبياء، (اللَّهم إنِّي أَسْأَلُكَ وإن قَصُرَ عملي)[7]

(١) في النسخة الثانية: «فكان».
(٢) في الهامش: «لم يذكر ابن خزيمة وغيره: أن تهب لي. حاشية».
(٣) في الهامش: «شملي في كتاب ابن خزيمة. حاشية».
(٤) في الهامش: «زاد ابن خزيمة وغيره: وتصلح بها ديني».
(٥) في الهامش: «قال ابن خزيمة: أعطني. حاشية».
(٦) في الهامش: «قال ابن خزيمة: ونزل. حاشية».
(٧) في الهامش: «قال ابن خزيمة: أنزل بك حاجتي وإن قصر رأيي وضعف عملي».

وضَعُفَ رأيي وافتقرتُ إلى رحمتك (فإني أسألك)[١] يا قاضي الأمور ويا شافي الصدور كما تجيرُ بين البحور أن تُجيرَني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور، اللّهم وما قَصُر عنه (عملي ولم تبلغه مسألتي)[٢] من خيرٍ وعدتَه أحداً من عبادك [أ] وخيرٍ أنتَ مُعْطيه أحداً من خلقك فإني أسألك[٣] إياه وأرغب إليك فيه برحمتك [يا]رَبَّ العالمين. اللّهم اجعلنا هداةً مهتدين غير ضالين ولا مُضلين، حرباً لأعدائك، وسلماً لأوليائك، نُحِبُّ بحبك الناس ونعادي بعداوتك مَنْ خالفك. اللّهم ذا الأمر الرشيد والحَبْلِ الشديد أسألُكَ الأَمْنَ يوم الوعيد والجنةَ يوم الخلودِ مع المقربين الشهود [و]الركع السجود المُوفينَ بالعهود، إنَّك رحيمٌ ودود، وأنت[٤] تفعل ما تريد. اللّهم ربي وإلهي[٥] هذا الدعاء وعليك الإجابة، وهذا الجُهد وعليك التُّكْلان، ولا حول ولا قوة إلا باللّه[٦]، اللّهم اجعل لي نوراً في قلبي، ونوراً في قبري، ونوراً في سمعي، ونوراً في بصري، ونوراً في لحمي، ونوراً في دمي، ونوراً في مخي، ونوراً في عظامي، ونوراً في شَعْرِي، ونوراً في بَشَري، ونوراً من بين يدي، ونوراً من خلفِي، (ونوراً عن يميني، ونوراً عن شمالي)[٧] ونوراً من فوقي، ونوراً من تحتي، اللّهم زدني نوراً وأعطني نوراً، (واجعل لي نوراً)[٨] سبحان الذي لبس العز ولاق به[٩]، سبحان الذي لا ينبغي

(١) في الهامش: «قال ابن خزيمة: وأسألك».
(٢) في الهامش: «رأيي وضعف عنه عملي بنيتي أو تعطيه. في كتاب ابن خزيمة».
(٣) في الهامش: «أسألكه يا رب العالمين. في كتاب ابن خزيمة».
(٤) في الهامش: «إنك في كتاب ابن خزيمة».
(٥) في الهامش: «لم يذكر في كتاب ابن خزيمة: ربي وإلهي. حاشية».
(٦) في الهامش: «بك في كتاب ابن خزيمة».
(٧) ما بين القوسين غير موجود في النسخة الثانية.
(٨) ما بين القوسين غير موجود في النسخة الثانية.
(٩) في الهامش: «في كتاب ابن خزيمة: سبحان الذي تعطف بالعز وقال به، سبحان الذي =

التسبيح إلَّا له، سبحان الذي أحصىٰ كُلَّ شيءٍ بعلمه، سبحان ذي المن والنعم، سبحان ذي الطَّوْلِ والفَضْلِ، سبحان ذي القدرة والذكر»[١] .

تابعه قيسُ بن الربيع عن ابنِ أبي ليلىٰ عن داودَ بن عليٍّ وقال: «فلما صلىٰ الركعتين قَبْلَ الفَجْرِ قال»[٢].

= لبس المجد وتكرم به، ثم وافق إلىٰ قوله: ذي المن فقال: ذي الفضل والنعم سبحان ذي القدرة والكرم، سبحان اللّه وبحمده، ولم يذكر غيره، وقَدَّم في مواضع بعضَ ما أَخَّره وأَخَّرَ بعضَ ما قدمه في هذا الحديث. حاشية».

(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ : ١٦٠-١٦١) من طريق أبي بكر أحمد بن الحسن الحيري عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم به، وقد سقط ذكر «الحسن بن عمارة» من إسناده مع أن عساكر قبلها أشار إلىٰ أن الحديث من روايته عن الحسن عن داود!! وقد سقط كذلك من أصله الخطي (٦/ ١٤/ ١).
وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد» (٤٦) وابن عديٍّ في «الكامل» (٣: ٩٥٧) من طريقين عن الحسن بن عمارة به.
وقلت: **وإسناده ضعيف لضعف** الحسن بن عمارة كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر وغيره.

(٢) رواية قيس بن الربيع أخرجها محمد بن نصر في «قيام الليل» (ص ٣١٤ - ٣١٥ - مختصره) عن عفان، وابن خزيمة في «صحيحه» (١١١٩) عن آدم بن أبي إياس، والطبرانيُّ في «الدعاء» (٤٨٢) والبيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (١ : ١٦١-١٦٣) عن عاصم بن علي بن عاصم، ثلاثتهم عن قيسٍ به، وعن ابن خزيمة أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ : ١٥٧-١٥٨).
وأخرجه ابن عديٍّ (٣: ٩٥٧) والطبرانيُّ في «الكبير» (١٠٦٦٨) وفي «الأوسط» (٣٧٠٨) وأبو نعيم (٣: ٢٠٩-٢١٠) وابن عساكر (١٧ : ١٥٨-١٥٩)، عن عاصم بن عليٍّ عن قيسٍ به.
وتابع قيساً عليه عمرانُ بن أبي ليلىٰ عند الترمذيِّ (٣٤١٩) وابن عديٍّ في «الكامل» (٣: ٩٥٧) وأبي نعيم في «الحلية» (٣: ٢٠٩) والمزيِّ في «التهذيب» (٨: ٤٢٤- ٤٢٥).
وقال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ليلىٰ من هذا الوجه».
وقال أبو نعيم: «لم يسقْ هٰذا الحديثَ بهٰذا السياق والدعاء عن عليِّ بن عبداللّه إلا داود ابنه، تفرد به عنه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ».
ونقل مقالتَه المزيُّ في «التهذيب» (٨ : ٤٢٥) ثم قال: «هكذا قال، وقد رواه قيس بن الربيع=

٧٠- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** أخبرنا عبدان بن يزيدَ الدقَّاقُ أخبرنا إبراهيمُ بن الحُسين[(١)] الكسائيُّ حدثنا محمدُ بن إسماعيلَ الجَعْفَرِيُّ حدثنا عبدالله بن سَلَمَةَ بن أسلم عن أبيه عن أم صُبَيَّة الجُهَنِيَّةِ وكانت جاريةً لعائشة [رَضِيَ اللهُ عَنْهَا] أن عائشةَ كانت تقول: كان رسولُ الله ﷺ إذا فَرَغَ من ركعتي الفجر قال: «اللَّهم إنا نُشْهِدُك أَنَّكَ لَسْتَ بإلهٍ استحدثناه، ولا بربٍّ[(٢)] يبيدُ ذِكْرُه ولا عليك شركاء يقضون معك، ولا كان قبلك إلهٌ ندعوه ونتضرعُ إليه، ولا أَعانَكَ علىٰ خلقنا أحدٌ فَنَشِكُّ، لا إله إلا أنت، اغفر لي»[(٣)].

* * *

=عن ابن أبي ليلىٰ».

قلت: **وإسناده ضعيف**، ابن أبي ليلىٰ وهو محمد بن عبدالرحمن، صدوق سيئ الحفظ جداً كما في «التقريب».

وأخرج الحديث كذلك تمام في «الفوائد» (٤٠٨- ترتيبه)- وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧: ١٦١-١٦٢) - عن أحمد بن إبراهيم عن نصر بن محمد بن سليمان بن أبي ضمرة الحمصيِّ عن أبيه عن داود بن عليٍّ به.

وفي إسناده نصرُ بن محمد بن سليمان، وهذا قال عنه أبو حاتم: «أدركتُه ولم أكتب عنه، وهو ضعيف الحديث، لا يُصَدَّق». كذا في «الجرح والتعديل» لابنه (٨: ٤٧١)، وقال ابن حجر في «التقريب» (٧١٧٤): «ضعيف».

وقال الذهبيُّ في «السير» (٥: ٤٤٤) في ترجمة داود بن علي بن عبدالله بن عباس: «له حديثٌ طويلٌ في الدعاء، تفرد به عنه ابن أبي ليلىٰ وقيس، وما هو بحجة، والخبر يعد منكراً، ولم يقحم أولو النقد علىٰ تليين هذا الضرب لدولتهم».

(١) في النسخة الثانية: «حسين».

(٢) في النسخة الثانية: «ولا رب».

(٣) إسناده ضعيف: عبدالله بن سلمة بن أسلم، قال فيه ابن حجر: «ضَعَّفَهُ الدارقطنيُّ وغيره. وقال أبو نعيم: متروك»، كذا في «اللسان» (٣: ٢٩٢).

١٢- باب القول عند الإقامة

٧١- أخبرنا أبو عليٍّ الرُّوذباريُّ أخبرنا أبو بكر بن داسة حدثنا **أبو داود** حدثنا سليمانُ بن داود العَتَكِيُّ حدثنا محمدُ بن ثابتٍ حدثني رجلٌ من أهل الشام عن شهر بن حَوْشبٍ عن أبي أُمامةَ أو عن بعض أصحاب النبيِّ ﷺ أن بلالًا أخذ في الإقامة، فلما قال: قد قامتِ الصلاةُ قال النبيُّ ﷺ: «أَقَامها اللَّهُ وأدامها».

وقال في سائر الإقامة كنحو حديث عمر في الأذان[1].

(١) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (١: ٤١١) بإسناده هنا ثم قال: «وهذا إن صَحَّ شاهدٌ لما استحسنه الشافعيُّ رحمه الله تعالىٰ من قولهم: اللَّهم أقمها وأدمها واجعلنا من صالح أهلها عملًا» اهـ.
وقد أخرجه أبو داود (٥٢٨) بإسناده هنا، وعنه كذلك أخرجه ابن حجر في «النتائج» (١: ٣٧٠-٣٧١).

وأخرجه ابنُ السنيِّ (١٠٤) من طريق ابن منيع عن أبي الربيع الزهرانيِّ - وهو سليمان بن داود العتكي- به، إلا أنه لم يقل: «وقال في سائرِ الإقامة..» إلخ.

وقال ابن حجر في «النتائج» (١: ٣٧١-٣٧٢): «هذا حديثٌ غريبٌ، أخرجه أبو داود هكذا وسكت عليه، وفي سنده الراوي المبهم، وفي شهر بن حوشب مقال، لكن حديثه حسنٌ إذا لم يخالف، ومحمد بن ثابتٍ المذكور هو العبديُّ، فيه مقالٌ أيضاً، وقد رواه وكيعٌ عنه فلم يذكر في السند شهر بن حوشب، أخرجه الطبرانيُّ في الدعاء [٤٩١] عن عبداللَّه بن أحمد عن أبيه عن وكيع، ولم أره في مسنده ولا معجم الطبراني»أهـ.

وقال ابن علان في «الفتوحات» (٢: ١٣٠): «وقال ابن حجر في شرح العباب: **وسنده ضعيف**، وكان ضعفه من إبهام الرجل في إسناده. ثم رأيتُه قال في شرح المشكاة: وفيه راوٍ مجهول، ولا يضر لأنه من أحاديث الفضائل» أ هـ.

قلت: محمد بن ثابتٍ العبديُّ، هو صدوق [فيه] لين، كما في «التقريب»، وفيه جهالة الرجل، **فالإسناد ضعيف**، واللَّه أعلم.

وقال النوويُّ في «المجموع» (٣: ١٢٢): «**حديثٌ ضعيفٌ**، لأن الرجل مجهول، ومحمد بن ثابتٍ العبديُّ ضعيفٌ بالاتفاق، وشهرٌ مختلف في عدالته».

وقال ابن حجر في «التلخيص الحبير» (١: ٢١١): «هو ضعيف، والزيادة فيه لا أصل لها».

١٣- باب القول والدعاء عند استفتاح الصلاة

٧٢- حدثنا (أبو بكر بن محمد)[١] بن الحسن أخبرنا عبدالله بن جعفر حدثنا يونسُ بن حبيبٍ حدثنا **أبو داودَ الطيالسيُّ** حدثنا عبدُالعزيز بن أبي سَلَمَةَ حدثني عمي الماجَشَونُ بنُ أبي سلمة عن عبدالرحمن الأعرجِ عن عُبيدِالله[٢] ابن أبي رافعٍ عن عليٍّ[٣] قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا استفتحَ الصلاةَ كَبَّرَ ثم قال: «وَجَّهْتُ وجهيَ للذي فَطَرَ السمواتِ والأَرْضَ حنيفاً، وما أَنَا مِنَ المُشْركينَ، إِنَّ صلاتي ونُسُكي ومحيايَ ومماتيَ لله رب العالمين، لا شَرِيكَ له، وبذلك أُمِرْتُ وأَنا أَوَّلُ المسلمينَ، اللَّهم أَنْتَ الملكُ[٤]، لا إله إلا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وأَنا عَبْدُكَ[٥] ظَلَمْتُ نَفْسي واعْتَرَفْتُ بِذَنبي فاغْفِر لي ذُنُوبي جَمِيعاً،[٦] لا يَغْفِرُ الذنوبَ إلا أَنْتَ، واهدني لأحسنِ الأخلاقِ، لا يَهْدِي لِأَحْسَنِها إلا أَنتَ، واصْرِف عَنِّي سَيِّئَها، لا يَصْرِفُ سَيِّئَها إِلا أَنت، لَبَّيكَ وسَعْدَيك، والخَيْرُ كُلُّه في يَدَيْكَ، والشَّرُّ ليس إِلَيْكَ، أَنا بِكَ وإِلَيْكَ، تَباركتَ وتَعاليتَ، أَسْتَغْفِرُك وأَتُوبُ إِلَيْكَ»[٧].

---

(١) في الأصل: «أبو بكر بن محمد»، وهو خطأ، والتصويب من النسخة الأخرىٰ و«السنن» للمصنف، وهو «أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك».

(٢) كتب في الأصل: «عبدالله»، ثم كتب في الحاشية: «الصحيح: عُبيدالله».
قلت: وهو الصواب، وهو الذي أثبته.

(٣) زاد في النسخة الثانية: «كَرَّمَ اللَّهُ وجهَه».

(٤) «زاد ابن خزيمة: الحق. حاشية».

(٥) «زاد ابن خزيمة: خلقتني، وأنا علىٰ عهدك ووعدك. حاشية».

(٦) «زاد ابن خزيمة: إنه. حاشية».

(٧) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٢ : ٣٢) بإسناده المذكور هنا، وهو في «مسند الطيالسيِّ» (١٤٧) بإسناده هنا كذلك، وعنه أخرجه كذلك أبو عوانة (٢ : ١١٠-١١٢). =

٧٣- أخبرنا أبو عليٍّ الرُّوذباريُّ أخبرنا أبو بكرِ بنُ داسة حدثنا **أبو داودَ السِّجِسْتَانيُّ** حدثنا عمرو[١] بن عثمانَ حدثنا شُريحُ بن يزيدَ (قال: قال لي)[٢]

= وأخرجه من طريقِ عبدالعزيزِ كُلٌّ من مسلم (١ : ٥٣٦) وأبي داود (٧٦٠) وأحمد (٨٠٣) والنسائيِّ في «المجتبىٰ» (٨٩٧) وأبي يعلىٰ (٢٨٥ ، ٥٧٤) وأبي عوانة (٢ : ١١٠-١١٢) وابن حبان (١٧٧٣) والدارميِّ (١٢٤١) وابن الجارود (١٧٩) وابن خزيمة (٤٦٢) والدارقطنيِّ (١ : ٢٩٦-٢٩٧) والطحاويِّ في «شرح المعاني» (١ : ١٩٩) والبيهقيِّ في «القضاء والقدر» (٣٩٧).

وتابع عبدَالعزيزِ عليه يوسفُ بن الماجشون: عند مسلم (١ : ٥٣٤-٥٣٦) والترمذيِّ (٣٤٢١).

وأخرجه أبو داود (٧٦١) والترمذيُّ (٣٤٢٣) وابن خزيمة (٤٦٤) وأبو عوانة (٢ : ١١٢-١١٣) وابن حبان (١٧٧١ ، ١٧٧٢ ، ١٧٧٤) والبيهقيُّ في «السنن» (٢ : ٣٢-٣٣ ، ٣٣) وفي «المعرفة» (١ : ٥٠٠) وفي «القضاء والقدر» (٣٩٦) من طريق موسىٰ بن عقبة عن عبدِالله بن الفضل بن ربيعة ابن الحارث عن الأعرج عن عُبيد الله بن أبي رافعٍ عن عليٍّ به.

وأخرجه أحمد (٧٢٩)- وعنه ابن حزمٍ في «المحلىٰ» (٤ : ٩٥-٩٦)- وابن خزيمة (٤٦٣) عن عبدالعزيز عن عبدالله بن الفضل والماجشون (يعقوب بن أبي سلمة) عن الأعرج به.

وأخرجه الترمذيُّ (٣٤٢٢) عن أبي الوليدِ الطيالسيِّ عن عبدالعزيز ويوسف عن يعقوب به، وقال الترمذيُّ في المواضع كلها: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيح».

وأخرجه أبو عوانة (٢ : ١١٠-١١٢) عن سُريجِ بن النعمان عن عبدالعزيز بن أبي سلمة عن عبدالله بن الفضل عن الأعرج به.

* قلت: وتكملةُ الحديث عند الطيالسيِّ: «وإذا رَكَعَ قال: اللَّهم لكَ رَكَعْتُ وبِكَ آمَنْتُ ولكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وبَصَري وعِظامي ومُخِّي وعَصَبِي». وإذا رفع رأسه قال: «سَمِعَ اللَّه لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهم ربَّنا لك الحمدُ مِلءَ السَّمواتِ ومِلءَ الأرضِ ومِلءَ ما بينهما ومِلءَ ما شِئْتَ من شيءٍ بعدُ». وإذا سجد قال: «اللَّهم لَكَ سَجَدْتُ وبك آمنتُ ولكَ أَسْلَمْتُ. سَجَدَ وَجْهِيَ للذي خَلَقَه وصَوَّرَه فَأَحْسَنَ صُورَهَ، وشَقَّ سَمْعَهُ وبَصَرَه، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الخالقين». وإذا سَلَّم قال: «اللَّهم اغفِرْ لي ما قَدَّمتُ وما أَخَّرْتُ، وما أَعْلَنْتُ وما أَسْرَرْتُ، وما أَنْتَ أعلمُ به مِنِّي، أَنْتَ المُقَدِّمُ وأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لا إله إلا أنت».

وهو بتمامه عند مسلمٍ- وعنه البغويُّ (٣ : ٣٤-٣٥)- وابنِ الجارود وغيرِهم.

(١) في الأصل: «عمر»، وهو خطأ، والتصويب من «سنن أبي داود» ومن ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٢٢ : ١٤٤).

(٢) ما بين القوسين بدله في «سنن أبي داود»: «حدثنا».

شعيبُ بن أبي حَمْزَةَ: قال لي ابن المنكدر وابنُ أبي فَرْوَةَ وغيرُهما من فقهاء المدينة: فإذَا قُلْتَ أَنْتَ ذَاكَ فَقُلْ: «وأَنَا مِنَ المُسْلِمِينَ»، يعني قوله: «وأَنَا أَوَّلُ المُسْلِمِينَ»[(١)]. وكذلك قال الشافعيُّ وذلك فيما:

٧٤- أخبرنا أبو سعيد بن أبي عَمْرو حدثنا أبو العَبَّاسِ الأَصَمُّ أخبرنا الرَّبِيعُ ابنُ سُلَيْمانَ أخبرنا **الشَّافعيُّ** عُقَيْبَ هذا الحديثِ: وبهذا أقولُ، وأَمَرَ بِجَعْلِ مكانِ «وأَنا أَوَّلُ المسلمين»: «وأَنا مِنَ المسلمين»[(٢)].

٧٥- وأخبرنا **أبو عبدِاللّه الحافظُ** أخبرني عبدُالحميد بنُ عبدالرحمن القاضِي قال: سمعت أبا بكرِ بن محمدِ بن داود الخصيب اليمانيَّ يقول: سمعتُ أحمدَ بن أبي سُرَيْجِ البغداديَّ يقول: سُئِلَ النضرُ بنُ شُمَيْلٍ عن قوله عليه السلام: «والشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ». قال: الشَّرُّ لا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ[(٣)].

٧٦- أخبرنا **أبو عبداللّه محمد بن عبداللّه الحافظ** وأبو أحمد عبداللّه بن محمد بن الحسن العَدْلُ قالا: حدثنا أبو محمد أحمد بن عبداللّه المُزَنِيُّ

---

(١) أخرجه أبو داود في «سننه» (٧٦٢) بإسناده هنا وقد أشار إليه البيهقيُّ في «السنن» (٢: ٣٣).

(٢) أشار البيهقيُّ في «المعرفة» (١: ٥٠٠) إلىٰ مقالة الشافعيِّ هذه بقوله: «قال الشافعيُّ في رواية أبي سعيدٍ: وبهذا نقول، وآمر وأحب أن يؤتىٰ به كما يروىٰ عن رسول اللّه ﷺ لا يغادر منه شيء، ويجعل مكان: وأنا أول المسلمين: وأنا من المسلمين». ثم قال البيهقيُّ (١: ٥٠١): «زاد في رواية حرملة: لأنه **وأنا أول المسلمين** لا تصلح لغير رسول اللّه ﷺ».

(٣) قلت: أبو بكر بن محمد بن داود لم أهتد إلىٰ من ترجم له.
ولكن أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٢: ٣٣) وفي «القضاء والقدر» (٤٠٠) عن شيخه الحاكم قال: سمعتُ أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعتُ العباسَ بن محمد الدوريَّ يقول: سمعت يحيىٰ بنَ معينٍ يقول: قال النضر بن شميل رحمه الله: «والشر ليس إليك» تفسيره: والشر لا يُتقرب به إليك.
قلت: وإسناده صحيح، واللّه أعلم.

حدثنا إبراهيمُ بن هاشم البَغَوِيُّ[١] حدثنا **أحمدُ بن حنبلَ** حدثنا جريرٌ عن عُمَارَةَ بن القَعْقَاع عن أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أبي هريرة قال: كان رسولُ اللَّه ﷺ إذا كَبَّر في الصَّلاةِ سكت هُنَيَّةً، فَقُلْتُ له: يا رسول اللَّه، بأبي أنت وأمي، ما تَقُولُ في سُكُوتِكَ بَيْنَ التَكْبيرِ والقِراءَةِ؟ فقال: «أَقُولُ: اللَّهم باعِدْ بَيْني وبينَ خطايايَ كما بَاعَدْتَ بين المَشْرقِ والمَغْرِبِ، اللَّهم نَقِّني مِنْ خطايايَ كما يُنَقَّىٰ الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهم اغْسِلْني من خطايايَ بالثَّلجِ والماءِ والبَرَد»[٢].

٧٧- أخبرنا **أبو عبداللَّه محمدُ بُن عبداللَّه الحافظ** أخبرنا أبو العباس محمدُ ابن يعقوبَ حدثنا العَبَّاسُ بن محمدٍ الدُّوريُّ قال: حدثنا طَلْقُ بن غَنَّام قال: حدثنا عبدُالسلام بنُ حَرْبِ المُلَائيُّ عن بُدَيْلِ بن مَيْسَرَةَ عن أبي الجَوْزَاءِ عن عائشةَ قالت: كان رسولُ اللَّه ﷺ إذا اسْتَفْتَحَ الصَّلاةَ قال: «سُبْحَانَكَ اللَّهمَ

---

(١) في الحاشية: «منسوب إلىٰ بغشور».

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (٧١٦٤، ١٠٤٠٨) بإسناده هنا، وعنه أخرجه كذلك الطبرانيُّ في «الدعاء» (٥٢١).

وأخرجه مسلم (١ : ٤١٩) والنسائيُّ في «المجتبى» (٦٠، ٨٩٥) وأبو يعلىٰ (٦٠٨١، ٦٠٩٧) وابن خزيمة (٤٦٥، ١٦٣٠) وأبو عوانة (٢ : ١٠٨) وابن حبان (١٧٧٦، ١٧٧٨) والدارقطنيُّ (١ : ٣٣٦: ١٢٦٤) والبيهقيُّ في «السنن» (٢ : ١٩٥) من طرقٍ عن جرير - وهو ابن عبد الحميد - به.

وأخرجه البخاريُّ (٢: ٢٢٧) ومسلم (١: ٤١٩) وأبو داود (٧٨١) والدارميُّ (١٢٤٧) والبزار (٩٧٩٩) وأبو عوانة (١ : ١٠٧-١٠٨) والبيهقيُّ (٢: ١٩٥) والبغويُّ في «شرح السنة» (٣: ٣٩-٤٠) عن عبدالواحد بن زيادٍ عن عمارة بن القعقاع به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢١٣-٢١٤) وأحمد (٧١٦٤) ومسلم (١: ٤١٩) وأبو داود (٧٨١) وابن ماجه (٨٠٥) وابن الجارود (٣٢٠) وابن خزيمة (١٥٧٩) وأبو عوانة (٢ : ١٠٨) وابن حبان (١٧٧٥) من طريق محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع به.

وبِحَمْدِكَ وتَبَارَكَ اسْمُكَ وتَعالىٰ جَدُّكَ، ولا إِلٰهَ غَيْرُكَ»[١].

٧٨- أخبرنا أبو بكر بن فُوركَ أخبرنا عبدُاللَّه بن جعفر حدثنا يونسُ بن حبيبٍ حدثنا **أبو داود** حدثنا شُعْبَةُ أخبرني عَمْرُو بن مُرَّةَ سَمِعَ عَاصماً العَنَزِيَّ

---

(١) أخرجه المصنف في «السنن» (٢: ٣٣-٣٤) بإسناده هنا، وهو في «المستدرك» للحاكم (١: ٢٣٥) بإسناده هنا كذلك.

وأخرجه أبو داود (٧٧٦) عن حسين بن عيسىٰ عن طلق بن غنام به، وعن أبي داود أخرجه كُلٌّ من الدارقطني (١: ٢٢٩: ١١٢٩) والبيهقيُّ في «المعرفة» (١: ٥٠٢).

وقال أبو داود: «هذا الحديثُ ليس بالمشهور عن عبدالسلام بن حرب، لم يروه إلا طلق بن غنام، وقد روىٰ قصةَ الصلاة عن بُديلٍ جماعةٌ ولم يذكروا فيه شيئاً». وأسند البيهقيُّ في «السنن» (٢: ٣٤) مقالةَ أبي داود ثم قال: «ورُوِيَ من وجهٍ آخر ضعيف عن عائشة».

وأما الدارقطنيُّ فقال: «قال أبو داود: لم يروه عن عبدالسلام غير طلق بن غنام، وليس هذا الحديث بالقوي».

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وقال الذهبيُّ: «علىٰ شرطهما، وشاهده عند أحمد في مسنده».

وذكر الحديثَ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (١: ٥٥٩) وقال: «رواه أبو داود والحاكم، ورجال إسناده ثقات، ولكن فيه انقطاع».

قلت: لعله يعني بين أبي الجوزاء - أوس بن عبد اللَّه الربعي - وبين عائشة رضي الله عنها، ولكنه في ترجمة أبي الجوزاء من «التهذيب» (١: ٣٨٤) نقل عن البخاريِّ أنه قال في ترجمته: «في إسناده نظر» ونقلَ تفسيرَ ابن عديٍّ لمقالة البخاريِّ «أنه يريد أنه لم يسمع من مثل ابن مسعودٍ وغيرهما لا أنه ضعيف عنده، وأحاديثه مستقيمة»، ثم تعقبه ابن حجر بقوله: «قلت: حديثه عن عائشة في الافتتاح بالتكبير عند مسلم. وذكر ابن عبد البر في التمهيد أيضًا أنه لم يسمع منها. وقال جعفر الفريابي في كتاب الصلاة: حدثنا مزاحم بن سعيد حدثنا ابن المبارك حدثنا إبراهيم بن طهمان حدثنا بديل العقيليُّ عن أبي الجوزاء قال: أرسلتُ رسولًا إلىٰ عائشة يسألها، فذكر الحديث، فهذا ظاهره أنه لم يشافهها، لكن لا مانع من جواز كونه تَوَجَّه إليها بعد ذلك فشافهها علىٰ مذهب مسلم في إمكان اللقاء، واللَّه أعلم».

قلت: سواء ثبت هذا الانقطاع أم لم يثبت، فإن للحديث شواهدَ يصح بها، منها حديث لأبي سعيدٍ الخدري ذكرته في التعليق علىٰ الحديث رقم (٣٥٥)، وخرجتهُ هناك، فأغنىٰ عن إعادته هنا.

يحدث عن ابنِ جُبَيْرِ بن مُطْعِم عن أَبيه أن النَّبيَّ ﷺ لما دَخَلَ في الصلاةِ كَبَّرَ قال: «اللَّهُ أَكْبَرُ كبيراً» قالَها ثلاثاً «والحمدُ لله كثيراً»، قالها ثلاثاً، و«سُبحان اللَّه بُكْرَةً وأَصِيلًا» قالها ثلاثاً، «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجيم مِنْ نَفْخِه ونَفْثِهِ وهَمْزِهِ»[١].

---

(١) أخرجه البيهقيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٢ : ٣٥) بإسناده هنا، وهو عند الطيالسيِّ (٩٨٩) بإسناده هنا كذلك، وعنه كذلك أخرجه ابن حجر في «النتائج» (١ : ٤٢١ - ٤٢٢).
وأخرجه أبو القاسم البغويُّ في «مسند ابن الجعد» (١٠٧) عن علي بن الجعد عن شعبةَ به، وعن ابن الجعد أخرجه كلٌّ من أبي محمدٍ البغويِّ في «شرح السنة» (٣ : ٤٣) والمزيِّ في «التهذيب» (١٣ : ٥٣٥).
وأخرجه أحمد (١٦٧٨٤) وابن ماجه (٨٠٧) وابن خزيمة (٤٦٨) وابن حبان (١٧٧٩، ٢٦٠١) والحاكم (١ : ٢٣٥) وابن حـزم في «المحلىٰ» (٣ : ٢٤٨) عن محمد بن جعفـر، وابن خزيمة (٤٦٨) وابن الجارود (١٨٠) والحاكم (١ : ٢٣٥) عن وهب بن جرير، والطبرانيُّ في «الكبير» (١٥٦٨)[١] وفي «الدعاء» (٥٢٢) - وعنه المزيُّ في «التهذيب» (١٣ : ٥٣٦) وابن حجر في «النتائج» (١ : ٤٢١-٤٢٢)- والبيهقيُّ عن أبي الوليد الطيالسيِّ، وأبو داود (٧٦٤) عن عمرو بن مرزوق، والحاكم (١ : ٢٣٥) عن آدم بن أبي إياس، وأبو يعلىٰ (٧٣٩٨) -وعنه ابن حبان (١٧٨٠)- عن عبدالرحمن بن مهديٍّ، ستتهم عن شعبة به، وفي رواية عمرو ابن مرزوق: «لا أدري أي صلاةٍ هي».
وأخرجه البيهقيُّ (٢ : ٣٥) عن يزيدَ بن هارون عن مسعر وشعبة عن عمرو بن مرة عن رجل من عنزة يقال له: عاصم عن نافع بن جبير عن أبيه به.
وأخرجه أحمد (١٦٧٣٩، ١٦٧٤٠) وأبو داود (٧٦٥) والطبرانيُّ (١٥٦٩) عن مسعرٍ عن عمرو بن مرة عن رجلٍ من عَنَزَة عن نافعٍ عن أبيه به، وفيه: يقول في صلاة التطوع.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢ : ٥٥-٥٦ : ٢٣٧١) وأحمد(١٦٧٦٠) وابنه عبداللَّه كذلك (١٦٧٦٠) والبزار (٣٤٤٦) وابن خزيمة (٤٦٩) والطبرانيُّ في «الكبير» (١٥٧٠) عن حُصين ابن عبدالرحمن عن عمرو بن مرة عن عباد بن عاصمٍ عن نافع بن جبيرٍ عن أبيه به، ووقع في رواية الطبراني: «عمار بن عاصم».
قلت: مداره علىٰ«عاصم بن عُميرٍ العنزي»وقد اختلفوا في تسميته كما ترىٰ، فتارة يُذكر باسمه=

---

(١) وقع في روايته: «عن عاصمٍ عن رجلٍ من عنزة»، والصواب حذف «عن» الثانية.

= «عاصم»، وتارة بإبهامه: «رجل من عنزة»، وأخرىٰ بتغيير في اسمه: «عباد بن عاصم»، كما أن بعضهم عده اثنين، منهم البخاريُّ في «التاريخ» (٦ : ٣٧، ٤٨٨) وابن حبان في «الثقات» (٥ : ٢٣٨، ٧: ١٥٩)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦ : ٨٤، ٣٤٩)، وكذا ابن خزيمة حيث قال بعد روايته للحديث: «عاصم العنزي وعباد بن عاصم مجهولان، لا يُدرى من هما، ولا يُعلم الصحيح ما روىٰ حصين أو شعبة».

وكذا أشار ابن المنذر في «الأوسط» (٣ : ٨٦) إلىٰ حديث جبير، وقال: «حديثُ جبير بن مطعم رواه عباد بن عاصم وعاصم العنزي، وهما مجهولان، لا يُدرى من هما».

وقال البخاريُّ في «التاريخ» (٦ : ٣٧): «عباد بن عاصم، سمع نافع بن جبير. قاله عبثر عن عبدالله بن إدريس عن حصين عن عمرو بن مرة. وقال أبو عوانة: عن حصين عن عمرو قال: حدثني عمار بن عاصم العنزي[1]، وقال شعبة: عن عمرو عن عاصم العنزي، في الكوفيين».

وقال البخاريُّ كذلك (٦ : ٤٨٨-٤٨٩): «عاصم بن عمير العنزي عن أنس، روىٰ عنه محمد ابن أبي إسماعيل، وقال آدم: حدثنا شعبةُ سمع عمرو بن مرة عن عاصم العنزي عن نافع بن جبير عن أبيه: رأىٰ النبيَّ ﷺ كبر للصلاة. وقال يحيىٰ بن موسىٰ: حدثنا ابن إدريس: سمع حُصيناً عن عمرو بن مرة عن عباد بن عاصم عن نافع عن أبيه: رأىٰ النبيَّ ﷺ، مثله. وقال عمرو ابن محمد: حدثنا عبدالله بن صالح: سمع عمراً عن حصينٍ، مثله. وقال أبو الوليد: حدثنا أبو عوانة عن حصين عن عمرو سمع عمار بن عاصم العنزي سمع نافعاً عن أبيه رضي الله عنه: رأىٰ النبي ﷺ يصلي الضحىٰ، وهذا لا يصح» اهـ.

قلت: تقدم تخريجُ أكثر هذه الروايات، والروايةُ الأخيرة عند الطبرانيِّ في «الكبير» (١٥٧١) وأما المزيُّ في «التهذيب» (١٣ : ٥٣٤-٥٣٧) فقد ترجم لعاصم بن عُمير العنزي مسنداً الحديثَ من طريقه مرتين - كما تقدم في تخريج الحديث- في الأولىٰ مبهماً ابن جبير، وفي الثانية: «عن نافع بن جبير»، ثم قال: «وكذلك سماه حصين بن عبدالرحمن عن عمرو بن مرة لكنه سمىٰ العنزيَّ: عمار بن عاصم».

قلت: تسميته بـ«عمار بن عاصم» هي عند الطبرانيِّ في «الكبير» (١٥٧٠)، ولكن تفرد بها عنده يحيىٰ بن عبدالحميد الحِمَّانيُّ، وهذا قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٧٦٤١): «حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث»، ففي ثبوتها عنه - في رأيي - نظر، والله أعلم.

وقول المزيِّ - كما تقدم- : «لكنه سمىٰ العنزي. . » يوهم أن جميع مَنْ رواه عن حصين قالوا: =

---

(١) في الأصل والموضع الثاني: «العنبري»، والصواب ما أثبته كما في رواية شعبة عند ابن خزيمة (٤٦٨)، وكما سيأتي النقل عنه في «التاريخ» (٦ : ٤٨٩).

=«عمار بن عاصم»، والصحيح خلافُ ذلك كما تقدم، إلا أنَّ إشارة المزيِّ إلىٰ الاختلاف فيه وكذا البخاريُّ قبله، لعلها توحي أنهما واحد وليس كما ترجم له البخاريُّ في «تاريخه» في موضعين وكذا من تابعه علىٰ ذلك.

وكذا ذهب إلىٰ أنهما واحد المعلق علىٰ «مسند أبي يعلىٰ» (١٣ : ٣٩٤).

فإذا كان كذلك فنقول أن «عاصماً العنزي» ترجمه كُلٌّ من البخاريِّ في «تاريخه» وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلًا، وأن ابن حبان ذكره في «الثقات»، وقال الذهبيُّ في «الكاشف» (٢٥١٥): «وُثِّقَ» إشارةً إلىٰ عدم اعتداده بذكر ابن حبان له في «الثقات»، وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٠٩١): «مقبول» يعني حيث يتابع وإلا فلين.

وترجم المزيُّ لنافع بن جبير في «التهذيب» (٢٩ : ٢٧٣) وذكر في الرواة عنه «عاصماً العنزي» ولم يرقم له بشيء، مع أن أبا داود أخرج روايته عنه، فكان عليه أن يرقم له بـ «د».

١٤- باب القول والدعاء في الركوع

٧٩- حدثنا أبو بكر بن فورك أخبرنا عبدالله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب حدثنا **أبو داود** حدثنا عبدُ العزيز بن أبي سلمة حدثني عمي الماجشون عن عبد الرحمن الأعرج عن عُبيدِ الله بن أبي رافع عن عليٍّ بن أبي طالبٍ ﷺ قال: كان رسولُ اللَّه ﷺ إذا ركع قال: «اللَّهم لكَ رَكَعْتُ، وبكَ آمَنْتُ، ولك أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعي وبَصَري وعِظَامي ومُخِّي وعَصَبي»(١).

٨٠- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانيُّ حدثنا عبدُالله بنُ يزيدَ المقرئُ حدثنا موسى بن أيوبَ الغافقيُّ عن عمه إياسَ بن عامرٍ الغافقيِّ عن عُقْبَةَ بن عامرٍ الجهنيِّ قال: لما نزلت ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الحاقة: ٥٢] قال لنا رسولُ اللَّه ﷺ: «اجْعَلُوها في رُكُوعِكُم». فلما نَزَلَتْ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] قال لنا: «اجْعَلُوها في سُجُودِكُم»(٢).

---

(١) في الهامش: «زاد ابن خزيمة: وعليك توكلت، قال: وعظمي. وزاد: وما استقل به قدمي لله رب العالمين. حاشية».
قلت: والحديث أخرجه الطيالسيُّ في «المسند» (١٤٧) بإسناده هنا مطولًا، وقد سبقت الإشارة إليه برقم (٧٢)، حيث أورد المصنفُ منه شطراً هناك، وأوردناه في التعليق بتمامه كما تقدم تخريجه هنالك، والحمد لله.
وأخرجه كذلك البيهقيُّ (٢: ٨٧) عن عاصم بن عليٍّ عن عبدالعزيز بن أبي سلمة به.
واللفظُ المشار إليه من رواية ابن خزيمة كذلك ورد من طريق موسىٰ بن عقبة عن عبدالله بن الفضل عن الأعرج به، وقد تقدم تخريجه في التعليق علىٰ الحديث (٧٢).
(٢) أخرجه كُلٌّ من أحمد (١٧٤١٤) والدارميُّ (١٣١١) والفسويُّ في «المعرفة والتأريخ» (٢: ٥٠٢-٥٠٣) عن شيخهم أبي عبدالرحمن- عبدالله بن يزيدالمقرئ- به. =

٨١- أخبرنا أبو بكرٍ أحمدُ بن الحُسَيْن ويحيىٰ بنُ إبراهيمَ بن محمدِ بن يحيى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بن يعقوبَ أخبرنا الربيعُ بنُ سُليمانَ أخبرنا **الشافعيُّ** أخبرنا سُفْيانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن سُليمانَ بن سُحَيْمٍ عن إبراهيم بن

= وعن الفسويِّ أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٢: ٨٦).

وأخرجه أبو يعلىٰ (١٧٣٨) وابن خزيمة (٦٠٠، ٦٧٠) والطحاويُّ في «شرح المعاني» (١: ٢٣٥) والطبرانيُّ في «الكبير» (ج١٧ برقم ٨٨٩) وفي «الدعاء» (٥٣٢، ٥٨٤) والآجريُّ في «الشريعة» (٣: ١٠٩٩-١١٠٠: ٦٧٥) والحاكم (١: ٢٢٥، ٢: ٤٧٧) وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٦: ١١٩)، من طرقٍ عن عبدالله بنِ يزيدَ به، إلا أن ابن خزيمة والطبرانيَّ اقتصرا في الموضعين الأولين علىٰ ذكر الركوع، وفي الموضعين الآخرين علىٰ ذكر السجود.

وأخرجه الطيالسيُّ (١٠٩٣) عن شيخه عبدالله بن المبارك عن موسىٰ بن أيوبَ به، وعن الطيالسيِّ أخرجه ابن حزمٍ في «المحلى» (٣: ٢٥٩-٢٦٠).

وأخرجه من طريق ابن المبارك كذلك كُلٌّ من أبي داود (٨٦٩) وابن ماجه (٨٨٧) وابن خزيمة (٦٠١، ٦٧٠) وابن حبان (١٨٩٨) والحاكم (١: ٢٢٥) والبغويُّ في «تفسيره» (٨: ٢٧) والمزيُّ في «التهذيب» (٣: ٤٠٥).

وأخرجه الطحاويُّ (١: ٢٣٥) عن عبدالله بن وهبٍ، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج١٧رقم٨٩١) عن عبدالله بن لهيعةَ، كلاهما عن موسىٰ بن أيوبَ به.

وأخرجه أبو داود (٨٧٠) والطبرانيُّ (ج١٧ رقم ٨٩٠) عن الليث بن سعد عن أيوبَ بن موسىٰ (عند أبي داود: أو موسىٰ بن أيوب) عن رجلٍ من قومه (زاد الطبراني: قد سماه) عن عقبةَ بن عامرٍ به بمعناه وزاد: فكان رسولُ الله ﷺ إذا ركع قال: «سبحان ربي العظيم»، ثلاثاً، وإذا سجد قال: «سبحان ربي الأعلىٰ» ثلاثاً.

وقال أبو داود: «وهذه الزيادةُ نخاف أن لا تكون محفوظة».

والحديث قد صحح إسنادَه الحاكم في «المستدرك»، وتعقبه الذهبيُّ في الموضع الأول بقوله: «إياس ليس بالمعروف».

قلت: كذا في «تلخيص المستدرك»، وأما في «التهذيب» لابن حجر (١: ٣٨٩) فقد نقل عنه أنه قال: «ليس بالقوي»، وقال عنه هو في «التقريب» (٥٩٤): «صدوق»!

والراوي عنه هو موسىٰ بن أيوب الغافقيُّ قال عنه ابن حجر (٦٩٩٥): «مقبول» يعني حيث، يتابع، وإلا فلين.

عبداللَّه بن مَعْبدٍ عن أبيه عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قال: «أَما إِنِّي نُهِيْتُ أَنْ أَقْرأَ راكعاً أو سَاجداً، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فيه الرَّبَّ، وأَما السُّجُودُ فاجْتَهِدوا فيه مِنَ الدُّعاء، فَقَمِنٌ أَنْ يُستجابَ لَكُمْ»[1].

٨٢- أخبرنا أبو طاهرٍ الفقيه أخبرنا أبو بكرٍ محمدُ بن الحسين القطانُ

(١) «حاشية قوله: فقمن: يروىٰ بفتح الميم، وفقمن بكسرها، وفقمين بالياء، ومعناه: حريٌّ وجدير ولائق، أن يستجاب لكم».
والحديث أخرجه الشافعيُّ كما في ترتيب «المسند» (١: ٩٠) بإسناده هنا، وعن الشافعيِّ أخرجه كذلك أبو عوانة (٢: ١٨٧).
وأخرجه كُلٌّ من عبدالرزاق[1] (٢٨٣٩) والحميديِّ (٤٨٩) وابن أبي شيبة (٢: ٨٩: ٢٥٣٤) وأحمد (١٩٠٠) عن شيخهم سفيان بن عيينة به.
وعن عبدالرزاق أخرجه أبو عوانة (٢: ١٨٧)، وعن الحميديِّ أخرجه كُلٌّ من أبي عوانة(١: ١٨٦) والبيهقيِّ (٢: ٨٧-٨٨)، وعن ابن أبي شيبة أخرجه مسلم (١: ٣٤٨)، وعن أحمد أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (١١: ٤٣٥).
وأخرجه مسلم (١: ٣٤٨) وأبو داود (٨٧٦) والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (٦٣٧) وفي «المجتبىٰ» (١٠٤٥) والدارميُّ (١٣٣١) وابن الجارود (٢٠٣) وأبو يعلىٰ (٢٣٨٧) وابن خزيمة (٤٥٨) وأبو عوانة (٢: ١٨٦) والطحاويُّ في «شرح المعاني» (١: ٢٣١-٢٣٢) وابن حبان (١٨٩٦، ١٩٠٠) من طرقٍ عن سفيان بن عيينة به.
وعن أبي داود أخرجه ابن حزم في «المحلىٰ» (٣: ٢٦٠).
وورد سفيانُ مقروناً بإسماعيل بن جعفر، أخرجه عنهما كُلٌّ من الدارميِّ (١٣٣٢) وابن خزيمة (٥٤٨، ٦٧٤)، وورد في الموضع الأول عند ابن خزيمة: «سفيان عن إسماعيل»، وهو خطأ، وهو علىٰ الصواب في الموضع الثاني عنده.
وأخرجه مسلم (١: ٣٤٨) والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (٧١١، ٧٥٧٦) وفي «المجتبى» (١١٢٠) والبيهقيُّ (٢: ١١٠) والبغويُّ في «شرح السنة» (٣: ١٠٧) من طريق إسماعيل بن جعفر عن سُليمان بن سحيم به. وعن النسائيِّ أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٦: ١١٨).
وأخرجه أبو عوانة (٢: ١٨٧) عن عبدالعزيز الدراورديِّ عن سُليمان بن سُحيمٍ به.
وأخرجه ابن خزيمة (٦٠٢) عن أبي عاصمٍ عن ابن جريجٍ عن إبراهيم بن معبدٍ به.

(١) سقط من إسناده «إبراهيم بن عبد اللَّه» كما ذكر ذلك محقق الكتاب.

حدثنا محمدُ بن يزيدَ حدثنا بدلُ بن المُحَبَّر حدثنا شعبةُ حدثنا الأعمشُ وعَمرو بن مُرَّةَ عن سعدِ بن عُبَيْدَةَ عن المُسْتَوْرِدِ عن صِلَةَ بن زُفَرٍ عن حُذَيْفَةَ قال: كان رسولُ اللَّه ﷺ يقول في ركوعه: «سبحان ربي العظيم» ثلاثاً، وفي سجوده: «سبحان ربيَ الأعلى» ثلاثاً، وكان إذا مَرَّ بآيةِ رحمةٍ وَقَفَ فَسَأَلَ، وإذا مَرَّ بآيةِ عَذابٍ تَعوَّذَ[1].

---

(١) ذكرُ التثليث في الحديث أرى أنه شاذ، وأن المحفوظ دون ذكره، فقد رواه جمعٌ من الرواة عن شعبةَ دونه، وكذا بدون قرن الأعمش بعمرو بن مرة.

نعم، ورد من طريق شعبةَ عن عمر بن مرة وحده، وسيأتي عند المصنف برقم (٩٧)، وسيأتي تخريجه ان شاء اللَّه. فقد أخرج الحديثَ أحمد (٢٣٢٤٠) وابن خزيمة (٥٤٣، ٦٠٣) عن محمد بن جعفر، وأبو داود (٨٧١) عن حفص بن عمر، وابن خزيمة (٥٤٣، ٦٠٣) عن عبدالرحمن بن مهديٍّ والدارميُّ (١٣١٢) والطحاويُّ (١: ٢٣٥) عن سعيد بن عامر، وقرنه الطحاويُّ ببشر بن عامرٍ، جميعهم عن شعبة عن الأعمش به دون ذكر التثليث - كما أسلفنا- ومنهم من يرويه بأطول مما هنا، ومنهم من يختصره حسب موضع الشاهد منه في تصنيفه.

وأخرجه أحمد (٢٣٣٤٤) عن عفان، وابن أبي شيبة (٢: ٨٩: ٢٥٣٣) - وعنه مسلم (١: ٥٣٦-٥٣٧) - وابن حبان (١٩٨٧) عن ابن نمير و أبي معاوية، ومسلم والبيهقيُّ (٢: ٨٥ - ٨٦) عن جرير بن عبدالحميد، وأحمد (٢٣٢٦١) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٠٤٦) وابن خزيمة (٦٠٣، ٦٦٩) عن أبي معاويةَ وحده، وأبو عوانة (٢: ١٤٩-١٥٠) والبيهقيُّ في «المعرفة» (٢: ١٤٢) عن ابن نمير، جميعهم عن الأعمش به، بعضهم مطولًا وبعضهم مختصراً، واللفظ الذي ساقه مسلم في «صحيحه» هو لابن نمير.

وعن أحمد من طريق أبي معاوية أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (٢٧: ٤٣٨).

وأخرجه الطيالسيُّ في «المسند» (٤١٥) عن شيخه شعبة عن الأعمش به، وعن الطيالسيِّ أخرجه الترمذيُّ (٢٦٢)، وعنه البغويُّ في «شرح السنة» (٣: ١٠٣).

وورد عند النسائيِّ في «المجتبىٰ» (١١٣٣) عن جريرٍ عن الأعمش به، وفي روايته التصريح بأن التسبيح كان ثلاثاً!! ولا أراها إلا شذوذاً، فلم يذكرها لا شعبةُ ولا أبو معاوية ولا عبداللَّه بن نمير في رواياتهم، واللَّه أعلم.

ويراجع لمزيد من التخريج التعليق علىٰ «المسند» لأحمد (٣٨: ٢٧٦، ٣٨٧).

وليعلم أن الحديث فيه صفة قيامه ﷺ بالليل، وذكر في أصله إطالةَ ركوعه وسجوده=

٨٣- أخبرنا **أبو عبدِاللَّه الحافظ** أخبرنا عبدُاللَّه بن إسحاق الخُراسانيُّ حدثنا محمد بن سَعْدٍ العَوْفِيُّ حدثنا عُمَرُ بنُ سَعيدٍ الشَّاميُّ حدثنا سعيدُ بن عبدالعزيز التَّنُوخِيُّ عن مكحولٍ عن محمد بن سُوَيْدٍ الفِهريِّ عن حُذَيْفَةَ بن اليمان قال: لَقِيتُ رسولَ اللَّه ﷺ بعد العَتَمَةِ. . . ، فذكرَ الحديثَ قال: ثم كَبَّر وَرَكَعَ فَسَمِعْتُهُ يقول في ركوعه: «سبحان ربي العظيم» ويردد شفتيه وأظنه يقول: «وبحمده»[(١)]، فمكث في رُكوعِهِ قريباً من قيامه، ثم رفع رأسه، ثم كَبَّرَ فَسَجَدَ فسمعتُه يقولُ في سجوده: «سُبحان رَّبِيَّ الأَعلى» ويردد شفتيه وأظن أنه يقول: «وبحمده»[(٢)].

=بالتسبيحين المذكورين، مما يُستفاد منه أنه يذكر ذلك أكثر من ثلاث، واللَّه أعلم.

نعم، ورد من حديث حذيفة التثليث في ذلك.

فقد أخرجه ابن أبي شيبة (٢: ٨٩: ٢٥٣٢) والدارقطنيُّ (١: ٣٤١) وابن خزيمة (٦٠٤، ٦٦٨) عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ، والطحاويُّ في «شرح المعاني» (١: ٢٣٥) عن مجالدٍ، كلاهما عن الشعبيِّ عن صلة عن حذيفة به.

وذكر ابن حجر في «التلخيص» (١: ٥٩٣) روايةَ الدارقطنيِّ ثم قال: «ومحمد بن عبدالرحمن ابن أبي ليلىٰ ضعيف».

ونقول: الرواية الأخرىٰ فيها مجالدٌ- وهو ابنُ سعيدٍ الهمدانيُّ- قال عنه في «التقريب» (٦٥٢٠): «ليس بالقوي».

وورد كذلك من طريق آخرَ عن حذيفةَ، أخرجه ابنُ ماجه (١٨٨)، وإسنادها ضعيف، فيه ابن لهيعة وهو صدوق اختلط، والراوي عن حذيفة هو أبو الأزهر المصري، فيه جهالةٌ كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر.

(١) في «تاريخ دمشق»: «وبحمدك»، ولا أظنه إلا خطأً.

(٢) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣: ١٥٤) عن شيخه محمد بن الفضل عن البيهقيِّ به.
قلت: وإسناده ضعيف، عمر بن سعيد قال عنه النسائيُّ: «ليس بثقة». وقال مسلم: «ضعيف الحديث». وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالقويِّ عندهم». وقال عبداللَّه بن علي بن المديني عن أبيه: «شيخ ضعيف» وضَعَّفَه جداً. وقال الساجيُّ: «كذاب». وقال ابن عديٍّ: «روىٰ عن سعيدٍ أحاديثَ غير محفوظة». كذا في ترجمته من «اللسان» لابن حجر (٤: ٣٠٨).

٨٤- حدثنا أبو الحسن محمد بن الحُسين بن داود العلويُّ رَحِمَهُ اللَّهُ أخبرنا أبو بكرٍ محمدُ بن أحمدَ بن دَلُّوَيْه الدقاقُ حدثنا أبو الأزهرِ السَّلِيطيُّ حدثنا سَعيدُ بن عامرٍ عن سعيدٍ عن قتادةَ عن مُطَرِّفٍ عن عائشةَ أَنَّ رسولَ اللَّه ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الملائِكَةِ و الرُّوح»[(١)].

٨٥- أخبرنا **أبو عبداللَّه محمدُ بن عبداللَّه الحافظ** وأبو عبداللَّه إسحاقُ بن محمد بن يوسُفَ وأبو سعيد محمدُ بن موسى الصَّيْرَفِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباس محمدُ بن يعقوبَ حدثنا هارونُ بن سُلَيْمَانَ الأَصْبَهانيُّ حدثنا عَبْدُالرحمنِ بنُ مَهْدِيٍّ عن سُفيانَ عن منصورٍ عن أَبي الضُّحى عن مسروقٍ عن عائِشةَ قالت: كان رسولُ اللَّه ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يقولَ في ركوعه: «سُبْحَانَكَ اللَّهم وبحمدك، اغفر لي»[(٢)] يَتَأَوَّلُ القُرآن[(٣)].

---

(١) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٢ : ٨٧) بإسناده هنا.

وأخرجه أبو عوانة (٢ : ١٣٨) عن أبي الأزهر والصغانيِّ، والطحاويُّ في «شرح المعاني» (١ : ٢٣٤) عن ابن مرزوقٍ، والبيهقيُّ (٢ : ١٠٩) عن الحسن بن مكرم، أربعتهم عن الحسن بن عامرٍ به، دون ذكر الركوع عند البيهقي.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢ : ٩٣ : ٢٥٤٩) ومسلم (١ : ٣٥٣) وأبو عوانة (٢ : ١٣٨) والطحاويُّ (١ : ٢٣٤) وابن حبان (١٨٩٩) من طرقٍ عن سعيد بن أبي عروبة به، يقتصر بعضهم على ذكر السجود فقط.

وأخرجه أحمد (٢٤٦٣٠، ٢٤٨٤٣، ٢٥١٤٦، ٢٥٤٣٤، ٢٦٠٧٠، ٢٦٠٧١) ومسلم (١ : ٥٣٥) والنسائيُّ (١٠٤٨) وابن خزيمة (٦٠٦) والطحاويُّ (١ : ٢٣٤) والدارقطنيُّ (١ : ٣٤٣-٣٤٤) من طريق شعبة عن قتادة به.

وسيكرر المصنفُ الحديثَ برقم (٩٥) من طريق آخر عن سعيد بن عامر، ومن طريق هشام بن أبي عبداللَّه الدستوائيِّ عن قتادة به، وسيأتي تخريجه إن شاء اللَّه.

(٢) «زاد ابن خزيمة: ذنوبي. حاشية».

(٣) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٢ : ٨٦) بقوله: «أخبرنا أبو عبداللَّه الحافظ وأبو عبداللَّه إسحاق ابن محمد بن يوسف السَّوْميُّ وأبو نصرٍ أحمد بن علي بن أحمد بن شبيب القاضي وأبو نصر =

٨٦- وأخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** أخبرنا أبو بكر بن جعفر حدثنا عبدُ الله ابن أحمد حدثني **أبي** حدثنا يحيىٰ عن سفيانَ، فذكره بمثله وقال: «سبحانك اللَّهم ربنا وبحمدك، اللَّهم اغفر لي»[1].

٨٧- وأخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أخبرنا محمد ابن أيوب أخبرنا مسلِمُ بن إبراهيمَ وحفصُ بن عمر قالا: حدثنا شُعْبَةُ عن منصورٍ عن أَبي الضحىٰ عن مسروقٍ عن عائشةَ أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقول في ركوعِه وسُجودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ، ظَلَمْتُ نَفسي فاغْفِرْ لي»[2].

= منصور بن الحسين المقرئ في آخرين قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب» به.
وأخرجه أحمد (٢٥٥٦٧) عن شيخه ابن مهديٍّ به وفيه: «في سجوده وركوعه».
قلت: وإسناده صحيح، رجاله رجال البخاري ومسلم.
وأخرجه أحمد في الموضع نفسه عن شيخه وكيع عن سفيانَ به.
وأخرجه عن وكيع كذلك كُلٌّ من النسائيِّ في «المجتبىٰ» (١١٢٣) وفي «الكبرىٰ» (٧٢٠،١١٦٤٦) وابن خزيمة (٦٠٥) وأبي عوانة (٢: ٢٠٣-٢٠٤).
وأخرجه أبو عوانة (٢: ٢٠٣-٢٠٤) عن محمد بن كناسة وقبيصة عن سفيان به.
وسيكرر المصنفُ الحديثَ تلو هذا من طريق يحيىٰ بن سعيدٍ القطان عن سفيان، وكما سيكرره برقم (٩٦)، وسيأتي الكلامُ عليهما أن شاء الله.

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٢٤٢٢٣) بإسناده هنا إلا أن لفظه: «رَبِّ اغفر لي».
وأخرجه البخاريُّ (٢: ٢٩٩) عن مسدد، والبيهقيُّ (٢: ٨٦) عن محمد بن خلادٍ، كلاهما عن يحيىٰ- وهو ابن سعيد القطان- به.
وسيكرر المصنفُ الحديثَ برقم (٩٦) عن طريق جريرٍ عن منصور، وسيأتي تخريجه إن شاء الله.

(٢) قلت: زيادة قوله فيه: «ظلمت نفسي» في النفس منها شيء، حيث لم ترد في الطرق الأخرىٰ عن شعبة، فلعل المتفرد بها مسلم بن إبراهيم أو الراوي عنه.
فقد أخرج الحديثَ الطبرانيُّ في «الدعاء» (٦٠١) عن علي بن عبدالعزيز عن مسلم بن إبراهيم به دونها، مع العلم أن الطبرانيَّ أثنائه قرن روايته برواية أبي مسلمٍ -إبراهيم بن عبدالله -الكشيِّ=

٨٨- أخبرنا الحسين بن محمدِ بن محمد بن عليٍّ أخبرنا محمدُ بن بكرٍ حدثنا **أبو داود** حدثنا أحمدُ بن صالحٍ وابنُ رافعٍ قالا: حدثنا عبدُاللَّه بن إبراهيم بن عمر ابن كَيْسان حدثني أبي عن وهبِ بن مانوسٍ قال: سمعتُ سَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ يقول: سمعتُ أنس بنَ مالكٍ قال: ما صَلَّيتُ وراءَ أحدٍ بعد رسولِ اللَّه ﷺ أشبهَ صلاةٍ برسولِ اللَّه ﷺ من هذا الفتىٰ. يعني عمرَ بن عبد العزيز.

قال: فحزرنا ركوعَه عشر تسبيحات، وفي سجوده عشر تسبيحات.

قال أبو داود: قال أحمد بن صالحٍ: قلتُ له: مانوس أو مابوس؟ قال: أما عبدالرزاق فيقول: مابوس وأما حفظي فمانوس. وهذا لفظُ ابنِ رافعٍ.

=عن سليمان بن حرب عن شعبة: بلفظ: «كان النبيُّ ﷺ يقول في ركوعه وسجوده: سبحانك اللَّهم وبحمدك، اللَّهم إنك أنت التواب، اغفر لي».

فهنا كذلك زاد: «إنك أنت التواب»!!!

ومما يؤيد ما قلتُه أن البخاريَّ في «صحيحه» (٢: ٢٨١) أخرجَ الحديثَ عن حفص بن عمر- راويه هنا- عن شعبة بلفظ المصنف دون قوله: «ظلمت نفسي».

وأخرج الحديثَ كذلك أحمد (٢٤٦٨٥) والبخاريُّ (٨: ١٩) عن محمد بن جعفر غندر، والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٠٤٧) وفي «الكبرىٰ» (٦٣٩) عن خالد بن الحارث ويزيد بن زُريع، وأبو عوانة (٢: ٢٠٤) عن وهب بن جريرٍ وعن روح بن عبادة، والطحاويُّ (١: ٢٣٤) عن وهب بن جرير وبشر بن عمر وعن أبي داود الطيالسيِّ، جميعهم عن شعبة به وبألفاظ متقاربة إلا أن الطحاويَّ لم يسق لفظه محيلًا علىٰ ما قبله.

والراويةُ التي عطفَ عليها الطحاويُّ هذه الروايةَ هي روايته للحديث من طريق مؤمل بن إسماعيل عن سفيانَ به وزاد فيها: «فاغفر لي إنك أنت التواب».

قلت: ومؤمل بن إسماعيل «صدوق سيء الحفظ» كما في «التقريب» (٧٠٧٨)، وقد خالف الرواةَ عن سفيان والمتقدمُ الإشارة إليهم في تخريج الحديثين قبل السابق، فلا يحتج بروايته للحديث بهذه الزيادة، واللَّه أعلم.

وقال أحمدُ: عن سعيدِ بن جُبَيْرٍ عن أنس بن مالك[1].

* * *

(١) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٢ : ١١٠) بإسناده هنا، وهو في «سنن أبي داود»(٨٨٨) بإسناده هنا كذلك.
وأخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (١١٣٥) وفي «الكبرىٰ» (٧٢٥) عن شيخه محمد بن رافع به.
وأخرجه أحمد (١٢٦٦١) عن شيخه عبدالله بن إبراهيم به، وعن أحمد أخرجه كُلٌّ من المزيِّ في «التهذيب» (١٤ : ٢٧٣) وابن حجر في «النتائج» (٢ : ٦٥).
وأخرجه البزار في «المسند» (٨٤٧٢) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٤٥٣) والضياء في «المختارة» (٢١٤٠-٢١٤٢) من طرقٍ عن عبدالله بن إبراهيم به.
قلت: وهب بن مانوس ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (٣١: ١٣٩-١٤٠) ولم يذكر فيه مجرحاً ولا موثقاً إلا أن ابن حبان ذكره في «الثقات»، وقال ابن حجر في «التقريب» (٧٥٣٤): «مستور».
وأما الشطر الأول من الحديث- وهو كونُ عمرَ بن عبدالعزيز أشبه صلاةً برسول الله ﷺ- فله شاهدٌ من حديث أنس وغيره، يُراجع تخريجه في التعليق علىٰ «المسند» لأحمد (١٩ : ٤٤٨)، وأما ذكر العدد عنه فليس فيه ما يشهد له، والله أعلم.

١٥- باب القول والدعاء عند رفع الرأس من الركوع

٨٩- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** وأبو أحمد عبدالله بن محمد بن الحسن العدل قالا: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الشيبانيُّ حدثنا إبراهيم ابن عبدالله أخبرنا محمد بن عُبَيْدٍ حدثنا الأَعْمَشُ عن عُبيدِ بنِ الحسن عن ابن أبي أوفى قال: كان رَسُولُ اللّه ﷺ إذا رَفَعَ رَأْسَهُ من الركوع قال: «سَمِعَ اللّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنا لَكَ الحَمْدُ مِلءَ السَّمواتِ ومِلْءَ الأَرْضِ ومِلْءَ ما شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بعد»[1].

٩٠- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** وأبو بكر أحمدُ بن الحسن قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوبَ حدثنا بحرُ بن نصر بن سابقٍ الخَوْلانيُّ حدثنا بِشْرُ بنُ بَكْرٍ حدثنا سعيدُ بن عبدالعزيز قال: قال عَطِيَّةُ بن قيسٍ.

ح وأخبرنا **أبو عبدالله** أخبرني أبو الوليد الفقيهُ حدثنا عبدُالله بن محمدٍ

---

(١) أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (٥٢١) عن شيخه محمد بن عُبيدٍ به.
وأخرجه السراج في «المسند» (٢٨٤) وأبو عوانة (٢: ١٩٤) والبيهقيُّ في «السنن» (٢: ٩٤) من طرقٍ عن محمد بن عُبيدٍ به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢: ٨٦: ٢٥٢١) وأحمد (١٩١٠٤) ومسلم (١: ٣٤٦) وأبو داود (٨٤٦) وابن ماجه (٨٧٨) والسراج (٢٨٥-٢٨٧) وأبو عوانة (٢: ١٩٤) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٥٦٤، ٥٦٥) وابن حزم في «المحلىٰ» (٤: ١٩١) والمزيُّ في «التهذيب» (١٩: ١٩٧) من طرقٍ عن الأعمش به.
وأخرجه أحمد (١٩١١٩، ١٩١٣٧، ١٩١٣٩) ومسلم (١: ٣٤٦) وأبو عوانة (٢: ١٩٤) والطحاويُّ (١: ٢٣٩) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٥٦٠-٥٦٣، ٥٦٥) من طرقٍ عن عبيد بن الحسن به، وليس في «المسند» ولا«صحيح مسلم» ذكر الركوع، كما أن الطحاويَّ لم يذكر لفظه محيلًا علىٰ ما قبله من حديث ابن عباس.

حدثنا **عبدُاللَّه بنُ عبدِالرحمن الدارميُّ** حدثنا مروانُ بن محمدٍ الدمشقيُّ حدثنا سعيدُ بن عبدالعزيز عن عطيةَ بنِ قيسٍ عن قَزَعَةَ عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ قال: كان رسولُ اللَّه ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال: «رَبَّنا لَكَ الحَمْدُ ملءَ السمواتِ وملءَ الأرضِ وملءَ ما شِئْتَ مِنْ شيءٍ بعد، أَهْلَ الثناءِ والمَجْدِ أَحَقُّ ما قال العبدُ، وكُلُّنا لَكَ عَبْدٌ، اللَّهم لا مانِعَ لما أَعْطَيتْ ولا مُعْطِيَ لما مَنَعْتَ ولاينفعُ ذا الجَدِّ منك الجد». هذا لفظُ حديثِ مروان، وفي روايةِ بشر ابن بكرٍ أَنَّ رسولَ اللَّه ﷺ كان إذا قال: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» قال: «رَبَّنا ولَكَ الحَمْدُ ملءَ السمواتِ وملءَ الأرضِ» وقال: «لا نَازِعَ لما أَعْطَيْتَ، ولا يَنْفَعُ ذاَ الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ»[١].

---

(١) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٢: ٩٤) بإسناده الثاني هنا أعني من طريق الدارميِّ، وهو في «مسند الدارمي» (١٣١٩) بإسناده هنا كذلك.

وعن الدارميِّ أخرجه أيضاً مسلم في«صحيحه» (١: ٣٤٧).

وعن مسلم أخرجه ابن حزم في «المحلىٰ» (٤: ١١٩-١٢٠).

وأخرجه أحمد (١١٨٢٨) عن أبي اليمان الحكم بن نافع، وابن خزيمة (٦١٣) وأبو عوانة (٢: ١٩٢-١٩٣) وابن حبان (١٩٠٥) عن أبي مسهر عبدالاعلىٰ بن مسهر، والسراج (٢٩٢) عن أبي اليمان وأبي مسهرٍ، وأبو يعلىٰ[١] (١١٣٧) عن وكيع، ثلاثتهم عن سعيد بن عبدالعزيز به.

وروايةُ بشر بن بكر الثانية والتي فيها: «لا نازع لما أعطيت» أخرجها كذلك ابن خزيمة (٦١٣) عن شيخه بحر بن نصر عن بشرٍ بها إلا أنه لم يسق لفظها محيلًا علىٰ ما قبلها.

وتابع بشرَ بن بكرٍ عليها: عبدُاللَّه بن يوسف عند كُلٍّ من ابن خزيمة (٦٠٥) وأبي عوانة (٢: ١٩٢-١٩٣) والطحاويِّ (١: ٢٣٩) والطبرانيِّ في «الدعاء» (٥٥٩)، وروايةُ ابن خزيمة غَيَّرَ أصلها محققُ الكتاب من«لا نازع» إلىٰ «لا مانع» بناءً علىٰ عزوه للحديث إلىٰ مسلم، وهو تصرف غير سليم!! =

---

(١) سقط من إسناده عنده «عطية بن قيس»، وقد أشار إلىٰ ذلك محقق «مسند أبي يعلى»، ولكن محقق «المسند» لأحمد (١٨: ٣٤٥) قال: «سقط اسم عطية بن قيس من الاسناد في مطبوع أبي يعلىٰ»، وهذا مما يوهم أن محققَ أبي يعلىٰ لم يشر إلىٰ سقوطه من الأصل الخطي!! وهذا خلاف الواقع.

٩١ - أخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** وأبو أحمدَ عبدُالله بن محمد بن الحسن المهرجانيُّ قالا: حدثنا أبو عبدالله محمدُ بن يعقوبَ الحافظُ حدثنا إبراهيمُ ابن عبدالله أخبرنا أبو عامرٍ العَقَدِيُّ حدثنا شعبةُ عن مَجْزَأَةَ بنِ زاهرٍ الأَسْلَمِيِّ قال: سَمِعْتُ عبدَالله بنَ أبي أوفى قال: كان النَّبيُّ ﷺ يقول: «اللَّهم لَكَ الحَمْدُ ملءَ السمواتِ ومِلءَ الأَرْض ومِلءَ ما شئتَ من شيءٍ بعد، اللَّهم طَهِّرْني من الذُّنوبِ بالثَّلْجِ والبَرَدِ والماءِ، ونَقِّني مِنْها كما يُنَقَّى الثَّوبُ الأَبْيَضُ من الدنس أو الوسخ»[(١)] .

=وأما في رواية أبي عوانة فقد عطفَ روايةَ عبدِالله بن يوسف علىٰ أبي مسهرٍ ثم قال: «قال أحدهما: ولا نازع لما أعطيت».

وتابعهما مَخْلَد بن يزيد الحرانيُّ عند النسائيِّ في «المجتبىٰ» (١٠٦٨) وفي «الكبرىٰ» (٦٥٩)، وقد تحرف في «المجتبى» إلىٰ «لا مانع» وهو علىٰ الصواب: «لا نازع» في شرح السندي عليه (٢: ١٩٩)!! فهو فيهما بإسنادٍ واحدٍ، أعني «المجتبىٰ» و«الكبرىٰ».

وتابعهما كذلك أبو المغيرة - عبدالقدوس بن حجاج - عند أحمد (١١٨٢٧) إلا أن عنده: «عطية ابن قيس عمن حدثه عن أبي سعيد الخدري»، والمبهم هو قزعة كما في إسناد الجميع.

وأخرجَ الحديثَ أبو داود (٨٤٧) عن الوليد بن مسلم وعن أبي مسهر وعن عبدالله بن يوسف ثلاثتهم عن سعيد بن عبدالعزيز به بلفظ: «ولا مانع»، ولم يذكر الاختلاف في لفظه ولا عزا هذا اللفظ لأحدهم.

(١) أخرجه الطيالسيُّ (٨٦٣) عن شيخه شعبة به، وعن الطيالسيِّ أخرجه أبو عوانة (٢: ١٩٤).

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢١٣) عن يحيىٰ بن أبي بُكير، وأحمد (١٩١١٨) عن محمد بن جعفر وحجاج وروح، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٨٤) والمزيُّ في «التهذيب» (٢٧: ٢٤٢-٢٤٣) عن آدم بن أبي إياس، ومسلم (١: ٣٤٦-٣٤٧) عن محمد بن جعفر، و(١: ٣٤٧) عن معاذ بن معاذ وعن يزيد بن هارون، وابن حبان (٩٥٦) والسراج (٢٨٩) عن يزيد بن هارون، والنسائيُّ في «المجتبى» (٤٠٢) عن بشر بن المفضل، وأسلم في «تاريخ واسط» (ص٤٩) عن وكيع وعن يزيد بن هارون، جميعهم عن شعبة به.

وعن أحمد أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (٢٧: ٢٤٢-٢٤٣).

وليُعلم أن جميعهم - وكما عند المصنف - لم يذكر لفظه: «بعد الركوع» مع أن مسلماً أورده في «صحيحه» معطوفاً علىٰ حديث ابن أبي أوفىٰ السابق والمتضمن ذكر «الرفع من الركوع»، وكذا أبو عوانة أورده في باب «إذا رفع رأسه من الركوع»!!

١٦- باب القول والدعاء في السجود

٩٢- حدثنا الاستاذ أبو بكر بن فُورك أخبرنا عبدُاللّه بن جعفر حدثنا يونسُ ابن حبيبٍ حدثنا **أبو داود** حدثنا عبدُالعزيز بنُ أبي سلمة حدثني عمي الماجشون عن عبدالرحمن الأعرجِ عن عُبيدِ اللّه بن أبي رافعٍ عن عليٍّ بن أبي طالبٍ قال: كان رسولُ اللّه ﷺ إذا رفع رَأْسَهُ قال: «سَمِعَ اللّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنا لَكَ الحمدُ مِلءَ السمواتِ وملءَ الأرضِ وملءَ ما بينهما وملء ما شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ (من)[1] بَعْدُ»، وإذا سَجَدَ قال: «اللّهم لَكَ سَجَدْتُ وبكَ آمَنْتُ ولَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهي للذي خَلَقَهُ فَصَوَّرَ فَأَحْسَنَ صُورَتَهُ وشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تبارك اللّهُ أَحْسَنُ الخَالِقينَ»[2].

٩٣- وحدثنا أبو بكر محمدُ بنُ الحَسَنِ أخبرنا عبدُاللّه بن جَعْفَر حدثنا يونسُ بن حبيبٍ حدثنا **أبو داودَ** حدثنا ابنُ أبي ذئبٍ عن إسحاق بنِ يزيدَ الهُذَلِيِّ عن عونِ بنِ عبدِاللّه عنِ ابن مَسْعُودٍ قال: قال رَسُولُ اللّه ﷺ: «مَنْ قَالَ في رُكُوعه ثلاثَ مَرَّاتٍ: سُبْحان رَبِّيَ العَظِيمِ فَقَدْ تَمَّ رُكُوعُه، وذلك أدناه[3]، ومَنْ قَال في سُجوده ثلاثَ مَرَّاتٍ: سُبحان ربي الأعلىٰ فقد تَمَّ

---

(١) هذه الكلمة ليست موجودة في المصادر الأخرى التي أخرجت الحديث.
(٢) أخرجه الطيالسيُّ في «المسند» (١٤٧) بإسناده هنا مطولًا، وعنه المصنف كذلك في «سننه» (٢ : ٣٢) بإسناده هنا، وقد تقدمت الإشارةُ إلىٰ هذا الشطر في التعليق علىٰ الحديث (٧٢) حيث أنه ذكر الشطر المتعلق بذكر الاستفتاح، كما تقدم تخريجُ الحديث هناك مطولًا، فالحمد لله. وفي هامش الأصل: «لم يذكر ابن خزيمة: فصوره فأحسن صورته، وقال: فتبارك. حاشية».
(٣) إلىٰ هنا السقط الذي أشرنا إليه في النسخة الثانية.

سجوده، وذلك أدناه»[١].

٩٤- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بن إسماعيلَ بن مِهْران حدثني أبي حدثنا أبوالطاهر أخبرني ابنُ وَهْبٍ أَخْبَرني يَحيىٰ بنُ أيوبَ

(١) أخرجه البيهقيُّ في «معرفة السنن والآثار» (١ : ٥٧١) بإسناده هنا، وهو في «مسند الطيالسي» (٣٤٧) بإسناده هنا كذلك.

وأخرجه من طريق ابن أبي ذئب كُلٌّ من البخاريِّ في «التاريخ» (١ : ٤٠٥) وأبي داود (٨٨٦) والترمذيِّ (٢٦١) وابن ماجه (٨٩٠) والطحاويِّ في «شرح معاني الآثار» (١ : ٢٣٢) والهيثم ابن كليب (٨٩٨، ٨٩٩) والآجريِّ في «الشريعة» (٣: ١١٠٠- ١١٠١ : ٦٧٦) والبيهقيِّ في «السنن» (٢ : ٨٦، ١١٠)، وعن الترمذيِّ أخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٣: ١٠٢).

وأخرج الدارقطنيُّ (١ : ٣٤٣) الشطرَ الأولَ منه فقط.

وقال أبو داود: «هذا مرسلٌ، عونٌ لم يدرك عبدَالله بنَ مسعود».

وأخرج الشافعيُّ في «الأم» (١ : ١١١) عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن إسحاق بن يزيد الهذليِّ عن عونِ بن عبدالله بن عتبة بن مسعودٍ بالحديث دون ذكر عبدالله ابن مسعود، عني مرسلًا، ثم قال: «إن كان هذا ثابتاً».

وعن الشافعيِّ أخرجه البيهقيُّ في «المعرفة» (١ : ٥٧٠).

وقال البيهقيُّ في الموضع الأول : «هذا مرسلٌ، عونُ بن عبدالله لم يُدركْ عبدَالله بن مسعود»، ولم يقل شيئا في الموضع الثاني.

قلت: وفيه كذلك عندهم إسحاق بن يزيد الهذليُّ، وهو مجهولٌ كما في «التقريب» (٣٩٧)، وقد أشار المزيُّ في «التهذيب» (٢: ٤٩٤) إلىٰ روايته لهذا الحديث.

وقال الترمذيُّ: «وفي الباب عن حذيفةَ، وعقبةَ بنِ عامرٍ، وحديثُ ابنِ مسعودٍ ليس إسناده بمتصل، عونُ بن عبدالله بن عتبة لم يلقَ ابنَ مسعودٍ».

* قلت: حديث حذيفة تقدم تخريجه في التعليق علىٰ الحديث رقم (٨٢).

* وحديث عقبة بن عامر تقدم برقم (٨٠).

* وفي الباب عن جبير بن مطعم: كان رسولُ الله ﷺ يقول في ركوعه: «سبحان ربي العظيم» ثلاثاً، وفي سجوده: «سبحان ربي الأعلىٰ» ثلاثاً.

أخرجه البزار (٣٤٤٧)، وأخرج الدارقطنيُّ (١ : ٣٤٢ : ١٢٨٤) ذكرَ الركوع فقط، أخرجاه من طريق إسماعيل بن عياش عن عبدالعزيز بن عُبيدالله عن عبدالرحمن بن نافع بن جبير بن=

عن عُمَارةَ بنِ غُزَيَّةَ عن سُميٍّ مولى أبي بكر[1] عن أبي صالحٍ عن أبي هريرة: أن النبيَّ ﷺ كان يقول في سُجوده: «اللَّهم اغْفِر لي ذَنْبِي كله دِقَّهُ وجِلَّهُ، [و]أَوَّلَهُ وآخره، [و] علانيته وسره»[2].

٩٥- أخبرنا أبو عبداللَّه محمدُ بن أحمدَ بن أبي [الـ]طاهر الدقاقُ ببغداد

=مطعمٍ عن أبيه عن جده.

وأخرجه من الطريق نفسها الطبرانيُّ في «الكبير»(٢: ١٤١ برقم ١٥٧٢) وفيه ذكر الركوع والسجود إلا أنه لم يذكر عدد التسبيحات.

وقال الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٢: ١٢٨): «رواه البزار والطبرانيُّ في الكبير، قال البزار: لا يُروىٰ عن جبير إلا بهذا الإسناد، وعبدُالعزيز بن عُبيداللَّه صالحٌ ليس بالقوي» ا هـ.

وفي «مسند البزار»: «وهذا الحديث قد رُوي عن غير جبير بن مطعم عن النبيِّ ﷺ، ولا نعلمه يُروىٰ عن جبير بن مطعم إلا من هذا الوجه، وعبدُالعزيز بنُ عبيداللَّه صالحٌ وليس بالقوي، وقد روىٰ عنه أهل العلم واحتملوا حديثه» أ هـ.

قلت: عبدُالعزير بن عُبيداللَّه هو ابن حمزة بن صهيب بن سنانٍ الحمصيُّ، مترجم في «الجرح والتعديل» (٥: ٣٨٧) و«الميزان» (٢: ٦٣٢) و«التهذيب» (٦: ٣٤٨- ٣٤٩) ولم يروِ عنه إلا إسماعيل بن عياش، والمصادر المذكورة لم يرد فيها قولٌ لموثقٍ، بل جميعُها ذكرتْ أقوالًا فيها تضعيفٌ له، ولذلك قال عنه الذهبيُّ: «واهٍ»، وقال ابن حجر: «ضعيف».

ولذا كلام الهيثميِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فيه قصورٌ حيث أورد مقالةَ البزار فيه دون ذِكرِ مَنْ ضَعَّفَهُ!!

(١) زاد في النسخة الأخرىٰ « رضي الله عنه » وعبارة الترضي توهم أنه أبو بكر الصديق، وليس كذلك بل هو أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث القرشيُّ المدنيُّ، أحد الفقهاء السبعة، تابعيٌّ كما في «التهذيب» (١٢: ٣٠)، لذلك لم أرَ ذكرها هنا فلم أثبتها.

(٢) في النسخة الثانية: «سره وعلانيته»

والحديث أخرجه الحاكم (١: ٢٦٣) بإسناده هنا، ثم قال: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه، إنما أخرجا بهذا الاسناد: أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد».

ولم يتعقبه الذهبيُّ بشيء.

وأقول: بل أخرجه مسلم في «صحيحه» (١: ٣٥٠)عن أبي الطاهر-أحمد بن السرح- ويونس ابن عبداللَّه قالا: أخبرنا ابنُ وهبٍ به، وفي روايتهما: «علانيته وسرَّه» ثم الحديث المذكور: «أقرب مايكون. . » أخرجه مسلمٌ في «صحيحه» (١: ٣٥٠) من رواية «عمرو بن الحارث عن=

أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن محمد[١] بن سُليمان الخِرَقيُّ حدثنا أبو قِلابة الرقاشيُّ حدثنا سعيد بن عامرٍ حدثنا سعيدُ بن أبي عَروبة، قال[٢] : وحدثنا عبدُالصمد حدثنا هِشامُ بن أبي عبداللَّه كلاهما عن قَتَادَةَ عن مُطَرِّفِ بنِ عَبْدِاللَّه عن عائِشة ﵂ أن رسول اللَّه ﷺ كان يقول في رُكوعه وسُجوده: «سُبُّوحٌ قُدوسٌ رَبُّ الملائِكَةِ والروح»[٣] .

٩٦- وأخبرنا **محمدُ بن عبدِاللَّه الحافظ** أخبرنا أبو عبداللَّه محمدُ بن يَعْقُوبَ حدثنا عمران بنُ موسىٰ حدثنا عُثمان بنُ أبي شَيْبَة حدثنا جريرٌ عن منصورٍ عن أبي الضُّحىٰ عن مسروقٍ عن عائشةَ قالت: كان رَسُولُ اللَّه ﷺ

=عمارة به» وليس من رواية «يحيىٰ بن أيوب»، كما أن الحديث «أقرب ما يكون. .» قد تفرد به مسلم دون البخاريِّ.

وأخرجه أبو داود (٨٧٨) عن أحمد بن صالحٍ وعن أبي الطاهر كلاهما عن ابن وهبٍ به، وعنه البيهقيُّ في «السنن» (٢: ١١٠).

وأخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٣: ١٠١-١٠٢) عن أبي داود عن ابن السرح به.

وأخرجه أبو عوانة (٢: ٢٠٣) وابن خزيمة (١: ٣٣٥: ٦٠٦) والطحاويُّ(١: ٢٣٤) عن يونس بن عبدالأعلىٰ، والسراج (٣١٣) عن إبراهيم بن المنذر الحزاميِّ، والطبرانيُّ في «الدعاء» (٧٠٦) عن أحمد بن صالحٍ، ثلاثتهم عن ابن وهبٍ به، إلا أن عند الطبرانيِّ: «عمرو ابن الحارث» بدلًا من «يحيىٰ بن أيّوب»، ولا أظنه إلا وهمًا من شيخ الطبرانيِّ.

وأخرجه ابن حبان (١٩٣١) عن ابن خزيمة به.

(١) في النسخة الثانية: «أحمد»، ولم أهتد لترجمته لمعرفة الصواب منهما.

(٢) في هامش الأصل: «القائل أبو قلابة».

(٣) أخرجه البيهقيُّ (٢: ١٠٩) من طريق الحسين بن مكرمٍ عن سعيد بن عامرٍ به، دون قوله: «وركوعه».

وأخرجه النسائيُّ في «المجتبى» (١٠٤٨) وفي «الكبرىٰ» (٦٤٠، ١١٦٢٣) وابن خزيمة (١: ٣٠٦: ٦٠٦) عن خالد بن الحارث عن شعبة عن قتادة به بذكر الركوع فقط.

وأخرجه أحمد (٢٥٦٠٦) عن يحيىٰ بن سعيد، والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١١٣٤) وفي=

يُكثر أَنْ يقولَ في رُكوعِهِ وسُجُوده: «سُبْحَانكَ اللَّهُمَّ رَبَّنا وبِحَمْدِكَ، اللَّهم اغْفِر لي». يتأول القرآن(١) .

* * *

=«الكبرىٰ» (٧٢٤، ٧٦٧٦) عن يحيىٰ بن سعيدٍ وابن أبي عديٍّ، كلاهما عن شعبةَ به بذكر الركوع والسجود.

وأخرجه أبو داود (٨٧٢) عن مسلم بن إبراهيمَ عن هشامٍ الدستوائيِّ به.

وأخرجه مسلم (١ : ٣٥٣) عن أبي داودَ الطيالسيِّ عن شعبةَ وهشامٍ عن قتادة به.

وأخرجه أبو عوانة (٢ : ٢٠٥) عن سعيدِ بن أبي عروبة وهشامٍ وهمّامٍ عن قتادة به.

والحديث قد تقدم برقم (٨٤) من طريقٍ آخر عن سعيد بن عامر به.

(١) أخرجه **البخاريُّ** (٨ : ٧٣٣) وأبو داود (٨٧٧) عن عثمانَ بن أبي شيبة به.

وعن البخاريِّ وأبي داود أخرجه البغويُّ في «شرح السُّنَّة» (٣: ١٠٠)، وأخرجه في «تفسيره» (٨ : ٥٧٦) عن البخاريِّ وحده.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «المسند» (١٤٤١) وأحمد (٢٤١٦٣) عن شيخهما جرير بن عبد الحميد به.

وعن ابن راهويه أخرجه ابن حجر في «النتائج» (٢ : ٦٧)، وعن ابن راهويه مقروناً بمحمد بن الصباح أخرجه السراج (٣٠٤) بذكر السجود فقط.

وأخرجه مسلم (١ : ٣٥٠) وابن ماجه (٨٨٩) وابن جرير في «تفسيره» (٣٠: ٣٣٤) وابن خزيمة (١ : ٣٠٥: ٣٠٦) والبيهقيُّ (٢: ١٠٩) وابن حجر في «النتائج» (٢: ٦٦- ٦٧) من طرقٍ عن جريرٍ به.

وتقدم الحديث برقم (٨٥-٨٧) من طريقين عن منصورٍ به .

وزاد السيوطيُّ في «الدر» (٨: ٦٦٣) نسبته إلىٰ ابن المنذر وابن مردويه.

١٧- باب القول والدعاء في الجلسة بين السجدتين

٩٧- حدثنا أبو بكرٍ محمد بن الحسن بن فُورك أخبرنا عبدالله بن جعفرَ حدثنا يونسُ بن حبيبٍ حدثنا **أبو داود الطيالسيُّ** حدثنا شعبةُ أخبرني عمرو بن مُرَّةَ سَمِعَ أبا حمزةَ يحدث عَن رَجُلٍ من عَبْسٍ (شُعبةُ يرى أنه صِلَةُ بن زُفَرَ) عن حُذَيْفَةَ أنه صلىٰ مع النَّبيِّ ﷺ[١]، فلما كَبَّرَ قال: «اللَّه أَكْبَرُ ذو الملكوتِ والجَبَروتِ والكِبْرياءِ والعَظَمَةِ». قال: ثُمَّ قَرَأَ البَقَرَةَ، قال: ثم ركع وكان ركوعُه مِثْلَ قيامِهِ، فَجَعَلَ يقولُ في ركوعه: «سُبْحَان رَبِّيَ العظيم، سبحان ربي العظيم» ثم رَفَع رَأْسَهُ مِنَ الرُّكوعِ فَقَامَ مِثْلَ ركوعه فقال: «إن لِرَبِّيَ الحَمْدَ»، ثم سَجَدَ وكان[٢] في سجوده مِثْلَ قيامه، وكان يقولُ في سجوده: «سُبْحانَ رَبِّيَ الأعلىٰ»، ثم رَفَعَ رَأْسَه مِنَ السُّجودِ وكان يقولُ بين السَّجْدتين: «رَبِّ اغْفِر لي، رَبِّ اغْفِر لي»، وجَلَسَ بقَدْرِ سُجودِه. قال حُذَيْفَةُ: فصلىٰ أَرْبَعَ ركعاتٍ يَقْرَأُ فِيهِنَّ بالبَقَرَةِ وآلِ عمرانَ والنساءِ والمائدةِ أو الأنعامِ، شك شعبة[٣].

---

(١) قال الطيالسيُّ في «مسنده»: «يعني صلاة الليل».

(٢) في النسخة الثانية: «فكان»، والمثبت كما هو في «مسند الطيالسي».

(٣) أخرجه الطيالسيُّ في «المسند» (٤١٦) بإسناده هنا.

ورواه من طريق شعبة كُلٌّ من أحمد (٢٣٣٧٥) والنسائيّ في «المجتبىٰ» (١٠٦٩، ١١٤٥) وفي «الكبرىٰ» (٦٦٠، ٧٣٥، ١٣٨٣) وأبي داود (٨٧٤) والترمذيّ في «الشمائل» (٢٧٠) والطحاويّ في «المشكل» (٧١٢) وأبي القاسم البغويّ في «مسند ابن الجعد»(٨٩) وأبي الشيخ الأصبهانيّ في «أخلاق النبي ﷺ» (٣: ١٣٤: ٥٥١) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤: ١٥٠-١٥١، ١٥١) والمزيّ في «التهذيب» (١٣: ٤٤٨). **وإسناده صحيح**. وفي بعضها اختصار.

ورواه البيهقيُّ في «السنن» (٢: ١٢١-١٢٢) بالإسناد نفسه المذكور هنا، مقتصراً علىٰ ذكر الدعاء بين السجدتين.

=

٩٨- أخبرنا الحسينُ بن محمدٍ الروذباريُّ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ بَكْرٍ حدثنا أبو داود السِّجِسْتَانيُّ حدثنا محمدُ بن مَسْعُودٍ حدثنا زَيْدُ بن الحُبَابِ حدثنا كاملٌ أبو العلاء حَدثني حبيبُ بن أبي ثابتٍ عن سعيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابن عَبَّاسٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ كان يقول بَيْنَ السَّجْدتين: «اللَّهم اغْفِرْ لي، وارْحَمْني، واهْدِني، وعَافِني، وارْزُقْني»(١) .

= قلت: قال النسائيُّ في «الكبرىٰ» (١٣٨٣): «أبو حمزة عندنا- واللَّه أعلم- طلحة بن يزيد، وهذا الرجل يشبه أن يكون صلة بن زفر».

وكذا نقل ابن عساكر في روايته لهذا الحديث في «تاريخ دمشق» (٤: ١٥١) عن ابن صاعدٍ بعد أن روىٰ الحديث من طريقه أنه قال: «هذا الرجل الذي لم يُسم هو عندي صلة بن زفر العبسي».

وبعض المصادر ليس فيها مقالة شعبة (يرىٰ أنه صلة بن زفر).

والراوي عنه أبو حمزة- طلحة بن يزيد- وثقه النسائيُّ كذلك كما في «السنن الكبرىٰ» (٣: ١٨٠)، وهذا التوثيقُ أشار إليه ابن حجرٍ في ترجمته من «التهذيب» (٥: ٢٩٠)، ولكنه وقع فيه: «قال النسائيُّ لما أخرج حديثه عن رجلٍ في صلاة الليل: هذا الرجل يشبه أن يكون صلة - في الأصل: أصله، وهو خطأ - [بياض]، وطلحة هذا ثقة».

ومقالةُ التوثيق ليست في «السنن» عند هذا الحديث، وإنما لحديثٍ آخر أخرجه النسائيُّ في«الكبرىٰ» (٣: ١٧٩) من حديث راوٍ آخر يُكنى بأبي حمزة، ثم ذكر النسائيُّ جمعًا من الرواة ممن يكنون بهذا الكنية، ثم قال: «وأبو حمزة: طلحة بن يزيد، وهو ثقة».

وإنما ذكرتُ ذلك لأن المعلق علىٰ «المسند» لأحمد (٣٢: ١٧) لم يهتدِ إلىٰ موضع التوثيق في «السنن»، فظن أن ذلك كان وهماً من الحافظ ابن حجر في نقله التوثيق عن النسائيِّ!!

ثم ضَعَّفَ المعلقُ المذكورُ هذا الإسنادَ بسبب ادعاء انفراد ابن حبان بتوثيق هذا الراوي وعدم روايةِ أحدٍ عن هذا الراوي غير عمرو بن مرة، ولعل هذا التوهيم سببه وقوع بياضٍ في «التهذيب» قد يكون صوابه أن ابن حجر أشار إلىٰ موقع التوثيق من «سنن النسائي».

(١) أخرجه أبو داود في «السنن» (٨٥٠) بإسناده هنا.

وأخرجه من طريق كاملٍ أبي العلاء كُلٌّ من ابن ماجه (٨٩٨) والطبرانيِّ في «الدعاء» (٦١٤).

قلت: زاد ابن ماجه في روايته: «في صلاة الليل»، وهي التي تفرد بها ابن ماجه فلذلك عَدَّهُ=

٩٩- وأخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** أخبرنا أبو حامدٍ أحمدُ بن محمد بن الحُسَيْنِ البيهقيُّ حدثنا داودُ بن الحُسَيْنِ البَيهقيُّ حدثنا صالحُ بن مسمارٍ حدثنا زيدُ بن

=البوصيريُّ من الزوائد كما في «مصباح الزجاجة» (٣٣٠) وعزاه إلىٰ أبي داود والترمذيِّ وذكر أنهما لم يقولا: «في صلاة الليل».

وأخرجه الترمذيُّ (٢٨٤) -وعنه البغويُّ (٣: ١٦٣)- وابن عديٍّ (٦: ٢١٠١-٢١٠٢) عن سلمة بن شبيبٍ عن زيد بن الحباب به، إلا أن في روايته: «واجبرني» بدلًا من «عافني».

وقال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ غريبٌ، وهكذا رُويَ عن عليٍّ، وروىٰ بعضُهم هذا الحديثَ عن كامل أبي العلاء مرسلًا».

وأخرجه الطبرانيُّ (١٢ : ٢٥) عن سلمةَ بنِ شبيبٍ بلفظ المصنف نفسه.

وأخرجه الترمذيُّ (٢٨٥) عن الحسن بن عليٍّ الخلال الحلوانيِّ قال: حدثنا يزيدُ بن هارونَ عن زيد بن حُبابٍ به، إلا أنه لم يذكر لفظه.

وأخرجه الحاكم (١ : ٢٦٢) عن أبي كريبٍ محمد بن العلاء عن زيد بن الحباب وقال: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وكامل بن العلاء التميميُّ ممن تُجمع حديثه»، وليس في حديثه: «واجبرني».

ثم أخرجه الحاكم (١ : ٢٧١) عن عبدالسلام بن عاصم عن زيدٍ وقال: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو العلاء كامل بن العلاء ممَّن يُجمعُ حديثه في الكوفيين»، وقال الذهبيُّ: «قد مر حديثه».

وذكر ابن حجر الحديثَ في «التلخيص» (١ : ٢٥٨) وقال: «فيه كامل أبو العلاء، وهو مختلفٌ فيه». وقال في «التقريب» (٥٦٣٩): «صدوق يخطئ».

قلت: وفي إسناده كذلك حبيب بن أبي ثابت، وهو مدلس ولم يصرح بالتحديث، فالإسناد ضعيف.

وتابع زيداً عليه خالد بن يزيد الطبيب عند البيهقيِّ (٢ : ١٢٢) وأشار إلىٰ رواية زيد بن الحباب.

وروايةُ عليٍّ رضي الله عنه التي أشار إليها الترمذيُّ أخرجها كذلك البيهقيُّ بإسناده إلىٰ سليمان التيميِّ قال: بلغني أن عليًا كان يقول بين السجدتين. . . به.

قلت: وإسنادها ضعيف لانقطاعها بين سليمان وعليٍّ رضي الله عنه .

وأخرجه كذلك الطبرانيُّ في «الدعاء» (٦١٥) من طريق أبي اسحاق عن الحارث عن عليٍّ موقوفاً عليه، والحارث هو ابن عبدالله الأعور، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٠٣٦): =

الحُبَابِ، فذكره بإسناده زادَ: «واجْبُرني وارْفَعْني» ولم يذكر قوله: «وعَافِني»[1] .

* * *

=«كذبه الشعبيُ في رأيه، ورُمي بالرفض، وفي حديثه ضعف».

(١) مكرر ما قبله، وتقدم ذكر الكلام فيه.

١٨- باب كيف التشهد

١٠٠- أخبرنا **أبو عبدِاللّه الحافظُ** حدثنا يحيى بن منصورٍ القاضي حدثنا أحمدُ بن سَلَمَةَ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدثنا الليثُ عن أَبي الزُّبَيْرِ[١] عن سعيدِ ابن جُبَيْرٍ وطاووسٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنا التشهدَ كما يُعَلِّمُنا القرآنَ، وكان[٢] يقول: «التَّحِيَّاتُ المُبارَكَاتُ الصَّلَواتُ الطَّيِّبَاتُ لله، سلامٌ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبِيُّ ورَحْمَةُ اللَّه وبركاتهُ، سلامٌ علينا وعلىٰ عبادِ اللَّهِ الصالحينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إلٰه إلا اللَّهُ وأَشْهَدُ أَنَّ محمداً رسولُ اللَّه»[٣].

١٠١- أخبرنا (أبو محمدٍ)[٤] عبدُاللَّه بن يوسفُ أَخبرنا **أَبو سعيدِ بنُ الأَعرابيِّ** حدثنا سَعْدانُ بنُ نصرٍ حدثنا أَبو مُعاويةَ عن الأَعْمَشِ عن شَقِيقٍ

---

(١) في النسخة الثانية: «عن الزبير»، وهو خطأ.

(٢) في النسخة الثانية: «فكان».

(٣) أخرجه البيهقيُّ في «المعرفة» (٢: ٣٠: ٨٨٣) بإسناده هنا دون أن يذكر نصه محيلًا علىٰ إسنادٍ قبله، وأخرجه في «سننه» (٢: ١٤٠) من طريق النسائيِّ وموسىٰ بن هارون البزار كلاهما عن قتيبة بن سعيدٍ به. وأخرجه **مسلم** (١: ٣٠٢-٣٠٣) عن قتيبة ومحمد بن رمح، وأبو عوانة (٢: ٢٤٨) عن يونس ابن محمد وعن المقرئ، والبيهقيُّ في «المعرفة» (٢: ٣٠: ٨٨٢) عن يحيىٰ بن حسان، وابن ماجه (٩٠٠) عن محمد بن رمحٍ، خمستهم عن الليث به، وفي رواية قتيبة: «كما يعلمنا السورة من القرآن».
وأخرجه عن قتيبة كُلٌّ من أبي داود (٩٧٤) والترمذيِّ (٢٩٠) والنسائيِّ في «المجتبىٰ» (١١٧٤) وفي «الكبرىٰ» (٧٦٤).
وقال الترمذيُّ: «حديث حسن صحيح».
وأخرجه البيهقيُّ في «المعرفة» (٢: ٣٠-٣١: ٨٨٤) عن أبي داود به.
وأخرجه ابن خزيمة (٧٠٥) عن شعيب بن الليث عن أبيه به.
وللاستزادة من تخريجه يراجع التعليق على «جزء ما رواه أبو الزبير عن غير جابر» لأبي الشيخ الأصبهانيِّ، الحديث (١٠٣).

(٤) غير موجود في النسخة الثانية.

قال: قال عبدُاللَّه: كُنَّا إذا جَلَسْنا مع النبيِّ ﷺ في الصلاةِ قيل: السلامُ على اللَّه قَبْلَ عِبَادِهِ، السَّلامُ على جبريل، السَّلامُ على ميكائيل، السَّلامُ على فلان، قال: فَسَمِعَنَا رَسُولُ اللَّه ﷺ فقال: «إنَّ اللَّهُ هو السَّلامُ، فَإذا جَلَسَ أَحَدُكُمْ في الصَّلاةِ فَلْيَقُل: التَّحِيَّاتُ لله والصلواتُ والطَّيِّبَاتُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبِيُّ ورَحْمَةُ اللَّهِ وبَرَكَاتُه، السَّلامُ عَلَيْنا وعلىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، فإذا قالها أَصَابتْ كُلَّ عَبْدٍ صَالحٍ في السَّماءِ والأَرْضِ، أَشهدُ أَنْ لا إلٰهَ إلا اللَّهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُه، ثم يَتَخَيَّرُ بَعْدُ مِنَ الدُّعاءِ ما شاء»[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٣٦٢٢، ٤٠٦٤) **ومسلم** (١: ٣٠٢) وابن خزيمة (٧٠٣) من طريق أبي معاوية عن الأعمش به.

وأخرجه **البخاريُّ**(٢: ٣١١، ٣٢٠، ١١: ١٣) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٢٧٩، ١٢٩٨) وفي «الكبرىٰ» (١٢٢٢) وأبو داود (٩٦٨) وابن ماجه (٨٩٩) والدارميُّ (١٣٤٦) وابن الجارود (٢٠٥) وابن خزيمة (٧٠٣) وأبو عوانة (٢: ٢٥٠) والبيهقيُّ في «سننه» (٢: ١٣٨) وفي «المعرفة» (٢: ٣١-٣٢: ٨٨٦) من طرقٍ عن الأعمش به.

وأخرجه البخاريُّ (٣: ٧٦، ١١: ١٣١، ١٣: ٣٦٥) ومسلم (١: ٣٠١، ٣٠٢) وأبو عوانة (٢: ٢٥١) من طرقٍ أخرىٰ عن أبي وائلٍ -وهو شقيق بن سلمة - به.

وأخرجه ابن ماجه (٨٩٩) عن الثوريِّ عن منصورٍ والأعمش وحصينٍ وأبي هاشم وحمادٍ عن وائلٍ به، وعن الثوريِّ عن أبي إسحاقَ عن الأسودِ وأبي الأحوص عن ابن مسعودٍ به.

وأخرجه أحمد (٤٤٢٢) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١١٦٩) وفي «الكبرىٰ» (٧٥٩) عن حمادٍ عن أبي وائلٍ عن ابن مسعودٍ به.

وأخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٧٠) وفي «الكبرىٰ» (٧٦٠) عن شعبة عن سليمان ومنصورٍ ومغيرة وأبي هاشم عن أبي وائل به، وقال في «المجتبىٰ»: «أبو هاشم غريب».

وأخرجه النسائيُّ (١٢٧٧) والدارقطنيُّ (١: ٣٥٠: ١٣١٤) والبيهقيُّ في «السنن» (٢: ١٣٨) وقال الدارقطنيُّ: «هذا إسناد صحيح»، أخرجوه عن سعيد بن عبدالرحمن عن ابن عيينة عن **الأعمش ومنصورٍ** عن شقيق بن سلمة به.

وليُعلم أن بعضَهم لم يذكر سببَ الحديث، وبعضهم لم يذكر قوله: «ثم يتخير بعد من الدعاء ما شاء».

وللاستزادة من تخريجه يراجع التعليق علىٰ «جزء الألف دينار» للقطيعي، الحديث رقم (٢٠٤).

١٩- باب الصلاة علىٰ النبيِّ ﷺ بعد التشهد

١٠٢- أخبرنا أبو عليٍّ الحسينُ بن مُحمدٍ الرُّوْذباريُّ أخبرنا عبداللَّه بن عمر بن أحمدَ بن عليِّ بن شَوْذَب المقرئُ بواسطٍ حدثنا أَحمدُ بن سِنَانٍ حدثنا رَوحُ بنُ عُبادةَ أخبرنا **مالكُ بنُ أنسٍ** حدثنا عبدُاللَّه بنُ أبي بَكْرٍ عن أبيه عن عمرو بن سُلَيْم الزُّرَقيِّ أخبرني أبو حُمَيْدٍ السَّاعديُّ قال: قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، كَيف نُصَلِّي عليك؟ قال: «قولوا: اللَّهم صَلِّ (علىٰ)[1] مُحَمدٍ وأزواجِهِ وذُرِّيَتِهِ كما صَلَّيْتَ علىٰ إبراهيمَ، وبارك علىٰ محمدٍ وأزواجِهِ وذُرِّيَتِه كما بارَكْتَ علىٰ إبراهيمَ، إنَّكَ حَمِيدٌ مجيدٌ»[2].

---

(١) سقط من النسخة الثانية، والصواب إثباته.

(٢) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٢: ١٥١) بالإسناد نفسه المذكور هنا.

وأخرجه مسلمٌ (١: ٣٠٦) عن روح بن عبادة به.

وأخرجه مالكٌ في «الموطأ» (١: ١٦٥) بإسناده هنا، وعنه كُلٌّ من أحمد (٢٣٦٠٠) والبخاريِّ (٦: ٤٠٧، ١١: ١٦٩) ومسلم والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٢٩٤) وفي «الكبرىٰ» (١٢١٨) وأبي داود (٩٧٩) وابن ماجه (٩٠٥) وإسماعيل بن إسحاق القاضي (٧٠) - وعنه البيهقيُّ (٢: ١٥٠-١٥١)- وأبي عوانة (٢: ٢٥٥) والبغويُّ في «تفسيره» (٦: ٣٧٣).

تنبيه: هكذا ورد في هذه الرواية في الموضعين: «علىٰ إبراهيم»، ونَبَّه علىٰ ذلك ابن عبدالبر في «التمهيد» (٥: ١٠٥-ترتيبه) بقوله: «هكذا رواه ابن القاسم وجماعةٌ عن مالكٍ قالوا فيه: و«آل إبراهيم» في الموضعين، ومِنْ رواة مالكٍ مَنْ يقول فيه في الأول: «كما صليتَ علىٰ إبراهيم، منهم التنيسيُّ» اهـ.

وإنما ذكرتُ ذلك لأن في «الموطأ» وكذا المصادر التي أخرجت الحديثَ عنه ورد فيها: «علىٰ آل إبراهيم»، فخشية أَنْ يظن أَنَّ النسخةَ فيها سقطاً.

نعم، رواه مسلم كما تقدم وفيه يرويه عن روح بن عبادة عن مالك وفيه: «علىٰ آل إبراهيم» وذلك لفظ أحد الراويين عن عبادة كما ذكر مسلم.

١٠٣- وأخبرنا أبو محمد عبدُاللَّه بنُ يوسُفَ أخبرنا **أبو سعيدِ بنُ الأعرابيِّ** حَدَّثنا الحسنُ بن مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرانيُّ حدثنا **مُحَمَّدُ بنُ إدْريسَ- يعني الشافعيَّ** رَحِمَهُ اللَّهُ[١] - حدثنا **مالكٌ** [رَحِمَهُ اللَّه]، فذكره بإسناده مثله وقال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «(قولوا)[٢]: اللَّهم صَلِّ علىٰ محمدٍ وأَزْوَاجِهِ وذُرِّيَتِهِ كما صَلَّيْتَ علىٰ (آل)[٣] إبراهيمَ، وبارك علىٰ محمدٍ وأَزواجِه وذُرِّيَتِه كما بارَكْتَ علىٰ (آل)[٤] إبراهيمَ، إنَّكَ حَمِيدٌ مجيدٌ»[٥].

وكذلك رواهُ الجماعةُ عن مالكٍ[٦].

١٠٤- وأخبرنا عبدُاللَّه بن يوسُفَ الأَصْبَهانُي أخبرنا **أبو سعيدِ بنُ الأَعْرابيِّ** أخبرنا الحسن بنُ محمدٍ الزَّعْفرانيُّ حدثنا **محمدُ بن إدريسَ** أخبرنا **مالكٌ** عن نُعيم بن عبدِاللَّه المُجْمِرِ أنَّ[٧] محمدَ بنَ عَبْدِاللَّهِ بن زَيْدٍ الأَنْصاريَّ أخبره - وعبَدُاللَّه بنُ زيدٍ هو الذي أُرِيَ النِّداءَ بالصلاةِ - عن أبي مَسْعُودٍ الأنصاريِّ أنه (قال: أتانا رسول اللَّه)[٨] ﷺ في مَجْلسِ سَعْدِ بن عُبادَةَ فقال له بَشيرُ بن

---

(١) في النسخة الثانية: «رحمة اللَّه عليه».
(٢) سقطت من النسخة الثانية.
(٣) سقط من النسخة الثانية.
(٤) سقط من النسخة الثانية.
(٥) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٢: ١٥١) وفي «المعرفة» (٢: ٣٩) بالإسناد نفسه المذكور هنا، وهو في «سنن الشافعيّ» (١٠١) بإسناده هنا كذلك. وأقول: **وإسناده صحيح**.
وزاد السيوطيُّ في «الدر» (٦: ٦٤٩) نسبته إلىٰ ابن مردويه وعبد بن حميد.
(٦) تقدمت رواية الجماعة عن مالك وتقدم تخريجها، وزادوا: «والسلام كما علمتم».
(٧) في الأصل: «عن»، والتصويب من النسخة الثانية، ومن المصادر التي أخرجت الحديث من طريق الإمام مالك.
(٨) في الأصل: «رأىٰ النبيَّ»، وهو خطأ، والتصويب من جميع المصادر المذكورة في التخريج، منها «المعرفة» للمصنف، و«السنن» للشافعيِّ الذي يروي المصنفُ الحديثَ من طريقه.

سعدٍ: أَمَرَنا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يا نبيَّ اللَّه، فكيف نُصلي عليك؟ فسكتَ النبيُّ ﷺ حتىٰ تَمَنينا أَنَّا لم نَسْأَلْهُ، فقال رسولُ اللَّه ﷺ: «قولوا: اللَّهم صَلِّ علىٰ محمدٍ وعلىٰ آل مُحَمَّدٍ كما صَلَّيتَ علىٰ إبراهيمَ، وبارك علىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ كما باركت علىٰ آل إبراهِيمَ، في العالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[1].

---

(١) أخرجه الشافعيُّ في «السنن» (١٠٢) بالإسناد نفسه المذكور هنا، وعنه البيهقيُّ في «المعرفة» (٢ : ٤٠) بإسناده هنا.

وأخرجه مالك في «الموطأ» (١ : ١٦٥-١٦٦) بإسناده هنا، وعنه كُلٌّ من عبدالرزاق (٢ : ٢١٢-٢١٣) وأحمد (١٧٠٦٧ ، ٢٢٣٥٢) ومسلم (١ : ٣٠٥) والنسائيِّ في «المجتبىٰ» (١٢٤٥) وفي «الكبرىٰ» (١٢٠٩) وفي «عمل اليوم والليلة» (٤٨) وأبي داود (٩٨٠) والترمذيِّ (٣٢٢٠) وقال: «حسن صحيح» والدارميِّ (١٣٤٩) وأبي عوانة (٢ : ٢٣٠-٢٣١) وابن منده في «معرفة الصحابة» (١ :٢٤٣) والبيهقيِّ في «السنن» (٢ : ١٤٦) والمزيِّ في «التهذيب» (٢٥ : ٤٨٣ - ٤٨٤).

ورواه محمد بن إسحاقَ بن يسارٍ عن محمدِ بن إبراهيمَ بن الحارثِ التيميِّ عن محمدِ بن عبداللَّه ابن زيد- عن أبي مسعودٍ به. أخرجه عبد بن حميد (٢٣٤) وأحمد (١٧٠٧٢) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٤٩) وأبو داود (٩٨١) وابن خزيمة (٧١١) وعنه ابن حبان (١٩٥٩) والطبرانيُّ في «الكبير» (ج١٧ برقم ٦٩٨) والدارقطنيُّ (١ : ٣٥٤-٣٥٥) وعنه البيهقيُّ في «السنن» (٢ : ١٤٧ ، ٣٧٨) وفي «المعرفة» (٢ : ٤١)

وقال الدارقطنيُّ: «هذا إسناد حَسنٌ متصلٌ»، وذكر مقالته هذه البيهقيُّ في «السنن» (٢ :٣٧٩) بعد أن أسنده عنه كما تقدم، وأما البيهقيُّ نفسه فقال في «المعرفة» (٢ : ٤١): «هذا إسنادٌ صحيحٌ».

وأخرجه عن ابن خزيمة كذلك الحاكم (١ : ٢٦٨) وعنه البيهقيُّ في «السنن» (٢ : ١٤٦- ١٤٧)، وعن عبد بن حميد أخرجه ابن حجر في «النتائج» (٢ : ١٨٨).

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه، فذكر الصلاةَ علىٰ النبيِّ ﷺ في الصلوات».

وقال ابن حجر: «هذا حديثٌ حسنٌ من هذا الوجه، صحيح».

قلت: تحسينُ الدارقطنيِّ له وكذا ابن حجر، لأن فيه محمد بن إسحاق، وهو حسن الحديث، =

= وتصحيحُه لمتنه لشواهده، واللَّه أعلم.

وعزاه السيوطيُّ في «الدر» (٦ : ٦٤٩) إلىٰ بعض المصادر المتقدمة وإلىٰ ابن مردويه، ولم يعزه إلىٰ مسلمٍ وهو قصورٌ منه!!

وقال الترمذيُّ: «وفي الباب عن: [١] علي، [٢] وأبي حميد، [٣] وكعب بن عجرة، [٤] وطلحة بن عُبيداللَّه، [٥] وأبي سعيد، [٦] وزيد بن خارجة ويقال: حارثة، [٧] وبريدة».

قلت: [١] حديثُ عليٍّ بن أبي طالبٍ أخرجه ابن مردويه كما في «الدر» للسيوطي (٦ : ٦٤٩).

[٢] وحديث أبي حُميدٍ الساعديِّ تقدم عند المصنف برقم (١٠٢).

[٣] وحديث كعب بن عجرة سيأتي عند المصنف برقم (٢٤٦).

[٤] وحديث طلحة بن عُبيداللَّه: أخرجه أحمد (١٣٩٦) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٩٢٠، ١٢٩١) وابن جرير (٢٢ : ٤٣)، وإسناده صحيح.

وزاد السيوطيُّ في «الدر» (٦ : ٦٤٨) نسبته إلىٰ ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي عاصم والهيثم بن كليب وابن مردويه.

[٥] وحديث أبي سعيدٍ: أخرجه أحمد (١١٤٣٣) والبخاريُّ (٨ : ٥٣٢، ١١ : ١٥٢) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٢٩٣) وابن ماجه (٩٠٣) وغيرهم.

[٦] وحديث زيد بن خارجة، أخرجه أحمد (١٧١٤) بإسنادٍ صحيح، ويراجع تخريجه والتعليق عليه في التعليق على «المسند» (٣ : ٣٢٩).

[٧] وحديث بريدة بن الحصيب، أخرجه الحسن بن شاذان كما في «جلاء الأفهام» لابن القيم (ص٥٤-٥٥)، وأعله بأبي داود الأعمىٰ - نفيع بن الحارث-، وهو متروكٌ كما في «التقريب».

٢٠- باب الدعاء في الصلاة

١٠٥- أخبرنا **أبو عَبْدِاللَّهِ الحافظُ** وأبو عبداللَّه السُّوسيُّ قالا: حدثنا أبو العباس محمدُ بنُ يعقوبَ حدثنا مُحَمَّدُ بن عَوْفٍ حدثنا أبو المغيرة عبدُالقُدُّوسِ بن الحَجَّاجِ حَدَّثنا الأَوْزاعيُّ حدثني حَسَّانُ بن عَطِيَّةَ حدثني محمدُ بنُ أَبي عائِشةَ أنه سَمِعَ أبا هريرة يقول: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «إذا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَشَهُّدِ الآخر[1] فَلْيَتَعَوَّذْ باللَّهِ مِنْ أربع: مِنْ عَذابِ جَهَنَّمَ، ومِنْ عَذَابِ القَبْرِ، ومِنْ فِتْنَةِ المَحْيا والمَمَاتِ، ومِنْ شَرِّ المسيح الدجال»[2].

(١) في النسخة الثانية: «التشهد الأخير».

(٢) أخرجه أحمد (٧٢٣٧) ومسلم (١ : ٤١٢) وابن ماجه (٩٠٩) وابن حبان (١٩٦٧) عن الوليد ابن مسلم عن الأوزاعيِّ به.

وعن أحمد أخرجه كُلٌّ من أبي داود (٩٨٣) والبغويِّ في «شرح السنة» (٣: ٢٠١-٢٠٢) والمزيِّ في « التهذيب» (٢٥ : ٤٣١)، وابن حجر في «النتائج» (٢ : ١٩٩).

وتابع الوليدَ بن مسلم عليه بشرُ بن بكر عند السراج (٨٢٧)، والوليدُ بن مزيد عند أبي عوانة (٢ : ٢٥٦-٢٥٧)، ويحيىٰ بن عبداللَّه البابُلُتيُّ عند الطبرانيِّ في «الدعاء» (٦٢١)، وزاد الثالث: «عن أبي سلمة» قبل «أبي هريرة»، وروايته لا يُحتج بها نظراً لضعفه ولمخالفته مَنْ هو أوثق منه.

وأخرجه مسلم والبيهقيُّ في «السنن» (٢: ١٥٤) من طريق وكيع عن الأوزاعيِّ بلفظ: «إذا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ باللَّهِ مِنْ أربعٍ يقول: اللَّهم إنِّي أعوذُ بِكَ مِنْ عذاب جهنم. . .» إلخ، ولم يسق مسلم لفظه.

وأخرجه البيهقيُّ (٢: ١٥٤) من طريق أبي المغيرة ومحمد بن كثير كلاهما عن الأَوزاعيِّ به بلفظ: «إذا فَرَغَ أَحدُكُم مِنْ صَلاتِهِ فَلْيَدْعُ بِأَرْبع، ثُمَّ لِيَدْعُ بَعْدُ بما شاءَ: اللَّهم إنِّي أَعوذُ بِكَ مِنْ عَذابِ جَهَنَّمَ، وعَذابِ القَبْرِ، وفِتْنَةِ المحيا والممات، وفتنةِ المسيح الدجال».

وتابعهما عليه عيسىٰ بنُ يونس عند النسائيِّ (١٣١٠) وابن الجارود (٢٠٧) بلفظٍ مقاربٍ.

وأخرجه ابن خزيمة (٧٢١) عن وكيعٍ ومخلد بن يزيد الحرانيِّ عن الأوزاعيِّ به.

* وذكره المزيُّ في «التحفة» (١٠ : ٣٦٢) بزيادة: «ثم لِيَدْعُ لِنَفْسِهِ بما بَدَا له» وعلق عليه ابن حجر في «النكت الظراف» (بهامش التحفة) بقوله: «قلت: هو من رواية الوليد بن مزيد عن =

١٠٦- أخبرنا **أبوعبدالله الحافظ** أخبرني أبو محمدٍ أحمدُ بن عبدالله المُزَنِيُّ أخبرنا عليُّ بن محمد الجَكَّانيُّ[1] حدثنا أبو اليَمَانِ أخبرني شُعَيْبٌ عن الزُّهريِّ أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عائشةَ زوجَ النبيِّ ﷺ أَخْبَرَته أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يدعُو في الصَّلاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بكَ مِنْ عَذابِ القَبْرِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المسيحِ الدَّجَّالِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ والمَغْرَمِ». قالت: فقال له قائلٌ: ما أكثرُ ما تَسْتعيذُ من المغرمِ يا رَسُولَ اللَّه؟! قال: «إِنَّ الرَّجُلَ إذا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ»[2].

= الأوزاعيّ، أخرجه البيهقيُّ من طريقه وقال: الوليد بن مزيد ثقة وزيادته مقبولة. قلت: وليست هذه الزيادةُ عند أحدٍ ممن ذكرهم المصنف (م د س ق) وهم: عيسىٰ بن يونس، والوليد بن مسلم، ووكيع، والهقل بن زياد، والمعافىٰ بن عمران»أ هـ.

كذا قال، وهي في رواية النسائيِّ في «المجتبىٰ» (١٣١٠) وفي «الكبرىٰ» (١٢٣٤) من طريق عيسىٰ بن يونس.

وأقول: أخرج الحديثَ كذلك مسلمٌ في «صحيحه» (١ : ٤١٢) من طريق هقل بن زياد وعن عيسىٰ بن يونس بقوله: «جميعاً عن الأوزاعيِّ بهذا الإسناد، وقال: إذا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَشَهُّدِ، ولم يذكر الآخر» اهـ.

فكان علىٰ الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ أن يشير إلىٰ ذلك، واللَّه أعلم.

وأما رواية «الوليد بن مزيد» التي أشار إليها الحافظ وعزاها إلىٰ البيهقيِّ فهي ليست في «السنن الكبرىٰ» للبيهقيِّ ولا «الصغرىٰ» ولا «معرفة السنن والآثار» ولم يُذْكَرْ «الوليد بن مزيد» ضمن الذين ذكروا بجرحٍ أو تعديلٍ في «السنن» كما في كتاب «معجم الجرح والتعديل لرجال سنن البيهقيِّ» من تصنيفِ الدكتور/ نجم عبدالرحمن خلف وفقه اللَّه، فلعله في كتاب «الخلافيات» للبيهقيِّ، والجزء الذي فيه كتاب الصلاة لما يطبع.

(١) في «السير» (١٣ : ٤٥٤): «الحكاني» بالحاء المهملة، وهو خطأ، يراجع «معجم البلدان» (٢ : ١٤٨) وهي نسبة إلىٰ «جكان» محلةٌ علىٰ باب مدينة هراة.

(٢) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٢ : ١٥٤) بالإسناد نفسه المذكور هنا.

وأخرجه أحمد (٢٤٥٧٨) **والبخاريُّ** (٢ : ٣١٧) **ومسلم** (١ : ٤١٢) عن أبي اليمان- الحكم بن نافع- به، وعن البخاريِّ أخرجه كُلٌّ من البغويِّ في «شرح السنة» (٣ : ٢٠٠) وابنِ حجر في «النتائج» (٢ : ٢٠٣). =

١٠٧- أخبرنا أبو عليٍّ الرُّوذباريُّ أخبرنا أبو بكر بنُ داسة حدثنا **أبو داودَ** حدثنا عبدُاللَّهِ بن عمرو أبو مَعْمَرٍ[١] حدثنا عبدُالوارثِ حدثنا حُسَيْنٌ المُعَلِّمُ عن عبدِاللَّه بن بُرَيْدَةَ[٢] عن حَنْظَلَة بنِ عليٍّ أَنَّ[٣] مِحْجَنَ بنَ الأَدْرَعِ حَدَّثَهُ قال: دخل رسولُ اللَّه ﷺ المسجدَ فإذا هو برجلٍ قد قضىٰ صلاتَهُ وهو يَتَشَهَّدُ[٤] يقول: اللَّهم إنِّي أَسْأَلُكَ يااللَّه[٥] الأَحَدُ الصَّمَدُ الذي لم يَلِدْ ولم يُولد ولم يَكُنْ له كُفُواً أَحَدٌ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذنُوبي، إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ. قال: فقال: «قد غُفِرَ لهُ، قَدْ غُفِرَ له» ثلاثاً[٦].

= وأخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٣٠٩) وفي «الكبرىٰ» (١٢٣٣) وابن حبان (١٩٦٨) عن شعيب بن أبي حمزة، وأبو داود (٨٨٠) عن بقيةَ بن الوليد، كلاهما عن الزهريِّ به.

ولمزيد من التخريج يراجع التعليق علىٰ «الإحسان» (٥: ٣٠٠)

وله شاهدٌ مختصرٌ من حديث أبي هريرة، أخرجه مسلم (١: ٤١٣).

(١) في الأصلين: «عبداللَّه بن عمرو وأبو معمر» وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه، وهو «عبداللَّه ابن عمرو بن أبي الحجاج التميمي، أبو معمر المقعد».

(٢) في النسخة الثانية: «بريد»، وهو خطأ.

(٣) في النسخة الثانية: «بن»، وهو خطأ.

(٤) زاد أبو داود : «وهو».

(٥) في النسخة الثانية: «با اللَّه»، وهو خطأ

(٦) أخرجه أبو داود في «السنن» (٩٨٥) بإسناده هنا.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٢٠ برقم ٧٠٣) وفي «الدعاء» (٦١٦) عن علي بن عبدالعزيز، والحاكم (١ : ٢٦٧)- وعنه البيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (١ : ١٥٤-١٥٥) - عن جعفر بن محمد بن شاكر، كلاهما عن أبي معمرٍ عبداللَّه بن عمرو (في «المستدرك»: «عمر»، وهو خطأ)- به.

وعن الطبرانيِّ أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (٢٧ : ٢٦٨).

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه»، وهو كما قال، واللَّه أعلم.

وأخرجه أحمد (١٨٩٧٤) عن شيخه عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان عن أبيه عبدالوارث به. =

١٠٨- حدثنا **أبو عبدِاللَّه الحافظ** أخبرنا أبو عبداللَّه الحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ الطُّوسيُّ حدثنا عبدُاللَّه بن أحمد بن أبي مَسَرَّةَ[(١)] حدثنا عبدُاللَّه بنُ يزيدَ[(٢)] المقرئُ حدثنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْح قال: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بن مُسْلِمٍ التُّجيبيَّ يقول: حدثني أبو عبدالرحمن الحُبُليُّ عن الصُّنابحيِّ عن مُعاذِ بن جبلٍ [رضي الله عنه] أنه قال: إنَّ رسولَ اللَّه ﷺ أَخَذَ بيدي يوماً ثم قال: «يا مُعاذُ، واللَّهِ إنِّي لأُحِبُّكَ» فقال معاذٌ: بأَبي وأُمي يا رسول اللَّه، وأَنا واللَّه أحبك. فقال: «أُوصِيكَ يا مُعاذُ لا تَدَعَنَّ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهم أَعِنِّي على ذِكْرِكَ وشُكْرِكَ وحُسْنِ عِبَادَتِكَ». قال: وأوصىٰ معاذٌ بذلكَ الصُّنابحيَّ، وأوصىٰ الصُّنابحيُّ أبا عبدالرحمن الحُبُليَّ، وأوصىٰ أبو عبدالرحمن عُقْبَةَ بنَ مسلم[(٣)].

= وأخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٣٠١) وفي «الكبرىٰ» (١٢٢٥) عن عمرو بن يزيدَ عن عبدالصمد بن عبدالوارث به.

وأخرجه ابن خزيمة (٧٢٤) عن شيخه عبدالوارث عبدالصمد [بن عبدالوارث بن سعيد] عن أبيه (يعني عبدالصمد) عن أبيه (يعني عبدالوارث بن سعيد) عن حسين المعلم به.

وقد سقط قوله: «عن أبيه» الثانية من المطبوع، والصواب إثباته كما في «إتحاف المهرة» لابن حجر (١٣ : ١٢٦).

وكذا استدركه محقق «المسند» لأحمد (٣١ : ٣١٠) ومنه استفدتُ، وقد غفلتُ عنه في الطبعة السابقة لهذا الكتاب، فجل من لا يسهو، والحمد للَّه على توفيقه.

وقال المزيُّ في «تحفة الأشراف» (٨ : ٣٥٣): «رواه مالك بن مِغْوَلٍ عن عبداللَّه بن بريدة عن أبيه»، وسيذكر المصنفُ هذه الروايةَ برقم (٢٢٦)، وسيأتي الكلامُ عليها إن شاء اللَّه.

(١) في كُلٍّ من الأصل و«المستدرك»: «ميسرة»، وهو خطأ. وهو على الصواب في النسخة الثانية، وهو مترجم في «السير» (١٢ : ٦٣٢).

(٢) في الثانية: «بريد»، وهو خطأ.

(٣) أخرجه الحاكم (١ : ٢٧٣، ٣ : ٢٧٣-٢٧٤) بالإسناد نفسه المذكور هنا، وقال في الموضع الأول: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه»، وقال في الموضع الثاني: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». =

١٠٩- أخبرنا **أبو عبدِاللَّه الحافظُ** حدثنا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بن يَعْقُوب حدثنا أُسَيْدُ بنُ عاصمِ الأَصبَهانيُّ حدثنا بَكْرُ بنُ بَكَّارٍ حدثنا أَيْمَنُ بنُ نَابلٍ حدثنا أبو الزبيرِ عن جَابرٍ قال: كان رسولُ اللَّه ﷺ يُعَلِّمُنا التَّشَهُّدَ كما يُعَلِّمُنا السُّورةَ من القرآن: «بسم اللَّه وباللَّه، التَّحياتُ لله قال: . . .» فذكر الحديثَ، وفي آخره: «اللَّهم إِنِّي أَسْأَلُكَ الجَنَّةَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّار»[1] .

= وأخرجه أحمد (٢٢١١٩) عن شيخه عبداللَّه بن يزيد به.

وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٩) وأبو داود (١٥٢٢) والبزار (٢٦٦١) وابن خزيمة (٧٥١) وابن حبان (٢٠٢٠، ٢٠٢١) والطبرانيُّ في «الكبير» (جـ٢٠ برقم ١٠٨) وفي «الدعاء» (٦٥٤) وأبو نعيم في «الحلية» (١ : ٢٤١، ٥ : ١٣٠) من طرقٍ عن عبداللَّه بن يزيد به.

وعن الطبرانيِّ أخرجه القاضي عياض في «الغنية» (ص١١٩).

وأخرجه أحمد (٢٢١٢٦) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٩٠) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٣٠٣) وفي «الكبرىٰ» (١٢٢٧) والشاشيُّ (١٣٤٣) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٦٥٤) وابن السنيِّ في «عمل اليوم والليلة» (١١٨) وعبد الغنيِّ المَقْدِسِي في «الترغيب في الدعاء» (٨١) من طرقٍ عن حيوة بن شُريحٍ به.

قلت: وإسناده صحيح، رجاله رجال مسلم ما عدا عقبة بن مسلم، فلم يرو له الشيخان شيئاً في «صحيحيهما»، بَل تفرد به البخاريُّ في «الأدب المفرد» كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٢٠ : ٢٢٢ - ٢٢٣).

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ : ٢٦٦-٢٦٧) بإسناده هنا.

وأخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (١١٧٥، ١٢٨١) وفي «الكبرىٰ» (٧٦٥، ١٢٠٥) وابن ماجه (٩٠٢) وابن عديٍّ (١ : ٤٢٣، ٤٢٣-٤٢٤) وأبو يعلىٰ (٢٢٣٢) والطحاويُّ في «شرح معاني الآثار» (١ : ٢٦٤) والدارقطنيُّ في «العلل» (١٣ : ٣٤٣)[1] والحاكم (١ : ٢٦٧) والبيهقيُّ في «السنن» (٢ : ١٤٢) وفي «المعرفة» (٢ : ٣٢) وابن عساكر (١٠ : ٥٠) من طرقٍ عن أيمن بن نابلٍ به.

وقال النسائيُّ: «لا نعلمُ أحداً تابع أيمنَ بنَ نابلٍ علىٰ هذه الرواية، وأيمنُ عندنا لا بأس به، والحديث خطأ، وباللَّه التوفيق». =

(١) لم يسق لفظه، وإنما أحال إلى روايةٍ قبله.

١١٠- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** وأبو نَصْرِ أحمدُ بن عليٍّ بن أحمدَ الفاميُّ

= وقال الترمذيُّ (٢٩٠) بعد أن ذكرَ حديثَ ابن عباسٍ والذي تقدم في هذا الكتاب برقم (١٠٠): «وروىٰ أيمن بن نابل المكيُّ هذا الحديثَ عن أبي الزبيرِ عن جابرٍ، وهو غيرُ محفوظ».

قلت: والحديث الذي تقدم ليس فيه: «اللَّهم إِنِّي أَسْأَلُكَ الجَنَّةَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ».

* وقال المزيُّ في «التحفة» (٢: ٢٨٨): «وقرأتُ أنا بخط النسائيِّ: لا نعلم أحداً تابع أيمنَ علىٰ هذا الحديث، وخالفه الليثُ بنُ سعدٍ في إسناده، وأيمنُ عندنا لا بأس به، **والحديث خطأ**، وبالله التوفيق».

* وقال الحاكم (١: ٢٦٧): «أيمن بن نابل ثقة، قد احتج به البخاريُّ، وقد سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن سلمة يقول: سمعتُ عثمانَ بنَ سعيدٍ الدارميَّ [برقم ١٧٣] يقول: سمعتُ يحيىٰ بنَ معينٍ يقول: وسألتهُ عن أيمنَ بن نابلٍ [كيف هو؟] فقال: ثقة».

* وقال الزيلعيُّ في «نصب الراية»: (١: ٤٢١): «ورواه الحاكم في المستدرك وصححه. قال النوويُّ في الخلاصة: وهو مردودٌ، **فقد ضَعَّفَه جماعةٌ من الحفاظ هم أجل من الحاكم وأتقن، وممن ضعفه البخاريُّ والترمذيُّ والنسائيُّ والبيهقيُّ**. قال الترمذيُّ: سألتُ البخاريَّ عنه فقال: هو خطأ».

* وأسند ابن عساكر (١٠: ٥٠) عن الحاكم أنه قال: «حديثُ أيمنَ بن نابلٍ المكيِّ عن أبي الزبير عن جابرٍ أن رسول الله ﷺ كان يقول في التشهد: بسم الله وبالله. وأيمن بن نابل ثقةٌ، مخرجٌ حديثه في صحيح البخاريِّ، ولم يخرج هذا الحديثَ، إذ ليس له متابعٌ علىٰ أبي الزبير من وجهٍ يصح».

ونقل ابنُ عساكر(١٠: ٥٥) عن الدارقطنيِّ أنه قال في أيمن: «ليس بالقويِّ، خالف الناسَ ولو لم يكن إلا حديث التشهد، وخالفه الليثُ وعمرو بن الحارث، وزكريا بن خالد عن أبي الزبير».

ورواه عن أيمن أبو داود الطيالسيُّ (١٨٤٧) وعنه كُلٌّ من البيهقيِّ في «السنن» (٢: ١٤١) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠: ٥٠).

وقال البيهقيُّ: «تفرد به أيمنُ بن نابلٍ عن أبي الزبير عن جابر. قال أبو عيسىٰ: سألتُ البخاريَّ عن هذا الحديث فقال: هو خطأ، والصوابُ ما رواه الليثُ بنُ سعدٍ عن أبي الزبير عن سعيد بن جبيرٍ وطاوس عن ابن عباسٍ، وهكذا رواه عبدُالرحمن بن حُمَيْدٍ الرؤاسيُّ عن أبي الزبير مثلَ ما روىٰ الليثُ بن سعدٍ، وروىٰ في إحدىٰ الروايتين عن عمر وابن عمر وعائشة ﷺ». ثم أسند الرواياتَ المذكورة.

=

قالا: حدثنا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حدثنا عليُّ بن داودَ القَنْطَرِيُّ حدثنا آدم بن أبي إياسٍ وعبدُاللَّه بن صالحٍ وسعيدُ بن أبي مَرْيَمَ وعاصمُ بنُ عَلِيٍّ قالوا: حدثنا الليثُ بن سعدٍ عن يزيدَ بن أبي حبيبٍ عن أبي الخيرِ عن عبدِاللَّه ابن عمروٍ عن أبي بكرٍ الصديق ﷺ قال: قلتُ: يا رسولَ اللَّه، عَلِّمْني دُعاءً أدْعُو به في صلاتي. قال: «قل: اللَّهم إنِّي ظَلَمْتُ نَفْسي ظُلماً كثيراً، ولا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا أَنْتَ، فاغْفِر لي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيم»[1].

= * وعزاه ابنُ حجرٍ في «التلخيص» (١ : ٢٦٥) إلىٰ النسائيِّ وابن ماجه والترمذيِّ في «العلل» والحاكم وقال: «ورجاله ثقات، إلا أن أيمنَ بنَ نابلٍ راويه عن أبي الزبير أخطأ في إسناده، وخالفه الليثُ وهو من أوثق الناس في أبي الزبير فقال: عن أبي الزبير عن طاوس وسعيدِ ابن جبيرٍ عن ابن عباس. قال حمزة الكنانيُّ: قوله: عن جابرٍ خطأ، ولا أعلمُ أحداً قال في التشهد: «بسم اللَّه وباللَّه» إلا أيمن.» إلىٰ آخر ما قاله ابن حجر.

تنبيه: قال السيوطيُّ في حاشيته «زهر الربىٰ علىٰ المجتبىٰ» (٢ : ٢٤٣): «قال الدارقطنيُّ في علله: وقد تابع أيمن عليه (في الأصل: علىٰ، وهو خطأ) الثوريُّ وابن جريج عن أبي الزبير»، وهذه المقالةُ في القسم الذي لم يطبع من «علل الدارقطني»، ونقل مقالةَ السيوطيِّ محقق «مسند أبي يعلى» (٤ : ١٦٤)، ولكن علامة التنصيص (») التي كان يجب أن يُختم بها كلامُ الدارقطنيِّ وُضعت في آخر السطر معها قول المحقق: «فهذه متابعةٌ تُصحح أيضاً حديثَ أيمن» مما يُوحي أنه كلام الدارقطني، وليس كذلك، فاقتضىٰ التنويه.

قلت: ثم رأيتُ الحديثَ في «العلل» للدارقطنيِّ (١٣ : ٣٤٣) يرويه خمسةٌ من مشايخه عن أحمد بن الربيع قال: حدثنا أبو عاصم حدثنا سفيان الثوريُّ عن أبي الزبير عن جابرٍ به مرفوعاً، وذكر في آخره سؤال الجنة والاستعاذة من النار.

ثم أسنده من طريق أيمن عن أبي الزبير عن جابر، وقد قال قبلها (١٣ : ٣٤٢) «حديث ابن عباسٍ أشبه بالصواب من حديث جابر» يعني الذي ليس فيه الشطر المذكور، والذي تقدم تخريجه برقم (١٠٠).

(١) أخرجه من طريق الليثِ بن سعدٍ كُلٌّ من أحمد (٢٨٨) **والبخاريُّ** (٢ : ٣٧١ ، ١١ : ١٣١) **ومسلم** (٤ : ٢٠٧٨) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٣٠٢) وفي «الكبرىٰ» (١٢٢٦) والترمذيُّ (٣٥٣١) =

١١١- أخبرنا أبو عليٍّ الرُّوذباريُّ أخبرنا محمدُ بن بَكْرٍ حدثنا **أبو داود** حدثنا مسددٌ حدثنا يحيىٰ عن سُليمانَ الأَعْمَشِ حدثني شَقيقُ بنُ سَلَمَةَ عن عبدِاللَّه بن مَسْعودٍ عن النَّبيِّ ﷺ حديثَ التشهدِ قال: «ثُمَّ لِيَتَخَيَّرَ أَحدُكُمْ مِنَ الدُّعاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْه فَيَدْعُو به»[١].

***

=-وقال: «حسن صحيح، وهو حديثُ ليثِ بن سعدٍ» - وابن ماجه (٣٨٣٥) وابن حبان (١٩٧٦) والطبرانيّ في «الدعاء» (٦١٧) والبيهقيّ في «السنن» (٢: ١٥٤) والبغويّ (٣: ٢٠٢) وابن حجر في «النتائج» (٢: ٢٠٧).

ورواه عمرو بنُ الحارثِ عن يزيدَ بن أبي حبيبٍ فجعله من مسندِ عبداللَّه بن عمرو بذكر أبي بكرٍ فيه، أخرجه البخاريُّ في «صحيحه» (١٣: ٣٧٢) وفي «الأدب المفرد» (٧٠٦) ومسلم (٤: ٢٠٧٨) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٧٩) وابن السنيّ في «عمل اليوم والليلة» (١٥٩).

وأخرجه النسائيُّ عن ابن وهبٍ عن عمرو بن الحارث - قال: وذكر آخر قبله - عن يزيدَ.

وأخرجه مسلمٌ عن ابن وهبٍ عن رجلٍ سماه وعمرو بن الحارث عن يزيد.

وقال ابنُ حجرٍ في «الفتح» (٢: ٣٢٠): «وبَيَّن ابنُ خزيمة في روايته [٨٤٦] أنه ابنُ لهيعة». وقال: «ولا يقدح هذا الاختلافُ في صحة الحديث».

وقال في «النكت» (٦: ٣٨٠ - بهامش التحفة): «وقد أخرجه ابنُ خزيمة عن يونس بن عبدالأعلىٰ عن ابن وهبٍ، عن ابن لهيعة وعمرو بن الحارث. فعُرف المبهم في روايتي مسلمٍ والنسائيِّ وأنهما أبهماه، وأن البخاريَّ حذفه علىٰ ذلك لضعفه».

وعن ابن خزيمة أخرجه ابنُ حجرٍ في «النتائج» (٢: ٢٠٨-٢٠٩)، وذكر في «النتائج» (٢: ٢٠٩) مثل ما ذكر في «النكت».

(١) مكرر رقم (١٠١)، فليراجع تخريجه هناك.

٢١- باب القول والدعاء والتسبيح في دبر الصلاة المكتوبة بعد السلام

١١٢- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظُ** وأبو عبدالله إسحاقُ بن محمد بن يُوسفَ قالا: حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بن يعقوبَ حدثنا سَعِيدُ بن عُثمان التَّنُوخيُّ حدثنا بِشْرُ بن بكرٍ حدثني الأَوْزَاعيُّ حدثني أبو عَمَّارٍ حدثني أبو أَسماءَ الرَّحَبِيُّ حدثني ثَوْبَانُ مولىٰ رسولِ اللَّه ﷺ قال: كان رسولُ اللَّه ﷺ إذا أَراد أَنْ يَنْصرِفَ مِنْ صَلاتِهِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ ثلاثَ مَرَّاتٍ ثم قال: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ ومِنْكَ السَّلامُ، تَبَارَكْتَ يا ذَا الجَلالِ والإِكْرامِ»(١).

ورواه الوليدُ بن مُسْلمٍ عن الأَوْزاعيِّ وزاد فيه: «وإِلَيْكَ السَّلامُ»(٢).

١١٣- حدثنا الإمام أبوطاهرِ الزِّياديُّ من أصلِ كتابه أخبرنا أبو حامدٍ أحمدُ ابن محمدِ بن يحيىٰ بن بلالٍ حدثنا عبدُالرحمن بن بِشْرِ بنِ الحَكَمِ حدثنا

(١) أخرجه ابن خزيمة (٧٣٧) والسراج (٨٦٣) وأبو عوانة (٢ : ٢٦٤) من طريق بشر بن بكرٍ به.
وأخرجه أحمد (٢٢٣٦٥، ٢٢٤٠٨) والترمذيُّ (٣٠٠) وقال: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ» - وابن ماجه (٩٢٨) والسراج (٨٦٣) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٦٤٩) والبيهقيُّ في «السنن» (٢ : ١٨٣) من طرقٍ عن الأوزاعيِّ به.
وعن الترمذيِّ أخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٣ : ٢٢٤).

(٢) أخرجه مسلم (١ : ٤١٤) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٣٣٧) وفي «الكبرىٰ» (١٢٦١) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٣٩) وأبو داود (١٥١٣) وابن ماجه (٩٢٨) وابن حبان (٢٠٠٣) والبيهقيُّ (٢ : ١٨٣) من طرقٍ عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعيِّ به، إلا أن مسلماً زاد: «قال الوليدُ: فقلتُ للأوزاعيِّ: كيف الاستغفارُ؟ قال: تقولُ: أستغفر اللَّه، أستغفر اللَّه».
وزاد البيهقيُّ في روايته: «وإليك السلام»، تفرد بها عنده الحسنُ بن سفيان عن داودَ بن رشيدٍ عن الوليد بن مسلم، ورواه مسلم عن داود ولم يذكر تلك الزيادة.

مالكُ بن سُعَيْرٍ أبو محمدٍ حدثنا الأَعْمَشُ عن عبدِالمَلِكِ بن عُمَيْرٍ والمُسَيِّبِ ابنِ رافعٍ عن وَرَّادٍ قال: أملىٰ المُغيرةُ بنُ شُعْبَةَ كتاباً إلىٰ معاويةَ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كانَ إذا قضىٰ صلاتَهُ قال: «لا إلـٰه إلا اللَّه وَحْدَهُ لا شَرِيكَ له، له المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ وهو علىٰ كل شَيْءٍ قديرٌ، اللَّهم لا مانِعَ لما أَعْطَيْتَ ولا مُعْطِيَ لما مَنَعْتَ ولا يَنْفَعُ ذا الجِدِّ مِنْكَ الجِدُّ»[١].

١١٤- أخبرنا أبو عليٍّ الرُّوذباريُّ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ بَكْرٍ حدثنا **أبو داود** حدثنا مُسَدَّدٌ وسُليمانُ بن داودَ العَتَكِيُّ- وهذا حديثُ مُسَدَّدٍ- قالا: حدثنا المُعْتَمِرُ قال: سَمِعْتُ داودَ الطُّفاويَّ حدثني أبو مُسْلمٍ البَجَلِيُّ عن زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ قال: سَمِعْتُ نبيَّ اللَّهِ ﷺ -وقال سليمانُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ -يقول

---

(١) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٢ : ١٨٥) بالإسناد نفسه المذكور هنا.
وأخرجه أبو عوانة (٢ : ٢٦٥-٢٦٦) عن عبدالرحمن بن بشر به.
وأخرجه من طريق أبي معاوية عن الأعمشِ بدون ذكر عبدالملك بن عمير كُلٌّ من: ابن أبي شيبة (١٠ : ٢٣١) ومسلم (١ : ٤١٥) وأبي داود (١٥٠٥) وأبي عوانة (٢ : ٢٦٦) وابن حبان (٢٠٠٥).
وأخرجه من طريق عبد الملك بن عمير به كلٌّ من البخاريُّ (٢ : ٣٢٥، ١٣ : ٢٦٤) والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (١٢٦٥) وابن خزيمة (٧٤٢) وأبي عوانة (٢ : ٢٦٥، ٢٦٦) وابن حبان (٢٠٠٧) والبغويُّ في «شرح السنة» (٣ : ٢٢٥).
وأخرجه من طريق منصور عن المُسَيِّبِ بن رافع به كُلٌّ من عبد بن حُمَيدٍ (٣٩٠) وأحمد (١٨١٨٣) والبخاريُّ (١١ : ١١٣) ومسلم (١ : ٤١٤-٤١٥) والنَسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٣٤٢) وفي «الكبرىٰ» (١٢٦٦) والبيهقيُّ في «السنن» (٢ : ١٨٥) وفي «القضاء والقدر» (ص٢٢٦).
وورد من طرق أخرىٰ عن وراد أخرجها أحمد (١٨١٣٩، ١٨١٥٨، ١٨١٩٢، ١٨٢٣٢، ١٨٢٣٣) ومسلم (١ : ٤١٥) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٣٤١) وفي «الكبرىٰ» (١٢٦٧) وابن خزيمة (٧٤٢) والسراج (٨٥٦) وأبو عوانة (٢ : ٢٦٦) وابن حبان (٢٠٠٦، ٢٠٠٧) والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٠ : ٣٨٢) وفي «الأوسط» (٣٧٢١) وابن السني (١١٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٦ : ٨٤)، وعزاه ابن علان في «الفتوحات» (٣ : ٣٤) إلىٰ الإسماعيليِّ والبرقانيِّ.

في دُبُرِ صَلاتِهِ: «اللَّهم رَبَّنا ورَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أنا شَهِيدٌ أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ وَحْدَكَ لا شَرِيك لَكَ، اللَّهم رَبَّنا ورَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنا شهيدٌ أَنَّ مُحَمَّداً عبدُك ورَسُولُكَ، اللَّهم[1] رَبَّنا ورَبَّ كُلِّ شيءٍ، أنا شَهيدٌ أَنَّ العِبادَ كُلَّهُم إِخْوَةٌ، اللَّهم رَبَّنا ورَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، اجْعَلْني مُخْلِصاً لَكَ وأَهلي في كُلِّ ساعةٍ في الدُّنيا والآخرة، يا ذا الجلالِ والإكرامِ اسْمَعْ واسْتَجِبْ، اللَّهُ أكبرُ الأكبرُ، اللَّهُ نورُ السَّمواتِ والأَرْضِ، اللَّهُ أكبرُ الأكبر، حسبي اللَّه ونِعْمَ الوكيل، اللَّه أكبرُ الأكبر». وفي حديث سُليمان: «رَبِّ السَّمواتِ والأَرْضِ»[2].

١١٥- حدثنا أبو بكر بنُ فُوْرَكَ أخبرنا عبدُاللَّه بن جَعْفر حدثنا يونسُ بنُ حَبيبٍ حدثنا **أبو داود** حدثنا عبدُالعزيزِ بنُ أبي سَلَمَةَ حدثني عمي الماجشون عن عبدالرحمنِ الأعرجِ عن عُبيدِاللَّه بن أبي رافع عن عليٍّ[3] عن النبيِّ ﷺ، فذكر الحديث.. قال: فإذا سَلَّمَ قال: «اللَّهم اغْفِر لي ما قَدَّمْتُ وما أَخَّرْتُ وما أَعْلَنْتُ وما أَسْرَرْتُ وما أَنْتَ أَعْلَمُ به مِنِّي، أَنْتَ المُقَدِّمُ [وأَنْتَ] المُؤَخِّرُ لا إله إلا أَنْتَ».

---

(١) «زاد ابن خزيمة ها هنا: «لا إله إلا أنت». حاشية».

(٢) أخرجه أبو داود (١٥٠٨) بإسناده هنا.

وأخرجه البيهقيُّ في «الأسماء» (١: ٣٤٠-٣٤١) عن يوسفَ بن يعقوب عن مسددٍ به.

وأخرجه أحمد (١٩٢٩٣) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠١) وأبو يعلىٰ (٧٢١٦) والطبرانيُّ (٥: ٢٣٨: ٥١٢٢) والبيهقيُّ في «الشعب» (٢: ٥٢٤: ٦١٣) من طرقٍ عن المعتمر به.

وعن النسائيِّ أخرجه ابن السنيِّ في «عمل اليوم والليلة» (١١٤)، وعن الطبرانيِّ أخرجه المزيُّ في «تهذيب الكمال» (٨: ٣٨٧-٣٨٨).

قلت: وإسناده ضعيف، داود الطفاويُّ قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٧٩٣): «لين الحديث»، وأبو مسلمٍ البجليُّ قال عنه (٨٤٣١): «مقبول» يعني حيث يتابع وإلا فلين.

(٣) زاد في النسخة الثانية: «كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ».

[و] رواه يُوسفُ الماجشون عن أبيه، فذكره بين التَشَّهُدِ والتَّسليمِ(١).

١١٦- أخبرنا **محمدُ بن عبداللَّه الحافظ** أخبرنا أحمدُ بن جعفر حدثنا عبدُاللَّه بنُ أحمدَ بن حنبلٍ حدثني **أبي** حدثنا إسماعيلُ بن عُلَيَّةَ حدثنا حَجَّاجٌ الصَّوَّافُ حدثني أبو الزبير قال: سَمِعْتُ عبدَاللَّه بنَ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ علىٰ هذا المنبرِ وهو يقولُ: كان رسولُ اللَّه ﷺ إذا سَلَّمَ في دُبُرِ الصلاةِ أو الصلواتِ يقولُ: «لا إله إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ، وهو علىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا باللَّهِ، لا نَعْبُدُ إلَّا إيَّاه، أَهْلُ النِّعْمَةِ والفَضْلِ والثَّناءِ الحَسَنِ، لا إلٰه إلا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ولو كَرِهَ الكَافِرُون»(٢).

---

(١) تقدم الحديث برقم (٧٢) بإسناده هنا، وتقدم تخريجه.

(٢) أخرجه البيهقيُّ في «الأسماء» (٢: ٤٥٤) بإسناده هنا، وهو في «المسند» لأحمد (١٦١٢٢) بإسناده هنا كذلك.

وأخرجه من طريقِ ابنِ عُلَيَّةَ كُلٌّ من مسلم (١: ٤١٦) والنسائيّ في «المجتبىٰ» (١٣٣٩) وأبي داود (١٥٠٦) وابن خزيمة (٧٤٠) وعنه ابن حبان (٢٠١٠) وأبي عوانة (٢: ٢٦٨) والبيهقيّ في «الأسماء» (٢: ٤٥٤).

وأخرجه من طريق عبدةَ بنِ سُليمانَ عن هشام بن عروة عن أبي الزبير عن ابن الزبير: ابنُ أبي شيبة (١٠: ٢٣٢) وعنه كُلٌّ من مسلم (١: ٤١٦) والبيهقيّ في «السنن» (٢: ١٨٥).

وأخرجه كذلك أبو داود (١٥٠٧) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٣٤٠) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٢٨) وأبو يعلىٰ (٦٨١١) وأبو عوانة (٢: ٢٦٧-٢٦٨) وابن حبان (٢٠٠٨) عن عبدة به.

وتابع عبدةَ عليه عبدُ اللَّه بن نميرٍ عند أحمد (١٦١٠٥) ومسلمٍ (١: ٤١٥-٤١٦)، وكذا المنذرُ ابن عبداللَّه عند ابن حبان (٢٠٠٩).

وتابع هشاماً عليه موسىٰ بن عُقبةَ عند الشافعيِّ (١: ٩٩-ترتيبه) ومسلمٍ (١: ٤١٦) وابن خزيمة (٧٤١) وأبي عوانة (٢: ٢٦٨) والبغويّ (٣: ٢٢٦-٢٢٧).

ولمزيد من التفصيل يراجع التعليق علىٰ جزء «ما رواه أبو الزبير عن غير جابر» لأبي الشيخ الأصبهانيّ الأحاديث (٢٧-٣٠).

١١٧- أخبرنا أبو جعفر كاملُ بن أحمدَ بن محمدِ بن عبدالرحمن المُسْتَمْلي أخبرنا أبو العَبَّاسِ محمدُ بنُ إسحاقَ الصِّبْغِيُّ حدثنا الحسنُ بن عليِّ ابن زيادٍ حدثنا ابنُ أبي أُوَيْسٍ حدثني ابنُ أبي الزِّنادِ عن موسىٰ بنِ عُقْبَةَ عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن كعبِ الأَحْبار قال: إنَّا نَجِدُ في التوراةِ أنَّ دَاودَ النبيَّ عليه السَّلامُ كان إذا انْصَرَفَ من صلاتِهِ قال: اللَّهم أَصْلِح لي ديني الذي جَعَلْتَهُ عِصْمَةً لي، وأَصْلِحْ لي دُنيايَ التي جعلتَ فيها معاشي[1]، اللَّهم إنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ نِقْمَتِكَ، وأعوذُ بِكَ مِنْكَ، لا مانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ولا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، ولا يَنْفَعُ ذا الجِدِّ مِنْك جِدُّهُ.

قال كعبُ الأحبار: وأخبرني صُهَيْبٌ أَنَّ مُحَمَّداً النَّبيَّ ﷺ كان يَنْصَرِفُ بهذا الدعاءِ من صلاته[2].

---

(١) «قال ابن خزيمة: الذي هو عصمة أمري. وزاد بعد قوله: معاشي: وأصلح لي آخرتي التي إليه. (كذا) منقلبي ومعادي، واجعل الحياةَ زيادةً لي في كل خير، واجعل الموتَ راحةً لي من كل. ولم يذكر: اللَّهم لا مانع. إلىٰ آخره. حاشية».

(٢) أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٨: ٣٨-٣٩: ٧٢٨٩) وفي «الدعاء» (٦٥٣) عن عليِّ بن المبارك الصنعانيِّ عن إسماعيل بن أبي أويسٍ به، ونوه المزيُّ في «التحفة» (٤: ٢٠١) برواية إسماعيلَ، وعن الطبرانيِّ أخرجه ابنُ حجر في «النتائج» (٢: ٣١٧).
وأخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٣٤٦) وفي «الكبرىٰ» (١٢٧٠) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٣٧) وابن خزيمة (٧٤٥) وابن حبان (٢٠٢٦) من طريق حفصِ بن مَيْسَرةَ عن موسىٰ بن عقبةَ به ألفاظ مقاربة.

وقال ابن حجر في «النتائج» (٢: ٣١٨): «هذا حديثٌ حسنٌ، أخرجه النسائيُّ مختصراً، وابن خزيمة من رواية عبدالله بن وهبٍ عن حفص بن ميسرة عن موسىٰ بن عقبة، فوقع لنا عالياً. وذكر النسائيُّ الاختلاف فيه وقال: أبو مروان لا يُعرف، وذكر غيرُه أنه صحابيٌّ وعَدَّ هذا الحديثَ في رواية الصحابةِ عن التابعين، ويُقال: إن اسمه مغيث بمعجمة ومثلثة، ويقال: مغيث أبوه، وباعتبار أن يكون تابعياً يكون في السند الذي سقتُه أربعةٌ من التابعين في نسقٍ، أولهم موسىٰ بن عقبة» اهـ.
=

١١٨- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** حدثنا أبو العباس محمدُ بن يعقوبَ حدثنا يحيىٰ بن أبي طالبٍ أخبرنا يزيدُ بنُ هارونَ أخبرنا شَيْبَانُ عن عبدِالملكِ ابن عُمَيْرٍ عن مُصْعَبِ بن سعدٍ وعمرو بن ميمونٍ قالا: كان سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هؤلاء الكلمات كما يُعَلِّمُ المُكْتِبُ الغِلْمَانَ الكتابةَ ويقولُ: إنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يَتَعَوَّذُ بهن في دُبُرِ الصَّلاةِ: «اللَّهم إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ، وأَعوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وأعوذ بك مِنْ أَنْ أُرَدَّ إلىٰ أَرْذَلِ العُمُرِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنيا[1] وأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذابِ القَبْرِ»[2].

= قلت: كذا قال هنا بعدم ترجيح كونه صحابياً أو تابعياً، ولكنه في «التقريب» (٨٤٢١) ذكر الاختلافَ في اسمه ثم قال: «له صحبةٌ، إلا أن الاسناد إليه بذلك واهٍ».

قلت: لأن في الإسنادِ إليه يرويه عنه محمد بن عمر الواقديُّ كما في «التهذيب» للمزيِّ (٣٤: ٢٧٨)، وكما في «التهذيب» لابن حجر (١٢: ٢٣٠)، والواقديُّ متهمٌ بالكذب كما هو معلوم، ومع ذلك أورد ابنُ حجر ترجمة أبي مروان في القسم الأول من «الإصابة» (٧: ٣٧١) يعني من الذين ثبتت صحبتهم، وقال كذلك: «قيل: إن له صحبة»!!

فأقول: لعل الراجح عدم صحبته نظراً لعدم ثبوت السند إليه كما قال ابن حجر، كما أن الذهبيَّ قبله لم يزد في ترجمته في «الميزان» (٤: ٥٧٢) علىٰ قول النسائي: «ليس بالمعروف».

وأقول: لبعضه شواهد دون تخصيصه بالانصراف من الصلاة، تُراجع في مظانها من هذا الكتاب، منها حديث أبي هريرة مرفوعاً، والذي سيأتي عند المصنف برقم (٢٤٥)، وفي الباب كذلك بقوله عند صلاة الصبح وفي السفر خاصة، وهو عند ابن السنيِّ في «عمل اليوم والليلة» (١٢٧) من حديث أبي برزة، وإسناده ضعيف كذلك.

(١) «زاد ابن خزيمة ها هنا: والآخرة. وبعد قوله: القبر: أعوذ بك من عذاب النار والكفر، ومن الفتن ما ظهر منها وما بطن، ومن الأعور الكذاب، حاشية».

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٧٤٦) وعنه ابن حبان (٢٠٢٤) عن عُبيدالله بن موسىٰ عن شيبانَ به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ١٨٩) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٥٤٧٩) والترمذيُّ (٣٥٦٧) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٦٦١) عن عبدالملك بن عميرٍ به.
وقال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ من هذا الوجه».
وأخرجه البخاريُّ (٦: ٣٥) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٥٤٤٧) وفي «اليوم والليلة» (١٣٢)=

١١٩- أخبرنا أبو طاهرٍ الفَقِيهُ أخبرنا أبو حامد بنُ بلالٍ حدثنا إبراهيمُ بن الحارثِ حدثنا يحيىٰ بنُ أبي بُكَيْرٍ حدثنا شُعْبَةُ عن موسىٰ بنِ أبي عائِشةَ قال: سَمِعْتُ مولىً لأُمِّ سَلَمَةَ عن أُمِّ سَلَمَةَ [رضي اللّه عنها] أَنَّ رسولَ اللّه ﷺ كان يقولُ حين يُصَلي الصُّبْحَ: «اللَّهم إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً ورِزْقاً طَيِّباً، وعَمَلًا مُتَقَبَّلًا»[1].

=والطبرانيُّ في «الدعاء» (٦٦٢) والبيهقيُّ في «إثبات عذاب القبر» (١٨٤) من طريق أبي عوانة عن عبدالملك عن عمرو بن ميمون عن سعدٍ به.

وتابع أبا عوانة عليه زائدةُ عند الطبرانيِّ.

وورد من طرقٍ عن عبدالملك بن عُمَيْرٍ عن مصعبِ بن سعدٍ عن سعدٍ بدون ذكر تعليم أبنائه ودون ذكر أنه كان دبر الصلاة، وسيأتي عند المصنف برقم (٣٣٤)، وسيأتي تخريجه إن شاء اللّه.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢٣٤)- وعنه ابن ماجه (٩٢٥)- وأحمد (٢٦٦٠٢، ٢٦٧٠١، ٢٦٧٣١) والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٣: ٣٠٥: ٦٨٦) وفي «الدعاء» (٦٧١) وابن السنيِّ (٥٤، ١١٠) من طرقٍ عن شعبةَ به.

وقال البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (٣٤١): «هذا إسناد رجاله ثقات خلا مولىٰ أم سلمة، فإنَّه لم يُسم، ولم أرَ أحداً ممن صَنَّفَ في المبهمات ذكره، ولا أدري ما حاله».

ورواه أحمد (٢٦٥٢١) والنسائيُّ في «اليوم والليلة» (١٠٢) والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٣: ٣٠٥: ٦٨٧، ٦٨٨) من طريق موسىٰ به.

وأخرجه الطبرانيُّ (٢٣: ٣٠٥: ٦٨٥) عن عبدالرزاق [٢: ٢٣٤: ٣١٩١] عن سفيان عن موسىٰ به، ولفظ عبدالرزاق: عن رجلٍ سمع أم سلمة.

وأخرجه أحمد (٢٦٧٠٠) عن وكيع وعن عبدالرحمن بن مهديٍّ، كلاهما عن موسىٰ عن مولىً لأم سلمة، وقال عبدالرحمن: «عمّن سمع أم سلمة».

وأخرجه الطبرانيُّ (٢٣: ٣٠٥: ٦٨٩) عن سفيانَ عن منصورٍ عن موسىٰ عن سفينة مولىٰ لأم سلمة. وهذه الروايةُ لا يُحتج بها، لأن راويها عن سفيان عنده هو «إسماعيل بن عمرو البجلي»، وهذا ضعفه أبو حاتم والدارقطنيُّ، وقال ابن عديٍّ: «حَدَّث بأحاديثَ لا يُتابع عليها». كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبيِّ (١: ٢٣٩) وعنه «اللسان» لابن حجر (١: ٤٢٥).

وأخرج الحديثَ الخطيبُ في «السابق واللاحق» (ص١٢٧-١٢٨) دون تقييدٍ بوقتٍ من طريق إسماعيل بن عمرو البجليِّ عن الثوريِّ عن موسىٰ به.

وقال ابن حجر في «النكت الظراف» (١٣: ٤٦): «اسم هذا المولىٰ «عبداللّه بن شداد»، =

١٢٠- أخبرنا **أبو عبدِاللَّه الحافظُ** أخبرني أبو النَّضْرِ الفقيهُ حدثنا مُحَمَّدُ بن أَيُّوب أخبرنا مسددٌ حدثنا خالدُ بن عبداللَّه حدثنا سُهَيْلٌ عن أبي عُبَيْدٍ عن عطاءَ بن يزيدَ عن أبي هريرة قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ في دُبُرِ كُلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين وكَبَّرَ (اللَّهَ)[1] ثلاثاً وثلاثين، وحَمِدَ اللَّهَ ثلاثاً وثلاثين، فذلك تِسْعَةٌ وتِسْعون ثم قال تَمَامَ المائة: لا إلهَ إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ له، لَهُ المُلْكُ وله الحَمْدُ، وهو علىٰ كُلِّ شيءٍ قديرٌ، غُفِرَتْ له خطاياهُ وإن كانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ»[2].

= قال الدارقطنيُّ في الأفراد[1]: حدثنا المحامليُّ حدثنا أحمد بن إدريس حدثنا شاذان حدثنا سفيانُ عن موسىٰ بن أبي عائشة عن عبداللَّه بن شدادٍ عن أم سلمة به. وقال: تفرد به أحمد بن إدريس- يعني بتسميته أو بخصوص روايته- عن شاذان» أهـ.

وقال في «التهذيب» (١٢: ٣٨٧): «فإن كان عبدُاللَّه بن شداد غير الليثي فلا إشكال. وإن كان هو الليثي فيبعُد أن يقال فيه مولًىٰ، فلعل ذلك من الاختلاف في الإسناد، فالموضعُ موضعُ احتمال، ولهذا أفرده بترجمةٍ في الأسماء».

والحديثُ أخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (٢: ٣٦: ٧٣٥) من طريق عامر بن إبراهيم الأصبهانيِّ عن النعمان بن عبدالسلام عن سفيان الثوريِّ عن منصورٍ عن الشعبيِّ عن أم سلمة به.

وقال الطبرانيُّ: «لم يروه عن سفيانَ إلا النعمان، تفرد به عامر».

وعن الطبرانيِّ أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢: ٣٩).

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ١١١) وقال: «رجاله ثقات».

قلت: قد خالف الرواةَ عن سفيانَ النعمانُ بروايته علىٰ هذا الوجه، والصوابُ ما تقدم، ويراجع لزيادةٍ في التعليق علىٰ هذا الحديث التعليقُ علىٰ «عمل اليوم والليلة» لابن السنيِّ (الحديث رقم ٥٤)، والتعليق علىٰ «المسند» لأحمد (٤٤: ١٤٠-١٤٢).

وعزا الشوكانيُّ الحديثَ في «تحفة الذاكرين» (ص١٢١) إلىٰ الحاكم!!

(١) غير موجود في النسخة الثانية.

(٢) أخرجه البيهقيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٢: ١٨٧) عن عليِّ بن المؤمل بن الحسن عن محمد بن أيوب به، وعن يوسف بن يعقوب القاضي عن مسددٍ به. =

(١) وكذلك في «العلل» (١٥: ٢٢٠) ثم قال: «لم يقل فيه: عن عبد الله بن شداد غير المخرمي عن شاذان».

=وكذا أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (٣٤: ٥١ - ٥٢) من طريق يوسف القاضي عن مسددٍ به.
وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٧١٦) عن معاذ بن المثنىٰ عن مسددٍ به، وعن الطبرانيِّ أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (٣٤: ٥١ - ٥٢).
وأخرجه مسلم (١: ٤١٨) وابن خزيمة (٧٥٠) وأبو يعلىٰ (٦٣٦٢) وابن حبان (٢٠١٦) والبغويُّ (٣: ٢٢٨-٢٢٩) من طرقٍ عن خالد بن عبدالله - وهو الطحان - به.
وقال المزيُّ (١٠: ٢٧١): «قال أبو مسعودٍ: لم يُنسب عطاءٌ في حديث إسماعيل بن زكريا، ونسبه محمد بن الصباح فقال فيه: «عن عطاء بن يسار» فأخطأ فيه» اهـ.
قلت: الروايةُ الخطأُ مُصَرَّحٌ فيها في رواية «المسند» (٨٨٣٤) وليست في رواية مسلم (١: ٤١٩)، مع وجود محمد بن الصباح في إسنادها.
وأخرجه أحمد (١٠٢٦٧) وأبو يعلىٰ (٦٣٥٩) والسراج (٨٧٣) وأبو عوانة (٢: ٢٧٠) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٧١٧، ٧١٨) من طريق فُلَيح بن سليمان عن سهيل بن أبي صالحٍ به، إلا أنه لم يرد ذكرُ «أبي عبيد» عند كُلٍّ من أبي يعلىٰ والطبرانيِّ (٧١٧).
وتابع فُليحاً عليه زيدُ بن أبي أنيسة عند النسائيِّ في «عمل اليوم والليلة» (٤١٣)، وروح بن القاسم عند الطبرانيِّ في «الأوسط» (٧٢٩)، وحماد بن سلمة عنده في «الدعاء» (٧١٥)، وورد عند النسائيِّ: «عن أبي عُبيدة»، وخَطَّأه النسائيُّ.
وخالفهم عبدُالعزيز بن المختار، فرواه عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به.
أخرجه عنه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٧١٩)، وروايته مرجوحةٌ لمخالفته إياهم.
وأخرجه أبو عوانة (٢: ٢٧٠) وابن حبان (٢٠١٣) عن يحيىٰ بن صالح عن مالكٍ عن أبي عُبيدٍ به مرفوعاً، ثم قال ابن حبان: «رفعه يحيىٰ بن صالح عن مالكٍ وحدَه».
وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٤٢) عن قتيبةَ، والسراج (٨٧٤) عن عبدالله بن مسلمة، والمزيُّ في «التهذيب» (٣٤: ٥٢ - ٥٣) عن أبي مصعبٍ الزهريِّ، ثلاثتهم عن مالكٍ عن أبي عبيدٍ به موقوفاً علىٰ أبي هريرة.
قلت: وهو في «الموطأ» لمالك (١: ٢١٠)، وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٦: ١٠٢ - ترتيبه): «هكذا الحديث موقوفٌ في الموطأ علىٰ أبي هريرة، ومثله لا يُدرك بالرأي، وهو مرفوعٌ صحيحٌ عن النبيِّ ﷺ من وجوهٍ كثيرةٍ ثابتةٍ من حديث أبي هريرة، ومن حديث علي بن أبي طالبٍ، ومن حديث عبدالله بن عمرو بن العاص، ومن حديث كعب بن عجرة وغيرهم بمعانٍ متقاربة» انتهى كلامه رحمه الله. =

١٢١- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** حدثنا أبو عبدالله محمدُ بن يعقوبَ الحافظُ حدثنا محمدُ بن عبدالوَهَّابِ الفَرَّاء أخبرنا يحيىٰ بنُ أبي بُكَيْرٍ عن شُعْبَةَ ومالكِ بن مِغْوَلٍ وحمزةَ الزياتِ عن الحَكَم عن عبدِالرحمن بنِ أبي ليلىٰ عن كَعْبِ بن عُجْرَةَ عن النبيِّ ﷺ قال: «مُعَقِّبَاتٌ لا يَخِيبُ قائِلُهُنَّ أو فاعلهن: ثلاثٌ وثلاثون تسبيحةً، وثلاثٌ وثلاثون تحميدةً، وأربعٌ وثلاثون تكبيرةً في دُبُرِ كُلِّ صلاة»[1].

١٢٢- أخبرنا **محمدُ بنُ عبدِالله بن محمدِ الحافظ** أخبرنا أحمدُ بن سلمانَ الفقيهُ حدثنا الحَسَنُ بن مُكْرَم حدثنا عُثمانُ بن عُمَرَ حدثنا هشامُ بن حَسَّانٍ عن محمدِ بن سيرينَ عن كثيرِ بن أَفْلَحَ عن زَيْدِ بنِ ثابتٍ [أَنَّهُ] قال: أُمِرْنا أن نُسَبِّحَ في دُبُرِ كُلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين، ونَحْمَدَ ثلاثاً وثلاثين، ونُكَبِّرَ أَرْبَعاً وثلاثين. قال: فأُتِيَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ في نَوْمِهِ فقيل له: أَمَرَكُمْ رَسُول اللَّه ﷺ أن تُسَبِّحوا في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ كَذا وكذا؟ قال: نعم. قال: فاجْعَلُوها خَمْساً

=قلت: ورواه شعيبُ بن أبي حمزة عن الليثِ عن ابنِ عجلانٍ عن سُهيلٍ عن عطاء بن يزيد عن بعض أصحاب النبيُّ ﷺ. أخرجه عنه النسائيُّ (١٤٤).

وخالف شعيباً آدمُ بن أبي إياسٍ فرواه عن الليثِ عنِ ابن عجلان عن سُهيلٍ عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً، أخرجه النسائيُّ كذلك (١٤٥).

(١) أخرجه البيهقيُّ (٢: ١٨٧) بالإسناد نفسه المذكور هنا، وعن عبدان عن ابن المبارك عن مالك ابنَ مِغْوَلٍ به.

وتابع يحيىٰ بن أبي بكير عليه شعيبُ بن حربٍ عند كُلٍّ من ابن حبان (٢٠١٩) والطبرانيِّ في «الكبير» (ج١٩ رقم ٢٦٥).

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢٢٨) ومسلم (١: ٤١٨) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٣٤٩) وفي «الكبرىٰ» (١٢٧٣) وفي «اليوم والليلة» (١٥٥) والترمذيُّ (٣٤١٢) وقال: «هذا حديثٌ حسنٌ» والطبرانيُّ في «الكبير» (١٩ برقم ٢٦١-٢٦٤) والسراج (٨٧٥، ٨٧٦) وأبو عوانة (٢: ٢٦٩، ٢٧٠) والخطيبُ في «تاريخه» (٦: ١١١-١١٢) والبغويُّ (٣: ٢٣١) من طرقٍ عن الحكم - وهو ابن عتيبة - به، منهم من يرويه عن بعض الرواة عن الحكم والمذكور هنا.

وعشرين، واجْعَلُوا فيها التَهْلِيلَ. فلما أَصْبَحَ أتىٰ النبيَّ ﷺ فَأَخْبَره، فقال رَسُولُ اللَّه ﷺ: «فافْعَلُوا»(١).

١٢٣- وحدثنا أبو بكرٍ محمدُ بن الحَسَنِ بن فُوْرَكَ أخبرنا عبدُاللَّه بن جَعْفَرَ حدثنا يونسُ بن حبيبٍ حدثنا **أبو داود** حدثنا المَسْعُوديُّ عن إِبْراهيمَ السَّكْسَكِيِّ عن عبدِاللَّه بن أبي أوفىٰ أَنَّ رَجُلًا أتىٰ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي

---

(١) أخرجه الحاكم (١ : ٢٥٣) بإسناده هنا وقال: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذا اللفظ».

وأخرجه أحمد (٢١٦٠) والدارميُّ (١٣٦١) وابن خزيمة (٧٥٢)- وعنه ابن حبان (٢٠١٧) - والحسين المروزيُّ في «زوائد الزهد» (١١٦٠) والسراج (٨٨٠) والطبرانيُّ في «الكبير» (٤٨٩٨) وفي «الدعاء» (٧٣١) عن عثمان بن عمر به، وعن أحمد أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (٢٤ : ١٠٦).

وتابع عثمانَ عليه عبدُ اللَّه بن إدريس عن هشام به، أخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٣٥٠) وفي «الكبرىٰ» (١٢٧٥) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٥٧)، وعن النسائيِّ أخرجه الطحاويُّ في «المشكل» (٤٠٩٧).

وتابعهما كذلك روح بن عبادة عند عبد بن حميد (٢٤٥) وأحمد (٢١٦٥٩) والسراج (٨٨٠)، وكذلك النضرُ بن شميل عند الطبرانيِّ في كُلٍّ من «الكبير» و«الدعاء».

وعن عبد بن حميد والدارميِّ أخرجه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢ : ٢٦١-٢٦٢)، ثم قال: «هذا حديثٌ صحيحٌ». وقال كذلك (٢ : ٢٦٣): «رجاله رجال الصحيح إلا كثير بن أفلح، وقد وثقه النسائيُّ والعجليُّ، ولم أرَ لأحدٍ فيه كلاماً، ولحديثه هذا شاهد عن ابن عمر». ثم أسند عن الطبرانيِّ [وهذا في «الدعاء» (٧٣٠)] أنه قال: حدثنا عليُّ بن عبدالعزيز حدثنا أحمد بن يونس حدثنا عليُّ بن الفضيل بن عياضٍ حدثنا عبدالعزيز بن أبي رَوَّادٍ عن نافعٍ عن ابن عمر به، ثم قال ابن حجر: «هذا حديثٌ حسَن من هذا الوجه، أخرجه أبو العباسَ السراج [هو في «مسنده» (٨٨١)] بعلوٍ، ولله الحمد».

قلت: أخرجه من هو أعلىٰ من السراج، فقد أخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٣٥١) وفي «الكبرىٰ» (١٢٧٦) من طريق أحمد بن يونس به، فكان عليه أن يعزوه إليه.

وأخرجه كذلك أبو نُعيم في «الحلية» (٨ : ٢٩٩-٣٠٠) من طريق ابن يونسَ به، وعن أبي نُعيمٍ أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (٢١ : ١٠٥-١٠٦).

لا أُحْسِنُ القرآن، فَهَلْ شيءٌ يُجْزِئُ مِنَ القُرآن؟ فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «سُبحانَ اللَّهِ، والحَمْدُ للَّه، ولا إله إلا اللَّه، واللَّهُ أكبرُ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا باللَّهِ» ثم أَدْبَرَ الرجلُ ثم رَجَعَ فقال: يا رسولَ الله، هذا للَّهِ فماذا لي؟ قال: «قلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي وارْحَمْني وعَافِني واهْدِني وارْزُقْني» فَعَقَدهُنَّ الرَّجُلُ في يَدِهِ عَشْراً، فقال رسولُ اللَّه ﷺ: «أَمَّا هذا فَقَدْ مَلأَ يَدَهُ خيراً»(١).

---

(١) أخرجه الطيالسيُّ في «مسنده» (٨٩) بإسناده هنا، وهو في «معرفة السنن والآثار» للبيهقي (٢ : ٢٠٧) بإسناده هنا كذلك.

وأخرجه أحمد (١٩٤٠٩) وابنُ عديٍّ (١ : ٢١٤) والبزار (٣٣٤٩) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٧١٣) والبيهقيُّ في «السنن» (٢ : ٣٨١) من طرقٍ عن المسعوديِّ به.

وأخرجه عبدالرزاق (٢ : ١٢١-١٢٢ : ٢٧٤٧) وأحمد (١٩١١٠) وأبو داود (٨٣٢) والبزار (٣٣٤٧) والدارقطنيُّ (١ : ٣١٤ : ١١٨٤، ١١٨٥) والبيهقيُّ في «السنن» (٢ : ٣٨١) عن أبي خالدِ الدالانيِّ عن السَّكْسكيِّ به، وعن عبدالرزاق أخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٧١١)، وعن أبي داود أخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٣ : ٨٩).

وأخرجه ابنُ أبي شيبة (١٠ : ٢٩١) وأحمد (١٩١٣٨) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٩٢٤) وفي «الكبرىٰ» (٩٩٨) والبزار (٣٣٤٥) وابن الجارود (١٨٩) وابن خزيمة (٥٤٤) وابن حبان (١٨٠٩) وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢ : ٨٤-٨٥) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٧١٢) والدارقطنيُّ (١ : ٣١٣ : ١١٨٣) وأبو نعيم (٧ : ٢٢٧) والبيهقيُّ في «سننه» (٢ : ٣٨١) وفي «الشعب» (٢ : ٥١٩-٥٢٠) عن مسعرٍ عن السكسكيِّ، ووقع في ابن خزيمة: «معمر» وهو خطأ.

وأخرجه الحميديُّ (٧١٧) وابن حبان (١٨٠٨) وابن عديٍّ (١ : ٢١٤) عن سفيانَ بن عيينةَ عن مسعرٍ وأبي خالدٍ- يزيد بن عبدالرحمن الدالانيّ- عن السكسكيِّ به.

وعن الحميديِّ أخرجه الحاكم (١ : ٢٤١)- إلا أنه - أعني الحاكم- لم يذكر أبا خالد.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٣٠٤٩) عن سفيان بن عيينة عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم به.

وليُعلم أن في بعض المصادر اختلافاً في الألفاظ، وبعضها لم يذكر مقالةَ الرجل الثانيةَ وجوابَ الرسول ﷺ عليه.

قلت: وإسناد الحديث ضعيف، إبراهيم- وهو ابن عبدالرحمن- السكسكيُّ قال فيه ابن حجر: «صدوق ضعيف الحفظ»، وكذا ضَعَّفَ الإسنادَ الإمامُ النوويُّ كما في «التلخيص»=

١٢٤- أخبرنا أبو عليٍّ الرُّوذباريُّ أخبرنا أبو بكرِ بنُ داسة قال: قال **أبوداود**: حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ[١] الدِّمَشْقِيُّ أبو النَّضْرِ حدثنا مُحَمَّدُ بن شُعَيْبٍ أخبرني أبو سعيدٍ[٢] الفلسطينيُّ عبدُالرَّحمنِ بنُ حَسَّانٍ عن الحارثِ بن مسلم أنه أخبر[ه] عن أبيه مسلم بن الحارث التميميِّ عن رسولِ اللَّه ﷺ أَنَّهُ أَسَرَّ إِلَيْهِ فقال: «إذا انْصَرَفْتَ مِنْ صَلاةِ المَغْرِبِ فَقُل: اللَّهُمَّ أَجِرْني مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فإنَّك إذا قُلْتَ ذلك ثم مُتَّ في لَيْلَتِكَ كُتِبَ لك جِوارٌ[٣] منها، وإذا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ[٤] فقُلْ كذلك، فَإنَّكَ إنْ مُتَّ مِنْ يَوْمِكَ كُتِبَ لك جِوارٌ منها».

أخبرني أبو سعيدٍ عن الحارثِ أَنَّهَ قال: أَسَرَّها إِلَينا رسولُ اللَّه ﷺ فَنَحْنُ نَخُصُّ إِخواننا بها[٥].

=لابن حجر (١: ٢٣٦) وكما في «المجموع شرح المهذب» (٣: ٣٧٦) ثم قال: «يُغني عنه حديثُ رفاعة بن رافع: «. . . فإنْ كَانَ مَعَكَ قرآنٌ فاقرأ به، وإلا فاحْمَدِ اللَّهَ وكبِّره وهلله».

وتابع السكسكيَّ عليه طلحةُ بن مُصَرِّفٍ عند كُلٍّ من ابن حبان (١٨١٠) والطبرانيِّ كما في «التلخيص» (١: ٢٣٦)، ولكن الراوي عنه عندهما هو الفضل بن مُوَفَّق، وهذا ضعفه أبو حاتم كما في «التهذيب» (٨: ٢٨٨)، وبه أعله ابن حجر.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٧: ١١٣) عن خالد بن نِزارٍ عن سفيانَ الثوريِّ عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ عن ابنَ أبي أوفىٰ، ثم قال: «هذا حديثٌ غريبٌ، تفرد به عن الثوريِّ خالدُ بن نزار».

قلت: خالد بن نزار قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٦٩٢): «صدوق يخطئ».

(١) في النسخة الثانية: «إبراهيم بن إسحاق» وهو خطأ، وهو مترجم في «التهذيب» للمزيِّ (٢: ٣٨٩).

(٢) في الأصل: «أبو سعد» وهو خطأ، والتصويب من النسخة الثانية ومن «سنن أبي داود»، وترجمته في «التهذيب» للمزيِّ (١٧: ٦٦).

(٣) في الأصل: «جواز»، والمثبت من «السنن» لأبي داود والنسخة الأخرىٰ، وكذا في الموضع التالي.

(٤) الأصل: «الفجر»، والمثبت من النسخة الثانية و«السنن» لأبي داود.

(٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٥٠٧٩) بنفس الإسناد المذكور هنا.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٩ برقم ١٠٥١) وفي «الدعاء» (٦٦٥) عن هشام بن عمارٍ=

١٢٥- وأخبرنا **أبو عبدالله الحافظُ** حدثنا أبو سَعِيدٍ عمرو بنُ محمدِ بن منصورِ العَدْلُ حدثنا عُمَرُ بن حَفْصٍ السَّدُوسيُّ حدثنا عاصمُ بنُ عُليٍّ حدثنا

= عن محمد بن شعيب به.

وعن الطبرانيِّ أخرجه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢ : ٣٠٩-٣١٠).

وأخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٧ : ٢٥٣) وأبو القاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (٥ : ٣١٠ - ٣١١ : ٢١٣٧) والطبرانيُّ في «الكبير» (١٩برقم ١٠٥٢) وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥ : ٢٤٨٦ - ٢٤٨٧ : ٦٠٤٦) عن صدقة بن خالد عن عبدالرحمن بن حسان به.

وأخرجه أحمد (١٨٠٥٤) والنسائيُّ في «اليوم والليلة» (١١١) وأبو داود (٥٠٨٠) وابنُ حبان (٢٠٢٢) وابن السنيِّ (١٣٩) من طرقٍ عن الوليد بن مسلم عن عبدِالرحمنِ بنِ حَسَّانٍ به، بعضهم يختصره وبعضهم يرويه مطولاً، وفيها جميعاً: «مسلم بن الحارث عن أبيه».

وعن أحمد أخرجه ابن الأثير في «أُسد الغابة» (١ : ٤١٦).

وخالف الرواةَ عن الوليدِ عند أبي داود (٥٠٨٠) محمدُ بن المصفىٰ، فرواه عن الوليد عن عبدالرحمن بن حسانٍ عن الحارث بن مسلم التميميِّ عن أبيه به.

وقال ابنُ الأثير (١ : ٤١٦): «ورواه الحوطيُّ عن الوليد بن مسلم عن عبدالرحمن بن حَسَّانٍ عن الحارث بن مسلم بن الحارث عن أبيه عن جده أن رسولَ الله ﷺ كتب له كتاباً. . .

وسُئل أبو زرعةَ: مسلمُ بن الحارث أو الحارثُ بن مسلم؟ قال: الصحيحُ مسلمُ بن الحارث عن أبيه. أخرجه الثلاثة» ا هـ. يعني ابن منده وابن عبدالبر وأبا نعيم.

وقد ذكر المزيُّ في «التحفة» (٣ : ٨-٩) الاختلافَ في أسانيده، وكذا ابنُ حجرٍ في «الإصابة» (٦ : ١٠٦-١٠٧)، ونقل المزيُّ في «التهذيب» (٢٧ : ٤٩٨) - وعنه ابن حجر (١٠ : ١٢٥)- عن البرقانيِّ [٤٩٠] أنه قال: «قلتُ للدارقطنيِّ: مسلم بن الحارث بن مسلم عن أبيه؟ فقال: مجهول، لا يروي عن أبيه غيرُه».

وكذا ذكر ابنُ حجر في «التهذيب» (١٠ : ١٢٥-١٢٦) الاختلاف فيه ، وخلاصةُ كلامه في الحديث: «تصحيحُ مثلِ هذا في غاية البعد».

ومع ذلك فقد حسنه في «النتائج» (١ : ٣١٠)!!

وللاستزادة من تخريج الحديث يراجع التعليق علىٰ «عمل اليوم والليلة» لابن السنيِّ (١٣٩)، والتعليق علىٰ «المسند» لأحمد (٢٩ : ٥٩٣-٥٩٤).

اللَيْثُ بنُ سعدٍ عن حُنيْن[١] بن أبي حَكِيم عن عُليٍّ بن رَباحٍ عن عُقْبَةَ بنِ عامرٍ قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «اقْرَؤُوا المُعَوِّذاتِ في دُبرِ كُلِّ صَلاةٍ»[٢].

١٢٦- حدثنا أبو سعدٍ عبدُالملكِ بنُ أبي عُثمانَ الزاهدُ رَحِمَهُ اللَّهُ أخبرنا

(١) في الأصل «جبير»، وهو خطأ، والتصويب من النسخة الثانية، والمصادر التي ترجمت له مثل «التهذيب» للمزيّ (٧: ٤٥٧).

(٢) أخرجه الحاكم (١: ٢٥٣) بإسناده هنا، وقال: «صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه».
وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٧: ٢٩٤-٢٩٥) - وعنه المزيُّ في «التهذيب» (٧: ٤٥٨) - عن عبداللَّه بن صالح قال: حدثني الليث به بلفظ مقارب، وسقط ذكر «الليث» من مطبوعة «التهذيب»!!

وأخرجه ابن خزيمة (٧٥٥) وعنه ابن حبان (٢٠٠٤) عن عبداللَّه بن عبدالحكم عن الليثِ به.
وأخرجه ابن خزيمة (٧٥٥) من طريق عاصمِ بن عُليٍّ به.
وأخرجه أحمد (١٧٧٩٢) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٣٣٦) وأبو داود (١٥٢٣) عن ابن وهبٍ عن الليثِ بلفظ: «أَمَرَني رسولُ اللَّه ﷺ أن أقرأ بالمعوذاتِ دُبُرَ كُلِّ صلاة».
قلت: وإسناده حسن، حُنين بن أبي حكيم قال عنه ابن حجر في «التقريب»: «صدوق». ولكن لم يروِ له مسلمٌ - كما قال الحاكم، بل روىٰ عنه أبو داود والنسائي كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيّ (٧: ٤٥٧، ٤٥٨).
ورواه بهذا اللفظ الترمذيُّ (٢٩٠٣) عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عُليٍّ به.
ورواه أحمد (١٧٤١٧) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» - كما في «التحفة» للمزيّ (٧: ٣١٢) وكما في «النتائج» لابن حجر (٢: ٢٧٤) - وعنه ابن السنيّ (١٢٢) والطبرانيُّ في «الكبير» (١٧: ٢٩٤) وفي «الدعاء» (٦٧٧) والبيهقيُّ في «الشعب» (٥: ٥٠٤-٥٠٥: ٢٣٣٠) وابن حجر في «النتائج» (٢: ٢٧٤، ٢٧٥) عن أبي عبدالرحمن عبداللَّه بن يزيد المقرئ عن سعيدِ بن أبي أيوبَ قال: حدثني يزيد بن عبدالعزيز الرعيني وأبو مرحوم -عبدُالرحيم بن ميمون- عن يزيدَ بن محمدٍ القرشيِّ عن عُليِّ بنِ رباحٍ به باللفظ المذكور كذلك.
قلت: يزيد الرعيني وأبو مرحوم قال في كُلٍّ منهما ابن حجر: «مقبول»، يعني حيث يتابعان، وإلا فإن في كُلٍّ منهما ليناً، فأحدهما يشد الآخر، وتابعهما حنين بن أبي حكيم كما تقدم، ولذا قال ابن حجر في «النتائج» (٢: ٢٧٤): «حديث صحيح».
وعزا السيوطيُّ في «الدر» (٨: ٦٨٥) اللفظَ الأولَ إلىٰ ابن مردويه فقط وهو قصورٌ منه، فقد أخرجه من هو أعلىٰ منه كأحمد والنسائيِّ وأبي داود والترمذيِّ كما تقدم.

أبو القاسم عبدُالرَّحمنِ بن محمدِ بن حامدِ بن مَتُّويه البَلخيُّ حدثنا محمدُ بن صالح بن سَهْلٍ الترمذيُّ حدثنا أبو مَعْمَرٍ حدثنا خَلَفُ بن خَليفَةَ عن حَفْصِ بن أخي أَنَسٍ عن أَنَسِ بنِ مالكٍ قال: كُنْتُ مع النبيِّ ﷺ في حَلَقَةٍ ورَجُلٌ قائمٌ يُصَلِّي، فلما رَكَعَ وتَشَهَّدَ دعا فقال في دعائه: اللَّهم إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الحَمْدُ، لا إله إلا أَنْتَ[١] المَنَّانُ بَدِيعُ السَّمواتِ والأَرْضِ، يا ذا الجَلالِ والإِكْرَام، يا حيُّ ياقَيُّومُ.[٢] فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ للقَوْم: «أَتَدْرُون ما دَعا؟». قالوا: اللَّهُ ورَسُولُه أَعْلَمُ. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «والذي نَفْسي بِيَدِهِ لَقَدْ دعا اللَّهَ عز وجل باسمه العظيم[٣] الذي إذا دُعِيَ به أَجَابَ، وإذا سُئِلَ به أعطىٰ»[٤].

---

(١) «زاد ابن خزيمة هنا: الحنان».

(٢) «قال ابن خزيمة: ذو الجلال، ولم يقل: يا حي يا قيوم».

(٣) «قال ابن خزيمة: الأعظم. حاشية».

(٤) أخرجه أحمد (١٢٦١١، ١٣٥٧٠) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٧٠٥) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٣٠٠) وفي «الكبرىٰ» (١٢٢٤) والبزار (٦٤٥٣) والطحاويُّ في «مشكل الآثار» (١٧٥) وابن حبان (٨٩٣) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١١٦) والحاكمُ (١: ٥٠٣-٥٠٤)- وعنه البيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (١: ٣٤٠) - والخطيبُ في «الأسماء المبهمة» (ص٣٤٦) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥: ٣٦) وأبو القاسم التيميُّ في «الحجة في بيان المحجة» (١: ٨٦) والضياء في «المختارة» (١٨٨٤، ١٨٨٥) من طرقٍ عن خلف بن خليفة به، يختصره بعضُهم. وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه».

قلت: حفص بن أخي أنس لم يخرج له مسلم شيئًا كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٧: ٨٠، ٨١)، كما أن فيه خلف بن خليفة وهو «صدوق اختلط في الآخر» كما في «التقريب» (١٧٤١)، وقد ذُكر في الذين رووا عنه قبل اختلاطه: هشيم بن بشير ووكيع بن الجراح كما في «التهذيب» لابن حجر (٣: ١٥١).

ولكن أخرج الحديثَ كذلك أحمد (١٣٧٩٨) والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٦: ٢٧-٢٨) والطحاويُّ في «المشكل» (١٧٤) والطبرانيُّ في «الصغير» (٢: ٢٠٦: ١٠٣٨) والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص٣٤٧) من طريق محمد بن إسحاق عن عبدالعزيز بن مسلمٍ عن إبراهيم ابن عبيد بن رفاعة عن أنسٍ به. =

١٢٧- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** حدثنا أبو بكرِ بنُ إسحاق أخبرنا بشرُ بن موسىٰ حدثنا **الحُمَيْديُّ** حدثنا سُفيانُ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِالرحمن مولىٰ آل طَلْحَةَ حدثنا كُرَيْبٌ أبو رِشْدِين قال: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ يقول: خَرَجَ رَسُولُ اللَّه ﷺ من عند جُوَيْرِيَةَ بنتِ الحارث الخُزَاعِيَةِ ذَاتَ غَدَاةٍ حين صلىٰ الصُّبْحَ، وكان اسمها بَرَّة فَحَوَّلَ اسْمَهَا فَسَمَّاها[1] جُوَيرية، فكَرِهَ[2] أنْ يُقالَ: خَرَجَ مِنْ عند بَرَّةَ، فَخَرَجَ وهي[3] في المَسْجِد ثم رَجَعَ بعد ما تعالىٰ النَّهارُ فقال: «مازلْتِ في مَجْلِسِكِ هذا منذ خَرَجْتُ [بعد]؟!» قالت: نعم. فقال: «لقد قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، لو وُزِنَتْ بما قُلْتِ اليَوْمَ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَان اللَّهِ وبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، ورِضَا نَفْسِهِ، وزِنَةَ عَرْشِه، ومِدَادَ كَلِماتِه»[4].

= وعن الطبرانيِّ أخرجه الضياء في «المختارة» (١٥١٤)، وقال الطبرانيُّ: «لم يروه عن إبراهيم إلا عبدالعزيز بن مسلم مولاهم، تفرد به محمد بن إسحاق».

وأورد الحديثَ الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠: ١٥٦) وقال: «رواه أحمد والطبرانيُّ في الصغير، ورجال أحمد ثقات، إلا أن ابن إسحاق مدلس وإن كان ثقة».

قلت: صرح ابن إسحاق بالتحديث عند الطبرانيِّ وعند غيره، وأما عبدالعزيز بن مسلم قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤١٥١): «مقبول» يعني حيث يتابع وإلا فلين.

وأخرج الحديثَ كذلك الحاكمُ (١: ٥٠٤) من طريق الربيع بن سليمان قال: حدثنا عبدالله بن وهب أخبرنا عياض بن عبدالله الفهريُّ عن إبراهيم بن عُبيدٍ عن أنس به.

قلت: وعياضٌ وإن كان من رجال مسلم فقد قال عنه ابن حجر: «فيه لين»، ولكنه يشد من إزر عبدالعزيز بن مسلم، لاسيما أن الطريق إلىٰ عياض صحيحة، والله أعلم.

وسيكرر المصنفُ الحديثَ برقم (٢٣١) من طريق عبدالرحمن بن عُبيد الله الحلبيِّ عن خلف ابن خليفة به.

(١) في الثانية: «وسماها».

(٢) في الثانية: «وكره».

(٣) في الثانية: «وهو»، والصواب ما هو مثبت هنا.

(٤) أخرجه الحميديُّ في «مسنده» (٤٩٦) بإسناده هنا، بسياق مقارب!!
وأخرجه كذلك عن الحميديِّ ابنُ حجر في «النتائج» (١: ٤٦). =

١٢٨- حدثنا أبو جعفر كاملُ بن أَحْمَدَ المُسْتَملي أخبرنا أبو سَهْلٍ بِشْرُ بنُ أَحْمَدَ الإسفرايينيُّ حدثنا داودُ بنُ الحُسَيْنِ البَيْهَقيُّ حدثنا يَحيىٰ بنُ يحيىٰ أخبرنا هُشَيْمٌ عن أبي هارونَ العَبْدِيِّ عَنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ ولا مَرَّتَيْنِ يقولُ في آخِرِ صَلاتهِ - أو حِين ينصرف-: «سُبْحان رَبِّك رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وسلامٌ علىٰ المُرْسَلِينَ، والحَمْدُ للَّه رَبِّ العالمين»[١].

= وأخرجه مسلم (٤ : ٢٠٩٠) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٤٧) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٦١) وأبو داود (١٥٠٣) وأبو عثمان الدارميُّ في «الرد علىٰ الجهمية» (٣٠٠) وابن خزيمة في «التوحيد» (١ : ١٧، ٣٩٤) والطحاويُّ في «مشكل الآثار» (٦٠٣٣) وابن حبان (٨٣٢) والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٤ برقم ١٦٢، ١٦٣) وفي «الدعاء» (١٧٤٢) والبيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (١ : ٤٧٠) وفي «الشعب» (٢ : ٤٩٧-٤٩٨) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥ : ٤٥) وابن حجر في «النتائج» (١ : ٤٥-٤٦) من طريق سفيان- وهو ابن عيينة- به.

وتابع ابنَ عيينة عليه مسعرٌ عند كلٍّ من ابن أبي شيبة (١٠ : ٢٨٢-٢٨٣) ومسلم (٤ : ٢٠٩١) والنسائيِّ في «عمل اليوم والليلة» (١٦٥) وابن ماجه (٣٨٠٨) والطبرانيِّ في «الكبير» (٢٤ برقم ١٦١) و«الدعاء» (١٧٤١) والبيهقيِّ في «الأسماء» (٢ : ٥٢) وابن حجر في «النتائج» (١ : ٤٧) وتابعهما شعبة عند كُلٍّ من أحمد (٢٦٧٥٨، ٢٧٤٢١) والنسائيِّ في «المجتبىٰ» (١٣٥٢) وفي «الكبرىٰ» (١٢٧٧) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٦٣، ١٦٤) والترمذيِّ (٣٥٥٥) وقال: «حسن صحيح»، وأبي يعلىٰ (٧٠٦٨) وابن خزيمة في «التوحيد» (١ :٣٩٥) والطحاوي في «المشكل» (٦٠٣٥) وابن حبان (٨٢٨).

وعن أحمد أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج٢٤ برقم ١٦٠).

وتابعهم كذلك المسعوديُّ عند أحمد (٣٣٠٨) والنسائيِّ في «العمل» (١٦٢) والطحاويِّ في «المشكل» (٦٠٣٦، ٦٠٣٧) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ : ٢٣٣).

وتابعهم الثوريُّ، وستأتي روايتُه عند المصنف برقم (٣٢٢) ويأتي تخريجها إن شاء اللَّه.

وليُعلم أن في بعض المصادر: «عن ابن عباس عن جويرية»، يعني أنه من مسند جويرية، ولا ضير في ذلك.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢ : ١٩١ : ٣٠٦٩) عن شيخه هُشيم به.

وأخرجه عبد بن حميد (٩٥٢) وأبو يعلىٰ (١١١٨) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٦٥١)=

١٢٩- أخبرنا **أبو عبدِاللهِ الحافظُ** أخبرنا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ

= وابن السنيّ(١١٩) والخطيب في «تاريخه» (١٣ :١٣٨) من طريق أبي هارون به بألفاظ متقاربة، فعند أبي يعلىٰ والخطيب: «بعد أن يسلم»، وعند ابن السنيّ: «بعد أن يفرغ من صلاته، لا أدري قبل أن يسلم أو بعد أن يسلم»، وعند ابن أبي شيبة: «آخر صلاته عند انصرافه».

وعن عبد بن حميد أخرجه ابن حجر في «النتائج» (٢ :٢٨٩).

وقال ابن حجر في «النتائج» (٢ :٢٨٩، ٢٩٠): «هذا حديثٌ غريبٌ، ومدار هذا الحديث علىٰ أبي هارون، واسمه عُمارة بن جوين، وهو ضعيفٌ جداً، اتفقوا علىٰ تضعيفه وكَذَّبه بعضهم» اهـ.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٢ :١٤٧) فقال: «عن أبي هريرة عن أبي سعيدٍ» وهو خطأ، وصوابه: «أبو هارون عن أبي سعيد»، ثم قال: «ورجاله ثقات»، وهو متعقبٌ بما قيل في أبي هارون، فليُراجع لترجمته «التهذيب» لابن حجر (٧ : ٤١٢-٤١٤) وبما حكم عليه ابن حجر كما تقدم.

وذكر ابنُ كثيرٍ في «تفسيره» (٧ :٤١) لأبي يعلىٰ إسناداً آخر عن أبي هارون غير موجود في «المسند»، ثم قال: «إسناده ضعيف».

وزاد السيوطيُّ في «الدر» (٧ :١٤١) نسبته إلىٰ سعيدِ بن منصورٍ وابن مردويه.

وذكر ابن حجر شواهدَ له كلها ضعيفة، وهاكها مع أقواله عليها:

أولًا: عن ابن عباس: «أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» [١١٢٢١] وفي سنده محمد بن عبدالله بن عُبيدٍ المكيَّ وهو مثل أبي هارون، بل أشد ضعفاً».

قلت: وبه أعله الهيثميُّ في «المجمع» (١٠ :١٠٣)، ولكنه قال عنه: «متروك»، وقد أخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٦٥٢) بإسناده في «الكبير».

ثانياً: عن معاذ بن جبل: أخرجه أبو بكر المخلص، «وفي سنده الخصيب بن جحدر وهو كذاب».

ثالثاً: عن عبدالله بن أرقم عن أبيه، أخرجه الطبرانيُّ (٥١٢٤)، ولم يتكلم عليه ابنُ حجر، أما في «مجمع الزوائد» (١٠ : ١٠٢-١٠٣) قال الهيثميُّ: «فيه عبدالمنعم بن بشير وهو ضعيفٌ جداً».

ثم قال ابن حجر (٢ : ٢٩١): «وله شاهدٌ أخرجه ابنُ أبي حاتم في «التفسير» من مرسلِ الشعبيِّ بسندٍ صحيحٍ إليه» ثم ذكره.

قلت: وأسانيدُ الحديثِ واهيةٌ - كما ترىٰ - لا يُقوي بعضُها بعضاً، والله أعلَم.

حدثنا مُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانيُّ حدثنا يَعْلىٰ بنُ عُبَيدٍ حدثنا قُدَامةُ بن عَبْدِاللَّه عن جَسْرَةَ قالت: حدثتني عائشةُ [رضي اللَّهُ عنها] قالت: فما رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَوْمَئِذٍ صلىٰ صلاةً إلا قال في دُبُرِ صلاته: «اللَّهمَ رَبَّ جِبريلَ وميكائيلَ وإِسرافيلَ أعِذْني مِنْ حَرِّ النَّارِ وعذابِ القَبْر»(١).

* * *

(١) أخرجه البيهقيُّ في «إثبات عذاب القبر» (١٨١) بإسناده هنا، وفيه: «عمرة» بدلًا من «جسرة» وهو خطأ. وفيه: «صلىٰ صلاةً إلا قال في دبرها».

وأخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٣٤٥) وفي «الكبرىٰ» (١٢٦٩) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٣٨) عن أحمدَ بن سُليمانَ عن يعلىٰ بن عُبيدٍ به، وسببه وأوله فيهما: قالت: دخلت عَلَيَّ امرأةٌ من اليهود فقالت: إنَّ عذابَ القبرِ من البول، فقالت: كَذَبْتِ. فقالت: بلىٰ، وإنا نقرض منه الجلد والثوب، فخرج رسولُ اللَّه ﷺ، وقد ارتفعت أصواتنا، فقال: «ما هذا يا عائشة؟» فأخبرتُه بما قالت، فقال: «صَدَقَتْ».. الحديث.

قلت: جسرة فيها مقال، ولكن يشهد لحديثها ما روىٰ النسائيُّ في «المجتبىٰ» (٥٥٢٠) من حديث أبي هريرة ﷺ أنه قال: سَمِعْتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول في صلاته: «اللَّهم إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ، ومن فتنة الدجال، ومن فتنة المحيا والممات، ومِنْ حَرِّ جهنم» وإسناده حسن.

وكذلك عمومُ أحاديث الاستعاذة من عذاب القبر تشهد له، أما أن يكون السببُ هو ذكر عائشة للقصة مع اليهودية فيشهدُ له حديثُ عائشة عند كُلٍّ من مسلمٍ (٢: ٦٢١-٦٢٢) والبيهقيِّ في «الإثبات» (١٧٨).

وسيكرر المصنفُ شطرَ الدعاء برقم (٣٥٧) من طريق أبي حسانٍ فليت العامريِّ عن جسرة، به وسيأتي تخريجه إن شاء اللَّه.

٢٢- باب الحث علىٰ الذكر والتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد والاستغفار

١٣٠- أخبرنا **أبو عبدالله محمدُ بن عبدِالله الحافظ** حدثنا أبو سعيدٍ أحمدُ ابن يعقوبَ الثَّقَفِيُّ وأبو محمدٍ عبدُالله بن محمدٍ الصَّيْدلانيُّ قالا: حدثنا أبو عبدِ الله محمدُ بنُ أَيُّوبَ البَجَليُّ أخبرنا أحمدُ بنُ عيسىٰ المِصْريُّ حدثنا **عُبدُ اللّه بنُ وهبٍ** أخبرني عَمرو بن الحارثِ عن أبي السَّمْح عن أبي الهَيْثَم عن أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّ رسُولَ اللّهِ ﷺ قال: «اسْتَكْثِرُوا[١] مِنَ البَاقِياتِ الصَّالِحاتِ». قيل: وما هي[٢] يا رسولَ اللّه؟ قال: «الملة». قيل: وما هِيَ؟ قال: «التَّكْبِيرُ، والتَّهْلِيلُ، والتَّسْبِيحُ، والتَّحْمِيدُ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا باللّه»[٣].

(١) في النسخة الثانية: «أكثروا»

(٢) في «المستدرك»: «وما هن؟».

(٣) أخرجه الحاكم (١: ٥١٢) بإسناده هنا وقال: «هذا أَصَحُّ إسناد المصريين، فلم يخرجاه».
وأخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٢: ٤٩٨) عن يوسفَ بن يعقوبَ عن أحمد بن عيسىٰ به.
وأخرجه النسائيُّ في «اليوم والليلة» كما في «تحفة الأشراف» (٣: ٣٦٢) وابن حبان (٨٤٠) وابنُ جرير في «تفسيره» (١٥: ٢٥٥) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٦٩٧) من طرقٍ عن ابنِ وهبٍ به، وليس في رواية ابن حبان ذكر «الملة».
وأخرجه أحمد (١١٧١٣) وأبو يعلىٰ (١٣٨٤) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٦٩٦) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥: ٦٤-٦٥) وفي «تفسيره» (٥: ١٧٥) من طريق ابنِ لهيعةَ عن دَرَّاجٍ به، إلا أن في رواية أحمد السؤال عن الملة ثلاث مرات.
وزاد السيوطيُّ في «الدر» (٥: ٣٩٦) نسبته إلىٰ سعيد بن منصور وابن أبي حاتم وابن مردويه.
قلت: وإسناده ضعيف لضعف أبي السمح -وهو دراج- كما في «الميزان» للذهبيِّ =

١٣١- أخبرنا **أبو الحسين عليُّ بن محمد بن عبدالله بن بِشْران** ببغداد أخبرنا عليُّ بن محمدِ المِصْريُّ حدثنا محمدُ بن إبراهيمَ بن جَنَّادٍ حدثنا حَرميُّ ابن حفصٍ عن عبدالعزيز بن مُسْلم حدثنا محمدُ بن عَجْلانَ عن سعيدِ بن أبي سعيدِ المَقْبُرِيِّ عن أبي هريرة أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «خُذُوا جُنَّتَكُمْ». قلنا: يا رسولَ اللَّهِ، أَمِنْ عَدُوٍ حَضَرَ؟ قال: «لا، ولكِنْ خُذُوا جُنَّتَكُمْ مِنَ النَّار، قولُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ، والحَمْدُ للَّه، ولا إلـٰه إلا اللَّهُ، واللَّهُ أَكْبَرُ (هُنَّ مُعَقِّباتٌ، وهُنَّ مُجَنِّبَاتٌ ومُقَدِّمَاتٌ)، وهُنَّ البَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ»(١).

= (٢: ٢٤-٢٥) وغيره.

ومع ذلك فقد أوردَ الحديث الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠: ٨٧) وقال: «رواه أحمد وأبو يعلىٰ، وإسنادهما حسن»!!

ويُغني عنه ما سيذكره المصنفُ فيما يأتي.

(١) أخرجه العقيليُّ في «الضعفاء» (٣: ١٧-١٨) عن شيخه محمد بن إبراهيم بن جَنَّادٍ به، إلا أنه وقع عنده: «حرمي بن عثمان» بدلًا من «حرمي بن حفص» ولا أظنه إلا خطأ(١).

وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٨٤٨) والحاكم (١: ٥٤١) عن حفص بن عمر الحَوضيِّ عن عبدالعزيز بن مسلم، وعند النسائيِّ ما بين القوسين: «فَإِنَّهُنَّ يَأْتِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ مُجَنِّبَات ومُعَقِّبات»، وعند الحاكم: «منجيات ومقدمات».

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه».

وأخرجه الطبرانيُّ في كُلٍّ من «الأوسط» (٤٠٣٩) و«الصغير» (٤٠٧) و«الدعاء» (١٦٨٢) عن داود بن بلالٍ السعديِّ عن عبدالعزيز بن مسلم به.

وقال الطبرانيُّ في «الاوسط»: «لم يروِ هذا الحديث عن محمد بن عجلان إلا عبدالعزيز، ولا رواه عن عبدالعزيز إلا أبو عمر الحوضي وابن بلال»، وقال مثله في «الصغير».

قلت: تابعهما حَرَمِيُّ بن حفص عند المصنف والعقيليِّ، وكذلك تابعهما أبو عمر حفص بن عمر الضرير عند البيهقيِّ في «الشعب» (٢: ٤٩٩) وعنده: «مقدمات معقبات مجنبات».

وأورد الهيثميُّ الحديثَ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٥٣٨) و«مجمع الزوائد» (١٠: ٨٩) =

---

(١) وكذا وقع في الطبعة الجديدة من «الضعفاء» للعقيليِّ (٣: ٧٨١ - ط الصميعي) !!

= وقال في الثاني منهما: «رواه الطبرانيُّ في الصغير والأوسط، ورجاله في الصغير رجال الصحيح غير داود بن بلال وهو ثقة».

وقال ابنُ أبي حاتم في «علل الحديث» (١٧٩٣): «سألتُ أبي عن حديثٍ رواه عبدالعزيز بن مسلم القَسْمَليُّ عنّ محمد بن عجلان..» فذكره ثم قال: «قال أبي: كنا نُرىٰ أن هذا غريبٌ، كان حدثنا به أبو عمر الحوضي حتىٰ حدثنا أحمدُ بن يونس عن فضيل- يعني ابن عياض- عن ابن عجلان عن رجلٍ من أهل الإسكندرية عن النبيِّ ﷺ. فعلمتُ أنه قد أفسد علىٰ عبدالعزيز بن مسلم وبيَّن عورته، وحديثُ فُضيلٍ أشبه».

قلت: لأنه أوثق من عبدالعزيز بن مسلم، فهذا وإن روىٰ عنه البخاريُّ ومسلم فقد قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤١٥٠): «ثقةٌ عابد، ربما وهم».

وثمة وجهان آخران عن ابن عجلان، فقد أخرجه ابن أبي شيبة (١٠ :٣٩٣) - وعنه العقيليُّ (٣: ١٨) - عن أبي خالدٍ الأحمر- سليمان بن حيان- عن محمد بن عجلان عن (عبد الجليل ابن حُميد)[1] عن خالد بن أبي عمران به مرفوعاً، يعني مرسلًا.

وأخرجه العقيليُّ (٣ :١٨) عن جعفر بن سليمان عن سهيلٍ عن محمد بن عجلان عن رجلٍ من عسقلان قال: قال رسول اللّه ﷺ يوماً لأصحابه: «خذوا جنتكم..» فذكر مثله.

وأخرجه كذلك ابن مردويه فيما انتقاه علىٰ الطبرانيِّ (١٥٦) من طريق يزيد بن زُرَيع الرمليِّ عن ابن عجلان عن القاسم عن عائشة مرفوعاً به. وهذا فيه «يزيد بن زُريع» وقد ترجمَهُ الذهبيُّ في «الميزان» (٤ : ٤٢٢) بقوله: «لا يكاد يُعرف. ضعفه ابن معين والدارقطنيُّ» وقَبْلَها (٤ : ٤٢٠) ذكره باسم «يزيد بن بَزيع»، ونقله عنه ابن حجر في «اللسان» (٦ :٢٨٧) عن الموضع الأول وقال: «صوابه يزيد بن بَزيع».

وقال البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٦ :١٢٢): «عبدالجليل بن عبدالحميد المصريُّ، عن خالد بن أبي عمران عن النبيِّ ﷺ: خذوا جنتكم، سبحان اللّه، والحمد للّه. قاله محمد بن أبي بكرٍ عن عمر بن عليٍّ وعن ابن عجلان عن عبدالجليل، وقال عبدالعزيز بن سلمة (كذا في الأصل، والصــواب: مسلم كما تقدم وكما سيأتي) عن ابن عجلان عن سعيدٍ المقبريِّ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ، والأول أصح».

وقال ابن جرير (١٥ :٢٥٥): وجدتُ في كتابي: عن الحسن بن الصباح البزار عن أبي نصرٍ التمار عن عبدالعزيز بن مسلمٍ عن محمد بن عجلان عن سعيدٍ المقبري عن أبيه عن أبي هريرة =

---

(١) في الأصل: «عبد الحميد»، والتصويب من «الضعفاء» للعقيليِّ وترجمته من «التهذيب» للمزي(١٦/ ٣٩٨)، ومن «العلل» للدارقطنيِّ كما سيأتي.

١٣٢- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** قال: أخبرنا أبو عبدالله محمدُ بن يعقوبَ الحافظُ حدثنا يحيىٰ بن محمدِ بن يحيىٰ حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا يحيىٰ بنُ سَعِيدٍ عن أبي عيسىٰ موسىٰ بن عيسىٰ الصغيرِ[1] حدثني عَونُ بن عبدِالله بن عُتْبَةَ عن أبيه

= قال: قال رسول الله ﷺ: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر من الباقيات الصالحات».

وسُئل الدارقطنيُّ عن هذا الحديث كما في «العلل» (٨: ١٥٥) فقال: «يرويه محمد بن عجلان، واختُلف عنه، فرواه عبدالعزيز بن مسلم القسمليُّ عن ابن عجلان عن سعيد المقبريِّ عن أبي هريرة. وخالفه أبو خالدٍ الأحمر، فرواه عن ابن عجلان عن عبدالجليل بن حُميدٍ عن خالد بن أبي عمران أن النبيَّ ﷺ قال: مرسلاً. ورواه ابنُ عيينة عن ابن عجلان مرسلاً، لم يجاوز به ابنَ عجلان، وقولُ أبي خالد الأحمر أصحها».

قلت: وفي الباب عن أنس بن مالك، وعن أبي أمامة.

فأما حديثُ أنسِ بن مالكٍ فأخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٣٢٠٣) وابنُ عديٍّ في «الكامل» (٦: ٢٠٨٥) من طريقين عن كثير بن سُليم اليشكريِّ عن أنسٍ مرفوعاً به.

وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٥٣٧) و«مجمع الزوائد» (١٠: ٨٩) وقال في الثاني منهما: «فيه كثير بن سليم، وهو ضعيف».

وذكر ابنُ عديٍّ أحاديثَ أخرىٰ له ثم قال: «هذه الرواياتُ عن أنسٍ عامتها غير محفوظة».

وعزاه السيوطيُّ في «الدر المنثور» (٥: ٣٩٧) إلىٰ ابن مردويه.

وأما حديث أبي أمامة، فأخرجه أبو القاسم الأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (٧٣٩)، وفي إسناده مَنْ لَمْ أهتد إلىٰ تراجمهم، وكذلك يُفضي صنيعُ محققِ الكتاب المذكور، فهو لم يتكلم علىٰ إسناده بشيءٍ.

وتراجعُ الآثار في ذلك في تفسير ابن جرير (١٥: ٢٥٤-٢٥٦) وتفسير ابن كثير (٥: ١٥٧-١٦٠) و«الدر» للسيوطي (٥: ٣٩٦).

ولحديث أبي هريرة طريقٌ آخر، فقد أخرجه الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (٩: ٣٣٦) من طريق صلة بن سليمان العطار عن أشعث عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً به، ذكر هذا الحديث في ترجمة «صلة بن سليمان»، ونقل عن ابنِ أبي حاتم أنه سألَ أباه عنه فقال: «متروك الحديث، أحاديثه عن أشعث منكرة»، وعن ابن معينَ أنه ضعفهَ، وعنه أخرىٰ أنه قال: «كان كذاباً»، وعن النسائيِّ: «ليس بثقة».

(١) في «الأسماء والصفات»: «عن أبي عيسى الطحان»، وفي ابن ماجه: «عن موسى بن أبي عيسىٰ الطحان».

قال: سَمِعْتُ النُّعْمانَ بنَ بشيرٍ يقول: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «إنَّ مِنْ جَلالِ اللَّهِ مِمَّا تَذْكُرون التَّسْبِيحَ والتَّحْمِيدَ والتَّهْلِيلَ، إنَّهُنَّ لَيَنْعَطِفْنَ حَوْلَ العَرْشِ لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ يُذَكِّرْنَ بِصَاحِبِهِنَّ، أفلا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُون لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ يُذَكِّرُه به». ورواه غيرُهُ عن موسىٰ وزاد فيه: «التكبير»[١].

١٣٣- أخبرنا أبو الحسين محمدُ بن الحُسينِ بن الفضل القطانُ ببغداد حدثنا أبو جعفر محمدُ بن يحيىٰ بن عمر[٢] بن عليِّ بن حَرْبٍ الطائيُّ حدثنا عليُّ بن حَرْبٍ حدثنا أبو داود حدثنا سُفيانُ عن سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ عن هِلَالِ بن يِسافٍ عن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ قال: قال النبيُّ ﷺ: «أَفْضَلُ الكَلام أَرْبَعٌ: سُبحانَ اللَّهِ، والحَمْدُ للهِ، ولا إلـٰه إلا اللَّه، واللَّهُ أكْبَرُ، ولا عَلَيْكَ بِأَيِّها ابْتَدَأْتَ»[٣].

---

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١: ٥٠٣) بإسناده هنا وقال: «هذا حديثٌ علىٰ شرط مسلمٍ، فقد احتج بموسىٰ القاري وهو ابن عيسىٰ هذا».
وتابع مسدداً عليه محمد بن أبي بكر بن عليٍّ المقدميُّ وبكر بن خلفٍ كلاهما عن يحيىٰ بن سعيدٍ، إلا أنهما قالا: عن عون بن عبد اللَّه عن أبيه أو عن أخيه عن النعمان.
أخرج المتابعةَ الأولىٰ البيهقيُّ في «الأسماء» (١: ٣٤٣-٣٤٤)، والثانيةَ ابنُ ماجه (٣٨٠٩) وعنه ابن قدامة المقدسيُّ في «العلو» (٤٧).
وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٦٩٣) من طريق معاذ بن المثنىٰ عن مسددٍ به بالشك فيه.
وقال البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (١٣٣٤): «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، وأخو عون اسمه عُبيد اللَّه بن عتبة» اهـ.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢٨٩) والبزار (٣٢٣٦) الحاكم (١: ٥٠٠) عن موسىٰ بن سالم عن عونِ بن عبداللَّه به، وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلتُ: موسىٰ بن سالمٍ قال أبو حاتم: منكرالحديث».
قلت: وفيه ذكر التكبير كذلك، ويُغني عنه إسناد المصنف، فقد تُوبع موسىٰ عليه.
(٢) في النسخة الأخرىٰ: «عمرو»، وهو خطأ، وهو مترجم في «تاريخ بغداد» (٣: ٤٣٢-٤٣٣).
(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٤٢٢: ٩٩١٨) عن شيخيه وكيع وأبي داود- وهو الحفريُّ- =

١٣٤- وأخبرنا أبو طاهرٍ الفقيهُ حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بن إبراهيم الفَحَّامُ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يحيىٰ الذُّهْليُّ حدثنا عبدُالصمد بنُ عَبْدالوارثِ حدثنا شُعْبَةُ عن سَلَمَةَ عن هِلالِ بن يِسافٍ عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إذا حَدَّثْتَ عَنِّي حديثاً فلا تَزِيدَ [نَّ] عليَّ، خَيْرُ الكَلام- أو خيرُ الأَعْمالِ- أربعٌ إلا القرآن: لا إلٰه إلا اللَّهُ، والحمدُ للَّه، وسُبْحَانَ اللَّهِ، واللهُ أَكْبَرُ».

قال: وقال منصورٌ عن هلالِ بن يِسافٍ عن الرَّبيع بنِ عُمَيْلَةَ عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ عَنِ النبيِّ ﷺ بمثله غير أنه قال: «لا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ»[1].

= كلاهما عن سفيان- وهو الثوريُّ- به.

وأخرجه أبو القاسم الأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (٧٥٥) عن العباس بن محمد الدوريِّ عن أبي داود الحَفَريِّ به.

وأخرجه أحمد (٢٠٢٢٣) وابن ماجه (٣٨١١) والبزار (٤٥٣٥) وابن حبان (٨٣٩) من طرقٍ عن سفيان الثوريِّ به بألفاظ مقاربة.

قلت: إسناده صحيح، وسيكرره المصنف بعده، وفيه رواية هلال بن يساف عن ربيع بن عميلة عن سمرة بن جندب مما يَدُلُّ علىٰ أنه سمعه مرةً من ربيع بن عميلة وأخرىٰ من سمرة مباشرة، وقدأثبت المزيُّ في «التهذيب» (٣٠ :٣٥٣) روايتَه عنهما مما لا يستدعي انقطاعاً في روايته هنا، واللَّه أعلم.

وليُعلم أن أبا داود المذكور في هذا الإسناد هو الحفريُّ وليس الطيالسيَّ كما هو المتبادر.

وأوردَ الحديثَ الهيثميُّ في «المجمع» (١٠ :٨٨) وقال: «قلت: هو في الصحيح غير قوله بعد القرآن: وهن من القرآن. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح» اهـ.

(١) أخرجه أبو داود الطيالسيُّ (٨٩٩) وأحمد (٢٠١٢٦) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٨٤٧) من طريق شعبةَ به بألفاظٍ مقاربة.

وأخرجه من طريق منصور عن هلال بن يساف عن ربيع بن عُميلة عن سمرة مرفوعاً كُلٌّ من: ابن أبي شيبة (١٠ :٤٤٢ :٩٩١٧) وأحمد (٢٠١٠٧، ٢٠٢٢٤) ومسلم (٣ :١٦٨٥، ١٦٨٦) والنسائيّ (٨٤٦) وابن حبان (٨٣٥) والطبرانيُّ في «الكبير» (٧ :٢٢٤ : ٦٧٩١) والبيهقيُّ في «السنن» (٩ :٣٠٦) وفي «الشعب» (٢ :٤٩٤-٤٩٥) وفي «الأسماء» (٢ :٤٦٠) وأبي القاسم البغويِّ في «مسند ابن الجعد» (٢٧٨٢) وأبي محمدٍ البغويِّ في «تفسيره» (٥ :١٤٠) =

١٣٥- أخبرنا **أبو عبدِاللَّه الحافظ** وأبو بكرٍ أحمدُ بن الحسنِ القاضي وأبو عبداللَّه إسحاقُ بن محمد بن يُوسُفَ وأبو عبدالرحمن السُّلَمِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباس محمدُ بن يَعْقُوبَ حدثنا محمدُ بن إسحاقَ الصَّغَانيُّ حدثنا نَصْرُ بن حَمَّادٍ أبو الحارثِ الورَّاقُ حدثنا شُعْبَةُ عن حبيبِ بن أَبي ثابتٍ قال: سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ جبيرٍ يُحَدِّثُ عن ابن عَبَّاسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ يُدعىٰ إلىٰ الجنةِ يَوْمَ القِيامَةِ الذين يَحْمَدُون اللَّهَ في السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ»[1].

= والأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (٧٥٢)، وقد تحرف «هلال بن يساف» في «تفسير البغوي» إلىٰ «هلال بن بشار»!!

ورواه النسائيُّ (٨٤٥) والطبرانيُّ في «الكبير» (٧: ٢٢٤: ٧٦٩٢) وفي «الأوسط» (٧٧١٤) وفي «الدعاء» (١٦٨٧) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥: ٥) من طريق عبدالوارث بن سعيدٍ عن محمد بن جحادة عن منصورٍ عن عمارة بن عمير عن ربيع بن عُمَيْلة عن سمرة مرفوعاً.

ومحمد بن جُحادة لم يُذكر في «تحفة الأشراف» (٤: ٧٦)، والصواب إثباته.

(١) أخرجه أبو محمدٍ البغويُّ في «شرح السنة» (٥: ٤٩-٥٠) وفي «تفسيره» (٥: ١٣٩) والرافعيُّ في «أخبار قزوين» (٣: ٣٧١) من طريق أبي العباس - محمد بن يعقوب- الأصم به.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (١: ١٨٢: ٢٨٨) من طريق محمد بن مطرِ الصاغانيِّ عن نصر ابن حمادٍ به.

وإسناده ضعيف جداً، نصرُ بن حمادٍ قال عنه النسائيُّ وغيره: «ليس بثقة». وقال ابن معين: «كذاب». وقال مسلم: «ذاهب الحديث». كذا في «الميزان» للذهبيِّ (٤: ٢٥٠-٢٥١) و«التهذيب» لابن حجر (١٠: ٤٢٥-٤٢٦).

ومِنْ عِلَلِ إسناده أنه في روايته قد بَيَّنَ أن حبيباً -وهو مدلس - قد صَرَّح بالتحديث، وأما في الطرق الأُخرىٰ للحديث لم يُذكر تصريحُه بذلك في أيٍّ منها، فبذلك تُرَدُّ روايته.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (٢٨٨) وفي «الأوسط» (٣٠٥٧) وفي «الكبير» (١٢: ١٩: ١٢٣٤٥) وفي «الدعاء» (١٧٦٨) وأبو الشيخ في «جزء من حديثه» (٩٨- انتقاء ابن مردويه) وأبو نعيم في «الحلية» (٥: ٦٩) والبيهقيُّ في «الشعب» (٨: ٣٢٩: ٤٠٦٤) من طريق عاصم بن عليٍّ عن قيس بن الربيع عن حبيبٍ به مرفوعاً.

وقال الطبرانيُّ في «الصغير»: «لم يروه عن حبيبٍ إلا قيس بن الربيع وشعبةُ بن الحجاج، تفرد به عن شعبة نصرُ بن حماد الوراق». وقال في «الأوسط» مثله. =

١٣٦- وأخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** أخبرنا حمزةُ بن العَبَّاسِ العَقَبيُّ[1] حدثنا العباسُ بن محمدٍ الدُّوريُّ حدثنا قُرادُ أبو نوح[2] حدثنا عبدُالرحمن بنُ عبدِاللَّه المسعوديُّ عن حبيبِ بن أبي ثابتٍ عن سعيدِ بن جُبَيْرٍ، فذكره بنحوه غير أنه لم يذكر قوله: «يوم القيامة»[3].

١٣٧- أخبرنا **أبو عبدِاللَّه الحافظُ** حدثنا أبو الوليد الفقيهُ حدثنا إبراهيمُ ابن أبي طالبٍ حدثنا يحيىٰ بن حَبيبِ بن عَرَبِيٍّ حدثنا موسىٰ بنُ إبراهيمَ الأَنصاريُّ المَدَنيُّ قال: سَمِعْتُ طَلْحَةَ بنَ خِراشٍ يقول: سَمِعْتُ جابرَ بنَ

= وقال أبو نعيم: «رواه شعبةُ عن حبيبٍ مثله».

قلت: ولم يرد في هاتين الروايتين تصريحُ حبيب بن أبي ثابتٍ بالسماع من ابن جبير.

وسيكرره المصنفُ تلو هذا الإسناد.

(١) في النسخة الثانية: «العتبي»، وفي «المستدرك»: «القعنبي»، وكلاهما خطأ، والصواب ما هو مثبتٌ هنا، وهو مترجمٌ في «السير» للذهبي (١٥: ٥١٦).

(٢) في النسخة الثانية: «قراد بن نوح»، وهو خطأ، وهو مترجم في «اللسان» لابن حجر (٤: ٤٧١).

(٣) أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٨: ٣٢٨: ٤٠٦٣) بإسناده هنا، وهو كذلك عند الحاكم (١: ٥٠٢) بإسناده هنا، وقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه».

وأخرجه البزار (٥٠٢٨) عن عبد الرحمن بن غزوان عن المسعوديِّ به ولكن فيه: «يوم القيامة». وقال: «هذا الحديثُ لا نعلمه يُروىٰ عن ابن عباسٍ إلا بهذا الإسناد، ورواه عن حبيبٍ المسعوديُّ وقيس».

قلت: تقدمت روايةُ قيسٍ في التعليق علىٰ الإسناد السابق، وهذا الإسناد فيه العلة نفسها التي تقدم ذكرها وهي عنعنةُ حبيب بن أبي ثابت، فقد كان مدلساً، واللَّه أعلم.

وكما أن المسعوديَّ ضعيفٌ لاختلاطه وليس هو من رجال مسلم كما قال الحاكم، بل روىٰ له البخاريُّ تعليقاً، كما في المصادر التي ترجمت له مثل «التهذيب» و«الميزان» وغيرها.

والحديث أخرجه ابنُ المبارك في «الزهد» (٢٠٦) من طريق مسعرٍ عن حبيبٍ عن سعيدٍ موقوفاً عليه.

عبدِاللَّه يقول: سَمِعْتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ لا إله إلا اللَّهُ، وأَفْضَلُ الدُّعاءِ الحَمْدُ للَّه»(١).

١٣٨- أخبرنا أبو سهلٍ محمد بن نصرُويه الكُشْمِيْهَني قَدِمَ علينا نَيْسابور أخبرنا أبو بكرٍ محمدُ (بن أحمد)(٢) بن خَنْبٍ حدثنا أبو محمدٍ عبد اللَّه بن رَوْحٍ المداينيُّ حدثنا يزيدُ بن هارونَ الواسطيُّ حدثنا داودُ بنُ أبي هندٍ عن الشَّعبيِّ عن عبدِالرحمن بن أَبي ليلىٰ عن أبي أَيُّوبَ الأَنْصاريِّ قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ قال: لا إله إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شريك له، له الملكُ ولَهُ الحمدُ، وهو علىٰ كُلِّ شَيْءٍ قديرٌ عَشْرَ مراتٍ كُنَّ له [عِدْلَ] عَشْرِ رِقَابٍ أو رقبة»(٣).

---

(١) أخرجه الحاكم (١ : ٥٠٣) بإسناده هنا وقال: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه».
وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٨٣١) والترمذيُّ (٣٣٨٣) عن شيخهما يحيىٰ بن حبيب بن عربيٍّ به، وقال الترمذيُّ: «حسن غريب». قلت: وإسناده حسن.
وعن النسائيِّ أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٦ : ٤٢-٤٣).
وأخرجه ابن حبان (٨٤٦) عن محمد بن عليٍّ الأنصاريِّ عن يحيىٰ بن حبيبٍ به.
وأخرجه ابن ماجه (٣٨٠٠) والخرائطيُّ في «فضيلة الشكر» (٧) والحاكم (١ : ٤٩٨) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥ : ٤٩) وفي «تفسيره» (٥ : ١٤٠) من طرقٍ عن موسىٰ بن إبراهيم- وهو ابن كثيرٍ- الأنصاريُّ به.
(٢) غير موجود في النسخة الثانية، وهو مترجم في «السير» للذهبيِّ (١٥ : ٥٢٣-٥٢٤).
(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ٣٠١) وعبد بن حميد (٢٢١) وأحمد (٢٣٥٤٦) والنسائيُّ - كما في «الفتح» لابن حجر (١١ : ٢٠٣) - والشاشي (١٠٩٩، ١١٠١، ١١٠٢) عن يزيدَ بن هارون به.
وتابع يزيدَ عليه خالدُ الطحان ومحمدُ بن أبي عديٍّ عند الفريابيِّ في «الذكر» كما في «الفتح».
قلت: وإسناده صحيح، ولكن آخره وهو قوله: «عدل عشر رقاب أو رقبة» رَجَّحَ فيه الحافظ أنه شاذٌّ كما في «الفتح» (١١ : ٢٠٥)، وأن المحفوظَ فيه هو: «عدل أربع رقاب».
والرواية المذكورة - أعني المحفوظة- أخرجها النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١١٢) والترمذيُّ (٣٥٥٣) من طريق الثوريِّ عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ عن الشعبيِّ به. =

١٣٩- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** حدثنا أبو بكر بنُ إسحاقَ قال: حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيْبَةَ ح وأخبرنا أبو عَبْدِ اللَّه الحافظ أخبرنا أبو حامدٍ أحمدُ بن محمد بن الحسين الخُسروجَرديُّ حدثنا أبو سُلَيْمانَ داودُ بن الحُسَيْنِ الخُسروجَردي [قالا][1] : حدثنا يحيىٰ بنُ يحيىٰ قال: قرأتُ علىٰ **مالكٍ** عن سُمَيٍّ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرة أن رسول اللَّه ﷺ قال: «مَنْ قَالَ: لا إله إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ له، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ، وهُو علىٰ كُلِّ شَيْءٍ قديرٌ في يَوْمٍ مائةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عِدْلَ عَشْرِ رقابٍ، وكُتِبَتْ له مائةُ حسنةٍ، ومُحِيَتْ عنه مائةُ سَيِّئَةٍ، وكانتْ له حِرزاً من الشَّيْطانِ يومَهُ ذلك حتىٰ يُمسي، ولم يَأْتِ أَحَدٌ بأَفْضَلَ مما جاءَ به إلا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ من ذٰلك. ومَنْ قَالَ: سُبحانَ اللَّهِ وبِحَمْدِهِ في يومٍ مائةَ مرةٍ حُطَّتْ خَطاياه ولو كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البحرِ»[2].

= وكذا أخرجها مسلم (٤: ٢٠٧١-٢٠٧٢) من طريق عبدالله بن أبي السفر عن الشعبيِّ عن ربيع ابن خُثَيْم عن عمرو بن ميمونَ عن ابن أبي ليلىٰ عن أَبي أيوبَ الأنصاريِّ مرفوعاً به.
ويُراجع الكلامُ علىٰ أسانيد هذا الحديث في «تحفة الأشراف» (٣: ٩٣ - ٩٦) و«الفتح» لابن حجر (١١: ٢٠١-٢٠٥)، وكذلك لمزيد من التخريج التعليق علىٰ «المسند» لأحمد (٣٨: ٥٢٦-٥٢٧)

(١) زيادة يقتضيها السياق، حيث لم يرد ذكرُ الراوي عن يحيىٰ، وإسماعيلُ بن قتيبة يروي عن يحيىٰ، كذا في ترجمته من «السير» (١٣: ٣٤٤).
(٢) أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٢: ٤٩١) بإسناده الأول هنا، أعني من طريق أبي بكر بن إسحاق عن إسماعيل بن قتيبة به، وهو في «الموطأ» بإسناده هنا إلا أنه جعله حديثين، ذكر الأول منهما وهو فضل التهليل (١: ٢٠٩)، ثم ذكر الثاني منهما (١: ٢٠٩-٢١٠) وهو فضل التسبيح.
وأخرجه مسلم (٤: ٢٠٧١) عن شيخه يحيىٰ بن يحيىٰ به.
وأخرجه البيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (١: ٢٥٦-٢٥٧) عن إبراهيم بن عليٍّ الذهليِّ عن يحيىٰ بن يحيىٰ به.
وأخرجه أحمد (٨٨٧٣) عن إسحاق بن عيسىٰ، والترمذيُّ (٣٤٦٨) عن معن بن عيسىٰ، والبيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (١: ٢٥٦-٢٥٧) عن ابن أبي أُويس، وفي «الشعب»=

قال الشيخ: ومَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً كان له ما:

١٤٠- أخبرنا [به] **أبو الحسين عليُّ بن محمد بن عبدالله بن بِشران** ببغداد أخبرنا **أبو جعفر محمدُ بن عمرو [بن] البَخْتِريِّ** حدثنا عبدُالرحمن بنُ مرزوقٍ سنة خمسٍ وستين ومئتين حدثنا مكيُّ بن إبراهيمَ حدثنا عبدُالله بن سَعِيدِ بن أبي هندٍ عن إسماعيلَ بن أبي حَكِيم مولىٰ آل الزُّبَيْر عن سَعيدِ بن مَرجَانَةَ عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبةً مُؤْمِنَةً أَعْتَقَ اللَّهُ عز وجل بِكُلِّ إِرْبٍ منها إرباً مِنْه مِنَ النَّارِ، إنَّه ليُعْتَقُ اليدُ باليدِ والرِّجْلُ بالرِّجْلِ والفَرْجُ بالفَرْجِ».

فقال عليُّ بن الحسين: أَنْتَ سَمِعْتَ هذا من أبي هريرة؟ قال: نعم. قال: فقال: ادعوا لي مُطرِّفاً، وكان من أفرَهِ غلمانه، فلما قام بين يديه قال: أنت حُرٌّ لوجه الله عزَّ وجل[1].

=(٢: ٤٩٠-٤٩١) وفي «الأسماء» (١: ٢٥٦-٢٥٧) عن القعنبيِّ، أربعتهم عن مالكٍ به.

وأخرج شطرَ التهليل كُلٌّ من أحمد (٨٠٠٨) والبخاريّ (١١: ٢٠١) والنسائيّ في «عمل اليوم والليلة» (٢٥) وابن ماجه (٣٧٩٨) وابن حبان (٨٤٩) والبغويّ في «شرح السنة» (٥: ٥٣-٥٤) من طريق مالكٍ به.

وأخرج شطرَ التسبيح كُلٌّ من ابن أبي شيبة (١٠: ٢٩٠) وأحمد (٨٠٠٩، ١٠٦٨٣) والبخاريّ (١١: ٢٠٦) والنسائيّ في «عمل اليوم والليلة» (٨٢٦) والترمذيّ (٣٤٦٦) وابن ماجه (٣٨١٢) وابن حبان (٨٢٩) من طريق مالكٍ به.

تنبيه: ورد في رواية البيهقيِّ في «الشعب» (٢: ٤٩١) وهي من طريق القعنبيِّ عن مالك: «كانت له حرزاً من النار»، وهذه اللفظة لم ترد في أيِّ مصدرٍ من المصادر المتقدم ذكرها، مع أن البيهقيَّ قد روىٰ الحديثَ من الطريق ذاته في «الأسماء والصفات»، إلا أنه ذكر لفظه معطوفاً علىٰ روايتي يحيىٰ بن يحيىٰ وابن أبي أويسٍ كلاهما عن يحيىٰ به، فلا أظن إلا أنها وهماً من راويها عن القعنبيِّ «محمد بن إسماعيل السلمي» عندالبيهقيِّ في «الشعب»، والله أعلم.

(١) أخرجه أحمد (٩٤٤١) عن شيخه مكيِّ بن إبراهيم به.

ورواه أحمد (٩٥٤٠، ٩٥٦٢) ومسلم (٢: ١١٤٧) عن يحيىٰ بن سعيدٍ عن عبدِالله بن سعيدٍ به مختصراً. =

١٤١- أخبرنا أبو طاهرٍ الفقيهُ أخبرنا أبو حامدٍ أحمدُ بن محمدِ بن يحيىٰ البزاز حدثنا أبو الأزهر.

ح وأخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** أخبرنا أبو محمدٍ عبدُالله بن إسحاق العَدْلُ حدثنا عبدُالعزيز بنُ معاويةَ القرشيُّ قالا: حدثنا عبدُالله بن بَكْرٍ السَّهميُّ حدثنا حاتمُ بن أبي صَغِيرةٍ عن أبي بَلْجٍ عن عمرو بن مَيْمونَ أنه أخبره أنه سَمِعَ عبدَالله بنَ عمرو بن العاص يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «ما علىٰ الأرضِ رَجُلٌ يقول: لا إله إلا الله، والله أكبر(١)، وسُبحان الله، والحمدُ لله، ولا حول ولا قُوَّةَ إلا باللهِ إلا كُفِّرَتْ عنه ذنوبُه وإنْ كَانتْ أكثَرَ مِنْ زَبَدِ البَحْرِ». هذا [لفظُ] حديثِ القرشيِّ(٢).

=وأخرجه النسائيُّ في «الكبرىٰ» (٤٨٥٥) وابن الجارود (٩٦٨) والطحاويُّ في «مشكل الآثار» (٧١٩) والبيهقيُّ في «السنن» (٦: ٢٧٣) من طريقٍ عن مكيِّ بن إبراهيم به، إلا أن النسائيَّ والطحاويَّ لم يذكرا آخره، أعني مقالةَ عليِّ بن الحسين مع سعيد بن مرجانة.

وأخرجه أحمد (٩٧٧٣) عن وكيعٍ عن عبد الله بن سعيدٍ به، وفي آخره: فدعا عليُّ بن حسينٍ غلاماً له فأعتقه.

ورواه أحمد (١٠٨٠١) والبخاريُّ (٥: ١٤٦، ١١: ٥٥٩) ومسلم (٢: ١١٤٧، ١١٤٨) والترمذيُّ (١٥٤١) - وقال: «حسن صحيح غريب» - والبيهقيُّ في «سننه» (١٠: ٢٧١، ٢٧٢) والبغويُّ (٩: ٣٥٢) من طرقٍ عن سعيد بن مرجانة به، باختصارٍ في بعض المواضع.

وللمزيد من تخريج الحديث والتفصيل فيه، يُراجع التعليق علىٰ «جزء فيه أحاديث أبي محمد عبدالله بن حيان» الحديث (١٠٦)، وكذلك التعليق علىٰ «المائة الفراوية» (الحديث ٩٢).

(١) «حاشية: زاد ابن خزيمة: كبيراً».

(٢) أخرجه الحاكم (١: ٥٠٣) بإسناده هنا ثم قال: «رواه شعبةُ عن أبي بلج - يحيىٰ بن أبي سُليم - فأوقفه». ثم أسنده من طريقه وقال: «حديث حاتم بن أبي صغيرة صَحيح علىٰ شرط مسلم، فإن الزيادة من مثله مقبولة».

وفي «المستدرك»: «عبدالله بن أبي بكر»، والصواب «عبدالله بن بكر».

ثم رأيته في «الإتحاف» لابن حجر (٩: ٦٠٣) كما قلت، فالحمد لله على توفيقه. =

١٤٢- أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد الرَزَّازُ ببغداد حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاقُ.

ح وأخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** وأبو سعيدٍ محمدُ بن موسىٰ بن الفضل قالا: حدثنا أبو العباس محمدُ بن يعقوبَ قالا: حدثنا أحمدُ بن عبدِالجبار حدثنا أبو معاويةَ عن الأَعْمَشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرة قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ أَقولَ: سُبحانَ اللَّه، والحَمدُ للَّه، ولا إله إلا اللَّه، واللَّهُ أَكبرُ أَحَبُّ إلَيَّ مما طَلَعَتْ عليه الشمس»(١).

= ورواه أحمد (٦٤٧٩، ٦٩٧٣) عن شيخه عبدِاللَّه بن بكرٍ به.

وأخرجه الترمذيُّ (٣٤٦٠) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥: ٦٣-٦٤، ٦٤) من طرقٍ عن عبداللَّه ابن بكرٍ به، وقال: «هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وروىٰ شعبةُ هذا الحديثَ عن أبي بلجٍ بهذا الإسناد نحوه، ولم يرفعه»، ونقل البغويُّ (٥: ٦٤) مقالةَ الترمذيِّ في تحسينه.

ورواه النسائيُّ في «العمل» (١٢٤، ٨٢٢) وأحمد (٦٩٥٩) والترمذيُّ (٣٤٦٠/ ٢) من طرقٍ عن حاتمِ بن أبي صغيرة به.

وروايةُ شعبةَ عن أبي بلج الموقوفةُ أخرجها النسائيُّ في «العمل» (١٢٣) والترمذيُّ (٣٤٦٠/ ٣) وكذا الحاكم (١: ٥٠٣) كما تقدم.

قلت: وإسناد الحديث حسن، لكن لعلَ الصوابُ وقفه علىٰ عبداللَّه بن عمر، نظراً لمخالفة شعبة لحاتم بن أبي صغيرة الذي رواه مرفوعاً.

ومَنْ حاتمٌ إزاء شعبةَ وهو أمير المؤمنين في الحديث؟!!

(١) أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٢: ٤٩٢) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥: ٦٠) وفي «تفسيره» (٥: ١٧٤-١٧٥) من طرقٍ عن أحمد بن عبدالجبار به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢٨٨، ١٣: ٤٤٩) عن شيخه أبي معاوية - محمد بن خازم - به.

وأخرجه ابن حبان (٨٣٤) والسهميُّ في «تاريخ جرجان» (ص ٥٧٩) عن أحمد بن سنان عن أبي معاوية به.

وأخرجه مسلم (٤: ٢٠٧٢) عن ابن أبي شيبة وأبي كريبٍ كلاهما عن أبي معاوية به، وعن مسلمٍ أخرجه أبو القاسم الأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (٧٥١). =

١٤٣- وأخبرنا **أبو عبدالله** وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ حدثنا أحمدُ حدثنا أبو مُعاويةَ عَنِ الأَعْمَشِ عن أبي صالحٍ عن أبي سعيدٍ أو عن أبي هريرة قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «إذا قال الرَّجُلُ: سُبحانَ اللَّهِ قال المَلَكُ: والحمد للَّه، وإذا قال: سبحان اللَّه والحمد للَّه قال المَلَكُ: لا إله إلا اللَّه، فإذا قال الرجلُ: سبحان اللَّه والحمد للَّه ولا إله إلا اللَّه، قال المَلَكُ: اللَّه أكبر، فإذا قال: سبحان اللَّه والحمد للَّه ولا إله إلا اللَّه، واللَّه أكبر، قال المَلَكُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ»[1].

= وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٨٣٥) عن أحمد بن حربٍ، والترمذيُّ (٣٥٩٧) عن أبي كريبٍ، كلاهما عن أبي معاوية به، وقال الترمذيُّ: «حسن صحيح».

(١) أخرجه أبو القاسم الأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (٧٤٥) عن ميمون بن إسحاق عن أحمد- وهو ابن عبدالجبار العطاردي- به.
قلت: وإسناده ضعيف، أحمد بن عبدالجبار العطارديُّ ضعيفٌ كما في «تهذيب الكمال» (١: ٣٧٩) و«الميزان» (١: ١١٢).

ويُغني عنه ما رواه عبد بن حميد (٩٤٠) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٩٤٠) وابن ماجه (٣٧٩٤) من طريق حمزة الزيات عن أَبي إسحاق عن الأَغَرِّ أبي مسلم أنه شهد علىٰ أبي هريرة وأبي سعيدٍ أنهما شهدا علىٰ رسول اللَّه ﷺ قال: «إذا قال العبد: لا إلهَ إلا اللَّه واللَّه أكبر، قال: يقول اللَّه عز وجل: صدق عبدي، لا إله إلا أنا وأنا أكبر، وإذا قال العبد: لا إله إلا اللَّه وحده. قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا ولا شريك لي، وإذا قال: لا إله إلا اللَّه له الملك وله الحمد، قال: صدق عبدي لا إله إلا أنا، لي الملك ولي الحمد. وإذا قال: لا إله إلا اللَّه ولا حول ولا قوة إلا باللَّه. قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي».

قال أبو إسحاق: ثم قال الأَغَرُّ شيئاً لم أفهمه، قال: فقلتُ لأبي جعفر: ما قال؟ فقال: مَنْ رُزُقَهُنَّ عِنْدَ مَوْتِهِ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ».

وأخرجه عبد بن حميد (٩٤١)و النسائيُّ (٣١) وأبو يعلىٰ (١٢٥٨) - وعنه ابن حبان (٨٥١) - والحاكمُ (١: ٥)- وعنه البيهقيُّ في «الشعب» (٢: ٥٦١-٥٦٢) وفي «الأسماء والصفات» (١: ٢٥٤-٢٥٥) عن إسرائيل، والترمذيُّ (٣٤٣٠) عن عبدالجبار بن عباسٍ، كلاهما عن أبي إسحاق به.

وقال الترمذيُّ: «حسن غريب، وقد رواه شعبةُ عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلمٍ عن=

١٤٤- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** حدثنا أبو جعفر محمدُ بن صالحِ بن هانئٍ حدثنا السَّريُّ بن خُزَيْمةَ حدثنا أبو غَسَّانٍ مالكُ بن إسماعيلَ حدثنا إسرائيلُ عن (أبي سِنَانٍ)[1] عن أبي صالحٍ عن أبي سعيدٍ وأبي هريرة قالا: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللَّهَ اصطفىٰ من الكَلامِ[2] سُبحانَ اللَّه، والحمدُ

=أبي هريرة وأبي سعيدٍ بنحو هذا الحديث بمعناه، ولم يرفعه شعبة. حدثنا بذلك بندار حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة بهذا».

وأخرجه كذلك النسائيُّ (٣٢) من طريق محمد بن بشارٍ- بندار- به موقوفاً علىٰ أبي هريرة به بلفظ مقاربٍ إلا أنه لم يذكر أبا سعيد.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ لم يُخرج في الصحيحين، وقد احتجا بحديث أبي إسحاق عن الأغر عن أبي هريرة».

وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلتُ: أوقفه شعبة وغيره».

وسُئِلَ الدارقطنيُّ عنه كما في «العلل» (١١: ٣٠٢) فقال: «يرويه أبو إسحاق السبيعيُّ، واختُلف عنه، فرواه زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن الأغر مسنداً، وكذلك قال أبو قتيبة والنضر بن شميل عن شعبة عن أبي إسحاق مرفوعاً. وروىٰ سعد بن شعبة عن أبيه بعض هذا الحديث مرفوعاً لم يذكر بتمامه. ورواه معاذُ بن معاذٍ عن شعبة موقوفاً، وهو المحفوظ. ورواه عبدالجبار بن العباس وإسحاق بن عبدالله المُخَوَّليُّ عن أبي إسحاق مرفوعاً، والموقوف هو الأشبه» اهـ.

وعلق عليه الشيخ الألبانيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بقوله: «قلت: وإسناده صحيح، فإن شعبةَ ممن سمع من أبي إسحاق قبل اختلاطه، وكونُه موقوفاً لا يضره، لأنه لا يُقال بمجرد الرأي كما هو ظاهر. ويؤيده أن أبا إسحاق قد تُوبع علىٰ رفعه، فقال عبدُبن حُميدٍ [٩٤٣]: حدثنا مصعب بن المقدام حدثنا إسرائيلُ عن أبي جعفر الفراء عن الأغر مثل حديث أبي إسحاق، إلا أنه زاد فيه: قال: ومَنْ قَال في مَرَضِهِ ثم مَاتَ لَمْ يَدْخُلِ النارَ. وهذا إسنادٌ جيد، رجالُه ثقات رجال مسلم غير أبي جعفر الفراء، وهو ثقة كما في التقريب» اهـ. «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣: ٣٧٩).

قلت: وقد تقدم في رواية حمزة الزيات عن أبي إسحاق أنه سمع آخر الحديث من أبي جعفر، فعلىٰ ذا يكون أبو إسحاق وأبو جعفر سمعا الحديث من الأغر في مجلسٍ واحد، كذا ذهب إليه محقق «الأسماء والصفات» (١: ٢٥٥)، والله أعلم.

(١) ما بين القوسين سقط من النسخة الثانية، وهو موجودٌ في كُلٍّ من الأصل و«المستدرك».

(٢) في «المستدرك»: «الكلام من» وهو خطأ، وفي «تلخيص المستدرك» علىٰ الصواب: «من الكلام».

للَّه، ولا إلٰه إلا اللَّه، واللَّهُ أكبر، فإذا قال العبدُ: سُبحانَ اللَّه كَتَبَ اللَّهُ له عشرين حسنة أو حَطَّ[(١)] عنه عشرين سَيِّئَةٍ، فإذا قال: اللَّهُ أكبر فمثل ذلك، وإذا قال: لا إله إلا اللَّه فمثل ذلك، وإذا قال العبدُ: الحمد للَّه رب العالمين مِنْ قِبَلِ نَفْسه[(٢)] كُتِبَتْ له ثلاثون حسنةٍ وحُطَّ[(٣)] عنه ثلاثون سيئةٍ»[(٤)].

١٤٥- حدثنا أبو محمدٍ عبدُاللَّه بن يوسُفَ بن أَحْمَدَ الأصبهانيُّ إملاءً

(١) في «المصنف» و«المسند» (٨٠٩٣، ١١٣٢٧) و«المستدرك»: «وحط»، وفي «المسند» (٨٠١٢): «أو حط».

(٢) «القول من قبل نفسه يعني أنه ابتدأ حمد اللَّه من غير تجدد نعمة. حاشية».

(٣) في «المسند» (١١٣٠٤): «ومن قال الحمد للَّه رب العالمين من قِبَلِ نفسه كُتب أو كُتِبَتْ له ثلاثون حسنة، وحُط أو حُطت عنه بها ثلاثون سيئة».

(٤) أخرجه الحاكم (١: ٥١٢) بالإسناد نفسه المذكور هنا، وقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجاه».

وأخرجه أحمد (٨٠١٢، ١١٣٠٤) والنسائيُّ (٨٤٠) والبزار (٣٠٧٤- الكشف) عن ابن مهديٍّ عن إسرائيل به، وعن النسائيِّ أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٦: ٧٤).

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٤٨) عن مصعب بن المقدام، وأحمد (٨٠٩٣، ١١٣٢٧) عن عبدالرزاق عن إسرائيل به.

وقال البزار: «لا نعلمه يُروىٰ إلا بهذا الإسناد، وأبو صالحِ الحنفيُّ اسمه ماهان، ولا نعلم روىٰ عنه إلا أبو سنان، وهو عابد ثقة».

وأوردَ الحديثَ الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠: ٨٧) وعزاه لأحمد والبزار وذكر الاختلاف في لفظه ثم قال (١٠: ٨٨): «ورجالهما رجال الصحيح».

قلت: أبو صالح الحنفيُّ هو عبدُالرحمن بن قيسٍ كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١٧: ٣٦٠)، وقد نقل المزيُّ عن إسحاق بن راهويه أنه قال مثل ما قال البزار أنه «ماهان»، وأن النسائيَّ وغيرَه أنكروا ذلك، وقد تقدم عن البزار أنه لا يعلم عنه راوياً إلا أبا سنان، ولكن المزيَّ ذكر أكثر من عشرةٍ من الرواة رووا عنه!!

قلت: وإسناده صحيح، رجاله رجالُ مسلم كما ذكر الحاكم.

ويُراجع لمزيد من تخريج الحديث التعليق علىٰ «المسند» (٣٧: ٥٣٦-٥٣٧).

أخبرنا أبو بكرٍ أحمدُ بن إسحاقَ بن أَيوبَ أخبرنا محمدُ بن عيسىٰ بن السَّكَنِ حدثنا عَفَّانُ بن مسلم حدثنا أبانُ بنُ يزيدَ عن يحيىٰ بنِ أَبي كثيرٍ عن زيدِ بن سَلَّام عن أَبي سَلَّامٍ عن أَبي مالكٍ الأَشْعَريِّ عَنِ النبيِّ ﷺ أَنَّهُ كان يقول: «الطُّهورُ شَطرُ الإيمانِ، والحمدُ للَّه تَمْلأُ الميزانَ، وسبحانَ اللَّه واللَّهُ أكبر تملأُ[1] ما بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ، والصَّلاةُ نُورٌ، والصدقةُ بُرهانٌ، والصَّبْرُ ضياءٌ، والقرآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، والنَّاسُ يَغْدُونَ فَبايعٌ نَفْسَه فَمُوبِقُها أو مُبتاعٌ فَمُعْتِقُها»[2].

---

(١) في الهامش: «تملآن».

(٢) أخرجه البيهقيُّ في «سننه» (١: ٤٢) عن إسحاق بن الحسين الحربيِّ عن عفان، وعنده: «الصوم جنة» بدلًا من: «الصلاة نور».

وأخرجه مسلم (١: ٢٠٣) والترمذيُّ (٣٥١٧) والبيهقيُّ (١: ٤٢) عن حِبَّان بن هلال عن أبان وعنده: «الحمدللَّه» بدلًا من: «اللَّه أكبر». وعند الترمذيِّ: «الوضوء» بدلًا من: «الطهور».

وأخرجه أحمد (٢٢٩٠٢، ٢٢٩٠٨) عن عفان وعنده: «سبحان اللَّه، والحمدللَّه، واللَّه أكبر» ثم أخرجه (٢٢٩٠٩) عن يحيىٰ بن ميمون العطار بمثله إلا أنه قال: «الصلاة برهانٌ، والصدقة نور».

وأخرجه الدارميُّ (٦٥٩) والبغويُّ (١: ٣١٩) عن مسلم بن إبراهيم عن أبان، وعندهما: «لا إلٰه إلا اللَّه واللَّه أكبر»، وعندهما: «الوضوء ضياء» بدلًا من: «الصبر ضياء».

وأخرجه أبو عوانة (١: ٢٢٢-٢٢٣) عن عفان ومسلم بن إبراهيم كلاهما عن أبان به، وفيه: «سبحان اللَّه، والحمدُ للَّه»، و«الصوم برهان».

ونقل المناويُّ في «الفيض» (٤: ٢٩٢) عن ابن القطان أنه قال: «اكْتَفَوا بكونه في مسلمٍ فلم يتعرضوا له، وقد بَيَّنَ الدارقطنيُّ وغيره أنه منقطعٌ فيما بين أبي سلام وأبي مالك».

قلت: مقالةُ ابن القطان في كتابه «بيان الوهم والإيهام» (٢: ٣٧٧) بمعناها.

وقال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (ص٢٠٠): «فحينئذٍ تكونُ روايةُ مسلم منقطعةً».

والانقطاع في أن أبا سلام لم يُدرك أبا مالكٍ الأشعريَّ، إذ توفي أبو مالك سنة ١٨ هـ في طاعون عمواس، وأبو سلام عَدَّه ابنُ حجرٍ فيمن ولدوا بعدَ وفاة أبي مالكٍ، وقال الدارقطنيُّ: «بينه وبين أبي مالكٍ الأشعريِّ عبدالرحمن بن غنم». كذا في «التهذيب» (١٠: ٢٩٦). =

١٤٦- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أخبرنا موسىٰ بنُ إسحاقَ حدثنا عبدُالله بنُ أبي شيبة حدثنا ابنُ فُضَيْلٍ حدثنا عُمارَةُ ابن القَعْقَاعِ عن أبي زُرْعَةَ عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ علىٰ اللسانِ، ثقيلتانِ في الميزانِ، حَبيبتانِ إلىٰ الرحمنِ: سُبْحانَ اللَّهِ وبِحَمْدِه، سُبحان الله العظيم»[1].

١٤٧- أخبرنا أبو نصرٍ محمدُ بن أحمدَ بن إسماعيلَ الطابَرَانيُّ بها حدثنا عبدُالله[2] بن أحمدَ بن مَنْصُورٍ حدثنا محمدُ بن إسماعيلَ الصَّايغُ حدثنا رَوْحُ حدثنا الحَجَّاجُ[3] الصَّوَّافُ عن أَبي الزُّبَيْرِ عن جابرٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ وِبحَمْدِه غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الجَنَّة»[4].

= وقد رواه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (٢٤٣٧) وابن ماجه (٢٨٠) وأبو عوانة (١: ٢٢٣) وابن حبان (٨٤٤) من طريق معاوية بن سَلَّام عن أخيه زيدٍ أنه أخبره عن جده أبي سلام- ممطور الحبشي- عن عبدالرحمن بن غَنْم عن أبي مالكٍ الأشعريِّ مرفوعاً به، وهو إسنادٌ صحيح متصل.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠: ٢٨٨-٢٨٩، ١٣: ٤٤٩) بإسناده هنا.
و أخرجه أحمد (٧١٦٧) والبخاريُّ في «صحيحه» (١١: ٢٠٦، ٥٦٦، ١٣: ٥٣٧) ومسلم (٤: ٢٠٧٢) وغيرهم من طرقٍ عن ابنِ فُضيل- وهو محمد - به. يُراجع التعليق علىٰ «خلق أفعال العباد» للبخاريِّ (٢٢٦) وكذا التعليق علىٰ «المسند» لأحمد (١٢: ٨٦).

(٢) في النسخة الأخرىٰ: «محمد بن عبدالله»، لكن كأن علىٰ لفظة «محمد» طمس، وإن كان كذلك فلم أهتد إلىٰ ترجمته علىٰ أيٍّ من الوجهين، كما أنه لم يُذكر في ترجمةِ شيخه من «التهذيب» للمزيِّ (٢٤: ٤٧٦).

(٣) في النسخة الأخرىٰ: «روح بن الحجاج»، وهو خطأ.

(٤) أخرجه الترمذيُّ (٣٤٦٤) وأبو يعلىٰ (٢٢٣٣) - وعنه ابن حبان (٨٢٦) - وتمام في «الفوائد» (١٥٦٢، ١٥٦٣- ترتيبه) والبغويُّ (٥: ٤٣) والأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (٧٣٣) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠: ٣٧٠، ٦٠: ٣٢٣) من طرقٍ عن روحٍ- وهو ابن عبادة- به ولم ترد لفظة «العظيم» عند ابن عساكر في الموضع الثاني، وقال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث أبي الزبير عن جابر». =

= ورواه ابن أبي شيبة (١٠ : ٢٩٠) والنسائيُّ (٨٢٧) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٦٧٥) والحاكم (١ : ٥٠١-٥٠٢، ٥١٢) وتمام (١٥٦٤ - ترتيبه) من طريق حماد بن سلمة عن حجاج عن أبي الزبير عن جابرٍ به، وليس عند الطبرانيِّ لفظة «العظيم»، كما أن تماماً لم يذكر أولَ لفظه محيلًا على ما قبله لكن في آخره: «غرس له نَبْتٌ أو شجرة».

وقال الحاكم في الموضع الأول: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووقع في مطبوعة «التلخيص» للذهبي: «خ» وهو خطأ.

وأخرجه الترمذيُّ (٣٤٦٥) وابن حبان (٨٢٧) عن مُؤَمَّلِ بن إسماعيل عن حماد، إلا أنه أسقط حجاجاً من روايته، وفي رواية الترمذي: «نخلة»، وفي رواية ابن حبان: «شجرة» وفيه: «وبحمده».

وأخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (٢٨٧) عن إدريس بن جعفر العطار البغدادي عن الحجاج الصواف به بلفظ: «من قال: سبحان اللّه وبحمده»، ثم قال: «لم يروه عن أبي الزبير إلا الحجاج».

وأقول: هذه الرواية لا حجة فيها نظراً لضعف راويها إدريس بن جعفر.

قلت: وإسنادُ الحديث ضعيفٌ، لأن مداره على أبي الزبير مدلس وقد عنعن.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ٢٩٦، ٣٠٠) عن أبي داود الحَفَرِيِّ عمر بن سعد عن يونسَ بن الحارثِ عن عمرو بن شعيبٍ عن عبداللّه بن عمرو موقوفاً عليه.

ورواه البزار (٣٠٧٩-الكشف) عن سلمة بن شبيب قال: أنبأنا محمد بن بشر (في الأصل: بشير وهو خطأ، وهو العبديُّ) حدثنا يونسُ بن الحارث عن عمرو بن شعيبٍ عن أبيه عن جده مرفوعاً به.

ومدار الإسنادين على يونس بن الحارث وهو ضعيف كما في «التقريب».

ومع ذلك فقد قال الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠ : ٩٤) عن إسناد البزار إنه «جيد»!!

وأخرج أحمد (١٥٦٤٥) من طريق ابن لهيعة قال: حدثنا زَبَّانُ عن سهلٍ عن أبيه معاذ بن أنسٍ عن رسول اللّه ﷺ أنه قال: «مَنْ قال سُبْحَان اللّهِ العظيمُ نَبتَ له غَرْسٌ في الجَنَّة»، وإسناده ضعيف لضعف كُلٍّ من ابن لهيعة وزَبَّانِ بن فائد.

ومع ذلك فقد قال الهيثميُّ في «المجمع» (١٠ : ٩٥): «إسناده حسن»!!

وأخرج ابن ماجه (٣٨٠٧) والحاكم (١ : ٥١٢) عن حماد بن سلمة، وابن الأعرابيِّ في=

١٤٨- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** حدثنا محمدُ بن صالح بن هانئٍ حدثنا يحيىٰ بن محمدِ بنِ يَحيىٰ حدثنا عبدُالله بنِ عَبْدِالوَّهاب الحَجَبِيُّ حدثنا إسماعيلُ بنُ عُلَيَّةَ حدثنا سَعيدُ بن إياسٍ الجُرَيْرِيُّ عن أبي عبدالله الجَسْرِيِّ حَيٌّ من عَنَزَةَ عن عبدالله بن الصَّامِتِ عن أبي ذرٍّ قال: قلتُ: يا رسولَ الله، بأبي أَنْتَ وأُمِّي أيُّ الكلام أَحَبُّ إلىٰ الله؟ قال: «ما اصْطَفَاهُ اللهُ لِمَلَائِكَتِهِ: سُبحان رَبِّي وبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ رَبِّي وبِحَمْدِه»(١).

=«المعجم» (٢١٩٠) عن جسر بن فرقد، كلاهما عن أبي سنان - عيسىٰ بن سنان الحنفي- عن عثمان بن أبي سودة عن أبي هريرة بقصةٍ مرفوعاً: «قل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكثر، يُغْرَسْ لك بكل واحدةٍ شجرةٌ في الجنة».

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الاسناد، ولم يخرجاه».

وقال البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (١٣٣٣): «هذا إسناد حسن، وأبو سنان اسمه عيسىٰ ابن سنان، أبو سنان الحنفيُّ القسمليُّ الفلسطينيُّ مختلفٌ فيه، رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده بإسناده ومتنه، وقال الحاكم في المستدرك: صحيح الإسناد».

وكذا أوردَ الحديثَ المنذريُّ في «الترغيب والترهيب» (٢٢٩٣) وحَسَّنَ إسناده.

وفي الباب عن ابن عباس، حديثه في «جزء فيه ما انتقىٰ ابن مردويه علىٰ الطبراني» رقم (١٥٨)، فيُراجع التعليق عليه، ففيه - إن شاء الله - غنيةٌ عن إعادته هنا.

(١) أخرجه الحاكم (١: ٥٠١) بالإسناد نفسه المذكور هنا وفيه: «بأبي وأمي»، وقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه».

قلت: قد أخرجه مسلمٌ كما سيأتي لا كما قال الحاكم، وكذا وَهَّمَ ابنُ حجر الحاكمَ في استدراكه لهذا الحديث كما في «النتائج».

وأخرجه الترمذيُّ (٣٥٩٣) عن أحمد بن إبراهيم الدورقيِّ، والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٦٧٧) عن عبدالله بن عبدالوهاب، كلاهما عن ابن علية به، وقال الترمذيُّ: «حسن صحيح».

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢٩٠-٢٩١) - وعنه مسلم (٤: ٢٠٩٣، ٢٠٩٣-٢٠٩٤) - وأحمد (٢١٣٢٠، ٢١٤٢٩، ٢١٥٢٩) وابنُ جريرٍ في «تفسيره» (١: ٢١٠-٢١١) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٦٧٨) والبيهقيُّ في «الشعب» (٢: ٤٨٤ - ٤٨٥) وأبو القاسم الأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (٧٤١) والمزيُّ في «التهذيب» (٧: ٤٢٠) وابن حجرٍ في «النتائج» (١: ٤٢) من طرقٍ عن سعيد بن أبي إياس الجريريِّ، وألفاظهم مختلفة. =

١٤٩- حدثنا أبو الحَسَنِ العَلَويُّ أخبرنا حاجبُ بنُ أحمد حدثنا عبدُاللَّه بن هاشمٍ حدثنا يحيىٰ بنُ سعيدٍ حدثنا موسىٰ الجُهَنيُّ.

ح وأخبرنا **أبو عَبدِاللَّه الحافظ** - واللفظُ له - حدثنا أبو العباسِ محمدُ بن يعقوبَ حدثنا الحسنُ بن عليِّ بن عَفَّانٍ حدثنا محمدُ بن عُبَيْدٍ الطَّنَافِسيُّ عن موسىٰ الجُهَنيِّ عن مُصْعَبِ بنِ سعدٍ حَدَّثني أبي قال: كُنَّا مَعَ رسولِ اللَّه ﷺ فقال: «أَيَعْجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْم أَلْفَ حَسَنَةٍ؟» فسأله رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كيف يَكْسَبُ الرَّجُلُ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟! قال: «يُسَبِّحُ مائةً فَيَكْسِبُ أَلْفَ حَسَنَةٍ أو يُحَطُّ عنه أَلْفَ خَطِيئَةٍ»[1].

= وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٣٨) مطولًا عن شعبة عن الجريريِّ به.

(١) أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (١: ٣٤٦) عن أبي الحسن العلوي- أحمد بن الحسين- به، وفيه: «ويحط»، يعني أن الراوي عنده عن موسىٰ الجهنيِّ هو يحيىٰ بن سعيد القطان.
واللفظ المذكور هنا هو لفظ محمدِ بن عُبيدٍ الطنافسيِّ.
وأخرجه أحمد (١٥٦٣) عن شيخه يحيىٰ بن سعيدٍ به.
وأخرجه الترمذيُّ (٣٤٦٣) عن محمد بن بشار، والبزار (١١٦٠) عن محمد بن المثنىٰ، وأبو يعلىٰ (٧٢٣) عن أبي خيثمة، والبيهقيُّ في «الشعب» (٢: ٤٩٣-٤٩٤) والبغويُّ (٥: ٤٤) والأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (٧٣١) عن عبداللَّه بن هاشمٍ الطوسيِّ، أربعتهم عن يحيىٰ بن سعيدٍ به.
وقال الترمذيُّ: «حسن صحيح».
وأخرجه ابنُ أبي شيبة (١٠: ٢٩٤)-وعنه مسلم (٤: ٢٠٧٣)- عن مروانَ بنِ معاويةَ عن موسىٰ الجهنيِّ به وفيهما: «ويحط».
وأخرجه مسلم (٤: ٢٠٧٣) عن مروان وعليِّ بن مسهرٍ وعبداللَّه بن نمير عن موسىٰ، ولفظ ابن نمير: «أو يحط».
وأخرجه الحميديُّ (٨٠) وعبد بن حُميدٍ (١٣٤) وأحمد (١٦١٢، ١٦١٣) والنسائيُّ في «اليوم والليلة» (١٥٢) وأبو يعلىٰ (٨٢٩) وابن حبان (٨٢٥) والبغوي (٥: ٤٤) من طرقٍ عن موسىٰ الجهنيِّ، وفي بعضها: «يحط» وفي البعض الآخر: «أو يحط». =

١٥٠- أخبرنا **عليُّ بن محمدِ بن عبدِاللَّه بن بشرانُ العدل** ببغداد أخبرنا أبو بكرٍ أحمدُ بن سَلْمانَ بن الحسنِ الفَقِيهُ أخبرنا أبو بكرٍ يحيىٰ بنُ جعفرَ بن الزِّبرِقان قِرَاءةً عليه أخبرنا عليُّ بن عاصم أخبرنا عطاءُ بن السَّائِبِ عن أبيه عن عبدِاللَّه بن عمرو قال: قال رجلٌ: لا إلٰه إلا اللَّه عَدَدَ ما أحصىٰ عِلْمُه، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ رَأَيْتُ الملائِكَةَ يُلقي[1] بعضُها بَعْضاً أيهم يَسْبِقُ إِلَيْها فَيَكْتِبُها. فقالت[2] الملائكةُ: يا رب، كيف نكتبُها؟ قال: فقال عز وجل: اكتُبوها كما قَالَ عَبْدي»[3].

١٥١- أخبرنا أبو طاهرٍ الفقيه من أصل كتابه أخبرنا أبو بكرٍ محمدُ بن الحسينِ بن الحسن القطانُ حدثنا عليُّ بن الحَسَنِ الهلاليُّ حدثنا أبو جابرٍ محمدُ بنُ عبدالملك حدثنا الحسنُ بن أبي جعفرٍ عن مُحَمَّدِ بن جُحادة عن الوليدِ بن العَيْزَارِعن أبي أُمَامَةَ قال: أتىٰ عليَّ رسولُ اللَّه ﷺ وأنا أُحَرِّكُ شَفَتي

= وعن عبد بن حميد أخرجه ابن حجر في «النتائج» (١ :٦٧).

* وقال النوويُّ في «شرح صحيح مسلم» (١٧ : ٢٠): «(أو يحط عنه) هكذا هو في عامة نسخ صحيح مسلم، «أو يحط»، وفي بعضها: «ويحط». وقال الحميديُّ في الجمع بين الصحيحين: كذا هو في كتاب مسلم: «أو يحط». وقال البرقانيُّ: ورواه شعبةُ وأبو عوانة ويحيىٰ القطان عن يحيىٰ [كذا ولعله «موسىٰ»] الذي رواه مسلمٌ من جهته فقالوا: «ويحط» بالواو، واللَّه أعلم.»اهـ.

* وقال المنذريُّ في «الترغيب والترهيب» (٢ : ٤٢٤): «قال الحميديُّ رَحِمَهُ اللَّهُ كذا هو في كتاب مسلم في جميع الروايات: «أو تحط». قال البرقانيُّ: ورواه شعبة وأبو عوانة، ويحيىٰ القطان عن موسىٰ الذي رواه مسلم من جهته فقالوا: «وتحط» بغير ألف. انتهىٰ» اهـ كلام المنذري رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) في النسخة الثانية: «تلقىٰ»، بالتاء.

(٢) في النسخة الثانية: «فقال».

(٣) إسناده ضعيف، فيه عطاء بن السائب، وهو صدوق اختلط.

فقال: «يا أبا أُمامةَ، ما تَصْنَعُ؟». قال: قلتُ: أَذْكُر رَبِّي. قال: «أفلا أَدُلُّكَ عَلىٰ شيءٍ هو أَفْضَلُ مِنْ ذِكرِكَ اللَيْلَ مَعَ النَّهارِ وذِكْرِكَ النَّهارَ مَعَ الليل؟» قال: قلتُ: بلىٰ. قال: «قُلْ: سُبحانَ اللَّهَ عددَ ما خلقَ [اللَّهُ]، وسبحان اللَّه ملء ما خلق، وسبحان اللَّه عدد ما في السماء[1] والأرض، وسبحان اللَّه ملء ما في السماء والأرض، وسبحان اللَّه عدد ما أحصىٰ كتابه، وسبحان اللَّه ملء ما أحصىٰ كتابه، وسبحان اللَّه عدد كُلِّ شيءٍ[2]، والحمدُ للَّه عدد ما خلق، والحمد للَّه ملء ما خلق، والحمد للَّه عدد ما في السماء والأرض، والحمد للَّه ملء ما في السماء والأرض، والحمدُ للَّه عَدَدَ ما أحصىٰ كتابهُ، والحمد للَّه ملءَ ما أحصىٰ كتابه، والحمدُ للَّه عَدَدَ كُلِّ شيءٍ، والحمدُ للَّه مِلءَ كُلِّ شيءٍ، واللَّه أكبر عدد ما خلق اللَّه[3]، واللَّه أكبر ملء ما خلق اللَّه[4]، واللَّه أكبر عدد ما في السماء والأرض، واللَّه أكبر ملء ما في السماء والأرض، واللَّه أكبر عددَ ما أحصىٰ كتابه، واللَّه أكبر ملء ما أحصىٰ كتابه، واللَّه أكبر عدد كُلِّ شيءٍ، واللَّه أكبر ملءَ كُلِّ شيءٍ، ولا إله إلا اللَّه عَدَدَ ما خَلَقَ، ولا إله إلا اللَّه مِلءَ ما خلق، ولا إله إلا اللَّه عَدَدَ ما في السماء والأرض، ولا إله إلا اللَّه ملء ما في السماء والأرض، ولا إله إلا اللَّه عدد ما أحصىٰ كتابَه، ولا إله إلا اللَّه عدد كل شيء، ولا إله إلا اللَّه ملءَ كل شيء. قُلْهُنَّ - يا أبا أُمامة- وعَلِّمْهن عَقِبَك، فَإِنَّهُنَّ أفضلُ مِنْ ذِكرِكَ الليلَ مَعَ النَّهارِ وذكرك النهار مع الليل»[5].

(١) في النسخة الثانية: «السموات».
(٢) «لعله قد سقط ها هنا: وسبحان اللَّه ملء كل شيء. إلا أن المسموع هذا. حاشية».
(٣) غير موجودة في النسخة الثانية.
(٤) غير موجودة في النسخة الثانية.
(٥) إسناده ضعيف، الحسن بن أبي جعفر هو الجُفري، ضعيف كما في «التقريب» (١٢٣٢)، =

....

=والوليد بن العيزار لم يذكر مترجموه سماعاً له من أبي أمامة، فلعل ثمة انقطاع بينهما[١].
ورواه النسائيُّ في «اليوم والليلة» (١٦٦) وابن خزيمة (٧٥٤) - وعنه ابن حبان (٨٣٠) - والمزيُّ في «التهذيب» (٢٥ : ٢٥٤ - ٢٥٥) وابن حجر في «النتائج» (١ : ٨١-٨٢) من طريق سعيد بن أبي مريم عن يحيىٰ بن أيوب حدثني محمد بن عجلان عن مصعب بن محمد بن شرحبيل عن محمد بن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة عن أبي أمامة مختصراً، وفي ابن حبان: «محمد بن سعد بن أبي وقاص» بدلًا من «محمد بن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة»؟! ولا أظن ذلك إلا خطأً، وكذا خَطَّأَهُ المعلق علىٰ «الموارد» (٧: ٣٣٦) مستدلًا بإخراج ابن حبان له من طريق ابن خزيمة.

وقال ابن حجر في «النتائج» (١ : ٨٢): «هذا حديث حسن»، ثم عزاه إلىٰ النسائيِّ وقال: «وأخرجه ابن حبان عن ابن خزيمة»، ولكنه لم يشر إلىٰ ما ذكرناه من الاختلاف في الراوي عن أبي أمامة، مما يدل كذلك على تأييد ما أشرنا إليه من الخطأ المتقدم.

وقال المزيُّ في «تحفة الأشراف» (٤ : ١٨١) في ترجمة: «محمد بن سعد بن زرارة المدني عن أبي أمامة» بعد أن عزا الحديث إلىٰ النسائيِّ في «عمل اليوم والليلة»: «وقع في بعض النسخ المتأخرة: عن مصعب بن محمد عن محمد بن شرحبيل، وهو وهم».

وقال في «تهذيب الكمال» (٢٥ : ٣٦٨): «ومن الأوهام: محمد بن شرحبيل عن: محمد بن سعيد بن زرارة عن أبي أمامة الباهليِّ أن النبيَّ ﷺ مَرَّ به وهو يحرك شفتيه، فقال: ماذا تقول يا أبا أمامة؟ . . . » الحديث. وعنه مصعب بن سعد. هكذا وقع في بعض النسخ من «اليوم والليلة» للنسائيِّ. وهكذا ذكره صاحب الأطراف وهو خطأ. وفي أصل أبي الحسن ابن حيويه صاحب النسائي: عن مصعب بن محمد بن شرحبيل، عن محمد بن سعد بن زرارة، وهو الصواب». انتهى كلام المزيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وقد رواه الطبرانيُّ في «الكبير» (٨ : ٣٥١-٣٥٢ : ٨١٢٢) من طريق عبداللّٰه بن عمر بن حفص العمريِّ عن سهيلِ بن أبي صالحِ عن محمد بن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة وعن مصعب بن محمد بن شرحبيلَ كلاهما عنَ أبي أمامة مرفوعاً.

قلت: وإسناده ضعيف لضعف عبداللّٰه بن عمر العمريِّ، وفي روايته هذه خلطٌ بين ابن زرارة=

---

(١) هذا ما قلته في الطبعة السابقة لهذا الكتاب، وأشار إلىٰ هذه الرواية المعلق علىٰ «المسند» لأحمد (٣٦: ٤٦٠) وذكر تضعيفَ «الحسن بن أبي جعفر الجفري»، ثم قال: «وأغلب الظن أنه منقطعٌ بين الوليد بن العيزار وأبي أمامة».

= وابن شرحبيل كراويين عن أبي أمامة، في حين أن في الرواية المتقدمة ابنُ شرحبيل يروي عن ابن زرارة، وتُقَدَّمُ الأولىٰ بلا شك.

قلت: كذا ورد «ابن زرارة» بذكر اسمه: «محمد بن عبد الرحمن بن زرارة هنا» وفي الرواية المتقدمة عند ابن حجر في «النتائج» لذا أَثْبَتُّه كما تقدم، وأما في المصادر والتي تقدم العزو إليها وهي «عمل اليوم والليلة» و«صحيح ابن خزيمة» و«الإحسان»: «محمد بن سعد بن زرارة»، وبَوَّبَ له المزيُّ في «التهذيب» (٢٥: ٢٥٤ - ٢٥٥) بقوله: «محمد بن سعد بن زرارة المدني، عن أبي أمامة الباهلي (سي)، روىٰ عنه مصعب بن محمد بن شرحبيل (س)»، وختم ترجمته بقوله: «أراه محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، وقد يُنسب في هذا الحديث إلى جده. والله أعلم».

وتعقبه ابن حجر في «التهذيب» (٩: ١٨٢) بقوله: قلت: «هذا لا محيد عنه، فإن مصعباً معروفٌ بالرواية عنه».

وأقول: نعم، ولكن أين إثباتُ السماع منه؟! فقد ترجم المزيُّ لـ«محمد بن عبد الرحمن بن زرارة» (٢٥: ٦٠٩ - ٦١١) ولم يذكر روايته عن أبي أمامة ولا عن أيِّ صحابيٍّ آخر، بل جميع الذين روىٰ عنهم من التابعين، وَتَبِعَه على ذلك - أعني بعدم ذكر أبي أمامة - ابن حجر في «التهذيب» (٩: ٢٩٨).

فإثباتُ الرواية شيءٌ وإثباتُ السماع شيءٌ آخر، أعني أن الإسنادَ منقطعٌ عن ابن زرارة وأبي أمامة، والله أعلم.

وقد ورد ما يُعين علىٰ الظن أن له إسناداً آخر عن أبي أمامة، فقد أخرج الحديثَ كذلك الأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (٧٥٤) والسهميُّ في «تاريخ جرجان» (ص١٤٧ - ١٤٨) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٧٤٣) من طريق مسعر عن مجاهد بن روميٍّ عن أبي أمامة به مختصراً عن رواية المؤلف.

قلت: «مجاهد بن رومي» ترجمه كُلٌّ من البخاريِّ في «التاريخ الكبير» (٧: ٤١٢) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨: ٣٢٠) وابن حبان في «الثقات» (٧: ٤٩٩) بقولهم: «روىٰ عن عطاء، روىٰ عنه سفيان الثوريُّ». وأسند ابن أبي حاتم عن ابن معينٍ أنه قال: «مجاهد بن رومي ثقة»[1]. =

(١) ذكر محقق كتاب «الدعاء» للطبرانيِّ عند التعليق علىٰ هذا الحديث (٣: ١٥٨٧) أنه لم يقف على ترجمةٍ لمجاهد ابن رومي، ولكنه في مقدمة الكتاب عندما ذكر رجال أسانيد أحاديث «الدعاء» (١: ٦٣٥) ذكر أنه مترجم في كُلٍّ من «التاريخ الكبير» و«الجرح والتعديل» كما أنه نقل توثيقَ ابنِ معينٍ له!!

١٥٢- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** حدثنا محمدُ بن صالح بن هانئٍ حدثنا يحيىٰ بن محمدِ بن يحيىٰ حدثنا أبو الوليدِ الطيالسيُّ حدثنا أبو عَوانة عن حُصينٍ عن سالم بن أبي الجَعْدِ حدثني أبو أُمامَة عن رسولِ الله ﷺ قال: «ما مِنْ عَبْدٍ قال: الحمدُ لله عددَ ما خلق، والحمد لله مِلءَ ما خَلقَ، والحمدُ لله عددَ ما في السموات والأرض، والحمد لله ملءَ ما في السموات والأَرْضِ، والحمدُ لله عَدَدَ ما أحصىٰ كتابه، والحمد لله عَدَدَ كُلِّ شيءٍ، وسبحان الله مثلهن». قال: فأَعْظَمَ رَسُولُ الله ﷺ ذلك[1].

= قلت: كذا لم يثبت أحد منهم روايته عن أبي أمامة، وكذا المزيُّ في «التهذيب» (١٣ : ١٥٩ - ١٦٠) لم يذكر أنه روىٰ عن أبي أمامة، وهو الصواب، فهو يروي عن التابعين كما أشار ابن حبان بذكره في طبقات أتباع التابعين من كتابه «الثقات»، وعلىٰ ذا فيكون إسناده منقطعاً بين مجاهد بن رومي وأبي أمامة، والله أعلم.

ورواه الطبرانيُّ في «الكبير» (٨ : ٢٨٤ : ٧٩٣٠) وفي «الدعاء» (١٧٤٤) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤ : ٦٦) من طريقين عن ليث بن أبي سُليم عن عبدالكريم أبي أمية عن القاسم أبي عبدالرحمن عن أبي أمامة به.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠ : ٩٣) وقال: «فيه ليثُ بن أبي سُليم وهو مدلس».

قلت: في «التقريب» (٥٧٢١): «صدوق اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فتُرك»، ولم يعله الهيثميُّ كذلك بعبد الكريم - وهو ابن أبي المخارق، فهو ضعيفٌ كذلك.

وذكره المنذريُّ في «الترغيب» (٢٣٣٢) وقال: «رواه أحمد وابنُ أبي الدنيا واللفظ له، والنسائيُّ وابنُ خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما باختصار، والحاكم وقال: صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين، ورواه الطبرانيُّ بإسنادين أحدهما حسن. . وذكر لفظه».

قلت: وتقدم الكلامُ علىٰ بعض هذه الأسانيد، وبعضها سيأتي في الكلام علىٰ إسناد الحديث التالي.

(١) أخرجه الحاكم (١ : ٥١٣) بالإسناد نفسه المذكور هنا، وقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».
وأخرجه أحمد (٢٢١٤٤) عن أبي الوليد الطيالسيِّ - وهو هشام بن عبدالملك- به.
وقال الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠ : ٩٣): «رجاله رجال الصحيح».
قلت: رجاله رجال الشيخين، ولكن سالم بن أبي الجعد وإن صرح بالتحديث هنا عن أبي أمامة=

١٥٣- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** وأبو طاهرِ الفقيه وأبو زكريا بنُ أبي إسحاق وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: أخبرنا أبو العباسِ محمدُ بن يَعْقُوبَ أخبرنا محمدُ بن عبدالله بن عبدالحكم حدثنا بشرُ بن بكرٍ عن ابنِ جابرٍ عن عُمَيْرِ بن هانئٍ حدثني جُنادةُ بنُ أبي أُمَيَّةَ حدثني عُبادةُ بن الصامتِ عن رسولِ الله ﷺ قال: «مَنْ قَال: أَشْهَدُ أَنْ لا إله إلا الله، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأشهدُ[١] أَنَّ محمداً عَبْدُه ورسولُه، وأَنَّ عيسىٰ عبدُالله ورسوله[٢] وابنُ أَمَتِهِ وكَلِمَتُهُ أَلْقاها إلىٰ مَرْيَمَ ورُوحٌ منه، وأَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ، وأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ في أيِّ أبوابِ الجَنَّةِ الثمانية شاء»[٣].

= فهو لم يصرح بالتحديث في رواية أحمد عن أبي الوليد الطيالسي، خاصة أنه لم يسمع من بعض الصحابة، وقد سأل الترمذيُّ شيخه البخاريَّ: «سالم بن أبي الجعد سمع أبا أمامة؟ فقال: ما أرىٰ». كذا في «العلل الكبير» للترمذيِّ (٢: ٩٦٣).

وقال الذهبيُّ في «الميزان» (٢: ١٠٩): «من ثقات التابعين، ولكنه يدلس ويرسل».

ومع ذلك فقد تُوبع كما في التعليق علىٰ الإسناد السابق.

(١) غير موجودة في النسخة الثانية.

(٢) غير موجودة في النسخة الثانية وهي مضافة هنا وكتب فوقها: «مصابيح»، يعني أنه موجودة في «مصابيح السنة» للبغوي.

(٣) أخرجه ابن منده في «الإيمان» (٤٥، ٤٠٤) عن شيخه محمد بن يعقوب بن يوسف به.

وأخرجه البزار (٢٦٨٣) عن محمد بن مسكين، وأبو عوانة (١: ٦) عن الربيع بن سليمان ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم وعيسىٰ بن أحمد العسقلانيّ، والشاشيُّ (١٢١٨) عن عيسىٰ العسقلانيّ، أربعتهم عن بشر بن بكرٍ به.

وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١١٣٠) والشاشيُّ (١٢١٩) والطبرانيُّ في «مسند الشاميين» (٥٥٥) وابن منده (٤٠٤) عن صدقة بن خالدٍ عن ابن جابرٍ- وهو عبدالرحمن بن يزيد بن جابر- به، وورد صدقةُ مقروناً بالوليد بن مسلم عند الطبرانيِّ، كما أن لفظَ الحديثِ عند الشاشيِّ: «أدخله الله الجنةَ علىٰ ما كان من عمل».

وأخرجه من طريق الوليد بن مسلم عن ابن جابرٍ كُلٌّ من أحمد (٢٢٦٧٦) والبخاريِّ (٦: ٤٧٤) ومسلمٍ (١: ٥٧) وابن حبان (٢٠٧) وابن منده (٤٥) والبغويِّ في «شرح السنة» (١: ١٠١).=

١٥٤- أخبرنا أَبو عليٍّ الروذباريُّ أخبرنا عبدُاللَّه بن شَوْذَب الواسطيُّ حدثنا أحمدُ بنُ رُشْدٍ حدثنا أبو معاويةَ عن عاصمِ الأَحولِ عن أبي عُثمانَ النَّهْديِّ عن أبي موسىٰ الأَشْعَرِيِّ قال: كنا معَ رَسُولِ اللَّه ﷺ فَهَبَطْنا في هَـدَّةٍ مِنَ الأَرْضِ، فَرَفَعَ النَّاسُ أَصْواتَهم بالتَّكْبِيرِ، فقال رَسُولُ اللَّه ﷺ: «أَيُّها الناس، ارْبَعـوا علىٰ أَنفسكم، إِنَّكُم لا تَدْعون أَصَمَّ ولا غائباً، إِنَّكم إِنَّما تَدْعُونَ سَمِيعاً قريباً». قـال: ودعاني وكُنْتُ مِنْهُ قريباً فقال: «يا عَبْدَاللَّهِ ابنَ قيسٍ، ألا أَدُلُّكَ علىٰ كلمةٍ من كَنْزِ الجَنَّـةِ؟». قلت: بلىٰ. قـال: «قُل:

= وعن أحمد أخرجه ابن منده (٤٠٤) إلا أنه سقط من إسناده عنده: «عمير بن هانئ»، والصواب إثباته.

ورواه الوليدُ بن مسلم عن الأوزاعيِّ عن عمير بن هانئٍ عن جنادة عن عبادةَ مرفوعاً به إلا أن فيه: «أدخله اللَّه الجنَّةَ علىٰ ما كان من العمل»، أخرجه عن الوليد كُلٌّ من أحمد (٢٢٦٧٥) والبخاريِّ (٦ : ٤٧٤) وأبي عوانة (١ : ٦) وابن منده (٤٤، ٤٠٥) والبغويِّ (١ : ١٠١)، وعند البخاريِّ والبغويِّ: «قال الوليد: فحدثني ابن جابر عن عمير عن جنادة: وزاد: في أبواب الجنة الثمانية أيها شاء» وأما رواية ابن منده (٤٠٥): «أدخله اللَّه الجنة» فقط.

وأخرجه مسلم (١ : ٥٧) والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (١١٠٦٧) وفي «عمل اليوم والليلة» (١١٣١) والبزار (٢٦٨٢، ٢٦٩٥) وأبو عوانة (١ : ٦) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٤٧٦) وابن منده (٤٤) من طرقٍ عن الأوزاعيِّ به.

فيكون نَصُّهُ كاملًا هكذا: «أدخله اللَّه الجنةَ- علىٰ ما كان من عَمَلٍ- من أَيِّ أبوابِ الجَنَّةِ الثمانية شاء»، وصَرَّح في روايةِ مسلمٍ الثانية بعدم ذكرها.

وورد في «الجامع الصغير» للسيوطيِّ (٥ : ٣٠٨ من صحيح الجامع) زيادة: «وأن البعث حق» بعد قوله: «وأن النار حق» بعزوه الحديث إلىٰ أحمد والشيخين، وهي غير موجودة في أيِّ مصدرٍ من المصادر المذكورة، فزيادتها وهمٌ من السيوطيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، والله أعلم.

نعم، وردت الزيادةُ المذكورةُ في «الإيمان» لابن منده (٤٠٤) حيث يروي الحديثَ هناك عن بشر بن بكر وعن الوليد بن مسلم وعن صدقة بن خالد، ثلاثتهم عن ابن جابرٍ به دون تحديد لمن ذكرها، ففي القلب من ثبوتها في هذه الرواية نظر، واللَّه أعلم.

لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا باللَّه»[١].

١٥٥- أخبرنا أبو الحَسَنِ مُحمدُ بنُ الحسينِ العلويُّ أخبرنا أبو الأَحْرَزِ محمدُ بن عمر بن جَميلِ الأزدِيُّ حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بن عبدالرحيم دَنُوقا حدثنا خلفُ بن الوليدِ الجوهريُّ حدثنا شُعْبَةُ بن الحَجَّاجِ عن يحيىٰ بن أبي سُليم سَمِعْتُ عَمرو بنَ ميمونَ يُحَدِّثُ عن أبي هريرة عن رسولِ اللَّه ﷺ قال: «أَلَا أَدُلُّك علىٰ كلمةٍ من تَحْتِ العَرْشِ من كنز[٢] الجنة؟ لا حَوْلَ ولا قوة إلا باللَّه، يقولُ اللَّهُ عز وجل: أَسْلَمَ عَبْدي واسْتَسْلَمَ»[٣].

(١) أخرجه أحمد (١٩٧٤٥) عن شيخه أبي معاوية - محمد بن خازم- به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢: ٤٨٨، ١٠: ٣٧٦) عن محمد بن فضيل وأبي معاوية عن عاصم به دون ذكر فضل الحوقلة، وعن ابن أبي شيبة أخرجه مسلم (٤: ٢٠٧٦-٢٠٧٧) ولكن بذكر الحوقلة.
وأخرجه النسائيُّ في «الكبرىٰ» (٧٦٣٢) عن أحمد بن حربٍ، والطحاويُّ في «مشكل الآثار» (٥٧٨٧) عن محمد بن عمرو بن يونس الثعلبيِّ، كلاهما عن أبي معاوية به.
وأخرج شطرَ فضلِ الحوقلةِ الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٦٦٧) عن عبداللَّه بن يوسف عن أبي معاوية به.
وأخرجه البخاريُّ في «صحيحه» (٧: ٤٧٠) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٥٣٨) وأبو داود (١٥٢٨) وابن ماجه (٣٨٢٤) من طرقٍ عن عاصم الأحول به بألفاظٍ متقاربة.
ويُراجع تخريجه مطولًا في التعليق علىٰ «خلق أفعال العباد» للبخاريِّ (٤٥٩).
(٢) «قال ابن خزيمة: كنوز. حاشية».
(٣) أخرجه أحمد (٧٩٦٦، ٨٧٥٣) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٣) والبزار (٩٦٠٧، ٩٦٠٨) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٦٣٣) والحاكم (١: ٢١) وأبو نعيم في «الحلية» (٧: ٢٠٤) والبيهقيُّ في الشعب (: ٥١١- ٥١٢)جميعهم من طريق شعبة عن أبي بَلْج - يحيىٰ بن أبي سُليم- عن عمرو بن ميمون عن أبي هريرة به، إلا أن أبا نعيم ليس عنده الشطرَ الثاني منه، وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ لا يُحفظ له علة، ولم يخرجاه، وقد احتج مسلمٌ بيحيىٰ بن أبي سُليم» اهـ.
وتابع شعبةَ عليه زهيرُ بن معاوية عند أحمد (٩٢٣٣)، وهشيمٌ عند الطبرانيِّ في «الدعاء»=

....

=(١٦٣٤) دون قوله: «يقول اللَّه. . . الخ» عند أحمد.

قلت: وإسناده حسن، وعمرو بن ميمون صَرَّحَ بسماعه من أبي هريرة عند كُلٍّ من أحمد في «المسند» (٧٩٦٦) والبزار (٩٦٠٧) وأبي نعيم في «الحلية».

وأخرجه من طريق شعبة عن عبدالرحمن بن عابس عن كميل بن زياد عن أبي هريرة كُلٌّ من أحمد (١٠٧٣٦) والبزار (٩٦٣٥) وليس عندهم ذكر العرش، وقال البزار: «لا نعلم رواه عن شعبة إلا حَرَمِيُّ بن عمارة».

وأقول: رواه كذلك عن شعبةَ الطيالسيُّ عند أحمد.

قلت: وإسناده صحيح.

وعن أحمد أخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٦٣٥).

وأخرجه من طريق أبي إسحاق عن كُميلٍ عن أبي هريرة كُلٌّ من الطيالسيِّ (٢٥٧٨) والنسائيِّ (٣٥٨) والحاكم (١: ٥١٧) والبيهقيِّ في «الشعب» (٢: ٥٥٧-٥٥٨) والمزيِّ في «التهذيب» (٢٤: ٢٣٣) بلفظ: «ألا أدلك علىٰ كنزٍ من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا باللَّه، ولا ملجأ ولا منجا منه إلا إليه». وفي إسناده أبو إسحاق السبيعيُّ وهو مدلس مختلط.

وكُمَيْلُ بن زياد، رقم له في «التهذيب» بـ«س»، والصواب «سي» يعني «عمل اليوم والليلة» للنسائيِّ وهو الذي صرح المزيُّ به في «التهذيب» (٢٤: ٢٢٢).

وقد أورد الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ٩٩) روايةَ البزار (٣٠٨٩- الكشف) المطولة، وقال: «رواه البزار مطولًا هكذا، ومختصراً ورجالهما رجال الصحيح غير كميل بن زياد، وهو ثقة».

وسُئِل الدارقطنيُّ عن هذا الحديث كما في «العلل» (٨: ٢٨٢) وذكرَ روايةَ أبي إسحاق عن كميل عن أبي هريرة، ثم قال (٨: ٢٨٣): «ورویٰ هذا الحديث عبدُالرحمن بن عابسٍ، سمعه من كُميل بن زياد عن أبي هريرة، ويشبه أن يكون أبو إسحاق لم يسمعه من كُمَيْلٍ، إنما أخذه عن عبدالرحمن بن عابس عنه».

وفي «العلل» للدارقطنيِّ (٨: ٢٣٦): «سُئِلَ عن حديثِ عمرو بن ميمون عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ: «ألا أدلك علىٰ كلمةٍ من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا باللَّه. فقال: اختُلف فيه علىٰ عمرو بن ميمون:

[١] فرواه شعبةُ وزهيرٌ و سويد بن عبدالعزيز عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن أبي هريرة.

[٢] ورواه حاتم بن أبي صغيرة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن عبداللَّه بن عمرو. =

....

= [٣] ورواه محمد بن السائب بن بركة عن عمرو بن ميمون عن أبي ذر» اهـ.

قلت: كذا ذكر الدارقطنيُّ وجوه الاختلافِ فيه، ولم يرجح أيَّ وجهٍ منها.

وكذا في مسند أبي ذَرٍّ من «العلل» (٦: ٢٢٥) سُئل عنه وذكر بمعنىٰ ما نقلناه عنه آنفاً، ولم يرجح أيًّا منها كذلك.

وأقول: أخرج الحميديُّ (١٣٠) وأحمد (٢١٣٣٦) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٤) وابن حبان (٨٢٠) عن سفيان بن عيينة عن محمد بن السائب عن عمرو بن ميمون عن أبي ذَرٍّ أن رسول اللَّه ﷺ قال له: «ألا أدلك علىٰ كنزٍ من كنوز الجنة؟» قلتُ: بلىٰ. قال: «لا حول ولا قوة إلا باللَّه».

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٠٠٠): «سألتُ أبي وأبا زرعة عن حديثٍ رواه شعبة عن أبي بلجٍ عن عمرو بن ميمون عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ في: «لا حول ولا قوة إلا باللَّه..» قال أبو محمد: ورواه ابن عيينة عن محمد بن السائب بن بركة عن عمرو بن ميمون عن أبي ذَرٍّ عن النبيِّ ﷺ.

قلتُ لهما: أيهما أصح؟ قال أبي: حديثُ ابن عيينة أصح. وقال أبو زرعة: عن أبي هريرة غامض.

قلت: فأَيُّهما أصح؟ قال: في هذا نظر».

وأوردَ الهيثميُّ (١٠: ٩٩) روايةً أخرىٰ للحديث ثم قال: «قلتُ: له حديثٌ عند الترمذيِّ غير هذا، رواه أحمد والبزار بنحوه إلا أنه قال: ألا أدلكم علىٰ كلمةٍ من كنز الجنة من تحت العرش؟ ورجالهما رجال الصحيح، غير أبي بلج الكبير وهو ثقة».

وعزا الحديثَ ابنُ حجر في «الفتح» (١١: ٥٠١) إلىٰ الحاكم بقوله: «أخرجه الحاكم من حديث أبي هريرة بسندٍ قويٍّ».

قلت: لكن لفظة «تحت العرش» في القلب منها شيء، حيث تفرد بذكرها يحيىٰ بن أبي سُليم أبو بلج الفزاري، وهذا وإن وثقه ابنُ معينٍ وابن سعدٍ والنسائيُّ والدارقطنيُّ إلا أن البخاريَّ قال عنه: «فيه نظر». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٣٣: ١٦٢، ١٦٣)، وقال ابن حبان في «المجروحين» (٣: ١١٣): «كان ممن يخطئ، لم يفحش خطؤه حتىٰ استحق الترك، ولا أتىٰ منه ما لا ينفك البشر عنه فيسلك به مسلك العدول، فأرىٰ أنه لا يُحتج بما انفرد من الرواية، وهو ممن أستخير اللَّه فيه».

وقد تقدم عند المصنف للحديث شاهدٌ من حديث أبي موسىٰ الأشعريِّ لشطر الحوقلة - دون=

١٥٦- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظُ** وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العباس محمدُ بن يَعْقُوبَ حدثنا محمدُ بن إسحاقَ أخبرنا أبو جعفرٍ [محمدُ] بنُ الأَصْبَهانيِّ حدثنا أبو مُعاويةَ عَنِ الأَعْمَشِ عن إبراهيمَ التَّيْميِّ عن الحارثِ بن سُوَيْدٍ عن عبدِالله قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أَحَبَّ الكَلامِ إلىٰ اللَّه -عز وجل- أَنْ يَقُولَ العَبْدُ: سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وبِحَمْدِك وتَبَاركَ اسْمُكَ وتعالىٰ جَدُّكَ ولا إله غَيْرُكَ، وإِنَّ أَبْغَضَ الكَلامِ إلىٰ اللَّه أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ للرَّجُلِ: اتَّقِ اللَّهَ فَيقُولُ: عَلَيْكَ بِنَفْسِكَ»(١).

=ذكر «من تحت العرش»، والله أعلم.

(١) أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٢: ٥٣٢-٥٣٣) بالإسناد نفسه المذكور هنا دون ذكر شيخه الثاني «أبو سعيد بن أبي عمرو»، ودون قوله: «أن يقول العبد»، والصواب إثباتُها، كما في جميع المصادر التي أخرجتِ الحديثَ والتي سيأتي ذِكرُها، والله أعلم.

وأخرجه محمد بن إسحاق بن منده في «التوحيد» (٧٠١) عن شيخه محمد بن يعقوب به، وعن ابن منده أخرجه أبو القاسم الأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (٧٦٦).

وتابع محمدَ بن إسحاق - وهو ابن جعفر الصاغاني - عليه عن الأصبهانيِّ محمدُ بن يحيىٰ بن محمدٍ عند النسائيِّ في «عمل اليوم والليلة» (٨٤٩).

ورواه محمدُ بن العلاء أبو كريبٍ عند النسائيِّ (٨٥٠) عن أبي معاويةَ موقوفاً علىٰ عبدالله بن مسعود.

ورواه كذلك النسائيُّ (٨٥١) عن داود بن نُصيرٍ الطائيِّ، و(٨٥٢) عن أبي الاحوص، كلاهما عن الأعمش به موقوفاً علىٰ ابن مسعود.

وقال المزيُّ في «التحفة» (٧: ١٧): «رفعه محمد بن يحيىٰ ووقفه الآخران»، يعني أبا كريبٍ وداود بن نصير.

فإن قيل: هل تضر مخالفةُ داود بن نصيرٍ وأبي الأحوص روايةَ الحديث موقوفاً لأبي معاوية- محمد بن خازم- الذي رواه عن الأعمش مرفوعاً؟! فنقول: لا يضره ذلك، لأن أبا معاوية أثبت أصحاب الأعمش في الأعمش كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٢٥: ١٢٨-١٣٠)، وكما في أقوال أخرىٰ ذُكرت في التعليق علىٰ «التهذيب» (٢٥: ١٢٩).

وقال السيوطيُّ في «الدر» (١: ٥٧٥): «أخرج وكيعٌ وابنُ المنذر والطبرانيُّ [٨٥٨٧] =

١٥٧- أخبرنا أبو طاهرٍ الفقيه أخبرنا أبو حامدٍ أحمدُ بن محمدِ بن يحيىٰ حدثنا أحمدُ بن منصورٍ حدثنا النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هريرة قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وأَتُوبُ إِلَيْه (في كُلِّ يَوْمٍ)[1] مائة مرة»[2].

١٥٨- أخبرنا أبو بكر بن فُورَك أخبرنا عبدُاللَّه بن جعفر حدثنا يُونسُ بن حبيبٍ حدثنا **أبو داودَ** حدثنا شُعْبَةُ أخبرني عمرو بنُ مُرَّةَ سَمِعَ أبا بُرْدَةَ يُحَدِّثُ أنه سَمِعَ رجلًا من جُهَيْنَةَ يُقال له الأَغَرُّ يُحَدِّثُ ابنَ عُمَر أنه سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقولُ: «يا أَيُّها النَّاسُ، تُوبُوا إِلىٰ رَبِّكُمْ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْه في اليَوْمِ مائة مرة»[3].

=والبيهقيُّ في الشعب عن ابن مسعودٍ قال: إنَّ من أكبر الذنوبِ عند اللَّه أن يقول الرَّجُلُ لأخيه: اتَّقِ اللَّهَ، فيقول: عليك بنفسك، أنت تأمرني؟!!».

(١) «قال ابن خزيمة: في اليوم والليلة. حاشية».

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢٩٧، ١٣: ٤٦١) وأحمد (٩٨٠٧) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٤٣٤) والحسين المروزيُّ في «زوائد الزهد» (١١٣٨) وعبداللَّه بن أحمد في «زوائد الزهد» (١: ٤٠) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٨٢١) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥: ٦٩-٧٠) من طرقٍ عن محمد بن عمرو به.

وعن ابن أبي شيبة أخرجه ابن ماجه (٣٨١٥)، وعن النسائيِّ أخرجه ابن السني (٣٦٥).

وقال البغويُّ: «هذا حديث صحيح».

وقال البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (١٣٣٧): «إسناده صحيح، رجاله ثقات».

قلت: إسناده حسن، محمد بن عمرو- وهو ابن علقمة بن وَقَّاص الليثيُّ «حسن الحديث» كما قرره الذهبيُّ في «الميزان» (٣: ٦٧٣).

ولكن الحديثَ صحيحٌ كما قال البغويُّ، فإن له شاهداً من حديث الأغر المزنيِّ عند المصنف وهو التالي لهذا.

(٣) أخرجه أبو داود الطيالسيُّ في «المسند» (١٢٩٨) بإسناده هنا.

وأخرجه مسلم (٤: ٢٠٧٦) عن الطيالسيِّ وابن مهديٍّ وعن معاذِ بن معاذٍ، ثلاثتهم عن شعبةَ به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢٩٨) عن محمد بن جعفر- غندر، والنسائيُّ (٤٤٦) عن ابن مهديٍّ، كلاهما عن شعبة به. =

١٥٩- أخبرنا **أبو عبد اللَّه الحافظ** أخبرنا مُكْرَمُ بن أحمدَ القاضي حدثنا أبو قِلابة حدثنا عبدُالصَّمَدِ بنُ عبدِالوارثِ حدثني أبي عن حُسَينٍ المُعَلِّم عن عبدِاللَّه بن بُرَيْدَةَ عن أبي موسىٰ الأَشْعَرِيِّ قال: سَمِعْتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول: «اللَّهم إنِّي أَسْتَغْفِرُك لِماَ قَدَّمْتُ وما أَخَّرْتُ وما أَعْلَنْتُ وما أَسْرَرْتُ، أَنْتَ المُقَدِّمُ وأَنْتَ المُؤَخِّرُ، وأَنْتَ علىٰ كُلِّ شَيْءٍ قدير»[١].

= وعن ابن أبي شيبة أخرجه مسلم (٤ : ٢٠٧٥-٢٠٧٦).

وأخرجه كذلك النسائيُّ (٤٤٧) من طريق غندر كذلك، إلا أنه فيه: «عن الأغر عن ابن عمر»، «وهو وهمٌ»، كذا قال المزيُّ في «تحفة الأشراف» (١ : ٧٩).

وأخرجه أحمد (١٨٢٩٢) والبغويُّ (٥ : ٧٠-٧١) عن وهب بن جرير، وأحمد (١٧٨٤٧) عن يحيىٰ بن سعيد، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٢١) عن حفص بن عمر، وابن حبان (٩٢٩) والطبرانيُّ في «الكبير» (٨٨٢) وفي «الدعاء» (١٨٢٦) عن أبي الوليد الطيالسي، أربعتهم عن شعبة به.

وورد بلفظ: «إنهُ ليُغانُ علىٰ قلبي، وإنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ مئة مرة».

أخرجه أحمد (١٧٨٤٨، ١٨٢٩١) ومسلم (٤ : ٢٠٧٥) وأبو داود (١٥١٥) والبيهقيُّ في «السنن» (٧ : ٥٢) وفي «الشعب» (٢ : ٥٤٠) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥ : ٧٠) من طريق حماد بن زيدٍ عن ثابتٍ البُنانيِّ عن أبي بردة به.

وتابع حمادَ بن زيدٍ عليه حمادُ بن سلمة عند كُلٍّ من النسائيِّ (٤٤٢) والطبرانيِّ في «الكبير» (٨٨٧، ٨٨٨) وفي «الدعاء» (١٨٣٣).

ولمزيد من التخريج يُراجع التعليق علىٰ «مسند الطيالسي» (٢ : ٥٢٧) والتعليق علىٰ «مسند أحمد» (٢٩ : ٣٩٠، ٣٩١).

(١) أخرجه الحاكم (١ : ٥١١) بالإسناد نفسه المذكور هنا، ثم قال: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وخالف أبا قلابة- وهو عبد الملك بن محمد بن عبد اللَّه الرقاشي - الإمامُ أحمد، فرواه (١٩٤٨٩) عن عبد الصمد عن أبيه عن حُسينٍ قال: عن ابن بُريدة قال: حُدِّثتَ عن الأشعريِّ أنه قال: . . . به.

قلت: يعني بإبهام الواسطة بينه وبين أبي موسىٰ، ورواية الإمام أحمد مقدمةٌ علىٰ رواية الرقاشي، لاسيما أن في الرقاشيِّ مقالًا، فقد قال عنه الدارقطنيُّ: «صدوق كثير الخطأ في=

١٦٠- أخبرنا **أبو الحسين عليُّ بن محمدِ بن عبدِالله بن بِشران** ببغداد أخبرنا أبو بكر أحمد بن سَلْمَان بن الحَسَن إملاءً حدثنا الحَسَنُ بن مُكْرِم بن حَسَّانٍ حدثنا رَوْحُ بن عُبادةَ حدثنا حُسينُ بن ذَكْوانَ المُعَلِّمُ عن عبدالله بن بُريدة عن بُشَيْرِ بن كعبٍ عن شَدَّادِ بن أَوْسٍ قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ العَبْدُ: اللَّهم أَنْتَ رَبِّي لا إله إلا أَنْتَ، خَلَقْتَني وأَنا عَبْدُكَ وأنا علىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ[1] بالنِّعْمَةِ وأَبُوءُ لَكَ بالذَّنْبِ، اغْفِرْ لي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلّا أَنْتَ، إذا قالها الرَّجُلُ حِين يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِه دَخَلَ الجَنَّةَ، وإنْ قَالها حين يُمْسي فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِه دَخَلَ الجَنَّةَ»[2].

=الأسانيد والمتون، كان يُحَدِّثُ من حفظه فكثرت الأوهامُ منه». كذا في ترجمته من «تاريخ بغداد» (١٠: ٤٢٥).

وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٢٣٨): «صدوق يخطئ، تغير حفظه لما سكن بغداد».

والحديث أورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠: ٢٠٩)، وقال: «قلتُ: له في الصحيح: اللَّهم اغفر لي ما قَدَّمتُ، إلىٰ آخره، وهذا: اللَّهم إنِّي أستغفرك. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن [ابن] بريدة قال: حُدِّثْتُ عن الأشعريِّ».

قلت: ويعني ما في الصحيح روايةَ شعبة عن أبي إسحاق عن ابن أبي موسىٰ عن أبي موسىٰ الاشعريِّ مرفوعاً به بلفظ مقارب.

أخرجها البخاريُّ في «صحيحه» (١١: ١٩٦)، ورواها من الطريق نفسه البيهقيُّ في هذا الكتاب برقم (١٩٧)، ويراجع هنالك لتخريجها.

(١) «لم يقل ابن خزيمة: لك. وزاد علىٰ وقال: أبوء لك بذنبي فاغفر لي. حاشية».

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢٩٦) وأحمد (١٧١١١، ١٧١٣٠، ١٧١٣١) والبخاريُّ في «صحيحه» (١١: ٩٧-٩٨، ١٣٠) وفي «الأدب المفرد» (٦١٧، ٦٢٠) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٥٥٢٢) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٩، ٤٦٤، ٥٨٠) وفي «الكبرىٰ» (٧: ٢٣٥: ٧٩٠٨) والحاكم (٢: ٤٥٨) والبيهقيُّ في «الشعب» (٢: ٥٦٥) وفي «القضاء والقدر» (ص٢٣٢) وابن حبان (٩٣٢، ٩٣٣) والطبرانيُّ في «الكبير» (٧: ٣٥٠-٣٥١، ٣٥١) (٧١٧٢-٧١٧٤) وفي «الدعاء» (٣١٢، ٣١٣) وابن عساكر (١٠: ٣١٨) من طريق حسين بن=

١٦١- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظُ** أخبرنا بكرُ بن مُحَمَّدٍ الصَّيرْفيُّ بمرو حدثنا أحمدُ بن عُبيدِ اللّه النَّرسيُّ حدثنا محمدُ بن سابقٍ حدثنا إسرائيلُ عن أبي سِنانٍ عن أبي الأَحْوَصِ عن ابنِ مسعودٍ قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللّهَ الذي لا إله إلا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وأَتُوبُ إِلَيْهِ ثلاثاً غُفِرَتْ ذُنُوبُه وإِنْ كَانَ فَارًّا مِنَ الزَّحْفِ»[١].

=ذكوان المعلم به، ووقع عند ابن أبي شيبة: «شداد بن يونس»، وهو خطأ.
وعن البخاريِّ من أحد طريقيه أخرجه ابن حجر في «النتائج» (٢ : ٣٢٠).

وقال النسائيُّ في «المجتبى» وفي «الكبرى»: «خالفه الوليدُ بن ثعلبة»، ولم يذكر وجه المخالفة، ولكنه في «عمل اليوم والليلة» (١٩) قال: «خالفه الوليد بن ثعلبة، فرواه عن عبدالله ابن بريدة عن أبيه بريدة».

وأقول: قد تقدم هذا الوجه برقم ٣١، وتقدم تخريجه.

وقال النسائيُّ بعد رقم (٥٨٠): «حسينٌ أثبتُ عندنا من الوليد بن ثعلبة، وأعلم بعبدالله بن بريدة، وحديثُه أولى بالصواب».

وقال ابن حجر في «الفتح» (١١ :٩٩): «كأن الوليد سلك الجادة، لأن جُلَّ روايةِ عبدالله بن بريدة عن أبيه، وكأنَّ مَنْ صَحَّحَه جَوَّزَ أن يكون عن عبدالله بن بريدة على الوجهين، والله أعلم».

ولكنه في «النتائج» (٢ : ٣٢٢) قال: «رواه الوليدُ بن ثعلبة عن عبدالله بن بريدة عن أبيه، والأول المحفوظ، والله أعلم».

ورواه حمادُ بن سلمة عن ثابتٍ البُنانيِّ وأبي العوام عن ابن بريدة عن شدادٍ به بلفظ مقارب أي بدون ذكر بشير، أخرجه النسائيُّ (٥٨١)، ورواه أخرى (٤٦٥) عن حمادٍ به دون ذكر أبي العوام.

تنبيه: قال الحاكم بعد أن روى الحديث (٢ :٤٥٨) من طريق أبي أسامة عن الحسين بن ذكوان به: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».
وأقول: بل قد أخرجه البخاريُّ في «صحيحه» كما تقدم، فجل من لا يسهو.

وقال الترمذيُّ: «وفي الباب عن أبي هريرة، وابن عمر، وابن مسعود، وابن أبزى، وبريدة، رضي الله عنهم».

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ : ٥١١) بالإسناد نفسه المذكور هنا، وقال: «هذا حديثٌ=

١٦٢- أخبرني أبو عبدِالرحمن السُّلَمِيُّ أخبرنا أحمد بن محمدَ بن عَبْدُوسٍ الطرائفيُّ حدثنا **عثمانُ بن سَعِيدِ الدارميُّ** حدثنا مهديُّ بن جَعْفر الرَّمْليُّ حدثنا الوليدُ بن مسلمٍ عن الحَكَمِ بن مُصْعَبٍ حدثنا مُحَمَّدُ بن عليِّ بن عبدِاللَّه بن

=صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: أبو سنان هو ضرار ابن مُرَّةَ، لم يخرج له البخاريُّ».

ثم أخرجه الحاكم مرة أخرىٰ (٢: ١١٨) عن محمد بن يوسف الفريابيِّ عن إسرائيل به، وقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلمٍ ولم يخرجاه».

ورواه ابنُ أبي شيبة (١٠: ٣٠٠) عن عبدالله بن نُميرٍ عن إسماعيلَ عن أبي سنانٍ به موقوفاً علىٰ عبدالله بن مسعود.

قلت: وإسماعيلُ هذا هو- ابن يحيىٰ الشيبانيُّ- مترجم في «الضعفاء» للعقيليِّ (١: ٩٦) و«التهذيب» للمزيِّ (٣: ٢١٣-٢١٤)، ونقل الأولُ منهما تكذيبَه عن يزيدَ بن هارون، ونقله عنه الثاني.

فروايته مما لا يُؤبه له لا سيما أنه خالف فيه الثقةَ وهو إسرائيلُ بن أبي إسحاق كما تقدم.

وذكره الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ٢١٠) موقوفاً وقال: «رواه الطبرانيُّ موقوفاً ورجاله وُثِّقوا».

ورواه أبو سلمة موسىٰ بن إسماعيل عن حفص بن عمر الشَّنِّي قال: حدثني أبي قال: سمعتُ بلال بن يسارِ بن زيدٍ مولىٰ النبيِّ ﷺ قال: سمعتُ أبي يحدثنيه عن جدي، مرفوعاً به دون قوله: «ثلاثاً».

أخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٣: ٣٧٩-٣٨٠) وابن سعد (٧: ٦٦) وأبو داود (٢١٥٧) والترمذيُّ (٣٥٧٧)- وقال: «هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه» - وأبو القاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (٢: ٤٩٢) والطبرانيُّ (٤٦٧٠) وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٨٦٩، ٢٨٧٠) إلا أن البخاريَّ أخرجه دون قوله: «وإن كان فارًّا من الزحف» وفيه: «غُفر له»، وعن الطبرانيِّ أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (٤: ٣٠١-٣٠٢).

قلت: وإسناده ضعيف، بلال بن يسار لم يوثقه غير ابن حبان، وقال عنه ابن حجر: «مقبول»، يعني حيث يُتابع وإلا فلين.

وعزا الحديث صاحبُ «كنز العمال» (١: ٤٨٢) إلىٰ البغويِّ وابن منده والباورديِّ وسعيد بن منصور وابن عساكر. =

عباسٍ عن أبيه عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَكْثَرَ الاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجاً ومِنْ كُلِّ هَمٍّ فرجاً، ورَزَقَهُ مِنْ حَيثُ لا يَحْتَسِبُ»(١).

= وله شاهدٌ آخر من حديث أبي هريرة، أخرجه ابنُ عديٍّ (٢: ٤٤٥) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١: ٣٠٣).

وعن ابن عديٍّ أخرجه ابنُ الجوزيِّ في «العلل المتناهية» (١٣٩٦)، وقال ابنُ الجوزيِّ: «هذا حديثٌ لا يصح، قال أحمد بن حنبل: بشرُ بن رافعٍ ليس بشيء».

قلت: وقد ضَعَّفَه أحمد والنسائيُّ كما في «الكامل» لابن عديٍّ (٢: ٤٤٤).

قلت: فالعمدة على طريق البيهقيِّ ومِنْ قَبْله الحاكمُ فإسنادها صحيح، واللَّه أعلم.

(١) أخرجه أحمد (٢٢٣٤) عن مهديِّ بن جعفر -وهو الرمليُّ- به.

وأخرجه النسائيُّ في «اليوم والليلة» (٤٥٦) -وعنه ابنُ السني (٣٦٤)- وابن نصر كما في «مختصر قيام الليل» (ص٨٣-٨٤) عن إسحاق بن موسى الأنصاريِّ، وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (٧) عن عبداللَّه بن أبي بدر، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥: ٥٨) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥: ٣٦-٣٧) عن محمد بن عبداللَّه بن ميمون، ثلاثتهم عن الوليد ابن مسلم به بلفظ: «مَنْ أَكْثَرَ مِنَ الاستغفارِ».

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٠٦٦٥) وفي «الدعاء» (١٧٧٤) عن مهديِّ بن جعفر الرمليِّ وعن هشام بن عمار، و في «الدعاء» عن إسحاق بن موسى الانصاريِّ، ثلاثتهم عن الوليد به ولفظه: «مَنْ لَزِمَ»، وأخرجه في «الأوسط» (٦٢٨٧) عن مهدي بن جعفر وحده.

وأخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٢: ٥٤٥) عن هشام بن عمارٍ عن الوليد دون قوله: «ومِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرجاً».

وأخرجه أبو داود (١٥١٨) وأبو نعيم (٣: ٢١١) والبيهقيُّ في «سننه» (٣: ٣٥١) والبغويُّ (٥: ٧٩) وابن عساكر (١٣: ٣٦٩-٣٧٠، ١٥: ٣٦) والمزيُّ في «التهذيب» (٧: ١٣٦) عن هشام بن عمارٍ عن الوليد بن مسلم بلفظ: «مَنْ لَزِمَ».

وقال أبو نعيم: «هذا حديثٌ غريبٌ من حديث محمد بن عليٍّ عن أبيه عن جده. تفرد به الحكم ابن مصعب».

وقال البغويُّ: «هذا حديثٌ يرويه الحكمُ بن مصعبٍ بهذا الإسناد، وهو ضعيف».

وأخرجه الحاكم (٤: ٢٦٢) عن صفوان بن صالح عن الوليد بلفظ: «مَنْ أَكْثَرَ»، وقال: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: الحكم فيه جهالة». =

١٦٣- أخبرنا أبو عليٍّ الرُّوذباريُّ أخبرنا أبو بكرِ بنُ داسة حدثنا **أبو داودَ** حدثنا النُفيليُّ حدثنا مَخْلَدُ بنُ يزيدَ حدثنا عُثمانُ بن واقدٍ العُمَريُّ عن أبي نُصَيْرَة[1] عن مولىً لأبي بكرٍ الصِّديق [رضي الله عنه] عن أَبي بكرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «ما أَصَرَّ مَنِ اسْتَغْفَرَ وإنْ عَادَ في اليَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً»[2].

١٦٤- أخبرنا **أبو عبداللَّه الحافظ** وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو عبدالرحمن السُّلميُّ قالوا: حدثنا أبو العباس[3] محمدُ بن يعقوب

= وأخرجه ابن ماجه (٣٨١٩) عن هشام بن عَمَّارٍ به، إلا أنه ليس فيه: «عن أبيه».

قلت: وإسناده ضعيف، لجهالة الحكم بن مصعب كما تقدم عن الذهبيِّ.

(١) ورد في الأصل بالباء، وفي الهامش: «صوابه عن أبي نُصيرة بالنون، ذكره الدارقطنيُّ».
قلت: وهو الذي أثبتناه، وقد ورد على الصواب بالنون في النسخة الثانية.

(٢) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (١٠: ١٨٨) بإسناده هنا، وهو عند أبي داود في «سننه» (١٥١٤) بإسناده هنا كذلك.
وأخرجه الترمذيُّ (٣٥٥٩) وأسلم في «تاريخ واسط» (ص٦٤) وأبو بكرٍ المروزيُّ في «مسند أبي بكر» (١٢١، ١٢٢) وأبو يعلىٰ (١٣٧-١٣٨) وابن جرير في تفسيره (٧: ٢٢٥: ٧٨٦٣) وابنُ السُّنيِّ (٣٦١) والقُضاعيُّ (٧٨٨) والبيهقيُّ في «الشعب» (٢: ٥٤٢-٥٤٣، ١٢: ٤٠٣) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥: ٧٩-٨٠) وفي «تفسيره» (٢: ١٠٧) والمزيُّ في «التهذيب» (٣٤: ٣٤٦ - ٣٤٧) من طريق عبدِالحميد بن عبدالرحمن الحمانيِّ عن عثمانَ بن واقدٍ به.
وتابع عبدَالحميدَ عليه عفيفُ بن سالم عند أبي يعلىٰ (١٣٩).
وزاد بعضهم في أوله: عن أبي نُصيرة قال: لقيتُ مولىً لأبي بكرٍ فقلتُ: هل سمعتَ من أبي بكرٍ شيئاً؟ قال: نعم، سمعتُ أبا بكرٍ يقول: قال رسول اللَّه ﷺ. . . الحديث.
وقال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ غريبٌ، إنما نعرفه (وفي البغويِّ: يُعْرَفُ) من حديث أبي نُصيرة، وليس إسناده بالقويِّ».
قلت: وإسناده ضعيف لجهالة مولىٰ أبي بكرٍ كما في «التهذيب» لابن حجر (١٢: ٢٥٦، ٣٩٥).
وزاد السيوطيُّ في «الدر» (٢: ٣٢٩) نسبته إلىٰ عبد بن حميدٍ وابن أبي حاتم.

(٣) في النسخة الثانية: «أبو إسحاق»، وهو خطأ، وهو مترجم في «السير» للذهبيِّ (١٥: ٤٥٢-٤٦٠) وغيره.

حدثنا الحسنُ بنُ عليٍّ بن عَفَّانٍ العَامِريُّ حدثنا أبو أُسامةَ عن مالكِ بن مِغْوَلٍ عن ابن سُوقَةَ عن نافعٍ عن ابن عمر قال: إنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لرسول اللَّهِ ﷺ في المَجْلِس مائة مرة: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وتُبْ عَلَيَّ، إنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»(١).

(١) أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٢ : ٥٤١) عن أبي بكرٍ عبدالله بن محمد بن محمد بن سعيد بن مسعودٍ السكري في آخرين قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب المعقليُّ به.
ورواه عن أبي أسامة أبو داود (١٥١٦) وابن ماجه (٣٨١٤).
وتابع أبا أسامة عليه محمدُ بن سابقٍ عند كُلٍّ من أبي نعيم في «الحلية» (٥ : ١٢) والبيهقيِّ في «الأسماء والصفات» (١ : ١٩٤-١٩٥) وفي «القضاء والقَدر» (ص٢٦٦ - ٢٦٧).
وتابعه عليه كذلك المحاربيُّ عند كُلٍّ من ابن ماجه وابن السنيِّ (٣٧٠).
وخالفهم عبدُالله بن نُميرٍ عند ابن أبي شيبة (١٠ :٢٩٧-٢٩٨) وأحمد (٤٧٢٦) - وعنه ابنُ الجوزيِّ في «ذم الهوىٰ» (ص٢١٣)- فقال: «أنت التواب الغفور»، ولكن عند البخاريِّ في «الأدب المفرد» (٦١٨): «الرحيم» بدلًا من «الغفور».
وعن ابن أبي شيبة أخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٥ : ٧١) ولكن عنده: «التواب الرحيم»!! ثم قال البغويُّ (٥ : ٧٢): «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».
وتابع ابنَ نُميرٍ المحاربيُّ عليه عند الترمذيِّ (٣٤٣٤) وقال: «صحيح غريب».
وتابعهما كذلك أبو عليٍّ الحنفيُّ -عُبيدُالله بن عبدالمجيد- عند كُلٍّ من النسائيِّ (٤٥٨) وأبي نعيم (٥ : ١٢)، وعن النسائيِّ أخرجه ابنُ السُّنيِّ (٤٤٨).
وأخرجه ابن حبان (٩٢٧) عن ابن أبي عمر عن سفيانَ بن عيينة عن محمد بن سوقة به، وعنده: «التواب الرحيم».
وأخرجه الترمذيُّ (٣٤٣٤/ ٢) من الطريق نفسها ولم يسق لفظه إلا أنه قال: «بهذا الإسناد نحوه بمعناه».
قلت: وإسنادُ الحديث صحيحٌ، إلا أنه قد اضطرب الرواة فيه كما ترىٰ، فمنهم من يقول فيه: «إنك أنت التواب الرحيم»، ومنهم من يقول: «التواب الغفور».
ورجح الشيخ الألبانيُّ رَحِمَهُ اللهُ في «السلسلة الصحيحة» (٢ : ٩١) روايةَ «التواب الغفور» وذلك بملاحظة المعنىٰ، فإن قوله: «رَبِّ اغفِر لي» يناسب قوله «الغفور» أكثر من قوله «الرحيم»، والله أعلم.
ثم استدرك الشيخ رَحِمَهُ اللهُ علىٰ ما ذكره في «الصحيحة» بقوله في التعليق علىٰ «صحيح الأدب=

= المفرد» (ص٢٣١): «وفي رواية أحمد: الغفور، بدل «الرحيم» وقد اختلف الرواةُ في ضبط هذه اللفظة كما بينتُه في «الصحيحة» (٥٥٦)، وكنتُ رجحتُ فيه الروايةَ الثانية من حيث المعنىٰ، ومن حيث الرواية، أمَّا الأول: فظاهرٌ من السياق، وأما الآخر: فلأنَّ له طريقاً أخرىٰ عند أحمد بلفظ «الغفور»، فلمَّا رأيتُ هذه الطريق عند المصنف (٦٢٧) باللفظ الأول توقفتُ عن الترجيح من حيث الرواية، بل لعل العكس هو الراجح لحديث عائشة الذي بعده، واللَّه أعلم.

ثم عرض ما يخدج في هذا الترجيح أيضاً، فقد وقع في حديثِ عائشةَ من الاختلاف ما وقع في حديث ابن عمر وأكثر، فإنَّ حديثها عند المؤلف[1] من رواية خالد بن عبداللَّه عن حصين عن هلال بن يساف عن زاذان عنها، وهو إسناد صحيح، وخالد هو الطحان الواسطي ثقة ثبت، وقد خولف، فقال ابن أبي شيبة (١٣: ٤٦٢: ١٦٩٢٣): حدثنا ابن فضيل عن حصينٍ به إلا أنه قال: «.. عن زاذان قال: حدثنا رجلٌ من الأنصار قال: سمعتُ رسولَ اللَّه يقولُ في دبر الصلاة..» فذكر الدعاء إلا أنه قال: «الغفور»، مكان «الرحيم» فخالف في هذا الحرف، ولم يذكر «الضحىٰ» وذكر الرجلَ مكان عائشة، فمن المخالف؟ لا أرىٰ مكاناً أنسب من نسبته إلىٰ زاذان نفسه لأن ابن فضيل- واسمه محمد- ثقةٌ أيضاً محتج به في «الصحيحين»، بخلاف زاذان، فإنَّه وإن كان ثقةً فقد تكلم فيه ابن حبان وأبو أحمد الحاكم، ولم يحتج به البخاريُّ، ولذلك فلابد من مرجحٍ لأحد اللفظين إن وُجد، وأما اضطرابه في صحابيِّ الحديث لا يضر، لأن الصحابة كلهم عدول، ثم بدا لي أنه لعل المخرج من هذا الاختلاف وذاك أن يقال: بالجمع بين الاسمين الكريمين، فيقال: «الغفور الرحيم»، فقد جاء ذلك في بعض الأذكار كالحديث الآتي (٥٤٤: ٧٠٦). واللَّه سبحانه تعالىٰ أعلم» اهـ كلامه، رَحِمَهُ اللَّهُ.

ويعني بقوله: «الحديث الآتي» حديث أبي بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقد رواه المصنف أيضاً، وقد تقدم برقم (١١٠).

قلت: ويُستشهد لذلك كذلك ما رواه أحمد في «المسند» (٥٣٥٤) بقوله: حدثنا أحمد بن عبدالملك أخبرنا زهيرٌ حدثنا أبو إسحاق عن مجاهدٍ عن ابن عمر قال: كنتُ جالساً عند النبيِّ ﷺ، فسمعتُه استغفر مئة مرة ثم يقول: «اللَّهم اغفر لي، وارحمني، وتُب عليَّ، إنَّكَ أَنْتَ التواب الرحيم» أو «إنك تواب غفور».

وتابع أحمدَ بن عبدالملك عليه هلالُ بن العلاء عند النسائيِّ في «عمل اليوم والليلة» (٤٥٩) بلفظ: «إنك أنت التواب الغفور» ثم قال النسائيُّ: «حفظ زهير». =

---

(١) يعني البخاري في «الأدب المفرد».

١٦٥- أخبرنا أبو صالحِ بنُ أبي طاهرٍ العَنْبَرِيُّ أخبرنا جدي يحيىٰ بن مَنْصورٍ القاضي حدثنا أحمدُ بن سَلَمَةَ حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا أبو معاويةَ.

ح وحدثنا **أبو عبدالله الحافظُ** قال: حدثنا أبو عبدِاللَّهِ محمدُ بن يعقوب حدثنا إبراهيمُ بن محمدٍ الصَّيدلانيُّ حدثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا أبو معاويةَ عن الأَعْمَشِ عن مسلم عن مسروقٍ عن عائشةَ [رضيَ اللَّهُ عنها] قالت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ أَنْ يموتَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وأَتُوبُ إِلَيْكَ». قلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، ما هذه الكلماتُ التي أراك أَحْدَثْتَهَا تَقُولها؟ قال: «جُعِلَتْ لي عَلامةٌ في أُمَّتِي إذَا رَأَيْتُها قُلتُها ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ إلىٰ آخر السورة»[1].

١٦٦- أخبرنا أبو طاهرٍ الزياديُّ حدثنا أبو حامدِ بنُ بلالٍ حدثنا يحيىٰ ابنُ الرَّبيع المكيُّ حدثنا سُفيانُ حدثنا أبو إسحاقَ عن مسلم بن نُذَيْرٍ[2] عن حُذَيْفَةَ قَال: شَكَوْتُ إلىٰ النبيِّ ﷺ ذَرَبَ لِسَاني فَقَالَ: «أَيْنَ أَنْتَ عَنِ

= وذكر ابن حجر في «الفتح» (١١ : ١٠١) روايةَ النسائي وجَوَّد إسنادها.

(١) أخرجه مسلم (١ : ٣٥١) عن ابن أبي شيبة وأبي كريبٍ عن أبي معاوية به، وأخرجه كذلك عن مفضلِ بن مُهَلْهِل عن الأعمش به.

وأخرجه مسلم وابن جرير (٣٠: ٣٣٢-٣٣٣، ٣٣٣) وابن حبان (٦٤١٢) من طرقٍ عن داود ابن أبي هندٍ عن الشعبيِّ عن مسروق به.

وعن مسلمٍ أخرجه البغويُّ في «تفسيره» (٨ : ٥٧٧).

وعزاه السيوطيُّ في «الدر» (٦ : ٦٦٣) إلىٰ ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه.

(٢) كُتبت في الأصل: «نديب»، وفي الهامش: «صوابه نذير»، وهو الصواب الذي أثبتناه، وهو مترجم في «التهذيب» للمزيِّ (٢٧ : ٥٤٦-٥٤٧).

الاسْتِغْفَارِ؟ فَإِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ في اليَوْمِ واللَّيْلَةِ مَائة مَرة»[١].

١٦٧- وأخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بن سَلْمان الفقيهُ حدثنا الحَسَنُ بن سَلَّام حدثنا قَبِيصَةُ حدثنا سُفيانُ عن أبي إسحاقَ عن عُبيدِ

(١) أخرجه أبو القاسم الأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (٢١٥) عن محمد بن سهلٍ السراج عن شيخ المصنف به، وصَرَّحَ في روايته أن سفيان هو ابن عيينة.
قلت: يحيىٰ بن الربيع لم أجد مَنْ ترجمه إلا تقيَّ الدين الفاسيَّ في «العقد الثمين» (٧: ٤٣٤-٤٣٥)، فقد قال: «يحيىٰ بن الربيع المكيُّ، روىٰ عن سفيانَ بن عُيينة، روىٰ عنه أبو حامدٍ أحمدُ بن محمد بن يحيىٰ بن بلال البزارُ، وقع لنا حديثُه عالياً في جزءٍ من حديثه، رواه عنه الحافظ أبو عبدالله بن منده» اهـ.

قلت: وهذا مما يؤدي إلىٰ جهالة يحيىٰ، حيث لم يَذْكُرْ له موثقاً ولا مجرحاً، والله أعلم.

وقد ورد مايعين علىٰ الظن بأنه قد تُوبع علىٰ روايته علىٰ هذا الوجه، فقد أخرج الحديثَ النسائيُّ في «اليوم والليلة» (٤٤٨) عن سعيدِ بن عامرٍ عن شعبةَ عن أبي إسحاقَ عن مسلمِ بن نُذَيْرٍ به، إلا أن فيه: «لأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ في اليوم- أو قال: في اليوم والليلة».

فراويه عن شعبة هو سعيد بن عامر الضُّبَعِيُّ، وهذا وإن روىٰ له الشيخان في «صحيحيهما» فقد قال عنه أبو حاتم- كما في «الجرح والتعديل» لابنه (٤: ٤٩): «كان في حديثه بعض الغلط»، ونقل الترمذيُّ في «العلل الكبير» (١: ٣١٨) عن البخاريِّ أنه قال عنه: «كثير الغلط».

وأما ابن حجر في «التقريب» فقال: «ثقة صالح، وقال أبو حاتم: ربما وهم»!! وقد تقدم نَصُّ عبارة أبي حاتم.

وقد خالف سعيداً كُلٌّ من الطيالسيِّ وهذا في «مسنده» (٤٢٨)، ومحمد بن جعفر عند أحمد (٢٣٣٦٢) والنسائيِّ في «العمل» (٤٤٩) والبزار (٢٩٧١)، وبشر بن المفضل عند الحاكم (١: ٥٠١-٥١١)، فرواه ثلاثتهم عن شعبة عن أبي إسحاق عن الوليد أبي المغيرة أو المغيرة أبي الوليد عن حذيفة به، ما عدا الطيالسي ففيه: «الوليد بن المغيرة»!!، ولا أراه إلا خطأً.

وعن الطيالسيِّ أخرجه كُلٌّ من البخاريِّ في «التاريخ الكبير» (٦: ٣-٤) والبيهقيِّ في «الشعب» (٢: ٥٤٤) والخطيب في «الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة» (ص٥٢) وابن البخاريِّ في «مشيخته» (٣: ١٨٨٤-١٨٨٦)، إلا أن قصة حذيفة لم ترد في رواية البخاريِّ.

وروايتهم مقدمةٌ علىٰ روايته نظراً لثقتهم وكثرتهم.

وشيخ أبي إسحاق فيه جهالة كما سيأتي في التعليق علىٰ الحديث التالي إذ مدار الإسناد عليه، كما أنه قد اضطرب في تعيينه.

أبي المُغِيرَةِ[١] عن حُذَيْفَةَ قال: كُنْتُ ذَرِبَ اللسانِ على أهلي، فقلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، قَدْ خَشِيْتُ أَنْ يُدْخِلَني لِسَانيَ النَّارَ. قال: «فَأَيْنَ أَنْتَ عَنِ الاسْتِغْفَار؟ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ في اليَوْمِ مائةَ مرة»[٢].

---

(١) في النسخة الثانية: «عبيد عن أبي المغيرة»، وفي «المستدرك»: «عبيد بن أبي المغيرة»، وكلاهما خطأ، والصواب ما في هذه النسخة وكما في المصادر الأخرى التي أخرجت الحديث من طريقه.

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١: ٥١١) بإسناده هنا.

وأخرجه أحمد (٢٣٣٧١) والنسائيُّ في «العمل» (٤٥١) والبزار (٢٩٧٢) وابن حبان (٩٢٦) والحاكم (١: ٥١١) عن عبدالرحمن بن مهديٍّ، وأحمد (٢٣٤٢١) عن وكيع، والنسائيُّ (٤٥٢) عن مخلد بن يزيد، والحاكم (٢: ٤٥٧) - وعنه الواحديُّ في «الوسيط» (٤: ١٢٥) - عن محمد بن القاسم الأسديِّ، والبيهقيُّ في «الشعب» (٢: ٥٤٣-٥٤٤) عن أبي حذيفة - موسى بن مسعود النهديِّ، أربعتهم عن سفيان- وهو الثوريُّ- به.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرجاه هكذا».

قلت: وسيأتي ما في تصحيحه من نظر.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢٩٧، ١٣: ٤٦٣) وهناد بن السري في «الزهد» (٩١٦) وأحمد (٢٣٣٤٠) والنسائيُّ (٤٥٠، ٤٥٣) وابن ماجه (٣٨١٧) والدارميُّ (٢٧٢٦) والمحامليُّ (٣٢٢) وابن السنيِّ (٣٦٢) والطبرانيُّ في «الصغير» (١: ١٩٠: ٣٠٢) وأبو نعيم في «الحلية» (١: ٢٧٦) من طرقٍ عن أبي إسحاق به، باضطرابٍ في ذكر شيخه، فتارةً يقول: «عُبيد بن المغيرة»، وتارة: «عبيد بن عمرو»، وأخرى: «المغيرة بن أبي عبيد»، ورابعة: «الوليد أبو المغيرة أو المغيرة أبو الوليد».

قلت: ومهما اختلفت أسماؤه فهو مجهولٌ لم يوثقه ولم يجرحه أحد كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٣٤: ٣١٤)، لا ينفعنا معرفةُ اسمه، كذا جَهَّله الذهبيُّ في «الكاشف» (٦٨٥٣) حيث لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلًا، وقال: «ذاك مضطرب»، وتبعه ابن حجر في «التقريب» (٨٤٥٢).

وقال الحاكمُ (١: ٥١٠-٥١١): «هذا عبيدُ أبو المغيرة بلا شك، وقد أتى شعبةُ بالإسناد والمتن بالشك، وحَفِظَهُ سفيانُ بن سعيدٍ فأتى به بلا شكٍّ في الإسناد والمتن».

وقال (١: ٥١١): «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا، إنما أخرج مسلمٌ حديثَ أبي بردة عن الأغر المزنيِّ عن النبيِّ ﷺ: إنه ليُغان على قلبي، وإني لأستغفر اللَّه في اليوم مئة مرة. وكذلك حديثَ نافعٍ عن ابن عمر رضي الله عنهما: إنْ كنا لنعد لرسول اللَّه ﷺ» اهـ.

قلت: فإسناد الحديث الذي رواه المصنف ضعيفٌ بلا شك لجهالة راويه عن حذيفة، ولكن=

١٦٨- أخبرنا أبو الحسن العَلَويُّ أخبرنا أبو حامدِ بنُ الشَّرقيِّ حدثنا عليُّ ابن الحَسَنِ ح وأخبرنا أبو طاهرِ الفقيهُ أخبرنا أبو بكرِ القطانُ حدثنا عليُّ بنُ الحسنِ الهلاليُّ [(١) حدثنا أبو جابرٍ حدثنا الحَسَنُ بن أبي جَعْفَر عن محمد ابن جُحَادَةَ عن (الحر)(٢) بن الصَّيَّاحِ عن أَنسِ بنِ مالكٍ قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ في مسيرٍ فقال لنا: «استغفروا اللَّه»، فاسْتَغْفَرْنا، فقال: «أَتِمُّوها سَبْعِينَ مَرَّةٍ»، فَأَتْمَمْناها سبعين مرةٍ. فقال رسولُ اللَّه ﷺ: «ما مِنْ عبدٍ ولا أَمَةٍ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّ يَوْم سَبْعِينَ مَرَّةٍ إلا غَفَرَ اللَّهُ له سبع مائة ذَنْبٍ، وقد خَابَ عَبْدٌ أو أَمَةٌ عَمِلَ في كُلِّ يَوْمٍ أو في لَيْلَةٍ أَكْثَرَ من سبع مائة ذنب»(٣).

= الحديث صحيح. وروايةُ مسلم عن الأغر تقدمت عند المصنف برقم (١٥٨)، وحديثُ ابن عمر تقدم كذلك برقم (١٦٤).

وروىٰ حديثَ المصنف الطبرانيُّ في «الأوسط» (٣١٩٧) والخطيبُ في «تاريخه» (١٢ : ٤٨١) وفي «الأسماء المبهمة» (ص٥٢) من حديث أنسٍ بإبهام السائل، وفي إسناده «كثير بن سُليم المدائنيُّ» وهو ضعيف كما في «التقريب» (٥٦٤٨).

(١) من هنا إلىٰ بداية نص الحديث رقم (١٧٠) ناقص من الأصل، حيث فُقدت ورقةٌ منه، واستدركنا النقص المذكور من النسخة الأخرىٰ، فللَّه الحمد علىٰ ذلك.

(٢) غير واضحة في الأصل، واستدركتُها من المصادر الأخرىٰ التي أخرجت هذا الحديث.

(٣) أخرجه الرافعيُّ في «أخبار قزوين» (٣ : ١٤٩) عن شيخ المصنف أبي الحسن العلويِّ به.

وأخرجه أبو القاسم الأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (٢٠٦) عن شيخه أبي السنابل بن أبي الصهباء عن أبي طاهر الزياديِّ به.

وأخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٢ : ٥٥١-٥٥٢) عن بشر بن الوضاح عن الحسن بن أبي جعفر به دون قوله: «وقد خاب..».

وأخرجه كذلك الخطيبُ في «تاريخه» (٦ : ٣٩٣) -وعنه ابنُ الجوزيِّ في «العلل المتناهية» (٢ : ٣٥٠)- من طريق الفضل بن حمادٍ النيسابوريِّ عن أبي جابرٍ -وهو محمد بن عبدالملك الأزديُّ البصريُّ- به، ووقع عندهما: «الحسن» بدلًا من «الحر» وهو ابن الصياح كما هو مذكور أعلاه، ووقع هذا الخطأ نفسه في «زوائد تاريخ بغداد علىٰ الكتب الستة» (٥ : ٣٥٠)، ولم ينبه علىٰ ذلك مؤلفه حفظه اللَّه.

قلت: وإسناده ضعيف، لضعف الحسن بن أبي جعفر كما في «التهذيب» (٢ : ٢٦٠-٢٦١)=

١٦٩- أخبرنا أبو بكرِ بن فُورك أنبأنا عبدُاللَّه بن جعفرَ حدثنا يونسُ بن حبيبٍ حدثنا **أبو داود الطيالسيُّ** حدثنا أبو عَوَانَةَ.

وأخبرنا أبو عليٍّ الروذباريُّ أخبرنا محمد بن بكرٍ حدثنا **أبو داود السجستانيُّ** حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا أبو عَوَانَةَ عن عُثمانَ بن المُغِيرةِ عن عليِّ بن رَبِيعَةَ عن أَسْمَاءَ بنِ الحَكَم الفَزَاريِّ قال: سَمِعْتُ علياً يقول: كُنْتُ رَجُلًا إذا سَمِعْتُ مِنْ رسولِ اللَّه ﷺ حديثاً نفعني اللَّه منه بما شاء أن ينفعني، وإذا حَدَّثني أحَدٌ مِنْ أصحابه اسْتَحْلَفْتُه، فإذا حَلَفَ لي صَدَّقْتُهُ، وإنَّهُ حَدَّثني أبو بكرٍ، وصَدَقَ أبو بكرٍ أنه قال: سَمِعْتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول: «ما مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْباً فيُحْسِنُ الطَّهُورَ ثم يَقُومُ فَيُصلي رَكْعَتَيْنِ ثم يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ إلا غَفَرَ اللَّهُ له» ثم قرأ هذه الآيةَ ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٣٥][(١)].

=و«الميزان» (١ : ٤٨٢) و«التقريب». وبه أعله ابنُ الجوزيِّ في «العلل» (٢ : ٣٥١).
وقد صَدَّره المنذريُّ في «الترغيب والترهيب» (٢٤١٥) بصيغة التضعيف، وعزاه إلىٰ كُلٍّ من ابن أبي الدنيا والبيهقيِّ والأصبهانيِّ.

(١) أخرجه الطيالسيُّ في «مسنده» (٢) بسنده المذكور هنا، وتابع أبا عوانة شعبةُ عنده كذلك (١)، وأخرجه كذلك أبو داود السجستاني في «سننه» (١٥٢١) بسنده المذكور هنا.
وفي رواية: «عن أسماء أو أبي أسماء الفزاري» وكُلٌّ منهما ورد في روايته ذكرُ الآية.
وأخرجه القطيعيُّ في زوائده علىٰ «فضائل الصحابة» (٦٤٢) والنسائيُّ في «اليوم والليلة» (٤١٧) والترمذيُّ (٤٠٦، ٣٠٠٦) عن قتيبة عن أبي عوانة به.
وقال الترمذيُّ[(١)]: «هذا حديثٌ قد رواه شعبةُ وغيرُ واحدٍ عن عثمان بن المغيرة فرفعوه، ورواه مسعر وسفيان عن عثمان بن المغيرة فلم يرفعاه، ولا نعرف لأسماءَ بن الحكم حديثاً إلا هذا» اهـ.
وبمعناها في «الجامع» (١ : ٢٥٨) وقال: «حديث عليٍّ حديث حسن».

---

(١) كما في شرحه «تحفة الأحوذي» (٤ : ٨٤)، وأما في طبعة الجامع (٥ : ٢٩ - ط الحلبي) زيادة كنت أثبتُها في التعليق السابق علىٰ هذا الكتاب، وحذفتها لتكرارها وكذا لم يثبتها بشار عواد في طبعته (٥ : ١٠٨)، بل أنكر وجودها في النسخ الأخرىٰ.

وأخرجه ابن حبان (٦٢٣) وابن عديٍّ في «الكامل» (١ : ٤٢٠-٤٢١) عن الفضل بن الحباب والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٨٤٢) عن معاذ بن المثنىٰ عن مسددٍ به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٥٦) والبزار (١٠) والنسائيُّ (٤١٧) والترمذيُّ (٤٠٦، ٣٠٠٦) وأبو بكر المروزيُّ في «مسند أبي بكر الصديق» (١١) وأبو يعلىٰ (١١) والبزار (١٠) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٨٤٢) والبغويُّ في «شرح السنة» (٤ : ١٥١) وفي «تفسيره» (٢ : ١٠٨) من طرقٍ عن أبي عوانة به.

وأخرجه الطيالسيُّ (١) وابن أبي شيبة (٢ : ٣٨٧) والحميديُّ (١، ٤) وأحمد في «مسنده» (٢، ٤٧) وفي «الفضائل» (١٤٢) والنسائيُّ (٤١٤) وابن ماجه (١٣٩٥) وأبو يعلىٰ (١) والبزار (٨، ٩، ١١) وأبو بكر المروزيُّ (٩، ١٠) وابن جرير (٧٨٥٣، ٧٨٥٤) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٨٤١، ١٨٤٢) وابن السنيِّ (٣٥٩) وابن عديٍّ (١ : ٤٢٠-٤٢١) والعقيليُّ (١ : ١٠٦) والخطيب في «الكفاية» (٨٤) من طرقٍ عن عثمان به.

وأخرجه الخطيب في «الموضح» (٢ : ٤٢٤) وابن عديٍّ (١ : ٤٢١) عن معاويةَ بن أبي العباس القيسيِّ عن عليِّ بن ربيعة به.

وقال ابنُ عديٍّ: «هذا الحديثُ مداره علىٰ عثمان بن ربيعة، رواه عنه غيرُ مَنْ ذكرتُ: الثوريُّ، وشعبةُ، وزائدةُ، وإسرائيلُ وغيرُهم، وقد رُويَ عن غير عثمان بن المغيرة عن عليِّ بن ربيعة».

وأورد الطريقَ الأخيرَ ثم قال: «وهذا الحديثُ طريقه حسن، وأرجو أن يكون صحيحاً».

وأخرجه النسائيُّ (٤١٥) عن جعفر بن عونٍ ومحمد بن عبد الوهاب القناد عن مسعرٍ عن عثمان ابن المغيرة موقوفاً.

ثم أخرجه (٤١٦) عن يحيىٰ بن سعيدٍ عن سفيانَ عن عثمانَ موقوفاً كذلك.

وهاتان الروايتان أشار إليهما الترمذيُّ كما تقدم.

وذكر المزيُّ للحديث في «تحفة الأشراف» (٥ : ٣٠٠-٣٠١) طرقاً أخرىٰ، وكذا في «تهذيب الكمال» (٢ : ٥٣٥).

والحديثُ قال عنه ابن حجر في «التهذيب» (١ : ٢٦٨): «جيد الإسناد»، وكما تقدم قول ابن عديٍّ (١ : ٤٢١): «هو حديثٌ حسنٌ»، وحسنه كذلك الترمذيُّ (٤٠٦).

وأخرجه ابنُ جرير من طريق آخر (٧ : ٢٢٢ = ٧٨٥٥) من طريقٍ آخر عن عليٍّ، وإسنادهُ ضعيف جداً، فيه عبدُالله بن سعيدٍ المقبريُّ، وهو ضعيفٌ جداً، رُمي بالكذب، كما في «التهذيب» لابن حجرٍ، والإسنادُ المتقدم يُغني عنه.

٢٣- باب في فضل الصلاة علىٰ النبيِّ ﷺ

١٧٠- أخبرنا **أبو عبدالله محمدُ بن عبدالله الحافظ** وأبوبكرِ أحمد بن الحسن القاضي وأبو سعيدِ بن [أبي][١] عمرو قالوا: حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ ابن يَعْقُوبَ حدثنا أبو الفضل العَبَّاسُ بن مُحَمَّدٍ الدوريُّ حدثنا خالد بن مَخْلَدٍ القَطوانيُّ حدثنا موسىٰ بن يعقوبَ الزَّمْعِيُّ عن عبدِالله بن كَيْسانَ أخبرني عبدُالله بن شَدَّادٍ عن أبيه عن ابن مسعودٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «[إنَّ][٢] أولىٰ النَّاسِ بي يَوْمَ القِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عليَّ صلاةً»[٣].

---

(١) زيادة يقتضيها السياق، حيث قد تقدم ذكر اسمه بها.

(٢) إلىٰ هنا ينتهي النقص في الأصل والمستدرك من النسخة الثانية.

(٣) أخرجه البغويُّ في «تفسيره» (٦ : ٣٧٣) من طريق أحمد بن الحسن القاضي الحيريِّ به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١١ : ٥٠٥) عن شيخه خالد بن مخلدٍ به.

وعن ابن أبي شيبة أخرجه كُلٌّ من ابن حبان (٩١١) وابن عديٍّ (٣ : ٩٠٦) والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص٣٥) والمزيُّ في «التهذيب» (١٥ : ٢٨٢) والسبكيُّ في «طبقات الشافعية» (١ : ١٧١).

وعن ابن عديٍّ أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٤ : ١٩٨).

وتابع ابنَ أبي شيبة عليه يحيىٰ بن معينٍ عند الخطيب، وعمرو بن معمرٍ عند ابن عديٍّ (٦ : ٤٣٤٢)، ومحمدُ بن عمارة بن صبحٍ عند الأصبهانيِّ في «الترغيب» (١٦٨٨).

وخالف خالداً محمدُ بن خالد بن عثمة فلم يقل: «عن أبيه»، أخرجه البخاريُّ في «التاريخ» (٥ : ١٧٧) والترمذيُّ (٤٨٤) - وعنه البغويُّ في «شرح السنة» (٣ : ١٩٦-١٩٧) -وقال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. رواه غيرُه عن موسىٰ فقال: عن عبدالله بن شدادٍ عن أبيه عن ابن مسعود».

ووهم الجزريُّ فعزاه إلىٰ أبي داود، وتبعه الشوكانيُّ في «تحفة الذاكرين» (ص٢٤).

وخالف خالداً وابنَ عثمة عباسُ بن أبي شملة فقال: عن موسىٰ عن عبدالله بن كيسان عن عُتْبَةَ ابن عبدالله عن عبدالله بن مسعودٍ مرفوعاً به. أخرجه البخاريُّ في «التاريخ» (٥ : ١٧٧). =

= وقال ابن حجر في «النكت الظراف» (٧ : ٦٩): «وهو يقوي روايةَ محمد بن عثمة وإن خالفه في اسم الراوي عن ابن مسعود»، وعزاه إلىٰ ابن أبي شيبة، وأمالي عيسىٰ بن الجراح.

وقال البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٥ : ١٧٧): «قال محمد بن عبادة: حدثنا يعقوب حدثنا قاسم بن أبي زياد(١) [عن موسىٰ](٢) عن عبدالله بن كيسان عن سعيدِ بن أبي سعيدٍ عن عتبة بن مسعودٍ أو عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ».

قلت: مدار الحديث علىٰ عبدالله بن كيسان، قال ابن القطان في «الوهم والإيهام» (٣ : ٦١٣) بعد أن ذكر هذا الحديث: «لا تُعرف حاله». ونقله عنه ابن حجر في «التهذيب» (٥ : ٣٧٢). فالإسناد ضعيف. وفيه كذلك موسىٰ بن يعقوب الزمعيُّ، وهو صدوق سيئ الحفظ.

وأورد الوجوهَ المتقدمُ ذكرُها الدارقطنيُّ في «العلل» (٥ : ١١٢، ١١٣) ثم قال: «والاضطرابُ فيه من موسىٰ بن يعقوب، ولا يُحتج به».

وقال المناويُّ في «فيض القدير» (٢ : ٤٤٢): «ساق له- يعني موسىٰ- ابنُ عديٍّ أحاديثَ عدة استنكرها وعَدَّ هذا منها» اهـ.

وذكر الحافظُ ابن حجر في «الفتح» (١١ : ١٦٧) أن للحديث شاهداً عند البيهقيُّ ثم قال: «ولا بأس بسنده».

قلت: هو عند البيهقيِّ في «السنن» (٣ : ٢٤٩) وفي «الشعب» (٦ : ٢٨٥) يرويه من طريق برد بن سنان عن مكحولِ الشاميِّ عن أبي أمامة مرفوعاً: «أكثروا من الصلاة عليَّ في كُلِّ يوم جمعة فإن صلاة أمتي تعرض عليَّ في كُلِّ يوم جمعة، فَمَنْ كان أكثرهم عَلَيَّ صلاةً كان أقربهم مني منزلةً».

وقال ابن القيم في «جلاء الأفهام» (ص١٥٩): «لهٰذا الحديث علتان: إحداهما: أن برد بن سنان قد تُكلم فيه، وقد وثقه يحيىٰ بنُ معينٍ وغيره، العلة الثانية: أن مكحولًا قد قيل إنه لم يسمع من أبي أمامة، والله أعلم».

وذكر الحديثَ كذلك السخاويُّ في «القول البديع» (ص٣٢٠) وقال: بسندٍ حسنٍ لا بأس به، إلا أن مكحولًا قيل: لم يسمع من أبي أمامة في قول الجمهور. نعم، في «مسند الشاميين» للطبرانيِّ التصريحُ بسماعه منه» اهـ.

وأقول: نعم، في حديثٍ في «مسند الشاميين» (٣٤١٥) للطبرانيِّ وكذا في «المعجم الكبير» له (٧٥٨١)، ولكن قال الهيثميُّ في «المجمع» (٨ : ١٢٨): «فيه محمد بن الفضل بن عطية، وهو متروك كذاب».

---

(١) في «العلل» للدارقطنيِّ (٥ : ١١٣): «الزناد».

(٢) زيادة من «العلل» للدارقطنيِّ (٥ : ١١٣) حيث أشار إلىٰ هذه الرواية.

١٧١- وأخبرنا **أبو عبدِاللّه الحافظُ** أخبرنا جعفرُ بن هارونَ النحْويُّ ببغداد حدثنا إسحاقُ بنُ صَدَقَةَ بن صُبَيْحٍ حدثنا خالدُ بن مَخْلَدٍ القَطَوَانيُّ حدثنا سُلَيْمَانُ بن بلالٍ حدثنا عُمارةُ بن غَزِيَّةَ قال: سَمِعْتُ عبدَاللّه بنَ عليٍّ بن الحسين يحدث عن أبيه عن جده قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «إنَّ البَخِيلَ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عليَّ»[١].

---

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١: ٥٤٩) بإسناده هنا.

وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٥٥) وفي «الكبرى» (٨٠٤٦) وابن السنيِّ (٣٨٢) والبيهقيُّ في «الشعب» (٤: ٢٠٠، ٢٠١) والأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (٥٤٥) من طريق خالدِ بن مخلدٍ به.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وأخرجه من طريق سليمانَ بن بلالٍ كُلٌّ من أحمد (١٧٣٦) والنسائيِّ (٥٦) وإسماعيل القاضي (٣٢) والطبرانيِّ في «الكبير» (٣ برقم ٢٨٨٥) وابنِ عديٍّ (٣: ٩٠٦) والسبكيِّ في «الطبقات» (١: ١٧٤).

وتابع سليمانَ عليه إسماعيل بن جعفر: عند إسماعيل القاضي (٣٥)، وعبدُاللّه بن جعفر بن نجيح عنده كذلك (٣٦).

وأخرجه الترمذيُّ (٣٥٤٦) عن يحيىٰ بن موسىٰ وزياد بن أيوب عن أبي عامرٍ العَقَدِيِّ عن سليمان عن عمارة عن عبداللّه بن عليٍّ عن أبيه عن الحسين مرفوعاً به. وقال: «هذا حديثٌ حسنٌ [صحيحٌ] غريب».

وقوله «صحيحٌ» زدته لقول ابن حجر في «التهذيب» (٥: ٣٢٥) في ترجمة راويه عبداللّه بن عليٍّ: «صَحَّحَ حديثَه الترمذيُّ»، وكذا المنذريُّ في «الترغيب» (٢٥٠٤)، والتبريزيُّ في «المشكاة» (١: ٢٩٥)، وأما في «الطبقات» للسبكيِّ (١: ١٧٤): «حسن صحيح».

وخالف الدراورديُّ سليمانَ بن بلالٍ فرواه عن عُمارةَ عن عبداللّه بن عليٍّ عن عليٍّ مرفوعاً، أي بإسقاط «أبيه»، أخرجه عنه النسائيُّ (٥٧) والقاضي (٣٤) والبيهقيُّ في «الشعب» (٤: ١٩٩-٢٠٠).

ورواه النسائيُّ في «الكبرى» (٨٠٤٦) عن سليمان بن عُبيداللّه، وابن حبان (٩٠٩) عن أحمد ابن سنانٍ القطان، كلاهما عن أبي عامرٍ العَقَدِيِّ قال: أنبأنا سليمانُ عن عمارة بن غزية عن عبداللّه بن عليٍّ بن حسين عن عليٍّ بن حسينٍ عن أبيه مرفوعاً. =

١٧٢- أخبرنا أبو محمدِ بنُ يوسف أخبرنا **أبو سعيدِ بنُ الأعرابيِّ** أخبرنا الحسن بن محمدِ بن الصَّبَّاحِ حدثنا رِبْعِيُّ بن عُلَيَّةَ[1] عن عبدِالرحمن بن

= وقال ابن حجر في «النكت» (٣: ٦٦) بعد تنويه المزيِّ برواية يحيىٰ بن موسىٰ وجَعْلِهِ من مسند عليٍّ: «قلت: الذي عندي أن رواية سليمان لا تخالف روايةَ يحيىٰ بنِ موسىٰ، لأن يحيىٰ قال: «عن أبيه عن جده» ولم يُسمه، فاحتمل أن يُريد جدَّه الأدنىٰ وهو «الحسين» واحتمل الأعلىٰ وهو «علي»، فَصَرَّحتْ روايةُ يحيىٰ بن موسىٰ بالاحتمال الثاني» اهـ.

وذكره المنذريُّ في «الترغيب» (٢: ٥٠٩) من حديث الحسين، وقَبْلَهُ المِزِّيُّ في «التحفة» (٣: ٦٦).

وذكره التبريزيُّ في «المشكاة» (٩٣٣) من حديث عليٍّ، وكذا المزيُّ في «التحفة» (٧: ٣٦٤).

وأما ما وقع فيه من المخالفات، فقد رواه إسماعيل القاضي (٣١) عن إسماعيل بن أبي أُويسٍ عن عبدالحميد بن عبدالله بن أبي أُويسٍ عن سليمان عن عمرو بن أبي عمرو عن عليِّ بن حسين عن أبيه.

ورواه القاضي (٣٣) وكذا البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٥: ١٤٨) عن أحمد بن عيسىٰ عن عبدالله بن وهبٍ عن عمرو بن الحارث بن يعقوب عن عمارة عن عبدالله بن عليِّ بن حسينٍ عن أبيه.

وقد ذكر الدارقطنيُّ في «العلل» (٣: ١٠٣) الوجهَ الذي رواه سُليمان بن بلال من كونه من حديث الحسين بن عليٍّ وقال: «هو أشبه بالصواب».

فإذا كان كذلك يكون مرسلًا، وهو حسن الاسناد إلىٰ الحسين بن علي بن أبي طالب، فعبدالله ابن علي بن الحسين، ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (١٥: ٣٢١-٣٢٢) وذكر جمعاً من الرواة رووا عنه، وأن ابن حبان ذكره في «الثقات»، وهو فيه (٧: ٢)، وذكر كذلك مغلطاي في «إكمال تهذيب الكمال» (٨: ٧٤) أن ابن خلفون ذكره في «كتاب الثقات».

قلت: الحديث له من الشواهد:-

أولًا: من حديث أبي ذَرٍّ: أخرجه إسحاق القاضي (٣٧)، وفي إسناده رجل مجهول.

ثانياً: من حديث الحسن مرسلًا: عند القاضي (٣٨)، وإسناده صحيح إلىٰ الحسن.

ثالثاً: من حديث الحسن مرسلًا: عند القاضي (٣٩)، وإسناده ضعيف إلىٰ الحسن، فالراوي عن الحسن هو أبو حرة واصل بن عبدالرحمن، وفي سماعه من الحسن مقال كما في «التهذيب» لابن حجر (١١: ١٠٥).

(١) في الاصل: «غُلْبَة»، وهو خطأ، وهو علىٰ الصواب في النسخة الثانية، وهو «ربعي بن =

إسحاقَ عن سعيدِ بن أبي سعيدٍ المَقْبُريِّ عن أبي هريرة قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فلم يُصَلِّ عَلَيَّ، ورَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أتىٰ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ له، ورَغِمَ أَنْفُ رجلٍ أَدرَكَ أَبَوَيْه الكِبَرُ فَلَمْ يُدْخِلاه الجَنَّةَ»[١].

١٧٣- أخبرنا أبو طاهرٍ الفقيه أخبرنا أبو بكرٍ القطانُ حدثنا أحمدُ بن يوسُفَ السُّلَمِيُّ حدثنا محمد بن يوسُفَ الفِرْيَابيُّ حدثنا سفيانُ عن صالح مولىٰ التَوْأَمَةِ عن أبي هريرة قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «ما جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِساً لم يَذْكُروا فيه رَبَّهُمْ ولَمْ يُصَلُّوا [فيه][٢] علىٰ نَبِيِّهِمْ ﷺ إلا كانَتْ[٣] تِرةً عَلَيْهِمْ

= إبراهيم بن مقسم الاسدي» أبو الحسن البصري، المعروف بابن علية، أخو «إسماعيل بن علية» مترجم في «التهذيب» للمزيِّ (٩ : ٥٢-٥٤)، وقد أسند المزيُّ هذا الحديث في ترجمته.

(١) أخرجه ابن الأعرابيِّ في «المعجم» (١٣٢٥) بإسناده هنا.

وأخرجه أحمد (٧٤٥١) عن شيخه ربعي بن علية به، وعن أحمد أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (٩ : ٥٣-٥٤).

وأخرجه الترمذيُّ (٣٥٤٥) عن أحمد بن إبراهيم الدورقيِّ عن ربعي بن علية به، وعن الترمذي أخرجه القاضي عياض في «الشفا» (٢ : ٦٥٣-٦٥٤).

وأخرجه إسماعيل القاضي (١٦، ١٧) وابن حبان (٩٠٨) من طريقين عن عبدالرحمن بن إسحاق به.

وأخرج الحاكم (١ : ٥٤٩) من طريق عبدالرحمن بن إسحاق بذكر الصلاةِ علىٰ النبيِّ ﷺ فقط.

وعند الترمذيِّ: «قال عبدالرحمن: وأظنه قال أو أحدهما»، وعند أحمد: «قال ربعيٌّ: ولا أعلمه إلا قد قال: أو أحدهما».

قلت: وإسناده حسن، وقال الترمذيُّ: «وفي الباب عن جابرٍ، وأنسٍ، وهذا حديثٌ [حسنٌ] غريبٌ عن هذا الوجه».

والحديث متواتر، يراجع تخريج أحاديث كتاب «فتح المجيد» والمسمىٰ «النهج السديد» (ص٣١٩-٣٢٤) لأخينا الفاضل جاسم الفهيد.

(٢) زيادة من النسخة الثانية.

(٣) «حاشية: يعني الجلسة».

يَوْمَ القِيَامَةِ، إِنْ شاءَ أَخَذَهُمُ اللَّهُ وإِن شاء عَفا عنهم»[١].

١٧٤- أخبرنا أبو القاسم عبدُالخالق بن عليٍّ المؤذنُ أخبرنا أبو بكرٍ محمد ابن أحمد بن خَنْبٍ[٢] حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بن سُليمانَ بنِ الحارثِ حدثنا عمرُ ابن حفصِ بن غياثٍ حدثني أبي عن محمد بن عمرو عن أَبي سَلَمَةَ عن أبي هريرة قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ نَسِيَ الصلاةَ عَلَيَّ خُطِّئَ[٣] به طريق الجنة»[٤].

(١) أخرجه أحمد (٩٧٦٤، ١٠٢٤٤، ١٠٢٧٧) والترمذيُّ (٣٣٨٠) وإسماعيلُ القاضي (٥٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٨: ١٣٠) والبيهقيُّ في «السنن» (٣: ٢١٠) من طرق عن سفيانَ -وهو الثوريّ- به بألفاظ متقاربة.
وأخرجه أحمد (١٠٤٢٢) وابن السنيّ (٤٤٩) والحاكم (١: ٤٩٦) من طرقٍ عن صالح مولىٰ التوأمة به بألفاظٍ متقاربة. وحسنه الترمذيُّ، وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وصالح ليس بالساقط».
قلت: وإسناده حسن، وإن كان قد قيل في صالح مولىٰ التوأمة - وهو ابن نبهان -: «صدوق اختلط في آخره»، فقد روىٰ الحديث عنه ابنُ أبي ذئب، وهو ممن روى عنه قبل اختلاطه، وروايته عند كُلٍّ من الطيالسيِّ (٢٤٣٠) وأحمد (٩٨٤٣).
وتابع صالحًا عليه أبو صالح ذكوان السمان، بلفظ: «ما قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَداً لم يَذْكُروا فيه اللَّهَ عز وجل، ويُصلوا علىٰ النبيِّ ﷺ، إلا كان عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يومَ القيامة وإن دَخَلُوا الجَنَّة للثواب».
أخرجه أحمد في «المسند» (٩٩٦٥) وفي «الزهد» (١: ٦١) وابن حبان (٥٩١، ٥٩٢) عن عبد الرحمن بن مهديٍّ عن شعبة عن الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرة مرفوعاً، وإسناده صحيح.
وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ٧٩) وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».
ولزيادة في التخريج يُراجع التعليق علىٰ ابن السنيِّ (٤٤٩) وكذا يراجع للاطلاع علىٰ شواهده «سلسلة الأحاديث الصحيحة» للشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ، الأحاديث (٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠).

(٢) في النسخة الثانية: «جنب»، وهو خطأ، وهو مترجم في «السير» للذهبيِّ (١٥: ٥٢٣-٥٢٤) ومذكور في «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين الدمشقي (٢: ٤٦٤).

(٣) «حاشية: خطئ يعني لم يهد إليها، ولم يوفق للسعي لها».

(٤) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٩: ٢٨٦) في «الشعب» (٤: ٢٠٦) عن عبداللَّه بن محمد بن =

= موسىٰ بن كعب، وأبو القاسم الأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (١٦٨٥) عن عبدالخالق ابن الحسن، كلاهما عن محمد بن سُليمانَ به.

وأخرجه ابن شاهين في الجزء الخامس من «الأفراد» (٨١) عن إبراهيم بن هانئ قال: حدثنا عمر بن حفص به ثم قال: «وهٰذا حديثٌ غريبٌ تفرد به عمر بن حفص بن غياث عن أبيه، لا أعلم رواه عن حفص إلا ابنه».

وأخرجه ابن الأعرابيّ في «المعجم» (٣٥٥) عن شيخه محمد بن سليمان بن الحارث به ولفظه: «مَنْ نَسِيَ الصَّلاةَ علي نَسِيَ طَرِيقَ الجَنَّةِ».

وأشار ابنُ القيم في «جلاء الأفهام» (ص٢٠٣) إلىٰ رواية الأصبهانيِّ دون أن يعزوه إليه، وقد وقع في مطبوعة «الترغيب»: «محمد بن حفص» بدلًا من «عمر بن حفص»، فليصوب.

قلت: وإسناده حسن، وكذا قال الرشيد العطار فيما نقله عنه السخاويُّ في «القول البديع» (ص٢٩٩)، ولكن قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (١١: ٥٠٧-٥٠٨): حدثنا حفص بن غياث عن جعفر عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَنَسِيَ الصَّلاةَ عَلَيَّ خَطِئ طَرِيقَ الجَنَّةِ يَوْمَ القِيَامَة».

وعن ابن أبي شيبة أخرجه ابنُ أبي عاصم في كتاب «الصلاة علىٰ النبيِّ ﷺ» (٨٣)، وكما في «جلاء الأفهام» (ص٢٠٣)، وسقطت لفظة «عَلَيَّ» من كتاب ابن أبي عاصم، والصواب إثباتها.

وأخرجه إسحاق القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبيِّ ﷺ» (٤٤) والبيهقيُّ في «الشعب» (٤: ٢٠٥) عن وُهيبِ بن خالدٍ عن جعفر بن محمدٍ عن أبيه مرفوعاً به.

وتابع وهيباً عليه سُليمان بن بلالٍ عند القاضي (٤١).

وتابع جعفرَ بنَ محمدٍ عن أبيه كلٌّ من عمرو بن دينار - عند القاضي (٤٢، ٤٣)، وبسامِ بن عبدالله الصيرفيِّ عند القاضي كذلك (٤٣/ ١)، وإسنادُ كُلٍّ منهما صحيح إليهما.

قلت: فلعل الراجحَ كونُ الحديث مرسلًا من حديث أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، وذلك لمخالفة ابن أبي شيبة عمر بن حفص في إرساله، كما أن ابن شاهين قد استغرب تفرد «عمر بن حفص»، وثمة وجهٍ ثالث أن البيهقيَّ عندما أورد الوجهَ المرسلَ في «الشعب» (٤: ٢٠٥) من حديث أبي جعفر قَدَّمه علىٰ الوجه الموصول من حديث أبي هريرة، وكأني به يلمح إلىٰ ترجيح كونه مرسلًا، والله أعلم.

ثم رأيتُ الدارقطنيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «العلل» (١٣: ٣٢٤) قد ذكر الوجهَ المذكورَ وغيرَه وقال: =

=«والمرسل أصح»، فالحمد للّٰه علىٰ توفيقه.

فإن قيل: إن له شواهد تقويه؟! فنقول: سنأتي علىٰ ذكر الشواهد وذكر الكلام عليها عن أهل العلم.

فنقول وباللّٰه التوفيق:

أولًا: من حديث ابن عباس، أخرجه كُلٌّ من ابن ماجه (٩٠٨) والطبرانيّ في «الكبير» (١٢ برقم ١٢٨١٩) وأبي نعيم في «الحلية» (٣: ٩١، ٦: ٢٦٧) من طريق جُبارة بن المُغَلِّس قال: حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيدٍ عن ابن عباس. وقال أبو نعيم في الموضع الثاني: «غريبٌ من حديث جابر، لم نكتبه إلا من حديث جُبارة، تفرد به».

وفي «مصباح الزجاجة» (٣٣٤) للبوصيريّ: «هذا إسنادٌ ضعيفٌ، لضعف جُبارة بن المُغَلِّس رواه الطبرانيُّ من طريق جبارة به، وله شاهد من حديث أبي هريرة، أخرجه البيهقيُّ في مسنده»!!

قلت: وكذا ورد في المطبوعة: «مسنده»، والصواب: «سننه» كما تقدم، وقد تقدم الكلام علىٰ رواية أبي هريرة.

وأخرجه كذلك ابن عديٍّ (٢: ٦٠٣) وفيه عن جابر بن زيد عن ابن عباس وأبي جعفر جميعاً قالا: قال رسول اللّٰه ﷺ. وأما في «الحلية» (٦: ٢٦٧): عن جابر بن زيد عن ابن عباس وعن عمرو بن دينار عن أبي جعفر قالا: قال رسول اللّٰه ﷺ.

وقال السخاويُّ في «القول البديع» (ص٢٩٩): «رواه ابن ماجه والطبرانيُّ وغيرهما، وفي سنده جُبارة بن المُغَلِّس، وهو ضعيفٌ وقد عُدَّ هذا الحديثُ من مناكيره».

ثم ليُعلم أنه قد تقدمت الإشارةُ إلىٰ أن الحديث ورد من طريق عمرو بن دينار عند القاضي إسماعيل في «فضل الصلاة علىٰ النبيِّ ﷺ» (٤٣)، يرويه عنده حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن محمد بن عليٍّ مرسلًا به، وهذا مما يوهنُ روايةَ جُبارة زيادةً علىٰ ضعفه.

وترجم الذهبيُّ في «الميزان» (١: ٣٨٧) لجُبارة وقال: «ومن مناكيره...» ثم ذكر له هذا الحديثَ وقال: «وهٰذا بهذا السند باطل».

ثانياً: من حديث عليٍّ رضي الله عنه، فقد قال السخاويُّ في «القول البديع» (ص٢٩٩): «رواه ابن بشكوالٍ بسند ضعيف، ولفظه: مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَه فَلَمْ يُصَلِّ عليَّ خطئ به طريق الجنة».

ثالثاً: من حديث جابر بن عبداللّٰه رضي الله عنهما، قال السخاويُّ (ص٣٠٠): «عند ابن أبي حاتم، وأخرجه من طريقه الرشيد العطار، وقال: إن إسناده جيد متصل، ولفظُه كحديثِ ابن عباس».

قلت: ولم يذكر إسناده للنظر فيه، فأخشىٰ أن يكون قابلًا للإعلال كما تقدم في إسناد حديث=

=أبي هريرة الذي نُقِلَ تحسينُه عن العطار، ثم تبين ما فيه من إرسالٍ.

ونقل السخاويُّ في «القول البديع» (ص٢٩٩) أن الحافظ أبا موسىٰ المدينيَّ قال في كتاب «الترغيب» له أن هذا الحديث يُروىٰ كذلك عن أبي أمامة وأم سلمة رضي الله عنهما، وقال السخاويُّ (ص٣٠٠): «حديثُ أبي أمامة وأم سلمة لم أقف عليهما الآن».

فإن قيل أنه قد ورد موصولًا من حديث الحسين بن عليٍّ رضي الله عنه، فقد أخرج الدولابيُّ في «الذرية الطاهرة» (١٥٥) والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٨٨٧) من طريق محمد بن بشيرٍ الكنديِّ قال: حدثنا عُبيدة بن حُميدٍ حدثني فطرُ بن خليفة عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين عن أبيه عن جده حسين بن علي مرفوعاً: «مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَه فَخَطِئَ الصلاة عليَّ خطئ طريق الجنة».

نقول: في إسناده «محمد بن بشير الكندي»، وهذا قال عنه ابن معين: «ليس بثقة». وقال الدارقطنيُّ: «ليس بالقويِّ في حديثه». كذا في «الميزان» للذهبيِّ (٣: ٤٩١) وعنه «اللسان» لابن حجر (٥: ٩٤)، وبه أعله الهيثميُّ في «المجمع» (١: ١٣٧، ١٠: ١٦٤)، مع وقوع تحريفٍ في اسمه في الموضعين.

وذكر هذه الروايةَ المنذريُّ في «الترغيب والترهيب» (٢: ٥٠٧) وقال «رواه الطبرانيُّ، ورُوي مُرسلًا عن محمد بن الحنفية وغيره، وهو أشبه».

قلت: كذا لم يعل روايةَ الطبرانيِّ براويها الضعيف، ولكنه أشار إلىٰ ترجيح كونِ الحديثِ مرسلًا، ومحمدُ بن الحنفية هو: «محمد بن عليِّ بن أبي طالب».

ولكن ابن القيم في «الجلاء» (ص١٦٦) أَعَلَّ روايةَ الحسنِ التي أخرجها الطبرانيُّ - كما تقدم- بروايةِ ابنِ أبي شيبة من حديث محمد بن الحسين مرسلًا والتي ذكرناها أثناء الكلام علىٰ حديث أبي هريرة.

وروايةُ محمد بن الحنفية عزاها السخاويُّ في «القول البديع» (ص٣٠٠) إلىٰ عبدالرزاق في «جامعه» ثم قال: «وقال أبو اليمن (يعني ابن عساكر): الإرسالُ فيه أصح، وهذه الطرقُ يَشُدُّ بعضُها بعضاً».

وكذا قال ابن حجر في «الفتح» (١: ١٦٨): «حديث: مَنْ نَسِيَ الصلاةَ عَليَّ خطئ طريق الجنة. أخرجه ابن ماجه عن ابن عباس، والبيهقيُّ في الشعب من حديث أبي هريرة، وابنُ أبي حاتم من حديث جابر، والطبرانيُّ من حديث حسين بن علي، وهذه الطرقُ يَشُدُّ بعضُها بعضاً» اهـ.

قلت: قد تقدم الكلامُ عليها جميعاً ما عدا حديث جابر الذي لم نر إسناده، وحُكمُ الحافظ ابن حجر يُوحي أنَّ في إسناده شيئاً، والله أعلم.

١٧٥- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب حدثنا محمدُ بن عبدالوَهَّابِ الفرَّاءُ أخبرنا خالدُ بن مَخْلَدٍ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا[1] العلاءُ بنُ عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ واحِدَةً صَلىٰ اللّهُ عَلَيْهِ عَشْراً»[2].

١٧٦- أخبرنا **محمدُ بن عبدالله الحافظ** حدثنا أبو زكريا يحيىٰ بن محمدٍ العَنْبَرِيُّ حدثنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم العَبْديُّ حدثنا أبو يعلىٰ التَّوَّزيُّ[3] حدثنا أبو أسامةَ عن سعيدٍ التغْلُبي[4] عن سعيدِ بن عُمَيْرِ بن عُقْبَةَ بن نِيارٍ عن عمه أبي بُرْدَةَ بنِ نِيارٍ أَنَّ رسولَ اللّه ﷺ قال: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلاةً صادِقاً مِنْ

(١) في النسخة الثانية: «حدثني».

(٢) أخرجه القاضي إسماعيل في «فضل الصلاة علىٰ النبيّ» (٩) عن عيسىٰ بن ميناء عن محمد بن جعفر به.

وأخرجه أحمد (٨٨٥٤، ٨٨٨٢) ومسلم (١: ٣٠٦) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٤٥) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٢٩٦) وأبو داود (١٥٣٠) والترمذيُّ (٤٨٥) - وقال: «حسن صحيح» - وأبو يعلىٰ (٦٤٩٥) وابن حبان (٩٠٦) والدارميُّ (٢٧٧٥) وأبو عوانة (٢: ٢٥٥ - ٢٥٦) والبيهقيُّ في «الشعب» (٤: ١٨٩) والبغويُّ في «شرح السنة» (٣: ١٩٥) وفي «تفسيره» (٦: ٣٧٣) جميعهم من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبدالرحمن به.

وأخرجه القاضي(٨) عن عبدالعزيز بن أبي حازمٍ، وأحمد (١٠٢٨٧) عن زهير بن معاوية، كلاهما عن العلاء به.

وأخرجه القاضي (١١) وأحمد (٧٥٦١) وأبو يعلىٰ (٦٥٢٧)- وعنه ابن حبان (٩٠٥، ٩١٣) - من طرقٍ عن عبدالرحمن بن إسحاق عن العلاء بن عبدالرحمن به بلفظ: «كَتَبَ اللّهُ لَهُ بِها عَشْرَ حَسَنَاتٍ».

وتابع عبدَالرحمن عليه شعبةُ عند ابن عَدِي (٥: ١٨٦١).

(٣) في النسخة الثانية: «الثوري»، وهو خطأ، وهو «أبو يعلىٰ محمد بن الصلت التَّوَّزي» أصله من تَوَّز، وهي بلدةٌ من بلاد فارس. مترجم في «التهذيب» للمزيّ (٢٥: ٤٠٠-٤٠٢).

(٤) في النسخة الثانية: «الثعلبي»، وهو خطأ، وهو مترجم في «التهذيب» للمزيّ (١٠: ٤٦٤).

قَلْبِهِ صلىٰ اللَّهُ عَلَيْه بها عَشْرَ صلواتٍ، وَرفَعَهُ بها عَشْرَ دَرَجاتٍ، ومَحَا عنه عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وكَتَبَ لَهُ عَشر حسنات»[١].

---

(١) «قال ابن خزيمة: من صلىٰ عليَّ من أمتي صلاةً مخلصاً من قلبه، وقال: ورفع له. وذَكَّرَ بها في الثلاثة، وقدم الحسنات علىٰ السيئات. حاشية».

والحديث أخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٦٥) والمزيُّ في «تهذيب الكمال» (١١: ٢٧) عن أبي كريبٍ - محمدِ بن العلاء- ، والبزار (٣١٦٠-الكشف) عن إبراهيم بن سعيدٍ، كلاهما عن أبي أسامة -حماد بن أسامة- به.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٢٢: ١٩٥-١٩٦ : ٥١٣) عن ابن أبي شيبة عن أبي أسامة به، وقد سقط منه ذكر «سعيد التغلبي».

وأخرجه النسائيُّ (٦٤) والمزيُّ (١١: ٢٧) عن وكيعٍ عن سعيدٍ التغلبيِّ عن سعيد بن عميرٍ عن أبيه مرفوعاً به.

وقال المزيُّ في «التحفة» (٨: ٢٠٧): «وهكذا رواه أبو كريبٍ وسفيانُ بن وكيع عن وكيع».

وتابعهم محمد بن ربيعة الكلابيُّ، أخرجه عنه ابنُ قانعٍ في «معجم الصحابة» (٢: ٣٣٣: ٧٤٣).

وعن ابنِ قانع أخرجه أبو القاسم الأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (١٦٧٣).

وذكرَ ابنُ القيم في «جلاء الأفهام» (ص٢١٤) روايةَ ابن قانعٍ، ولم يذكر أن النسائيَّ أخرجه من الطريق ذاته، أعني من رواية سعيدِ بن عميرٍ عن أبيه.

وقال ابن حجر في «النكت»: «قلت: وخالفهم في اسم الصحابيِّ عثمانُ بن أبي شيبة وقال: عن وكيعٍ بهذا السند سعيد بن عَمرو فذكره بفتح العين بغير تصغير- أخرجه ابن منده».

ونقل المزيُّ (١١: ٢٧) عن أبي قريش - محمد بن جمعة بن خلف القهستانيِّ- أنه قال: «سألتُ أبا زرعة عن اختلاف هذين الحديثين فقال: حديثُ أبي أسامة أشبه».

وكذا نقل ابنُ القيم في «الجلاء» (ص١٨٨) مقالة أبي قُريش، ولكنه قَبْلَها (ص١٨٧) ذكر أن الاختلاف فيه يعل به الحديث.

وأقول: سيأتي بإذنه تعالىٰ ذكرُ ما يُعَلُّ به الحديث.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ١٦١-١٦٢) وعزاه إلىٰ الطبرانيِّ والبزار وذكر لفظيهما، وقال عن البزار: «رجاله ثقات».

قلت: وإسنادُ الحديث ضعيفٌ، فيه سعيد- هو ابن سعيد- التغلبي وسعيد بن عمير، قال ابن حجر في كُلٍّ منهما: «مقبول». يعني حيث يتابعان، وإلا إن فيهما ليناً.

١٧٧- أخبرنا أبو محمدٍ [الحسنُ] بن عليٍّ بن المُؤَمَّلِ حدثنا أبو عثمان البصريُّ ح وأخبرنا أبو زكريا يحيىٰ بنُ إبراهيمَ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يعقوبَ قالا: حدثنا محمد بنُ عَبْدِالوَهَّاب أخبرنا جَعْفرُ بن عَوْنٍ أخبرنا المسعوديُّ عن عَوْنِ بن عبدالله عن أبي فاخِتَةَ عن الأَسْوَدِ قال: قال عبدُاللّهِ ابنُ مَسْعُودٍ: إذا صَلَّيْتُم علىٰ رسول الله ﷺ فَأَحْسِنُوا الصَّلاةَ عَلَيْه، فإنَّكُم لا تَدْرُونَ لَعَلَ ذلِكَ يُعرَضُ عَلَيْه. فقالوا له: عَلِّمنا. فقال: قولوا: اللَّهم اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وبَرَكَاتِكَ ورَحْمَتَكَ علىٰ سَيِّدِ المُرْسَلين وإِمَامِ المُتَّقِينَ وخاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ ورَسُولِكَ وإِمَام الخير وقائد الخير[1] ورَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهم ابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ به الأَوَّلُونَ والآخِرُونَ، اللَّهم صَلِّ علىٰ محمدٍ وعلىٰ آل محمدٍ كما صَلَّيْتَ علىٰ إبراهيمَ وآلِ إبراهيم، إِنَّكَ حَمِيدٌ مجيدٌ، وبارك علىٰ مُحَمَّدٍ وآل محمدٍ كما بارَكْتَ علىٰ إبراهيم وآلِ إبْراهيم، إِنَّكَ حَمِيدٌ مجيد[2].

---

(١) الحاشية في «غيره: البر».

(٢) أخرجه ابن ماجه (٩٠٦) عن زياد بن عبدالله البكائيِّ البصريِّ، وإسماعيلُ القاضي (٦١) وأبو نعيم في «الحلية» (٤: ٢٧١) عن عاصم بن عليٍّ الواسطي، والطبرانيُّ في «الكبير» (٨٥٩٤) عن أبي نُعيم- الفضل بن دكين الكوفي- وعن عبدالله بن رجاء البصري، والشاشيُّ (٦١١) والبيهقيُّ في «الشعب» (٤: ١٨٧-١٨٨: ١٤٥٣) عن زيد بن الحباب الكوفيِّ، وأبو يعلىٰ (٥٢٦٧) عن أبي سعيد- عبدالرحمن بن عبدالله بن عُبيدٍ البصري- مولىٰ بني هاشم، وابن جرير في «تهذيب الآثار» (٣٥٣- الجزء المفقود) عن أبي قطن- عمرو بن الهيثم القُطعيِّ البصري، سبعتهم عن المسعوديِّ- عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود- به.

وأورد الحديثَ المنذريُّ في «الترغيب والترهيب» (٢٤٩٢) وقال: «رواه ابن ماجه موقوفاً بإسنادٍ حسن».

وقال البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (٣٣٢): «هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن المسعوديَّ واسمه عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، اختلط بأخرة، ولم يتميز حديثه الأول بالآخر، فاستحق الترك، قاله ابن حبان، انتهىٰ» ثم قال: «وروىٰ محمد بن يحيىٰ بن أبي =

= عمر في «مسنده» هذا الحديثَ بتمامه قال: حدثنا المقرئ قال: حدثنا المسعوديُّ فذكره».
وقال السخاويُّ في «القول البديع» (ص١٢٦) بعدما عزاه إلىٰ الديلمي في «مسند الفردوس»: «وقد قال أبو موسىٰ المديني في «الترغيب والترهيب» له: هذا حديثٌ مختلفٌ في إسناده. انتهىٰ والمعروفُ أنه موقوف، كذلك أخرجه ابن ماجه في «سننه» والطبريُّ في «تهذيبه» وعبد في «مسنده» والبيهقيُّ في «الدعوات» و«الشعب» والمعمريُّ في «اليوم والليلة» والدارقطنيُّ في «الأفراد» وتمام في «فوائده» وابن بشكوال في «القربة» وإسناد الموقوف حسن، بل قال الشيخ علاء الدين مغلطاي: إنه صحيح، لكن قد تعقب بعض المتأخرين علىٰ المنذريِّ حيث حَسَّنه بما حاصله: كيف يكون حسناً وفي إسناده المسعودي، وقد قال ابن حبان: إنه اختلط بآخرة ولم يتميز حديثه الأول عن الآخر. فاستحق الترك؟» انتهىٰ كلام السخاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
قلت: كذا حَسَّنَ السخاويُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ إسنادَه دون تفصيلٍ دقيق في الرد علىٰ كُلٍّ من ابن حبان الذي ادعىٰ عدمَ تميز حديثه الأول من الآخر، وكذا البوصيريِّ الذي نقل كلام ابن حبان ولم يتعقبه بشيء!!
والصواب أن هناك مَنْ روىٰ عنه قبل اختلاطه ومُيِّزَ هؤلاء، وكذلك عُرِفَ من رَوىٰ عنه بعد اختلاطه.

فقد قال الحافظ العراقيُّ في «التقييد والإيضاح» (ص٤٥٤) «الأمر الثالث في بيان مَنْ سَمِعَ منه قبل اختلاطه. قال أحمد بن حنبل: سماعُ وكيع من المسعوديِّ بالكوفة قديمٌ وأبو نعيم ايضاً، قال: وإنما اختلط المسعوديُّ ببغداد، قال: ومَنْ سَمِعَ منه بالبصرة والكوفة فسماعه منه جيد، انتهىٰ. وعلىٰ هذا فتُقبلُ روايةُ كُلِّ مَنْ سمع منه بالكوفة والبصرة قبل أن يقدم بغداد وهم: أمية ابن خالد وبشر بن المفضل، وجعفر بن عون، وخالد بن الحارث، وسفيان بن حبيب، وسفيان الثوري، وأبو قتيبة: سلم بن قتيبة، وطلق بن غنام، وعبداللَّه بن رجاء الغداني، وعثمان بن عمر بن فارس، وعمرو بن مرزوق، وعمرو بن الهيثم، والقاسم بن معن بن عبدالرحمن، ومعاذ بن معاذ العنبري، والنضر بن شميل، ويزيد بن زريع.
والأمر الرابع: أنه قد شَدَّدَ بعضُهم في أمر المسعودي ورَدَّ حديثَهَ كُلَّه لأنه لا يتميز حديثه القديم من حديثه الأخير».

ثم نقل العراقيُّ مقالةَ ابن حبان المتقدم ذكرُها ثم قال: «وقال أبو الحسن القطان في كتاب بيان الوهم والإيهام: كان لا يتميز في الأغلب ما رواه قبل اختلاطه مما رواه بعد. انتهىٰ. والصحيح ما قَدَّمناه مِنْ أَنَّ مَنْ سَمِعَ منه بالكوفة والبصرة قبل أن يقدم بغداد فسماعه صحيح كما قال =

....

= أحمد وابن عمار وقد مُيِّز بعض ذلك، والله أعلم» انتهىٰ كلامُ العراقيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وقَبْلَها (ص٤٥٢-٤٥٣) ذكر كلاماً كثيراً لا حاجة إلىٰ ذكره هنا فهو يتعلق بمن سَمِعَ منه بعد الاختلاط، والذي يهمنا ذكره هو مَنْ سَمِعَ منه قبل اختلاطه وقد أتينا عليه، فللَّه الحمد والمنة.

ونقل كلامَ العراقيِّ بتمامه برهان الدين الأبناسيُّ في كتابه «الشذا الفياح في علوم ابن الصلاح» (ص٧٥٧-٧٦٠) دون أن يشير إلىٰ أن ذلك هو من كلام العراقي!!

نعم، أشار في مقدمة كتابه أنه استفاد من كتابي العراقي «شرح الألفية» و«التقييد»، ولكن علىٰ مَنْ يريد النقلَ عن الأبناسيِّ فعليه أن يرجع إلىٰ الأصل أو الأصول التي نقل عنها الأبناسيُّ، حتىٰ لا يُظن أن هذا استنباط الأبناسيِّ!!

وكذا فعل ابن الكيال، فقد نقل في «الكواكب النيرات» (ص٢٨٧-٢٩٥) مقالة الأبناسيِّ دون الرجوع إلىٰ كتاب العراقي!!

والشاهد من إيراد كلام العراقيِّ، فإن الذي روىٰ هذا الحديث الموقوف عن المسعوديِّ هم رواةٌ رووا عنه قبل اختلاطه فليس فيهم مَن هَو بغداديٌّ.

وكنتُ في التعليق علىٰ الحديث في الطبعة السابقة قد حكمتُ علىٰ إسناد المصنف وابن ماجه والمصنف في «الشعب» بالضعف وذلك اعتماداً علىٰ ما نقلته من كلام البوصيريِّ والذي استأنس بكلام ابن حبان دون التأكد من التفصيل في ذلك والذي أثبته في هذه الطبعة.

فاستدرك عَلَيَّ الأخ الفاضل الاستاذ علي رضا بن عبدالله بن علي رضا - وفقه الله - في تعليقه علىٰ «التهذيب» لابن جرير (ص٢٢٤) بقوله: «زعم الاستاذ بدر البدر أن الإسناد ضعيف، وفاته هذا التفصيلُ بشأن المسعوديِّ»!

نعم، أقر أن ذلك فاتني وجزاك الله خيراً، ولكن فاتك أنت شيء آخر - غفرَ اللَّهُ لي ولك، فإنك في الصفحة السابقة لذلك (ص٢٢٣) قلت: «فَصَّلَ ابنُ الكيال في «الكواكب النيرات» (ص٦٤-٦٥) فقال: بأن مَنْ سمع منه بالكوفة والبصرة..» إلىٰ أن قلت: «ثم ذكر منهم: عمرو بن الهيثم أبا قطن» فأقول: هذا ليسَ كلامُ ابن الكيال إنما هو كلام الأبناسيِّ في كتابه «الشذا الفياح» نقله عنه ابن الكيال، وهي مقالةٌ طويلةٌ في تفصيل شأن المسعودي!!

وأخرج الحديثَ كذلك عبدالرزاق في «المصنف» (٢ : ٢١٣ : ٣٠١٩) عن الثوريِّ عن أبي سلمة - مسعر بن كدام[1]- عن عون بن عبدالله عن رجلٍ عن الأسود بن يزيد عن ابن مسعودٍ به. =

(١) نص عليه أبو نعيم في «الحلية» (٤ : ٢٧١)، وأما المعلق على «المصنف» فقال: «لعله [يعني أبا سلمة] المغيرة ابن مسلم الخراساني، ويروي الثوريُّ عن أبي سلمة العاملي أيضًا» انتهى.
قلت: يُرجح ما قاله أبو نعيم علىٰ ما ذهب إليه المعلق المذكور.

١٧٨- أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحُسين العَلويُّ أخبرنا أبو بكرٍ محمدُ ابن عليِّ بن أيُّوبَ العَدْلُ حدثنا محمدُ بن يزيدَ السُّلَمِيُّ حدثنا عبدُاللَّه بن يزيدَ المقرئ حدثنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْح عن أبي صَخْرٍ عن يزيدَ بن عبداللَّه بن قُسَيْطٍ عن أبي هريرة أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قال: «ما مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إلا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحي حتىٰ أَرُدَّ عَلَيْهِ السلام»[1].

١٧٩- أخبرنا أبو محمدٍ جناح[2] بن نذير بن جناحٍ بالكوفةِ أخبرنا أبو جعفر محمدُ بن عليِّ بن دُحَيْم حدثنا أحمدُ بن حازمٍ أخبرنا عُبيدُاللَّه بن موسىٰ وأبو نعيم عن سُفيان ح وأخبرنا أبو القاسم عليُّ بن الحسن بن عليٍّ الطَّهْمَانِّي أخبرناَ محمد بن محمدٍ الكارِزِي حدثنا عليُّ بن عبدالعزيز أخبرنا أبو نُعَيْم حدثنا سُفيانُ عن عبدِاللَّه بن السَّائب عن زَاذانَ عن عَبْدِاللَّهِ

= وعن عبدالرزاق أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٨٥٩٥)، وعن الطبرانيِّ أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤ : ٢٧١).

والرجل المبهم لا أظنه إلا أبا فاختة كما عند المصنف والمصادر الأخرىٰ التي أخرجتِ الحديثَ، واللَّه أعلم.

وقَبْلها قال أبو نعيم: «رواه مسعرٌ عن عون عن الأسود من دون أبي فاختة».

ثم أسنده من طريق عديِّ بن الفضل عن مسعرٍ عن عون بن عبداللَّه عن الأسود بن يزيد عن عبداللَّه.

وأقول: هذه الروايةُ لا حجة فيها، فإن راويها عديُّ بن الفضل قد ضعفه غيرُ واحدٍ كما في تُرجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١٩ : ٥٤١).

(١) أخرجه أحمد (١٠٨١٥) وأبو داود (٢٠٤١) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ : ٣٥٣) والبيهقيُّ في «سننه» (٥ : ٢٤٥) وفي «الشعب» (٤ : ٢١١-٢١٢) والسبكيُّ في «طبقات الشافعية» (٣ : ٤٠٧) من طريق عبداللَّه بن يزيد المقرئ به.

قلت: وإسناده حسن، وصححه ابن القيم في «جلاء الأفهام» (ص١٠٨).

(٢) في النسخة الثانية: «أبو محمد بن جناح»، وهو خطأ، وقد ورد علىٰ الصواب: «جناح بن نذير» في غير ما موضعِ من هذا الكتاب.

ابنِ مَسْعُودٍ قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «إنَّ للهِ ملائِكةً سَيَّاحِينَ في الأرْضِ يُبَلِّغوني عَنْ أُمَّتِي السَّلامَ»[١].

١٨٠- أخبرنا **أبو عبداللَّه الحافظُ** وأبو سعيدِ بنُ أبي عمرٍو وأبو (عبداللَّه)[٢] إسحاق بن محمدِ بن يوسفَ السُّوسيُّ قالوا: حدثنا أبو العباس مُحَمَّدُ بن يعقوبَ حدثنا أحمدُ بن عبدِالجَبَّارِ العُطارديُّ حدثنا وكيعُ بنُ الجَرَّاحِ عن موسىٰ بنِ عُبَيْدَةَ عن محمدِ بن ثابتٍ عن أبي هريرة قال:

---

(١) أخرجه السبكيُّ في «طبقات الشافعية» (١ : ١٦٧) عن البيهقيِّ عن أبي القاسم الطهمانيِّ به.
وأخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٤ : ٢١٢) عن محمد بن إسحاق الصاغاني عن أبي نُعيمٍ - الفضل بن دكين - به.

وأخرجه عبدالرزاق (٢ : ٢١٥) وابن أبي شيبة (٢ : ٥١٧) وأحمد (٣٦٦٦، ٤٢١٠، ٤٣٢٠) وإسماعيل القاضي (٢١) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٢٨٢) وفي «الكبرىٰ» (١٢٠٦) وفي «اليوم والليلة» (٦٦) والدارميُّ (٢٧٧٧) وأبو يعلىٰ(٥٢١٣) وابن حبان (٩١٤) والطبرانيُّ (١٠٥٢٩ ، ١٠٥٣٠) والحاكم (٢ : ٤٢١) والمزيُّ في «التهذيب» (١٤ : ٥٦٠) والسبكيُّ في «طبقات الشافعية» (٣ : ٤٠٦-٤٠٧) جميعهم من طريق سفيان- وهو الثوريُّ- به.

وعن عبد الرزاق أخرجه الذهبيُّ في «السير» (١٧ : ١٠٦).

وقال الحاكم: «صحيح الاسناد ولم يخرجاه».

وقال ابن القيم في «جلاء الأفهام» (ص١٢٠) بعدما عزاه للنسائيِّ: «هذا إسناده صحيح».

وتابع سفيانَ عليه الأعمشُ عند الحاكم، وقال: «وقد عَلَوْنَا في حديث الثوريِّ، فإنه مشهورٌ عنه، فأما حديث الأعمش عن عبداللَّه بن السائب فإنا لم نكتبه إلا بهذا الإسناد».

وأخرجه الطبرانيُّ (١٠٥٢٨) والحاكم (٢ : ٤٢١) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ : ٢٠٥) والخليليُّ في «الإرشاد» (١ : ٤٤٥) وابن عساكر (٧ : ١٢٠) عن أبي إسحاق الفزاريِّ عن الأعمشِ وسفيانَ عن عبداللَّه بن السائب به.

وأخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٣ : ١٩٧) وفي «تفسيره» (٦ : ٣٧٤) عن عُبيداللَّه بن موسىٰ وأبي نعيمٍ عن سفيان به.

(٢) سقطت من النسخة الثانية.

قال رسولُ اللَّه ﷺ: «صَلُّوا علىٰ أَنْبياءِ اللَّهِ ورُسُلِهِ، فإنَّ اللَّهَ بَعَثَهُمْ كَمَا بَعَثَني»(١).

---

(١) أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (١: ٣٧٩) عن أبي عبداللَّه ومحمد بن موسىٰ كلاهما عن محمد ابن يعقوب به.

وأخرجه أبو القاسم الأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (١٧٠٢) عن عبدالرحمن بن مهديٍّ عن وكيعٍ به.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٢: ٢١٦: ٣١١٨) عن الثوريِّ عن موسىٰ به، وعن عبدالرزاق أخرجه الطبرانيُّ، كذا في «جلاء الأفهام» (ص٦٣٤).

و أخرجه القاضي إسماعيل (٤٥) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨: ١٠٥) والسبكيُّ في «طبقات الشافعية» (١: ١٨٨، ١٨٩)، وأحمد بن منيع وابن أبي عمر العدنيُّ - كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٣٣٥٠ - المسندة) -من طرقٍ عن موسىٰ بن عُبيدة به.

وأخرجه الطبرانيُّ كما في «الجلاء» (ص٦٣٤) عن ابن أبي مريم عن الفريابيِّ عن سفيانَ عن موسىٰ عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عباسٍ مرفوعاً به بلفظٍ مقارب.

وكذلك عزاه السخاويُّ (ص١٣٣) من حديث أبي هريرة إلىٰ العدنيِّ وأحمد بن منيع والطبرانيِّ وإسماعيل القاضي و«فوائد العيسوي» و«الترغيب» للتيميِّ وقال: «وفي سنده موسىٰ بن عُبيدة، وهو وإن كان ضعيفاً فحديثه يُستأنس به. والراوي عنه - عمر بن هارون - أيضاً ضعيف، لكن قد رواه عبدالرزاق من طريق الثوريِّ عن موسىٰ ولفظه مرفوعاً: صَلُّوا علىٰ أنبياءِ اللَّه ورسله، فإن اللَّه بَعَثَهُمْ كما بعثني.

ومن حديث الثوريِّ رويناه في أول حديث عليِّ بن حربٍ عن أبي داود عنه، ورواه أبو القاسم التيميُّ في ترغيبه من طريق وكيع، وأبو اليمن بن عساكر عن طريق المعافىٰ بن عمران كلاهما عن موسىٰ أيضاً» اهـ كلامُ السخاويِّ.

قلت: قوله: «والراوي عنه عمر بن هارون أيضاً ضعيف» يوهم أن جميع المصادر المتقدم ذكرها روته من طريق عمر عن موسىٰ به.

والصواب أن القاضي إسماعيل تفرد برواية عمر عن موسىٰ، لم يروه غيرهُ من طريقه إلا أن يكون في «فوائد العيسوي»، فهذا لم أره.

وقوله فيه: «ضعيف»، الصواب أن يُقال: «ضعيف جداً»، فقد قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٠١٤): «متروك».

وأقول كذلك: أين الكلام علىٰ شيخ موسىٰ فيه وهو محمد بن ثابت؟! =

= وهذا ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (٢٤ :٥٥٧-٥٥٨) وذكر روايته عن أبي هريرة، ورواية موسىٰ بن عُبيدة عنه، ونقل عن ابن معين أنه قال: «لا أعرفه». وعن أبي حاتم : «لا نفهم مَنْ محمدِ بن ثابت هذا»، ثم ذكر احتمال أنه «محمد بن ثابت بن شرحبيل من بني عبدالدار».

ولكن ابن حجر في «التقريب» (٥٨٠٩) قال: «مجهول، وقيل هو حفيد شرحبيل المتقدم».

وكذا قال السبكيُّ في «الطبقات» (١ :١٨٨): «يُقال أن محمد بن ثابت هو ابن شرحبيل العبديُّ، وليس هذا الحديثُ من روايته عن أبي هريرة في شيءٍ من الكتب الستة».

وذكر الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الصحيحة» (٦ : ١١٢٤) مصادرَ أخرجت الحديث من طريق موسىٰ بن عبيدة عن ثابت عن أبي هريرة به، منها «مشيخة أبي إسحاق الطرسوسي» ونقل عن الطرسوسيِّ أنه قال: «حديثٌ غريبٌ، وموسىٰ ضعفوه، وشيخه محمدٌ مجهول».

وللحديث شاهدان: أحدهما من حديث وائل بن حجر، والآخر من حديث أنس بن مالك، تكلم عليهما الشيخ الألبانيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٦ : ١١٢٥-١١٣١)، ونورد هنا خلاصة ما ذكره هناك.

فأما حديث وائل بن حجر فأخرجه العقيليُّ والطبرانيُّ في «الكبير» والبزار في «المسند»، وفيه محمد بن حجر، قال عنه البخاريُّ: «فيه نظر». وقال العقيليُّ: «لا يُعرف إلا به»، ولما أورد الهيثميُّ حديثه في «مجمع الزوائد» قال: «فيه محمد بن حجر، وهو ضعيف».

وأما حديث أنس فله طريقان:

أخرج الأول: الخطيب في «تاريخ بغداد»، وفي إسناده راويان مجهولان.

والطريق الآخر أخرجه أبو الشيخ الأصبهانيُّ في «طبقات الاصبهانيين» وأبو نُعيم في «أخبار أصبهان» من طريقين عن أبي العوام- عمران بن داور القطان- عن قتادة عن أنسٍ مرفوعاً به.

والطريقان تكلم عليهما الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٦ :١١٢٦-١١٢٨).

ولكن أبا العوام نفسه متكلمٌ فيه، وقد أورد الشيخ (٦ :١١٢٨) ما يُعين على الظن أنه قد توبع عليه، أعني عن قتادة عن أنسٍ مرفوعاً به بمتابعة شيبان بن عبدالرحمن عن قتادة عند كُلٍّ من ابن أبي عاصم وابن أبي حاتم، لكنْ كما ذكر- رواه شيبان عن قتادة عن أنسٍ عن أبي طلحة مرفوعاً به.

وخالف شيبانَ: سعيدُ بن أبي عروبة، فرواه عن قتادة مرسلًا[١] ويُعَدُّ «هذا من أصح الأسانيد =

(١) أفاده محقق «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» الاستاذ عبد الحق التركماني - حفظه الله - في تعليقه عليه (ص١٤٢)، وما بعده كذلك مستفاد منه، جزاه الله خيراً.

....

= عن ابن أبي عروبة، فإن سماعَ يزيد منه قديم، فلا يُلتفت إلىٰ مخالفة شعيب بن إسحاق[1] له بروايته له عنه قتادة عن أنس مرفوعاً بلفظ: «إذا صليتم علىٰ المرسلين فَصَلُّوا عليَّ معهم، فإنِّي رسولٌ من المرسلين». أخرجه ابن أبي عاصم، فإن شعيباً وإن كان ثقة لكن سماعُه من سعيد بآخرة، ويلاحظ أن الحافظ السخاويَّ نقله في «القول البديع» عن ابن أبي عاصم باسقاط (عن أنس) ثم قال: وإسناده حسن جيد ولكنه مرسل، فيُمكن أن يكون هذا هو الصوّاب في كتاب ابن أبي عاصم» اهـ كلام محقق «فضل الصلاة على النبي ﷺ» حفظه الله.

قلت: ومما يؤيد ما ذكره من احتمال أن يكون مرسلًا بإسقاط (عن أنس)، أن الشيخ الألبانيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ نقل (٦: ١١٣١) عن السيوطيِّ أنه قال في «الجامع الكبير»: «رواه الديلميُّ عن أنس، ورواه ابن أبي عاصم عن قتادة مرسلًا، وسنده حسن».

قلت: فطرقُ الحديثِ- في نظري- لا يُتيح لها أن تقويَ الحديثَ، فها أنت ترىٰ أن حديث أبي هريرة عند المصنف وغيره فيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف، وآخر هو مجهول.

وحديث وائل بن حجر فيه ضعيف.

وحديث أنس فيه راويان مجهولان.

والطريق الآخر له الراجح إرساله، والله أعلم.

ثم رأيتُ الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١١: ١٦٧-١٧٠) قد ذكر كلاماً طويلًا عند شرحه لما بوبه البخاريُّ بقوله: «هل يصلىٰ علىٰ غير النبي ﷺ»، وذكر حديثَ أبي هريرة وعزاه إلىٰ إسماعيل القاضي وقال: «بسندٍ ضعيف»، ثم ذكر حديثَ ابن عباس وقال: «سنده ضعيف» أيضاً، ثم قال: «وقد ثبت عن ابن عباسٍ اختصاص ذلك بالنبيِّ ﷺ. أخرجه ابن أبي شيبة من طريق عثمان بن حكيم عن عكرمة عنه قال: ما أعلم الصلاةَ تنبغي علىٰ أحدٍ من أحد إلا علىٰ النبي ﷺ. وهذا إسناد صحيح... إلىٰ آخر ما قاله رَحِمَهُ اللَّهُ بهذا الصدد، فليُراجع فإنه مهم، والله أعلم.

(١) روايته أخرجها ابن أبي عاصمٍ وعنه الديلميُّ كما في «الصحيحة» (٦: ١١٣٠).

٢٤- بابُ الدعاء عند نزول كربٍ أو غَمٍّ

١٨١- أخبرنا أبو طاهرٍ الفقيهُ أخبرنا أبو العباس عبدُالله بن يعقوبَ الكِرمانيُّ حدثنا محمدُ بن أبي يعقوب الكِرمانيُّ حدثنا يزيدُ بن زُرَيْعٍ حدثنا سعيدُ بن أبي عَرُوبةَ وهشامُ بنُ أبي عبدالله[1] قالا: حدثنا قتادةُ.

[ح] وأخبرنا **أبو عبدالله الحافظ**- واللفظُ له - حدثنا أبو بكر بنُ إسحاقَ إملاءً أخبرنا أبو المثنىٰ حدثنا مسددٌ حدثنا يحيىٰ عن هشام عن قتادةَ عن أبي العالِيَةِ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقولُ عند الكَرْبِ: «لا إله إلا اللهُ العظيمُ الحليمُ، لا إله إلا اللهُ رَبُّ العَرْشِ العظيمُ، لا إله إلا الله رَبُّ السمواتِ ورَبُّ الأرضِ، وربُّ العرشِ الكريم»[2].

---

(١) في النسخة الثانية: «هشام بن عبدالله»، وهو خطأ، والصواب ما هو في الأصل.

(٢) أخرجه **البخاريُّ** (١٣: ٤١٥) والنسائيُّ في «العمل» (٦٥٣) وفي «الكبرىٰ» (٧٦٢٨) عن يزيدَ ابن زُرَيْعٍ به إلا أن البخاريَّ لم يذكر هشاماً كما هو الحال هنا.
وأخرجهَ أحمد (٢٠١٢) والبخاريُّ (١١: ١٤٥) عن شيخهما مسددٍ عن يحيىٰ- وهو ابنُ سعيدٍ القطانُ- به.
وأخرجه النسائيُّ في «الكبرىٰ» (٧٦٢٧) عن عُبيدِاللهِ[1] بنِ سعيدِ بن يحيىٰ اليَشكُريِّ عن يحيىٰ ابن سعيدٍ به.
وأخرجه البخاريُّ (١٣: ٤٠٤-٤٠٥) ومسلم (٤: ٢٠٩٣) من طريق سعيدٍ به، وقد صرح قتادة عند مسلم بالتحديث عن أبي العالية.
وأخرجه البخاريُّ (١١: ١٤٥) ومسلم (٤: ٢٠٩٢- ٢٠٩٣، ٢٠٩٣) والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (٧٦٢٧) والترمذيُّ (٣٤٣٥/ ١، ٢) وابن ماجه (٣٨٨٣) عن هشامِ بن أبي عبدالله عن قتادةَ به، وقال الترمذيُّ: «حسن صحيح، وفي الباب عن علي». =

---

(١) في الأصل: «عبد الله»، وهو خطأ، والتصويب من «تحفة الأشراف» (٤: ٣٨٥)، وهو مترجم في «التهذيب» للمزيّ (١٩: ٥٠ - ٥٣).

١٨٢- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** أخبرنا عبدُالله بن الحُسَين القاضي حدثنا **الحارثُ بن أبي أُسامة** حدثنا رَوْحُ بن عُبَادَةَ حدثنا أُسامة بن زيدٍ عن محمدِ بن كَعْبٍ القُرَظيِّ عن عبدالله بن شدادٍ عن عبدِالله بنِ جعفر عن عليِّ بن أبي طالبٍ[١] قال: «علَّمَني رسولُ الله ﷺ إذا نَزَلَ بي كَرْبٌ أن أَقُولَ: لا إله إلا اللهُ الحليم الكريم، سبحانَ الله، وتبارك الله رَبُّ العَرْشِ العَظيمُ، والحمدُلله رَبِّ العالمين»[٢].

= ورواه حماد بن سلمة عن يوسف بن عبدالله بن الحارث عن أبي العالية به، وزاد: «لا إله إلا الله رب العرش الكريم». أخرجه **مسلم** (٤: ٢٠٩٣) والنسائيُّ في «العمل» (٦٥٢) وزاد النسائيُّ في آخره: «وكان يدعو».

وخالف حماداً مهديُّ بن ميمون فقال: حدثنا يوسف بن عبدالله بن الحارث قال: قال لي أبو العالية: ألا أُعلمك دعاءً أُنبِئْتُ أَنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا نزلت به شدةٌ دعا به؟: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض، رب العرش الكريم». أخرجه النسائيُّ (٦٥٤).

ولمزيد من التخريج يراجع التعليق على «الأربعين الفراوية» الحديث رقم (٣٧).

(١) زاد في النسخة الثانية «كرم الله وجهه».

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١: ٥٠٨) بالإسناد نفسه المذكور هنا، وقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم ولم يخرجاه لاختلافٍ فيه على الناقلين، وهكذا أقام إسناده محمدُ بن عجلان عن محمد بن كَعب».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (٤٩) - وعنه التنوخيُّ في «الفرج بعد الشدة» كذلك (١: ١٣٦) - عن محمد بن عَبَّادِ بن موسى، والبزار (٤٧٢) عن محمد بن المثنى، كلاهما عن روح بن عبادة به.

وأخرجه أحمد (٧٠١) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٠١٣) والبيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (١: ١٤٢) وفي «الشعب» (٢: ٥٢٤ - ٥٢٥) والتنوخيُّ (١: ١٣٥) عن أسامةَ بن زيدٍ به.

وأخرجه أحمد (٧٢٦) وابن حبان (٨٦٥) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٠١١) عن الليث بن سعدٍ عن ابن عجلان عن محمد بن كعبٍ به.

وأخرجه النسائيُّ في «العمل» (٦٣٠) وفي «الكبرى» (٧٦٢٦) - وعنه ابن السنيِّ (٣٤١) - والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٠١٢) والتنوخيُّ (١: ١٣٦) عن يعقوب بن عبدالرحمن عن ابن عجلان عن محمدِ بن كعبٍ به، وزاد: «فكان عبدُالله بن جعفر يلقنها الميتَ، وينفث بها =

١٨٣- حدثنا الأستاذ أبو بكر بن فُورَك أخبرنا عبدُالله بن جعفر حدثنا يونسُ بن حبيبٍ حدثنا **أبو داود** حدثنا عبدُالجليل- يعني ابن عَطِيَّةَ- حدثنا جعفرُ بن ميمون أخبرني عبدُالرحمن بنُ أبي بَكْرَةَ عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ في دعاء المضطر: «اللهم رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فلا تَكِلْني إلىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وأَصْلِحَ لي شَأْنِي كُلَّه، لا إلٰه إلا أَنْتَ»[١].

= علىٰ الموعوك، ويعلمها المغتربةَ من بناته» وهذه الزيادةُ لم يذكرها النسائيُّ في «الكبرىٰ» ولا الطبرانيُّ في «الدعاء».

ورواه النسائيُّ في «العمل» (٦٣١) عن عبدالوهاب بن بُخْتٍ عن ابن عجلان به، ولفظه: عن عليٍّ أن نبيَّ اللهِ ﷺ عَلَّمَهُ هؤلاء الكلمات يقولهن علىٰ المريض..

وأخرجه النسائيُّ في «العمل» (٦٢٧-٦٢٩، ٦٣٢) من وجوهٍ أخرىٰ.

وصحح ابنُ حجرٍ الحديثَ كما في «الفتوحات الربانية» لابن علان (٤: ٧).

(١) أخرجه أبو داود الطيالسيُّ في «المسند» (٩١٠) بسنده المذكور هنا.

وأخرجه ابن حبان (٩٧٠) والنسائيُّ في «اليوم والليلة» (٦٥١) عن أبي عامرٍ العَقَدِيِّ عن عبدالجليل بن عطية به مرفوعاً: «دعوات المكروب...».

وأخرجه أحمد (٢٠٤٣٠) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٧٠١) وأبو داود السجستانيُّ (٥٠٩٠) عن أبي عامرٍ به، مع الرواية المتقدمة برقم (٣٣).

ورواه ابنُ السنيِّ (٣٤٢) عن ابن أبي شيبة - وهذا في «المصنف»(١٠: ١٩٦) - عن زيد بن الحباب عن ابن عطية به بلفظ: «كلمات...».

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ١٣٧) دون قوله: «لا إله إلا أنت»، ثم قال: «رواه الطبرانيُّ وإسناده حسن».

ويراجع الحكم علىٰ الإسناد التعليق علىٰ الحديث رقم (٣٣).

فإن قيل: أخرج النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٥٧٠) وابن السنيِّ (٤٨) وغيرُهما من طريق زيد بن الحباب قال: أخبرني عثمان بن موهبٍ الهاشميُّ سمعتُ أنسَ بن مالك يقول: قال النبيُّ ﷺ لفاطمة: «ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيكِ به، أو تقولي إذا أصبحتِ وإذا أمسيتِ: يا حيُّ يا قيومُ برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلىٰ نفسي طرفة عين».

أقول: فقد يُقال أن هذا شاهدٌ لحديث أبي بكرة!! =

١٨٤- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظُ** حدثنا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه النَّحْويُّ ببغداد حدثنا أحمدُ بن الوليد الفَحَّامُ حدثنا يزيدُ بن هارونَ أخبرنا فُضَيْلُ بن مرزوقٍ حدثنا أبو سَلَمَةَ الجُهَنِيُّ عن القاسم بن عبدالرحمن عن أبيه عن عبدالله قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما أَصَابَ أَحَداً قَط هَمٌّ ولا حُزْنٌ فقال: اللهم إنِّي عَبْدُكَ[١]، ابنُ عَبْدِك، ابنُ أَمَتِكَ، ناصِيتي بِيَدِكَ، ماضٍ فيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فيَّ قَضاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بكُلِّ اسم هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ به نَفْسَكَ أو عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أو أَنْزَلْتَهُ في كِتابِكَ أو اسْتَأْثَرْتَ به في عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ القُرآنَ رَبيعَ قَلبي ونُورَ صَدْري وجلاءَ حُزْني وذَهابَ هَمِّي إلا أَذْهَبَ اللهُ عز وجل حُزْنَهُ وهَمَّهُ وأَبْدَلَهُ مكانه فَرَجاً». قال: فقيل: يا رسولَ الله! ألا نتعلمُها؟ قال: «بلىٰ، يَنْبَغي لِمَنْ سَمِعَها أن يَتَعَلَّمَها»[٢].

= فيُجاب عليه أن حديثَ أنس هذا لم يُذكر فيه أنه دعاء للكرب كما هو الحال هنا، بل حديث أنس يُعد من أحاديث أذكار الصباح والمساء، فجميع المصادر التي أَخْرَجَتْهُ ذَكَرَتْهُ تحت باب: «ما يُقال إذا أصبح وإذا أمسىٰ» أو ما في معناه، فبذا لا يصلح لأن يكون شاهداً لحديث أبي بكرة، والله أعلم.

(١) «قال ابن خزيمة: فإن كان الداعي امرأةً فلتقل: اللهم إني أَمَتُك، ابنة أمتك، ابنة عبدك. ثم الباقي مثله. حاشية».

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢٥٣) وأحمد (٣٧١٢، ٤٣١٨) عن يزيد به، وعن أحمد أخرجه ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (١: ٢٤٧-٢٤٨).
وأخرجه أبو يعلىٰ (٥٢٩٧) وابن حبان (٩٧٢) عن أبي خيثمة عن يزيد به.
وأخرجه الطبرانيُّ (١٠ برقم ١٠٣٥٢) عن عاصم بن عليٍّ، والحاكم (١: ٥٠٩) - وعنه البيهقيُّ في «الأسماء» (١: ٢٧-٢٨) - وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (٤٩) - وعنه التنوخيُّ (١: ١٣٧) - عن سعيد بن سليمانَ الواسطيِّ، كلاهما عن فُضيلِ بن مرزوقٍ به.
وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ١٣٦) وقال: «رواه أحمد وأبو يعلىٰ والبزار..، والطبرانيُّ ورجال أحمد وأبي يعلىٰ رجالُ الصحيح غير أبي سلمة الجهنيُّ، وقد وثقه ابن حبان» اهـ. =

١٨٥- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** أخبرنا محمدُ بن المُؤَمَّلِ بن الحسن حدثنا الفَضْلُ بن محمدٍ الشَّعْرانيُّ حدثنا أبو ثابتٍ محمدُ بن عُبيدِ الله حدثنا محمدُ بن إسماعيل بن أبي فُدَيْكٍ حدثني [سعدُ بن] سَعِيدِ بن أبي سعيدٍ المَقْبُرِيُّ عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما كَرَبَني أمرٌ إلا تَمَثَّلَ لي جبريلُ عليه السلام فقال: يا محمد! قل: تَوَكَّلْتُ علىٰ الحَيِّ الذي لا يموت، والحمدُ لله الذي لم يَتَّخِذْ ولداً، ولم يكن لهُ شريكٌ في الملك، ولم يَكُنْ لَهُ وليٌّ مِنَ الذُّلِّ، وكَبِّره تكبيراً»[1].

= قلت: وأبو سلمة الجهنيُّ قيل: هو موسىٰ بن عبدالله الجهنيُّ من رجال مسلم، وهذا هو الذي استظهره الشيخ الألباني رحمه الله في «السلسلة الصحيحة» رقم الحديث (١٩٩)، فليُراجع فيها، وقد ذكر كذلك طريقاً آخر للحديث وشاهداً له.

ثم استدركتُ بما قاله بعض العلماء المتقدمين بتجهيل أبي سلمة المذكور، وقد فصلتُ ذلك في التعليق علىٰ هذا الحديث في «عمل اليوم والليلة» لابن السُّنيِّ برقم (٣٤٠)، فليراجعه من شاء غير مأمور.

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١: ٥٠٩) بإسناده هنا، وقال: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وقد سقط هذا الحديثُ من «تلخيص المستدرك» للذهبي.
قلت: ذُكر في ترجمة سعد بن سعيدٍ من «التهذيب» (٣: ٤٧٠) أنه يروي عن أخيه عبدالله، ولم يُذكر أنه يروي عن أبيه، بل الذي يروي عن أبيه هو أخوه عبدالله. ونوه ابنُ حجرٍ برواية سعدٍ لهذا الحديث في «المستدرك» فقال: «وقع في مستدرك الحاكم من رواية ابن أبي فديك عن سعد بن سعيدٍ هذا عن أبيه حديثٌ في الدعاء، وصحح سنده، وكأنه سقط عبدالله من السند».

قلت: **وإسناده ضعيف جداً**، عبدالله قال عنه في «التقريب» (٣٣٧٦): «متروك».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (٦٥) - وعنه كُلٌّ من التنوخيِّ (١: ١٣٨) والبيهقيِّ في «الأسماء» (١: ٢٨٩) - من طريق الخطاب بن عثمان عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك: حدثني سعدُ بن سعيدٍ حدثني أبو بكرٍ إسماعيلُ بن أبي فُدَيْكٍ مرفوعاً. وقال البيهقيُّ: «هكذا جاء منقطعاً».

قلت: بذلك يكون الحديثُ من طريق الخطاب مرسلًا، وعبارةُ البيهقيِّ توحي أنه يرجحُ ذلك، والله أعلم. =

١٨٦- أخبرنا **أبو الحسين عليُّ بن محمدِ بنِ عبدالله بن بِشران** ببغداد أخبرنا أبو عليٍّ الحسين بن صَفْوَان البَرْذَعيُّ حدثنا **عبدُالله بن محمدِ بن أبي الدُّنيا** حدثني هارونُ بن سفيانَ حدثني عُبيدُ بن محمدٍ يعني المحاربيَّ حدثنا محمدُ بن مهاجرٍ القرشيُّ حدثني إبراهيم بن محمد بن سعدٍ عن أبيه عن جده قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فقال: «أَلا أُخْبِرُكُمْ أو أُحَدِّثُكُم بشيءٍ إذا نَزَلَ برجلٍ منكم كَرْبٌ أو بلاءٌ مِنْ أَمْرِ الدنيا دعا به فَفُرِّج عنه؟». فقالوا: بلىٰ. قال: «دعاءُ ذي النون. قال: لا إله إلا أَنْتَ سُبحانَكَ إنِّي كُنْتُ من الظالمين»[(١)].

١٨٧- أخبرنا **أبو عبدِالله الحافظ** حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوبَ حدثنا إبراهيمُ بن سليمانَ بن أبي داود البُرُلُّسِيُّ حدثنا محمدُ بن عُبَيْدٍ الطنافسيُّ حدثنا يونسُ بن أَبي إسحاق السَّبيعيُّ حدثني إبراهيمُ بن محمدِ بن سعدِ بن أبي وقَّاصٍ حدثني والدي محمدٌ عن أبيه سعدٍ قال: قال رسولُ الله

= وفي حاشية الأصل الخطي من هذا الكتاب: «ذكره في الأسماء والصفات عن إسماعيل ابن أبي فُديك مرسلًا».

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (٣٣) بإسناده هنا، وأخرجه الحاكم (١: ٥٠٥) عن شيخه أبي عبدالله الصفار عن ابن أبي الدنيا به، وقد سقط من إسناد «المستدرك» ذكر «هارون بن سفيان»، وكذا هو الحال في النقل عنه في «إتحاف المهرة» لابن حجر (٥: ١٥٩)، ولم يشر ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلىٰ ذلك!!

وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٦٥٥) عن القاسم بن زكريا عن عُبيدِ بن محمدٍ به.

قلت: **وإسناده ضعيف**، محمد بن مهاجر: لَيِّن، وعُبيدُ بن محمدٍ المحاربيُّ: ضعيف، كذا في «التقريب» (٦٣٧٢، ٤٤٢١)، وقد خولف ابنُ مهاجرٍ في لفظه كما في الإسناد التالي عند المصنف، وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله.

وللحديثِ طريق آخر أخرجه ابن السنيّ (٣٤٣) عن عمرو بن الحصين العقيليِّ بإسناده عن سعد ابن أبي وَقَّاصٍ مرفوعاً به، وعمرو بن الحصين «ضعيف جداً» كما في «التقريب».

ﷺ: «دعوةُ ذي النون التي[(١)] دعا بها في بطن الحوت: لا إله إلا أَنْتَ سُبْحَانك إنِّي كُنْتُ مِنَ الظالمينَ، لَمْ يَدْعُ بها مسلمٌ في كُرْبَةٍ إلا استجابَ الله له»[(٢)].

١٨٨- أخبرنا أبو سعيدٍ عبدُالرحمن بن محمد بن شُبانَةَ الشَّاهِدُ بهَمْذان حدثنا أبو القاسم عبدالرحمن بن الحسن الأَسَديُّ حدثنا إسماعيلُ بن محمدٍ المُزَنيُّ حدثنا أبو نُعَيْمِ الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ حدثنا عبدالعزيز بنُ عمر بن[(٣)] عبدالعزيز عن هلالٍ مولىٰ عمر بن عبدالعزيز [عن عمرَ بن عَبْدِالعزيز] عن عَبْدِالله بن جعفرَ قال: عَلَّمَتْني أَسْماءُ بنتُ عُمَيْسٍ شيئاً أَمَرَها رَسُولُ الله ﷺ أن تقوله عند الكَرْب: «الله رَبِّي لا أُشْرِكُ به شَيْئاً»[(٤)].

---

(١) في الأصل: «الذي» وصوبت في الهامش، وكذا هي في النسخة الثانية: «التي».

(٢) أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٢: ٢٥١-٢٥٢) بإسناده هنا.

وسيكررُ المصنفُ الحديثَ من طريق أخرىٰ عن يونس بن أبي إسحاق برقم (٢١٦)، وسيأتي تخريجه إن شاء الله.

ورواه أحمد (١٤٦٢) وأبو يعلىٰ (٧٧٢) عن إسماعيلَ بن عمر عن يونس به مطولًا.

قلت: **وإسناده صحيح.**

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٧: ٨٢) مطولًا بإسناد فيه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيفٌ كما في «التقريب»

وزاد السيوطيُّ في «الدر» (٥: ٦٦٨) نسبته إلىٰ كُلٍّ من الحكيم في «نوادر الأصول» وابن أبي حاتم والبزار وابن مردويه.

(٣) في النسخة الثانية: «عن»، وهو خطأ.

(٤) أخرجه النسائيُّ في «اليوم والليلة» (٦٤٩) وأبو نُعيم الأصبهانيُّ في «الحلية» (٥: ٦٣٠) والمزيُّ في «التهذيب» (٣٣: ٤٣٧) عن أبي نُعيم - وهو الفضل بن دكين- به.

وقال أبو نعيم الأصبهانيُّ: «غريبٌ من حديث عمر، تفرد به ابنه عن هلالٍ مولاه عنه، رواه وكيعٌ، ومحمد بن بشر، ومروان الفزاريُّ في آخرين عن عبدالعزيز».

قلت: رواية وكيعٍ ستأتي في الإسناد التالي، ورواية محمد بن بشرٍ أخرجها ابن أبي شيبة =

وقال غيرُه عن عبدالعزيز: «اللهُ اللهُ رَبِّي، لا أُشْرِكُ به شيئاً».

١٨٩- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق[١] حدثنا والدي أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن غَيلان الخزازُ حدثنا أبو هشامٍ الرفاعيُّ محمد بن يزيد[٢] حدثنا وَكِيعٌ حدثنا عبدُالعزيزِ بن عمرَ بن عبدالعزيزَ حدثني هِلالٌ مولانا قال: حدثني أَبوكَ عُمرُ بن عبدالعزيز عن عبدالله بن جعفرَ عن أُمِّهِ أسماء بنتِ عُمَيْسٍ قال: عَلَّمني رسولُ الله ﷺ كلماتٍ أقولُهن عند الكرب، . . فذكره[٣].

١٩٠- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** أخبرنا أبو بكر بن أبي دارمٍ[٤] الحافظ بالكوفة

= (١٠ : ١٩٦) وعنه كُلٌّ من عبدالله بن أحمد في زوائد «الزهد» (ص ٢٨٩) وابن ماجه (٣٨٨٢).
ورواه أبو داود (١٥٢٥) عن عبدالله بن داود عن عبدالعزيز به.
قلت: وإسناده حسن.

(١) في الأصل: «أبو بكر بن إسحاق»، وهو خطأ، والتصويب من النسخة الثانية، وقد ورد على الصواب في أكثر من موضع من هذا الكتاب، وهو «يحيىٰ بن إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ»، مترجم في «السير» للذهبي (١٧ : ٢٩٥- ٢٩٦).

(٢) في الأصلين: «أبو هشام الرفاعيُّ عن محمد بن يزيد» وهو خطأ، صوابه حذف «عن».

(٣) أخرجه أحمد (٢٧٠٨٢) والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤ : ٣٢٩) وابن ماجه (٣٨٨٢) عن وكيع به، وعن أحمد أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (٣٣ : ٤٣٧-٤٣٨) وهو مكرر ما قبله.
تنبيه: سقط ذكر «عبدالله بن جعفر» من إسناد النسائيِّ في «عمل اليوم والليلة»، والصواب إثباته كما في كُلٍّ من «تحفة الأشراف» (١١ : ٢٦٠)، و«التهذيب» (٣٣ : ٤٣٨) وكلاهما للمزيِّ وكما في المصادر الأخرىٰ التي أخرجت الحديث، وتنبه لذلك محقق «السنن الكبرىٰ» طبع الرسالة (٩ : ٢٤١) فأثبته من «التحفة».

وممن رواه كذلك عن عبد العزيز بن عمر: محمد بن شداد، وأبو معاوية الضرير، ومروان بن معاوية، وعبد اللّٰه بن داود الخريبيُّ، ومحمد بن خالد الوهبي.
كذا أشار إلى رواياتهم الدارقطني في «العلل» (١٥ : ٣٠٢).

(٤) في الأصل: «حازم»، وهو خطأ، والتصويب من النسخة الأخرىٰ و«المستدرك»، وهو مترجم في «السير» للذهبيِّ (١٥ : ٥٧٦-٥٧٨).
ثم رأيته في «إتحاف المهرة» لابن حجر (١٠ : ٣١٠) كما أثبتناه، فالحمد لله علىٰ توفيقه.

حدثنا أحمد [بن موسىٰ] بن[1] إسحاق التَّمِيميُّ حدثنا وَضَّاحُ بن يحيىٰ النَّهْشَليُّ حدثنا النَّضْرُ[2] بن إسماعيل البَجَليُّ حدثنا عبدُالرحمن بن إسحاق حدثنا القاسمُ ابن عبدالرحمن عن أبيه عن ابنِ مسعودٍ قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا نَزَلَ به هَمٌّ أو غَمٌّ قال: «يا حَيُّ، يا قَيُّومُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ»[3].

---

(١) في «المستدرك»: «حدثنا» وهو خطأ، وأحمد بن موسىٰ مترجم في «السير» (١٣ : ٣٧٦-٣٧٧).

(٢) في الأصل: «النضير»، وهو خطأ، والتصويب من النسخة الأخرىٰ و«المستدرك»، وهو مترجم في «التهذيب» للمزيّ (٢٩ : ٣٧٢-٣٧٥).
وكذلك هو في «إتحاف المهرة» (١٠ : ٣١٠).

(٣) أخرجه الحاكم (١ : ٥٠٩) بإسناده هنا، وقال: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه».
قلت: كذا صححه الحاكم، مع أن الذهبيَّ قد ترجم لابن أبي دارم في «السير» (١٥ : ٥٧٦-٥٧٨) ونقل عن الحاكم نفسه أنه قال في ابن أبي دارم (١٥ : ٥٧٨): «هو رافضيٌّ غير ثقة».
وقال الذهبيُّ: «كان موصوفاً بالحفظ والمعرفة إلا أنه يترفض، وقد أَلَّفَ في الحط علىٰ بعض الصحابة، وهو مع ذلك ليس بثقةٍ في النقل» ثم ختم ترجمته بقوله: «قلت: شيخ ضال مُعَثَّر».
فأقول: نعم، قد تُوبع عليه علىٰ عللٍ أخرىٰ في إسناده، ولكن مَنْ تَكَلَّمَ فيه الحاكم نفسه بعدم توثيقه أيكون إسناده صحيحاً؟!!
وقال الذهبيُّ في «التلخيص»: «قلت: عبدالرحمن لم يسمع من أبيه، وعبدالرحمن - يعني ابن إسحاق- ومن بعده ليسوا بحجة».
قلت: النضر بن إسماعيل قال ابن حجر في «التقريب» (٧١٨٠): «ليس بالقويّ». وقال كما في «الفتوحات» (٤ : ٦): «ضعيف».
وأما الوضاح بن يحيىٰ النهشليُّ الأنباريُّ فقد قال ابن حجر في «اللسان» (٦ : ٢٢١): «قال أبو حاتم: ليس بالمرضي. وقال ابن حبان [٣ : ٨٥]: لا يجوز الاحتجاج به لسوء حفظه، فإن اعتبر يُعتَبر بما وافق فيه الثقات فلا ضير».
قلت: في «الجرح والتعديل» (٩ : ٢٢١) قال أبو حاتم: «شيخ صدوق».
وعبدالرحمن بن إسحاق: قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٨٢٣): «ضعيف».
وقال ابن حجر: «هذا حديثٌ غريبٌ أخرجه أبو عليٍّ التنوخيُّ في كتاب الفرج بعد الشدة، وأخرجه الحاكم من رواية الوضاح بن يحيىٰ عن النضر بن إسماعيل البجليِّ عن عبدالرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعودٍ، يعني عن أبيه عن جده عبدالله، =

١٩١- أخبرنا **أبو الحسين بنُ بِشران** أخبرنا الحُسينُ بن صَفوان حدثنا **أبو بكر بن أبي الدُّنيا** حدثنا خالدُ بن خِداشٍ حدثنا عبدُالرزاق عن بِشْرِ بن رافِعِ الحارثيِّ عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بِاللهِ دَوَاءٌ مِنْ تِسْعَةٍ وتِسْعِين دَاء أَيْسَرُها الهَمُّ»[١].

= وتعقبه الذهبيُ لأن الوضاح وشيخه وشيخ شيخه ليسوا بعمدة. قلت: لم ينفرد به الوضاحُ، وأما شيخه النضر فضعيف، وكذا شيخ النضر عبدالرحمن بن إسحاق وهو الواسطيُّ وليس هو المدني، ذاك صدوق وهما في طبقة واحدة» ا.هـ. من «الفتوحات» لابن علان (٤: ٦).

قلت: أخرج الحديثَ ابنُ أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (٥٠)- وعنه التنوخيُّ (١: ١٣٨-١٣٩) عن إسحاق بن إبراهيم بن راهويه عن النضر بن إسماعيل عن عبدالرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبدالرحمن عن عبدالله مرفوعاً به، يعني دون قول القاسم: «عن أبيه».

وتابع ابنَ راهويه عليه إسحاقُ بن أبي اسرائيل عند التنوخيِّ (١: ١٣٩).

فبذا يتضح معنىٰ قولِ ابن حجر: «لم ينفرد به الوَضَّاح»، ولكن عزوه الحديث للتنوخيِّ هكذا يوهم أن القاسم قال فيه: «عن أبيه»، وهذا خلاف الواقع كما ترىٰ، فيُعل الحديثُ الآن بالانقطاع، وكذلك بضعف عبدالرحمن بن إسحاق.

ثم رأيتُ البيهقيَّ أخرج الحديثَ في «الأسماء والصفات» (١: ٢٨٨) عن حفص بن غياثٍ عن عبدالرحمن بن إسحاق عن القاسم عن ابن مسعود.. الحديث مرفوعاً به، ثم قال البيهقيُّ: «وقد قيل: عن عبدالرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبدالرحمن عن أبيه عن ابن مسعودٍ ﷺ. وهذا مع إرساله أصح» اهـ.

فأقول: لازال مداره علىٰ عبدالرحمن بن إسحاق، وقد تقدم تضعيفه.

وللحديث شاهدٌ من حديث أنس، أخرجه الترمذيُّ (٣٥٢٤) وابن السنيِّ (٣٣٧)، وفي إسناده يزيد بن أبان الرقاشيُّ، وهو ضعيف كما في «التقريب» (٧٧٣٣).

فأقول: لا يستقيم أن يقويَّ أحدهما الآخر نظراً لشدة ضعف الإسناد الأول، والله أعلم.

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (١١) بإسناده هنا.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط»: (٥٠٢٤) عن محمد بن النضر الأزديِّ عن خالد بن خداشٍ به بلفظ المصنف، ثم قال الطبرانيُّ: «لم يروِ هذا الحديث عن محمد بن عجلان إلا بشر بن رافع، تفرد به عبدالرزاق». =

= وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٥٤٧) و«مجمع الزوائد» (١٠ : ٩٨)، وقال في الثاني منهما: «فيه بشر بن رافع الحارثيُّ، وهو ضعيفٌ وقد وُثِّق، وبقيةُ رجاله رجال الصحيح، إلا أن النسخةَ من الطبرانيِّ الأوسط سقط منها عجلان والدُ محمدٍ الذي بينه وبين أبي هريرة، والله أعلم».

قلت: ولم يسقط من النسخة التي طُبع عنها «الأوسط» فهو مذكور فيها.

و أخرجه الحاكم (١ : ٥٤٢) عن إسحاق بن إبراهيم الحنظليِّ عن عبدالرزاق بلفظ: «من قال: لا حول ولا قوة إلا بالله كان دواءً من تسعةٍ وتسعين داء أيسرها الهم».

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ ولم يخرجاه، وبشر بن رافعٍ الحارثيُّ ليس بالمتروك، وإن لم يخرجاه».

وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «بشرٌ واه».

وأخرجه ابن عديٍّ (٢ : ٤٤٤) - وعنه ابنُ الجوزيِّ في «العلل» (١٣٩٣) - عن محمد بن سهلِ ابن عسكرٍ عن عبدالرزاق به بلفظٍ مقارب.

وذكر المنذريُّ الحديثَ في «الترغيب والترهيب» (٢٣٤٦) وقال: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط والحاكم وقال: صحيح الإسناد»، ثم قال المنذريُّ: «بل في إسناده بشر بن رافع أبو الأسباط، ويأتي الكلام عليه».

وذكره المنذريُّ مرةً أخرىٰ (٢٧٢٣) وقال: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط والحاكم كلاهما من رواية بشرِ بن رافعٍ أبي الأسباط، وقال الحاكم: صحيح الإسناد».

ثم قال عنه في آخِر كتابه (٤ : ٤٨٠): «ضعفه أحمدُ وغيره، وقواه ابنُ معينٍ وغيره. وقال ابن عديٍّ: لا بأس بأخباره، ولم أَرَ له حديثاً منكراً».

وفي «التقريب» (٦٩١): «ضعيف الحديث»، **فالإسناد ضعيفٌ كما أعله الذهبيُّ**، والله أعلم.

٢٥- باب الدعاء والقول إذا وجد الوحشة

١٩٢- أخبرنا أبو الحسنِ عليُّ بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عُبَيدٍ الصَفَّارُ حدثنا إسماعيلُ بن الفَضْلِ حدثنا عبدُالحميدِ بنُ صالحٍ حدثنا محمد ابن أَبان عن دَرْمَك[1] بن عمرو عن أبي إسحاق عن البراءِ أَنَّ رجلًا شكا إلىٰ النبيِّ ﷺ الوَحْشَةَ، فقال: «أَكْثِرْ مِنْ أَنْ تَقُولَ: سُبحانَ الملِكِ القُدُّوسِ رَبِّ الملَائِكَةِ والرُّوحِ، بالعِزَّةِ جَلَّلْتَ السمواتِ والأَرْضَ»[2]. فقالها الرجلُ فأَذْهَبَ اللهُ وحَشْتَهُ[3].

---

(١) في كُلٍّ من الأصلين وابن السني: «مدرك» وهو خطأ، والتصويب من المصادر التي ترجمت له والتي سيأتي ذكرُها في الكلام علىٰ إسناد الحديث.

(٢) «قال ابن خزيمة: جللت السموات والأرض بالعزة والجبروت».

(٣) أخرجه ابن السنيّ (٦٣٩) عن محمد بن عبدالوَهَّابِ الحارثيِّ عن محمد بن أبان به.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١١٧١) والعقيليُّ في «الضعفاء» (٢: ٤٦) عن عبدالحميد بن صالحٍ عن محمد بن أبان به، وفيهما: «قل» بدلًا من «أكثر».

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ١٢٨) وقال: «**وفيه محمد بن أبان الجعفيُّ، وهو ضعيف**».

قلت: قال الذهبيُّ في «الميزان» (٢: ٢٦) - وعنه ابن حجر في «اللسان» (٢: ٤٢٩) -: «درمك بن عمرو، عن أبي إسحاقَ بخبر منكر. قال أبو حاتم [الجرح: ٣: ٤٤٦]: مجهول. وقال العقيليُّ [٢: ٤٦]: لا يُتابع علىٰ حديثه». ثم نوه ابن حجر بروايته لهٰذا الحديث عازياً إياه إلىٰ كُلٍّ من العقيليِّ وابن السنيِّ والطبرانيِّ. وقال-يعني العقيليَّ-: لا يُعرف إلا به. وقال أبو حاتمٍ أيضاً: منكر الحديث. روىٰ عنه محمد بن أبان» اهـ.

قلت: ومحمد بن أبان الذي أعل الهيثميُّ الحديثَ به، ضعفه أبو داود وابن معين وابن حبان، وقال النسائيُّ: «ليس بثقة». كذا في «الميزان» (٣: ٤٥٣) و«اللسان» (٥: ٣١).

وفيه علةٌ ثالثةٌ، وهي عنعنة واختلاط أبي إسحاق وهو السبيعيُّ.

فالحديث إسناده ضعيف جداً، والله أعلم.

=

= ونقل ابنُ علانٍ في «الفتوحات» (٤ : ٣١-٣٢) عن ابن حجرٍ أنه قال: «هذا حديثٌ غريبٌ، وسنده ضعيف، أخرجه ابنُ السنيِّ عن محمد بن أبان وهو جعفيٌّ كوفيٌّ، ضَعَّفُوه، وشيخه دَرْمَك- بمهملتين وزن جعفر- وهو ابن عمرو، قال أبو حاتم الرازيُّ: مجهول. وذكره العقيليُّ في كتاب الضعفاء، وأوردَ له هذا الحديثَ وقال: لا يُتابع عليه ولا يُعرف إلا به، ودرمك رواه عن أبي إسحاق عن البراء» اهـ.

٢٦- باب جامع ما كان يدعو به النبيُّ ﷺ ويأمُرُ أن يُدعىٰ به

١٩٣- أخبرنا **أبو عبدالله محمدُ بن عبدالله الحافظُ** أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن أيوب حدثنا أبو يحيىٰ بن أبي مَسَرَّة القرشيُّ أخبرنا خَلَّادُ بنُ يحيىٰ حدثنا عبدالواحد بن أَيْمَنَ المكيُّ عن عُبيدِ[١] بن رِفَاعة بن رَافعِ الزُّرَقِيِّ عن أبيه قال: لما كان يومُ أحدٍ انكفأ المشركون، فقال رسول الله ﷺ: «استووا حتىٰ أُثنِيَ علىٰ رَبِّي». فصاروا خلفه صُفوفاً فقال: «اللهم لَكَ الحَمْدُ كُلُّه، اللهم لا مَانِعَ[٢] لما بَسَطْتَ، ولا بَاسِطَ لما قَبَضْتَ، ولا هَادِيَ لِمَنْ أَضْلَلْتَ، ولا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، ولا مُنْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، ولا مانِعَ لما أَنْطَيْتَ، ولا مُقَرِّبَ لما بَاعَدْتَ، ولا مُباعِدَ لما قَارَبْتَ، اللهم ابْسِط عَلينا مِنْ بركاتك ورَحْمَتِكَ وفَضْلِكَ ورِزْقِك، اللهم إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَومَ القيامة[٣] والأَمْنَ يومَ الخَوْفِ، اللهم عَائِذٌ بِكَ من شَرِّ ما أَعْطَيْتنا وشَرِّ[٤] ما مَنَعْتَنَا، اللهم حَبِّبْ إِلَيْنا الإيمانَ وزَيِّنْه في قُلوبنا وكَرِّه إِلَينا الكُفْرَ والفُسُوقَ والعِصْيانَ واجْعَلْنا مِنَ الرَّاشِدينَ، اللهم تَوَفَّنا مُسْلِمين وأَحْيِنَا مُسْلِمينَ وأَلْحِقْنا بالصَّالِحِينَ غَيْر خَزَايا ولا مَفْتُونينَ، اللهم قَاتِلِ الكَفَرَةَ الذين يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ ويَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ واجْعَلْ عَلَيْهم رِجْزَكَ وعَذَابَك إله الحق»[٥].

---

(١) في الأصل: «عبيد الله»، وهو خطأ، والتصويب من كُلٍّ من النسخة الثانية و«المستدرك» و«إتحاف المهرة» (٤: ٥١٤)، وهو مترجمٌ في «التهذيب» للمزيِّ (١٩: ٢٠٥-٢٠٦).

(٢) «قابض. ابن خزيمة».

(٣) «في ابن خزيمة: العيلة».

قلت: وهو كذلك في رواية أحمد (١٥٤٩٢).

(٤) في النسخة الثانية: «ومن شر»، والمثبت هنا هو كذلك في «المستدرك».

(٥) أخرجه الحاكم (١: ٥٠٦-٥٠٧) بإسناده هنا ثم قال: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط =

١٩٤- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** أخبرنا عبدالله بن محمد الكَعْبِيُّ حدثنا محمد بن أَيُّوبَ أخبرنا عُبيدُ الله بنُ معاذٍ العَنْبَريُّ حدثنا أبي حدثنا شُعْبَةُ عن أبي إسحاقَ عن أبي بُرْدَةَ بن أبي موسىٰ الأَشْعَريِّ عَنْ أبيه عَنِ النبيِّ ﷺ أنه كَان يَدعُو بهذا الدعاء: «اللهم اغْفِرْ لي خَطِيئَتِي[1] وجَهْلي وإسرافي في أَمْري، وما أَنْتَ أَعْلَمُ به مِنِّي، اللهم[2] اغْفِر لي جِدِّي وهَزْلي، وخَطَئِي

= الشيخين ولم يخرجاه».

وقال الذهبيُّ: «لم يخرجا لعُبيدٍ وهو ثقة، والحديثُ مع نظافة إسناده منكرٌ، أخاف أن يكون موضوعاً، رواه عن خلادٍ ابنُ أبي مَسَرَّة».

وأخرجه أحمد (١٥٤٩٢) والبيهقيُّ في «القضاء والقدر» (ص٢٦٥ - ٢٢٦) عن مروان بن معاوية الفزاريِّ عن عبدالواحد بن أيمن به، وعند أحمد: «عُبيدالله بن عبدالله الزرقيُّ عن أبيه. قال: وقال الفزاريُّ مرةً عن ابن رفاعة الزرقيِّ عن أبيه. وقال غير الفزاريِّ: عبيدُ بن رفاعة الزرقي».

وأخرجه النسائيُّ (٦٠٩) والبزار (١٨٠٠- الكشف) والحاكم (٣: ٢٣-٢٤) عن أبي هاشم زياد ابن أيوب عن مروان بن معاوية به، وقال البزار: «لانعلمه مرفوعاً إلا من حديث رفاعة، ولا رواه عن عُبيد إلا عبدالواحد (في الأصل: عبدالرحمن، وهو خطأ)، وهو مشهورٌ لا بأس به، روىٰ عنه أهل العلم». وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٩٩) عن عليِّ بن المدينيِّ عن مروانَ بن معاوية به.

وأخرجه النسائيُّ (٦١٠) عن أبي نُعيم عن عبدالواحد بدون ذكر رفاعة الزرقي، يعني بإرساله، كما نوه بذلك النسائيُّ مخالفاً بذلكَ مروانَ بن معاوية عنده، وهذا الإرسالُ أشار إليه الإمام أحمد كما تقدم النقل عنه.

قلت: عُبيد بن رفاعة بن رافع ذكره ابن حبان في «الثقات» (٥: ١٣٣)، ووثقه العجليُّ كما في «التهذيب» لابن حجر (٧: ٦٥).

وذكر الذهبيُّ هذا الحديثَ في «المغازي» من «تاريخ الإسلام» (ص١٩٨-١٩٩) ثم قال: «**هذا حديثٌ غريبٌ منكرٌ**، رواه البخاريُّ في الأدب عن عليِّ بن المدينيِّ عن مروان».

وذكر الحديثَ كذلك ابنُ حجرٍ في «إتحاف المهرة» (٤: ٥١٤-٥١٥) وعزاه إلىٰ كُلٍّ من الحاكم والبخاريِّ في «الأدب المفرد» والنسائيِّ.

(١) من هنا يبدأ النقص من النسخة الثانية إلىٰ منتصف إسناد حديث رقم (٢١٩).

(٢) «رب: ابن خزيمة: حاشية». =

وعَمْدِي، وكُلُّ ذلك عِنْدي. اللهم اغْفِر لي ما قَدَّمْتُ وما أَخَّرْتُ وما أَسْرَرْتُ وما أَعْلَنْتُ، وما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ المُقَدِّمُ وأَنْتَ المُؤَخِّرُ، وأنتَ علىٰ كُلِّ شيءٍ قديرٌ»[1].

١٩٥- أخبرنا أبو طاهرٍ محمدُ بنُ محمد بن مَحْمش أخبرنا أبو بكر محمد ابن إبراهيم الفَحَّامُ حدثنا محمدُ بنُ يحيىٰ الذُّهْلِيُّ حدثنا محمدُ بن يُوسفُ ح وأخبرنا أبو طاهرٍ محمد بن الحسن المحمدأباذي حدثنا العَبَّاسُ الدُّوريُّ حدثنا أبو داود الحَفَريُّ قالا: حدثنا سفيانُ عن عمرو بن مُرَّةَ عن عبدِالله بن الحارثِ عن طَلِيْق بنِ قَيْسٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: كان رسولُ الله ﷺ يدعو: «رَبِّ أَعِنِّي ولا تُعِنْ عَلَيَّ، وانْصُرْني ولا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وامْكُرْ لي ولا تَمْكُرْ

= «اللهم اغفر لي خطاياي وجهلي وإسرافي وعمدي وهزلي وجدي، وكل ذلك عندي. في كتاب ابن خزيمة».

(١) أخرجه مسلم (٤: ٢٠٨٧) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٧٩٥) عن عُبيدالله بن معاذٍ العنبريِّ به، وعلقه البخاريُّ في «صحيحه» (١١: ١٩٦) عن عُبيد الله بن معاذٍ، وأسنده ابن حجر في «التغليق» (٥: ١٥٠) عن الحسن بن سفيانَ عن عُبيدالله به.

وأخرجه **البخاريُّ** في «صحيحه» (١١: ١٩٦) وفي «الأدب المفرد» (٦٨٨) ومسلم (٤: ٢٠٨٧) وابن حبان (٩٥٧) عن عبدالملك بن الصباح المِسْمَعيِّ عن شعبةَ به.

وأخرجه البخاريُّ في «صحيحه» (١١: ١٩٦-١٩٧) وفي «الأدب المفرد» (٦٨٩) عن محمد ابن المثنىٰ قال: حدثنا عُبيدالله بنُ عبدالمجيد عن إسرائيلَ عن أبي إسحاقَ عن أبي بكر بن أبي موسىٰ وأبي بردة أحسبه عن أبي موسىٰ به دون قوله: «اللهم اغفر لي ما قدمت.. إلخ» وعنه البغويُّ في «شرح السنة» (٥: ١٧٢).

ورواه ابن صاعدٍ في «فوائده» كما في كُلٍّ من «تحفة الأشراف» (٦: ٤٦٢) و«الفتح» (١١: ١٩٧) عن محمد بن عمرو الهرويِّ عن عُبيدالله بن عبدالمجيد، وفي روايته: «عن أبي بكرٍ وأبي بردة ابني أبي موسىٰ عن أبيهما ولم يشك». وقال: «غريبٌ من حديث أبي بكرِ بن أبي موسىٰ».

ورواه أحمد (١٩٧٣٨) عن شريكٍ عن أبي إسحاق مختصراً.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢٨١) وابن حبان (٩٥٤) عن شريكٍ كذلك إلىٰ قوله: «وكُلُّ ذلك عندي».

عَلَيَّ، واهْدِني ويَسِّرْ الهُدىٰ لي، وانْصُرْني علىٰ مَنْ بَغىٰ عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْني لَكَ شَكَّاراً، لَكَ ذَكَّاراً، لك رَهَّاباً، لَكَ مِطْواعاً، إِلَيْكَ مُخْبِتاً، لَكَ أَوَّاهاً مُنيباً، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، واغْسِل حَوْبَتي، وأَجِبْ دَعْوَتي، وثَبِّتْ حُجَّتي، واهْدِ قَلْبي، وسَدِّد لِسَاني، واسْلُلْ سَخِيمَةَ قلبي»[1].

(١) أخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٥: ١٧٥-١٧٦) عن أبي سعيدٍ أحمد بن محمد بن الفضل عن محمد بن إبراهيم الفحام به.
وأخرجه عبد بن حميد (٧١٦) عن شيخه عمر بن سعدٍ - وهو أبو داود الحفريُّ - به.
وأخرجه الترمذيُّ (٣٥٥١) عن محمود بن غيلان عن أبي داود الحَفَرِيِّ به.
وأخرجه أحمد (١٩٩٧) عن شيخه يحيىٰ بن سعيد القطان عن سفيان بن سعيد الثوريِّ به.
وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٦٥) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٦٠٧) وأبو داود (١٥١١) وابن أبي الدنيا في «التهجد» (٤٠) ومحمد بن نصر في «قيام الليل» (ص ٣١٧ - مختصره) وابن حبان (٩٤٨) عن يحيىٰ بن سعيدٍ عن سفيان به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢٨٠-٢٨١) وابن ماجه (٣٨٣٠) عن وكيع، والترمذيُّ (٣٥٥١) عن محمد بن بشرٍ العبديِّ، وأبو داود (١٥١٠) وابن حبان (٩٤٧) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٤١١) والحاكم (١: ٥١٩-٥٢٠) والمزيُّ في «التهذيب» (١٣: ٤٦٣) عن محمد بن كثيرٍ، والبيهقيُّ في «القضاء والقدر» (٢٦٦) عن عمرو بن محمد العنقزيِّ، والأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (١٢٦٦) عن أبي حذيفة موسىٰ بن مسعود النهديِّ، خمستهم عن سفيانَ الثوريِّ به، وقرن الحاكمُ في روايته قبيصة بن عقبة بمحمدِ بن كثير.
وأخرج البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٦٤) من طريق قبيصة شطر الإعانة والنصر والهدىٰ، كما أخرج ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٨٤) من طريق يحيىٰ بن سعيدٍ القطان شطرَ الإعانة والمكر.
وقال الترمذيُّ والبغويُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيح».
وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه».
قلت: وهو كما قالوا رحمهم الله، فإسناده صحيح، فمِنْ سفيانَ فما فوقه رجاله رجال الشيخين ما عدا عبدالله بن الحارث فقد تفرد به مسلم في «صحيحه»، وروىٰ له البخاريُّ في «الأدب المفرد»، وما عدا طليق بن قيس فقد تفرد به البخاريُّ في «الأدب المفرد» كما أنه ثقة، والصواب في اسمه بالتكبير «طَليق»، وليس بالتصغير «طُليق» كما ضُبط في بعض المصادر المتقدمة، ويراجع في ذلك التعليق علىٰ «الإكمال» لابن ماكولا (٥: ٢٤٤-٢٤٥) للشيخ المعلمي اليماني رَحِمَهُ اللَّهُ.

١٩٦- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظُ** حدثنا عليُّ بن عيسىٰ حدثنا إبراهيمُ بن أبي طالبٍ حدثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا خَلَّادُ بن يزيدَ الجُعْفيُّ حدثنا شَرِيكٌ عَنِ الأَعْمَشِ عن مجاهدٍ عن ابن عمر[1] قال: كان رسولُ الله ﷺ يدعو: «اللهم إنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً نَقِيَّةً[2]، ومِيْتَةً سَوِيَّةً[3] ومَرَدًّا غَيْر مُخْزٍ ولا فَاضِحٍ»[4].

---

(١) فوقها في الأصل: «خ: عمرو».
قلت: ولكن في «المستدرك»: «عبدالله بن عمر»، وفي «إتحاف المهرة» لابن حجر (٨: ٦٤٩) ذُكر في مسند «عبدالله بن عمر».

(٢) كذا في كُلٍّ من الأصل و«الدعاء» للطبرانيِّ بالتاء، وأما في كُلٍّ من «المستدرك» و«كشف الأستار» بالنون: «نقية».

(٣) «عيشة سوية وموتة مرضية في كتاب ابن خزيمة».

(٤) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١: ٥٤١) بإسناده هنا، وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٤٣٥) عن محمد بن عبدالله الحضرميِّ، والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (١٤٩٨) عن محمد بن الحسين الخثعميِّ، و(١٤٩٩) عن أبي جعفر الطبريِّ، ثلاثتهم عن أبي كريبٍ به.
وعند القضاعيِّ: «عبدالله بن عمرو»، بالواو.
وأخرجه البزار (٣١٨٦- كشف الأستار) عن خالد بن زريع بن الطيب عن شريكٍ به إلا أن عنده: «عبدالله بن عمرو»، بالواو.
وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «خلاد ثقة، وشريك ليس بالحجة».
وقال الشيخ حمدي السلفيُّ في تعليقه علىٰ «مسند الشهاب» (٢: ٣٤٥): «كذا هو في النسخ الثلاث: عبدالله بن عمرو، وكذا هو في زوائد البزار ومجمع الزوائد، وعند الحاكم: عبدالله ابن عمر، ويؤيد ما في النسخ الثلاث أن الحديثَ غير موجود فيما رواه مجاهد عن ابن عمر من المعجم الكبير وليس عندنا ما رواه مجاهدٌ عن عبدالله بن عمرو من المعجم».
قلت: وورد لفظ القضاعيِّ في روايته الأولىٰ (١٤٩٨): «عيشةً سويةً وميتةً نقية».
وأوردَ الحديثَ الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠: ١٧٩) من حديث عبدالله بن عمرو وقال: «رواه الطبرانيُّ والبزار، وإسناد الطبرانيِّ جيد».
قلت: أكاد أجزم أن الصواب فيه كونه من حديث «عبدالله بن عمر»، وليس من حديث «عبدالله ابن عمرو»، فهو ليس ضمن حديث «عبدالله بن عمرو» من «مسند البزار» (٦: ٣٣٣-٤٥٧) =

١٩٧- حدثنا أبو بكر بن فُوْرك حدثنا عبدُالله بنُ جعفَر حدثنا يونسُ بن حبيبٍ حدثنا **أبو داودَ** حدثنا شُعبةُ عن أبي إسحاق سَمِعَ أبا الأحوصِ يُحَدِّثُ عَنْ عبدالله أنَّ النبيَّ ﷺ كان يدعو بهذا الدعاء: «اللهم إنِّي أَسْأَلُكَ الهُدىٰ، والتقىٰ، والعفافَ[(١)]، والغنىٰ»[(٢)].

١٩٨- وأخبرنا أبو طاهرٍ الفقيه أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عَبْدوسٍ الطرائفيُّ حدثنا **عُثمانُ بن سعيدٍ الدارميُّ** حدثنا ابن أبي السَّرِيِّ حدثنا

= وقد بحثتُ فيه حديثاً حديثاً!! وقد تقدم أن الحافظ ابن حجر ذكره في «الإتحاف» من مسند ابن عمر كذلك.

وحُكمُ الهيثميِّ علىٰ إسناد الطبرانيِّ بكونه جيداً، لا يستلزم عدمَ ذكرِ «شريكٍ» في إسناده، لأنه قد يحكمُ علىٰ إسنادٍ فيه «شريك» بالجودة كما هو في عدة مواضع من «المجمع»، ولا يحضرني الآن بعض المواضع التي فيها صنيعه هذا، كما أنه قد يعزو حديثاً ما إلىٰ مصدرين في آنٍ واحدٍ ويحكم علىٰ إسناد أحد المصدرين بحكم ويهمل الحكمَ علىٰ إسناد المصدر الثاني كما هو الحال هنا، فعند النظر في إسنادي الحديث يَتبين أنه حكم علىٰ إسناد المصدر الأول جملة دون الحكم على إسناد المصدر الثاني.

(١) في ابن خزيمة: «العفة» من الهامش.
وأقول: وهو لفظ ابن النجار كما في «كنز العمال» (٥٠٨٩).

(٢) أخرجه أبو داود الطيالسيُّ في «المسند» (٣٠١) بإسناده هنا.
وأخرجه كذلك الترمذيُّ (٣٤٨٩) عن محمود بن غيلان عن الطيالسيِّ به، ثم قال: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».
وأخرجه أحمد (٣٩٠٤، ٣٩٥٠، ٤١٦٢) ومسلم (٤: ٢٠٨٧) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٧٤) وابن حبان (٩٠٠) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٤٠٨) من طرقٍ عن شعبة به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢٠٨) ومسلم (٤: ٢٠٨٧) وابن ماجه (٣٨٣٢) وأبو يعلىٰ (٥٢٨٣) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٤٠٨) والدارقطنيُّ في «العلل» (٥: ١١) والبغويُّ (٥: ١٧٣-١٧٤) عن سفيان الثوريِّ، وأحمد (٣٦٩٢) عن إسرائيل، و(٤٢٣٣) عن الجراح أبي وكيع وعن إسرائيل، والطبرانيُّ في «الكبير» (١٠٠٩٦) وفي «الدعاء» (١٤٠٨) عن الأعمش، وعن زكريا بن أبي زائدة وعن يوسف بن أبي إسحاق، والطبرانيُّ والبيهقيُّ في «القضاء والقدر» (ص٢٦٦) عن أبي الأحوص سلام بن سليمٍ، سبعتهم عن أبي إسحاق به.

بقيةُ عن محمدِ بن زيادٍ عن أبي عِنَبَةَ الخَوْلانيِّ - وكان مِمَّنْ أَكَلَ الدَّمَ في الجاهلية - قال: كان رسولُ الله ﷺ يدعو فيقول: «اللهم إنِّي أَسْأَلُكَ الهُدىٰ والتُّقىٰ، والعَفَافَ، والرِّضىٰ، والعَمَلَ بما تُحِبُّ وترضىٰ»(١).

١٩٩- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظُ** أخبرني أبو أحمدَ الحُسينُ بنُ عليٍّ حدثنا **محمدُ بن إسحاقَ بن إبراهيمَ** حدثنا أبو يحيىٰ حدثنا أبو مَعْمَرٍ حدثنا عبدُالوارثِ حدثنا حُسينٌ حدثني عبدُالله بن بُريدةَ حدثني يحيىٰ بن يَعْمَر(٢) عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقول: «اللهم لَكَ أَسْلَمْتُ، وبك آمَنْتُ، وعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وإِلَيكَ أَنَبْتُ، وبِكَ خَاصَمْتُ، أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ - لا إله إلا أَنْتَ - أَنْ تُضِلَّني، أَنْتَ الحيُّ الذي لا يَمُوتُ، والجِنُّ والإِنْسُ يَمُوتُونَ»(٣).

---

(١) إسناده ضعيف، فيه بقية بن الوليد الحمصي، وهو مدلس تدليس التسوية، فلا يكفي أن يصرح بالتحديث عن شيخه، بل في جميع طبقات السند، والراوي عنه محمد بن المتوكل بن عبدالرحمن الهاشمي، المعروف بابن أبي السري، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٦٣٠٣): «صدوق عارف له أوهام كثيرة».

تنبيهان:

الأول: لما ترجم الحافظ ابن حجرٍ في «التقريب» (٨٣٤٩) لراوي الحديث وهو «أبو عنبة الخولانيُّ» قال: «صحابيٌّ له حديث». واستدرك عليه محقق الكتاب بقوله: «راجع تحفة الأشراف (٩/ ٢٣٦)، له حديثان».

الثاني: في ترجمة الراوي عنه، وهو محمد بن زياد الألهانيُّ من «التهذيب» للمزيِّ (٢٥ : ٢٢٠) ذكر فيه: «أبو عنية» يعني بالياء، وهو خطأ، والصواب بالباء «أبو عنبة».

(٢) ضبطه الحافظ ابن حجر في «التقريب» (٧٧٢٨) بفتح الميم، وكرر ذلك في «الفتح» (١٣ : ٣٧٠) ولكنه قال: «يجوز ضم ميمه».

(٣) أخرجه البيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (١ : ٢٧٨-٢٧٩، ٣٢٩) بإسناده هنا.

وأخرجه البخاريُّ (١٣ : ٣٦٨-٣٦٩) عن شيخه أبي معمر- عبدالله بن عمرو بن أبي الحجاج البصري- المقعد به باختصارٍ فيه. =

٢٠٠- أخبرنا أبو محمدٍ عبدُالله بنُ يوسُفَ أخبرنا **أبو محمدٍ عبدُالله بن محمدِ بن إسحاقَ الفاكهيُّ** بمكة حدثنا أبو يحيىٰ بن أبي مَسَرَّة حدثنا يحيىٰ بنُ محمدٍ أخبرنا عبدُالعزيز بنُ محمدٍ عن أُسامةَ بنِ زيدٍ عن محمدِ بن المُنْكَدِرِ عن جابرِ بن عَبْدِالله أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال علىٰ المِنْبَرِ: «سَلُوا اللهَ عِلْماً نافعاً، واسْتَعِيذوا باللهِ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ»[1].

= وأخرجه مسلم (٤: ٢٠٨٦) عن حجاج بن الشاعر، والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (٧٦٣٧) وأبو عوانة كما في «الإتحاف» (٨: ١٣٦) عن عثمان بن عبدالله، وابن أبي الدنيا في «التوكل» (٢) عن محمود بن غيلان، وأبو عوانة عن محمد بن إسماعيل الصائغ، أربعتهم عن أبي معمرٍ به.
وأخرجه أحمد (٢٧٤٨) وابن حبان (٨٩٨) والبيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (١: ٢٧٨-٢٧٩) عن عبدالصمد بن عبدالوارث عن أبيه به.

(١) أخرجه أبو محمدٍ الفاكهيُّ في «فوائده» (١٧٨) بإسناده هنا، وأخرجه كذلك البيهقيُّ في «الشعب» (٤: ٤٠٩: ١٦٤٤) بإسناده هنا.
وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٩: ١٢٢، ١٠: ١٨٥) عن وكيعٍ عن أسامة بن زيد - وهو الليثي - به دون ذكر المنبر.
وأخرجه كُلٌّ من عبد بن حميد (١٠٩١) وأبي يعلىٰ (١٩٢٧) عن شيخهما ابن أبي شيبة به.
وأخرجه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١٠٧٦) عن محمد بن وضاح عن ابن أبي شيبة به.
وأخرجه ابن ماجه (٣٨٤٣) وأبو يعلىٰ (٢١٩٦) عن وكيع بن الجراح، وأبو يعلىٰ (١٩٨٠) عن محبوب بن محرزٍ، كلاهما عن أسامة بن زيدٍ به، بذكر المنبر في رواية محبوبٍ علىٰ ضعفٍ فيه.
وأخرجه ابن حبان (٨٢) عن الحسن بن سفيان عن ابن أبي شيبة به بلفظ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «اللهم إنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نافعاً، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَع».
وأخرجه بهذا اللفظِ النسائيُّ في «الكبرىٰ» (٧٨١٨) والآجريُّ في «أخلاق العلماء» (٢٠٣) من طريق عبدالله بن وهبٍ عن أسامةَ بن زيدٍ به.
وتابع أسامةَ بن زيدٍ عليه بهذا اللفظ عبدُ الله بن لهيعة عند الطبرانيِّ في «الأوسط» (٩٠٤٦) وأورده عن «الأوسط» الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (١٧٣) و«مجمع الزوائد» (١٠: ١٨٢)، وقال في الثاني منهما: «إسناده حسن». =

٢٠١- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظُ** أَخْبَرَني أبو عمرو بنُ حَمْدَان أخبرنا الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ حدثنا مُحَمَّدُ بن عبدِالله بن نُمَيْرٍ حدثنا أبو مُعاوية عن عاصم عن عَبْدالله بن الحارثِ وعن أبي عُثْمَانَ عن زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ عَنِ النبيِّ ﷺ أَنَّه كَاَن يَدْعُو: «اللهم آتِ أَنْفُسَنا تقواها، وَزكِّها أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاها، أَنْتَ وَلِيُّها ومَوْلاها»[١].

٢٠٢- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بن الحَسَن أخبرنا عبدالله بنُ جَعْفَر حدثنا يونسُ بن حَبيبٍ حدثنا **أبو داود** حدثنا شعبةُ عن جَبْرِ[٢] بن حَبيبٍ عن

= وأقول: في إسناده ابن لهيعة، وفيه مقال مشهور من حيث سوء حفظه، والله أعلم.

وأورد البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (١٣٤٦) روايةَ ابن ماجه وقال: «هذا إسنادٌ صحيحٌ- رجاله ثقات، وأسامة بن زيد هذا هو الليثيُّ المدنيُّ، احتج به مسلم» ثم عزاه إلىٰ عبد بن حميد وأبي يعلىٰ وابن حبان ثم قال: «وأصله في صحيح مسلم من حديث زيد بن أرقم، وفي الترمذيِّ والنسائيِّ من حديث عبدالله بن عمرو، وفي النسائيِّ والحاكم من حديث أبي هريرة».

قلت: بل إسناده حسن، لما قيل في أسامة بن زيد الليثي كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٢: ٣٤٩، ٣٥٠).

وفي الباب عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أخرج حديثها الطبرانيُّ في «الأوسط» (٧١٣٥): أن النبي ﷺ كان يقول: «اللهم إنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نافِعاً، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ».

وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (١٧٢) و«مجمع الزوائد» (١٠: ١٨١)، ولم يتكلم عليه بشيءٍ في المصدر الثاني؟!! وفي إسناده جهالةٌ كما في التعليق علىٰ «مجمع البحرين» (١: ١٧٦).

وما عزاه البوصيريُّ من أصله في «صحيح مسلم» من حديث زيد بن أرقم هو ما سيأتي عند المصنف برقم (٣٥٨) وفيه: «اللهم إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ»، وليس فِيه سؤال العلم النافع.

(١) شطر من حديثٍ طويل سيذكره المصنف برقم (٣٥٨) بإسناده هنا، وسيأتي تخريجه هناك إن شاء الله، مع العلم أنه لن يذكره المصنف في روايته، وأشرنا إلىٰ ذلك في التعليق عليه.

(٢) رسمها كأنه «حبر» بالحاء المهملة، وهو خطأ، وهو مترجم في «التهذيب» للمزيِّ (٤: ٤٩٣- ٤٩٤) وأشار إلىٰ روايته لهذا الحديث عند كُلٍّ من البخاريِّ في «الأدب المفرد» وابن ماجه.

أُمِّ كُلْثوَم عن عائشةَ أَنّها كانت تُصلي، فقال لها النبيُّ ﷺ: «عَلَيْكِ مِنَ الدُّعاءِ بالكَوامِلِ الجَوامِعِ». فلما انْصَرَفَتْ سَأَلْتَهُ عَنْ ذلك، فقال: «قولي: اللهم إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ كُلِّه، ما عَلِمْتُ مِنْهُ وما لَمْ أَعْلَم، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، ما عَلِمْتُ مِنْهُ وما لَمْ أَعْلَمْ، اللهم إِنِّي أَسْأَلُكَ الجَنَّةَ وما قَرَّبَ إِلَيْها مِنْ قَوْلٍ أَوَ عَمَلٍ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وما قَرَّبَ إليها - أو قَرَّبَ مِنها- من قَولٍ أَوْ عَمَلٍ، اللهم إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْر[1] ما سَأَلَكَ عَبْدُكَ ورَسُولُك مُحمدٌ ﷺ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ عَبْدُك ورَسُولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وما قَضَيْتَ لي من قضاءٍ - أو قال: مِنْ أَمْرٍ- فاجْعَلْ عاقِبَتَه لِي رَشَداً»[2].

---

(١) «خير في كتاب ابن خزيمة».

(٢) أخرجه أبو داود الطيالسيُّ في «المسند» (١٦٧٤) بإسناده هنا، إلا أن عنده تقديم الاستعاذة من النار علىٰ سؤال الجنة.

وأخرجه أحمد (٢٥١٣٨) عن عبدالصمد، والطحاويُّ في «مشكل الآثار» (٦٠٢٣) عن بقية بن الوليد، و(٦٠٢٤) عن النضر بن شميل، والحاكم (١: ٥٢١-٥٢٢) عن آدم بن أبي إياس، أربعتهم عن شعبة به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢٦٣-٢٦٤) وأحمد (٢٥٠١٩، ٢٥١٣٩) وابن ماجه (٣٨٤٦) والطحاويُّ في «مشكل الآثار» (٦٠٢٥، ٦٠٢٦) عن حماد بن سلمة عن جبر بن حبيبٍ به.

وأخرجه أبو يعلىٰ (٤٤٧٣) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٣٤٧) عن حماد بن سلمة عن الجُرَيْرِيِّ وجبرٍ عن أم كلثوم عن عائشة به.

وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٣٩) وعبد الغني المقدسيُّ في «الترغيب في الدعاء» (٧٤) عن مهديِّ بن ميمونَ عن الجُرَيْرِيِّ عن جبرٍ عن أم كلثوم به.

وأخرجه ابن حبان (٨٦٩) والطحاويُّ (٦٠٢٧) عن حماد بن سلمة عن الجُرَيْرِيِّ عن أم كلثوم به.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وقال البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (١٣٤٧): «هذا إسنادٌ فيه مقال، أم كلثوم هذه لم أَرَ من تكلم فيها، وعَدَّها جماعةٌ في الصحابة، وفيه نظرٌ لأنها وُلدت بعيد موت أبي بكرٍ، وباقي رجال الإسناد ثقات». ثم عزاه إلىٰ كُلٍّ من الطيالسي وابن حبان. =

ورواه غندرٌ عن شُعْبَةَ وزاد فيه: «عاجله وآجله، ما عَلِمْتُ منه» في الموضعين جميعاً وقال: «ما قَرَّبَ إليها»، وقال: «من أمرٍ» لم يشك.

٢٠٣- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** أخبرنا أبو بكرٍ محمد بن أحمد الجَلَّابُ وأبو بكر بن جعفر القطيعيُّ قالا: حدثنا عبدُالله بن أحمد بن حنبل حدثني **أبي** حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبةُ، فَذَكَرَهُ[1].

٢٠٤- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطانُ ببغداد أخبرنا عبدُ الله بن جعفر بن درستويه حدثنا **يعقُوب بن سفيانَ** حدثنا إسحاقُ بن إبراهيم بن العلاء زِبْريق حدثني عمرو بن الحارث بن الضَحَّاكِ حدثني عبدُالله بن سالم عن الزُّبَيْديِّ حدثني عبدُالرحمن بن أبي عَوْفٍ أَنَّ سُوَيْدَ بنَ جَبَلَةَ حَدَّثهم أنَّ عرباضَ بنَ سَاريةَ حَدَّثهم يَرُدُّهُ إلىٰ رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا سَأَلْتُم فَاسْأَلُوا اللهَ الفِرْدَوْسَ، فَإِنَّه[2] سِرُّ الجَنَّةِ كَقَوْلِ[3] الرَّجُلِ مِنْكُمْ لِرَاعِيه: عَلَيْكَ بِسِرِّ الوادي، فَإِنَّه أَعْشَبُه وأَمْرَعُه»[4].

= واستدرك عليه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللهُ بقوله في «الصحيحة» (٤ : ٥٦): «قلت: يكفيها توثيقاً أن مسلماً أخرج لها في صحيحه، وروىٰ عنها الصحابيُّ الجليل جابر بن عبدالله الأنصاريُّ، وهي زوجة طلحة بن عُبيد الله أحد العشرة المبشرين بالجنة، وقد رُزقت منه زكريا ويوسف وعائشة، كما ذكر ذلك ابنُ سعدٍ في ترجمة طلحة (٣/ ٢١٤)» انتهىٰ كلامه رَحِمَهُ اللهُ.

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ : ٥٢١-٥٢٢) بإسناده هنا، وهو في «المسند» لأحمد (٢٥١٣٧) بإسناده هنا كذلك، وهو مكرر ما قبله.
وذكر الحديث النوويُّ في «الأذكار» (٢ : ٩٥٢-٩٥٣) وعزاه لأحمد وابن ماجه، ونقل تصحيح الحاكم له، ولم يحكم عليه بشيء.

(٢) في «المعرفة والتأريخ» للفسوي: «فإنها».

(٣) في «المعرفة والتأريخ»: «يقول».

(٤) أخرجه يعقوب بن سفيان الفسويُّ في «المعرفة والتأريخ» (٢ : ٣٤٨-٣٤٩) بإسناده هنا، وفيه: «العلاء بن زريق»، وهو خطأ يصوب من هنا. =

= وأخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤ : ١٤٦) عن شيخه إسحاق بن إبراهيم بن العلاء به.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٨ برقم ٦٣٥) والبزار (٣٥١٢- كشف الأستار) من طرقٍ عن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء به، إلا أن رواية البزار مختصرة، وقال البزار إثر روايته: «لا نعلمه عن العرباض إلا بهذا الإسناد».

وأورد الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠ : ١٧١) لفظَ الطبرانيِّ بنقصٍ فيه ثم قال: «رواه الطبرانيُّ، ورجاله وثقوا»، ثم أورد أخرىٰ (١٠ : ٣٩٨) لفظَ البزار وقال: «رواه البزار، ورجاله ثقات».

قلت: «إسحاق بن إبراهيم» قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٣٢): «صدوق يهم كثيراً، وأطلق محمد بن عوفٍ أنه يكذب».

وأقول: أسند ابنُ عساكر في ترجمته من «تاريخ دمشق» (٨ : ١٠٩) عن النسائيِّ أنه قال: «أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن زبريق، ليس بثقة، عن عمرو بن الحارث»، وكذا هو في النسخة الخطية من «تاريخ دمشق» (٢/ ٣٥٦/ ١) ولكن في «تهذيبه» لابن بدران (٢ : ٤٠٧): «قال النسائيُّ: إن إسحاق ليس بثقة **إذا روىٰ** عن عمرو بن الحارث»!!

ففي هذا التعبير تقييدُ عدمِ ثقته في روايته عن عمرو بن الحارث خاصة!! وهو يُخالف ما أطلقه المزيُّ في «التهذيب» (٢ : ٣٧٠) بقوله: «قال النسائيُّ: ليس بثقة»، وتابعه عليه الذهبيُّ في «الميزان» (١ : ١٨١).

وفي عدم تعقب ابن حجر عليهما في «التهذيب» علىٰ ذكر مقالة النسائيِّ علىٰ هذا السياق لعله يدل علىٰ موافقته لهما.

وكذا مغلطاي في «إكمال تهذيب الكمال» (٢ : ٦٨) استدرك بأن الحاكم وابن حبان خَرَّجا حديثه في كتابيهما بعد أن ذكره الثاني منهما في كتابه «الثقات»، ونقل توثيقه عن مسلمة، وعن أبي داود أنه قال: «ليس هو بشيء»، وختم ذلك بمقالةِ محمدِ بن عوفٍ والمتقدم ذكرها.

و«عمرو بن الحارث» ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٦ : ٣٢١) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦ : ٢٢٦)، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨ : ٤٨٠) وقال: «مستقيم الحديث». وقال الذهبيُّ في «الميزان» (٣ : ٥٢١): «تفرد بالرواية عنه إسحاق بن إبراهيم بن زبريق، ومولاة له اسمها علوة، فهو غير معروف العدالة، وابن زبريق ضعيف». وقال ابن حجر في «التقريب» (٥٠٣٦): «مقبول».

وأما سويد بن جبلة فقد أورده البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤ : ١٤٦) وابن أبي حاتم في =

٢٠٥- أخبرنا **محمدُ بنُ عبدالله الحافظ** أخبرنا أبو الفضل بن إبراهيمَ حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمَةَ بن عَبْدِ الله حدثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا أَبُو أُسامَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هُريرة قال: جاءتْ فَاطِمةُ إلىٰ رسولِ الله ﷺ تَسْأَلُهُ خادماً، فقال لها: «قولي: اللهم رَبَّ السَّمواتِ السَّبْع وَربَّ العَرْشِ العَظيم، رَبَّنا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، مُنْزِلَ التَوْرَاةِ والإنْجيل والفُرْقَان[1]، فَالِقَ الحَبِّ والنوىٰ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ[2] أَنْتَ آخذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ الظَّاهرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْن وأَغْنِنَا من الفقر»[3].

= «الجرح والتعديل» (٤: ٢٣٦) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلًا، وأورده ابن حبان في «الثقات» (٤: ٣٢٥)، ولم يذكروا عنه من الرواة إلا لقمان بن عامر وأبا المصبح المقرأي، ويزاد عليهما: «عبدالرحمن بن أبي عوف» كما هو عند المصنف.

وأخرج الطبرانيُّ في «الكبير» (٧٩٦٦) عن أبي أمامة مرفوعاً: «سَلُوا اللهَ الفردوسَ، فإنَّها سرة الجنة، وإن أهل الفردوس ليسمعون أطيط العرش».

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ٣٦٨) وقال: «وفيه جعفر بن الزبير، وهو متروك».

ولكن الحديثَ ثابتٌ بلفظٍ آخر من حديث أبي هريرة مرفوعاً في حديث طويل، وفي آخره: «فإذا سألتمُ اللهَ فاسألوه الجنة، فإنه أوسط الجنة وأعلىٰ الجنة- أراه قال: وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة».

أخرجه أحمد (٨٤١٩-٨٤٢١، ٨٤٧٤) والبخاريُّ (٦: ١١، ١٣: ٤٠٤) والبيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (٢: ٢٨٤) والبغويُّ في «شرح السنة» (١٠: ٣٤٦) وغيرهم، ويُراجع التعليق علىٰ «الأسماء والصفات» (٢: ٢٨٣) و«سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٢١) والتعليق علىٰ «المسند» (١٤: ١٤٣، ١٤٤) والتعليق علىٰ «الإحسان» (٣: ٢٣٩).

(١) «حاشية: والقرآن العظيم. ابن خزيمة».

(٢) «ابن خزيمة: ذي شر».

(٣) أخرجه البيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (١: ٩٨) بإسناده هنا.

وأخرجه ابن حبان (٩٦٦) عن محمد بن الحسن بن خليلٍ عن أبي كريبٍ - محمد بن العلاء - به. =

٢٠٦- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** حدثنا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ أخبرنا العَبَّاسُ بن الوليدِ بن مَزْيَدَ حدثنا محمدُ بن شُعَيْبِ بن شَابُور حدثنا عبدُالرحمن بنُ يزيدَ بن جابرٍ حدثنا خالدُ بن اللَجْلَاج حدثنا عبدُالرحمن بن عائشٍ الحَضْرَميُّ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ وذكر الربَّ تبارك وتعالىٰ فقال: «قلِ: اللهم إنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّباتِ وتَرْكَ المُنْكَراتِ[1] وحُبَّ المَساكِينِ وأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ وتَغْفِرَ لي وتَرْحَمَنِي، وإذا أَرَدْتَ فِتْنَةً في قَوْم فَتَوَفَّني غَيْرَ مَفْتونٍ» قال رسول الله ﷺ: «تَعَلَّمُوهُنَّ، فوالذي نَفْسي بِيَدِهِ إنَّهُنَّ الحَقُّ»[2].

= وأخرجه مسلم (٤ : ٢٠٨٤) والترمذيُّ (٣٤٨١) عن شيخهما أبي كريبٍ به.

وقال الترمذيُّ: «هذا حديث حسن صحيح غريب، وهكذا روىٰ بعضُ أصحاب الأعمش عن الاعمش نحو هذا. وروىٰ بعضُهم عن الأعمش عن أبي صالحٍ مرسلًا، ولم يذكر فيه عن أبي هريرة».

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ٢٦٢-٢٦٣) عن محمد بن أبي عبيدة [قال: حدثنا أبي][1] قال: حدثنا الأعمشُ عن أبي صالح عن أبي هريرة به.

وأخرجه عن ابن أبي شيبة كُلٌّ من مسلم (٤ : ٢٠٨٢) وابن ماجه (٣٨٣١) وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤: ٥٠ -٥١) إلا أن مسلماً قرن ابنَ أبي شيبة بأبي كريبٍ محمد بن العلاء.

وسيكررُ المصنفُ الحديثَ برقم (٣٩٥) ولكن فيه أنه من أدعية النوم.

وسيأتي تخريجه أن شاء الله.

(١) زاد ابن خزيمة: «وفعل الخيرات».

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ : ٥٢٠-٥٢١) بإسناده وسياقه هنا ثم قال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد رُوِيَ عن معاذ بن جبلٍ ﷺ عن النبيِّ ﷺ مثله».

وأخرجه ابن نصرٍ في «قيام الليل» (ص٤٢-٤٣- مختصره) وابن خزيمة في «التوحيد» (١ :٥٣٣-٥٣٤) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٤١٨) والدارقطنيُّ في «الرؤية» (٢٣٦) وابنُ الجوزيِّ في «العلل المتناهية» (١١) عن الوليد بن مسلم، والآجريُّ في «الشريعة» (٣ :١٥٤٩-١٥٥١) والدارقطنيُّ (٢٣٤، ٢٣٥) عن الأوزاعيِّ، وكذا الدارقطنيُّ (٢٣٣) =

(١) ما بين المعقوفين ساقط من «المصنف»، والصواب إثباته، حيث أخرجه كُلٌّ من مسلم وابن ماجه وابن عبد البر عن ابن أبي شيبة بإثباته.

= عن حماد بن مالك بن بسطام، و(٢٣٣) عن عمارة بن بشر، والدارقطنيُّ (٢٣٩) والبغويُّ في «شرح السنة» (٤ : ٣٥-٣٦) وفي «تفسيره» (٧ : ١٠١-١٠٢) عن صدقة بن خالد، والدارقطنيُّ (٢٣٧) عن بشر بن بكرٍ، والبيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (٢ : ٧٢-٧٤) عن الوليد بن مزيد، سبعتهم عن عبدالرحمن بن يزيد به، مطولاً كما ذكرنا.

وقال البغويُّ: «هذا حديث صحيح».

وأخرج ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٨٨) من طريق صدقة عن ابن جابرٍ شطرَ الدعاءِ دون قوله: «تعلموهن. .» إلىٰ آخره.

وليعلم أن هناك مصادر أخرىٰ ذكرت أجزاءً من الحديث المطول لم أذكرها هنا لأنه ليس فيها ذكر الشطر المذكور لدينا هنا.

قلت: ظاهر إسنادُ الحديث الصحة، لكن قد اختُلف في أسانيده اختلافاً كثيراً، أورد هذه الاختلافات الدارقطنِيُّ في «العلل» (٦ : ٥٤-٥٧) وكذا أورد شواهده بطرقها في «الرؤية» (ص٣٠٨-٣٤٢)، وكذا أشار البيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (٢ : ٧٤) إلىٰ الاختلاف في رواياته، وتبعهما المزيُّ في «التحفة» (٤ : ٣٨٢، ٣٨٣).

وأسند البيهقيُّ (٢ : ٧٩) عن البخاريِّ أنه قال: «عبدالرحمن بن عائشٍ الحضرميُّ، له حديثٌ واحدٌ، إلا أنهم يضطربون فيه، وهو حديث الرؤية».

وبعد أن ذكر الدارقطنيُّ في «العلل» وجوهَ الاختلاف قال (٦ : ٥٧): «ليس فيها صحيحٌ، وكلها مضطربة».

وكذا قال ابنُ خزيمة في «التوحيد» (١ : ٥٣٢) قبل أن يسنده: «وقد روىٰ الوليدُ بن مسلمٌ خبراً يتوهم كثيرٌ من طلاب العلم ممن لا يفهم علمَ الأخبار أنه خبر صحيح من جهة النقل، وليس كذلك هو عند علماء أهل الحديث، وأنا مبينٌ علله إن وَفَّقَ اللهُ لذلك، حتىٰ لا يغترَّ بعضُ طلاب الحديث به، فيلتبس الصحيحُ بغير الثابت في الأخبار» إلىٰ آخر ما قال في ذلك.

وكذا قال ابنُ الجوزيِّ في «العلل المتناهية» (١ : ٢٠): «أصلُ هذا الحديث وطرقه مضطربة»، ثم ذكرَ مقالةَ الدارقطنيِّ والتي تقدم ذكرُها.

وقال ابنُ نصر في «قيام الليل» (ص٤٣ مختصره): «هذا حديثٌ قد اضطربتِ الرواةُ في إسناده علىٰ ما بينا[١]، وليس يثبت إسناده عند أهل المعرفة بالحديث». =

(١) ليس فيه الذي ذكره من تبيين الاضطراب فيه، فلعل مختصر الكتاب حذفه.

٢٠٧- وأخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** حدثنا محمد بن صالح بن هانئٍ حدثنا الفضل بن مُحَمَّدٍ حدثنا عبدُالله بن صالحٍ حدثني معاوية بن صالح عن أبي يحيىٰ الكلاعيِّ عن أبي سَلَّام الأَسْوَدِ عن ثَوْبانَ مولىٰ رسولِ الله ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «قيل لِي: يا محمد! قُلْ تُسْمَعْ، وسَلْ تُعْطَه». قال: «فقلتُ: اللهم إنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الخَيْرَاتِ، وتَرْكَ المُنْكَرَاتِ، وحُبَّ المساكين، وأَنْ تَغْفرَ لي وتَرْحَمني، وإذا أَرَدْتَ بِقَوْم فِتْنَةً فَتوفَّني إِلَيْكَ وأَنا غَيْرُ مَفْتُونٍ، اللهم إنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وحُبًّا يُبَلِّغُني حُبَّكَ»[1].

= قلت: وكذا اختُلف في راويه «عبدالرحمن بن عائش» أهو صحابيٌّ أم لا، وقد ذكر الخلاف في ذلك ابن حجرٍ في «الإصابة» (٤: ٣٢٠-٣٢٥).

والكلام علىٰ أوجه الاضطراب فيه وتخريج تلك الأوجه مما يطول ذكره، فنحيل في ذلك إلىٰ التعليق علىٰ الكتب المذكورة، خاصة التعليق علىٰ كتاب «الرؤية» للدارقطنيِّ، فقد تكلم محققه علىٰ أسانيده وخَرَّجها تخريجاً جيداً، جزاه الله خيراً.

(١) أخرجه الرويانيُّ في «المسند» (٦٥٦) عن محمد بن إسحاق الصغانيِّ، والدارقطنيُّ في «الرؤية» (٢٥٤) عن محمد بن إسماعيل السلميِّ، والبغويُّ في «شرح السنة» (٤: ٣٨-٣٩) عن حميد بن زنجويه، ثلاثتهم عن عبدالله بن صالحٍ عن أبي يحيىٰ [عن أبي يزيد] عن أبي سلامٍ عن ثوبان به مطولًا.

وأخرجه البزار (٢١٢٨- الكشف) عن الليث بن سعد، وابن خزيمة في «التوحيد» (١: ٥٤٣-٥٤٤) والدارقطنيُّ في «الرؤية» (٢٥٣، ٢٥٦) عن عبدالله بن وهب، والدارقطنيُّ (٢٥٥) عن ابن أبي مريم، ثلاثتهم عن معاوية بن صالح عن أبي يحيىٰ[1] عن أبي يزيد (ما عدا البزار) عن أبي سلامٍ عن ثوبان به مطولًا، وفي رواية ابن أبي مريم: «عن أبي يزيد أو يزيد».

وقال ابن خزيمة (١: ٥٤٤): «لست أعرفُ أبا يزيد هذا بعدالة ولا جرح».

وقال البغويُّ (٤: ٣٩): «أبو يحيىٰ هو سُليم بن عامر الخبائريُّ تابعيٌّ، سمع أبا أمامة، وأبو يزيد شاميٌّ لا يُعرف اسمه، وأبو سلام اسمه ممطور الحبشيُّ، حي من بجيلة».

قلت: وفي إسناده انقطاع بين ثوبان والراوي عنه وهو أبو سلام الاسود ممطور الحبشيُّ، =

(١) قال ابن خزيمة في روايته: «وهو عندي سليمان أو سُليم بن عامر».

٢٠٨- حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بن الحُسَيْنِ العلويُّ إملاءً أخبرنا أبو حامدٍ أحمد بن محمد بن الحَسَنِ الحافظُ حدثنا أحمدُ بن يوسف السُّلَمِيُّ حدثنا قَبِيْصَةُ بْن عُقْبَةَ حدثنا سُفيانُ الثَّوريُّ عن ابنِ جُرَيْجٍ عن سُليمانَ وهو الأحولُ

= فقد نقل ابن أبي حاتم في «المراسيل» (ص٢١٥) عن كُلٍّ من يحيىٰ بن معين وأحمد بن حنبل وابن المدينيِّ أنَّ أبا سلام لم يسمع من ثوبان، ثم نقل عن أبيه أبي حاتم أنه قال: ممطور أبو سلام. . روىٰ عن ثوبان. . مرسل»، ثم سأله أخرىٰ (ص٢١٦): هل سمع أبو سلام من ثوبان؟ قال: «قد روىٰ عنه، ولا أدري سمع منه أم لا».

وأورد الحديثَ الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٧: ١٧٧-١٧٨) وقال: «رواه البزار من طريق أبي يحيىٰ عن أبي أسماء الرحبيِّ، وأبو يحيىٰ لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

قلت: تقدم عن البغويِّ أنه عَرَّف أبا يحيىٰ بأنه «سليم بن عامر الخبائري» وهذا مترجم في «التهذيب» للمزيِّ (١١: ٣٤٤-٣٤٦) وهو من رجال مسلم والبخاريِّ في «الأدب المفرد»، وقد وثقه غيرُ واحدٍ من العلماء كما في ترجمته، مشيراً إلىٰ رواية معاوية بن صالح عنه.

وأما أبو يزيد والذي ورد ذكره في كُلِّ المصادر التي أخرجت الحديث (ما عدا البزار والمؤلف هنا) فقد ذكره كُلٌّ من البخاريِّ في «التاريخ الكبير» (٩: ٨١) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩: ٤٥٩) دون ذكرٍ لاسمه، كما أشارا إلىٰ روايته لهذا الحديث عن أبي يحيىٰ عن أبي سلام، إلا أن البخاريَّ لم يذكر أبا يحيىٰ!! ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلًا، كما لم يذكرا أيَّ راوٍ عنه.

قلت: وفي الإسناد كذلك الانقطاع الذي ذكرناه.

ومع ذلك كله يبقىٰ مجالٌ آخر لإعلاله، وهو أنه قد رُوِيَ هنا من طريق أبي سلام، وهذا مما اختلف عليه من أحد الوجوه السابق ذكرها في الإسناد السابق لهذا الحديث، وهو عن أبي سلامٍ عن عبدالرحمن بن عائشٍ الحضرميِّ عن معاذ بن جبلٍ مرفوعاً به.

وفي الباب: عن ابن عباس، وابن عمر، وأبي أمامة، وجابر بن سمرة، وأبي رافع، وأبي هريرة، وأنس بن مالك، وعديِّ بن حاتم، وأبي عبيدة بن الجراح، وعمران بن حصين.

يُراجع الكلام علىٰ أسانيدها التعليق علىٰ كُلٍّ من «اختيار الأولىٰ» لابن رجب الحنبلي (ص٣٤-٣٦)، و«الرؤية» للدارقطنيِّ (ص٣٠٨-٣٤١)، وخاصةً التعليق علىٰ «الرؤية»، حيث أفاض محققه جزاه اللَّه خيراً - كما أسلفنا - في الكلام علىٰ أسانيد الحديث، وفي بعضها يُثبت الاضطراب، أعني حتىٰ لو قيل أنه قد ورد عن صحابيين مختلفين يكون سبب وروده الاضطراب علىٰ راوٍ في إسنادهما أو أكثر، فليعلم.

عن طاوس عن ابنِ عباسٍ قال: كان رسول الله ﷺ يدعو من الليل: «اللهم لك الحمد، أنت رب[1] السموات والأرض، لك الحمد أنت قَيُّومُ السموات والأرض، لك الحَمْدُ أنت نور السموات والأرض وما فيهن، قَوْلُكَ حَقٌّ، وَوَعْدكَ حَقٌّ، ولقاؤُكَ حَقٌّ، والجَنَّةُ حَقٌّ، والنَّارُ حَقٌّ، والساعةُ حَقٌّ، اللهم لَكَ أَسْلَمْتُ وبِكَ آمَنْتُ، وعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وبِكَ خاصَمْتُ، وإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فاغْفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وأَخَّرْتُ وأَسْرَرْتُ وأَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلٰهي، لا إلٰه غيرُك»[2].

٢٠٩- أخبرنا أبو محمدٍ عبدُالله بن يحيىٰ بن عبدالجَبَّارِ السُّكَّريُّ ببغداد أخبرنا إسماعيل بن محمدٍ الصَّفَّارُ حدثنا عباسٌ الترقُفيُّ حدثنا محمد بن يوسف عن سفيانَ عن الأعمش عن أبي سُفيانَ عن جابرِ بن عبدالله قال: كان رسولُ الله ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يقولَ: «يا مُقَلِّبَ القُلوبِ[3]! ثَبِّتْ قُلوبَنا علىٰ دِينِكَ»[4].

---

(١) «لم يذكر ابن خزيمة: رب. بل قال: نور السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت الحق، وساقه. وزاد: والنبيون حق ومحمد عليه السلام حق. حاشية».

(٢) «زاد ابن خزيمة: أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بك. حاشية».

قلت: والحديث أخرجه أبو عوانة (٢: ٣٢٧) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٧٥٤) من طرقٍ عن قبيصة به.

وأخرجه عبد بن حميد (٦٢٠) **والبخاريُّ** في «صحيحه» (١٣: ٣٧١) عن شيخهما قبيصة به.

وأخرجه البخاريُّ (١٣: ٣٧١، ٧٤٢) عن ثابت بن محمدٍ، والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (٧٦٥٦) عن يحيىٰ بن آدم، كلاهما عن سفيان الثوريِّ به.

وتابع الثوريَّ عليه عبدُالرزاق، وروايته ستأتي عند المصنف برقم (٤٢٢)، كما رواه عنده (٤٢١) عن سفيان بن عيينة عن سليمان بن أبي سليمان الأحول، وسيأتي تخريجهما إن شاء الله.

(٣) «زاد ابن خزيمة: والأبصار. حاشية».

(٤) أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٣: ٤٢ : ٧٤١) بإسناده هنا.

=

....

= وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢ : ٢٨٨-٢٨٩) عن محمد بن سهل بن عسكر عن محمد ابن يوسف به، وقد سقط إسناده من «المستدرك» المطبوع، ونقلته من «الإتحاف» لابن حجر (٣ : ١٧٨).

وأخرجه أبو يعلىٰ (٢٣١٨) عن قبيصة، والطبريُّ في «تفسيره» (٦ : ٢١٥ : ٦٦٥٣) والدارقطني في «الصفات» (٤١) عن أبي أحمد محمد بن عبدالله الزبيري، كلاهما عن سفيان الثوريِّ به.

وأورد الحديثَ الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠ : ١٧٦) وقال: «رواه أبو يعلىٰ، ورجاله رجال الصحيح».

قلت: نعم، ولكن ابن حجر لما عزاه في «الإتحاف» (٣ : ١٧٨) إلىٰ الحاكم قال: «قلت: خالفه أبو معاوية، فرواه عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس، أخرجه أحمد وأبو يعلىٰ والترمذيُّ وغيرهم. وخالفهما سليمان التيميُّ، فرواه عن الأعمش عن يزيد بن أبان عن أنس، والله أعلم».

قلت: أخرجه كُلٌّ من ابن أبي شيبة (١٠ : ٢٠٩، ١١ : ٣٦-٣٧) وأحمد (١٢١٠٧) عن شيخهما أبي معاوية- محمد بن خازم- عن الأعمشِ عن أبي سفيان- طلحة بن نافع- عن أنس بن مالكٍ به.

وعن ابن أبي شيبة أخرجه كُلٌّ من أبي يعلىٰ (٣٦٨٨) وابنِ عديٍّ (٤ : ١٤٣٢)، وعن أحمد أخرجه الضياء في «المختارة» (٢٢٢٣).

وأخرجه الترمذيُّ (٢١٤٠) وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٢٥) وأبو يعلىٰ (٣٦٨٧) والطبريُّ في «تفسيره» (٦ : ٢١٦ : ٦٦٥٤) والحاكم (١ : ٥٢٦) والبيهقيُّ في «القضاء والقدر» (ص٣٦٧) والبغويُّ في «شرح السنة» (١ : ١٦٥ : ٨٨) من طرقٍ عن أبي معاوية به.

وأخرجه الضياء (٢٢٢٤) عن ابن أبي عاصم، و(٢٢٢٢) عن أبي يعلىٰ.

وقال الحاكم: «حديث صحيح»، وقال البغويُّ: «هذا حديثٌ حسن».

وأخرجه أحمد (١٣٦٩٦) والبيهقيُّ في «الشعب» (٣ : ٤٣ : ٧٤٢) عن عبدالواحد بن زياد، والبزار (٧٥٠٨) عن أبي معاوية، والآجريُّ في «الشريعة» (٣ : ١١٥٩ : ٧٣١) والدارقطنيُّ في الصفات (٤٠) وأبو نعيم في «الحلية» (٨ : ١٢٢) والضياء (٢٢٢٥) عن فضيل بن عياضٍ، ثلاثتهم عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنسٍ به.

وقال الترمذيُّ: «وفي الباب عن النواس بن سمعان، وأم سلمة، وعبدالله بن عمر، وعائشة وهذا حديث حسن، وهكذا روىٰ غيرُ واحدٍ عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس، وروىٰ بعضهم عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابرٍ عن النبيِّ ﷺ. وحديثُ أبي سفيان أَصح». =

٢١٠- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** وأبو طاهر الزياديُّ وأبو بكر يحيىٰ بن إبراهيمَ قالوا: أخبرنا أبو العباسِ محمدُ بن يعقوب أخبرنا محمد بن عبدالله ابن عبدالحكم أخبرنا المقرئُ حدثنا حَيْوَةُ حدثنا أَبو هانئٍ أنه سَمِعَ أبا عبدالرحمن الحُبُليَّ يقول أنه سمع عبدَالله بنَ عمرو يقول: أنه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «يا مُصَرِّفَ القُلُوبِ! اصْرِفْ قُلوبَنَا إلىٰ طَاعَتِكَ»(١).

= وقال الضياء (٦: ٢١٣): «قال الدارقطنيُّ: رواه أبو معاوية الضرير وفضيل بن عياض عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس. وخالفهما سليمان التيميُّ وأبو بكر بن عياش، فروياه عن الأعمش عن يزيد الرقاشيِّ عن أنس. ورُوِيَ هذا الحديثُ عن أبي الأحوص عن الأعمش عن أبي سفيان ويزيد الرقاشي عن أنس. فدل علىٰ أن القولين صحيحان».

قلت: روايةُ سليمانَ التيميِّ أخرجها الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٢٦١)، ورواية أبي الأحوص أخرجها البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٨٣).

ورواه كذلك ابن ماجه (٣٨٣٤) والدارقطنيُّ في «الصفات» (٤٢) عن عبدالله بن نمير، والآجريُّ (٣: ١١٦٠: ٧٣٢) عن إبراهيم بن عيينة، كلاهما عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنسٍ به بلفظ: «اللهم ثَبِّتْ قلبي علىٰ دينك» بزيادةٍ فيه، أوردها جُلُّ مَنْ ذكرنا من المصادر المتقدمة.

وعزاه المزيُّ في «تحفة الأشراف» (١: ٤٣٢) والبوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (١٣٤٤) إلىٰ الترمذيِّ في «الشمائل»!! وقال محقق «تحفة الأشراف»: «لم نعثر عليه»، وأقول هو كذلك.

قلت: وإسنادُ الحديث حسن كما قال كُلٌّ من الترمذيِّ وتبعه البغويُّ، وهو صحيحٌ لوروده من طرق أخرىٰ، أحدها عن عبدالله بن عمرو وهو الذي سيذكره المصنف تلو هذا الحديث، وسيأتي تخريجه إن شاء الله.

(١) أخرجه البيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (١: ٣٧١-٣٧٢) بإسناده هنا إلا أنه ذكر في شيوخه أبا زكريا بن أبي اسحاق وأبا سعيد بن أبي عمرو بدلًا من «أبي بكر يحيىٰ بن إبراهيم».
وأخرجه أحمد (٦٥٦٩) عن شيخه عبدالله بن يزيد وهو المقرئ به.

وأخرجه مسلم (٤: ٢٠٤٥) وابن حبان (٩٠٢) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٢٦٠) والآجريُّ في «الشريعة» (٣: ١١٥٦، ١١٥٧: ٧٢٧، ٧٢٨) والبيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (١: ١٧٣) من طرقٍ عن عبدالله بن يزيدَ المقرئ به.

وأخرجه النسائيُّ في «الكبرىٰ» (٧٦٩٢) وابن جريرٍ في «تفسيره» (٦: ٢١٩-٢٢٠: ٦٦٥٧) عن عبدالله بن المبارك عن حيوة بن شريح به. =

٢١١- أخبرنا أبو الحُسَينِ بنُ الفَضْل القَطَّانُ ببغداد أخبرنا أبو سَهْلِ بن زيادٍ القطانُ حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَرْبيُّ حدثنا عفانُ حدثنا حمادُ بن سلمة أخبرنا علي بن زَيْدٍ عن أبي عثمان النَّهديِّ عن عائشةَ قالت: كان رسولُ الله ﷺ يقول: «اللهم اجْعَلْنِي مِنَ الذينَ إِذا أَحْسَنُوا اسْتَبْشَرُوا، وإذا أساءوا اسْتَغْفَروا»[١].

= وأخرجه أحمد (٦٦١٠) عن رشدين بن سعدٍ عن أبي هانئٍ به.

وليعلم أنهم قد أخرجوا الحديث بزيادةٍ في أوله: «إنَّ قلوبَ بَنِي آدمَ كُلَّها بين اصبعين من أصابع الرحمنِ- كقلبٍ واحد- يصرفه حيث يشاء». وهذا السياق لمسلم.

(١) أخرجه أحمد (٢٤٩٨٠) عن شيخه عفان بن مسلم به.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٤٠١) عن أحمد بن القاسم بن مساور الجوهريِّ عن عفان به.

وأخرجه الطيالسيُّ (١٦٣٧) عن شيخه حماد بن سلمة به، وعن الطيالسيِّ أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (١٢: ٣٠١: ٩٥٩٦).

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «المسند» (١٣٣٦) وأحمد (٢٥١٢٠، ٢٥٥٥٠، ٢٦٠٢١) وابن ماجه (٣٨٢٠) وأبو يعلىٰ (٤٤٧٢) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٤٠١) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٩: ٢٣٣) من طرقٍ عن حماد بن سلمة به.

وقال البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (١٣٤١): «هذا إسنادٌ فيه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف. رواه أبو داود الطيالسيُّ في مسنده عن حماد بن سلمة بإسناده ومتنه، ورواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر في مسنده عن بشر بن السريِّ عن حماد بن سلمة بالإسناد والمتن، وابن أبي شيبة في مسنده بإسناده ومتنه».

قلت: أخرجه ابن ماجه من طريق ابن أبي شيبة عن يزيد بن هارون عن حمادٍ به، وكذا أورده السيوطيُّ في «الجامع الصغير» (١٤٦٢- بشرحه الفيض) وعزاه إلىٰ ابن ماجه والبيهقيِّ في «الشعب» ورمز له بالضعف، وقال المناويُّ: «فيه علي بن زيد بن جدعان، مختلفٌ فيه».

وأخرج الحديثَ كذلك البيهقيُّ في «الشعب» (١٢: ٣٠٣: ٦٦٠٠) عن شيخه أبي نصر بن قتادة قال: أخبرنا أبو الحسن السراج حدثنا الحسن بن المثنىٰ العنبريُّ[١] حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن ثابتٍ عن أبي عثمان عن عائشة به.

كذا قال: «عن ثابت» بدلًا من «عن علي بن زيد»، ولا أظن القائل بذلك إلا الراوي عن عفان=

(١) الأصل: «البصري»، والتصويب من ترجمته من «الجرح والتعديل» (٣: ٣٩) و«السير» للذهبيِّ (١٣: ٥٢٦).

٢١٢- أخبرنا **أبو عَبْدِاللهَ الحافظُ** أخبرني أبو الوليدِ الفقيهُ حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن ذَرِيح[١] العُكْبريُّ حدثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا ابنُ إدْريسَ قال: سمعتُ عاصِمَ بنَ كُلَيْبٍ عن أبي بُردةَ عن عليٍّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يا عليُّ! قُلِ: اللهُمَّ اهْدِني وسَدِّدني»[٢].

=وهو: «الحسن بن المثنىٰ العنبري»، مخالفاً بذلك للإمام أحمد الذي رواه بإثبات «علي بن زيد»، ولاسيما أن الحسن هذا ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣: ٣٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلًا، وذكره الذهبيُّ في «السير» (١٣: ٥٢٦-٥٢٧) وقال: «كان ورعاً عابداً».

وأقول: وحتىٰ ولو كان ثقةً فمخالفته مردودةٌ نظراً لاتفاق جميع الرواة عن حماد علىٰ قولهم: «علي بن زيد»، والله أعلم.

وذكر السيوطيُّ الحديثَ في «الدر المنثور» (٢: ٣٢) وعزاه فقط إلىٰ البيهقيِّ في «الشعب»!! كذا وهو قصور، فقد أخرجه من هو أعلىٰ منه كما تقدم في تخريجه.

(١) هكذا ضبطه كُلٌّ من الدارقطنيّ في «المؤتلف» (٢: ١٠٠٥) وابن ماكولا في «الإكمال» (٣: ٣٧٨) بفتح الذال وكسر الراء، وأشار الثاني منهما إلىٰ روايته عن أبي كريبٍ كما هو الحال هنا، وهو مترجم كذلك في «تاريخ بغداد» (٥: ٣٦١) و«السير» للذهبيِّ (١٤: ٢٥٩-٢٦٠)، ولكن في هامش الأصل: «الصواب بفتح الراء» يعني بالتصغير: «ذُرَيح»!!

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤: ٢٠٩٠) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٥٣٧٦) عن شيخهما أبي كريبٍ - محمد بن العلاء- به بلفظ: عن عليٍّ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «قل: اللهم! اهْدِني وسَدِّدْني»، وزاد مسلم: «واذْكُر بالهُدىٰ هِدَايَتَكَ الطَّريق، والسَّدَادِ سَدَادَ السَّهْم».
ثم أخرجه مسلمٌ عن ابن نميرٍ عن ابن إدريس به بلفظ: «قُل: اللَّهُمَّ! إنِّي أسْأَلُكَ الهُدىٰ والسَّدَادَ»، ثم ذكر بمثله.

وأخرجه أحمد (١٣٢١) عن أبي عوانة- الوضاح بن عبدالله اليشكريِّ- عن عاصم بن كليبٍ به بلفظ مسلمٍ الأول.

وأخرجه أحمد (٦٦٤) عن خالدٍ الطحان، و(١١٢٤) عن علي بن عاصم، كلاهما عن عاصم به، ولفظ الأول: «سَلِ اللهَ تَعالىٰ الهُدىٰ والسَّدادَ» ثم ذكر تاليه، ولفظ الثاني: «سَلِ اللَه الهُدىٰ وأنْتَ تَعني بذلك هِدايَةَ الطَّريق، واسْألِ اللهَ السَّدادَ، وَأَنْتَ تَعني بِذلك تَسْدِيدَكَ السَّهم».

وأخرجه الحميديُّ (٥٢) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٥٢١٠) عن سفيان بن عيينة، والنسائيُّ (٥٢١٢) وأبو داود (٤٢٢٥) وأبو يعلىٰ (٤١٨) عن بشر بن المفضلِ،=

٢١٣- وأخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** وأبو بكر أحمد بن الحسن قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا حُمَيْدُ بن عَيَّاشٍ الرَّمْليُّ حدثنا مُؤَمَّلٌ حدثنا شُعْبَةُ حدثنا جابرٌ وعاصمُ بن كُلَيْبٍ عن أبي بُرْدَةَ بن أبي موسىٰ عن عليٍّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يا عليُّ! قل: اللهُم إنِّي أَسْأَلُكَ الهُدىٰ والسَّدَادَ»(١).

٢١٤- أخبرنا أبو طاهرٍ الفقيهُ أخبرنا أبو طاهرٍ محمدُ بن الحسن المحمدأباذيُّ حدثنا العَبَّاسُ بن محمدٍ حدثنا عُبَيْدُاللهِ(٢) بن موسىٰ حدثنا إسرائيلُ عن منصورٍ عن ربعيِّ بن حِراشٍ عن عُمرانَ بنِ حُصَيْنٍ عن أبيه قال:

=وأبو يعلىٰ (٦٠٦، ٦٠٧(١)) عن صالح بن عمر، ثلاثتهم عن عاصم بن كليبٍ به بألفاظ متقاربة.

وليُعلم أن الحديثَ شطرٌ من حديث يرويه بعضهم مطولًا وبعضهم يختصره، ولتخريجه مطولًا يراجع التعليق علىٰ «المسند» (٢: ٣٤٦).

وسيكرر المصنفُ الحديثَ من طريق آخر، وسيأتي التعليق عليه إن شاء الله.

(١) أخرجه الطيالسيُّ في «المسند» (١٦٥) عن شيخه شعبة به دون ذكر «جابر».

وتابع الطيالسيَّ عليه محمد بن جعفر عند كُلٍّ من أحمد (١١٦٨) وابن حبان (٩٩٨).

قلت: ولا أُرىٰ زيادة قوله «جابر» في إسناد المصنف إلا وهماً من راويه عن شعبة وهو «مُؤَمَّل ابن إسماعيل»، وهذا: «صدوق سيء الحفظ» كما في «التقريب» (٧٠٧٨)، وقد تقدم ذكرُ الرواةِ عن عاصم بن كليبٍ في التعليق علىٰ الإسناد السابق، ولم يتابع أحدٌ منهم مُؤَمَّلًا في إثباته.

والحديث صحيح كما تقدم.

(٢) في الأصل: «عبدالله» وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه، وهو «عُبيدالله بن موسىٰ بن أبي المختار العبسيُّ»، وهو مترجمٌ في «التهذيب» للمزيِّ (١٩: ١٦٤-١٧٠)، وقد أُشير في هامش الأصل إلىٰ تصويبه ففيه: «لعله: عُبيد الله بن موسىٰ»، وسيرد في الإسناد التالي لهذا الحديث علىٰ الصواب.

---

(١) لم يذكر لفظه محيلًا علىٰ ما قبله، فليعلم.

أتىٰ رسولَ اللهِ ﷺ رجلٌ فقال: يا محمد! عبدُالمطلب خيرٌ لِقَوْمِهِ منك، كان يُطعمهمُ الكَبْدَ والسِّنامَ، وأنت تَنْحَرُهم. قال: فقال له ما شاء الله، فلما أراد أن ينصرفَ قال: ما أقول؟ قال: «قل: اللهُم قِني شَرَّ نفسي، واعزِم لي علىٰ أَرْشَدِ أمري». فانطَلَق ولم يكن أَسْلَم. ثم أَتَاهُ أَسْلَمَ فجاء فقال: يا رسـول الله! إنّي أَتَيْتُكَ فَقلتُ: عَلِّمني. فقلتَ: اللهم قِني شَرَّ نَفْسي واعزِم لي علىٰ أرشَدِ أمري، فما أقولُ الآن حين أَسْلَمْتُ؟ قال: «قُل: اللهم قِني شَرَّ نَفْسي، واعزم لي علىٰ أرشَدِ أمري، اللهم اغْفِر لي ما أَسْرَرْتُ وما أَعْلَنْتُ وما أَخْطَأْتُ وما عَمِدْتُ وما عَلِمْتُ وما جَهِلْتُ»[١].

(١) أخرجه عبد بن حميد (٤٧٥) عن شيخه عُبيدالله بن موسىٰ به.
وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٩٩٣) عن أحمد بن سليمان، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٣٥٤) عن رجاء السقطيِّ، وابن حبان (٨٩٩) عن محمد بن عثمان العجلي، ثلاثتهم عن عُبيدالله بن موسىٰ به، إلا أن ابن أبي عاصم اقتصر علىٰ الشطر الثاني من الحديث وهو تعليمه ﷺ الدعاء بعد إسلام الصحابي المذكور.
وأما رواية النسائيِّ فهي هكذا: «عن عمران بن حصين عن أبيه قال: أتىٰ رسـول الله ﷺ فقال»: !! أعني ليس فيها أنه جاء رجل ولا أنه هو الذي جاء!! ومع ذلك فهو يُعَدُّ من مسند «حصين بن عبيد الخزاعي».
وأخرجه النسائيُّ في «العمل» (٩٩٣م) عن عمرو بن أبي قيس، والطحاويُّ في «مشكل الآثار» (٢٥٢٦) عن يحيىٰ بن يعلىٰ التميميِّ، كلاهما (عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش عن عمران بن حصين عن أبيه)[١] به، وفيهما التصريح بأنه هو الذي أتىٰ إلىٰ الرسولِ ﷺ.
وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (١٠: ٢٦٧-٢٦٨) عن محمد بن بشرٍ العبديِّ عن زكريا بن أبي زائدة عن منصورٍ عن ربعيٍّ عن عمران أنه قال: جاء حصين.. به.
وعن ابن أبي شيبة أخرجه كُلٌّ من الطحاويِّ في «مشكل الآثار» (٢٥٢٥) والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (١٤٨٠).
وتابع ابنَ أبي شيبة عليه أخوه عثمانُ عند النسائيِّ في «العمل» (٩٩٤). =

(١) ما بين القوسين سقط من مطبوعة «مشكل الآثار» (٦: ٣٤٨)!!، استدرك ذلك محقق «المسند» (٣٣: ١٩٨)، فالصواب إثباته فيه، وفات استدراك ذلك مرتب «مشكل الآثار» (٨: ٨٢)!!

٢١٥- وأخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** أخبرنا [أبو][١] جعفر محمد بن عليٍّ الشيبانيُّ حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غَرَزَةَ[٢] حدثنا عُبيدُالله بن موسىٰ، فذكره بإسناده أنه أتىٰ النبيَّ ﷺ قبل أن يُسلمَ، فلما أراد أن ينصرفَ قال: ما أقول؟ فذكره[٣].

٢١٦- أخبرنا أبو طاهرٍ الفقيهُ أخبرنا أبو عثمان عمرو بنُ عبدالله البصريُّ حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بن عبدالوَهَّابِ حدثنا خالدُ بن مَخْلَدٍ حدثني محمدُ بن جعفرٍ حدثني هشامُ بن عُرْوَةَ عن عَبَّادِ بنِ عبدِالله بن الزُّبَير قال: سمعتُ عائشةَ تقول: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول قُبيلَ موته وأنا مُسْنِدَتُه إلىٰ

= وأخرجه أحمد (١٩٩٩٢) والطبرانيُّ في «الكبير» (جـ١٨ برقم ٩٩٩) وفي «الدعاء» (١٣٩٤) عن شيبانَ بن عبدالرحمن عن منصورٍ عن ربعيٍّ عن عمران بن حصين أو غيره أنَّ حُصيناً أو حَصيناً أتىٰ رسولَ الله ﷺ، وفي الطبرانيِّ: عن عمران بن حصين أو عن رجل: أن حصينا أتىٰ. . الحديث، وأخرج منه الشطر الأول فقط، أعني بالأمر بالدعاء قبل إسلامه.

وأشار ابن حجر في ترجمة حصين من «الإصابة» (٢ : ٨٦) إلىٰ رواية أحمدَ والنسائيِّ وقال: «**بإسنادٍ صحيحٍ**»، ثم ذكر روايتي النسائيِّ الأخريتين، وقال (٢ : ٨٧): «**وسنده صحيح من الطريقين**».

(١) زيادة يقتضيها السياق، وهو أبو جعفر محمد بن علي بن دُحيم الشيبانيُّ، مترجم في «السير» للذهبيِّ (١٦ : ٣٦-٣٧)، وقد تقدم علىٰ الصواب في الحديث (١٧٩).

(٢) في «السير» (١٦ : ٣٧) ترجمة الراوي عنه: «غَرْزَة» بسكون الراء، وهو خطأ، والصواب بفتحها كما في «التوضيح» لابن ناصر الدين الدمشقي (٦ : ٢٥٦).

(٣) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ : ٥١٠) بإسناده هنا، ثم قال: «هذا حديثٌ صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».

قلت: نعم صحيح، ولكن حصيناً والد عمران لم يروِ له أحد الشيخين، بل روىٰ له النسائيُّ كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ، وغيره.

والحديث مكرر ما قبله، وسبق تخريجه.

صدري: «اللهم اغْفِر لي، وارْحَمْني، وأَلْحِقني بالرَّفيقِ الأعلىٰ»[١].

٢١٧- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** حدثنا أبو العباس محمدُ بن يعقوبَ حدثنا محمدُ بن عليِّ بن ميمونَ الرقيُّ حدثنا محمدُ بن يُوسُفَ الفِرْيابيُّ حدثنا يونسُ بن أبي إسحاقَ عن إبراهيمَ بن محمدِ بن سعدٍ عن أبيه عن سعدِ بن أبي وَقَّاصٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ «دَعْوَةُ ذي النُّونِ التي دعا بها وهو في بَطْنِ الحُوتِ: لا إلٰه إلا أَنْتَ، سُبْحانَكَ، إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمينَ، إِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بها رَجُلٌ مُسْلِمٌ قط إلا اسْتَجابَ اللهُ لَهُ فيها»[٢].

---

(١) أخرجه مالك في «الموطأ» (١ : ٢٣٨) عن شيخه هشام بن عروة به، وعن مالكٍ أخرجه كذلك كُلٌّ من إسحاق بن راهويه في «المسند» (٩١٢) وابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٢ : ٢٣٠) ومسلم في «صحيحه» (٤ : ١٨٩٣).
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ٢٥٧-٢٥٨) وابن سعد (٢ : ٢٣٠) وأحمد (٢٥٩٤٧) والبخاريُّ (١٠ : ١٢٧) ومسلم (٤ : ١٨٩٣) عن محمد بن نميرٍ وأبي أسامة، كلاهما عن هشام بن عروة به، إلا أن البخاريَّ لم يذكر ابنَ نميرٍ في روايته.
وأخرجه ابن سعد (٢ : ٢٣٠) والبخاريُّ (٨ : ١٣٨) عن عبدالعزيز بن المختار، وإسحاق بن راهويه (٩١١) ومسلم (٤ : ١٨٩٣) والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (٧٠٦٨) وفي «العمل» (١٠٩٥) والترمذيُّ (٣٤٩٦) عن عبدة بن سُليمان، وابن حبان (٦٦١٨) عن المفضل بن فضالة، والبيهقيُّ في «الدلائل» (٧ : ٢٠٩) والبغويُّ في «شرح السنة» (١٤ : ٤٥) عن أنسِ بن عياضٍ، أربعتهم عن هشام بن عروة به.

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ : ٥٠٥، ٢ : ٣٨٢-٣٨٣) بإسناده هنا.
وأخرجه النسائيُّ في «العمل» (٦٥٦) عن حميد بن مخلد، والترمذيُّ (٣٥٠٥) عن محمد بن يحيىٰ، والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٢٤) عن عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثلاثتهم عن محمد بن يوسف الفريابيِّ به.
وقال الحاكم في الموضعين: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وزاد في الموضع الأول: «وقد رُوي عن الفريابيِّ عن سفيان الثوريِّ عن يونس بن أبي إسحاق كذلك، وهو وهمٌ من الراوي». ثم أخرجه من الطريق الذي أشار إليه.
وقال الترمذيُّ: «وقد روىٰ غيرُ واحدٍ هذا الحديث عن يونسَ بن أبي إسحاق عن إبراهيم بن=

٢١٨- حدثنا أبو طاهرٍ الإمام أخبرنا أبو حامدِ بنُ بلال حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسيُّ حدثنا المحاربيُّ عن محمد بن عمروٍ عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: كان دعاء النبيِّ ﷺ: «اللهم أمْتِعْني بِسَمْعِي وبَصَرِي، واجْعَلْهُما الوارثَ مِنِّي، وانْصُرْني مِمَّنْ ظَلَمَني[١]، وأَرِني مِنْه ثَأْري»[٢].

=محمد بن سعدٍ عن سعدٍ ولم يذكر فيه: (عن أبيه). وروىٰ بعضُهم عن يونس بن أبي اسحاق فقالوا: عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن سعد، وكان يونس بن أبي اسحاق ربما ذكر في هذا الحديث: عن أبيه وربما لم يذكره».

وقال ابن حجر في «إتحاف المهرة» (٥: ١٥٩): «والوهم الذي أشار إليه: زيادةُ سفيان فيه، فكأنها عنده من المزيد في اتصال الأسانيد».

قلت: **وإسناده صحيح**، وقد تقدم برقم (١٨٦) من طريق آخر عن يونس بن أبي إسحاق.

(١) «في ابن خزيمة: علىٰ من ظلمني».

(٢) أخرجه البزار (٣١٩٣- الكشف) عن شيخه محمد بن إسماعيل الأحمسيِّ به، وقال: «لا نحفظه من حديث محمد بن عمرو إلا عن المحاربيِّ».
قلت: بل تابع المحاربيَّ غيرُه كما سيأتي إن شاء الله.

وأخرجه الحاكم (١: ٥٢٣) عن العلاء بن عمرو الحنفيِّ عن المحاربيِّ- وهو عبدالرحمن بن محمدٍ- به، ثم قال: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه».

وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٥٠) والحاكم (٢: ١٤٢) عن حماد بن سلمة، والترمذيُّ (٤: ٢٩١- بشرحه تحفة الأحوذي)[١] كلاهما عن محمد بن عمرو به.

وقال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه».

قلت: وهو حسنٌ إن شاء الله، فإن محمد بن عمرو- وهو ابن علقمة بن وقاص- حسن الحديث كما قرره الذهبيُّ في «ميزان الاعتدال» (٣: ٦٧٣).

وللحديث شاهد من حديث جابر رضي الله عنه، أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٤٩)[٢]

---

(١) سقط هذا الحديث من مطبوعة «الجامع» طبع الحلبي، وأَثْبَتَهُ للترمذيِّ كذلك المزيُّ في «تحفة الأشراف (١١: ٤)»، وعزاه إليه كذلك فضل الله الجيلاني في «فضل الله الصمد» (٢: ١٠٩).
ثم طبع «الجامع» للترمذيِّ بتحقيق الدكتور بشار عواد، فإذا الحديث فيه (٥: ٥٦٠).

(٢) وقع في روايته: «اللهم أصلح لي سمعي»، ولعل الصواب ما في رواية البزار الموافقة للمصادر المتقدمة جميعها.

٢١٩- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** وأبو عثمان سعيدُ بن محمد بن محمدِ بن عَبْدان وأبو صادقٍ محمدُ بن أحمد العَطَّارُ قالوا: حدثنا أبو العباس محمدُ بن يَعقوبَ حدثنا الحَسَنُ[(١)] بن عليّ بن عفان العامريُّ حدثنا أبو أُسامةَ عن عُبيدالله بن عُمرَ عن محمد بن يحيىٰ بن حَبَّان عن عبدالرحمن الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة [رضي الله عنها] قالت: فقدتُ النَّبيَّ ﷺ ذاتَ لَيْلَةٍ، فالتَمَسْتُهُ بيدي فَوَقَعَتْ يدي علىٰ قدميه وهما منصوبتان وهو ساجدٌ وهو يقول: «اللهم أَعُوذُ بِعَافِيَتِكَ[(٢)] مِنْ عُقُوبَتِك، وأَعوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ علىٰ نَفْسِكَ»[(٣)].

والبزار (٣١٩٤- الكشف) من طريق عبدالله بن إدريس عن ليث بن أبي سُليمٍ عن محارب ابن دثارٍ عن جابر بن عبدالله مرفوعاً به.

وقال البزار: «لا نعلم أحداً رواه عن محارب إلا ابن إدريس، وقد رواه ميمون بن زيد عن ليثٍ عن أبي الزبير عن جابر، وابن إدريس أحفظ وأولىٰ بالصحة في حديثه».

وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠: ١٧٨) وقال: «رواه البزار، وفيه ليث بن أبي سُليم، وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلت: لم يذكر ليثاً أحد بتدليس كما في المصادر التي ترجمت له، إلا أنه ذُكر بسوء الحفظ، لذا قال ابن حجر في «التقريب» (٥٧٢١): «صدوق، اختلط جدًّا، ولم يتميز حديثه فترك».

(١) إلىٰ هنا النقص في النسخة الثانية.

(٢) «في ابن خزيمة: بمعافاتك».

قلت: وكذا هو: «بمعافاتك» في النسخة الثانية وفي جميع المصادر التي أخرجت الحديث والتي سنذكرها إن شاء الله!!

(٣) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (١: ١٢٧) بإسناده هنا، ثم قال (١: ١٢٨): «ورواه وهيبٌ، ومعتمرٌ، وابنُ نميرٍ عن عُبيد الله بدون ذكر أبي هريرة في إسناده».

وأخرجه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص٥٧٧-٥٧٨) بإسناده هنا.

وأخرجه أبو عوانة (٢: ٢٠٥) عن الحسن بن عليٍّ العامريِّ عن أبي أسامة به.

وأخرجه كُلٌّ من ابن أبي شيبة (١٠: ١٩١) وأحمد (٢٥٦٥٥) عن شيخهما أبي أسامة- حماد بن أسامة - به.

=

....

= وعن ابن أبي شيبة أخرجه كُلٌّ من **مسلم** (١ : ٣٥٢) وابن ماجه (٣٨٤١) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣ : ٣٤٩).

وأخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٦٩) وفي «الكبرىٰ» (١٥٨، ٧٩٢) وابن خزيمة (٦٥٥، ٦٧١) وابن حبان (١٩٣٢) والدارقطنيُّ (١ : ١٤٣) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣ : ٣٤٩) من طرقٍ عن أبي أسامة به.

وقال الدارقطنيُّ: «تابعه عبدةُ بن سليمان عن عُبيد الله، وخالفهم وهيبٌ، ومعتمرٌ، وابنُ نمير، فرووه عن عُبيدالله وقالوا: عن الأعرج عن عائشة، ولم يذكروا أبا هريرة».

قلت: روايةُ عبدة بن سليمان أخرجها كُلٌّ من إسحاق بن راهويه في «المسند» (٥٤٤) وأبي داود (٨٧٩) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١١٠٠) وفي «الكبرىٰ» (٦٩١، ٧٧٠١) وابن نصرِ المروزيِّ في «قيام الليل» (ص١٦٥- مختصره) والسراج في «المسند» (٣١٥).

وروايةُ عبدالله بن نمير أخرجها أحمد (٢٤٣١٢).

وأخرجه مالكٌ في «الموطأ» (١ : ٢١٤) عن يحيىٰ بن سعيدٍ الأنصاريِّ عن محمد بن إبراهيم ابن الحارث التيميِّ عن عائشة رضي الله عنها به.

وعن مالكٍ أخرجه كُلٌّ من الترمذيِّ (٣٤٩٣) والطحاويُّ في «شرح معاني الآثار» (١ : ٢٣٤) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥ : ١٦٦).

وقال الترمذيُّ: «هذا حديث حسن، قد رُوِيَ من غير وجهٍ عن عائشة».

ونقل البغويُّ مقالةَ الترمذيِّ، ثم قال: «وأخرجه مسلمٌ من غير هذا الوجه عن عائشة».

وتابع مالكاً عليه جرير بن عبدالحميد عند ابن راهويه (٥٤٥) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١١٣٠)، والليثُ بن سعدٍ عند الترمذيِّ كذلك (٣٤٩٣).

وقال ابن عبدالبر في كُلٍّ من «التمهيد» (٢٣ : ٣٤٨) و«التجريد» (ص٢٤٤): «هذا حديثٌ مرسلٌ في الموطأ عند جماعة الرواة، لم يختلفوا عن مالكٍ في ذلك، وهو يستندُ من حديث الأعرج، عن أبي هريرة، عن عائشة، ومن حديث عروة عن عائشة من طرقٍ صحاحٍ ثابتة».

وزاد في «التجريد»: «قد ذكرتُها في التمهيد».

قلت: والإرسال الذي أشار إليه هو الانقطاع بين عائشة رضي الله عنها وبين محمد بن إبراهيم التيميِّ، فهو لم يسمع منها، كذا نقل ابن أبي حاتم في «المراسيل» (ص١٨٨) عن أبيه أبي حاتمِ الرازيِّ، وزاد: «وهو من أقران الزهري».

وطريقُ عروة عن عائشة رضي الله عنها الذي أشار إليه ابن عبد البر أخرجه كُلٌّ من ابن خزيمة (٦٥٤)=

٢٢٠- أخبرنا أبوبكرٍ محمدُ بن أبي سعيدٍ الإسفراييني في مكة أخبرنا أبو أحمد محمد [بن محمد] بن إسحاق الحافظُ حدثنا [أبو بكر] محمدُ بن محمدِ بن سُليمانَ الواسطيُّ ببغداد حدثنا محمد بن أبان الواسطيُّ حدثنا حمادُ ابن سَلَمَةَ عن الجُرَيْرِيِّ عن أبي العلاء عن عُثمانَ بن أبي العاصِ وامرأةٍ من قريش أنهما سَمِعَا النبيَّ ﷺ يقول: «اللهم [إنِّي] أَسْتَهْدِيكَ لِأَرْشَدِ أَمري، وأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ شَرِّ نفسي»(١).

= والطحاويُّ في «مشكل الآثار» (١١١) وفي «شرح معاني الآثار» (١: ٢٣٤) والطبرانيُّ في «الأوسط» (١٩٩) والحاكم (١: ٢٢٨) وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٣: ٣٤٨-٣٤٩) من طريق سعيد بن أبي مريم عن يحيىٰ بن أيوب عن عمارة بن غزية عن أبي النضر عن عروة بن الزبير عن عائشة به، وفيه: «ساجداً راصًّا عقبيه».

وأخرجه ابنُ حبان (١٩٣٣) عن ابن خزيمة، والبيهقيُّ في «السنن» (٢: ١١٦) عن الحاكم.

وقال الحاكم: «هذا الحديثُ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ، ولا أعلم أحداً ذكر ضَمَّ العقبين في السجود غير ما في هذا الحديث».

قلت: عمارة بن غزية تفرد بالرواية عنه مسلم، وروىٰ له البخاريُّ تعليقاً، وأما أبو النضر فلم أهتدِ لمعرفته، وقد قيل أنه سالم بن أبي أُمية المدنيُّ، ولكن أقول: لم يُذكر في ترجمة سالم أنه يروي عن عروة ولا أن عمارة يروي عنه، وكذا في ترجمة عروة وترجمة عمارة، لم يذكر فيهمَا!!

وقد ورد هذا الدعاء من حديث عليِّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه في القنوت، وسيأتي عند المصنف برقم (٤٣٧)، وسيأتي تخريجه إن شاء الله.

(١) كذا ورد عند المصنف أن عثمان والمرأة رفعا الحديث المذكور، ولكن في المصادر الأخرىٰ التي أخرجت الحديث: عن عثمان بن أبي العاص وامرأةٍ من قيس(١) أنهما سمعا النبيَّ ﷺ، قال أحدهما: سمعته يقول: «اللهم اغفر لي ذنبي وخطاياي وعمدي»، وقال الآخر: سمعته يقول: «اللهم إني أستهديك لأرشد أمري، وأعوذ بك من شَرِّ نفسي».

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢٨٢) وأحمد (١٧٩٠٥) عن الحسن بن موسىٰ، وأحمد (١٦٢٦٩) عن روح بن عبادة وعبدالصمد بن عبدالوارث، وابن حبان (٩٠١) والطبرانيُّ في «الكبير» (٩: ٤٤: ٨٣٦٩) عن موسىٰ بن إسماعيل، والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٣٩٢) عن=

---

(١) في رواية موسىٰ بن إسماعيل عن حماد بن سلمة: «قريش»، وسيأتي تخريجها.

....

=أبي عمر- حفص بن عمر- الضرير، خمستهم عن حماد بن سلمة به.

وأورد الحديثَ الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠ : ١٧٧) وقال: «رواه أحمد والطبرانيُّ إلا أنه قال: وامرأةٌ من قريش، ورجالهما رجال الصحيح».

قلت: نعم، والجُريريُّ - وهو سعيد بن إياس- «ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين» كذا في «التقريب» لابن حجر وأصوله، ولكن الراوي عنه وهو حماد بن سلمة قد روىٰ عنه قبل اختلاطه، كذا في «الكواكب النيرات» لابن الكيال (ص١٨٣) نقلًا عن الأبناسيِّ، وهذا في «الشذا الفياح» له (٢ : ٧٥٣).

وخالف حماداً عديُّ بن الفضل، فرواه عن سعيد بن إياس[١] الجُرَيريِّ عن مطرف بن عبدالله عن عمران بن حصين (أن أباه حصيناً)[٢] قال: يا رسول الله! إني أسلمتُ، فما أدعو به؟ قال: قل: «اللهم إني أستهديك لأرشد أمري، وأعوذ بك من شَرِّ نفسي».

أخرجه الطبرانيُّ في «المعجم الصغير» (٦٨٢) وعنه أبو نُعيمٍ الأصبهانيُّ في «ذكر أخبار أصبهان» (٢ : ١١٤).

وقال الطبرانيُّ: «لم يروه عن الجُرَيْريِّ إلا عديٌّ».

قلت: عديُّ بن الفضل وهو أبو حاتم البصريُّ التيميُّ، ضعفه غير واحد، وقال النسائيُّ: «ليس بثقة». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١٩ : ٥٤١) والتعليق عليه (١٩ : ٥٤٢)، وفي «التقريب» (٤٥٧٧): «متروك»، فلذا روايته لا يُحتج بها.

وورد الحديثُ كذلك من طريق آخر من تعليم الرسول ﷺ لعمران بن حصين، فقد قال الطبرانيُّ في «المعجم الصغير» (١١٤٢): حدثنا يعقوب بن محمد بن الحارث اللخميُّ الأنباريُّ حدثنا وهب بن بقية الواسطيُّ حدثنا خالدُ بن عبدالله عن الفضل أبي عبدالرحمن[٣] عن سعيد بن أبي صدقة عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عمران!» قلت: لبيك. قال: «قل: اللهم إني أَستهديك لأُرشد أُموري، وأستجيرك من شر نفسي».

وقال الطبرانيُّ: «لم يروه عن سعيدٍ إلا الفضل أبو عبدالرحمن[٤]، بصريٌّ ثقة، تفرد به خالد ابن عبدالله». =

---

(١) في «المعجم الصغير» للطبرانيِّ: «إلياس»، وهو خطأ.

(٢) في «المعجم الصغير»: «أراه حصيناً»، والتصويب من «أخبار أصبهان».

(٣) في الأصل: «الفضل بن أبي عبد الرحمن»، والصواب ما أثبتاه من «تاريخ بغداد» الذي أخرج الحديث من طريق الطبرانيِّ ومن ترجمة شيخه سعيد بن أبي صدقة.

(٤) في الأصل: «الفضل بن أبي عبد الرحمن»، والصواب ما أثبتناه وكما في التعليق السابق.

٢٢١- أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمدُ بن عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حدثنا إسماعيلُ بن الفَضْلِ البلخيُّ حدثنا محفوظُ بن أبي تَوْبَةَ حدثنا عثمانُ بن صالحٍ حدثنا ابنُ لهيعَة حدثني أبو صخرٍ حُمَيْدُ بنُ زيادٍ عن أبي مُعَاوِيَةَ البَجَلِيِّ - وهو عمارٌ الدُّهنيُّ - عن سعيدِ بن جُبَيْرٍ عن أبي الصَّهْباءِ عن عليٍّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ بيده يوماً فقال: «ألا أُعَلِّمُكَ كَلماتٍ تَقُولُهن لو كَانَتَ عليك بعدد [١] النَّمْلِ أو كعدد الذَّرِّ [٢] ذنوباً غَفَرَها اللهُ لَكَ علىٰ أنه مغفورٌ لك؟[٣] لا إله إلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وبِحَمْدِكَ، عَمِلْتُ سُوءاً وظَلَمْتُ نَفْسِي فاغْفِر لي، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا أَنْتَ»[٤].

٢٢٢- أخبرنا أبو بكرٍ محمد بن أحمد[٥] بن عبدالله بن محمد بن منصورٍ النُّوقانيُّ[٦] بها حدثنا **أبو حاتمٍ محمدُ بن حِبَّانَ البُستيُّ** حدثنا عمر بن محمد

= وعن الطبرانيِّ أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩ : ٢٩١).

قلت: وقد تقدم الحديثُ عند المصنف (برقم ٢١٤) بلفظ مقاربٍ عن عمران بن حصين.

(١) في كُلٍّ من النسخة الثانية و«كنز العمال»: «كعدد».

(٢) في «كنز العمال»: «كدب الذر».

(٣) زاد في «الكنز»: «اللهم».

(٤) إسناده ضعيف، فيه ابن لهيعة وهو: «صدوق خلط بعد احتراق كتبه»، والراوي عنه «عثمان بن صالح»، وليس فيمن ذُكر أنه روىٰ عنه قبل اختلاطه. كما أن فيه «محفوظ بن أبي توبة» وهذا: «ضَعَّفَ أحمد أمره جدًّا»، كذا في «الضعفاء» للعقيليِّ (٤ : ٢٦٧)، وعنه كُلٌّ من الذهبيِّ في «الميزان» (٣ : ٤٤٤) وابن حجر في «اللسان» (٥ : ١٩).
وعزاه المتقي الهندي في «كنز العمال» (٢ : ٦٧٧ : ٥٠٢٥) إلىٰ ابن أبي الدنيا في «الدعاء» وعبدالغني بن سعيدٍ في «إيضاح الاشكال».

(٥) في النسخة الثانية: «محمد»، ويراجع التعليق التالي.

(٦) كذا «النوقاني» في النسختين، بالنون في آخره، وهي نسبةٌ إلىٰ نوقان، قال ياقوت الحمويُّ في «معجم البلدان» (٥ : ٣١١): «نوقان، إحدىٰ قصبتي طوس، وبنيسابور قرية أخرىٰ يُقال لها: نوقان». =

أخبرنا أحمد بن عمرو ح وأخبرنا **أبو عبدالله الحافظُ** حدثنا أبو بكرِ بن إسحاق أخبرنا عبدُالله بن أحمد بن حنبل حدثنا هارونُ بن معروفٍ قالا: حدثنا عبدُالله بن وهبٍ أخبرني حُيَيُّ بن عبدالله عن أبي عبدِالرحمن الحُبُلِيِّ عن عبدِالله بنِ عمرو عن رسولِ الله ﷺ أنه كان يدعو: «اللهم اغْفِرْ لنا

= قلت: وهذا الراوي لم أهتدِ لمن ترجم له، ولكن ذكره ابن بلبان الفارسيُّ في مقدمته لكتابه «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» (١ :٩٨-٩٩) ضمن الذين روىٰ عنهم ابن حبان وهو راوي الحديث هنا، ذكره بقوله: «أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالله النوقاني».
قلت: كذا في أصل الكتاب المذكور بالنون، وخطَّأه محققه، وأثبته بالتاء «النوقاتي» نقلًا عن «المشتبه» و«التبصير» وغيرهما.
وأقول: بل ذلك رجل آخر - كما ذَكَرَ - هو: «أبو عمر محمد بن أحمد بن سليمان بن أيوب بن غيلة النوقاتي، وهو هنا «أبو بكر» وكذا قال ابن بلبان.
نعم، عندما ترجم له ياقوت الحمويُّ في «معجم الأدباء» (١٧ : ٢٠٨) ذكر أنه سمع من الحاكم وابن حبان، وذلك لا يعني كونه هو هو، فمن الجائز أن يروي عن ابن حبان راويان يحملان الاسم نفسه وكذا اسم والديهما، ويختلف ما وراء ذلك، والله أعلم.
ثم رأيتُ في ترجمة ابن حبان من «السير» للذهبيِّ (١٦ : ٩٤) ضمن الذين حدثوا عنه: «محمد ابن أحمد بن منصور النوقاتي»!! كذا بالتاء في آخره، ثم أسند الذهبيُّ (١٦ : ١٠٣) حديثاً من طريق البيهقي عنه بقوله: «أخبرنا **أبو بكر** محمد بن أحمد بن منصور **النوقاني**» بالنون!!
ثم رأيتُ في «تاريخ الإسلام» للذهبيِّ (وفيات ٤٠١ - ٤٢٠هـ) (ص٢٢٩ برقم ٣٨٥) وقبلها بَوَّبَ عليه (ص٢١٧): المتوفون بعد الأربعمائة ظنًّا: «محمد بن أحمد بن عبد الله بن منصور، **أبو بكر النوقاني**، حدث بنوقان عن أبي العباس الأصم، وعنه البيهقيُّ وغيره»، ولم يعلق عليه محقق الكتاب بشي.
ثم بوب الذهبيُّ (ص٤٧٥) سنة عشرين وأربعمائة وقال بعدها (ص٤٩٢): «ذكر المتوفين تقريباً من رجال هذه الطبقة» وقال (ص٥٠٥ - برقم ٤٦٢): «محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منصور، **أبو بكر النوقاني**، حدث بنوقان عن الأصم وعنه البيهقي»، وقال محقق الكتاب: «لم أقف علىٰ مصدر ترجمته».
ولكن في فهرس الجزء المذكور (ص٥٦٤) وقع فيه: «**النوقاتي**»!! بالتاء.
وذكر الموضعين وقدمه بـ(عمر بن محمد) وهناك (ص٢٨١): «عمر بن المحدث ابن عمر بن أحمد بن سليمان بن أيوب، العلامة النحوي أبو الحسن النوقاني السجزي الشاعر»!!

ذُنُوبَنا، وظُلْمَنَا، وهَزْلَنا، وجِدَّنا، وعَمْدَنا، وكُلُّ ذلك عندنا». زاد أحمد بن عمرو في حديثه: «اللهم إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وغَلَبَةِ العِبَادِ، وشَمَاتَةِ الأعداء»[1].

(١) هذا الحديث مكون من شطرين: شطر طلب المغفرة، وشطر الاستعاذة.
أخرج الحديثَ بتمامه ابن حبان (١٠٢٧) بإسناده هنا.
وأخرج الحاكم (١: ٥٢٢) الشطر الأول بإسناده هنا.
وأخرج الشطرَ الأولَ الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٠٢٧) عن أحمدِ بن صالحٍ عن عبدالله بن وهبٍ به.
وأخرج الشطرَ الأوَلَ كذلك أحمدُ (٦٦١٧) عن حسن بن موسىٰ الأشيب عن ابن لهيعة عن حيى بن عبدالله به.
ثم أخرج أحمد (٦٦١٨) الشطر الثاني عن حسن به.
وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه».
وعزاه الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠: ١٧٢) إلىٰ أحمد والطبرانيِّ وقال: «وإسنادهما حسن».
قلت: لم يروِ مسلم لحيي بن عبدالله، وإنما روىٰ عنه أصحاب السنن الأربعة، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٧: ٤٩٠).
وحييُّ بنُ عبدالله قال عنه أحمد بن حنبل: «أحاديثه مناكير». وقال البخاريُّ: «فيه نظر». وقال النسائيُّ: «ليس بالقوي». وقال ابن معين: «ليس به بأس». وقال ابنُ عديٍّ: «أرجو أنه لا بأس به إذا روىٰ عنه ثقة». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٧: ٤٨٩).
وزاد المعلق علىٰ «التهذيب» (٧: ٤٩٠): «وذكره ابن حبان وابن خلدون[1] في جملة الثقات. ولكن ذكره الساجيُّ وابن الجارود والعقيليُّ وابنُ الجوزيِّ في الضعفاء، وقال الذهبيُّ في الميزان: وحَسَّنَ له الترمذيُّ عن أبي عبدالرحمن الحبلي عن أبي أيوب فيمن فَرَّقَ بين والدةٍ وولدها. وقال: ما أنصفه ابن عدي، فإنه ساق في ترجمته عدة أحاديث من رواية ابن لهيعة عنه، كان ينبغي أن تكون في ترجمة ابن لهيعة. وقال ابن حجر في التقريب: صدوق يهم».
قلت: ولذا فالحديث إسناده حسن كما قال الهيثمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ كما تقدم، و الله أعلم.
وسيكرر المصنِّفُ الشطرَ الثاني من الحديث برقم (٣٦٢) من طريق آخر عن ابن وهبٍ به.

(١) كذا في المصدر المذكور!! ولعل الصواب: «ابن خلفون».

تم الجزء الأول من كتاب «الدعوات الكبير»، والحمد لله وصلواته علىٰ رسوله محمدٍ وآله وصحبه وسلامه، يتلوه الجزء الثاني من كتاب «الدعوات الكبير» تصنيف الشيخ الإمامِ أبي بكرٍ أحمدَ بنِ الحُسينِ بن عليٍّ بن موسىٰ البيهقيِّ الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ .

*   *   *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

أخبرنا الشيخ الفقيه الفاضل عبدُ الدائم بنُ عُمَرَ بنِ حُسَيْنِ بنِ عبد الواحد الكنانيُّ العَسْقلانيُّ بالمسجد الحرام قراءةً عليه سنة سبعٍ وستين وخمس مائة قال: حدثنا الشيخ الإمام الفقيه الحافظُ الثقةُ أبو القاسم عليُّ بن الحسنِ بن هبة اللَّه بن عبدِ اللَّه بن الحُسَيْن الشافعيُّ رضي الله عنه - ولي منه إجازةٌ مكاتبةً - قال: أخبرنا الإمام الفقيهُ أبو عبد اللَّه مُحمدُ بنُ الفَضْلِ بن أحمدَ بن محمد الفراويُّ بنيسابور بقراءَتي عليه قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحُسَيْنِ بن عليٍّ البيهقيُّ الحافظ قراءةً عليه قال:

٢٢٣- أخبرنا أبو طاهرٍ الفقيه أخبرنا أبو بكرٍ محمدُ بن الحسينِ القَطَّانُ حدثنا أحمدُ بن يوسُفَ السُّلَميُّ حدثنا عمرو بن أبي سَلَمَةَ التِّنِّيسيُّ أبو حفصٍ حدثنا سُفيانُ عن هشامِ بن عُرْوَةَ عن أبيه عن عائشة [رضي الله عنها] أَنَّها قالت: «أتى النبيَّ ﷺ جبريلُ عليه السلام فقال: إنَّ اللَّه يَأْمُرُكَ أَنْ تَدْعُوَ بِهَٰؤلاء الكَلمات، فَإِنَّهُ مُعْطِيكَ إِحْدَاهُنَّ: اللهم إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ وصَبْراً[1] علىٰ بَلِيَّتِكَ [أ]و خُروجاً[2] مِنَ الدُّنيا إلىٰ رَحْمَتِكَ».

كذا كان في كتابه: «سفيان»، وإنما هو «زهير بن محمد» تفرد به[3].

(١) في ابن حبان: «أو صبراً».
(٢) «أو صبراً، أو خروجاً. ابن خزيمة».
(٣) أخرجه الحاكم (١ : ٥٢٢) عن سنيد بن داود عن عمرو بن أبي سلمة عن زهيرِ بن محمدٍ به، وقال: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه». =

٢٢٤- أخبرنا **أبو عبد اللَّه الحافظ** حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أبو عبد اللَّه أحمدُ بن يحيىٰ الحجريُّ[١] حدثنا زَيْدُ بن الحُبابِ حدثنا حُمَيْدُ بن مِهْران حدثنا عطاءٌ عن أبي هريرة قال: حدثني سَلْمَانُ الفارسيُّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: اللهم إِنِّي أُشْهِدُكَ وأُشْهِدُ ملائِكَتَكَ و[أُشْهِدُ] حَمَلَةَ عَرْشِكَ وأُشْهِدُ مَنْ في السمٰواتِ وأُشْهِدُ مَنْ في الأَرْضِ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ[٢]، مَنْ قَالها مَرَّةً أَعْتَقَ [اللَّهُ] ثُلُثَهُ مِنَ النَّارِ، ومَنْ قَالها مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ [اللَّهُ] ثُلُثَيْهِ[٣] مِنَ النَّارِ، ومَنْ قَالها ثَلاثاً أَعْتَقَ [اللَّهُ] كُلَّهُ مِنَ النار»[٤].

= وأخرجه ابن حبان (٩٢٢) عن عبد الرحمن بن إبراهيم عن عمرو بن أبي سلمة عن زهير بن محمدٍ به.

قلت: **إسناده ضعيف**، زهير بن محمد التميميُّ الخراسانيُّ روايةُ أهل الشام عنه غير مستقيمة فَضُعِّفَ بسببها، والراوي عنه شاميٌّ.

وقال أبو حاتم: «حَدَّثَ بالشام من حفظه فكثر غلطه».

ونقل الأثرم عن الإمام أحمد أنه قال عندما سأله عن زهير: «وأما أحاديث أبي حفص - ذاك التنيسيُّ - عنه فتلك بواطيل موضوعة، أو نحو هذا، فأما بواطيل فقد قاله». كذا في «التهذيب» للمزيِّ (٩: ٤١٧).

وفي ترجمة عمرو بن أبي سلمة من «التهذيب» لابن حجر (٨: ٤٤) عن أحمد: «روىٰ عن زهيرٍ أحاديثَ بواطيل، كأنه سمعها من صدقة بن عبد اللَّه فغلط فقلبها عن زهير».

(١) كذا في كُلٍّ من الأصلين و«المستدرك»: «الحجري»، وأما في كُلٍّ من «المعجم الكبير» للطبرانيِّ (٦٠٦٢) و«الجرح والتعديل» (٢: ٨١) و«الكامل» لابن عديٍّ (٢: ٦٨٩) و«المجمع» للهيثميِّ (١٠: ٨٧): «الصوفي»، ولا تعارض بينهما، والله أعلم.

(٢) «زاد ابن خزيمة: . . . أنني من الأولين والآخرين، ولم يذكر أشهد أن محمداً إلىٰ آخره. حاشية»

(٣) في الأصل: «ثلثاه»، والصواب ما أثبتناه كما في النسخة الثانية و«المستدرك».

(٤) أخرجه الحاكم (١: ٥٢٣) بإسناده هنا وقال: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٦: ٢٢٠ - ٢٢١: ٦٠٦٢) وفي «الدعاء» (٣٠٠) عن زكريا بن يحيىٰ الساجيِّ قال: حدثنا أحمد بن يحيىٰ الصوفيُّ حدثنا زيد بن الحباب حدثني حميد، مولىٰ آل علقمة المكيِّ عن عطاء بن أبي رباح به. =

٢٢٥- أخبرنا **محمدُ بن عَبْد اللَّه الضَّبِّيُّ** أخبرنا بَكْرُ بن محمدٍ الصَّيْرَفِيُّ بمرو

= وأخرجه ابن عديٍّ (٢ : ٦٨٩ - ٦٩٠) عن عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز قال: حدثني أحمد بن يحيىٰ الصوفيُّ حدثنا زيد بن الحباب حدثني حميدٌ المكي به.
قلت: حُميدٌ كذا ورد عند المصنف: «حميد بن مهران»، ولا أراه إلا وهماً، والصواب كما ورد عند كُلٍّ من البزار (زوائده لابن حجر ٢ : ٣٩٨) وابن عديٍّ والطبرانيِّ: «حُميدٌ مولىٰ آل علقمة المكي»، وهو مترجمٌ في «التهذيب» للمزيِّ (٧ : ٤١٥ - ٤١٦) مشيراً إلىٰ روايته عن عطاء ورواية زيد بن الحباب عنه، وكذا أشار إلىٰ روايته لهذا الحديث.
وقد ترجم المزيُّ (٧ : ٣٩٨ - ٣٩٩) لحميد بن مِهران بما يثبت أنه متأخر عن طبقة حُميدٍ المكيِّ.
وحميدٌ المكيُّ مولىٰ آل علقمة لم يذكر المزيُّ له موثقاً ولا مجرحاً سوىٰ أنه نقل عن البخاريِّ أنه قال عنه: «روىٰ عنه زيد بن الحباب ثلاثةَ أحاديث زعم أنه سمع عطاءً عن أبي هريرة عن سلمانَ عن النبيِّ ﷺ وحديثين آخرين لا يُتابع فيهما».
ومقالةُ البخاريِّ هذه في «التاريخ الأوسط» (٢: ١٣٣ - ١٣٤)، كما أن البرقانيَّ روىٰ في أسئلته للدارقطنيِّ عنه أنه قال فيه (٦٤): «مجهولٌ»، وكذا قال ابن حجر في «التقريب» (١٥٧٧): «مجهول». ولكنه قال في «زوائد البزار» (٢ : ٣٩٨): «حميد ضعيف»!!
وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠ : ٧٨) بلفظ الطبرانيِّ بحديثٍ أخرجه قبل هذا (٦٠٦١) ومن طريقٍ آخر وقال: «رواه الطبرانيُّ بإسنادين، وفي أحدهما: أحمد بن إسحاق الصوفيُّ، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح».
وقد وقع في نسختنا من مطبوعة الطبرانيِّ: «أحمد بن يحيىٰ الصوفيُّ» كما نوه بذلك محققه، وهذا مترجمٌ في «الجرح والتعديل» (٢ : ٨١ - ٨٢).
وفي اللفظ المذكور زيادة: «وأشهد جَميعَ خلقك بِأَنَّكَ اللَّه لا إله إلا أنت، وأُكَفِّرُ مَنْ أبىٰ ذلك من الأولين والآخرين».
قلت: الراوي عن عطاء عند الطبرانيِّ في الإسناد الثاني هو ابن جريج مدلس وقد عنعن.
واستدرك عَلَيَّ الأخ الفاضل هادي المري بقوله: «بل في الإسناد من هو أشد جرحًا منه، وهو إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي، وهو متروك الحديث كما في الميزان ولسانه».
قلت: وقد نَبَّهَ إلىٰ ذلك الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الصحيحة» (رقم الحديث ٢٦٧) في الطبعة الجديدة منه (١ : ٥٣٤ - ٥٣٦)، حيث استدرك فيها ما تبين له من تضعيف الحديث بعد أن كان قد صححه في الطبعة القديمة منها.
تنبيه: مع إخراج الحاكم لهذا الحديث في «المستدرك» فلم يذكره الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة»، مع أنه على شرطه، تأكدت من ذلك بعد أن تصفحت مسند سليمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ من «الإتحاف» (٥ : ٥٤٨ - ٥٦٩)، فلم أجده فيه!! وفي آخر التعليق عليه قلت: «الراوي عن عطاء عند الطبراني في الإسناد الثاني هو ابن جريج مدلس وقد عنعن».

حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضْلِ أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ يزيدَ المُقْرِئُ حدثنا سَعِيدُ بن أبي أَيُّوبَ حدثني عبدُ اللَّه بنُ الوليدِ عن عبدِ اللَّه بن عبدِ الرحمن بن حُجَيْرَةَ عن أبيه عن أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ أوصىٰ سَلْمَانَ الخَيْرِ فقال: «يا سَلْمَانُ! إنَّ رسولَ اللَّه [ﷺ] يُريد أَنْ يَمْنَحَكَ كَلِمَاتٍ تَسْأَلُهُنَّ الرَّحْمنَ وتَرْغَبُ إليه فِيهِنَّ وتَدْعو بهن في الليل والنهار. قل: اللهم إِنِّي أَسْأَلُكَ صِحَّةً في إيمانٍ، وإيماناً في حُسْنِ خُلُقٍ، ونجاحاً يَتْبَعُهُ فَلَاحٌ[1]، ورَحْمَةً مِنْكَ وعافيةً ومَغْفِرَةً مِنْك، ورِضْواناً»[2].

٢٢٦- أخبرنا أبو القاسِمِ عَبدُ الخالِقِ بنُ عَلِيِّ بن عبد الخالق المؤذنُ أخبرنا أبو بكرٍ محمدُ بن أحمدَ بن خَنْبٍ حدثنا يحيىٰ بنُ أبي طالبٍ أخبرنا زيدُ بن الحُبَابِ حدثنا مالكُ بن مِغْوَلٍ عن عبدِ اللَّهِ بن بُرَيْدَةَ عن أبيه أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ جاء إلىٰ المَسْجِدِ فَوَجَدَني علىٰ بابِ المسجد، فَأَخَذَ بِيَدِي وأَدْخَلَني[3] المَسْجِدَ، فإذا رَجُلٌ يُصَلِّي ويَدْعُو ويقول: اللهم إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لا إله إلَّا أَنْتَ[4] الأَحَدُ الصَّمَدُ الذي لَمْ يَلِدْ ولم يُولَدْ ولَمْ يَكُنْ له

---

(١) في الأصل: «فلاحاً»، وهو خطأ.

(٢) شيخ المصنف هو الحاكم، وقد أخرجه في «مستدركه» (١ : ٥٢٣) بإسناده هنا، وقال: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه».
وأخرجه من طريق عبد اللَّه بن يزيد المقرئ كُلٌّ من أحمد (٨٢٧٢) والنسائيُّ في «اليوم والليلة» (٢١، ٥٦٩) والطبرانيُّ في «الأوسط» (٩٣٢٩).
وعن أحمد أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (١٥ : ٢٠٤ - ٢٠٥).
وقال الطبرانيُّ: «لا يُروىٰ هذا الحديثُ عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به سعيدُ بن أبي أيوب»، وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٦٨٤) و«مجمع الزوائد» (١٠ : ١٧٤)، وقال في الثاني منهما: «رجاله ثقات».
قلت: فيه عبد اللَّه بن الوليد - وهو ابن قيس بن الأخرم التجيبيُّ - «لين الحديث» كما في «التقريب»، فالإسناد فيه ضعفٌ، واللَّه أعلم.

(٣) في النسخة الثانية: «فأدخلي».

(٤) «ابن خزيمة: أنك أنت اللَّه لا إله إلا أنت. حاشية».

كُفواً أحدٌ. قال: فقام رسولُ اللَّهِ ﷺ وقال[1]: «والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ باسْمِهِ الأَعْظَم الذي إذا سُئِلَ به أَعْطىٰ، وإذا دُعِيَ به أَجَابَ». قال: وإذا رَجُلٌ يَقْرَأُ في جَانِبِ المسجدِ، فقال: «لقد أُعْطِيَ هذا مزماراً مِنْ مَزامِيرِ آلِ داودَ». فقلتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ! أُخْبِرُه؟ قال: «نعم». فَأَخْبَرْتُه، فقال: لم تَزَلْ لِي صَدِيقاً، فإذا هو أبو موسىٰ الأشعريُّ.

قال زيدُ بن الحُبَابِ: فَحَدَّثْتُ زُهيرَ بنَ مُعاوية بهذا الحديث، فقال: حدثنا به أبو إسحاقَ عن مالكِ بن مِغْوَلٍ بهذا الحديث بِعَيْنِه، وأخبرني به سُفيانُ الثوريُّ عن مالكِ بنِ مِغْوَلٍ[2].

---

(١) في النسخة الثانية: «فقال».

(٢) أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٥: ٥٤٠ - ٥٤١) بإسناده هنا.

وأخرجه ابن منده في «التوحيد» (٣) والبيهقيُّ في «الشعب» (٥: ٥٤٠ - ٥٤١) من طرقٍ عن يحيىٰ بن أبي طالب به.

ورواه النسائيُّ في «الكبرىٰ» كما في «التحفة» (٢: ٩٠) وأبو داود (١٤٩٣، ١٤٩٤) والترمذيُّ (٣٤٧٥) وقال: «حسن غريب» وابن حبان (٨٩٢) والخطيب (٨: ٤٤٢ - ٤٤٣) من طريق زيد ابن الحباب به. وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢٧١ - ٢٧٢) وأحمد (٢٢٩٥٢) وابن ماجه (٣٨٥٧) وابن حبان (٨٩١) والحاكم (١: ٥٠٤) من طريق مالك بن مِغْوَلٍ به.

وبعض أولئك المخرجين أخرجه كاملاً، وقال الخطيب: «قال أبو الحسين العكليُّ - زيد بن الحباب - فحدثتُ بهذا الحديث زهيرَ بن معاويةَ الجعفيَّ فقال: حدثنا به أبو إسحاق السبيعيُّ عن مالكِ بن مِغْوَلٍ بهذا بعينه. قال أبو الحسين: وأخبرني به سُفيانُ الثوريُّ عن مالكِ بنِ مِغْوَلٍ، فلقيتُ أنا بعد مالكَ بن مِغْوَل فسمعتُه منه. غريبٌ من حديث زهير بن معاوية عن أبي إسحاق، تفرد به زيد بن الحباب عنه، وقد رُوِيَ عن شريكٍ عن أبي إسحاق عن مالك بن مِغْوَل. واختُلف عن شريكٍ فيه».

وقال الترمذيُّ: «قال زيدٌ: فذكرتُه لزهير بن معاوية بعد ذلك بسنين فقال: حدثني أبو إسحاق عن مالك بن مغول. قال زيد: ثم ذكرتُه لسفيانَ الثوريِّ فحدثني عن مالك.

ورویٰ شريكٌ هذا الحديثَ عن أبي إسحاق عن بريدة عن أبيه، وإنما أخذه أبو إسحاق الهمدانيُّ عن مالك بن مِغْوَلٍ، وإنما دلسه، ورویٰ شريكٌ هذا الحديثَ عن أبي إسحاق».

قلت: ورواية شريكٍ التي نوه بها الترمذيُّ أخرجها الحاكم (١: ٥٠٤).

وإسناد الحديث حسن، ولا يضره تدليسُ أبي إسحاق فيه ما دام قد ثبت أن زيداً سمعه من مالك=

٢٢٧- وأخبرنا **أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ** أخبرنا الحَسَنُ بن مُحَمَّدِ الحَلِيمِيُّ حدثنا أبو المُوَجِّهِ أخبرنا عَبْدانُ أخبرنا عبدُ اللَّه - يعني ابنَ المبَارَكِ - قال: سَمِعْتُ يحيىٰ بنَ حَسَّانٍ يُحَدِّثُ عن رَبيعةَ بنِ عامرٍ قال: سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: «أَلِظُّوا بِيَا ذَا الجَلَالِ والإِكْرَامِ»[1].

٢٢٨- أخبرنا **أبو الحسين بن بشران** ببغداد أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن محمدِ ابن أحمدَ المِصْرِيُّ حدثنا عبدُ اللَّه بنُ أبي مَرْيَمَ حدثنا الفِرْيَابيُّ حدثنا سُفيانُ عن الجُرَيْرِيِّ عن أبي الوَرْدِ عن اللَجْلَاجِ عن مُعاذِ بن جبلٍ قال: مَرَّ النَّبيُّ ﷺ بِرَجُلٍ

= ابن مِغْوَلٍ فهو المعتمد في ذلك، وكذلك لا يضره الاختلاف علىٰ شريكٍ الذي نوه به الخطيب، واللَّه أعلم.

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١: ٤٩٨ - ٤٩٩) بإسناده هنا، وقال: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه».
وأخرجه النسائيُّ في «الكبرىٰ» (١١٤٩٩) والبخاريُّ في «التاريخ» (٣: ٢٨٠) - وعنه ابن عساكر (١٨: ٦٧) - عن عبدان به.
وأخرجه أحمد (١٧٥٩٦) - وعنه كُلٌّ من ابن عساكر (١٨: ٦٧) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢: ٢١٣) - عن إبراهيم بن إسحاق عن ابن المبارك به.
وأخرجه ابن منده في «معرفة الصحابة» (٢: ٦٠٠) - وعنه ابن عساكر (١٨: ٦٦ - ٦٧) - عن سلمة بن سليمان عن ابن المبارك به.
وأخرجه النسائيُّ في «الكبرىٰ» (٧٦٦٩) عن محمد بن عيسىٰ، و القضاعيُّ (٦٩٣) عن عليِّ بن الحسن بن شقيق، وابنُ عساكر (١٨: ٦٧) عن عبد اللَّه بن سنانٍ، ثلاثتهم عن ابن المبارك به.
قلت: **وإسناده صحيح**.
وعزاه السيوطيُّ في «الدر» (٧: ٧٢٤) إلىٰ كُلٍّ من أحمد والنسائيِّ وابن مردويه.
وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٥: ٦٤: ٤٥٩٤) وفي «الدعاء» (٩٢) - وعنه المزيُّ في «التهذيب» (٩: ١٢٠) - من طريق يحيىٰ الحِمَّانيِّ عن ابن المبارك به.
وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ١٥٨) وقال: «رواه الطبرانيُّ، وفيه يحيىٰ بن عبد الحميد الحمانيُّ، وهو ضعيف».
قلت: قد توبع كما تقدم.
وقد عزا السيوطيُّ الحديثَ في «الدر» (٧: ٧٢٤) إلىٰ الترمذيِّ وابن مردويه من حديث أنس، ثم عزاه إلىٰ ابن مردويه من حديث ابن عمر.

وهو يقول: يا ذا الجلال والإكرام، قال: «قد استُجِيبَ لَكَ فَسَل»[١].

٢٢٩- أخبرنا أبو الحسن مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْن بن داود العَلَويُّ أخبرنا أبـو بكرِ محمدُ بن الحسين القطانُ حدثنا أبو الأَزْهَرِ حدثنا ابنُ أبي فُدَيْكٍ عن إبراهيمَ بنِ الفَضْلِ عن المَقْبُرِيِّ عن أبي هريرة قال: كان رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذا اجْتَهَدَ في الدُّعاءِ قال: «يا حَيُّ يا قَيُّوم»[٢].

٢٣٠- وأخبرنا أبو طاهرِ الفقيهُ أخبرنا أبو حامدِ بنُ بلالٍ حدثنا أحمدُ بنِ حفصِ بن عبدِ اللَّه حدثني أبي حدثني إبراهيمُ بن طَهْمَان عن الحَجَّاجِ بن الحَجَّاج عن قَتَادَةَ عن أَنَسِ بنِ مالكٍ أنه قال: كان رسول اللَّه ﷺ يَدْعُو: «يا حَيُّ يَا قَيُّومُ»[٣].

---

(١) رواه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٧٢٥) والترمذيُّ (٣٥٢٧) والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٠: ٥٥ - ٥٦: ٩٧، ٩٨) وابن بشران في «الأمالي» (١٣٥١) من طريق سفيان به، إلا أن البخاريَّ فيه: «سل» فقط.
ورواه عبد بن حميد (١٠٧) وابن أبي شيبة (١٠: ٢٦٩ - ٢٧٠) وأحمد (٢٢٠١٧، ٢٢٠٥٦) والترمذيُّ (٣٥٢٧) والطبرانيُّ (٢٠: ٥٦: ٩٩، ١٠٠) وأبو نعيم في «الحلية» (٦: ٢٠٤) والخطيبُ في «تاريخ بغداد» (٣: ١٢٦ - ١٢٧) من طرقٍ عن الجريريِّ به.
قلت: **إسناده ضعيف**، فيه أبو الورد وهو ابن ثمامة «مقبول» كما في «التقريب» (٨٥٠١)، يعني حيث يُتابع وإلا فليّن.
وسيورد المصنفُ الحديثَ مطولًا برقم (٢٨٧، ٢٨٨).

(٢) إسناده ضعيف، فيه إبراهيم بن الفضل وهو المخزوميُّ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٣٠): «متروك». ويُراجع أقوال مضعفيه في «التهذيب» للمزيِّ (٢: ١٦٦) ولابن حجر (١: ١٥٠ - ١٥١).

(٣) أخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٦١٢) عن محمد بن عقيل عن حفص بن عبد اللَّه به.
وأخرجه النسائيُّ (٦١٣) والفريابيُّ في «الذكر» - كما في «كنز العمال» (٢: ٢٢١) - وعنه البيهقيُّ في «الأسماء» (١: ٢٩١) عن محمد بن عبد الأعلىٰ عن المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أنسٍ به بلفظ: «كان من دعاء النبيِّ ﷺ أي حي، أي قيوم».
قلت: **وإسناده صحيح**.
ولفظ الفريابيِّ وعنه البيهقي: «كان من دعاء النبيِّ ﷺ: يا حيُّ يا قيومُ».

٢٣١- أخبرنا أبو عليٍّ الروذباريُّ أخبرنا أبو بكر بنُ داسة حدثنا **أبو داود** حدثنا عبدُ الرحمن بن عُبيدِ اللَّهِ الحَلَبيُّ حدثنا خَلَفُ بن خَلِيفَةَ عن حفصِ بن أخي أنسِ بن مالكٍ عن أنسٍ أنه كان مع رسولِ اللَّه ﷺ جالساً ورجلٌ يُصلي ثم دعا: اللهم إنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الحَمْدُ، لا إلٰه إلَّا أَنْتَ المَنَّانُ بَدِيعُ السمٰواتِ والأَرْضِ، يا ذَا الجَلالِ والإِكْرامِ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ. فقال النبيُّ ﷺ: «لَقَدْ دَعا اللَّهَ باسْمِهِ العَظِيمِ، الذي إذا دُعِيَ بِهِ أَجابَ، وإذا سُئِلَ به أَعطىٰ»[1].

٢٣٢- أخبرنا **أبو الحسين بنُ بشران العدلُ** ببغداد أخبرنا أبو عليٍّ إسْماعيلُ ابن محمدٍ الصَّفَّارُ حدثنا عَبَّاسٌ الدُّوريُّ حدثنا حُسَيْنُ بن عليٍّ عن زائِدَةَ حدثنا

---

(١) أخرجه أبو داود (١٤٩٥) بإسناده هنا.
قلت: وإسناده ضعيف. خلف بن خليفة صدوقٌ اختلط، وقد ذُكر في الذين رووا عنه قبل اختلاطه هشيم بن بشير، ووكيع بن الجراح، ولم يُذكر عبد الرحمن بن عُبيد اللَّه ضمن الذين رووا عنه قبل ذلك، كما في «التهذيب» لابن حجر (٣: ١٥١)، وهذا الحديث مكرر لطريق آخر تقدم برقم (١٢٦).
وأخرج ابن أبي شيبة (١٠: ٢٧٢) وأحمد (١٢٢٠٥) وابن ماجه (٣٨٥٨) والضياء في «المختارة» (١٥٥٢، ١٥٥٣) عن وكيع عن أبي خزيمة - نصر بن مرداسٍ العَبْدِيِّ - عن أنس ابن سيرينٍ عن أنس بن مالك أن النبيَّ ﷺ سَمِعَ رجلًا يقول: اللهم إني أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الحَمْدُ، لا إله إلا أَنْتَ وَحْدَكَ، لا شريك لك، المَنَّانُ بَديعُ السموات والأرض، ذَا الجلال والإكرام، فقال النبيُّ ﷺ: «لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِ اللَّهِ الأَعْظَمِ، الذي إذا دُعِيَ به أَجابَ، وإذا سُئِلَ به أَعطىٰ».
قلت: وإسناده حسن، وأبو خزيمة أَبهمه المزيُّ في «تحفة الأشراف» (١: ٩٧)، وترجمه في «التهذيب» (٣٣: ٢٨٠) بقوله: «أبو خزيمة العبديُّ، قيل: اسمه نصر بن مرداس، وقيل: صالح بن مرداس»، ثم أشار إلىٰ روايته عن أنسٍ وإلىٰ رواية وكيع عنه، ورمز لهما بابن ماجه. وكذا أورده في ترجمة وكيع (٣٠: ٤٦٧) مشيراً إلىٰ روايته عنهٌ برمز ابن ماجه كذلك.
وإنما ذكرتُ ذلك لأن الضياء لما روىٰ الحديث (٤: ٣٨٥) قال: «أبو خزيمة اسمه يوسف بن ميمون الصباغ، تُكلم فيه».
وأقول: نعم، روىٰ يوسف عن أنس و روىٰ وكيعٌ عنه كما في ترجمته من «التهذيب» (٣٢: ٤٦٩) لكنه لم يرمز لهما بابن ماجه، مع أن ابن ماجه روىٰ عنه كما في المصدر المذكور!!

عاصمُ بن أبي النَّجُودِ عن زِرٍّ عن عَبدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ خَرَجَ ليلةً بين أبي بكرٍ وعُمَرَ وعَبْدُ اللَّهِ يُصلي، فافتتحَ النِّساءَ فَسَحَلَها[1]، فقال النبيُّ ﷺ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ القُرآنَ غَضًّا كما أُنزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ قِراءَةَ ابنِ أُمِّ عَبْدٍ». ثم قَعَدَ ثم سَأَلَ، فَجَعَلَ النَّبيُّ ﷺ يقول: «سَلْ تُعْطَهُ، سَلْ تُعْطَهُ، سَلْ تُعْطَه» فقال فيما يَسْأَلُ: اللَّهم إِنِّي أَسْأَلُكَ إيماناً لا يَرْتَدُّ، ونَعِيماً لا يَنْفَدُ، ومُرَافقَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ في أعلىٰ الخُلْدِ.

قال: فأتىٰ عمرُ عبدَ اللَّه ليبشرَهُ، فوجد أبا بكرٍ خارجاً قد سَبَقَهَ، فقال: إِنْ فَعَلْتَ إِنْ كُنْتَ لَسَبَّاقاً بالخير[2].

٢٣٣- أخبرنا **أبو عَبْدِ اللَّهِ الحافظُ** حدثنا إِبْراهيمُ بن عِصْمَةَ بنِ إبراهيم أبي حدثنا يحيىٰ بنُ يحيىٰ حدثنا أبو مُعَاويةَ حدثنا الأَعْمَشُ عن أبي إسحاقَ عن أبي عُبَيْدَةَ قال: سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ عن الدُّعاءِ الذي دَعَوْتَ به حين

---

(١) في النسخة الثانية: «فسحاها».
قال ابن الأثير في «النهاية» (٢ : ٣٤٨): «سحلها أي قرأها كلها قراءة متتابعة متصلة، وهو من السحل بمعنىٰ السح والصب، ويُروىٰ بالجيم».
(٢) ورد الحديث بعدة ألفاظ متقاربة.
أخرجه أبو يعلىٰ (١٦) عن أبي كريبٍ - محمد بن العلاء - عن حسين بن عليٍّ - وهو الجعفيُّ - به.
وأخرجه أحمد (٤٢٥٥) والطبرانيُّ في «الكبير» (٨٤١٧) عن معاوية بن عمرو عن زائدة - وهو ابن قدامة الثقفي - به.
وأخرجه أحمد (٤٣٤٠) عن حمادٍ عن عاصم بلفظ مختلف.
وأخرجه أبو يعلىٰ (١٧) عن أبي بكر بن عياش عن عاصم به.
وأورد الهيثميُّ (٩ : ٢٨٧) شطر «مَنْ سَره أن يقرأ. . .» وقال: «رواه أحمدُ والبزار والطبرانيُّ، وفيه عاصم بن أبي النجود وهو علىٰ **ضعفه حسن الحديث**، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح» اهـ.
قلت: وأما قوله: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ القُرآن غَضًّا. . .» فليراجع تخريج شواهده في التعليق علىٰ «خلق أفعال العباد» للبخاري (٢٤٧، ٥٣١).

قال النبيُّ ﷺ: «سَلْ تُعْطَهْ»، قال: قلتُ: اللَّهم إنِّي أَسْأَلُكَ إيماناً لا يَرْتَدُّ، ونَعِيماً لا يَنْفَدُ، ومُرافَقَةَ نَبِيِّكَ مُحمدٍ ﷺ في أعلىٰ درجة[1] الجنة جنة الخلد[2].

٢٣٤- حدثنا الأستاذ أبو طاهرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ لفظاً حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا يحيىٰ بنُ أبي طالبٍ حدثنا عليٌّ - يعني ابنَ عاصمٍ - أخبرنا الجُرَيْرِيُّ عن عبدِ اللَّه بن بُرَيْدَةَ عن عائشةَ أُمِّ المؤمنين [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] قالتْ: قلتُ: يا رسول اللَّه! أَرَأَيْتَ لو عَلِمْتُ لَيْلَةَ القَدْرِ ما كُنْتُ أَسْأَلُ رَبِّي [وأَدْعُو به]؟ قال: «قُولي: اللَّهُمَّ إنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فاعْفُ عني»[3].

---

(١) في النسخة الثانية: «درج».

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ٣٣٢) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٨٦٩) والطبرانيُّ في «الكبير» (٩ برقم ٨٤١٦) عن أبي معاوية - محمد بن خازم - به.
وتابع الأعمشَ عليه شعبةُ بذكر قصة الإجابة، أخرجه عنه أحمد (٣٦٦٢) وكذا الطيالسيُّ (٣٣٨) - وعنه أبو نعيم (١ : ١٢٧) -، وقال أبو نعيم: «رواه الأعمشُ عن أبي إسحاق نحوه، وعاصمٌ عن زرٍّ عن عبد اللَّه».
وأخرجه أحمد (٤١٦٥) - وعنه الحاكم (١ : ٥٢٣ - ٥٢٤) - عن محمد بن جعفر عن شعبة به.
وقال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد إذا سَلِمَ من الإرسال ولم يخرجاه».
وأخرجه الطبرانيُّ (٨٤١٣) عن عمرو بن مرزوقٍ عن شعبة به.
وأخرجه أحمد (٣٧٩٧) عن إسرائيل عن أبي إسحاق. . . به عن عبد اللَّه أنه كان في المسجد كان يدعو. . . فقال: «سل تعطه» إلخ.
قلت: **إسناده منقطع**، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه، وإلىٰ ذلك أشار الحاكم - كما تقدم - وإن لم يجزم بذلك.
ولكن نص الدعاء حسن، فقد تقدم هذا الشطر ضمن الحديث السابق وتقدم تخريجه.

(٣) أخرجه البيهقيُّ في كُلٍّ من «فضائل الأوقات» (ص٢٥٨) و«الشعب» (٧ : ٢٠٠) بإسناده هنا إلا أنه قرن شيخه المذكور هنا بشيخين آخرين.
وأخرجه النسائيُّ (٨٧٦) والقضاعيُّ (١٤٧٤، ١٤٧٥) والبيهقيُّ في «الأسماء» (١ : ١٤٨ - ١٤٩) وفي هذا الكتاب كما سيأتي برقم (٥٣٣) عن الجُرَيريِّ به، وفيه عندهم: «ابن بريدة». =

= ورواه كذلك أحمد (٢٥٤٩٥) والنسائيُّ (٨٧٥) وابن نصرٍ في «قيام الليل» (ص٢٣٩ - مختصره) والقضاعيُّ (١٤٧٧) عن الجُرَيريِّ إلا أنه عندهم: «عبد اللّه بن بريدة».
وأخرجه أحمد (٢٥٣٨٤) عن محمد بن جعفر، والنسائيُّ (٨٧٣) عن خالد بن الحارث و(٨٧٤) عن المعتمر، ثلاثتهم عن كهمس عن ابن بريدة به، يعني دون قولهم: «عبد اللّه بن بريدة».
وأخرجه أحمد كذلك (٢٥٤٩٧) والبيهقيُّ في «الشعب» (٧: ٢٩٩) عن يزيد بن هارون عن كهمس إلا أن عندهما «عبد اللّه بن بريدة».
وأخرج ابن أبي شيبة (١٠: ٢٠٧) عن يزيد بن هارون عن كهمس عن عبد اللّه بن بريدة عن عائشة قالت: لو علمتُ أي ليلةٍ ليلةُ القدر كان أكثر دعائي فيها: أسأل اللّه العفو والعافية.
وأخرجه أحمد (٢٥٧٤١) والنسائيُّ (٨٧٢) - وعنه ابن السنيِّ (٧٦٧) - والترمذيُّ (٣٥١٣) وقال: «حسن صحيح» وابن ماجه (٣٨٥٠) والبغويُّ في «تفسيره» (٨: ٤٩١) من طرقٍ عن كهمس عن عبد اللّه بن بريدة عن عائشة مرفوعاً به.
وقال النسائيُّ (٨٧٤): «مرسل»، يعني أعله بالانقطاع بين ابن بريدة وعائشة كما سننوه به في آخر التعليق علىٰ الحديث.
ومع ذلك يقول النوويُّ في «الأذكار» (١: ٤٩٧) أن هذا الحديث رُوي «بالأسانيد الصحيحة في كتب الترمذي والنسائي وابن ماجه»، وهو في الكتب المذكورة بإسنادٍ واحد وهو: عن كهمس عن ابن بريدة عن عائشة!!
ورواه الحافظُ ابن حجر كما في «الفتوحات» (٤: ٣٤٦) من طريق أبي هلالٍ الراسبيِّ - محمد ابن سليمان - عن عبدِ اللّه بن بُريدة عن أبيه به.
ورواه أبو النضر - هشام بن القاسم - عن عُبيد اللّه الأشجعيِّ عن الثوريِّ عن علقمة بن مرثدٍ عن [سليمان] بن بريدة عن عائشة به.
أخرجه عنه أحمد (٢٦٢١٥) والنسائيُّ (٨٧٧) وأبو يعلىٰ في «المعجم» (٤٣) والقضاعيُّ (١٤٧٨) والحاكم (١: ٥٣٠)، وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».
والتصريح بأنه سليمان وَرَد في روايتي النسائيِّ والحاكم.
وتابع أبا النضر عليه فراتُ بن محبوب عند الطبرانيِّ في «الدعاء» (٩١٦).
وقال ابن حجر: «ابن بريدة هو سليمان كما جزم به المزيُّ وغيرُه، وقد جاء من طريق أخيه وهي أشهر».
ثم نوه بتصحيح الحاكم له من الوجهين، وتعقبه بقوله: «**وفي ذلك نظر**، فإن الدارقطنيَّ، (في الأصل: البيهقي، وهو خطأ) جزم في كتاب الطلاق من السنن [٣: ٢٣٣] بأن **عبدَ اللّه بنَ** =

٢٣٥ - أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن أحْمَدَ بن محمدِ بن داودَ الرَّزَّازُ ببغداد حدثنا أبو عَمْرو عثمانُ بن أحمدَ الدَّقَّاقُ حدثنا أحمدُ بن الوليد الفَحَّامُ حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ حدثنا شُعْبَةُ عن أبي جعفرٍ المَدَنيِّ: قال سَمِعْتُ عُمارةَ بنَ خُزَيْمةَ بنِ ثابتٍ يُحَدِّثُ عن عُثمانَ بنِ حُنَيْفٍ أَنَّ رجلًا ضريراً أتىٰ النبيَّ ﷺ فقال: يا نبيَّ اللَّه! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُعافِيَنِي. فقال: «إنْ شِئْتَ أَخَّرْتُ ذلك فهو أفضلُ لِأَجْرِكَ، وإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ لك». فقال: لا، بَلِ ادْعُ اللَّهَ لي. فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ وأَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ وأَنْ يَدْعُوَ بهذا الدُّعاءِ: اللَّهم إِنِّي أَسْأَلُكَ وأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحمدٍ ﷺ نبيِّ الرحمة، يا محمدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بك إلىٰ رَبِّي عز وجل في حاجتي هذه فتُقضىٰ لي[1] وتُشَفِّعُني فِيه وتُشَفِّعُهُ فيَّ. قال: فكان يَقُولُ هذا مراراً، ثم قال بعد: أحسب أَنَّ فيها: «وتُشَفِّعُني فيه». قال: فَفَعَلَ الرجلُ فَبَرأَ[2].

= بُريدة لم يسمع من عائشة» كذا في «الفتوحات» لابن علان (٤: ٣٤٦)، ونقل مقالةَ الدارقطنيِّ ابنُ حجر في «التهذيب» (٥: ١٥٨).

قلت: تصويبُ الحافظِ طريقَ سليمان بن بريدة يقتضي صحةَ الإسناد حيث أن سليمانَ سَمِعَ من عائشة رضي الله عنها، وأما أخوه فلم يسمع منها كما ذكر، وكونُ بعضهم يرويه عن عبدِ اللَّه مما لا يُعَلُّ به، فلعل عبدَ اللَّه سَمِعَه من أخيه، واللَّه أعلم.

وله عند ابن أبي شيبة (١٠: ٢٠٦) والبيهقيِّ في «الشعب» (٧: ٣٠٠ - ٣٠١) طريق أخرىٰ موقوفة، فقد أخرجا عن أبي معاوية - محمد بن خازم - عن أبي إسحاق الشيبانيِّ عن العباس ابن ذريح عن شريح بن هانئ عن عائشة قالت: لو عَرفْتُ أيَّ ليلةٍ ليلةُ القدر ما سَأَلْتُ اللَّه فيها إلا العافية. وإسنادها صحيح كذلك.

والحديث سيكرره المصنف برقم (٥٣٣) من طريق الثوريِّ عن الجُرَيْرِيِّ به.

(١) «زاد ابن خزيمة: بك، اللَّهم شفعه في وشفعني في نفسي. حاشية».

(٢) رواه عبد بن حميد (٣٧٩) وأحمد (١٧٢٤١) عن روح بن عبادة به.

وعن أحمد أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة» (٤: ١٩٥٩: ٤٩٢٧).

ورواه أحمد (١٧٢٤٠) والنسائيُّ في «اليوم والليلة» (٦٥٩) والترمذيُّ (٣٥٧٨) وابن ماجه (١٣٨٥) وابن خزيمة (١٢١٩) والحاكم (١: ٣١٣، ٥١٩) والبيهقيُّ في «الدلائل» (٦: ١٦٦) =

=وابن الأثير في «أُسد الغابة» (٣ : ٥٧٧) عن عثمان بن عمر عن شعبة به.
وعن أحمد أخرجه أبو نعيم في «المعرفة» (٤ : ١٩٥٨ : ٤٩٢٦) والمزيُّ في «التهذيب» (١٩ : ٣٥٩).
وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».
وتابع عثمانَ بن عمر عليه محمدُ بن جعفر عند الحاكم (١ : ٥١٩) وقال: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه».
وتابع شعبةَ عليه: حمادُ بن سلمة عند كُلٍّ من أحمد (١٧٢٤٢) والنسائيِّ (٦٥٨)، ونوه بروايته البيهقيُّ في «الدلائل» (٦ : ١٦٧).
وقال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي جعفر وهو غير الخطميّ، وعثمانُ بن حُنيف هو أخو سهل بن حُنيف» اهـ.
وكلمة «غير» سقطت من طبعتي الحلبيِّ ودار الغرب الإسلامي (٥ : ٥٣٧) و«عارضة الأحوذي» (١٣ : ٨١)، وهي مثبتةٌ في كُلٍّ من شرحه «تحفة الأحوذي» (٤ : ٢٨٢) و«الفتوحات الربانية» (٤ : ٣٠٢) و«تحفة الذاكرين» للشوكانيِّ (ص١٣٨).
وقال ابن ماجه عقبه: «قال أبو إسحاق: **هذا حديثٌ صحيحٌ**».
وقال النسائيُّ: «خالفهما - يعني شعبة وحماداً - هشامُ الدستوائيُّ وروح بن القاسم فقالا: عن أبي جعفر عمير بن يزيد بن خراشة عن أبي أمامة بن سهل عن عثمان بن حنيف».
ثم أسنده (٦٦٠) من طريق هشام الدستوائيِّ، وفيه: «فرجع وقد كُشِفَ له عن بصره».
وروايةُ روح بن القاسم أسندها ابنُ السنيِّ (٦٢٨) والحاكم (١ : ٥٢٦ - ٥٢٧) والبيهقيُّ في «الدلائل» (٦ : ١٦٧)، ونوه البيهقيُّ كذلك (٦ : ١٦٨) برواية الدستوائيِّ.
وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط البخاريِّ ولم يخرجاه».
قلت: وقولُ الترمذيِّ: «أبو جعفر وهو غير الخطمي» متعقبٌ بقول النسائيِّ: «عن أبي جعفر عمير بن يزيد بن خراشة»، وهو الخطميُّ كما في المصادر التي ترجمت له. وهو الذي صَرَّحت به روايةُ الطبرانيِّ في «معجمه الصغير» (٥٠٨)، وكذا نَصَّت روايةُ ابن ماجه، ففيها: «المدنيُّ»، أي الخطميُّ، وكذلك نَسَبَهُ أحمد في «مسنده» (١٧٢٤١) ففيه: «وهو الخطميُّ»، وقال في أخرىٰ: «أبا جعفر المدني».
والمتبادر إلىٰ الذهن بقول الترمذيِّ: «غير الخطمي» أن يكون هو «أبو جعفر الرازي» وهو عيسىٰ بن أبي عيسىٰ ماهان. وهذا ليس بمدنيٍّ ولا خطمي، وعلاوةً علىٰ ذلك فإن الخطميَّ ثقةٌ، والرازيُّ صدوق سيئ الحفظ، فَأَعَلَّه بعضُهم بذلك، والصواب أنه الخطميُّ الثقة، **ويصح الحديث بذلك**، والله أعلم. =

٢٣٦- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عَليٍّ المهرجاني بن السقا أخبرنا أبو سهل بن زيادٍ القطان حدثنا أبو ميسرةَ محمدُ بن الحسين بن أبي العلاء الهَمْدانيُّ حدثنا عاصمُ بن النَّضْرِ الأَحْوَلُ حدثنا المعتمرُ بن سُلَيْمَان. ح وأخبرنا أبو عليٍّ الروذباريُّ أخبرنا إسماعيلُ الصَّفَّارُ حدثنا محمدُ بن غالبٍ حدثني عُبَيْدُ بن عُبَيْدَةَ حدثنا معتمرٌ حدثنا أبي أخبرني مِسْعَرُ بن كِدَامٍ عن أبي بكرِ بن حفصٍ عن عبد اللّه بن الحسنِ عن عبد اللّه بن جعفر قال في شأن هؤلاء الكلمات: «لا إله إلا اللّهُ الحليمُ الكريم[1]، سُبحان اللّهِ رَبِّ العَرْشِ العَظِيم، الحَمْدُ للّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، اللَّهم اغْفِرْ لي، اللَّهم ارْحَمْني، اللَّهم تَجَاوَزْ عَنِّي، اللَّهم اعْفُ عَنِّي إنَّكَ عَفُوٌّ غَفُور» قال عبد اللّه بن جعفر: أخبرني عَمِّي[2] أن رسولَ اللّهِ ﷺ عَلَّمه هؤلاء الكلمات[3].

= وعزاه ابنُ الأثير إلىٰ كُلٍّ من ابن منده وابن عبد البر وأبي نعيم.
وصحح البيهقيُّ في «الدلائل» (٦ : ١٦٧) روايته هنا عن روح بن عبادة.
وأما قول الحاكم في الموضع الأول: «صحيح علىٰ شرط الشيخين»، وفي الموضع الثاني: «صحيح علىٰ شرط البخاري» فهو متعقب بأن عثمان بن حُنَيفٍ أخرج له البخاريُّ في «الأدب المفرد» وليس في «صحيحه»، وكذلك لم يروِ له مسلم في «صحيحه»، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١٩ : ٣٥٨).

(١) «زاد ابن خزيمة: لا إله إلا اللّه العلي العظيم، سبحان اللّه وتبارك اللّه رب العرش العظيم، ولم يذكر ما بعده. حاشية»

(٢) هو عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٣) أخرجه النسائيُّ في «اليوم والليلة» (٦٤١) عن أحمد بن محمد بن جعفر عن عاصم بن النضر به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ٢٧٠) وعنه كلٌّ من النسائيِّ (٦٤٥) وأبي نعيم في «الحلية» (٧ : ٢٣٠) عن محمد بن بشرٍ عن مسعرٍ قال: حدثني إسحاق بن راشدٍ عن عبد اللّه بن الحسن أن عبد اللّه بن جعفر دخل علىٰ ابنٍ له مريضٌ يُقال له صالح، قال: قل: لا إله إلا اللّه... الحديث، ثم قال: هؤلاء الكلمات علمنيهن عمي عليٌّ أن النبيَّ ﷺ علمهن إياه».
وعن النسائيِّ أخرجه ابنُ السنيِّ (٥٥١).
وقال أبو نعيمٍ: «لم أكتبه من حديث مسعرٍ إلا من حديث محمد بن بشر». =

٢٣٧ - أخبرنا **محمدُ بن عَبْدِ اللَّهِ الحافظُ** حدثنا عليُّ بن عيسىٰ الحِيَرِيُّ حدثنا أحمد بن نَجْدَةَ القرشيُّ[١] حدثنا سَعِيدُ[٢] بن مَنْصُورٍ حدثنا خَلَفُ بن خَلِيفَةَ حدثنا حُمَيْدٌ الأَعْرَجُ عن عبدِ اللَّه بنِ الحارثِ عنِ ابنِ مسعودٍ قال: كان مِنْ دعاءِ رسولِ اللَّه ﷺ: «اللَّهم إِنَّا نَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، والسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ[٣] والغنيمةَ من كُلِّ بِرٍّ، والفوزَ بالجنة، والنجاةَ بِعَفْوِكَ مِنَ النار»[٤].

٢٣٨- أخبرنا **أبو عبدِ اللَّه الحافظُ** أخبرنا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ أحمد المَحْبُوبيُّ بمرو حدثنا مُحَمَّدُ[٥] بن عِيسىٰ الطَّرْسُوسِيُّ ح وأخبرنا أَبُو عَبْد اللَّه حَدَّثنا أَحْمَدُ بن سَلْمَانَ الفقيهُ بِبَغْدَاد حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِي [ح]

=قلت: **وإسناده صحيح**.
وليُعلم أن «مسعراً» سقط ذِكْرُه من ابن أبي شيبة، والصواب إثباته.

(١) كذا في كُلٍّ من الأصل والنسخة الأخرىٰ و«المستدرك» حيث رواه بالإسناد نفسه المذكور هنا، ولا أراه إلا خطأً، فأحمد بن نجدة نُسِبَ في كلٍّ من «السير» (١٣ : ٥٧١) و«تاريخ الإسلام» (ص٧٧ - وفيات ٢٩١ - ٣٠٠هـ) بـ «الهروي»، وتُرجم له بـ (أحمد بن نجدة بن العريان، أبو الفضل الهروي)، وأُشير إلىٰ روايته عن سعيد بن منصورٍ كما هو الحال هنا.

(٢) في النسخة الثانية: «شعبة» وهو خطأ.

(٣) «ذنب: ابن خزيمة ولم يذكر ما بعده. وزاد: اللَّهم لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته ولا هماً إلا فرجته، ولا حاجة وهي لك رضا ولنا صلاح إلا قضيتها يا أرحم الراحمين».

(٤) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ : ٥٢٥) بإسناده هنا وفيه «بعونك» بدلاً من «بعفوك»، وقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه».
قلت: **إسناده ضعيف**، حُميدٌ الأعرج هو الكوفي القاص لم يروِ له مسلم، ويقال هو ابن عطاء أو ابن عليٍّ أو غير ذلك، ضعفه أحمد، وقال البخاريُّ: «منكر الحديث». وقال النسائيُّ: «ليس بالقوي». كذا في «التهذيب» للمزيِّ (٧: ٤١٠). وقال ابن حجر في «التقريب» (١٥٧٥): «ضعيف».

(٥) في «المستدرك»: «أحمد»، وهو خطأ، وهو علىٰ الصواب: «محمد» في «الإتحاف» لابن حجر (٩ : ٥١٨)، وهو مترجم في «تاريخ دمشق» (٥٥ : ٧٠) و«السير» (١٣ : ١٦٤ - ١٦٥).

وأخبرنا أبو عبدِ اللَّه حدثنا مُحَمَّدُ بن صالحِ بن هانئٍ حدثنا الفَضْلُ بن محمدٍ الشَّعْرانيُّ قالوا: حدثنا إسماعيلُ بن أبي أُوَيْسٍ حدثنا أحمد بن محمد[1] بن داود الصَّنْعَانِيُّ أخبرني أَفْلَحُ بن كثيرٍ حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ عن عمرو بن شُعَيْبٍ عن أبيه عن جَدِّه قال: نزل جبريلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إلىٰ النبيِّ ﷺ (بهذا الدعاءِ مِنَ السَّماءِ، وإنَّ جبريلَ جاء إلىٰ رسول اللَّه ﷺ)[2] في أحسنِ صورةٍ لم يَنْزِلْ في مثلها قط ضاحكاً مُسْتَبْشِراً، فقال: السلامُ عليك يا محمد. قال: «وَعلَيْكَ السَّلامُ يا جِبْرِيلُ». قال: إنَّ اللَّه [تعالىٰ] بَعَثَني إلَيْكَ بِهَدِيَّةٍ. قال: «وما تِلْكَ الهديةُ يا جبريل؟». (قال: كلماتٌ من كنوزِ العرش أَكْرَمَكَ اللَّهُ بِهِن. قال: «وما هن يا جبريل؟»)[3]. قال: فقال جبريلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: [قل][4]: يا مَنْ أظهرَ الجَمِيلَ وسَتَرَ القَبِيحَ، يا مَنْ لا يُؤَاخِذُ بالجَريرةِ ولا يَهْتِكُ[5] السِّتْرَ، يا عَظِيمَ العَفْوِ، يا حَسَنَ التجاوزِ، يا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ، يا باسِطَ اليَدَيْنِ بالرحمة، يا صاحبَ كُلِّ نجوىٰ، ويا منتهىٰ كُلِّ شكوىٰ، يا كريمَ الصَّفْحِ، يا عَظِيمَ المَنِّ، يا مُبْتَدِئَ النعم قبل استِحْقاقها، يا رَبَّنا ويا سَيِّدنا ويا مولانا ويا غايةَ رَغْبَتِنا أَسْأَلُكَ يا اللَّه أن لا تَشْوِيَ خَلْقِي بالنار. فقال رسول اللَّه ﷺ: «فما ثوابُ هذه الكلمات؟».

قال أبو عبد اللَّه: ثم ذكر باقي الحديث بعد الدعاء بطوله[6].

---

(١) في «الإتحاف» لابن حجر (٩: ٥١٨): «محمود».
(٢) ما بين القوسين غير موجود في «المستدرك».
(٣) ما بين القوسين سقط من «المستدرك» وموجود في «تلخيصه» للذهبيِّ.
(٤) زيادة من «المستدرك» يقتضيها السياق.
(٥) «حاشية: لم في الموضعين في كتاب ابن خزيمة. يعني: لم يؤاخذ، ولم يهتك».
(٦) أخرجه الحاكم (١: ٥٤٤ - ٥٤٥) بإسناده هنا وقال: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد، فإن رواته كلهم مدنيون ثقات».
قلت: **إسناده ضعيف**، ابن جريج مدلس، ولم يصرح بالتحديث، وأفلح بن كثير لعله ابن عبد اللَّه بن فيروز الصنعاني السراج والمترجم في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم =

٢٣٩- أخبرنا أبو بكرٍ أحمدُ بن الحَسَنِ بن أحمدَ الحِيَريُّ حدثنا أبو جعفر محمد بن عليِّ بن دُحَيْم الشَّيْبَانيُّ حدثنا أحمدُ بن حازم الغِفاريُّ أخبرنا جعفرُ ابنُ عَوْنٍ ويعلىٰ بنُ عُبَيْدٍ عن موسىٰ الجُهَنِيِّ عن مُصْعَبِ بن سَعْدٍ عن أبيه قال: جاء أَعْرابيٌّ إلىٰ النبيِّ ﷺ فقال: يا رَسُولَ اللَّه! عَلِّمني كلاماً أقوله. قال: «قل: لا إله إلا اللَّه وَحْدَهُ لا شَريكَ له، اللَّهُ أَكْبَرُ كبيراً، والحمدُ للَّهِ كَثيراً، وسبحانَ اللَّهِ رَبِّ العالمين، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا باللَّه العزيز الحكيم»[1]. قال: هؤلاء لِرَبِّي، فَما لي؟ قال: «قُلِ: اللَّهمَّ اغْفِرْ لي وارْحَمْنِي، وعَافِنِي، وارْزُقْني»[2].

٢٤٠- أخبرنا **أبو عبد اللَّه الحافظ** أخبرنا أبو عبد اللَّه مُحَمَّدُ بن عليٍّ الصنعانيُّ بمكة حدثنا إسحَاقُ بن إبراهيمَ بن عَبَّادٍ أخبرنا عبد الرزاق ح قال[3]: وأخبرنا أحمدُ بن جَعْفَرَ القَطِيعِيُّ حدثنا عبدُ اللَّه بنُ أحمدَ بن حَنْبَلٍ

= (٢ : ٣٢٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلًا، ولكن لم يُذكر في شيوخه ابن جريج، وكذا لم يُذكرْ ابنُ جريجٍ في تلاميذ عمرو بن شعيب في ترجمته من «تهذيب الكمال».

(١) «قال ابن خزيمة: العلي العظيم. وزاد: واهدني. حاشية».

(٢) أخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٥ : ٦٠ - ٦١) عن أحمد بن عبد اللَّه الصالحيِّ عن أحمد بن الحسن الحيريِّ به.
وأخرجه البيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (١ : ٦٦ - ٦٧) عن محمد بن عبد الوهاب الفراء عن جعفر بن عونٍ به.
وأخرجه الشاشيُّ في «مسنده» (٦٤) عن العباس الدوريِّ عن يعلىٰ بن عُبيدٍ به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ٢٦٦ - ٢٦٧) - وعنه **مسلم** (٤ : ٢٠٧٢) - عن علي بن مسهرٍ عن موسىٰ الجهنيِّ به.
وتابع ابنَ مسهرٍ عليه مروانُ بن معاوية عند ابن أبي شيبة، ومحمدُ بن عبد اللَّه بن نميرٍ عند مسلم.
وأخرجه عبد بن حميد (١٣٦) وأحمد (١٥٦١، ١٦١١) والبزار (١١٦١) وأبو يعلىٰ (٧٦٨، ٧٩٦) وابن حبان (٩٤٦) من طرقٍ عن موسىٰ الجهنيِّ به.

(٣) يعني الحاكمَ أبا عبد اللَّه الحافظ.

حدثني **أبي** حدثنا **عَبْدُ الرَّزَّاق** أخبرني يُونسُ بن سُلَيْمٍ قال: أملىٰ عَلَيَّ يُونسُ ابنُ يزيدَ الأَيْليُّ عن ابنِ شِهَابٍ عن عُروةَ بنِ الزبيرِ عن عبد الرحمنِ بن عبدٍ القَارِيِّ قال: سمعتُ عمرَ بنَ الخطاب [ﷺ] يقول: كان إذا أُنْزِلَ علىٰ رسولِ اللَّه ﷺ الوحيُ نَسْمَعُ عِنْدَ وَجْهِه كَدَوِيِّ النَّحْلِ، [فَأُنْزِلَ عَلَيْهِ يوماً][1] فَسَكَتْنا ساعةً، فاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ ورفع يديه فقال: «اللَّهم زِدْنا ولا تُنْقِصْنا، وأَكْرِمْنا ولا تهنا، [وأَعْطِنا][2] ولا تَحْرِمْنا، وآثِرْنا ولا تُؤْثِرْ عَلَيْنا، وارْضَ عَنَّا وَأَرْضِنا» ثم قال: «لَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيَّ[3] عَشْرُ آياتٍ مَنْ أَقَامَهُنَّ دَخَلَ الجَنَّةَ». ثم قرأ ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١] [حتىٰ خَتَمَ عشر آيات][4].

قال عبدُ الرَّزَّاقِ: يونسُ بن سُلَيْم هذا كان عَمُّه والياً علىٰ أَيْلَةَ قال: أرسلني عمي إلىٰ يونسَ بنِ يزيدَ حتىٰ أملىٰ عَلَيَّ أحاديث[5].

---

(١) زيادة من «المستدرك» يقتضيها السياق.
(٢) استدركت من الهامش حيث فيه: «سقط: وأعطنا» وهي غير موجودة في النسخة الثانية كذلك، وموجودة في «المستدرك».
(٣) كذا في «المستدرك»، وفي النسخة الثانية: «علينا».
(٤) زيادة من «المستدرك».
(٥) أخرجه الحاكم (١ : ٥٣٥) بإسناده هنا، وقال: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يخرجاه».
وأخرجه البيهقيُّ في «الدلائل» (٧ : ٥٥) عن الحاكم عن القطيعيِّ به.
وأخرجه أحمد في «المسند» (٢٢٣) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه النسائيُّ في «الكبرىٰ» (١٤٤٣) عن إسحاق بن إبراهيم - وهو ابن راهويه - عن عبد الرزاق عن يونس بن سُلَيْم قال: أملىٰ عَلَيَّ يونسُ بن يزيد عن الزهريِّ. . . فذكره. وقال: «هذا حديثٌ منكرٌ، لا نعلم أحداً رواه غير يونس بن سُليم، ويونس بن سُليم لا نعرفه، واللَّه أعلم».
وأخرجه البيهقيُّ في «الدلائل» (٧ : ٥٤ - ٥٥) والبغويُّ في «تفسيره» (٥ : ٤٠٧) والمزيُّ في «التهذيب» (٣٢ : ٥٠٩ - ٥١٠) عن حاجب بن أحمد الطوسيِّ عن محمد بن حمادٍ عن عبد الرزاق به (بذكر يونس بن يزيد).
وقال البغويُّ: «رواه أحمد بن حنبل وعليُّ بن المديني وجماعةٌ عن عبد الرزاق» اهـ. =

....

= وعند البغويِّ: «يونس بن سليمان».
وتابعهم إسحاق بن راهويه عند العقيليِّ (٤: ٤٦٠ - ٤٦١).
ورواه العقيليُّ (٤: ٤٦٠) عنه - أعني ابن راهويه - مرة أخرىٰ دون ذكر «الأيلي».
وأخرجه ابنُ عديٍّ (٧: ٢٦٣٢) عن مهنأ بن يحيىٰ عن عبد الرزاق به.
وأخرجه عبد بن حميد (١٥) عن عبد الرزاق دون ذكر «يونس الأيلي»، وفيه «يونس بن سليمان».
ونوه ابن حجر في «التهذيب» أنه يُعرف بذلك.
وأخرجه الحاكم (٢: ٣٩٢) عن القطيعيِّ، ومن طريق ابن راهويه عن عبد الرزاق وقال: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: سُئل عبد الرزاق عن شيخه ذا فقال: أظنه لا شيء».
وأخرجه الترمذيُّ (٣١٧٣) عن يحيىٰ بن موسىٰ وعبدِ بن حميدٍ وغيرِ واحد - المعنىٰ واحد - قالوا: حدثنا عبد الرزاق به، وبدون ذكر يونس بن يزيد، ثم قال: «حدثنا محمد بن أبان حدثنا عبد الرزاق عن يونس بن سُليم عن يونسَ بن يزيدَ عن الزهريِّ بهذا الإسناد نحوه بمعناه. قال: هذا أَصَحُّ من الحديث الأول، سمعتُ إسحاق بن منصور يقول: روىٰ أحمد بن حنبل، وعليُّ ابن المدينيِّ، وإسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن يونس بن سُلَيْم عن يونسَ بن يزيدَ عن الزهريِّ هذا الحديث. قال أبو عيسىٰ: ومَن سَمِعَ من عبد الرزاق قديماً فإنهم إنما يذكرون فيه عن يونس بن يزيد، وبعضهم لا يذكر فيه عن يونس بن يزيد، ومَنْ ذَكَرَ فيه يونس بن يزيدَ فهو أصح. وكان عبدُ الرزاق ربما ذَكَرَ في هذا الحديث يونسَ بن يزيدَ وربما لم يذكره، وإذا لم يذكر فيه يونس فهو مرسل» اهـ.
وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٢: ٨١) أنه سأل أباه عن حديثٍ رواه أبو عقيل محمد بن حاجب المروروذي عن عبد الرزاق عن يونس بن سُليم عن الزهريِّ عن عروةَ بن الزبير عن عبد الرحمن ابن عبدٍ القارِّيِّ قال: سمعت عمر... الحديثَ به. قال: «روىٰ عبدُ الرزاق هذا الحديثَ مرةً أخرىٰ فقال: عن يونس بن سليم عن يونس بن يزيد، ويونس بن سُليم لا أعرفه، ولا يُعرف هذا الحديثُ من حديث الزهريِّ» اهـ.
* قلت: **إسناد الحديث ضعيف**، وذلك لجهالة راويه يونس بن سُلَيم، ونذكر الأقوال التي قيلت فيه:
قال البخاريُّ في «تاريخه الأوسط» (٢: ٢٥٨ - ٢٥٩): «قال أحمد: قال عبد الرزاق: يونس ابن سُليم خير من برقٍ، يعني عمرو بن برق - قال أحمد: فلما ذُكِرَ هذا عند ذاك، علمتُ **أن ذا ليس بشيءٍ**، يروي عن يونس بن يزيد». ونقله ابنُ عديٍّ في «الكامل» (٧: ٢٦٣٢). =

٢٤١- أخبرنا **مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّه الحافظ** حدثنا أبو العَبَّاس محمدُ بنُ يَعقوبَ حدثنا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيْمَان حَدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ أخبرنا أُسَامَةُ بنُ زيدٍ أن سُلَيمانَ بنَ موسىٰ حَدَّثه عن مَكْحولٍ أنه دَخَلَ علىٰ أنسِ بن مالكٍ قال: فَسَمِعْتُه يَذْكُرُ أن رسول اللَّه ﷺ كان يدعو يقول: «اللَّهم انْفَعْنِي بما عَلَّمْتَني، وعَلِّمْنِي ما يَنْفَعُني، وارْزُقْنِي عِلْماً تنفعني به»[١].

= أما قول عبد الرزاق فيه، ففي «التاريخ الكبير» للبخاريِّ (٨: ٤١٣): «كان خيراً من عين بقة»، وفي بعض النسخ منه: «غير ثقة».
وأما توثيق النسائيِّ له في «التهذيب» لابن حجر (١١ : ١٤٠) فلا أظنه إلا مقحماً، فهو غير موجود في أصله «التهذيب» للمزيِّ (٣٢: ٥٠٨ - ٥١٠)، ولاسيما أن النسائيَّ قد استنكرَ الحديثَ كما تقدم في بداية التخريج معللًا ذلك بقوله: «يونس لا نعرفه».
وقد نقل ابنُ كثير في «تفسيره» (٥ : ٤٥٤) أن الترمذيَّ قال عن الحديث: «منكر»، وهذا النقل لا شك أنه خطأ، فالذي استنكره هو النسائيُّ كما تقدم، وليس في كلام الترمذيِّ أنه استنكره، ولكن فيه أنه أَعَلَّهَ بالإرسال من وجهٍ من الوجوه.
وقال ابن عديٍّ عقب الحديث: «وهذا يرويه عبدُ الرزاق عن يونس بن سُليم، وربما كناه فيقول: أبو بكر الصنعانيُّ ولا يُسميه، لأنه ليس بالمعروف. وقال ابن معين: **لا أعرفه**، إلا أن عبد الرزاق يروي عنه، ويونس بن سُليم يُعرف بهذا الحديث».
وقال العقيليُّ (٤: ٤٦٠): «لا يُتابع علىٰ حديثه، ولا يُعرف إلا به»
وأورده الذهبيُّ في «الميزان» (٤ : ٤٨١) وذكر أَنَّ عبد الرزاق تَكَلَّمَ فيه ولم يعتمده في الرواية، وقال: «ومَشَّاهُ غيرُه»، ثم نقل مقالةَ العقيليِّ فيه، ثم عَقَّبها باستنكار النسائيِّ لحديثه، وقال في «الكاشف» (٢ : ٤٠٣): «واه».
وأما الحافظ ابن حجر في «التهذيب» (١١ : ٤٤٠) فقد نقل أقوالَ النسائيِّ وأحمد وعبد الرزاق وابن معين والعقيليِّ، وقال في «التقريب» (٧٩٦٢): «مجهول».
قلت: وقد سكت الذهبيُّ عن الحاكم في تصحيح الحديث في الموضع الأول (١ : ٥٣٥)، وتعقبه في الموضع الثاني (٢: ٣٩٢) بجهالة يونس بن سُليم.
وعزا ابنُ حجرٍ هذا الحديث في «الكافي الشاف» (ص١١٦ برقم ٤٥) إلىٰ كُلٍّ من عبد الرزاق وإسحاق بن راهويه وابن أبي شيبة.
وعزاه السيوطيُّ في «الدر» (٦ : ٨٢) إلىٰ ابن المنذر والضياء في «المختارة».

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ : ٥١٠) بإسناده هنا وقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ =

٢٤٢- أخبرنا **مُحَمَّدُ بن عبد اللَّه بن مُحَمَدِ بن حَمْدَويه** أخبرني أبو عبد اللَّه محمد بن الخليلِ الأَصْبهانيُّ حدثنا يَعْقُوبُ بن يُوسُفَ القَزْوِينيُّ حدثنا محمدُ ابن سَعِيدِ بن سابقٍ حدثنا عَمْرو بن أبي قَيْسٍ عن عَطاءِ بنِ السَّائبِ عن يحيىٰ بنِ عُمَارَةَ عن سعيدِ بن جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: كان النبيُّ ﷺ يدعو يقول: «اللَّهم قَنِّعْني بما رَزَقْتَني وبَارِكْ لي فيه، واخلُفْ علىٰ كُلِّ غائبةٍ لي بِخَيْرٍ»[1].

= شرط مسلم ولم يخرجاه».
وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٤٠٥) عن هارون بن سعيد الأيليِّ عن ابن وهبٍ به.
وأخرجه تمام في «الفوائد» (١٦١٠ - ترتيبه) عن زين بن شعيب عن أسامة بن زيد به، إلا أن لفظ الشطر الأخير عنده: «زدني علماً إلىٰ علمي».
قلت: **وإسناده ضعيف**، سليمان بن موسىٰ الأمويُّ: «صدوق في حديثه بعض لين، وخلط قبل موته»، ولم يرو له مسلمٌ في أصوله بل روىٰ له في مقدمة «صحيحه» كما في المصادر التي ترجمت له مثل «التهذيب» لابن حجر (٤: ٢٢٦).
وأخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (١٧٦٩) عن المعافىٰ بن عمران قال: حدثنا إسماعيل بن عياشٍ عن عمارة بن غزية عن سليمان بن موسىٰ به دون قوله: «وارزقني علماً تنفعني به».
وقال الطبرانيُّ: «لم يروِ هذا الحديث عن مكحول إلا سليمان، ولا عن سليمان إلا عمارة، ولا عن عمارة إلا إسماعيل، تفرد به المعافىٰ الظهري الحمصي».
قلت: بل تابع عمارةَ عليه أسامةُ بن زيدٍ عند المصنف كما ترىٰ.
وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (١٧٥) و«مجمع الزوائد» (١٠: ١٨١)، وقال في الثاني منهما: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط من رواية إسماعيل بن عياشٍ عن المدنيين وهي ضعيفة».
قلت: إسماعيل بن عَيَّاشٍ حمصيٌّ، وشيخه عمارة بنِ غزية مدنيٌّ، كذا في ترجمتيهما، وإسماعيل: «صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلطٌ في غيرهم»، كذا في «التقريب» لابن حجر، ولذا أشار إلىٰ إعلاله الهيثمي.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢٨١) وعبد بن حميد (١٤١٧) وابن ماجه (٢٥١، ٣٨٣٣) والترمذيُّ (٣٥٩٩) والبزار (٩٤١٤) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٤٠٤) من طريق موسىٰ بن عُبيدة عن محمد بن ثابتٍ عن أبي هريرة مرفوعاً، وقال الترمذيُّ: «غريب».
قلت: موسىٰ بن عُبيدة «ضعيف»، وشيخه «مجهول»، كذا في «التقريب» لابن حجر.

(١) أخرجه الحاكم (١: ٥١٠) بإسناده هنا وقال: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه». =

٢٤٣- أخبرنا **مُحمد بن عبدِ اللّٰه الضَّبيُّ** حدثنا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بن يَعْقُوبَ حدثنا أبو الحسن[1] محمد بن سِنَانٍ القزازُ حدثنا عمرُ بن يونس بن القاسم اليماميُّ حدثنا عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ قال: سَمِعْتُ شداداً أبا عمارٍ يُحَدِّثُ عن شَدادِ بن أَوْسٍ وكان بدرياً[2] عن محمدٍ ﷺ قال: «يا شدادُ! إذا رَأَيْتَ النَّاسَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ والفِضَّةَ فاكنز[3] هؤلاء الكلمات: اللَّهم إِنِّي أَسْأَلُكَ التَّثَبُّتَ في الأُمُورِ وعَزِيمَةَ الرُّشْدِ، وأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وأَسْأَلُكَ قَلْباً سَلِيماً ولِسَاناً صَادِقاً وخُلُقاً مُسْتَقِيماً، وأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ وأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ ما تَعْلَمُ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الغيوب»[4].

= قلت: بل **إسناده ضعيف**، فإن فيه عطاء بن السائب وهو «صدوق اختلط».
ويحيىٰ بن عمارة قال عنه ابن حجر في «التقريب»: «مقبول»، يعني حيث يتابع وإلا فلين.

(١) في الأصل كأنها: «أبو الحسين»، والصواب ما أثبتناه كما في النسخة الأخرىٰ: «أبو الحسن»، وكذا هو في ترجمته من «تاريخ بغداد» (٥: ٣٤٣). ولكن في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٢٥: ٣٢٣): «أبو بكر»!! لم يذكر كنيةً أخرىٰ له.
ولكن ختم ابن حجر ترجمته من «التهذيب» (٩: ٢٠٧) بقوله: «قال مسلمة في الصلة: محمد ابن سنان القزاز، يكنىٰ أبا الحسن، بصريٌّ ثقة، أخبرنا عنه ابن الأعرابي. وكذا كناه الخطيب».

(٢) بعدها في «المستدرك»: «قال: بينما هم في سفرٍ إذ نزل القوم يتصبحون، فقال شداد: ادنوا هذه السفرة نعبث (في الأصل: لفيت وفي «التلخيص»: بغيت، والتصويب من «المسند») بها. ثم قال: أستغفر اللّٰه، ما تكلمتُ بكلمةٍ منذ أسلمتُ إلا وأنا أَزمها وأخطمها قبل كلمتي هذه، ليس كذلك قال محمد ﷺ، ولكن قال: يا شداد...».

(٣) في النسخة الثانية: «فأكثر».

(٤) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١: ٥٠٨) بإسناده هنا، ثم قال: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه».
قلت: في إسناده محمد بن سنان القزاز ولم يخرج له مسلم وهو «ضعيف» كما في «التقريب» لابن حجر (٥٩٧٣)، ويراجع كذلك «التهذيب» له (٩: ٢٠٦ - ٢٠٧).
ورواه الأوزاعيُّ عن حَسَّانِ بن عطيةَ عن شدادٍ به مطولًا، أخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢٧١) وأحمد (١٧١١٤) وأبو نعيم (١: ٢٦٦، ٦: ٧٧ - ٧٨) من طرقٍ عن الأوزاعيِّ به. =

....

= رواه عند أبي نعيم يحيىٰ بنُ عبد اللّه، وقال أبو نعيم في الموضع الأول: «هكذا رواه يحيىٰ وعامةُ أصحاب الأوزاعيِّ عنه مرسلًا، وجَوَّده عنه سويد بن عبد العزيز» اهـ.
وقال في الموضع الثاني: «كذا رواه الأوزاعيُّ عن حسان عن شدادٍ، ورواه سويدُ بن عبد العزيز عن الأوزاعيِّ عن حسان عن مسلم بن مشكم عن شداد».
وعن أبي نعيم أخرجه ابن حجر في «النتائج» (٣: ٧٦).
قلت: روايةُ سويد هي عن الأوزاعيِّ عن حسانٍ عن أبي عُبيد اللّه مسلم بن مشكم عن شدادٍ به، أخرجها ابن حبان (٩٣٥) والطبرانيُّ في «الكبير» (٧١٥٧) وفي «الدعاء» (٦٣٠) وأبو نعيم (١: ٢٦٦).
وسويد بن عبد العزيز ضعيف، وكذا لا يحتج بروايته، لا سيما أن هناك انقطاعاً بين حسان بن عطية وبين شداد.
وأخرجه الطبرانيُّ (٧١٣٥) وفي «الدعاء» (٦٣١) عن سليمان بن عبد الرحمن قال: حدثنا إسماعيل بن عَيَّاشٍ حدثني محمد بن يزيد الرحبيُّ عن أبي الأشعث الصنعانيِّ - شراحيل بن آدة - عن شدادٍ به، عن الطبرانيِّ أخرجه أبو نعيم (١: ٢٦٦ - ٢٦٧).
قلت: إسماعيل بن عَيَّاشٍ الحمصي: «صدوقٌ في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم»، وشيخه محمد بن يزيد الرحبيُّ الدمشقيُّ ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١: ٢٦١) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨: ١٢٧) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩: ٣٥)
وقال أبو نعيم (١: ٢٦٧): «ورواه الجُريريُّ عن أبي العلاء بن الشخير عن الحنظليِّ عن شدادٍ» ثم أسنده من طريق خالد بن عبد اللّه عن الجُريريِّ به.
ثم قال - أعني أبا نعيم: «رواه الثوريُّ، وبشر بن المفضل، وعديُّ بن الفضل، وحماد بن سلمة، عن الجُريري، علىٰ اختلافٍ بينهم فيمن بين شدادٍ وأبي العلاء، ورواه محمد بن أبي معشرٍ عن أبيه عن الشعيثيِّ عن شدادٍ نحوه» اهـ.
وهذه أسماء الذين رووه عن الجريريِّ مع ذكر المصادر التي أخرجت رواية كُلِّ راوٍ منهم، مع ذكر الاختلاف فيها:
١- رواية الثوريِّ، أخرجها الترمذيُّ (٣٤٠٧) والطبرانيُّ في «الكبير» (٧١٧٥).
٢- رواية خالد بن عبد اللّه، أخرجها الطبرانيُّ (٧١٧٦، ٧١٧٧) وأبو نعيم (١: ٢٦٧).
٣- رواية يزيد بن هارون، أخرجها أحمد (١٧١٣٣).
وفي هذه المصادر: «عن رجلٍ من بني حنظلة»، أو «الحنظلي». =

٢٤٤- أخبرنا **أبو عبدِ اللّه الحافظُ** أخبرني إسماعيلُ بن محمدِ بنِ الفضلِ الشَّعرانيُّ حدثنا جَدِّي قال: حدثنا أَبو صالح كاتبُ الليثِ حدثني الليثُ بنُ سعدٍ أن خالدَ بنَ أبي عِمران[1] حَدَّث عن نَافع عن ابن عُمَرَ أنه[2] لم يَكُنْ يَجْلِسْ مَجْلِساً كانَ عِنْدَه أَحَدٌ أَوْ لم يَكُنْ إلا قالَ: «اللّهم اغْفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وما أَخَّرْتُ و[ما] أَسْرَرْتُ وأَعْلَنْتُ وما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مني، اللَّهم ارْزُقْني مِنْ طاعَتِكَ ما يَحُولُ بيني وبين مَعْصِيَتِكَ، وارزقني من خَشْيَتِكَ ما تُبَلِّغُنِي[3] بِهِ

= ٤- حماد بن سلمة: عند النسائيِّ في «المجتبىٰ» (١٣٠٤) وابن حبان (١٩٧٤) والطبرانيِّ في «الكبير» (٧١٨٠) وفي «الدعاء» (٦٢٧) وابن حجر في «النتائج» (٣: ٧٥) دون ذكر الحنظليِّ بين شدادٍ وأبي العلاء.

٥- عدي بن الفضل، عند الطبرانيِّ في «الكبير» (٧١٧٩) وفي «الدعاء» (٦٢٦) عن «رجلين قد سماهما»، وهذه الروايةُ لا يُحتج بها، لأن عديَّ بن الفضل متروك.

٦- بشر بن المفضل، عند الطبرانيِّ في «الكبير» (٧١٧٨) عن «رجل من بني مجاشع».

٧- هلال بن حِقٍّ، عند الحاكم في «المعرفة» (ص١٧٣) عن «رجلين من بني حنظلة».

وليُعلم أن في بعضها أن النبيَّ ﷺ كان يقول هذا الدعاء في صلاته.

وقال ابن حجر في «النتائج» (١: ٧٥-٧٦): «ولا مُغايرة بين من عَبَّر عنه بالحنظليِّ، أو برجلٍ من حنظلة أو برجلٍ من بني مجاشع: لأن بني مجاشع بطنٌ من بني حنظلة، وهم بطن من بني تميم».

وأقول: نعم، ولكن من هو؟! فمداره عليه، ففيه جهالةٌ لعدم معرفته، واللّه أعلم.

ولكن الحديث حَسَنٌ، فقد قال الطبرانيُّ في «الدعاء» (٦٣٢): حدثنا حفص بن عمر الرقيُّ حدثنا حفص بن عمر الحوضيُّ حدثنا مُرَجَّىٰ بن رجاءٍ عن حسين بن ذكوان عن عبد اللّه بن بُريدة عن بُشَيْر بن كَعْبِ العَدَويِّ عن شداد بن أوسٍ الأنصاريِّ مرفوعاً به بلفظٍ مقاربٍ لرواية المصنف هنا.

قلت: وإسناده حسن، واللّه أعلم.

وقد أورد أغلبَ الطرقِ المتقدم ذكرُها ابنُ حجرٍ في «نتائج الأفكار» (٣: ٧٦، ٧٧) ثم قال: «**وهذه طرقٌ يقوي بعضُها بعضاً**، يمتنع معها إطلاقُ القولِ بضعف الحديث، وإنما صححه ابنُ حبان والحاكم لأن طريقتهما عدمُ التفرقة بين الصحيح والحسن، واللّه أعلم». اهـ.

(١) في الأصل: «عثمان»، وهو خطأ، وخالد مترجمٌ في «التهذيب» للمزيِّ (٨: ١٤٢ - ١٤٤).

(٢) غير موجودة في النسخة الثانية.

(٣) في الأصل غير منقوطة الأول، وضَبْطُها من النسخة الثانية.

رَحْمَتَك، وارزُقني مِنَ اليَقِينِ ما تُهَوِّنْ بِهِ عليَّ[(١)] مُصِيباتِ الدُّنيا، وبارِكْ لِي في سَمْعِي وبَصَرِي واجْعَلْهُما الوارثَ مني، اللَّهم اجْعَل ثَأْرِي مِمَّن ظَلَمَني وانْصُرني علىٰ مَنْ عَاداني، ولا تَجْعَلِ الدُّنْيا أَكْبَر هَمِّي ولا مَبْلَغَ عِلْمِي، اللَّهم ولا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لا يَرْحَمُني»[(٢)].

فسُئِلَ عَنْهُنَّ ابنُ عُمَرَ فقال: كان رسولُ اللَّه ﷺ يَخْتِمُ بِهِن مَجْلِسَهُ[(٣)].

---

(١) في النسخة الثانية: «علينا».

(٢) في الهامش: «تحرك(؟) به في كتاب ابن خزيمة وفيه: معاصيك، وفيه: وبرحمتك، وفيه: وبصري ما آتيتني، وفيه: ثأري علىٰ مَنْ ظلمني، وفيه: اللَّهم لا تجعل».

(٣) أخرجه الحاكم (١ : ٥٢٨) بإسناده هنا وقال: «هذا حديثٌ صحيح علىٰ شرط البخاريِّ ولم يخرجاه».
وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٩١١) عن المطلب بن شعيبٍ عن أبي صالحٍ - عبد اللَّه ابن صالح - به.
قلت: عبدُ اللَّه بن صالح فيه مقالٌ، وقال عنه ابن حجر في «هدي الساري» (ص٤١٣، ٤١٤): «لَقِيَه البخاريُّ وأَكْثَر عنه، وليس هو من شرطه في الصحيح» ثم ذكر ما قيل فيه وقال: «ظاهرُ كلام هؤلاء الأئمة أنَّ حديثه في الأول كان مستقيماً، ثم طرأ عليه فيه تخليطٌ، فمقتضىٰ ذلك أن ما يجيء من روايته عن أهل الحذق كيحيىٰ بن معينٍ والبخاريِّ وأبي زرعة وأبي حاتمٍ فهو من صحيح حديثه، وما يجيء من رواية الشيوخ عنه فيتوقف فيه» اهـ.
قلت: فبذا يُعرف ما في تصحيح الحاكم له، وقد قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٤٠٩): «صدوق كثير الغلط، ثَبْتٌ في كتابه، وكانت فيه غفلة».
قلت: ولكنه قد تابع الليثَ بن سعدٍ عليه عبدُ اللَّه بن لهيعة عند كُلٍّ من الطبرانيِّ في «الدعاء» (١٩١١) وتمام في «الفوائد» (١٥٨٠ - ترتيبه).
وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٤٠١) - وعنه ابنُ السنيِّ (٤٤٦) - والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٩١١) والقاضي عياضٌ في «الإلماع» (ص٢٤٨ - ٢٤٩) عن بكر بن مُضَرٍ عن عُبيد اللَّه بن زحرٍ عن خالد بن أبي عمران به.
قلت: عُبيد اللَّه بن زحر فيه كلام كثير، وقال ابن حجر في «التقريب»: «صدوق يخطئ».
ورواه ابن المبارك في «الزهد» (٤٣١) عن يحيىٰ بن أيوب عن عُبيد اللَّه بن زحرٍ عن خالدٍ عن ابن عمر به، يعني بدون ذكر نافع.
=

٢٤٥- أخبرنا **أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ** حدثنا أبو جعفر محمدُ بن صالحِ بن هانئٍ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ النَّضرِ بن سَلَمَةَ الجاروديُّ حدثنا الحَسَنُ بن الصَّبَّاح البَزَّارُ البغداديُّ حدثنا أبو قَطَنٍ عَمْرو بن الهَيْثَم حدثنا عبدُ العزيز بن أبي سَلَمَةَ الماجِشُون عن قُدامةَ بنِ موسىٰ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةٍ قال: كان رسولُ اللَّه ﷺ يقول: «اللَّهم أَصْلِحْ لي دِيني الذي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وأَصْلِحْ لي دُنْيَايَ التي فِيها مَعَاشِي، وأَصْلِحْ لي آخرتي التي إِلَيْها مَعادي، واجْعَلِ الحياةَ زِيادةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، واجْعَلِ المَوْتَ فيها[١] رَاحَةً لي مِنْ كُلِّ شَر»[٢].

= وعن ابن المبارك أخرجه كُلٌّ من النسائيِّ (٤٠٢) والترمذيِّ (٣٥٠٢) وأبي الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٤: ٢٠٠ - ٢٠١) والبغويِّ في «شرح السنة» (٥: ١٧٤ - ١٧٥).
وقال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ، وقد روىٰ بعضُهم هذا الحديث عن خالد بن أبي عمران عن نافع عن ابن عمر».
قلت: روايةُ يحيىٰ بن أيوب مرجوحةٌ بمخالفة من هو أوثق منه وهو بكر بن مضر، ولا سيما أن يحيىٰ بن أيوب فيه مقالًا، فقد قال عنه ابن حجر (٧٥٦١): «صدوق ربما أخطأ».
قلت: والعمدة علىٰ طريق المصنف ومتابعة ابن لهيعة، واللَّه أعلم.

(١) في النسخة الثانية: «فيه».
(٢) أخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٤٤٥) عن محمد بن عبدوس السراج عن الحسن بن الصَّبَّاح به.
وأخرجه مسلم (٤: ٢٠٨٧) عن إبراهيم بن دينارٍ، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٦٨) عن يحيىٰ بن بشرٍ، والبزار (٩٠١٩) عن محمد بن حرب الواسطيِّ وسعيد بن بحر القراطيسيِّ، والمزيُّ في «التهذيب» (٢٢: ٢٨٤) عن عثمان بن هشامِ بن الفضل، خمستهم عن أبي قطنٍ به.
وأخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٧٢٥٧ - المعارف = ٧٢٦١ - الحرمين) وفي «الصغير» (٩٠١) عن محمد بن راشدٍ قال: حدثنا إبراهيمُ بن سعيدٍ الجوهريُّ قال: حدثنا حسين بن محمدٍ قال: حدثنا عبدُ العزيز بن أبي سلمة به.
وقال في «الأوسط»: «لم يروِ هذا الحديثَ عن قدامة بن موسىٰ إلا عبدُ العزيز بن أبي سلمة، تفرد به أبو قطن».
وقال في «الصغير»: «لم يَرْوِه عن أبي صالحٍ إلا قُدامة المدنيُّ، ولا عنه إلا عبد العزيز، تفرد به حسين بن محمد». =

٢٤٦- أخبرنا أبو محمدٍ عَبْدُ اللَّه بنُ يوسُفَ فيما قُرِئَ عَلَيْهِ من أصله أخبرنا **أبو سعيدِ بنُ الأعرابيِّ** حدثنا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانيُّ حدثنا يحيىٰ ابنُ عَبَّادٍ وشَبَابَةُ بنُ سَوَّارٍ وعَفَّانُ بن مُسلم - واللفظ لِيَحيىٰ بنِ عَبَّادٍ - قالوا: حدثنا شُعْبَةُ عن الحَكَم عن عَبْدِ الرحمن بنِ أبي ليلىٰ قال: لَقِيَتُ كَعْبَ بنَ عُجْرَةَ فقال: ألا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ قال: قلتُ: بلىٰ. قال: فإنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَينا فَقُلنا: يا رَسُولَ اللَّه ! إنَّا قَدْ عَرَفْنا السَّلامَ عَلَيْك، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قال: «قُولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كما صَلَّيْتَ علىٰ إبْراهيمَ، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهم بارِكْ علىٰ مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلِ محمدٍ كما بارَكْتَ علىٰ إبْراهيمَ، إنَّك حَمِيدٌ مجيدٌ»[1].

= قلت: لم يرد ذكرُ «أبي قطن» في إسنادي «الصغير» ولا «الأوسط» ومع ذلك أشار إليه الطبرانيُّ في «الأوسط» كما تقدم، وقد رَجَّحَ محققُ «الأوسط» (ط الحرمين) (٧: ١٩٨) سقوطَ ذِكْره منهما بين الحسين بن محمد وبين عبد العزيز بن أبي سلمة مؤيداً ذلك كونه ذُكر في إسناد الطبرانيِّ في «الدعاء» كما تقدم، وكما نقل عن الدارقطنيِّ أنه قال: «لا أعلم حَدَّثَ به غير أبي قَطَن».
وأقول: هو في «أطراف الغرائب والفرائد» لابن طاهرٍ المقدسيِّ (٥: ٣٥٩ - ط العلمية)، ولكن لم يُذكر في ترجمة أبي قطن من «التهذيب» للمزيِّ (٢٢: ٢٨٠ - ٢٨١) أن الحسين بن محمدٍ يروي عنه، ولا في ترجمة الحسين من «التهذيب» (٦: ٤٧١ - ٤٧٢) أنه يروي عن أبي قطن.
فلعل هذا الإسناد وهمٌ من أحد رواته، واللَّه أعلم.

(١) أخرجه الطيالسيُّ (١١٥٧) عن شيخه شعبة به.
وأخرجه أحمد (١٨١٠٥) **والبخاريُّ** (١١: ١٥٢) **ومسلم** (١: ٣٠٥) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٢٨٩) وفي «اليوم والليلة» (٤٥) وأبو داود (٩٧٦، ٩٧٧) وابن ماجه (٩٠٤) والدارميُّ (١٣٤٨) وإسماعيل القاضي (٥٦) وابن الجارود (٢٠٧) وأبو عوانة (٢: ٢٣١) وابن حبان (٩١٢، ١٩٦٤) والبيهقيُّ في «سننه» (٢: ١٤٧) من طرقٍ عن شعبة به.
وأخرجه المخلص من طريق الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانيِّ كما في «الفتح» لابن حجر (١١: ١٥٤).
وأخرجه عبد بن حميد (٣٦٨) وعبد الرزاق (٢: ٢١٢) وابن أبي شيبة (٢: ٥٠٧) وأحمد (١٨١٠٤، ١٨١٢٧) والبخاريُّ (٨: ٥٣٢) ومسلم (١: ٣٠٥، ٣٠٦) وأبو داود (٩٧٨) =

٢٤٧ - وأخبرنا أبو عليٍّ الروذباريُّ بخُراسان وأبو عبد اللَّه الحُسينُ بن عُمَر بن بَرهان الغَزَّالُ وأبو الحُسَينِ بنُ الفضلِ القَطَّانُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّه بن يحيىٰ بنُ عبد الجبار ببغداد قالوا: أخبرنا إسماعيلُ بن مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حدثنا **الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ** حدثنا هُشَيْمٌ عن يزيدَ بنِ أبي زيادٍ حدثنا عبدُ الرَّحْمنِ بنُ أبي ليلىٰ عن كعبِ بن عُجرةَ قال: لما نزلت: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦] قلنا: يا رسولَ اللَّه! قد عَلِمْنا السَّلامَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ الصلاةُ عليك؟ قال: «قولوا: اللَّهم صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وعلىٰ آل محمدٍ كما صَلَّيتَ علىٰ إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مجيدٌ، وبارِكْ علىٰ محمدٍ وعلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كما باركتَ علىٰ إبراهيمَ وآلِ إبراهيم، إنَّك حَميدٌ مَجيدٌ».

قال يزيدُ بن أبي زيادٍ: وكان عبدُ الرحمنِ بنُ أبي ليلىٰ يقول: وعَلَينا مَعَهُم[1].

= والترمذيُّ (٤٨٣) وقال: «حسن صحيح» وابن جرير في «تفسيره» (٢٢: ٤٣) وأبو عوانة (٢: ٢٣١، ٢٣١ - ٢٣٢) وابن حبان (١٩٥٧، ١٩٦٤) والطبرانيُّ في «الصغير» (٢٠٢) وفي «الأوسط» (٢٣٨٩) وفي «الكبير» (١٩: ١٢٤، ١٢٥، ١٢٥ - ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٤: ٣٥٦) وفي «ذكر أخبار أصبهان» (١: ١٣١) جميعهم من طريق الحكم بن عتيبة به.

وأخرجه الحميديُّ (٧١٢) وعبد الرزاق (٢: ٢١٢) والبخاريُّ (٦: ٤٠٨) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٢٨٧) وفي «عمل اليوم والليلة» (٣٥٩) وابن الأعرابي (١٨٠٣) والطبرانيُّ في «الصغير» (٢٣٣) وفي «الكبير» (١٩: ١١٦، ١٢٨، ١٢٩ - ١٣٠، ١٣٠، ١٣٢) والبغويُّ في «شرح السنة» (٣: ١٩٠) وفي «تفسيره» (٧: ٣٧٢ - ٣٧٣) من طرقٍ عن ابن أبي ليلىٰ به.

(١) أخرجه الحسن بن عرفة في «جزئه» (٧٢) بإسناده هنا.
وأخرجه إسماعيل القاضي (٥٧) والطبرانيُّ في «الكبير» (١٩: ١٣١) من طريق هُشيم به.
قلت: **وإسناده ضعيف**، فيه يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف كما في «التقريب» (٧٧٦٨)، ولكنه توبع كما في الحديث السابق ولكن دون ذكر سبب نزول الآية فيه. =

٢٤٨- أخبرنا أبو عليٍّ الروذباريُّ أخبرنا أبو بكرٍ مُحَمَّدُ بن بكرٍ حدثنا **أبو داود** حدثنا القَعْنَبِيُّ عن **مالكٍ** عن نُعيم بنِ عبدِ اللَّه المُجْمِرِ عن عليِّ بنِ يحيىٰ الزُّرَقيِّ عن أبيه عن رِفَاعة بنِ رَافع الزُّرَقِيِّ أنه قال: كُنَّا يَوْماً نصلي وراءَ رسول اللَّه ﷺ، فلما رَفَعَ رسولُ اللَّه ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قال: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» قال رَجُلٌ وراءَ رسولِ اللَّه ﷺ: رَبَّنا ولَكَ الحَمْدُ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَاركاً فيه. فلما انصرفَ رَسُولُ اللَّه ﷺ قال: «مَنِ المُتَكَلِّمُ آنفاً؟». قال الرجل: أنا يا رسولَ اللَّه. فقال رسولُ اللَّه ﷺ: «لَقَدْ رَأَيْتُ بِضْعَةً وثَلاثِينَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونها أَيُّهم يَكْتُبُها أولُ»[1].

٢٤٩- وأخبرنا أبو عليٍّ الروذباريُّ أخبرنا أبو بكر بن داسة حدثنا **أبو داود** حدثنا قُتيبةُ بنُ سعيدٍ وسعيد بنُ عبد الجَبَّارِ قال قتيبةُ: حدثنا رِفاعةُ [ابنُ يحيىٰ ابن عبدِ اللَّه بن رِفَاعةَ] بن رافعٍ عن مُعاذِ بن رِفَاعة بن رافعٍ عن أبيه قال:

= وأخرجه الحميديُّ (٧١١) وابن أبي شيبة (٢: ٥٠٧) وأحمد (١٨١٣٣) وإسماعيل القاضي (٥٨) وأبو عوانة (٢: ٢٣٢) والطبرانيُّ (١٩: ١٣١، ١٣٢) من طرقٍ عن يزيد به.
وكذا تابعه علىٰ الزيادة في آخره مجاهدٌ عند النسائيِّ في «اليوم والليلة» (٣٥٩).
وأخرجه الطبرانيُّ (١٩: ١٢٨، ١٥٤ - ١٥٥، ١٥٥) من طرقٍ عن كعب بن عجرة به.

(١) أخرجه أبو داود (٧٧٠) بإسناده هنا، وعنه أخرجه كذلك البيهقيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٢: ٩٥).
وأخرجه **البخاريُّ** (٢: ٢٨٤) والحاكم (١: ٢٢٥) عن القعنبيِّ به.
وتابع القعنبيَّ عليه ابن بكير عند كُلٍّ من الفسويِّ (١: ٣١٧ - ٣١٨) والحاكم (١: ٢٢٥) والبيهقيِّ في «سننه» (٢: ٩٥).
وأخرجه مالكٌ في «الموطأ» (١: ٢١١ - ٢١٢) بإسناده هنا، وعنه أخرجه كذلك كُلٌّ من أحمد (١٨٩٩٦) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٠٦٢) وفي «الكبرىٰ» (٦٥٣) وابن خزيمة (٦١٤) وابن حبان (١٩١٠) والطبرانيُّ (٤٥٣١) والحاكم (١: ٢٢٥) والخطيب في «الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة» (ص٧٧) والبغويُّ في «شرح السنة» (٣: ١١٥).
تنبيه: قال الحاكم إثر إخراجه له: «هذا حديثٌ صحيحٌ من حديث المدنيين ولم يخرجاه»، وقد أخرجه البخاريُّ كما تقدم.

صَلَّيْتُ خلفَ رسولِ اللَّه ﷺ فَعَطَسَ رِفاعةُ (لم يَقُل قتيبةُ: رِفاعةُ) فقلتُ: الحَمْدُ للَّه حَمْداً كَثِيراً، طَيِّباً، مُبَاركاً فيه، كما يُحِبُّ رَبُّنا عز وجل ويرضىٰ[1]، فَلَمَّا صلىٰ رسولُ اللَّه ﷺ انصرف فقال: «مَنِ المتكلمُ في الصَّلاةِ؟». ثم ذَكَرَ نحوَ حديثِ مالكٍ وأَتَمَّ مِنه[2].

٢٥٠- أَخْبرنا **أبو عبد اللَّهِ الحافظُ** أخبرنا أحمدُ بن سَلْمَانَ[3] الفقيه ببغداد حدثنا مُحَمَّدُ بن إسماعيلَ السُّلَميُّ حدثنا مُعَلىٰ بنُ أَسَدٍ حدثنا عبدُ العزيز بن المُخْتارِ عن هِشامِ بن عروةَ عن أبيه عن عائِشَةَ [﵂] أن رسولَ اللَّه ﷺ كان يقول: «اللَّهم اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ والبَرَدِ، ونَقِّ قلبي مِنَ الخَطايا كَمَا يُنَقَّىٰ الثوبُ الأبيضُ مِنَ الدَّنَسِ، وباعِدْ بَيْنِي وبَيْنَ خَطاياي كما بَاعَدْتَ بينَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ»[4].

---

(١) «قال ابن خزيمة: كما يحب ربنا أن يحمد وينبغي له».

(٢) أخرجه أبو داود (٧٧٣) بإسناده هنا.
وأخرجه عن اللؤلؤيِّ الخطيبُ في «الأسماء المبهمة» (ص٧٧).
وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٤٥٣٢) وعنه المزيُّ (٩: ٢١٠ - ٢١١) عن قتيبةَ وسعيدٍ به.
وأخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (٩٣١) وفي «الكبرىٰ» (١٠٠٥) والترمذيُّ (٤٠٤) عن شيخهما قتيبة بن سعيدٍ به، وقال الترمذيُّ: «حديث حسن».
وأخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٢: ٩٥) عن سعيدٍ به.
والحديث مكررُ ما قبله.
قلت: تقدم حكم الترمذيِّ عليه بالتحسين في «جامعه»، ونقله عنه المزيُّ في كُلٍّ من «التهذيب» (٩: ٢١١) و«تحفة الأشراف» (٣: ١٧٠)، ولكن ابن حجرٍ في ترجمة رفاعة بن يحيىٰ من «التهذيب» (٣: ٢٨٣) ذكر أن الترمذيَّ صححه!!

(٣) في الأصل: «سلمة»، وفي الحاشية «لعله ابن سلمان».
قلت: وهو الصواب، وهو في النسخة الأخرىٰ كذلك: «سلمان»، وقد تقدم قبل هكذا في عدة مواضع من هذا الكتاب.

(٤) شطر من حديثٍ طويلٍ، أخرجه المصنف في كتابه هذا (٣٥٦) من طريق آخر عن هشام بن عروة، وسيأتي تخرجه هناك إن شاء اللَّه.

٢٥١- أخبرنا **أبو عبد اللَّه الحافظُ** حدثنا أبو عبدِ اللَّه محمدُ بن يَعْقُوبَ الحافظُ حدثنا عليُّ بن الحَسَنِ الهلاليُّ حدثنا أبو النُّعْمانِ مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ حدثنا حَمَّادُ بن زيدٍ عن عطاءِ بن السَّائِبِ عن أَبيه عن عَمَّارِ بن ياسرٍ أَنَّهُ صَلىٰ بِأَصْحَابِهِ يَوْماً [صلاةً] أَوْجَزَ فيها، فَقِيلَ له: يا أبا اليَقْظَانِ! خَفَّفْتَ! فقال: ما عَلَيَّ في ذَلك، لَقَدْ دَعَوْتُ فِيها بِدَعَواتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّه ﷺ. قال: فَقَامَ رَجُلٌ فَتبِعَهُ وهو أَبُو عَطاءٍ فَسَأَلَهُ عن الدُّعاءِ، فَجَاء فَأَخْبَرَ: «اللَّهم بِعِلْمِكَ الغَيْب وقُدْرَتِكَ علىٰ الخَلْقِ أَحْيِني ما عَلِمْتَ الحياةَ خَيْراً لي، وتَوَفَّني إِذَا كَانَتِ الوفاةُ خَيْراً لي. اللَّهم وأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ في الغَيْبِ والشَّهادةِ، وأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الحكم[1] في الغَضَبِ والرِّضا، وأَسأَلُكَ القَصْدَ في الغِنىٰ والفَقْرِ، وأَسْأَلُكَ نَعيماً لا يَبِيدُ[2]، وأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ (لا تَنْفَدُ ولا تَنْقَطِعُ)[3]، وأَسْأَلُكَ الرِّضا بَعْدَ القَضاءِ، وأَسأَلُكَ بَرْدَ العَيْشِ بَعْدَ المَوْتِ، وأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إلىٰ وَجْهِكَ، وأَسْأَلُكَ الشَّوْقَ إلىٰ لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ ولا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهم زَيِّنا بِزِينَةِ الإيمانِ واجْعَلْنا هُداةً مُهْتَدِينَ»[4].

٢٥٢- أخبرنا أبو الحسين بنُ الفَضْلِ القَطَّانُ ببغداد حدثنا عبدُ اللَّه بنُ

---

(١) «الحق والعدل في كتاب ابن خزيمة. حاشية».

(٢) «لا ينفد. ابن خزيمة».

(٣) «لا ينقطع. ابن خزيمة».

(٤) أخرجه الحاكم (١: ٥٢٤ - ٥٢٥) بإسناده هنا وقال: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وأخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٣٠٥) وأبو سعيدٍ الدارميُّ في «الرد علىٰ الجهمية» (١٨٨) وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (١: ٢٥٤) وابن نصرٍ في «قيام الليل» (ص٣١٧ - مختصره) وابنُ خزيمة في «التوحيد» (١: ٢٩ - ٣٠) وعنه ابن حبان (١٩٧١) وابن منده في «الرد علىٰ الجهمية» (٨٦) واللالكائيُّ في «شرح أصول السنة» (٣: ٤٨٨ - ٤٨٩) والبيهقيُّ في الأسماء والصفات» (١: ٣٠٢ - ٣٠٣) من طرقٍ عن حَمَّادِ بن زيدٍ به، **وإسناده صحيح**.

جعفر حدثنا **يعقوبُ بن سُفيانَ** حدثنا الأَصْبغُ أخبرني **ابنُ وهبٍ** أخبرني يونسُ عن ابنِ شهابٍ حدثني المُعَلَّىٰ بن رُؤْبَةَ عن هاشِم بن عبدِ اللَّه ابنِ الزُّبَيْر أَخْبَرَهُ أن عُمَرَ بن الخطاب [﵁] أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ، فأَتَىٰ رسولَ اللَّه ﷺ فشكا إِلَيْه ذلك، وسَأَلَه أَنْ يَأْمُر لَهُ بِوَسْقٍ من تَمْرٍ، فقال رسولُ اللَّه ﷺ: «إنْ شِئْتَ أَمَرْتُ لك بِوَسْقٍ، وإنْ شِئْتَ عَلَّمْتُكَ كَلِماتٍ هي خيرٌ لَكَ منه». قال: عَلِّمْنِيهن ومُرْ لي بِوَسْقٍ فإِنِّي ذو حاجةٍ إليه. قال: «أفعل». وقال: «قُلِ: اللَّهم احْفَظْنِي بالإِسْلام قاعِداً، واحْفَظْني بالإِسْلام راقداً، ولا تُطِعْ فيَّ عدوًا ولا حاسِداً، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما أَنْت آخِذٌ بناصِيَتِهِ، وأَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ الذي هُوَ بِيَدِكَ كُله»[1].

٢٥٣- وأخبرنا **أبو عبدِ اللَّه الحافظ** أخبرنا أبو جعفرٍ محمدُ بن محمدٍ البغداديُّ حدثنا يحيىٰ بن أيوب العَلَّافُ بمصر حدثنا عبدُ اللَّه بن صالحٍ حدثني الليثُ بن سعدٍ حدثني خالدُ بن يزيدَ عن سعيدِ بن أبي هلالٍ عن أبي الصَّهْباءِ عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ أخبره عن ابنِ مسعودٍ عن رسول اللَّه ﷺ أنه كان يدعو: «اللَّهم احْفَظْنِي بالإِسْلامِ قائماً، واحْفَظْنِي بالإِسلام قاعداً، واحْفَظْني بالإِسلام راقداً، ولا تُشْمِتْ بي عَدُواً حاسداً، اللَّهم إِنِّي

---

(١) أخرجه يعقوب الفسويُّ في «المعرفة والتأريخ» (١ : ٤٠٣ - ٤٠٤) بإسناده هنا.
وأخرجه ابن حبان (٩٣٤) من طريق حَرْملة بن يحيىٰ عن ابن وهب به.
قلت: **وإسناده ضعيف**، هاشم بن عبد اللَّه بن الزبير أورده البخاريُّ في «تاريخه» (٨ : ٢٣٥ - ٢٣٦) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩ : ١٠٤) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلًا، ونوه البخاريُّ بروايته لهذا الحديث، ونقل الثاني عن أبيه: «روىٰ عن عمر ﵁، مرسل»، يعني: أنه منقطع.
والمعلىٰ بن رؤبة ذكره البخاريُّ في «تاريخه الكبير» (٨ : ٣٩٦) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩ : ٤٤٣) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلًا كذلك.

أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خيرِ خَزائنُه بِيَدِكَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ خَزَائِنُه بيدك»[١].

٢٥٤- أخبرنا **أبو عبدِ اللّه الحافظُ** حدثنا أبو العباس مُحَمَّدُ بن يعقوب حدثنا هِلالُ بن العلاءِ الرَّقِّيُّ حدثنا أبي حدثنا عَتَّابُ بن بشيرٍ ح وأخبرنا أبو زيد عبدُ الرحمن بن محمدٍ القاضي حدثنا محمد بن إسحاق[٢] الصَّفَّارُ حدثنا جعفرُ ابن محمدِ بن سَوَّارٍ حدثنا إسماعيلُ بن عبد اللّه الرَّقِّيُّ حدثنا عَتَّابُ بن بشيرٍ عن أبي واصلٍ عبدِ الحميدِ بنِ واصلٍ عن أنسِ بن مالكٍ قال: كان رسولُ اللّه ﷺ يقول في دعائه: «يا وليَّ الإِسْلامِ وأَهْلِه، مَسِّكْنِي به حتىٰ أَلْقَاك»[٣].

---

(١) أخرجه الحاكم (١ : ٥٢٥) بإسناده هنا وقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط البخاريِّ ولم يخرجاه».
وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «أبو الصهباء لم يخرج له البخاري».
قلت: أبو الصهباء لم أهتد إليه، فليس فيمن عُرف بهذا الكنية ذكر في هذا الطبقة، وفيه كذلك عبد اللّه بن صالح كاتب الليث، «صدوق كثير الغلط» كما في «التقريب»، فالإسناد ضعيف، واللّه أعلم.
فإن قيل: لعل أبا الصهباء، هو صهيب أبو الصهباء البكريُّ البصري، والمترجم في «التهذيب» للمزي (١٣: ٢٤١ - ٢٤٢).
فأقول: لم يُذكر في ترجمته روايته عن ابن أبي ليلىٰ ولا رواية سعيد بن أبي هلال عنه، كما هو الحال هنا، بل ذُكر فيها روايتُه عن ابن عباسٍ وابن مسعودٍ وعليٍّ، واللّه أعلم.
ثم رأيتُ الحديثَ قد أخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٤٤٥) عن مطلب بن شعيب الأزديِّ عن عبد اللّه بن صالح به، إلا أن عنده «عن أبي المصفىٰ»، ورجح محقق «الدعاء» أن ما ورد عند الحاكم وعنه المصنف: «عن أبي الصهباء» إنما هو تصحيف، صوابه «عن أبي المصفىٰ».
قلت: وهو كذلك، فقد ترجم المزيُّ في «التهذيب» (٣٤: ٢٩٦) لأبي المصفىٰ وذكر أنه يروي عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ وعنه سعيدُ بن أبي هلالٍ كما هو الحال هنا، ولم يذكر له جرحاً ولا تعديلًا، ولذا قال عنه الذهبيُّ في «الميزان» (٤ : ٥٧٣): «مجهول»، وتبعه ابن حجر في «التقريب» (٨٤٣٧).

(٢) في الأصلين: «محمد بن محمد بن إسحاق»، والصواب ما أثبتناه كما في المصادر التي ترجمت له مثل «السير» للذهبيِّ (١٦ : ٣٥٩).

(٣) أخرجه الدارقطنيُّ في «المؤتلف والمختلف» (١ : ٢٣٨) وعنه الخطيب في «تاريخه» =

٢٥٥- أخبرنا **أبو عبد اللّٰه الحافظُ** وأبو محمدِ بنُ أبي حامدٍ المقرئُ وأبو صادقِ بنُ أبي الفوارسِ العطارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بن يعقوبَ حدثنا أبو البَخْتَري[١] عبد اللّٰه [بن محمد] بن شاكرٍ حدثنا الوليدُ بن القاسمِ بن الوليدِ الهَمْداني[٢] حدثنا داودُ بن يزيدَ الأَوْدِيُّ عن شقيقِ بن سَلَمَةَ عن عبدِ اللّٰه ابنِ مَسْعُودٍ عن النبيِّ ﷺ أنه كان يدعو بهذه الدعواتِ في آخر قوله وبها يختم قوله: «اللّٰهم أَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنا، واهدنا سُبُلَ السلامِ، وأَخْرِجنا مِنَ الظلماتِ إلىٰ النور، واصْرِفْ عنَّا الفَحْشَاءَ مَا ظَهَرَ مِنْها وما بَطَنَ، وبارِكْ لنا في أَسْمَاعِنا

= (١١: ١٦٠) من طريق عيسىٰ بن خلادٍ بن بويب عن عَتَّابٍ به، وفيهما: «مَسِّكْني به حتىٰ ألقاك به».
ورواه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٦٦١ - ط الحرمين) عن محمد بن سلمة وعتاب بن بشير وخطاب بن القاسم ثلاثتهم عن أبي الواصل - عبد الحميد بن واصلٍ - به بلفظ: «يا ولي الإسلام وأهله، ثبتني به حتىٰ ألقاك».
وعن الطبرانيِّ أخرجه الضياء في «المختارة» (٢٢٩٠) إلا أنه لم يُذكر فيه «عتاب بن بشير»!!
وقال الطبرانيُّ: «لا يُروىٰ هذا الحديثُ عن أنسٍ إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو الواصل».
وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٦٧٨) و«مجمع الزوائد» (١٠: ١٧٦)، وقال في الثاني منهما: «رجاله ثقات».
قلت: وفي إسناده أبو واصل عبد الحميد بن واصل، ذكره كُلٌّ من البخاريِّ في «التاريخ الكبير» (٦: ٤٥ - ٤٦) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦: ١٨)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلًا، وقال الثاني منهما: «روىٰ عنه عبدُ الكريم الجزري، وشعبة، ومحمد بن سلمة، وعَتَّابُ بن بشير». وأورده ابن حبان في «الثقات» (٥: ١٢٦) وذكر أولئك الرواة ما عدا الجزري.
قلت: برواية أولئك الثقات عنه يطمئنُ القلب لقبول حديثه، فيكون إسناده حسناً، واللّٰه أعلم.
(١) كذا في الأصل، وفي النسخة الثانية كتبت: «أبو البحتري»، ووضع تحت حرف الحاء حاء صغيرة (ح)، والصواب المثبت في الأصل، وهو مترجم في «السير» (١٣: ٣٣ - ٣٤) وغيرها.
(٢) في الأصل «الهمذاني»، بالذال المعجمة، والصواب ما في النسخة الأخرىٰ: «الهمداني»، بالدال المهملة، وهو المذكور في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٣١: ٦٥) وغيره.

وأَبْصَارِنا وأَزْواجِنا وذُرِّيَاتِنا ومَعايِشِنا، وتُبْ عَلَينا، إنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحيمُ، اللَّهم اجْعَلْنا شَاكِرِينَ لِأَنْعُمِكَ مُثْنِينَ بها قَابِليها»[1].

٢٥٦- أخبرنا **أبو عبدِ اللَّه الحافظُ** أخبرني أبو عبدِ اللَّه مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن بُطَّةَ الأَصْبَهانيُّ حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّدِ بنِ زكريا الأَصْبهانيُّ حدثنا مُحْرِزُ بن سَلَمَةَ حدثنا عَبْدُ العزيزِ بنُ أبي حازم عن سُهَيْلِ بن أبي صالح عن مُوسىٰ بن عُقْبَةَ عن عاصم بن أبي عُبَيْدٍ عن أُمِّ سَلَمَةَ عن النبيِّ ﷺ: «هذا ما سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ: اللَّهم إنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ المَسْأَلَةِ، وخَيْرَ الدُّعاءِ، وخَيْرَ النَّجاحِ، وخَيْرَ العَمَلِ، وخَيْرَ الثَّوابِ، وخَيْرَ الحَيَاةِ، وخَيْرَ المَمَاتِ، وثَبِّتْنِي، وثَقِّلْ مَوَازيني، وحَقِّقْ إيماني، وارْفَعْ دَرَجَتي[2]، وَتَقَبَّلْ صَلاتِي، واغْفِرْ خَطِيئَتِي، وأَسَأَلُكَ الدَّرَجَاتِ العُلىٰ مِنَ الجَنَّةِ، اللَّهم إنِّي أَسْأَلُكَ فَواتِحَ الخَيْرِ، وخَواتِمَه، وجَوامِعَه، وأَوَّلَهُ وآخِرَهُ، وظَاهِرَهُ وباطِنَهُ، والدَّرَجاتِ العُلىٰ مِنَ الجَنَّةِ، آمين. اللَّهم إنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ ما آتِي وخَيْرَ ما أَفْعَلُ وخَيْرَ ما أَعْمَل،

---

(١) أخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٤٣٠) عن حمزة بن عوفٍ قال: حدثنا الوليد بن القاسم به.
قلت: **وإسناده ضعيف**؛ داود بن يزيد الأوديُّ قال عنه ابن حجر في «التقريب»: «ضعيف».
وأخرجه الحاكم (١: ٢٦٥) من طريق إسحاقَ بن يوسف قال: حدثنا شريكٌ حدثنا جامعُ بن أبي راشدٍ عن أبي وائلٍ عن عبد اللَّه قال: كنا لا ندري ما نقول إذا جلسنا في الصلاة، وكان رسول اللَّه ﷺ قد عُلِّمَ جوامعَ الكلم وخواتمه، فذكر التشهدَ وقال: كان رسول اللَّه ﷺ يعلمنا كلماتٍ كما يعلمنا التشهد: «اللَّهم أَلِّفْ بَيْن قلوبنا وأَصْلح ذات بيننا. . .»إلخ.
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه».
وتابع إسحاقَ عليه عليُّ بن حكيم الأوديُّ عند الطبرانيِّ في «الكبير» (١٠ برقم ١٠٤٢٦) وفي «الدعاء» (١٤٢٩)، وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ١٧٩) وقال: «رواه الطبرانيُّ في الكبير والأوسط وإسناد الكبير جيد».
وتابع شريكاً عليه ابنُ جريج عند الحاكم، **وبه يصح الحديث**، واللَّه أعلم.
(٢) كذا في كُلٍّ من النسخة الأخرىٰ و«تلخيص المستدرك»: «درجتي»، وأما في «المستدرك»: «درجاتي».

وخَيْرَ ما بَطَنَ، وخَيْرَ ما ظَهَرَ، والدَّرَجاتِ العُلىٰ مِنَ الجَنَّةِ، آمين. اللَّهم إنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْفَعَ ذِكْرِي، وتَضَعَ وِزْري، وتُصْلِحَ أَمْري، وتُطَهِّرَ قَلْبي، وتُحَصِّنَ فَرْجي، وتُنَوِّرَ لي قَلْبي، وتَغْفِرَ لي ذَنْبي، وأَسْأَلُكَ الدَّرَجاتِ العُلىٰ من الجنة، آمين. اللَّهم إنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُبارِكَ لي فِي نَفْسِي، وفي سَمْعِي، وفي بَصَرِي، وفي رُوحي، [وفي خَلْقِي]، وفي خُلُقي، وأَهْلي، وفي مَحْيَايَ، وفي مماتي، وفي عَمَلِي، وتَقَبَّل[١] حسناتي، وأَسْأَلُكَ الدَّرَجاتِ العُلىٰ من الجَنَّة»[٢].

٢٥٧- وأخبرنا أبو نصرٍ عُمَرُ بنُ عَبْدِ العزيزِ بن قَتَادة أخبرنا أبو الحَسَنِ عليُّ بن الفَضْلِ بنِ محمدِ بن عَقِيلِ الخزاعيُّ أخبرنا **جعفرٌ الفِرْيابيُّ** حدثنا إسْماعيلُ بن إسحاقَ حدثنا أبو ثابتٍ حَدَّثني عبدُ العزيز بنُ أبي حازمٍ، فَذَكَره

---

(١) كذا في «تلخيص المستدرك» وأما في «المستدرك»: «فتقبل».

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ : ٥٢٠) بإسناده هنا وزاد في آخره: «آمين»، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قلت: **وإسناده ضعيف**؛ عاصم بن أبي عُبيدٍ، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦ : ٣٤٩) ولم يذكر له لا جرحاً ولا تعديلاً. وكذا قَبْلَه البخاريُّ في «التاريخ» (٦ : ٤٧٩)، ونوه بروايته لهذا الحديث.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٢٣ : ٣١٦ - ٣١٧) وفي «الدعاء» (١٤٢٢) عن مصعب بن عبد اللّه الزبيريِّ قال: حدثنا ابنُ أبي حازم به بزيادةٍ في أوله.

وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠ : ١٧٦ - ١٧٧) وفي «مجمع البحرين» (٤٦٧٦) وقال في الأول منهما: «ورواه الطبرانيُّ في الكبير، ورواه في الأوسط باختصارٍ بأسانيد، وأحدُ إسنادي الكبير - والسياق له - ورجال الأوسط ثقات» اهـ.

قلت: أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٦٢١٤) عن شيخه محمد بن عليٍّ الصائغ عن محرز بن سلمة به، وعن شيخه عليِّ بن إسحاق الوزير قال: حدثنا محمد بن زنبورٍ به، ثم قال الطبرانيُّ: «واللفظ لحديث محمد بن زنبور».

قلت: وما فتأ الإسناد دائراً علىٰ عاصم بن عُبيدٍ والذي تقدم ذكرُ عَدَمِ معرفة حاله.

بإسناده ومتنه، وذكر «آمين» في جميعِ ذلك حيث قال: «مِنَ الجَنَّةِ» وقال: «وتَحْفَظَ فَرْجي، وتُنَوِّرَ لي قَبْري»[١].

٢٥٨- أخبرنا أبو القاسم عليُّ بن الحَسَنِ بن عليٍّ الطَّهْمَانيُّ حدثنا أبو منصورٍ الصِّبغيُّ[٢] حدثنا تميمُ بن مُحَمَّدٍ حدثنا سُوَيْدٌ حدثنا فَرَجُ بنُ فَضَالَةَ عن عبد الرحمن بن زيادٍ عن مولىً لأُمِّ مَعْبَدٍ عن أُمِّ مَعْبَدٍ قالت: سَمِعْتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول: «اللَّهم طَهِّر قلبي مِنَ النِفَاقِ، وعَمَلِي مِنَ الرِّياء، ولِسَاني مِنَ الكَذِبِ، وعَيْني مِنَ الخِيَانَةِ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وما تُخْفِي الصُّدُور»[٣].

---

(١) أخرجه بهذه الزيادة وباختلافٍ في أوله الطبرانيُّ في «الأوسط» (٦٢١٤) كما تقدم.
وقال الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠: ١٧٥ - ١٧٦): «رجاله رجال الصحيح غير محمد بن زنبور وعاصم بن [أبي] عُبيدٍ وهما ثقتان» اهـ.
وهو مكرر ما قبله، وتقدم ما فيه.

(٢) في النسخة الثانية: «الضبعي» وهو خطأ، والصواب ما في الأصل وهو «أبو منصور محمد بن القاسم بن عبد الرحمن بن القاسم بن منصور العتكي الصِّبغيُّ»، مترجم في «الأنساب» للسمعانيِّ (٣: ١٩٤ - إحياء التراث).

(٣) أخرجه أبو نعيمٍ في «معرفة الصحابة» (٦: ٣٥٥٩) والخطيبُ في «تاريخه» (٥: ٢٦٨) وابن الأثير في «أُسد الغابة» (٧: ٣٩٧) من طريق فرج بن فضالة به.
وأخرجه ابن عبد البر وأبو موسىٰ المدينيُّ كما في كُلٍّ من «أسد الغابة» (٧: ٣٩٧) و«الإصابة» (٨: ٣٠٩).
وأخرجه ابن السكن كما في «الإصابة»، ونقل ابن حجر عنه أنه قال: «في إسناده نظر» وزاد عليه: «وهو كما قال؛ فإنه من رواية فرج بن فضالة عن ابن أنعم، وهما ضعيفان».
قلت: وفيه كذلك جهالة مولىٰ أم معبد. ونقل المباركفوريُّ في «المرعاة» (٦: ١٧٤) عن العراقيِّ أنه ضعفه.
وأشار المزيُّ في «التهذيب» (٣٥: ٣٨٦) إلى هذا الحديث لكنه فيه: «عن مولاةٍ لأم معبد»!!
وأخرج الخرائطيُّ في «مساوئ الأخلاق» (١٣٣، ٢٨٨، ٥٠١) من طريق أبي الربيع - سليمان ابن الربيع الزهرانيِّ - قال: حدثنا فرج بن فضالة عن عبد الرحمن بن زيادٍ [عن][١] مولىً =

---

(١) سقطت من الموضعين الأولين، والصواب إثباتها.

٢٥٩- أخبرنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ عليٍّ بن المُؤَمَّل أخبرنا أبو عُثمانَ البَصْرِيُّ حدثنا أبو أحمدَ بنُ عبدِ الوَهَّاب أخبرنا جَعْفَرُ بن عَوْنٍ[1] أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ زِيَادٍ عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد اللَّه بن عمرٍو قال: كان رسول اللَّه ﷺ يقول: «اللَّهم إنِّي أَسْأَلُكَ الصِّحَّةَ، والعِفَّةَ، والأَمَانَةَ، وحُسْنَ الخُلُقِ، والرِّضا بالقَدَر»[2].

* ورواه سُفيان الثوريُّ عن عَبْدِ الرحمن بن زيادِ بن أَنْعُمٍ عن عبدِ اللَّهِ بن يزيدَ عن عبد اللَّه بن عمرٍو عن النبيِّ ﷺ.

٢٦٠- أخبرناه أبو طاهرٍ الفقيهُ أخبرنا أبو بكرٍ القطانُ حدثنا أحمدُ بن يُوسفَ حدثنا مُحمدُ بن يُوسُفَ قال: ذكر سفيانُ، فذكره[3].

٢٦١- أخبرنا **أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ** حدثنا أبو العَبَّاسِ محمدُ بن يعقوبَ حدثنا أحمدُ بن عبدِ الحميدِ الحارثيُّ حدثنا أبو أُسامةَ حدثنا مِسْعَرٌ عن زيادِ بن عِلاقَةَ عن عَمِّه قال: كان النبيُّ ﷺ يقول: «اللَّهم جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الأَخْلاقِ والأَعْمالِ والأَهْواءِ والأَدْواء»[4].

= لأبي سعيدٍ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ مرفوعاً: «اللَّهم طَهِّر قلبي من النفاق، وفرجي من الزنا، ولساني من الكذب» وزاد في الموضع الثالث: «وعيني من الخيانة، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خائنةَ الأعين وما تخفي الصدور».

قلت: وما فتأ الإسناد دائراً علىٰ فرج بن فضالة وابن أنعم.

(١) في النسخة الثانية «عوف»، وهو خطأ وهو مترجم في «التهذيب» للمزيِّ (٥: ٧٠ - ٧٣).

(٢) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زياد، وسيكرره المصنف من طريقه.

(٣) أخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٤٠٦) عن محمد بن كثيرٍ عن سفيان به.
وأخرجه البزار (٣١٨٧) عن وكيع عن سفيانَ به إلا أنه عنده «العصمة» بدلًا من «الصحة».
وذكره الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ١٧٣) وعزاه إلىٰ الطبرانيِّ والبزار وقال: «وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف الحديث، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات».

(٤) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١: ٥٣٢) بإسناده هنا، وقال: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد علىٰ شرط مسلمٍ ولم يخرجاه». =

٢٦٢- أخبرنا **أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ** أخبرنا أبو محمدٍ عبدُ الرحمن بن حَمْدانَ[١] الجَلَّابُ بِهَمَذان حدثنا حَفْصُ بن عُمرَ الرَّقيُّ سِنْجة حدثنا محمدُ ابنُ كثيرٍ حدثنا عُبَيْدُ اللَّه بن المِنْهالِ عن سُلَيمانَ بن قَسِيم عن سُلَيْمانَ بن بُرَيْدَةَ عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «لَمَّا أُهبِطَ آدمُ إِلَىٰ الأَرْضِ طَافَ بِالبَيْتِ سُبُوعاً، وصلىٰ حِذاءَ المَقَام رَكْعَتَيْنِ، ثم قال: اللَّهم أَنْتَ تَعْلَمُ سِرِّي وعَلانِيَتِي فاقْبَلْ مَعْذِرَتي، وتَعْلَمُ حَاجَتي فأَعْطِني سُؤْلي، وتَعْلَمُ ما عِنْدي فاغْفِرْ لي ذُنُوبي، أَسْأَلُكَ إيماناً يُباهي[٢] قَلْبي ويَقِيناً صَادقاً حتىٰ أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَني إلا ما كَتَبْتَ لِي، ورَضِّني بِقَضائِكَ. فأوحىٰ اللَّهُ إليه: يا آدمُ! إِنَّكَ دَعَوْتَني بِدُعاءٍ فاسْتَجَبْتُ لَكَ فِيه، ولَنْ يَدْعُوَنِي بِهِ أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَتَكِ مِنْ بَعْدِكَ إلا اسْتَجَبْتُ لهُ، وغَفَرْتُ له ذَنْبَهُ، وفَرَّجْتُ هُمُومَهُ، وغُمُومَهُ، واتَّجَرْتُ لَهُ

= وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٩ : ١٩) وفي «الدعاء» (١٣٨٤) عن ابن أبي شيبة وسعيد ابن سليمان الواسطيِّ، والأصبهانيُّ في «الترغيب» (١٢١٩) عن أحمد بن الفرات، ثلاثتهم عن أبي أسامة به.

وأخرجه ابن حبان (٩٦٠) عن محمد بن عليِّ بن محرزٍ عن أبي أسامة وفيه: «الأسواء» بدلًا من «الأعمال».

وأخرجه الترمذيُّ (٣٥٩١) عن سفيانَ بن وكيع عن أحمد بن بشير وأبي أسامة عن مسعرٍ به دون قوله: «الأدواء» وقال: «حسن غريب، وعمَ زيادة بن علاقة هو قطبةُ بن مالكٍ صاحبُ النبيِّ ﷺ» ولفظه: «اللَّهم أعوذ بك من. . ».

قلت: وإسناده صحيح.

وأخرجه البزار (٣٢٠٩ - كشف الاستار) عن إبراهيم بن سعيدٍ عن أبي أسامة به بلفظ: عن قطبة أنه سَمِعَ النبيَّ ﷺ يتعوذ من الأسواء والأهواء والأدواء.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠ : ١٨٨) إلا أنه سقط منه لفظة «الأدواء»، وقال الهيثميُّ: «روىٰ الترمذيُّ منه التعوذ من الأهواء. رواه البزار، ورجاله ثقات».

(١) في الأخرىٰ: «حمدون»، وهو خطأ، وهو مترجم في «السير» للذهبيِّ (١٥ : ٤٧٧) وغيره.

(٢) في الحاشية: المشهور: يباشر.

مِنْ وَراءِ كُلِّ تاجرٍ، وأَتَتْهُ الدُّنيا راغِمَةً وإنْ كان لا يُرِيدُها»[١].

٢٦٣- أخبرنا أبو بكرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ أخبرنا عبدُ اللَّه بن جَعْفَرَ حدثنا يُونسُ ابنُ حبيبٍ حدثنا **أبو داودَ** عن الفَرَجِ بن فَضَالَةَ عن أبي سَعْدٍ الشامِيِّ عن أبي هريرة [ﷺ] قال: كَلِمَاتٌ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رسولِ اللَّه ﷺ لا أَدَعُهُنَّ: «اللَّهم اجْعَلْنِي أُكْثِرُ ذِكْرَكَ، وأُعْظِمُ شُكْرَكَ، واتَّبِعُ نَصِيحَتَكَ، وأَحْفِظُ وَصِيَّتَكَ»[٢].

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧: ٤٢٨ - ٤٢٩) من طريق البيهقيِّ به.
قلت: وإسناده ضعيف، فيه سليمان بن قُسيم، ويقال: ابن يسير، ويقال: ابن أسير، وهو ضعيف كما في «التقريب»، ويراجع «التهذيب» (٤: ٢٣٠).
وذكر الهيثميُّ له شاهداً من حديث عائشة (١٠: ١٨٣) وقال: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط، وفيه النضر بن طاهر وهو ضعيف» اهـ.
وقد تكلمتُ علىٰ الحديث بأطول مما هنا في التعليق علىٰ «جزء ما انتقىٰ ابن مردويه علىٰ الطبراني» (ص٣٤٢ - ٣٤٤) فلله الحمد، فليراجعه من شاء غير مأمور.

(٢) أخرجه أبو داود الطيالسيُّ في «مسنده» (٢٦٧٦) بإسناده هنا، وعنه أخرجه كذلك ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٦: ٢٦٦).
قلت: **وإسناده ضعيف** لضعف الفرج بن فضالة، وقد اضطرب في ذكر شيخه، فأخرجه أحمد (٨١٠١) وفيه: «عن أبي سعيدٍ المدني».
وأخرجه أحمد كذلك (١٠١٧٩) وفيه: «عن أبي سعدٍ الحمصيِّ».
وأخرجه كذلك الترمذيُّ (٤: ٢٩١ - بشرحه التحفة) وفيه: «عن أبي سعيدٍ الحمصي» وفي المطبوعة: «أبو سعيد المقبري» وهو خطأ، والتصويب من «تحفة الأشراف» (١٠: ٤٥٤)، وقال الترمذيُّ: «غريب».
وبالفرج بن فضالة أعله المباركفوريُّ في «تحفة الأحوذي» (٤: ٢٩١).
ومع وجودِ الحديثِ في الترمذيِّ فقد أورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ١٧٢) وعزاه إلىٰ أحمد مع أنه ليس من شرط كتابه، ثم قال: «رواه أحمد من طريق أبي يزيد المديني وفي رواية: عن أبي سعيد الحمصي، ولم أعرفهما، وبقية رجالهما ثقات».
وفي ذلك مؤخذاتان:
أولاً: أنه ليس في «المسند»: «عن أبي يزيد المديني» بل فيه: «عن أبي سعيدٍ المديني»، فإما أن يكون الهيثميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد سها، وإما أن يكون قد وقع الخطأ في نسخة «المسند» لديه.
ثانياً: لم يعله بالفرج بن فضالة وهو في إسنادي أحمد. =

٢٦٤ - أَخْبَرَنا أبو زكريا بنُ أبي إسحاقَ أخبرنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّه بن إسحاقَ الخُراسانيُّ حدثنا إبْراهيمُ بن الهَيْثَمِ البَلَدِيُّ حدثني (عبدُ اللَّهِ بنُ نافعِ ابن يزيدَ بن أبي نافعٍ)[1] عن عيسىٰ بن يونُسَ السَّبِيعيِّ عن الأَعْمَشِ عن أبي وائلٍ عن أبي مسعودٍ قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «ألا أُعَلِّمُكَ الكَلِماتِ التي قالهن موسىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ حين انْفَلَقَ البَحْرُ؟». قلت: بلىٰ. قال: «قل: اللَّهم لَكَ الحَمْدُ[2]، وإِلَيْكَ المُشْتَكىٰ، وبِكَ المُسْتَغاثُ وأَنْتَ المُسْتَعانُ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا باللَّه».

تفرد به عبدُ اللَّهِ بن نافعٍ هذا، ولَيَسْ بالقوي[3].

= وكذلك استدرك عليه الشيخ أحمد شاكر رَحِمَهُ اللَّهُ في تعليقه علىٰ «المسند» (١٥ : ٢٣٧).
تنبيه: وقع في «المسند» (٢ : ٣١١ - ط الميمنية) و«المسند» (١٥ : ٢٣٧ - ط دار المعارف): «عن أبي سعيدٍ المديني»، ووقع في «المسند» (١٣ : ٤٦٥ ط الرسالة) و«إطراف المُسْنِد» لابن حجر (٨: ١٣٢): «عن أبي سعيدٍ المدني»، أورده ابن حجر في ترجمة أبي سعدٍ الحمصيِّ عن أبي هريرة. ومهما وقع ففيه جهالةٌ كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٢٣ : ٣٤٥ - ٣٤٦) حيث لم يذكر له موثقاً ولا مجرحاً، وكذا جَهَّله الذهبيُّ وابن حجر.

(١) كذا في كُلٍّ من الأصل والنسخة الثانية، وأظن قوله فيه: «بن يزيد» مقحماً صوابه حذفه، ويكون هو: «عبد اللَّه بن نافع بن أبي نافع» وهو «الصائغ القرشيُّ المخزومي، أبو محمد المدنيُّ» والمترجم في «التهذيب» للمزيِّ (١٦ : ٢١٢)، وهذا قال عنه ابن معين والنسائيُّ في قول: «ثقة». وقال أحمد: «لم يكن صاحب حديث، . . . ولم يكن في الحديث بذاك». وقال أبو زرعة والنسائيُّ: «ليس به بأس». وقال البخاريُّ: «في حفظه شيء». وقال أبو حاتم: «ليس بالحافظ، هو لين في حفظه، وكتابه أصح». كذا في المصدر السابق (١٦ : ٢١٠، ٢١١) ولكنه لم يذكر قولَ البيهقيِّ والآتي ذكره.

(٢) في الحاشية: «أمر به في الوسائل عند روح ما يظن أنه عسر غير أنه لم يذكر: وبك المستغاث، وزاد في آخره: العلي العظيم».

(٣) كذا أعله البيهقيُّ براويه «عبد اللَّه بن نافع»، وبأنه تفرد به.
ورواه إبراهيم بن الهيثم علىٰ وجهٍ آخر، فقد أخرجه الخرائطيُّ في «فضيلة الشكر» (١٢) عن إبراهيم بن الهيثم عن أحمد بن خالد الشيبانيِّ عن عيسىٰ بن يونس به بلفظ مقارب. =

٢٦٥- أخبرنا أبو الحَسَنِ عليُّ بن أَحْمَدَ بن عَبْدَانَ أخبرنا أحمدُ بن عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حدثنا تَمْتَامٌ حدثنا عبدُ اللّٰهِ بن مَسْلَمَةَ حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن ثابتٍ أَنَّ رسولَ اللّٰه ﷺ كان يقول: «اللّٰهم لا سَهْلَ إلا ما جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وأَنْتَ

=وأحمد بن خالد هذا قال الذهبيُّ في «الميزان» (١ : ٩٥) وعنه ابن حجر في «لسان الميزان» (١ : ١٦٥): «جرَّحه الدارقطنيُّ»، وأقول: هو في «الضعفاء» للدارقطنيِّ (٧٠).
وأخرج الحديثَ كذلك الطبرانيُّ في كُلٍّ من «الأوسط» (٣٤١٨) و«الصغير» (٣٣٩) عن شيخه جبيرِ بن محمدٍ الواسطيِّ قال: حدثنا جعفر بن النضر[1] الواسطيُّ حدثنا زكريا بن فَرُّوخ الواسطيُّ عن وكيع بن الجراح عن الأعمشِ عن شقيق بن سلمة عن عبد اللّٰه بن مسعودٍ قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: . . . الحديث به بلفظ مقارب. وزاد: «قال عبد اللّٰه: فما تركتُهن منذ سمعتهن من رسول اللّٰه ﷺ. وقال شقيق: وما تركتهن منذ سمعتهن من عبد اللّٰه. قال الأعمش: وما تركتهن منذ سمعتهن من شقيق. قال الأعمش: فأتاني آتٍ في المنام فقال: يا سليمان زدني هؤلاء الكلمات: ونستعينك علىٰ فسادٍ فينا، ونسألك صلاح أمرنا كله».
ثم قال الطبرانيُّ في «الصغير»: «لم يروه عن الأعمش إلا وكيع، ولا عنه إلا زكريا بن فروخ، تفرد به جعفر بن النضر ابن بنت إسحاق بن يوسف بن الأزرق».
وقال في «الأوسط»: «لم يروِ هذا الحديث عن الأعمش إلا وكيع، ولا عن وكيع إلا زكريا، تفرد به جعفر، ولا يُروىٰ عن رسول اللّٰه ﷺ إلا بهذا الإسناد».
وأورد الحديثَ المنذريُّ في «الترغيب والترهيب» (٢٧٢٧) ثم قال: «رواه الطبرانيُّ في الصغير بإسنادٍ جيدٍ» !!
وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٦٩٦) و«مجمع الزوائد» (١٠ : ١٨٣) وقال في الثاني منهما: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط والصغير، وفيه من لم أعرفهم».
قلت: شيخ الطبرانيِّ فيه: «جبير بن محمد الواسطي» ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٧ : ٢٦٥) وقال: «كان ثقة».
وجعفر بن النضر ترجمه ابن أبي حاتم (٢ : ٤٩٢) وقال عنه: «صدوق»، وكذا قال عنه أبوه.
وزكريا بن فروخ التمار الواسطي قال محقق «مجمع البحرين» (٨ : ٥٣): «لم أجده»، وكذا لم أهتدِ لمن ترجم له.
وبقية رجاله: وكيع بن الجراح، والأعمش، وشقيق بن سلمة، من رجال الشيخين، بل الستة.
فبذا، لا أظن الإسناد جيداً كما قال المنذريُّ رَحِمَهُ اللّٰهُ.

(١) في «الأوسط» بطبعتيه: «جعفر بن الفضل»، وهو خطأ، استدركه محقق المصرية (٣: ٣٥٦ : ٣٣٩٤) في التعليق عليه، بأن صوابه: «جعفر بن النضر» موافقةً لما تُرجم له في «الجرح والتعديل» (١/ ١/ ٤٩٢).

تَجْعَلُ الحَزْنَ إذا شِئْتَ سَهْلًا»(١).

٢٦٦- وأخبرنا عليٌّ أخبرنا أحمدُ حدثنا تمامٌ حدثنا محمودُ بن غَيْلانَ المِرْوَزِيُّ حدثنا **أبو داودَ الطيالسيُّ** عن حَمَّادِ بن سَلَمَةَ عن ثابتٍ عن أنسٍ عن النبيِّ ﷺ مثله(٢).

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢٠٧٤) والمحامليُّ في «الدعاء» (٤٦) عن عبد الله ابن مسلمة القعنبيِّ به.
قلت: قد سأل ابنُ أبي حاتم أباه عن هذا الحديث من رواية محمد بن أبي عمر العدنيِّ عن بشر ابن السريِّ عن حماد بن سَلَمة عن ثابتٍ عن أنسٍ عن النبيِّ ﷺ مرفوعاً به، فقال أبوه: «هذا خطأ، حدثناه القعنبيُّ عن حمادٍ عن ثابتٍ: أن النبيَّ ﷺ... مرسلًا، ولم يذكر أنساً. وبلغني أن جعفر بن عبد الواحد لقن القعنبيَّ: عن أنسٍ، ثم أخبر بذلك فدعا عليه».
ثم قال ابن أبي حاتم: «قال أبي: هو حماد بن ثابتٍ عن النبيِّ ﷺ... مرسلًا، وكان البشر بن السريِّ ثبتاً، فليته أن لا يكون أدخل علىٰ ابن أبي عمر» اهـ.
وسيكرر المصنفُ الحديثَ من طريقٍ آخر عن حماد بن سلمة موصولًا، وسيأتي تخريجه إن شاء اللّٰه.

(٢) أخرجه ابن السنيِّ (٣٥١) والضياء المقدسيُّ في «المختارة» (١٦٨٣) من طريقين عن محمود ابن غيلان به.
وأخرجه ابن أبي عمر العدنيُّ في «مسنده» - كما في «المقاصد الحسنة» للسخاويِّ (١٧٦) - عن بشر بن السريِّ عن حماد بن سلمة به.
وعن ابن أبي عمر أخرجه أبو القاسم الأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (١٣٢٧)، وعن الأصبهانيِّ أخرجه الضياء (١٦٨٥).
وأخرجه الضياء كذلك (١٦٨٤) من طريق آخر عن ابن أبي عمر به.
وأخرجه ابن حبان (٩٧٤) - وعنه الضياء (١٦٨٦) - عن سهل بن حمادٍ - أبي عتاب الدلال - عن حماد بن سلمة به.
قلت: وإسناده من جهة بشر بن السَّرِيِّ صحيحٌ، فهذا ثقةٌ من رجال الشيخين، بل الستة، مترجم في «التهذيب» للمزيِّ (٤: ١٢٢ - ١٢٦).
وقد تابعه عليه - كما تقدم - سَهلُ بن حَمَّادٍ أبو عتاب البصريُّ، وهذا قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٦٦٩): «صدوق»، وتابعهما كذلك عُبيد اللّٰه بن موسىٰ كما سيشير إلىٰ ذلك المصنف.

وكذلك رويناه عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مُوسىٰ عن حَمَّادٍ موصولاً[(١)].

٢٦٧- أخبرنا عليُّ بن أحمدَ بنِ عَبْدان أخبرنا أحمدُ بن عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حدثنا تَمْتَامٌ حدثنا بِشْرُ بن عَبْدِ الملك الزَّهْرانيُّ حدثنا عَبْدُ اللَّه بن عبد الرحمن بن إبراهيم حدثني أبي عن العلاءِ عن أبيه عن أبي هريرة أَنَّ رسولَ اللَّه ﷺ لما وَجَّهَ جعفراً إلىٰ الحبشة شَيَّعَهُ وزَوَّده كلماتٍ، قال: «قل: اللَّهم الْطُفْ بِي في تَيْسِيرِ كُلِّ عَسِيرٍ، فَإِنَّ تَيْسِيرَ العَسِيرِ عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وأَسْأَلُكَ التَّيْسِيرَ والمُعَافَاةَ فِي الدُّنيا والآخِرَةِ».

عبد الرحمن بن إبراهيم هذا مدنيٌّ في حديثه ضعف[(٢)].

---

(١) هذه الرواية أخرجها الديلميُّ في «المسند» (٢٠١٩ - محذوفة الأسانيد)، وإليه عزاه السخاويُّ في «المقاصد الحسنة» (١٧٦)، ووقع فيه: «عبد اللَّه»، وهو خطأ، فليصوب.
وحين أورد الحديثَ السخاويُّ في «المقاصد» قال: «العدنيُّ في مسنده من حديث بشر بن السري، وابن حبان في صحيحه من حديث سهل بن حماد أبي عتاب الدلال، والبيهقيُّ ومن قَبْلَه الحاكم ومن طريقه الديلميُّ في مسنده من حديث عُبيد اللَّه (في الأصل: عبد اللَّه) وابن السنيِّ في عمل اليوم والليلة والبيهقيُّ في الدعوات من طريق الطيالسيِّ عن حماد بن سلمة عن ثابتٍ عن أنسٍ رفعه بهذا، وكذا رواه القعنبيُّ عن حماد بن سلمة، لكنه لم يذكر أنساً، ولفظه: وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلًا. ولا يؤثر في وصله. وكذا أورده الضياء في المختارة، وصححه غيره» اهـ.
قلت: كذا عزا طريقَ عُبيدِ اللَّه إلىٰ البيهقيِّ والحاكم، وهو ليس عند الأول من هذا الطريق بل أشار إليه، وكذا لم يخرجه الحاكم في «المستدرك» وهو المفهوم من إطلاق العزو إليه. وكذا لم يعزه إليه الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة»، بل اكتفىٰ (١ : ٤٧٣) بعزوه إلىٰ ابن حبان.
وكذا قال ابن علان في «الفتوحات» (٤ : ٢٥): «وقال الحافظ بعد تخريج الحديث: هذا حديث صحيح، أخرجه ابن السنيِّ، وأخرجه ابن حبان».

(٢) أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (١٢٧٢) عن شيخه أحمد بن محمد بن صدقة قال: حدثنا إسحاق بن زكريا الأيليُّ قال: حدثنا عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن إبراهيم به.
قلت: **إسناده ضعيف** لضعف عبد الرحمن بن إبراهيم؛ فعلاوةً على ما قاله المصنف فقد قال فيه النسائيُّ وأبو حاتم: «ليس بالقويِّ». وقال أبو داود: «منكر الحديث». وضعفه الدارقطنيُّ. كذا في «الكامل» لابن عديٍّ (٤ : ١٦١٧) و«اللسان» لابن حجر (٣: ٤٠١ - ٤٠٢). =

٢٦٨ - أخبرنا **أبو عبدِ اللّه الحافظُ** أبو بكرِ بنُ إسحاقَ الفقيهُ أخبرنا موسىٰ ابن إسحاقَ الأَنْصاريُّ وإسماعيلُ بن قُتَيْبَةَ السُّلَميُّ قالا: حدثنا **أبو بكر بنُ أبي شَيْبَةَ** حدثنا ابنُ فُضَيْلٍ عَنِ العَلاءِ بنِ المُسَيِّبِ عن أبي داودَ الأوديِّ عن بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ قال: قال لي رسولُ اللّه ﷺ: «قلِ: اللّهم إنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ في رِضَاك ضَعْفِي، وخُذْ إلىٰ الخَيرِ بناصِيَتِي، واجْعَلِ الإسْلامَ مُنتهىٰ رِضَائِي، اللّهم إنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّني، وإنِّي[1] ذليلٌ فأَعِزَني، وإنِّي فَقِيرٌ فارزقني»[2].

٢٦٩- سمعت **أبا عبدِ اللّه الحافظُ** يقولُ: سَمِعْتُ أبا بكرٍ محمدَ بنَ داودَ ابن سُلَيْمانَ يقول: سَمِعْتُ محمدُ بنَ المعافىٰ الصيداويَّ بصيدا وعبدَ اللّه بن

=وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٦٨٨) و«مجمع الزوائد» (١٠ : ١٨٢) وقال في الثاني منهما: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم» اهـ.
قلت: لعله يعني به عبد اللّه بن عبد الرحمن الذي ذكر محقق «مجمع البحرين» أنه لم يجده كذلك، ولكن كان عليه أن يعله بضعف أبيه، فقد تقدم تضعيفه، واللّه أعلم.

(١) في النسخة الثانية: «وأنني».

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ : ٥٢٧) بإسناده هنا، وهو في «المصنف» لابن أبي شيبة (١٠ : ٢٦٨ - ٢٦٩ : ٩٤٠٢) بإسناده هنا كذلك، وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: أبو داود الأعمىٰ متروك الحديث».
قلت: وكذا في «التقريب» (٧٢٣٠)، وزاد: «كذبه ابن معين».
ونقل ابن حجر في «التهذيب» (١٠ : ٤٧٢) عن الحاكم نفسه أنه قال فيه: «روىٰ عن بريدة وأنس أحاديث موضوعة»؟!؛ فالعجب من الحاكم أنه يصحح حديثه هنا!!
وأخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٦٥٨١) عن مندل بن عليٍّ عن العلاء بن المسيب به بزيادةٍ في أوله، ثم قال: «لا يُروىٰ هذا الحديثُ عن بريدة إلا بهذا الإسناد، تفرد به العلاء بن المسيب».
وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٦٨٩) و«مجمع الزوائد» (١٠ : ١٨٢) وقال في الثاني منهما: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط، وفيه أبو داود الأعمىٰ وهو ضعيف جداً».
وأخرج الحديث أبو يعلىٰ عن أبي خيثمة عن جرير بن العلاء بن المسيب به.
كذا في «المطالب العالية» (٤: ١٥ : ٣٣٦٥ - المسندة).
وفات الهيثميَّ رَحِمَهُ اللَّهُ عزوُه إليه، فجل من لا يسهو!!

محمد بن سَلْم[1] في مَسْجدِ الأقصىٰ قالا: سَمِعْنا هِشَامَ بنَ عَمَّارٍ يقول: سَمِعْتُ محمدَ بن أيوب بن مَيْسَرَة بن حَلْبَسَ يقول: سَمِعْتُ أبي يقول: سَمِعْتُ بُسرَ بن أَرْطَاةَ يقول: سَمِعْتُ رسولَ اللّه ﷺ يقول: «اللَّهم أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الأُمُورِ كُلِّها، وأَجِرْنا مِنْ خِزيِ الدُّنيا و[من] عَذابِ الآخرة»[2].

٢٧٠- أخبرنا أبو عليٍّ الروذباريُّ أخبرنا إسماعيلُ بن محمدٍ الصَّفَّارُ حدثنا محمد بن عليٍّ الوراقُ حدثنا سَعِيدُ بن سُليمانَ حدثنا عِيسىٰ بن مَيْمُون حدثنا

---

(١) في النسخة الثانية: «مسلم»، وهو خطأ، وهو مترجم في «السير» (١٤: ٣٠٦).
(٢) في الأصل: «القبر»، والتصويب من النسخة الثانية والمصادر الأخرىٰ التي أخرجت هذا الحديث وهو الذي يقتضيه السياق
والحديث أخرجه ابن حبان (٩٤٩) عن شيخه عبد اللّه بن محمد بن سَلْم به.
وأخرجه ابنُ عديٍّ (٢: ٤٣٨) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠: ١٣٢) وفي «معجم الشيوخ» (٢: ٧١٧) من طرقٍ عن هشام بن عمارٍ به.
وأخرجه أحمد (١٧٦٢٨) وابنه عبد اللّه وابن حبان (٩٤٩) والطبرانيُّ في «الكبير» (١١٩٦) وفي «الدعاء» (١٤٣٦) وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١: ٤١٤) والخطيبُ في «تاريخه» (١٤: ٢٣٧) وابن عديٍّ (٢: ٤٣٨) من طريق الهيثم بن خارجة عن محمد بن أيوب به.
قلت: أيوب بن ميسرة ترجم له الحافظ في «تعجيل المنفعة» (١: ٣٣٤ - ٣٣٥) وقال: «وثقه ابن حبان»، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلًا.
وأقول: هو في «الثقات» لابن حبان (٤: ٢٧ - ٢٨)، ونضيف كذلك أن ابن عساكر نقل في ترجمته من «تاريخ دمشق» (١٠: ١٣٥) عن محمد بن إبراهيم الكتانيِّ الأصبهانيِّ أنه قال: «قلت لأبي حاتم: ما تقول في أيوب بن ميسرة بن حلبس؟ قال: صالح الحديث».
ولكن ثمة علة تمنع من قبول الحديث، وهي أن بسر بن أرطاة مختلفٌ في صحبته، فقد نقل ابن سعدٍ عن الواقديِّ أن رسول اللّه ﷺ قُبِضَ وهو صغير، ولم يسمع من رسول اللّه ﷺ شيئاً، وابنُ سعدٍ نفسه يَنُصُّ علىٰ أنه سَمِعَ من النبيِّ ﷺ وأدركه وروىٰ عنه!! وقال الدارقطنيُّ: «له صحبة، ولم تكن له استقامةٌ بعد النبيِّ ﷺ». وقال ابن عديٍّ: «مشكوكٌ في صحبته للنبيِّ ﷺ، ولا أعرف له غير هذين الحديثين[1]، ولا أرىٰ بإسناديه هذين بأساً».
وقال عباس الدوريُّ: «قال ابن معين: أهل المدينة ينكرون أن يكون بسر بن أبي أرطاة سَمِعَ =

---

(١) يعني حديثنا هذا، وحديث: «لا تقطع الأيدي في الغزو».

القاسمُ بن محمدٍ عن عائشةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] أَنَّ رسولَ اللَّه ﷺ كان يدعو: «اللَّهم اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي وانْقِطاعِ عُمُري».

عيسىٰ بن ميمون هذا منكرُ الحديث[1].

= من النبيِّ ﷺ، وأهل الشام يروون عنه عن النبيِّ ﷺ. قال: وسمعت يحيىٰ يقول: كان بسر ابن أبي أرطاة رجل سوء».
كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٤: ٦١، ٦٢، ٩٦)، كما ذكر في ترجمة بعضَ ما استُنكر في حالة بسرٍ التي أشار إليها ابنُ معين.
وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١١٩٨) وابن عديٍّ والحاكم (٣: ٥٩١) وأبو نعيم في «المعرفة» (١: ٤١٤) من طريق إبراهيم أبي شيبان (في الطبراني: سنان؛ وهو خطأ) عن يزيد ابن عبيدة بن [أبي] المهاجر عن يزيد مولىٰ بسرٍ عن بسرٍ به.
وأخرجه الطبرانيُّ (١١٩٧) وابن عديٍّ (٢: ٤٣٨ - ٤٣٩) عن عثمان بن علاقة عن يزيد بن عبيدة عن مولىً لآل بسر عن بسرٍ به، وزاد الطبرانيُّ: قال: «من كان ذلك دعاؤه مات قبل أن يصيبه البلاء»، ولفظ ابن عدي: «مَنْ لَزِمَهُ مات قبل أن يصيبه جهدٌ من بلاء».
قلت: والمولىٰ المذكور في هذين المصدرين هو المتقدم ذكره في الإسناد الأول، وهو يزيد ابن أبي يزيد، ونوه بذكر روايته عن بسر في ترجمة بسر من «التهذيب» للمزيِّ (٤: ٦٠).
ويزيد بن أبي يزيد، لم اهتد إلىٰ ترجمته، ومع ذلك فقد أورد الحديثَ الهيثميُّ في «المجمع» وقال: «ورجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني ثقات»، واللَّه أعلم.

(١) أخرجه الحاكم (١: ٥٤٢) من طريق أبي عليٍّ صالح بن محمد بن حبيبٍ الحافظ البغداديِّ قال: حدثنا سعيدُ بن سُليمان الواسطيُّ به. وقال: «هذا حديث حسن الإسناد، والمتن غريبٌ في الدعاء، مستحبٌّ للمشايخ، إلا أن عيسىٰ بن ميمون لم يحتج به الشيخان».
وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: عيسىٰ متهم»، وفي «المستدرك»: «عيسىٰ بن ميمون مولىٰ القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق».
وأخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٣٦٣٦) عن سعيد بن محمد بن المغيرة قال: حدثنا سعيد بن سليمان به، ثم قال: «لا يُروىٰ هذا الحديث عن رسول اللَّه ﷺ إلا من حديث القاسم عن عائشة».
وأخرجه ابن عديٍّ (١: ١٧٠) عن عمرو بن خربش عن عيسىٰ بن ميمون به.
قلت: عيسىٰ بن ميمون الواسطيُّ، مولىٰ القاسم، قال عنه ابن حبان: «يروي عن الثقات أشياء كأنها موضوعات». وقال البخاريُّ: «منكر الحديث، ضعيف ليس بشي». وقال الفلاس: «متروك». وقال ابنُ معينٍ: «ليس حديثه بشيء». وقال النسائيُّ: «ليس بثقة». كذا في=

٢٧١- أخبرنا أبو الحسنِ بن عَبْدان أخبرنا أحمدُ بن عُبيدٍ الصَّفَّارُ حدثنا [أبو] إسحاق الحربيُّ[(١)] حدثنا عَفَّانُ حدثنا عبدُ الواحد حدثنا سُلَيْمانُ الأَعْمَشُ عن أبي سُفْيَان عن عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ عن عائشةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] قالت: قلتُ: يا رسولَ اللَّه! إنَّ عَبْدَ اللَّه بن جُدْعان كان في الجاهليةِ يَقْري الضيفَ، ويَفُكُّ العاني، ويَصِلُ الرَّحِمَ، ويُحْسِنُ الجِوارَ، - فَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ - فهل يَنْفَعُهُ ذلك؟ فقال: «[لا][(٢)]، إنَّه لَمْ يَقُل يَوْماً قط: اللَّهم اغْفِرْ لِي يَوْمَ القِيامة»[(٣)].

=«الميزان» للذهبيِّ (٣: ٣٢٦).
وأورد الحديثَ الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٦٩٤) و«مجمع الزوائد» (١٠: ١٨٢) وقال في الثاني منهما: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط، وإسناده حسن».
قلت: كذا قال مع أن في إسناده عيسىٰ بن ميمون وقد تقدم تضعيفه!!
وللحديث إسناد آخر عن القاسم به، أخرجه ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (١٥١)، يرويه عن القاسم أبو يحيىٰ - عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير -، وهو ضعيف.

(١) في الأصلين: «إسحاق الحربي»، والتصويب من المصادر التي ترجمت له، وهو إبراهيم بن إسحاق الحربيُّ، مترجم في «السير» (١٣: ٢٥٦).

(٢) زيادة يقتضيها السياق، وهي موجودة في المصادر الأخرىٰ التي أخرجت هذا الحديث.

(٣) في أكثر المصادر: «اغفر لي خطيئتي». والحديث أخرجه أبو عوانة (١: ٩٩ - ١٠٠) والطحاويُّ في «مشكل الآثار» (٤٣٥٨) من طريقين عن عفان بن مسلم به.
وأخرجه أحمد (٢٤٨٩٢) عن شيخه عفان به.
وأخرجه الترمذيُّ في «العلل الكبير» (٢: ٩٤٩ - ٩٥٠) وأبو يعلىٰ (٤٦٧٢) وأبو عوانة (١: ١٠٠) والطحاويُّ في «مشكل الآثار» (٤٣٥٨م) وابن حبان (٣٣٠) وأبو نعيم في «الحلية» (٣: ٣٧٨) من طرقٍ عن عبد الواحد بن زيدٍ به.
وقال الترمذيُّ في «العلل» (٢: ٩٥٠): «فسألت محمداً - يعني البخاريَّ - عن هذا الحديث، فقال: هذا حديثُ عبد الواحد بن زياد. ولم يعرفه إلا من حديثه، قال: وأرجو أن يكون محفوظاً».
وقال أبو نعيم: «هذا حديثٌ غريبٌ من حديث عُبيدٍ عن عائشة، لم نكتبه إلا من هذا الوجه. وصحيحٌ ثابتٌ متفقٌ عليه من حديث عروة بن الزبير عن عائشة».
قلت: تفرد مسلمٌ بروايةِ الحديث دون البخاريِّ، كما سيأتي، وكما أنه لم يخرجه من طريق عروة بن الزبير عن عائشة بل من طريق مسروق عن عائشة به!! =

٢٧٢- أَخْبرنا **أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ** حدثنا عليُّ بن حَمْشاذَ العدلُ حدثنا مُحَمَّدُ بن عبد اللَّه الحَضْرَميُّ والحسنُ بنُ سُفيانَ وتَمِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ قالوا: حدثنا شَيْبَانُ بن فَرُّوخ حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن ثابتٍ عَنْ أنسٍ قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ طَلَبَ الشهادةَ صَادقاً أُعْطِيها وإنْ لَمْ تُصِبه». وقال الحسن: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ»، وقال تميم: «ولَو لَمْ تُصِبْهُ»[(1)].

٢٧٣- أخبرنا **أبو عبد اللَّه الحافظ** حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ حدثنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ الحُسَيْن بن مَنْصُورٍ حدثنا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الوَهَّابِ الفَرَّاءُ حدثنا عُمَرُ بن عُقْبَةَ عنِ ابنِ المُبَارَكِ أَنَّه كان يقول في دعائه: اللَّهم إنِّي أَسْأَلُكَ الشَّهَادَةَ مِنْ غَيْرِ جهدِ بَلِيَّةٍ ولا تَبْديل نِيَّة[(2)].

٢٧٤- أخبرنا أبو زكريا يحيىٰ بن إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ المُزَكِّي أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوبَ الحافظُ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الوهاب أخبرنا جعفرُ بن عونٍ أخبرنا هشامُ بن عُرْوَةَ عن مُحَمَّدِ بن المُنْكَدِرِ قال: كان مما يَدْعُو به النَّبِيُّ ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي علىٰ ذِكْرِكَ وشُكْرِكَ وحُسْنِ

=قلت: وإسناد الحديث من طريق أبي سفيان - طلحة بن نافع - حسن، حيث أن أبا سفيان قال عنه ابن حجر في «التقريب»: «صدوق».
ولكن الحديث صحيح، فقد رواه أحمد (٢٤٦٢١) ومسلم (١: ١٩٦) وعبد اللَّه بن أحمد وأبو عوانة (١: ١٠٠) والطحاويُّ (٤٣٥٧) وابن حبان (٣٣١) من طريق حفص بن غياثٍ عن داود بن أبي هندٍ عن الشعبيِّ عن مسروقٍ عن عائشة به.

(١) أخرجه مسلم (٣: ١٥١٧) وأبو عوانة (٥: ٨٣) والبغويُّ (١٠: ٣٦٨) عن شيبانَ بنِ فروخٍ به.
وأخرجه أبو عوانة (٥: ٨٣) عن مؤملٍ عن حمادٍ بمثله وفيه: «وإن مات علىٰ فراشه».

(٢) قلت: عمر بن عقبة لم أهتد إلىٰ مَنْ ترجمه، ولم يذكر في ترجمة الراوي عنه محمد بن عبد الوهاب الفراء من «التهذيب» للمزيِّ بل ذكر فيها (٢٦: ٣٠): «قبيصة بن عقبة»، ولكن قبيصة هذا كذلك لم يُذكر في ترجمة ابنُ المبارك، ولا في ترجمته أنه يروي عن ابن المبارك!!

عِبَادَتِكَ»[١].

هذا مرسلٌ وقد:

٢٧٥- أخبرنا به موصولًا **أبو عبد اللَّهِ الحافظُ** أخبرنا أبو بكرِ بنُ إسحاق أخبرنا إسماعيلُ بن قُتَيْبَةَ حدثنا يحيىٰ بنُ يحيىٰ أخبرنا خارجةُ عن موسىٰ بنِ عُقْبَةَ عن محمدِ بن المُنْكَدِرِ عن عطاءِ بن يسارٍ عن أبي هريرة أَنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قال لهم: «أَتُحِبُّونَ أَيُّها النَّاسُ أَنْ تَجْتَهِدوا في الدُّعاء؟». قالوا: نعم. قال: «قُولوا: اللَّهم أَعِنَّا علىٰ ذِكْرِكَ، وشُكْرِكَ، وحُسْنِ عِبَادَتِكَ»[٢].

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «الشكر» (٤) عن إسحاق بن أبي إبراهيم عن أبي معاوية وجعفر بن عونٍ عن هشام عن ابن المنكدر به.
وأخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٨: ٣٥٨) من طريق جعفر بن عون به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢٨٤) من طريق حماد بن سلمة عن هشام بن عروة بزيادةٍ سنذكرها فيما بعد.
وإسناده حسن لولا إرساله، وكذا حكم عليه المصنف، وسيذكر له شاهداً بالأمر بهذا الدعاء وسيأتي الكلام عليه إن شاء اللَّه.
وأخرجه عبد الرزاق (١٠: ٤٣٩) عن معمرٍ عن هشام بن عروة عن أبيه مرفوعاً به وزاد: «اللَّهم إني أعوذ بِكَ أَنْ يَغْلِبَني دَيْنٌ أو عَدوٌّ، وأَعُوذُ بِكَ من غلبة الرجال»، وهذه الزيادة عند ابن أبي شيبة كذلك.

(٢) أخرجه الحاكم (١: ٤٩٩) بإسناده هنا وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، فإن خارجة لم ينقم عليه إلا روايته عن المجهولين؛ وإذا روىٰ عن الثقات الأثبات فروايته مقبولة» اهـ.
وقال الذهبيُّ في «الكاشف» (١: ٢٦٦) عن خارجة - وهو ابن مصعب -: «واهٍ»، وأورده في «الضعفاء» (١: ٢٠٠) وقال: «ضَعَّفَهُ الدارقطنيُّ وغيره».
وقال عنه ابن حجر: «متروك، كان يدلس عن الكذابين، ويقال أن ابن معين كذبه». وتُراجع الأقوال الأخرىٰ فيه «التهذيب» للمزيِّ (٨: ١٨ - ٢١) والتعليق عليه (٨: ٢٢) وكذا «الميزان» (١: ٦٢٥).
وأخرج أحمد (٧٩٨٢) - وعنه أبو نعيم (٩: ٢٢٣) - بإسنادٍ صحيح عن أبي هريرة أن رسول اللَّه ﷺ قال: «أتحبون أن تجتهدوا في الدعاء؟ قولوا: اللَّهم أعنا علىٰ ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك».

٢٧٦- أخبرنا **أبو عبدِ اللَّه الحافظ** حدثنا أبو العَبَّاسِ محمدُ بن يَعْقُوبَ حدثنا أحمد بن عَبْدِ الجَبَّارِ حدثنا مُحَمَّدُ بن فُضَيْلٍ حدثنا محمدُ بن سَعْدٍ الأنصاريُّ عن عبد اللَّه بن يزيد الدمشقيِّ حدثنا عائذُ اللَّهِ أبو إدريسَ الخولانيُّ عن أبي الدَّرْداءِ عَنِ النبيِّ ﷺ قال: «قال داود عليه السلام: رَبِّ أَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، والعَمَلَ الذي يُبَلِّغُني حُبَّكَ، رَبِّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وأَهْلي ومِنَ الماءِ البارِدِ». وكان النبيُّ ﷺ إذا ذُكِرَ داودُ وحَدَّثَ عنه قال: «كَانَ أَعْبَدَ البَشَرِ»(١).

٢٧٧- أخبرنا **أبو عبدِ اللَّه الحافظُ** حدثني أبو منصورٍ محمدُ بن أحمدَ بن

---

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢ : ٤٣٣) بإسناده هنا وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: بل عبد اللَّه قال أحمد: أحاديثه موضوعة».
وأخرجه الترمذيُّ (٣٤٩٠) عن أبي كريبٍ - محمد بن العلاء - عن محمد بن فضيلٍ به، وقال: «هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ»، وفيه: «عبد اللَّه بن ربيعة الدمشقي».
وأخرجه المزيُّ (١٤ : ٤٩١) من طريق الطبرانيِّ عن أبي كُريبٍ به.
وأخرجه أبو نعيم (١ : ٦٢٢) من طريق الحسن بن سفيان عن أبي كريبٍ به، إلا أنه جعله من دعاء الرسول ﷺ أي بدون ذكر داود عليه السلام.
وذكر البخاريُّ في «التاريخ» (٥ : ٢٢٩) قوله: «كان داود أعبد البشر»، من طريق ابن سلام وأحمد بن أشكاب عن ابن فضيلٍ به.
ذكر البخاريُّ ذلك (٥ : ٢٢٩) في ترجمة «عبد اللَّه بن يزيد بن ربيعة الدمشقي» ولم يذكر فيه لا جرحاً ولا تعديلًا.
قلت: وأما إعلالُ الذهبيِّ له بقوله عن أحمد: «أحاديثه موضوعة» يعني: عبد اللَّه بن يزيد، فالظاهر أنه وهم منه رحمه الله؛ لأن مقالةَ أحمد هذه هي في «عبد اللَّه بن يزيد بن آدم الدمشقيِّ» كما في «ميزانه» (٢ : ٥٢٦) وعنه «اللسان» (٣ : ٣٧٨). وابن آدم هذا لم يرو عنه أحد الستة، بعكس راوينا «ابن ربيعة» فهو من رواة الترمذيِّ، فهو وإن كان فيه «عبد اللَّه بن ربيعة الدمشقي» فقد نقل ابن حجر في «التهذيب» (٥ : ٢٠٨) أن ابن عساكر جزم بأن «عبد اللَّه بن يزيد بن ربيعة» و«عبد اللَّه بن ربيعة» هما واحد، بعكس البخاريِّ الذي فرَّق بينهما.
قلت: وكيفما قيل فيه **فالإسناد ضعيف**، فقد قال فيه ابن حجر في «التقريب»: «مجهول».

بِشْرٍ الصوفيُّ إملاءً من حفظه حدثنا إبراهيم بن عليٍّ الذُّهليُّ حدثنا يحيىٰ بنُ يحيىٰ التميميُّ أخبرنا يوسفُ بنُ عَطِيَّةَ عن ثابتٍ البنانيِّ عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: كان من دعاء رسول اللَّه ﷺ: «أَسْأَلُكَ مِنْ فُجْأَةِ الخَيْرِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ فُجْأَةِ الشَّرِّ»(١).

٢٧٨- أخبرنا أبو طاهرٍ الفقيهُ أخبرنا أبو بكرٍ القطانُ حدثنا أحمدُ بن يوسُفَ حدثنا مُحَمَّدُ بن يوسُفَ قال: ذكر سُفيانُ عن مَنْصُورِ بن صَفِيَّةَ قال: مَرَّ النبيُّ ﷺ برجلٍ وهو يقول: الحمدُ للَّه الذي هداني إلىٰ الإسلام، وجَعَلَني مِنْ أُمَّةِ أَحْمَدَ. فقال رسول اللَّه ﷺ: «شَكَرْتَ عَظيماً». ومَرَّ برَجُلٍ يقول: يا أَرْحَمَ الراحمين! فقال: «قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكَ فَسَلْ».

هذا منقطعٌ، وقد رُوِيَ من وجهٍ آخر موصولًا، وهذا مع انقطاعه أصح(٢).

---

(١) نصه كاملًا: أن رسول اللَّه ﷺ كان يدعو بهذه الدعوات إذا أصبح وإذا أمسىٰ: «اللَّهم إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فُجْأَةِ الخَيْرِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ فُجْأَةِ الشَّرِّ، فإنَّ العَبْدَ ما يَدْري ما يَفْجَؤُهُ إذا أصبحَ وإذا أمسىٰ».
أخرجه أبو يعلىٰ (٣٣٧١) عن أبي الربيع الزهرانيِّ عن يوسف بن عطية به.
وعن أبي يعلىٰ أخرجه كُلٌّ من ابن السنيِّ (٣٩) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢: ٣٨٦ - ٣٨٧)، وقال ابن حجر (٢: ٣٨٧): «هذا حديث غريب، أخرجه ابن السنيِّ عن أبي يعلىٰ، ويوسفُ بن عطية ضعيف جدًّا».
وعزاه الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ١١٥) إلىٰ أبي يعلىٰ ثم قال: «فيه يوسف بن عطية، وهو متروك».

(٢) أخرجه المصنف في «الشعب» (٨: ٤١٦ - ٤١٧: ٤١٨٠) بإسناده هنا، وهو ضعيف لإرساله كما ذكر المصنف.
وأخرج ابن أبي الدنيا في «الشكر» (٩) - وعنه البيهقيُّ في «الشعب» (٨: ٤١٦: ٤١٧٩) عن الحسن البصريِّ أنه قال: سَمِعَ نبيُّ اللَّهُ ﷺ رجلًا يقول: الحمد للَّه علىٰ الإسلام فقال: «إنَّكَ لَتَحْمِدُ اللَّهَ علىٰ نعمةٍ عظيمة».
وإسناده ضعيف كذلك لإرساله.

٢٧٩- أخبرنا **أبو الحسين بن بِشران** ببغداد حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بن سَلْمَانَ الفقيهُ إملاءً حدثنا الحَسَنُ بن سَلَّام السَوَّاقُ حدثنا موسىٰ بن إسماعيل حدثنا أبو عبد اللَّه صاحبُ الصدقة - وقال لي صاحبُ دارِهِ أَنَّ اسْمَهُ هشام - حدثنا علقمة بن مَرْثَدٍ عن سُلَيْمَانَ بن بُرَيْدَةَ عن أبيه قال: بينما النبيُّ ﷺ في مَسِيرٍ له إذ أتىٰ علىٰ رجلٍ يَتَقَلَّبُ في الرَّمْضاء ظَهْراً لِبَطْنٍ ويقول: يا نفسِ نَوْماً باللَّيْل وباطلًا بالنَّهار، أَتَرْجِين أن تَدْخُلي الجَنَّةَ؟ فَوَقَفَ عليه، فلما قضىٰ دأب[1] نفسه أَقْبَل إِلَيْنا فقال: «دُونَكُمْ أَخاكم». قلنا: ادعُ لنا يَرْحَمُكَ اللَّه. قال: اللَّهم اجْمَعْ علىٰ الهدىٰ أَمْرَهُم. قلنا: زِدنا يَرْحَمُكَ اللَّه. قال: اللَّهم اجْعَلِ التقوىٰ زادَهُم. قلنا: زِدْنا يَرْحَمُكَ اللَّه، وقال النبيُّ ﷺ: «زِدْهم، اللَّهم وَفِّقْهُ». قال: اللَّهم اجْعَلِ الجَنَّةَ مآبَهُم[2].

٢٨٠- أخبرنا أبو القاسِمِ طَلْحَةُ بن عليٍّ بن الصَّقْرِ ببغداد حدثنا **أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشافعيُّ** حدثنا مُعاذُ بنُ المُثنىٰ حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا عبدُ الوارثِ عن عبدِ العزيزِ بن صُهَيْبٍ قال: سَأَلَ قَتَادةُ أَنَسَ بنَ مالكٍ: أيُّ دعوةٍ كان يدعو بها النبيُّ ﷺ كثيراً؟ فقال: أكثرُ دَعْوَةٍ كان يدعو بها: «اللَّهم آتِنا في الدُّنيا حَسَنَةً وفي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وقِنا عَذَابَ النار»[3].

---

(١) كذا في «مجمع الزوائد»، أما في «المعجم الكبير» و«كنز العمال»: «ذات».

(٢) أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١١٥٩) عن العباس بن الفضل الأسفاطيِّ عن موسىٰ بن إسماعيل به.
وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠ : ١٨٥) وقال: «رواه الطبرانيُّ من طريق أبي عبد اللَّه صاحب الصدقة عن علقمة بن مرثد، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».
قلت: يعني أنه لم يعرف أبا عبد اللَّه صاحب الصدقة؛ وإلا فعلقمة بن مرثد من رجال الستة.

(٣) أخرجه كُلٌّ من **البخاري في «صحيحه»** (١١ : ١٩١) وفي «الأدب المفرد» (٦٨٢) وأبي داود (١٥١٩) عن شيخهما مسددٍ به، إلا أن روايتي البخاري ليس فيهما ذكر السؤال.
وأخرجه البخاريُّ في «صحيحه» (٨: ١٨٧ - ١٨٨) وابن حبان (٩٤٠) من طريقين عن=

=عبد الوارث بن سعيدٍ به.
وأخرجه أحمد (١١٩٨١) ومسلم (٤ : ٢٠٧٠) وأبو داود (١٥١٩) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٥٦) وأبو يعلىٰ (٣٨٩٣) وابن حبان (٩٣٩) عن إسماعيل بن علية عن عبد العزيز ابن صهيبٍ به.
وزاد مسلمٌ وأبو داود: «وكان أنس إذا أراد أن يدعو بدعوةٍ دعا بها، فإذا أراد أن يدعو بدعاءٍ دعا بها فيه».
وأخرجه أحمد (١٣٥٨٠) وأبو يعلىٰ (٣٥٢٥) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥ : ١٨١) عن عفانٍ عن حمادٍ عن ثابتٍ عن أنسٍ، وفيه: «كان يكثر»، دون ذكر السؤال.
وأخرجه مسلم (٤ : ٢٠٧١) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٧٧) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٢١) عن شعبة عن ثابتٍ عن أنسٍ به، وعند مسلم: «كان يقول»، وفي «الأدب» و«الدعاء»: «يكثر أن يقول»، ودون ذكر السؤال.
وأخرج الحديثَ كذلك الطيالسيُّ (٢١٤٨) عن شعبة عن ثابتٍ عن أنسٍ به، وعن الطيالسيِّ أخرجه كُلٌّ من أحمد (١٣١٨٦، ١٣٩٣٦) والنسائيِّ في «العمل» (١٠٥٤) وأبي يعلىٰ (٣٢٧٤، ٣٤٥٥) وابن حبان (٩٣٧) والبغويِّ (٥ : ١٨١ - ١٨٢)، وفيها ما عدا أحمد في الموضع الأول: «قال شعبة: فذكرتُ ذلك لقتادةَ فقال: كان أنسٌ يدعو به».
وتابع شعبةَ عليه عمرو بن مرزوقٍ عند البخاريِّ في «الأدب المفرد» (٦٧٧).
وأخرج أبو يعلىٰ (٣٣٩٧) - وعنه ابن حبان (٩٣٨) - عن إبراهيم بن الحجاج الساميِّ عن حمادٍ عن ثابتٍ أنهم قالوا لأنس بن مالكٍ: ادع اللَّه لنا. فقال: اللَّهم آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار. قالوا: زدنا، فأعادها. قالوا: زدنا، فأعادها. فقالوا: زدنا، فقال: ما تريدون؟ سألتُ لكم خيرَ الدنيا والآخرة. قال أنسٌ: وكان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُكثِرُ أن يدعو بها: «اللَّهم آتنا في الدنيا حسنةً، وفي الآخرة حسنةً، وقنا عذاب النار».

٢٧- باب الحث علىٰ الدعاء بالعافية

٢٨١- أخبرنا الإمام أبو طاهرٍ أخبرنا أبو حامدِ بنُ بلالٍ حدثنا أَحْمَدُ بن يُوسُفَ السُّلَمِيُّ حدثنا سَعِيدُ بن سُلَيْمَانَ حدثنا عَبَّادٌ - هو ابنُ العَوَّامِ - عن هلال بن خَبَّابٍ عن عكرمةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ دخل علىٰ عَمِّه فقال: «يا عَمِّ! أَكْثِرِ الدُّعاءَ بِالعَافِيَةِ»[1].

٢٨٢- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّه بن يوسف الأَصْبَهانيُّ أخبرنا **أبو سعيدٍ أحمدُ بن محمدِ بن زيادٍ البَصْريُّ** بمكة حدثنا الحَسَنُ بن مُحَمَّدِ بن الصَبَّاحِ الزَّعْفَرانيُّ حدثنا سُفيانُ بن عُيَيْنَةَ عن عمرو بن دينارٍ عن يحيىٰ بن جَعْدَةَ قال: قال أبو بكرٍ رضي الله عنه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يقولُ في الصَّيْفِ عامَ الأَوَّلِ

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «الشكر» (١٥٣) عن شيخه سعيد بن سليمان به.
وأخرجه ابن جرير في «التهذيب» (١١٩٦) والطبرانيُّ (١١: برقم ١١٩٠٨) من طريقين عن عبادٍ به.
وأخرجه الحاكم (١: ٥٢٩) عن عبد الواحد بن زيادٍ عن هلالٍ به، وصححه.
وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ١٧٥) وعزاه للطبرانيِّ وقال: «فيه هلال بن خباب وهو ثقة وقد ضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات».
قلت: وفي «التقريب»: «صدوق تغير بآخرة».
وأخرجه محمد بن فضيل في «الدعاء» (٣١) وابن أبي شيبة (١٠: ٢٠٦) والحميديُّ (٤٦١) وأحمد (١٧٨٣) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٧٢٦) والترمذيُّ (٣٥١٤) وصححه وأبو يعلىٰ (٦٦٩٦، ٦٦٩٧) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٢٩٥) بلفظ: «يا عباس! يا عم رسول اللَّه، سلِ اللَّهَ العافيةَ في الدُّنيا والآخرة».
أخرجوه من طريق يزيد بن أبي زيادٍ عن عبد اللَّه بن الحارث عن العباس به.
وعن أحمد أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣: ١٦٦).
قلت: يزيد بن أبي زياد هو الهاشميُّ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٧٧٦٨): «ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن».
وأخرجه أحمد (١٧٦٦) من طريق آخرٍ وبالحديث مطولًا، وفيه جهالةٌ بعض بني المطلب.

والعَهْدُ قريبٌ: «سَلُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اليَقِينَ والعافِيَةَ»(١).

٢٨٣- [و] أخبرنا **أبو عبدِ اللَّه الحافظُ** حدثنا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بن يَعْقُوبَ حدثنا الرَّبيعُ بن سُلَيْمانَ حدثنا بِشْرُ بنُ بَكْرٍ حدثني ابنُ جابرٍ حدثني سُليمُ بنُ عامرٍ قال: سَمِعْتُ أَوْسَطَ البَجَلِيَّ على مِنْبَرِ حِمْصَ يقول: سَمِعْتُ أبا بكرٍ الصِّدِّيقَ على مِنْبَرِ رسولِ اللَّه ﷺ يقولُ: سَمِعْتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول - قال: فاخْتَنَقَتْهُ العَبْرَةُ وبكى. ثم قال: - سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ على هذا المنبرِ عَامَ أَوَّلَ يقول: «سَلُوا اللَّهَ العَفْوَ والعَافِيَةَ واليَقِينَ في الأُولى والآخِرَةِ، فَإِنَّهُ ما أُوتِيَ العَبْدُ بَعْدَ اليَقِينِ خَيْرٌ مِنَ العَافِيَةِ»(٢).

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢٠٥) عن شيخه ابن عيينة به دون ذكر قوله «في الصيف».
ويحيى بنُ جعدة لم تُذكر له روايةٌ عن أبي بكرٍ رضي الله عنه؛ ولكن يشهد له ما بعده والذي بعده (٢٨٣ - ٢٨٤).

(٢) أخرجه الحاكم (١: ٥٢٩) بإسناده هنا وفيه: «يقول عام أول»، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وقد سقط من إسناده وكذا من «التلخيص» للذهبيِّ وكذا من النسخة الثانية من هذا الكتاب: قوله في الإسناد: «حدثني ابن جابر».
وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٩: ٣٩٣) عن أبي بكر بن زيادٍ النيسابوريِّ عن الربيع به.
وقد وقع في الأصل الخطي من «تاريخ دمشق» (٣/ ٩٣/ ١): «حدثني ابن جابر سليم بن عامر»، دون ذكر صيغة التحديث بين «ابن جابر» و«سليم»، وقد أضافها محقق المطبوعة منه (٩: ٣٩٣)، وهو الصواب.
وقد كنتُ قد أشرت إلى سقوطها في استدراكي على تعليقي على هذا الحديث في الطبعة السابقة لهذا الكتاب (٢: ٢٦).
وأخرجه الطبرانيُّ في «مسند الشاميين» (٥٧٩) عن صدقة بن خالد والوليد بن مسلم، وابنُ عساكر (٣٣: ٤٠٨) عن الوليد بن مسلم وعبد اللَّه الطويل وعمر بن عبد الواحد، والضياءُ في «المختارة» (٦٨) عن الوليد بن مسلم، أربعتهم عن ابن جابرٍ - وهو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر - به.
كما أن الضياء أشار (١: ١٥٨) إلى أن الحاكم قد أخرجه من طريق بشر بن بكرٍ عن [ابن] جابرٍ عن سليم، فلعل إسقاط (ابن جابر) من مطبوعة «المستدرك» وقع في نسخةٍ قديمةٍ منه، فقام ناسخ النسخة الثانية من كتابنا هذا بمقارنة نسخته بالمستدرك فلم يجده فأسقطه، واللَّه أعلم.
وأخرج الحديثَ كذلك ابنُ عساكر (٩: ٣٩٣) عن الوليد بن مزيد عن ابن جابرٍ به.

٢٨٤- وأخبرنا أبو بكر بن فُوْرك أخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَر حدثنا يونسُ بنُ حَبيبٍ حدثنا **أبو داود** حدثنا شُعْبَةُ أخبرني يزيدُ بن خُمَيْرٍ قال: سَمِعْتُ سُلَيْمَ ابنَ عامرٍ يُحَدِّثُ عن أَوْسَط البَجَليِّ قال: سَمِعْتُ أبا بكرٍ يَخْطُبُ فذكرَ النَّبيَّ ﷺ فبكىٰ، ثم قال - يعني النبيَّ ﷺ-: «عَلَيْكُم بالصِّدْقِ، فَإِنَّهُ يَهْدِي إلىٰ البِرِّ وهما في الجنة، وإِيَّاكُمْ والكَذِبَ فَإِنَّهُ يَهْدي إلىٰ الفُجُورِ وهُما في النَّارِ، وسَلُوا[1] اللَّهَ اليَقينَ والمُعَافَاةَ، فَإِنَّ النَّاسَ لم يُعْطَوا شَيْئاً بَعْدَ اليَقِينِ أَفْضَلَ مِنَ المُعَافَاةِ - أَو قال: العافِيَةِ -، ولا تَحَاسَدُوا، ولا تَبَاغَضُوا، ولا تَقَاطَعُوا، ولا تَدَابَرُوا، وكُونوا عِبَادَ اللَّهِ إخوانًا»[2].

---

(١) في النسخة الثانية: «واسألوا»، وهو الموافق لرواية الطيالسيِّ في «المسند» (٥)، والذي أخرج المصنفُ الحديثَ من طريقه.

(٢) أخرجه أبو داود الطيالسيُّ في «مسنده» (٥) بإسناده هنا.

وأخرجه أبو القاسم البغويُّ في «مسند عليِّ بن الجعد» (١٧٧٧) عن شعبة عن ابن خمير - وهو يزيد - به، وعن ابن الجعد أخرجه كُلٌّ من ابن أبي الدنيا في «اليقين» (١) وابن عساكر في «تاريخه» (٩: ٣٩٣ - ٣٩٤) وفي «مدح التواضع وذم الكبر» (٢١) والضياء في «المختارة» (٦٦) والمزيُّ في «تهذيب الكمال» (٣: ٣٩٥).

وأخرجه الحميديُّ (٧) وأحمد (٥، ١٧) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٧٢٤) والنسائيُّ في «اليوم والليلة» (٨٨٢) وابن ماجه (٣٨٤٩) وأبو يعلىٰ (١٢١) والطحاويُّ في «المشكل» (٤٥٣) والخرائطيُّ في «مكارم الأخلاق» (٣٢٢) والضياء (٦٧) عن شعبة به.

وفي «الأدب المفرد»: «سويد بن حجير» وهو خطأ، وصوابه: «يزيد بن خمير».

ونوه برواية يزيدَ بنِ خُمَيْرٍ العقيليُّ في «الضعفاء» (٤: ٣٧٩) ثم قال: «وقد رُوِيَ من غير هذا الوجه بإسنادٍ أصلح من هذا».

وقد تابع يزيدَ بنَ خميرٍ عليه معاويةُ بن صالح عند كُلٍّ من أحمد في «المسند» (٤٤) وفي «الزهد» (٢: ١٣) والنسائيِّ في «اليوم والليلة» (٨٨٣) والخرائطيِّ في «مكارم الأخلاق» (٣٢٣) وابن حبان (٩٥٢) والطبرانيِّ في «مسند الشاميين» (١٩٧٢) وابن عساكر (٩: ٣٩٢ - ٣٩٣).

وللحديث ألفاظٌ أخرىٰ من طرقٍ أخرىٰ عن أبي بكر، أخرجها أحمد (٣٨، ٤٦، ٦٦) وأبو بكرٍ المرزويُّ في «مسند أبي بكر» (٤٧، ٤٨) وأبو نعيم (٥: ١٣٥) والخطيب في «تاريخه» =

٢٨٥- أخبرنا **أبو عبد اللَّه الحافظ** [حدثنا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ][١] حدثنا العَبَّاسُ بن مُحمدٍ الدُّوريُّ حدثنا يزيدُ بن هارونَ أخبرنا عبدُ الرحمن بن أبي بكرٍ المُلَيْكِيُّ عن موسىٰ بن عُقْبَةَ عن نافع عن ابن عُمَرَ عَنِ النبيِّ ﷺ قال: «ما سُئِلَ اللَّهُ شيئاً أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ العافِيَة»[٢].

٢٨٦- أخبرنا أبو طاهرٍ الزياديُّ حدثنا أبو بكرٍ القَطَّانُ حدثنا أحمد بن يوسف حدثنا الفريابيُّ قال: ذكر سفيانُ عن سَلَمَةَ بن وَرْدانَ عَنْ أَنَسِ بن مالكٍ قال: جاء رجلٌ إلىٰ رسولِ اللَّهِ[٣] ﷺ فقال: أَيُّ الدعاءِ أَفْضَلُ؟ قال: «تَسْأَلُ اللَّهَ العَفْوَ والعَافِيَةَ، فَإِنَّكَ إذا أُعْطِيتَ ذلك فَقَدْ أَفْلَحْتَ»[٤].

= (٤ : ٣٨١) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥ : ١٧٨) وابن عساكر (٩ : ٣٩٤) والكلام عليها يطول.

ويراجع التعليق علىٰ الحديث رقم (١٠٠) من كتاب «جزء فيه أحاديث أبي محمد عبد اللَّه بن محمد بن جعفر بن حيان» انتقاء ابن مردويه، ففيه تخريجها والكلام عليها وعلىٰ غيرها مطولاً، فللَّه الحمد والمنة.

(١) سقط من الأصل، واستدرك من النسخة الثانية، وهو موجود في «المستدرك».

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ٢٠٦) عن يزيد بن هارون به، ولفظه: «ما سأل اللَّهَ عبدٌ شيئاً أحب إليه من أن يسأله العافية».

وتابع يزيدَ عليه إسرائيل عند كُلٍّ من الترمذيِّ (٣٥١٥) وابنِ عديٍّ (٤ : ١٦٠٥) بلفظٍ مقاربٍ، وقال الترمذيُّ: «غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي بكرٍ المليكي».

وأخرجه الحاكم (١ : ٤٩٨) بنفس الإسناد المذكور هنا، وزاد في أوله: «مَنْ فُتِحَ له في الدعاء منكم فُتِحَتْ له أبواب الجنة، ولا يسأل اللَّه . . .»، وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: المُلَيْكِيُّ ضعيف».

وأخرج العقيليُّ (٢ : ٣٢٥) من طريق يزيدَ بن هارون الشطرَ الذي زاده الحاكم.

وتُراجع الأقوالُ في تضعيف عبد الرحمن بن أبي بكرٍ المُلَيْكيِّ في «التهذيب» لابن حجر (٦ : ١٤٦).

(٣) في النسخة الثانية «إلىٰ النبي».

(٤) أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٣٧) من طريق سلمة بن وَرْدان، وفيه أنه جاءه =

٢٨٧- أخبرنا **أبو عبدِ اللَّه محمدُ بنُ عبدِ اللَّه** رَحِمَهُ اللَّهُ حدثنا بكرُ بن محمدٍ الصَّيرَفيُّ (حدثنا عبد الصمد بنُ الفَضْلِ حدثنا قُبيصةُ حدثنا سُفيان عن سعيدٍ الجُرَيريِّ)[1] عن أبي الورد عن اللَّجْلَاجِ عن مُعاذِ بن جَبَلٍ قال: مَرَّ رسولُ اللَّه برجلٍ يقول: اللَّهم إنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ، قال: «سَأَلْتَ اللَّهَ البَلاءَ فاسْأَلِ اللَّهَ العافيةَ». ومَرَّ برجلٍ يقول: اللَّهم إنِّي أَسْأَلُكَ تَمامَ النِّعْمَةِ، فقال له: «ما تَمامُ النِّعْمَةِ؟». قال: سَأَلْتُ وأَنا أرجو الخير. فقال له: «تَمامُ النِّعْمَةِ الفَوزُ مِنَ النَّارِ ودُخُولُ الجنة». ومَرَّ برجلٍ يقول: يا ذا الجلال والإكرام. فقال: «قَدِ اسْتُجِيبَ لَكَ فَسَلْ»[2].

٢٨٨- وأخبرنا أبو الحسن محمدُ بن محمدِ بن خَمَّ الفقيه الإسفراييني بها أخبرنا بشر بن أحمدَ أخبرنا أحمدُ بن الحُسَيْنِ بنِ نَصْرٍ الحَذَّاءُ حدثنا عليُّ بن عَبْدِ اللَّهِ المَدِينيُّ حدثنا بِشْرُ بن المُفَضَّلِ حدثنا الجُرَيْرِيُّ عن أبي الوردِ بن

= مرتين وسأله كذلك مرتين.

وأخرجه الترمذيُّ (٣٥١٢) وابن ماجه (٣٨٤٨) وابن عديٍّ (٣: ١١٨١) عن سَلَمَةَ أنه جاء ثلاثة أيام متتالية.

وأخرجه ابن عديٍّ مرةً أخرىٰ، وفيه أنه جاءه مرة واحدة.

وقال الترمذيُّ: «هذا حديث حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه، إنما نعرفه من حديث سلمة بن وردان».

قلت: **وإسناده ضعيف** لضعف سلمة بن وردان كما نقل ابن عديٍّ ذلك في ترجمته من «الكامل» (٣: ١١٨٠) عن غير واحدٍ من العلماء، وختم ترجمته (٣: ١١٨٢) بقوله بعد أن ذكر بعضَ مروياته: «ولسلمة بن وردان غيرُ ما ذكرتُ من الحديث، وليس بالكثير، وفي متون بعض ما يرويه أشياء منكرة، ويخالف سائر الناس بهم».

وقال ابن حجر في «التقريب» (٢٥٢٧): «ضعيف».

(١) ما بين القوسين ساقط من النسخة الثانية. وقد أشرتُ إلىٰ سقوطه في التعليق على الطبعة السابقة، وقد استُدرك من هذه النسخة، فللَّه الحمد والمنة.

(٢) إسناده ضعيف، وقد تقدم رقم (٢٢٨) مختصراً، وتقدم تخريجه كذلك.

ثمامة عن اللَجْلَاجِ حدثني معاذُ بنُ جبلٍ، فذكر بمعناه.

قال عليٌّ: فَثَبَت إسنادُ الحديث، يعني بقوله: «حدثني معاذٌ»[(١)].

٢٨٩- أَخْبرنا **أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ** حدثنا أبو العَبَّاسِ محمدُ بن يَعْقُوبَ حدثنا محمدُ بن إسحاق الصَّغانيُّ حدثنا عَفَّانُ حدثنا حَمَّادٌ حدثنا ثابتٌ عن أنسٍ أَنَّ رسولَ اللَّه ﷺ دخل علىٰ رجلٍ من أصحابِهِ يَعُودُه وقد صَارَ كالفَرْخ، فقال له: «هل سَأَلْتَ اللَّهَ؟» قال: سَأَلْتُ اللَّهَ ما كان معاقبي [به] في الآخِرَةِ أَنْ يُعَجِّلَهُ في الدُّنيا. فقال رسولُ اللَّه ﷺ: «إِنَّهُ لا طَاقَةَ لَكَ بِعَذِابِ اللَّه، هَلَّا قُلْتَ: اللَّهم رَبَّنا آتِنا في الدُّنيا حَسَنَةً وفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وقِنَا عَذَابَ النار»[(٢)].

---

(١) مكرر ما قبله، وقد أورد البيهقيُّ الشطرَ الأخيرَ منه في «الأسماء والصفات» (١ : ٢٢٥ - ٢٢٦) من طريق أبي سهل أحمد بن بشرٍ به.

(٢) أخرجه أحمد (١٤٠٦٧) **ومسلم** (٤ : ٢٠٦٩) وأبو يعلىٰ (٣٥١١) والفراويُّ في «الأربعين» (٧٩) عن عفان به.

وأخرجه أحمد (١٢٠٤٩) ومسلم (٤ : ٢٠٦٨ - ٢٠٦٩) والنسائيُّ في «اليوم والليلة» (١٠٥٣) عن محمد بن أبي عديٍّ عن حميدٍ عن ثابتٍ بزيادة: «فدعا اللَّه فشافاه».

وتابع ابنَ أبي عديٍّ عليه عبدُ اللَّه بنُ بكرٍ السهميُّ عند أحمد وأبي نعيم في «الحلية» (٢ : ٣٢٩)، وعنده: «عبد اللَّه بن أبي بكر السهمي»، وهو خطأ.

وأخرجه مسلم (٤ : ٢٠٦٩) والنسائيُّ (١٠٥٣) والترمذيُّ (٣٤٨٧) وقال: «حسن صحيح [غريب]» وابن حبان (٩٣٦) عن خالد بن الحارث، والترمذيُّ (٣٤٨٧/ ٢) عن سهل بن يوسف، والطحاويُّ في «المشكل» (٢٠٤٨) عن محمد بن عبد اللَّه الأنصاريِّ، ثلاثتهم عن حُميدٍ عن ثابتٍ به.

وأخرجه مسلم (٤ : ٢٠٦٩) والنسائيُّ (١٠٥٥) عن سعيدِ بن أبي عَروبة عن قتادةَ عن أنسٍ، وزاد النسائيُّ: «فقالها الرجل فعوفي».

وأخرجه ابنُ أبي شيبة (١٠ : ٢٦١) عن عُبيدةَ عن حميدٍ عن أنس، وفيه: «فدعا اللَّه فشفاه».

وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٧٢٨) عن زهيرٍ عن حميدٍ عن أنسٍ وفيه: «ودعا اللَّه فشفاه اللَّه عز وجل».

ولمزيد من تخريج الحديث يراجع التعليق على «عمل اليوم والليلة» لابن السنيِّ (٥٥٥).

٢٩٠- أخبرنا **محمدُ بن عبد اللَّهِ بن محمدٍ الحافظُ** حدثنا أبو بكرِ بنُ إسحاق أخبرنا أبو المثنىٰ حدثنا مُسَدَّدٌ أخبرنا عبدُ الواحد بنُ زيادٍ حدثنا أبو مالكٍ الأَشْجَعِيُّ عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُ مَنْ أَسْلَمَ أن يقول: «اللَّهم اهْدِني، وارْزُقْني، وعَافِني، وارْحَمْني»(١).

٢٩١- أخبرنا **أبو عبدِ اللَّه الحافظُ** حدثنا أبو عبد اللَّهِ محمدُ بن عَبْدِ اللَّه الصَّفَّارُ حدثنا مُحَمَّدُ بن النَّضْرِ الزُّبَيْرِيُّ حدثنا بَكْرُ بنُ بَكَّارٍ حدثنا حَمْزَةُ بن حَبيبٍ الزَّيَّاتُ عن حَبيبِ بن أبي ثابتٍ عن عُرْوَةَ عن عائِشَةَ [رضي الله عنها] قالت: كان رسـولُ اللَّه ﷺ يقول: «اللَّهم عَافِني في جَسَدِي، وعافِني في بَصَرِي

(١) أخرجه الحاكم (١ : ٥٢٩ - ٥٣٠) بإسناده هنا وقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلمٍ ولم يخرجاه».
قال الذهبيُّ: «قلت: خَرَّجه بإسناده» يعني أن مسلماً أخرجه.
فقد أخرجه **مسلمٌ** (٤ : ٢٠٧٣) وأحمد (١٥٨٨١) والطبرانيُّ في «الكبير» (٨١٨٤) من طرقٍ عن عبد الواحد بن زيادٍ عن أبي مالكٍ به.
وأخرجه مسلم عن أبي معاوية (محمد بن خازم) عن أبي مالكٍ به وفيه: «كان الرجل إذا أسلم عَلَّمه النبيُّ ﷺ الصلاة، ثم أمره أن يدعو بهذه الكلمات...».
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ٢٠٧) وأحمد (١٥٨٧٧، ٢٧٢١١) ومسلم وابن ماجه (٣٨٤٥) والطبرانيُّ (٨١٨٥) من طريق يزيدَ بن هارون عن أبي مالكٍ أنه سمع النبيَّ ﷺ وأتاه رجلٌ فقال: يا رسول اللَّه! كيف أقول حين أسأل ربي؟ قال: «قل: اللَّهم اغفر لي، وارحمني، وعافني، وارزقني» - ويجمع أصابعه إلا الإبهام - «فإن هؤلاء تجمعُ لك دنياك وآخرتك». واللفظ لمسلم، وعند أحمد (٢٧٢١١): «خير دنياك وآخرتك».
ورواه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٥١) عن عليِّ بن عبدِ اللَّه عن مروانَ بن معاويةَ عن سعدِ ابن طارقٍ، وفيه: «كيف أقولُ إذا صليتُ».
ثم رواه من طريق سليمانَ بن حَيَّانٍ عن سعدٍ، قال: «ولم يذكر إذا صَلَّيْت».
ثم قال: «وتابعه عبد الواحد، ويزيدُ بن هارون».
قلت: تقدمت روايتيهما.

واجْعَلْهُ الوارِثَ مِنِّي[١]، لا إله إلا أنت الحليمُ[٢] الكريمُ، وسُبحانَ اللَّه رَبِّ العَرْشِ العظيمُ، الحمدُ للَّه رَبِّ العالمين»[٣].

* * *

(١) «زاد ابن خزيمة: وعافني في سمعي».

(٢) كذا في «المستدرك»، وأما في النسخة الثانية: «إلا أنت الحليم».

(٣) أخرجه الحاكم (١ : ٥٣٠) بإسناده هنا وقال: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد إن سلم سماعُ حبيبٍ من عروة ولم يخرجاه».
وقال الذهبيُّ: «قلت: بكرٌ قال النسائيُّ: ليس بثقة».
قلت: تابعه عليه معاويةُ بن هشام القصارُ عند الترمذيِّ (٣٤٨٠) وقال: «هذا حديثٌ [حسنٌ] غريبٌ، وسمعتُ محمداً يقول: حبيبُ بن أبي ثابتٍ لم يسمع من عروة بن الزبير شيئاً».
كذا جزم الترمذيُّ بأن عروةَ هذا هو ابن الزبير، أما في الإسناد فلم يصرح بنسبته، وأما المزيُّ فقد أورده في ترجمة عائشة من «التحفة» (١٢ : ٢٣٥) وقال: «عروة المزنيُّ ولم يُنسب، ومنهم من قال: عن عروة ولم ينسبه، ومنهم من قال: عن عروة بن الزبير».
والاختلافُ في ذلك الحاصل منه أن حبيباً لم يسمع من عروة بن الزبير كما نقل ذلك ابن حجر في «التهذيب» (٢: ١٧٨، ١٧٩) عن جمع من الحفاظ.
وأقول: حتى لو كان عروةُ في الإسناد هو المزني فإن حبيباً قد اتهم بالتدليس كما في «التهذيب»، فعليه يكون الإسناد ضعيفاً، لأنه لم يُصرح هنا بالسماع من عروة.
وعزا الحديثَ صاحب «كنز العمال» (٢ : ٦٨٤) إلى ابن النجار فقط، وهو قصورٌ منه رحمه الله، فقد أخرجه الترمذيُّ كما تقدم وهو أعلى منه.
تم رأيتُ الدارقطنيَّ قد سُئل عنه كما في «العلل» (١٤ : ٢٠٩) فأجاب: «يرويه حبيب بن أبي ثابتٍ، واختُلف عنه: فرواه مسعود بن سليمان وحبيبُ الزيات وحمادُ بن شُعيبٍ عن حبيبٍ عن عروة عن عائشة. وخالفهم أبو مريم، رواه عن حبيبٍ بن أبي ثابتٍ قال: حدثني مولىً لقريش عن عروة عن عائشة. ومولى قريش هذا هو إبراهيم مولى صخر بن أبي الجهم، ويشبه أن يكون أبو مريم قد ضبطه، واللَّه أعلم».

٢٨- بابُ أسامي الرَّبِّ جَلَّ ذِكْرُهُ التي أَعْلَمَ النبيُّ ﷺ أنَّه مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ

٢٩٢- حَدَّثنا أبو الحسن[1] مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ دَاوُدَ العَلَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ إملاءً حَدَّثنا أبو القاسم عُبَيْدُ اللَّه[2] بنُ إبراهيمَ بن بالُويَه المُزَكِّي حدثنا أَحْمَدُ ابنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ قال: حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أخبرنا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بن مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حَدَّثَنا أبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أبو القاسم ﷺ: «لِلَّهِ عَزَّ وجَلَّ تِسْعَةٌ وتِسْعُونَ اسماً مائةً إلا وَاحِداً، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ»[3].

---

(١) في النسخة الثانية: «أبو الحسين»، وهو خطأ، وهو مترجم في «السير» للذهبيِّ (١٧ : ٩٨).

(٢) في النسخة الثانية: «عبد اللَّه»، والصواب كما هو هنا وكما في «السير» للذهبيِّ (١٥ : ٢٩٠)، وهو على الصواب في «السنن» للمصنف (٦ : ٨٤).

(٣) أخرجه المصنف في «السنن» (٦ : ٨٤) بإسناده المذكور هنا، وزاد فيه: «إنه وتر يحب الوتر»، وهو في «المصنف» لعبد الرزاق (١٠ : ٤٤٥ - ٤٤٦ : ١٩٦٥٦) بإسناده هنا بالزيادة المذكورة.
وأخرجه البيهقيُّ في «الاعتقاد» (ص٤٤) عن أبي بكرٍ محمد بن الحسين القطانِ عن أحمد بن يوسف به، دون الزيادة المذكورة.
وأخرجه أحمد (٧٦٢٣، ٨١٤٦) **ومسلم** (٤ : ٢٠٦٣) وابن منده في «التوحيد» (٢ : ١٦) والمصنف في «الأسماء والصفات» (١ : ١٩) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥ : ٣٠) وفي «تفسيره» (٢ : ٢١٧) عن عبد الرزاق به، وزادوا: «إِنَّهُ وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ».
ولعبد الرزاق إسنادٌ آخر، فهو يرويه في «المصنف» (١٠ : ٤٤٥ - ٤٤٦ : ١٩٦٥٦) عن معمرٍ عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً به، وأخرجه عنه كُلٌّ من أحمد (٧٦٢٣) ومسلم (٤ : ٢٠٦٣) والبزار (٩٨٤٦) والبيهقيّ في «الأسماء» (١ : ١٩).
وتابع أيوبَ عليه هشامُ بن حسان عند أحمد (٩٥١٣، ١٠٤٨١) والترمذيّ (٣٥٠٦) والبزار (٩٨٤٧، ٩٩٢٥) وابن حبان (٨٠٧) وابن جرير (٩ : ١٣٣)، وعبدُ اللَّه بن عون عند أحمد (١٠٦٨٥) والبزار (٩٩٢٥) والطبرانيّ في «الدعاء» (١٠٢)، وخالدٌ الحذاء عند أحمد (١٠٤٨١)، وعن أحمد أخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٠٣).
وأخرجه أحمد (١٠٥٣٢) وابن ماجه (٣٨٦٠) والخطابيُّ في «غريب الحديث» (١ : ٧٢٩ -=

٢٩٣ - وأخْبَرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّه الحَافِظُ** حَدَّثنا أبو زكريا يَحْيىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ العَنْبَرِيُّ حَدَّثنا أَبو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ العَبْديُّ حَدَّثنا مُوسىٰ بن أَيُّوبَ النَّصِيبيُّ ح وأخبرنا أبو عَبْدِ اللَّهِ قال: وحدَثنا أبو بكر أحمد[(١)] بنُ إسحاق الفَقيهُ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الوَلِيدِ الكَرابيسيُّ حدثنا صَفْوانُ بنُ صالح الدِمَشْقِيُّ قالا: حَدَّثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِم حَدَّثنا شُعَيْبُ بنُ أبي حَمْزَة عَنْ أبي الزِّنادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أبي هريرة قال: قَال رسولُ اللَّه ﷺ: «إنَّ للَّه تِسْعَةً وتسعين اسماً مائةً إلا واحداً مَنْ أحصاها دَخَلَ الجَنَّةَ، إنَّه وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ، هو اللَّه الذي لا إله إلا هُو، الرَّحمنُ، الرَّحِيمُ، المَلِكُ، القُدُّوسُ، السَّلامُ، المُؤْمِنُ، المُهَيْمِنُ، العَزِيزُ، الجَبَّارُ، المُتَكَبِّرُ، الخَالِقُ، البارِئُ، المُصَوِّرُ، الغَفَّارُ، القَهَّارُ، الوَهَّابُ، الرَّزَّاقُ، الفَتَّاحُ، العَلِيمُ، القَّابِضُ، الباسِطُ، الخافِضُ، الرَّافِعُ، المُعِزُّ، المُذِلُّ، السَّميعُ، البصيرُ، الحَكَمُ، العَدْلُ، اللَّطِيفُ، الخَبِيرُ، الحَلِيمُ، العَظِيمُ، الغَفُورُ، الشَّكُورُ، العَلِيُّ، الكَبِيرُ، الحَفِيظُ، المُغيثُ - وقَالَ صَفْوانُ في حَدِيثه: المُقيتُ[(٢)]، الحَسِيبُ،

= ٧٣٠) عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.

وأخرجه الحميديُّ (١١٣٠) **والبخاريُّ** (١١ : ٢١٤) ومسلم (٤ : ٢٠٦٢) والترمذيُّ (٣٥٠٨) عن سفيان بن عُيينة قال: أخبرنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً به. وفيها - ما عدا الترمذي -: «مَنْ حَفِظَها» بدلاً من: «مَنْ أحصاها»، وفيها - ما عدا الترمذي كذلك - زيادة ذكر الوتر.

وعن الحميديِّ أخرجه الخطابيُّ في «شأن الدعاء» (ص٢٦) وابن منده في «التوحيد» (٢ : ١٥) والبيهقيُّ في «الأسماء» (١ : ٢٠)، وأبو نعيم في «المستخرج» كما في «فتح الباري» (١١ : ٢١٤).

وتابع ابنَ عُيينة عليه مالكُ بن أنس عند كُلٍّ من النسائيِّ في «الكبرىٰ» (٧٦١٢) والطبرانيِّ في «الدعاء» (١٠٦) والخطابيِّ (ص٢٣) إلا أن عنده: «أحصاها».

وأخرجه الترمذيُّ (٣٥٠٦) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي رافعٍ عن أبي هريرة.

(١) من هنا إلىٰ بداية حديث (٣٠١) ناقص من النسخة الثانية.

(٢) في «المستدرك»: «وإليه ذهب أبو بكر محمد بن إسحاق في مختصر الصحيح».

الجَليلُ، الكَرِيمُ، الرَّقِيبُ، المُجِيبُ، الوَاسِعُ، الحَكِيمُ، الوَدُود، المَجِيدُ، البَاعِثُ، الشَّهِيدُ، الحَقُّ، الوَكِيلُ، القَويُّ، المَتينُ، الوَليُّ، الحَمِيدُ، المُحْصِي، المُبْدِئُ، المُعيدُ، المُحْيي، المُمِيتُ، الحَيُّ، القَيُّومُ، الوَاجِدُ، المَاجِدُ، الوَاحِدُ، الأَحَدُ، الصَّمَدُ، القَادِرُ، المُقْتَدِرُ، المُقَدِّمُ، المُؤَخِّرُ، الأَوَّلُ، الآخِرُ، الظَّاهِرُ، البَاطِنُ، الوالي، المُتَعالي، البَرُّ، التَّوَّابُ، المُنْتَقِمُ، العَفُوُّ، الرَّءوفُ، مَالِكُ المُلْكِ، ذُو الجَلالِ والإِكْرام، المُقْسِطُ، الجَامِعُ، الغَنيُّ، المُغْني، المَانِعُ، الضَّارُّ، النَافِعُ، النُّورُ، الهَادي، البَديعُ، البَاقِي، الوَارِثُ، الرَّشيدُ، الصَّبُورُ»[1].

---

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١: ١٦) بإسناده هنا، وقال الحاكم إثره: «هذا حديثٌ قد خَرَّجاه في الصحيحين بأسانيد صحيحة دون ذكر الأسامي فيه، والعلةُ فيه عندهما أن الوليدَ بنَ مسلم تفرد بسياقته بطوله وذكرِ الأسامي فيه، ولم يذكرها غيرُه، وليس هذا بعلةٍ، فإني لا أعلم اختلافاً بين أئمة الحديث أن الوليدَ بن مسلم أوثق وأحفظ وأعلم وأجل من أبي اليمان، وبشر ابن شعيب، وعليِّ بن عَيَّاش، وأقرانهم مِنَ أصحاب شعيب» اهـ.

قلت: كذا قال، وسيأتي ذِكْرُ ما علىٰ كلامه من مؤاخذاتٍ إن شاء اللّه.

وأخرج الحديثَ المصنف في «الاعتقاد» (ص٤٤ - ٤٥) عن الحاكم بالإسناد الثاني.

وأخرجه في «الأسماء والصفات» (١: ٢٢ - ٢٤) عن محمد بن جعفر بن أبي موسىٰ المزكي عن محمد بن إبراهيم العبديِّ به.

وأخرجه الترمذيُّ (٣٥٠٧) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥: ٣٢ - ٣٣) عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجانيِّ، والطبرانيُّ في «الدعاء» (١١١) عن أحمد بن المعلىٰ الدمشقي وورد بن أحمد بن لبيد البيروتيِّ، ثلاثتهم عن صفوان بن صالح به.

وقال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ غريبٌ، حدثنا (في البغويِّ: حَدَّث) به غيرُ واحد عن صفوان بن صالح، ولا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح، وهو ثقةٌ عند أهل الحديث. وقد رُوي هذا الحديثُ من غيرِ وجهٍ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. ولا نعلم في كبيرِ شيءٍ من الروايات ذِكرَ الأسماءِ إلا في هذا الحديث. وقد روىٰ آدم بن أبي إياس هذا الحديثَ بإسنادٍ غيرِ هذا عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ، وذكر فيه الأسماء، وليس له إسنادٌ صحيح».

وقال البغويُّ: «يُحتمل أن يكونَ ذِكْرُ هذه الأسامي مِنْ بعض الرواة، وجميعُ هذا الأسامي في =

....

= كتاب اللّه، وفي أحاديث الرسول ﷺ نَصًّا أو دلالة».
وأخرجه ابن حبان (٨٠٨) والبيهقيُّ في «الأسماء» (١ : ٢٢- ٢٤) وفي «شعب الإيمان» (١ : ٢٧٨ - ٢٨١) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤ : ١٣٩) والمزيُّ في «التهذيب» (١٣ : ١٩٥ - ١٩٦) عن الحسن بن سفيان عن صفوانِ بن صالحٍ به، ونقل ابنُ عساكر مقالةَ الترمذيِّ والتي تقدم ذِكْرُها.
وقرن ابنُ حبان في روايته الحسنَ بن سفيان بمحمد بن الحسن بن قتيبة ومحمد بن أحمد بن عبيد بن فياض.
وأخرجه البيهقيُّ في «الأسماء» (١ : ٢٢ - ٢٤) وفي «السنن» (١٠ : ٢٧ - ٢٨) عن جعفر بن محمدِ الفريابيِّ عن صفوان به.
قلت: إسنادُ الحديث رجاله ثقات، وإن كان مداره علىٰ صفوان بن صالح وهو متهمٌ بالتدليس كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٤ : ٤٢٧) فهو قد صَرَّح بالتحديث، وقد تُوبع كذلك عند المصنف، فقد تابعه موسىٰ بن أيوب النَّصيبيُّ، وهذا قال عنه أبو حاتم: «صدوق»، ووثقه العجليُّ وابن حِبَّانَ، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١٠ : ٣٣٧).
والوليد بن مسلم كذلك هو مدلس، وقد صَرَّح بالتحديث، ولكن الحديث أُعِلَّ كما ذكر ابن حجر في «الفتح» (١١ : ٢١٥) متعقباً كلامَ الحاكم الذي صححه، بقوله: «وليست العلة عند الشيخين تفردُ الوليد فقط، بل الاختلافُ فيه والاضطرابُ وتدليسه، واحتمال الادراج».
وذكر ابنُ حجر وجوهَ الاختلاف فيه علىٰ الوليد بن مسلم. فمنها ما أخرجه عثمان بن سعيدٍ الدارميُّ في «النقض علىٰ المريسي» (ص١٢ - ١٣) عن هشام بن عمار عن الوليد عن خُليد بن دَعْلج عن قتادة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، فذكر الحديثَ دون سرد الأسماء، قال الوليد: وحدثنا سعيدُ بن عبد العزيز مثل ذلك وقال: كلُّها في القرآن. . . وسَرَدَ الأسماء.
قلت: ورواه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٩٦) عن الحسين بن إسحاق التستري قال: حدثنا هشام بن عمارٍ به، دون ذكر تكملته بإيراد الأسماء.
وهذا الإسناد - أعني إسنادَ الدارميِّ والطبرانيِّ - لا يُحتج به لضعف خُليد بن دعلج كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٨: ٣٠٧ - ٣٠٨).
ثم قال ابن حجر: «وأخرجه أبو الشيخ ابن حيان من رواية أبي عامرٍ القرشيِّ عن الوليد بن مسلم بسندٍ آخر فقال: حدثنا زهيرُ بن محمدٍ عن موسىٰ بن عقبة عن الأعرج عن أبي هريرة. قال زهير: فبلغنا أن غيرَ واحدٍ من أهل العلم قال: أن أولها أن تُفتتح بلا إله إلا اللّه، وسرد الأسماء. وهذه الطريق أخرجها ابن ماجه [٣٨٦١] وابنُ أبي عاصم والحاكم من طريق عبد الملك بن محمد الصنعانيِّ عن زهير بن محمدٍ، لكن سَرَدَ الأسماء أولًا فقال بعد قوله: =

= مَنْ حَفِظَها دَخَل الجنةَ: اللّه الواحد الصمد... إلخ، ثم قال بعد أن انتهىٰ العد: قال زهير: فَبَلَغَنا عن غير واحدٍ من أهل العلم أَنَّ أولها يُفتتح بلا إله إلا اللّه له الأسماء الحسنىٰ. قلت: والوليد بن مسلم أوثق من عبد الملك بن محمد الصنعانيِّ، وروايةُ الوليد تُشعر بأن التعيين مدرجٌ». ثم ذكر الاختلافَ بين الروايتين في ذكر الأسماء.

قلت: بلِ قال البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (١٣٥٥) عن إسناد ابن ماجه: «إسناده ضعيف لضعف عبد الملك بن محمد الصنعاني».

وليس هو في النسخة المطبوعة من «المستدرك» من الطريق التي ذكرها الحافظ ابن حجر، فلعله سقط منها، لأنها كثيرةُ الخطأ والسقط كما هو معلوم.

ثم طُبع مسند أبي هريرة من «إتحاف المهرة» لابن حجر، فراجعتُ الحديث فيه، فإذا بالحافظ يذكره (١٥ : ١٩٨) معزوا إلىٰ الحاكم من غير الطريق المذكور، فلا أدري أَوَهِمَ بذكره في «الفتح» من ذلك الطريق أم أنه في كتابٍ آخر من كتب الحاكم!!

ثم ما وعدنا بذكره من المؤاخذة علىٰ كلام الحاكم المتقدم فنقول: أين الوليد بن مسلم من الرواة الذين رَجَّح الحاكمُ الوليدَ عليهم؟!

إنما هم ثقات أثباتٌ لا مطعن فيهم، وهُم من رجال الشيخين، وهُم كما تقدم عنه: أبو اليمان الحكم بن نافع، وبشر بن شعيب، وعلي بن عياش.

والوليدُ قد تُكلم فيه، فقد قال عنه أحمد: «كان رَفَّاعاً»، أي يرفع الحديث، وقال عنه في روايةٍ أخرىٰ: «كان الوليد كثيرَ الخطأ»، كذا في ترجمة الوليد من «التهذيب» لابن حجر (١١ : ١٥٤).

ولعل هذا هُو حجةُ مَنْ حكم علىٰ ذكر الأسماء فيه بالإدراج، وكذا قال ابن كثير في «تفسيره» (٣ : ٥١٦) بعد أن ذكرَ الحديثَ معزواً إلىٰ الترمذي وابن حبان بسرد الأسماء: «والذي عَوَّل عليه جماعةٌ من الحفاظ أَنَّ سَرْدَ الأسماءِ في هذا الحديث مدرجٌ فيه، وإنما ذلك كما رواه الوليد ابن مسلم وعبد الملك بن محمد الصنعانيُّ عن زهير بن محمدٍ: أنه بلغه عن غيرِ واحدٍ من أهل العلم أنهم قالوا ذلك. أي أنهم جمعوها من القرآن كما ورد عن جعفر بن محمد وسفيان بن عيينة وأبي زيدٍ اللغويِّ، واللّه أعلم» اهـ.

وأخرج الحديثَ كذلك العقيليُّ (٢ : ١٥) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١١٢) والحاكم (١ : ١٧) والبيهقيُّ في «الأسماء» (١ : ٣٢ - ٣٣) وفي «الاعتقاد» (ص٤٦) عن خالد بن مخلدٍ القطوانيِّ عن عبد العزيز بن الحصين عن أيوب وهشام بن حسانٍ عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً به باختلافٍ كذلك في ذكر بعض الأسماء، وليس عند العقيليِّ والطبرانيِّ ذِكرُ «هشام بن حسان».

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ محفوظٌ من حديث أيوب وهشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مختصراً دون ذكر الأسامي الزائدة فيها، كلها في القرآن، وعبد العزيز بن الحصين بن =

= الترجمان ثقة وإن لم يخرجاه، وإنما جعلتُه شاهداً للحديث الأول» اهـ.
وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: بل ضعفوه».
وكذا قال البيهقيُّ: «تفرد بهٰذه الروايةِ عبدُ العزيز بن الحصين بن الترجمان، وهو ضعيفُ الحديث عند أهل النقل. ضَعَّفه يحيىٰ بنُ معينٍ ومحمد بن إسماعيل البخاريُّ، ويُحتمل أن يكون التفسيرُ وقع من بعض الرواة، وكذلك في حديث الوليد بن مسلمٍ، ولهذا الاحتمال ترك البخاريُّ ومسلم إخراجَ حديثِ الوليد في الصحيح» اهـ.
قلت: وأما الذين خالفوا الوليدَ بن مسلم بعدم سرد الأسماء والذين تابعوه في رواية الحديث عن شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة فهم:
أولًا: أبو اليمان - الحكم بن نافع - وروايته عند البخاريِّ (٥: ٣٥٤، ١٣: ٣٧٧) والطبرانيِّ في «الدعاء» (١١٠) وابن منده في «التوحيد» (٢: ١٥: ١٥٦).
ثانياً: بشر بن شعيب عند ابن منده (٢: ١٩٦: ٣٥١) والبيهقيِّ في «السنن» (١٠: ٢٧) وفي «الأسماء» (١: ٢١).
ثالثاً: عليُّ بن عَيَّاشٍ عند النسائيِّ في «الكبرىٰ» (٧٦١٢).

٢٩- بابُ ذكر الدعاء عند القيام من المجلس كفارةً لِلَّغْوِ

٢٩٤- أخبرنا أبو الحُسين عَليُّ بن محمدِ بن عبد اللَّه بن بِشران العَدْلُ ببغداد أخبرنا أبو بكرٍ محمدُ بن عَبْداللَّه الشافعيُّ حدثنا مُحَمَّد بن الجَهْم السِّمَّريُّ حدثنا يعلىٰ بن عُبيدٍ الطَّنَافِسِيُّ حدثنا حَجَّاجُ بن دينارٍ عن أبي هاشمٍ عن أبي العالية عن أبي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ قال: كان رسولُ اللَّه ﷺ إذا جَلَسَ فِي المَجْلِس فَأَرادَ أَنْ يَقُومَ قال: «سُبْحَانَكَ اللَّهم وبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أن لا إله إلا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وأَتُوبُ إِلَيْك». قالوا: يا رسول اللَّه! إِنَّك تَقُولُ كلاماً ما كُنْتَ تَقُولُه فيما خلا!! قال: «هذا كَفَّارَةُ ما يَكُونُ في المَجْلِسِ»[(١)].

(١) أخرجه ابن بشران في «الأمالي» (٦٨٧، ١٠٧٧) بإسناده هنا.
وأخرجه البيهقيُّ في «الآداب» (٣٤٦) والخطيب في «الجامع» (١٤٤١) من طرقٍ عَن أبي بكرٍ الشافعيِّ به.
وأخرجه أحمد (١٩٨١٢) والدارميُّ (٢٦٦١) عن شيخهما يعلىٰ بن عبيدٍ به.
وأخرجه البزار (٤٨٤٨) والرويانيُّ (١٣٠٩) والحاكم (١: ٥٣٧) والشجريُّ في «الأمالي» (١: ٢٤٥) من طرقٍ عن يعلىٰ بن عبيدٍ به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢٥٦) والنسائيُّ في «العمل» (٤٢٦) وأبو داود (٤٨٥٩) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٩١٧) من طرقٍ عن الحجاجِ بن دينارٍ به.
وعن ابن أبي شيبة أخرجه أبو يعلىٰ (٧٤٢٦).
وعزاه ابن حجر في «الفتح» (١٣: ٥٤٥) إلىٰ أبي داود والنسائيِّ والدارميِّ وقال: «سنده قوي».
قلت: كذا قال رَحِمَهُ اللَّهُ في «الفتح» بتقوية إسناده، وأقول: نعم، إسناده قوي ولكنه أعله في «النكت علىٰ ابن الصلاح» (٢: ٧٢٧) بقوله: «وأما حديث أبي برزة ورافع بن خديج[(١)] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فهما حديثٌ واحدٌ، اختُلف فيه علىٰ الراوي عنهما، أخرجه الدارميُّ وأبو داود والنسائيُّ من طريق أبي هاشمٍ الرُّمَّانيِّ عن أبي العالية عن أبي بَرْزَةَ الأسلميِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ورجالُ إسناده ثقات، =

(١) هو الآتي تلو هذا عند المصنف، وسيأتي تخريجه إن شاء اللَّه.

٢٩٥- وأخبرنا أبو القاسم عبدُالخالق بن عَليٍّ بن عبد الخالق المُؤَذِّنُ أخبرنا بكرُ بن محمد بن حَمْدان المِرْوَزِيُّ ح وأخبرنا عليُّ بن أحمد بن عَبْدانَ أخبرنا أَحْمَدُ بن عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ قالا: حدثنا محمدُ بن الفَرَجِ الأَزْرَقُ حدثنا يُونُسُ بن محمدٍ حدثنا مُصْعَبُ بن حَيَّانٍ عن الرَّبيع بنِ أَنَسٍ عن أبي العالِيَةِ الرِّيَاحيِّ عن رافعِ بن خَدِيجٍ قال: كان رسولُ اللَّه ﷺ بِأَخَرَةٍ إذا اجْتَمَعَ عليه أَصْحَابُه فَأَرَادَ أَنْ يَنْهَضَ قال: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إله إلا اللَّهُ، أَسْتَغْفِرُكَ وأَتُوبُ إِلَيْكَ، عَمِلْتُ سُوءاً أو ظَلَمْتُ نَفْسي فاغْفِر لي، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا أَنْتَ» قال: قلتُ: يارسول اللَّه! هذه كلماتٌ أَحْدَثْتَهُنَّ؟ قال: «أَجَل، جاءَنِي

=إلا أنه اختُلف فيه علىٰ أبي العالية».

ثم أورد الوجوه التي اختُلف عليه، وسنذكرها في تخريج حديث رافع بن خديج.

وفي «العلل» للدارقطنيِّ (٦: ٣١٠-٣١١): «سُئِلَ عن حديث أبي العالية عن أبي برزة قال رسول اللَّه ﷺ: كفارة المجلس إذا طال: سبحانك اللَّهم وبحمدك، لا إلٰه إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

فقال: اختُلف فيه علىٰ أبي العالية، فرواه حجاجُ بن دينارٍ عن أبي هاشمِ الرمانيِّ عن أبي العالية عن أبي برزة.

وخالفه مقاتلُ بن حَيَّانٍ، فرواه عن الربيع بن أنسٍ عن أبي العالية عن رافع بن خديج. حدث به مصعب بن حَيَّانٍ عن أخيه مقاتل بن حَيَّانٍ. ورواه زياد بن الحصين عن أبي العالية مرسلًا.

وكذلك رواه فُضيلُ بن عمرو، حدث به منصور بن المعتمر وغيره عن فضيل بن عمرو مرسلًا أيضاً، والمرسل أصح.

وقال محمد بن مروان العقيليُّ: حدثنا هشام بن حَسَّانٍ عن حفصة عن أبي العالية قوله، لم يجاوز به» اهـ.

وأخرجه النسائيُّ (٤٢٩) عن يزيدَ بن هارونَ، وابن بشران في «الأمالي» (١٥٧٤) عن أبي عوانة، كلاهما عن عاصم الأحول عن زياد بن حُصينٍ عن أبي العالية به مرسلًا، إلا أنه في رواية النسائيِّ موقوفٌ علىٰ أبي العالية من قوله.

بِهِنَّ جِبريلُ عَلَيْه السَّلامُ فقال: يا محمد! هُنَّ كَفَّاراتُ المَجْلسِ»[(١)].

(١) أخرجه النسائيُّ في «العمل» (٤٢٧) وأبو الشيخ في «أخلاق النبيِّ» (٢: ٤٥: ٢٢٣) عن عُبيد اللّه بن سعد بن إبراهيم بن سعد، والطبرانيُّ في «الكبير» (٤٤٤٥) وفي «الأوسط» (٤٤٦٤) وفي «الصغير» (٦٢٠) وفي «الدعاء» (١٩١٨) عن عليِّ بن المدينيِّ، وأبو الشيخ (٢: ٤٨: ٢٢٤) عن محمد بن عبد اللّه بن الثلج، والحاكم (١: ٥٣٧) عن محمد بن عُبيد اللّه ابن أبي داود المنادي، أربعتهم عن محمد بن يونس - وهو المؤدب به، وقد ورد في رواية الجميع: «عن مصعب بن حَيَّان عن أخيه مقاتل بن حيان عن ا لربيع بن أنس»، وما عدا رواية الحاكم فليس فيها «مقاتل بن حيان»[(١)]، وأشار إلىٰ ذلك المزيُّ في «التهذيب» (٢٨: ٢٤) حين روىٰ الحديث من طريق أبي بكر بن أبي عاصم عن عُبيد اللّه بن سعدٍ به بقوله: «إلا أنه سقط منه: عن أخيه مقاتل بن حيان، ولابد منه».
عن الطبرانيِّ أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (٢٨: ٢٣).
وقال الطبرانيُّ في «الصغير»: «لم يروه عن أبي العالية عن رافع إلا مقاتل، ولا عن مقاتل إلا أخوه مصعب، تفرد به يونس بن محمد»، ونقل المزيُّ في «التهذيب» (٢٨: ٢٣) مقالةَ الطبرانيِّ هذه.
وقال الطبرانيُّ في «الأوسط»: «هكذا رواه مقاتلٌ عن أبي العالية عن رافع بن خديج، ولم يروه عن مقاتلٍ إلا أخوه مصعب بن حيان، تفرد به يونس بن محمد، ورواه الحجاج بن دينارٍ عن أبي هاشمٍ الرمانيِّ عن أبي العالية عن أبي بَرْزَةَ عن النبيِّ ﷺ».
وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٦٠٧) و«مجمع الزوائد» (١٠: ١٤١)، وقال في الثاني منهما: «رواه الطبرانيُّ في الثلاثة، ورجاله ثقات».
قلت: مصعب بن حَيَّان ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (٢٨: ٢٢-٢٤) ولم يذكر له موثقاً ولا مجرحاً إلا أن ابن حبان ذكره في «الثقات»، وقال ابن حجر في «التقريب» (٦٧٣٢): «لين الحديث»، وقال عن الربيع بن أنسٍ (١٨٩٢): «صدوق له أوهام».
وقال ابن حجر في «النكت» (٢: ٧٢٨): «وعلىٰ أبي العالية فيه اختلافٌ آخر، فقد ذكر أبو موسىٰ المدينيُّ أن الربيعَ بن أَنسٍ رواه أيضاً عن أبي العالية عن أُبي بنِ كعبٍ. وعلىٰ أبي العالية فيه اختلافٌ آخر، فقد رواه زياد بن الحصين عن أبي العالية عن النبيِّ ﷺ مرسلاً[(٢)].
وذكر أبو موسىٰ المدينيُّ أن جريراً رواه عن فضيل بن عمرو عن زياد بن حصين عن معاوية. =

(١) وكذا هو الحال بعدم ذكره في «إتحاف المهرة» لابن حجر (٣: ٤٨٩)، وإنما أشرتُ إلى ذلك لئلا يظن أنه خطأ طباعي.
(٢) أخرجه النسائيُّ في «العمل» (٤٢٨) عن يزيد بن هارون عن الثوريِّ عن منصور عن زياد بن حصين به.

٢٩٦- أخبرنا أبو طاهرٍ الفقيهُ أخبرنا أبو حامدِ بن بلالٍ البَزَّازُ حدثنا إبراهيمُ بن الحَارثِ البَغْداذيُّ في سنة تسعٍ وخمسين ومائتين حدثنا الحَجَّاجُ ابن محمدٍ الأعورُ المِصِّيصيُّ قال: قال ابن جُرَيْجٍ أخبرني مُوسىٰ بن عُقْبَةَ عن سُهَيْلِ بن أبي صالحٍ عن أبيه عن أبي هريرة عَنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «مَنْ جَلَسَ في مَجْلِسٍ كَثُر فيه لَغَطُهُ ثم قال قَبْلَ أَنْ يقومَ: سُبْحَانَكَ رَبَّنا وبِحَمْدِكَ، لا إله إلا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وأَتُوبُ إِلَيْكَ إلا غُفِرَ لَهُ ما كان في مَجْلِسِه ذلك»[(١)].

=كذا قال، وكأنه تصحيف، وإنما هو عن زياد بن حصين عن أبي العالية. وكذا رويناه في فوائد ابن عمشليق [٣١] من طريق أبي نعيم، (وفي)[(١)] زيادات البر والصلة للحسين بن الحسن المروزي عن مؤمل بن إسماعيل، كلاهما عن سفيان الثوريِّ عن منصورٍ عن فضيل بن عمرو عن زيادٍ عن أبي العالية مرسلًا[(٢)]. وذكرَ ابنُ أبي حاتمٍ في العلل عن أبيه وأبي زرعة أن المرسل أشبه، والله أعلم».

قلت: ذكرَ ابنُ أبي حاتم (٢٠٦٠) أنه سأل أباه وأبا زرعة عن رواية حجاج بن دينارٍ المتقدمة ثم رواية مصعب بن حيان، وثَلَّثَ برواية زياد بن حصين، ثم نقل عن أبيه أنه أجاب: «حديثُ منصورٍ أشبه، لأن حديثَ أبي هاشم رواه حجاجُ بن دينارٍ عن أبي هاشم، وحجاجُ ليس بالقويِّ، وحديثُ الربيع بن أنسٍ دونهُ. مصعب بن حيان عن مقاتل بن حيانَ عن الربيع. قال أبو زرعة: حديثُ منصورٍ أشبهُ، لأن الثوريَّ رواه وهو أحفظهم».

(١) **صحيح**. رجال إسناده ثقات، ولكنه معلولٌ كما سيأتي.
وأخرجه أحمد(١٠٤١٥) عن شيخه الحجاج- وهو ابن محمد المصيصيُّ- به.
وأخرجه النسائيُّ في «العمل» (٣٩٧)- وعنه ابن السنيِّ (٤٤٧)- عن عبد الوهاب بن عبد الحكم الوَرَّاقِ، والترمذيُّ (٣٤٣٣) عن أحمد بن عبد الله بن أبي السفر، والطحاويُّ في «شرح المعاني» (٤: ٢٨٩) عن أبي بشر - عبد الملك بن مروان - الرقيِّ، والطبرانيُّ في «الأوسط» (٧٧) عن أحمد بن زيادٍ الحذاء، وفي «الدعاء» (١٩١٤) وابن جُميع الصيداويُّ في «معجم الشيوخ» (ص٢٣٩-٢٤٠) عن هلال بن العلاء، والعقيليُّ في «الضعفاء» (٢: ١٥٦) عن محمد بن إسماعيل، والحاكم في «المستدرك» (١: ٥٣٦-٥٣٧) عن محمد بن الفرج=

---

(١) في الأصل: «وإلىٰ»، والصواب ما أثبتناه ليوافق السياق.
(٢) أخرجه النسائيُّ (٤٣٠م) عن أبي داود الحَفَرِيِّ عن الثوريِّ به.
وتابع سفيانَ عليه جريرٌ عند ابن أبي شيبة (١٠: ٢٥٦)، وإسرائيلُ عند النسائيِّ (٤٢٨).

....

=الأزرق، وفي «معرفة علوم الحديث» (ص٣٦١-٣٦٢) وكذا الخطيب في «الجامع» (١٤٠١) عن محمد بن إسحاق الصغانيِّ[1]، والبيهقيُّ في «الشعب» (١: ٥٣٠-٥٣١) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥: ١٣٤) والأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (٢١٠) عن أحمد بن عُبيد اللّٰه النرسيِّ، والذهبيُّ في «معجم الشيوخ» (١: ١٨٢) عن محمد بن عُبيد اللّٰه بنِ المنادي، عشرتهم عن الحجاج بن محمدٍ المصيصيِّ به.

وعن ابن جُميع أخرجه الذهبيُّ في «السير» (٦: ٣٣٥).

وأخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤: ١٠٥) عن مخلد بن يزيد، وابن حبان (٥٩٤) عن أبي قرة موسىٰ بن طارق الزبيديِّ، كلاهما عن ابن جريج به.

وخالف الرواةَ عن حجاج بن محمدٍ يحيىٰ بنُ المبارك الكوفيُّ فذكر «سفيان» بين «حجاج بن محمد» و «ابن جريج»، أخرجه عنه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٦٥٨٠) ثم قال: «لم يُدخل في إسناد هذا الحديث بين حجاجٍ وابنِ جريجٍ سفيانَ أحدٌ ممن رواه عن حجاجٍ إلا يحيىٰ بنُ المبارك».

وقال الترمذيُّ: «حديث حسن صحيح».

وقال الذهبيُّ في «السير»: «هذا حديثٌ صحيحٌ غريب».

وقال في «معجم الشيوخ»: «أخرجه الترمذيُّ وصححه، فوقع لنا عالياً، وله عِلَّةٌ، فقد رواه وُهيبٌ عن موسىٰ بن عقبة فقال: عن عون بن عبد اللّٰه عن النبيِّ ﷺ، مرسلًا».

وقال الحاكم في «المستدرك» (١: ٥٣٧): «هذا الإسنادُ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم، إلا أن البخاريَّ قد علَّله بحديث وُهيبٍ عن موسىٰ بن عقبةَ عن سهيلٍ عن كعبِ الأحبار من قوله، فاللّٰه أعلم».

قلت: كذا قال هنا، وقال في «معرفة علوم الحديث» (ص٣٦٢-٣٦٤) بعد أن روىٰ الحديث بإسناده: «هذا حديثٌ مَنْ تأمله لم يشك أنه من شرط الصحيح، وله علةٌ فاحشةٌ: حدثني أبو نصرٍ أحمد بن محمدٍ الوَرَّاقُ قال: سمعتُ أبا حامدٍ أحمد بن حمدون القَصَّارَ يقول: سمعتُ مسلمَ بنَ الحجاج وجاء إلىٰ محمد بن إسماعيل البخاريِّ، فَقَبَّلَ بين عينيه، وقال: دعني حتىٰ أُقبِّلَ رجليك يا أستاذ الأستاذين، وسَيِّدَ المحدثين، وطبيبَ الحديث في علله، حَدَّثَكَ محمد بنُ سَلَام قال: حدثنا مَخْلَدُ بن يزيد الحرَّانيُّ قال: أخبرنا ابنُ جريج عن موسىٰ ابنِ عقبة عن سُهيلٍ عنْ أبيه عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ في كَفَّارةِ المجلس، فما علته؟ قال=

---

(١) في «الجامع» (طبعة المعارف): «الكتانيُّ»، وهو تحريف شنيع، وهو علىٰ الصواب: «الصغاني» في طبعة الرسالة منه (١٤٤٠).

=محمد بن إسماعيل: هذا حديثٌ مليحٌ، ولا أَعلم في الدنيا في هذا الباب غيرَ هذا الحديث إلا أنه معلول، حدثنا به موسىٰ بنُ إسماعيلَ قال: حدثنا وُهَيْبٌ قال: حدثنا سهيلٌ عن عونِ بن عبد اللّه قوله.

قال محمد بن إسماعيل: هذا أولىٰ، فإنه لا يُذكر لموسىٰ بن عقبة سماعٌ من سهيلٍ».

وكذا ذَكر كُلٌّ من البخاريِّ في «التاريخ الكبير» (٤ : ١٠٥) والعقيليِّ في «الضعفاء» (٢ : ١٥٦) روايةَ وُهَيْب وقالا: «حديثُ وُهيبٍ أولىٰ»، وذلك بَعدَ ذكرِ روايةِ ابنِ جُريجٍ المتقدمة.

وأما ابن أبي حاتم فقد قال في «علل الحديث» (٢٠٧٨): «سألتُ أبي وأبا زرعةَ عن حديثٍ رواه ابنُ جريج عن موسىٰ بن عقبةَ عن سُهيلِ بنِ أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ قال: مَنْ جَلَسَ في مجلسٍ كَثُر فيه لَغَطُهُ ثم قال قبل أن يقوم: سبحانك اللّهم وبحمدك . . . الحديثَ. فقالا: هذا خطأ، رواه وُهيبٌ عن سهيل عن عونِ بن عبد اللّه موقوف، وهذا أَصَحُّ. قلتُ لأبي: الوهم مِمَّنْ هو؟ قال: يُحتمل أن يكونَ الوهمُ من ابنِ جريجٍ، ويُحتمل أن يكونَ من سهيلٍ، وأخشىٰ أن يكون ابنُ جريجٍ دلس هذا الحديثَ عن موسىٰ بنِ عقبة ولم يسمعه من موسىٰ، أخذه مِنْ بعضِ الضُّعفاءِ. سمعتُ أبي مرةً أخرىٰ يقول: لا أعلَمُ روىٰ هذا الحديثَ عن سهيلٍ أحد إلا ما يرويه ابنُ جريج عن موسىٰ بن عقبة، ولم يذكرْ ابنُ جريج فيه الخبر، فأخشىٰ أن يكون أَخَذَه عنْ إبراهيم بنِ أبي يحيىٰ، إذ لم يروه أصحابُ سُهيلٍ، لا أعلم روىٰ هذا الحديثَ عن النبيِّ ﷺ في شيءٍ من طرق أبي هريرة، وروىٰ إسماعيلُ بنُ عياشٍ هذا الحديثَ فقال: حدثني سهيلٌ عن أبيه عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ، يذكرُ فيه الخَبَر[1]. قال أبي: فما أدري ما هذا؟ نفسُ إسماعيل ليس براويةٍ عن سُهيلٍ، إنما روىٰ عنه أحاديثَ يسيرةَ.

قال أبو محمد: قد رواه عمرو بن الحارث عن عبدِ الرحمن بن أبي عمرو عن سعيدِ بن أبي هلالٍ عن المقبريِّ عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ. وروىٰ أيضاً عمرو بن الحارث قال: حدثني سعيد بن أبي هلالٍ بنفسه عن سعيدِ المقبريِّ عن عبد اللّه بن عمرو موقوف. قلت: وهذا الحديث عن عبد اللّه بن عمرو موقوفٌ أصح. قال أبو محمدٍ: ولهذا قال أبي: لا أعلمُ روايةَ أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ، لأنه لم يصحح روايةَ عبد الرحمن بن أبي عمرو عن سعيد بن أبي هلالٍ».

ونقل الحافظ ابن حجرٍ في «النكت علىٰ ابن الصلاح» (٢ : ٧١٦-٧١٧) كلامَ الحاكم الذي أورده في «المعرفة» مع ذكر إسنادِ الحاكم للحديث، ثم قال ابن حجر (٢ : ٧١٨): «فيا عجباه من الحاكم !! كيف يقول هنا[2] إنَّ لَه علةً فاحشةً ثم يغفل فيخرج الحديثَ بعينه في=

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٨٨١٨) عن هيثم بن خارجة عن إسماعيل بن عَيَّاشٍ به.

(٢) يعني في «المعرفة».

=المستدرك ويصححه؟! ومن الدليل علىٰ أنه كان غافلًا في حال كتابته له في «المستدرك» عما كتبه في «علوم الحديث» أنه عقبه في «المستدرك» بأن قال: هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم، إلا أن البخاريَّ أَعَلَّه برواية وُهيبٍ عن مُوسىٰ بن عقبة عنٍ سهيلٍ عن أبيه عن كعب الأحبار. اهـ. وهذا الذي ذكره لا وجود له عن البخاريِّ، وإنما الذي أَعَلَّهُ البخاريُّ في جميع طرق هذه الحكاية هو الذي ذكره الحاكم أوَّلًا. وذلك من طريق وُهيبٍ عن سهيلٍ عن عون بن عبد اللَّه لا ذكر لكعبٍ فيه ألبتة، وبذلك أعله أحمد بن حنبل[1] وأبو حاتم وأبو زرعة[2] وغيرهم كما سأوضحه، وعندي أن الوهم فيها[3] من الحاكم في حال كتابته فيِّ علوم الحديث، لأنه رواها خارجاً عنه علىٰ الصواب، رواها عنه البيهقيُّ في المدخل، ومن طريقه الحافظ أبو القاسم ابنُ عساكر في تاريخه عن أبي المعالي الفارسيِّ عنه» اهـ كلام ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ.

ثم ذكر الحافظُ ابنُ حجر نَصَّ مقالةِ البخاريِّ من أكثر من مصدرٍ لإثبات اللفظ الصحيح منها وإثباتِ أن الحاكمَ وَهِمَ في لفظتها، ثم ذكر (٢: ٧٢٣-٧٢٤) ما ورد عمن ذكرناهم ممن أعل الحديثَ بابن جريج، وذَكَر المواضع التي صَرَّحَ فيها ابنُ جريج بالتحديث عن موسىٰ بن عقبة، ثم قال (٢: ٧٢٥): «فزال ما خشيناه من تدليس ابن جريج بهذه الروايات المتظافرة عنه بتصريحه بالسماع من موسىٰ، وبقي ما خَشِيَه أبو حاتم من وهم سُهيلٍ فيه، وذلك أن سهيلًا كان قد أصابته عِلَّةٌ نَسِيَ مِنْ أجلها بعضَ حديثه، ولأجلَ هذا قالَ فيه أبو حاتم: يُكتبُ حديثه ولا يُحتج به، فإذا اختلف عليه ثقتان في إسنادٍ واحدٍ أحدُهما أعرف بحديثه وهو وُهيبٌ من الآخر وهو موسىٰ بن عقبة، قَوِيَ الظَّنُّ بترجيح رواية وُهيبٍ، لاحتمال أن يكون عند تحديثه لموسىٰ بن عقبة لم يستحضره كما ينبغي وسَلَكَ فيه الجادة فقال: عن أبيه عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كما هي العادة في أكثر أحاديثه، ولهذا قال البخاريُّ في تعليله: لا نعلم لموسىٰ سماعاً من سهيل. يعني أنه إذا كان غيرَ معروفٍ بالأخذ عنه ووقعت عنه روايةٌ واحدةٌ خالفه فيها مَنْ هو أعرفُ بحديثه وأكثرُ له ملازمةً رجحت روايته علىٰ تلك الرواية المنفردة، وبهذا التقرير يتبين عِظَمُ موقعِ كلام الأئمة المتقدمين وشِدَّةُ فحصهم وقوةُ بحثهم وصحة نظرهم وتقدمهم بما يوجب المصير إلىٰ تقليدهم في ذلك والتسليم لهم فيه، وكُلُّ مَنْ حَكَمَ بصحة الحديث مع ذلك إنما مشىٰ فيه علىٰ ظاهر الإسناد كالترمذيِّ كما تقدم، وكأبي حاتم ابن حبان فإنه أخرجه في صحيحه وهو=

(١) كما في «العلل» للدارقطنيِّ (٨: ٢٠٤).
(٢) كما في «العلل» لابن أبي حاتم كما تقدم.
(٣) يعني في القصة التي نقلها عن الإمامين البخاريِّ ومسلم، حيث أن فيها شطراً حكم بسبب اضطرابٍ في سياقه ابنُ الصلاح في «علوم الحديث» عليها بعدم صحتها.

....

=معروفٌ بالتساهل في باب النقد، ولا سيما كونُ الحديث المذكور في فضائل الأعمال، والله أعلم».

ثم شرع يذكر شواهد الحديث وهي عن ثمانية من الصحابة، وها أنا أذكر بعضاً منها مستفيداً من تخريجه رَحِمَهُ اللَّهُ، فأقول وبالله التوفيق:

أولًا: حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قال النسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٣٤٤) وفي «عمل اليوم والليلة» (٤٠٠): أخبرنا محمد بن إسحاق الصاغاني قال: حدثنا أبو سلمة[1] الخزاعيُّ منصور بن سلمة قال: حدثنا خَلَّادُ بن سليمان- قال أبو سلمة: وكان من الخائفين- عن خالد بن أبي عمران عن عروةَ عن عائشةَ أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس مجلساً أو صلىٰ تكلم بكلماتٍ، فسألته عائشةُ عن الكلمات، فقال: «إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كان طابعاً عَلَيْهِنَّ إلىٰ يوم القيامة، وإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذلك كَانَ كَفَّارَةً له: سُبْحانك اللَّهم وبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وأَتُوبُ إِلَيْكَ».

ومن طريق النسائيِّ أخرجه كُلٌّ من الأصبهانيِّ في «الترغيب والترهيب» (٧٣٦) وابن حجر في «الفتح» (١٣ : ٥٤٦).

وأخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٢: ٥٣١-٥٣٢: ٦٢٠) والسمعانيُّ في «أدب الإملاء والاستملاء» (١ :٣٥٧-٣٥٨) عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم عن شيخ النسائيِّ أبي بكرٍ محمد بن إسحاق الصغانيِّ به.

وأخرجه أحمد (٢٤٤٨٦) عن شيخه أبي سلمة - منصور بن سلمة الخزاعيِّ- به.

وأخرجه النسائيُّ في «العمل» (٨٠٣) عن ابن أبي مريم، والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٩١٢) عن عبدالله بن عبد الحكم وعن يحيىٰ بن بكيرٍ، ثلاثتهم عن خلاد بن سليمان به.

وذكره ابن حجر في «النكت» (٢ : ٧٣٢- ٧٣٣) معزواً إلىٰ النسائيِّ في «اليوم والليلة» فقط دون عزوه إلىٰ «المجتبىٰ»، وأشار إليه في «الفتح» (١٣ : ٥٤٥) وقال: «سنده قوي»، وقال في «النكت»: «إسناده صحيح».

قلت: كذا قال رَحِمَهُ اللَّهُ، مع أنه قال عن راويه «خالد بن أبي عمران التجيبي» في «التقريب» (١٦٧٢): «صدوق»، وكذا قَبْلَه الذهبيُّ في «الكاشف» (١٣٤٤).

وورد عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا من طريق آخر، فقد أخرجه النسائيُّ في «العمل» (٣٩٨) عن شعيب ابن الليث، والطحاويُّ في «شرح المعاني» (٤ : ٢٩٠) عن عبدالله بن صالحٍ، والحاكم (١ :٤٩٦-

---

(١) في «الفتح» لابن حجر (١٣ : ٥٤٦): «أبو مسلم»، وهو خطأ، وهو مترجم في «التهذيب» للمزيّ (٢٨ : ٥٣٠ - ٥٣٣).

٢٩٧- أخبرنا **أبو عبدِالله الحافظُ** حدثنا أبو بكرِ بن إسحاقَ الفقيهُ أخبرنا الحسنُ بن عليِّ بن زيادٍ حدثنا عبدُالعزيز بن عبد اللّه الأُوَيْسِيُّ وأحمد بن الحُسين اللَّهبيُّ قالا: حدثنا داودُ بن قَيْسٍ الفَرَّاءُ عن نافعِ بن جُبَيْرِ بن مُطْعِم عن أبيه قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللّهِ وبِحَمْدِه، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إلٰه إلا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَقَالَها في مجلسِ ذِكْرٍ كَانَتْ

---

٤٩٧) عن يحيىٰ بن بكيرٍ، ثلاثتهم عن الليث بن سعدٍ عن يزيد بن الهاد عن يحيىٰ بن سعيدٍ عن زرارة بن أوفىٰ عن عائشة به.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وقال الذهبيُّ: «قلت: علىٰ شرط البخاري ومسلم».

وأخرجه النسائيُّ في «العمل» (٣٩٩) عن قتيبة بن سعيدٍ قال: حدثنا الليث عن يحيىٰ عن محمد ابن عبد الرحمن الأنصاريِّ عن رجلٍ من أهل الشام عن عائشة به.

وأقول: إتفاقُ شعيبِ بن الليثِ وعبدِ اللّه بن صالحٍ ويحيىٰ بن بكير علىٰ الوجه المتقدم لعله أرجح من رواية قتيبةَ لانفراده بها، واللّه أعلم.

وذكر الروايةَ المتقدمة ابنُ حجرٍ في «النكت» (٢ : ٧٣٣) وعزاها إلىٰ الحاكم فقط دون النسائيِّ، ثم نقل مقالةَ الحاكم ولم يتعقبها بشيء.

قال ابن حجر كذلك (٢:٧٣٤): «ورُوِيَ عن عائشة رضي الله عنها بلفظٍ آخر، أخرجه أبو أحمد العسال في كتاب الأبواب من طريق عمرو بن قيسٍ عن أبي إسحاق عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللّه ﷺ إذا قام من مجلسه قال: سبحانك اللّهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك. فقلت: يارسول اللّه! إنَّ هذا لَمِنَ أَحَبِّ الكلامِ إليك. قال ﷺ: إني لأَرْجُو أن لا يقولها عبدٌ إذا قام من مجلسه إلا غُفِرَ له. وإسناده حسن» انتهىٰ.

وقال بعدها: «ورويناه من وجهٍ آخر عن الليث عن يزيد بن الهاد عن يحيىٰ بن سعيدٍ عن زرارة أو ابن زرارة عن عائشة رضي الله عنها».

قلت: كذا ذكر هذه الروايةَ دون أن يعزوها إلىٰ أيِّ مصدر، وهي في «أدب الإملاء» للسمعانيِّ (١ : ٣٥٦-٣٥٧)، إلا أنه وقع فيها: «زرارة وابن زرارة»، فعله خطأ طباعي، واللّه أعلم.

ثم عزا ابن حجر الحديثَ (٢ : ٧٣٤) إلىٰ الطحاويِّ من الطريق المتقدم العزو إليه.

ثم رأيتُ ابن حجر نفسه في «التقريب» (٢٠٢٣/ ٢) يقول: «سي، زرارة عن عائشة، كذا وقع عنده، صوابه: ابن زرارة، وهو محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة».

كالطَّابَعِ يُطْبَعُ عَلَيْهِ، ومَنْ قَالها في مَجْلسٍ لَغْوٍ كانَتْ كَفَّارةً لَهُ»[1].

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ : ٥٣٧) بإسناده هنا، ثم قال: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه».

وأخرجه النسائيُّ في «العمل» (٤٢٤) عن عبد الجبار بن العلاء عن سفيان بن عيينة قال: حدثنا ابن عجلان عن مسلم - ابن أبي حرة - وداود بن قيس عن نافع بن جبيرٍ عن أبيه مرفوعاً.

وأخرجه من طريق سفيان كذلك ابنُ أبي عاصمٍ في «الدعاء» كما في «النكت» لابن حجر (٢ : ٧٣٥).

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٥٨٦) عن العباس بن حمدان الحنفيِّ، وفي «الدعاء» (١٩١٩) عن إسحاق بن أحمد الخزاعيِّ، كلاهما عن عبد الجبار به إلا أن فيهما: «مسلم بن أبي مريم» بدلا من «مسلم بن أبي حرة» ودون ذكر «داود بن قيس».

وأورد الحديثَ المنذريُّ في «الترغيب والترهيب» (٢٢٤٧) وقال: «رواه النسائيُّ والطبرانيُّ، ورجالهما رجال الصحيح».

وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠ : ١٤٢) وقال: «رواه الطبرانيُّ ورجاله رجالُ الصَّحيح»، ثم أورده أخرىٰ (١٠ : ٤٢٣) بلفظين وقال: «رواه كله الطبرانيُّ، ورجال الرواية الأولىٰ رجال الصحيح».

وسيأتي ذكرُ ما في أسانيده من اختلافٍ في وصله وإرساله.

وقال ابن حجرٍ في «النكت» (٢ : ٧٣٥) بعد عزوه إلىٰ النسائيِّ وابن أبي عاصم: «رجاله ثقات»[1]، إلا أنَّه اختُلفَ في وصله وإرساله، فقال ابنُ صاعدٍ: تفرد به عبد الجبار بن العلاء عن ابن عيينة بقوله: عن نافع بن جبيرٍ عن أبيه. قلت: ورواه الليث بن سعدٍ عن ابن عجلان فلم يقل: عن أبيه، جعله عن نافع بن جبير مرسلًا، وأخرجه الحسين بن الحسن المروزيُّ في كتاب البر والصلة له عن ابن عيينة وعلي بن غراب، كليهما عن ابن عجلان عن مسلم بن أبي حرة عن نافع بن جبير نحوه مرسلًا، ورويناه في فوائد علي بن حجر [٤٢٧] عن إسماعيل بن جعفر عن

(١) وكذا قال في «الفتح» (١٣ : ٥٤٥)، وأقول: كيف؟!! وفي إسناده عند النسائيِّ وابن أبي عاصم: «مسلم بن أبي حرة» وقد قال عنه في «التقريب» (٦٦٦٨): «مقبول»، وهو غير «مسلم بن أبي مريم»، فهذا ثقةٌ من رجال الشيخين كما في «التقريب» كذلك (٦٦٩١).

تنبيه: قال المزيُّ في ترجمة «مسلم بن أبي حرة» من «التهذيب» (٢٧ : ٥٠٨): «روىٰ له النسائيُّ في اليوم والليلة حديثاً واحداً عن نافع عن جبير بن مطعم عن أبيه في النزول».

وأقول: لم يروِ له حديثَ النزول بل روىٰ له حديثَ كفارة المجلس هذا، وكذا في «تحفة الأشراف» للمزيِّ نفسه (٢ : ٤١٧)، كما أنه لم يذكر فيه أنه روىٰ عنه حديث النزول ألبتة.

داود بن قيس عن نافع بن جبيرٍ مرسلًا أيضاً. لكن رواه الحاكم في المستدرك والطبراني في الكبير[(١)] من طريق أخرىٰ عن داود بن قيسٍ موصولًا[(٢)]، ووقع لأبي عمر بن عبد البر في هذا الحديث خطأ شديد، وتبعه عليه شيخنا في محاسن الاصطلاح[(٣)]، فإنه قال في حرف النون في الاستيعاب[(٤)]: نافع بن صبرة: مخرج[(٥)] حديثه عن أهل المدينة بمثلِ حديث أبي هريرة في كفارة المجلس[(٦)]. هذا كلامه، والذي أوقعه في هذا الخطأ التصحيفُ، فإنه صَحَّف جبير: صبرة، وهي زيادة الهاء، كانت علامة الإهمال علىٰ الراء، ونقل شيخُنا كلامَه من الاستيعاب مقلداً له فيه ولم ينقده، واللّه سبحانه وتعالىٰ الموفق».

قلت: وأخرجه كذلك النسائيُّ (٤٢٥) عن زكريا [عن][(٧)] بن أبي عمر عن سفيان عن ابن عجلان عن مسلم بن أبي حرة عن نافع بن جبيرٍ به، يعني مرسلاً، ثم ذكره سفيان عن داود[(٨)] بن قيسٍ عن نافع بن جبيرٍ به.

وأخرجه العقيليُّ (٢: ١٧-١٨) عن روح بن عبادة وعن القعنبيِّ قالا: حدثنا داود بن قيس الفراء حدثنا نافع بن جبيرٍ قال: قال رسول اللّه ﷺ: . . . ، ولم يذكر أباه. «كفارة المجلس»، فذكر نحوه. ثم قال العقيليُّ: «وهذا أولىٰ».

ثانياً: حديث عبد اللّه بن عمرو: قال ابن حجر في «النكت» (٢: ٧٣٠-٧٣١): «وأما حديث عبد اللّه بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، فرواه الطبرانيُّ من طريق محمد بن جامع العطار- وفيه=

---

(١) تقدم ذكر روايتيهما.

(٢) وهي الموجودة عند المصنف التي رواها الحاكم.
قلت: وقد تقدم ذكر رواية الطبراني التي ليس فيها ذكر لداود بن قيس.
وأما الروايةُ التي رواها الطبرانيُّ من طريق داود بن قيسٍ فقد أخرجها في «الكبير» (١٥٨٧) وكذا العقيليُّ في «الضعفاء» (٢: ١٧) والخطيب في «الجامع» (١٤٠٣) عن خالد بن يزيد العمريِّ عن داود بن قيسٍ عن نافع بن جبيرٍ عن أبيه به، ولكن فيه أنه يقولها: «ثلاث مرات»، وهذه الرواية أوردها الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ١٤٢) وقال: «رواه الطبرانيُّ وفيه خالد بن يزيد العمري، وهو ضعيف».

(٣) «محاسن الاصطلاح» (ص٢٦٤).

(٤) «الاستيعاب» لابن عبد البر (٣: ٥٤٠ - بهامش الإصابة).

(٥) في الأصل: «فخرج»، وهو خطأ طبعي.

(٦) في «الاستيعاب»: «في كفارة ما يكون في المجلس من اللغط».

(٧) سقطت من المطبوعة، وأثبتها من «تحفة الأشراف» (٢: ٤١٧)، وكذا أثبتها محقق «الكبرىٰ» (٩: ١٦٢ - ط الرسالة).

(٨) في المطبوعة: «جارود»، والتصويب من «تحفة الأشراف» (٢: ٤١٧).

=مقال - عن حصين بن نمير عن حصين بن عبد الرحمن عن مجاهدٍ عن عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ، فذكره[١]. وخالفه محمد بن فُضيل، فرواه في كتاب الدعاء[٢] عن حصين ابن عبد الرحمن موقوفاً، وكذا رواه خالد بن عبد اللَّه الواسطيُّ وعبد اللَّه بن إدريس الأوديُّ، وغير واحدٍ عن حصين موقوفاً، وله طريق أخرىٰ موقوفة من رواية سعيدٍ المقبريِّ، تقدم ذكرها».

قلت: ذكرها في كتابه (٢: ٧٢١) وهي ما أخرجه أبو داود (٤٨٥٧) عن أحمد بن صالح المصريِّ، وابن حبان (٥٩٣) والمزيُّ في «التهذيب» (١٧ : ٣١٧) عن حرملة بن يحيىٰ، والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٩١٥) عن عبد العزيز بن مقلاص، ثلاثتهم عن عبد اللَّه بن وهبٍ عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلالٍ عن سعيد بن أبي سعيدٍ المقبريِّ عن عبد اللَّه بن عمرو ابن العاص به.

قلت: ولم يحكم عليه ابنُ حجرٍ بأي شيءٍ في الموضعين، وإسناده حسن، وقد قال عمرو بن الحارث في المصادر المتقدمة، إثر روايته هذه: «وحدثني بنحو ذلك عبد الرحمن بن أبي عمرو[٣] عن المقبريِّ عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ، وقد تقدم النقلُ عن ابن أبي حاتم أنه قال: «هذا الحديث عن عبداللَّه بن عمرو موقوف أصح» ثم قال: «ولهذا قال أبي: لا أعلم روايةَ أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ، لأنه لم يصحح روايةَ عبد الرحمن بن أبي عمرو عن سعيد بن أبي هلال» انتهىٰ.

وأقول: ولأن عبد الرحمن بن أبي عمرو ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (١٧ : ٣١٦- ٣١٧) ولم يذكر له موثقاً ولا مجرحاً، وقال ابن حجر في «التقريب» (٣٩٩٣): «مقبول».

ثالثاً: حديث الزبير بن العوام: قال الطبرانيُّ في «الصغير» (٩٧٠): حدثنا محمد بن علي بن حبيب الطرائفيُّ الرقيُّ بالرقة حدثنا محمد بن يحيىٰ الكلبيُّ الحرانيُّ حدثنا الحسن بن محمد بن أعين قال: كتب إليَّ محمد بن سلمة النصيبيُّ يذكر أن عبد العزيز بن صهيب حدثه عن خبابٍ مولىٰ الزبير بن العوام عن الزبير قال: يا رسول اللَّه ! إنا إذا خرجنا من عندك أخذنا في أحاديث الجاهلية. فقال: «إذا جلستم تلك المجالس التي تخافون فيها علىٰ أنفسكم فقولوا عند مقامكم: سبحانك اللَّهم وبحمدك، نشهد أن لا إله إلا أنت، نستغفرك ونتوب إليك، ويكفر عنكم ما أصبتم فيها». =

(١) ونصه كما في «مجمع الزوائد» (١٠ : ١٤٢): «كفارة المجلس: سبحانك اللَّهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك»، وقال بعدها الهيثميُّ: «فيه محمد بن جامع العطار، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح».

(٢) «كتاب الدعاء» (١٠٨)، ولفظه: «من قال حين يقوم من مجلس: سبحانك اللَّهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا اللَّه، أستغفرك وأتوب إليك، إلا كَفَّرَ اللَّهُ عنه كُلَّ ذنبٍ في ذلك المجلس».

(٣) وقع في «الدعاء»: «عبد الرحمن بن أبي عروبة»، وهو خطأ.

= ثم قال الطبرانيُّ: «لا يُروىٰ عن الزبير إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن عليٍّ الطرائفيُّ».
ورواه في «الأوسط» (٦٩١٢) بالإسناد نفسه ثم قال: «لا يُروىٰ هذا الحديث عن الزبير بن العوام إلا بهذا الإسناد، وتفرد به محمد بن يحيىٰ الكلبيُّ».
وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٦٠٦) و«مجمع الزوائد» (١٠ : ١٤١-١٤٢)، وقال في الثاني منهما: «رواه الطبرانيُّ في الصغير والأوسط، وفيه من لم أعرفه».
رابعاً: حديث السائب بن يزيد: قال الإمام أحمد في «المسند» (١٥٧٢٩): حدثنا يونس حدثنا ليثٌ عن يزيد - يعني ابن الهاد - عن إسماعيل بن عبد اللّه بن جعفر قال: بلغني أن رسول اللّه ﷺ قال: «ما من إنسانٍ يكون في مجلس، فيقول حين يريد أن يقوم: سُبحَانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ، لا إله إلا أَنْتَ، أستغفرك وأَتُوبُ إِلَيْكَ، إلا غُفِرَ لَهُ ما كانَ في ذلك المجلس» فَحَدَّثْتُ هذا الحديث يزيدَ بن خُصَيْفَةَ، قال: هكذا حدثني السائب بن يزيد عن رسول اللّه ﷺ.
وأخرجه الطحاويُّ في «شرح المعاني» (٤ : ٢٨٩) عن عبد اللّه بن صالحٍ، والطبرانيُّ في «الكبير» (٦٦٧٣) عن يحيىٰ بن بكيرٍ، كلاهما عن الليث بن سعدٍ به.
وأخرجه كذلك من طريق الليث سمويه في «الفوائد» كما في «النكت» لابن حجر (٢ : ٧٣١)، وقد عزاه كذلك إلىٰ الطحاويِّ والطبرانيِّ، وقد فاته عزوه إلىٰ أحمد!!
ثم قال ابن حجر (٢ : ٧٣٢): «رجاله ثقات أثبات، والسائب قد صَحَّ سماعُه من النبيِّ ﷺ. فالحديث صحيحٌ، والعجب أن الحاكمَ لم يستدركه مع احتياجه إلىٰ مثله، وإخراجه لما هو دونه».
أما في «الفتح» (١٣ : ٥٤٥) فقد قال: «حديثه عند الطحاويِّ في مشكل الآثار والطبرانيِّ في الكبير، وسنده صحيح»!!
كذا عزاه رَحِمَهُ اللَّهُ إلىٰ «مشكل الآثار»، والصواب «شرح معاني الآثار» كما تقدم.
وأورد الحديثَ الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠ : ١٤١) وقال: «رواه أحمد والطبرانيُّ ورجالهما رجال الصحيح».
خامساً: حديث أنس بن مالك: قال الطحاويُّ في «شرح المعاني» (٤ : ٢٨٩): حدثنا ابن أبي داود قال: حدثنا سعيد بن سليمان الواسطيُّ قال: حدثنا عثمان بن مطر عن ثابتٍ عن أنسٍ أن النبيَّ ﷺ قال: «كفارة المجلس: سبحانك اللّهم وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك».
وأخرجه البزار (٦٩٦١) عن عمر بن موسىٰ الشاميِّ، والعقيليُّ (٣ : ٢١٧) عن عبد الرحمن بن المبارك، والطبرانيُّ في «الأوسط» (٥٩١٠) عن أبي بكر بن عَيَّاشٍ الأحدب وعيسىٰ بن إبراهيم البِرَكيِّ، وفي «الدعاء» (١٩١٦) عن أبي بكر بن عياشٍ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١ : ٢٨٧) =

....

=عن بشر بن الوليد، خمستهم عن عثمان بن مطرٍ به، وزاد الطبرانيُّ في وسطه: «لا إله إلا أنت».

وقال البزار: «هذا الحديث لا نعلمه يُروىٰ عن أنسٍ إلا من هذا الوجه، وعثمان بن مطر لين الحديث، وقد روىٰ عنه مسلمٌ وغيره».

وقد أورده العقيليُّ في ترجمة «عثمان بن مطر» وقال: «لا يُتابع عليه. وهذا يروىٰ بإسنادٍ أصلح من هذا من غير هذا الوجه».

وقال الطبرانيُّ في «الأوسط»: «لا يُروىٰ هذا الحديث عن أنسٍ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عثمان ابن مطر».

وعزاه ابن حجر في «النكت» (٢ : ٧٣٢) إلىٰ الطحاويِّ والطبرانيِّ في «الأوسط» وسمويه في «فوائده» ثم قال: «وعثمان ضعيف، وقال ابن أبي حاتم في العلل عن أبيه: هذا خطأ، رواه حماد بن سلمة عن ثابتٍ عن أبي الصديق الناجي قوله»[١].

وقال في «الفتح» (١٣ : ٥٤٥): «حديثه عند الطحاويِّ والطبرانيِّ، وسنده ضعيف».

وأورد الحديثَ كذلك الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٦١٠، ٥١٣٩) و«مجمع الزوائد» (١٠ : ١٤١)، وقال في الثاني منهما: «رواه البزار والطبرانيُّ في الأوسط، وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف»[٢].

وقال ابن حجر كذلك في «النكت» (٢ : ٧٣٢): «وأخرجه الحسين بن الحسن المروزي في زيادات البر والصلة عن سعيد بن سليمان عن فلان بن غياثٍ حدثنا ثابتٌ عن أنسٍ رضي الله عنه قال: جاء جبريل عليه الصلاة والسلام إلىٰ النبيِّ ﷺ فقال: إن كفارات المجلس: سبحانك اللَّهم وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك».

قلت: كذا أورده ولم يحكم عليه بشيء، مع أن راويه «سعيد بن سليمان» هو راويه عن «عثمان ابن مطر» عند الطحاويِّ كما تقدم، فأخشىٰ أن يكون وقع تحريفٌ في قوله: «فلان بن غياث» يكون صوابه: «عثمان بن مطر»، واللَّه أعلم.

سادساً: حديث ابن مسعود: قال الطبرانيُّ في «الأوسط» (١٢٤٩): حدثنا أحمد بن أبي الجهم=

---

(١) «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٢٠٥١) ولكن فيه: «سألتُ أبي عن حديثٍ رواه يوسف بن عطية عن ثابتٍ عن أنسٍ عن النبيِّ ﷺ في كفارة المجلس أن تقول: سبحانك اللَّهم وبحمدك». فأقول: لم يُسأل عن رواية عثمان بن مطرٍ، ولكن ظاهره التسوية بين رواية عثمان ويوسف لضعفهما، واللَّه أعلم.

(٢) تُراجع ترجمته «التهذيب» للمزيِّ (١٩ : ٤٩٤ - ٤٩٧) و«الميزان» للذهبيِّ (٣: ٥٣ - ٥٤)، وليس فيهما أنه روىٰ عنه مسلم كما قال البزار فيما تقدم عنه!!

= السِّمَّريُّ حدثنا أبو يزيد[1] عمرو بن يزيد الجرميُّ حدثنا عُبيد بن عمرو الحنفيُّ عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلميِّ عن عبدالله بن مسعودٍ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «كفارة المجلس: أن يقول العبد بعد أن يقوم: سبحانك اللّهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك»، ثم قال الطبرانيُّ: «لم يروِ هذا الحديثَ عن عطاء إلا عبيد والنضر بن كثير».

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٠: ٢٠٣: ١٠٣٣٣) وابن عديٍّ في «الكامل» (٧: ٢٦٩٦) عن عثمان بن حفص التومني[2] عن يحيىٰ بن كثيرٍ عن عطاء بن السائب به.

وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٦٠٨) و«مجمع الزوائد» (١٠: ١٤١) وقال في الثاني منهما: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط والكبير، وليس في الكبير: بعد أن يقوم، وفيهما عطاء بن السائب وقد اختلط».

وعزاه ابن حجر في «النكت» (٢: ٧٢٩) إلىٰ ابن عديٍّ ثم قال (٢: ٧٣٠): «وهذا من جملة مناكير يحيىٰ بن كثير المذكور، وهو ضعيف عندهم، لكنه إنما تفرد برفعه[3]، فقد رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الذكر له قال: حدثنا خلفُ بن هشام حدثنا خالد بن عبد اللّه - هو الطحان- أحد الأثبات عن عطاء بن السائب، فذكره موقوفاً، وكذا أخرجه الحسين بن الحسن المروزيُّ في زيادات البر والصلة له عن سعيد بن سليمان عن خالد».

قلت: مافتأ الإسناد معلولًا بعطاء بن السائب حتىٰ ولو أوقفه، واللّه أعلم.

وليُعلم أن ابن حجرٍ في أول تخريجه لحديث ابن مسعودٍ قال: «ذكره الخطيب في المؤتلف من طريق الطبرانيِّ وعن العتيقيِّ، وعن شيخ شيخ الطبرانيِّ وهو أبو الفضل الشيبانيُّ، وهو ضعيف، وفي رواية العتيقيِّ: فإنها كفارات الخطايا والقاذورات».

ونكتفي بما ذكرنا، ومن شاء الاستزادة فليراجع «النكت» لابن حجر (٢: ٧٣٦-٧٤٣).

---

(١) كذا في الأصل، والصواب «أبو زيد»، كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٢٢: ٣٠٠).

(٢) في «الكامل»: «الزمني»، وهو خطأ، وهو علىٰ الصواب في «المعجم الكبير»، وكما في ترجمة شيخه من «التهذيب» للمزيِّ (٣١: ٥٠٣).

(٣) كذا قال رَحِمَهُ اللَّهُ! وقد تابعه على رفعه عُبيد بن عمرٍو الحنفيُّ عند الطبرانيِّ في «الأوسط» كما تقدم. نعم، هو ضعيف، ولكن علة الإسناد عطاء بن السائب كما تقدم عن الهيثميِّ.

٣٠- باب التهليل والذكر عند دخول الأسواق

٢٩٨- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن الفضل بن نظيفٍ المِصْريُّ بمكة حَرَسَها اللَّهُ حدثنا أبو بكرٍ أحمد بن محمدُ[١] بن أبي المَوْتِ إملاءً بمصر حدثنا عليُّ بنُ عَبْدالعزيز حدثنا أبو النُّعمان مُحَمَّدُ بن الفَضْلِ - عارمٌ- حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ ح وأخبرنا أبو بكر بن فُوْرَكَ أخبرنا عبدُاللَّه بن جعفَر حدثنا يُونُس بن حبيبٍ حدثنا **أبو داود** حدثنا حَمَّادُ بن زيدٍ حدثنا عمرو بن دينارٍ قَهْرَمانُ آل الزُّبَيْرِ عن سالم عن أَبيه عن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ أن النبيَّ ﷺ قال: «مَنْ دَخَلَ سُوقاً مِنْ هذه الأَسْوَاقِ فَقَالَ: لا إله إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ، يُحيي ويُميتُ وهو حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وهو على كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، ومحا عَنْه أَلْفَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ، وبنى له قَصْراً في الجنة». لفظ حديث أبي داود[٢].

---

(١) في الأصل: «محمد بن أحمد»، وهو خطأ، وصوابه ما أثبتناه، وهو مترجم في «السير» للذهبيّ (١٦ : ٢٥)، وقد ورد على الصواب في هذا الكتاب برقمي (٥٦٧، ٦٢٦).

(٢) أخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٧٨٩) عن شيخه علي بن عبد العزيز به.

وأخرجه ابن عديٍّ في «الكامل» (٥ : ١٧٨٢) والرامهرمزيُّ في «المحدث الفاصل» (٢٤١) عن محمد بن أحمد بن خالد الزُرَيْقِيِّ عن عارمٍ به.

وأخرجه أبو داود الطيالسيُّ (١٢) بإسناده هنا.

وأخرجه أحمد (٣٢٧) والترمذيُّ (٣٤٢٩) وابن ماجه (٢٢٣٥) والبزار(١٢٥) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٧٨٩) وابنُ السنيِّ (١٨٢) وابنُ عدِيٍّ في «الكامل» (٥ : ١٧٨٥) من طرقٍ عن حماد ابن زيدٍ به.

وقرن الترمذيُّ في روايته حمادَ بن زيدٍ بالمعتمر بن سليمان.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢٠٣٨) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٧٩١) وابن عديٍّ (٥ : ١٧٨٦) وأبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٢ : ١٧٣ - ١٧٤، ٣٠٠) وأبو نعيم في =

= «أخبار أصبهان» (٢ : ١٨٠) والبيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (١ : ٢٨٠) والخطيبُ في «الموضح» (٢ : ٢٨٦) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥ : ١٣٢) من طرقٍ عن عمرو بن دينارٍ به.

وقال الترمذيُّ : «وعمرو بن دينار هذا هو شيخ بصريٌّ، وقد تكلم فيه بعضُ أصحاب الحديث من غير هذا الوجه».

وقال البغويُّ : «هذا حديثٌ حسنٌ غريب».

قلت: عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير قال عنه إسماعيل بن علية : «كان لا يحفظ الحديث».

وقال أخرىٰ هو وأبو حاتم : «ضعيف الحديث». وقال ابنُ معين : «لاشيء» . وقال أخرىٰ : «ذاهب». وقال أبو زرعة : «واهي الحديث». وقال البخاريُّ : «فيه نظر». وقال النسائيُّ : «ليس بثقةٍ، روىٰ عن سالم عن ابن عمر أحاديثَ منكرةً». وقال أخرىٰ : «ضعيف». وقال الجوزجانيُّ والدارقطنيُّ : «ضعيف». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٢٢ : ١٤-١٦).

وقال ابن عديٍّ بعد أن ذَكَر هذا الحديث وحديثاً آخر سيأتي عند المصنف برقم (٤٩٩): «وعمرو بن دينار قهرمان آل الزبير حَدَّثَ بهذين الحديثين هكذا، ولا يُعرف هذانِ الحديثانِ عن سالمٍ ولا يَرويهما عن سالمٍ غيرُ عمرو بن دينار هذا، وله غيرُ هذا مِنَ الحديثِ مما لم أذكره» وذكر كذلك هذين الحديثين البزارُ وقال: «هذان الحديثان رواهما عَمرو بن دينار قهرمان دار الزبير، وهو مولىً لهم يُكنىٰ أبا يحيىٰ، ولم يُتابع عليهما».

وسأل ابنُ أبي حاتم أباه- كما في «علل الحديث» (٢٠٠٦) عن هذا الحديث فقال : **«هذا حديثٌ منكرٌ جدًا، لا يَحْتَمِلُ سالمٌ هذا الحديث»**.

وسُئل الدارقطنيُّ عن هذا الحديث - كما في «العلل» (٢ : ٤٨)- فأجاب: «هو حديثٌ يرويه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير البصريُّ، وكنيته أبو يحيىٰ، عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عمر، واختُلف عن عمروٍ في إسناده، رواه حمادُ بنُ زيدٍ[1]، وعمران بن مسلم المِنْقَريُّ[2]، وسِماك بن عطية[3]، وحمادُ بن سلمة[4]، وغيرهم[5]، عن عمرو بن دينار هكذا.
=

(١) تقدم تخريج روايته.

(٢) روايته عند أبي الشيخ الأصبهانيِّ في «طبقات الأصبهانيين» (٢ : ٣٠٠).

(٣) لم أهتد لمن أخرج روايته.

(٤) لم اهتد لمن أخرج روايته كذلك.

(٥) مثل المعتمر بن سليمان، وروايته عند الترمذيِّ مقروناً بحماد بن زيدٍ، كما تقدم.

....

= واختُلف عن هشام بن حَسَّانٍ، فرواه عنه عبدُاللّٰه بن بكر السهميُّ، فتابع حمادَ بن زيدٍ ومن تابعه[(١)]. ورواه فُضيلُ بن عياضٍ عن هشام عن سالم عن أبيه، ولم يذكر عمر[(٢)]. ورواه سويد ابن عبد العزيز عن هشامٍ عن عمرٍو عن ابن عمر عن عمر موقوفاً ولم يذكر سالماً[(٣)]. ويَشْبَهُ أن يكونَ الإضطرابُ فيه مِنّ عمرو بن دينار، لأنه ضَعيفٌ قليلُ الضبط، ورُوِيَ عن المهاصرِ بن حبيبٍ وعن أبي عبد اللّٰه الفَرَّاءِ عن سالم عن أبيه عن عمر مرفوعاً[(٤)]. ورُوِيَ عن عمر بن محمد ابن زيد قال: حَدَّثني رجلٌ من أهل البصرة مولىٰ قريشٍ عن سالم[(٥)]. **فَرَجَعَ الحديثُ إلىٰ عمرو ابن دينارٍ وهو ضعيفُ الحديث لا يُحْتَجُّ به**[(٦)]. ورُوِيَ هذا الحديثُ عن راشدٍ أبي محمد=

---

(١) يعني بروايتهم عن عمرو بن دينار، كما أني لم أهتدِ لرواية السهميِّ.

(٢) لم يذكر الدارقطنيُّ الراوي عن فضيل، ولكن رواه يحيىٰ بن طلحة اليربوعيُّ ومحمد بن يحيىٰ بن نجيح المكيُّ كلاهما عن فُضيلٍ عن هشام عن عمرو بن دينار به بإثبات عمر. أخرج روايةَ يحيىٰ ابنُ عديٍّ في الكامل (٥: ١٧٨٦)، وأخرج روايةَ محمدٍ أبو الشيخ في «الطبقات» (٢: ١٧٣ - ١٧٤) وعنه أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢: ١٨٠).

(٣) لم أهتد لمن أخرج هذه الرواية.

(٤) أخرج روايةَ المهاصر بن حبيبٍ الطبرانيُّ في «الدعاء» (٧٩٣)، يرويه عن المهاصر أبو خالد - سليمان بن حيان - الأحمر. وسيأتي الكلامُ عليها إن شاء اللّٰه.

(٥) عزا هذه الروايةَ محققُ «العلل» إلىٰ «الأفراد» للدارقطنيِّ، ونقل عنه أنه قال: «**غريبٌ من حديث عمر بن محمد بن زيد** عن سالم عن أبيه عن جده، وإنما يُعرفُ هذا من حديث عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم». ثم عزاه المحققُ من هذا الطريق كذلك إلىٰ الحاكم في «المستدرك» عن نسخةٍ خطيةٍ منه، وأشار إلىٰ أنه قد سقط من نسخة «المستدرك» المطبوعة، وهو كما قال، فقد ذكره الذهبيُّ في «تلخيص المستدرك» (١: ٥٣٨)، يرويه ابنُ وهبٍ عن عمر بن محمد بن زيد به، كما أن ناشر «المستدرك» ذكرَ سقوطَ روايةِ ابن وهبٍ من نسخه.

(٦) يشير إلىٰ أن الرجل «من أهل البصرة مولىٰ قريش» هو عمرو بن دينار.

وهذه الرواية أخرجها الحاكم في «المستدرك» كما في «إتحاف المهرة» لابن حجر (١٢: ٢٧٦ - ٢٧٧)، وهي ساقطة من نسخة «المستدرك» المطبوعة.

ورواه الحاكم كذلك كما في «الإتحاف» (١٢: ٢٧٧) عن عبد الوهاب بن الضَّحَّاك قال: حدثنا إسماعيل بن عياش عن عمر بن محمد بن زيد عن سالمٍ به، لم يذكر بينهما أحداً.

قلت: راويه إسماعيلُ بن عَيَّاشٍ: «صدوقٌ في روايته عن أهل بلده، مُخَلِّطٌ في غيرهم» كما في «التقريب» (٤٧٧)، وشيخه «عمر بن محمدِ بن زيد» مدنيٌّ كما في «التقريب» كذلك (٤٩٩٩)، فَعَدَم ذكره لعمرو بن دينار من تخليطه، فالصواب ذكره كما في الرواية السابقة.

ثم استدركتُ فقلتُ: بل لعل البلاء من الراوي عن إسماعيل، وهو عبد الوهاب بن الضَّحَّاك الحمصيُّ، وهذا قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٢٨٥): «متروك، كذبه أبو حاتم».

....

=الحمانيّ عن أبي يحيىٰ عن ابن عمر عن عمر[١]، وأبو يحيىٰ هذا هو عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، ولم يَسْمعْ من ابن عمر، إنما رُوِيَ هذا عن سالم عن ابن عمر».

قلت: فأكثرُ الروايات التي ذكرها مَرَدُّها إلىٰ عمرو بن دينار، فبقي الكلامُ علىٰ الروايات التي ليس فيها ذكرٌ له، فمنها ماتقدم من رواية المهاصر بن حبيب عن سالم عن أبيه عن عمر مرفوعاً به، فقد أخرجَ هذه الروايةَ كما ذكرنا- الطبرانيُّ في «الدعاء» (٧٩٣)، ولكن ورد فيه- أعني في «الدعاء»- «مهاجر بن حبيب»، وكذا في «تحفة الأشراف» (٨: ٥٨)، وبهذا الاسم ورد عند ابن حبان في «الثقات» (٥: ٤٢٧) ولكنه - جزماً- ليس هو لأنه- كما فيه: «يروي عَمَّن له صحبة» فهو متقدمٌ عن راوي هذا الحديث. وأما بالاسم الذي ذكره الدارقطنيُّ: «مهاصر بن حبيب» فقد ورد عند كُلٍّ من البخاريِّ في «التاريخ الكبير» (٨: ٦٦) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨: ٤٣٩) وابن حبان في «الثقات» (٧: ٥٢٥)، فهو يروي عن أبي ثعلبة الخشني - وهذا صحابيٌّ - وأبي سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن حبيب، ويروي عنه معاوية بن صالحٍ والأحوصُ بن حكيم، وقال عنه أبو حاتم: «لا بأس به».

قلت: ففي القلب شكٌّ من كونه راوي حديثنا، لأن هذا متقدمٌ عليه، فهو يروي عن صحابيٍّ ويروي عنه مَنْ هو متقدمٌ عن الراوي عنه أبو خالد- سليمان بن حيان- الأحمر.

ثم إن سليمانَ نفسه متكلمٌ فيه، فقد لَخَّصَ ما قيل فيه ابن حجر في «التقريب» (٢٥٦٢) بقوله: «صدوق يخطئ»، وأشار المزيُّ في «التحفة» (٨: ٥٨) إلىٰ أنه قد خولف. فقد قال: «رواه غيرُه عن المهاجر فلم يقل: عن جده» يعني أنه من حديث ابن عمر وليس من حديث أبيه عمر رضي الله عنهما، كما أني أخشىٰ أن عدم ذكره لعمرو بن دينار في هذا الإسناد من أخطائه، واللّٰه أعلم.

ثم رأيتُ عبدَ اللّٰه بن أحمد في زوائده علىٰ «الزهد» (ص٢١٤) قد أخرج الحديثَ عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن أبي خالدٍ الأحمر عن مهاجرٍ عن ابن عمر موقوفاً عليه.

فإن قيل أن مهاجراً - أو مهاصراً- قد توبع، تابعه عليه- كما تقدم عن الدارقطنيِّ- أبـو عبد اللّٰه الفراء - فَيُجاب عليه: هذه الروايةُ أخرجها البخاريُّ في «الكنىٰ» من «تاريخه» (٩: ٥٠) عن ضرارٍ قال: حدثنا الدراورديُّ عن أبي عبد اللّٰه الفَرَّاء عن سالم بن عبد اللّٰه عن أبيه عن جده به، والفراءُ ترجمه البخاريُّ ذاكراً هذا الحديث في ترجمته دون أَنْ يَذْكُرَ فيه جرحاً ولا تعديلًا، =

---

(١) عزا هذه الروايةَ محققُ «العلل» إلىٰ كلٍّ من أبي العباس الأصم في «حديثه» [وهو فيه برقم ٣٧٤] والدراقطنيُّ في «الأفراد»، ونقل عن الثاني منهما أنه قال: «**غريبٌ من حديثِ راشدِ الحمانيِّ عن أبي يحيىٰ**، وهو عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، تفرد به الربيعُ بن بدرٍ عنه، وإنما رواه أبو يحيىٰ عن سالمٍ عن أبيه».

٢٩٩- وأخبرنا **أبو عبدِاللّه الحافظ** أخبرنا أبو بكرٍ إسماعيلُ بن مُحَمَّدِ بن إسماعيل الضريرُ بالرَّيِّ وأبو أحمدَ بكرُ بن مُحَمَّد بن حَمْدان الصَّيْرَفيُّ بمرو قالا: حدثنا الحارث بن أبي أُسَامَة حدثنا يزيدُ بنُ هَارُون أخبرنا أَزْهَرُ بنُ سنانٍ القرشيُّ حدثنا مُحَمَّدُ بن واسعٍ قال: قَدِمْتُ المدينة[1] فَلَقِيتُ بها سالمَ ابنَ عبدِاللّه، فَحَدَّثني عن أبيه عن جده عمر بن الخطاب عن رسول اللّه ﷺ قال: «مَنْ دخَلَ السُّوقَ فَقَال: لا إله إلا اللّهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَه، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ، يُحيي ويُميتُ، بِيَدِه الخَيْرُ وهو علىٰ كُلِّ شَيْءٍ قديرٌ كَتَبَ اللّهُ

=وترجمه ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩ : ٤٠١) إلا أنه قال: «القزاز»، ونقل عن أبيه أنه قال: «هو مجهولٌ»، وأورده ابنُ حبانٍ في «الثقات» (٧ : ٦٦٦)، وكذا نَصَّ علىٰ جهالته الذهبيُّ في «الميزان» (٤ : ٥٤٦).

ثم إن ضراراً راويه عن الدراورديِّ هو ابن صرد، وهذا قال عنه البخاريُّ: «متروك». وكَذَّبَهُ ابنُ معين. وقال النسائيُّ: «ليس بثقةٍ». وقال أبو حاتم: «صدوقٌ لا يُحتج به». وقال الدارقطنيُّ: «ضعيف». كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبيِّ (٤ : ٣٢٧، ٣٢٨).

وورد الحديثُ من طريقٍ آخر عن سالم بن عبد اللّه، فقد أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٢ : ٣٠٠ : ١٣١٧٥) عن الحسن بن عليٍّ المعمريِّ قال: حدثنا عمرو بن أسلم الحمصيُّ حدثنا سَلْم بن ميمون الخواصُ عن علي بن عطاء عن عُبيد اللّه العمريِّ عن سالم بن عبد اللّه عن أبيه مرفوعاً.

وعن الطبرانيِّ أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ : ٢٨٠)، ووقع في إسناده أخطاء، فلتصوب من إسناد الطبرانيِّ في «الكبير».

قلت: سَلْمُ بن ميمون قال عنه ابنُ عَدِيٍّ: «يتفرد بمتونٍ وبأسانيدَ مقلوبة». وقال ابن حبان: «غَلَبَ عليه الصلاحُ حتىٰ غَفَلَ عن حفظ الحديث وإتقانه، فلا يُحتجُ به». وقال العقيليُّ: «حَدَّث بمناكير لا يُتابع عليها». وقال أبو حاتمٍ: «لا يُكْتب حديثه». كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبيِّ (٢ : ١٨٦، ١٨٧).

وسيكرر المصنفُ الحديثَ من طريقٍ آخر عن سالمِ بن عبد اللّه، وسيأتي الكلام عليه وعلىٰ طرقٍ أخرىٰ إن شاء اللّه.

(١) في جميع المصادر التي أخرجت الحديث «مكة» بدلًا من «المدينة».

[لَهُ][١] أَلْفَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، ومَحىٰ عنه أَلْفَ أَلْفَ سَيِّئةٍ، ورَفَع له أَلْفَ أَلْفَ درجةٍ، وبنىٰ له بيتاً في الجنة». قال: فقدمتُ خراسَانَ فَأَتَيْتُ قُتَيْبَةَ بنَ مُسلم فقلت له: أَتَيْتُكَ بِهَدِيَّةٍ. فَحَدَّثْتُهُ بالحديث، فكان قتيبةُ بن مسلمٍ يركب في موكبه حتىٰ يأْتِيَ بابَ السُّوقِ فيقولها ثم ينصرف[٢].

(١) زيادة من «المستدرك».

(٢) أخرجه الحاكم (١ :٥٣٨) بإسناده هنا، وسقط منه قول محمد بن واسع: فقدمت خراسان. . إلىٰ آخره من الأصل، وهو في «التلخيص» للذهبيِّ.
وأخرجه عبد بن حميد (٢٨) والدارميُّ (٢٦٩٥) عن شيخهما يزيد بن هارون به.
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢ : ٣٥٥) عن شيخه أبي بكر بن خلادٍ عن الحارث بن أبي أسامة به.
وأخرجه البخاريُّ في «الكنىٰ» من «التاريخ الكبير» (٩ : ٥٠) عن بيان، والترمذيُّ (٣٤٢٨) عن أحمد بن منيع، والعقيليُّ (١: ١٣٣-١٣٤) وابن عديٍّ[١] (١ :٤٢٠) عن محمد بن بحرٍ، ثلاثتهم عن يزيد بن هارون به.
وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٧٩٢) عن سعيد بن سليمانَ الواسطيِّ، وابنَ عديٍّ (١ : ٤٢٠) عن الحكم بن مروان، كلاهما عن أزهر بن سنانٍ به.
وقال الترمذيُّ: **«هذا حديث غريبٌ»**، ثم أشار إلىٰ رواية عمرو بن دينار المتقدمة، ثم أسندها من طريقه كما تقدم في التعليق علىٰ الحديث السابق.
وقال أبو نُعيم: «تفرد به أزهر عن محمدٍ، وحَدَّث به الأئمةُ عن يزيد: أحمد بن حنبل وأبو خيثمة وطبقتهما»[٢].
قلت: أزهرُ بن سنانٍ قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣١١): «ضعيفٌ»، كما أن أبا حاتم الرازيَّ استنكرَ الحديثَ من روايةِ محمد بن واسع، فقد نقل ابنهُ في «الجرح والتعديل» (٨ :١١٣) عنه أنه قال: «روىٰ عن سالم عن ابن عمر **حديثاً منكراً**»، وتَعَقَّبَ الذهبيُّ في «الميزان» (٤ : ٥٨) قولَ أَبي حاتم بقوله: «قلتُ: النكارةُ إنما هي من قِبَل الراوي عنه» يعني أزهَرَ بنَ سنانٍ، وهذا قد تقدَمَ تضعيفُه، ثم قال الذهبيُّ: «وقد روىٰ أبو قلابة عن عليِّ بن المديني: سُئِلَ يحيىٰ القطانُ عن مالكِ بن دينارٍ، ومحمدِ بن واسعٍ، وحسانِ بن أبي سِنَانٍ، =

(١) فيه: «أزهر بن سفيان»، وهو خطأ، صوابه: «أزهر بن سنان».

(٢) لم أهتدِ لمن أخرج رواية أحمد وأبي خيثمة.

=فقال: ما رأيتُ الصالحينَ في شيءٍ أكذبَ منهم في الحديث، يكتبون عن كُلِّ أحدٍ».

ونقل المزيُّ في «التهذيب» (٢٦: ٥٧٨) عن الدارقطنيِّ أنه قال: «عابدٌ، ثقةٌ، ولكن بُلِيَ برواةِ ضعفاء». كما أن العقيليَّ أورد وجهاً لترجيح روايةٍ أخرىٰ علىٰ هذه الرواية، فقد أسند عقب روايةِ أزهرٍ عن محمد بن واسعٍ من طريق آخر أنه سمع سالمَ بن عبد اللَّه يذكر أنَّه مَنْ دَخَلَ السوق.. به، يعني أنه موقوفٌ علىٰ سالمٍ نفسه، ثم قال العقيليُّ: «وهذا أولىٰ من حديثِ أزهر».

وورد الحديثُ عن عبد اللَّه بن عمر مرفوعاً، أخرجه الترمذيُّ في «العلل الكبير» (٢: ٢١٩) والعقيليُّ (٣: ٣٠٤ - ٣٠٥) وابن عديٍّ (٥: ١٦٤٥) والحاكم (١: ٥٣٩) من طرقٍ عن يحيىٰ ابن سُليم الطائفيِّ عن عمران بن مسلم عن عبد اللَّه بن دينار عن عبد اللَّه بن عمر مرفوعاً به.

وأشار إلىٰ هذه الروايةِ الترمذيُّ في «جامعه» (٥: ٤٩٢) بعد أن رواه من طريق أزهر بن سنان التي تقدم تخريجها، وأمَّا في «العلل» فقال بعد أن رواه: «سألت محمداً[1] عن هذا الحديثِ، فَقال: **هذا حديثٌ منكرٌ**. قلتُ له: مَنْ عمران بن مسلم، هُو عمرانُ القصيرُ؟ قال: لا، هذا شيخٌ منكرُ الحديث».

وأسند العقيليُّ عن البخاريِّ أنه قال: «عمران بن مسلم، عن عبد اللَّه بن دينار، روىٰ عنه يحيىٰ ابن دينار، منكر الحديث». ومثله في «التاريخ الكبير» للبخاريِّ (٦: ٤١٩) و«الكامل» لابن عديٍّ (٥: ١٧٤٥)، وفي الثاني منهما ذُكر أنه مكيٌّ.

قلت: كذا فَرَّقَ البخاريُّ بين عمران بن مسلم المنسوب مكيًّا وعمران القصير البصري، وأما الدارقطنيُّ فقد خالفه، فقد قال في «العلل» (١٢: ٣٨٧): «وقد قيل: إن عمران بن مسلم هذا ليس بعمران القصير، ذكره أبو عيسىٰ محمد بن سَوْرَةَ الحافظ عن البخاريِّ، وهو عندي عمران القصير، واللَّه أعلم. ليس فيه شَكٌّ». وقال قبلها كذلك (١٢: ٣٨٦) لما سُئل عن الحديث من رواية عبد اللَّه بن دينار عن ابن عمرٍ مرفوعاً: «يرويه عمران بن مسلم القصير واختُلف عنه، فرواه يحيىٰ بن سُليم الطائفيُّ عن عمران بن مسلمٍ عن عبد اللَّه بن دينارٍ عن ابن عمر، وَوَهِمَ فيه، وكان كَثيرَ الوهَم في الأسانيد» اهـ.

وممن وافقَ البخاريَّ في التفريق بينهما ابنُ أبي حاتم الرازيُّ في «الجرح والتعديل»، حيث ترجم للقصير (٦: ٣٠٤ - ٣٠٥) ونقل عن أبيه توثيقه له، ثم لما ترجم لعمران بن مسلم - دون نسبة - (٦: ٣٠٥) ذكر روايتَه عن عبد اللَّه بن دينارٍ وروايةَ يحيىٰ بن سُليمٍ عنه. ثم نقَل عن=

(١) يعني البخاريَّ.

=أبيه أنه قال: «هو منكرُ الحديث، وهو شبه المجهول».

وكذا فَرَّقَ بينهما ابنُ عَدِيٍّ حيث ترجم لكلٍّ منهما ترجمةً منفصلةً (٥: ١٧٤٥، ١٧٤٦) وذكر - كما تقدم - الحديثَ في ترجمة راويه هنا ناسباً إياه مكيًّا.

وكذا لما ترجم المزيُّ (٢٢: ٣٥١-٣٥٣) لعمران بن مسلم القصير لم يُشر إلىٰ المكيِّ ألبتة، ولكن ابن حجر في «التهذيب» (٨: ١٣٨) زاد: «وكذا فَرَّقَ بينهما أيضاً ابنُ أبي خيثمة ويعقوبُ ابن سفيان، وابنُ عَدِيٍّ والعقيليُّ»، وذكر مخالفةَ الدارقطنيِّ المتقدمة، كما أن التفريقَ بينهما واضحٌ، فراويه عندنا مكيٌّ، والقصيرُ بصريٌّ، واللَّه أعلم.

ولو سلمنا - جدلًا - بأنه البصريُّ فقد قال ابن حبان عن البصريِّ في ترجمته من «المجروحين» (٢: ١٢٣): «روىٰ عنه البصريون والقُربىٰ، فأما روايةُ أهلِ بلده عنه فمستقيمةٌ تَشْبَهُ حديثَ الأَثبات، وأما ما رواه عنه القربىٰ مثل سُويد بن عبد العزيز **ويحيىٰ بن سُلَيم** وذويهما ففيه مناكيرُ كثيرةٌ، فلست أَدري أَكَانَ يُدخل عليه فيُجيب أم تَغَيَّر حتىٰ حُمِلَ عنه هذه المَناكير علىٰ أن **يحيىٰ ابن سُليم** وسويدَ بن عبد العزيز جميعاً يُكثران الوهم والخطأ عليه، ولا يجوزُ أن يُحْكَم علىٰ مسلم بالجرح وأنه ليس بُمَعدَّل إلا بعد السبر، **بل الإنصافُ عندي مجانبة ما رُوِيَ عنه مِمَّن ليس بمتقنٍ في الرواية**، والاحتجاج بما رواه عنه الثقات». وقال في ترجمته من «الثقات» (٧: ٢٤٢): «روىٰ عنه شعبة والبصريون، وهو الذي روىٰ عنه يحيىٰ بن سليم، **إلا أن في رواية يحيىٰ بن سليم عنه بعض المناكير**، وكذلك في روايةِ سُويد بن عبد العزيز».

قلت: فإذا كان عمران بن مسلم هو القصير البصريُّ فتكون روايتُه هنا منكرةً لرواية يحيىٰ بن سُليم عنه كما ذكر ابن حبان، واللَّه أعلم.

وأما ابنُ أبي حاتم فقد سأل أباه عن هذا الحديث من هذا الطريق (٢: ١٨١) فأجاب: «**هذا حديثٌ منكرٌ**»، ثم قال أبو حاتم: «وهذا الحديث هو خطأٌ، إنما أراد عُمرانُ بن مسلم: عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم عن أبيه، فَغَلَطَ وجَعَلَ بدل عمرو: عبدَاللَّه بنَ دينار وأسقطَ سالماً مِن الإسناد. حَدّثنا بذلكَ محمد بن عَمَّارٍ قال: حدثنا إسحاقُ بن سُلَيْمَانَ عن بُكَيرِ بن شهابِ الدامغانيِّ عن عمرانَ بن مسلمٍ عن عمرو بن دينار عن سالمٍ عن أبيه عن عمر عن النبيِّ ﷺ، وذكر الحديث».

قلت: الأولىٰ رَحِمَهُ اللَّهُ أن لا يحتج بهذا الطريق علىٰ إعلال طريق يحيىٰ بنِ سُليم، لأن بكير بن شهابٍ قال عنه ابن عديٍّ (٢:٤٦٨): «منكر الحديث». وقال كذلك (٢:٤٦٩): «قليل الروايةِ، ولم أجد في المتقدمين فيه كلاماً، ومقدار مايرويه فيه نظر، وله غيرُ ما ذكرتُ، ولم أجد له أنكرَ من الذي ذكرتُه، وحديث عمرو بن دينار: مَنْ دَخَلَ السُّوقَ، فهو مشهورٌ عن=

....

= عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، وبُكَيْرٌ هذا إلىٰ الضعف أقربُ منه إلىٰ الصدق».

كما أن الدارقطنيَّ قد وافقَ ابنَ أبي حاتم في تعليله للحديث إلا أنه جعل علةَ الخطأ يحيىٰ بنَ سُليم، فقال في «العلل» (١٢/ ٣٨٦- ٣٨٧): «وَهِمَ فيه، وكان كثيرَ الوَهْمِ في الأسانيد، وخالفه بكيرُ بنُ شهابٍ الدامغانيُّ، ويوسف بن عطية الصفار».

وأقول: الصَفَّارُ قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٧٩٣٠): «متروك».

وورَدَ الحديثُ عن ابن عمر من طريق آخرٍ، فقد أخرجه الحاكم (١ : ٥٣٩) من طريق مسروق ابن المَرْزُبان قال: حدثنا حَفصُ بن غِياثٍ عن هشامِ بن حسانٍ عن عبد اللّٰه بن دينارٍ عن ابن عمر مرفوعاً به.

ثم قال الحاكمُ: «هذا إسنادٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه، واللّٰه أعلم. تابعه عُمران بن مسلمٍ عن عبد اللّٰه بن دينار».

وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: مسروق بن المرزبان ليس بحجةٍ .. وقال البخاريُّ: عمران منكر الحديث».

قلت: مسروق بن المرزبان قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٦٦٤٧): «صدوق له أوهام»، وقال الذهبيُّ في «الكاشف» (٥٣٩٣): «وُثِّق، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي»[١].

وفي قول الذهبيِّ: «وُثِّق» إشارةٌ إلىٰ عدم اعتداده بتوثيق مَنْ وَثَّقه، وقولُ ابن حجر: «له أوهامٌ»، لَعَلَّ من أوهامه ذكرهُ «عبدَاللّٰه بن دينار» بدلًا من «عمرو بن دينار»، واللّٰه أعلم.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٧٩٠) عن عبد اللّٰه بن بكرٍ السهميِّ، وابن عديٍّ (٥ : ١٧٨٦) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ : ١٨٠) عن فُضيلِ بن عياضٍ، والخطيبُ في «الموضح» (٢ : ٢٨٦) عن عبد الأعلىٰ بن سليمان، ثلاثتهم عن هشامِ بن حسانٍ عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم عن عبداللّٰه بن عمر مرفوعاً.

وتابع الرواةَ عن هشامٍ سويدُ بن سعيدٍ كما في «العلل» للدارقطنيِّ (٢ : ٤٩).

قلت: وهذه الرواياتُ لا تصلحُ للطعنِ في رواية مسروق بن المرزبان عن حفص بن غياثٍ عن هشام بن حسان بغيرِ الوجه الذي أشرنا إلىٰ إعلالها به، لأن كُلًّا من السهميِّ وعبد الأعلىٰ وسويدٍ متكلمٌ فيهم بما يوجب القدحَ في رواية كَلٍّ منهم، كما أن سويداً رواه أخرىٰ عن هشام عن عمرو عن ابن عمر عن عمر موقوفاً، أشار إلىٰ روايته هذه الدارقطنيُّ في «العلل» (٢ : ٤٩)، وأيضاً رواية فضيل بن عياضٍ يرويها عنه ضعيفٌ، وهو يحيىٰ بن طلحة اليربوعيُّ. =

---

(١) لم يتم الذهبيُّ مقالةَ أبي حاتم، فتمامها: «يُكتب حديثه» كما في «الجرح والتعديل» (٨: ٣٩٧).

٣٠٠- أخبرنا **أبو الحسين عليُّ بن محمد بن عبد اللَّه بن بشران العدل** ببغداد أخبرنا **أبو جعفر محمد بن عمرو بن البَخْتَري** حدثنا محمدُ بن عبد الملك بن مَرْوان سنة ستٍ وستين ومائتين حدثنا إسماعيلُ بن أَبَانَ الوَرَّاقُ الكوفيُّ حدثنا مُحَمَّدُ بن أَبَانَ عن علقمةَ بن مرثَد عن ابن بُرَيْدَةَ عن أبيه قال: كان النبيُّ ﷺ إذا دخل السُّوقَ قال: «بسم اللَّه، اللَّهم إنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هذه السوقِ وخَيْرَ ما فيها، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها وشَرِّ ما فيها، اللَّهم إنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُصيبَ فِيها صَفْقَةً خَاسِرةً»(١).

٣٠١- وأخبرنا عليُّ بن أحمد بن عَبدان أخبرنا أحمدُ بن عُبَيْدٍ(٢) حدثنا محمد بن يُونُسَ حدثنا إبراهيمُ بن سُلَيْمانَ الدَّبَّاسُ بَصْرِيٌّ حدثنا محمد بن

= وأخرجه الخطيبُ في «تلخيص المتشابه» (١: ١٦٩) من طريق سعيدِ بن صُلحٍ عن عبدِالرحمن بن زيدِ بن أسلمَ عن ابن عمر مرفوعاً به.

قلت: عبدُ الرحمن بن زيد بن أسلم: «ضعيف» كما في «التقريب»(٣٨٩٠).

وأخرجه الخطيب في «التلخيص» كذلك (١: ٣٢١) من طريق عليِّ بن يزيد الصدائيِّ قال: حدثنا خارجةُ بنُ مصعبٍ عن زيدِ بن أسلمَ عن ابن عمر مرفوعاً به.

قلت: وهذا أضعفُ من سابقه، خارجةُ بن مصعب قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٦٢٢): «متروك، وكان يُدَلِّسُ عن الكذابين، ويُقال: أن ابنَ مَعينٍ كَذَّبه». والراوي عنه قال عنه ابنُ حجر (٤٨٥٠): «فيه لينٌ».

(١) أخرجه أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري في «أماليه» (٣) بإسناده هنا.

وأخرجه أبو القاسم الأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (١٢٧٨) عن أبي نصر أحمد بن محمد(١) عن البختري به.

وسيكرره المصنف من طريق محمد بن أبان، وسيأتي الكلام عليه إن شاء اللَّه.

(٢) إلىٰ هنا سقط في النسخة الثانية من الموضع المشار إليه في الحديث رقم (٢٩٣).

---

(١) هو أبو نصر أحمد بن محمد بن حسنون، مترجم في «السير» (١٧: ٣٣٧)، وقد ورد إسناده عند الأصبهانيِّ هكذا: «أبو نصر أحمد بن محمد [بن المسلمة أبو الفرج] حدثنا ابن عمرو البختري»، وما بين المعقوفين هكذا وضعه طابع «الترغيب» فلا أدري من أين أضافه؟! والصواب حذفه.

أَبان، فذكره بإسناده إلا أنه قال: عَن سُلَيْمَان بن بُرَيْدَة[١] ولم يذكرِ التسميةَ، وزاد فقال: «اللَّهم إنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُصِيبَ فيها يَميناً فاجرة [أ] وصَفْقَةً خاسِرةً»[٢].

(١) يعني عن أبيه بريدة به.
(٢) أخرجه ابن السنيِّ في «عمل اليوم والليلة» (١٨٣) عن يعقوب القُلُوسي عن إبراهيم بن سليمان به.
وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١١٥٧) وفي «الأوسط» (٥٥٣٠) وفي «الدعاء» (٧٩٥) عن عبد الحميد بن صالح[١]، وتمام في «فوائده» (١٥٩٩- ترتيبه) عن مسلم بن صالحٍ، كلاهما عن محمد بن أبان به.
وقال الطبرانيُّ في «الأوسط»: «لم يروِ هذا الحديث عن علقمة بن مرثد إلا محمد بن أبان».
وأورد الحديثَ الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (١٩٤٣)و «مجمع الزوائد» (١٠: ١٢٩)، وقال في الثاني منهما: «فيه محمد بن أبان الجعفيُّ، وهو ضعيف».
قلت: محمد بن أبان هو ابن صالح الجعفيُّ، قال عنه البخاريُّ في «الضعفاء» (٣١١): «ليس بالقويِّ». وقال في «التاريخ» (١: ٣٤): «يتكلمون في حفظه». وقال النسائيُّ في «الضعفاء» (٥٣٧): «ضعيف». ونقل عنه الذهبيُّ في «الميزان» (٣: ٤٥٣) - وتبعه ابن حجر في «اللسان» (٥: ٣١) - أنه قال عنه: «ليس بثقةٍ». وقال ابن معين: «ضعيف». وقال أبو حاتم: «ليس هو بقويٍّ في الحديث، يُكتبُ حديثُه علىٰ المجاز ولا يُحتجُ به». كذا في «الجرح والتعديل» (٧: ١٩٩)، وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢: ٢٦٠): «كان ممن يقلب الأخبار، وله الوهم الكثير في الأخبار».
وقال الذهبيُّ في «الميزان» (٣: ٦٦٧): «محمد بن عمر[٢] عن علقمة بن مرثد له حديثٌ واحدٌ، وهو منكر، ذكره البخاريُّ في الضعفاء، ومتن حديثه: عن ابن بريدة عن أبيه: كان النبيُّ ﷺ إذا=

(١) ورد عند الطبرانيِّ في «الأوسط» بطبعتيه (المعارف والحرمين) وكذا «مجمع البحرين»: «محمد بن صالح»، ولا أظنه إلا خطأً، صوابه: «عبد الحميد بن صالح»، لأن الطبرانيَّ رواه في «الدعاء» عن «عثمان بن أبي شيبة عن عبد الحميد بن صالح»، وكذا رواه في «الأوسط» عن عثمان بن أبي شيبة، وكذلك سقط من «الأوسط» (طبعة المعارف) قول سليمان بن بريدة: «عن أبيه»، وأثبتها محقق طبعة الحرمين (٥: ٣٥٤) وكذا محقق «مجمع البحرين» (١٩٤٣)، كما وقع في طبعة المعارف: «عيناً فاجرة»، وصوابه: «يميناً فاجرة»!!
تنبيه: أورد الحديثَ الحافظ ابن حجرٍ في «إتحاف المهرة» (٢: ٥٥٨ - ٥٥٩) معزواً إلى الطبرانيِّ من طريق محمد بن عبد اللّه الحضرميِّ عن عبد الحميد بن صالح، ولم يعزه إلىٰ الحاكم، وهذا خلاف شرطه!!
(٢) زاد في طبعة البشائر من «اللسان» (٧: ٤٠٣): «أو محمد أبو عمر»!! دون إشارة المحقق إليها.

٣٠٢- وأخبرنا **أبو عبد اللَّه الحافظ** أخبرنا أبو عمرو بن السَّمَّاك حدثنا مُحَمَّدُ بن عيسىٰ المدائنيُّ حدَّثنا شُعَيْبُ بن حَرْبٍ [قال]: حدثنا جارٌ لنا يُكنىٰ أبا عُمر(١) عن عَلْقَمَةَ بن مَرْثَدٍ، فذكره بمثله، وذكر التسمية(٢).

=دخل السوقَ قال: بسم اللَّه. قال البخاريُّ: لا يُتابع عليه» اهـ.

ونقله عن الذهبيِّ ابن حجرٍ في «اللسان» (٥: ٣١٩) دون أن يتعقبه بشيء.

قلت: ورد في «تاريخ البخاري» (١: ١٧٩): «محمد أبو عمر». وهذا يُثبت أن محمداً هذا يُكنىٰ بأبي عمر، وهو الذي ورد في إسناد الحاكم (١: ٥٣٩)، والبيهقيِّ كما في الإسناد التالي(١).

وقال الحافظ العراقيُّ في «تخريج أحاديث الأحياء» - كما في «إتحاف السادة» للزبيديِّ (٥: ٩٩) فقد قال: «أبو عمرو جار لشعيب بن حرب، ولعله حفص بن سليمان الأسديُّ مختلفٌ فيه»، وأقول: قد ذكر البخاريُّ في «تاريخه» بأنه كان جاراً لشعيب، وهو الذي ورد عند البيهقيِّ في روايته التالية.

(١) في «المستدرك»: «أبو عمرو».

(٢) أخرجه الحاكم (١: ٥٣٩) بهذا الإسناد نفسه، وقال قبله: «أقربها بشرائط هذا الكتاب حديث بريدة». وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «أبو عمرو لا يُعرف، والمدائنيُّ - يعني محمد بن عيسىٰ - متروك».

قلت: أبو عمرو تقدم أنه هو محمد بن أبان وذلك بذكر البخاريِّ له في «تاريخه» وبإثباته أنه كان جاراً لشعيب بن حرب. وأما «محمد بن عيسىٰ» فهو ابن حيان المدائنيُّ، قال فيه الدارقطنيُّ: «ضعيف متروك». وقال الحاكم: «متروك». وقال اللالكائيُّ: «ضعيف»، وقال مرةً أخرى: «صالح ليس يُدفع عن السماع، لكن الغالب عليه إقراء القرآن». كذا في «تاريخ بغداد» (٢: ٣٩٨-٣٩٩) و«الميزان» للذهبيِّ (٣: ٦٧٨) و «اللسان» لابن حجر (٥: ٣٣٣).

وأخرج الطبرانيُّ في «الأوسط» (٥٥٨٥) وفي «الدعاء» (٧٩٤) عن محمد بن عبد اللَّه الحضرميِّ عن عبد الحميد بن صالح عن محمد بن أبان عن علقمة بن مرثدٍ عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن النبيَّ ﷺ كان إذا دخل السوق قال: «اللَّهم إني أسألك من خير هذه السوق، وأعوذ بك من الكفر والفسوق».

وقال في «الأوسط»: «لم يروِ هذا الحديثَ عن علقمة بن مرثدٍ إلا محمدُ بن أبان، ولا يُروىٰ عن بريدة إلا بهذا الإسناد». =

---

(١) قلت: وهذا يثبت الزيادة المشار إليها في «اللسان».

....

= وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (١٩٤٢) و«مجمع الزوائد» (٤ : ٧٦-٧٧)، وقال في الثاني منهما: «فيه محمد بن أبان الجعفيُّ، وهو ضعيف».

وأخرج الطبرانيُّ في «الكبير» (٨٨٩٥) وفي «الدعاء» (٧٩٦) عن علي بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبي حصين[1] عن عبدالله بن أبي الهذيل عن[2] سليم بن حنظلة أن عبدَالله بن مسعودٍ ﷺ أتىٰ سُدَّةَ السوقِ فقال: اللَّهم إني أسألك من خيرها وخير أهلها، وأعوذ بك من شرها وشر أهلها.

وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠ : ١٢٩)، وقال: «رجاله رجال الصحيح غير سليم بن حنظلة وهو ثقة».

قلت: سليم ترجمه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤ : ١٢٤) وأسند عن سليم أنه قال: قرأتُ على عبدالله سجدةً قال: أنت إمامنا. وأورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ : ٢١٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلًا، وفيه من الرواة عنه: أبو إسحاق، وأبو سنان، وهارون بن عنترة، وعياش العامري. وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤ : ٣٣١) وفيه: «روىٰ عنه إسحاق السبيعي»، والصواب: «أبو إسحاق السبيعي».

(١) في «المعجم الكبير»: «عن أبي سنان»، ولا أراه إلا خطأ، نظراً للأخطاء الكثيرة في مطبوعة «المعجم»، ولم يشر محقق «الدعاء» إلىٰ ذلك (٢: ١١٦٨)!!

(٢) في «المعجم» بطبعتيه الأولىٰ والثانية: «بن»، وهو خطأ.

٣١- باب دعاء المديون رجاء أن يُؤَدِّيَ اللّهُ عنه دينه

٣٠٣ - أخبرنا **محمد بن عبدالله بن محمد الحافظُ** أخبرنا إبراهيم بن عِصْمَةَ بن إبراهيم حدثنا أبي حدثنا يحيىٰ بنُ يحيىٰ أخبرنا أبو مُعاويةَ حدثنا عبدُ الرحمن بنُ إسحاقَ القُرَشِيُّ عن سَيَّارٍ أبي الحكم[١] عن أبي وائِلٍ قال: جاء رجلٌ إلىٰ عليٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقال: أَعِنِّي في مكاتبتي. فقال: ألا أُعَلِّمُكَ كلماتٍ عَلَّمَنِيهُنَّ رسولُ اللّه ﷺ لو كان عَلَيْك مثلُ جبل صَبِيرٍ[٢] ديناً لَأَدَّاه اللّهُ عَنْكَ؟ قلِ: «اللّهم اكْفِني[٣] بِحلالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، واغنني بِفَضْلِك عَمَّنْ سِواك»[٤].

---

(١) في النسخة الثانية: «سيار أبا الحكم»، وهو خطأ، والصواب ما في الأصل. ووقع في «الإتحاف» للزبيديّ: «يسار بن الحكم». وهو خطأ كذلك.

(٢) في الأصل: «صين»، وفي الهامش: «صوابه صبر».
وفي الترمذيّ: «مثل جبل ثبير».
قلت: في «النهاية» لابن الأثير (١ : ٢٠٧): «ثبير: هو الجبل المعروف عند مكة، وهو اسم ماءٍ في ديار مزينة»، وفي المصدر نفسه (٣ : ٩): «صبير: اسم جبل باليمن، وقيل: إنما هو مثل جبل صِير، بإسقاط الباء الموحدة، وهو جبلٌ لطيءٍ، وهذه الكلمة جاءت في حديثين لعليٍّ ومعاذٍ، أما حديثُ عليٍّ فهو: صير، وأما رواية معاذ فصبير، كذا فَرَّق بينهما بعضهم» اهـ.
قلتُ: «قوله صير» هو الذي ورد في نسخة الترمذيّ (٤ : ٢٧٦- تحفة الأحوذي)، وهو الذي صَوَّبه المباركفوريُّ، ولذلك ما كان خلافه لعله محرف، واللّه أعلم.

(٣) في الأصل: «اكنفني»، وفي الهامش: «صوابه: اكفني، فهو كذلك في كتاب ابن خزيمة، وفي جامع الترمذي. حاشية».

(٤) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ : ٥٣٨) بإسناده هنا، وقال: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه».
وأخرجه الترمذيُّ (٣٥٦٣) عن يحيىٰ بن حسانٍ، والبزار (٥٦٣) عن يوسف بن موسىٰ، =

= كلاهما عن أبي معاوية- محمد بن خازم-، وقال الترمذيُّ: «حديث حسن غريب»[١].
وقال البزار: «هذا حديثٌ لا نعلم يُروىٰ عن عليٍّ ﷺ إلا من هذا الوجه وبهذا الإسناد».
وأخرجه عبداللّٰه بن أحمد في زوائده علىٰ «المسند» (١٣١٩) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٠٤٢) عن أبي عبدالرحمن- عبداللّٰه بن عمر بن أبان- عن أبي معاوية به، وإسناده حسن.

قلت: كذا قلت: «حسن» في التعليق علىٰ الطبعة السابقة من هذا الكتاب، وذلك بناءً علىٰ أن راويه «عبدالرحمن بن إسحاق» هو «القرشي» كما هو في إسناد المصنف وهو عن الحاكم، وكذا هو في رواية عبداللّٰه بن أحمد: «القرشي»[٢].

والقرشيُّ هذا ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥: ٢١٢-٢١٣) وذكر أنه روىٰ عن «سيار أبي الحكم» كما هو الحال هنا، ولكن المزيَّ عندما ترجم للقرشيِّ هذا في «التهذيب» (١٦: ٥١٩-٥٢٠) لم يذكر أنه روىٰ عن سيار!!

وقال محقق «التهذيب» (١٦: ٥١٩-٥٢٠) عند ذكر الرواة الذين يروي عنهم «عبدالرحمن بن إسحاق القرشي»: «جاء في حواشي النسخ تعليقٌ للمصنف يتعقب فيه صاحب الكمال نصه: كان فيه: وسيار أبي الحكم، وكذلك ذكره ابن أبي حاتم وتابعه أبو القاسم علىٰ ذلك. وهو وهمٌ، إنما الذي يروي عنه سيار أبو الحكم: عبدالرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطيُّ، جاء ذلك بَيِّناً في سنن أبي داود في باب وضع الكف علىٰ السرة» اهـ.

قلت: والتفريقُ بينهما لازمٌ، حيث أن «عبدالرحمن بن إسحاق القرشي» حسنُ الحديث كما هو في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١٦: ٥١٩-٥٢٠).

وأما عبدالرحمن بن إسحاق، أبو شيبة الواسطيُّ الكوفيُّ والمترجم في «التهذيب» للمزيِّ (١٦: ٥١٥-٥١٨) فقد ضعفه أحمد وابنُ سعدٍ والفسويُّ وأبو داود والنسائيُّ وابن حبان.

وقد جزم بأنه «الكوفي» وليس «القرشي» المباركفوريُّ في شرحه «تحفة الأحوذي» (٤: ٢٧٦) ومحقق «المسند» (٢: ٤٣٨) ومحقق «جامع الترمذي» (٥: ٥٢٦- ط. دار الغرب).

وكذا عندما ترجم المزيُّ لأبي معاوية- محمد بن حازم- في «التهذيب» (٢٥: ١٢٤) ذكر أنه=

---

(١) كذا في «تحفة الأشراف» (٧: ٣٨٥)، وأما في «الأذكار» للنوويِّ (١: ٣٤٨، ٢: ٩٤٤): «حديث حسن».

(٢) وكذا أورد الحديثَ المزيُّ في «التحفة» (٧: ٣٨٥) وابن حجر في «إتحاف المهرة» (١١: ٤٢٢: ١٤٣٣٧) وعزاه إلى الحاكم، ولم ينسبه.
ثم كرره ابن حجر (١١: ٤٢٣: ١٤٣٤١) وعزاه إلى الحاكم وعبدالله بن أحمد، ولم ينسبه في رواية الحاكم، ونسبه في رواية عبدالله: «القرشي»!!

٣٠٤- أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العَلويُّ وأبوعليٌّ الحسينُ بن محمدٍ الفقيهُ الروذباريُّ قالا: أخبرنا أبو طاهرٍ محمد بن الحسن المحمد أباذيُّ حدثنا الفضلُ بن عبدالله بن اليشْكُرِيُّ حدثنا إسماعيلُ بن أبي أُوَيْسٍ المَدَنِيُّ حدثنا سُلَيْمَانُ بن بلالٍ عن يونسَ عن الحكم بن عبدالله بن سَعْدٍ الأَيْليِّ عن القاسم بن محمدٍ عن عائشة رضي الله عنها[1] أنَّ أبا بكرٍ الصديقَ رضي الله عنه دخل علىٰ عائشةَ فقال: هل سَمِعْتِ من[2] رسولِ اللَّه ﷺ يذكرُ دُعاءً كان يُعَلِّمُكِهِ؟ قالت: نعم، وذكر أن عيسىٰ بن مريم كان يُعَلِّمُهُ أصحابه وكان يقول: لو كان علىٰ أحَدِكُم جبلُ دَيْنٍ ذهباً قضاه اللَّه - عز وجل- عنه، ثم يقول: «اللَّهم يا فارِجَ الهَمِّ، كاشِفَ الغَمِّ، مجيبَ دعوة المضطرين، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، أنت ترحمني فارحمني رحمةً تُغنيني بها عَنْ

=يروي عن «عبدالرحمن بن إسحاق الكوفي».

وترجم كذلك لسيارٍ أبي الحكم في «التهذيب» (١٢: ٣١٣-٣١٥) وذكر أن «أبا شيبة عبدَالرحمن بن إسحاق الكوفيَّ» يروي عنه.

وأورد الحديثَ النوويُّ في «الأذكار» مرتين (١: ٣٤٨، ٢: ٩٤٤) ولم يحكم عليه بشيء، إنما نقل مقالةَ الترمذيِّ فيه. ونقل ابنُ علانٍ في «الفتوحات» (٤: ٢٩) أنه قال: «حديث حسن غريب، أخرجه الترمذي والحاكم»!!

وفي الباب عن ابن عباسٍ، أخرج حديثه أبو القاسم الأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (١٠٩٦) بذكر الدعاء فقط، وفي إسناده محمد بن زكريا الغلابيُّ البصريُّ، وهذا ترجمه الذهبيُّ في «الميزان» (٣: ٥٥٠) بقوله: «وهو ضعيفٌ. وقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال: يُعتبر حديثُه إذا روىٰ عن ثقة. وقال ابن منده: تُكُلِّم فيه. وقال الدارقطنيُّ: يضع الحديث» ثم ذكر الذهبيُّ حديثاً مسنداً من طريقه وقال: «فهذا كذبٌ من الغلابي».

وزاد ابن حجر في «اللسان» (٥: ١٦٨-١٦٩): «وبقيةُ كلام ابن حبان قال: في روايته عن المجاهيل بعض المناكير». ثم نقل عن ابن منده أنه قال فيه: «صاحب أخبار، تكلم فيه».

(١) زيادة من النسخة الثانية.

(٢) في النسخة الثانية: «أن».

رَحْمَةِ مَنْ سواكَ».

زاد أبو عليٍّ الروذباريُّ في حديثه: قال أبو بكرٍ ﷺ: وكانت عَلَيَّ ذُنَابَةٌ[1] من دَيْنٍ، وكُنْتُ للدَّيْنِ كارهاً، فلم ألبث إلا يسيراً حتىٰ جاءَنِيَ اللَّهُ [عز وجل] بفائدةٍ، فقضىٰ اللَّهُ عز وجل بها عَنِّي ما كان عَلَيَّ من دَيْنٍ.

قالت عائشةُ: كان لأسماءَ عَلَيَّ دينارٌ وثلاثة دراهم، وكنتُ أستحي منها كلما نَظَرْتُ إليها، وكنتُ أدعو بذلك [الدعاء]، فما لَبِثْتُ إلا يسيراً حتىٰ جاءني [اللَّهُ] برزقٍ من غير ميراثٍ ولا صدقةٍ، فقضيتُها وحَلَّيْتُ ابنةَ عبدالرحمن بن أبي بكرٍ ثلاث أواق، وفَضُلَ لنا فضلٌ حسنٌ[2].

---

(١) في الهامش: «الذنابة يعني بقية الدين، شبهها بذَنب الحيوان. حاشية».

(٢) في الأصل: «فضلًا حسناً»، والتصويب من الهامش.

والحديث أخرجه البيهقيُّ في «الدلائل» (٦: ١٧١-١٧٢) من طريقين عن إسماعيل بن أبي أُويسٍ به، وما بين المعقوفات منه.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٠٤١) والحاكم (١: ٥١٥) والبيهقيُّ في «الدلائل» (٦: ١٧٢) من طريق عبداللَّه بن عمر النميريِّ عن يونس بن يزيد الأَيليِّ به.

وقال الحاكم: «قد احتج البخاريُّ بِعَبد اللَّه بن عمر النميريِّ، وهذا حديثٌ صحيحٌ، غير أنهما لم يحتجا بالحكم بن عبداللَّه الأيلي»، وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: الحكم ليس بثقة».

وأخرجه البزار (٤: ٥٢- الكشف) عن أنسِ بن عياضٍ عن يونس بن يزيد مختصراً إلىٰ ذكر الدعاء، وقال: «لا نعلم أحداً رواه مرفوعاً إلا أبو بَكر، ولا نعلم له عنه إلا هذا الطريق، والحكم ضعيف جداً، وإنما ذكرناه إذ لم نحفظه عن غيره».

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ١٨٦) وقال: «رواه البزار، وفيه الحكم بن عبداللَّه الأيليُّ وهو متروك».

وأخرجه ابن عديٍّ في «الكامل» (٢: ٦٢١) مختصراً من طريق الحجاج بن المنهال عن النميريِّ به، وقَبْلَه عن أنسِ بن عياضٍ عن يونس بنَ يزيدَ كذلك. وساق ابنُ عديٍّ أحاديثَ أخرىٰ للحكم قَبْلَ هذا الحديث وبعْده وقال: «كلها مع ما ذكرتُها موضوعة».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الدعاء» من طريق الحجاج بن المنهال به، كذا في «الإتحاف»=

٣٠٥- أخبرنا أبو عليٍّ الروذباريُّ أخبرنا أبو بكر بنُ داسة حدثنا **أبو داود** حدثنا أحمد بن عُبيد اللّه الغُدَانُي أخبرنا غَسَّانُ بن عَوْفٍ[1] أخبرنا الجُريريُّ عن أبي نَضْرَةَ عن أبي سعيدٍ قال: دخل رسولُ اللّه ﷺ ذاتَ يومٍ المسجد، فإذا هو برجلٍ من الأنصار يُقال له أبو أمامة فقال: «يا أبا أُمامةَ! ما لي أراك جالساً في المسجد في غير وقت الصلاة؟». قال: همومٌ لَزِمَتْني وديونٌ يا رسول اللّه. قال: «أفلا أُعَلِّمُكَ كلاماً إذا قُلْتَهُ أذْهَبَ اللّهُ هَمَّكَ وقضىٰ عَنْكَ دَيْنَكَ؟». قال: قلتُ: بلىٰ يا رسول اللّه. قال: «قُلْ إذا أَصْبحْتَ وإذا أَمْسَيْتَ: اللّهم إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ والحزن، (وأَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ والكَسَلِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ والجُبْنِ)[2]، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وقَهْرِ الرِّجَالِ». قال: فَفَعَلْتُ[3] ذلك، فأَذْهَبَ اللّهُ عز وجل هَمِّي، وقضىٰ عني ديني[4].

=للزبيديِّ (٥: ١٠٠).

قلت: وأقوالُ ابنِ عديٍّ والذهبيِّ كافيةٌ في الحكم علىٰ الحديث بالضعف أو بالأحرىٰ بالوضع. وتراجع أقوال العلماء في رواية الحكم بن عبداللّه في «الميزان» للذهبيِّ (١: ٥٧٢-٥٧٤) و«اللسان» لابن حجر (٢: ٣٣٢-٣٣٤).

(١) في النسخة الأخرىٰ: «أبو غسان بن عوف»، وهو خطأ.

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل ومُستدرك في الهامش، وهو مذكورٌ في النسخة الثانية.

(٣) في النسخة الثانية: «فقلت».

(٤) أخرجه أبو داود في «سننه» (١٥٥٥) بإسناده هنا، وعنه أخرجه كذلك المزيُّ في «التهذيب» (٢٣: ١٠٦).

قلت: **وإسناده ضعيف**، غسان بن عوف لَيِّنُ الحديث كما في «التقريب» (٥٣٩٣)، وفيه كذلك الجُريريُّ - وهو سعيد بن إياس - ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين.

وقال المزيُّ في «التهذيب» (٢٣: ١٠٦): «قال أبو عبيدٍ الآجريُّ: سألت أبا داود عن غسان بن عوفٍ الذي يحدث عن الجريري بحديثِ الدعاء، فقال: شيخ بصريٌّ، **وهذا حديثٌ غريبٌ**».

٣٢- باب ما يُستحبُ للداعي مِنْ رفع اليدين في الدعاء والإشارة بالسبابة وترك الجهر الشديد بذكر اللّه عز وجل وغير ذلك مما يُستحبُ له ويُكره

٣٠٦- أخبرنا **أبو عبدِ اللّه الحافظُ** أخبرنا أبو العباس المَحْبُوبِيُّ حدثنا سعيدُ بن مسعودٍ حدثنا يزيدُ بن هارونَ أخبرنا جعفرُ بن مَيْمونَ عن أبي عُثمانَ عن سَلْمانَ عَنِ النبيِّ ﷺ قال: «إِنَّ اللّهَ حَيِيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِه أَنْ يَبْسُطَ إِلَيْه يَدَيْهِ ثُمَّ يَرُدُّهما خَائِبَتَيْن»[1].

---

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ : ٤٩٧) بإسناده هنا.
وأخرجه أحمد (٢٣٧١٥) عن شيخه يزيد بن هارون به، وعن أحمد أخرجه البيهقيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٢ : ٢١١).
وأخرجه البيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (٢ : ٤٣٤) عن محمد بن عبدالملك عن يزيد به.
وتابع يزيدَ عليه آخرون عند أبي داود (١٤٨٨) والترمذيِّ (٣٥٥٦) وابن ماجه (٣٨٦٥) وابن حبان (٨٧٦) والطبرانيِّ في «الكبير» (٦ : ٥٢٦ : ٦١٤٨) وفي «الدعاء» (٢٠٣) وابن عديٍّ (٢ : ٥٦٢) والقضاعيِّ (١١١١) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣ : ٢٣٥-٢٣٦).
وقال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، رواه بعضهم ولم يرفعه».
وعن أبي داود أخرجه البيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (١ : ٢٢٠).
وقال ابن حجر في «الفتح» (١١ : ١٤٣): «سنده جيد».
وأخرجه أحمد (٢٣٧١٤) والحاكم (١ : ٤٩٧) والبيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (٢ : ٤٣٤) عن يزيدَ بن هارون عن سليمان التيميِّ عن أبي عثمان عن سلمانَ **موقوفاً عليه**.
وقال الحاكم: «هذا إسنادٌ صحيح علىٰ شرط الشيخين».
وقال المزيُّ في «التحفة» (٤ : ٢٩): «وتابعه أبو همام محمد بن الزبرقان عن سليمانَ التيميِّ عن أبي عثمان».
=

٣٠٧- وأخبرنا **أبو الحسين بن بشران** ببغداد أخبرنا إسماعيلُ بن محمدٍ الصَفَّارُ حدثنا **سليمانُ بن الأَشعثِ بن إسحاق السجستانيُّ** حدثنا محمد بن عيسىٰ الطَبَّاعُ حدثنا محمدُ بن الزُبْرِقَان الأهوازيُّ عن سُلَيْمانَ التيميِّ عن أبي عُثْمانَ عن سَلْمَان قال: قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ اللّه عز وجل يَسْتَحْي مِنَ العَبْدِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْه يَدَيْهِ فَيَرُدَّهما خَائِبَتَيْن»(١).

= قلت: روايته عند المصنف، وهي التالية (٣٠٧).

وقال البيهقيُّ: «رفعه جعفر بن ميمون هكذا، ووقفه سليمانُ التيميُّ عن أبي عثمان في إحدىٰ الروايتين عنه».

(١) أخرجه ابن حبان (٨٨٠) والطبرانيُّ في «الكبير» (٦: ٢٥٢: ٦١٣٠) وفي «الدعاء» (٢٠٢) والقضاعيُّ (١١١٠) عن جميل بن الحسن العتكيِّ عن محمد بن الزبرقان به.
وتابع العتكيَّ عليه محمد بن الفرج عند الطبرانيِّ في كُلٍّ من «الكبير» و«الدعاء».

وأخرجه الأصبهانيُّ في «الترغيب» (١٢٦١) عن المسيب بن شريكٍ عن سليمان التيميِّ به.

وتابع سليمانَ التيميَّ عليه أبو المعلىٰ- يحيىٰ بن ميمون- عند كُلٍّ من المحامليِّ في «الأمالي» (٩٣٣) والخطيبِ في «تاريخ بغداد» (٨: ٣١٧) والبغويِّ في «شرح السنة» (٥: ١٨٥). وحَسَّنَ البغويُّ الحديثَ كذلك (٥: ١٨٦).

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٣٤٠، ١٣: ٣٣٩) عن معاذ بن معاذٍ، وأحمد في «الزهد» (٢: ٨٨) عن يحيىٰ بن سعيدٍ، كلاهما عن سليمان بن طرخان التيميِّ عن أبي عثمان النهديِّ عن سلمان به موقوفاً عليه.

وأخرجه وكيع في «الزهد» (٥٠٤) - وعنه هناد في «الزهد» (١٣٨٣) - عن يزيد بن أبي صالحٍ، وعبدُ الغنيِّ المقدسيُّ في «الترغيب في الدعاء» (١٨) عن أبي حبيبٍ السلمي، كلاهما عَن أبي عثمان عن سلمان موقوفاً.

وللحديث شاهدٌ من حديث أنس، وعنه له طريقان:

الأول: أخرجه الحاكم (١: ٤٩٧-٤٩٨) من طريق ابن أبي الدنيا، أورده عقب حديث سلمان قائلاً: «له شاهدٌ بإسناد صحيحٍ من حديث أنس»، وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «عامر- يعني ابن يساف- ذو مناكير».

الثاني: أخرجه عبدالرزاق (٢: ٢٥١: ٣٢٥٠، ١٠: ٤٣: ١٩٦٤٨) عن معمر عن أبان عن =

= أنسٍ مرفوعاً به.

وعن عبدالرزاق أخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٥ : ١٨٦)

وقلت: أبان بن أبي عياش، متفق علىٰ تضعيفه.

وأخرجه كذلك أبو نعيم في «الحلية» (٨ : ١٣١) عن الفضيل بن عياض عن أبانٍ به، ثم قال أبو نعيم: «كذا رواه فضيل عن أبان، وهو غريبٌ مشهور من حديث أبي عثمان النهديِّ عن سليمان».

وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٢٠٤، ٢٠٥) عن المقدام بن حبيبٍ قال: حدثنا حبيبٌ كاتب مالكٍ حدثنا هشام بن سعدٍ عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن أنسٍ مرفوعاً به بلفظين مفرقاً بينهما.

وعن الطبرانيِّ أخرجه أبو نعيم (٣ : ٢٦٣) جامعاً بين اللفظين في موضع واحد، ثم قال: «هذا حديثٌ غريب من حديث ربيعة، لم نكتبه عالياً إلا من حديث حبيبٍ عن هشام».

قلت: وحبيبٌ قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٠٩٥): «متروك، كذبه أبو داود وجماعة».

وأخرج البيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (١ : ٢٢٣) عن حمادِ بن سلمة عن ثابتٍ وحُميدٍ وسعيدٍ الجُرَيْرِيِّ عن أبي عثمان النهديِّ عن سلمانَ أنه قال: أجد في التوراة أن اللّٰه حييٌّ كريمٌ، يستحي أن يرد يدين خائبتين سُئِلَ بهما خيراً.

وفي الباب عن ابن عمر، وجابر بن عبداللّٰه.

فأما حديث ابن عمر فأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٢ : ٤٢٣ : ١٣٥٥٧) وابن عديٍّ في «الكامل» (٢ : ٥٩٥) من طريق الجارود بن يزيد قال: حدثنا عمر بن ذَرٍّ عن مجاهدٍ عن ابن عمر مرفوعاً به بلفظ مقارب.

وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠ : ١٦٩) وقال: «رواه الطبرانيُّ، وفيه الجارود بن يزيد، وهو متروك».

وأما حديث جابر بن عبداللّٰه فأخرجه أبو يعلىٰ (١٨٦٧) والطبرانيُّ في «الأوسط» (٤٥٨٨) عن عُبيد اللّٰه بن معاذٍ عن أبيه عن يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابرٍ مرفوعاً به.

وعن أبي يعلىٰ أخرجه ابن عديٍّ (٧ : ٢٦١٣).

وقال الطبرانيُّ: «لم يروِ هذا الحديث عن محمدِ بن المنكدر إلا ابنه يوسف، تفرد به معاذُ بن معاذٍ، ولا يُروىٰ عن جابرٍ إلا بهذا الإسناد».

وأورد الهيثميُّ الحديثَ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٦٢٤) و«مجمع الزوائد» (١٠ : ١٤٩)، وقال في الثاني منهما: «رواه أبو يعلىٰ والطبرانيُّ في الأوسط، وفيه يوسف بن محمد بن =

٣٠٨- أخبرنا أبو طاهرِ الفقيهُ أخبرنا أبو حامدِ بنُ بلالٍ حدثنا إبراهيم ابن الحارثِ حدثنا يحيىٰ بنُ أبي بُكَيْرٍ حدثنا شُعْبَةُ عن ثابتٍ البُنانيِّ عن أنسِ ابن مالكٍ قال: «كان رسول اللّه ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ في الدُّعاءِ حتىٰ يُرىٰ بَياضُ إِبْطَيْه»[١].

= المنكدر، وقد وُثِّقَ علىٰ ضعفه، وبقية رجالهما ثقات».

قلت: وفيه علةٌ أخرىٰ، فقد قال عبيد اللّه بنُ معاذٍ: «لم أسمعه من أبي»، كذا في رواية أبي يعلىٰ وعنه ابنُ عديٍّ.

تنبيه: روىٰ المصنفُ الحديثَ (٣٠٧) من طريق أبي داود السجستانيِّ، وهذه الروايةُ ليست في «السنن» لأبي داود، بل قد رواه- كما تقدم- أبو داود من طريق جعفر بن ميمون عن أبي عثمان عن سليمان مرفوعاً.

وكذا لم يعزها المزيُّ في «التحفة» (٤: ٢٩) من هذا الطريق لأبي داود، حتىٰ لا يقال أن الحديث قد ورد من روايةٍ أخرىٰ للسنن، وكذا لم يُشر إلىٰ ذلك ابن حجر في «النكت الظراف».

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠: ٣٧٩) عن شيخه يحيىٰ بن أبي بُكَيْرٍ به بلفظ: رأيتُ رسولَ اللّه ﷺ يرفع... الحديث.
وعن ابن أبي شيبة أخرجه مسلم (٢: ٦١٢).

وأخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٣: ٣٥٧) عن محمد بن عبدالوَهَّاب الفراءِ عن يحيىٰ بن أبي بُكير به باللفظ الذي ذكرناه.

وأخرجه الطيالسيُّ في «المسند» (٢١٦٠) عن شيخه شُعبةَ به بلفظ المصنف.

وعن الطيالسيِّ أخرجه كُلٌّ من أحمد (١٣١٨٧) وأبي عوانة - كما في «إتحاف المهرة» (١: ٥٣٨)- وأبي القاسم البغويِّ في «مسند ابن الجعد» (١٤١٤).

وأخرجه عبد بن حميد (٣٠٢) وأبو عوانة - كما في «إتحاف المهرة» (١: ٥٣٨)- عن أبي زيد سعيد بن الربيع الهروي، وأحمد (١٣٢٥٧) عن عبد الصمد بن عبدالوارث، و(١٣٧٢٦) عن أسود بن عامرٍ، والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (١٤٤١) عن وهبِ بن جريرٍ، وأبو يعلىٰ (٣٥٠٢) وابن حبان (٨٧٧) عن يزيد بن هارون، خمستهم عن شعبةَ به بلفظ المصنف.

وللاطلاع علىٰ مزيد من تخريجه من طرقٍ أخرىٰ عن أنسٍ يراجع التعليق علىٰ كُلٍّ من «مسند الطيالسي» (٣: ٥٢٨) و«مسند أحمد» (٢٠: ٢٣٢، ٢٣٣) و«مسند أبي يعلىٰ» (٥: ٣١١- ٣١٢).

٣٠٩- أخبرنا أبو عليٍّ الروذباريُّ أخبرنا أبو بكرِ بنُ داسَةَ حدثنا **أبو داودَ** حدثنا عبدُاللّه بن مَسْلَمَةَ حدثنا عبدُالملكِ بن محمدِ بن أَيْمَنَ عن عبداللّه بن يعقوبَ بنِ إسحاقَ عَمَّنَ حَدَّثه عن محمدِ بن كَعْبِ القُرَظِيِّ قال: حدثني عبدُاللّه بنُ عَبَّاسٍ أن رسولَ اللّه ﷺ قال: «سَلُوا اللّه (عز وجل)[1] بِبُطونِ أَكُفِّكُمْ، ولا تَسْأَلُوهُ بِظُهُورِها، فإذا فَرَغْتُمْ فامْسَحُوا بها وُجُوهَكُمْ».

قال أبو داود: «رُوِيَ هذا الحديثُ من غيرِ وجهٍ عن محمدِ بن كَعْبٍ، كلها واهيةٌ، وهذا الطريق أَمْثَلُها، وهو ضعيفٌ أيضاً»[2].

---

(١) غير موجود في النسخة الثانية.

(٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٤٨٥) بإسناده هنا، وعنه البيهقيُّ في كُلٍّ من «سننه» (٢: ٢١٢)و«رسالته إلى الإمام الجويني» (ص٥٦) بهذا الإسناد نفسه، ونقل كلامَ أبي داود.
قلت: وفي إسناده عبداللّه بن يعقوب بن إسحاق المدنيُّ، «مجهول الحال» كما في «التقريب» (٣٧٤٤)، وكذلك شيخه مبهم.

وقال الزيلعيُّ في «نصب الراية» (٣: ٥٢): «رواه إسحاق بن راهويه في مسنده: أخبرنا محمد ابن يزيد الواسطيُّ حدثنا عيسىٰ بن ميمون عن محمد بن كعبٍ القرظيِّ عن ابن عباسٍ مرفوعاً نحوه سواء.

قلت: وعن إسحاق بن راهويه أخرجه ابن نصر في «قيام الليل» (مختصره ص ٣٠٣).

وعيسىٰ بن ميمون هو القرشيُّ المدنيُّ، قال البخاريُّ: «منكر الحديث». وقال ابن حبان: «يروي أحاديثَ كلها موضوعات». وقال ابن معينٍ: «ليس حديثه بشيء»، وقال مرة: «لا بأس به».

كذا في «الكامل» لابن عديٍّ (٥: ١٨٨١، ١٨٨٣) و«الميزان» للذهبيِّ (٣: ٣٢٥-٣٢٦).

وهو في «سنن ابن ماجه» (١١٨١، ٣٨٦٦)، وفي «قيام الليل» لابن نصر (مختصره- ص٣٠٣) و«الكامل» لابن عديٍّ (٤: ١٣٦٩) و«المستدرك» (١: ٥٣٦) وفي «شرح السنة» (٥: ٢٠٣، ٢٠٤) من طرقٍ عن صالح بن حسان عن محمد بن كعب به بلفظ مقاربٍ، وفيه صالح بن حسان[1] «متروك» كما في «التقريب» (٢٨٦٥).

وبه أَعَلَّهُ البغويُّ حيث قال بعدما أخرجه (٥: ٢٠٣): «ضعيف، صالح بن حسانٍ المدنيُّ منكر الحديث، قاله البخاريُّ».

---

(١) في «المستدرك» و«التلخيص» للذهبي: «حيان»، وهو خطأ.

= وقال المزيُّ في «تحفة الأشراف» (٥ : ٢٣٥): «هذا حديثٌ مشهورٌ من رواية أبي المقدام هشام بن زيادٍ عن محمد بن كعبٍ، ورواه الناس عنه مطولًا ومختصراً».

وقال البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (٤٢٢): «هذا إسنادٌ ضعيفٌ لاتفاقهم علىٰ ضعف صالح بن حسّان».

وقد رُويَ المسحُ من فعله ﷺ من حديث عمر رضي الله عنه قال: كان رسول اللّه ﷺ إذا رَفَعَ يَدَيْه في الدُّعاء لم يحطهما حتىٰ يمسح بهما وجهه.

أخرجه الترمذيُّ (٣٣٨٦) والطبرانيُّ في «الأوسط» (٧٠٤٩) وفي «الدعاء» (٢١٣) والقطيعيُّ في «جزء الألف دينار» (٢٧٠) والحاكم (١ : ٥٣٦) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠ : ٤٩) من طرقٍ عن حماد بن عيسىٰ الجهنيِّ عن حنظلة بن أبي سفيان عن سالم بن عبداللّه بن عمر عن أبيه عن عمر بن الخطاب مرفوعاً به.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٢١٣) عن معلىٰ بن مهديٍّ الموصليِّ عن حماد بن عيسىٰ به، إلا أنه جعله من مسند عبداللّه بن عمر، لذلك قال الطبرانيُّ بعده: «لم يجاوز به المعلىٰ بنُ مهديٍّ ابنَ عمر».

وقال الترمذيُّ: «**حديثٌ غريبٌ** لا نعرفه إلا من حديث حماد بن عيسىٰ وقد تفرد به».

وقال الطبرانيُّ في «الأوسط»: «لا يُروىٰ هذا الحديث عن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به حماد ابن عيسىٰ الجهنيُّ».

وقال ابن حبان في «المجروحين» (١ : ٢٥٤): «حماد بن عيسىٰ يروي المقلوبات التي يُظَنُّ أنها معمولة، لا يجوز الاحتجاج به».

وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث». وفي «التقريب»: «ضعيف».

قلت: فطرقُ الحديث ضعيفةٌ ضعفاً لا يتقوىٰ بها، ولكن الأمر بالسؤال ببطون الكف ثابت، فقد ورد من حديث مالكِ بن يسارٍ السكونيِّ مرفوعاً: «إذا سَأَلْتمُ اللّهَ فَاسْأَلُوهِ ببُطونِ أَكُفِّكُم، ولا تَسْأَلُوه بِظُهُورها».

أخرجه أبو داود (١٤٨٦) بقوله: حدثنا سليمان بن عبدالحميد البَهْراني قال: قرأته في أصل إسماعيل- يعني ابن عَيَّاش- حدثني ضمضمٌ عن شريح حدثنا أبو ظبية أن أبا بحرية السكونيَّ حدثه عن مالكِ بن يسارٍ السكونيِّ ثم العوفي أن رسولَ اللّه ﷺ قال: . به .

وقال أبو داود: «وقال سليمان بن عبدالحميد: له عندنا صحبه. يعني مالك بن يسار».

قلت: وإسناده حسن، وإن كان فيه أبو ظبية قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٨٢٥٤): =

٣١٠- وأخبرنا أبو عليٍّ الروذباريُّ أخبرنا أبو بكرٍ حدثنا **أبو داود** حدثنا قُتَيبةُ ابنُ سعيدٍ حدثنا ابنُ لَهِيعَةَ عن حفصِ بن هاشم بن عُتْبَةَ بن أبي وَقَّاصٍ عن السَّائِبِ بن يزيدَ عن أبيه أَنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا دعا فَرَفَعَ يَدَيْهِ مسح وجهه بيده[١].

= «مقبول»!! فقد قال عنه ابن معين: «ثقة». وقال الدارقطنيُّ: «ليس به بأس». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٣٣: ٤٤٩).

وعن أبي داود أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣: ٥٧).

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤: ٤١٠: ٤٥٩) وابن عساكر (٤٣: ٥٩)[١] عن محمد بن إسماعيل بن عَيَّاشٍ عن أبيه به، وعن ابن أبي عاصم أخرجه كُلٌّ من أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٥: ٢٤٧٤: ٦٠٢٥) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥: ٥٦).

وأخرجه ابن عساكر (٤٣: ٥٦) عن عبدالوهاب بن الضحاك عن إسماعيل بن عَيَّاشٍ عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد قال: حدثني أبو ظبية (في الأصل: طيبة) أن أبا نجدة السكونيَّ حدثه عن مالك بن يسارٍ السكونيِّ به.

ثم قال ابن عساكر: «قال ابن منده: رواه غيره عن ابن عباس، يقال: عن أبي محذورة عن مالك ابن يسارٍ، وأبو نجدة وأبو محذورة جميعاً وهم، والصواب أبو بحرية».

وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (٣: ٤٧: ٩٩١) وأبو نعيم في «المعرفة» (٥: ٢٤٧٤: ٦٠٢٤) عن عبدالوهاب بن الضَّحَّاكِ عن إسماعيل بن عَيَّاشٍ به إلا أن فيهما: «ضمضم بن عمرو»، وهو خطأ، صوابه: «ضمضم بن زرعة»[٢].

وأخرجه ابن عساكر (٤٣: ٥٥) عن محمد بن إسماعيل عن أبيه به دون ذكر «أبي ظبية»، ثم قال ابن عساكر: «كذا في هذه الرواية، وشريح لم يسمعه من أبي بحرية».

وأخرجه أبو القاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (٥: ٢٣٥: ٢٠٨٢)- وعنه ابن عساكر (٣: ٥٦) - عن ابن عَيَّاشٍ عن ضمضم بن زرعة به إلا أن عندهما: «ظبيان» بدلًا من «أبي ظبية»[٣]!!

وزاد ابن حجر نسبته في «الإصابة» (٥: ٧٦٠) إلىٰ ابن السكن والمعمريِّ في «اليوم والليلة».

(١) أخرجه أبو داود (١٤٩٢) بإسناده هنا، وإسناده ضعيف، فيه عبدالله بن لهيعة وهو مدلس =

---

(١) وقع في «تاريخ دمشق»: «أبو طيبة»، والصواب: «أبو ظبية».

(٢) ذُكِرَ «ضمضم بن عمرو» في «المعرفة»، ولا أظن قوله: «عمرو» إلا مقحماً من المحقق، فقد وضعه بين معقوفتين زيادة من إحدى نسخ الكتاب المذكور.

(٣) وكذا وقع في «المعرفة»: «ظبيان» بدلًا من «أبي ظبية»، ولكن النص فيه منقولٌ من مصدر آخر.

٣١١- أخبرنا **أبو عبدِ الله الحافظُ** حدثنا أبو بكر بن إسحاقَ الفقيهُ أخبرنا أبو المثنىٰ حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا إسماعيلُ بن عُلَيَّةَ عن عبدالرحمن(١) بن إسحاقَ عن عَبْدِ الرحمنِ بنِ مُعَاوِيَةَ عن ابن أبي ذُبابٍ عن سهلِ بن سعدٍ عن النبي ﷺ قال: كَانَ يَجْعَلُ أُصْبُعَيْهِ بِحِذاءِ مِنْكَبَيْهِ(٢) ويَدْعو(٣).

= وصدوق اختلط ولم يصرح بالتحديث. وشيخه حفص بن هاشم مجهول كما في كُلٍّ من «التهذيب» للمزيِّ (٧: ٧٧) و«التهذيب» لابن حجر: (٢: ٤٢٠-٤٢١) و«التقريب».

وقال المزيُّ في «التحفة» (٩: ١٠٧): «"رواه يحيىٰ بن إسحاق السيلحينيُّ عن ابن لهيعة، عن حِبَّانِ بن واسعِ بن حبانٍ عن خَلَّادِ بن السائب عن النبيِّ ﷺ. وقال غيره: عن خلاد بن السائب عن أبيه عن النبيِّ ﷺ» اهـ.

وقال ابن حجر في «النكت الظراف»: «أخرجه جعفر الفريابيُّ في «كتاب الذكر» عن قتيبة بالسند الذي أخرجه أبو داود، لكن قال: «عن خلاد بن السائب عن أبيه» بدل «السائب بن يزيد عن أبيه» اهـ.

ولكنه قال في «التهذيب» في ترجمة حفص (٢: ٤٢٠-٤٢١): «أظنُّ الغلطَ فيه من ابن لهيعة، لأن يحيىٰ بن إسحاق السيلحيني من قدماء أصحابه، وقد حَفِظَ عنه حِبَّانُ بن واسع، وأما حفص بن هاشم فليس له ذكرٌ في شيء من كتب التواريخ، ولا ذكر أحدٌ أن لابن عتبة ابناً يُسمىٰ حفصاً».

(١) في الأصل: «عبدالله»، وهو خطأ، والتصويب من النسخة الثانية، وهو مترجم في «التهذيب» للمزيِّ (١٦: ٥١٩-٥٢٥).

(٢) في كُلٍّ من الأصل والنسخة الثانية: «منكبه» والمثبت من «المستدرك» والمصادر الأخرىٰ التي أخرجت الحديث.

(٣) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١: ٥٣٥-٥٣٦) بإسناده هنا وفي أوله: «ما رأيتُ النبيَّ ﷺ شاهراً يديه يدعو علىٰ منبره ولا غيره، كان يَجْعَلُ أُصْبُعَيْه بحذاء مِنْكَبَيْهِ ويدعو».
ثم قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢: ٤٨٦، ١٠: ٣٧٧-٣٧٨) عن شيخه إسماعيل بن علية به.

وأخرجه أحمد (٢٢٨٥٥) عن ربعيِّ بن إبراهيم عن عبدالرحمن بن إسحاق به.

وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠: ١٦٧) وقال: «رواه أحمد، وفيه عبدالرحمن بن إسحاق الزرقيُّ المدنيُّ، وثقه ابن حبان وضعفه مالكٌ وجمهور الأئمة، وبقية رجاله ثقات».

قلت: كذا في «المجمع»: «ابن إسحاق»، ولعله سبق قلم من الهيثمي رحمه الله أو خطأ من الناسخ، فالصواب: «ابن معاوية»، وهو المنسوب زرقياً وهو الذي ضعفه الإمام مالك وغيره ووثقه ابن حبان كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١٧: ٤١٥، ٤١٦)، وقال ابن حجر =

٣١٢- أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحُسينِ بن داودَ العَلَويُّ أخبرنا أبو حامدِ ابنُ الشرقيِّ حدثنا محمدُ بن يحيىٰ وعبدُ الرحمن بنُ بشرٍ وأبو الأزهرِ قالوا: حدثنا عبدالرَزَّاقِ أخبرنا مَعْمَرٌ عن عُبيدِ اللّهِ عن نافعٍ عن ابن عُمَرَ أَنَّ رسولَ اللّه ﷺ كان إذا جَلَسَ في الصَّلاة وَضَعَ يَدَيْهِ علىٰ رُكْبَتَيْهِ وَرَفَع أُصْبُعَهُ اليُمنىٰ التي تلي الابهامَ فدعا بها ويده اليسرىٰ علىٰ ركبته باسطها عليها[1].

٣١٣- أخبرنا أبو عليٍّ الروذباريُّ أخبرنا أبو بكر بن داسة حدثنا **أبو داود** حدثنا موسىٰ بنُ إسماعيلَ حدثنا وُهَيْبُ بن خالدٍ حدثني العباسُ بن عبداللّه ابن معبدِ بن العباس بن عبدالمطلب عن عكرمة عن ابن عباسٍ قال: المَسْأَلَةُ أَنْ تَرْفَعَ يَدَيْكَ حِذْوَ مِنْكَبَيْكَ أو نحوهما، والاستغفارُ أن تُشيرَ بأُصْبُعٍ واحدةٍ، والابتهالُ أن تَمُدَّ يَدَيْكَ جَميعاً[2].

= (٤٠٣٧): «صدوق سيء الحفظ، ورُمِي بالإرجاء».

نعم، الراوي عنه عبدالرحمن بن إسحاق تُكلم فيه بكلام يسير كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١٦ : ٥٢٢، ٥٢٣)، ولكن ليس كما تُكلم في شيخه عبدالرحمن بن معاوية، فابن إسحاق أقوىٰ منه، وقال فيه ابن حجر (٣٨٢٤): «صدوق، رمي بالقدر».

(١) أخرجه البيهقيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٢ : ١٣٠) بإسناده هنا، وفيه «أبو الحسين محمد»، وهو خطأ.

وأخرجه مسلم (١ : ٤٠٨) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٢٦٩) والترمذيُّ (٢٩٤) وابن ماجه (٩١٣) وابن خزيمة (٧١٧) وأبو عوانة (٢ : ٢٤٥-٢٤٦) من طرقٍ عن عبدالرزاق به.

(٢) أخرجه أبو داود (١٤٨٩) بإسناده المذكور هنا نفسه.

قلت: وإسناده صحيح.

وتابع وُهيباً عليه سفيانُ بنُ عيينة عنده (١٤٩٠) وفيه: «والابتهال هكذا، ورفع يديه وجعل ظهورهما مما يلي وجهه».

وخالف سفيانَ ووُهيبا عبدُالعزيز بن محمد الدراورديُّ في الإسناد التالي، فرواه عن العباسِ مرفوعاً، والراجح وقفه كما تقدم، واللّه أعلم.

٣١٤- وأخبرنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمدُ بن عُبيدٍ الصَفَّارُ حدثنا **إسماعيلُ بن إسحاق القاضي** حدثنا إبراهيمُ بن حمزة حدثنا عَبْدُ العَزيزِ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثنا العَبَّاسُ بنُ عَبْداللّه [بن مَعبد][١] بن [ال]عَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ عن أخيه إبراهيمَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قال: «الإِخْلاصُ هكذا»، وَرَفَعَ أُصْبُعاً واحِدَةً مِنَ اليَدِ اليُمنىٰ، «والدُّعاءُ هكذا»، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَجَعَلَ بُطُونَهما مِمَّا يَلي السماء، و«الابْتِهَالُ هكذا»، ومَدَّ يَدَهُ شَيْئاً وجَعَلَ ظُهورَ الكَفِّ مِمَّا يَلي السَّماءَ[٢].

---

(١) زيادة من النسخة الأخرىٰ، وأما في الأصل: «في نسخة: ابن معبد».

(٢) أخرجه أبو داود (١٤٩١) عن محمد بن يحيىٰ بن فارس عن إبراهيم بن حمزة به.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٢١٧٨) عن محمد بن عُبيد اللّهِ المدنيِّ عن عبدالعزيز بن محمد - وهو الدراورديُّ - به.

وخالف الدراورديَّ وُهيبُ بن خالد وسفيانُ بن عيينة، فروياه عن عباس بن عبداللّه بن معبدٍ عن عكرمة عن ابن عباسٍ موقوفاً عليه، كذا في الحديث السابق والتعليق عليه.

قلت: وروايتُهما مقدمةٌ علىٰ روايته لاسيما أن فيه مقالًا، فقد لَخَّصَ ما قيل فيه ابنُ حجر بقوله في «التقريب» (٤١١٩): «صدوق، كان يُحَدِّث من كتب غيره فيخطئ».

وكذا لمح إلىٰ ترجيح وقفه أبو زرعةَ الرازيُّ فيما نقله عنه ابن أبي حاتمٍ في «العلل» (٢٠٩٩)، بعد أن ذكر وجوهاً أخرىٰ للحديث.

فقد قال ابن أبي حاتم: «سُئل أبو زرعة عن حديثٍ رواه أبو خالدٍ عن ابن عجلان عن العباس بن عبداللّه بن معبدٍ عن ابن عباسٍ قال: الإخلاصُ هكذا. .» وذكر الحديث، ثم قال:

«ورواه ابنُ عيينة عن العباس بن عبداللّه بن معبدٍ عن عكرمة عن ابن عباسٍ موقوفاً.

ورواه سليمانُ بن بلالٍ عن عباسٍ بن عبداللّه بن معبدٍ عن أخيه إبراهيم بن عبداللّه عن عبداللّه بن عباسٍ عن النبيِّ ﷺ[١].

ورواه الدراورديُّ عن إبراهيم بن معبدٍ عن أبيه عن ابن عباسٍ عن النبيِّ ﷺ.

قال أبو زرعة: **ابنُ عُيينة أحفظهم جميعاً» اهـ.**

---

(١) أخرج هذه الروايةَ الحاكمُ (٤: ٣٢٠) وعنه البيهقيُّ في «السنن» (٢: ١٣٣)، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «ذا منكرٌ بمرة».

٣١٥- أخبرنا أبو القاسِمِ زَيْدُ بنُ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ العَلَوِيُّ بالكُوفَةِ أخبرنا أبو جعْفَر مُحَمَّدُ بنُ عَليِّ بنِ دُحَيْم الشَّيْبَانيُّ حدثنا إبراهيمُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ العَبْسِيُّ[1] أخبرنا **وكيعُ بنُ الجَرَّاحِ** عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أبي صَالح قَالَ: رأىٰ النبيُّ ﷺ سَعْداً يَدْعُو بأُصْبُعَيْهِ في الصَّلَاةِ فَقَالَ: «أَحِّدْ أَحِّدْ»[2].

---

(١) في النسخة الأخرىٰ: «العتبي»: وهو خطأ، وهو «إبراهيم بن عبدالله بن أبي الخبيزي العبسيُّ القصار الكوفيُّ» كما في ترجمة شيخه وكيع من «التهذيب» للمزيِّ (٣٠: ٤٦٧) وهو آخر مِنْ رَوىٰ عن وكيع كما في المصدر المذكور.
وإبراهيمُ هذا مترجم في «الثقات» لابن حبان (٨: ٨٨).

(٢) أخرجه وكيع في «نسخته عن الأعمش» (٣٦)- وعنه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤: ٢٥٢ = ٨٤١٩)- بإسناده المذكور هنا، وهو مرسل.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٤: ٢٥٠ = ٨٤٠٤، ١٠: ٣٨١)- وعنه كُلٌّ من أحمد وابنه عبدالله (٩٤٣٩) والقطيعيّ في «جزء الألف دينار» (١٥٦) والطبرانيّ في «الدعاء» (٢١٥)- عن حفص ابن غياثٍ عن الأعمشِ عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: أَبْصَرَ النبيُّ ﷺ سعداً وهو يدعو بأصبعيه فقال: «يا سعد، أَحِّدْ، أَحِّدْ».
ورواه أبو معاوية- محمد بن خازم- عن الأعمش فجعله من حديث سعد بن أبي وَقَّاصٍ بدلًا من أبي هريرة، أخرجه عنه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٢٧٣) وأبو داود (١٤٩٩) والدورقيُّ في «مسند سعد» (١٢٦) وأبو يعلىٰ (٧٩٣) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٢١٦) والحاكم (١: ٥٣٦) والضياء في «المختارة» (٩٤٧).
وقال الحاكم: «صحيح علىٰ شرطهما إنْ كان أبو صالح السمان سمع من سعد».
قلت: ذكر المزيُّ في ترجمته من «التهذيب» (٨: ٥١٣) أَنَّهَ سَأَلَ سعداً مسألةً في الزكاة، وذلك يقتضي سماعَه منه، فإسناده صحيح، والله أعلم.
وسُئل الدارقطنيُّ عن هذا الحديثِ كما في «علله» (٤: ٣٩٧) فأجاب: «يرويه الأعمشُ، واختُلف عنه، فرواه أبو معاويةَ الضريرُ عن الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن سعدٍ.
وخالفه عُقبَةُ بن خالد، فرواه عن الأعمش، عن أبي صالحِ عن بعضِ أصحابِ النبيِّ ﷺ، أَنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّ بسعدٍ.
وقال حفصُ بن غياثٍ: عن الأعمش عن أبي صالحِ عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ أنه رأىٰ سعداً.
ولم يُتابع حفصٌ علىٰ قوله، وقولُ أبي معاوية أَشْبهُ بالصواب» اهـ.

٣١٦- وأخبرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حَدَّثنا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا بَكَّارُ بنُ قُتَيْبَةَ القاضي بمصرَ[١] حدثنا صَفْوانُ بنُ عِيسىٰ القاضي حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَجْلانَ عَنِ القَعْقَاعِ بنِ حَكِيمٍ عَنْ أبي صَالحٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَدْعُو بأُصْبُعَيْهِ، فَقَالَ رسولُ اللَّه ﷺ: «أَحِّدْ أَحِّدْ»[٢].

٣١٧- أخبرنا **أبو عَبْدِ اللَّه الحَافِظُ** حدثنا أبو الفَضْلِ بنُ إبراهيم (حدثنا أحمدُ بن سَلَمَةَ حدثنا إسحاق بن إبراهيم)[٣] أخبرنا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفيُّ

---

(١) كذا في كُلٍّ من الأصل والنسخة الأخرىٰ، وأما في «المستدرك»: «بمرو»، وهو خطأ، وصوابه ما ذُكر هنا وكما في ترجمته من «السير» للذهبيِّ (١٢ : ٥٩٩) وغيره من المصادر.

(٢) أخرجه الحاكم (١ : ٥٣٦) بإسناده هنا، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد».

وأخرجه أحمد (١٠٧٣٩) عن شيخه صفوان بن عيسىٰ به.

وأخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٢٧٢) والترمذيُّ (٣٥٥٧) عن محمد بن بشارٍ عن صفوان ابن عيسىٰ به، وقال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ، ومعنىٰ هذا الحديثِ إذا أشار الرجلُ بأصبعيه في الدعاء عند الشهادة لا يُشير إلا بأصبعٍ واحدة».

وأخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٣: ٣٣٨) عن الليث بن سعدٍ عن ابن عجلان به.

قلت: وفي إسناده محمد بن عجلان، وقد اتُّهم بالتدليس كما في «تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» لابن حجر (ص١٠٦)، ولم يصرح بالتحديث، ولكن الحديثَ ثابتٌ كما تقدم في التعليق علىٰ الحديث السابق.

وأخرج ابن أبي شيبة (١٠ : ٣٨٢) وابن حبان (٨٨٤) من طريق حفص بن غياث عن هشام بن حسانٍ عن ابن سيرين عن أبي هريرة أن النبيَّ ﷺ أبصر رجلاً يدعو بأصبعيه فنهاه، وقال بإحداهما، باليمنىٰ.

قلت: وإسناده صحيح، واللَّه أعلم.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٣٥٧٤) عن مخلد بن الحسين عن هشام بن حسانٍ به.

ثم قال الطبرانيُّ: «لم يروِ هذا الحديثَ عن هشامِ بن حسانٍ إلا مخلد بن الحسين، تفرد به مسلم الجرميُّ»!!

قلت: كيف؟! وقد تابع مخلداً عليه حفصُ بن غياثٍ كما تقدم؟!

(٣) ما بين القوسين ساقط من النسخة الثانية.

حدثنا خَالِدٌ الحَذَّاءُ عَنْ أبي عُثْمانَ النَّهْديِّ عَنْ أَبي مُوسىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ في غزَاةٍ، فَكُنَّا لا نَصْعَدُ شَرَفاً ولا نَعْلُو شَرَفاً ولا نَهْبِطُ[1] وَادِياً إلّا رَفَعْنا أَصْواتَنا بالتَّكْبِيرِ، فَقَال رَسُولُ اللّه ﷺ: «أَيُّها النَّاسُ! إنَّكُمْ لا تَدْعُونَ أَصَمَّ ولا غَائِباً، إنَّما تَدْعُونَ سَمِيعاً قَرِيباً، والَّذِي تَدْعُونَهُ أَقْرَبُ إلىٰ أَحَدِكُمْ مِنْ عُنُقِ رَاحِلَةِ أَحَدِكُمْ»[2].

٣١٨- أَخْبَرَنَا **أَبُو عَبْدِ اللّهِ الحَافِظُ** حَدَّثنا أبو عَبْد اللّهِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ إملاءً حَدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ قُتَيْبَةَ حَدَّثنا يَحْيىٰ بنُ يَحْيىٰ أخبرنا يحيىٰ بنُ زكَريَا عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبيه عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠] قالت: «أُنْزِلَ هذا في الدُّعاءِ»[3].

---

(١) في النسخة الثانية: «أو نهبط».

(٢) أخرجه **مسلم** (٤: ٢٠٧٧) عن شيخه إسحاق بن إبراهيم- وهو ابن راهويه - به.

وأخرجه أحمد (١٩٥٩٩) عن شيخه عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفيِّ به، وعن أحمد أخرجه المصنف في «الأسماء والصفات» (١: ٤٦١).

وأخرجه النسائيُّ في «الكبرىٰ» (٧٦٣٣) عن محمد بن بشار، واللالكائيُّ في «شرح أصول السنة» (٣: ٤٠٨) عن محمد بن المثنىٰ وحفص بن عمرو، ثلاثتهم عن عبدالوهاب به.

وتابع الثَّقفيَّ عليه عبدُاللّه بن المبارك عند **البخاريِّ** (١١: ٥٠٠) والنسائيِّ في «الكبرىٰ» (٧٦٣٤) وأبي نعيم في «الحلية» (٨: ١٨٦)، وعليُّ بن عاصمٍ عند المصنف في كُلٍّ من «الأسماء والصفات» (٢: ٣٥٤) و«الشعب» (٢: ٥٥٩-٥٦٠).

وزاد بعضهم: «يا عبدَاللّه بنَ قيسٍ! ألا أُعَلِّمُكَ كَلِمَةً هي من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا باللّه»، واللفظ للبخاري.

ويُراجع لتخريج الحديث مطولًا التعليقُ علىٰ «خلق أفعال العباد» للبخاريِّ (٤٥٩).

(٣) أخرجه **مسلم** (١: ٣٢٩) عن يحيىٰ بن يحيىٰ به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٤٠٤) **والبخاريُّ** (٨: ٤٠٥، ١١: ١٣١، ١٣: ٥٠١) ومسلم (١: ٣٢٩، ٣٢٩- ٣٣٠) وابن جرير في «تفسيره» (١٥: ١٨٣) وأبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص٥٥٣) والبيهقيُّ في «السنن» (٢: ١٨٣) من طرقٍ عن هشام بن عروة به. =

= وزاد السيوطيُّ نسبته في «الدر المنثور» (٥ : ٣٥٠) إلىٰ سعيدِ بن منصورٍ وأبي داود في «الناسخ» والبزار وابن نصر وابن مردويه.

وقال ابن حجر في «الفتح» (٨ : ٤٠٥): «قوله (أُنزِلَ ذلك في الدعاء): هكذا أطلقت عائشةُ، وهو أعَمُّ من أن يكون ذلك داخل الصلاة أو خارجها، وقد أخرجه الطبريُّ وابن خزيمة والمعمريُّ والحاكم من طريق حفصِ بن غِيَاثٍ عن هشامٍ، فزاد في الحديث: في التشهد» اهـ.

قلت: كذا قال، وفي ثبوتها نظرٌ في رأيي، فكُلُّ من روىٰ الحديث عن هشامٍ لم يذكرها، وهم جمع، فعلاوةً علىٰ يحيىٰ بن يحيىٰ عند المصنف: أبو أسامة حماد بن أسامة، وعبداللّٰه بن المبارك، وسفيان، وزائدة بن قدامة، ومحمد بن فُضيل، وحماد بن زيد، ووكيع، وأبو معاوية، ومالك بن سعير.

فهؤلاء عشرةٌ من الثقات رووا الحديث دون تلك الزيادة، فأنى تثبت بتفرد حفص بها؟! لاسيما أن فيه مقالًا كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيّ (٧ : ٦٠-٦٣)، وقد لَخَّص ما قيل فيه ابن حجر بقوله في «التقريب» (١٤٣٠): «ثقة فقيه، تغير حفظه قليلًا في الآخر»، واللّٰه أعلم.

ثم رأيت ابنَ أبي شيبة أسند (١٠ : ٤٠٤، ٤٠٥) عن كُلٍّ من عطاء وأبي عياضٍ ومجاهدٍ القولَ في ذلك: «الدعاء».

٣٣- بَابُ ما يُسْتَحَبُّ مِنْ تَكْرِيرِ الدُّعاءِ والاسْتِغْفَارِ والمَسْألةِ والاسْتِجارَةِ[١]

٣١٩- أخبرنا أَبُو بَكْرِ بنُ فُورَكَ أَخْبَرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرٍ حَدَّثنا يُونُسُ بنُ حَبيبٍ حَدَّثنا **أبو داود** حدثنا زُهَيْرٌ عَنْ أبي إسحاقَ عَنْ عَمْرو بنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّه: أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو ثَلاثاً ويَسْتَغْفِرُ ثَلاثاً[٢].

---

(١) في النسخة الثانية: «الاستخارة»، وهو خطأ.

(٢) أبو داود هو الطيالسيُّ، وقد أخرج الحديثَ في «مسنده» (٣٢٥) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه أحمد (٣٧٤٤، ٣٧٦٩) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٤٥٧) وأبو داود (١٥٢٤) وأبو يعلىٰ (٥٢٧٧) والشاشيُّ (٦٧٧) وابن حبان (٩٢٣) والطبرانيُّ في «الكبير» (١٠٣١٧) وفي «الدعاء» (٥١) من طريق إسرائيلَ عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد اللَّه - وهو ابن مسعودٍ - بلفظ: كان يعجبه أن يدعو ثلاثاً ويستغفر ثلاثاً.
وعن النسائيِّ أخرجه ابن السنيِّ (٣٦٨)، وعن الطبرانيِّ أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤ : ٣٤٧ - ٣٤٨).
وأخرج الطبرانيُّ في «الدعاء» (٥٢) والدارقطنيُّ في «العلل» (٥ : ٢٢٨) عن سفيانَ عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعودٍ قال: كان رسولُ اللَّه ﷺ يستحبُّ [إذا دعا] أن يدعوَ ثلاثاً. وما بين المعقوفتين للطبراني.
وتابع سفيانَ عليه زهيرُ بن معاوية عند الطبرانيِّ في «الدعاء» (٥٣) بلفظ: كان أحب الدعاء إلىٰ الرسول ﷺ أن يدعو بثلاث.
وتابعهما زكريا بنُ أبي زائدة عند أبي نُعَيم في «الحلية» (٤ : ١٥٣، ٣٤٧) بلفظ: كان إذا دعا دعا ثلاثاً، وإذا سأل سأل ثلاثاً.
وأخرج الطبرانيُّ في «الأوسط» (٥٩٩) عن زائدةَ عن أبي إسحاق عن أبي عُبيدة عن عبد اللَّه قال: كان أحب الدعاء إلىٰ رسول اللَّه ﷺ أن يدعو ثلاثاً. ثم قال الطبرانيُّ: «لم يروِ هذا الحديثَ عن أبي إسحاق عن أبي عُبيدة إلا زائدة، تفرد به حسين، ورواه أصحابُ أبي إسحاق عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة[١] عن عبد اللَّه». =

---

(١) كذا في «المعجم الأوسط» بطبعتيه!! وهو خطأ، والصواب: «ميمون» كما في كُلٍّ من المصادر المتقدمة وكذا «مجمع البحرين».

٣٢٠- أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّدٍ جَنَاحُ بنُ نَذِيرِ بنِ جَناحِ القَاضِي بالكُوفَةِ أخبرنا أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ دُحَيْم حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبي الحُنَينِ أخبرنا الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ حدثنا يُونُسُ بنُ أبي إسحاقَ حَدَّثنا بُرَيْدُ[1] بنُ أبي مَرْيَمَ قال: قَالَ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «مَا سَأَلَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ اللَّهَ تَبَارَكَ وتعالىٰ الجَنَّةَ ثَلاثاً قط إلا قَالَتِ الجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ، ولا اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ قَط إلَّا قَالَتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ»[2].

=وذكر هذه الروايةَ الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٦١٩) و«مجمع الزوائد» (١٠ : ١٥١) وقال في الثاني منهما: «رجاله ثقات، إلا أن أبا عُبَيْدة لم يسمع من أبيه».

قلت: ومدار إسناد الحديث علىٰ أبي إسحاق وهو السبيعيُّ، وهو مدلسٌ ولم يصرح بالتحديث في أيِّ مصدرٍ من المصادر المتقدمة.

قلت: ولكن شطرَ الدعاء ثابتٌ، فقد أخرج مسلم في «صحيحه» (٣: ١٤١٨) من طريق زكريا عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الأوديِّ عن ابن مسعود بقصة سلا الجزور التي أُلقيت علىٰ كتف النبيِّ ﷺ، ففيه بعد أن دعا علىٰ من ألقىٰ عليه: وكان إذا دعا دعا ثلاثاً، وإذا سأل سأل ثلاثاً.

ثم أخرجه (٣: ١٤١٩) من طريق شعبة قال: سمعت أبا إسحاق به.

ثم أخرجه كذلك (٣: ١٤١٩ - ١٤٢٠) عن سفيان الثوريِّ عن أبي إسحاق به، وفيه: كان يستحب ثلاثاً يقول: «اللَّهم عليك بقريشٍ، اللَّهم عليك بقريشٍ، اللَّهم عليك بقريشٍ» ثلاثاً.

وكذا أخرجه أبو يعلىٰ (٥٣١٢) من طريق الثوريِّ به.

(١) في كُلٍّ من النسخة الأخرىٰ و«المصنف» لابن أبي شيبة (١٠ : ٤٢١) و«المستدرك» (١ : ٥٣٥): «يزيد»، وهو خطأ، والتصويب من المصادر التي أخرجت الحديث من طريقه، ومن ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٤ : ٥٢).

(٢) أخرجه أحمد (١٣٧٥٥) وإسماعيل بن عبد الله (سمويه) في الثالث من «فوائده» (ص ٨٦) عن شيخهما أبي نُعيم - الفضل بن دكين - به.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٣١٢) عن علي بن عبد العزيز، والضياء في «المختارة» (١٥٥٧) عن إسماعيل بن عبد اللَّه، كلاهما عن أبي نُعيم - الفضل بن دكين - به.

قلت: وإسناده حسن. يونس بن أبي إسحاق هو أبو إسرائيل الكوفيُّ، صدوق يهم قليلًا، كذا في «التقريب» لابن حجر (٧٨٩٩)، وقد صرح بسماعه هذا الحديث من بُريد بن أبي مريم عند كُلٍّ من المصنف وأحمد والطبرانيِّ.

وأخرج أبو نُعيم الأصبهانيُّ في «صفة الجنة» (٦٧) الشطر الأول منه عن إسماعيل بن عبد اللَّه =

٣٢١- أخبرنا **أبو عَبْدِ اللَّه الحَافِظُ** حدثنا عليُّ بن عيسىٰ بن إبْراهِيمَ حَدَّثنا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحسن[1] حدثنا **إسْحَاقُ بنُ إبْراهِيمَ** أَخْبَرنا جَرِيرٌ عَنْ ليثٍ

= عن أبي نُعيم - الفضل بن دكين - به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٤٢١) وأحمد (١٢١٧٠، ١٢٤٣٩، ١٢٥٨٥) وأبو يعلىٰ (٣٦٨٢، ٣٦٨٣) وابن حبان (١٠١٤) وتمام في «فوائده» (٦٩٤) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥: ١٦٥) من طرقٍ عن يونسَ به بألفاظ متقاربة.
وقد وقع في رواية ابن أبي شيبة (١٠: ٤٢١ - ط السلفية): «ما مِنْ عَبْدٍ يَسْأَلُ اللَّهَ الجَنَّةَ ثلاثَ مَرَّاتٍ إلا قالتِ النارُ: اللَّهم أَجِرْهُ مِنِّي». ففيه سقط يستدرك من طبعة دار القبلة (١٥: ٣٧٩- ٣٨٠: ٣٠٤٢٧).
وتابع يونسَ عليه أبوه أبو إسحاق السبيعيُّ - عمرو بن عبد اللَّه - أخرج روايته هناد في «الزهد» (١٧٣) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٥٥٢١) وفي «الكبرىٰ» (٧٩٠٧) وفي «عمل اليوم والليلة» (١١٠) والترمذيُّ (٢٥٧٢) وابن ماجه (٤٣٤٠) وابن حبان (١٠٣٤) وأبو بكرٍ الشافعيُّ في «الفوائد» (١١٣٢) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٣١١) والآجريُّ في «الشريعة» (٣: ١٣٥٦، ١٣٥٧: ٩٢٦، ٩٢٧) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١: ٣٧٨) ومعمرٌ الأصبهانيُّ في «موجبات الجنة» (٥١) والضياء (١٥٥٨، ١٥٥٩) والذهبيُّ في «معجم الشيوخ» (١: ٤٧) جميعهم عن أبي الأحوص عنِ أبي إسحاق[1] به بألفاظٍ متقاربة، ووقع في ابن ماجه: «زيد» بدلًا من «بريد»، وهو تصحيفٌ فليصوب، واقتصر معمرٌ الأصبهانيُّ علىٰ شطر الجنة.
وتابع أبا الأحوص عليه إسرائيلُ بن يونس بن يونس عند كُلٍّ من أحمد (١٣١٧٣) والطبرانيِّ في «الدعاء» (١٣١٠) والحاكم (١: ٥٣٥) والضياء (١٥٦٠).
وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه».
قلت: أما من طريق أبي إسحاق السبيعيِّ فالأمر فيه نظر، حيث أنه قد اتُّهم بالتدليس وبالاختلاط، وليس في أيِّ مصدرٍ من المصادر المذكورة التي أخرجتِ الحديثَ من طريقه تصريحٌ بسماعه من بُريد بن أبي مريم، وليس في أيِّ منها كذلك من يروي عنه قبل اختلاطه.
ولكن الحديث ورد - كما تقدم - عند المصنف وغيره، من رواية ابنه يونس عن بريدٍ مصرحاً بسماعه - أعني يونس - من بريد، وذِكْرُ سماع يونسَ ضروريٌّ في هذا الموضع حيث أنه قد رواه تارةً أخرىٰ عن أبيه عن بُريدٍ كما تقدم في التخريج، فهذا موهمٌ أنه لم يسمعه من بُرَيْد.
(١) في الأصل: «الحسين»، وهو خطأ، والتصويب من المصادر التي ترجمت له مثل «السير» للذهبيِّ (١٤: ٩٦)، وهو «جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي» صاحب التصانيف.

(١) في «الشريعة» (٣: ١٣٥٧): «عن إسحاق»، وهو خطأ.

عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «ما اسْتَجَارَ عَبْدٌ مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِلَّا قَالَتِ النَّارُ: رَبِّ! إِنَّ عَبْدَكَ فُلاناً قَدِ اسْتَجَارَكَ مِنِّي فَأَجِرْهُ، (ولا سَأَلَ عَبْدٌ الجَنَّةَ)[1] في يوم سَبْعَ مَرَّاتٍ إِلَّا قَالَتِ الجَنَّةُ: رَبِّ[2]! إِنَّ عَبْدَكَ فُلاناً[3] قَدْ سَأَلَنِي فَأَدْخِلْهُ»[4].

---

(١) في «المسند» لإسحاق بن راهويه: «ولا يَسْأَلُ اللَّهَ الجنة».

(٢) في «المسند» لإسحاق: «يارب».

(٣) في «المسند» لإسحاق: «فلان»، وهو خطأ.

(٤) أخرجه إسحاق بن راهويه في «المسند» (٢١٣) بإسناده هنا.

وأخرجه أبو يعلىٰ (٦١٩٢) عن أبي خيثمة زهيرِ بن حربٍ عن جريرٍ - وهو ابن عبد الحميد - به دون ذكر ليثٍ - وهو ابن أبي سُليم.

وعن أبي يعلىٰ أخرجه معمرٌ الأصبهانيُّ في «موجبات الجنة» (٥٢) مقتصراً علىٰ شطر سؤال الجنة.

وأخرج الشطرَ الأول منه أبو نعيم في «صفة الجنة» (٦٨) عن عثمان بن أبي شيبة عن جريرٍ به.

وأخرجه البزار (٩٦٨١) وابن عديٍّ (٧: ٢٦٣١) وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٦٩) من طرقٍ عن يونس عن أبي علقمة عن أبي هريرة، إلا أن ابنَ عديٍّ اقتصر علىٰ الشطر الثاني من الحديث، واقتصر أبو نعيم علىٰ الشطر الأول منه.

قلت: ومدار إسناده علىٰ يونس بن خَبَّاب، وهذا قال عنه البخاريُّ: «منكر الحديث». وقال أبو حاتم: «مضطرب الحديث، ليس بالقويِّ». وكَذَّبه الجُوزجانيُّ ويحيىٰ بن سعيدٍ. كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١١: ٤٣٨).

وأورد الحديثَ الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠: ١٧١) وعزاه إلىٰ البزار ثم قال: «وفيه يونس ابن خباب وهو ضعيف».

قلت: كذا اكتفىٰ رَحِمَهُ اللَّهُ بعزوه إلىٰ البزار دون أبي يعلىٰ، وعزاه إلىٰ أبي يعلىٰ دون البزار كُلٌّ من المنذريِّ في «الترغيب» (٥٣٤٣) وابن كثير في «النهاية» (٢: ٥٩٨)، وقال الأول منهما: «بإسنادٍ علىٰ شرط البخاريِّ ومسلم»، والثاني: «علىٰ شرط مسلم»!!

وكلاهما متعقبٌ بأن «يونسَ بن خَبَّابٍ» لم يروِ له الشيخان في «صحيحيهما» البتة كما في المصادر التي ترجمت له، بل تفرد بالروايةِ عنه البخاريُّ في «الأدب المفرد»، ثم قد تقدم تضعيفه، فلا يُقال في إسنادٍ فيه مَنْ هو مثله أنه علىٰ شرط البخاريِّ أو مسلم.

ثم رأيتُ في «العلل» للدارقطنيِّ (١١: ١٨٨ - ١٩٠): «سُئل عن حديثِ أبي حازم الأشجعيِّ عن أبي هريرة قال: ما استجار عَبْدٌ من النار سبع مرات في يوم إلا قالت النار: يارب! إنَّ =

= فلاناً عبدك قد استجار مني فأجره، ولا يسأل اللّه الجنة. . . الحديث.
فقال: يرويه يونس بن خَبَّاب، واختُلف عنه، فرواه ليثُ بن أبي سُليمٍ عن يونس بن خَبَّابٍ عن أبي حازِم عن أبي هريرة[1].
قاله جرير بن عبد الحميد عنه.
وخالفه شعيب بن صفوان وعمرو بن مجمع وشعبة، فرووه عن يونس بن خَبَّابٍ عن أبي علقمة عن أبي هريرة، رفعه عبد الصمد عن شعبة، ووقفه غيره.
ورواه الثوريُّ عن منصور عن يونس بن خَبَّابٍ عن أبي علقمة عن أبي هريرة مرفوعاً، قال ذلك الأشجعيُّ عن سفيان[2].
حدثنا به أبو محمد بن صاعدٍ إملاءً حدثنا إبراهيم بن يوسف الكِنْديُّ حدثنا عُبيدُ اللّه الأشجعيُّ عن سفيان عن منصور.
ورواه شيبان عن منصور عن يونس بن خبابٍ عن أبي علقمة - وأحسبه مولىٰ بن هاشم - حدثنا به عن أبي هريرة موقوفاً.
وقال فاضل مولىٰ أبي عيينة عن يونس بن خبابٍ قال: حدثني علقمة بين زمزم والمقام عن أبي هريرة موقوفاً.
وقال عمرو بن قيس الملائيُّ: عن يونس بن خبابٍ عن يزيد بن علقمة عن أبي هريرة موقوفاً أيضاً.
والأشبه بالصواب من ذلك قولُ من قال: عن أبي علقمة عن أبي هريرة». اهـ.
قلت: ومدار الحديث علىٰ يونس بن خباب كما تقدم، وكذا تقدم تضعيفه، وهو وإن لم يُنسب في رواية المصنف وأبي يعلىٰ، فليس هو «يونس بن يزيد الأيلي»، بل هو ابن خَبَّابٍ كما في «العلل» و«مجمع الزوائد» الذي أعل الهيثميُّ الحديث به.
وإنما أشرتُ إلىٰ ذلك لأن الشيخ الألبانيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ جزم في «الصحيحة» (٦ : ٢٢ : الحديث ٢٥٠٦) بأنه يونس بن يزيد الأيليُّ، وما ذلك إلا لأنه جزم أن الراوي عن يونس - المبهم في رواية أبي يعلىٰ - هو «جرير بن حازم»، وبنىٰ على ذلك أن شيخه هو «يونس بن يزيد الأيلى»!!
وأقول: بل هو: «جرير بن عبد الحميد»، لأن راويه عنه عند أبي يعلىٰ هو «أبو خيثمة زهير بن حرب» وهذا ذُكر في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٩ : ٤٠٢) أنه يروي عن «جرير بن عبد الحميد» ولم يذكر أنه يروي عن «جرير بن حازم».
وكذا ذُكر في ترجمة «جرير بن عبد الحميد» (٤ : ٥٤٢) أنه يروي عن «ليث بن أبي سُليم» =

(١) أخرج هذه الروايةَ المصنفُ كما تقدم.
(٢) أخرج هذه الرواية البزار (٣١٧٥ - الكشف) وابن عديٍّ كما تقدم.

= كما هو الحال عند المصنف، وراويهِ إسحاق بن راهويه عنه هو راويه عند المصنف كذلك.
كما أنَّ المزيَّ لما ترجم لـ«يونس بن يزيد الأيلي» لم يذكر أنه يروي عن أبي حازم - سلمان الأشجعيّ - شيخه هنا، ولا أن ليث بن أبي سُليم يروي عنه، بل الذي يروي عنه هو «الليث بن سعد»، كذا في «تهذيب الكمال» (٣٢: ٥٥٢، ٥٥٣).
وكذلك فالذهبيُّ لما ترجم لـ«يونس بن خباب» في «الميزان» (٤ : ٤٨٠) ذكر هذا الحديث من مروياته.
وختاماً أقول: رحم اللَّه الشيخَ الألبانيَّ رحمةً واسعةً وجزاه اللَّه خير الجزاء لاجتهاده في بيان حكمه على الحديث، وإن لم يكن موفقاً في ذلك، ولكنه مأجورٌ في ذلك إن شاء اللَّه، وفق اللَّهُ الجميعَ لما يحب ويرضىٰ.

٣٤- بابُ ما يُستَحَبُّ مِنَ التَّسبِيحِ والتَّحمِيدِ والتَّهلِيلِ والتَّكْبِيرِ

٣٢٢- أخبَرْنا أبو عَليٍّ الرُوذباريُّ أَخْبَرنا إسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ الوَلِيد الفَحَّامُ حَدَّثنا شَاذانُ حَدَّثنا سُفْيانُ بنُ سَعيدٍ الثَّورِيُّ عن مُحَمَّدِ ابنِ عَبْدِ الرَّحمنِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كان اسْمُ جُوَيرِيةَ بَرَّةَ، قَالَ: فَكَأَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَرِهَ ذلك، فَسَمَّاها جُوَيْرِيةَ كَرَاهِيَةَ أَنْ يُقَالَ: خَرَجَ مِنْ عِنْدَ بَرَّة، وَخَرَجَ (بعدما صلىٰ)[1]، فقالت: ما زِلْتُ بَعْدكَ يا رَسُولَ اللَّهِ قَائِمَةً. فقَالَ: «لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ كَلِمَاتٍ لَوْ وُزِنَّ لَرَجَحْنَ بها، قُلْتُ: سُبحانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَىٰ نَفْسِهِ، سُبْحانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ»[2].

٣٢٣- أَخْبَرنا أَبُو الحَسَنِ عَليُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدانَ أخبرنا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ الفَضْلِ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عِيسىٰ المِصْرِيُّ حَدَّثنا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرني عَمْرُو بنُ الحَارِثِ أَنَّ سَعِيدَ بنَ [أبي] هِلالٍ حَدَّثه عَنْ خُزَيْمَةَ عَنْ عَائِشَةَ بنتِ سَعْدٍ عَنْ أبيها أَنَّهُ دخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّه ﷺ علىٰ امْرَأَةٍ وبيْنَ يَدَيْها نوىً أو حَصىً تُسَبِّحُ، فَقَالَ: «أُخْبِرُكِ بمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هذا أو أَفْضَلُ؟ قُولي: سُبْحانَ اللَّهِ عَدَدَ ما خَلَقَ في السَّمَاءِ، وسُبْحانَ اللَّهِ عَدَدَ

---

(١) بدلًا ما بين القوسين في النسخة الثانية: «من عندها وهي في مصلاها بعد ما ارتفعت الشمس، فقال: وأنت في مجلسك هذا مذ خرجت؟» والمثبت هنا هو كما في سياق أحمد كذلك.

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٣٤) عن شيخه شاذان - وهو أسود بن عامر - به.
وأخرجه ابن سعد (٨: ١١٩) وعبد بن حميد (٧١٤) والطحاويُّ في «مشكل الآثار» (٦٠٣٤) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٧٤٢) عن قبيصة بن عقبة عن الثوريِّ به.
وإسناده صحيح، وهو مكرر الحديث رقم (١٢٧)، وقد تقدم تخريجه.

ما خَلَقَ في الأَرْضِ، وسُبْحانَ اللَّهِ عَدَدَ ما بَيْنَ ذلِكَ، وسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ ما هُوَ خالِقٌ، واللَّهُ أكْبَرُ مِثْلَ ذلِكَ، والحمدُ للَّهِ مِثْلِ ذلِكَ، ولا إله إلا اللَّهُ مِثْلَ ذلِكَ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا باللَّهِ مِثْلَ ذلِكَ»[1].

* * *

(١) أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٢: ٤٩٧) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه أبو داود (١٥٠٠) - وعنه البيهقيُّ في «الشعب» (٢: ٤٩٥ - ٤٩٦) - عن أحمد بن صالح المصري، والترمذيُّ (٣٥٦٨) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٧٣٨) - وعنه ابن حجر في «النتائج» (١: ٧٧) - والبغويُّ في «شرح السنة» (٥: ٦١ - ٦٢) عن أَصْبَغ بن الفرج، والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» - كما في «تحفة الأشراف» (٣: ٣٢٥) - عن أحمد بن عمرو بن السرح، والدورقيُّ في «مسند سعد بن أبي وقاص» (٨٨) عن عبد اللَّه بن أبي موسىٰ، والمزيُّ في «التهذيب» (٨: ٢٤٦) عن يونس بن عبد الأعلىٰ، خمستهم عن عبد اللَّه بن وهبٍ به.
وأخرجه البزار (١٢٠١) عن أصبغ بن الفرج، وأبو يعلىٰ (٧١٠) عن هارون بن معروف، وابن حبان (٨٣٧) والحاكم (١: ٥٤٨) عن حرملة بن يحيىٰ، ثلاثتهم عن ابن وهبٍ به، ولكن دون ذكر «خزيمة» في الإسناد.
قلت: والصواب - واللَّه أعلم - إثباتُه كما في رواية الخمسة المتقدمين عن ابن وهب، مع التنبيه علىٰ اختلاف الرواة عن أصبغ بن الفرج حيث ذُكِرَ «خزيمة» عند بعض المصادر المتقدمة، وخالفهم الراوي عن أصبغ عند البزار فلم يذكره، والذين ذكروه كذلك أكثر من الذين لم يذكروه، واللَّه أعلم.
و«خزيمة» كذا ورد غير منسوبٍ في المصادر التي ترجمت له وهي «التاريخ الكبير» للبخاريِّ (٣: ٢٠٨) و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣: ٣٨٢) و«الثقات» لابن حبان (٦: ٢٦٨)، وليس في المصدرين الأولين منها أيُّ جرحٍ أو تعديلٍ له، ولم يأبه ابنُ حجرٍ لإيراد ابنِ حبانَ له في «الثقات» - وهو الصواب - فقال عنه في «التقريب» (١٧١٢): «لا يُعرف».
قلت: فالإسناد ضعيف لجهالته، واللَّه أعلم.

٣٥- باب ما يُستحب للداعي أن يكون متطهراً وأن يدعو وهو مستقبل القبلة

٣٢٤- أَخْبَرَنَا **أَبو عَبْد اللَّه الحَافِظُ** أَخْبَرني مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ المقرئُ أخبرنا **أبو يعلىٰ** حدثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا أبو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ[١] عَنْ أبي بُرْدَةَ عَنْ أبي مُوسىٰ - في حديث عُبَيدٍ أبي عامرٍ - قال: فَدَعَا رسولُ اللَّهِ ﷺ بماءٍ فَتوضَّأَ مِنْهُ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ قال: «اللَّهُمَّ اغْفِر لِعُبيدٍ أبي عَامِرٍ». ثم قال: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ القِيامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ ومِنَ النَّاسِ»[٢].

٣٢٥- أَخْبَرنا **أبو الحُسَيْنِ بن بِشران** ببغداد أَخْبَرنا إِسْماعِيلُ بن محمدٍ

---

(١) في النسخة الأخرىٰ: «عن أبي بُريد»، وهو خطأ، - وهو «أبو بردة بُريد بن عبد اللَّه بن أبي بُردة ابن أبي موسىٰ الأشعريُّ»، وشيخه هو جده «أبو بردة بن أبي موسىٰ الأشعري».

(٢) في النسخة الثانية: «من الناس»، وفي هامش الأصل: «صوابه: أو من الناس».
قلت: في «المسند» لأبي يعلىٰ الذي أخرج المصنفُ الحديثَ من طريقه: «ومن الناس» وليست موجودةً عند ابن حبان.
والحديث أخرجه أبو يعلىٰ (٧٣١٣) بإسناده هنا بأطول مما هنا، وعنه كُلٌّ من ابن حبان (٧١٩٨) وأبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٤: ١٩٠٠: ٤٧٧٩) والبيهقيّ في «الدلائل» (٥: ١٥٣) مطولًا.
وأخرجه **البخاريُّ** (٨: ٤١ - ٤٢) **ومسلم** (٤: ١٩٤٣ - ١٩٤٤) عن شيخهما أبي كريبٍ - محمد بن العلاء - به مطولًا كذلك.
وعن البخاريِّ أخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٥: ٢٠٠ - ٢٠١).
وأخرج البخاريُّ (١١: ١٨٧) عن أبي كريبٍ الشطرين الذين ذكرهما المصنف، ثم أخرج الشطر الأول منه (٦: ٨٠) من الطريق نفسه.
وأخرج الحديثَ مطولًا كذلك مسلم (٤: ١٩٤٣ - ١٩٤٤) والبيهقيُّ في «الدلائل» (٥: ١٥٢ - ١٥٣) عن عبد اللَّه بن بَرَّاد، والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (٨٧٣٠) عن موسىٰ بن عبد الرحمن المسروقيِّ، كلاهما عن أبي أسامة - حماد بن أسامة - به.

الصَّفَّارُ حدَّثَنا سَعْدَانُ بنُ نَصْرٍ حدثنا سُفيانُ عن أبي الزِّنادِ عَنِ الأعْرجِ عن أبي هريرة قال: قَدِمَ الطُّفَيْلُ بنُ عمروٍ الدَّوْسِيُّ[١] علىٰ رسولِ اللَّه ﷺ فقال: يا رسولَ اللَّه! إنَّ دَوْساً قَدْ عَصَتْ وأَبَتْ، فادْعُ اللَّهَ عَلَيها. فاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وقال: «اللَّهم اهْدِ دَوْساً وائتِ بهم» ثلاثاً[٢].

٣٢٦- وأَخْبَرَنَا **أَبُو عَبْد اللَّهِ الحَافِظُ** حدثنا أَبو عَبْدِ اللَّه مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّه الصَّفَّار حدثنا أَحْمَدُ بنُ يونسَ الضَّبِّيُّ ح وأَخْبَرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحافظُ** حدثنا إسْماعيلُ بنُ أَحْمدَ الجُرْجانِيُّ أخبرنا **أبو يعلىٰ** قَالَا: حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ حدثنا عُمَرُ بنُ يُونُسَ الحَنَفِيُّ حدثنا عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ حَدَّثني أبو زُمَيْلٍ وهو سِماكٌ الحَنفيُّ حَدَّثنِي عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَبَّاسٍ حَدَّثني عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ [ﷺ] قال: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ نَظَر رسولُ اللَّه ﷺ إلىٰ المُشْرِكينَ وهُم أَلْفٌ وأَصْحابُهُ ثَلاثُ مائةٍ وتسعةَ عَشَرَ رَجُلًا، فاسْتَقْبَل نَبيُّ اللَّهِ ﷺ القِبْلَةَ ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ فَجعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّه[٣] مَادًّا يَدَيْهِ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ حَتىٰ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ مِنْكَبَيْهِ، فأَتَاه

---

(١) حاشية: الدوس: قبيلة، ومنهم أبو هريرةِ.

(٢) أخرجه البيهقيُّ في «الدلائل» (٥ : ٣٥٩) عن أبي سعيدِ بن الأعرابيِّ عن سعدان بن نصرٍ به.
وأخرجه أحمد (٧٣١٥) عن شيخه سفيان - وهو ابن عيينة - به.
وقد ورد الحديثُ دون رفع اليدين ودون تثليث الدعاء، أخرجه البخاريُّ في «صحيحه» (١١ : ١٩٦) عن سفيان بن عيينة به، كما أخرجه الحميديُّ (١٠٥٠) والبخاريُّ في كُلٍّ من «الأدب المفرد» (٦١١) و«جزء رفع اليدين» (١٥٣) والبغويُّ (٥ : ١٥٠) من طريق ابن عيينة به دون ذكر التثليث.
وأخرجه كذلك البخاريُّ (٦ : ١٠٧) عن شعيبٍ، ومسلم (٤ : ١٩٥٧) عن المغيرة بن عبد الرحمن، كلاهما عن أبي الزناد به.
ولمزيد من التخريج يراجع التعليق علىٰ «المسند» (١٢ : ٢٦٦، ٢٦٧، ١٥ : ٤٨٦).

(٣) زاد في هذا الموضع مسلمٌ وغيره: «اللَّهم! أَنْجِز لي ما وَعَدْتَني، اللَّهم آتِ ما وَعَدْتَني. اللَّهم إنْ تُهْلِكْ هذه العِصابةَ مِنْ أَهْلِ الإسلام لا تُعْبَدْ في الأَرْضِ» فما زال يهتف بربه.

أبو بكرٍ [رضي الله عنه] فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَأَلْقَاهُ علىٰ مِنْكَبَيْهِ ثُمَّ الْتَزَمَهُ مِنْ ورائه فقَالَ: يا نَبيَّ اللَّه! كَفَاكَ[1] مُنَاشَدَتَكَ رَبَّكَ، فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ. فَأَنْزَل اللَّهُ عز وجل: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ [الأنفال: ٩] فَأَمَدَّهُ اللَّهُ بالملائكة[2].

* * *

(١) في الأصل: «كذلك»، وهو خطأ والتصويب من النسخة الأخرىٰ وكذلك المصادر الأخرىٰ.

(٢) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٦: ٣٢٠ - ٣٢١) بإسناديه هنا.
وأخرجه في «الدلائل» (٣: ٥١) من الطريق الثاني مطولًا.
وأخرجه ابن حبان (٤٧٩٣) عن شيخه أبي يعلىٰ به مطولًا.
وأخرجه مسلم (٣: ١٣٨٣ - ١٣٨٤) عن زهير بن حربٍ به مطولًا كذلك.
وأخرجه الترمذيُّ (٣٠٨١) وأبو عوانة (٤: ١٥٢ - ١٥٥) وأبو نعيمٍ في «الدلائل» (٤٠٨) عن عمر بن يونس به، إلا أنَّ الترمذيَّ رواه أقصر منهما.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٣٥٠ - ٣٥١، ١٤: ٣٦٥ - ٣٦٨) وأحمد (٢٠٨، ٢٢١) وأبو عوانة (٤: ١٥٧) عن عبد الرحمن بن غزوان، ومسلم (٣: ١٣٨٣ - ١٣٨٤) عن عبد اللَّه ابن المبارك، وأبو عوانة (٤: ١٥٥ - ١٥٦) عن عاصم بن عليٍّ، و(٤: ١٥٦ - ١٥٧) عن النضر بن محمدٍ، أربعتهم عن عكرمة به مطولًا ما عدا ابن أبي شيبة فروايته الأولىٰ مختصرة.
وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٩: ١٨٩) عن ابن المبارك عن عكرمة به.
وزاد السيوطيُّ نسبته في «الدر المنثور» (٤: ٢٨) إلىٰ ابن المنذر وابن أبي حاتمٍ وأبي الشيخ وابن مردويه.

٣٦- باب استحباب الجوامع من الدعاء

٣٢٧ - أخبرنا أبو بكرِ بنُ الحَسَنِ بنِ فُوْرَك أخبرنا عَبْدُ اللَّه بنُ جَعْفرٍ حدثنا يُونسُ بنُ حَبيبٍ حدثنا **أبو داود** حَدَّثنا الأَسودُ بنُ شَيْبَانَ عَنْ أبي نَوْفَلٍ عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] قالت: كَانَ رَسولُ اللَّه ﷺ يُحِبُّ الجَوامِعَ مِنَ الدُّعاءِ، وَيَدَعُ ما بَيْنَ ذلك(١).

٣٢٨- وحدثنا أبو بكرِ بنُ فُوْرَكَ أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرٍ حدثنا يونسُ بنُ حَبيبٍ حدثنا **أبو داود** حدثنا شُعْبَةُ أَخْبَرني زِيادُ بنُ مِخراقٍ قَالَ: سَمِعْتُ قَيْسَ ابنَ عَبايَةَ أَنَّ سَعْداً سَمِعَ ابْناً لَهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الجَنَّةَ وغُرَفَها وكَذا وكَذا، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وأَغْلالِها وسَلاسِلِها. فَقَالَ [لَهُ] سَعْدٌ: لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ خَيْراً كَثِيراً وتَعَوَّذْتَ مِنْ شَرٍّ كثيرٍ - أو قَالَ: عظيمٍ - وإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يقول: «سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ في الدُّعاءِ».

وبِحَسْبِكَ أَنْ تَقُولَ: اللَّهم إِنِّي أَسأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ [كله](٢) ما عَلِمْتَ مِنْهُ وما لَمْ أَعْلَم، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وما لَمْ أَعْلَمْ(٣).

---

(١) أبو داود هو الطيالسيُّ، وقد أخرج الحديث في «مسنده» (١٥٩٤) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ١٩٩) و أحمد (٢٥١٥١، ٢٥٥٥٥) وأبو داود السجستانيُّ (١٤٨٢) والطحاويُّ في «مشكل الآثار» (٦٠٢٩) وابن حبان (٨٦٧) والطبرانيُّ في «الأوسط» (٤٩٤٦) وفي «الدعاء» (٥٠) والحاكم (١: ٥٣٩) من طرقٍ عن الأسود به بألفاظ متقاربة.
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه».
قلت: **وإسناده صحيح** كما قال، وأبو نوفل اسمه معاوية بن مسلم بن أبي عقرب.

(٢) زيادة من «مسند الطيالسي».

(٣) أخرجه أبو داود الطيالسيُّ (١٩٧) بإسناده المذكور هنا إلا أنه فيه: «سمعت أبا عبابة - أو قيس ابن عباية - شك أبو داود»، بدلًا من: «سمعت قيس بن عباية». =

٣٢٩- وأَخْبَرنا أبو عليٍّ الرُّوْذْبَاريُّ أخبرنا أَبُو بَكْرِ بنُ داسَةَ حدثنا **أبو داودَ** حدثنا مُسَددٌ حدثنا يحيىٰ عن شُعْبَةَ عَنْ زيادِ بن مِخْراقٍ عَنْ أبي نَعَامَة عَنِ ابنِ لِسَعْدٍ قَالَ: سَمِعَني أبي وأَنَا أَقُولُ: اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ الجَنَّةَ ونَعِيمَها وبَهْجَتَهَا وكَذا وكذا، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وسَلاسِلِها وأغلالِها، وكذا وكذا، فقال: يا بُنَيَّ! إنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول: «سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ في الدُّعاءِ».

فإيَّاك أَنْ تكُونَ مِنْهُم، إنَّكَ إذا أُعْطِيتَ الجَنَّةَ أُعْطِيتَها وما فِيها مِنَ الخَيْرِ، وإنْ أُعِذْتَ مِنَها - يعني من النار - أُعِذْتَ مِنها وما فيها مِنَ الشَّرِّ[١].

* أبو نَعَامَةَ هو قَيسُ بن عَبَايَة، وقد اختُلِفَ عَلَيْه في إسناده، فرواه عنه

= وقد ورد في بعض المصادر «أبو عباية» كما سيأتي في بعض الطرق، ولكن المعروف أن قيساً يُكنىٰ بـ «أبي نعامة» كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٨: ٤٠٠).
وإسنادُ الحديث رجاله ثقات، إلا أنه قد أُعِلَّ، فقد نقل المزيُّ في «التهذيب» (٩: ٥١٠) عن الأثرم أنه قال لأحمد بن حنبل: روىٰ - يعني زياد بن مخراق - حديثَ سعدٍ -... فذكره. فقال: نعم، لم يُقِمْ إسناده.
قلت: اختُلف في إسناده. فقد أخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢٨٨) وأحمد (١٤٨٣، ١٥٨٤) وأبو يعلىٰ (٧١٥) والدورقيُّ في «مسند سعد» (٩١) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٥٥) من طرقٍ عن شعبة عن زياد بن مخراقٍ عن قيس بن عباية (أبو نعامة) عن مولىً لسعدٍ عن سعدٍ به، وفي بعضها: عن ابن لسعدٍ عن سعدٍ.
وما ورد فيه: «أبو عباية» بدلًا من «أبي نعامة» فهو تصحيفٌ لا شك فيه.
وفي ذكر مولىٰ سعدٍ بين أبي نعامة وسعدٍ ما يُوهي الإسناد، فمولىٰ سعدٍ فيه جهالة، وكذا بذكرِ ابنِ لسَعْدٍ.
وسيكرره المصنف كذلك من طريق زيادٍ عن أبي نعامة عن ابنٍ لسعد.
(١) أخرجه أبو داود السجستانيُّ في «سننه» (١٤٨٠) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٥٦) عن معاذ بن المثنىٰ عن مسددٍ به.
وإسناده ضعيفٌ كسابقه لجهالة ابن سعدٍ، وسيأتي الحديث بإسنادٍ خيرٍ منه سينبه عليه المصنف.

زيادُ بنُ مِخْراق هكذا، وخَالَفَه الجُرَيْرِيُّ فرواه عنه كما:

٣٣٠- أَخْبَرنا أبو حامدٍ أَحْمَدُ بنُ أبي خَلَفٍ الصُّوفيُّ الاسفرائينيُّ بها حدثنا أبو بكرٍ مُحَمَّدُ بنُ يَزْدَادَ بنِ مَسْعودٍ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ أَيُّوبَ أخبرنا مُوسىٰ بنُ إسماعيلَ حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ أخبرنا سَعيدٌ الجُرَيْرِيُّ عَنْ أبي نَعَامَةَ أنَّ عَبْدَ اللَّهِ بن مُغَفَّلٍ سَمِعَ ابْنَهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ القَصْرَ[1] الأَبْيَضَ عَنْ يمينِ الجَنَّةِ إذا دَخَلْتُها، فَقَالَ: يا بني! سَلِ اللَّه الجَنَّةَ وتَعَوَّذْ بِهِ مِنَ النَّارِ، فإنِّي سمعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول: «إنَّه سَيَكُونُ فِي هذه الأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ في الطُّهُورِ والدُعاءِ»[2].

---

(١) في النسخة الثانية: «القطن»، وهو خطأ.
(٢) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (١ : ١٩٦ - ١٩٧) بإسناده هنا.
وأخرجه أبو داود (٩٦) عن شيخه موسىٰ بن إسماعيل به.
وأخرجه الحاكم (١ : ٥٤٠) عن السريِّ بن خزيمة عن موسىٰ بن إسماعيل به.
وأخرجه الحاكم (١ : ١٦٢) عن أبي بكر بن إسحاق عن محمد بن أيوب به، وعن الحاكم أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (١ : ١٩٦ - ١٩٧).
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ٢٨٨) وأحمد (١٦٨٠١، ٢٠٥٥٤) وابن ماجه (٣٨٦٤) وابن حبان (٦٧٦٤) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٥٩) والحاكم (١ : ٥٤٠) والبغويُّ (٢ : ٥٣) من طرقٍ عن حماد بن سلمة به.
وقال الحاكم في الموضع الثاني: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه».
وصححه كذلك في الموضع الأول، ولكن قال الذهبيُّ: «قلت: فيه إرسال».
وأقول: لم يتبين لي وجهُ الإرسالِ فيه، إذ ظاهره الاتصال بين جميع رواته، وسعيد بن إياس الجُرَيريُّ وإن كان قد اختلط فروايةُ حماد بن سلمة عنه قبل أن يختلط كذا في كُلٍّ من «الكواكب النيرات» لابن الكيال (ص١٨٣) و«التهذيب» لابن حجر (٤ : ٧).
ثم استدركتُ فقلت: لعله يلمح أن ثمة انقطاع بين أبي نعامة - قيس بن عباية - وبين عبد اللَّه بن مغفل. ولكن ذلك - في رأيي - غير واقع، لأن المزيَّ لما ترجم لأبي نعامة في «التهذيب» (٢٤ : ٧٠ - ٧٢) ذكر أنه يروي عن عبد اللَّه بن مُغَفَّلٍ وعن ابنه كذلك، ولم يشر إلىٰ أيِّ انقطاعٍ بين أحد منهما، واللَّه أعلم.
=

= ولحماد بن سلمة إسنادٌ آخر، فقد رواه عن يزيد الرقاشيِّ عن أبي نعامة عن عبد اللّه بن مغفلٍ به، أخرجه عنه كُلٌّ من عبد بن حميد (٤٩٩) وأحمد (١٦٧٩٦) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٥٨).
وهذه الطريق لا يُحتج بها، نظراً لشدة ضعف يزيد الرقاشيِّ.
وأخرج الحديثَ كذلك ابن حبان (٦٧٦٣) عن الفضل بن الحباب قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسيُّ عن حماد بن سلمة عن الجُرَيْرِيِّ عن أبي العلاء قال: سمع عبد اللّه بنَ المغفل ابناً له... الحديث.
ثم أتبعه ابن حبان (٦٧٦٤) برواية حماد بن سلمة عن الجُريريِّ عن أبي نَعَامَة عن عبد اللّه بن المغفل، مبوباً لها بقوله: «ذِكْرُ خبرٍ قد يوهم مَنْ لم يحكم صناعةَ الحديث إن إحدىٰ الروايتين اللتين تقدم ذِكْرُ لهما وهمٌ». وقال بعد ذكر الرواية المتقدمة: «سَمِعَ هذا الخبر الجُريريُّ عن يزيد بن عبد اللّه بن الشخير وأبي نعامة، فالطريقان جميعاً محفوظان».

٣٧- باب عقد التسبيح

٣٣١- أخبَرْنا **أبو عَبْدِ اللَّه الحافظُ** أخبرنا أبو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بنُ أحمدِ بنِ الحَسَنِ الحيريُّ(١) حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهَّاب الفَرَّاءُ أخبرنا عَليُّ بن عَثَّام العَامِرِيُّ حدثنا أبي حدثنا الأَعْمَشُ عَنْ عَطاءِ بن السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّه ابن عمروٍ قَال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْقِدُ التَّسْبيحَ(٢).

٣٣٢- وأَخْبَرنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ أخبرنا أبو بكر بنُ دَاسَة حدثنا **أبو داود** حدثنا مُحَمَّدُ بنُ قُدامَةَ حدثنا عَثَّامٌ، فَذَكَرَهُ بإِسنادِهِ نَحْوَهُ، زَادَ في حديثه: «بِيَمِينِهِ»(٣).

---

(١) في النسخة الأخرىٰ: «الحبرتي»، وهو خطأ، وهو علىٰ الصواب كذلك: «الحيري» في «المستدرك» (١ : ٥٤٧) حيث أخرجه المصنف من طريقه، كما أورده ابن نقطة في «التكملة» (٢ : ٤٨٣) فيمن نسبته: «الحيري».

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ : ٥٤٧) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٣٥٥) وأبو داود (١٥٠٢) والترمذيُّ (٣٤١١، ٣٤٨٦) والسراج (٣٨٤) وابن حبان (٨٤٣) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٧٧٣) والبغويُّ (٥ : ٤٧) من طرقٍ عن عَثَّام بن عليٍّ به.
وأخرجه السراج (٣٨١) والحاكم (١ : ٥٤٧) والبيهقيُّ في «السنن» (٢ : ٢٥٣) من طريق شعبة عن عطاء به، وليس في «المستدرك» ذكر لحكمِ الحاكِم عليه، وأما الذهبيُّ فنقل عنه في «التلخيص» أنه قال: «صحيح».
قلت: وهو كما قال، فعطاء بن السائب وإن كان قد اختلط فسماعُ سفيانَ الثوريِّ وشعبة وزهير ابن محمد وزائدة بن قدامة قبل اختلاطه، كذا في «التهذيب» للمزيِّ (٢٠ : ٩٢).
وقد أخرج الحديثَ كذلك ضمن حديثٍ طويل كُلٌّ من ابن أبي شيبة (١٠ : ٢٣٣ - ٢٣٤) وعبد الرزاق (٢ : ٢٣٣ - ٢٣٤) وأحمد (٦٤٩٨، ٦٩١٠) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (١٢١٦) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٣٤٨) وفي «عمل اليوم والليلة» (٨١٩) وأبي داود (٥٠٦٥) والترمذيُّ (٣٤١٠) والسراج (٣٨٣) وابن حبان (٢٠١٢، ٢٠١٨) وابن السنيِّ (٧٤١) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٧٢٦، ٧٢٨) من طرقٍ عن عطاء بن السائب به.

(٣) أخرجه أبو داود في «سننه» (١٥٠٢) بإسناده هنا إلا أنه قال: «حدثنا محمد بن قدامة وعُبيد اللَّه =

٣٣٣- أخبرنا **أبو عَبْدِ اللَّه الحافظُ** أخبرنا أَزْهَرُ بنُ أحمدَ المُنادِيُّ ببغداد حدثنا عَبْدُ الملِكِ الرَّقَاشِيُّ حدثنا عَبْدُ اللَّه بنُ داودَ الخُرَيْبِيُّ حدثنا هانئُ بن عثمان عن حُمَيْضَةَ بنتِ ياسرٍ عن جَدَّتِها يُسَيْرَةَ - وكَانَتْ إحدىٰ المهاجراتِ - قالت: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «عَلَيْكُنَّ بالتَّسْبيحِ والتَّهْلِيلِ والتَّقْدِيس، ولا تَغْفَلْنَ فَتَنْسَيْنَ الرَّحْمَةَ[١]، واعْقِدْنَ بالأَنامِلِ، فَإِنَّهُنَّ مَسْؤُولاتٌ ومُسْتَنْطَقَاتٌ»[٢].

= ابن عمر بن ميسرة في آخرين»، وكذا عنه أخرجه البيهقيُّ في «سننه» (٢ : ٢٥٣).
والحديث مكررُ ما قبله، وقد تقدم التعليق عليه، إلَّا أن في القلب شيئًا من زيادة «بيمينه»، حيث تفرد بها «محمد بن قدامة» دون من رووه عن «عثام العامري»، والله أعلم.

(١) في «المستدرك»: «التوحيد»، وكذا في «التلخيص» للذهبيِّ، وهو خطأ، وصوابه ما هو هنا وكما في بعض المصادر التي أخرجت الحديث.

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ : ٥٤٧) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه أبو داود (١٥٠١) والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٢٥ برقم ١٨١) وفي «الدعاء» (١٧٧٢) وأبو بكرٍ الشافعيُّ في «الفوائد» (٦٨٧) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤ : ٣٨٤، ١٠ : ١٤٣) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٨ : ٢٠) وابن حجرٍ في «النتائج» (١ : ٨٤) من طرقٍ عن عبد اللَّه بن داود بألفاظ متقاربة.
وعن أبي بكرٍ الشافعيِّ أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (٣٠: ١٤٢).
وتابع عبدَ اللَّه بن داود عليه محمدُ بنُ بشر العَبْدِيُّ، أخرج الحديثَ عنه عبد بن حميد (١٥٦٨) وابن أبي شيبة (١٠ : ٢٨٩، ١٣ : ٤٥٣) وابن سعد (٨ : ٣١٠) وأحمد (٢٧٠٨٩) والترمذيُّ (٣٥٨٣) وابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٨٥) وابن حبان (٨٤٢) والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٢٥ برقم ١٨٠) وفي «الأوسط» (٥٠١٢) وفي «الدعاء» (١٧٧١) والرافعيُّ في «التدوين» (٣ : ٥٢) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٧ : ٢٩٦).
وقال الترمذيُّ: «إنما نعرفه من حديث هانئ بن عثمان»، وورد في المطبوعة من «جامع الترمذيِّ» زيادة قوله: «غريب»، ولا أظنها إلا مقحمةً من الطابع أو الناسخ، حيث لم ترد هذه الزيادة في النقل عن الترمذيِّ لا في «تهذيب الكمال» (٣٠: ١٤٢) ولا «تحفة الأشراف» (١٣ : ٦٧).
ولم يُذكرْ كذلك حكمُ الحاكم عليه، وأما الذهبيُّ فقد نقل عنه في «التلخيص» أنه صححه.
وفي إسناد الحديث هانئ بن عثمان وأمه حميضة، وهذان لم يرد لهما موثقٌ إلا ابن حبان كما=

=في ترجمتيهما من «التهذيب» لابن حجر (١١ : ٢١، ١٢ : ٤١٣) على التوالي، لذا قال عن كُلٍّ منهما في «التقريب» (٧٢٦١، ٨٥٧٠): «مقبول»، يعني عند المتابعة، وإلا فإن في حديثهما ليناً.

ومع ذلك فقد حَسَّنَ الحديثَ النوويُّ في «الأذكار» (١ : ٨٧)، وكذا ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١ : ٨٤)!!

* تنبيه: قال الطبرانيُّ في «الأوسط» إثر روايته للحديث: «لا يُروىٰ هذا الحديث عن يُسيرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن بشر»!!.

وأقول: لم يتفرد به محمد بن بشرٍ، بل قد تابعه عليه عبدُ اللَّه بنُ داودَ الخُرَيبيُّ عند كُلٍّ من المصنف وغيرِه كما تقدم في تخريجه، والله أعلم.

٣٨- بَابُ ذِكْرِ جماع ما اسْتَعاذَ مِنْهُ النبيُّ ﷺ أَوْ أَمَرَ أَنْ يُسْتَعَاذَ مِنْهُ باللَّه عز وجل ويَتَعَوَّذ من كُلِّ شرٍّ وإثمٍ وذنبٍ وخطيئة وحَوْبة

٣٣٤- أخْبَرَنا **أبو عبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وأبو سعيدِ بنِ أبي عَمروٍ قالا: حدثنا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوب حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الحميدِ الحارِثِيُّ حدثنا حُسينُ بن عَليٍّ الجُعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ الملكِ بن عُمَيْرٍ عَنْ مُصعَبِ بنِ سَعْدٍ عن سعدٍ قال: تَعَوَّذوا بكلماتٍ كان رَسُولُ اللَّه ﷺ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ [أَنْ أُرَدَّ إِلىٰ] أَرْذَلِ العُمُرِ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنيا وعَذَابِ القَبْرِ»[1].

٣٣٥- أَخْبَرنا أبو عَبْدِ اللَّه مُحَمَّدُ بنُ أحمدِ بنِ أبي طَاهِرِ الدَّقَّاقُ بِبغْدادَ حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ أَيُّوبَ البزازُ[2] حدثنا إبراهيمُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ

---

(١) أخرجه **البخاريُّ** (١١ : ١٨١) عن شيخه إسحاق بن راهويه عن الحسين بن عليٍّ الجُعْفيِّ به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ١٨٩) عن شيخه حسين به.
وأخرجه أحمد (١٥٨٥، ١٦٢١) والبخاريُّ (١١ : ١٧٤، ١٧٨) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٥٤٤٥، ٥٤٧٨) وفي «الكبرىٰ» (٧٨٣٠، ٧٨٦٠، ٧٨٨٠) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٣١) والطحاويُّ في «المشكل» (٥١٧٨، ٥١٧٩) عن شُعْبةَ عن عبد الملك بن عُمَيرٍ به بألفاظٍ متقاربة.
وأخرجه كذلك ابن أبي شيبة (١٠ : ١٨٨) والبخاريُّ (١١ : ١٩٢) وابن حبان (١٠٠٤) عن عَبيدة بن حُميد عن عبد الملك به.
والحديث قد تقدم برقم (١١٨)، وقد تقدم كذلك تخريجه من مواضع أخرىٰ، فليراجع هناك.
(٢) في الأصل: «البزار»، وهو خطأ، والصواب كما في النسخة الثانية: «البزاز»، وكما في المصادر التي ترجمت له مثل «تاريخ بغداد» (٩ : ٤٠٨) و«السير» للذهبيِّ (١٦ : ٥٢٥).

البَصْرِيُّ حدثنا مُسلِمُ بنُ إبْراهيمَ حدثنا هشامٌ حدثنا يحيىٰ بنُ أبي كثيرٍ عَنْ أبي سَلَمَةَ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ أن النبيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وعَذَابِ النَّارِ، وفِتْنَةِ المَحْيَا والمَمَاتِ، ومِنْ شَرِّ المَسيحِ الدَّجَّالِ»(١).

٣٣٦- أَخْبَرنا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أحْمَد بنِ عَبْدَانَ أَخْبَرنا أحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ إسْحاقَ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّه بنُ مَسْلَمَةَ عن **مَالِكٍ** عَنْ أَبي الزُّبَيْرِ المَكِّيِّ عَنْ طاوُسٍ اليَمَانيِّ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النبِيَّ ﷺ كان يُعَلِّمُهُمْ هذا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُم السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ يَقُول: «اللَّهم إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا والمَمَاتِ»(٢).

---

(١) أخرجه البيهقيُّ في «إثبات عذاب القبر» (٢٠٧) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه **البخاريُّ** (٣: ٢٤١) عن شيخه مسلم بن إبراهيم به.
وأخرجه الطيالسيُّ (٢٤٧٠) **ومسلم** (١: ٤١٣) وأبو عوانة (٢: ٢٥٧) وابن حبان (١٠١٩) من طريق هشام - وهو ابن عبد اللَّه الدستوائي - به بألفاظ متقاربة، إلا أن رواية ابن حبان ليس فيها ذكر «المسيح الدجال».
وأخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (٥٥١٨) وفي «الكبرىٰ» (٢١٩٨، ٧٨٩٠) وابن خزيمة (٧٢١) وأبو عوانة (٢: ٢٥٧) من طرقٍ عن يحيىٰ بن أبي كثيرٍ به بألفاظ متقاربة كذلك، في بعضها الأمر بالقول ذاته.
ولمزيد من التخريج يراجع التعليق علىٰ «مسند الطيالسي» (٤: ١٠٨).
(٢) أخرجه البيهقيُّ في «إثبات عذاب القبر» (٢٢٠) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه أبو داود (١٥٤٢) عن القعنبيِّ - وهو عبد اللَّه بن مسلمة - به.
وأخرجه مالك في «الموطأ» (١: ٢١٥) بإسناده هنا، وعنه أخرجه كذلك كُلٌّ من أحمد (٢١٦٨، ٢٣٤٣، ٢٧٠٩، ٢٨٣٩) **ومسلم** (١: ٤١٣) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٢٠٦٣، ٥٥١٢) وفي «الكبرىٰ» (٢٢٠١، ٧٨٩٦) والترمذيُّ (٣٤٩٤) والبغويُّ (٥: ١٦٤).

٣٣٧- حَدَّثنا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ الأَصْبَهانيُّ أخبرنا أبو بكرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسينِ القَطَّانُ حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ الهِلاليُّ حدثنا أبو نُعَيْم عن عَبْدِ اللَّهِ بنِ عامرٍ عَنِ الوَلِيدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ جُبَيرِ بنِ نُفَيْرٍ عَنْ مُعاذِ بنِ جَبَلٍ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «اسْتَعِيذُوا باللَّهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدي إلىٰ طَبْعٍ، ومِنْ طَمَعٍ في غَيْر مَطْمَعٍ، ومِنْ طَمَعٍ حَيث لا مَطْمَع»[(١)].

٣٣٨- أخبرنا **أبو عَبْدِ اللَّهِ الحافظُ** أخبرنا الحُسينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أَيُّوبَ حَدَّثنا **أبو حَاتِمٍ الرَّازيُّ** حَدَّثنا إبْراهِيمُ بنُ يوسُفَ حدثنا خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ عن حُمَيْدٍ الأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن الحارثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَان من دُعَاءِ رسولِ اللَّه ﷺ: «اللَّهم إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وقَلْبٍ

---

(١) أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج٢٠ برقم ١٧٩) وفي «الدعاء» (١٣٨٧) عن أحمد بن خُلَيْدٍ الحلبيِّ عن أبي نعيم - الفضل بن دكين - به.
وأخرجه أحمد (٢٢٠٢١، ٢٢١٢٨) وعبد بن حميد (١١٥) والبزار (٢٦٦٢) والشاشيُّ (١٣٦٥) والحاكم (١: ٥٣٣) وأبو نعيم في «الحلية» (٥: ١٣٦) من طرقٍ عن عبد اللَّه بن عامرٍ به.
وأخرج الشطر الأول منه أبو عبيدٍ القاسم بن سلام في «غريب الحديث» (٢: ٢١٨ - ٢١٩) وعنه كُلٌّ من القضاعيِّ (٧١٥) والبغويِّ (٥: ١٦٣ - ١٦٤).
وقال الحاكم: «هذا حديثٌ مستقيمُ الإسناد، ولم يخرجاه».
قلت: كذا قال، مع أن في إسناده «عبد اللَّه بن عامر الأسلميّ»، وهذا قال عنه الذهبيُّ في «الميزان» (٢: ٤٤٩): «ضَعَّفه أحمد، والنسائيُّ، والدارقطنيُّ. وقال يحيىٰ: ليس بشيءٍ. وقال البخاريُّ: يتكلمون في حفظه، وسُئِلَ عنه ابنُ المدينيِّ فقال: ذاك عندنا ضعيفٌ ضعيف». اهـ.
فأنىٰ لمثل هذا أن يكون إسنادُ حديثه مستقيماً؟!
وأورد الحديثَ الهيثميُّ في كُلٍّ من «كشف الأستار» (٣٢٠٨) و«المجمع» (١٠: ١٤٤) وقال في الثاني منهما: «رواه الطبرانيُّ وأحمد والبزار، وفيه عبدُ اللَّه بن عامرٍ الأسلميُّ، وهو ضعيف».
وذكر المناويُّ في «فيض القدير» (١: ٤٩٢) تصحيحَ الحاكم له ثم تعقبه بمقالة الهيثميِّ.

لا يَخْشَعُ، ودُعاءٍ لا يُسْمَعُ، ونَفْسٍ لا تَشْبَعُ، ومِنَ الجُوعِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعِ، ومِنَ الخِيَانَةِ فَبِئْسَتِ[١] البِطانَةُ، ومِنَ الكَسَلِ والبُخْلِ والجُبْنِ والهَرَمِ[٢]، ومِنْ أَنْ أُرَدَّ إلىٰ أَرْذَلِ العُمُرِ، ومِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ وعَذَابِ القَبْرِ، وفِتْنَةِ المَحْيَا والمَمَاتِ. اللَّهُمَّ إنَّا نَسْأَلُكَ قُلوباً أَوَّاهَةً مُخْبِتَةً مُنِيبَةً في سَبِيلك. اللَّهُمَّ إنَّا نَسْأَلُكَ عَزائِمَ مَغْفِرَتِكَ، ومُنْجِياتِ أَمْرِكَ، والسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إثْمٍ، والغَنِيمةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، والفَوْزَ بالجَنَّةِ، والنَجاةَ مِنَ النَّارِ». وكَانَ إذا سَجَد قَالَ: «(اللَّهم)[٣] سَجَدَ لَكَ سَوادِي وخَيَالِي، وبِكَ آمَنَ فُؤادي، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وهذا ما جَنَيْتُ علىٰ نَفْسِي، يا عظيمُ! يا عظيمُ! اغْفِر لي فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ العَظِيمَةَ إِلَّا الرَّبُّ العَظِيم»[٤].

٣٣٩- أَخْبَرنا أَبُو الحُسَينِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الفَضْلِ القَطَّانُ ببغداد أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَر بن دَرَسْتَويه حدثنا **يَعْقوبُ بن سُفيانَ**[٥] حدثنا

---

(١) في «المستدرك»: «فإنها بئست».
(٢) في «المستدرك»: «ومن الهرم».
(٣) ليست موجودة في النسخة الثانية.
(٤) أخرجه الحاكم (١: ٥٣٣ - ٥٣٤) بإسناده المذكور هنا، ثم قال: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، إلا أن الشيخين لم يخرجا عن حميدٍ الأعرج الكوفي، إنما اتفقا علىٰ إخراج حديث حميدِ بن قيسٍ الأعرج المكي» اهـ.
وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: حميد متروك».
قلت: حميدٌ هذا ضعفه أحمد، وقال ابن معين: «ليس حديثه بشيء». وقال البخاريُّ وأبو حاتم: «منكر الحديث». وقال النسائيُّ: «ليس بالقوي»، وقال أخرىٰ: «ليس بثقة». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٧: ٤١٠ - ٤١١).
وذكر المناويُّ في «الفيض» (٢: ١٢٤) تصحيح الحاكم ثم أعقبه بقول العراقيِّ: «وليس كما قال، إلا أنه ورد في أحاديث جيدة الإسناد».
قلت: يعني أن الحديثَ ورد مفرقاً، وسيأتي بعضه إن شاء اللَّه.
(٥) في النسخة الثانية: «شعبان»، وهو خطأ، وهو الفسويُّ، وقد أخرج هذا الحديث في كتابه «المعرفة والتأريخ» (١: ٣١٩) من هذا الطريق كما سيأتي في التخريج.

المَكِّيُّ بنُ إبراهيمَ حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ سَعِيدِ بن أبي هِنْدٍ عن صيفيٍّ مولىٰ أَفْلَحَ مولىٰ أبي أيوبَ عَنْ أبي اليَسَرِ - قال يعقوب: وهو كَعْبُ بن عَمْرو بنِ عَبَّادٍ يُكْنىٰ أبا اليَسَرِ عَقَبِيٌّ[١] بَدْرِيٌّ - أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ يَدْعُو بهؤلاء الكَلِمَاتِ التسع[٢] يَقُول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَدْمِ[٣]، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَرَدِّي، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الغَمِّ[٤] والغَرَقِ والحَرْقِ والهَرَمِ[٥]، وأَعُوذُ بِكَ [مِنْ] أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ المَوتِ، وأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ في سَبيلك مُدْبراً، وأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغاً»[٦].

---

(١) في الهامش: «قيل: إنه بايع عند العقبة».

(٢) كذا في الأصل و«المعرفة» للفسوي: «التسع»، وأما في النسخة الثانية و«المسند»: «السبع».

(٣) في «المعرفة» للفسويِّ: «الهرم»، وكذا في بعض المصادر التي أخرجتِ الحديث، وأما في بعضها فيتأخر ذكره بدلًا من «الهرم».

(٤) «زاد ابن خزيمة: الهم. وقال في آخره: وأعوذ بك أن أموت في طلب الدنيا».

(٥) انظر التعليق قبل السابق.

(٦) أخرجه يعقوب بن سفيان الفسويُّ في «المعرفة والتاريخ» (١: ٣١٩ - ٣٢٠) بإسناده المذكور هنا.

قلت: وإسناده صحيح، رجاله رجال مسلم.

وأخرجه أحمد (١٥٥٢٣) عن شيخه مكيِّ بن إبراهيم به.

وأخرجه أبو داود (١٥٥٢) والطبرانيُّ في «الكبير» (ج١٩ برقم ٣٨١) والحاكم (١: ٥٣١) من طرقٍ عن مكيِّ بن إبراهيم به بألفاظ متقاربة.

وأخرجه أحمد (١٥٥٢٤) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٥٥٣١ - ٥٥٣٣) في «الكبرىٰ» (٧٩١٧ - ٧٩١٩) وأبو داود (١٥٥٣) وابن أبي عاصم في «الجهاد» (٢٦٩) والدولابيُّ في «الكنىٰ» (١: ٦٢) والطبرانيُّ في «الكبير» وفي «الدعاء» (١٣٦٢، ١٣٦٢) والمزيُّ في «التهذيب» (١٣: ٢٥٢) من طرقٍ عن عبد اللَّه بن سعيد بن أبي هندٍ به بألفاظ متقاربة.

تنبيهان:

الأول: ورد عند أحمد في روايته الثانية وكذا الطبرانيِّ في «الدعاء» (١٣٦٢) والحاكم بعد عبد اللَّه بن سعيد: «عن جده أبي هند عن صيفيٍّ» به، فلذلك تعقب الذهبيُّ الحاكمَ الذي قال: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه» بقوله: «قلت: أخرجه أبو داود والنسائيُّ بطرقٍ =

٣٤٠- أَخْبَرَنَا **أبو عَبْدِ اللَّه الحَافِظُ** حدثنا أبو بكر بنُ إسحاقَ أخبرنا إسماعيلُ بنُ قُتَيْبَةَ حدثنا[(١)] يحيىٰ بنُ يحيىٰ ح وأخبرنا أبو نصرِ بنُ قَتَادَةَ وأبو بكرٍ مُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ الفارسيُّ قال: أخبرنا أبو عمروِ بنُ مَطَرٍ حدثنا إبراهيمُ بن عَلِيٍّ حدثنا يحيىٰ بنُ يحيىٰ أخبرنا جريرٌ عَنْ مَنصورٍ عَنْ هِلالِ بنِ يِسَافٍ[(٢)] عن فَرْوَةَ بنِ نَوْفَلٍ الأشجعيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أُمَّ المُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] عَمَّا كَانَ رسولُ اللَّه ﷺ يدعُو به؟ قالت: كَان يقولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما عَمِلْتُ ومِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَل»[(٣)].

= وليس فيه: عن جده».
وأقول: لا يضر ذكره ما دام عبد اللَّه بن سعيد قد صَرَّحَ بسماعه لهذا الحديث عن صيفيٍّ في بعض المواضع من المصادر التي ذُكرت في التخريج، فلعله سمعه كذلك من جده عن صيفي. ولكن جده هذا لم أهتد إلىٰ ترجمته ولم يُذكر في «التعجيل» لابن حجر مع أنه من شرطه!!
وكذا لم يُذكر في الشيوخ الذين سمع منهم عبد اللَّه في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١٥ : ٣٨).
ثم استدركتُ فقلت: لعل ذِكْرَ جده وهمٌ من بعض الرواة، وهذا سبقني إلىٰ القول به والتفصيل فيه أخي الفاضل أبو عبد الرحمن مساعد بن سليمان الراشد حفظه اللَّه في تعليقه علىٰ كتاب «الجهاد»، لابن أبي عاصم (٢: ٦٣٧ - ٦٤٢)، فمن شاء فليراجعه غير مأمور.
الثاني: ورد في «المجتبىٰ» للنسائي (٥٥٣٣): «أبو الأسود السلمي» بدلًا من «أبي اليَسَر السَّلَمي».
وقال المزيُّ في «التحفة» (٨ : ٣٠٧): «هكذا رواه أبو بكر بن السنيِّ عن النسائيِّ، وهو وهمٌ. ورواه غيرُه عن النسائيِّ فقال: عن أبي اليسر. وهو الصواب» اهـ.
(١) في النسخة الثانية: «عن».
(٢) في النسخة الثانية: «يسار» وهو خطأ، وهو مترجم في «التهذيب» للمزيِّ (٣٠: ٣٥٣ - ٣٥٥).
(٣) أخرجه مسلم (٤ : ٢٠٨٥) عن يحيىٰ بن يحيىٰ به.
وأخرجه إسحاق بن راهويه في «المسند» (١٦٠٠) عن شيخه جرير به.
وأخرجه مسلم (٤ : ٢٠٨٥) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٣٠٧، ٥٥٢٥) وفي «الكبرىٰ» (٧٩١١) وأبو داود (١٥٥٠) وابن حبان (١٠٣١) والمزيُّ في «التهذيب» (٢٣: ١٨١) من طرقٍ عن جرير - وهو ابن عبد الحميد - به. =

٣٤١- أخبرنا أبو عليٍّ الحُسينُ بنُ مُحَمَّدِ بن محمَّدِ بنِ عَليٍّ الرُوذْباريُّ أَخْبرَنَا أبو النَّضْرِ الفَقِيهُ الطُوسيُّ حدثنا **عُثْمانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِميُّ** حدثنا عليُّ ابنُ المدينيِّ حدثنا سفيانُ حَدَّثني سُمَيٌّ مولىٰ أبي بكرِ بن عَبْدِ الرحمن عَنْ أبي صَالحٍ عَنْ أبي هُريرةَ أن رسولَ اللَّه ﷺ كَانَ يَتعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ البلاءِ وسُوءِ القَضاءِ، ومِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ.

قال سُفيانُ: الحديثُ ثلاثة، وزِدْتُ أنا خَصْلَةً لا أدري أَيَّتُهُنَّ هي[1].

= وأخرجه أحمد (٢٦٣٦٨) عن شيبان بن عبد الرحمن عن منصورٍ به، وعن أحمد أخرجه المزيُّ (٢٣: ١٨٢).

وأخرجه أحمد (٢٥٧٨٤) ومسلم (٤: ٢٠٨٦) عن وكيعٍ عن الأوزاعيِّ عن عبدة بن أبي لبابة عن هلالٍ عن فروة عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا به.

وأخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (٥٥٢٣، ٥٥٢٤) وفي «الكبرىٰ» (٧٩٠٩، ٧٩١٠) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٣٥٨، ١٣٥٩) من طرقٍ عن الأوزاعيِّ به دون ذكر فروة، والصواب الوجه المتقدم أعني بذكره، كذا قال المزيُّ في «التحفة» (١٢: ٣٣٤).

وأخرجه ابنُ أبي شيبة (١٠: ١٨٦ - ١٨٧) وإسحاق بن راهويه (١٦٨٤) وأحمد (٢٤٠٣٣، ٢٤٦٨٤) ومسلم (٤: ٢٠٨٥) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٥٥٢٦) وفي «الكبرىٰ» (٧٩١٢ - ٧٩١٤) وابن ماجه (٣٨٣٩) وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٧٠) وابن حبان (١٠٣٢) من طرقٍ عن حصين بن عبد الرحمن عن هلال بن يِسَافٍ عن فروة عن عائشة به.

وأخرجه أحمد (٢٥٠٨٤، ٢٦٢٠٥) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٣٥٧) من طرقٍ عن شريك بن عبد اللَّه عن أبي إسحاق عن فروة به.

(١) أخرجه **البخاريُّ** في «صحيحه» (١١: ١٤٨) وفي «الأدب المفرد» (٦٦٩) عن عليِّ بن المدينيِّ به، وعن البخاريِّ أخرجه البغويُّ (٥: ١٦٠).

وأخرجه الحميديُّ (٩٧٢) وأحمد (٧٣٥٥) والبخاريُّ في «صحيحه» (١١: ٥١٣) وفي «الأدب المفرد» (٧٣٠) **ومسلم** (٤: ٢٠٨٠) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٥٤٩١، ٥٤٩٢) وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٨٢) وأبو يعلىٰ (٦٦٦٢) وابن حبان (١٠١٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٧: ٣١٦) عن سفيانَ به، ولم تُذكر مقالةُ سفيان في بعض المواضع.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٣٣٥) عن الحميديِّ وعليِّ بن المدينيِّ عن سفيانَ به بلفظ: كان يقول: «اللَّهم إنِّي أعوذُ بِكَ مِنْ حُلولِ البَلاءِ، ومن دَرَكِ الشقاء، وشماتة الأعداء». =

٣٤٢- أَخْبَرَنَا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حدثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقوبَ حدثنا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ حدثنا مكيُّ بنُ إبراهيمَ أبو السَّكَنِ البَلْخيُّ حدثنا عَبْدُ اللَّه بنُ سعيدٍ - وهو ابنُ أبي هندٍ - عن عَمْروِ بن أبي عمروٍ عن أنسِ بن مالكٍ أنه قَالَ: سَمِعْتُ رسولَ اللَّه ﷺ كثيراً ما يَدْعُو بهؤلاءِ الكلمات: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ والحُزْنِ[(١)] والعَجْزِ والكَسَلِ والبُخْلِ والجُبْنِ وظَلَعِ[(٢)] الدَّيْنِ وغَلَبَةِ الرِّجَال»[(٣)].

٣٤٣- وأَخْبَرَنَا أبو عليٍّ الرُوذْباريُّ أخبرنا أبو بكر بن داسة حدثنا **أبو داود** حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا المُعْتَمِرُ - هو ابنُ سُليمانَ التَّيميُّ - قَالَ: سَمِعْتُ أبي قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ يقول: كان رسول اللَّه ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إنِّي

= وقد ذكر الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١١ : ١٤٨) مخارجَ أخرىٰ للحديث واستدل بما أورده أن الخصلة المزيدة هي «شماتة الأعداء»، وفي ذلك نظر - واللَّه أعلم - حيث قد ذُكِرَتْ في رواية الطبرانيِّ، فلعل المزيدة هي: «سوء القضاء» حيث لم ترد في رواية الطبرانيِّ.

(١) هكذا ضُبطت في الأصل: «الحُزْن»، بضم الحاء وسكون النون، وقال البخاريُّ (١١ : ١٧٨): «البُخل والبَخَل واحد، مثل الحُزْن والحَزَن». قال ابن حجر: «يعني في وزنهما».

(٢) كذا في الأصل: «ظلع»، وفي النسخة الثانية: «ضلع»، وفي الأصل: «ظلع الدين: يعني ثقله حتىٰ يصير كمن حَمَلَ حملًا ثقيلًا فهو يعرج منه. حاشية».

(٣) أخرجه أحمد (١٣٣٠٤) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٧٢) عن شيخهما مكيِّ بن إبراهيم به.

وأخرجه أحمد (١٢٢٢٥، ١٢٦١٦، ١٣٣٦٥، ١٣٥٢٤) والبخاريُّ في «صحيحه» (١١ : ١٧٣، ١٧٨) وفي «الأدب المفرد» (٨٠١) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٥٤٥٣، ٥٤٧٦، ٥٥٠٣) وفي «الكبرىٰ» (٧٨٣٦، ٧٨٨٧) وأبو داود (١٥٤١) والترمذيُّ (٣٤٨٤) وأبو يعلىٰ (٣٧٠٠، ٣٧٠١، ٣٧٠٣) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٣٤٩) والبيهقيُّ في «السنن» (٦ : ٣٠٤، ٩ : ١٢٥) وفي «دلائل النبوة» (٤ : ٢٢٨) والبغويُّ (٥ : ١٥٥) وعلي بن المفضل المقدسيُّ في «الأربعين المرتبة علىٰ طبقات الأربعين» (ص ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٧٢ - ٣٧٣) من طرقٍ عن عمرو ابن أبي عمرو به.

أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ والكَسَلِ والجُبْنِ والبُخْلِ والهَرَمِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذابِ القَبْرِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا والمَمَاتِ»(١).

٣٤٤- أَخْبَرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حَدَّثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ الحَافِظُ حَدَّثنا خُشْنَامُ بنُ الصِّدِّيقِ حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ يَزِيدَ المُقْرِئُ حَدَّثنا حَيْوَةُ ابنُ شُرَيحٍ عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْحِ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدريِّ عَنِ النبيِّ ﷺ أَنَّه قَالَ: «أَعُوذُ باللَّهِ مِنَ الكُفْرِ والدَّيْنِ»(٢).

---

(١) أخرجه البيهقيُّ في «إثبات عذاب القبر» (٢١٦) بإسناده هنا.
وأخرجه أبو داود (١٥٤٠) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه **البخاريُّ** في «صحيحه» (٦: ٣٦، ١١: ١٧٦) وفي «الأدب المفرد» (٦٧١) عن شيخه مسدد به، وعن البخاريِّ أخرجه البغويُّ (٥: ١٥٦ - ١٥٧).
وأخرجه **مسلم** (٤: ٢٠٧٩) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٤٤٥٢) عن محمد بن عبد الأعلىٰ عن المعتمر به.
وأخرجه أحمد (١٢١١٣) ومسلم (٤: ٢٠٧٩) وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (١٤٢٢) عن ابن علية، ومسلم (٤: ٢٠٨٠) عن ابن المبارك، و(٤: ٢٠٧٩) عن يزيد بن زُريع، وأحمد (١٢١٦٦) عن يحيىٰ بن سعيدٍ، أربعتهم عن سليمانَ التيميِّ به، إلا أنه ليس في رواية يزيد قوله: «ومن فتنة المحيا والممات».
وخالف الرواةَ عن سليمانَ حمادُ بن سلمة فقال: «من شر المسيح الدجال» بدلًا من «فتنة المحيا والممات»، أخرج روايته أبو يعلىٰ (٤٠٥٩) وابن حبان (١٠٠٩) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٣٤٨)، وروايةُ الجماعة أَوْلىٰ.
وللحديث طرقٌ أخرىٰ عن أنس بن مالك، يُراجع تخريجها في التعليق علىٰ «مسند أحمد» (١٩: ١٦٧)، كما أنَّ فيه ذكراً لشواهده.
(٢) أخرجه الحاكم (١: ٥٣٢) بإسناده هنا، وزاد في آخره: «فقال رجلٌ: يا رسول اللَّه! وتعدل الكفرَ بالدَّين؟! فقال: نعم».
ثم قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وسيأتي ما فيه إن شاء اللَّه.
والزيادةُ المذكورة وردت في جميع المصادر التي سنذكرها في التخريج، فقد أخرجه عبد بن حميد (٩٢٩) وأحمد (١١٣٣٣) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٥٤٧٣، ٥٤٧٤) وفي «الكبرىٰ» (٧٨٥٥، ٧٨٥٦) وأبو يعلىٰ (١٣٣٠) - وعنه ابن حبان (١٠٢٥) - عن عبد اللَّه بن يزيد =

٣٤٥- أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرانٍ بِبغَدَاد أَخْبَرنا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّدُ بنُ عَمرِو الرَّزَّازُ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِ اللَّه حَدَّثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ حَدَّثنا عُثمَانُ الشَّحَّامُ حَدَّثني مُسْلِمُ بنُ أبي بَكْرَةَ أَنَّه مَرَّ بِوَالِدِه وهُوَ يَدْعُو يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكُفْرِ والفَقْرِ وعَذَابِ القَبْرِ. قَالَ: فَأَخَذْتُهُنَّ عَنْهُ فَكُنْتُ أَدْعُو بِهِنَّ في دُبُرِ الصَّلاةِ. قال: فَمَرَّ بي وأَنَا أَدْعُو بِهِنَّ، فَقَال: يا بُنَيَّ! أَنَّىٰ عَلِقْتَ[1] هؤلاءِ الكَلِمَاتِ؟! قُلتُ: يا أَبَتَاهُ! سَمِعْتُكَ تَدْعُو بِهِنَّ في دُبُرِ الصَّلاةِ، فَأَخَذْتُهُنَّ عَنْكَ. قَالَ: فَالْزَمْهُنَّ يا بُنَيَّ، فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهِنَّ في دُبُرِ الصَّلاةِ[2].

= عن حيوة[1] قال: حدثني سالم بن غيلان أنه سمع دراجاً أنه سمع أبا الهيثم به.
ولم يرد ذكرُ «سالم» عند النسائيِّ في «المجتبىٰ» (٥٤٧٤) و«الكبرىٰ» (٧٨٥٦).
وعن أحمد أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (١٠: ١٧١).
وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٣٧٧) عن عبد اللَّه بن يوسف عن ابن لهيعة عن سالمٍ به، وفي روايته: «الفقر» بدلًا من «الدين».
وأخرجه النسائيُّ في « المجتبىٰ» (٥٤٨٥) وفي «الكبرىٰ» (٧٨٦٧) وابن حبان (١٠٢٦) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٣٧٨) والمزيُّ في «التهذيب» (١٠: ١٧١ - ١٧٢) عن عبد اللَّه بن وهبٍ عن سالم به، وعندهم: «الفقر» بدلًا من «الدين».
قلت: وإسناد الحديث ضعيف، دراج أبو السمح قال عنه أحمد: «حديثه منكر». وقال النسائيُّ: «ليس بالقوي»، وقال أخرىٰ: «منكر الحديث». وضَعَّفَهُ الدارقطنيُّ، وقال أخرىٰ: «متروك». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٨: ٤٧٨ - ٤٧٩)، ومثله في «الميزان» للذهبيِّ (٢: ٢٤، ٢٥).
(١) أي: ممن تعلمتها وممن أخذتها؟ كذا في «النهاية» لابن الأثير (٣: ٢٨٨).
(٢) أخرجه المصنف في «إثبات عذاب القبر» (٢٢٨) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه الطحاويُّ في «المشكل» (٥١٨٥) عن عليِّ بن معبدٍ عن روح بن عبادة به.
وأخرجه أحمد (٢٠٤٤٧) عن شيخه روح بن عبادة به، وعن أحمد أخرجه ابن حجر في =

---

(١) زاد في روايتي النسائيِّ في «المجتبىٰ» (٥٤٧٣) وفي «الكبرىٰ» (٧٨٥٥): «وذكر آخر»، وأما في رواية أحمد: «وابن لهيعة»، فبان أنه المقصود بالمبهم.

٣٤٦- أَخْبَرنَا **عليُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ** أَخْبَرنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الهَيْثَم بنِ حَمَّادٍ ح وأَخبَرنا **أَبُو الحَسَنِ عليُّ بنُ أَحْمَدِ بنِ عُمَرَ المُقْرِئُ بن الحَمَّاميِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ ببغدادَ أَخبرنا أَحْمَدُ بنُ سَلْمَانَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الهَيْثَم حَدَّثَنا أَبُو نُعَيْم وسَأَلْتُهُ عَنْهُ عَنْ سَعْدِ بنِ أَوْسٍ العَبْسيِّ الكَاتِبِ حَدَّثَني بِلالُ بنُ يَحْيىٰ أَنَّ شُتَيْرَ[1] بنَ شَكَلٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبيهِ شَكَلِ بنِ حُمَيْدٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يا نَبِيَّ اللَّه! [عَلِّمْني] تَعْوِيذاً أَتَعَوَّذُ به. فأَخَذَ بِيَدي، ثُمَّ قال: «قُل: أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وشَرِّ بَصَرِي، وشَرِّ لِسَانِي، وشَرِّ قَلْبِي، وشَرِّ مَنِيِّي».

= «النتائج» (٢ : ٢٩٣).

وأخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٣٤٧) - وعنه ابن السنيِّ (١١١) - عن يحيىٰ بن سعيدٍ، والنسائيُّ (٥٤٦٥) عن ابن أبي عديٍّ، كلاهما عن عثمان الشحام به.

وأخرج الشطر المرفوع دون ذكر القصة ابن أبي شيبة (١٠ : ١٩٠) وأحمد (٢٠٣٨١، ٢٠٤٠٩) وابن خزيمة (٧٤٧) عن وكيع، وابن حبان (١٠٢٨) والحاكم (١ : ٣٥) عن حماد بن سلمة، كلاهما عن عثمان الشحام به.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلمٍ ولم يخرجاه، وقد احتج مسلمٌ بعثمان الشحام».

قلت: وخالف الرواةَ عن عثمان أبو عاصم - الضحاك بن مخلد -، فذكره بلفظ: «اللَّهم إنِّي أعوذ بك من الهم والكسل وعذاب القبر»، أخرجه عنه الترمذيُّ (٣٥٠٣) والحاكم (١ : ٥٣٣) وابن حجر في «النتائج» (٢ : ٢٩٣).

وقال الترمذيُّ: «حسن غريب»، كذا في «تحفة الأشراف» للمزيِّ (٩ : ٥٧) و«الجامع» للترمذيِّ (٥ : ٤٨٢ - ط دار الغرب)، وأما في طبعة الحلبي من الترمذيِّ: «حسن صحيح»!! وأما الحاكم فقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه».

قلت: وحَسَّنَ الحديثَ كذلك الحافظُ ابنُ حجر في «النتائج» (٢ : ٢٩٣)، وقال (٢ : ٢٩٤): «وعثمان مختلف فيه، قواه أحمد وابن عديٍّ، ولينه القطان والنسائيُّ».

ولمزيد من التخريج يراجع التعليق علىٰ «المسند» لأحمد (٣٤ : ١٨ - ١٩).

(١) في النسخة الثانية «شيبر»، وهو خطأ، وهو مترجم في «التهذيب» للمزيِّ (١٢ : ٣٧٦).

قال: حَتىٰ حَفِظْتُها. قال سَعْدٌ: والمَنِيُّ مَاؤُهُ[١].

٣٤٧- أَخْبَرنَا (**محمدُ بن عَبْدِ اللَّهِ**)[٢] **الحَافِظُ** حَدَّثنا أبُو بَكْرِ بنُ إِسْحَاقَ الفَقِيهُ أخبرنا إبْراهيمُ بنُ يُوسُفَ الرَّازيُّ حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ عَنِ ابنِ عَجْلانَ عَنْ سَعيدِ بنِ أبي سَعِيدٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ في دُعائِهِ: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوْءِ في دَارِ المُقَامَةِ، فَإِنَّ جَارَ البَادِيَةِ يَتَحوَّلُ»[٣].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ١٩٣) والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤: ٢٦٤) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٥٤٤٤، ٥٤٥٥) والطبرانيُّ في «الكبير» (٧٢٢٥) وفي «الدعاء» (١٣٨٠) وأبو محمدٍ البغويُّ في «شرح السنة» (٥: ١٦٨ - ١٦٩) وفي «تفسيره» (٥: ٩٣) والمزيُّ في «التهذيب» (١٠: ٢٥٧) عن أبي نعيم - الفضل بن دكين - به.
وعن ابن أبي شيبة اخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٢٧٢).
وأخرجه أحمد (١٥٥٤٢) وأبو داود (١٥٥١) والترمذيُّ (٣٤٩٢) وأبو القاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (٣: ٣٢٤: ١٢٦٣) والحاكم (١: ٥٣٢ - ٥٣٣) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢: ٥٢٨) والمزيُّ في «التهذيب» (١٠: ٢٥٥) عن أبي أحمد الزبيريِّ، وأحمد (١٥٥٤١) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٦٣) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٥٤٥٦، ٥٤٨٤) وابو داود والمزيُّ عن وكيعٍ، كلاهما عن سعدِ بن أوسٍ به.
وقال الترمذيُّ: «حديث حسن غريب».
وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه».

(٢) في النسخة الثانية: «أبو عبد اللَّه».

(٣) أخرجه الحاكم (١: ٥٣٢) بإسناده المذكور هنا، وقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلمٍ ولم يخرجاه، وقد تابعه عبدُ الرحمن بن إسحاق عن المقبريِّ».
وأخرجه ابن أبي شيبة (٨: ٣٥٩) عن شيخه أبي خالدٍ الأحمر - سليمان بن حيان - به، وعن ابن أبي شيبة أخرجه كُلٌّ من أبي يعلىٰ (٦٥٣٦) والطبرانيِّ في «الدعاء» (١٣٤٠).
وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (١١٧) عن صدقة بن الفضل، وابن حبان (١٠٣٣) عن عبد اللَّه بن سعيدٍ الأشج، كلاهما عن أبي خالدٍ الأحمر به.
وأخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (٥٥٠٢) وفي «الكبرىٰ» (٧٨٨٦) عن يحيىٰ بن سعيدٍ القطان، والبيهقيُّ في «الشعب» (١٧: ٣٩: ٩١٠٦) والرافعيُّ في «التدوين» (٢: ٣٥٢) عن صفوان =

٣٤٨- أَخْبرنا **أَبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** أَخْبَرنَا عَبْدانُ بنُ يَزِيدَ الدَّقَّاقُ بِهَمَذانِ حَدَّثنا **إِبْراهِيمُ بنُ الحُسينِ بنِ دِيْزِيل** حَدَّثنا آدمُ بنُ أَبي إِيَاسٍ أَخْبرنَا شَيْبَانُ بنُ عَبْدِ الرَّحمنِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بنِ مالكٍ قَالَ: كَانَ رسولُ اللَّه ﷺ يَقُولُ في دُعائِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ والكَسَلِ والجُبْنِ والهَرَمِ والقَسْوَةِ والغَفْلَةِ والغِيْلَةِ[1] والذِّلَّةِ والمَسْكَنَةِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ والكُفْرِ والفُسُوقِ والشِّقَاقِ والنِّفَاقِ والسُّمْعَةِ والرِّياءِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ والبَكَمِ والجُنُونِ

= ابن عيسىٰ، كلاهما عن ابن عجلان به بلفظ: «تعَوَّذوا باللَّه مِنْ جارِ السُّوْءِ في دَار المقام، فَإِنَّ جَارَ البَادِيَةِ يَتَحَوَّلُ عَنْكَ»، والسياق للنسائيِّ.

قلت: في إسناد الجميع محمد بن عجلان، وهذا قد اتُّهِمَ بالتدليس كما في «تعريف أهل التقديس» لابن حجر (ص١٠٦)، ولم يصرح بالسماع في أيِّ مصدرٍ من المصادر المتقدمة والتي أخرجت الحديث عنه.

ولكنه قد توبع كما تقدم عن الحاكم، فقد تابعه عنده (١ : ٥٣٢) عبد الرحمن بنُ إسحاق، ولفظه: «اسْتَعِيذوا باللَّهِ مِنَ جار المُقَام، فإنَّ جَارَ المُسَافِرِ إذا شاء أن يزايل زال»، ثم قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه».

وأخرجه أحمد (٨٥٥٣) من طريق عبد الرحمن كذلك بلفظ مقارب.

قلت: ومتابعةُ عبد الرحمن بن إسحاق تَشُدُّ من إزر رواية ابن عجلان، فهو وإن كان تُكِلِّمَ فيه كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٦ : ١٣٧ - ١٣٩)، فالكلام فيه لا يضر إن شاء اللَّه.

وللحديث شاهدٌ من حديث عقبة بن عامر، أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (جـ١٧ برقم ٨١٠) بلفظ: كان رسول اللَّه ﷺ يقول: «اللَّهم إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوم السُّوءِ ومِنْ لَيْلَةِ السُّوءِ، ومِنْ سَاعَةِ السُّوء، ومِنْ صَاحِب السُّوء، ومن جَار السوء في دار المَقامة».

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٧ : ٢٢٠) وقال: «رجاله ثقات»، ثم أورده أخرىٰ (١٠ : ١٤٤) وقال: «رجاله رجال الصحيح غير بشر بن ثابت البزار وهو ثقة».

قلت: وإسناده حسن، واللَّه أعلم.

(١) «حاشية: قال الجوهري: الغيلة بالكسر الاغتيال، يقال: قَتَلَه غيلةً، وهو أن يخدعه فيذهب إلىٰ موضع فإذا صار إليه قتله، والغَيْلَةُ بالفتح المرأة السمينة، والعيلة بالعين المهملة المفتوحة الفقر، وقد جاء أنه عَلَيْهِ السَّلَامُ كان يتعوذ من الفقر والغيمة؟ كما أنه تعوذ منها وهي شدة العطش وحر الخوف(؟)».

قلت: في كُلٍّ من النسخة الثانية و«معجم الطبراني الصغير»: «العيلة»، بالعين المهملة.

والجُذَامِ والبَرَصِ وسَيِّئِ الأسْقَامِ»(١).

٣٤٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبارِيُّ أَخْبَرنا أبو بَكْر بنُ دَاسَةَ حَدَّثنا أَبُو دَاودَ حَدَّثنا عَمْرُو بنُ عُثْمانَ حَدَّثنا بَقِيَّةُ حَدَّثنا ضُبارةُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بن أبي السُّلَيْك(٢) عَنْ ذُوَيدِ(٣) بنِ نَافعٍ حَدَّثنا أَبُو صالحٍ السَّمَّانُ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنَّ رسولَ اللَّه ﷺ كان يدعو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشِّقَاقِ والنِّفَاقِ وسُوءِ الأَخْلاقِ»(٤).

---

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ : ٥٣٠) بإسناده المذكور هنا، وقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».
وأخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (٣١٦) عن جعفر بن محمدٍ القلانسيِّ قال: حدثنا آدم بن أبي إياسٍ به، إلا أنه لم يرد فيه ذكر «الفقر والكفر»، وقال الطبرانيُّ: «لم يروه بهذا التمام إلا شيبان، تفرد به آدم».
قلت: بل تابع آدمَ عليه عبدُ الصمد بن النعمان عند ابن حبان (١٠٢٣).
وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٣٤٣) عن هاشم بن مرثدٍ الطبرانيِّ عن آدم به، إلا أن ليس في روايته ذكر «الهرم والذلة والفقر والكفر والبرص».
وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٧٠٠) و«مجمع الزوائد» (١٠ : ١٤٣) وقال في الثاني منهما: «في الصحيح بعضه. رواه الطبرانيُّ في الصغير، ورجاله رجال الصحيح».
(٢) في كُلٍّ من النسخة الثانية و«الدعاء»: «السليل»، وهو مترجم في «التهذيب» للمزيِّ (١٣ : ٢٥٤).
(٣) كذا في الأصل: «ذويد» بالذال المعجمة، وفي النسخة الأخرىٰ بالدال المهملة، وكلاهما صواب، وهو مترجم في «التهذيب» للمزيِّ (٨: ٤٩٨ - ٥٠٠) وينظر التعليق عليه.
(٤) أخرجه أبو داود في «سننه» (١٥٤٦) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (٥٤٧١) وفي «الكبرىٰ» (٧٨٥٣) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٣٨٦) عن عمرو بن عثمان به، وعن النسائيِّ أخرجه الأصبهانيُّ في «الترغيب» (١٢٢٠).
وأخرجه ابن عديٍّ في «الكامل» (٤: ١٤٢٣) عن محمد بن عمرو بن حَنَان عن بقية به.
قلت: وإسناده ضعيف، ضُبارة بن عبد اللّه لم يوثقه إلا ابن حبان كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١٣ : ٢٥٥)، وقد قال عنه في «الثقات» (٨: ٣٢٥): «يُعتبرُ حديثُه من رواية =

٣٥٠- أَخْبَرَنا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بنُ مُوسىٰ بنِ الفَضْلِ حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا **إسْمَاعيلُ بنُ إسحاقَ القَاضِي** حَدَّثنا إسْمَاعيلُ - يعني ابنَ أَبي أُوَيْسٍ - حَدَّثني أخي عن سُليمَانَ - هُو ابنُ بلالٍ - عَنِ ابنِ عَجْلانَ عَنِ المَقْبُرِيِّ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَوْتِ الهَدْمِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ مَوْتِ الغَمِّ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الأَمْنِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الخِيَانَةِ فَإِنَّها بِئْسَتِ البِطَانَةُ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُوعِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ»(١).

= الثقات عنه، ويُحكم بما يُروىٰ عن الثقات عنه».
وقال ابن حجر في «التقريب» (٢٩٦٢): «مجهول».
وأعله المنذريُّ في «مختصر السنن» (٢: ١٥٩) بقوله: «في إسناده بقية بن الوليد ودويد ابن نافع، وفيهما مقال» اهـ.
وأما المناويُّ فقال في «الفيض» (٢: ١٥٠): «فيه بقية، وضبارةُ بن عبد اللَّه بن أبي سليك لا يُعرف حاله».

(١) إسناده ضعيف، إسماعيل هو ابن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن أُويسٍ الأصبحيُّ، وهو وإن كان من رواة «الصحيحين» ففيه مقالٌ كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٣: ١٢٧ - ١٢٩)، وقال ابن حجرٍ في «هدي الساري» (ص٣٩١): «لا يُحتج بشيءٍ من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قَدَحَ فيه النسائيُّ وغيره إلا إنْ شاركه فيه غيره فيُعتبر فيه» اهـ.
واسم أخي إسماعيل عبد الحميد، وهو مترجم في «التهذيب» لابن حجر (٦: ١١٨).
وأخرجه ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» كما في «كنز العمال» (جـ٢ برقم ٣٧٧٥) بزيادةٍ فيه.
وأخرج الشطرَ الذي فيه ذكرُ الجوعِ والخيانة النسائيُّ في «المجتبىٰ» (٥٤٦٨) وفي «الكبرىٰ» (٧٨٥١، ٧٨٥٢) وأبو داود (١٥٤٧) وابن حبان (١٠٢٩) من طرقٍ عن عبد اللَّه بن إدريس عن ابن عجلان به.
وأخرجه كذلك ابن ماجه (٣٣٥٤) من طريق هُريم عن ليث بن أبي سُليم عن كعبٍ عن أبي هريرة مرفوعاً به، وقال البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (١١٦٠): «هذا إسنادٌ ضعيفٌ، كعب هو المدنيُّ مجهول، تفرد بالرواية عنه ليثُ بن أبي سُليم، وهو ضعيف، وهريم هو ابن سفيان».
وأخرجه البغويُّ (٥: ١٧٠) عن معمرٍ عن ليثٍ عن رجلٍ عن أبي هريرة، وهو هو.

٣٥١- أَخْبَرَنَا **أَبُو عَبدِ اللَّهِ الحَافِظُ** أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ الفَقِيهُ حَدَّثنا **عُثْمانُ بنُ سَعِيدٍ** حَدَّثنا مُوسىٰ بنُ إسْمَاعِيلَ حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ أَخْبَرَنَا إسْحَاقُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبي طَلْحَةَ عَنْ سعيدِ بنِ يَسَارٍ عَنْ أبي هُرَيْرَة قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يَقُولُ في دُعائِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ والقِلَّةِ والذِّلَّةِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أو أُظْلَمَ»(١).

٣٥٢- وأَخْبَرَنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إسْحاقُ بنُ مَحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ السُّوسِيُّ حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ الأَصَمُّ حَدَّثنا أبو عُثمَانَ سَعِيدُ بنُ عُثمانَ التَّنُوخِيُّ حَدَّثنا بِشْرُ بنُ بَكْرٍ حَدَّثْنا الأوْزَاعِيُّ حَدَّثَني إسْحَاقُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبي طَلْحَةَ حَدَّثني جَعْفَرُ ابنُ عِياضٍ قَالَ: حَدَّثني أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعوَّذوا باللَّهِ مِنَ الفَقْرِ والقلَّةِ والذِّلَّةِ، وأَنْ تَظْلِمَ أَوْ تُظْلَمَ»(٢).

---

(١) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٧: ١٢) بإسناده هنا، وهو في «المستدرك» للحاكم (١: ٥٤٠ - ٥٤١) بإسناده هنا كذلك، وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه».
وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٧٨) وأبو داود (١٥٤٤) عن شيخهما موسىٰ بن إسماعيل به.
وأخرجه ابن حبان (١٠٣٠) عن أبي خليفة - الفضل بن الحباب -، والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٣٤١) عن محمد بن معاذٍ الحلبيِّ وأبي خليفة، كلاهما عن موسىٰ بن إسماعيل به.
وأخرجه أحمد (٨٠٥٣، ٨٣١١، ٨٦٤٣) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٥٤٦٠، ٥٤٦٢) وفي «الكبرىٰ» (٧٨٤٤، ٧٨٤٧) من طرقٍ عن حماد بن سلمة به.
قلت: وإسناد الحديث صحيحٌ كما تقدم عن الحاكم، ولكن النسائيَّ في المجتبىٰ (٨: ٢٦١) إشار إلىٰ مخالفةِ الأوزاعيِّ لحماد بن سلمة بذكره «جعفر بن عياض» بدلاً من «سعيد بن يسار»، وباختلافٍ في لفظه، وهو الذي سيذكره المصنف في الحديث التالي، ويأتي الكلام عليه إن شاء اللّه.

(٢) أخرجه أحمد (١٠٩٧٣) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٥٤٦١، ٥٤٦٣، ٥٤٦٤) وفي =

٣٥٣- أَخْبَرنا أَبُو الحُسين بنُ الفَضْلِ القَطَّانُ بِبَغْدادَ أَخْبَرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرَ حَدَّثنا **يَعْقُوبُ بنُ سُفْيانَ** حَدَّثنا أَبُو صَالِحِ الحَرَّانيُّ عَبْدُ الغَفَّارِ بنُ داوُدَ حَدَّثنا ابنُ لَهِيعَةَ عَنْ أبي قَبيلٍ عَنْ مَالِكِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو بنِ العَاصِ عَنِ النبيِّ ﷺ أَنَّه اسْتَعاذَ مِنْ سَبْعِ مَوْتاتٍ: [مِنْ] مَوْتَةِ الفُجْأَةِ، ومِنْ لَدْغِ الحَيَّةِ، ومِنَ السَّبُعِ، ومِنَ الغَرَقِ، ومِنْ أَنْ يَخِرَّ عَلَيْه شيءٌ(١)، ومِنَ القَتْلِ عِنْدَ الفِرارِ مِنَ الزَّحْفِ. سَقَطَ وَاحِدٌ أظنه: الحَرَق(٢).

٣٥٤- أَخْبَرَنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ

= «الكبرىٰ» (٧٨٤٥، ٧٨٤٦، ٧٨٤٨)، وابن ماجه (٣٨٤٢) وابن حبان (١٠٠٣) والحاكم (١ : ٥٣١) من طرقٍ عن الأوزاعيِّ به.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه».

قلت: كذا صححه، وقد ترجم الذهبيُّ لجعفر بن عياضٍ في «الميزان» (١ : ٤١٢) فقال عنه: «لا يُعرف»، فكيف يكون إسنادُ حديثه صحيحاً؟!

ولم يذكر ابن حجر في «التهذيب» (٢ : ١٠٢ - ١٠٣) موثقاً له، إلا أنه قال: «ذكره ابن حبان في الثقات». وهذا في «ثقاته» (٤ : ١٠٥).

وأرجو أن يكون إسحاق بن عبد اللَّه سمعه تارةً من جعفر بن عياضٍ، وأخرىٰ سمعه من سعيد ابن يسارٍ كما في الإسناد السابق، فبذا لا ضرر في ذلك علىٰ صحة الحديث السابق، واللَّه أعلم.

(١) في «المسند» لأحمد و«المسند» للبزار، و«الأوسط» للطبرانيِّ: «مِنْ أَنْ يَخِر علىٰ شيءٍ أو يَخِرَّ عليه شيءٌ».

(٢) كذا في هذا الكتاب، ولم يُذكر هذا الاستدراك في «المعرفة» للفسويِّ الذي روىٰ البيهقيُّ الحديثَ من طريقه، بل زادها المحقق من «المسند» وأشار إلىٰ ذلك، وهي ثابتةٌ أعني زيادة قوله: «الحرق» في المصادر الأخرىٰ التي أخرجت هذا الحديث.

وقد أخرج الحديثَ الفسويُّ في «المعرفة» (٢ : ٥٢١) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه أحمد (٦٥٩٤) عن حسن بن موسىٰ، والبزار (٧٨٢ - الكشف) والطبرانيُّ في «الأوسط» (١٧٥) عن سعيد بن الحكم بن أبي مريم، كلاهما عن ابن لهيعة به.

وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٢ : ٣١٨) وقال: «رواه أحمد والبزار والطبرانيُّ في الكبير والأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام» اهـ.

حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سِنَانٍ القَزَّازُ ح وأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيا بنُ أَبِي إِسْحاقَ المُزَكِّي حَدَّثنا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحيىٰ بنُ مَنصورٍ القاضي حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إبْراهِيمَ البُوشَنْجيُّ[1] قال: حَدَّثنا يَحيىٰ بنُ بُكَيْرٍ حَدَّثني يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِ الرَّحمنِ الاسْكَنْدَرانيُّ عَنْ مُوسىٰ بن عُقْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ دِينارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوالِ نِعْمَتِكَ، ومِنْ تَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، ومِنْ فُجاءَةِ نِقْمَتِكَ، ومِنْ جَمِيعِ سَخَطِكَ وعِقَابِكَ».

وهذا لفظُ حديث القَزّاز، وفي روايةِ البوشنجيِّ: «ومِنْ جَميعِ سَخَطِكَ وغَضَبِكَ»[2].

---

(١) في الأصل في هذا الموضع وحين الإشارة إلىٰ روايته: «البوسنجي» بالسين المهملة، وهو خطأ، والتصويب من النسخة الأخرى و«الشعب» ومن «الأنساب» للسمعانيِّ (١ : ٢٩٩ - التراث) و«السير» للذهبيِّ (١٣ : ٥٨١).

(٢) أخرجه البغويُّ في «شرح السُّنَّة» (٥ : ١٦٨) عن عبد الملك بن أبي عثمان الواعظ عن يحيىٰ بن منصورٍ القاضي به.
وأخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٨ : ٤٤٤ : ٤٢٢٤) عن محمد بن الحسن بن الحسين بن منصورٍ عن البوشنجي به.
وأخرجه مسلم (٤ : ٢٠٩٧) والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (٧٩٠١) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٣٣٧) والذهبيُّ في «السير» (١٣ : ٨٢) وفي «معجم الشيوخ» (١ : ٤١) من طرقٍ عن يحيىٰ بن بكيرٍ به.
وعن الطبرانيِّ أخرجه الذهبيُّ في «المعجم» (١ : ٤١).
وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٨٥) والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (٧٩٠٠) وأبو داود (١٥٤٥) والحاكم (١ : ٥٣١) والجورقانيُّ في «الأباطيل» (٤٣١) من طريقين عن يعقوب بن عبد الرحمن به.
وأخرجه الحاكم والجورقانيُّ عن حفص بن ميسرة عن موسىٰ بن عقبة به.
وقوله: «عقابك» ليس في أيِّ مصدرٍ من المصادر المذكورة ما عدا «شرح السنة».
وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبيُّ =

٣٥٥- أَخْبرنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ أَنْبَأَنا أَبُو عَبْدِ اللَّه[١] الشَّيْبانِيُّ حَدَّثنا إِبْراهِيمُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيُّ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ أبي طَيْبَةَ[٢] حَدَّثنا وَرْقَاءُ عَنْ عَطاءِ بنِ السَّائِبِ عَنْ أَبي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يُعَلِّمُنا أَنْ نَقُولَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطانِ مِنْ هَمْزِه ونَفْخِهِ ونَفْثِهِ».

قال عطاء: فَهَمْزُهُ المُوْتَةُ[٣]، ونَفْثُهُ الشِّعْرُ، ونَفْخُهُ الكِبْرُ[٤].

= بقوله: «قلت: خَرَّجه مسلم».
أقول: وهو كما قال كما تقدم في تخريجه.
وليُعلم أن رواية المصنف من طريق البوشنجيِّ هي الصحيحة، وأما رواية القزاز ففيها ضعف، حيث أن القزاز - وهو محمد بن سنان - ضعيفٌ، كما في «التقريب» لابن حجر (٥٩٣٦).

(١) في النسخة الأخرىٰ: «أبو عُبيد اللَّه»، وهو خطأ، وهو «أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني»، مترجم في «السير» للذهبيِّ (١٥ : ٤٦٦)، وورد علىٰ الصواب في «السنن» للبيهقيِّ (٢ : ٣٦).

(٢) في «السنن» للبيهقيِّ: «أحمد بن أبي ظبية»، وهو خطأ، وهو مترجم في «التهذيب» للمزيِّ (١ : ٣٥٩).

(٣) «الموتة: ضرب من الجنون. حاشية».

(٤) أخرجه المصنف في «السنن» (٢ : ٣٦) بإسناده هنا.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ١٨٥ - ١٨٦) وأحمد وابنه عبد اللَّه (٣٨٣٠) وابن ماجه (٨٠٨) وأبو يعلىٰ (٤٩٩٤) وابن خزيمة (٤٧٢) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٣٨١) والحاكم (١ : ٢٠٧) - وعنه البيهقيُّ في «السنن» (٢ : ٣٦) - عن محمد بن فضيلٍ عن عطاء، وليس فيها ذكر التعليم، ولكن فيها أنه كان يتعوذ بهذا الدعاء، وزاد الحاكم والبيهقيُّ أن ذلك كان إذا دخل في الصلاة.
وتابع محمدَ بن فضيلٍ عليه عمارُ بن رزيق، أخرجه عنه أحمد (٣٨٢٨).
وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، وقد استشهد البخاريُّ بعطاء بن السائب».
قلت: ذكر الذهبيُّ في ترجمة عطاء بن السائب من «الميزان» (٣ : ٧٠) أنه «تغير بآخره، وساء حفظه»، ثم نقل عن ابن معين ويحيىٰ بن سعيدٍ والنسائيِّ أن روايةَ شعبة والثوريِّ وحماد بن زيدٍ عنه قبل اختلاطه، فليس محمد بن فضيل من الذين رووا عنه قبل اختلاطه، بل قد صَرَّحَ أبو حاتم الرازيُّ أن سماعه منه بعد اختلاطه بقوله: «حديثُ البصريين الذين يُحدثون عنه تخاليط كَثيرة، لأنه قَدِمَ عليهم في آخر عمره، وما روىٰ عنه ابنُ فضيل ففيه غلطٌ واضطرابٌ، =

= رَفَعَ أشياءَ كان يرويه عن التابعين فرفعه إلىٰ الصحابة» كذا في «الجرح والتعديل» لابنه (٦ : ٣٣٤)، وقد أعله بذلك البوصيريُّ كما في «مصباح الزجاجة» (١ : ١٧١) إلا أنه زاد: «وقد قيل إن أبا عبد الرحمن السلميَّ لم يسمع من ابن مسعود».
قلت: وهذا مردودٌ، فقد أثبتَ سماعَه البخاريُّ كما في «التاريخ الأوسط» (١ : ٢٠١)، ووردت له روايةٌ صَرَّحَ فيها بالسماع من ابن مسعود أخرجها أحمد في «مسنده» (٣٥٧٨).
فيظل الإسنادُ معلولاً بالعلة الأولىٰ وهي اختلاطُ عطاءِ بن السائب وسماعُ محمدِ بن فضيلٍ بعده، وكذلك وإن تابع ابنَ فضيل عمارُ بن رزيق فهو لم يُذكر فيمن سمع منه قبل اختلاطه.
والحديث له شاهدٌ من حديث أبي سعيدٍ الخدريِّ، أخرجه أحمد (١١٤٧٣) وأبو داود (٧٧٥) والترمذيُّ (٢٤٢) والدارميُّ (١٢٤٢) وأبو يعلىٰ (١١٠٨) وابن خزيمة (٤٦٧) والطحاويُّ في «شرح معاني الآثار» (١ : ١٩٧ - ١٩٨، ١٩٨) والدارقطنيُّ (١ : ٢٩٨ - ٢٩٩) والبيهقيُّ في «السنن» (٢ : ٣٤) جميعهم من طريق جعفر بن سليمان الضُّبَعِيِّ قال: حدثنا عليُّ بن عليٍّ الرفاعيُّ عن أبي المتوكل الناجيِّ عن أبي سعيدٍ قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا قام من الليل كَبَّر ثم يقول: «سبحانك اللَّهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالىٰ جِدُّك، ولا إله غيرك» ثم يقول: «لا إله إلا اللَّه» ثلاثاً. ثم يقول: «اللَّه أكبر كبيراً» ثلاثاً، «أعوذ باللَّه السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه» ثم يقرأ.
والسياق لأبي داود، ثم قال: «وهذا الحديثُ يقولون: هو عن عليِّ بن عليٍّ عن الحسنِ مرسلاً، الوهم من جعفر».
وقال الترمذيُّ: «وقد تُكلم في إسناد حديثِ أبي سعيدٍ، كان يحيىٰ بن سعيدٍ يتكلم في عليِّ بن عليٍّ الرفاعيِّ، وقال أحمد: لا يصح هذا الحديث».
وقال ابن خزيمة قبل أن يرويه: «فقد رُوِيتْ أخبارٌ عن النبيِّ ﷺ في افتتاحه صلاة الليل بدعواتٍ مختلفة الألفاظ، قد خَرَّجتُها في أبواب صلاة الليل، أمَّا ما يفتتح به العامة صلاتَهم بخراسان من قولهم: سبحانك اللَّهم وبحمدك، تبارك اسمك، وتعالىٰ جدك، ولا إله غيرك، فلا نعلم في هذا خبراً ثابتاً عن النبي ﷺ عند أهل المعرفة بالحديث، وأَحْسَنُ إسنادٍ نعلمه رُويَ في هذا خبرُ أبي المتوكل عن أبي سعيد».
وقال ابن خزيمة بعد أن رواه من الطريق المتقدم ذكرها: «وهذا الخبرُ لم يُسمع في الدعاء لا في قديم الدهر ولا في حديثه استعمل هذا الخبر علىٰ وجهه، ولا حُكي لنا عن من لم نشاهده من العلماء أنه كان يكبر لافتتاح الصلاة ثلاث تكبيرات، ثم يقول: سبحانك اللَّهم وبحمدك إلىٰ قوله: ولا إله غيرك ثم يهلل ثلاث مرات ثم يكبر ثلاثاً». اهـ كلام ابن خزيمة.
قلت: وَثَّق عَليَّ بن عَليٍّ الرفاعيَّ ابنُ معين وأبو زرعة ووكيعٌ، أما أحمد فقد اختلف الرواة =

٣٥٦- أَخْبَرنا أَبُو مُحمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ الأَصْبَهانيُّ أَخْبَرنا **أَبُو سَعيدٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ البصريُّ** بِمَكَّةَ حدثنا سَعْدانُ بنُ نَصْرٍ المُخَرِّميُّ[1] حَدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبيهِ عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يَتَعَوَّذُ يقولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وفِتْنَةِ القَبْرِ، وعَذَابِ القَبْرِ، وشَرِّ فِتْنَةِ الغِنىٰ، وشَرِّ فِتْنَةِ الفَقْرِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ. اللَّهُمَّ اغْسِلْ قَلْبِي بِماءِ الثَّلْجِ والبَرَدِ، ونَقِّ قَلْبِي مِنَ الخَطايا كَمَا يُنَقَّىٰ الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وبَاعِدْ بَيْنِي وبَيْنَ خَطَايايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ والمَأْثَمِ والمَغْرَمِ». زاد فيه غيرُهُ عن أبي معاوية: «والهَرَمِ» وقال: «مِنْ عَذَابِ النَّارِ وفِتْنَةِ النَّارِ»[2].

= عنه، فتارةً قال فيه: «لم يكن به بأس»، وفي أخرىٰ قال: «صالح»، وثالثة: «لم يكن به بأس إلا أنه رفع أحاديثَ». وقال البزار: «ليس به بأس». ونقل ابنُ أبي حاتم عن أبيه أنه قال: «ليس بحديثه بأس». ثم سأله ابنه: «يُحتج بحديثه؟ قال: لا». كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٧: ٣٦٦).

وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢: ١١٢): «كان ممن يخطئ كثيراً علىٰ قلة روايته، وينفرد عن الأثبات بما لا يُشبه حديثَ الثقات، لا يعجبني الاحتجاجُ به إذا انفرد». ثم أشار ابنُ حبان إلىٰ روايته لهذا الحديث.

قلت: ولم يذكر ابنُ حجر في «التهذيب» مقالةَ ابن حبان هذه، فلتُستدرك عليه[1].

ويُزاد عليه أن المصنف - أعني البيهقيَّ - نفسه قد قال عن عليٍّ في هذا الكتاب برقم (٣٨٠): «ليس بالقويِّ في الحديث».

وأوردَ الحديثَ كذلك النوويُّ في «المجموع» (٣: ٣١٩) وقال: «رواه أبو داود والترمذيُّ والنسائيُّ، وضَعَّفه الترمذيُّ وغيرُه، وهو ضعيفٌ، قال الترمذيُّ: قال أحمد بن حنبل: لا يصح هذا الحديث».

(١) هكذا ضُبطت في الأصل، وبهذه النسبة ذكره السمعانيُّ في «الأنساب» (٤: ٢٤٨).

(٢) أخرجه البخاريُّ (١١: ١٨١ - ١٨٢) عن محمد بن سَلَامٍ، ومسلم (٤: ٢٠٧٩) عن =

---

(١) استدركتُها من تعليق محقق «التهذيب» للمزيِّ (٢١: ٧٤ - ٧٥).

٣٥٧- حَدَّثنا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ أَخْبَرنا أَبُو حَامِدِ بنُ الشَّرْقِيِّ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ حَفْصِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثني أبي قال: حَدَّثني إبْراهِيمُ ابنُ طَهْمَانَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ أبي حَسَّانٍ فُلَيْتٍ العَامِرِيِّ عَنْ جَسْرَةَ عَنْ عائِشَةَ [رَضِيَ اللهُ عَنها] قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وميكَائِيلَ وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وعَذَابِ القَبْرِ»[1].

٣٥٨- أَخْبَرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحافِظُ** أَخْبَرني أَبُو عَمْرٍو - هُوَ ابنُ حَمْدان - أخبرنا الحَسَنُ بنُ سُفْيانَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ نُمَيْرٍ حَدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عاصم عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الحَارِثِ وعَنْ أبي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ قَالَ: لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يَدْعُو، (يقول)[2]: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ والكَسَلِ والجُبْنِ والبُخْلِ والهَرَمِ وعَذَابِ القَبْرِ[3]. اللَّهُمَّ

= أبي كريب، كلاهما عن أبي معاوية - محمد بن خازم - به باختلاف في السياق.
وأخرجه أحمد (٢٤٣٠١، ٢٥٧٢٧) ومسلم (٤: ٢٠٧٨ - ٢٠٧٩) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٥٤٦٦، ٥٤٧٧) وفي «الكبرىٰ» (٧٨٥٠) والترمذيُّ (٣٤٩٥) وابن ماجه (٣٨٣٨) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٣٤٥) والمصنف في «إثبات عذاب القبر» (١٩٧) من طرقٍ عن هشام بن عروة به باختلافٍ في السياق كذلك.
وقد تقدمَ الحديثُ مختصراً من الطريق نفسه برقم (٢٥٠)
ولمزيد من التخريج يُراجع التعليق علىٰ «المسند» (٤٠ : ٣٤٦، ٤١ : ٤٧٧).

(١) أخرجه المصنف في «إثبات عذاب القبر» (١٩٩) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (٥٥١٩) وفي «الكبرىٰ» (٧٩٠٥) عن أحمد بن حفصٍ بهِ، وعنده: «حر النار» بدلًا من «عذاب النار».
وأخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٣٨٧٠) عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ عن فُلَيْتٍ به، وعنده: «أعذني من حر النار».
والحديثُ تقدم برقم (١٢٩) من طريق آخر عن جسرة به، وتقدم الكلام عليه.

(٢) غير موجودة في النسخة الثانية.

(٣) زادت المصادر التي أخرجت الحديث: «اللَّهم آتِ نفسي تَقْواها، وزَكِّها أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاها، أَنْتَ وَلِيُّها ومَوْلاها»، وهذا قد تقدم أن المصنف أورده بهذا الإسناد برقم (٢٠١).

إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، ومِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ، ومِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ، ومِنْ دَعْوَةٍ لا يُسْتَجَابُ لَها»(١).

٣٥٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذباريُّ أَخْبَرَنَا أبو بَكْرِ بنُ دَاسَةَ حَدَّثنا **أَبُو دَاود** حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُتَوكِّلِ حَدَّثنا المُعْتَمِرُ قَالَ: قَالَ أَبُو المُعْتَمِرِ: أُرىٰ أَنَّ أَنَسَ ابنَ مَالِكٍ حَدَّثنا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَلاةٍ لا تَنْفَعُ» قال: وذكر دعاءً آخر(٢).

---

(١) أخرجه ابنُ أبي شيبة (١٠: ١٨٦) عن ابن نميرٍ به.
وأخرجه مسلم (٤: ٢٠٨٨) عن ابن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم وابنِ نميرٍ ثلاثتهم عن أبي معاوية - محمد بن خازم - به.
وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٥٠٨٥) عن أبي بكرٍ وعثمان ابني أبي شيبة ويحيىٰ الحِمَّانيِّ ثلاثتهم عن أبي معاوية به.
وأخرجه أبو محمدٍ البغويُّ في «شرح السنة» (٥: ١٥٨ - ١٥٩) عن أحمد بن حربٍ عن أبي معاوية به.
وأخرجه أحمد (١٩٣٠٨) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٥٤٥٨، ٥٥٣٨) وابن عبد البر في «التمهيد» (٦: ٦٦) من طرقٍ عن عاصم - وهو الأحول - به دون ذكر أبي عثمان النَّهديِّ.
وأخرج الشطرَ الأولَ من الحديث كُلٌّ من ابن أبي شيبة (٢: ٣٧٤) والترمذيِّ (٣٥٧٢) والمصنفِ في «إثبات عذاب القبر» (٢٢٩)، إلا أنَّ «عبدَ اللَّه بن الحارث» لم يُذكر في رواية الترمذيِّ، ولم يُذكرْ «أبو عثمان» في رواية البيهقيِّ.
وأخرج الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٣٦٤) الشطرَ الثالثَ من الحديث.
ولمزيد من التخريج يُراجع التعليق علىٰ «المسند» (٣٢: ٦١، ٦٢).
وفي الباب عن أنس بن مالكٍ سيأتي عند المصنف برقم (٣٦٠) وسيأتي تخريجه إن شاء اللَّه.
(٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٥٤٩) بإسناده المذكور هنا.
وفي إسناده محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن العسقلانيُّ، وفيه كلامٌ كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٩: ٤٢٥)، وقال في «التقريب» (٦٢٦٣): «صدوقٌ عارفٌ، له أوهام كثيرة».
وقال المنذريُّ في «مختصر السنن» (٢: ١٦٠): «أبو المعتمر هو سليمان بن طرخان التيميُّ والد المعتمر بن سليمان، وهو ممن اتفق البخاريُّ ومسلمٌ علىٰ الاحتجاجِ بحديثه، غير أنه لم يُجزم بسماعه من أنس بن مالك» اهـ.

٣٦٠- أَخْبَرنا أَبو بَكْرِ بنُ فُوْرَكَ أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرَ حَدَّثنا يُونُسُ بنُ حَبيبٍ حَدَّثنا **أَبو دَاودَ الطَيالِسيُّ** حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَنْ قَتادَةَ عَنْ أَنسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وعَمَلٍ لا يُرْفَعُ، وقَلْبٍ لا يَخْشَعُ، ودُعاءٍ لا يُسْمَعُ»[١].

٣٦١- أَخْبَرنا **أَبو عَبْدِ اللَّه الحافِظُ** بِنَيسَابورَ وأَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ الحَسَنِ البَزَّازُ بِبَغْدَادَ قالا: أخبرنا **أَبو مُحَمَّد عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الفاكِهِيُّ** حَدَّثنا أَبُو يحيىٰ بنُ أبي مَسَرَّة[٢] حَدَّثنا خَلَّادُ بنُ يحيىٰ بنِ صَفْوانَ الكوفيُّ بِمَكَّةَ حَدَّثنا يُونُسُ بنُ أبي إِسْحاقَ عَنْ أَبي إِسْحاقَ عَنْ عمرو بنِ

(١) أخرجه المصنف في «المدخل إلىٰ السنن» (٤٨٢) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه الطيالسيُّ في «مسنده» (٢١١٩) بإسناده هنا كذلك.
وعن الطيالسيِّ أخرجه كذلك كُلٌّ من أبي نعيم في «الحلية» (٦ : ٢٥٢) والضياء في «المختارة» (٢٣٧٤)، وقد سقط من مطبوعة «الحلية» ذِكْرُ «قتادة»، فليثبت فيها.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ١٨٧ - ١٨٨) وأحمد (١٣٠٠٣، ١٣٦٧٤) وأبو خيثمة في «العلم» (١٦٥) وأبو يعلىٰ (٢٨٤٥، ٢٨٤٦) وابن حبان (٨٣) والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (١٤٦٨) وابن عبد البر في «الجامع» (١٠٧٣) من طرقٍ عن حماد بن سلمة به.
وعندهم - ما عدا ابن عبد البر -: «قولٌ لا يُسمع» بدلًا من: «دعاء لا يُسمع».
وللحديث طريقٌ آخر عن أنس، أخرجه أحمد (١٤٠٢٣) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٥٤٧٠) وفي «الكبرىٰ» (٧٨٢١) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٣٦٧) والحاكم (١ : ١٠٤) والقضاعيُّ (١٤٦٦، ١٤٦٧) والبيهقيُّ في «الشعب» (٤ : ٤٠٧ : ١٦٤٣) والضياء (١٨٩١) من طرقٍ عن خلف بن خليفة عن حفص بن عمر عن أنسٍ به، وفيه: «نفسٌ لا تشبع» بدلًا من «عمل لا يرفع».
وعن أحمد أخرجه الضياء (١٨٩٢).
وقال الحاكم: «صحيح علىٰ شرط مسلم».
قلت: بل هو حسن، وليس علىٰ شرط مسلم، فإن حفص بن عمر - وهو ابن أخي أنس ابن مالكٍ لم يرو له مسلم، وهو صدوق، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٧ : ٨٠).
ولمزيد من التخريج يراجع التعليق علىٰ «مسند أحمد» (٢٠ : ٣٠٨ - ٣٠٩).

(٢) في النسخة الثانية: «ميسرة»، وهو خطأ، وهو مترجم في «السير» للذهبيِّ (١٢ : ٦٣٢).

مَيْمُونَ الأَوْدِيِّ عَنْ أميرِ المؤمنين عُمَرَ رضي الله عنه قَال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَوْقَ المِنْبَرِ وهُوَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الخَمْسِ[١]: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، والبُخْلِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ العُمُرِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ»[٢].

---

(١) في النسخة الثانية: «خمس».
(٢) رجال إسناده ثقات إلا أنه معلول كما سيأتي.
وأخرجه البزار في «مسنده» (٣٢٤) عن عبد الأعلىٰ بن زيد العطار عن خلاد بن يحيىٰ به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ١٨٩) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٥٤٨١، ٥٤٩٧) وفي «الكبرىٰ» (٧٨٦٤) والطحاويُّ في «المشكل» (٥١٨٢) وابن حبان (١٠٢٤) من طرقٍ عن يونس به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ١٨٩) وأحمد (١٤٥، ٣٨٨) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٧٠) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٥٤٤٣، ٥٤٨٠) وفي «الكبرىٰ» (٧٨٦٢) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٣٤) وأبو داود (١٥٣٩) وابن ماجه (٣٨٤٤) والطحاويُّ في «المشكل» (٥١٨١) والحاكم (١ : ٥٣٠) من طرقٍ عن إسرائيل عن أبي إسحاق به، بألفاظ متقاربة.
وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».
وقال البزار: «هذا الحديث قد رواه غيرُ يونس عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله».
قلت: مِنْ هٰذا الوجه أخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (٥٤٤٦) وفي «الكبرىٰ» (٧٨٦٣) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٣٣) عن زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق به.
وهناك وجه ثالثٌ، فقد رواه زهيرُ بن معاوية عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: حدثني أصحابُ محمدٍ ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ... الحديث به. أخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (٥٤٨٢) وفي «الكبرىٰ» (٧٨٦٥) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٣٥).
والوجه الرابع ما أخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (٥٤٨٣) وفي «الكبرىٰ» (٧٨٦٦) وفي «العمل» (١٣٦) عن سفيان الثوريِّ عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: كان رسول الله ﷺ يتعوذ. يعني مرسلًا.
قلت: فهذه أربعةُ وجوهٍ اختُلف فيها علىٰ أبي إسحاق السبيعيِّ، وذكر ابن أبي حاتم في «العلل» (١٩٩٠، ٢٠٥٦) أنه سأل أباه وأبا زرعة عن هذا الحديث: من طريق زكريا بن أبي زائدة وطريق زهيرِ بن معاوية؟ فقالا: «لا هذا، ولا هذا، روىٰ هذا الحديثَ الثوريُّ فقال: عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: كان النبيُّ ﷺ يتعوذ. مرسل. والثوريُّ أحفظهم». =

٣٦٢- أَخْبَرَنَا **مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ صَالحِ بنِ هَانئٍ حَدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ الحسنِ ومُحَمَّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ قالا: حَدَّثنا هَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الأَيْليُّ حَدَّثنا **عَبْدُ اللَّهِ بنُ وَهْبٍ** حَدَّثني حُيَيُّ بنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبي عَبْدِ الرَّحمنِ الحُبُلِّي عَنْ عبدِ اللَّهِ بن عمروٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ يَدْعُو بهؤلاء الكَلِماتِ: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وغَلَبَةِ العَدُوِّ، وشَمَاتَةِ الأَعْداءِ»[١].

٣٦٣- أَخْبَرنا أَبُو الحَسَنِ العَلَويُّ **وأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحافِظُ** قالا: حدثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقوبَ حدثنا مُحَمَّدُ بن عُبيدِ بنِ عُتْبَةَ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ

= وقال أبو حاتم: «أبو إسحاق كَبُرَ وساء حفظه بآخره، فسماعُ الثوريِّ منه قديماً». وقال أبو زرعة: «تأخر سماعُ زهيرٍ وزكريا من أبي إسحاق».
ومع ذلك فقد ذكر الدارقطنيُّ في «العلل» (٢: ١٨٨) أن شعبة[١] ومسعراً قد تابعا الثوريَّ فروياه عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون مرسلًا، ثم قال: «والمتصل صحيح»!!
وذهب الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١١: ١٧٥) إلىٰ جمعٍ آخر بين الروايات. فقد قال: «نقل الترمذيُّ عن الدارميِّ أنه قال: كان أبو إسحاق يضطرب فيه. قلت: لعل عمرو بن ميمون سمعه من جماعةٍ، فقد أخرجه النسائيُّ من رواية زهيرٍ عن أبي إسحاق عن عمرو عن أصحاب رسول اللَّه ﷺ، وقد سمىٰ منهم ثلاثةً كما ترىٰ» اهـ. كلام الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) أخرجه الحاكم (١: ٥٣١) بإسناده المذكور هنا، وقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه».
وأخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (٥٤٧٥، ٥٤٨٧) وفي «الكبرىٰ» (٧٨٥٧، ٧٨٧١) عن أحمد ابن عمرو بن السرح، والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٣٣٦) عن أحمد بن صالحٍ، كلاهما عن ابن وهبٍ به.
وأخرجه النسائيُّ في «الكبرىٰ» (٧٨٧٢) عن يونس بن عبد الأعلىٰ عن ابن وهبٍ به دون قوله: «غلبة العدو».
قلت: إسناده ليس هو علىٰ شرط مسلم كما قال الحاكم، فإن حيي بن عبد اللَّه لم يخرج له مسلم شيئاً، بل روىٰ له أصحاب السنن الأربعة، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٧: ٤٨٨).
وقد تقدم الحديثُ بزيادةٍ في أوله برقم (٢٢٢) وتقدم تخريجه كذلك.

---

(١) رواية شعبة أخرجها الطحاويُّ في «المشكل» (٥١٨٣).

الصَّلْتِ حدثنا حِبَّان[١] حدثنا أبو سَعْدٍ البَقَّالُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: كان رَسُولُ اللَّه ﷺ إذا أرادَ الحَاجَةَ أَبْعَدَ. قال: فَذَهَبَ يَوْماً فَقَعَدَ تَحْتَ شَجَرٍ فَنَزَعَ خُفَّيْهِ قَالَ: ولَبِسَ أَحَدَهُما، فَجاءَ طَيْرٌ فَأَخَذَ خُفَّهُ الآخرَ فَحَلَّق بِهِ في السَّماءِ، فانسَلتَ منه أَسْودُ سَالخ[٢]، فَقَال النبيُّ ﷺ: «هذه كَرامةٌ أكْرَمَنِي اللَّهُ بها. اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَنْ يَمْشي علىٰ رِجْلَيْهِ، ومِنْ شَرِّ مَنْ يَمْشي علىٰ أرْبَع، ومِنْ شَرِّ مَنْ يمشي عَلىٰ بَطْنِهِ»[٣].

---

(١) في النسخة الثانية: «حيان»، وهو خطأ، وهو «حِبَّان بن علي العنزي»، مترجم في «التهذيب» للمزيِّ (٥: ٤٣٩ - ٤٤٤).

(٢) «حاشية: الأسود يعني الحية، السالخ الذي انسلخ من جلده، وحلق في السماء يعني طار به إلىٰ الهواء، الحالق العالي».
قلت: الأسود السالخ: أخبث الحيات شديد السواد. كذا في «النهاية» لابن الأثير (٢: ٤١٩) و«تاج العروس» للزبيديِّ (٧: ٢٧٢).
ووقع في مطبوعة «الأوسط»: «سابح»!! وهو خطأ.

(٣) إسناده ضعيف، أبو سعد البقال هو «سعيد بن المرزُبان العبسيُّ» ضعفه النسائيُّ. وقال البخاريُّ: «منكر الحديث». وقال أبو حاتم: «لا يُحتج بحديثه». وقال النسائيُّ أخرىٰ: «ليس بثقة، ولا يُكتب حديثه». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١١ : ٥٥).
وأخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٩٣٠٠) - وعنه أبو نعيم في «الدلائل» (١٥٠) - من طريق حِبَّان بن عليٍّ قال: حدثنا سعد بن طريف الإسكاف عن عكرمة عن ابن عباسٍ به.
وقال الطبرانيُّ: «لم يروِ هذا الحديث عن عكرمة إلا سعد بن طريف، تفرد به حِبَّانُ بن عليٍّ، ولا يُروىٰ عن ابن عباسٍ إلا بهذا الإسناد»!!
قلت: عند المصنف يرويه حِبَّان عن أبي سعدٍ - سعيد بن المرزبان - البقال عن عكرمة، فلا يقال: «لم يَرْوِ هذا الحديثَ عن عكرمة إلا سعد».
وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٣٣٩) و«مجمع الزوائد» (١ : ٢٠٣) وقال في الثاني منهما: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط، وفيه سعد بن طريف، واتهم بالوضع».
قلت: ضَعَّفه أحمد وأبو حاتمٍ والترمذيُّ وأبو داود وغيرهم، كذا في «التهذيب» للمزيِّ (١٠ : ٢٧٤).
وقال الدارقطنيُّ: «متروك الحديث»، واتهمه ابن حبان بالوضع، كذا في «التهذيب» لابن حجر (٣: ٤٧٤).

٣٦٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسينِ بنُ بِشران بِبَغْداد حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ سَلْمان النَّجَّادُ إملاءً حدثنا هَيْذامُ بنُ قُتَيْبَةَ حَدَّثنا سَعيدُ بنُ سُليمانَ حَدَّثنا عَبَّادٌ عَنْ الجُريريِّ عَنْ أبي نَضْرةَ عن أبي سَعيدِ الخُدْرِيِّ قالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَيْنِ الجَانِّ، و[مِنْ] عَيْنِ الإنسِ، فَلَمَّا نَزَلَتِ المُعَوِّذتَانِ أَخَذَ بِهما وتَرَكَ ما سوىٰ ذلك(١).

٣٦٥- أَخْبَرنا أَبو بَكْرِ بنُ فُورَكَ أَخْبَرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفرَ حَدَّثنا يُونُسُ بنُ حبيبٍ حَدَّثنا أَبو داودَ حَدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ حَدَّثني خالي الحارثُ عَنْ أبي سَلَمَةَ عَنْ عائِشَةَ [رضي الله عنها] قَالَتْ: أَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إلىٰ القَمَرِ فقال لي: «اسْتَعِيذي باللَّهِ مِنْ شَرِّه، فَإِنَّهُ الغَاسِقُ إذا وَقَبَ»(٢).

---

(١) أخرجه المصنف في «شعب الإيمان» (٥: ٥٠٢: ٢٣٢٧) بإسناده هنا.
وأخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (٥٤٩٤) وفي «الكبرىٰ» (٧٨٧٧) وابن ماجه (٣٥١١) والطحاويُّ في «المشكل» (٢٩٠٢) والمصنف في «الشعب» (٥: ٥٠٢) من طرقٍ عن سعيد بن سليمان به.
وأخرجه الترمذيُّ (٢٠٥٨) عن القاسم بن مالكٍ المزنيِّ عن الجُرَيْرِيِّ به.
وقال الترمذيُّ: «حديث حسن غريب، وفي الباب عن أنس».
واستغربه البغويُّ في «شرح السنة» (٤: ٤٧٩).
قلت: وفي إسناده الجُرَيْرِيُّ، وهو سعيد بن إياس، «ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين»، كذا في «التقريب» لابن حجر (٢٢٧٣).
ولم يُذكر في «الكواكب النيرات» لابن الكيال (ص١٨٣) ضمن الذين سمعوا منه قبل اختلاطه عبادُ بن العوام، ولا القاسم بن مالك المزنيُّ.
وزاد السيوطيُّ في «الدر» (٨: ٦٨٤) عزو الحديث إلىٰ ابن مردويه.
(٢) أخرجه أبو داود الطيالسيُّ في «المسند» (١٥٨٩) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه عبد بن حميدٍ (١٥١٥) وأحمد (٢٤٣٢٣، ٢٥٧١١، ٢٦٠٠٠) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٦) وفي «التفسير» من «الكبرىٰ» - كما في «تحفة الأشراف» (١٢: ٣٤٥) - والترمذيُّ (٣٣٦٦) والحربيُّ في «غريب الحديث» (٢: ٧١٥) وأبو يعلىٰ (٤٤٤٠) وابن جرير (٣٠: ٣٥٢) والطحاويُّ في «المشكل» (١٧٧١، ١٧٧٢، ١٧٧٤) وابن السُّنيِّ (٦٤٨) =

٣٦٦- أَخْبَرنا أَبُو سَعِيدِ بنُ أبي عَمرٍو حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا أُسَيدُ[1] بنُ عاصِمٍ حَدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ حَفْصٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ

= وأبو الشيخ في «العظمة» (٤ : ١٢٠٤) والحاكم (٢ : ٥٤٠ - ٥٤١) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥ : ١٦٧) وفي «تفسيره» (٨ : ٥٩٥) من طرقٍ عن ابن أبي ذئبٍ به بألفاظ متقاربة.
وأخرجه أحمد (٢٥٨٠٢، ٢٦١٤٦) والنسائيُّ في «اليوم والليلة» (٣٠٥) والطحاويُّ (١٧٧٣) عن أبي عامرٍ العقديِّ عن ابن أبي ذئبٍ به إلا أن الحارث قُرِنَ في روايتهم بالمنذر بن أبي المنذر.
وقال الترمذيُّ: «حديث حسن صحيح».
وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه».
قلت: إسناد الحديث حسن، ففيه الحارث - وهو ابن عبد الرحمن القرشي العامري، وهو صدوق كما في «التقريب» لابن حجر (١٠٣١).
وكذا حَسَّنه الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٨ : ٧٤١).
تنبيه: قال الطحاويُّ في «المشكل» (٥ : ٢٨): «ولا نعلم لهذا الحديث مخرجاً غير مَخْرَجه هذا، ولا نعلم أحداً ممن رواه عن ابن أبي ذئبٍ ذكر في إسناده المنذرَ بنَ أبي المنذر [مع الحارث غير أبي عامر العَقَدي، والمنذر هذا: هو المنذر بن أبي المنذر]، ولا نعلم أحداً حَدَّث عنه غيرُ ابن أبي ذئب».
قلت: وما بين المعقوفين سقط من مطبوعة «المشكل» القديمة (٢ : ٣١٠)، وهو مثبتٌ في طبعة مؤسسة الرسالة (٥ : ٢٨)، كما أن المذكور في الطبعة القديمة هو روايةٌ للحديث من طريق عبد الله بن وهب عن ابن أبي ذئب به.
فبإسقاط الشطر المذكور يوحي أن الطحاويَّ يستنكر عمومَ وجود روايةٍ للمنذر في إسناده، فعلىٰ ضوء ذلك تعقبتُه في الطبعة السابقة لكتابنا هذا باستنكار صنيعه هذا، حيث أن النسائيَّ (وهو شيخه) رواه من طريق المنذر كما تقدم تخريجه.
كما أنه من المعلوم أن المطبوعة القديمة من «مشكل الآثار» ناقصة، ولكن لم يدر بخلدي أن تُحذف رواياتٌ في الباب نفسه مما يؤدي إلىٰ وقوعِ خللٍ في كلام الطحاويِّ، فاللّٰه المستعان.
نعم، المنذرُ بن أبي المنذر لم يوثقه إلا ابن حبانَ كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١٠ : ٣٠٤)، لكن لا ضير ما دام قد تابعه عليه الحارث بن عبد الرحمن عند المصنف وغيره.
وزاد السيوطيُّ في «الدر» (٨ : ٦٨٩) نسبةَ هذا الحديث إلىٰ ابن المنذر.
(١) ضبطت في الأصل «أُسيد» بالضم، وضُبطت في الحديث الذي سيأتي برقم (٤٣٥) بالفتح، وهو الصواب كما أثبتناه كما في «الإكمال» لابن ماكولا (١ : ٥٦).

مُجاهِدٍ قال: «كَانَ النَبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ غَلَبَةِ العَدُوِّ، ومِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، ومِنْ بَوارِ الأَيْم».

هذا منقطع[١].

* * *

---

(١) إسناده ضعيف لإرساله كما ذكر المصنف.

٣٩- بابُ ذِكْرِ مَسْأَلَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرَ ما تَهُبُّ بِهِ الرِّيَاحُ والاسْتِعَاذَةِ مِنْ شَرِّها

٣٦٧ - أَخْبَرَنا **أَبُو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ العَدْلُ** بِبَغْدادَ أَخْبَرنا أبو الحَسَنِ عَلِيُّ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمدَ المِصْرِيُّ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدِ بنِ أبي مَرْيَمَ حَدَّثنا عَمْرُو بنُ أَبي سَلَمَةَ أَخْبَرنا الأَوزَاعِيُّ حَدَّثني مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ بنِ شِهابٍ الزُّهْرِيُّ حَدَّثني ثابِتٌ الزُّرَقِيُّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قالَ: أَخَذَتِ النَّاسَ رِيحٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ وعُمَرُ بن الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حاجٌّ، فاشْتَدَّ[١] عَلَيْهِ، فَقَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ لِمَنْ حَوْلَهُ: ما الرِّيحُ؟ فَلَمْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِ شَيْئاً، فَبَلَغَني الَّذي سَأَلَ عَنْهُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ مِنْ ذلِك، فاسْتَحْثَثْتُ رَاحِلَتي إِلَيْهِ حَتَىٰ أَدْرَكْتُهُ، فَقُلْتُ: يا أَميرَ المُؤْمِنين! أُخْبِرْتُ أَنَّكَ سَأَلْتَ عَنِ الرِّيحِ، وإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: «الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ، تَأْتِي بالرَّحْمَةِ وتَأْتِي بالعَذَابِ، فَلا تَسُبُّوهَا، واسْأَلوا اللَّهَ [مِنْ][٢] خَيْرِها واسْتَعِيذُوا بِهِ مِنْ شَرِّها»[٣].

---

(١) في «السنن»: «فاشتدت».

(٢) غير موجودة في «السنن».

(٣) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٣: ٣٦١) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢١٦ - ٢١٧) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٧٢٠) وأحمد (٧٤١٣، ٩٢٩٩، ٩٦٢٩) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٩٣٢) وابن ماجه (٣٧٢٧) وأبو يعلىٰ (٦١٤٢) والطحاويُّ في «مشكل الآثار» (٩١٩، ٩٢٠) وابن حبان (١٠٠٧) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٩٧٣، ٩٧٤) والحاكم (٤: ٢٨٥) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١: ١١٤) من طرقٍ عن الأوزاعيِّ به بألفاظ متقاربة، وبعضهم لم يذكر القصةَ فيه. =

٣٦٨ - أَخْبَرنا **أبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** أخبرنا أبُو عَبْدِ اللَّه مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إسْماعِيلَ حَدَّثنا أبو الطَاهِرِ حَدَّثنا ابنُ وَهْبٍ قال: سَمِعْتُ ابنَ جُرَيْجٍ يحدثنا عَنْ عطاءِ بنِ أبي رَبَاحٍ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَبِيِّ ﷺ قَالَتْ:

= وأخرجه الشافعيُّ في «المسند» (١ : ١٧٥ - ١٧٦ - ترتيبه) وعبد الرزاق (١١ : ٨٩) وأحمد (٧٦٣١، ١٠٧١٤) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٩٠٦) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٩٣١) وأبو داود (٥٠٩٧) والطحاويُّ (٩٢١، ٩٢٣، ٩٢٤) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٦) والفسويُّ في «المعرفة والتأريخ» (١ : ٣٨٢) - وعنه البيهقيُّ في «السنن» (٣ : ٣٦١) - والبغويُّ (٤ : ٣٩٢) - من طرقٍ عن الزهريِّ به بألفاظ مقاربة، ولم تذكر كذلك بعض المصادر القصة فيه.

وعن الشافعيِّ أخرجه البيهقيُّ في «معرفة السنن والآثار» (٣ : ١٠٨) والبغويُّ في «شرح السنة» (٤ : ٣٩١ - ٣٩٢) وفي «تفسيره» (٣: ٢٣٩).

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

قلت: هو صحيح، ولكن ليس علىٰ شرط الشيخين، فإن ثابتاً الزرقيَّ لم يخرج له مسلم شيئاً، وروىٰ عنه البخاريُّ في «الأدب المفرد» ولم يروِ له في «صحيحه»، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٤: ٣٧٢ - ٣٧٣).

وحَسَّن إسنادَه النوويُّ في «الأذكار» (١ : ٤٦٧) بعد ما عزاه إلىٰ كُلٍّ من أبي داود والنسائيِّ وابن ماجه.

وقال ابن حجر: «**حديثٌ حسن صحيح**»، كذا في «الفتوحات الربانية» (٤ : ٢٧٢).

وخالف الرواةَ عن الزهريِّ عُقيلُ بن خالدٍ وسالمٌ الأفطسُ، فالأول قال: «عن سعيد ابن المسيب» بدلًا من «ثابت بن قيس»، وقال الثاني: «عن عمرو بن سليم الزرقيِّ».

أخرج روايةَ عُقَيلِ النسائيُّ (٩٢٩)[1]، وأخرج روايةَ الأفطسِ النسائيُّ كذلك (٩٣٠) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٩٧٥).

وقال المزيُّ في «التحفة» (١٠ : ٢٩٠): «المحفوظ حديثُ الزهريِّ عن ثابتِ بن قيسٍ عن أبي هريرة»، ونقل عن حمزة الكنانيِّ أنه قال عن الوجهين المذكورين (روايتي عُقيلٍ والأفطس): «هذا خطأ».

وللاطلاع علىٰ شواهده وتخريجها يُراجع التعليق علىٰ «المسند» (١٢ : ٣٧٦ - ٣٧٧).

(١) أخرج الحديث كذلك من طريق عُقيلٍ الطحاويُّ في «المشكل» (٩٢٢) إلا أنه لم يذكر إسناده كاملًا، ففيه: «عن عُقيلٍ حدثني ابنُ شهابٍ، ثم ذكر بإسناده مثله»، فلا أدري أهو مثل النسائيِّ أم لا.

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا عَصفَتِ الرِّيحُ قَالَ: «اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَها وخَيْرَ (مَا فِيها وخَيْرَ)[١] ما أُرْسِلَتْ بِهِ[٢]، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها وشَرِّ ما فِيها وشَرِّ ما أُرْسِلَتْ بِهِ».

قالت[٣]: وإذا[٤] تَخَيَّلَتِ السَّماءُ[٥] تغَيَّرَ لَوْنُهُ وخَرَجَ ودَخَلَ وأَقْبَلَ وأَدْبَرَ، فإذا مَطَرَتْ سُرِّيَ عَنْهُ، فَعَرَفتْ ذلِكَ عائِشَةُ [مِنْهُ]، فَسأَلَتْهُ فَقَال: «لَعَلَّهُ - يا عائِشَةُ - كَمَا قَالَ قَوْمُ عَادٍ ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ [الأحقاف: ٢٤][٦].

---

(١) ما بين القوسين ليس في الأصل ومستدرك في الهامش، وهو موجود في النسخة الثانية وكذا في مصادر التخريج.

(٢) في الأصل: «فيه» وفي الهامش: «صوابه: به، فإنه في كتاب ابن خزيمة كذلك. حاشية» قلت: وكذا هو في النسخة الثانية: «به»، وكذا في مصادر التخريج.

(٣) في النسخة الثانية: «قال»، وهو خطأ، وهو على الصواب كذلك في «السنن» للبيهقيِّ (٣: ٣٦٠).

(٤) في «السنن»: «فإذا».

(٥) قولها: «تَخَيَّلَتِ السماءُ». قال النوويُّ: «قال أبو عُبيدة وغيره: تخيلت من المَخيلة - بفتح الميم - وهي سحابةٌ فيها رعدٌ وبرقٌ يُخيلُ إليه أنها ماطرة، ويقال: أخالت إذا تَغَيَّمَتْ». من «شرح النووي على صحيح مسلم» (٦: ١٩٧).

(٦) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٣: ٣٦٠) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه **مسلم** (٢: ٦١٦) عن أبي الطاهر - أحمد بن عمرو بن السرح - به.
وأخرج النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٩٤٠) عن أبي الطاهرِ به ذكرَ الدعاءِ فقط.
وأخرجه **البخاريُّ** (٦: ٣٠٠) عن مكيِّ بن إبراهيم، والبغويُّ في «شرح السنة» (٤: ٣٩٠) عن حجاج بن محمدٍ، كلاهما عن ابن جريج به دون ذكر الدعاء.
وأخرجه النسائيُّ في «الكبرى» (١٨٤٤) وابن ماجه (٣٨٩١) كلاهما عن معاذِ بن معاذٍ عن ابن جريج به دون ذكر الدعاء.
وأخرج ذكرَ الدعاء فقط كذلك النسائيُّ (٩٤١) والترمذيُّ (٣٤٤٩) من طريقين عن ابن جريجٍ به.
وأخرجه الترمذيُّ (٣٢٥٧) دون ذكر الدعاء.

٣٦٩ - أَخْبَرنا أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ الحَسنِ القاضي وأَبُو زكريا بنُ أبي إسْحاقَ قَالا: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ الأَصَمُّ أَخْبَرنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيْمانَ أَخْبَرنا **الشَّافِعيُّ** أَخْبَرَنا مَنْ لا أَتَّهِمُ حَدَّثنا العلاءُ بنُ رَاشِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ما هَبَّتْ رِيحٌ قَط إلا جَثا النبيُّ ﷺ علىٰ رُكْبَتَيْهِ وقال: «اللَّهُمَّ اجْعَلْها رَحْمَةً ولا تَجْعَلْها عَذاباً، اللَّهُمَّ اجْعَلها رِياحاً ولا تَجْعَلْها رِيحاً».

قال ابنُ عَبَّاسٍ: في كِتَابِ اللَّه: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا﴾ [القمر: ١٩] و﴿أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ﴾ [الذاريات: ٤١]. وقال: ﴿وَأَرْسَلْنَا[1] ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ﴾ [الحُجر: ٢٢] ﴿(وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ)[2] مُبَشِّرَٰتٍ﴾ [الروم: ٤٦][3].

---

(١) في النسخة الثانية: «إنا أرسلنا» وهو خطأ.

(٢) في كُلٍّ من الأصل والنسخة الثانية: «وأرسلنا الرياح» وهو خطأ مخالفٌ للنص القرآني، وفوق الأصل علامة: «صـ»، وما أثبتناه موافق كذلك للمصادر الأخرىٰ التي أخرجت الحديث.

(٣) أخرجه البيهقيُّ في «معرفة السنن والآثار» (٣: ١٠٧ - ١٠٨) بإسناده هنا وقرن شيخيه هنا بـ«أبي سعيد»، وأخرجه الشافعيُّ في «الأم» (١: ٢٥٣) بإسناده هنا، وهو في «مسند الشافعيِّ» (١: ١٧٥: ٥٠٢) بالإسناد ذاته.

وقال ابن حجر في «النتائج» - كما في «الفتوحات» (٤: ٢٧٧) -: «هذا حديث حسن، أخرجه البيهقيُّ في المعرفة. وشيخُ الشافعيِّ ما عرفته، وكنت أظن أنه ابنَ يحيىٰ، لكن لم يذكروه في الرواة عن العلاء بن راشد، والعلاء مُوَثَّق» اهـ.

قلت: كذا قال عن العلاء: «مُوَثَّق»، وترجم له في «التعجيل» (برقم ٨٢٧) بقوله: «العلاء بن راشد، عن عكرمة، وعنه إبراهيم بن أبي يحيىٰ، لا تقوم بإسناده حجة، قاله الحسينيُّ. كذا قال، وعكرمة مشهور، وحال إبراهيم معروفٌ فانحصر» اهـ.

قلت: فهنا لم يورد له موثقاً ولا مُجَرِّحاً، ثم أنه قد أَقَرَّ الحُسينيَّ علىٰ أن الراوي عنه هو إبراهيم ابن أبي يحيىٰ، ومن دأب الشافعيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه يقول عن إبراهيم هذا: «حدثني مَنْ لا أتهم» كما هو في إسناد المصنف، كما أن إبراهيمَ تفرد الشافعيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعدم اتهامه، أما غيرُهُ من العلماء فقد اتهموه، كما في ترجمته في كُلٍّ من «التهذيب» للمزيِّ (٢: ١٨٦ - ١٨٩) و«الميزان» للذهبيِّ (١: ٥٧ - ٦١).

وللحديثِ طريق أخرىٰ عن ابن عباس - دون ذكر مقالة ابن عباس - لكنها مقاربةٌ لهذه في=

=الضعف، فقد أخرجه أبو يعلىٰ (٢٤٥٦) والطبرانيُّ في كُلٍّ من «الكبير» (١١٥٣٣) و«الدعاء» (٩٧٧) وكذا ابنُ عديٍّ في «الكامل» (٢ : ٧٦٣) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧ : ١٠٠) عن أبي عليٍّ الرحبيِّ - حسين بن قيس - عن عكرمة عن ابن عباس به.

وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠ : ١٣٥) وقال: «رواه الطبرانيُّ، وفيه حسين بن قيس الملقب بحنش، وهو متروك، وقد وَثَّقه حصين بن نمير، وبقية رجاله رجال الصحيح» اهـ.

قلت: حسين بن قيس هذا قال عنه أحمد: «ليس حديثه بشيء، لا أروي عنه شيئاً». وقال أخرىٰ: «متروك الحديث، ضعيف الحديث». وضعفه ابن معين وأبو حاتم. وقال البخاريُّ: «أحاديثه منكرة جداً، ولا يُكتب حديثه» إلىٰ آخر ما قيل فيه، كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٦ : ٤٦٦ - ٤٦٧).

وقد فات الهيثميَّ رَحِمَهُ اللَّهُ عزوُ الحديثِ إلىٰ أبي يعلىٰ، فقد أخرجه كما تقدم من الطريق نفسه، فجل من لا يسهو.

٤٠- بابُ [ذِكْرِ] القَوْلِ والدُّعَاءِ عِنْدَ الرَّعْدِ والصَواعِقِ ونُزُولِ الغَيْثِ

٣٧٠- أَخْبَرنا أبُو الحُسَينِ بنُ الفَضْلِ القَطَّانُ بِبَغْدادَ أَخْبَرنا أَبُو سَهْلِ بن زِيادٍ القَطَّانُ حَدَّثنا إسْحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَرْبيُّ حَدَّثنا عَفَّانُ حَدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ ابنُ زِيادٍ حَدَّثنا حَجَّاجُ بنُ أَرْطاةَ حَدَّثني أبُو مَطَرٍ[1] عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أبيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذَا سَمِعَ الرَّعْدَ والصَواعِقَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لا تَقْتُلْنا بِغَضَبِكَ، ولا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وعَافِنَا قَبْلَ ذلِكَ»[2].

---

(١) في «السنن» للبيهقيِّ (٣: ٣٦٢): «أبو مظفر»، وهو خطأ.

(٢) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٣: ٣٦٢) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه الحاكم (٤: ٢٨٦) عن أبي بكر بن بالويه عن إسحاق بن الحسن به، إلا أنه سَقَطَ من إسناده «الحجاج بن أرطاة»، وهو وهمٌ أو سهو كما سيأتي.

وأخرجه أحمد (٥٧٦٣) عن عفان به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢١٦) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٧٢١) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٩٢٧، ٩٢٨) والترمذيُّ (٣٤٥٠) وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٥٠٧) وفي «معجم شيوخه» (٣٠٩) والدولابيُّ في «الكنىٰ» (٢: ١١٧) والخرائطيُّ في «المكارم» (١٠٤٥) والطبرانيُّ في «الكبير» (ج١٢ برقم ١٣٢٣٠) وفي «الأوسط» (٥٩٢١) وفي «الدعاء» (٩٨١) من طرقٍ عن عبد الواحد بن زيادٍ به.

وعن أبي يعلىٰ أخرجه كُلٌّ من ابن السنيِّ (٣٠٣) وأبي الشيخ في «العظمة» (٤: ١٢٨٩: ٧٨١)، وعن الطبرانيِّ أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (٣٤: ٢٩٨).

ولم يُذكر الحجاجُ بن أرطاة في كُلٍّ من النسائيِّ (٩٢٧) و«المستدرك»، والصواب إثباته كما صرح بذلك المزيُّ في «التهذيب».

وقال الترمذيُّ: «**هذا حديثٌ غريبٌ**، لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

قال الحاكم في «المستدرك»: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه»!!

قلت: **إسناده ضعيف**، أبو مطر فيه جهالة، فقد قال الذهبيُّ في «الميزان» (٤: ٥٧٤): =

٣٧١- أَخْبَرَنَا **أبو عَبْدِ اللَّه الحَافِظُ** أَخْبَرنا أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدُوسٍ حَدَّثنا عُثْمَانُ بنُ سعِيدٍ حَدَّثنا نُعَيْمُ بنُ حَمَّادٍ ح قَالَ[1]: وَحَدَّثني عَليُّ ابنُ عِيسىٰ حَدَّثنا إبْراهِيمُ بنُ أبي طَالِبٍ حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ عيسىٰ قالا: حدثنا ابنُ المُبَاركِ حَدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عُمَر عَنْ نَافِعٍ عَنِ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللهُ عَنها] أنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ إذا رأىٰ المَطَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيِّباً هَنِيئاً»[2].

= «لا يُدرىٰ من هو»، وقال في «الضعفاء» (٧٧٣٥): «نكرة»، وقال ابن حجر في «التقريب» (٨٤٣٩): «مجهول».

وعزاه النوويُّ في «الأذكار» (١: ٤٧١) إلىٰ الترمذيِّ وقال: «بإسناد ضعيف».

وأشار إليه كذلك بالتضعيف البغويُّ في «شرح السنة» (٤: ٣٩٣) بتصديره إياه بقوله: «روي»، دون أن يذكر إسناده إليه.

وزاد السيوطيُّ في «الدر» (٤: ٦٢٣) نسبته إلىٰ ابن المنذر وابن مردويه.

(١) القائل هو شيخ المصنف الحاكم.

(٢) أخرجه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص٢٣٧ برقم ١٠٣) عن محمد بن صالح بن هانئ عن إبراهيم بن أبي طالب به.

وأخرجه أبو بكرٍ الشافعيُّ في «الفوائد» (٧٣٧) عن شيخه الحسين بن عبد اللَّه بن شاكرٍ عن الحسن بن عيسىٰ - وهو ابن ما سرجس - به.

و أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٣: ٣٦١) عن محمد بن إدريس الرازيِّ عن نُعيم بن حمادٍ به.

وأخرجه أحمد (٢٤٨٧٧، ٢٤٩٧٣) والبخاريُّ (٢: ٥١٨) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٩٢١) من طرقٍ عن ابن المبارك به.

ولفظ البخاريِّ: «نافعاً» بدلًا من «هنيئاً».

وخالف ابنَ المبارك أبو أسامة - حمادُ بن أسامة - عند ابن أبي شيبة (١٠: ٢١٨ - ٢١٩)، ويحيىٰ بن سعيدٍ القطانُ عند النسائيِّ في «العمل» (٩٢٢)، فروياه عن عُبيد اللَّه بن عمر عن نافعٍ عن القاسم به، يعني مرسلًا دون ذكر عائشة رَضِيَ اللهُ عَنها.

وتابع ابنَ المبارك عليه الأوزاعيُّ عند أحمد (٢٤٥٨٩) والنسائيِّ في «العمل» (٩١٨) وابن ماجه (٣٨٩٠) وابن السنيِّ (٣٠٤).

ويُراجع التعليق علىٰ الاختلاف فيه علىٰ الأوزاعيِّ في «العلل» للدارقطنيِّ (١٤: ٢٤٢ - =

= ٢٤٤) و«الفتح» لابن حجر (٢ : ٥١٨، ٥١٩) والتعليق على «مسند الإمام أحمد» (٤١ : ١٣٧ - ١٣٨).

وأخرجه عبد الرزاق (١١ : ٨٨: ١٩٩٩٩) عن معمرٍ عن أيوب عن القاسم عن عائشة به.

وعن عبد الرزاق أخرجه كُلٌّ من إسحاق بن راهويه (٩٥٤) وأحمد (٢٥٣٣٦) وعبد بن حميد (١٥٢٣) والطبرانيّ في «الدعاء» (١٠٠٥) و«الأوسط» (٣٠١٤).

وعن الطبرانيّ أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢: ١٨٦، ٣: ١٤).

٤١- بابُ ذِكْرِ الدُّعاءِ عِنْدَ الغَضَبِ

٣٧٢- أَخْبَرَنا **أَبو عَبْدِ اللَّهِ الحافِظُ** وأَبو سعيدِ بنُ أبي عَمْرٍو قالا: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ حَدَّثنا أبو مُعاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ عَدِيِّ بن ثابتٍ عن سُليمانَ بنِ صُرْدٍ قالَ: اسْتَبَّ رَجُلانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ أَحَدُهُما تَحْمَرُّ عَيْناهُ وتَنْتَفِخُ أَوْداجُهُ، فَقَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «إِنِّي لأَعْرِفُ كَلِمَةً لَوْ قَالَها ذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ، أَعُوذُ باللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»[1].

قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُولُ: وهَل تَرىٰ بِي مِنْ جُنُونٍ!؟[2].

٣٧٣- أَخْبَرنا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدانَ أَخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثنا أَبُو مُسْلِمٍ حَدَّثنا حَجَّاجُ بن مِنْهَالٍ حَدَّثنا عَبْدُ الحَمِيدِ بنُ بَهْرامَ الفَزارِيُّ حَدَّثنا شَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ قالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تُحَدِّثُ قَالَت: قلتُ:

---

(١) «قال ابن خزيمة بعد الترجمة: اللهم اغفر لي ذنبي، وأذهب غيظ قلبي، وأجرني من الشيطان الرجيم. حاشية».

(٢) أخرجه كُلٌّ من ابن أبي شيبة (٨: ٣٤٥ - ٣٤٦) وهنادٍ في «الزهد» (١٣٠٦) عن شيخهما أبي معاوية - محمد بن خازم - به.
وأخرجه مسلم (٤: ٢٠١٥) وأبو داود (٤٧٨١) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٣٩٣) من طرقٍ عن أبي معاوية به.
وأخرجه أحمد (٢٧٢٠٥) **والبخاريُّ** في «صحيحه» (٦: ٣٣٧، ١٠: ٤٦٥، ٥١٨ - ٥١٩) وفي «الأدب المفرد» (٤٣٤، ١٣١٩ - ١٣١٩م) **ومسلم** (٤: ٢٠١٥) والنسائيُّ (٣٩٢) والخرائطيُّ في «مساوئ الأخلاق» (٣٣٢) وابن حبان (٥٦٩٢) والطبرانيُّ في «الكبير» (٦٤٨٨، ٦٤٨٩) والحاكم (٢: ٤٤١) وابن عبد البر في «التمهيد» (٢: ٦٤ - ٦٥) والبغويُّ (٥: ١٢٤) من طرقٍ عن الأعمش به بألفاظٍ متقاربة.
ولمزيد من تخريج الحديث يراجع التعليق علىٰ «مسند أحمد» (٤٥: ١٨٣، ١٨٤).

يا رَسُولَ اللَّه! ألا تُعَلِّمُني دَعْوَةً أدعُو بِها لِنَفْسي؟ قال لي: «بلىٰ. قُولي: اللَّهُمَّ رَبَّ النَّبيِّ مُحَمَّدٍ اغْفِرْ لي ذَنْبِي، وأَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِي، وأَجِرْنِي مِنْ مُضِلَّاتِ الفِتَنِ»(١).

* * *

(١) أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٣: ١٨٧ - ١٨٨) عن المثنىٰ بن إبراهيم الآمليِّ، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٢٣ برقم ٧٨٥) وفي «الدعاء» (١٤٣٩) عن علي بن عبد العزيز، كلاهما عن حجاج بن المنهال به، إلا أن روايةَ الطبرانيِّ في «الدعاء» اقتصرت علىٰ الشطر المذكور هنا.
وأخرجه أحمد (٢٦٥٧٦) عن هاشم بن القاسم، وعبد بن حميد (١٥٣٢) عن أحمد بن يونس، كلاهما عن عبد الحميد بن بهرام به مطولًا.
قلت: وإسناده ضعيف، فيه شهر بن حوشب، وهو: «صدوق كثير الأوهام»، كذا في ترجمته من «التقريب» لابن حجر (٢٨٣٠).

٤٢- بَابُ اسْتِحْبَابِ عَزِيمَةِ المَسْأَلَةِ للدَّاعِي إِذَا دَعَا والقَولِ إِذَا اسْتُجِيبَ لَهُ وإِذَا أُبْطأَ عَلَيْهِ

٣٧٤ - أَخْبَرنا أَبو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ الطَابرانيُّ بِنَيْسابورَ **وأَبُو الحُسَيْنِ ابنُ بِشرَانَ العَدْلُ** بِبَغْدَادَ قالَا: أَخْبَرناَ إِسْماعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثنا أَحْمَدُ ابنُ مَنْصُورٍ الرَّمَاديُّ حَدَّثنا **عَبْدُ الرَّزَّاقِ** أَخْبَرنا مَعْمَرٌ عَن هَمَّام بنِ مُنَبِّهٍ أَنَّه سَمِعَ أَبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَال رسولُ اللَّه ﷺ: «لا يَقُلْ أَحَدُكُم: اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارْزُقْني إِنْ شِئْتَ، لِيَعْزِمْ مَسْأَلَتَهُ فَإِنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ لا مُكْرِهَ لَهُ»[1].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٠ : ٤٤١) بإسناده المذكور هنا.
وعن عبد الرزاق أخرجه كُلٌّ من أحمد (٨٢٣٧) **والبخاريّ** (١٣ : ٤٤٨) والبيهقيّ في «الأسماء والصفات» (١ : ٤١١) وفي «الاعتقاد» (ص٨٤) وأبي محمد البغويّ في «شرح السنة» (٥ : ١٩٢، ١٩٢ - ١٩٣) والذهبيّ في «المعجم المختص» (٢: ١٨١ - ١٨٢).
ورواه أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به، أخرجه عنه كُلٌّ من مالكٍ (١ : ٢١٣) والحميديّ (٩٦٣) وابن أبي شيبة (١٠ : ١٩٩) وأحمد (٧٣١٤، ٩٩٦٨، ٩٩٧٩، ١٠٣١٠، ١٠٤٩٤، ١٠٨٦٧) والبخاريّ (١١ : ١٣٩) والنسائيّ في «عمل اليوم والليلة» (٥٨٢، ٥٨٣) وأبي داود (١٤٨٢) والترمذيّ (٣٤٩٧) وابن ماجه (٣٨٥٤) وابن حبان (٩٧٧) والطبرانيّ في «الدعاء» (٧٠ - ٧٥) وابن شاهين في «الفوائد» (١٣).
وأخرجه **مسلم** (٤ : ٢٠٦٣) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٦٥) وأبو محمدٍ البغويُّ (٥ : ١٩٣) عن إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا به.
وتابع إسماعيلَ عليه مالكُ بن أنسٍ عند الطبرانيِّ في «الدعاء» (٦٣).
وأخرجه مسلم (٤ : ٢٠٦٣) عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن عطاء بن ميناء عن أبي هريرة به.
ويراجع الحديث رقم (٣٨١).

٣٧٥- أخْبَرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ وَهْبٍ أخبرنا سُليمانُ بنُ بِلالٍ حَدَّثَني عَمْرُو عَن مُحْصِنِ بنِ عَليٍّ الفِهْرِيِّ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِذَا سَأَلَ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ مَسْأَلَةً فَتَعَرَّفَ بالإِجَابَةِ[١] فَلْيَقُلِ: الحَمْدُ للَّهِ الَّذي بِعِزَّتِهِ وجَلَالِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، ومَنْ أَبْطَأَ عَنْهُ مِنْ ذلِكَ شيءٌ فَلْيَقُلِ: الحَمْدُ للَّهِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ»[٢].

٣٧٦- وأَخْبَرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** أَخْبَرنا أَبُو بَكْرِ بنُ إِسْحَاقَ الفَقِيهُ أَخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ عَليٍّ الأَبَّارُ حَدَّثَنا هِشَامُ بنُ خَالِدٍ الأَزْرَقُ حَدَّثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ حَدَّثنا زُهَيْرُ بنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مَنْصُورِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عائِشَةَ

---

(١) في «الأسماء والصفات»: «الاستجابة».

(٢) أخرجه البيهقيُّ في كُلٍّ من «الشعب» (٨: ٣٣٠) و«الآداب» (١٠٣٩) بإسناده هنا.
وأخرجه في «الأسماء والصفات» (١: ٣٤٢) بقوله: أخبرنا أبو صادقٍ العطار ومحمد بن موسىٰ بن الفضل قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب... به.
قلت: في إسناده مُحْصِن بن عليٍّ الفِهريُّ، قال عنه ابن القطان: «مجهول»، كذا في «الميزان» للذهبيِّ (٣: ٤٤٤) و«التهذيب» لابن حجر (١٠: ٥٩).
وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٦٥٠٦): «مستور، من السادسة».
قلت: وبهذا يعني أنه لم يلقَ أحداً من الصحابة كما نص عليه في مقدمة كتابه (ص٧٥)، فهو منقطعٌ بينه وبين أبي هريرة، وبِذا نَصَّ ابنُ حبان حيث ترجم له في «الثقات» (٥: ٤٥٨) وقال: «يروي المراسيل».
وخالف سليمانَ بن بلالٍ إسماعيلُ بن جعفر فرواه عن عمرو مولىٰ المطلب بن عبد اللَّه عن محصن الفهريِّ به، يعني مرسلًا. أخرج هذه الروايةَ البغويُّ في «شرح السنة» (٥: ١٧٩ - ١٨٠)، ثم أشار إلىٰ رواية سليمان بن بلال.
وأورد الحديثَ الغزاليُّ في «الإحياء» (٥: ٤٠ بشرحه الاتحاف)، ونقل الزبيديُّ عن العراقيِّ أنه قال: «رواه البيهقيُّ في الدعوات من حديث أبي هريرة، وللحاكم نحوه من حديث عائشة مختصراً بإسناد ضعيف».
قلت: حديثُ عائشة رضي الله عنها هو التالي لهذا، وسيأتي الكلام عليه إن شاء اللَّه.

أُمِّ المُؤْمِنِينَ [رَضِيَ اللهُ عَنْهَا] قالت: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا أَتَاهُ الأَمْرُ يَسُرُّه قَالَ: «الحَمْدُ للَّه الَّذِي بنعمته[1] تَتِمُّ الصَّالِحاتُ»، وإِذَا أَتَاهُ الأَمْرُ يَكْرَهُهُ قَالَ: «الحَمْدُ للَّهِ عَلىٰ كُلِّ حَالٍ»[2].

---

(١) في النسخة الثانية: «بنعمه»، وأما في المصادر الأخرىٰ: «بنعمته» كما هو الحال هنا.

(٢) أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٨: ٣٣٠: ٤٠٦٥) بإسناده هنا، وهو في «المستدرك» (١: ٤٩٩) بإسناده المذكور هنا كذلك، وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وسيأتي ما فيه.

وأخرجه ابن ماجه (٣٨٠٣) عن هشام بن خالدٍ به.

وأخرجه ابن السنيِّ (٣٧٨) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٧٦٩) وابن عساكر (٨: ٣٦٠) من طرقٍ عن هشام به.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٦٩٩٥) عن موسىٰ بن أيوب عن الوليد بن مسلم به، ثم قال: «لم يروِ هذا الحديثَ عن منصورٍ إلا زهيرٌ، تفرد به الوليدُ بن مسلمٍ، ولا يُروىٰ عن عائشة إلا بهذا الإسناد».

وأورده البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (١٣٣١) وقال: «إسناده صحيح».

قلت: بل هو معلول، فإن فيه زهير بن محمد الخراساني الشامي، وهذا فيه مقال، ولَخَّصَ ما قيل فيه ابن حجر في «التقريب» (٢٠٤٩) بقوله: «روايةُ أهل الشام عنه غير مستقيمة، فَضُعِّفَ بِسببها. قال البخاريُّ عن أحمد: كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر! وقال أبو حاتم: حَدَّث بالشام من حفظه فكثر غلطه» اهـ.

قلت: والراوي عنه في هذا الإسناد الوليد بن مسلم، وهو شاميٌّ، فروايته عنه ضعيفة.

ثم إن الوليد بن مسلم مدلس، وهو يدلس تدليس التسوية، فلا يُقبل منه عدم التصريح بالتحديث في بقية رجال السند.

ومع ذلك فقد قال النوويُّ عن الحديث في «الأذكار» (٢: ٧٨٣): «رُوينا في كتاب ابن ماجه وابن السنيِّ بإسنادٍ جيد...»!! ثم ذكر الحديثَ، ولم يتعقبه ابنُ علانٍ في «الفتوحات» (٦: ٢٧١) بشيء!!

* وفي الباب عن علي بن أبي طالب، أخرج حديثه البزار في «المسند» (٥٣٣) قال: حدثنا محمد بن إسحاق البغداديُّ قال: حدثنا يحيىٰ بنُ أبي بكير قال: حدثنا إسرائيل عن محمد بن عبد اللَّه بن أبي رافع عن أبيه عن عمه عُبيد اللَّه بن أبي رافع عن عليٍّ مرفوعاً به.

وعن البزار أخرجه أبو الشيخ الأصبهانيّ في «أخلاق النبي ﷺ» (١: ٥٠٨: ١٩٤)، وعن =

٣٧٧- أَخْبَرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحافِظُ** حَدَّثنا أبو بكرِ بنُ إسْحَاقَ الفَقيهُ أَخْبَرنا

= أبي الشيخ أخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٥: ١٨٠)
وأخرجه كذلك أبو الشيخ (١: ٤٠٣: ١٤٥) عن يعقوب الدورقيِّ عن ابن بكير به.
وقال البزار: «هذا الحديث لا نعلمه يُروىٰ عن علي بن أبي طالب ﷺ إلا بهذا الإسناد».
قلت: فيه محمد بن عبد اللَّه بن أبي رافع مولىٰ عليٍّ، وهذا ترجمه الحافظ ابن حجر في «التهذيب» (٩: ٢٥٤) فقال: «محمد بن عبد اللَّه بن أبي رافع، مولىٰ عليٍّ، عن أبيه، عن عمه عُبيد اللَّه بن أبي رافع عن عليٍّ. وعنه إسرائيل، حديثه بهذا السياق في مسند البزار. قال ابن القطان: لا يُعرفُ» اهـ.
وقال في «التقريب» (٦٠١٦): «مجهول الحال».
* وورد كذلك من حديث عبد اللَّه بن عباسٍ، أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٣: ١٣١)، يرويه عنه الضَّحَّاك بن مزاحم، وهذا لم يسمع منه، بل لم يلقه، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١٣: ٢٩٣ - ٢٩٧).
وفي إسناده كذلك الوليد بن محمد بن السلميُّ البصريُّ، أبو سعيد، وهذا ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩: ١٥ - ١٦) ونقل عن أبيه أنه قال: «ما بحديثه بأس، محله الصدق». وعن أبي زرعة قال: «سألتُ عنه بالبصرة فلم أجد أحداً يعرفه».
وقال الذهبيُّ في «الميزان» (٤: ٣٤٧): «وُثِّق، وقال الدارقطنيُّ: ضعيف». ونقل ابن حجر في «اللسان» (٦: ٢٢٦) مقالةَ الذهبيِّ ولم يزد عليها شيئاً.
* وورد عن أبي هريرة أنه قال: كان لرسول اللَّه ﷺ حمدان يُعرفان، إذا جاءه ما يكره قال: «الحمد للَّه علىٰ كل حال»، وإذا جاءه ما يسره قال: «الحمد للَّه رب العالمين، الرحمن الرحيم، بنعمته تتم الصالحات».
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣: ١٥٧) من طريق سويد بن عبد العزيز قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الحارث عن الفضل الرقاشيِّ عن محمد بن المنكدر عن أبي هريرة به.
وقال أبو نعيم: «غريب من حديث محمدٍ والفضل الرقاشي، لم نكتبه إلا من هذا الوجه».
قلت: الفضل الرقاشيُّ، هو ابن عيسىٰ بن أبان البصريُّ، ضَعَّفَهُ أحمد والنسائيُّ والساجيُّ والفسويُّ، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: «منكر الحديث». وقال ابن عيينة: «كان أهلًا أن لا يُروىٰ عنه». كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٨: ٢٨٣ - ٢٨٤).
وفيه كذلك سويدُ بن عبد العزيز بن نمير السلميُّ، وهذا ضعفه النسائيُّ وابن معينٍ والفسويُّ وغيرهم، وقال البخاريُّ: «في حديثه مناكير، أنكرها أحمد». وقال أخرىٰ: «في حديثه نظر لا يُحتمل». وقال أحمد: «متروك الحديث». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١٢: ٢٥٨ - ٢٦٠).

إِسْمَاعِيلُ بنُ قُتَيْبَةَ حَدَّثنا يَحيىٰ بن يحيىٰ قال: قَرَأْتُ علىٰ **مَالِكٍ** عَنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ أبي عُبَيْدٍ مَولىٰ ابنِ أَزْهَرَ عَنْ أبي هُرَيرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ فَيَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ فَلَم يُسْتَجَبْ لي»(١).

٣٧٨- وحَدَّثنا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ العَلَوِيُّ إملاءً أَخْبَرنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَد بنَ دَلُّوَيْه الدَّقَّاقُ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بن المُنَخَّل(٢) حَدَّثنا مُحَمَّد بنُ إِسْمَاعيلَ بنِ أبي فُدَيكٍ عَنِ ابنِ مَوْهَبٍ(٣) عَنْ بَعْجَةَ(٤) عَنْ أبي هريرة أن

---

(١) أخرجه مسلم (٤: ٢٠٩٥) عن يحيىٰ بن يحيىٰ به، وهو في «الموطأ» (١: ٢١٣) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه عن مالكٍ كذلك كُلٌّ من أحمد (١٠٣١٢) **والبخاريّ** (١١: ١٤٠) وأبي داود (١٤٨٤) والترمذيّ (٣٣٨٧) وابن ماجه (٣٨٥٣) والطحاويّ في «المشكل» (٨٧٧) وابن حبان (٩٧٥) والطبرانيّ في «الدعاء» (٨٣، ٨٤).
وأخرجه أحمد (٩١٤٨) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٥٤) ومسلم (٤: ٢٠٩٥) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٨٥) من طرقٍ عن الزهريِّ به.
وخالف الرواةَ عن الزهريِّ يونسُ بن يزيدَ الأيليُّ، فرواه عنه موقوفاً، أخرجه عنه الطحاويُّ في «المشكل» (٨٧٨)، ولا يضر ذلك ما دام قد اتفق مالكٌ مع الرواة عن الزهري وهُم: أبو أويس وعُقيل بن خالد وشُعيب بن أبي حمزة بروايته عن الزهريِّ مرفوعاً.
ولمزيد من التخريج يراجع التعليق علىٰ «المسند» (١٥: ٧٥).
(٢) في «شعب الإيمان» (٣: ٣٣١): «محمد بن المنجل»؟، وكذا لم يهتد إليه محققه.
ثم رأيت الدارقطنيَّ في «المؤتلف والمختلف» (٤: ٢١٩٣) قد ضَبَطَهُ بالخاء المعجمة، وقد تبعه ابنُ ناصر الدين الدمشقيُّ في «توضيح المشتبه» (٨: ٢٧٩).
(٣) في النسخة الثانية: «عن ابن وهب»، وهو خطأ وهو «عُبيد اللَّه بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه».
(٤) كذا في كُلٍّ من الأصل والنسخة الثانية: «بعجة»، ولا أراه إلا خطأً صوابه: «عن عمه»، كما في جميع المصادر التي أخرجت الحديث والتي سيأتي ذكرها إن شاء اللَّه.
نعم، هناك راوٍ يُدعىٰ «بعجة بن عبد اللَّه بن بدر الجهني» وهو يروي عن أبي هريرة كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيّ (٤: ١٩١)، ولكنه لم يُذكر أنه يروي عنه «ابن موهب» كما هو الحال هنا.

رسول اللَّه ﷺ قال: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ[1] يَنْصُبُ وَجْهَهُ للَّهِ عَزَّ وجَلَّ يَسْأَلُهُ مَسْأَلَةً إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاها، إما عَجَّلَها في الدُّنيا، وإما ذَخَرَها[2] لَهُ في الآخِرة ما لم يَعْجَل».

قالوا: يا رَسُولَ اللَّهِ! وما عَجَلَتُه؟[3] قال: «يَقُول: قَدْ دَعَوْتُ وَدَعَوْتُ ولا أُراه يُسْتَجَابُ لي»[4].

٣٧٩- أَخْبَرنا أَبُو أحمد المَهْرَجانيُّ أخبرنا أبو بَكْرِ بنُ جَعْفرِ المُزَكِّي حَدَّثنا

---

(١) في «الشعب»: «مؤمن».

(٢) في «الشعب»: «ادخرها».

(٣) في «الشعب» لم يذكر سؤالهم للرسول ﷺ.

(٤) أخرجه البيهقيُّ في «شعب الإيمان» (٣: ٣٣١) بإسناده المذكور هنا، إلا أن فيه: «عن عمه»!! بدلًا من «بعجة»، وقد سبق الكلام على ذلك.
وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٧١١) عن عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة عن ابن أبي فديك به وفيه: «عن عمه عُبيد اللَّه».
وأخرجه أحمد (٩٧٨٥) والحاكم (١ : ٤٩٧) عن وكيع عن ابن موهبٍ به إلىٰ قوله: «ما لم يعجل»، وفيهما كذلك: «عن عمه»، إلا أن روايةَ أحمدَ لم يرد فيها ذكر السؤال والرد عليه.
وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه».
وأورد الحديثَ الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠ : ١٤٨) وقال: «رواه أحمد ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف».
قلت: ابن موهب هو «عُبيد اللَّه بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مَوْهَبٍ التيميّ»، فيه مقالٌ كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٧: ٢٩)، ولخص ما قيل فيه بقوله في «التقريب» (٤٣١٤): «ليس بالقوي».
وأما عمه فهو «عُبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن موهب»، ترجمه ابن حجر في «التهذيب» (٧: ٢٥) فنقل عن المزيِّ أن الإمام أحمد قال عنه: «لا يُعرف»، وأن ابن حبان أورده في «الثقات». ثم نقل عن الإمام الشافعيِّ أنه قال: «لا نعرفه»، وعن ابن القطان: «مجهول الحال». ثم قال في «التقريب» (٤٣١١): «مقبول».
قلت: ولكن الحديثَ ثابتٌ إن شاء اللَّه، فالشطر الذي فيه ذكرُ النهيِّ عن التعجل ورد ما يشهد له في الحديث السابق، وباقي الحديث سيأتي ما يشهدُ له.

أَبُو عَبْدِ اللَّه البُوشَنْجِيُّ(١) حَدَّثنا ابنُ بُكَيْرٍ حَدَّثنا **مالكٌ** عَنْ زيدِ بنِ أَسْلَمَ أَنَّه كَانَ يَقُولُ: «مَا مِنْ داعٍ يَدْعو إِلَّا كَانَ بَيْنَ إِحْدىٰ ثَلاث: إِمَّا أَنْ يُستَجَابَ لَهُ، وإِمَّا أَنْ يُدَّخَرَ لَهُ(٢)، وإِما أَنْ يُكَفَّرَ [عَنْهُ]»(٣).

٣٨٠- وأَخْبَرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ أَخْبَرنا أَبو نصرٍ أَحْمَدُ بنُ سَهْلٍ الفَقيهُ بِبُخارىٰ حدثنا صَالحُ بنُ مَحَمَّدِ بنِ حَبيبٍ الحَافظُ حَدَّثنا **عَليُّ بنُ الجَعْدِ** أخبرنا عَليُّ بنُ عَليٍّ الرِّفَاعيُّ ح وأَخْبَرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّه** أَخْبَرنا أَبُو عَبْدِ اللَّه مُحَمَّدُ ابنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ حَدَّثنا **أَبُو بكرِ بنُ أَبي الدُّنيا** حدثنا مَحَمَّدُ بنُ يزيدَ أَبُو هِشَامٍ حَدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَني عليُّ بنُ عَليٍّ عَنْ أَبي المُتَوَكِّلِ عَنْ أَبي سَعِيدٍ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «ما مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو اللَّهَ [عزَّ وجَلَّ] بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيها مَأْثَمٌ ولا قَطِيعَةُ رَحِمٍ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّه إِحْدىٰ ثَلاثٍ: إِمَّا أَنْ يَسْتَجِيبَ لَهُ دَعْوَتَهُ أَوْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَها، أَوْ يَدَّخِرَ لَهُ مِن(٤) الأَجْرِ مِثْلها». قالوا: يا رَسُولَ اللَّه! إذا نُكْثِرُ. قال: «اللَّه أَكْثَرُ»(٥).

---

(١) في الأصل: «البوسنجي» بالسين المهملة، والتصويب من النسخة الأخرىٰ والمصادر التي ترجمت له، وقد تقدم علىٰ الصواب في عدة مواضع.
(٢) في الأصل: «عنه»، والتصويب من الهامش، وهو علىٰ الصواب في الثانية.
(٣) أخرجه مالكٌ في «الموطأ» (٢: ٤٢) بإسناده هنا.
وأخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٣: ٣٣٢) عن عثمان بن سعيدٍ عن ابن بكيرٍ وهو يحيىٰ، وهو حديثٌ مقطوعٌ علىٰ زيد بن أسلم وليس مرفوعاً كما ترىٰ.
(٤) في الأصل: «في»، والتصويب من الهامش، وهو علىٰ الصواب في الثانية.
(٥) أخرجه الحاكم (١: ٤٩٣) بإسناديه المذكورين هنا، وقد سقط من إسناده ومن «التلخيص» للذهبي ذِكْرُ «أبي أسامة»، والصواب إثباته(١). =

---

(١) ثم رأيته في «إتحاف المهرة» (٥: ٣٦٦) فإذا به مذكورٌ في إسناده، وأشار كذلك محقق الكتاب إلى سقوطه من مطبوعة« المستدرك»، فالحمد للّه علىٰ توفيقه.

وهذا الحديثُ بِهذا اللفظِ رواه عليُّ بنُ عليٍّ الرِّفاعيُّ، ولَيْسَ بالقَويِّ في الحديث[1].

= وأخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٣: ٣٣٤) بإسناد الحاكم الثاني.
وأخرجه أبو القاسم البغويُّ في «مسند عليِّ بن الجعد» (٣٤٠٥) بإسناده هنا إلا أنه أرسله، يعني بدون ذكر أبي سعيد.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢٠١) وعبد بن حميد (٩٣٥) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٧١٠) وابن عبد البر في «التمهيد» (٥: ٣٤٤) عن أبي أسامة به.
وأخرجه أبو يعلىٰ (١٠١٩) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٣٦) وأبو القاسم البغويُّ في «زوائده علىٰ مسند ابن الجعد» (٣٤٠٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٦: ٣١١) وابن عبد البر (٥: ٣٤٣ - ٣٤٤) والمزيُّ في «التهذيب» (٢١: ٧٥) عن شيبان بن فروخ عن علي بن عليٍّ به.
وأخرجه أحمد (١١١٣٣) والبزار (٣١٤٤ - الكشف) عَن أبي عامرٍ العقدي، والطبرانيُّ (٣٧) وأبو نعيم (٦: ٣١٢) وابن عبد البر (٥: ٣٤٤ - ٣٤٥) عن جعفر بن سليمان، كلاهما عن عليِّ ابن عليٍّ به.
وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد، إلا أن الشيخين لم يخرجا عن عليِّ بن عليٍّ الرفاعيِّ».
وقال أبو نعيم في «الحلية» (٦: ٣١١): «غريبٌ من حديث أبي المتوكل، تفرد برفعه عن عليٍّ - فيما أعلم - شيبان، ورواه عليُّ بن الجعد عن عليٍّ مرسلًا».
قلت: مع أنه ذكره بعده - كما تقدم - من رواية جعفر بن سليمان عن عليٍّ به مرفوعاً من حديث أبي سعيدٍ الخدري!!
وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠: ١٤٨)، وقال: «رواه أحمد وأبو يعلىٰ بنحوه والبزار والطبرانيُّ في الأوسط، ورجال أحمد وأبي يعلىٰ وأحدُ إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح، غير عليِّ بن عليٍّ الرفاعي، وهو ثقة».
قلت: والإسناد الآخر هو ما رواه البزار (٣١٤٣ - الكشف) والطبرانيُّ في «الأوسط» (٤٣٦٥) وفي «الدعاء» (٣٥) عن محمد بن بكارِ بن بلالٍ قال: حدثنا سعيدُ بن بشيرٍ عن قتادة عن أبي المتوكل به.
ونقل الهيثميُّ عن البزار أنه قال: «تفرد به سعيدٌ، وهو عندي صالحٌ، ليس به بأس، حسن الحديث، حَدَّثَ عنه عبد الرحمن بن مهدي».
وتعقبه بقوله: «قلت: لم يتفرد به سعيدٌ، وقد رواه عن غيره».

(١) قلت: عليُّ بن عليٍّ - هو ابن نجاد بن رفاعة - الرفاعيُّ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وابن عمار ووكيع. وقال أحمد وأبو حاتم والبزار: «ليس به بأس». وقال الترمذيُّ: «كان يحيىٰ - =

ورُوِي مِنْ وجهٍ آخَرَ عَنِ ابنِ ثَوْبَانَ عَنْ أَبيهِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ جُبَيْرِ بن نُفَيرٍ عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ مَرْفُوعاً دُونَ قَوْلِهِ: «أَوْ يَدَّخِرَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلَها»(١).

= القطان - يتكلم فيه». وقال أحمد: «لم يكن به بأس، إلا أنه رَفَعَ أحاديث». كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٧: ٣٦٦). وقال في «التقريب»: (٤٨٠٧): «لا بأس به».
وهذا الحديث صححه الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١١: ٩٦).

(١) أخرجه الترمذيُّ (٣٥٧٣) وعبد اللَّه بن أحمد في زوائد «المسند» (٢٢٧٨٥) والطحاويُّ في «المشكل» (٨٨١) وأبو نعيم في «الحلية» (٥: ١٣٧) والبيهقيُّ في «الشعب» (٣: ٣٣٥) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥: ١٨٦ - ١٨٧) عن محمد بن يوسف الفريابيِّ عن ابن ثوبان به، ولم يرد ذِكْرُ «مكحول» في «المشكل»، ولعل الصواب إثباته كما في المصادر المتقدمة جميعها.
وتابع الفريابيَّ عليه أبو خليد عتبة بن حمادٍ الدمشقيُّ عند الطبرانيِّ في «مسند الشاميين» (١٨٢).
وقال الترمذيُّ: «هذا حديث حسن صحيح».
قلت: بل إسناده قابلٌ للتحسين، فإن ابن ثوبان - وهو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسيُّ - فيه كلامٌ كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١٧: ١٤ - ١٦)، ونقل فيه عن صالح بن محمد - جزرة - أنه قال: «شاميٌّ صدوق، إلا أن مذهبه مذهب القدر، وأنكروا عليه أحاديث يرويها عن أبيه عن مكحولٍ مسندة».
قلت: وهذه منها، ولَخَّصَ ما قيل فيه ابن حجرٍ بقوله في «التقريب» (٣٨٢٠): «صدوق يخطئُ، ورمي بالقدر، وتغير بأخرة».
وأخرج الحديثَ كذلك الطبرانيُّ في كُلٍّ من «الأوسط» (١٤٧) و«الدعاء» (٨٦) و«مسند الشاميين» (٣٥٢٣) من طريق مَسْلَمة بن عليٍّ قال: حدثنا زيد بن واقدٍ وهشام بن الغاز عن مكحولٍ به، وقال الطبرانيُّ في «الأوسط»: «لم يروِ هذا الحديثَ عن مكحولٍ إلا زيد بن واقدٍ وهشام بن الغاز، تفرد به مسلمة بن عليٍّ».
قلت: بل رواه عن مكحولٍ أيضاً ثابت بن ثوبان كما تقدم، ثم إن هذا الإسناد ليس بحجة، لأن مسلمةَ بن عليٍّ ضعفه غيرُ واحدٍ كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١٠: ١٤٦ - ١٤٧)، ثم قال عنه في «التقريب» (٦٦٦٢): «متروك».
قلت: وفي الباب عن جابر بن عبد اللَّه، أخرج حديثه الترمذيُّ (٣٣٨١) عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابرٍ مرفوعاً به بلفظ مقارب.
وفي إسناده ابن لهيعة. وهو صدوق اختلط، وأبو الزبير - محمد بن مسلم، وهو مدلس، ولم يصرح بالتحديث. =

= وورد كذلك من حديث جابرٍ عند ابن عبد البر في «التمهيد» (٥ : ٣٤٥)، ولفظه: «دعاء المسلم بين إحدىٰ ثلاث: إما أَنْ يُعطىٰ مسألته التي سأل، أو يُرفع بها درجة، أو يُحَطَّ بها عنه خطيئة، ما لم يدعُ بقطيعةِ رحم، أو مأثم أو يستعجل».
وفي إسناده سعد بن الصلت أورده ابن أبيَ حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ : ٨٦) ولم يذكر له جرحاً ولا تعديلًا، وأورده ابن حبان في «الثقات» (٦ : ٣٧٨) وقال: «ربما أغرب».
والراوي عنه وهو «عبد اللّٰه بن ثابت القرشي» لم أهتد إليه.

٤٣- بابُ اسْتِحْبَابِ تَعْظِيمِ الرَّغْبَةِ والدُّعاءِ وقَلْبُهُ مُوقِنٌ بالإِجَابَةِ

٣٨١- أَخْبَرنا **مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّه الحَافِظُ** أخبرنا أَحْمَدُ بنُ كَامِلٍ القَاضِي حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إسْماعِيلَ السُّلَمِيُّ حَدَّثنا إسْحاقُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَرْوِيُّ حَدَّثنا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ [رضي الله عنه] عَنِ العَلاءِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبي هُرَيْرَة أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: «إذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيُعْظِمِ الرَّغْبَةَ، فإنَّه لا يَتَعَاظَمُ عَلىٰ اللَّهِ شَيءٌ»(١).

٣٨٢- أَخْبَرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّه الحافِظُ** أَخْبرنا عَبْدانُ بنُ يَزِيدَ الدَّقَّاقُ حَدَّثنا **إبراهيمُ بنُ الحُسَين** حَدَّثنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ وموسىٰ بنُ إسْمَاعِيلَ قالا: حَدَّثنا صَالحٌ المُرِّيُّ عَنْ هِشَامِ بنِ حَسَّانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرينَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النَبيِّ ﷺ قال: «ادْعُوا اللَّه وأَنْتُم مُوقِنُونَ بِالإجابَةِ، واعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لا يَقْبَلُ دُعاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لاهٍ»(٢).

---

(١) أخرجه ابن حبان (٨٩٦) عن إسماعيل بن أبي أُويسٍ عن مالكٍ به.
وأخرجه أحمد (٩٩٠٠) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٠٧) **ومسلم** (٤ : ٢٠٦٣) وأبو يعلىٰ (٦٤٩٦) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٧٦) والبغويُّ (٥: ١٩٣ - ١٩٤) من طرقٍ عن العلاء بن عبد الرحمن به بألفاظ متقاربة.
ويراجع الحديث رقم (٣٧٤) والتعليق عليه، وكذا التعليق علىٰ كلٍّ من «مسند أحمد» (١٦ : ٦) و«مسند أبي يعلىٰ» (١١: ٢٨١، ٢٨٢).

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ : ٤٩٣) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه الترمذيُّ (٣٤٧٩) والبزار (١٠٠٦١) وابن حبان في «المجروحين» (١ : ٣٧٢) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٦٢) وابن عديٍّ في «الكامل» (٤: ١٣٨٠) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤ : ٣٥٦) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ : ٣١٥) من طرقٍ عن صالحٍ - وهو ابن بشيرٍ - المُرِّيُّ بـه.
وقال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه».
وقال البزار: «لا نعلم رواه عن النبيِّ ﷺ إلا أبو هريرة بهذا الإسناد، ولا نعلم رواه عن هشام إلا=

= صالح المري، وكان أحد العباد، فكانت تشغله عبادته عندنا عن حفظ الحديث».
وقال الحاكم: «هذا حديث مستقيم الإسناد، تفرد به صالح المريُّ، وهو أحد زهاد أهل البصرة».
وتعقبه المنذريُّ بقوله في «الترغيب والترهيب» (٢٤٦٠) بعد ما عزاه للترمذيِّ والحاكم: «صالح المريُّ لا شك في زهده، لكن تَرَكَهُ أبو داود والنسائيُّ».
وتعقب الذهبيُّ الحاكم كذلك بقوله: «قلت: صالح متروك».
وقال ابن عديٍّ في ختام ترجمته من «الكامل» (٤: ١٣٨١): «ولصالح غير ما ذكرتُ، وهو رجل قاص، حسن الصوت، من أهل البصرة، وعامةُ أحاديثه التي ذكرتُ والتي لم أذكر منكرات ويُنكرها الأئمةُ عليه، وليس هو بصاحب حديث، وإنما أُتِيَ من قلة معرفته بالأسانيد والمتون، وعندي مع هذا لا يتعمد الكذب، بل يغلط بَيِّناً»[1].
وأخرج أحمد (٦٦٥٥) عن حسن بن موسىٰ قال: حدثنا عبد اللّٰه بن لهيعة قال: حدثنا بكر بن عمرو عن أبي عبد الرحمن الحُبُليِّ عن عبد اللّٰه بن عمرو مرفوعاً: «القلوبُ أوعيةٌ، وبعضُها أوعىٰ من بعض، فإذا سألتمُ اللّٰهَ عز وجل - أيها الناس - فاسألوه وأنتم موقنون بالإجابة، فإنَّ اللّٰهَ لا يستجيبُ لعبدٍ دعاه عن ظهرِ قلبٍ غافل».
وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ١٤٨) وقال: «رواه أحمد وإسناده حسن»!
وكذا قال قَبْلَهُ المنذريُّ في «الترغيب» (٢٤٥٩).
قلت: بل إسناده ضعيف، عبد اللّٰه بن لهيعة، صدوق اختلط، ولم يُذكر حسن بن موسىٰ الأشيب فيمن روىٰ عنه قبل الاختلاط.
وقد خالفه سعيدُ بن أبي أيوب، فرواه عن بكر بن عمرو عن صفوان بن سُليمٍ مرفوعاً به، يعني مرسلًا. أخرجه عنه نُعيم بن حمادٍ في «زوائد الزهد» (٨٥).
وأخرج الطبرانيُّ في «الكبير» - كما في «المجمع (١٠: ١٤٨) - من حديث ابن عمر مرفوعاً: «هذه القلوب أوعيةٌ، فَخَيْرُها أوعاها، فإذا سألتمُ اللّٰهَ فاسألوه وأنتم واثقون بالإجابة، فإن اللّٰه - عز وجل - لا يستجيبُ دعاءَ مَنْ دعا عن ظهرِ قلبٍ غافل».
وقال الهيثميُّ: «فيه بشير بن ميمون الواسطيُّ، وهو مجمعٌ علىٰ ضعفه» اهـ.
وقال المناويُّ في «فيض القدير» (١: ٢٢٩) بعد أن أَعَلَّ روايةَ أبي هريرة براويها صالح بن بشير المري: «فمن زَعَمَ حسنه فضلًا عن صحته فقد جازف». وقَبْلَها نقل عن الرازيِّ أنه قال: «أجمعتِ الأمةُ علىٰ أن الدعاء اللسانيَّ الخالي عن الطلب النفسانيِّ قليلُ النفع عديمُ الأثر، قال: وهذا الاتفاق غير مختصٍ بمسألةٍ معينةٍ ولا بحالةٍ مخصوصة».

(١) كذا في «الكامل» المطبوع بطبعتيه (الفكر٤: ١٣٨١ - والعلمية ٥: ٩٨)، وأما في «التهذيب» للمزيِّ (١٣: ٢٠): «شيئاً»، وكذا هو في النسخة الخطية من «التهذيب» (ق٤٩٥): «شيئاً»!!

٤٤- بابُ ما يُرجىٰ في تطييب المَطْعَمِ والمَلْبَسِ مِنْ إجَابَةِ الدُّعَاءِ

٣٨٣- أَخْبَرنا **أَبو عَبْدِ اللَّهِ الحافظ** وأَبو أحمدَ المَهرجَانيُّ وأَبو زَكريا بنُ أبي إسْحَاقَ قالوا: حدثنا أَبو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ الشَّيبانيُّ حَدَّثنا مُحَمَّدُ ابنُ عَبْدِ الوهَّابِ أَخْبرنا أَبو نُعَيم حَدَّثنا فُضَيْلُ بنُ مَرْزوقٍ حَدَّثني عَدِيُّ بنُ ثَابتٍ عَنْ أبي حَازِمٍ عَنْ أَبي هُرَيرَة قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «يا أَيُّها النَّاسُ! إنَّ اللَّه طَيِّبٌ لا يَقْبَلُ إلا طَيِّباً، وإنَّ اللَّهَ تَعالىٰ أَمَرَ المُؤْمِنينَ بِمَا أَمَر بِهِ المُرْسَلِينَ فَقَال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون: ٥١] وقال [تعالىٰ]: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٢] ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إلىٰ السَّماءِ: يا رَبِّ! يَا رَبِّ! ومَطْعَمُهُ حَرامٌ، ومَشْرَبُهُ حَرامُ، ومَلْبَسُهُ[(١)] حَرامُ، وغُذِيَ بِالحَرامِ، فَأَنَّىٰ يُسْتجابُ لِذلِكَ»[(٢)].

---

(١) في النسخة الثانية: «مكسبه»!!

(٢) أخرجه المصنف في «الآداب» (٥٣٤) بإسناده هنا عن الحاكم فقط دون ذكر شيخيه الآخرين وهما: «المهرجاني» و«أبو زكريا»، وقرن «محمد بن عبد الوهاب» فيه بـ «علي بن الحسن الهلالي».

وأخرجه البخاريُّ في «جزء رفع اليدين» (١٥٨) والدارميُّ (٢٧٢٠) عن شيخهما أبي نعيم - الفضل بن دكين - به، إلا أن روايةَ البخاريِّ مختصرةٌ.

وأخرجه الترمذيُّ (٢٩٨٩) عن عبد بن حميدٍ عن أبي نعيم به.

وأخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٣: ٣٤٦) من طرقٍ عن أبي نُعيم به.

وأخرجه عبد الرزاق (٥: ١٩ - ٢٠) وإسحاق بن راهويه (١٩٩) وأحمد (٨٣٤٨) **ومسلم** (٢: ٧٠٣) والبزار (٩٧٤٢) وأبو القاسم البغويُّ في «مسند علي بن الجعد» (٢٠٩٤) والمصنف في «السنن» (٣: ٣٤٦) وفي «الشعب» (٣: ٣٥٠ - ٣٥١، ٣٥١) وأبو محمد البغويُّ في «شرح السنة» (٨: ٧ - ٨) وفي «تفسيره» (١: ١٨٢) من طرقٍ عن الفضيل بن مرزوقٍ به.

وزاد السيوطيُّ نسبته في «الدر» (١: ٤٠٦، ٦: ١٠٢) إلىٰ ابن أبي حاتم وابن المنذر.

٤٥- بابُ ذِكْرِ الدُّعَاءِ إذَا سَمِعَ أذَانَ المَغْرِبِ

٣٨٤ - أَخْبَرَنَا **أَبُو عَبْدِ اللَّه الحَافِظُ** حَدَّثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ الحَافِظُ حَدَّثنا عَليُّ بنُ الحَسَنِ الهِلاليُّ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ الوَلِيدِ العَدَنيُّ حَدَّثنا القَاسِمُ بنُ مَعْنٍ - أَظُنَّهُ قَالَ: حَدَّثنا المَسْعُوديُّ عَنْ أبي كثيرٍ مَولىٰ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ [رضي الله عنها] قَالَتْ: عَلَّمَني النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَقُولَ عِنْدَ أَذَانِ المَغْرِبِ: «اللَّهُمَّ هذا إقْبَالُ لَيْلِكَ وإدْبارُ نَهَارِكَ، وأَصْوَاتُ دُعَاتِكَ، فَاغْفِرِ لي»(١).

---

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ : ١٩٩) بإسناده المذكور هنا، إلا أنه سقطت منه صيغة التحديث بين «القاسم بن معن» و«المسعودي» فوقع فيه هكذا: «القاسم بن معن المسعودي»، وكذا في «تلخيص الذهبي».
وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ ولم يخرجاه، والقاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد اللّه ابن مسعودٍ رضي الله عنه من أشارف الكوفيين وثقاتهم ممن يُجمع حديثه، ولم أكتبه إلا عن شيخنا أبي عبد اللّه رحمه الله».
وأخرجه المصنف في «السنن» (١ : ٤١٠) بإسناده هنا دون قوله: «أظنه قال: حدثنا»، ففيه هكذا: «القاسم بن معن المسعودي»، ثم قال البيهقيُّ: «كذا في كتابي، وقال غيره: عن القاسم ابن معنٍ قال: حدثنا المسعوديُّ. ورواه عبد الرحمن بن إسحاق عن أبي كثيرٍ وزاد فيه: وحضور صلاتك».
وأخرجه أبو داود (٥٣٠) عن شيخه مُؤَمَّل بن أهابٍ عن عبد اللّه بن الوليدِ به.
وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٤٣٦) وابن السنيِّ (٦٤٩) والمزيُّ في «التهذيب» (٣٤ : ٢٢٤) عن مؤملٍ به، إلا أن في روايةِ ابن السنيِّ: «القاسم بن معن المسعودي».
قلت: وإسناد الحديث ضعيف، فالراوي عن أم سلمة هو أبو كثيرٍ مولاها، لم يورد له المزيُّ في «التهذيب» (٣٤: ٢٢٥) موثقاً ولا مجرحاً إلا مقالة الترمذيِّ فيه: «لا يُعرف»، وكذا ابن حجر في «التهذيب» (١٢ : ٢١٢).
ثم إن ثبت أنَّ المسعوديَّ - واسمه عبد الرحمن بن عبد اللّه بن عتبة - قد رواه عن أبي كثيرٍ فذلك لا يضر الإسنادَ، فالمسعوديُّ هذا: «صدوق اختلط قبل موته، وضابطه أَنَّ مَنْ سَمِع منه ببغداد فبعد الاختلاط». كذا في «التقريب» لابن حجر (٣٩١٩)، ويروي عنه هذا الحديث =

٣٨٥- وأَخْبَرَنا أَبُو زَكريا بنُ أَبِي إِسْحَاقَ المُزَكِّي أَخْبرنا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّدُ ابنُ عَلِيِّ بنِ دُحَيم الشَّيْبَانِيُّ حَدَّثنا إِبْراهِيمُ بنُ إِسْحَاقَ الزُّهْرِيُّ حَدَّثنا إِسْحَاقُ ابنُ مَنْصورٍ عَن هُرِيم - وهُوَ ابنُ سُفْيَان البَجَليُّ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ إِسْحاقَ عَنْ أَبِي كثيرٍ مولىٰ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ [رَضِيَ اللهُ عَنْهَا] قَالَتْ: قَالَ لي رَسُولُ اللَّه ﷺ: «قُولي عِنْدَ أَذَانِ المَغْرِبِ: اللَّهُمَّ هذا[1] إِقْبَالُ لَيْلِكَ، وإِدْبَارُ نَهَارِكَ، وأَصْواتُ دُعَاتِكَ، وحُضُورُ صَلاتِكَ، اغْفِرْ لي».

وكَانَتْ تَقُولُ إِذَا تَعَارَّت مِنَ الليلِ: ربِّ اغْفِر وَارْحَمْ، واهْدِ السَّبِيلَ الأَقْوم[2].

= القاسم بن معن بن عبد الرحمن، وهو ممن روىٰ عنه قبل الاختلاط، كذا في «الكواكب النيرات» لابن الكيال (ص٢٩٤).

وسيكررُ المصنفُ الحديثَ من الطريق التي أشار إليها في «السنن» (١ : ٤١٠)، ويأتي الكلام عليها إن شاء اللّه.

(١) في الأصل: «عند»، وهو خطأ، والتصويب من النسخة الثانية والمصادر الأخرىٰ التي أخرجت الحديث.

(٢) في الهامش: «مما يقال عند التعار من الليل».

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ٢٢٧) وعبد بن حميد (١٥٤١) والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٢٣ برقم ٦٨٠) وفي «الدعاء» (٤٣٥) عن إسحاق بن منصورٍ به.

وتابع إسحاقَ بن منصورٍ عليه الأسودُ بنُ عامرٍ، وروايته عند الخرائطيِّ في «مكارم الأخلاق» (٤٦٨ - المنتقىٰ منه).

وتابع هريم بن سفيان عليه محمدُ بن فضيلٍ إلا أنه قال: عن عبد الرحمن بن إسحاق عن حفصة بنت أبي كثير عن أبيها عن أم سلمة.

أخرجه عنه الترمذيُّ (٣٥٨٩) وأبو يعلىٰ (٣٥٨٩) عن حسين بن علي بن الأسود، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٢٣ برقم ٦٨١) وفي «الدعاء» (٤٣٤) والمزيُّ في «التهذيب» (٣٥ : ١٥٥) عن يحيىٰ الحمانيِّ، كلاهما عن ابن فضيلٍ به.

وقال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ غريبٌ، إنما نعرفه من هذا الوجه، وحفصة بنت أبي كثير لا نعرفها ولا أباها». =

٣٨٦- أَخْبَرنا **أبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وأَبُو سَعيدِ بنُ أَبي عَمْرٍو قالا: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ حَدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحارِبِ بنِ دِثَارٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا] قال: كُنَّا نُؤْمَرُ بِالدُّعاءِ عِنْدَ أَذانِ المَغْرِبِ(١).

* * *

= قلت: وهذه علة أخرىٰ. وفيه ثالثة: فعبد الرحمن بن إسحاق هو ابن سعد أبو شيبة الواسطيُّ، وهذا ضَعَّفه أحمد وابن معين وابن سعد وغيرهم، وقال أحمد وأبو حاتم: «منكر الحديث». كذا في «التهذيب» للمزي (١٦ : ٥١٧، ٥١٨).
فهذا الإسناد مما يوهنُ الإسنادَ السابقَ للحديث ولا يقويه، واللَّه أعلم.
ثم رأيتُ الدارقطنيَّ قد سُئل عن هذا الحديث كما في «العلل» (١٥ : ٢٣٤) فقال: «يرويه عبد الرحمن بن إسحاق عن حفصة بنت أبي كثير عن أبيها عن أم سلمة. ورواه القاسم بن معن عن عبد الرحمن المسعودي عن أبي كثير عن أم سلمة. ولا نعلم رواه غير أبي كثير عن أم سلمة».

(١) إسنادُه ضعيف جداً، فيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطيُّ، وقد تقدم تضعيفه في التعليق علىٰ الحديث السابق.
وفيه كذلك أحمدُ بن عبد الجبار - وهو ابن محمد بن عُمير العُطاردي - قال فيه الحاكم: «ليس بالقوي عندهم». وقال ابنُ عديٍّ: «رأيتُ أهلَ العراق مجمعين علىٰ ضعفه». كذا في «التهذيب» للمزيِّ (١ : ٣٨٠).
وقال الذهبيُّ في «الميزان» (١ : ١١٢): «ضَعَّفَه غيرُ واحد».

٤٦- بابُ الدُّعَاءِ والذِّكْرِ عِنْدَ النَّوْمِ

٣٨٧- أخْبَرنا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُوحِ النَّخْعِيُّ بالكُوفَةِ أخْبَرَنَا أبو جَعْفَر مُحَمَّدُ بنُ عَليِّ بنِ دُحَيْم الشَّيْبَانيُّ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ حَازِمِ بن أبي غَرْزة أَخْبَرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ مُوسىٰ وأبُو نُعَيْم قالا: حَدَّثنا فِطْرٌ عَنْ سَعْدِ بنِ عُبَيْدَة قَالَ: سَمِعْتُ البَراءَ يَقُولُ: قَالَ لي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إذَا أَوَيْتَ إلىٰ فِراشِكَ طَاهِراً فَتوسَّدْ يَمِينَكَ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسي إلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهي إِلَيْكَ، وفَوَّضْتُ أَمْري إلَيْكَ، وأَلْجأْتُ ظَهْري إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إلَيْكَ، لا مَلْجَأَ ولَا مَنْجا مِنْكَ إلَّا إلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وبنَبِيِّكَ الَّذي أَرْسَلْتَ».

قَالَ: فَقُلْتُ كَمَا عَلَّمني غَيْرَ أَنِّي قُلْتُ: ورَسُولِكَ [الَّذِي]. فَقَال: «نَبِيِّك، فَمَنْ قَالَها فَمَاتَ مَاتَ عَلىٰ الفِطْرَةِ»[١].

* ورواه مَنْصورٌ عَنْ سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثني البَراءُ بنُ عَازِبٍ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إذا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاةِ، ثُمَّ اضْطَّجِعْ عَلىٰ شِقِّكَ الأَيْمَنِ».

---

(١) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٢٤٠) عن عليِّ بن عبد العزيز عن أبي نُعَيْم به بلفظٍ مقارب إلا أنه قرن في روايته سعدَ بن عبيدة بأبي إسحاق السبيعيِّ.
وأخرجه أحمد (١٨٥٦١) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٧٨٣) وأبو داود (٥٠٤٧) والطبرانيُّ (٢٤٢) من طرقٍ عن فطر بن خليفة به.
وسيكرره المصنف من طريقٍ آخر عن سعد بن عبيدة، وسيأتي تخريجه إن شاء اللَّه.

٣٨٨- أَخْبَرَنَاهُ **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحافظُ** أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ إسحاقَ أَخْبَرَنَا أَبُو المُثَنىٰ حَدَّثنا مُسَدَّدٌ أَخْبَرَنا مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ قال: سَمِعْتُ مَنْصُوراً يُحَدِّثُ، فَذَكَرَهُ(١).

٣٨٩- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ فُورَكَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرٍ حَدَّثنا يُونُسُ بنُ حَبيبٍ حَدَّثنا **أَبُو دَاوُدَ** حَدَّثنا شُعْبَةُ أَخْبَرنِي الحَكَمُ سَمِعْتُ ابنَ أبي لَيْلىٰ حَدَّثنا

---

(١) أخرجه **البخاريُّ** (١١ : ١٠٩) وأبو داود (٥٠٤٦) عن شيخهما مسددٍ به.
وأخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٥ : ١٠٠ - ١٠١) عن البخاريِّ به.
وسيكرره المصنف برقم (٤١٤) بسنده عن أبي داود عن مسددٍ به.
وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٧٨٢) وابن حبان (٥٥٣٦) من طريقين عن معتمر بن سليمان به.
وأخرجه أحمد (١٨٥٨٧) **والبخاريُّ** (١ :٣٥٧) **ومسلم** (٤ : ٢٠٨١ - ٢٠٨٢) وأبو داود (٥٠٤٨) والترمذيُّ (٣٥٧٤) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٢٤٥) من طرقٍ عن منصورٍ به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ٢٤٦ - ٢٤٧) والطيالسيُّ (٧٨٠) وأحمد (١٨٦١٧) ومسلم (٤ : ٢٠٨٢) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٧٨٠، ٧٨٤، ٧٨٥) وأبو داود (٥٠٤٨) وأبو يعلىٰ (١٦٦٨) والطبرانيُّ (٢٤٣، ٢٤٤) من طرقٍ عن سعدِ بن عُبيدة به.
وأخرجه الطيالسيُّ (٧٤٣) والحميديُّ (٧٢٣) وابن أبي شيبة (١٠ : ٢٤٦) وعبد الرزاق (١١ : ٣٤) وأحمد (١٨٥١٥، ١٨٦٥١، ١٨٦٥٤، ١٨٦٨٠) والبخاريُّ (١١ : ١١٣، ١٣ : ٦٤٢) ومسلم (٤ : ٢٠٨٢ - ٢٠٨٣، ٢٠٨٣) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٧٧٤ - ٧٧٨) والترمذيُّ (٣٣٩٤) وابن ماجه (٣٨٧٦) والدارميُّ (٢٦٨٦) وأبو يعلىٰ (١٧٢١) وابن حبان (٥٥٢٧) والطبرانيُّ في «المعجم الأوسط» (٥٢، ٣٤٥٣) وفي «الصغير» (٣) وفي «الدعاء» (٢٤١) وابن السنيِّ (٧٠٨) والبغويُّ (٥ : ١٠٣ - ١٠٤) من طرقٍ عن أبي إسحاقَ السبيعيِّ عن البراء به بألفاظ مقاربة، وفي بعضها: «أمر رسول اللَّه ﷺ رجلًا من الأنصار»، وهو البراء نفسه كما في رواية المصنف وغيره.
وسيكرره المصنف برقم (٤١٤) بإسناده المذكور هنا.
وسيكرره برقم (٤١٣) من طريق المسيب بن رافع عن البراء، وسيأتي تخريجه إن شاء اللَّه.
ولمزيد من تخريج الحديث يراجع التعليق علىٰ «المسند» (٣٠: ٤٧٧، ٥٥٠، ٥٨٢ - ٥٨٣).

عَليٌّ بنُ أَبي طَالِبٍ أَنَّ فاطِمةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا اشْتَكَتْ ما تَلْقىٰ مِنْ أَثَرِ الرَّحا في يَدِها، وأُتِيَ النبيُّ ﷺ بِسَبي، فانْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ ولَقِيَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فَأَخْبَرَتْها، فَلَمَّا جَاءَ النبيُّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجيءِ فَاطِمَةَ إِلَيْهِ، فَجَاءَ النبيُّ ﷺ وقَدْ أَخَذْنا مَضَاجِعَنا، فَذَهَبْنَا نَقُومُ، فَقَالَ النبيُّ ﷺ: «عَلىٰ مَكانِكُما. أَلا أُعَلِّمُكما خَيْراً مِمَّا سأَلْتُما؟ إذا أَخَذْتُما مَضَاجِعَكُمَا أَنْ تكبِّرا اللَّهَ أَرْبَعاً وثَلاثِينَ، وتُسَبِّحَاهُ ثَلاثاً وثَلاثِينَ، وتَحْمِدَاهُ ثَلاثاً وثَلاثِينَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُما مِنْ خَادِمٍ»[1].

٣٩٠- وأَخْبَرَنَا **أَبو عَبْدِ اللَّهِ الحافِظُ** أَخْبرَنا أَبُو بَكْرِ بنُ إِسْحَاقَ أَخْبَرَنَا بِشْرُ ابنُ مُوسىٰ قال: حَدَّثنا **الحُمَيْدِيُّ** حَدَّثنا سُفْيَانُ أَخْبَرني عُبَيْدُ اللَّه[2] بنُ أَبي يزيدَ أَنَّه سَمِعَ مُجَاهِداً يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ أبي ليلىٰ يُحَدِّثُ عَنْ عليِّ بن أبي طالبٍ [رَضِيَ اللهُ عَنْهُ] أَنَّ فاطمةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَتَتْ رَسُولَ اللَّه ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِماً، فقال: «أَلا أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْهُ؟ تُسَبِّحِينَ اللَّهَ عِنْدَ مَنَامِكِ ثَلاثاً وثَلاثِينَ، وتَحْمِدِينَ اللَّهَ ثَلاثاً وثَلاثِينَ، وتُكَبِّرِينَ اللَّه أَرْبَعاً وثَلاثِينَ».

---

(١) أخرجه أبو داود الطيالسيُّ (٩٣) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه ابنُ أبي شيبة (١٠ : ٢٦٣) وأحمد (٧٤٠، ١١٤١) **والبخاريُّ** (٦ : ٢١٥، ٧ : ٧١، ٩ : ٥٠٦، ١١ : ١٠٩) **ومسلم** (٤ : ٢٠٩١) وأبو داود (٥٠٦٢) والبزار (٦١٩) وابن حبان (٥٥٢٤، ٦٩٢١) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٢٢٧) والبيهقيُّ في «السنن» (٧ : ٢٩٣) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥ : ١٠٨ - ١٠٩) من طرقٍ عن شعبة به بألفاظ مقاربة.
وأخرجه ابن السنيِّ (٧٣٩) عن زيد بن أبي أنيسة عن الحكم به.
(٢) في الأصل: «عبد اللَّه»، وهو خطأ، وهو على الصواب: «عُبيد اللَّه» في النسخة الثانية، وهو مترجم في «التهذيب» للمزيِّ (١٩ : ١٧٨ - ١٧٩).

ثُمَّ قَالَ سُفْيانُ: إحداهُنَّ أربعٌ وثَلاثين. قَالَ عَلِيٌّ: فَمَا تَرَكْتُها مُنْذُ سَمِعْتُها مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالوا له: ولا لَيْلَةَ صِفِّينَ؟ قال: ولا لَيْلَةَ صِفِّين[1].

٣٩١- أَخْبَرنا الفَقِيهُ أَبو عَليٍّ الرُّوذْباريُّ بِنَيْسَابورَ وأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَينُ ابنُ عُمَرِ بنِ بَرهَانَ الغَزَّالُ وأَبُو الحُسَينِ بنُ الفَضْلِ القَطَّانُ وغَيْرُهم بِبَغْدادَ قَالُوا: أَخْبَرنا إسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَفَّارُ حَدَّثنا **الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ** حَدَّثنا المُبَارَكُ بنُ سَعيدٍ - أَخُو سُفْيانَ الثَّوريِّ - عَنْ مُوسىٰ الجُهَنِيِّ عَنْ مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بنِ أَبي وَقَّاصٍ قَالَ: قَالَ النَبِيُّ ﷺ: «مَا يَمْنَعُ[2] أَحَدَكُمْ أَنْ يُكَبِّرَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْراً، ويُسَبِّحَ عَشْراً، ويَحْمِدَ عَشراً، فَذلِكَ في خَمْسِ صَلواتٍ خَمْسُونَ ومائةٌ باللِّسانِ، وأَلْفٌ وخَمْسُ مائةٍ في المِيزَانِ، فإذَا[3] أَوىٰ إلىٰ فراشِهِ كَبَّرَ أَرْبعاً وثَلاثِينَ وحَمِدَ اللَّه ثلاثاً وثَلاثين، وسَبَّحَ ثلاثاً وثَلاثِينَ، فَتِلْكَ[4] مَائةٌ باللِسانِ وأَلْفٌ في الميزانِ». قال: ثم قال: «فَأَيُّكُم يَعْمَلُ فِي يَوْمِهِ ولَيْلَتِهِ أَلْفَيْن وخَمسَ مَائةَ سَيِّئةٍ؟»[5].

---

(١) أخرجه الحميديُّ في «مسنده» (٤٣) بإسناده هنا، وعنه كذلك أخرجه **البخاريُّ** (٩ : ٥٠٦).
وأخرجه أحمد (٦٠٤) عن شيخه سفيان به.
وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٢٤٤) عن بشر بن موسىٰ به.
وأخرجه **مسلم** (٤ : ٢٠٩١ - ٢٠٩٢) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٨١٤) - وعنه ابن السنيّ (٧٤٠) - وأبو يعلىٰ (٥٧٨) وابن حبان (٥٥٢٩) والطبرانيُّ (٢٢٤) من طرقٍ عن سفيان - وهو ابن عيينة - به بألفاظ مقاربة.
وأخرجه مسلم (٤ : ٢٠٩١ - ٢٠٩٢) والبزار (٦٠٦، ٦٠٧) والطبرانيُّ (٢٢٥) عن عبد الملك ابن أبي سليمان عن عطاء بن أبي رباح عن مجاهدٍ به.
(٢) في «جزء الحسن بن عرفة»: «أيُمَنَعُ».
(٣) في النسخة الثانية: «وإذا».
(٤) في النسخة الثانية: «فذلك».
(٥) أخرجه الحسن بن عرفة في «جزئه» (٧٩) بإسناده المذكور هنا. =

٣٩٢- أَخْبَرنا أَبُو الحَسَنِ عَليُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلَيٍّ المقرئُ الإِسْفَرايينيُّ بها أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ حَدَّثنا يُوسُفُ بن يَعْقُوبَ حَدَّثنا أَبُو الرَّبيع الزَّهرانيُّ حَدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَر حَدَّثنا يَزيدُ بنُ خُصَيْفَةَ ح وأَخْبَرنا أبُو الحَسَنِ عَليُّ بنُ أَحْمَدَ بن عليِّ بنِ إبْراهِيمَ البَيْهَقيُّ مِنْ أَصْلِ سَمَاعِهِ أَخْبَرنا أبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ[1] بنُ الحُسَينِ الخُسْرَوْجِرْديُّ حَدَّثنا دَاوُدُ بنُ الحُسَيْنِ البَيْهَقيُّ

= وعن الحسن بن عرفة أخرجه كذلك كُلٌّ من النسائيِّ في «عمل اليوم والليلة» (١٥٣) والمزيِّ في «التهذيب» (٦ : ٢٠٦) والذهبيِّ في «السير» (١١ : ٥٥١).
وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٧٢٤) عن حجاج بن إبراهيم الأزرق عن مبارك بن سعيدٍ دون الشطر الأخير.
قلت: وإسناده حسن، إلا أنَّ النسائيَّ أَعَلَّه بمخالفة المباركِ بن سعيدٍ لشعبة الذي رواه بلفظ: «أَيَعْجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قالوا: يا رسول الله! ومن يُطيق ذلك؟!! قال: يُسَبِّحُ مائةَ تَسْبِيحَةٍ فتُكتبُ له ألفُ حسنة، وتحط عنه ألف خطيئة».
أخرجه النسائيُّ في «العمل» (١٥٢) عن أبي داود الطيالسيِّ عن شعبةَ عن موسىٰ الجهنيِّ قال: سمعتُ مصعبَ بن سعدٍ عن سعدٍ به.
وتابع شعبةَ عليه آخرون، كما تقدم برقم (١٤٩) والتعليق عليه.
وروايتهم مقدمةٌ علىٰ رواية المباركِ نظراً لكثرتهم وثقتهم ولا سيما أن مسلماً أخرج تلك الرواية.
وقد خالفهم كذلك يعلىٰ بنُ عبيدٍ فرواه عن موسىٰ الجهنيِّ عن موسىٰ عن أبي زرعة عن أبي هريرة موقوفاً عليه: من قال في دبر كُلِّ صلاةٍ عشر تسبيحاتٍ، وعشرَ تكبيرات، وعشر تحميدات في خمس صلوات، فتلك خمسون ومائة باللسان وألف وخمسمائة في الميزان، وإذا أخذ مضجعه مائة باللسان وألف في الميزان، فأيكم يصيب في يوم ألفين وخمسمائة سيئة؟
أخرجه عنه النسائيُّ (١٥٤) ولم يتكلم عليه، ولكن المزيَّ في «التحفة» (٣: ٣٢١) نقل عنه أنه قال: «الصوابُ حديث يعلىٰ»!!
وفي «التحفة» لم يُذكر في إسناد النسائيِّ «موسىٰ» الثاني، ولكن نقل المحققُ عن حاشية إحدىٰ نسخه الخطية وبخط المؤلف ذِكْرَه «موسىٰ» هذا، ثم قال: «موسىٰ الثاني لا أعرفه».

(١) في الأصل: «محمد»، والتصويب من النسخة الثانية ومن «الأنساب» للسمعاني (٣: ١٢٧ - ط الهند) ومن ترجمة شيخه داود بن الحسين البيهقيِّ من «تاريخ دمشق» (١٧ : ١١٥) وهو «أحمد بن محمد بن الحسين»، ووقع في «الأنساب» (٢: ١٥٨ - ط التراث): «أحمد بن الحسين بن محمد بن الحسين» !!

حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعِيدٍ وعَلِيُّ بنُ حُجْرٍ قالَا: حَدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عَنْ يَزِيدَ عَنْ[(١)] إبْراهِيمَ بن عَبْدِ اللَّهِ بن عبدٍ[(٢)] القارِّيِّ أَنَّ عَليًّا [عَلَيْهِ السَّلَامُ] كَانَ يَقُولُ: بِتُّ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذاتَ لَيْلَةٍ فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ إذَا فَرَغَ مِنْ صَلاتِهِ وتَبَوَّأَ إلىٰ مَضْجَعِهِ يَقولُ: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، اللَّهُمَّ لا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَبْلُغَ ثَنَاءً عَلَيْكَ، ولَوْ حَرَصْتُ، ولكنْ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيتَ عَلىٰ نَفْسِكَ»[(٣)].

---

(١) في الأصل «بن»، وهو خطأ، والصواب ما في النسخة الأخرىٰ، وهو «يزيد بن عبد اللَّه بن خصيفة».

(٢) في كُلٍّ من الأصل والنسخة الأخرىٰ: «محمد»، وهو خطأ، والتصويب من ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٢: ١٢٥) ومن المصادر التي أخرجت الحديثَ من طريقه.

(٣) أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٢٠١٣) عن أحمد بن عمرو القطرانيِّ عن أبي الربيع - سليمان ابن داود - الزهرانيِّ به، ثم قال: «لم يروِ هذا الحديثَ عن إبراهيم بن عبد اللَّه بن عبدٍ القارِّيِّ إلا يزيد بن خصيفة، تفرد به إسماعيل بن جعفر».

وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٨٩١) عن شيخه علي بن حجرٍ به، وعن النسائيِّ أخرجه ابن السنيِّ (٧٦٦).

وأخرجه النسائيُّ في «العمل» (٨٩٢) عن يحيىٰ بن حسان عن إسماعيل بن جعفر به، وقد وقع فيه: «عبد اللَّه بن عبدٍ القارِّي»، والصواب «إبراهيم بن عبد اللَّه بن عبدٍ القاريِّ»[(١)] كما في مصادر التخريج المتقدمة وكما في «تحفة الأشراف» للمزيِّ (٧: ٣٤٦).

وأورد الحديثَ الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٧٥١) و«مجمع الزوائد» (١٠: ١٢٤)، وقال في الثاني منهما: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن عبد اللَّه بن عبدٍ القاري، وقد وثقه ابن حبان».

قلت: وإسناد الحديث ضعيفٌ، فإن إبراهيمَ بنَ عبد اللَّه بن علي بن أبي طالبٍ «مرسل» يعني منقطع، كذا في «التهذيب» للمزيِّ (٢: ١٥٢)، وكذا نقل العلائيُّ في «جامع التحصيل» (ص١٦٥) عن أبي زرعة، وقد أشار المزيُّ في ترجمته إلىٰ روايته لهذا الحديث.

---

(١) ثم طبع «السنن الكبرىٰ» للنسائيِّ في مؤسسة الرسالة، والحديث من هذا الطريق فيه (٩: ٣٢٨: ١٠٦٦٢) ولم ينتبه محققه - وفقه اللَّه - إلىٰ هذا الخطأ!!

٣٩٣- أَخْبَرنا أبُو الحَسَنِ عليُّ بنُ مُحَمَّدٍ المُقْرِئُ أخبرنا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ[1] بنِ إسْحَاقَ حَدَّثنا يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْرٍ حَدَّثنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الملكِ بنِ عُمَيرٍ عَنْ رِبعْيٍّ عَنْ حُذَيْفةَ قَالَ: كَانَ النَّبيُّ ﷺ إذا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ ثم قال: «اللَّهُمَّ باسْمِكَ أَمُوتُ وأَحْيا» وإذا اسْتَيْقَظَ قَال: «الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْد ما أَماتَنا وإِلَيْهِ النُّشورُ»[2].

---

(١) في النسخة الثانية: «محمود»، وهو خطأ، وقد تقدم علىٰ الصواب في الإسناد السابق، وهو مترجم في «السير» للذهبيِّ (١٥: ٥٣٥).

(٢) أخرجه ابن السنيِّ (٨، ٧٠٧) عن أبي يعلىٰ عن محمد بن أبي بكرٍ المقدميِّ به، واقتصر في الموضع الأول علىٰ الشطر الثاني من الحديث.
وأخرجه **البخاريُّ** في «صحيحه» (١١: ١١٥) عن موسىٰ بن إسماعيل، والبغويُّ في «شرح السنة» (٥: ٩٨ - ٩٩) عن عُبيد اللّه بن عمرو القواريريِّ، كلاهما عن أبي عوانة - وهو الوضاح بن عبد اللّه - به.
وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٢٦٠، ٢٨٤) عن مسددٍ عن أبي عوانة، مقتصراً في الموضع الأول علىٰ الشطر الأول، وفي الموضع الثاني علىٰ الشطر الثاني.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٩: ٧١، ١٠: ٢٤٧) وأحمد (٢٣٢٧١، ٢٣٣٦٩، ٢٣٣٩١، ٢٣٤٥٩) والبخاريُّ في «صحيحه» (١١: ١١٣، ١٣٠) وفي «الأدب المفرد» (١٢٠٥) وأبو داود (٥٠٤٩) والترمذيُّ في «الشمائل» (٢٥٣) وابن حبان (٥٥٣٢، ٥٥٣٩) عن سفيان الثوريِّ عن عبد الملك بن عمير به.
وأخرجَ البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٢٥٩) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٧٤٧) الشطرَ الأولَ منه، والدارميُّ (٢٦٨٩) والطبرانيُّ (٢٨٣) الشطرَ الثاني منه، أربعتهم عن سفيان به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢٤٧) عن عُبيدة بن حميد، والبغويُّ (٥: ٩٨ - ٩٩) عن عبد الحكيم بن منصور، كلاهما عن عبد الملك بن عُمير به.
وأخرجه الطبرانيُّ (٢٦٠، ٢٨٤) من طرقٍ أخرىٰ عن عبد الملك بن عميرٍ، ذاكراً الشطر الأول في الموضع الأول، والثاني في الموضع الثاني.
وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣: ٤٠٨) عن الثوريِّ عن منصورٍ عن ربعيٍّ به.
ولمزيد من تخريج الحديث يراجع التعليق علىٰ «المسند» (٣٨: ٣٠٥، ٤٠٢)، وقد تقدم الحديث برقم (٢٣) من طريق أخرىٰ عن عبد الملك بن عمير، وتقدم تخريجه.

٣٩٤ - وأَخْبرنا أَبُو الحَسَنِ بنُ عبدان أَخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثنا إِبْراهيمُ بنُ عَبْدِ اللَّه حَدَّثنا عَمْرُو بنُ مَرزُوقٍ حَدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي السَّفَرِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بنِ أبي مُوسىٰ عَنِ البراءِ عَنِ النبيِّ ﷺ أَنَّه كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، قَالَ: فَذَكَره(١).

٣٩٥- أَخبَرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** أَخْبَرَنَا أبو بكر بنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ حَدَّثنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ حَدَّثنا خَالِدُ بنُ عَبْدِ اللَّه عَنْ سُهيلِ بنِ أبي صَالح عَنْ أَبيهِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ [ﷺ] قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْمُرُنا إِذَا أَخَذْنَا مَضْجَعَنَا أَنْ نَقولَ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمواتِ وَرَبَّ الأَرْضِ ربنا وَرَبَّ كُلِّ شَيءٍ، فَالِقَ الحَبِّ والنَّوىٰ، مُنْزِلَ التَّوْراةِ والإِنْجيلِ والقُرآنِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ

---

(١) أخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٢٨٢) عن شيخه أبي مسلم - إبراهيم بن عبد اللَّه - به، ولم يذكر لفظه، إنما أحال علىٰ الحديث السابق مقتصراً علىٰ الشطر الثاني.
وأخرجه أحمد (١٨٦٠٣، ١٨٦٨٦) ومسلم (٤ : ٢٠٨٣) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٧٥١(١)، ٧٧٢) من طرقٍ عن شعبة به، وفي روايتي أحمد بتقديم ذكر الاستيقاظ علىٰ ذكر النوم، والنسائيُّ اقتصر علىٰ ذكر النوم في الموضع الأول.
وأخرجه الخطيب (١٢ : ٤٤٢ - ٤٤٣) عن أمية بن خالدٍ عن شعبة به، إلا أنه قال: «عن حذيفة» بدلًا من «البراء»، فتعقبه الخطيب بقوله: «المحفوظ عن أبي بكر بن أبي موسىٰ عن البراء عن النبيِّ ﷺ».
تنبيه: ورد في ترجمة عبد اللَّه بن أبي السَّفَر من «التهذيب» للمزيِّ (١٥ : ٤١) أنه يروي عن «أبي بردة بن أبي موسىٰ» وهو وَهمٌ لا شك فيه، حيث أنه يروي عن «أبي بكر بن أبي موسىٰ» كما في هذا الإسناد، وقد رقم له المزيُّ بـ «م سي»، يعني مسلماً والنسائيَّ في «عمل اليوم والليلة»، وهو فيهما كما في تخريج الحديث، وقد تبع المزيَّ علىٰ هذا الوهم ابنُ حجر في «تهذيبه» (٥ : ٢٤٠).

---

(١) وقع فيه الراوي عن شعبة: «غندر»، وهو خطأ، صوابه «عبد اللَّه بن المبارك» كما في «التحفة» للمزيِّ (٢ : ٦٧)، وقد انتبه لذلك محقق «السنن الكبرى»، والحديث فيه (٩ : ٢٧٦ : ١٠٥١٩).

ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيءٌ، وأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيءٌ، وأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوقَكَ شَيءٌ، وأَنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّينَ، وأغْنِنَا مِنَ الفَقْرِ»(١).

٣٩٦- أَخْبَرنا **أبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** أَخْبَرنا أبو العَبَّاسِ القَاسِمُ بنُ القَاسِمِ السَّيَّارِيُّ بِمَرْو حَدَّثنا أبو المُوَجِّه حدثنا صَدَقَةُ بنُ الفَضْلِ حَدَّثنا أَبُو هَمَّامٍ الأَهْوازِيُّ حَدَّثنا ثَوْرُ بنُ يَزِيدَ عَنْ خَالِد بنِ مَعْدَانٍ عَنْ زُهَيْرٍ الأَنْمَارِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ إذا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبِي، واخْسأ

---

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٥١) عن شيخه وهبِ بن بقيةَ به، إلا أنه فيه من فعله ﷺ وليس من أمره.
وأخرجه أحمد (٨٩٦٠) عن عفان عن وهيبٍ به من فعله ﷺ.
وأخرجه **مسلم** (٤ : ٢٠٨٤) عن عبد الحميد بن بيان الواسطيِّ، والترمذيُّ (٣٤٠٠) عن عمرو ابن عونٍ، والبزار (٩٠٥٨) عن إسحاق بن شاهين، ثلاثتهم عن خالد بن عبد اللَّه - وهو الطحان -، ولفظهم مقاربٌ للفظ المصنف.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ٢٥١) وأحمد (٩٢٤٧، ١٠٩٢٤) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (١٢١٢) والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (٧٦٢١) وأبو داود (٥٠٥١) وابن ماجه (٣٨٧٣) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٢٦١، ٢٦٢) وابن عبد البرِّ في « التمهيد» (٢٤ : ٥٢) من طرقٍ عن سهيل بن أبي صالح به من فعله ﷺ، باختصارٍ في بعض المواضع.
وأخرجه مسلم (٤ : ٢٠٨٤) والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (٧٦٦٧) وفي «عمل اليوم والليلة» (٧٩٠) - وعنه ابنُ السنيِّ (٧١٥) - وابن حبان (٥٥٣٧) عن جرير بن عبد الحميد عن سهيل بن أبي صالح قال: كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجعَ علىٰ شقه الأيمن ثم يقول: وكانَ يروي ذلك عن أبيَ هريرة عن النبيِّ ﷺ.
وأخرجه الحاكم (١ : ٥٤٦) عن يوسف بن عبد الرحمن عن سهيلٍ به بلفظ: «إذا أتىٰ أحدكم فراشه فليقل: . . .» ثم ذكره باختصار في بعض المواضع، ثم قال: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه».
وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: خرَّجه مسلم لسهيل».
ولمزيد من تخريج الحديث يراجَع التعليق علىٰ «عمل اليوم والليلة» لابن السنيِّ، الحديث (٧١٥).

شَيْطاني، وفُكَّ رِهَانِي، وثَقِّل مِيزَانِي، واجْعَلْنِي في المَلإِ[١] الأَعْلىٰ»[٢].

كَذا قَالَ: «عَنْ زُهيرِ الأَنْمَارِيِّ»، وقيل: عَنْ «أَبي زُهَيرٍ»، وقيل: «عَنْ أَبي

(١) في الهامش: «خ: الندي: يعني أنه في نسخة أخرىٰ كذلك».
وأقول: ورد في بعض المصادر التي أخرجت الحديث كذلك.
وليعلم أن الحديث تقدم برقم (٢٠٥) من تعليم النبيِّ ﷺ لفاطمة رضي الله عنها دون التقييد بالنوم.

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١: ٥٤٨ - ٥٤٩) بإسناده هنا، وقال: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».
قلت: وإسناده صحيح، رجاله رجال البخاري ومسلم ما عدا صدقة بن الفضل، فقد أخرج له البخاريُّ وحده.
وأخرجه ابن السنيِّ (٧١٦) عن جميل بن الحسن، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٢٢ برقم ٧٥٨) وفي «مسند الشاميين» (٤٣٥) وفي «الدعاء» (٢٦٤) عن محمد بن أبان الواسطيِّ، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٣: ٥٤: ٥٠٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٦: ٩٨) عن محمد بن أبان البلخي، ثلاثتهم عن أبي همام - محمد بن الزبرقان - الأهوازيِّ به، إلا أنه في المصدر الثاني: «عن أبي زهير». وعندهم: «في الندي الأعلىٰ»، بدلًا من «الملأ الأعلىٰ».
وعن الطبرانيِّ أخرجه ابن حجر في «النتائج» (٣: ٦٠).
وأخرجه أبو داود (٥٠٥٤) - وعنه ابن الأثير في «أُسد الغابة» (٦: ١٠ - ١١) - وابن السنيِّ (٧١٦) والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٢ برقم ٧٥٩) وفي «مسند الشاميين» (٤٣٦) - وعنه المزيُّ في «التهذيب» (٣٣: ٢٣) - عن يحيىٰ بن حمزة عن ثور بن يزيد به، وعندهم: «أبو الأزهر»[١]، ولكن ليس عند الطبرانيِّ قوله: «واجعلني في الندي الأعلىٰ».
وقال أبو داود: «رواه أبو همام الأهوازيُّ، عن ثورٍ قال: أبو زهير الأنماريُّ».
وأخرجه الطبرانيُّ (ج٢٢ برقم ٧٥٨) عن صدقة بن عبد اللّٰه عن ثور بن يزيد، وعنده: «أبو زهير»، وأشار المزيُّ في «التهذيب» (٣٣: ٢٢) إلىٰ هذه الرواية.
قلت: ولا يضر الاختلافُ في اسم الصحابي إن شاء اللّٰه، وقد جَوَّد إسنادَه ابنُ حَجَرٍ في «الإصابة» (٧: ١١)، وَقَبْلَهُ حَسَّنه النوويُّ في «الأذكار» (١: ٢٦١) وعزاه إلىٰ أبي داود فقط.
وحَسنه كذلك ابن حجرٍ في «النتائج» (٣: ٦٠).

(١) ما عدا الطبراني في «مسند الشاميين» الذي عطف روايته علىٰ ما قبلها وفيها: «عن أبي زهير الأنماري».

الأَزْهَرِ»، و«أَبُو زُهَيْرٍ» أَشْهَرُ[(١)].

٣٩٧- أَخْبَرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ حَدَّثنا عَفَّانُ حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَنْ ثابتٍ عَنْ أنسٍ أنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ إذا أوىٰ إلىٰ فِراشِهِ قال:

«الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنا، وسَقَانَا، وكَفَانَا، وآوانا، فَكَمْ مِمَّنْ لا كافِيَ لَهُ ولا مُؤوِي»[(٢)].

٣٩٨- أَخْبَرنا أَبُو زَكريا بنُ أبي إسْحَاقَ المُزَكِّي أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ ابنُ عُثْمَانَ بنِ يَحْيىٰ الأَدَمِيُّ حَدَّثنا أَبُو قِلَابَة - يَعني الرقاشِيَّ عَبْدَ المَلِكِ بنُ مُحَمَّدٍ - حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ عَبْدِ الوارِثِ حَدَّثنا أبي عَنْ حُسَيْنٍ المُعَلِّم عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ بُرَيْدَةَ عَنِ ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ إذَا تَبَوَّأَ مَضْجَعَهُ قَال: «الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي كَفَانِي، وآوانِي، وأَطْعمَنِي، وسَقَانِي، ومَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، الحَمْدُ للَّهِ عَلىٰ كُلِّ حَالٍ، أَعوذُ باللَّهِ مِنْ حَالِ أَهْلِ النَّارِ»[(٣)].

---

(١) تراجع ترجمته في «التهذيب» للمزي (٣٣: ٢٣ - ٢٤) للتفصيل في ذلك.

(٢) أخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٥: ١٠٤ - ١٠٥) عن أبي بكرٍ أحمد بن الحسن الحيريِّ عن أبي العباس - محمد بن يعقوب - الأصم به.

وأخرجه أحمد (١٣٦٥٣) والترمذيُّ في «جامعه» (٣٣٩٦) وفي «الشمائل» (٢٥٦) وأبو يعلىٰ (٣٥٢٣) والبغويُّ (٥: ١٠٤ - ١٠٥) عن عفانَ به.

وأخرجه أحمد (١٢٥٥٢، ١٢٧١٢) **ومسلم** (٤: ٢٠٨٥) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٧٩٩) وأبو داود (٥٠٥٣) وابن حبان (٥٥٤٠) وابن السنيِّ (٧١١) والبزار (٦٩٦٩) وأبو نعيم (٦: ٢٦٠) والبغويُّ (٥: ١٠٤ - ١٠٥) من طرقٍ عن حمادٍ به.

ولمزيد من التخريج يُراجع التعليق علىٰ «المسند» (٢٠: ٢٤ - ٢٥).

(٣) إسناده حسن ولكنه معلول، وسيكرره المصنف تلوه بزيادةٍ فيه، وسيأتي تخريجه إن شاء اللّه وبيان سبب إعلاله.

٣٩٩- وأَخْبَرنا أَبو عَلِيٍّ الرُّوذبَارِيُّ أَخْبَرنا أَبو بَكْرِ بنُ دَاسَةَ حَدَّثنا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ مُسْلم حَدَّثنا عبْدُ الصَّمَدِ، فَذَكَرَهُ بإسنادِهِ، إلَّا أنَّه قال: إذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قال: «الحَمْدُ للَّهِ [الَّذِي][1] كَفَانِي، وَآوانِي، وأَطْعَمَني، وَسَقَانِي، والَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، والَّذِي أَعْطاني فَأَجْزَلَ، الحَمْدُ للَّهِ عَلىٰ كُلِّ حَالٍ، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهِ وإلهَ كُلِّ شَيْءٍ أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ»[2].

٤٠٠- أَخْبَرنا **مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللَّهِ الحَافِظُ** أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ

---

(١) زيادة من النسخة الأخرىٰ وهي في «سنن أبي داود».

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠٥٨) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه النسائيُّ في «الكبرىٰ» (٧٦٤٧) عن شيخه عليٍّ بن مسلم به.

وأخرجه أحمد (٥٩٨٣) والنسائيُّ في «اليوم والليلة» (٧٩٨) - وعنه ابن السنيِّ (٧٢٣) - وأبو يعلىٰ (٥٧٥٨) وابن حبان (٥٥٣٨) والبغويُّ (٥: ١٠٥ - ١٠٦) عن عبد الصمد بن عبد الوارث به.

وعن أحمد أخرجه ابن حجر في «النتائج» (٣: ٦٦ - ٦٧).

قلت: وإسناد الحديث حسن، ولكنه معلولٌ كما ذكرتُ في التعليق علىٰ الحديث السابق، وقد صححه النوويُّ في «الأذكار» (١: ٢٦٥)، وقال الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» (٥: ٤٤٣ - بحاشية تحفة الأشراف): «وقد أخرجه الخرائطيُّ في «مكارم الأخلاق» [برقم ٥٣٦ - المنتقىٰ منه] من رواية أبي معمر المِنْقَري، عن عبد الوارث بهذا السند فقال: «عن ابن عمران». وقال بعده: فقال له أبو علي المعمريُّ (في «المكارم: «العنزي»؟): كنتَ حدثتَ به مرةً فقلت: عن «ابن عمر». قال: ذاك خطأ، إنما هو «ابن عمران». قلت: (القائل ابن حجر): وابـن عمران ما عرفتهُ، وهذه علةٌ قادحة، فإن أبا معمر أثبت من عبد الصمد، وعبدُ الصمد أَقْدَمُ سَمَاعاً من أبيه من أبي معمر. وقد أخرجه أبو عوانة في «صحيحه» من طريق عبد الصمد، وهو من زياداته علىٰ مسلم» اهـ. كلام الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وقال مثله في «النتائج» (٣: ٦٧) بعد أن قال: «هذا حديث حسن»، وفي ختام تعليقه قال: «وهذا الكلام يتوقف معه في وصل الحديث، فإن ابن عمران لا صحبة له».

قلت: وقال المزيُّ في «التهذيب» (١٥: ٣٥٣) في رواية أبي معمرٍ عن عبد الوارث: «هو راويته». ونقل عن أبي داود أنه قال: «أبو معمر أثبت من عبد الصمد، مراراً».

يَعْقوبَ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَم حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ حَدَّثنا شُعْبَةُ عَن خَالِدِ الحَذَّاءِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بنَ الحَارِثِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا إذا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَال: اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسي وأَنْتَ [تَـ]تَوَفَّاها، لَكَ مَحْياها ومَمَاتُها، إنْ أَحْيَيْتَها فَاحْفَظْها، وإنْ أَمَتَّها فَاغْفِرْ لَها، اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ العَافِيَةَ».

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَسَمِعْتَ هذا مِنْ عُمَرَ؟ قَالَ: مِنْ خَيْرٍ مِنْ عُمَر، مِنْ رَسُولِ اللَّه ﷺ[(١)].

٤٠١- أَخْبَرنا أَبُو زَكَريا بنُ أبي إسْحَاقَ أَخْبَرَنا أبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانيُّ أَخْبَرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ زيادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بن رافِعٍ أَوْ عَبْدِ اللَّهِ بن يزيدَ - شَكَّ ابنُ عَونٍ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عَمْرٍو[(٢)] أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِنَ الأَنصار: «ما تَقُولُ حِين تَأْوِي إلىٰ

---

(١) أخرجه أحمد (٥٥٠٢) عن شيخه محمد بن جعفر - غندر - به، وعن أحمد أخرجه البيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (٢: ١٨٦ - ١٨٧).

وأخرجه مسلم (٤: ٢٠٨٣) عن عقبة بن مكرم وأبي بكر بن نافع، والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٧٩٦) - وعنه ابن السنيّ (٧٢١) - عن عبد اللَّه بن محمد بن عبد الرحمن، ثلاثتهم عن محمد بن جعفر به.

وأخرجه النسائيُّ (٧٩٧) عن بشر بن المفضل عن خالدِ الحذاء به إلا أنه جعله من فعل ابن عمر أنه كان إذا آوىٰ إلىٰ فراشه، دون قوله: «من رسول اللَّه ﷺ».

وتابع بشراً عليه إسماعيل بن عُلية عند أبي يعلىٰ (٥٦٧٦) - وعنه ابن حبان (٥٥٤١)-، وعنده: فظننا أنه عن النبيِّ ﷺ.

(٢) في النسخة الثانية: «عبد اللَّه بن عمر»، وهو خطأ، والصواب ما في ما في كُلٍّ من الأصل و«المصنف» لابن أبي شيبة (١٠: ٢٤٩) و«كنز العمال» (١٥: ٤٩٥) حيث صَرَّحَ في «الكنز» أنه من مسند عبد اللَّه بن عمرو بن العاص، وحيث أن عبدَ الرحمن بن رافع يروي عن عبد اللَّه بن عمرو، ولم يروِ عن عبد اللَّه بن عمر، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٨: ١٦٨).

فِراشِكَ؟». قال: أَقُولُ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي، فَاغْفِرْ لي ذَنْبِي. قال: «قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ»[١].

٤٠٢- أَخْبَرنا أبو الحَسَنِ عَليُّ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الهَاشِميُّ بِبَغْدَادَ حَدَّثنا عُثْمانُ بنُ أَحَمَدَ بن السَّمَّاكِ حَدَّثنا حَنْبَلُ بنُ إِسْحَاقَ حَدَّثنا أَبُو غَسَّانٍ حَدَّثنا إبْراهيمُ بنُ يُوسفَ بنِ أبي إِسْحاقَ عَنْ أَبِيه عَنْ أبي إِسْحَاقَ حَدَّثني أَبُو بُرْدَةَ عَنِ البَراءِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: كَانَ رسولُ اللَّه ﷺ يَتَوَسَّدُ بِيَمِينِهِ عِنْدَ المَنَامِ يَضَعُها تَحْتَ خَدِّهِ ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبادَكَ»[٢].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٩: ٧٥، ١٠: ٢٤٩) عن شيخه جعفر بن عونٍ به، إلا أنه ليس في إسناده ذِكْرٌ لعبد اللَّه بن يزيد.

قلت: إسناده ضعيف، فيه عبد الرحمن بن رافع التنوخيُّ، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي، وكل منهما: «ضعيف» كما في «التقريب» لابن حجر (٣٨٥٦، ٣٨٦٢).

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ١٢٣) وقال: «رواه الطبرانيُّ، وفيه عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم، وهو ضعيف».

(٢) أخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٧٥٨) والترمذيُّ (٣٣٩٩) عن إسحاق بن منصورٍ عن إبراهيمَ بن يوسفَ به، إلا أن النسائيَّ ليس فيه قوله: «عن أبيه»، إلا أنه قال إثره: «يشبه أن يكون فيه: عن أبيه عن أبي إسحاق».

قلت: وهو الأولىٰ، لأن إبراهيم بن يوسفَ سمع من أبيه ولم يسمع من جده، فقد قال ابن حجر في ترجمته من «التهذيب» (١: ١٨٣): «قرأتُ بخط الذهبيِّ: إبراهيم لم يدرك جده أبا إسحاق».

وأما في «الميزان» للذهبيِّ (١: ٧٦): «قال أبو نعيم: لم يسمع من أبيه شيئاً».

قلت: قد اختُلف في هذا الحديث علىٰ أبي إسحاق اختلافاً كثيراً: -

الأول: عن أبي إسحاق عن البراء به.

أخرجه الطيالسيُّ (٧٤٤) عن شعبة، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (١٢١٥) عن إسرائيل، وأحمد (١٨٥٥٢، ١٨٦٣١، ١٨٦٩٦) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (١٢١٥) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٥٧٣) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٢٥٠) وابن منده في «التوحيد» (٢٢٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٨: ٢١٥) عن سفيان الثوريِّ، والنسائيُّ (٧٥٢) والطبرانيُّ (٢٥٠) =

٤٠٣- وأَخْبَرَنا أَبُو الحَسَنِ الهَاشِمِيُّ حَدَّثنا عُثْمانُ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عيسىٰ

= وابن منده عن زهير بن معاوية، أربعتهم عن أبي إسحاقَ به.

وتابعهم آخرون عند ابن أبي شيبة (١٠ : ٢٥١) وأبي يعلىٰ (١٦٨٣) وابن حبان (٥٥٢٢) والطبرانيِّ في «الدعاء» (٢٤٩، ٢٥٠).

الثاني: أبو إسحاق عن عبد اللَّه بن يزيد عن البراء به.

أخرجه أحمد (١٨٦٦٠، ١٨٦٧٢) والنسائيُّ (٧٥٥) والترمذيُّ في «الشمائل» (٢٥٢) - وعنه البغويُّ في «شرح السنة» (٥ : ٩٧) - عن إسرائيل عنه.

الثالث: أبو إسحاق عن أبي عُبيدة - وهو ابن عبد اللَّه بن مسعودٍ - عن البراء.

أخرجه النسائيُّ (٧٥٧) عن إبراهيم بن طهمان عنه.

الرابع: أبو إسحاق عن أبي عُبيدة عن عبد اللَّه بن مسعودٍ به.

أخرجه ابن أبي شيبة (٩: ٧٦ - ٧٧، ١٠ : ٢٥١) وأحمد (٣٧٤٢، ٣٧٩٦، ٣٩٣١، ٣٩٣٢، ٤٢٤٦) والنسائيُّ (٧٥٦) والترمذيُّ في «الشمائل» (٢٥٢) وابن ماجه (٣٨٧٧) وأبو يعلىٰ (١٦٨٢[١]، ٥٠٠٥[٢]، ٥٠٢١) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٢٤٨) جميعهم عن إسرائيلَ عنه.

وهذا الوجه معلولٌ بعدم سماع أبي عُبيدة - وهو ابن عبد اللَّه بن مسعود - من أبيه، كذا قال البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (١٣٥٨).

وتابع إسرائيلَ علىٰ هذا الوجه عليُّ بن عباسٍ - وهو ضعيف -، عند الطبرانيِّ في كُلٍّ من «الدعاء» (٢٤٧) و«المعجم الكبير» (١٠٠٨٤، ١٠٢٨٢)، وزاد في الموضع الأخير: «عن أبي الكنود» قبل «أبي عبيدة».

الخامس: أبو إسحاق عن أبي عُبيدة ورجل آخر عن البراء.

أخرجه أحمد (١٨٤٧٢) والنسائيُّ (٧٥٤) وأبو يعلىٰ (١٧١١) عن شعبة عنه.

السادس: أبو إسحاق عن أبي بكر بن أبي موسىٰ عن البراء.

وهو عند المصنف في الإسناد التالي، وسيأتي التعليق عليه إن شاء اللَّه.

قلت: وأَرْجَحُ هذه الوجوه هو الأول - في نظري - نظراً لاتفاق جمع من الرواة عليه لا سيما رواية الثوريِّ وشعبة عن أبي إسحاق، لأنه - أعني أبا إسحاق - كان مختلطاً، وهما ممن=

---

(١) ذُكر حديثُ ابن مسعودٍ ضمن مسند البراء، فليعلم.

(٢) ورد فيه: «عن عبيدة» بدلًا من «عن أبي عبيدة»!! وهو خطأ.

ابنِ السَّكَنِ الوَاسِطيُّ حَدَّثنا عَاصِمُ بنُ عَليٍّ عَنْ أبي بَكْرِ بنِ عَيَّاشٍ عَنْ أبي إسْحَاقَ عَنْ أبي بكرِ بنِ أبِي مُوسىٰ عَنِ البَراءِ بنِ عَازِبٍ قال: كَانَ رَسُولُ اللّه ﷺ إذا أوىٰ إلىٰ فِرَاشِهِ وَضَعَ يَدَهُ اليُمنىٰ تَحْتَ خَدِّهِ اليُمنىٰ ثم قال: «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»[1].

=روىٰ عنه قبل الاختلاط، وشعبةُ لا يروي عنه إلا ما عَلِمَ أنه سمعه ممن يرويه عنه، فقد كان متهماً بالتدليس كذلك، وحتىٰ ولو لم يروِ عنه شعبة ذلك، فقد صَرَّحَ في بعض المواضع المتقدمة بالتحديث، واللّه أعلم.

وقد عزا الحديثَ ابنُ حجر في «الفتح» (١١: ١١٥) إلىٰ النسائيِّ من طريق أبي خيثمة - زهير ابن حربٍ - عن أبي إسحاق ثم قال: «وسنده صحيح»، ومِنْ قَبْلِهِ أبو نعيم في «الحلية» (٨: ٢١٥) حيث قال: «صحيحٌ ثابتٌ من حديث البراء».

ثم رأيت في «العلل» للدارقطنيِّ (٥: ٢٩٥ - ٢٩٦): «وسُئِلَ عن حديث أبي عبيدة عن عبد اللّه عن النبيِّ ﷺ أنه كان إذا آوىٰ إلىٰ فراشه وضع يده تحت خده وقال: اللّهم قني عذابك يوم تبعث عبادك، فقال: يرويه أبو إسحاق، واختلف عنه، رفعه إسرائيل وعلي بن عابسٍ عن أبي إسحاق، ووقفه حديج بن معاوية عن ابن مسعود. وغيره يرويه عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة قوله. وصحيحه عن أبي إسحاق عن سعد بن عبيدة عن البراء. ويشبه أن يكون حديث أبي عبيدة عن عبد اللّه محفوظاً، واللّه أعلم» اهـ.

وقبلها (٣: ١٦٧ - ١٦٨): «سُئل عن حديث الحارث عن عليٍّ عن النبيِّ ﷺ أنه كان إذا وضع جنبه قال: اللّهم قني عذابك يوم تبعث عبادك. فقال: كذا قال جبارة بن مغلس عن عبد الكريم الجزاز عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي. والصواب: عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد اللّه. وقيل: عن البراء. وقال: جميعاً صحيحين».

ولمزيد من تخريج الحديث يراجع التعليق علىٰ «المسند» لأحمد (٣٠: ٤٢٠ - ٤٢٢، ٥٢١ - ٥٢٢).

وللحديث شاهدٌ من حديث حذيفة بن اليمان، أخرجه الترمذيُّ (٣٣٩٨) - وعنه ابن منده في «التوحيد» (٢٢٨) - قال: حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان - وهو ابن عيينة - عن عبد الملك ابن عميرٍ عن ربعيِّ بن حراشٍ عن حذيفة مرفوعاً، وقال: «حسن صحيح».

(١) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨: ٣١٢) عن مسلم بن سَلَّام عن أبي بكر بن عَيَّاشٍ به.
قلت: وهذا الوجه أحد الوجوه التي اختُلف فيها علىٰ أبي إسحاق كما تقدم في التعليق علىٰ الحديث السابق - وهو مكرر هذا -، وهذا الوجه مرجوحٌ لا مريةَ في ذلك، لأن أبا بكر بن =

٤٠٤- [و] أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيا يَحيىٰ بنُ إبْراهيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يَحيىٰ أَخْبَرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ أَخْبَرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ أَخْبَرنا جَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ أَخْبَرنا عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ زِيادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ يَزِيد قَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بن عَمْرٍو فَقَالَ: أُعَلِّمُكَ[1] كَلِمَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يُعَلِّمُهُنَّ أبا بَكْرٍ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَنَامَ؟ قَالَ: قُلْنَا: بَلىٰ. قَالَ: (فَدَعَا بِصُنْدوقٍ فَأَخْرَجَ مِنْهُ قِرطَاساً فإذا فِيه)[2]: «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاواتِ والأَرْضِ عَالِمَ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ، أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ومَليكُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إله إلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ ورَسُولُكَ، والمَلائِكَةُ يَشْهَدُونَ. اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وشِرْكِهِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَقْتَرِفَ علىٰ نَفْسي سُوءاً أَوْ أَجُرَّه إلىٰ مُسْلِمٍ»[3].

=عياش - راويه عن أبي إسحاق قد تُكلم فيه، فقد أسند الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤ : ٣٧٩) عن الإمام أحمد أنه قال: «أبو بكرٍ يضطرب في حديث هؤلاء الصغار، فأما حديثه عن أولئك الكبار ما أقربه: عن أبي حصين وعاصم، وإنه ليضطرب عن أبي إسحاق، أو نحو هذا»اهـ.

(١) في النسخة الثانية: «ألا أعلمكم».

(٢) ما بين القوسين غير موجود في رواية الطبرانيِّ في «الكبير».

(٣) أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (برقم ٥٢ - قطعة من الجزء ١٣) عن عبد اللَّه بن يزيد المقرئ عن عبد الرحمن بن زياد به، وإسناده ضعيف، فيه عبد الرحمن بن زياد - وهو ابن أنعم الإفريقيُّ -، ضَعَّفَهُ غيرُ واحدٍ من العلماء كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٦: ١٧٤ - ١٧٦)، ولَخَّصَ ما قيل فيه بقوله في «التقريب» (٣٨٦٢): «ضعيفٌ في حفظه».

ولكن الحديثَ ورد من فعله ﷺ من حديث عبد اللَّه بن عمرو بدون ذكر القصة، وفيه: «وإله كل شيء» بدلًا من: «ومليكه»، أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٩٤ - قطعة من الجزء ١٣) وفي «الدعاء» (٢٦٣)من طريق أحمد بن صالحٍ عن ابن وهبٍ قال: حدثني حييٌّ عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو به .

وقال الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠ : ١٢٢) بعد أن أورد هذه الروايةَ: «وفي روايةٍ عن عبد اللَّه بن عمرو: أنه قال لعبد اللَّه بن يزيد: ألا أُعَلِّمُك كلماتٍ كان رسول اللَّه ﷺ يعلمهن =

٤٠٥- أَخْبَرنا أبو عليٍّ الرُّوذباريُّ أَخْبَرنا أبو بكرِ بنُ دَاسَةَ حدثنا أَبُو دَاودَ حَدَّثَنا العَبَّاسُ بنُ عَبْدِ العَظيم حَدَّثنا الأَحوصُ بنُ جَوَّابٍ حَدَّثنا عَمَّارُ بنُ رُزَيقٍ[١] عَنْ أَبِي إسْحاقَ عَنِ الحَارثِ وأبي مَيْسرةَ عَنْ عَليٍّ عَنْ رَسُولِ اللَّه ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَضْجَعِهِ: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ ما أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ المَغْرَمَ والمَأْثَمَ، اللَّهُمَّ لا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، ولا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، ولا يَنْفَعُ ذَا الجِدِّ مِنْكَ

= أبا بكرٍ إذا أراد أن ينام. فذكر نحوه، رواه الطبرانيُّ بإسنادين، ورجال الرواية الأولىٰ رجال الصحيح غير حيي بن عبد اللَّه، وقد وثَّقَهُ جماعةٌ، وضعفه غيرهم».

قلت: وشيخُ الطبرانيِّ وهو «إسماعيل بن الحسن» لم أهتد إلىٰ ترجمته، وكذا لم يهتدِ إليه محقق «الدعاء»، والروايةُ التي لم يحكم عليها الهيثميُّ هي التي شارك فيها الطبرانيُّ المصنفَ والتي فيها عبد الرحمن بن زياد، والذي تقدم تضعيفه.

وبقية رجال إسناده رجال الإسناد الحَسَنِ إن شاء اللَّه علىٰ كلامٍ في حيي بن عبد اللَّه كما تقدم في التعليق علىٰ الحديث (٢٢٢).

وأخرجه أحمد (٦٥٩٧) من طريق ابن لهيعةَ قال: حدثنا حُييُّ بن عبد اللَّه أن أبا عبد الرحمن الحبليَّ حَدَّثَهُ قال: أخرج لنا عبدُ اللَّه بن عمرو قرطاساً، وقال: كان رسول اللَّه ﷺ يعلمنا، يقول: «اللَّهم فاطر السموات - الحديث» باللفظ المتقدم. وفي آخره: قال أبو عبد الرحمن: كان رسول اللَّه ﷺ يُعَلِّمُهُ عبدَ اللَّه بن عمرو أن يقول ذلك حين يريد أن ينام.

قلت: وفي إسناده عبد اللَّه بن لهيعة، وهو: «صدوق، خلط بعد احتراق كتبه». كذا في «التقريب» لابن حجر (٣٥٦٣)، ومع ذلك فقد أورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠ : ١٢٢) وعزاه لأحمد وقال: «إسناده حسن»!!.

وتقدم الحديثُ برقم (٣٠) بإسنادٍ حسنٍ كذلك عن عبد اللَّه بن عمرو إلا أنه لم يُذكر فيه أن هذا الدعاء يقال حين النوم، بل حين يصبح وحين يمسي.

ولكن تقدم برقم (٢٩) بإسنادٍ صحيح من حديث أبي هريرة باختصارٍ في بعضه.

(١) في كُلٍّ من النسخة الثانية و«معجم الطبراني الصغير»: «زريق»، وهو خطأ، وهو مترجم في «التهذيب» لابن حجر (٧: ٤٠٠) وغيره، وورد علىٰ الصواب في المصادر الأخرىٰ التي أخرجت الحديث من طريقه.

الجِدُّ، سُبحَانَكَ وبِحَمْدِكَ»(١).

٤٠٦- أَخْبَرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حَدَّثنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ صَالحِ بنِ هَانئٍ حَدَّثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيْمَةَ حَدَّثنا عُثْمانُ بنُ الهَيْثَمِ حَدَّثنا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرينَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَكَّلنِي رَسولُ اللَّهِ بزَكَاةِ رَمَضَانَ، فَكُنْتُ أَحْفَظُها، فَأَتَاني آتٍ مِنَ اللَّيْلِ، فَجَعَلَ يَحْثو مِنْ ذلِكَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ، فَشَكا حَاجَةً شَدِيدةً وعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ، وخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحَ فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: «يا أبا هُرَيْرَةَ! ما فَعَلَ أَسِيرُكَ اللَّيْلَةَ؟». قُلْتُ:

---

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٥٢) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٧٦٧) - وعنه ابن السنيّ (٧١٣) - والطبرانيُّ في «الدعاء» (٢٣٧) وفي «معجمه الصغير» (٩٩٨) من طرقٍ عن الأحوص بن جَوَّاب به، وقال الطبرانيُّ في «الصغير»: «لم يروه عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة إلا عمار بن رُزَيق».

وعن الطبرانيّ أخرجه ابن حجر في «النتائج» (٢ : ٣٦٤).

وقال المنذريُّ في «مختصر السنن» (٧ : ٣٢١): «الحارث الأعور لا يُحتج بحديثه، غير أن أبا ميسرة هذا هو عمرو بن شرحبيل الهمدانيُّ الكوفيُّ: ثقة، احتج به البخاريُّ ومسلمٌ في صحيحيهما».

قلت: يعني أن تضعيفَ الإسنادِ بالحارث انجبر بمتابعة أبي ميسرةَ له، ولكنه رَحِمَهُ اللَّهُ غفل عن عِلَّةٍ يُرَدُّ بها، وهي عنعنةُ أبي إسحاق السبيعيِّ، فقد كان مدلساً، وكان كذلك مختلطاً، كما في المصادر التي ترجمت له، ولم يُذكر «عمار بن رُزيق» في الرواة الذين رووا عنه قبل الاختلاط، وبذا تعرف ما في قول النوويِّ في «الأذكار» (١ : ٢٣٢ - ٢٣٣): «روينا في سنن أبي داود والنسائي وغيرهما بالاسناد الصحيح» ثم ذكره، وكرر ذلك (١ : ٢٦١).

وأما ابن حجر فقد قال في «النتائج» (٢ : ٣٦٥) متعقباً تصحيحَ النوويِّ له: «هذا حديث حسن» ثم عزاه إلىٰ أبي داود والنسائيِّ وقال بعدها: «وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد اللَّه السبيعي، والحارث هو ابن عبد اللَّه الأعور، وأبو ميسرة اسمه عمرو بن شُرَحبيل، وهو ثقة، والحارث ضعيف، وباقي رجاله أخرج لهم مسلم، لكن اختُلف في سنده علىٰ أبي إسحاق، ولم أره من طريقه إلا بالعنعنة، فهاتان علتان تحطه من رتبة الصحيح».

قلت: ويُراجع الكلام علىٰ الحديث مطولًا في التعليق علىٰ «عمل اليوم والليلة» (٧١٣).

يا نَبِيَّ اللَّهِ! شَكَا حَاجَةً شَدِيدةً فَرَحِمْتُهُ وَخَلَّيْتُ سَبيلَهُ. قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وسَيَعُودُ». قَالَ: فَرَصَدَهُ أبو هُرَيْرَةَ، فَإِذا هُو قَدْ جَاءَ يحثُو مِنَ الطَعَامِ، فَأَخَذَهُ فَقَالَ: لأَرْفَعَنَّكَ إلىٰ رسول اللَّه ﷺ، قَالَ: فَشَكَا إِلَيْهِ حَاجَةً وعِيَالًا فَرَحِمَهُ وخَلَّىٰ سَبيلَهُ فَأَصْبَحَ فَقَالَ لَهُ النبيُّ ﷺ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟». قال: يا نَبِيَّ اللَّهِ! ذَكَرَ حَاجَةً وعِيالًا كَثِيراً فَرَحِمْتُهُ وخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ. قَالَ: «أَمَا إِنَّه قَدْ كَذَبَكَ وسَيَعُودُ». قَالَ: فَرَصَدَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ، فإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، قَال: لأَرْفَعَنَّكَ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَال: دَعْنِي فَإِنِّي لا أَعُودُ، وأُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بها. قَالَ: [و] مَا هِيَ؟! قَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلىٰ فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ هذه الآيَةَ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ حتىٰ تختمَ الآيَةَ، فإِنَّه لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافظٌ، ولا يَقْرُبكَ شَيْطَانٌ حَتىٰ تُصْبحَ. قَالَ: فَأَصْبَحَ، فَقَالَ النبيُّ ﷺ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ اللَّيلَةَ؟». قَالَ: يا نَبِيَّ اللَّه! عَلَّمني شيئاً زَعَمَ أَنَّ اللَّه [تعالىٰ] يَنْفَعُني به، فَخَلَّيتُ سَبيلَه. قال: «وما هو؟!». قال: أَمَرني أَنْ أَقرأَ آيَةَ الكُرْسي إذَا أَوَيْتُ إلىٰ فِراشِي، وزَعَمَ أَنَّهُ لا يَقْرُبُنِي شَيطانٌ حَتىٰ أُصْبِحَ، ولا يَزَالُ عَليَّ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ. قَالَ: «إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وهُوَ كَذُوبٌ، أَتَدْرِي مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلاثَ لَيَالٍ يا أبا هريرة؟». قال: لا. قال: «ذاك[1] شَيْطانٌ»[2].

---

(١) في النسخة الثانية: «ذلك».

(٢) أخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٩٥٩) وابن خزيمة (٢٤٢٤) وأبو نعيم في «الدلائل» (٢٦٧) والمصنف في «الدلائل» كذلك (٧: ١٠٧ - ١٠٨) من طرقٍ عن عثمان بن الهيثم به. وأخرجه الإسماعيليُّ في «المستخرج» وأبو نعيم في «الدلائل» (٥٤٦) وفي «المستخرج» كذلك كما في «فتح الباري» (٤: ٤٨٨) وعنهما ابن حجر في «تغليق التعليق» (٣: ٢٩٦) من طرقٍ أخرىٰ عن عثمان بن الهيثم به.

وعلقه البخاريُّ عن عثمان بن الهيثم (٤: ٤٨٧) واختصره عنه كذلك (٦: ٣٣٥ - ٣٣٦، ٩: ٥٥) وعنه مطولًا البغويُّ في «شرح السنة» (٤: ٤٦٠ - ٤٦٢) وصححه. =

٤٠٧- أَخْبَرَنَا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حَدَّثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْد الوَهَّابِ الفَرَّاءُ أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْم وقُبَيْصَةُ قَالا: حَدَّثنا سُفْيانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إبْراهيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي مَسْعودٍ قال: قال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ في لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ»(١).

= وزاد السيوطيُّ في «الدر» (٢: ١٣) نسبته إلىٰ ابن مردويه.

وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٩٥٨) وفي «الكبرىٰ» (٧٩٦٣) وابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٩٥) من طرقٍ عن إسماعيل بن مسلمٍ العبديِّ عن أبي المتوكل الناجيِّ - علي بن داود - عن أبي هريرة به بألفاظ متقاربة.

قلت: وإسناده صحيح.

وزاد السيوطيُّ في «الخصائص الكبرىٰ» (٢: ٣٦٢) نسبته إلىٰ ابن مردويه.

(١) أخرجه **البخاريُّ** (٩: ٥٥) والبيهقيُّ في «السنن» (٣: ٢٠) عن أبي نعيم - الفضل بن دُكينٍ - عن سفيان الثوريِّ به.

وأخرجه الحميديُّ (٤٥٢) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٧١٨) وابن حبان (٧٨١) والدارقطنيُّ في «العلل» (٦: ١٧٤) والبيهقيُّ في «السنن» (٣: ٢١) والبغويُّ في «شرح السنة» (٤: ٤٦٤) وفي «تفسيره» (١: ٣٥٩) وابن الجوزي في «المشيخة» (ص١٨٠ - ١٨١) عن سفيان بن عيينة عن منصورٍ به.

وأخرجه الطيالسيُّ (٦٤٨) وأحمد (١٧٠٩١، ١٧٠٩٦) **ومسلم** (١: ٥٥٤ - ٥٥٥، ٥٥٥) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٧١٩) وفي «الكبرىٰ» (٧٩٤٩، ٧٩٦٤، ٧٩٦٥) وأبو داود (١٣٩٧) والترمذيُّ (٢٨٨١) وابن ماجه (١٣٦٩) والدارميُّ (١٤٩٥، ٣٣٩١) وابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٦١) وابن حبان (٢٥٧٥) وابن السنيِّ (٧٠٥) والطبرانيُّ في «الكبير» (جـ ١٧ برقم ٥٥٠، ٥٥١) والدارقطنيُّ في «العلل» (٦: ١٧٤) وأبو عوانة (٢: ٣٢١) من طرقٍ عن منصورٍ به، وقد قُرن عند كُلٍّ من الطيالسيِّ وابن حبان والنسائيِّ (٧٩٦٥) وابن السنيِّ بالأعمش. وعن الطيالسيِّ أخرجه أبو عوانة (٢: ٣٢١).

وأخرجه البخاريُّ (٩: ٥٥) ومسلم (١: ٥٥٥) وأبو عبيد القاسم بن سلام في «فضائل القرآن» (ص٢٣٤) وابن نصرٍ في «قيام الليل» (ص١٤١ - ١٤٢ - مختصره) وابن الضريس (١٦٣) والطبرانيُّ في «الكبير» (جـ١٧ برقم ٥٤٩) وأبو عوانة (٢: ٣٢٢) عن الأعمش عن إبراهيم به.

وأخرجه البخاريُّ (٩: ٩٤) والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (٧٩٦٦) وابن خزيمة (١١٤١) من =

٤٠٨- أَخْبَرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَني أَبو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بنُ الفَضْلِ الأَدَميُّ بِمَكَّةَ حدثنا الفِرْيَابِيُّ حَدَّثنا قُتَيْبَةُ ح وأَخْبَرنا أَبُو عَليٍّ الرُّوذْبَاريُّ أَخْبَرنا مُحَمَّدُ بنُ بَكْرٍ حَدَّثنا أَبو دَاوُدَ حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ ويَزِيدُ بنُ خَالِدِ بنِ مَوْهَبٍ الهَمْدَانِيُّ[1] قَالَ: حَدَّثنا المُفَضَّلُ بنُ فَضَالَةَ عَنْ عُقَيلٍ عَنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ [رضي الله عنها] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: كَانَ إِذَا أَوىٰ إِلىٰ فِراشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثم نَفَثَ فِيهما فقرأ فيهما ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ثُمَّ يَمْسَحُ بهما ما اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِما عَلىٰ رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وما أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ[2].

= طريقين عن سفيان بن عيينة عن منصورٍ عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن أبي مسعودٍ به.

وتابع منصوراً علىٰ هذه الرواية الأعمشُ عند أحمد (١٧٠٩٥) ومسلم (١ : ٥٥٥) والنسائيِّ في «عمل اليوم والليلة» (٧٢٠) وفي «الكبرىٰ» (٧٩٥٠، ٧٩٦٦) وابن ماجه (١٣٦٨) وابن الضريس (١٦٢) والطبرانيِّ في «الكبير» (جـ١٧ برقم ٥٤٦) وفي بعضها: يقول عبد الرحمن بن يزيد: لقيتُ أبا مسعودٍ فسمعتُه منه.

وأخرجه البخاريُّ (٧: ٣١٧ - ٣١٨، ٩: ٨٧) ومسلم (١ : ٥٥٥) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٧٢١) وفي «الكبرى» (٧٩٥١) عن الأعمش عن إبراهيمَ عن علقمة وعبد الرحمن بن يزيدَ عن أبي مسعودٍ به.

وأخرجه أحمد (١٧٠٦٨) والطبرانيُّ في «الكبير» (جـ١٧ برقم ٥٤١) وفي «الأوسط» (٥٧١١) من طريق المسيب بن رافع عن علقمة عن أبي مسعودٍ به.

وزاد السيوطيُّ نسبته في «الدر» (٢: ١٣٧) إلىٰ سعيد بن منصور.

ولمزيد من التخريج يراجع التعليق علىٰ «المسند» لأحمد (٢٨: ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٦).

(١) كذا في كُلٍّ من الأصل و«سنن أبي داود» (٥٠٥٦) و«الأنساب» للسمعانيِّ (٦: ١٦٩) وغيرها من المصادر التي ترجمت له: «الهمداني»، وأما في «التهذيب» للمزيِّ (٣٢: ١١٥ - ط الرسالة): «الحمداني»!! وهو خطأ، والصواب ما في أصله الخطي (ق ١١٣٢).

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠٥٦) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه البخاريُّ (٩ : ٦٢) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٧٨٨) والترمذيُّ (٣٤٠٢) =

٤٠٩- أَخْبَرنا أَبُو عليٍّ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذباريُّ أَخْبَرنا أَبُو بَكْرِ بنُ دَاسَة حَدَّثنا **أَبُو دَاودَ** حَدَّثنا النُّفَيْليُّ حَدَّثنا زُهَيْرٌ حَدَّثنا أبو إسحاقَ عن فَرْوَةَ بنِ نَوْفَلٍ عَنْ أَبيه أن النبيَّ ﷺ قالَ لِنَوْفَل: «اقْرَأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ثُمَّ نَمْ عَلىٰ خَاتِمَتِها، فإنَّها بَراءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ»[1].

= عن شيخهم قتيبة بن سعيدٍ به، وعن النسائيِّ أخرجه ابن السنيِّ (٦٩٧)، وعن الترمذيِّ أخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٤: ٤٧٨) وفي «تفسيره» (٨: ٦٠٠).

وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٢٧٣) والمصنف في «الشعب» (٥: ٥٠٨ - ٥٠٩) من طرقٍ عن قتيبة بن سعيدٍ به.

وأخرجه ابن حبان (٥٥٤٤) عن محمد بن الحسن بن قتيبة عن يزيد بن موهبٍ به.

وأخرجه أحمد (٢٤٨٥٣) عن يحيىٰ بن غَيلان عن المفضل بن فضالة به.

وأخرجه أحمد (٢٥٢٠٨) وابن حبان (٥٥٤٣) عن سعيد بن أبي أيوب عن عُقَيلٍ به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢٥٢) والبخاريُّ (١١: ١٢٥) وابن ماجه (٣٨٧٥) عن الليث بن سعدٍ عن عُقَيْلٍ به بدون ذكر سورة الإخلاص ودون ذكر التثليث.

وورد عن يونس بن يزيد عن ابن شهابٍ به دون ذكر التثليث، وزاد: قالت عائشة: فلما اشتكىٰ كان يأمرني أن أفعل ذلك به، وسيأتي عند المصنف برقم (٥٩٢)، ويأتي تخريجه إن شاء اللّٰه.

ولمزيد من تخريج الحديث يراجع التعليق علىٰ «المسند» (٤١: ٣٤٨).

(١) ضعيف، أخرجه أبو داود (٥٠٥٥) بإسناده المذكور هنا، وعنه أخرجه كذلك كُلٌّ من الخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص٣٠٨) وابن الأثير في «أُسد الغابة» (٥: ٣٧٠).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٩: ٧٤، ١٠: ٢٤٩) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٨٠١) وفي «الكبرىٰ» (١١٦٤٥)- وعنه ابن السنيِّ (٦٨٩) - والدارميُّ (٣٤٣٠) وأبو القاسم البغويُّ في «مسند علي بن الجعد» (٢٦٥٤) - وعنه ابن حبان (٧٩٠، ٥٥٢٦) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٢٧٧) والحاكم (٢: ٥٣٨) - وعنه البيهقيُّ في «الشعب» (٥: ٤٥٩ - ٤٦٠) - وابن حجرٍ في «النتائج» (٣: ٦١) جميعهم من طريق زهيرٍ - وهو ابن معاوية - به.

وتابع زهيراً عليه إسرائيلُ بن يونسَ عند كُلٍّ من أحمد (٢٣٨٠٧) والنسائيِّ في «عمل اليوم والليلة» (٨٠٢) والترمذيِّ (٣٤٠٣/ ٢) والبزار في «مسنده» - كما في «تغليق التعليق» (٤: ٤٠٨) - والحاكم (١: ٥٦٥) - وعنه البيهقيُّ في «الشعب» (٥: ٤٦٠- ٤٦١). =

= وتابعهما كذلك زيدُ بن أبي أنيسة عند ابن حبان (٨٧٩، ٥٥٢٥، ٥٥٤٥)، وكذا أشعث بن سَوَّار - علىٰ ضعفٍ فيه - عند الطبرانيِّ في «الدعاء» (٢٧٨).

وخالفهم - أربعتهم - شعبةُ فقال: عن أبي إسحاق عن رجلٍ عن فروةَ بن نوفل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه أتىٰ النبيَّ ﷺ... وفيه تعليمه كذلك، يعني أن صحابيَّ الحديث هو فروة بن نوفل وليس أباه نوفل، أخرجه عنه الترمذيُّ (٣٤٠٣)، وذكر بعده الروايةَ المتقدمةَ عن إسرائيل عن أبي إسحاق وقال: «وهذا أصح»، يعني من حديث شعبة.

ثم قال: «ورویٰ زهيرٌ هذا الحديثَ عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل عن أبيه عن النبيِّ ﷺ نحوه. وهذا أشبه وأصح من حديث شعبة. وقد اضطرب أصحابُ أبي إسحاق في هذا الحديث».

وكذا لما أورد المزيُّ روايةَ شعبةَ في «تحفة الأشراف» (٨: ٢٥٨) قال: «كذا قال، والصحيح حديث أبي إسحاق عن فروة بن نوفل عن أبيه».

وعَلَّقَ روايةَ شعبة مرة أخرىٰ في ترجمة نوفل من «التحفة» (٩: ٦٤) وقال: «الأول أصح»، يعني حديثَ أبي إسحاق عن فروة بن نوفل عن أبيه.

وقد تابع شعبةَ علىٰ روايته هذه عبدُ العزيز بن مسلم القَسْمَلِيُّ، أخرجه عنه أبو يعلىٰ (١٥٩٦) وعنه كُلٌّ من ابنِ حبانَ في «الثقات» (٣: ٣٣٠ - ٣٣١) وابنِ الأثيرِ في «أسد الغابة» (٤: ٣٥٩).

ولكن ابن حبان أَعَلَّ هذه المتابعة بقوله: «القلبُ يميل إلىٰ أن هذه اللفظة ليست بمحفوظةٍ من ذكر صحبة رسول اللَّه ﷺ، وإنا نذكره في كتاب التابعين أيضاً، لأن ذلك الموضع به أشبه، وعبد العزيز بن مسلم القَسْمَلِيُّ ربما أوهم فأفحش» اهـ. واستفتح ترجمته بقوله: «يُقال: له صحبة».

ومن الوجوه الأخرىٰ التي اختُلف فيها علىٰ أبي إسحاق:

أولاً: عن شريك عن أبي إسحاق، وقد اختُلف عليه كذلك.

فقد أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٢: ٢٨٧: ٢١٩٥) وفي «الأوسط» (١٩٨٩) عن محمد بن الطفيل، وأبو القاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (٢: ٢٥٥) عن بشر بن الوليد الكنديِّ، كلاهما عن شريكٍ عن أبي إسحاق عن جبلة بن حارثة[1] مرفوعاً به. =

(١) في «معجم الصحابة»: «عن خارجة بن جبلة أو عن جبلة».

....

= وأخرجه أحمد - كما في كُلٍّ من «تفسير ابن كثير» (٨: ٥٢٧) و«إتحاف المهرة» لابن حجر (٤: ١٠٣) - عن حجاج عن شريك عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل عن الحارث بن جبلة مرفوعاً به.

وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٨٠٠) والطبرانيُّ في «الأوسط» (٨٩٢) عن سعيد بن سليمان عن شريكٍ عن أبي إسحاق عن فروة[1] عن جبلة مرفوعاً به.

وأشار ابن حجر في ترجمة جبلة بن حارثة من «الإصابة» (١: ٤٥٦) إلىٰ هذه الرواية وقال: «حديثٌ متصل، صحيح الإسناد».

وقال في ترجمة فروة بن مالكٍ الأشجعيِّ (٥: ٣٦٧): «رواه أبو صالح الحرانيُّ عن شريك - يعني عن أبي إسحاق - فزاد فيه رجلًا، قال بعد جبلة: عن أخيه زيد بنِ حارثة. ولم أرَ في شيءٍ من طريق فروة بن مالك ولا ابن معقل، ولا أفرد أبو عمر أحداً منهما بترجمة، واللَّه أعلم» اهـ.

وأورد الهيثميُّ الحديثَ في «المجمع» (١٠: ١٢١) من رواية الطبرانيِّ في «الكبير» وقال: «رجاله وثِّقوا».

ثانياً: عن سفيان الثوريِّ عن أبي إسحاق، وقد اختُلف عليه كذلك.

فقد أخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٨٠٣) عن مخلد بن يزيد الحرانيِّ عن سفيانَ عن أبي إسحاق عن فروة عن ظئرٍ لرسول اللَّه ﷺ مرفوعاً.

ثم أخرجه - أعني النسائيَّ (٨٠٤) - عن عبد اللَّه بن المبارك عن سفيان عن أبي إسحاق عن فروة، فذكره - يعني مرسلًا. كذا قال المزيُّ في «التحفة» (٩: ٦٤).

وأخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٥: ٤٥٩) عن أبي أحمدَ الزبيريِّ عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي فروة الأشجعيِّ أن رسول اللَّه ﷺ قال لرجل... الحديث به، وبصورته هذه يكون مرسلًا كذلك.

وترجم ابنُ عبد البر لفروة بن مالك الأشجعيِّ في «الاستيعاب» (٣: ٢٠٠ - بهامش الإصابة) بقوله: «روىٰ عنه أبو إسحاق السبيعيُّ، حديثه مضطربٌ لا يثبت. وقد قيل فيه: فروة بن نوفل».

وتعقبه ابنُ حجر في «الإصابة» (٦: ٤٨٢) بقوله: «ليس كما قال، بل الرواية التي فيها: عن =

---

(١) في مطبوعة مكتبة المعارف من «الأوسط»: «عروة» وهو خطأ، وهو علىٰ الصواب في مطبوعة الحرمين (٨٨٨): «فروة»، وهو ابن نوفل.

= أبيه أرجح، وهي الموصولة، رواته ثقات، فلا يضره مخالفةُ مَنْ أرسله، وشرط الإضطراب أن تتساوىٰ الوجوه في الاختلاف، وأما إذا تفاوتت فالحكم للراجح بلا خلاف، وقد أخرجه ابنُ أبي شيبة من طريق أبي مالكٍ الأشجعيِّ عن عبد الرحمن بن نوفل الأشجعيِّ عن أبيه، فذكره» اهـ.

ولما ترجم المزيُّ لجبلة بن حارثة في «التهذيب» (٤ : ٤٩٧) قال: «روىٰ عنه فروة بن نوفل وأبو إسحاق السبيعيُّ، والصحيح: عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل، عنه».

ونقله عنه ابن حجرٍ في «التهذيب» (٢ : ٦١) ولم يزد عليه شيئاً.

وترجم ابن حجر في «الإصابة» (٥ : ٣٦٦) لفروة بن نوفل الأشجعيِّ، فقال: «روىٰ عنه أبو إسحاق السبيعيُّ **حديثاً مضطرباً لا يثبت**، وقد قيل فيه: فروة بن نوفل». ثم ساق (٥ : ٣٦٦ - ٣٦٧) وجوه الحديث التي تقدم ذكرها.

وأما في «الفتح» (١١ : ١٢٥) فقد أورد الحديثَ معزواً إلىٰ أصحاب السنن وابن حبان والحاكم ضمنَ أحاديثَ أخرىٰ، وقَدَّم لها بأنها صحيحة!!

وكذا قال في «النتائج» (٣ : ٦١): «حديث حسن»، ثم عزاه إلىٰ أبي داود والترمذيِّ والنسائيِّ وابن حبان وقال (٣ : ٦٢): «وفي سنده اختلافٌ كثير علىٰ أبي إسحاق، ولذلك اقتصرتُ علىٰ تحسينه».

وأقول: فحتىٰ لو سُلِّمَ له رَحِمَهُ اللَّهُ أو لغيره بأن طريق أبي إسحاق عن فروة بن نوفل عن جبلة هو أَثْبَتَها، فهناك مجالٌ لإعلاله، فإن أبا إسحاق مدلس، ولم يُصرح بالتحديث في أيِّ مصدرٍ من المصادر التي أخرجت هذا الحديثَ من طريقه.

والذي أشار إليه ابن حجر في رواية ابن أبي شيبة، فقد قال في «المصنف» (٩ : ٧٤، ١٠ : ٢٤٩ - ٢٥٠): حدثنا مروان بن معاوية عن أبي مالكٍ الأشجعيِّ عن عبد الرحمن بن نوفل الأشجعيِّ عن أبيه قال: قلتُ: يا رسول اللَّه! أخبرني بشيءٍ أقوله إذا أصبحتُ وإذا أمسيتُ. فقال: «إقرأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ثم نَمْ علىٰ خاتمتها، فإنها براءةٌ من الشرك».

وعن ابن أبي شيبة أخرجه ابنُ أبي عاصمٍ في «الآحاد والمثاني» (٣ : ١٩ - ٢٠) بلفظٍ مقارب.

وأخرجه كذلك البخاريُّ في «التاريخ» (٥ : ٣٥٧) من طريق مروان بن معاوية به.

قلت: عبدُ الرحمن بن نوفل ترجمه البخاريُّ (٥ : ٣٥٧) وكذا ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥ : ٢٩٤) ولم يوردا له جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥ : ١١٢). =

٤١٠- أَخْبَرنا أَبُو طَاهِرٍ الزِّيَادِيُّ حَدَّثنا أَبُو بَكْرٍ القَطَّانُ حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أَبِي عِيسىٰ حَدَّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْراهِيمَ حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ حَدَّثنا أَبو لُبَابَةَ العُقَيْلِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ أُمَّ المُؤْمِنِينَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] تَقُول: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ كُلَّ لَيْلَةٍ بالزُّمَرِ وبَنِي إِسْرَائِيلَ[1].

= وأسند البيهقيُّ في «الشعب» (٥ : ٤٦١ - ٤٦٢) عن أنسٍ قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ لمعاذٍ: «اقرأ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ عند منامك، فإنها براءةٌ من الشرك».

وقال البيهقيُّ تلوه: «هو بهذا الإسناد منكر، وإنما يُعرف بالإسناد الأول».

(١) **حسن**. أخرجه إسحاق بن راهويه (١٣٧٢) وأحمد (٢٤٣٨٨، ٢٤٩٠٨، ٢٥٥٥٦) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٧١٢) وفي «الكبرىٰ» (١١٣٨٠) - وعنه ابنُ السنيِّ (٦٧٦) - والترمذيُّ (٢٩٢٠، ٣٤٠٥) وابن نصرٍ في «قيام الليل» (ص١٥٢ - مختصره) وابن خزيمة (١١٦٣) والحاكم (٢: ٤٣٤) - وعنه البيهقيُّ في «الشعب» (٥ : ٤٠٧) - والمزيُّ في «التهذيب» (٢٧ : ٤١٣) من طرقٍ عن حمادِ بن زيدٍ به، ولفظ الترمذيِّ: «كان لا ينام حتىٰ يقرأ الزمر وبني إسرائيل».

وقال الترمذيُّ في الموضع الأول: «حسن غريب»، وقال في الموضع الثاني: «أخبرني محمد ابن إسماعيل (يعني البخاري) قال: أبو لبابة هذا اسمه مروان مولىٰ عبد الرحمن بن زياد، وسمع من عائشة، سمع منه حماد بن زيد».

وعن الترمذيِّ أخرجه ابن حجر في «النتائج» (٣ : ٦٥) وقال: «**هذا حديث حسن**».

قلت: إسناده حسن، وأبو لبابة ترجم له المزيُّ في «التهذيب» (٢٧ : ٤١٢ - ٤١٤) ونقل عن ابن معينٍ أنه وثقه، وأن ابن حبان ذكره في «الثقات»، ولكن ابن خزيمة بَوَّبَ لهذا الحديث في «صحيحه» بقوله: «باب استحباب قراءة بني إسرائيل والزمر كُلَّ ليلةٍ استناناً بالنبيِّ ﷺ، إن كان أبو لبابة هذا يجوز الاحتجاج بخبره، لا أعرفه بعدالةٍ ولا بجرحٍ».

وأقول: لا يضر ذلك، ما دام قد عرفه البخاريُّ كما تقدم، وقد وثقه ابنُ معينٍ وتبعهما الذهبيُّ في «الكاشف» (٥٣٧٢) وابن حجر في «التقريب» (٦٦٢١)، واللَّه أعلم.

وذكر الحديثَ السيوطيُّ في «الدر» (٥ : ١٨١) وزاد نسبته لابن مردويه.

وخالف الرواةَ عن حمادٍ الحسنُ بن عمر بن شقيقٍ، فقال: «تنزيل السجدة» بدلًا من «الزمر»، أخرجه عنه أبو يعلىٰ (٤٦٤٣، ٤٧٦٤)، والصوابُ رواية الجماعة، واللَّه أعلم.

وعن أبي يعلىٰ أخرجه ابن حجرٍ في «النتائج» (٣ : ٦٥) ثم ذكر انفرادَ الحسن بن عمر. =

٤١١- أَخْبَرَنَا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ القَاضِي قَالَا: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ حَدَّثنا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لا يَنَامُ حَتَّىٰ يَقْرَأَ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾[1].

٤١٢- [و] أَخْبَرَنَا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[2] بنُ الحَسَنِ قَالَا:

= ثم رأيت الذهبيَّ قال في «الميزان» (٤ : ٥٦٥): «أبو لبابة الوَرَّاقُ، مروان، عن عائشة، لا يُدرىٰ من هو، والخبر منكر»!!

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ٤٢٤) وأحمد (١٤٦٥٩) وعبد بن حميد (١٠٣٨) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (١٢٠٩) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٧، ٧٠٨) والترمذيُّ (٢٨٩٢، ٣٤٠٤) والدارميُّ (٣٤١٤) وابن نصرٍ في «قيام الليل» (ص١٤٦ - مختصره) وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٣٧) وابن السنيِّ (٦٧٨) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٢٦٦ - ٢٧٢) وتمام في «الفوائد» (٣٢١) وأبو نعيم في «الحلية» (٨ : ١٢٩) والبيهقيُّ في «الشعب» (٥ : ٣٩١) والبغويُّ في «شرح السنة» (٤ : ٤٧٢) وفي «تفسيره» (٦ : ٣١١) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ : ٣٢٦ - ٣٢٧، ٣٢٧) من طرقٍ عن ليث - وهو ابن أبي سُليم - به.
قلت: وإسناده ضعيف، ليث بن أبي سُليم: «صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك»، كذا في «التقريب» لابن حجر (٥٦٨٥).
وفيه كذلك أبو الزبير، وهو محمد بن مسلم، وهو «صدوق إلا أنه مدلس»، كذا في «التقريب» (٦٢٩١)، وهو لم يصرح بالتحديث في أيِّ مصدرٍ من المصادر المذكورة.
وتابع ليثَ بن أبي سُليم عليه المغيرةُ بن مسلم القَسْمَلِيُّ، وهو صدوق كما في «التقريب» (٦٨٥٠)، أخرج متابعته البخاريُّ في «الأدب المفرد» (١٢٠٧) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٦).
وتابعهما كذلك داود بن أبي هند عند الطبرانيِّ في «الصغير» (٩٥٣).
وقد بَيَّنَ أبو الزبير أنه لم يسمع هذا الحديث من جابرٍ بل من غيره كما سيأتي في التعليق علىٰ الإسناد التالي.
وذكر السيوطيُّ هذا الحديث في «الدر» (٦ : ٥٣٤) وزاد نسبته إلىٰ ابن مردويه.

(٢) في الأصل: «محمد»، وهو خطأ، والتصويب من النسخة الثانية. وهو «أبو بكر أحمد بن الحسن ابن أحمد بن محمد بن أحمد القاضي»، وهو مترجم في «السير» (١٧ : ٣٥٦ - ٣٥٨)، =

حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ مُكْرَم حَدَّثنا أَبُو النَّضرِ حَدَّثنا أَبُو خَيْثَمَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الزُّبَيْرِ: أَسَمِعْتَ جَابِراً يَذْكُر: أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَنَامُ حَتىٰ يَقْرَأَ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾؟ قَالَ: لَيْسَ جَابِرٌ حَدَّثَنِيه، حَدَّثنِي صفوانُ أَوْ أَبُو صَفْوانَ. شك أبو خَيْثَمَةَ[1].

= وقد تقدم في الإسناد السابق كهيئته في هذا الإسناد، كما تقدم في غير ما حديثٍ في هذا الكتاب.

(١) أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في «فضائل القرآن» (٢ : ٦٢ : ٤٨٤) عن شيخه أبي النضر - هاشم بن القاسم - به، وفيه: «ابن صفوان» بدلًا من «أبو صفوان».

وأخرجه أبو القاسم البغويُّ في «مسند علي بن الجعد» (٢٧٠٥) وفي «معجم الصحابة» (٢ : ٣٥٠ : ١٢٩٠) قال: أخبرنا زهير. . . به، وعنه أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ : ٣٢٧).

وأخرجه الحاكم (٢ : ٤١٢) عن الحارث بن أبي أسامة عن أبي النضر - هاشم بن القاسم - به، وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه، لأن مداره علىٰ ليث بن أبي سُليم عن أبي الزبير».

وعن الحاكم أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٥ : ٣٩٢).

وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٩) عن الحسن بن محمد بن أعين عن زهير - وهو أبو خيثمة - به.

وأشار الترمذيُّ في «جامعه» (٥ : ٤٧٥) إلىٰ مقالة أبي خيثمة.

قلت: فبه يتبين عدمُ سماع أبي الزبير هذا الحديث من جابرٍ، وإنما سمعه من صفوان أو ابن صفوان عن جابر.

وصفوان هذا هو ابن عبد اللَّه بن صفوان بن أمية القرشيُّ، مترجم في «التهذيب» للمزيِّ (١٣ : ١٩٧ - ٢٠٠)، وهو ثقة من رجال مسلم والبخاريِّ في «الأدب المفرد».

ولكن لم يُذكر له سماعٌ من جابر بن عبد اللَّه، وذُكر له سماعٌ عن صحابةٍ آخرين، وكذا في ترجمة جابر بن عبد اللَّه من «التهذيب» (٤ : ٤٤٤- ٤٤٥) لم يُذكر لصفوان سماعٌ منه.

ففي القلب من سماعهِ من جابر شيءٌ، واللَّه أعلم.

وسأل ابنُ أبي حاتم أباه كما في «علل الحديث» (١٦٦٨) عن هذا الحديث فأجابه برواية زهير المتضمنة نفيَ أبي الزبير سماع الحديث من جابر، ولم يزد ابنُ أبي حاتم على ذلك.

وذكر الدارقطنيُّ في «العلل» (١٣ : ٣٤٠ - ٣٤١) أوجه الخلاف في هذا الحديث، كما ذكر =

٤١٣- أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ دَاوُدَ العَلَوِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الشَّرْقِيِّ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ المُبَارَكِ حَدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ زِيادٍ ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ بنُ عَبْدانَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثنا عُثْمَانُ بنُ عُمَرٍ الضَّبِّيُّ حدَّثَنا مُسَدَّدٌ حَدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ حَدَّثنا العَلاءُ بنُ المُسَيَّبِ حَدَّثنِي أَبِي عَنِ البَراءِ ابنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ النبيُّ ﷺ إذَا أَوَىٰ إلىٰ فِرَاشِهِ نَامَ عَلَىٰ شِقِّهِ الأَيْمَنِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِيَ إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لا مَلْجَأَ ولا مَنْجا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَهُنَّ وَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ مَاتَ عَلَىٰ الفِطْرَةِ»[1].

٤١٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذبَارِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ بَكْرٍ حَدَّثنا **أَبُو دَاوُدَ** ح وَأَخْبَرَنَا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حدثنا أَبُو بَكْرِ بنُ إِسْحَاقَ أخبرنا أَبُو المُثَنَّىٰ قَالَا: حَدَّثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثنا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُوراً يُحَدِّثُ عَنْ سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ حَدَّثَنِي البَرَاءُ بنُ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ لي رسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَىٰ شِقِّكَ الأَيْمَنِ،

= مقالةَ زهيرٍ: قلت لأبي الزبير . . . ثم قال الدارقطنيُّ: «وقولُ زهيرٍ أشبه بالصواب من قول ليثٍ وَمَن تَابَعه».

(١) أخرجه **البخاريُّ** في كُلٍّ من «صحيحه» (١١ : ١١٥) و«الأدب المفرد» (١٢١٣) عن شيخه مسددٍ به.

وعن البخاريِّ أخرجه أبو محمدٍ البغويُّ في «شرح السنة» (٥ : ١٠٢).

وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٢٤٦) عن معاذ بن المثنىٰ عن مسددٍ به.

وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (١٢١١) عن عبد اللَّه بن سعيدٍ بن خازمٍ عن العلاء به.

والحديث تقدم برقمي (٣٨٧، ٣٨٨) وسيكرره المصنف تلو هذا كذلك.

وَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لا مَلْجَأَ ولَا مَنْجا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَنَبِيِّكَ الَّذي أَرْسَلْتَ». قَالَ: «فَإِنْ مُتَّ مُتَّ عَلىٰ الفِطْرَةِ، واجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُول». قَالَ البَراءُ: فَقُلْتُ أَسْتَذْكِرُهُنَّ: «وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسلْتَ». قَالَ: «لا، وَبِنَبِيِّكَ الَّذي [أَرْسَلْتَ]»[1].

* * *

(١) الحديث تقدم برقم (٣٨٨) بإسناده عن الحاكم، وقد تقدم الكلامُ عليه.

٤٧- باب الدعاء والذكر إذا استيقظ من النوم

٤١٥- أَخْبَرَنَا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ ابن حليم[١] الصَّائِغُ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ بِمَرْو أَخْبَرَنَا أَبُو المَوَجِّهِ أَخْبَرَنا عَبْدَانُ أَخْبَرَنا أَبُو حَمْزَةَ قِرَاءَةً عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ عَنْ خَرَشَةَ بنِ الحُرِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «باسْمِكَ أَمُوتُ وأَحْيَا»، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي أَحْيانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا، وإِلَيْهِ النُّشُورُ»[٢].

٤١٦- أَخْبَرَنَا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وَأَبُو زَكَريا يَحْيَىٰ بنُ إِبْراهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ ابنِ يَحْيَىٰ النَّيْسَابُورِيُّ بِنَيْسَابُور **وَأَبُو الحُسَيْنِ بنُ بُشْران** العَدْلُ وَأَبُو الحَسَنِ

---

(١) في الأصل: «حكيم»، والتصويب من النسخة الثانية، وهو «الحسن بن أبي نصر محمد بن حليم المروزيُّ»، ذكره ابن ناصر الدين في «التوضيح» (٣: ٢٨٣)، ونقل عن الذهبيِّ أنه والد الإمام الحليمي صاحب التواليف.
قلت: ومنها «المنهاج في شعب الإيمان»، وهو مطبوع.
وأقول: ذكره كذلك السمعانيُّ في «الأنساب» (٢: ٧٨ - ط التراث) تحت نسبة «الصائغ».

(٢) أخرجه **البخاريُّ** (١١: ١٣٠) عن شيخه عبدان به.
وأخرجه البخاريُّ كذلك (١٣: ٣٧٩) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٨٦٠) عن شيبان بن عبد الرحمن بن منصورٍ به.
وأخرجه من طريق شيبان كذلك الإسماعيليُّ وأبو نعيم في «مستخرجيهما» كما في «الفتح» لابن حجر (١١: ١٣٠)، ومع أن البخاريَّ قد أخرجه من طريق شيبانَ إلا أن الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ عزاه إليهما ولم يعزه إلىٰ البخاريِّ الذي أخرجه في موضع لاحق.
وأخرج النسائيُّ (٧٥٠) الشطر الأول من الحديث من طريق شيبان.
وقد تقدم الحديث كذلك برقم (٣٩٣) عن حذيفة، وبرقم (٣٩٤) عن البراء.

ابنُ إسحاقَ البَزَّازُ[١] بِبغدادَ قالوا: أَخْبَرَنا **عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحمدٍ الفَاكِهيُّ** بِمَكَّةَ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبي مَسَرَّةَ[٢] حَدَّثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمنِ المُقْرئُ حَدَّثنا سَعِيدُ بنُ أَبي أَيُّوبَ أَخْبَرَني عَبْدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «لا إله إلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي وأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ، اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْماً ولا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إذْ هَدَيْتَنِي، وهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ»[٣].

---

(١) في الثانية: «البزار»، وهو مترجم في «تاريخ بغداد» (١ : ٢٩٠): «البزاز».

(٢) في «أمالي ابن بشران» (رقم الحديث ١٠): «سبرة»، وهو خطأ، وهو مترجم في «السير» للذهبيّ (١٢ : ٦٣٢ - ٦٣٣) وغيره من المصادر، وقد ترجمه كذلك محقق «فوائد الفاكهي» (ص٤٦ - ٧٠) بترجمةٍ مطولةٍ جزاه اللّه خيراً، وذكر أن بعض المصادر يتحرف فيها إلىٰ: «ميسرة».

(٣) أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٣: ٤٦ - ٤٧) بإسناده هنا مقتصراً علىٰ شيخين من مشايخه وهما ابن بشران والبزاز، وأخرجه في «القضاء والقدر» (ص٢٤١ - ٢٤٢) مقتصراً على البزاز فقط. وأخرجه كذلك ابن بشران في «الأمالي» (١٠) بإسناده هنا، كما أخرجه الفاكهيُّ في «فوائده» (٢٦) بإسناده هنا كذلك.
وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٨٦٥) وأبو داود (٥٠٦١) وابن نصرٍ في «قيام الليل» (ص٩٣ - مختصره) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٧٦٢) وابن السني (٧٥٦) والحاكم (١ : ٥٤٠) - وعنه البيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (١ : ١٩٠) - من طرقٍ عن أبي عبد الرحمن المقرئ - وهو عبد اللّه بن يزيد - به.
وعن الطبرانيِّ أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (١٦ : ٢٧٠ - ٢٧١).
وتابع المقرئَ عليه عبدُ اللّه بن وهب، أخرجه عنه النسائيُّ (٨٦٥) وابن أبي الدنيا في «قيام الليل» (٣٢٧) وابنُ السنِّيِّ (٧٥٦) وابن حبان (٥٥٣١) والأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (١٢٩٩).
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».
قلت: في إسناده عبد اللّه بن الوليد بن قيس التجيبيُّ، وهذا لم يوثقه إلا ابن حبان كما في ترجمته في كُلٍّ من «التهذيب» للمزيِّ (١٦ : ٢٧٠، ٢٧١) و«التهذيب» لابن حجر (٦ : ٦٩ - ٧٠)، وزاد ابن حجر: «وضعفه الدارقطنيُّ فقال: لا يُعتبر بحديثه».
وقال في «التقريب» (٣٦٩١): «لين الحديث».

٤١٧ - أَخْبَرنا أَبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بن أَبِي المَعْرُوف الفَقِيهُ الإِسْفَرايينيُّ بها أَخْبَرنا أَبُو سَهْلٍ بِشْرُ بنُ أَحْمَد أَخْبَرنا أَحْمَدُ بْنُ الحُسَيْنِ بنِ نَصْرٍ الحَذَّاءُ حدثنا عليُّ بنُ عَبْدِ اللَّهِ المَدينيُّ حَدَّثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِم حَدَّثنا الأَوْزَاعيُّ حَدَّثنِي عُمَيْرُ بنُ هَانِئٍ حَدَّثنِي جُنَادَةُ بن أَبِي أُمَيَّةَ حَدَّثني عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَال: لا إِلهَ إِلَّا اللَّه وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَه، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ، والحَمْدُ للَّهِ، ولا إِلهَ إِلَّا اللَّه، واللَّه أَكْبَرُ ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: ربِّ اغْفِرْ لي، غُفِرَ لَهُ - أَوْ قَالَ: فَدَعا اسْتُجِيبَ لهُ، فَإِن هُوَ عَزَمَ [ثُمَّ] قَامَ فَتوضَّأَ وصَلَّىٰ قُبِلَتْ صَلاتُهُ»[1].

---

(١) أخرجه المصنف في «سننه» (٣: ٥) عن أبي بكرٍ الإسماعيليِّ قال: أخبرني أحمد بن الحسين الحذاء، وأحمد بن حمدان القصريُّ قالا: حدثنا عليُّ بن المديني به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥: ١٥٩) عن إسماعيل بن عبد اللَّه وأحمد الحذاءِ عن عليِّ بن المديني، وفيه زيادة: «يُحيي ويميت» إثر قوله: «له الملك وله الحمد».

وعن أبي نعيم أخرجه ابن حجر في «النتائج» (٣: ١٠١).

وأخرجه أحمد (٢٢٦٧٣) عن شيخه الوليد بن مسلم به، وعن أحمد أخرجه ابن حجر في «النتائج» (٣: ١٠١).

وأخرجه **البخاريُّ** (٣: ٣٩) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٨٦١) وأبو داود (٥٠٦٠) والترمذيُّ (٣٤١٤) وابن ماجه (٣٨٧٨) وابن أبي الدنيا في «التهجد» (٣٢٥) وابن نصر في «قيام الليل» (ص٩٤ - مختصره) وابن حبان (٢٥٩٦) وابن السنيِّ (٧٥١) من طرقٍ عن الوليد ابن مسلم به، وفي بعضها اختلافٌ في الترتيب.

وقال الترمذيُّ: «حديث حسن صحيح غريب».

وعن البخاريِّ أخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٤: ٧١- ٧٢).

وزاد ابن ماجه وابن السنيِّ: «العلي العظيم» إثر قوله: «لا حول ولا قوة إلا باللَّه»، وذكر ابن حجر في «الفتح» (٣: ٤١) أنها موجودةٌ كذلك عند النسائيِّ، وهي ليست موجودةً في النسخة المطبوعة، والصواب إثباتها، لأن ابنَ السنيِّ رواه من طريق النسائيِّ، واللَّه أعلم. =

أَخْرَجَهُ مُحَمَّدُ بن إسْمَاعيلَ البُخَارِيُّ فِي «الصحيح» عَنْ صَدَقَةَ بنِ الفَضْل[1] عَنِ الوَلِيدِ بنِ مُسْلِم[2]، ثُمَّ قَالَ البُخَارِيُّ: قَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ: أَجْرَيْتُ لَيْلَةً هذا الدُّعَاء عَلَىٰ لِسانِي عِنْدَ انْتباهِي مِنَ النَّوْم، فَنِمْتُ فَجَاءنِي جَاءٍ فقَرأَ هذِهِ الآيَةَ ﴿وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ﴾ [الحج: ٢٤][3].

٤١٨- **أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمدِ الحَافِظُ** حَدَّثنا أَبُو العَبَّاس مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنِ سِنَانٍ القَزَّازُ حَدَّثنا مُعَاذُ بنُ فَضَالَةَ حَدَّثنا هِشَامٌ صَاحِبُ الدَّسْتوائِيِّ حَدَّثنا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: «إِذَا أَوىٰ أَحَدُكُمْ إلىٰ فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وشَيْطانٌ، يَقُولُ الشَّيْطانُ: افْتَحْ بِشَرٍّ، ويَقُولُ المَلَكُ: افْتَحْ بِخَيْرٍ، فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهَ ذَهَبَ الشَّيْطانُ وبَاتَ المَلَكُ يَكْلَؤُهُ، وإذا اسْتَيْقَظَ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وشَيْطانٌ، يَقُولُ الشَّيْطانُ: افْتَحْ بِشَرٍّ، ويَقُولُ

= والشك في الحديث هو من الوليد بن مسلم كما في بعض المصادر المتقدمة.

وأخرج الحديثَ كذلك الطبرانيُّ في «الدعاء» (٧٦٣) وفي «مسند الشاميين» (٢٢٤) عن صفوان بن صالح ودحيم الدمشقيِّ كلاهما عن الوليد بن مسلم قال: حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان أنه سمع عُمَيْرَ بن هانئٍ به بلفظ: «ما مِنْ عَبْدٍ يَتَعَارُّ من الليل فيقول: لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملكُ وله الحمد، وهو علىٰ كُلِّ شيءٍ قدير، إلا كان من خطاياه كيوم ولدته أمه، فإن قام فتوضأ تقبلت صلاته».

وأشار الحافظ ابن حجر إلىٰ شذوذ هذه الرواية سنداً ومتناً، كذا في «فتح الباري» (٣: ٤٠) و«النكت الظراف» (٤: ٢٤٣).

(١) في النسخة الثانية: «المفضل»، وهو خطأ، والصواب كما هوهنا وكما في «صحيح البخاري» (٣: ٣٩) وترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١٣: ١٤٤) وغيرهما.

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) مقالة محمد بن يوسف - وهو الفريابيُّ - لم ترد في «صحيح البخاري»، وذكرها ابن حجر في «الفتح» (٣: ٤١) ولم يذكر أن البخاريَّ أخرجها، وكذا ذكرها في «النكت الظراف» (٤: ٢٤٣).

المَلَكُ: افْتَحْ بِخَيْرٍ، فَإِنْ قَالَ: الحَمْدُ للَّهِ الّذي رَدَّ إِليَّ نَفْسِي بَعْدَ مَوْتِها ولَمْ يُمِتْها في نَوْمها، الحَمْدُ للَّهِ الَّذي يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلىٰ الأَرْضِ إِلَّا بِإِذنِهِ، إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحيمٌ، الحَمْدُ للَّه الَّذي يُحيي المَوْتَىٰ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَإِنْ خَرَّ مِنْ دَابَّةٍ مَاتَ شَهِيداً، وإِنْ قَامَ فَصَلَّىٰ صَلَّىٰ فِي الفَضَائِلِ»(١).

---

(١) أخرجه الحاكم (١ : ٥٤٨) بإسناده المذكور هنا، وقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه».
قلت: معاذ بن فضالة لم يخرج له مسلم إنما أخرج له البخاريُّ كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١٠ : ١٩٣)، ثم إن في الإسناد علةً تمنع من تصحيحه وهي عنعنة أبي الزبير، فقد كان مدلساً.

وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٨٥٥) عن أزهر بن القاسم عن هشامٍ عن حجاجٍ الصواف عن أبي الزبير عن جابرٍ به موقوفاً عليه.

وأخرجه كذلك البخاريُّ في «الأدب المفرد» (١٢١٤) عن ابن أبي عديٍّ عن الحجاج به موقوفاً.

وأخرجه النسائيُّ (٨٥٤) وأبو يعلىٰ (١٧٩١) عن إبراهيم الساميِّ عن حماد بن سلمة عن حجاجِ الصوافِ عن أبي الزبير عن جابرٍ مرفوعاً، إلا أن فيه: «فَإِنْ وَقَعَ من سَرِيرِهِ فَمَاتَ دَخَلَ الجَنَّةَ».

وعن أبي يعلىٰ أخرجه كُلٌّ من ابن حبان (٥٥٣٣) وابن حجر في «النتائج» (٣: ٧٨).

وتابع السَّاميَّ عليه حجاجُ بن المنهال عند ابن نصرٍ في «قيام الليل» (ص٩٣ - مختصره)، وأبو ربيعة - زيد بن عوفٍ - عند أبي نعيم في «الحلية» (٦: ٢٦١).

وأخرجه ابن السنيِّ (٧٤٥) عن السَّاميِّ مختصراً.

وأخرجه كذلك مختصراً الطبرانيُّ في «الدعاء» (٢٢٠) عن عليِّ بن عثمان اللاحقيِّ عن حماد ابن سلمة به.

وأخرجه النسائيُّ (٨٥٣) وابن السنيِّ (١٢) عن شبابة بن سَوَّارٍ عن المغيرة بن مسلمٍ عن أبي الزبير عن جابرٍ مرفوعاً به بلفظ المصنف.

وأورد الحديثَ الهيثميُّ في «المجمع» (١٠ : ١٢٠) وقال: «رواه أبو يعلىٰ، ورجاله رجال الصحيح، غير إبراهيم بن الحجاج السَّاميُّ، وهو ثقة». =

٤١٩- أَخْبَرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّه الحَافِظُ** وأَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِسْحَاقُ بنُ مُحَمَّدِ بن يُوسُفَ السُّوسيُّ قَالَ: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ أَخْبَرَنَا العَبَّاسُ[(١)] ابنُ الوَلِيدِ أَخْبَرنِي أَبي حَدَّثنا الأوزَاعيُّ حَدَّثنا يَحْيىٰ حَدَّثنا أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ حَدَّثني رَبِيعَةُ بنُ كَعْبٍ الأَسْلَميُّ قَال: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسولِ اللَّه ﷺ، وآتِيهِ[(٢)] بِوَضوئهِ وحَاجَتِهِ، وكَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّي وبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ رَبِّي وبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ» الهويَّ[(٣)] «سُبْحَانَ

= وأورده المنذريُّ في «الترغيب والترهيب» (٨٨١) وقال: «رواه أبو يعلىٰ بإسنادٍ صحيحٍ، والحاكم وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم».

وأورده كذلك النوويُّ في «الأذكار» (١ : ٢٦٨ - ٢٩٦) مختصراً وعزاه إلىٰ ابن السنيِّ، وقال ابن حجر في «النتائج» (٣: ٧٩): «هذا حديث حسن غريب»، ثم عزاه إلىٰ النسائيِّ وابن حبان وابن السنيِّ والحاكم، وقال متعقباً قول الحاكم: «صحيح علىٰ شرط مسلم»: «قلت: قد أخرج لرجاله، لكنه لا يخرج لأبي الزبير إلا ما صَرَّحَ فيه بالسماع عن جابر، أو كان له فيه متابع، أو كان من رواية الليث، وهذا لم أره من حديث أبي الزبير عن جابر إلا بالعنعنة».

وقال بعدها: (٣: ٨٠): «ولم أره إلا من رواية أبي الزبير، وهو مدلس، وقد عنعنه وإن كان ثقة، فهو منحط عن درجة الصحيح».

وقال ابن حجر كذلك (٣: ٨٠): «وعجبتُ للشيخ في اقتصاره علىٰ عزوه لابن السنيِّ، وهو في هذه الكتب المشهورة».

وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٢٢١) مختصراً من طريق يحيىٰ بن كثيرٍ أبي النضر عن أبي عامرٍ الخزاز عن أبي الزبير عن جابرٍ مرفوعاً به.

وهذه الروايةُ لا حجة فيها، وذلك لضعف يحيىٰ بن كثيرٍ كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١١ : ٢٦٧ - ٢٦٨).

(١) في النسخة الثانية: «أبو العباس» وهو خطأ، والصواب ما في الأصل، وهو «العباس بن الوليد ابن مزيد»، وقد ورد كذلك علىٰ الصواب في «السنن الكبرى» للمصنف (٢: ٤٨٦)، وهو مترجم في «التهذيب» لابن حجر (٥: ١٣١ - ١٣٢).

(٢) في النسخة الثانية: «فآتيه».

(٣) الهوي: الحين الطويل من الزمان، وقيل: هو مختص بالليل، كذا في «النهاية» (٥ : ٢٨٥). «حاشية: الهوي من الليل يعني في جوف الليل».

رَبِّ العَالَمين، سُبْحَانَ رَبِّ العَالَمِينَ، سُبْحَانَ رَبِّ العَالَمِين» الهَوِيَّ، قال: فقال لِي رَسُولُ اللَّه ﷺ: «هَلْ لَكَ حَاجَةٌ؟». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مُرَافَقَتُكَ فِي الجَنَّةِ. قَالَ: «أَوَ غَيْرَ ذَلِكَ؟». قَالَ: قُلْتُ: يا رُسولَ اللَّه! مُرَافَقَتُكَ في الجَنَّةِ. قَال: «فَأَعِنِّي عَلَىٰ نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ»[1].

٤٢٠- وأَخْبَرنا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ أَخْبَرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرٍ حَدَّثنا يُونُسُ بنُ حَبيبٍ حدَّثنا **أبو داود** حدَّثنا هِشَامٌ عنْ يَحْيَىٰ بن [أبي] كَثيرٍ عَنْ

---

(١) «فأعني بكثرة السجود، السجود قيل: السجود نفسه، قيل: الصلاة، يعني أكثر من السجود أو الصلاة لأشفع لك به عند اللَّه. حاشية».

والحديث أخرجه المصنف في «السنن» (٢: ٣٨٦) بإسناده المذكور هنا، وإسناده صحيح ويحيىٰ هو ابن أبي كثير الطائي اليمامي، وإنما ذكرته لئلا يتشابه براوٍ آخر وهو: يحيىٰ بن عبد اللَّه البابْلُتِّيُّ والذي سيرد ذكره في التخريج.

وأخرجه أبو عوانة (٢: ٣٢٩ - ٣٣٠) وابن حبان (٢٥٩٤) وابن السنيِّ (٧٥٢) من طريق الوليد ابن مسلمٍ عن الأوزاعيِّ به دون الشطر الثاني والذي فيه سؤال ربيعة للرسول ﷺ.

وأخرجه كذلك أبو محمدٍ البغويُّ في «شرح السنة» (٤: ٢١) عن أبي عوانة به.

وأخرجه بطوله الطبرانيُّ في «الدعاء» (٧٦٧) وفي «المعجم الكبير» (ج٥ برقم ٤٥٧٠) - وعنه المزيُّ في «التهذيب» (٩: ١٤١) - والبغويُّ في «شرح السنة» (٣: ١٤٩) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٩: ٣٨٨) من طريق يحيىٰ بن عبد اللَّه البابْلُتِّيِّ - وهو ضعيف - عن الأوزاعيِّ به.

وأخرج الشطرَ الأولَ كذلك النسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٦١٨) وابن حبان (٢٥٩٥) عن عبد اللَّه ابن المبارك عن الأوزاعيِّ ومعمرٍ كلاهما عن يحيىٰ به.

وأخرجه كذلك النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٨٦٢) عن عمر بن عبد الواحد، وابن نصر في «قيام الليل» (ص٩٣ - ٩٤ مختصره) عن ابن المبارك، كلاهما عن الأوزاعيِّ به.

وأخرج الشطر الثاني من الحديث كُلٌّ من مسلم (١: ٣٥٣) والنسائيِّ في «المجتبىٰ» (١١٣٨) وأبي داود (١٣٢٠) من طريق هِقْلِ بن زيادٍ عَن الأوزاعيِّ به.

وسيكرر المصنفُ الشطرَ الأول تلو هذا الحديث، ويأتي الكلام عليه إن شاء اللَّه.

أَبي سَلَمَةَ حَدَّثني رَبيعَةُ بنُ كَعْبٍ الأسْلَميُّ قالَ: بِتُّ عِنْدَ النبيِّ ﷺ، فَكُنْتُ أُناوِلُهُ الوَضُوءَ مِنَ اللَّيْلِ، فَأَسْمَعُهُ الهَوِيَّ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، وأَسْمَعُه الهويَّ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ: «الحَمْدُ للَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ»(١).

٤٢١- أَخْبَرنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ الأَصْبَهانيُّ أخبرنا **أَبُو سَعيدِ ابنُ الأعرابيِّ** حَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفرانيُّ حَدَّثنا سُفْيانُ بنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سُلَيمانَ بنِ أَبي مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ يَتَهجَّدُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ (أنت)(٢) نُورُ السَّمٰواتِ والأَرضِ ومَنْ فِيهِنَّ، (ولَكَ الحَمْدُ أَنْتَ ضِياءُ السَّمٰوات والأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ)(٣)، ولَكَ الحَمْدُ أَنْتَ الحَقُّ، وَوَعْدُكَ الحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، والجَنَّةُ

---

(١) قلت: أبو داود هو الطيالسيُّ، وقد أخرج هذا الحديث في «المسند» (١٢٦٨) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه أبو عوانة (٢: ٣٣٠ - ٣٣١) من طريقين عن الطيالسيِّ به.

وأخرجه ابن سعد (٤: ٣١٣) وأحمد (١٦٥٧٥، ١٦٥٧٦) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (١٢١٨) والترمذيُّ (٣٤١٥) وقال: «**حسن صحيح**» والطبرانيُّ في «الكبير» (٥ برقم ٤٥٧١) وفي «الدعاء» (٧٦٩، ٧٧١) من طرقٍ عن هشام - وهو الدستوائي - به.

وعن الترمذيِّ أخرجه ابن الأثير في «أُسد الغابة» (٢: ٢١٦).

وأخرجه عبد الرزاق (٢: ٧٨) وابن أبي شيبة (١٠: ٢٦١) وأحمد (١٦٥٧٤) والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (١٣٢٠) وابن ماجه (٣٨٧٩) وأبو عوانة (٢: ٣٣٠) والطبرانيُّ في «الكبير» (٤٥٦٩، ٤٥٧٢ - ٤٥٧٥) وفي «الدعاء» (٧٦٦، ٧٦٨، ٧٧٠، ٧٧٢) وابن عساكر (٥٩: ٣٨٧ - ٣٨٨) من طرقٍ عن يحيىٰ بن أبي كثيرٍ به.

ولمزيد من المصادر التي أخرجت الحديث يراجع التعليق علىٰ «المسند» (٢٧: ١١٠).

(٢) غير موجودة في النسخة الثانية.

(٣) ما بين القوسين لم يرد في أيِّ مصدرٍ من المصادر التي أخرجت الحديث والتي سيأتي ذكرها، ففي القلب منها شيء لا سيما أن الحافظ ابن حجرٍ عندما شرح الحديث لم يوردها، فأخشىٰ أن تكون من أوهام راويه هنا «الحسن بن محمد الزعفراني» حيث أن الذي تابعوه في رواية الحديث عن سفيان دون ذِكرها جمعٌ كثيرٌ منهم: عبد الرزاق والحميديُّ وأحمد، والله أعلم.

حَقٌّ، والنَّارُ حَقٌّ، والسَّاعةُ حَقٌّ، والنَّبِيُّونَ حَقٌّ، ومُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وبِكَ آمَنْتُ وعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وإِلَيْكَ أَنَبْتُ وبِكَ خَاصَمْتُ، وإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرلي ما قَدَّمْتُ وما أَخَّرْتُ، وما أَسْرَرْتُ وما أَعْلَنْتُ، أَنْتَ المُقَدِّمُ وأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لا إلهَ إلا أَنْتَ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّه»[١].

٤٢٢- [و] أَخْبَرنا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بنُ يَحيىٰ بنِ عَبْدِ الجَبَّار السُّكَّرِيُّ بِبَغْدَادَ أَخْبَرنا إِسْماعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ أَخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمادِيُّ حَدَّثنا **عَبْدُ الرَّزاقِ** أَخْبرنا ابنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرني سُلَيْمانُ[٢] الأَحْوَلُ عَنْ طَاوُسٍ أَنَّه سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: كانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ إذا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ قال: «اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ (أنت)[٣] نُورُ السَّمٰواتِ والأَرْضِ، ولَكَ الحَمْدُ، (أنت)[٤] قَيِّمُ السَّمواتِ والأَرْضِ ومَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الحَقُّ»، فذكَره بِنَحوٍ مِنْ حدِيث ابنِ عُيَيْنَةَ إِلَّا إِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ قَوْلَهُ: «ومحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ» وزَادَ: «وَقَوْلُكَ الحَقُّ» وقَالَ: «وما أَسْرَرْتُ وما أَعْلَنْتُ، أَنْتَ إلٰهي لا إلٰه إِلَّا أَنتَ» لم يَذكرْ

(١) أخرجه المصنف في «السنن» (٣: ٤ – ٥) بإسناده هنا، مقروناً بروايته عن الحميديِّ عن سفيان، وذكر فيه لفظ الحميديِّ.
وأخرجه عبد الرزاق (٢: ٧٩) والحميديُّ (٤٩٥) وأحمد (٣٣٦٨) عن شيخهم سفيان بن عيينة به.
وعن الحميديِّ أخرجه أبو عوانة (٢: ٣٢٦ – ٣٢٧) والبيهقيُّ في «السنن» (٣: ٤–٥).
وأخرجه **البخاريُّ** في «صحيحه» (٣: ٣، ١١: ١١٦) وفي «خلق أفعال العباد» (٦٢٨) **ومسلم** (١: ٥٣٤) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٦١٩) وفي «الكبرىٰ» (١٣٢١) وابن ماجه (١٣٥٥) والدارميُّ (١٤٩٤) وأبو يعلىٰ (٢٤٠٤) وابن خزيمة (١١٥١) وأبو عوانة (٢: ٣٢٦) وابن حبان (٢٥٩٧) من طرقٍ عن ابن عيينة به.

(٢) في النسخة الثانية: «ابن سليمان»، وهو خطأ، وهو «سليمان بن أبي مسلم الأحول»، تقدم في الإسناد السابق.

(٣) غير موجودة في النسخة الثانية.

(٤) غير موجودة في النسخة الثانية.

ما بَعْدَهُ(١).

٤٢٣- أَخْبَرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حَدَّثنا أبو زَكَريا يَحْيىٰ بنُ مُحمَّدٍ العَنْبَرِيُّ حَدَّثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ العَبْدِيُّ ح وحَدَّثنا أَبُو سَعْدٍ الزَّاهِدُ أَخْبَرنا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّه بنُ مُحَمَّدِ بنُ حَمْشَاذَ المُطَّوِّعِيُّ أَخْبرنا أَبُو عبْدِ اللَّه مُحَمَّدُ بنُ إبْراهيمَ بنِ سَعيدٍ العَبْدِيُّ حَدَّثنا يُوسُفُ بنُ عَدِيٍّ حَدَّثنا عَثَّامُ بنُ عَليٍّ عَنْ هِشَامِ ابنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبيهِ عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنها] قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذا تَضَوَّرَ مِنَ اللَّيلِ قَالَ: «لا إِلٰهَ إلَّا اللَّهُ الوَاحِدُ القَهَّارُ، رَبُّ السَّمواتِ والأَرْضِ وما بَيْنَهما العَزيزُ الغَفَّار»(٢).

---

(١) أخرجه المصنف في «السنن» (٣: ٥) وفي «الأسماء والصفات» (١: ٤٨١ - ٤٨٢) بإسناده المذكور هنا، وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٢: ٧٨ - ٧٩) بإسناده هنا كذلك.
وعن عبد الرزاق أخرجه كذلك كلٌّ من أحمد (٣٤٦٨) **والبخاريّ** (١٣: ٤٦٥) **ومسلم** (١: ٥٣٤) والطبرانيّ في «الكبير» (١١: ٤٣) وفي «الدعاء» (٧٥٣)، إلا أن رواية أحمد مختصرة.
وتابع عبدَ الرزاق عليه سفيانُ الثوريُّ، وتقدمت روايته عند المصنف برقم (٢٠٨)، وتقدم تخريجها.
وتابع سليمانَ الأحولَ عليه قيسُ بن سعدٍ وأبو الزبير محمد بن مسلم، يراجع تخريج روايتيهما في التعليق علىٰ «خلق أفعال العباد» للبخاريِّ (٦٢٨).

(٢) أخرجه البيهقيُّ في «القضاء والقدر» (ص١٦٩) بإسناده الثاني هنا، أعني من طريق أبي سعدٍ الزاهد، وأخرجه الحاكم (١: ٥٤٠) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه ابن منده في «التوحيد» (٢: ١٥٦ = ٣٠٧) والبيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (١: ٤٨ - ٤٩) والأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (١٢٩٨) من طريق محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي البوشنجي به.
وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٨٦٤) وفي «الكبرىٰ» (٧٦٤١) وابن نصر في «قيام الليل» (ص٩٤ - مختصره) وابن حبان (٥٥٣٠) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٧٦٤) وابن السنيِّ (٧٥٧) والسهميُّ في «تاريخ جرجان» (ص١٢٩) من طرقٍ عن يوسف بن عديٍّ به.
وورد عند ابن السنيِّ: «تعار» بدلًا من «تضور».
وعن الطبرانيِّ أخرجه كُلٌّ من المزيّ في «التهذيب» (٣٢: ٤٤٢ - ٤٤٣) وابنِ حجرٍ في=

٤٢٤- أَخْبَرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظ** وأَبُو سَعِيدِ بنُ أبي عَمْرو قَالَ: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَثنا أُسَيْدُ بنُ عَاصِم حَدَّثنا الحُسَينُ بنُ حَفْصٍ عَنْ سُفيانَ عَنْ سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ عَنْ كُرَيبٍ مولىٰ ابنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَقَامَ النَّبيُّ ﷺ مِنَ اللَّيلِ، فَأَتَىٰ حَاجَتَهُ ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ (ثم نام)[1] ثُمَّ قام إلىٰ القِربَةِ فَأطْلَقَ شِنَاقَها ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضوءاً بَيْنَ الوُضوءَينِ لَمْ يُكثِرْ[هُ] وقَدْ أَبْلغَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ فَتَمَطَّيْتُ كَراهِيَةَ أَنْ يَرانِي كُنْتُ أَرْقُبُهُ قَالَ: فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَ بِرأسي فَحَوَّلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، قَالَ: فَتَمَّتْ صَلاةُ رَسُول ﷺ ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،

=«النتائج» (٣: ١٠٢ - ١٠٣).

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».

قلت: رجاله رجال البخاريِّ ومسلم ما عدا عَثَّام بن عليٍّ، فقد تفرد البخاريُّ بالرواية عنه دون مسلم، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٧: ١٠٥) و«التقريب» له (٤٤٤٨)، وعثام هذا وثقه أبو زرعة وابنُ سعدٍ والدارقطنيُّ والبزار، كذا في «التهذيب» للمزيِّ (١٩: ٣٣٥ - ٣٣٧) ولابن حجر (٧: ١٠٦).

وذكر ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢: ١٨٦) أنه سأل أباه وأبا زرعة عن هذا الحديث ثم قال: «قالا: هذا خطأ، إنما هو هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يقول نفسه. ورواه جرير. وقال أبو زرعة: حدثنا يوسف بن عديٍّ بهذا الحديث، وهو حديثٌ منكرٌ، وسمعت أبي يقول: هذا حديثٌ منكرٌ».

واقتصر النوويُّ في «الأذكار» (١: ٢٧٦ - ٢٧٧) في عزوه الحديث علىٰ ابن السنيِّ فقط، وقال ابن حجر في «النتائج» (٣: ١٠٤) و«يُتعجب من اقتصار الشيخ علىٰ عزوه له».

وذكره السيوطيُّ في «الدر» (٧: ٢٠١) وعزاه إلىٰ النسائيِّ وابن نصرٍ والبيهقيِّ في «الأسماء».

وقال ابن حجر في «النتائج» (٣: ١٠٣): «هذا حديث حسن»، ثم عزاه إلىٰ النسائيِّ وابن حبان، ونقل تصحيح الحاكم له ثم قال: «قلت: بل أعله أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان». ثم ذكر ما نقلناه عنهما وقال (٣: ١٠٤): «ومسألة تعارض الرفع والوقف معروفةٌ، والأكثر علىٰ تقديم الرفع، واللَّه أعلم».

(١) ما بين القوسين غير موجود في النسخة الثانية.

(حتىٰ نفخ)(١) وكَانَ إذا نَامَ نَفخَ، فَأتاهُ بِلَالٌ فَآذَنَهُ فَقَامَ فَصَلَّىٰ ولم يَتَوَضَّأْ، قَال: فَكان في دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً، وفي سَمْعِي نُوراً، وفِي بَصَرِي نُوراً، وفِي لِسَانِي نُوراً، وعَنْ يَمينِي نُوراً، وعَن يَسَارِي نوراً، ومِن فَوقي نُوراً، ومِنْ تَحْتِي نُوراً، ومِنْ بَيْنِ يَدَيَّ نُوراً، ومِنْ خَلْفِي نُوراً، وأَعْظِمْ لِي نُوراً».

قَالَ كُرَيْبٌ: وستٌّ عندي فِي التابوت قال: وَعَصبِي، ومُخِّي، ودَمِي، وشَعْرِي، وبَشَرِي، وعِظامِي»(٢).

٤٢٥- أَخْبَرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حَدَّثنا أَبو العَبَّاس مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّوريُّ حَدَّثنا قرادٌ أَبو نُوحٍ حَدَّثنا عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ ح وَأخْبَرنا أَبُو عَليٍّ الرُّوذْبَاريُّ - واللَّفْظُ لَهُ - أَخْبَرنا أَبُو بَكْرِ بنُ داسة حَدَّثنا **أَبُو دَاودَ** حَدَّثنا ابنُ المُثَنَّىٰ حَدَّثنا عُمَرُ بنُ يُونُسَ حَدَّثنا عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ حَدَّثني يَحيىٰ بنُ أَبي كَثِيرٍ حدثني أَبو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ عَوْفٍ قال: سَأَلْتُ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا]: بأيِّ شَيءٍ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَفْتَتِحُ الصَّلاةَ إذا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قالت: كَانَ إذا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَفْتَتِحُ صَلاتَهُ: «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبرائيلَ وميكائِيلَ وإِسْرَافِيلَ فاطِرَ السَّمواتِ والأَرْضِ عَالِمَ الغَيْبِ والشَّهادِةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ

(١) ما بين القوسين غير موجود في النسخة الثانية.
(٢) أخرجه **البخاريُّ** (١١: ١١٦) **ومسلم** (١: ٥٢٥ - ٥٢٦) وابن حبان (٢٦٣٦) عن عبد الرحمن بن مهديٍّ عن سفيان - وهو ابن عيينة - به، إلا أنه قال: «سبعاً» بدلًا من «ست»، وهو الصواب كما في المصادر الأخرىٰ، وفيها كذلك: فلقيتُ بعضَ ولد العباس (القائل: سلمة) فحدثني بهن: فذكر عصبي، ولحمي، ودمي، وشعري، وبشري، وذكر خصلتين. وأخرجه مسلم (١: ٥٢٨ - ٥٢٩، ٥٢٩، ٥٢٩ - ٥٣٠) والطبرانيُّ في «الكبير» (١١: ٤١٨، ٤٢٠ - ٤٢١) من طرقٍ عن سلمة بن كُهيلٍ باختصارٍ في بعض المواضع.
وتقدم ذكر دعاء الخروج من طريقٍ آخر عن ابن عباس برقم (٦٤).

عِبَادِكَ فيما كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُون، اهْدِني لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلىٰ صِراطٍ مُسْتَقيمٍ»[١].

* * *

(١) أخرجه أبو داود (٧٦٧) بإسناده هنا، وعنه أخرجه كذلك البيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (١ : ٢٠٣ - ٢٠٤).
وأخرجه أحمد (٢٥٢٢٥) وأبو داود (٧٦٨) وعنه البيهقيُّ في «الأسماء» (١ : ٢٠٣ - ٢٠٤) عن قراد أبي نوح به، وقراد لقب واسمه عبد الرحمن بن غزوان.
وأخرجه مسلم (١ : ٥٣٤) وابن خزيمة (١١٥٣) عن شيخهما ابن المثنىٰ - وهو محمد - به.
وعن ابن خزيمة أخرجه ابن حبان (٢٦٠٠).
وأخرجه مسلم (١ : ٥٣٤) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٦٢٥) وفي «الكبرىٰ» (١٣٢٤) والترمذيُّ (٣٤٢٠) وابن ماجه (١٣٥٧) من طرقٍ عن عمر بن يونس به.
وأخرجه ابن نصرٍ في «قيام الليل» (ص٩٨ - مختصره) وأبو عوانة (٢ : ٣٣٢) - وعنه البغويُّ في «شرح السنة» (٤ : ٧٠ - ٧١) وفي «تفسيره» (٧ : ١٢٣) - عن النضر بن محمدٍ، وأبو عوانة (٢ : ٣٣٢) وأبو الشيخ في «أخلاق النبيِّ ﷺ وآدابه» (٣ : ١٣٢ : ٥٥٠) عن عاصم بن عليٍّ، كلاهما عن عكرمة بن عمارٍ به.

٤٨- باب الترغيب في أَنْ يكون بيتوتته علىٰ طهارةٍ وذِكْرٍ

٤٢٦- أَخْبَرنا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحمدَ بنِ عبْدَانَ أَخْبَرنا أَحْمدُ بنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثنا عُبَيْدُ بنُ شَرِيكٍ حَدَّثنا نُعَيْمُ بنُ حَمَّادٍ حَدَّثنا **ابنُ المُبارَك** عَنِ الحَسَنِ بنِ ذَكْوَان عَنْ سُليمانَ الأَحْوَلِ عَنْ عَطاءٍ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «مَنْ بَاتَ طَاهِراً بَاتَ فِي شِعَارِهِ مَلَكٌ، لا يَسْتَيْقِظُ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ إلَّا قَالَ المَلَكُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فُلانٍ، فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِراً»[1].

٤٢٧- أَخْبرنا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذباريُّ أَخْبَرنا أَبُو بَكْر بنُ دَاسَة حَدَّثنا **أَبو داود** حَدَّثنا مُوسىٰ بنُ إسْماعيلَ حَدَّثنا حَمَّادٌ أَخْبرنا عَاصِمُ بنُ بَهْدَلَةَ عَنْ شَهْرِ ابنِ حَوْشَبٍ عَن أَبِي ظَبْيَةَ عَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَبِيتُ عَلىٰ ذِكْرٍ طَاهِراً فَيَتَعَارَّ مِنَ اللَّيلِ فيسْأَلَ اللَّهَ خَيْراً مِنَ الدُّنيا والآخِرَةِ إلا

---

(١) **ضعيف**. أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٢٤٤) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه ابن عديٍّ في «الكامل» (٢ : ٧٣٠) عن سويد بن نصرٍ وأحمد بن الجواس والحسن بن عيسىٰ ثلاثتهم عن ابن المبارك به.
وأخرجه ابن حبان (١٠٥١) عن أحمد بن الجواس عن ابن المبارك به، إلا أنه جعله من حديث ابن عمر مرفوعاً.
وتابع ابنَ المبارك علىٰ هذه الرواية - أعني بجعله من مسند ابن عمر - ميمون بن زيد، أخرجه عنه البزار (٢٨٨ - الكشف)، ثم قال البزار: «لا نعلمه عن ابن عمر إلا من هذا الوجه، والحسن روىٰ عنه جماعة ثقات».
قلت: والحسن - وهو ابن ذكوان - ضعفه ابن معين وأبو حاتم، وقال النسائيُّ وابن معين: «ليس بالقوي». وقال أحمد: «أحاديثه بواطيل». كذا في «التهذيب» للمزيِّ (٦ : ١٤٦ - ١٤٧)، و«التهذيب» لابن حجر (٢ : ٢٧٧).
ومع ذلك فقد قال الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١ : ٢٢٦) «أرجو أنه حسن الإسناد»!!

أَعطاهُ إيَّاهُ»[١].

(١) حسن. أخرجه أبو داود (٥٠٤٢) بإسناده المذكور هنا، وزاد: «قال ثابتٌ البناني: قدم علينا أبو ظبية فحدثنا بهذا الحديث عن معاذ بن جبلٍ عن النبيِّ ﷺ. قال ثابتٌ: قال فلانٌ: لقد جهدتُ أن أقولها حين أنبَعِثُ فما قدرتُ عليها».

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٢٠: ٩٨: ٢٣٥) عن محمد بن معاذٍ الحلبيِّ عن موسىٰ بن إسماعيل به[١].

وأخرجه ابن ماجه (٣٨٨١) عن زيد بن الحباب، والبزار (٢٦٧٦) عن مؤمل بن إسماعيل، كلاهما عن حمادٍ - وهو ابن سلمة - به بلفظ مقارب.

وأخرجه الطيالسيُّ (٥٦٤) عن حمادٍ عن ثابتٍ عن شهرٍ به، إلا أنه قال: «حدثنا رجل» بدلًا من «أبي ظبية».

وأخرجه عبد بن حميد (١٢٦) عن عمرو[٢] بن عاصم الكلابيِّ، و أحمد (٢٢٠٩٢) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٨٠٦) والطحاويُّ في «شَرح المعاني» (١: ٨٧) والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٠: ٩٨: ٢٣٥) عن عفان بن مسلم، وأحمد (٢٢١١٤) عن أبي كاملٍ الجَحْدريِّ - فضيل بن حسين -، و(٢٢٠٤٨) عن روح بن عبادة وحسن بن موسىٰ، والنسائيُّ (٨٠٥) عن الطيالسيِّ، ستتهم عن حماد بن سلمة عن عاصمٍ به إلا أنه في رواية النسائيِّ الثانية (٨٠٥) قُرن عاصمٌ بثابتٍ البناني[٣].

وعن عبد بن حميدٍ أخرجه ابن حجر في «النتائج» (٣: ٨٣) وقال: «هذا حديث حسن». ثم عزاه لأحمد وأبي داود والنسائيِّ وابن ماجه، وقال: «ولعل أبا ظبية حمله عن معاذ، وعن عمرو بن عبسة، فإنه تابعيٌّ كبيرٌ شهد خطبة عمر بالجابية، وسكن حمص، ولا يُعرفُ اسمه، واتفقوا علىٰ توثيقه».

وأخرجه أحمد (١٧٠٢١) عن أبي بكر بن عياش، والطبرانيُّ في «الأوسط» (١٥٢٨) عن الحكم بن عُتيبة، كلاهما عن عاصمٍ عن شهرٍ عن أبي ظبية عن عمرو بن عبسة مرفوعاً به. =

(١) ورد فيه: «حماد بن زيد»، وهو خطأ، صوابه: «حماد بن سلمة»، كذا استصوبه محققه وتبعه عليه المعلق علىٰ «المسند» (٣٦: ٣٧٢).

(٢) في «مسند عبد حميد»: «عمر»، وهو خطأ، وهو من رجال الشيخين.

(٣) قال المعلق علىٰ «المسند» (٣٦: ٣٧٤): «ظاهرُ رواية النسائيِّ هذه أن ثابتاً وعاصماً قد روياه جميعاً عن شهر، ثم زاد أن ثابتاً قد سمعه أيضاً من أبي ظبية دون واسطة، وهذا خطأ، صوابه أن ثابتاً لم يحدث به عن شهرٍ، وإنما كان في المجلس عندما حَدَّثَ به عاصمٌ عن شهرٍ، فَذَكَرَ ثابتٌ عندها أنه سمعه من أبي ظبية، فتابع بذلكَ شهراً، كما جاء مبيناً عند المصنف (يعني أحمد) وغيره».

وأخرجه النسائيُّ (٨٠٧) والطحاويُّ في «شرح معاني الآثار» (١ : ٨٨)عن عاصم، والنسائيُّ (٨٠٨) والطحاويُّ (١ : ٨٧) وابن حجر في «النتائج» (٣: ٨٤) عن الأعمشَ، والنسائيُّ (٨٠٩) والطبرانيُّ في «الكبير» (٧٥٦٤) عن فطر بن خليفة، ثلاثتهم عن شمر بن عطية عن شهرِ عن أبي ظبية عن عمرو بن عبسة به.

قلت: إسناد الحديث حسن من جهة طريق المصنف، ولكن هناك ما قد يطعن في إسناده، فنُجيب عليه بما يزيل عنه ذلك إن شاء اللّه.

أولًا: اختلاف الصحابي، فتارة يرويه أبو ظبية عن معاذٍ وأخرىٰ عن عمرو بن عبسة، وهذا لا يضر لاحتمال أن يكون سمعه منهما جمعياً فرواه تارةً عن معاذ وأخرىٰ عن عمرو بن عبسة.

ثانياً: ما قيل في شهر بن حوشب من أنه: «كثير الإرسال الأوهام» كما في «التقريب» لابن حجر (٢٨٣٠)، فهو متعقبٌ أن ثابتاً سمع الحديث ذاته عن أبي ظبية كما هو الحال عند المصنف وغيره، فلا يعل بوجود شهرٍ في إسناده.

ويتبين أن عاصماً رواه علىٰ ثلاثة أوجه:

الأول: عن شهرٍ عن أبي ظبية عن معاذ.

الثانية: عن شهرٍ عن أبي ظبية عن عمرو بن عبسة.

الثالث: عن شمر عن شهرٍ عن أبي ظبية عن عمرو بن عبسة.

وأبو ظبية المذكور ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (٣٣: ٤٤٧ - ٤٥٠) ونقل عن ابن معينٍ أنه وثقه، وعن الدارقطنيِّ أنه قال فيه: «ليس به بأس»، وأن ابن حبان أورده في «الثقات»، ومع ذلك فقد قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٨١٩٢): «مقبول»!!

وذكر الهيثميُّ رواية الطبرانيِّ في «الأوسط» في «مجمع البحرين» (٣٨٧)، وذكرها كذلك في «مجمع الزوائد» (١: ٢٢٣)، وقال في الثاني منهما: «رواه أحمد والطبرانيُّ في الكبير والأوسط بنحوه. . .، وإسناده حسن».

٤٩- باب ما يفعل ويقول إذا رجع إلىٰ فراشه للنوم

٤٢٨- أَخْبَرنا أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ[١] بنِ الفَضْلِ القَطَّانُ ببغداد أَخْبرنا أَبو سَهْلِ بنُ زِيادٍ القَطَّانُ حَدَّثنا عَبْدُ الكَريمِ بنُ الهَيْثَمِ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ حَدَّثنا زُهَيْرٌ حَدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عُمَر عَنْ سَعيدِ بنِ أَبي سَعيدٍ عَنْ أَبيهِ عَنْ أَبي هُريرة قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إذَا أَوىٰ أَحَدُكُمْ إلىٰ فِراشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ، فَإِنَّه لا يَدْرِي ما خَلَفَهُ عَلَيْه بَعْدَهُ، ثُمَّ لِيَضْطَّجِعْ علىٰ شِقِّهِ الأَيْمَنِ ثُمَّ يَقول: بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وإنْ أَرْسَلْتَها فَاحْفَظْها بِما تَحْفِظُ بِهِ [عِبَادَكَ] الصَّالِحين»[٢].

---

(١) في الأصل: «الحسن»، وهو خطأ، والتصويب من النسخة الأخرىٰ، ومن المصادر التي ترجمت له مثل «السير» للذهبيِّ (١٧ : ٣٣١)، كما أنه ورد علىٰ الصواب في جميع المواضع التي ذكره فيها من كتابنا هذا!!

(٢) أخرجه **البخاريُّ** في «صحيحه» (١١ : ١٢٥ - ١٢٦) وأبو داود (٥٠٥٠) عن شيخهما أحمد ابن يونس به.

وأخرجه أحمد (٩٥٩٠) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٧٩١) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٢٥٦) وابن السنيِّ (٧١٠) من طرقٍ عن زهير - وهو ابن معاوية - به.

وأخرجه أحمد (٦٤٦٩) والدارقطنيُّ في «العلل» (١٠ : ٣٤٤) عن يحيىٰ بن سعيدٍ الأمويِّ، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (١٢١٠) **ومسلم** (٤ : ٢٠٨٥) عن عبدة بن سليمان، والبخاريُّ في «الأدب» كذلك (١٢١٧) ومسلم (٤ : ٢٠٨٤ - ٢٠٨٥) وابن حبان (٥٥٣٤) عن أنس بن عياضٍ، ثلاثتهم عن عُبيد اللَّه بن عمر به.

وعن أحمد أخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٢٥٧).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٩: ٧٣، ١٠: ٢٤٨ - ٢٤٩) وأحمد (٩٥٨٩) والنسائيُّ (٧٩٢، ٧٩٣) وابن ماجه (٣٨٧٤) والدارميُّ (٢٦٨٧) والخرائطيُّ في «المكارم» (٥٢٧ - المنتقىٰ =

= منه) وابن حبان (٥٥٣٥) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧) والبيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (١: ١٧٦ - ١٧٧) وابن حجر في «التغليق» (٥: ١٣٩ - ١٤٠) من طرقٍ عن عُبيد اللَّه بن عمر عن سعيدٍ المقبريِّ عن أبي هريرة مرفوعاً به، يعني بدون قول سعيدٍ المقبريِّ: «عن أبيه».

وتابع عُبيدَ اللَّه عليه أخوه عبدُ اللَّه - وهو ضعيف - عند أحمد (٧٩٣٨).

وقال ابن حبان: «سمع هذا الخبرَ سعيدٌ المقبريُّ عن أبي هريرة، وسمعه من أبيه عن أبي هريرة، فالطريقان جميعاً محفوظان».

وأخرجه عبد الرزاق (١١: ٣٤ - ٣٥) - وعنه كُلٌّ من أحمد (٧٨١١) والطبرانيّ في «الدعاء» (٢٥٣) - عن معمرٍ عن عُبيد اللَّه بن عمر عن المقبريِّ عن أبي هريرة به.

وتابعر عُبيدَ اللَّه عليه مالكُ بن أنسٍ عند البخاريِّ (١٣: ٣٧٨)، وكذا محمد بن عجلان عند كُلٍّ من أحمد (٧٣٦٠) والنسائيِّ في «العمل» (٨٩٠) والترمذيِّ (٣٤٠١) والطبرانيِّ (٢٥٢) وابن السنيِّ (٧٦٥).

وعن أحمد أخرجه ابن حجرٍ في «التغليق» (٥: ١٤٠).

ورواه عبدُ اللَّه بن المبارك عن عُبيد اللَّه موقوفاً علىٰ أبي هريرة، أخرجه عنه النسائيُّ (٧٩٤).

وتابع ابنَ المبارك علىٰ وقفه هشامُ بن حسانٍ وحمادُ بن سلمة وحماد بن زيدٍ وبشر بن المفضل، كذا في «الفتح» لابن حجر (١١: ١٢٨) نقلًا عن الدارقطنيِّ.

ثم رأيتُ النقل المذكور في «علل الدارقطني» (١٠: ٣٤٢).

ولزيادة في التخريج يراجع التعليق علىٰ «عمل اليوم والليلة» لابن السنيِّ (٧١٠).

٥٠- باب الدعاء والذكر عند الفزع بالليل

٤٢٩- أَخْبَرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حَدَّثني أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ بَالُوَيْه حَدَّثنا عَبْدُ اللَّه بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَل حَدَّثنا عُبيدُ اللَّه بنُ عُمر حدثنا جَريرُ ابنُ عَبْدِ الحَمِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحاقَ عَنْ عَمرِو بن شعيبٍ عن أبيه عَنْ جَدِّه عَنْ عَبْدِ اللَّه[1] - كذا وَجَدْتُه فِي كتابي - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَأمُرُ بِكَلِمَاتٍ مِنَ الفَزَعِ: «أَعُوذُ بِكَلِماتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَمِنْ عِقَابِهِ، وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ، ومِنْ هَمَزَاتِ الشَّياطِينِ وأَنْ يَحْضُرون».

قَالَ: فَكَان عَبْدُ اللَّه بنُ عمرٍو مَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِهِ عَلَّمَهُنَّ إِيَّاهُ فَقَالَهن عِنْدَ نَوْمِهِ، ومَنْ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهُم كَتَبَها فَعَلَّقها فِي عُنُقِهِ[2].

---

(١) في «المستدرك»: «وهو ابن عمرو». قلت: وزيادة «عن عبد اللَّه» خطأ لا شك فيه، فالضمير في «جده» يرجع إلىٰ «عبد اللَّه بن عمرو»، وهو المعروف من حديثه كما في المصادر التي أخرجت هذا الحديث.

(٢) **ضعيف**. أخرجه الحاكم (١: ٥٤٨) بإسناده المذكور هنا، وقال: «هذا حديث صحيحُ الإسناد متصل في موضع الخلاف».

قلت: سيأتي ما فيه إن شاء اللَّه.

وأخرجه أبو سعيدٍ الدارميُّ في «الرد علىٰ الجهمية» (٣١٥) عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير بن عبد الحميد به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٣٦٤) وأحمد (٦٦٩٦) والبخاريُّ في «خلق أفعال العباد» (٤٤٠) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٧٦٥، ٧٦٦) وأبو داود (٣٨٩٣) والترمذيُّ (٣٥٢٨) وأبو سعيدٍ الدارميُّ (٣١٤) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٠٨٦) وابن السنيِّ (٧٤٨) وأبو بكرٍ الشافعيُّ في «الفوائد» (٦٠٨) وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤: ١٠٩ - ١١٠، ١١٠)، من طرقٍ عن محمد بن إسحاق به، وفي بعضها أنه قال ذلك للوليد بن الوليد، وفي بعضها لم يُذكرْ فعلُ عبدِ اللَّه بن عمرو.

وعن كُلٍّ من أحمدَ وأبي بكرٍ الشافعيِّ أخرجه ابن حجرٍ في «النتائج» (٣: ١١٨). =

= وقال ابن حجرٍ في «النتائج» (٣: ١١٨): «هذا حديث حسن»، ثم عزاه إلىٰ الترمذيِّ والنسائيِّ وابن أبي شيبة وأبي داود وابن السنيِّ وأبي يعلىٰ في «مسنده الكبير».

قلت: وفي إسناد الجميع محمد بن إسحاق بن يسار، وهو مدلسٌ كما في المصادر التي ترجمت له، ولم يصرح في أيِّ مصدرٍ من المصادر المذكورة بالتحديث.

قلت: لعل تحسين الحافظ رحمه الله للحديث لشاهدٍ ذكره بعده (٣: ١٢٠) من حديث أبي أمامة، ومع ذلك بنفسه استغربه بعد أن أسنده من طريق الطبرانيِّ وذكر أن في إسناده راوياً ضعيفاً. أو أنه حَسَّنَهُ لمجيئه عن صحابيٍّ آخر وآخر مرسل، أخرجهما ابن السني ﷺ (٦٣٩، ٧٤٤). ولكن عند النظر فيهما، يتبين أنهما لا يقويان هذا الإسناد، والله أعلم.

وسيكرر المصنفُ الحديثَ برقم (٥٩٨) من طريق يزيد بن هارون عن ابن إسحاق به.

٥١- باب القول والدعاء في قنوت الوتر وصلاة الصبح

٤٣٠- أَخْبرنا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذبارِيُّ أَخْبرنا أَبُو بَكْرِ بنُ دَاسَةَ حَدَّثنا أَبُو دَاودَ حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ وأَحْمَدُ بنُ جَوَّاسٍ(١) الحَنَفِيُّ قالا: حَدَّثنا أَبو الأَحْوَصِ عَنْ أبي إسْحاقَ عَنْ بُريدِ(٢) بنِ أَبي مَرْيَمَ عَنْ أَبي الحَوْراءِ قَالَ: قَالَ الحَسَنُ ابنُ عَلِيٍّ(٣): عَلَّمَني رَسولُ اللَّهِ ﷺ كَلِماتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الوِتْرِ - قال ابن جَوَّاسٍ(٤): في قُنوتِ الوِتْرِ-: «اللَّهُمَّ اهْدِني فِيمَنْ هَدَيْتَ، وعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وتَوَلَّني فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وبَارِكْ لِي فِيما أَعْطَيْتَ، وقِنِي شَرَّ ما قَضَيْتَ، إِنَّك تَقْضِي ولا يُقْضَىٰ عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبارَكْتَ رَبَّنا وَتَعالَيْتَ»(٥).

---

(١) في النسخة الثانية: «حواس»، وهو خطأ، والصواب ما في الأصل، وهو مترجم في «التهذيب» للمزيِّ (١: ٢٨٥ - ٢٨٦).

(٢) في كُلٍّ من النسخة الثانية وبعض المصادر المطبوعة التي أخرجت الحديث من طريقه: «يزيد»، وهو خطأ، والتصويب من المصادر التي ترجمت له مثل «التهذيب» للمزيِّ (٤: ٥٢).

(٣) زاد في النسخة الثانية: «عليه السلام».

(٤) في النسخة الثانية: «حواس» بالحاء، وهو خطأ، ويراجع التعليق قبل السابق.

(٥) أخرجه المصنف في «السنن» (٢: ٤٩٧ - ٤٩٨) بإسناده هنا.

وأخرجه أبو داود (١٤٢٥) بإسناده المذكور هنا، وعنه أخرجه كذلك ابن حزم في «المحلىٰ» (٤: ١٤٧).

وأخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٧٤٥) والترمذيُّ (٤٦٤) عن شيخهما قتيبة بن سعيدٍ به، وعن الترمذيِّ أخرجه البغويُّ (٣: ١٢٨).

وأخرجه الدارميُّ (١٦٠١) والطبرانيُّ في «الكبير» (٣: برقم ٢٧٠٥) وفي «الدعاء» (٧٣٩) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣: ١٦٢ - ١٦٣) من طرقٍ عن أبي الأحوص - وهو سَلَّام ابن سُليم - به.
=

....

= وأخرجه ابن أبي شيبة (٢: ٣٠٠، ١٠: ٣٨٤ - ٣٨٥) وأبو داود (١٤٢٦) وابن ماجه (١١٧٨) والدارميُّ (١٦٠٠) وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٧٤) وابن الجارود (٢٧٣) وأبو يعلىٰ (٦٧٦٥) والدولابيُّ في «الذرية الطاهرة» (١٣٦) وابن خزيمة (١٠٩٥) والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٧٠١ - ٢٧٠٤، ٢٧٠٦) وفي «الدعاء» (٧٣٦ - ٧٣٨، ٧٤٠ - ٧٤٣) والحاكم (٣: ١٧٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٩: ٣٢١) والمصنف في «السنن» (٢: ٢٠٩، ٤٩٨) وابن عساكر (١٣: ١٦٤) والرافعيُّ في« التدوين» (١: ٢٧٤) وصدر الدين البكريُّ في «الأربعين» (ص١٢٦) من طرقٍ عن أبي إسحاق - وهو السبيعي - به.

وتابع أبا إسحاق عليه ابنه يونس، أخرجه عنه أحمد (١٧١٨) ومحمد بن نصر في «قيام الليل» (ص٢٩٦ - مختصره) وابن الجارود (٢٧٢) وابن خزيمة (١٠٩٥) والطبرانيُّ في كُلٍّ من «الكبير» (٢٧١٢) و«الدعاء» (٧٤٧).

وقال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي الحوراء السعديِّ، واسمه ربيعةُ بن شيبانَ، ولا نعرف عن النبيِّ ﷺ في القنوت في الوتر شيئاً أحسن من هذا».

ولم يرتضِ ابن حزم هذا الحديث، فقال في «المحلىٰ» (٤: ١٤٨): «وهذا الأثر وإن لم يكن مما يحتج بمثله فلَم نجد فيه عن رسول اللَّه ﷺ غيره، وقد قال أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ: ضعيف الحديث أَحَبُّ إلينا من الرأي».

كذا قال، ونقله عنه ابن حجر في «التهذيب» (٤: ٢٥٦) دون أن يتعقبه بشيء، ولم يذكر ابنُ حزم وجهَ عَدَمِ احتجاجه بالحديث.

وذكر ابنُ خزيمةَ ما يدل علىٰ أنه يرىٰ إعلاله وذلك بقوله (٢: ١٥٢) بعد أن ذكر الحديثَ من طريق يونسَ بن أبي إسحاق عن بُريدٍ: «وهذا الخبر رواه شعبةُ بن الحجاج عن بريدِ بن أبي مريم في قصة الدعاء ولم يذكر القنوتَ ولا الوتر». ثم أسنده عن شعبة عن بريدٍ، وفيه أن الرسولَ ﷺ عَلَّمَ الحسنَ بن عليٍّ هذا الدعاء وليس فيه ذكر القنوت ولا الوتر، ثم قال ابن خزيمة: «وشعبةُ أحفظ من عدد (في التلخيص: مائتين) مثل يونس بن أبي إسحاق. وأبو إسحاقَ لا يُعلم أَسَمِعَ هذا الخبر من بُريدٍ أو دَلَّسه عنه، اللَّهم إلا أن يكون كما يدعي بعضُ علمائنا أن كُلَّ ما رواه يونسُ عن من روىٰ عنه أبوه - أبو إسحاق - هو مما سمعه يونسُ مع أبيه ممن روىٰ عنه. ولو ثبت الخبر عن النبيِّ ﷺ أنه أمر بالقنوت في الوتر أو قنت في الوتر لم يجز عندي مخالفةُ خبر النبيِّ ﷺ، ولست أعلمه ثابتاً» اهـ.

قلت: روايةُ شعبة عن بريدٍ والتي فيها تعليمُ النبيِّ ﷺ للحسن هذا الدعاء دون تقييده بالوتر أخرجها الطيالسيُّ (١٢٧٥) وأحمد (١٧٢٣، ١٧٢٧) والدارميُّ (١٩٩٩) وأبو يعلىٰ =

= (٦٧٥٩، ٦٧٦٢) والدولابيُّ في «الذرية الطاهرة» (١٣٤) وابن خزيمة (١٠٩٦) وابن حبان (٧٢٢، ٩٤٥) والمزيُّ في «التهذيب» (٩ : ١١٨).

وعن أحمد أخرجها ابن عساكر (١٣ : ١٦٥).

يرويه عن شعبة : الطيالسيُّ، ويحيىٰ بن سعيدٍ، ومحمد بن جعفر، ويزيدُ بن زُريعٍ، ومؤمل بن إسماعيل، وعبد الملك بن عمرو.

وقد خالف أولئك الرواة عن شعبة عمرو بن مرزوق الباهليُّ فرواه عنه، وفي حديثه : «عَلَّمني رسولُ اللَّه ﷺ أن أقول في الوتر . . .» الحديث. أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٢٧٠٧) وفي «الدعاء» (٧٤٤) عن محمد بن محمدٍ التمارِ عن عمرو به، وقرن الطبرانيُّ في «الدعاء» التمارَ بعثمان بن عمر الضبيِّ.

قلت : فَذِكْرُه في الحديث أن ذلك في الوتر فيه نظر، لأن غيره من الرواة لم يشاركه في هذه الزيادة، ولا سيما وهو - أعني عمرو بن مرزوق - متكلمٌ فيه كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٨ : ١٠١)، ولَخَّصَ ما قيل فيه في «التقريب» بقوله (٥١١٠) : «ثقة فاضل له أوهام». فلعل ذلك من أوهامه في هذه الرواية.

والراوي عنه محمد بن محمد التمار أورده ابنُ حبان في «الثقات» (٩ : ١٥٣) وقال : «ربما أخطأ»، ونقله عنه ابن حجر في «اللسان» (٥ : ٣٥٨ - ٣٥٩)، والراوي الآخر عن عمرو وهو عثمان بن عمر لم أهتد إلىٰ ترجمته، إلا أن الذهبيَّ في «السير» (١٣ : ٥٠٦) ذكر سنة وفاته ولم يترجم له.

فإن قيل إن للحديث طريقاً آخر عن عائشة رضي الله عنها عن الحسن، أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٧٥) والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٧٠٠) وفي «الأوسط» (٣٨٩٩) وفي «الدعاء» (٧٣٥) والحاكم (٣ : ١٧٢) جميعهم عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن موسىٰ بن عقبة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها عن الحسن أن الرسول ﷺ علمه في دعاء القنوت في الوتر . . . الحديث.

وقال الطبرانيُّ في «الأوسط» : «لم يروِ هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا موسى بن عقبة، ولا رواه عن موسىٰ بن عقبة إلا ابن أخيه إسماعيل بن إبراهيم، تفرد به ابن أبي فُديك، ولا يروى عن عائشة عن الحسن بن عليٍّ إلا بهذا الإسناد».

فهذا الإسناد معلولٌ كذلك بأن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة قد خالف محمد بن جعفر فرواه بهذه الكيفية، فقد رواه محمدُ بن جعفر عن موسىٰ بن عقبة عن أبي إسحاق عن بُريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء عن الحسن، أخرجه هكذا الطبرانيُّ في «الكبير» (٢٧٠٦) وفي «الدعاء» =

٤٣١- وأخبَرنا **أَبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حَدَّثنا عَلِيُّ بن حَمْشَاذٍ العَدْلُ حَدَّثنا العَبَّاسُ بنُ الفَضْلِ الأَسْفَاطِيُّ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بِشْرٍ العَبْدِيُّ حَدَّثنا العَلاءُ بنُ صَالِحٍ حَدَّثني بُرَيْدُ بنُ أبي مَرْيَمَ حَدَّثنا أَبو الحَوْراءِ قَالَ: سَأَلْتُ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ[1] ما عَقَلْتَ عَنْ رَسولِ اللَّه ﷺ؟ قَالَ: عَلَّمَني دعواتٍ أَقُولُهُنَّ:

= (٧٤٠) والحاكم كذلك (٣: ١٧٢)، ونوه الحاكم بمخالفة محمد بن جعفر لإسماعيل بن إبراهيم، وقال عن إسناد رواية إسماعيل: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، إلا أن محمد بن جعفر بن أبي كثير قد خالف إسماعيلَ بن إبراهيم بن عقبة في إسناده».

* وأخرجه الدولابيُّ في «الذرية الطاهرة» (١٣٥) والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٧٠٨) وفي «الدعاء» (٧٤٥) من طريقين عن أبي صالح الفراء قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاريُّ عن الحسن ابن عُبيد اللَّه عن بُريد بن أبي مريم عن أبيَ الحوراء عن الحسن، وذكر الدعاء المتقدم، وفي آخره: قال بريد بن أبي مريم: فدخلتُ على محمد بن عليٍّ في الشعب فحدثته بهذا الحديث عن أبي الحوراء، فقال: صدق، هي كلمات علمناهن، يقولهن في القنوت. واللفظ للدولابي.

* وأخرجه عبد الرزاق (٣: ١١٨) وعنه الطبرانيُّ في «الكبير» (٢٧١١) وفي «الدعاء» (٧٤٦) عن الحسن بن عمارة عن بُريدٍ به، وروايتي الطبرانيِّ مختصرة.

وهذه متابعةٌ لا يُحتج بها لضعف الحسن بن عمارة كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٦: ٢٧٠- ٢٧٢).

* وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٢٧١٣) وفي «الدعاء» (٧٤٩) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن عُبيدٍ المحاربيُّ حدثنا الربيع بن سهلٍ أبو إبراهيم الفزاريُّ حدثنا الربيع بن الرُكَيْن عن أبي يزيد الزراد عن أبي الحوراء عن الحسن بن عليٍّ وفيه: «علمني كلمات أقولهن في الوتر».

وهذا إسناد ضعيف كذلك، الربيع بن سهل قال عنه البخاريُّ في «التاريخ» (٣: ٢٧٨): «يُخالف في حديثه». وقال ابن معين: «ليس بشي». وقال أبو زرعة: «منكر الحديث». كذا في «الجرح والتعديل» (٣: ٤٦٤).

وقال النسائيُّ في «الضعفاء» (١٩٨): «ضعيف».

وفيه كذلك الربيع بن رُكَيْن، وهذا ترجمه البخاريُّ في «التاريخ» (٣: ٢٧٤) وابن أبي حاتم (٣: ٤٦٠ - ٤٦١) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(١) زاد في النسخة الثانية: «عليه السلام».

«اللَّهُمْ اهْدِني فِيمَنْ هَدَيْتَ. . .» فَذَكَرَ الحَديثَ بِمِثْلِهِ إلَّا أنَّهُ قَالَ: «إِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ والَيْتَ» ولَمْ يذكر الواو. قال بُريدٌ[1]: فذكرتُ ذلك لمُحَمَّد بنِ الحَنَفِيَّةِ فَقَالَ: إنَّه الدُّعاءُ الذِي كَانَ أبي يَدْعو بِهِ في صلاة الفجر في قنوته[2].

٤٣٢- أَخْبَرنا **مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ مُكْرَم حَدَّثنا يَزيدُ بنُ هارونَ أَخْبرنا أَبَانُ بنُ أبي عَيَّاشٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ عَنِ الكَلامِ في القُنوتِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إنَّا نَسْتَعِينُكَ ونَسْتَغْفِرُكَ ونُثْنِي عَلَيْكَ ولا نَكْفُرُكَ، ونَخْلَعُ ونَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ. اللَّهُمَ إيَّاكَ نَعْبُدُ، ولَكَ نُصَلِّي ونَسْجُدُ، وإِلَيْكَ نَسْعىٰ ونَحْفِدُ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ ونَخْشَىٰ عَذَابَكَ الجِدَّ، إنَّ عَذَابَكَ بالكُفَّارِ مُلْحَقٌ. اللَّهُمَّ عَذِّبِ الكَفَرَةَ، وأَلْقِ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ، وخَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ، وأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وعَذَابَكَ. اللَّهُمَّ عَذِّبْ كَفَرَةَ أَهْلِ الكِتَابِ الَّذِينَ يَجْحَدُونَ رُسُلَكَ ويُكَذِّبُونَ بآياتك[3] ويَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، ويَجْعَلُونَ مَعَكَ إلهاً [آخَرَ][4] لا إِلٰهَ غَيْرُك. اللَّهُمَّ اغْفِرْ للمُؤْمِنِينِ والمُؤْمِنَاتِ والمُسْلِمينَ والمُسْلِمَاتِ، وأَصْلِحْهُمْ وأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، واجْعَلْ فِي قُلُوبِهِمُ الإيمَانَ، والحِكْمَةَ، وَثَبِّتْهُمْ علىٰ

---

(١) في النسخة الثانية: «يزيد»، وهو خطأ.

(٢) أخرجه المصنف في «السنن» (٢: ٢٠٩) بإسناده هنا وذكر نصه غير محيل علىٰ غيره.
وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٧٤٨) عن أبي أحمد الزبيريِّ عن العلاء بن صالحِ به، إلا أنه لم يذكر لفظه بل قال: فذكر نحو حديث شعبة.
وقد خالف العلاءُ بن صالح الرواةَ عن بُريد بن أبي مريم بقوله في هذا الحديث: «صلاة الفجر من قنوته»، والصواب روايةُ الجماعة أنه قنوت الوتر، لا سيما أن العلاء فيه كلامٌ كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٨: ١٨٤)، ولَخَّصَ ما قيل فيه بقوله في «التقريب» (٥٢٤٢): «صدوق له أوهام».

(٣) في النسخة الثانية: «أنبيائك».

(٤) زيادة من النسخة الثانية.

مِلَّةِ رَسُولِكَ، وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يَشْكُروا نِعْمَتَكَ التِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، وأَنْ يُوفُوا بِعَهْدِكَ الَّذي عَاهَدْتَّهُمْ عَلَيْهِ، وانْصُرْهُمْ عَلىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ، إلهَ الحَقِّ». وقال أَنَسٌ: واللَّه إنْ نَزَلَتْ إلَّا مِنَ السَّماءِ.

أَبَانُ بنُ أَبِي عَيَّاشٍ ضعيفٌ، إلَّا أَنَّ لِأول حديثه شَاهِداً بِإِسْنادٍ مُرْسَلٍ[١].

٤٣٣- أَخْبَرنا **أَبو عَبْد اللَّه الحَافِظُ** حَدَّثنا أَبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا بَحْرُ بنُ نَصْرٍ قَالَ: قُرِئَ عَلىٰ **ابنِ وَهْبٍ** أَخْبَرك مُعاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ القَاهِرِ عَنْ خَالِدِ بن أبي عِمْران[٢] قَالَ: بَيْنَا رَسُول اللَّه ﷺ يَدْعُو عَلىٰ مُضَرَ إذ جَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنِ اسْكُتْ، فَسَكَتَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْكَ سَبَّابًا ولا لَعَّاناً، وإنَّما بَعَثَكَ رَحْمَةً ولَمْ يَبْعَثْكَ عَذاباً ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨]، ثُمَّ عَلَّمَهُ هذا القُنوتَ: «اللَّهُمَّ إنَّا نَسْتَعِينُكَ ونَسْتَغْفِرُكَ ونُؤمِنُ بِكَ ونَخْضَعُ لَكَ ونَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَكْفُرُكَ. اللَّهُمَّ إيَّاكَ نَعْبُدُ، ولَكَ نُصَلِّي ونَسْجُدُ، وإِلَيْكَ نَسْعَىٰ ونَحفِدُ، نَرجُو رَحْمَتَكَ ونَخَافُ عَذَابَكَ الجِدَّ، إنَّ عَذَابَكَ بالكُفَّارِ[٣] مُلْحَقٌ»[٤].

---

(١) إسناده ضعيف لضعف أَبانَ بن أبي عَيَّاشٍ كما ذكر المؤلف، وضَعَّفَهُ غيره كذلك كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٢: ٢١ - ٢٢).
والشاهد الذي ذكره المصنف سيسنده بعده، ويأتي الكلام عليه إن شاء اللَّه.

(٢) في النسخة الثانية: «خالد عن أبي عمران»، وهو خطأ، والصواب ما في الأصل، وعلىٰ الصواب ورد في «السنن» (٢: ٢١٠)، وهو مترجم في «التهذيب» للمزيِّ (٨: ١٤٢).

(٣) في النسخة الثانية: «بالكافرين».

(٤) أخرجه المصنف في «السنن» (٢: ٢١٠) بإسناده هنا.
وأخرجه أبو داود في «المراسيل» (٨٩) عن سليمان بن داود بن حمادٍ المهريِّ عن ابن وهبٍ به.
وإسناده ضعيف لإرساله كما ذكر البيهقيُّ في آخر الحديث السابق، وعبد القاهر هو ابن=

* وَرَوَيْنا عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه أَنَّهُ قَنَتَ بِذلِكَ[1].

* * *

=عبدِ اللَّه، ويُقال: أبو عبد اللَّه، ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (١٨ : ٢٣٥) وأشار إلىٰ روايته لهذا الحديث، إلا أنه لم يورد له موثقاً ولا مجرحاً إلا أن ابن حبان أورده في «الثقات» له وهو فيه (٨ : ٣٩٢) وكذا ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦ : ٥٨) ولم يورد له جرحاً ولا تعديلًا.

وقال الذهبيُّ في «الميزان» (٢ : ٦٤٢): «نكرةٌ، ما روىٰ عنه سوىٰ معاوية بن صالح». وقال ابن حجر في «التقريب» (٤١٧١): «مجهول».

(١) أخرجه عبد الرزاق (٣ : ١١١) والمصنف في «السنن» (٢ : ٢١٠ - ٢١١) من طريق ابن جريجٍ عن عطاءٍ عن عُبيد بن عميرٍ أن عمراً كان يصلي بهم ويقوله.
وإسناده صحيح، وقد صرح ابنُ جريجٍ بالتحديث عند عبد الرزاق.
وتابعَ ابنَ جريج عليه ابنُ أبي ليلىٰ - وهو صدوق سيئ الحفظ، وروايتُه عند ابن أبي شيبة (٢ : ٣١٤ - ٣١٥).

٥٢- باب القول والدعاء عقيب الوتر

٤٣٤- أَخبرنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذباريُّ أَخْبَرنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ بَكْرٍ حَدَّثنا أَبُو دَاود حَدَّثنا عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عُبيدَة حَدَّثنا أَبِي عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ طَلْحَةَ الإِيَامِيِّ عَنْ ذَرٍّ عَنْ سَعيدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ أبزىٰ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ إذَا سَلَّمَ في الوِتْرِ قَالَ: «سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ»[1].

٤٣٥- [و] أَخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ وأَبو سَعِيدِ بنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا أَسِيْدُ[2] بنُ عَاصِم حَدَّثنا الحُسَيْنُ ابنُ حَفْصٍ عَنْ سُفْيانَ عَنْ زُبَيْدٍ حَدَّثني ذَرٌّ عَن سَعيدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ أبزىٰ عَنْ أَبيهِ عَنِ النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ: كَانَ يُوتِرُ بِـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ فِي الرَّكْعَةِ الأُولىٰ وفِي الأخرىٰ بِـ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وَفِي الثالِثَةِ بِـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَإِذَا

---

(١) صحيح. أخرجه المصنف في «السنن» (٣: ٤١ - ٤٢) بإسناده المذكور هنا، وهو في «سنن أبي داود» (١٤٣٠) بإسناده هنا كذلك.
وأخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٧٢٩) وفي «عمل اليوم والليلة» (٧٢٩) وعبد اللَّه بن أحمد في زوائد «المسند» (٢١١٤٢) وابن الجارود (٢٧١) وابن حبان (٢٤٥٠) من طرق عن محمد ابن أبي عبيدة به، وزادوا فيه ذكرَ قراءةِ النبيِّ ﷺ في الوتر وهو الذي سيأتي في الحديث التالي.
قلت: وإسناد الحديث صحيح، رجاله رجال مسلم، ومحمد هو ابن أبي عبيدة عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن المسعودي.
ويراجع التعليق علىٰ «المسند» (٣٥: ٧٨، ٧٩) لمزيد من التخريج.

(٢) في الهامش: «أسيد» ذكره عبد الغني في «المؤتلف والمختلف».
قلت: وهو مترجم في «السير» للذهبيِّ (١٢: ٣٧٨ - ٣٧٩)، وذَكَرَهُ قَبْلَهُ ابن ماكولا في «الإكمال» (١: ٥٦)، وضبطه تحت اسم «أَسِيد»، أعني بفتح أوله وكسر ثانيه.

أرادَ أَنْ يَنْصَرِفَ قَالَ: «سُبْحانَ المَلِكِ القُدُّوسِ» ثَلاثَ مَرَّاتٍ يَرْفَعُ بها صَوْتَهُ فِي الثَّالِثَةِ[1].

٤٣٦ - وأَخْبرنا أَبو طَاهِرٍ الزِّياديُّ مِنْ أَصْلِهِ أَخْبرنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ حَدَّثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ الدَارَبْجِرْدِيُّ حَدَّثنا أَبُو جَابِرٍ حدَّثنا الحَسَنُ بنُ أبي جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ جُحَادَةَ عَنْ زُبَيْدٍ عَنْ ذَرٍّ عَنْ سعيد بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن أبزىٰ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَإِذَا قَعَدَ فِي آخِرِ الصَّلاةِ سَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ، سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ، سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ»، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً، وَفِي

(١) إسناده حسن. وأخرجه عبد الرزاق (٣: ٣٣) عن سفيان - وهو الثوريُّ - به.
وأخرجه أحمد (١٥٣٦١) عن عبد الرزاق به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢: ٢٩٨) و أحمد (١٥٣٦٢) عن وكيع عن سفيان به بتمامه.
وأخرج ابن أبي شيبة (١٠: ٣٨٦ - ٣٨٧) وابن نصر في «قيام الليل» (ص٣١٤ - مختصره) عن وكيع عن سفيان الشطر الثاني من الحديث، أعني ذكر الانصراف.
وأخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٧٥٢) والطحاويُّ في «شرح المعاني» (١: ٢٩٢) عن أبي نعيم - الفضل بن دكين - عن سفيان به.
ورَجَّحَ النسائيُّ هٰذا الوجهَ علىٰ وجوهٍ ذكرها في «المجتبىٰ» وفي «عمل اليوم والليلة» سيأتي الإشارة إليها، أقول: رجحه بقوله: «أبو نعيم أثبتُ عندنا من محمد بن عبيدٍ وقاسم بن يزيد، وأثبتُ أصحاب سفيان عندنا - واللّٰه أعلم - يحيىٰ بنُ سعيدٍ القطان، ثم عبد اللّٰه بن المبارك، ثم وكيع بن الجراح، ثم عبد الرحمن بن مهديٍّ ثم أبو نعيم ثم الأسود في هذا الحديث».
وتابع سفيانَ عليه محمد بن طلحة عند الطحاويِّ (١: ٢٩٢).
وأخرجه أبو القاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (٤: ٤٦٦: ١٩٢٧) عن شعبة عن سلمة بن كهيل وزبيد سمعا ذرًّا به.
وأخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٧٣١ - ١٧٤١) وفي «عمل اليوم والليلة» (٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٣ - ٧٣٥، ٧٣٧- ٧٤٤) وأبو القاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (٤: ٤٦٧: ١٩٢٨) والمصنف في «السنن» (٣: ٤١) وأبو محمدٍ البغويُّ في «شرح السنة» (٤: ٩٨) من وجوهٍ عدةٍ عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه.

سَمْعِي نُوراً، وَفِي بَصَرِي نُوراً، واجْعَلْ عَلَىٰ لِسَانِي نُوراً، وَعَنْ يَمِينِي نُوراً، وَعَنْ شِمَالِي نُوراً، وَمِنْ فَوْقِي نُوراً، وَمِنْ تَحْتِي نُوراً، واجْعَلْ خَلْفِي نُوراً، وَأَمَامِي نُوراً، اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِي نُوراً»(١).

* ورُوِّينا في غير هذا الإسنادِ أنه ﷺ كان يقرأُ في الركعة الثالثة [ب] ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين(٢).

---

(١) ضعيف. فيه الحسن بن أبي جعفر وهو الجُفْري، ضعفه أحمد ويحيىٰ بن سعيدٍ والنسائيُّ، وقال البخاريُّ: «منكر الحديث». وقال النسائيُّ: «متروك الحديث». كذا في ترجمته من «تهذيب الكمال» (٦: ٧٥ - ٧٦).
وأورد ابن عديٍّ في ترجمته من «الكامل» (٢: ٧١٨ - ٧٢٢) بعضَ مناكيره، ثم قال (٢: ٧٢٢): «له أحاديث صالحة، وهو يروي الغرائبَ **وخاصةً عن محمد بن جحادة**، له عنه نسخةٌ يرويها المنذر بن الوليد الجاروديُّ عن أبيه عنه، ويروي بهذه النسخة عن الحسن بن أبي جعفر أبو جابر محمد بن عبد الملك المكيُّ، وله عن غيرِ ابن جحادة... غيرُ ما ذكرتُ أحاديث مستقيمة صالحة، وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب، وهو صدوق كما قاله عمرو بن علي، ولعل هذه الأحاديث التي أُنكِرت عليه توهمها توهماً أو شُبِّهَ عليه فَغَلِطَ» اهـ.
قلت: وهذا الحديث من روايته عن ابن جحادة يرويه عنه أبو جابر محمد بن عبد الملك المكي، وقد خُولف في موضعين، الأول زيادته في آخر الحديث، حيث قد تفرد بهذه الزيادة، ولم يزدها غيرُه ممن روىٰ هذا الحديثَ، وقد رواه عبد الوارث بن عبد الصمد عن محمد بن جحادة به بدون هذه الزيادة، أعني من قوله: «اللَّهم اجعل في قلبي نوراً».
والموضع الثاني أنه لم يذكر كذلك ذرًّا - وهو ابن عبد اللَّه - بين سعيدٍ وزبيدٍ.
وأخرج روايةَ عبد الوارث النسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٧٣٦) وفي «عمل اليوم الليلة» (٧٣٣).
وأما الشطر الثاني فقد تقدم ما يشهد له.
وأما الشطر الأول وهو قراءةُ النبيِّ ﷺ في الوتر فثابتٌ في أحاديثَ أخر تُنظر في مظانها، وقد ذكرها ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٢: ١٦ - ١٧).
وسيذكر المصنفُ أحدَها، ويأتي تخريجُه إن شاء اللَّه.
(٢) ورد من حديث عائشة، أخرجه الطحاويُّ في «شرح المعاني» (١: ٢٨٥) وابن حبان (٢٤٣٢) والدارقطنيُّ (٢: ٣٤ - ٣٥) والحاكم (١: ٣٠٥) والمصنف في «السنن» (٣: ٣٧) والبغويُّ (٤: ٩٩) من طرقٍ عن سعيد بن كثير بن عفيرٍ قال: حدثنا يحيىٰ بن أيوب عن يحيىٰ بن سعيدٍ عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة به. =

٤٣٧ - وأَخْبرنا **أَبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** أَخبرنا أَحْمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدوسٍ العنزي[١] حَدَّثنا **عُثْمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ** حَدَّثنا موسىٰ بنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثنا حَمَّادٌ عَنْ هِشَامِ بنِ عَمرٍو الفَزَارِيِّ - قَال الدَّارميُّ: وهُوَ أَقْدَمُ شَيْخٍ لِحَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الحَارِثِ بنِ هِشَامٍ عَنْ عليِّ بنِ أَبِي طَالبٍ[٢] أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ وِتْرِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ»[٣].

= وتابع ابنَ عفيرٍ عليه آخرون عند الطحاويِّ (١ : ٢٨٥) والدارقطنيِّ (٢ : ٣٥) والحاكم (١ : ٣٠٥، ٢ : ٥٢٠).

وقال الحاكم في الموضع الأول: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخينِ ولم يخرجاه، وسعيد بن عُفير إمامُ أهل مصر بلا مدافعة، وقد أتىٰ بالحديث مفسراً مصلحاً دالًا علىٰ أن الركعة التي هي الوتر ثانية غير الركعتين التي قبلها».

وقال في الموضع الثاني: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا، إنما أخرجه البخاريُّ وحده عن ابن أبي مريم (يعني عن يحيىٰ بن أيوب)، وإنما تُعرف هذه الزيادة في حديث يحيىٰ بن أيوب فقط».

قلت: بل إسناده حسن، حيث أن يحيىٰ بن أيوب - وهو الغافقيُّ - فيه مقال، كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١١ : ١٨٦ - ١٨٨)، وقال في «التقريب» (٧٥١١): «صدوق ربما أخطأ».

(١) في النسخة الثانية: «العلوي»، وهو خطأ، وما في الأصل موافقٌ للمصادر التي ترجمت له مثل «الأنساب» للسمعانيِّ (٣ : ٢٦١ - ط التراث) و«الوافي بالوفيات» (٨ : ٣١) و«السير» (١٥ : ٥١٩)، وأما في «الأنساب» (٩ : ٦٠ - ط الهند): «العنبري»!!

(٢) زاد في النسخة الثانية: «كرم اللَّه وجهه».

(٣) أخرجه أبو داود السجستانيُّ (١٤٢٧) عن شيخه موسىٰ بن إسماعيل به، وعن أبي داود أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٣ : ٤٢).

وأخرجه أبو داود الطيالسيُّ في «المسند» (١٢٥) عن شيخه حماد بن سلمة به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢ : ٣٠٦، ١٠ : ٣٨٦) وعبد بن حميد (٨١) وأحمد (٧٥١، ٩٥٧) وعبد اللَّه بن أحمد (١٢٩٥) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٧٤٧) وفي «الكبرىٰ» =

= (١٤٤٨، ٧٧٠٥) والترمذيُّ (٣٥٦٦) وابن ماجه (١١٧٩) وابن نصرٍ في «قيام الليل» (ص٣١٣ - مختصره) وأبو يعلىٰ (٢٧٥) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٧٥١) والبيهقيُّ في «السنن» (٣: ٤٢) وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣: ٣٥١) والمزيُّ في «التهذيب» (٣٠: ٢٥٦ - ٢٥٧) من طرقٍ عن حماد بن سلمة به.

وعن عبد اللّٰه بن أحمد أخرجه المزيُّ (٣٠: ٢٥٦).

وقال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من حديث عليٍّ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث حماد بن سلمة».

قلت: **وإسناده صحيح**، وهشام بن عمرو وثقه كُلٌّ من أحمد وابن معين وأبي حاتم كما في «التهذيب» للمزيِّ (٣٠: ٢٥٥، ٢٥٦) و«التهذيب» لابن حجر (١١: ٥٥)، فقول ابن حجر فيه في «التقريب» (٧٣٠٤): «مقبول» غير مقبول.

وقد تقدمتِ الإشارةُ إلىٰ هذا الحديث برقم (٢١٩) حيث ورد هناك من أدعية سجوده ﷺ.

تنبيه: كذا نقل البيهقيُّ عن عثمان بن سعيدٍ الدارميِّ مقالته في هشام بن عمرو: «أقدم شيخ لحماد بن سلمة». وهذه المقالةُ وافق فيها الدارميُّ أبا داود السجستانيَّ والتي قالها حين أخرج الحديث في «سننه» - كما تقدم وعنه البيهقيُّ، ونقلها المزيُّ في ترجمة هشام من «التهذيب» (٣٠: ٢٥٦).

فكان حريًّا بالبيهقيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أن يشير إلىٰ موافقة أبي داود للدارميِّ حيث أنه يروي عنه الكثير من الأحاديث كما هو معلوم، كما أن المزيَّ لم يشر إلىٰ أن الدارميَّ وافق أبا داود فيها.

وثمة فائدة تُذكر هنا: أن الراوي عن الدارميِّ وهو «أحمد بن محمد بن عبدوس» كان كذلك من المكثرين عن الدارميِّ نفسه، كذا في ترجمته من «السير» للذهبيِّ (١٥: ٥٢٠).

٥٣ - باب القول والدعاء عقيب صلاة الضحىٰ

٤٣٨- أَخْبَرنا **أَبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حَدَّثنا أَبو بَكْرٍ أحمَدُ[١] بنُ إسْحَاقَ الفَقِيهُ أَخْبرنا بِشْرُ بنُ موسىٰ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ الدُّولابيُّ حَدَّثنا خَالدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حُصَينٍ عَنْ هِلالِ بنِ يِسَافٍ[٢] عَنْ زَاذَانَ عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنها] قَالَتْ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الضُّحَىٰ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وارْحَمْنِي وتُبْ عَلَيَّ، إنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الغَفُورُ» حَتَّىٰ قَالَهَا مائة مَرَّةٍ[٣].

---

(١) في النسخة الثانية: «محمد»، وهو خطأ، وهو: «أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد النيسابوري الشافعي الصبغي». مترجم في «السير» للذهبي (١٥: ٤٨٣ - ٤٨٩). وقد تقدم ذكره في إسناد آخر عند المصنف (٢٩٣).

(٢) ضُبطت في الأصل: «يَسَّاف» يعني بفتح الياء وتشديد السين، وضبطها ابن حجر في «التقريب» (٧٤٠٢) بكسر الياء، وضبطتُها علىٰ ما ضبطه ابن حجر.
وضبطها طابع «تهذيب الكمال» (٣٠: ٣٥٣) بفتح الياء والسين دون تشديد السين!!

(٣) **صحيح**. أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦١٩) عن شيخه محمد بن الصَّبَّاحِ به، إلا أن عنده: «اللَّهم اغفِر لي وتُبْ علي، إنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرحيم».
وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٧) عن إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا محمد بن الصباح به، بلفظ المصنف دون قوله: «وارحمني».
وخالف خالدَ بنَ عبد اللَّه جمعٌ من الرواة عند النسائيِّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٣ - ١٠٦) وهم: محمد بن فضيل، وشعبة، وعباد بن العوام، وعبد العزيز بن مسلم، فقالوا - ما عدا شعبة -: «عن رجلٍ من الأنصار» بدلًا من «عائشة»، وزاد عَبَّادٌ: «نسي اسمه»، وأما شعبةُ فقال: «عن رجلٍ من أصحاب النبيِّ ﷺ».
والأول والثاني منهم أبهم الصلاةَ، وأما الثالث والرابع منهم فقالا: صلاة الضحىٰ.
وقال النسائيُّ: «حديثُ شعبةَ وعبد العزيز بن مسلم وعَبَّادِ بن العوام أولىٰ عندنا بالصواب من حديث خالدٍ، وباللَّه التوفيق، وقد كان حصينُ بنَ عبد الرحمن اختلط في آخر عمره» اهـ.
قلت: كذا قال رَحِمَهُ اللَّهُ دون أن يقرن ابنَ فضيلٍ بأولئك الثلاثة. =

= وكذا قال أبو حاتم: «في آخر عمره ساء حفظه» كما في «الجرح والتعديل» (٣: ١٩٣).
ولكن ذكر ابنُ الكيال في «الكواكب النيرات» (ص١٣٦) أن مِمَّن سمع منه قديماً قبل أن يتغير «شعبةُ بن الحجاج»، وروايته عند النسائيِّ (١٠٤) كما تقدم، فإسناد الحديث صحيح، ولكن بدون ذكر عائشة، بل بإبهام صحابيِّ الحديث، واللّٰه أعلم.

٥٤ - باب ما يقول في سجود التلاوة

٤٣٩- أَخْبرنا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ المُقرئُ أَخْبرنا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ إسْحَاقَ حَدَّثنا يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ القاضي حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقفِيُّ عن خالدٍ عَنْ أَبِي العَالِيَةِ عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِ القُرآن باللَّيْلِ: «سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وقُوَّتِهِ»(١).

(١) أخرجه ابن راهويه في «المسند» (١٦٧٩) عن شيخه عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفيِّ به. وأخرجه النسائيُّ في «الكبرىٰ» (٧١٨) وفي «المجتبىٰ» (١١٢٩) والترمذيُّ (٥٨٠، ٣٤٢٥) وابن خزيمة (٥٦٤) والحاكم (١ : ٢٢٠) - وعنه المصنف في «السنن» (٢ : ٣٢٥) - والبغويُّ (٣ : ٣١٣) من طرقٍ عن عبد الوهاب الثقفيِّ به، وزاد في رواية الحاكم والمصنف: «فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الخالقين».

وتابع الثقفيَّ عليه هشيمٌ عند ابن أبي شيبة (٢ : ٢٠) وأحمد (٢٤٠٢٢)، وخالدُ بن عبد اللَّه الطحانُ عند ابن خزيمة (٥٦٤)، وسفيانُ بن حبيبٍ عند الدارقطنيِّ(١ : ٤٠٦)، ووُهيبُ بن خالدٍ عند أبي الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٣ : ٥١٣)(١) والحاكم (١ : ٢٢٠) جميعهم عن خالدٍ - وهو ابن مهران - الحذاء به.

وقال الترمذيُّ: «حديثٌ حسنٌ صحيح».

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».

قلت: لكن أعله ابنُ خزيمةَ بالرواية التي سيذكرها المصنفُ تلو هذه وهي أن إسماعيل بن علية رواه عن خالدِ الحذاءِ عن رجلٍ عن أبي العالية عن عائشة به.

وقال ابن خزيمة بعد أن أسنده من هذه الطريق: «وإنما أمليتُ هذا الخبر وبَيَّنْتُ علته في هذا الوقت مخافَةَ أن يُفتنَ بعضُ طلاب العلم برواية الثقفيِّ وخالد بن عبد اللَّه، فيتوهم أن روايةَ عبد الوهاب وخالد بن عبد اللَّه صحيحة».

قلت: كذا رَجَّحَ ابنُ خزيمةَ رَحِمَهُ اللَّهُ روايةَ ابن علية والتي فيها الرجل المبهم والتي خالف فيها =

(١) وقع فيه: «وهب بن خالد، الحذاء»، وصوابه: «وهيب عن خالد الحذاء».

٤٤٠- وأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذبَارِيُّ أخبرنا أَبُو بَكْرِ بنُ دَاسَةَ حَدَّثنا **أَبُو دَاودَ** حَدَّثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثنا إسْماعيلُ حَدَّثنا(١) خَالدٌ الحَذَّاءُ عَنْ رَجُلٍ عَن أَبِي العَالِيَةِ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ(٢).

= الثقفيَّ وخالدَ بن عبد اللَّه، ولكن تابعهما عليها هشيم ووهيبُ بن خالدٍ وسُفيان بن حبيبٍ كما تقدم في تخريج الحديث بدون ذكر الرجل.

فالسبيل المتبعة عادةً أن يرجح جانبي الثقة والكثرة على القلة فتترجح روايةُ أولئك الخمسة على رواية ابن علية، ولكن أرجو أن يكون الطريقان محفوظين، فيكون خالدٌ الحذاءُ تارةً سمعه من أبي العالية وسمعه أخرىٰ عن رجلٍ عن أبي العالية، ومن ثَمَّ رواه عنهما، فلا أستطيع الجزم بتوهيم ابن علية نظراً لعلو مرتبته كما هو معلوم.

وأظنه لذلك لم يشر النسائيُّ ولا الدارقطنيُّ إلىٰ إعلالِ روايةِ الثقفيِّ بعد أن أخرجا الحديثَ من طريقه، وهما عادةً يُشيران إلىٰ وجود أيةِ عِلَّةٍ تتعلق بالإسناد، واللَّه أعلم.

(١) في النسخة الثانية: «بن»، وهو خطأ، والتصويب من «سنن أبي داود» (١٤١٤) حيث أخرج المصنفُ الحديثَ من طريقه.

(٢) أخرجه المصنفُ في كُلٍّ من «السنن الكبرىٰ» (٢: ٣٢٥) و«الصغرىٰ» (٢: ٤٦٥ - ٤٦٦ - بشرحه المنة الكبرىٰ) بإسناده هنا، وهو في «سنن أبي داود» (١٤١٤) بإسناده هنا كذلك.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢: ٢٠) وأحمد (٢٥٨٢١) عن شيخهما إسماعيل - وهو ابن علية - به.

وأخرجه ابن خزيمة (٥٦٥) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقيِّ، والبيهقيُّ في «السنن الصغرىٰ» (٢: ٤٦٥ - ٤٦٦) عن مسددٍ، كلاهما عن ابن عليةَ به.

وزادوا جميعاً في المتن: «مراراً».

والحديث مكرر ما قبله، وقد تكلمنا علىٰ إسناده في التعليق عليه.

ثم رأيتُ في «جامع التحصيل» للعلائيِّ (ص٢٠٧) عن الإمام أحمد أنه قال: «لم يسمع خالد الحذَّاء من أبي عثمان - يعني النهديَّ - شيئاً ولا من أبي العالية».

وكذا ذكر ابن حجر في «التهذيب» (٣: ١٢٢) مقالة الإمام أحمد.

وكذلك نقل محقق «المسند» (٤٠: ٢٣) عن الدارقطني - وهذا في «العلل» له - أنه صَوَّبَ روايةَ ذكر المبهم بين خالدٍ وأبي العالية!!

ولكن الحديثَ صحيحٌ دون تقييده بسجود القرآن أو الليل، فقد ورد ضمن حديث علي بن أبي طالب ﷺ في وصف صلاته ﷺ، أخرجه عنه مسلم في «صحيحه» (١: ٥٣٤ - ٥٣٦) وفيها الزيادة التي أشرنا إليها وهي: «تبارك اللَّهُ أحسن الخالقين».

٤٤١ - أَخْبَرنَا **أَبو عَبْدِ اللَّه الحَافِظُ** حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ عَلِيٍّ بن مُكْرَمٍ البَزَّارُ بِبَغْداد حَدَّثنا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَاكِرٍ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يَزيدَ بنِ خُنَيْسٍ حَدَّثني حَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيدِ اللَّه[١] بنِ أَبِي يَزيدَ قَالَ: (قَالَ لِي ابنُ جُرَيْجٍ: يا حَسَنُ! حَدَّثني جَدُّكَ عُبيدُ اللَّه بن أبي يزيدَ قال:)[٢] حَدَّثني ابنُ عَبَّاسٍ قَالَ: جاء رَجُلٌ إلىٰ رسول اللَّه[٣] ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي رَأَيْتُ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ فيما يَرىٰ النَّائِمُ كَأَنِّي أُصَلِّي خَلفَ شَجَرَةٍ، فَرَأَيْتُ كَأَنِّي قَرَأْتُ سَجْدَةً فَسَجَدْتُ فَرَأَيْتُ الشَّجَرَةَ كَأَنَّها تَسْجُدُ لِسُجُودِي، فَسَمِعْتُها وهي سَاجِدَةٌ وهي تَقَولُ: اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي عِنْدَكَ بِها أَجْراً، واجْعَلْها عِنْدَكَ لِي ذُخْراً[٤]، وضَعْ عَنِّي بِها وِزْراً، واقْبلها مِنِّي كَمَا قَبِلْتَ[٥] مَنْ عَبْدِكَ دَاودَ. قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ السَّجْدَةَ ثُمَّ سَجَدَ، فَسَمِعْتُهُ وهُو سَاجِدٌ يَقُول مِثْلُ مَا قَالَ الرَّجُلُ عَنْ كَلامِ الشَّجرةِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ يَزيدَ بنِ خُنَيْسٍ: كَانَ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبيدِ اللَّهِ بن أبي يزيدَ يُصَلي بِنا في المَسْجِدِ الحَرَامِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَكَان[٦] يَقْرَأُ السَّجْدَةَ فَيَسْجُدُ فَيُطِيلُ السُّجُودَ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلك؟ فَيقُول: قَالَ لِي

---

(١) في النسخة الثانية: «عبد اللَّه»، وهو خطأ، والمثبت كذلك من الأصل وكذا هو في المصادر التي ترجمت لحفيده الحسن مثل «التهذيب» للمزيّ (٦: ٣١٣) و«المستدرك» (١: ٢١٩) حيث أخرج المصنف الحديثَ من طريقه.

(٢) ما بين القوسين ليس موجوداً في النسخة الأخرىٰ وهو موجود في كُلٍّ من «المستدرك» و«السنن» للمصنف والمصادر الأخرىٰ التي أخرجت الحديث.

(٣) في النسخة الثانية: «النبي».

(٤) في النسخة الثانية: «واجعلها لي عندك ذخراً».

(٥) كذا في «المستدرك» كذلك، وأما في النسخة الثانية: «قبلتها».

(٦) في «المستدرك»: «فكان».

ابنُ جُرَيْجٍ: أَخْبرني جَدُّكَ عُبيدُ اللَّهِ بنُ أبي يزيد بهذا[١].

(١) أخرجه المصنف في «السنن» (٢: ٣٢٠) بإسناده هنا، وهو في «المستدرك» (١: ٢١٩ - ٢٢٠) بإسناده هنا كذلك، وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ، رواته مَكِّيُّون لم يُذْكر واحدٌ منهم بجرح، وهو من شرط الصحيح ولم يخرجاه».

قلت: كذا قال، وسيأتي ما علىٰ كلامه من تعقيب.

وأخرجه بدون القصة في آخره كُلٌّ من الترمذيِّ (٥٧٩، ٣٤٢٤) وابن ماجه (١٠٥٣) وابن خزيمة (٥٦٢) والعقيليِّ في «الضعفاء» (١: ٢٤٣) والطبرانيِّ في «الكبير» (١١: ١٢٩: ١١٢٦٢) وأبي أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (٨٤) والخليليِّ في «الإرشاد» (١: ٣٥٣ - ٣٥٤) والمزيِّ في «التهذيب» (٦: ٣١٤ - ٣١٥) من طريق محمد بن يزيد بن خُنَيسٍ به.

وعن الترمذيِّ أخرجه البغويُّ في كُلٍّ من «شرح السنة» (٣: ٣١٣ - ٣١٤) و«تفسيره» (٧: ٨٦)، وعن ابن خزيمة أخرجه ابن حبان (٢٧٦٨).

وقال الترمذيُّ: «**هذا حديثٌ غريبٌ**، لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

وعن الطبرانيِّ أخرجه ابن حجر في «النتائج» (٢: ١٠٧) وقال: «هذا حديثٌ حسنٌ»!!

قلت: إسناده ضعيفٌ، فقد قال العقيليُّ في راويه الحسن بن محمد (١: ٢٤٣): «لا يُتابع علىٰ حديثه، ولا يُعرفُ إلا به. وليس بمشهورٍ بالنقل». ثم ذكر الحديثَ من طريقه وقال: «لهذا الحديث طرقٌ فيها لِينٌ».

وقال الذهبيُّ في ترجمته من «الميزان» (١: ٥٢٠): «قال العقيليُّ: لا يُتابع عليه. وقال غيرُه: فيه جهالة، ما روىٰ عنه سوىٰ ابن خُنَيْسٍ».

وقال في «المغني في الضعفاء» (١: ١٦٧): «غير معروف».

وقال في «الكاشف» (١: ٢٢٦): «غير حجة».

وأما ما تقدم من تحسينِ ابن حجرٍ له - فكما ذكرنا - هو في «النتائج» (٢: ١٠٧) ولكنه في مجلسٍ آخر (٢: ١٠٨) بعد ذكره لتصحيح الحاكم أوردَ مقالةَ العقيليِّ المتقدمةَ في الحسن بن محمدٍ، وبالنظر إلىٰ تاريخ كُلِّ مجلسٍ فإذا بالثاني منهما بعد الأول بأيام، فلعله استدرك علىٰ تحسينه المتقدم، واللَّه أعلم.

تنبيه: قد سقط من إسناد «صحيح ابن خزيمة»: «حسن بن محمد بن عُبيد اللَّه بن أبي يزيد» و«عُبيد اللَّه بن أبي يزيد»، والصواب إثباتهما؛ لأن ابن حبان قد أخرجه عن شيخه ابن خزيمة بذكرهما، فليُعلم.

=

* ورواه الباغَنْدِيُّ عن محمد بن يزيد فَقَال في الحديث: «اللَّهُمَّ اكْتُبْ لي

= ثم رأيتُ الحديثَ في «إتحاف المهرة» لابن حجر (٧: ٣٩١ - ٣٩٢) معزواً إلىٰ ابن خزيمة بذكر إسناده كاملًا وفيه ما أَشَرْتُ إلىٰ سقطه، فللّه الحمد والمنة. ولكن محققه - حفظه اللّه - لم يُشر إلىٰ ذلك!!

قلت: وفي الباب عن أبي سعيدٍ الخدريِّ، وعن أبي موسىٰ، وعن بكر بن عبد اللّه المزنيِّ مرسلًا.

فأما حديث أبي سعيد الخدريِّ فأخرجه أبو يعلىٰ (١٠٦٩) والطبرانيُّ في «الأوسط» (٤٧٦٥) عن الجراح بن مخلدٍ قال: حدثنا اليمانُ بن نصرٍ صاحب الدقيق، حدثنا عبد اللّه بن سعد المزنيُّ (في الطبرانيِّ: المدني) قال: حدثني محمد بن المنكدر حدثني محمد بن عبد الرحمن ابن عوفٍ قال: سمعتُ أبا سعيدٍ الخدريَّ به.

وعن الطبرانيِّ أخرجه ابن حجر في «النتائج» (٢: ١٠٩).

وقال الطبرانيُّ: «لا يُروىٰ هذا الحديثُ عن أبي سعيدٍ إلا بهذا الإسناد، تفرد به اليمان بن نصر».

وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٢: ٢٨٥) وقال: «رواه أبو يعلىٰ والطبرانيُّ في الأوسط، وفيه اليمان بن نصر، قال الذهبيُّ: مجهول».

قلت: وقولُ الذهبيِّ هو في «الميزان» له (٤: ٤٦١) وهو يرىٰ فيه رأيَ أبي حاتمٍ كما في «الجرح والتعديل» (٩: ٣١١)، وذَكَرَ من الرواة عنه محمدَ بن مرزوقٍ، وأورده ابنُ حبان في «الثقات» (٩: ٢٩٢) وقال: «روىٰ عنه يعقوب بن سفيان». وترجمه ابن حجر في «اللسان» (٦: ٣١٧)، ونقل عن أبي حاتم أنه ذكر في الرواة عنه «الجراح بن مليح»، وهذا ليس موجوداً في ترجمته من «الجرح والتعديل»!!

وتعقبَ ابنُ حجر في «النتائج» (٢: ١١٠) حكمَ الذهبيِّ عليه بالجهالة بقوله: «كلا، قد روىٰ عنه عمرو بن عليٍّ والجراح - كما تقدم - ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في الثقات، ولكن شيخه ما عرفتُه، والعلم عند اللّه».

وأقول: ولكن فيه كذلك محمد بن عبد الرحمن بن عوفٍ، وهذا ترجمه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١: ١٤٧) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧: ٣١٥ - ٣١٦)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلًا، وأشار البخاريُّ إلىٰ روايته لهٰذا الحديث.

وأما حديثُ أبي موسىٰ الأشعريِّ فقد قال ابن السنيِّ في «عمل اليوم والليلة» (٧٧٣): حدثني عمر بن سهل حدثنا زكريا بن يحيىٰ بن مروان الناقد حدثنا خليل بن عمرو حدثنا محمد بن =

بِهَا عِنْدكَ ذِكْراً[١]، واجْعَلْ لِي بِها عِنْدَكَ ذُخْراً، وأعْظِمْ لِي بِها عِنْدَكَ أَجْراً».

٤٤٢- أَخْبَرناه أبُو طاهِرِ الفَقِيهُ حَدَّثنا عَليُّ بن حَمْشاذٍ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سُليمان البَاغَنْدِيُّ فَذَكَرَهُ، ولـم يَذكرْ قولَ محمدِ بنِ يزيدَ في آخره[٢].

***

= سلمة عن الفزاريِّ [هو محمد بن عُبيد اللَّه العَرْزميُّ] عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسىٰ به.

ونقل ابن علان في «الفتوحات» (٣: ١٩٣) عن ابن حجرٍ أنه قال: «الراوي له عن سعيد بن أبي بردة: محمد بن عُبيد اللَّه العَرْزَميُّ، ضعيفٌ جداً، حتىٰ قال الحاكم أبو أحمد: أجمعوا علىٰ تركه» اهـ.

وأما حديثُ بكرِ بن عبد اللَّه المزنيِّ وهو تابعيٌّ، فقد أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣: ٣٣٧) عن ابن عيينة عن عاصم بن سليمانَ عن بكرِ بن عبد اللَّه المزنيِّ به، وهذا إسناد مرسل رجاله ثقات.

(١) في النسخة الثانية: «عندك بها ذكراً».

(٢) أخرجه المصنف في «دلائل النبوة» (٧: ٢٠ - ٢١) بإسناده المذكور هنا. وهو مكرر ما قبله، وقد تقدم ما فيه.

والباغنديُّ هو محمد بن سليمان، وهو يرويه عن محمد بن يزيد بن خُنيسٍ.

وأخرجه المصنف في «السنن» (٢: ٣٢٠) عن أبي بكر بن إسحاق الفقيه وعن أحمد بن عبيدٍ الصفارِ، كلاهما عن الباغنديِّ به.

تنبيه: أسند المصنف في «السنن» (٢: ٣٢٠) الحديثَ من الطريق الثاني المذكور هنا بذكر متنه، ثم أسنده من الطريق الأول المذكور هنا محيلًا لفظه على ما سبق عنده، بعكس صنيعه هنا، فاقتضىٰ التنويه.

٥٥- باب القول والدعاء عقيب صلاة النفل

٤٤٣- أَخْبرنا أَبُو طَاهِرِ الزِّيادِيُّ مِنْ أَصْلِهِ أَخْبرنا أَبُو عُثْمان البَصريُّ حَدَّثنا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ أخبرنا عَامِرُ بن خِدَاشٍ أَخْبرنَا عُمَرُ بنُ هَارُونَ قَال: سَمِعْتُ[١] ابنَ جُرَيْجٍ عَن دَاودَ بنِ أَبِي عَاصِم عَنِ ابنِ مَسْعودٍ عَنِ النبيِّ ﷺ قَالَ: «تُصَلِّي اثنتي عَشْرَةَ رَكْعَةِ[٢] مِنْ لَيْلٍ أو نَهَارٍ تَشْهد[٣] بين كُلِّ ركعتين، فإذا جَلَسْتَ[٤] فِي آخر صلاتِكَ فاثْنِ علىٰ اللَّه [عز وجل] وصَلِّ علىٰ النبيِّ ﷺ، ثُمَّ كَبِّرْ واسْجُدْ[٥] واقْرَأ وأَنْتَ سَاجِدٌ فَاتِحَةَ الكِتَابِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وآيَةَ الكُرْسِيِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وقُلْ: لا إِلـٰهَ إِلَّا اللَّهُ وحْدَهُ لا شَريك لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ وهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ عَشر مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ ومُنْتَهىٰ الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ واسْمِكَ الأَعْظَم وجَدِّكَ الأَعْلىٰ[٦] وكَلِمَتِكَ[٧] التَّامَّةِ، ثُمَّ تَسْأَلْ بَعْدُ حَاجَتَك[٨]، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَسَلِّمْ عَنْ يَمِينِكِ وعَنْ شِمالِكَ[٩]، واتَّقِّ السُّفَهاءَ أَنْ يَعلَّموها فَيَدْعُونَ رَبَّهم فَيُسْتَجابُ لَهُم»[١٠].

---

(١) في «نصب الراية»: «عن ابن جريج».
(٢) في «النصب»: «اثنتي عشرة ركعة تصليهن».
(٣) في «النصب»: «وتتشهد».
(٤) في «النصب»: «تشهدت».
(٥) قوله: «ثم كبر واسجد» غير موجود في «النصب».
(٦) قوله: «وجدك الأعلىٰ» غير موجود في «النصب».
(٧) في «نصب الراية»: «كلماتك».
(٨) في «النصب»: «ثم سل حاجتك».
(٩) في «النصب»: «فسلم يميناً وشمالاً».
(١٠) في «النصب»: «ولا تعلموها السفهاء، فإنهم يدعون بها فيستجاب». =

= والحديثُ ذكره بطوله وبإسناده الزيلعيُّ في «نصب الراية» (٤ : ٢٧٢ - ٢٧٣) نقلًا عن كتابنا هذا، مع بعض الاختلافات التي ذكرناها.

وأخرج الحديثَ كذلك الأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (٢٠٢١) عن أحمد بن علي بن خلف، وابنُ الجوزيِّ في «الموضوعات» (٢: ٤٦٤) عن أبي عمرو عثمان بن محمد النيسابوريِّ، كلاهما عن أبي عبد اللّٰه الحاكم قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي قال: حدثنا محمد بن أشرس قال: حدثنا عامر بن خداش به.

وأخرجه محمد عبد الباقي الأيوبيُّ في «المناهل السلسلة» (ص٦٧) من طريق الحافظ محمد بن يوسف بن مَسْدي بإسناده إلىٰ أبي عبد اللّٰه الحاكم[1] قال: أخبرنا أبو زكريا يحيىٰ بن محمد العنبريُّ حدثنا إبراهيم بن عبد اللّٰه الدَّيْبُليُّ حدثنا أحمد بن حرب حدثنا عامر بن خداشٍ النيسابوريُّ به .

قال ابن الجوزي (٢: ٤٦٥): «هذا حديثٌ موضوعٌ بلا شك، وإسناده مُخَبَّطٌ كما ترىٰ، وفي إسناده عمر بن هارون، قال يحيىٰ: كذّاب. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات المعضلات، ويَدَّعي شيوخاً لم يرهم. وقد صح عن النبيِّ ﷺ النهيُّ عن القراءة في السجود»اهـ.

وتعقبه السيوطيُّ في «اللآلىء» (٢ : ٦٨) بقوله: «قلت: عمر روىٰ له الترمذيُّ وابن ماجه. وقال في الميزان [٣: ٢٢٨، ٢٢٩]: كان من أوعية العلم علىٰ ضعفه وكثرة مناكيره، وما أظنه ممن يتعمد الباطل». انتهىٰ.

قلت: كذا احتج السيوطيُّ بمقالةِ الذهبيِّ مع أن الذهبيَّ قد ذكر أن ابنَ مَهْديٍّ وأحمدَ والنسائيَّ قالوا فيه: «متروك الحديث»، وأن ابنَ معينٍ وصالح جزرة كَذَّباه، وعن الدارقطنيِّ وابن المدينيِّ والساجيِّ أنهم ضعفوه، كذا في ترجمته من «الميزان» (٣: ٢٢٨).

وأما في «الكاشف» (٢ : ٣٢٢) فقد قال فيه الذهبيُّ: «واهٍ، اتهمه بعضهم».

ولما ذكر المنذريُّ الحديثَ في «الترغيب والترهيب» (١ : ٥٣٧ - ٥٣٨ : ١٠١١) قال: «رواه الحاكم وقال: قد جَرَّبته فوجدته حقًّا تفرد به عامر بن خداش، وهو ثقة مأمون» اهـ.

وتعقبه المنذريُّ بقوله: «أما عامر بن خداش هذا فهو النيسابوريُّ. قال شيخنا الحافظ أبو الحسين: كان صاحب مناكير، وقد تفرد به عن عمر بن هارون البلخي، وهو متروك متهم، أثنىٰ عليه ابنُ مهديٍّ وحده فيما أعلم، والاعتمادُ في مثل هذا علىٰ التجربة لا علىٰ الإسناد، =

(١) فبذا يتضح أنَّ للحاكم إسنادان للحديث المذكور، وسيأتي أنه أخرجهما في كتاب «المائة» له، وإنما ذكرتُ ذلك لأن المنذريَّ عزاه في «الترغيب والترهيب» (١ : ٥٣٨) إلى الحاكم دون تقييده بكتابٍ، مما يوهم أنه في «المستدرك» كما هو المألوف.

= والله أعلم».

وقال السخاويُّ في «القول البديع» (ص٤٣٠): «رواه الحاكم في المائة له وغيرها، ومن طريقه البيهقيُّ[١]، وذكر جمعٌ من رواته أنهم جَرَّبوه فوجدوه حقًّا، ولكن سنده واهٍ بمرة، وقد ذكره الحافظ أبو الفرج في كتابه[٢].

قلت: ورُويَ عن ابن جريج من حديث أبي هريرة، وطرقه كلها واهيةٌ لاسيما وهو معارضٌ بالنهيِّ عن القراءة في السجود، وأصح أسانيده: ما رواه هشيم بن[٣] أبي ساسان عن ابن جريجٍ عن عطاء، قوله». انتهىٰ كلامُ السخاويِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

ونقل محقق كتاب «الموضوعات» لابن الجوزيِّ (٢: ٤٦٥) عن الحافظ العراقيِّ أنه قال في «شرح الترمذي» في الكلام علىٰ إسنادِ هٰذا الحديث وبيان ضعفه: «وداود بن أبي عاصم لم يدرك ابنَ مسعودٍ ولا يُعرف له عنه رواية، والظاهر أنَّ ذِكرَ ابنِ مسعودٍ فيه وهمٌ من بعض رواته، وإنما هو: عن داود بن أبي عاصم عن عروة بن مسعودٍ مرسلًا، فَجَعَلَ بعضُ رواته مكان عروة عبدَ الله، فوقع الوهم، ومع ذلك فهو شاذٌ مخالفٌ للأحاديث الصحيحة في نهيه ﷺ عن القراءة في الركوع والسجود» انتهىٰ.

وقال الشوكانيُّ في «تحفة الذاكرين» (ص١٤٠): «وأقول: السنة لا تثبتُ بمجرد التجربة، ولا يخرج بها الفاعل للشيء معتقداً أنه سنة عن كونه مبتدعاً، وقَبولُ الدعاء لا يدل علىٰ أن سَبَبَ القول ثابتٌ عن رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم، فقد يُجيبُ اللهُ الدعاءَ من غير توسلٍ بسنةٍ، وهو أرحم الراحمين، وقد تكون الاستجابةُ استدراجاً، ومع هذا ففي هذا الذي يُقال أنه حديث مخالفةٌ للسنة المطهرة، فقد ثبت في السنة ثبوتاً صحيحاً لاشك فيه ولا شبهة النهيُّ عن قراءة القرآن في الركوع والسجود، فهذا من أعظم الدلائل علىٰ كون هذا المرويِّ موضوعاً، ولا سيما وفي إسناده عمر بن هارون بن يزيد الثقفيُّ البلخيُّ المذكور، فإنه من المتروكين المتهمين وإن كان حافظاً، ولعل ثناءَ ابنِ مهديٍّ عليه من جهة حفظه، وكذا تلميذه عامر بن خداش، فلعل هذا من مناكيره التي صار يرويها، والعجبُ من اعتماد مثل الحاكم والبيهقيِّ والواحديِّ ومَنْ بعدهم علىٰ التجريب في أمرٍ يعلمون جميعاً أنه مشتملٌ علىٰ خلاف السنة المطهرة، وعلىٰ الوقوع في مناهيها» اهـ.

وقال السيوطيُّ بعد نقله لكلام الذهبيِّ المتقدم في «الميزان» في ترجمة عمر بن هارون: =

(١) فلينظر في أيِّ كتابٍ من كتبه أخرجه عن الحاكم.

(٢) يعني ابن الجوزي في «الموضوعات» كما تقدم.

(٣) في «المناهل السلسلة»: «عن»، وهو خطأ.

= «ووجدتُ للحديثِ طريقاً آخر».

ثم نقل عن ابن عساكر أنه روىٰ بإسناده عن أبي هريرة مرفوعاً حديثاً يُقارب في معناه هذا الحديث، وسكت عليه السيوطيُّ، وتعقبه ابن عَرَّاقٍ في «تنزيه الشريعة» (٢ : ١١٣) بقوله: «فيه الحسن بن يحيىٰ الخُشَنِيُّ، قال الذهبيُّ في المغني [١ : ١٦٨]: تركوه، وقال في الكاشف [١ : ٢٢٨]: وَهَّاهُ جماعة، وقال دحيم وغيره: لا بأس به» اهـ.

قلت: عبارة الذهبيِّ في «المغني»: «واهٍ، تركه الدارقطنيُّ وغيره»!!

والحسنُ بن يحيىٰ هذا قال عنه ابن معين: «ليس بشيء»، وفي أخرىٰ: «ثقة»: وقال أبو حاتم: «صدوق سيء الحفظ». وقال النسائيُّ: «ليس بثقة». وقال أبو أحمد الحاكم: «ربما حَدَّثَ عن مشايخه بما لا يُتابع عليه، وربما يخطئ في الشيء». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ» (٦ : ٣٤٠ - ٣٤١).

وذكر الزيلعيُّ في «نصب الراية» أن السروجيَّ عزاه إلىٰ «الحلية» ثم قال الزيلعيُّ: «وما وجدتُه فيها».

قلت: ظن الزيلعيُّ رَحِمَهُ اللهُ أنه يعني «الحلية» لأبي نعيم، وليس كذلك، بل المقصود «الحلية شرح المنية» لابن أمير حاج، كذا قال ابن عابدين في «حاشية رد المحتار علىٰ الدر المختار» (٦ : ٣٩٦).

ثم رأيتُ الحديثَ في «تاريخ دمشق» (٣٦: ٤٧١)، ووقع فيه: «الحسن بن يحيىٰ الحسني»، والصواب: «الخشني» كما تقدم.

٥٦- باب صلاة التسبيح

٤٤٤- حَدَّثنا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ دَاودَ العَلويُّ إملاءً أَخْبَرنا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ الحَافِظُ إملاءً عَلَينا من حِفْظِهِ سَنَةَ خَمْسٍ وعِشْرِينَ وثلاثمائة حَدَّثنا عَبْدُ الرحمن بنُ بِشْرِ بنِ الحَكَمِ العَبْدِيُّ حَدَّثنا مُوسىٰ بن عَبْدِ العَزِيزِ القِنْبَارِيُّ[1] حَدَّثنا الحَكَمُ بنُ أَبَانٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ للعَبَّاسِ بنِ عبد المطلب: «يَا عَبَّاسُ! يا عَمَّاهُ! أَلا أُعْطِيكَ؟ أَلا أَحْبُوكَ؟ أَلا أُجِيزُكَ؟ أَلا أَفْعَلُ لَكَ عَشْرَ خِصَالٍ إذا أنتَ فَعَلْتَ ذلك غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ذَنْبَكَ أَوَّلَهُ وآخِرَهُ قَديمَهُ وحَدِيثَه عَمْدَهُ وخَطَأَهُ سِرَّهُ وعَلانِيتَهُ - أَظُنُّه قَالَ: صَغيرَه وكَبيرَه - عَشْرَ خِصَالٍ أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَبْدَأُ فَتُكَبِّرُ ثُمَّ تَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وسُورَةٍ، ثُمَّ تَقُولُ عِنْدَ فَرَاغِكَ مِنَ السُّورَةِ وأَنْتَ قَائِمٌ: سُبْحَانَ اللَّه، والحَمْدُ للَّهِ، ولا إلـٰهَ إلَّا اللَّه، واللَّهُ أَكْبَرُ، خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُ وأَنْتَ رَاكِعٌ عَشْراً، ثُمَّ تَرْفَعُ فَتَقُولُ وأَنْتَ قَائِمٌ عَشْراً، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُ عَشْراً، ثُمَّ تَرْفَعُ فَتَقُولُ عَشْراً، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُ عَشْراً، ثُمَّ تَرْفَعُ فَتَقُولُ عَشْراً، فَذٰلكَ خَمْسٌ وسَبْعُونَ مَرَّةٍ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، إنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَليَّ فِي كُلِّ يَوْم مَرَّةً فَافْعَلْ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرةً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي عُمُرِكَ مَرَّةً»[2].

---

(١) في «الأصل»: «القتباري» بالتاء، وهو خطأ، والصواب ما في النسخة الثانية بالنون: «القنباري»، وكما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٢٩: ١٠١).

(٢) أخرجه المصنف في «السنن الكبرىٰ» (٣: ٥١ - ٥٢) بإسناده هنا، وأشار إلىٰ روايته هذه في «السنن الصغرىٰ» (٢: ٤١٨ - ٤١٩: ٨٦٣). =

....

= وأخرجه الخليليُّ في «الإرشاد» (١ : ٣٢٥ - ٣٢٦) عن أحمد بن محمد بن عمر الزاهد عن أبي حامدٍ الحافظ به.

وأخرجه أبو داود (١٢٩٧) وابن ماجه (١٣٨٧) وابن خزيمة (١٢١٦) عن شيخهم عبد الرحمن ابن بشرٍ به.

وعن أبي داود أخرجه كُلٌّ من المصنف في «السنن» (٣: ٥٢) وابن ناصر الدين الدمشقيِّ في «الترجيح» (ص٣٧ - ٣٨).

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١١ رقم ١١٦٢٢) والحاكم (١ : ٣١٨) وابن الجوزيِّ في «الموضوعات» (٢: ٤٦٦ - ٤٦٧) والمزيُّ في «التهذيب» (٢٩: ١٠٣) من طرقٍ عن عبد الرحمن بن بشرٍ به.

وقال ابن خزيمة قبل إخراجه له: «باب صلاة التسابيح - **إن صَحَّ الخبرُ** - فإن في القلب من هذا الإسناد شيءٌ».

وقد بَيَّنَ سببَ عدمَ إطمئنانه إلىٰ ثبوت الحديث بما قاله بعده، فقد قال: «ورواه إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة مرسلًا، لم يقل فيه: عن ابن عباس، حدثناه محمد بن رافع، حدثنا إبراهيم بن الحكم...» اهـ.

وكذا رواه الحاكم والبيهقيُّ في «السنن» (٣: ٥٢) من طريق محمد بن رافعٍ به، وقال البيهقيُّ: «وكذلك رواه جماعةٌ من المشهورين عن محمد بن رافع».

وقال الحاكم: «هذا الإرسال لا يُوهن وصلَ الحديث، فإن الزيادةَ من الثقة أولىٰ من الإرسال، علىٰ أن إمام عصره في الحديث إسحاق بن إبراهيم الحنظليَّ قد أقام هذا الإسناد عن إبراهيم بن الحكم بن أبان ووصله».

قلت: «إبراهيم بن الحكم بن أبان» لا يُحتجُّ بمخالفته، فقد ضَعَّفه ابنُ معينٍ وأبو زرعة. وقال البخاريُّ: «سكتوا عنه». وقال النسائيُّ: «ليس بثقةٍ ولا يُكتب حديثه». وقال ابن عديٍّ: «وبلاؤه ما ذكره أنه كان يوصل المراسيلَ عن أبيه، وعامة ما يرويه لا يُتابع عليه». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٢: ٧٤ - ٧٦).

وكذا ابن حجر في «معرفة الخصال المكفرة» (ص٤٢ - ٤٣) قال متعقباً كلامَ ابن خزيمة: «قلت: إبراهيمُ فيه مقال، وموسىٰ بن عبد العزيز أوثقُ منه، ورجالُ هذا الإسناد الموصول لا بأس بهم، عكرمة احتج به البخاريُّ، والحكم بن أبان صدوق، وموسىٰ بن عبد العزيز قال يحيىٰ بن معينٍ: لا أرىٰ به بأساً. وقال النسائيُّ نحو ذلك، وقال ابن المدينيِّ: ضعيف. =

= فهذا الإسنادُ من شرط الحسن، فإن له شواهدَ تقويه، وقد أساء ابنُ الجوزي بذكره إياه في الموضوعات، فأورده من طريق عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بهذا الإسناد، وقال: إن موسىٰ بن عبد العزيز مجهول، فلم يُصب في ذلك، لأن مَنْ يوثقه ابن معين والنسائيُّ لا يضره أن يَجهلَ حالَه مَنْ جاء بعدهما» اهـ.

ثم أورد الحافظُ بعضَ الشواهد وتكلم عليها، فليراجع كلامه هناك.

قلت: موسىٰ بن عبد العزيز قال عنه ابن المدينيِّ: «ضعيف». كذا في «التهذيب» لابن حجر (١٠ : ٣٥٦)، وقال عنه الذهبيُّ في «الميزان» (٤ : ٢١٢، ٢١٣) بعد أشار إلىٰ روايته لهذا الحديث عن الحكم بن أبان: «لم يذكره أحد في كتب الضعفاء أبداً، ولكن ما هو بالحجة، حديثه من المنكرات لاسيما والحكم بن أبان ليس أيضاً بالثبت». وقال ابن حجر في «التقريب» (٧٠٣٧): «صدوق سيئ الحفظ».

واعلم أن هذا الحديث قد اختلفت أنظار النقاد فيه، فمنهم مصححٌ له، ومنهم مضعفٌ له، ومنهم حاكمٌ عليه بالوضع، ورجَّحَ ثبوته الحافظ ابن حجر وكذا قال غيره كمسلم بن الحجاج والذي نقل تصحيحَه الخليليُّ في «الإرشاد» (١ : ٣٢٧) والمنذريُّ في «الترغيب» (١ : ٥٢٨)، ونقل تصحيحَه كذلك عن الآجريِّ وأبي الحسن المقدسيِّ وأبي بكر بن أبي داود، وكذا قال غيرهم في غيره من المصادر.

ولأخينا الفاضل جاسم بن سليمان الدوسري رسالةٌ أسماها «التنقيح لما جاء في صلاة التسابيح»، أشبع فيها الكلام عليها، فقد أبان طرقها وتكلم عليها جرحاً وتعديلًا، وذَكَرَ مَنْ صَحَّحها ومَنْ ضعفها، فليراجعها من شاء غير مأمور.

وقال الشوكانيُّ في «تحفة الذاكرين» (ص١٤٢): «وقد استوفينا الكلامَ علىٰ صلاة التسبيح في كتابنا في الموضوعات الذي سميناه «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة»، ولا شك ولا ريب أن **هذه الصلاة في صفتها وهيئتها نكارةٌ شديدةٌ مخالفةٌ لما جرت عليه التعليمات النبوية، والذوق يشهد، والقلب يُصَدِّق**، وعندي أن ابنَ الجوزيِّ قد أصاب بذكره لهذا الحديث في الموضوعات، وما أحسن ما قال السيوطيُّ في كتابه «اللآلئ» الذي جعله علىٰ موضوعات ابن الجوزيِّ بعد ذكره لطرق هذا الحديث: والحق أن طرقه كلها ضعيفة، وأن حديث ابن عباسٍ يقرب من الحسن[1]، **إلا أنه شاذٌ لشدة الفردية فيه**، وعدم المتابع والشاهد من وجهٍ معتبرٍ، ومخالفة هيئتها لهيئة باقي الصلوات». =

(١) في «التلخيص الحبير» و«اللآلئ»: «من شرط الحسن».

٤٤٥- أَخْبرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ]**(١) **الحَافِظُ** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثنا أَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الحَافظ إملاءً(٢) أَخْبرنا أَحْمَدُ بنُ دَاودَ بنِ عَبْدِ الغَفَّارِ بِمصرَ حَدَّثنا إِسْحاقُ بنُ كَامِلٍ حَدَّثنا إِدْرِيسُ بنُ يَحْيىٰ عَنْ حَيْوَةَ بنِ شُرَيْحٍ عَنْ يَزِيدَ بنِ أَبي حَبِيبٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ: وَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جعْفَرَ بنَ أَبِي طَالِبٍ إِلىٰ بِلادِ الحَبَشَةِ، فَلَمَّا قَدِمَ اعْتَنَقَهُ، وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيهِ، ثُمَّ قَال: «أَلا أَهَبُ لَكَ؟» فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِبَعْضِ مَعْنَاهُ وَزَادَ فِي الأَذْكَارِ: «لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» وَقَالَ عِنْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ: «ثُمَّ يَقُومُ فَيَقُولُهن عَشْراً تَمَامَ هذه الرَّكْعَةِ قَبْلَ أَنْ تَبْتَدِئَ القِرَاءَةَ فِي الثَّانِيَةِ»(٣).

= قلت: من قوله: «والحق. . .» إلىٰ آخره إنما هو قول الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٢: ٧) نقله عنه السيوطي في «اللآلئ» (٢: ٤٥)، ولا أدري كيف التبس علىٰ الشوكانيِّ فنسبه إلىٰ السيوطيِّ!!

ثم قال ابن حجر (٢: ٧ - ٨) تلو المقالة المذكورة: «وموسىٰ بن عبد العزيز وإن كان صادقاً صالحاً فلا يحتمل منه هذا التفرد، وقد ضعفها ابن تيمية، والمزيُّ، وتوقف الذهبيُّ، حكاه ابنُ عبد الهادي عنهم في أحكامه، وقد اختلف كلام الشيخ محيي الدين، فوهَّاها في شرح المهذب فقال: حديثها ضعيف، **وفي استحبابها عندي نظرٌ لأن فيها تغييراً لهيئة الصلاة** المعروفة، فينبغي أن لا تُفعل، وليس حديثها بثابت، وقال في تهذيب الأسماء واللغات: قد جاء في صلاة التسبيح حديث حسن في كتاب الترمذيِّ وغيره، وذكره المحامليُّ وغيره من أصحابنا، وهي سنة حسنة، ومال في الأذكار أيضاً إلىٰ استحبابه. قلت: بل قوَّاه واحتج له، واللَّه أعلم».

(١) زاد في «المستدرك» (١: ٣١٩): «من أصل كتابه».

(٢) زيادة من النسخة الثانية.

(٣) أخرجه الحاكم (١: ٣١٩) بإسناده المذكور هنا، وقال: «هذا إسنادٌ صحيحٌ لا غبار عليه».
وتعقبه المنذريُّ في «الترغيب» (١: ٥٢٩) بقوله: «وشيخه أحمد بن داود بن عبد الغفار أبو صالح الحرانيُّ - ثم المصري. تكلم فيه غيرُ واحدٍ من الأئمة، وكذَّبه الدارقطنيُّ».

وقال ابن ناصر الدين في «الترجيح» (ص٦٥): «وكأن الحاكم - واللَّه أعلم - خَفِيَ عليه أمرُ شيخه أحمد بن داود بن عبد الغفار الحراني ثم المصريُّ، فقد كذبه الدارقطنيُّ وغيره» اهـ.

قلت: كذا قالا!! وذلك بعد أن أوردا في كتابيهما إسنادَ الحاكم وبدون ذكر «أبي عليٍّ =

أَحْمَدُ بنُ دَاودَ المِصريُّ ضَعيفٌ، وقد رُوينا فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو فِي إحدىٰ الروايَتَينِ مَرْفُوعاً أنه يَقُولُها قَبْلَ القِراءَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً [و][1] بَعْدَ القِراءَةِ عَشْراً، ولا يَقُولُها فِي جَلْسَةِ الاسْتِراحة[2].

ورُوِّينا عَنِ ابنِ المُبارَكِ أَنَّه سُئِلَ عَنْ صَلاةِ التَّسْبيحِ، فَذَكَرَها خَمْسَ عَشْرَةَ

= الحسين بن علي الحافظ» والمذكور في إسناد الحاكم وعنه المصنف في كتابه هنا[1]، فعدًا «أحمد بن داود» شيخاً للحاكم، وهذا صنيعٌ عجيبٌ منهما!!

وتبعهما علىٰ ذلك الشوكانيُّ في «تحفة الذاكرين» (ص١٤١)!!

وأَعَلَ الإسنادَ بأحمدَ بن داود كذلك الذهبيُّ في «تلخيص المستدرك» - كما في كلٍّ من «اللآلئ» للسيوطيّ (٢ : ٤١) و«الفتوحات الربانية» (٤ : ٣١٦) و«الإتحاف» للزبيديّ (٣ : ٤٧٩)، وقد سقط كلام الذهبيِّ من «التلخيص» المطبوع.

وأحمد بن داود هذا كَذَّبَه الدارقطنيُّ كما تقدم عن الذهبيِّ - وقال ابن طاهر: «كان يضع الحديث». وقال ابن حبان: «كان بالفسطاط يضع الحديث، لا يحل ذكره في الكتب إلا علىٰ سبيل التنبيه عليه». كذا في «اللسان» لابن حجر (١ : ١٦٨، ١٦٩)[2].

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) أسند هذه الروايةَ المصنفُ في «شعب الإيمان» (٢ : ٥١٠) من طريق محمد بن حُميدٍ الرازيِّ قال: حدثنا جريرٌ قال: وجدتُ في كتابي بخطي عن أبي جنابٍ[3] الكلبيِّ عن أبي الجوزاء عن عبد اللَّه بن عمرو مرفوعاً به.

قلت: وإسناده ضعيف، أبو جنابٍ الكلبيُّ اسمه يحيىٰ بن أبي حية، ضعفه غيرُ واحدٍ من العلماء كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١١ : ٢٠١ - ٢٠٣)، وقال ابن حجر في «التقريب»: (٧٥٣٧): «ضعفوه لكثرة تدليسه».

قلت: ولم يصرح هنا بالتحديث.

وفيه كذلك محمد بن حُميدٍ الرازيُّ، وهذا قال عنه في «التقريب» (٥٨٣٤): «حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه».

(١) ثم رأيتُ الحديثَ في «إتحاف المهرة» لابن حجر (٩ : ٣٧٧) بإثباته كذلك، فالحمد للَّه علىٰ توفيقه.

(٢) وكذلك أَعَلَّهُ به في «الإتحاف» (٩ : ٣٧٨) مستدركاً علىٰ قول الحاكم المتقدم بقوله: «قلت: أحمد بن داود كذبه الدارقطنيُّ».

(٣) في «الترغيب والترهيب» (١ : ٥٣١): «حباب»، وهو خطأ.

مَرَّةٍ قَبْلَ القِراءَةِ وَعَشْراً بَعْدَها(١).

ورُوي فِي رُوايَةٍ أُخرىٰ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو(٢)، مثل رِوايَةِ عِكْرِمَة عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ(٣).

ورُوينا عَنْ مُوسَىٰ الرَّبَذِيِّ عَنْ سَعيدِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ كَذٰلك مرفوعاً(٤).

---

(١) أخرجه الترمذيُّ (٢ : ٣٤٨ - ٣٤٩) فقال: حدثنا أحمد بن عبدة - الآمليُّ - حدثنا أبو وهب - محمد بن مزاحم - قال: سألتُ عبد اللّه بن المبارك عن الصلاة التي يسبح فيها؟ فأجابه بما نقله عنه البيهقيُّ. وإسناده حسن.
وأخرجه كذلك الحاكم (١ : ٣١٩ - ٣٢٠) وعنه المصنف في «الشعب» (٢ : ٥٠٨) من طريقٍ آخر عن أبي وهب به، وقال الحاكم: «رواة هذا الحديث عن ابن المبارك كلهم ثقات أثبات، ولا يُتهم عبد اللّه أن يُعَلِّمَهُ ما لم يصح عنده سنده» اهـ.

(٢) أخرجه أبو داود (١٢٩٨) - وعنه المصنف في «السنن» (٣ : ٥٢) - من طريق حَبَّان بن هلال أبي حبيب قال: حدثنا مهديُّ بن ميمون حدثنا عمرو بن مالكٍ عن أبي الجوزاء قال: حدثني رجلٌ كانت له صحبةٌ يرون أنه عبد اللّه بن عمرو، مرفوعاً به.
قلت: وفي إسناده عمرو بن مالك - وهو النكريُّ - لم يورد له ابن حجر في ترجمته من «التهذيب» (٨ : ٩٦) موثقاً ولا مجرحاً، إلا أنه نقل عن المزيِّ أنه قال: «ذكره ابن حبان في الثقات»، وزاد ابن حجر: «وقال: يُعتبر حديثُهُ من غير رواية ابنه عنه، يخطئ ويغرب».
ومقالةُ ابن حبان هذه في «الثقات» (٧ : ٢٢٨) وليس فيه: «يخطئ ويغرب»، فهي من كلام ابن حجر.
وقال في «التقريب» (٥١٠٤): «صدوق، له أوهام»!!

(٣) تقدمت هذه الروايةُ عند المصنف، وتقدم الكلام عليها.

(٤) أخرجه الترمذيُّ (٤٨٢) وابن ماجه (١٣٨٦) والطبرانيُّ في «الكبير» (٩٨٧) والدارقطنيُّ في «التسبيح» - كما في «الترجيح» (ص٥٠) - وأبو نعيم في «قربان المتقين» - كما في «اللآلئ» (٢ : ٤١) - والمصنف في «السنن الصغرىٰ» (٢ : ٤١٧ - ٤١٨ : ٨٦٢) وفي «الشعب» (٢ : ٥٠٦) وابن الجوزيِّ في «الموضوعات» (٢ : ٤٦٧ - ٤٦٨) والمزيُّ في «التهذيب» (١٠ : ٤٦٥ - ٤٤٦) من طريق زيد بن الحباب عن موسىٰ بن عُبيدة الربذيِّ عن سعيد بن أبي سعيدٍ مولىٰ أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزمٍ عن أبي رافعٍ مرفوعاً. =

= وقال الترمذيُّ: «**هذا حديثٌ غريبٌ** من حديث أبي رافع».

وقال ابن الجوزيّ (٢ : ٤٦٨): «فيه موسىٰ بن عُبيدة، قال أحمد: لا تحل عندي الرواية عنه. وقال يحيىٰ: ليس بشيء».

قلت: وضَعَّفه كذلك ابن المدينيّ وأبو زرعة والترمذيُّ وغيرهم، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١٠ : ٣٥٦ - ٣٦٠).

وشيخه سعيدٌ لم يورد له المزيُّ في ترجمته من «التهذيب» (١٠ : ٤٦٥) موثقاً إلا ابن حبان، وكذا ابن حجر (٤ : ٣٧)، وقال في «التقريب» (٢٣٢٠): «مجهول».

٥٧- باب الصلاة والدعاء عند الاستخارة

٤٤٦- أَخْبَرنا **أَبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** أَخْبَرنا أَبو بَكْرِ بنُ إِسْحَاقَ الفَقِيهُ أَخْبَرنا أَبُو المُثنىٰ حَدَّثنا القَعْنَبيُّ ح وأَخْبَرنا أَبو عَليٍّ الرُّوذبَاريُّ - واللفْظُ لَهُ - أخبرنا أَبُو بَكْرٍ محمد بن بكرٍ حَدَّثنا **أَبُو داود** حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مَسْلَمَةَ القَعْنَبِيُّ وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُقَاتِلٍ خَالُ القَعْنَبِيِّ ومُحَمَّدُ بنُ عيسىٰ المعَنىٰ وَاحدٌ قَالوا: حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَبي المَوَالِ حَدَّثني مُحَمَّدُ بنُ المُنْكَدِرِ أَنَّهُ سَمِعَ جابِرَ ابنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنا الاسْتِخَارَةَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ، يَقُولُ لَنَا: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بالأمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَينِ مِنْ غَيْرِ الفَريضَةِ، ولْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ ولَا أَقْدِرُ، وتَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ، وأَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ فَإنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هذَا الأَمْرَ - [و] تُسَمِّيهِ بِعَيْنِهِ الَّذِي تُريد - خَيْراً لي فِي دِيني ومَعَاشِي ومَعَادِي[١] وعَاقِبَةِ أَمْرِي فَاقْدُرْهُ لِي ويَسِّرْهُ لِي وبَارِكْ لِي فيه، اللَّهُمَّ وإنْ كُنْتَ تَعْلَمُهُ شَرًّا لِي - مِثْلَ الأولِ - فَاصْرِفْنِي عَنْهُ واصْرِفْه عَنِّي واقْدُرْ[٢] لِي الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّني بِهِ» أَو قَالَ: «فِي عَاجِلِ أَمْرِي وآجِلِهِ»[٣].

قَالَ ابنُ مَسْلَمَةَ[٤] وابنُ عيسىٰ عَن مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ[٥].

---

(١) زاد ابن خزيمة: «ودنياي». حاشية.

(٢) «ويسر»: ابن خزيمة.

(٣) زاد ابن خزيمة: «اللّهم خر لي ما هو خير لي في يسر منك وعافية». حاشية.

(٤) في النسخة الثانية: «مسلم»، وهو خطأ، وهو «عبد اللّه بن مسلمة القعنبي» المتقدم ذكره في إسناد المصنف.

(٥) أخرجه أبو داود في «سننه» (١٥٣٨) بإسناده المذكور هنا.

=

= وأخرجه المصنف في «السنن الكبرىٰ» (٣: ٥٢) وفي «السنن الصغرىٰ» (٢: ٤١٤ - ٤١٥ : ٨٦١) وفي «الأسماء والصفات» (١: ٢٩٨ - ٢٩٩) من طريق القعنبيِّ به.

وأخرجه **البخاريُّ في «الصحيح»** (٣: ٤٨) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٣٢٥٣) وفي «عمل اليوم والليلة» (٤٩٨) والترمذيُّ (٤٨٠) وابن حبان (٨٨٧) وابن مندة في «التوحيد» (٣١٠) والمصنف في «السنن الكبرىٰ» (٥: ٢٤٩ - ٢٥٠) وفي «الأسماء والصفات» (١: ٣١٤ - ٣١٥) عن قتيبة بن سعيدٍ عن عبد الرحمن بن أبي الموال به.

وقال الترمذيُّ: «حسن صحيح غريب».

وعن النسائيِّ أخرجه ابن السنيِّ (٥٩٦) والأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (١٩٧٥)، وعن الترمذيِّ أخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٤: ١٥٣ - ١٥٤)، ثم أخرجه البغويُّ (٤: ١٥٤) عن البخاريِّ.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٣٠٣) عن القعنبيِّ وعبد الرحمن بن مقاتلٍ وسعيد بن أبي مريم، والأصبهانيُّ (١٩٧٥) عن ابن أبي مريم، ثلاثتهم عن ابن أبي الموال به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢٨٥ - ٢٨٦) وأحمد (١٤٧٠٧) والبخاريُّ في «الصحيح» (١١: ١٨٣، ١٣: ٣٧٥) وفي «الأدب المفرد» (٧٠٣) وابن ماجه (١٣٨٣) وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٢١) وعبد اللّه بن أحمد في زوائد «المسند» (١٤٧٠٧) وأبو يعلىٰ (٢٠٨٦) وابنُ عديٍّ في «الكامل» (٤: ١٦١٦) من طرقٍ عن ابن أبي الموال به.

وعن أحمد أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (١٧: ٤٤٩).

وفي الباب عن أبي سعيدٍ الخدريِّ، وأبي هريرة، وابن مسعودٍ، نوه بذكرها الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١١: ١٨٦) وتكلم عليها.

٥٨- باب الصلاة والدعاء إذا أراد سفراً أو فارق منزلًا

٤٤٧- أَخبَرنا **أَبو عَبدِ اللَّهِ الحَافِظُ** أَخْبَرنا أَبو الحُسَينِ[١] مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الخَيَّاطُ بِبَغْداد حَدَّثَنا أَبُو قِلابَةَ عَبْدُ المَلِكِ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثنا أَبو عَاصِم حَدَّثنا عُثْمَانُ بنُ سَعْدٍ عَنْ أَنَسِ بنِ مالكٍ [رضي الله عنه] قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لا يَنْزِلُ مَنْزِلًا إلا وَدَّعَهُ بِرَكْعَتَينِ[٢].

(١) في الأصل: «أبو الحسن»، وهو خطأ، والصواب ما في النسخة الأخرىٰ: «أبو الحسين»، وكما في المصادر التي ترجمت له مثل «تاريخ بغداد» (١ : ٢٨٣) و«الأنساب» للسمعانيِّ (٤ : ٨٩ - ط التراث) و«تاريخ الإسلام» للذهبيِّ (وفيات ٣٣١ - ٣٥٠ - ص ٤٠٤) وكما ورد في إسناد الحديث رقم (٢٢) عند المصنف، ففيه «أبو الحسين القنطري»، وهو «محمد بن أحمد ابن تميم أبو الحسين الخياط القنطري».
وكذا نسبه ابن حجر في «إتحاف المهرة» (٢ : ١٣٨).

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ : ٤٤٦) بإسناده هنا، ثم قال: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرطِ البخاريِّ ولم يخرجاه».
واستدرك عليه الذهبيُّ بقوله: «قلت: كذا قال، **وعثمان بن سعدٍ ضعيفٌ ما احتج به البخاريُّ**».
وأخرجه الدارميُّ (٢٦٨٤) عن شيخه أبي عاصم - الضحاك بن مخلد - به بلفظ: أن النبيَّ ﷺ كان إذا نزل منزلًا لم يرتحل منه حتىٰ يصلي ركعتين أو يودع المنزل بركعتين. ثم قال الدارميُّ: «عثمان بن سعدٍ ضعيف».
وأخرجه بلفظ الدارميِّ دون ذكر شطر الشك في آخره ابنُ عديٍّ في «الكامل» (٥ : ١٨١٧) عن عثمان بن طالوت، والمصنف في «السنن» (٥ : ٢٥٣) عن أبي قلابة، قالا: حدثنا يحيىٰ بن كثيرٍ حدثنا عثمانُ بن سعدٍ عن أنسٍ به، وعند ابن عديٍّ: «يودعه بركعتين».
وأخرجه ابن خزيمة (٢٥٦٨) - وعنه الحاكم (١ : ٣١٥ - ٣١٦، ٢ : ١٠١) - بلفظ المصنف عن عبد السلام بن هاشم قال: حدثنا عثمان بن سعدٍ الكاتب (وزاد ابن خزيمة وكذا الحاكم في الموضع الأول: وكانتْ له مروءة وعقل) عن أنس به، وقال الحاكم في الموضع الأول: «هذا حديثٌ صحيحٌ ولم يخرجاه، وعثمان بن سعدٍ الكاتب ممن يُجمع حديثه في البصريين».
وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: ذكر أبو حفصٍ الفلاسُ عَبْدَ السلام هذا فقال: لا أقطع علىٰ أحدٍ بالكذب إلا عليه» اهـ.
=

٤٤٨- أَخْبَرَنا أَبو الفَتْحِ هِلَالُ بنُ مُحَمَّدِ الحَفَّارُ بِبَغْدادَ أَخْبرنا الحُسيْنُ بنُ يَحييٰ بنِ عَيَّاشٍ حَدَّثنا أَبو الأَشْعَثِ حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَن عاصِمِ بنِ سُليمانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ سَرْجِسَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إذَا سَارَ(١): «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ مَنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وكَآبَةِ المُنْقَلَبِ، ومِنَ الحَوْرِ بَعْد الكَوْنِ، ودَعْوَةِ المَظْلومِ، وسُوءِ المَنْظَرِ فِي الأَهْلِ والمَالِ».

قِيلَ لِعَاصِمٍ: مَا الحَورُ بَعْدَ الكَوْنِ؟ قَالَ: كَانَ يُقال حَاره(٢) بَعَد مَا كَانَ(٣).

= وقال الحاكم في الموضع الثاني المقالة نفسها، وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: لا، فإن عبد السلام كَذَّبه الفَلَّاس، وعثمان لين» اهـ.

وقد توبع عبدُ السلام عليه كما تقدم، فإعلاله بعثمانَ أولىٰ، وهذا ضَعَّفه ابنُ معين، وقال أخرىٰ: «ليس بذاك». وقال النسائيُّ: «ليس بثقة». وقيل: قال: «ليس بقوي». وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالمتين عندهم». كذا في «التهذيب» لابن حجر (٧: ١١٧، ١١٨)، وقال في «التقريب» (٤٤٧١): «ضعيف».

(١) كذا في الأصلين، والصواب: «سافر» كما في المصادر الأخرى وكذا «جزء الحفار».

(٢) في النسخة الثانية: «حار»، وكذا هو في المصادر الأخرىٰ التي أخرجت هذا الحديث.

(٣) أخرجه شيخ المصنف الحفار في «جزئه» (٤٢) بإسناده هنا.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٥٣٣) عن شيخه أحمد بن المقدام - وهو أبو الأشعث - به.

وأخرجه عبد بن حميد (٥١٠) وأحمد (٢٠٧٨١) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٤٩٩) وفي «الكبرىٰ» (٨٧٥٠) - وعنه ابن السنيِّ (٤٩٢) - وابن خزيمة (٢٥٣٣) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٨١٤) من طرقٍ عن حمادِ بن زيدٍ به، وزادوا في أوله الشطرَ الذي سيذكره المصنف في الحديث التالي.

وتابع حمادَ بن زيدٍ عليه ابنُ علية وأبو معاوية - محمد بن خازمٍ - بلفظ مقارب، أخرجه عنهما مسلم (٢: ٩٧٩).

وأخرج الحديثَ كذلك ابنُ أبي شيبة (١٠: ٣٥٩) وعبد الرزاق (٥: ١٥٤) وأحمد (٢٠٧٧١، ٢٠٧٧٢، ٢٠٧٧٦) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٥٤٩٨ - ٥٥٠٠) وفي «الكبرىٰ» (٧٨٨٢، ٧٨٨٤) وابن ماجه (٣٨٨٨) والدارميُّ (٢٦٧٥) وابن خزيمة (٢٥٣٣) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٨١٣، ٨١٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٣: ١٢٢) من طرقٍ عن عاصمٍ به، وبعضها لم يذكر «دعوة المظلوم». =

٤٤٩- وأَخْبَرنا أَبُو عَبْدِ اللَّه الحَافِظُ أَخْبَرنا أَبُو الفَضْلِ بنُ إبْراهيمَ حَدَّثنا أحْمدُ بنُ سَلَمَةَ حَدَّثنا حَامِدُ بنُ عُمَرَ البَكْراويُّ وأَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ عَنْ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ زِيَادٍ عَنْ عَاصِمِ الأحْوَلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ سَرجِسَ قَالَ: كَانَ النبيُّ ﷺ إذَا سَافَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفرِ والخَليفةُ في الأَهْلِ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفرِنَا، واخْلُفْنَا فِي أهْلِنا، اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وكَآبَةِ المُنْقَلَبِ، ومِنَ الحَورِ بَعْدَ الكَوْنِ[١]، ومِنْ دَعْوَةِ المَظْلُومِ[٢]، ومِنْ سُوءِ المَنْظَرِ فِي الأهْلِ والمَالِ»[٣].

٤٥٠- أَخْبَرنا أَبُو الحَسَنِ عَليُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَليٍّ السَّقَّا وأَبُو الحَسَنِ عَليُّ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ عَليٍّ المقرئ قَالَا: حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ أَخْبرنا

= وسيكرر المصنف الحديث من طريق آخر عن عاصم به، وسيأتي تخريجه إن شاء اللَّه.
وفي هامش النسخة الخطية: «وعثاء السفر: شدة النصب والمشقة، وأصله من الوعث وهو الدهس[١] والمشي يشتد فيه علىٰ صاحبه فصار مثلًا لكل ما يشتد علىٰ فاعله. وقوله: كآبة المنقلب يعني أن ينقلب إلىٰ أهله من سفر بأمرٍ يكتئب منه مثل أن يصيبه في طريقه مرضٌ أو يناله خسرانٌ أو يقدم علىٰ أهله فيجدهم مرضىٰ أو يكون قد هلك بعضهم إلىٰ ما يشبه ذلك من الأمور التي يكتئب لها الإنسان، والحور بعد الكون هكذا يُروىٰ بالنون ومعناه النقصان بعد الزيادة، وهكذا يكون الإنسان علىٰ حالةٍ جميلةٍ فيجور عن ذلك أي يرجع. وقد جاء في حديث آخر: الكور، وهو مأخوذ من كور العمامة يقول: قد انقبض كما ينقبض كور العمامة».

(١) في «سنن البيهقي»: «الكور».
(٢) في «سنن البيهقي»: «المظلومين».
(٣) أخرجه المصنف في «السنن الكبرىٰ» (٥: ٢٥٠) بإسناده هنا.
وأخرجه مسلم (٢: ٩٧٩) عن شيخه حامدِ بن عمر البكراويِّ به.
وأخرجه الترمذيُّ (٣٤٣٩) عن شيخه أحمد بن عبدة الضَّبِّيِّ به، وقال: «هذا حديث حسن صحيح. ويُروىٰ الحور بعد الكور أيضاً. ومعنىٰ قوله: الحور بعد الكون أو الكور وكلاهما له وجه، إنما هو الرجوع من الإيمان إلىٰ الكفر، أو من الطاعة إلىٰ المعصية، إنما يعني الرجوع=

(١) الدَّهَسُ والدَّهَاسُ: ما سَهُلَ ولان مِنَ الأرْض ولم يبلغ أن يكون رملًا. النهاية (٢/ ١٤٥).

يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثنا يحيىٰ بنُ سَعيدٍ عَنِ ابنِ عَجْلانَ حَدَّثني سَعيدُ بنُ أبي سَعيدٍ عَنْ أَبي هُريرةَ عَنِ النبيِّ ﷺ أَنّه كَانَ إذَا سَافَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ والخَليفَةُ فِي الأَهْلِ، [اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وكَآبَةِ المُنْقَلَبِ، وسُوءِ المَنْظَرِ فِي الأَهْلِ والمَالِ][1] اللَّهُمَّ اطوِ[2] لَنَا البُعْدَ، وهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ»[3].

* * *

= من شيءٍ إلىٰ شيءٍ من الشر».

(١) زيادة من النسخة الثانية، وهي موجودة في المصادر التي أخرجت الحديث والتي سيأتي ذكرها.

(٢) في النسخة الثانية: «اطوي»، وهو خطأ.

(٣) أخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٨٠٨) عن شيخه يوسف بن يعقوب به.
وأخرجه أحمد (٩٥٩٩) عن شيخه يحيىٰ بن سعيدٍ به.
وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٠) وأبو داود (٢٥٩٨) من طريقين عن يحيىٰ به.
قلت: **وإسناده حسن**، كما أن للحديث طرقاً أخرىٰ عن أبي هريرة، ذكرتُها في التعليق علىٰ «عمل اليوم والليلة» لابن السني (٤٩٧).
تنبيه: يروي المصنفُ هذا الحديثَ كما ترىٰ عن شيخين من مشايخه تشابها في اسميهما واسمي أبيهما وكذا اسمي جديهما، وزاد الذهبيُّ: «والبلد»، ترجم لهما في «تاريخ الإسلام» (وفيات: ٤٠١ - ٤٢٠ - ص٤٨٧ - ٤٨٨) وقال: و«قد روىٰ البيهقيُّ عنهما معاً حديثاً، قالا: حدثنا الحسن بن محمد، ولكن ابن السقا أقدم سماعاً ووفاةً». ولكن لم يذكر الحديثَ، ولعله يقصد هذا الحديثَ، والله أعلم.

٥٩- باب القول والدعاء إذا نهض من جلوسه للسفر

٤٥١- أَخْبَرنا أَبُو نَصْرٍ عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ قَتَادَةَ وأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ العَطَّارُ وأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ إبْراهيمَ الفَارِسيُّ قَالُوا: أَخْبرنا أَبُو عَمْرِو بنُ مَطَرٍ حَدَّثنا إبْراهيم بنُ عليٍّ الذُّهْلِيُّ حَدَّثنا يَحيىٰ بنُ يحيىٰ أَنْبَأنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مُحَمَّدٍ المُحَارِبيُّ عَنْ عُمَرَ بنِ مُسَاوِرٍ العِجْلِيِّ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ[١] قالَ: لَمْ يُرِدْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَفراً قط إلَّا قَالَ حِينَ يَنْهَضُ مِنْ جُلُوسِهِ: «اللَّهُمَّ بِكَ انْتَشَرْتُ[٢] وإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وبِكَ اعْتَصَمْتُ وعَلَيْكَ تَوكَّلْتُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وأَنْتَ رَجائي، اللَّهُمَّ اكْفِني ما هَمَّني وما لا أَهْتَمُّ لَهُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، عَزَّ جَارُكَ وجَلَّ ثَنَاءُ وَجْهِكَ[٣] ولا إِلٰه غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ زَوِّدْني التَّقْوىٰ واغْفِر لي ذَنْبِي وَوَجِّهني للخَيْرِ أَيْنَ ما تَوَجَّهْتُ» ثُمَّ يَخْرج[٤].

٤٥٢- وَحَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ الأَصْبَهانيُّ إمْلاءً أَخْبَرنا أَبُو الحَسَنِ عَليُّ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ يَزِيدَ بنِ مَرْوانَ الأنْصَاريُّ بالكُوفَةِ حَدَّثنا أَبُو عِيسَىٰ أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرَ الخَلَّالُ حَدَّثنا هَارونُ بنُ إسحاقَ حَدَّثنا المُحَاربيُّ عَنْ عُمَرَ بنِ مُسَاوِرٍ العِجليِّ عَنِ الحَسَنِ البَصريِّ عَنْ أَنسِ بنِ مَالِكٍ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوه لَمْ يَذْكُر قَولَهُ:

---

(١) كذا في هذا الإسناد، وسيكرره المصنف بذكر الحسن البصريِّ بين عمر وأنسٍ، ولعله هو الصواب نظراً لذكره في جميع المصادر التي أخرجت هذا الحديث.

(٢) «حاشية: وروي: ابتسرت بمعنىٰ خرجت».

(٣) كذا في الأصل: «جل ثناء وجهك»، وفي النسخة الثانية: «جل ثناؤك»، ولعله الصواب.

(٤) **إسناده ضعيف**، فيه «عمر بن مساور»، وهذا قال عنه البخاريُّ: «منكر الحديث». وقال أبو حاتم: «ضعيف». وقال ابن معين: «ليس حديثه بشيء». وقال ابن عديٍّ: «لم يكن بالقوي». كذا في «الميزان» للذهبيِّ (٣: ٢٢٣) و«اللسان» لابن حجر (٤: ٣٣٠ - ٣٣١). وسيكرر الحديثَ المصنفُ من طريقه وسيأتي تخريجه إن شاء اللَّه.

«عَزَّ جَارُكَ» إلىٰ قَوْله: «اللَّهُمَّ»[1].

* * *

(١) أخرجه المحامليُّ في «الدعاء» (٣٥) عن شيخه هارون بن إسحاق به.
وأخرجه المصنف في «السنن» (٥ : ٢٥٠) عن عبد الرحمن بن أبي حاتم عن هارون بن إسحاق - وهو الهمدانيُّ - به. وفي آخره: «هكذا يقول العوام. وأبو سليمان الخطابيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ كان يقول: الصحيح ابتسرت، يعني ابتدأت سفري».
وأخرجه أبو يعلىٰ (٢٧٧٠) وابن جرير في «التهذيب» (١ : ٨٤ = ١٧٣) والمحامليُّ (٣٦) وابن حبان في «المجروحين» (٢ : ٨٥ - ٨٦) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٨٠٥) وابن السنيِّ (٤٩٥) وابن عديٍّ (٥ : ١٧١٧) والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (١٤٩٧) من طرقٍ عن المحاربيِّ به.
وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠ : ١٣٠) وقال: «رواه أبو يعلىٰ، وفيه عمر بن مساور، وهو ضعيف» اهـ.
وبه أعله ابن حجر في «النتائج» كما في «الفتوحات» (٥ : ١١١).
ومقالةُ الخطابيِّ هي في «غريب الحديث» له (١ : ٧٢٨)، وقد علق الحديثَ عن هارون.

٦٠- باب ما يقول إذا خرج من بيته

٤٥٣- حَدَّثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُوْرَكَ أَخْبَرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرٍ حَدَّثنا يُونُسُ بنُ حَبيبٍ حَدَّثنا **أبو داودَ الطَّيالسيُّ** حدثنا شُعْبَةُ عَنْ مَنصورٍ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَزِلَّ أَوْ أَضِلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ»[١].

٤٥٤- أَخْبَرنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ أخبرنا أَبُو بَكْرِ بنُ دَاسَةَ قَالَ: قَالَ **أَبُو دَاود السِّجِسْتَانِيُّ**: حَدَّثنا إبْراهيمُ بنُ الحَسَنِ الخَثْعَمِيُّ حَدَّثنا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ عَنْ إِسْحَاقَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ

---

(١) أخرجه أبو داود الطيالسيُّ في «مسنده» (١٧١٢) بإسناده هنا، وعنه أخرجه كذلك ابن حجر في «النتائج» (١: ١٥٥ - ١٥٦).
وأخرجه أحمد (٢٦٧٢٩) عن محمد بن جعفر، والنسائيُّ في «اليوم والليلة» (٨٦) عن بهز بن أسدٍ، وأبو داود (٤١٢) والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٣ برقم ٧٢٦) وفي «الدعاء» (٤١٢) والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (١٤٦٩) عن مسلم بن إبراهيم، وابن حجر في «النتائج» (١: ١٦٠ - ١٦١) عن سعيد بن الربيع، أربعتهم عن شعبةَ به، بلفظ: ما خرج النبيُّ ﷺ من بيتي صباحاً[١] إلا رفع بصره[٢] إلى السماء وقال: ... به.
وعن الطبرانيِّ أخرجه ابن حجر (١: ١٥٦).
وأخرجه النسائيُّ (٨٥) عن مؤمل بن إسماعيل عن شعبة عن عاصم عن الشعبيِّ به، ثم قال النسائيُّ: «هذا خطأ، عاصم عن الشعبيِّ، والصواب: شعبة عن منصور، ومؤمل بن إسماعيل كثير الخطأ، خالفه بهز بن أسد، رواه عن شعبة عن منصورٍ عن الشعبيِّ».
قلت: والحديث تقدم برقم (٦٢)، وتقدم الكلام عليه.

---

(١) عند أبي داود: «قط».
(٢) عند أبي داود: «طرفه». وأشار ابن حجر في «النتائج» (١: ١٥٦) إلى اختلاف رواية أبي داود.

أَنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ: « إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَىٰ اللَّهِ، لا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ يُقَالَ حِينَئِذٍ: هُدِيتَ وكُفِيتَ ووُقِيتَ، فَيَتَخَيَّلُ له الشَّيطَانُ[1]، فيقولُ شَيْطانٌ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِي وكُفِيَ ووُقِيَ»[2].

---

(١) كذا في الأصل، وفي النسخة الأخرى و«سنن أبي داود»: «فتتنحىٰ له الشياطين»!!

(٢) أخرجه أبو داود في «سننه» (٥٠٩٥) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٨٩) وابن السنيِّ (١٧٨) وابن حبان (٨٢٢) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٤٠٧) من طرقٍ عن حجاج بن محمدٍ به بألفاظٍ متقاربة.

وأخرجه الترمذيُّ (٣٤٢٦) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٤٠٧) عن يحيىٰ بن سعيدٍ الأمويِّ عن ابن جريج به، وقال الترمذيُّ: «حديث حسن غريب».

وعن الطبرانيِّ أخرجه ابن حجر في «النتائج» (١ : ١٦٢ - ١٦٣، ١٦٣).

وقال ابن حجر في «النتائج» (١ : ١٦٤): «قلت: رجاله رجال الصحيح، ولذلك صححه ابن حبان، لكن خَفِيَتْ عليه عِلَّته، قال البخاريُّ: لا أعرف لابن جريجٍ عن إسحاق إلا هذا، ولا أعرف له منه سماعاً.

وقال الدارقطنيُّ: رواه عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريجٍ قال: حُدِّثْتُ عن إسحاق. قال: وعبد المجيد أثبتُ الناس بابن جريج» اهـ.

قلت: ثم رأيتُ في «العلل» للدارقطنيِّ (١٢ : ١٢ - ١٣): «وسئل عن حديث إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة عن أنسٍ قال رسول اللَّه ﷺ: من قال: بسم اللَّه، توكلتُ على اللَّه، لا حول ولا قوة إلا باللَّه. فقال: يرويه ابنُ جريج، واختُلف عنه: فرواه يحيىٰ بن سعيدٍ الأمويُّ وحجاج بن محمدٍ عن ابن جريجٍ عن إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة. ورواه عبد المجيد بن أبي رواد - وهو أثبتُ الناس في ابن جريج - قال: حُدِّثْتُ عن إسحاق. والصحيح أن ابنَ جريجٍ لم يسمعه من إسحاق».

ثم قال الحافظ: «ووجدتُ لحديثِ أنسٍ شاهداً قويَ الإسناد، لكنه مرسل».

ثم أورده بإسناده (١ : ١٦٤ - ١٦٥) إلىٰ أبي عامرٍ العَقَدِيِّ قال: حدثنا داودُ بنُ أبي هندٍ عن عون بن عبد اللَّه بن عتبة به من حديثه مرسلاً.

وفي الباب عن أبي هريرة، أخرج حديثَه ابنُ ماجه (٣٨٨٦) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٤٠٩) بلفظ: «إذا خرج الرجل من باب بيته (أو من باب داره) كان معه ملكان موكَّلان به، فإذا =

* * *

تم الجزء الثاني من «كتاب الدعوات الكبير»، والحمد للّه رب العالمين، وصلواته علىٰ رسوله محمدٍ وآله وسلامه.

يتلوه الجزء الثالث من «كتاب الدعوات الكبير» تصنيف الشيخ الإمام أبي بكرٍ أحمد بن الحسين بن عليٍّ بن موسىٰ البيهقيِّ الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

* * *

= قال: بسم اللّه، قالا: هُدِيتَ وإذا قال: لا حول ولا قوة إلا باللّه، قالا: وُقِيتَ، وإذا قال: توكلتُ علىٰ اللّه. قالا: كُفِيتَ». قال: «فيلقاه قريناه فيقولان: ماذا تُريد في رجلٍ قد هُدِيَ وكُفِيَ ووُقِيَ» والسياق لابن ماجه.

وأورده البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (١٣٦٠) وقال: «هذا إسنادٌ ضعيفٌ لضعف هارون ابن هارون بن عبد اللّه».

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٦١- باب ما يقول عند الوداع

أخبرنا الشيخ الفقيه الفاضل عبد الدائم بن عمر بن حسن بن عبد الواحد الكنانيُّ العسقلانيُّ بالمسجد الحرام قراءةً عليه سنة سبع وستين وخمس مائة قال: أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ الثقةُ العالم أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة اللَّه الشافعيُّ ولي منه إجازةً مكاتبةً قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو عبد اللَّه محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد الفُراويُّ الفقيه بقراءتي عليه بنيسابور قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكرٍ أحمدُ بن الحسين بن عليٍّ البيهقيُّ الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ قراءةً عليه قال:

٤٥٥- أَخْبَرنا أَبُو مُحَمَّدٍ جَنَاحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَنَاحِ القَاضِي بالكُوفَةِ أَخْبَرنا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ دُحَيم حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ حَازِمِ بنِ أَبِي غَرَزَة[1] أَخْبرنا أَبُو نُعَيْم حَدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عُمَرَ عن[2] يَحيىٰ بنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ جَريرٍ عَنْ قَزَعَةَ قَالَ: أَرْسَلني ابنُ عُمَرَ إِلىٰ حَاجَةٍ، فَأَخَذَ بِيدي وَقَالَ: أُوَدِّعُكَ كَمَا وَدَّعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وأَرْسَلَني إِلىٰ حَاجَةٍ لَهُ فَقَالَ: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وأَمَانَتَكَ وَخواتِيمَ عَمَلِكَ»[3].

---

(١) ضبطه هكذا ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٦: ٢٥٦)، وأما في النسخة الثانية: «عزرة»، وهو خطأ، وهو مترجم في «السير» للذهبيّ (١٣: ٢٣٩ - ٢٤٠).

(٢) في النسخة الثانية: «بن»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت في الأصل: «عن»، وكما في المصادر الأخرىٰ التي أخرجت الحديث.

(٣) **صحيح**. أخرجه المصنف في «السنن» (٥: ٢٥١) بإسناده هنا، وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٩: ٣١٧). =

....

= وأخرجه عبد بن حميد (٨٣٢) وأحمد (٦١٩٩) عن شيخهما أبي نُعيم - الفضل بن دكين - به، وعنهما ابن عساكر (٤٩ : ٣١٦ - ٣١٧).

وعن أحمد أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (٣١ : ٢٠٤) وقد سقط ذِكْرُ شيخه وشيخ شيخه من النسخة الخطية منه (ق١٤٨٦)، ولَمْ يُشر طابعها إلى ذلك!!

وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٥١٢) عن أحمد بن سليمان عن أبي نعيم به.

وتابع أبا نعيم عليه [١] أبو ضمرة أنس بنُ عياضٍ عند النسائيِّ (٥١٣) وابن عساكر (٤٩ : ٣١٥ - ٣١٦)، و[٢] عبدةُ بنُ سليمانَ عند النسائيِّ (٥١١) وعنه ابن عساكر (٤٩ : ٣١٦)، و[٣] يحيىٰ بنُ نصرِ بن حاجبٍ عند ابن عساكر (٤٩ : ٣١٨).

قلت: وإسناده ضعيف، يحيىٰ بن إسماعيل لم يزد المزيُّ في ترجمته من «التهذيب» (٣١ : ٢٠٣ - ٢٠٥) علىٰ قوله: «ذكره ابن حبان في الثقات»، وزاد ابن حجر في «التهذيب» (١١ : ١٧٩): «وقال الدارقطنيُّ: لا يُحتج به».

وقال في «التقريب» (٧٥٠٤): «لين الحديث».

وخالف الرواةَ الذين ذكرناهم عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز: عبدُ اللَّه بن داود الخريبيُّ ومروانُ بن معاوية فقالا: «إسماعيل بن جرير» بدلًا من «يحيىٰ بن إسماعيل».

فروايةُ عبدِ اللَّه بن داود أخرجها أبو داود (٢٦٠٠) والحاكم (٢ : ٩٧)، وعن أبي داود أخرجها ابن عساكر (٤٩ : ٣١٨ - ٣١٩).

وروايةُ مروان بن معاوية أخرجها أحمد (٤٩٥٧) وعنه ابن عساكر (٤٩ : ٣١٨).

وخالفهم كذلك وكيع ويحيىٰ بنُ حمزة فلم يذكراه ألبتة، فرواية وكيع عند أحمد (٤٧٨١) وعنه ابن عساكر (٤٩ : ٣١٥)، ورواية يحيىٰ بن حمزة عند النسائيِّ (٥١٥) والخرائطيِّ في «المكارم» (٤١٣ - المنتقىٰ منه) وابن عساكر (٣٦ : ٣٢٣ - ٣٢٤، ٤٩ : ٣١٤ - ٣١٥، ٥٥ : ٢٢٠ - ٢٢١).

وخالفهم عيسىٰ بنُ يونسَ فسماه: «إسماعيل بن محمد بن سعد». أخرج روايته النسائيُّ في «العمل» (٥١٤) وعنه ابن عساكر (٤٩ : ٣١٩).

قلت: فالراجح كما قال الحافظ ابن حجر وهو إثبات «يحيىٰ بن إسماعيل بن جرير»، فيكون كما تقدم إسناده ضعيفاً.

ولكن **الحديث صحيحٌ**، فقد أخرج النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٩) وابن حبان (٢٦٩٣) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٨٢٨) والمصنف في «السنن» (٩ : ١٧٣) من طريقين عن =

٤٥٦- أخْبرنا **أبو عَبْدِ اللَّه الحَافِظُ** وأبُو مُحَمَّدِ بنُ أبي حَامِدٍ المُقرئُ قَالا: حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا الخَضِرُ بنُ أَبَانِ الهَاشِميُّ حَدَّثنا سَيَّارُ بنُ حَاتِمٍ، حَدَّثنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثنا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَال: جَاءَ رَجُلٌ إلىٰ النَّبيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أُرِيدُ سَفَراً، فَزَوِّدني. قَالَ: «زَوَّدَكَ

= الهيثم بن حُميدٍ قال: حدثنا المطعم بن المقدام عن مجاهدٍ قال: خرجتُ إلىٰ الغزو[1] أنا ورجلٌ معي، فَشَيَّعنا عبدُ اللَّه بن عمر، فلما أراد فراقنا قال: إنه ليس معي ما أُعطيكما، ولكني سمعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول: «إذا اسْتَوْدَعَ اللَّهُ شيئاً حَفِظَهُ»، وإنِّي أستودعُ اللَّهُ دِينَكُما وأمانتكما وخواتم عملكما.

قلت: وإسناده حسن، وقال ابن حجر: «هذا حديثٌ صحيحٌ»، كذا في «الفتوحات» (٥: ١١٣).

وأخرج أحمد (٤٥٢٤) والترمذيُّ (٣٤٤٣) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٨٢١) - واللفظ لأحمد - عن سعيد بن خُثيم قال: حدثنا حنظلة - هو ابنُ أبي سفيان - عن سالم بن عبد اللَّه قال: كان أبي - عبد اللَّه بنَ عمر - إذا أتىٰ الرجلُ وهو يريد السفرَ قال له: ادن حتىٰ أودعك كما كان رسول اللَّه ﷺ يودعنا، فيقول: أستودع اللَّه دينَك، وأمانتك، وخواتيم عملك.

وأخرجه المزيُّ في «التهذيب» (١٠: ٤١٥ - ٤١٦) عن أحمد به.

وقال الترمذيُّ: «حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث سالم».

قلت: في إسناده سعيد بنُ خُثيم، وَثَّقَهُ ابنُ معين في روايةٍ، وقال هو والنسائيُّ: «ليس به بأس». وقال الأزديُّ: «منكر الحديث». وقال ابن عديٍّ: «أحاديثه ليست بمحفوظة». كذا في «التهذيب» لابن حجر (٤: ٢٣)، وقال في «التقريب» (٢٢٩٥): «صدوق له أغاليط».

وقد خالف سعيداً كُلٌّ من الوليد بن مسلم الدمشقيّ وإسحاق بن سليمان الرازيّ، فقالا: «عن القاسم بن محمد» بدلًا من «سالم بن عبد اللَّه».

فروايةُ الوليد أخرجها النسائيُّ (٥٢٢) وأبو يعلىٰ (٥٦٢٤، ٥٦٧٤) والحاكم (٢: ٩٧)، وروايةُ إسحاق أخرجها الحاكم (١: ٤٤٢) وعنه المصنف في «السنن» (٥: ٢٥١).

وقال الحاكم في الموضعين: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».

قلت: فروايتهما - أعني إسحاق والوليد - مقدمةٌ علىٰ رواية سعيد بن خُثَيْمٍ لا سيما وهما أوثق منه كما يتبين لمن يطالع ترجمتيهما، واللَّه أعلم.

---

(١) عند ابن حبان: «العراق»!!

اللَّهُ التَّقْوىٰ». قالَ: زِدْني. قال: «وَغَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ». قال: زِدْني بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي قَالَ: «وَيَسَّرَ لَكَ الخَيْرَ حَيْثُ مَا كُنْتَ»[١].

٤٥٧- أَخْبرنا أَبُو زَكريا بنُ أبي إسْحاقَ أخْبَرنا أبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّيبانيُّ أخْبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ أخْبَرنا جَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ أخْبرنا أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ عَنْ سَعيدٍ المَقْبُرِيِّ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ سَفَراً، فَقَالَ: «أُوصِيكَ بِتَقْوىٰ اللَّهِ، والتَّكْبِيرِ عَلَىٰ كُلِّ شَرَفٍ»، فَلَمَّا وَلَّىٰ

---

(١) حسن. أخرجه الحاكم (٢ : ٩٧) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه الترمذيُّ (٣٤٤٤) والبزار (٦٩٣٣) وعبد اللَّه بن أحمد في «الزهد» (١ : ٥٩) والرويانيُّ (١٣٨٧) وابن خزيمة (٢٥٣٢) وابن السنيِّ (٥٠٢) والضياء (١٥٩٧) من طريقين عن سَيَّارِ بن حاتم به، وقال الترمذيُّ: «حديث حسن غريب».
قلت: وإسناده حسن كذلك إن شاء اللَّه، وحَسَّنَه ابنُ حجر كما في «الفتوحات» (٥ : ١٢٠).
ثم استدركت[١] فقلت: لما ترجم ابن أبي حاتم لجعفر بن سليمان (٢ : ٤٨١) أسند عن علي ابن المديني أنه قال: «أكثر عن ثابتٍ، وكتَبَ مراسيلَ، وفيها أحاديث مناكير عن ثابتٍ عن النبيِّ ﷺ». ونقله عنه المزيُّ (٥ : ٤٧).
فأقول: لعل الراوي عنه - وهو سيار بن حاتم العنزي - من أوهامه أن وصله بذكر أنسٍ مرفوعاً، لأن سَيَّاراً هذا قال ابن حجر في ترجمته من «التهذيب» (٤ : ٢٩٠): «قال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض المناكير. وقال العقيليُّ: أحاديثه مناكير. ضعفه ابنُ المدينيِّ. وقال الأزديُّ: عنده مناكير». وقال في «التقريب» (٢٧٢٩): «صدوق. له أوهام». واللَّه أعلم.
وتابع سياراً عليه يزيد بن عمر بن جنزة عند الضياء (١٥٩٧).
تنبيه: ورد في مطبوعة «الترمذي» الحلبية (٥ : ٥٠٠): «حدثنا سَيَّارٌ حدثنا شعبةُ حدثنا جعفر»، هكذا بإقحام «شعبة» في الإسناد، وهو خطأ طباعيٌّ لا شك فيه، إذ لا وجود لـ «شعبة» فيه كما في كُلٍّ من «تحفة الأشراف» (١ : ١٠٧) ونسخة الترمذيِّ بشرحه «تحفة الأحوذيِّ» (٤ : ٢٤٤) والمصادر المتقدم ذكرها التي أخرجت الحديث، فاقتضىٰ التنويه.

---

(١) هذا الاستدراك أفاده الدكتور بشار عواد معروف في تعليقه علىٰ «الجامع» للترمذيِّ (٥ : ٤٤٤).

قَالَ: «اللَّهُمَّ ازْوِ لَهُ الأَرْضَ، وهَوِّن عَلَيْهِ السَّفَرَ»(١).

(١) حسن. أخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٣٥٩، ١٢: ٥١٧) وأحمد (٨٣١٠، ٨٣٨٥، ٩٧٢٤، ١٠١٦٥)، والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٥) وابن ماجه (٢٧٧١) والترمذيُّ (٣٤٤٥) وابن خزيمة (٢٥٦١) وابن حبان (٢٦٩٢، ٢٧٠٢) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٨٢٢) وابن السنيِّ (٥٠١) والحاكم (١: ٤٤٥ - ٤٤٦، ٢: ٩٨) والمصنف في «السنن» (٥: ٢٥١) وفي «الشعب» (٢: ٤٤٠ - ٤٤١: ٥٤٣) وفي «الزهد» (٨٧٨) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥: ١٤٣) من طرقٍ كثيرةٍ عن أسامةَ بنِ زيدٍ - وهو الليثيُّ - به، وبعضهم اختصره.
وقال الترمذيُّ والبغويُّ: «هذا حديث حسن».
وقال الحاكم في الموضعين: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه».
قلت: بل هو حديثٌ حسنٌ كما قال الترمذيُّ والبغويُّ، فإن فيه أسامةَ بن زيد الليثيَّ، وفيه مقالٌ كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٢: ٣٤٩ - ٣٥٠)، وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣١٧): «صدوق يهم».
وقال ابن عديٍّ في ترجمته من «الكامل» (١: ٣٨٦): «يروي عنه ابن وهبٍ بنسخة صالحة».
قلت: وهذا الحديث منها، فقد رویٰ عنه ابن وهبٍ هذا الحديثَ كما هو عند كُلٍّ من ابن حبان (٢٦٩٢) والمصنف في «السنن» (٥: ٢٥١).

٦٢- باب ما يقول إذا ركب دابته

٤٥٨- أخْبرنا أَبو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَقِيهُ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ بنِ شَوْذَبٍ الوَاسِطِيُّ بها حَدَّثنا شُعَيْبُ بنُ أَيُّوبَ حدثنا عُبيدُ اللَّهِ بنُ مُوسىٰ عَنْ إسرائيلَ عَنْ أَبِي إسْحَاقَ عَنْ عليِّ بنِ رَبِيعَةَ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ عَلِيٍّ رضي الله عنه، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا اسْتَوىٰ عَلىٰ السَّرْجِ قَالَ: الحَمْدُ للَّهِ، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذي سَخَّرَ لَنَا هذَا ومَا كُنَّا لَهُ مُقرِنِينَ، وإنَّا إلىٰ رَبِّنا لمُنْقَلِبونَ، ثُمَّ قَالَ: الحَمْدُ للَّهِ، الحَمْدُ للَّهِ، الحَمْدُ للَّهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أكبرُ، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: لا إلٰهَ إلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِر لي، إنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلَّا أَنْتَ، ثُمَّ اسْتَضْحِكَ، فَقُلْت: ما يُضْحِكُكَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنينَ؟! قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَفَعَلَ كالَّذي رَأيْتَنِي فَعَلْتُ ثُمَّ اسْتَضْحِكَ، فَقُلْتُ: ما يُضْحِكُكَ يا رَسُولَ اللَّهِ؟! فَقَالَ: «عَجِبْتُ لِرَبِّنا يَعْجَبُ لِعَبْدِهِ إذَا قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبي، إنَّه لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلَّا أَنْتَ، قَالَ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّه لا رَبَّ لَهُ غَيْرِي»[1].

---

(١) صحيح. أخرجه عبد بن حميد (٨٩) عن عُبيد اللَّه به.

وأخرجه أحمد (١٠٥٦) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٧٨٣) عن إسرائيل به.

وأخرجه الطيالسيُّ (١٣٤) وعبد الرزاق (١٠: ٣٩٦ - ٣٩٧) وأحمد (٧٥٣، ٩٣٠) والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (٨٧٤٨، ٨٧٤٩) وأبو داود (٢٦٠٢) والترمذيُّ (٣٤٤٦) وأبو يعلىٰ (٥٨٦) وابن حبان (٢٦٩٨) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٤، ٧٨٥) وابن السنيِّ (٤٩٦) والحاكم (٢: ٩٩) والمصنف في «السنن» (٥: ٢٥٢) وفي «الأسماء» (٢: ٤٠٥ - ٤٠٦) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥: ١٣٨ - ١٣٩، ١٣٩ - ١٤٠) وفي «تفسيره» (٧: ٢٠٧ - ٢٠٨) من طرقٍ عن أبي إسحاق به.

وقد أُعل هذا الإسناد، فقد قال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٧٩٩): «سألتُ أبي عَنْ =

= حديثٍ رواه الثوريُّ وغيره عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة، قال: كنتُ رديفَ عليٍّ فقال حين ركب: الحمد للّه ثلاثاً، سبحان الذي سخر لنا هذا». وذكر الحديثَ. فقال أبي: حدَّثني أبو زيادٍ القطان عن يحيىٰ بن سعيدٍ قال: كنتُ أعجبُ من حديث عليٍّ بن ربيعة: «كنت ردفَ عليٍّ» لأن عليَّ بن ربيعةَ كان حَدَثاً في عهد عليٍّ، ومثله أنكرتُ أن يكون رِدْفَ عليٍّ حتىٰ حدَّثنا سُفيان عن أبي إسحاق عن عليِّ بن ربيعة، قلتُ لسفيان: سمعه أبو إسحاق من عليِّ بن ربيعة؟ فقال: سألتُ أبا إسحاق عنه. فقال: حدَّثني رجلٌ عن علي بن ربيعة».

ثم قال ابن أبي حاتم (٨٠٠): «أخبرنا عَبْدُ الرحمن بنُ بشرِ النيسابوريُّ فيما كتب إليَّ قال: ذكر عبدُ الرحمن بن مهديٍّ حديثَ عليِّ بن ربيعة الذي رواه قال: كنتُ رَدِفَ عليٍّ فلما ركب قال: سبحان اللّه الذي سخر لنا هذا - فسمعت عبد الرحمن بن مهديٍّ يقول: قال شعبةُ: فقلت لأبي إسحاق: ممن سَمِعْتَه؟ قال: مِنْ يونس بن خَبَّابٍ. فأتيتُ يونسَ بن خَبَّابٍ فقلت: ممن سَمِعْتَه؟ فقال: من رَجُلٍ رواه عن عليِّ بن ربيعة» اهـ.

قلت: فبذلك يتبين عدمُ سماع أبي إسحاق لهذا الحديث من عليِّ بن ربيعة وإنما بينهما واسطتان وهما: يونس بن خَبَّابٍ، وشيخه الذي لم يُعَرِّفه يونس.

فإن قيل: إن أبا إسحاق قال في إسنادي عبد بن حميد (٨٨) والمصنف في «السنن» (٥ : ٢٥٢) والبغويّ (٥ : ١٣٨): «أخبرنا علي بن ربيعة»، فلا شك أنه وهمٌ من الراوي عنه وهو معمر، لأنه قد رواه عن أبي إسحاق كذلك سفيان الثوريُّ ومنصور بن المعتمر وأبو الأحوص وغيرهم ولم يذكروا أنه صَرَّح بالتحديث، وأعلمُهم برواية أبي إسحاق هو سفيانُ الثوري.

ويُوحي بذلك قولُ ابن معين فيه: «حديثُ معمرٍ عن ثابتٍ وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة وهذا الضرب مضطربٌ كثير الأوهام». كذا في «التهذيب» لابن حجر (١٠ : ٢٤٥).

وأيَّدَ ما ذكره ابنُ أبي حاتم من عدم سماع أبي إسحاق لهذا الحديث من عليٍّ كذلك الدارقطنيُّ في «العلل» (٤ : ٦١) بقوله: «أبو إسحاق لم يسمعْ هذا الحديث من عليِّ بن ربيعة»، ثم ذكر مقالة شعبة في سؤاله لأبي إسحاق، وذكر طرقاً للحديث عن عليِّ بن ربيعة وقال (٤ : ٦٢): «فهو من روايةِ أبي إسحاق مرسلاً، وأحسنُها إسناداً حديث المنهال بن عمرو عن علي بن ربيعة[1]، واللّه أعلم». =

(١) ومع ذا فقد رواه البزار في «مسنده» (٣: ٢٤ - ٢٥: ٧٧٣) مختصراً من طريق منصور عن المعتمر عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة به وقال (٣: ٢٦): «ولا نعلم هذا الحديث يُروىٰ إلا عن عليٍّ، وأحسنُ إسنادٍ يُروىٰ عن عليٍّ هٰذا الإسناد»!!

٤٥٩- أخبَرنا أبو عليٍّ الرُّوذْبَاريُّ حَدَّثنا ابنُ شَوْذَبِ المُقْرئ حَدَّثنا شُعَيْبُ ابنُ أَيُّوبَ حَدَّثنا أبُو أُسَامَةَ حَدَّثني الأَجْلَحُ عَنْ أَبي إسْحاقَ عَنْ عَليِّ بنِ رَبيعَةَ قَالَ: خَرَجَ عليٌّ مِنْ بَابِ القَصْرِ، فَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي غَرْزِ السَّرْجِ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا اسْتَوىٰ عَلىٰ الدَّابَّةِ قَالَ: الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي حَملَنَا فِي البَرِّ والبَحْرِ وَرَزَقَنَا مِنَ الطَّيِّبات وفَضَّلَنا عَلىٰ كَثيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضيلًا، سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هذَا وما كُنَّا لَهُ مُقْرنينَ، وإِنَّا إِلىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُون. وسَبَّحَ ثَلاثاً، وحَمِدَ ثلاثاً،

= قلت: وروايةُ المنهال هذه أخرجها الطبرانيُّ في «الدعاء» (٧٧٨) والحاكم (٢: ٩٨ - ٩٩) من طريقين عن فضيل بن مرزوق عن ميسرة بن حبيبٍ النهديِّ عن المنهال بن عمرو عن علي بن ربيعة به.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجاه».

قلت: وليس كما قال، فإن ميسرةَ بنَ حبيبٍ لم يروِ له مسلم، وإنما روىٰ له البخاريُّ في «الأدب المفرد»، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١٠: ٣٨٦) و«التقريب» (٧٠٣٧) **فإسناده صحيح فقط**، واللَّه أعلم.

وزاد السيوطيُّ في «الدر» (٧: ٣٦٨) نسبة هذا الحديث إلىٰ سعيد بن منصورٍ وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه، وليس هو في «تفسير ابن جرير»، واللَّه أعلم.

وورد الحديثُ عن علي بن ربيعة من طريق آخر، فقد أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (١٧٧) عن ابن لهيعة قال: حدثني عبد ربه بن سعيد عن يونس بن خباب عن شقيق الأزديِّ عن علي بن ربيعة به، ثم قال الطبرانيُّ: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن شقيقٍ الأزديِّ - وهو شقيق بن أبي عبد اللَّه - إلا يونس بن خباب، ولا عن يونس إلا عبد ربه بن سعيد، تفرد به ابن لهيعة».

قلت: قال المزيُّ في «تحفة الأشراف» (٧: ٤٣٦): «رواه شعيب بن صفوان عن يونس بن خبابٍ عن شقيق بن عقبة الأسدي عن علي بن ربيعة».

فبذا يكون قد رواه عن يونس بن خبابٍ غير عبد ربه بن سعيد، ولكن لم أهتدِ لمن أخرج هذه الرواية، واللَّه أعلم.

وأخرج الحديثَ كذلك ابنُ خزيمة في «التوحيد» (٢: ٥٧٨ - ٥٧٩) والبيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (٢: ٤٠٤ - ٤٠٥) من طريقين عن إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفير عن علي ابن ربيعة به.

ثُمَّ قَالَ: هكذا رَأَيْتُ رسولَ اللَّه[١] ﷺ صَنَعَ، (ثُمَّ قَالَ: رَبِّ اغْفِر لي ذنوبي، إنَّهُ لا يَغْفِرُ الذنوبَ إلا أنت. هكذا رأيتُ رسولَ اللَّه ﷺ صنع)[٢] ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُول: «إنَّ اللَّه لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، إِنَّه لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»[٣].

٤٦٠- أَخْبرنا **أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بن عَبْدِ اللَّهِ بن بِشْرانَ** بِبَغْدادَ أخْبرنا أبو جعفر مُحَمَّدُ بنُ عَمرِو الرَّزَّازُ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ الوَلِيدِ الفَحَّامُ حَدَّثنا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابنُ جُرَيجٍ: أَخْبرني أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّ عَلِيًّا الأَزْدِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابنَ عُمَرَ عَلَّمَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: كَانَ إِذَا اسْتَوىٰ عَلىٰ بَعِيرِهِ خارجاً إِلىٰ سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلاثاً ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وإِنَّا إِلىٰ رَبِّنا لَمُنْقَلِبُون، اللَّهُمَّ [إنَّا] نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنا هذَا البِرَّ والتَّقْوىٰ، ومِنَ العَمَلِ ما تُحِبُّ وتَرْضَىٰ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنا واطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ والخَلِيفَةُ في الأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وكَآبَةِ المُنْقَلَبِ وسُوءِ المَنْظَرِ فِي الأَهْلِ والمَالِ». قالَ: وإذا رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ: «آيِبُونَ تَائِبُونَ، لِرَبِّنا حَامِدونَ»[٤].

---

(١) في النسخة الثانية: «النبي».
(٢) ما بين القوسين غير موجود في النسخة الثانية!!
(٣) أخرجه ابن حبان (٢٦٩٧) عن عليّ بن سليمان عن أبي إسحاق به بلفظ مقارب.
وهو مكرر ما قبله، ما عدا قوله: «من باب القصر» وقوله: «الحمد للَّه الذي حملنا. . . ممن خلق تفضيلًا»، وقد تقدم الكلام عليه.
(٤) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٥: ٢٥١ - ٢٥٢) بإسناده هنا.
وأخرجه مسلم (٢: ٩٧٨) وابن خزيمة (٢٥٤٢) والبغويُّ (٥: ١٤٠ - ١٤١) من طريقين عن حجاج بن محمدٍ به.
وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٨) وابن حبان (٢٦٩٦) والبيهقيُّ (٥: ٢٥٢) عن عبد اللَّه بن وهبٍ، وابن خزيمة (٢٥٤٢) عن روح بن عبادة، كلاهما عن ابن جريجٍ به. =

٤٦١- وأخْبرنا أَبُو عَبْد اللَّه الحَافِظُ حَدَّثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الفَرَجِ الأَزْرَقُ حَدَّثنا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ، فَذَكَرَه بإِسْنادِهِ نَحْوَهُ، إلَّا أَنَّهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ» ولم يَذْكُر: «تُحِبُّ»، وزاد في آخِرِه «عَابِدُون»[1].

* * *

= وأخرجه الطيالسيُّ (٢٠٤٣) وعبد بن حميد (٨٣١) وأحمد (٦٣١١) والترمذيُّ (٣٤٤٧) والدارميُّ (٢٦٧٦) وابن حبان (٢٦٩٥) والحاكم (٢: ٢٥٤) عن حماد بن سلمة، والطبرانيُّ في «الدعاء» (٨١١) عن إبراهيم بن طهمان، كلاهما عن أبي الزبير به.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه».

قلت: بل أخرجه مسلم في «صحيحه» كما تقدم.

وأورد الحديثَ السيوطيُّ في «الدر» (٧: ٣٦٨) وزاد نسبته لابن مردويه.

وسيكرره المصنف تلو هذا ثم بعده بحديثين.

(١) مكرر ما قبله، وتقدم الكلام عليه، وسيكرره المصنف كذلك من طريق آخر عن ابن جريجٍ برقم (٤٦٣).

٦٣- باب ما يقول في القفول وإذا علا نشزا أو هبط وادياً

٤٦٢- أخْبَرنا **أبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ أخْبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ الحكم أخْبرنا **ابنُ وَهْبٍ** أخْبرني مَالِكُ بنُ أنَسٍ ح وأخْبرنا أبُو عَبْدِ اللَّهِ أخْبرنا أبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّيبانيُّ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ السَّلام وجَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ قالا: أخبرنا يَحْيىٰ بنُ يحيىٰ قَالَ: قرأتُ علىٰ **مَالِكٍ** عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ: أنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ إذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أو عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ علىٰ كُلِّ شَرَفٍ ثَلاثَ تَكْبيراتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «لا إِلٰهَ إلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ، وهُوَ علىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُون سَاجِدُون لِرَبِّنا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، ونَصَرَ عَبْدَهُ، وهَزَمَ الأَحْزابَ وَحْدَهُ»[1].

---

(١) أخرجه المصنف في «السنن» (٥: ٢٥٩) عن ثلاثةٍ من مشايخه عن أبي العباس محمد بن يعقوب به، وهو في «الموطأ» لمالك (١: ٤٢١) بإسناده هنا.
وعن مالكٍ أخرجه كذلك كُلٌّ من أحمد (٥٢٩٥) **والبخاريّ** (٣: ٦١٨، ١١: ١٨٨) **ومسلم** (٢: ٩٨٠) والنسائيّ في «الكبرىٰ» (٨: ٩٢: ٨٧٢٠) وأبي داود (٢٧٧٠) وابن حبان (٢٧٠٧) والبغويّ في «شرح السنة» (٥: ١٤٩).
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٣٦١، ١٢: ٥١٩) وعبد الرزاق (٥: ١٥٧، ١٥٨) وأحمد (٤٤٩٦، ٤٦٣٦، ٤٧١٧، ٤٩٦٠، ٥٨٣٠، ٥٨٣١) والبخاريّ (٦: ١٩٢، ٧: ٤٠٦) ومسلم (٢: ٩٨٠) والنسائيّ في «الكبرىٰ» (٤: ٢٤٤: ٤٢٢٩) وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٣٩) والترمذيّ (٩٥٠) وابن السنيّ (٥١٩) والطبرانيّ في «الكبير» (١٣٣٧١) وفي «الدعاء» (٨٤٦ - ٨٤٨) والمصنف في «السنن» (٥: ٢٥٩) من طرقٍ عن نافعٍ به.
وأخرجه أحمد (٤٥٦٩، ٥٨٣٠، ٥٨٣١) والبخاريُّ (٦: ١٣٥، ٧: ٤٠٦) والطبرانيُّ في «الكبير» (١٣١٩٦) والمصنف في «السنن» (٥: ٢٥٩) وفي «القضاء والقدر» (ص١٧٣) من طريق سالم بن عبد اللّه بن عمر عن أبيه به.

٤٦٣- أَخْبرنا أبو عَليٍّ الرُّوذْبَارِيُّ أَخْبرنا أبو بَكرِ بنُ دَاسَةَ حَدَّثنا **أبو داودُ** حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ عَليٍّ حَدَّثنا **عَبْدُ الرَّزَّاق** أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ أَخْبرني أبو الزُّبَيْرِ أَنَّ عَليًّا الأَزْدِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابنَ عُمَر عَلَّمَهُ[١]: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إذَا اسْتَوىٰ عَلىٰ بَعِيرِه خَارِجاً إلىٰ سَفَرٍ كَبَّر ثَلاثاً ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وإنَّا إلىٰ رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفرنا هذا البِرَّ والتَّقْوىٰ، ومِنَ العَمَلَ مَا تَرْضَىٰ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنا سَفَرَنا هذا، اللَّهُمَّ اطْوِ لنا البُعْدَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ والخَليفَةُ فِي الأَهْلِ والمَالِ»، فإذا رَجَعَ قَالَهُنَّ وزَاد فِيهِنَّ: «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدون، لِرَبِّنا حَامِدُون»[٢].

* وكان النَّبيُّ ﷺ وجُيوشُه إذَا عَلَوا الثَّنايا كَبَّروا وإذَا هَبَطوا سَبَّحوا، فَوُضِعَتِ الصَّلاةُ عَلَىٰ ذلك[٣].

٤٦٤- أَخْبرنا **أبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْران العَدْل** بِبَغْداد أَخْبرنا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ نُصَيْرٍ الخُلْدِي إملاءً حَدَّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ السَّدوسِيُّ حَدَّثنا عَاصِمُ بنُ

---

(١) في «الدعاء» للطبراني: «أعلمه».

(٢) صحيح. أخرجه أبو داود (٢٥٩٩) بإسناده المذكور هنا، وهو في «المصنف» لعبد الرزاق (٥: ١٥٥)، وعنه أخرجه كذلك كُلٌّ من أحمد (٦٣٧٤) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٨١٠).
والحديث تقدم برقم (٤٦٠، ٤٦١) من طريق حجاج بن محمدٍ عن ابن جريج وتقدم تخريجه.

(٣) «حاشية: يريد به أن المصلي إذا انحنىٰ للركوع والسجود منحطاً منخفضاً، وإذا كان في غيرهما يكون مستعلياً، فَخَصَّ الركوعَ والسجودَ بالتسبيح وما سواه..»
قلت: وما بعد هٰذا الكلام كلماتٌ غير واضحة بسبب قطع الورقة من أعلىٰ.
وقد أخرج البخاريُّ في «صحيحه» (٦: ١٣٥) من طريقين عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كنا إذا صعدنا كَبَّرنا، وإذا نزلنا سبحنا، وفي روايةِ البخاريِّ الثانية: «تصوبنا» بدلًا من «نزلنا».
والحديث مخرجٌ مطولًا في التعليق علىٰ «عمل اليوم والليلة» لابن السنيِّ (٥١٦)، ومن الذين أخرجوه البيهقيُّ في «السنن» (٥: ٢٥٩).

عَليٌّ حَدَّثنا عُمَارَةُ الصَّيدلانيُّ حَدَّثنا زِيادٌ النُّمَيْرِيُّ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا عَلَا شَرَفاً مِنَ الأَرْضِ أَوْ نَشْزاً قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الشَّرَفُ عَلَىٰ كُلِّ شَرَفٍ، ولكَ الحَمْدُ عَلىٰ كُلِّ حَالٍ»(١).

***

(١) ضعيف. أخرجه أحمد (١٢٢٨١، ١٣٥٠٤) وأبو يعلىٰ (٤٢٩٧) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٨٤٩) وابن السنيِّ (٥٢٢) وابن عديٍّ (٥: ١٧٣٥) من طرقٍ عن عمارة بن زاذان الصيدلانيِّ به.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ١٣٣) وقال: «رواه أحمد وأبو يعلىٰ، وفيه زياد النُّميريُّ وقد وُثِّق علىٰ ضَعْفِهِ، وبقيةُ رجاله ثقات» اهـ.

قلت: ضعفه ابن معين وأبو داود، وقال أبو حاتم: «يُكتب حديثه ولا يُحتج به». كذا في «التهذيب» للمزيِّ (٩: ٤٩٢ - ٤٩٣).

وقال ابن حجر في «التقريب» (٢٠٨٧): «ضعيف».

والراوي عنه وهو «عمارة بن زاذان»، فهذا وإن وثقه بعضهم فقد قال البخاريُّ: «ربما يضطرب في حديثه». وقال أبو داود: «ليس بذاك». وقال أبو حاتم: «يُكتب حديثه ولا يحتج به، ليس بالمتين». وقال الدارقطنيُّ: «ضعيف». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٢١: ٢٤٥، ٢٤٦). ولذا قال ابن حجر في «التقريب» (٤٨٨١): «صدوق كثير الخطأ»، فالأولىٰ إعلاله به لأن لعمارة إسناداً آخر، فقد رواه المحامليُّ في «الدعاء» (٣٩ - ٤١) عن الفضل بن سهلٍ قال: حدثنا عُبيد بنُ أبي قرة حدثنا عمارة الصيدلانيُّ عن ثابتٍ عن أنس به.

وعن المحامليِّ أخرجه الذهبيُّ في «معجم الشيوخ» (٢: ٣٢٦)، ثم قال الذهبيُّ: «عمارة هو ابن زاذان، له ما يُنكر».

وإنما أعل الهيثميُّ رَحِمَهُ اللَّهُ إسنادي أحمد وأبي يعلىٰ بزيادٍ النميريِّ ولم يعله بعمارة؛ لأنه أضعف من عمارة.

٦٤- باب ما يقول إذا رأىٰ قرية أو مكاناً يُريدُ النُّزولَ فيه

٤٦٥- أخْبرنا **أبُو عَبدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وأبُو زَكَريا بنُ أبي إسْحاق المُزَكِّي قَالا: حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ أخْبَرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ الحَكَمِ أَخْبَرَنا **ابنُ وَهْبٍ** أَخْبرني حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ عَنْ مُوسىٰ بنِ عُقْبَةَ عَنْ عَطاءِ بنِ أبي مَرْوان عَنْ أبيه أنَّ كَعْباً حَدَّثَهُ أنَّ صُهَيْباً صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَهُ: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَرَ قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَها إلَّا قَالَ حِينَ يَراها: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمواتِ السَّبْعِ وما أظْلَلْنَ، ورَبَّ الأَرَضِيْنِ السَّبْعِ وما أقْلَلْنَ، وربَّ الشَّياطِينِ وما أَضْلَلْنَ، ورَبَّ الرِّياحِ وما ذَرَيْنَ، فَإنَّا نَسْألُكَ خَيْرَ هذِهِ القَرْيَةِ وخَيْرَ أهْلِها، ونَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها وشَرِّ ما فيها»(١).

---

(١) أخرجه المصنف في «السنن» (٥: ٢٥٢) بإسناده المذكور هنا، وقرن شيخيه بأبي بكر أحمد ابن الحسن، وأخرجه الحاكم (٢: ١٠٠ - ١٠١) بإسناده هنا.

وأخرجه النسائيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٨: ١١٧: ٨٧٧٦) وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٤٤) وابن خزيمة (٢٥٦٥) من طريقين عن ابن وهبٍ به.

وأخرجه الطحاويُّ في «المشكل» (٢٥٢٨) وابن حبان (٢٧٠٩) والطبرانيُّ في «الكبير» (٨ برقم ٧٢٩٩) وفي «الدعاء» (٨٣٨) وابن السنيِّ (٥٢٤) من طرقٍ عن حفص بن ميسرة به.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه».

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ١٣٥) وقال: «رواه الطبرانيُّ، ورجاله رجال الصحيح غير عطاء بن أبي مروان وأبيه، وكلاهما ثقة» اهـ.

قلت: كذا قالوا، ولكن أبا مروان قال عنه النسائيُّ: «غير معروف». كذا في «التهذيب» لابن حجر (١٢: ٢٣٠)، ولم يذكر المزيُّ في «التهذيب» (٣٤: ٢٧٧ - ٢٧٩) موثقاً له إلا العجلي، وأن ابن حبان أورده في «الثقات»، وهذا في كتابه (٥: ٥٨٥).

ومن المعلوم تساهلُ كُلٍّ من العجليِّ وابن حبان في التوثيق، فيبقىٰ القولُ للنسائيِّ بجهالة أبي مروان.
=

٤٦٦- وَأَخْبَرنا **أَبو عَبْدِ اللَّهِ [الحَافِظُ]** حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ حَدَّثنا بَحْرُ بنُ نَصرٍ الخَوْلَانِيُّ حَدَّثنا **عَبْدُ اللَّهِ بنُ وَهْبٍ**، فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ[(١)].

* * *

= ولكن أخرجه النسائيُّ بإسناد آخر في «السنن الكبرىٰ» (٨: ١١٦ : ٨٧٧٥) وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٤٣) فقد قال: أخبرنا محمد بن نصر حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر - هو ابن أبي أُويسٍ - عن سليمان - هو ابن بلال - عن أبي سهيلِ بن مالكٍ عن أبيه عن كعبٍ عن صهيبٍ به.

قلت: وإسناده صحيح، رجاله رجال البخاريِّ ما عدا شيخ النسائيِّ، وهو محمد بن نصر الفراء النيسابوريُّ، وهو ثقةٌ كما في «التهذيب» لابن حجر (٩: ٤٨٩).

وعن النسائيِّ أخرجه الطحاويُّ في «المشكل» (٢٥٢٩).

(١) أخرجه الحاكم (١: ٤٤٦) بإسناده هنا، وقال: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه». وقد تقدم الكلام عليه.

٦٥- باب ما يقول إذا جنَّ عليه الليل وهو في سفر

٤٦٧- أخْبَرنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بنُ يَحْيىٰ بنِ عَبْدِ الجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ بِبَغْدَادَ أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَفَّارُ حَدَّثنا عَبَّاسُ (بنُ عبدِ اللَّه)[1] التَّرْقُفيُّ حَدثنا أَبُو المُغِيرَةِ ح وأَخْبَرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثْنا مُحَمَّدُ بنُ عَوْفِ بنِ سُفْيَانَ الطَّائِيُّ بِحِمْص حَدَّثنا أبو المُغِيرَةِ عَبْدُ القُدُّوسِ بنُ الحَجَّاجِ حَدَّثنا صَفْوانُ بنُ عَمرٍو عَن شُرَيح بنِ عُبَيْدٍ الحَضْرَمِيِّ أَنَّه سَمِعَ الزُّبَيْرَ بنَ الوليدِ يُحدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذا غَزَا أو سَافَرَ فَأَدْرَكَهُ اللَّيْلُ قَالَ: «يا أَرْضُ! رَبِّي ورَبُّكِ اللَّهُ، أعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكِ وشَرِّ مَا فِيكِ و(من)[2] شَرِّ مَا خُلِقَ فِيكِ ومِنْ شَرِّ ما دَبَّ عَلَيْكِ، أعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وأَسْودٍ وَحَيَّةٍ وعَقْرَبٍ ومِنْ شَرِّ ساكِنِ البَلَدِ ومِنْ شَرِّ وَالِدٍ ومَا وَلَدَ»[3].

---

(١) في النسخة الثانية: «بن محمد» وهو خطأ، بل يقال: «أبو محمد»، وهو «عباس بن عبد اللَّه بن أبي عيسىٰ، أبو محمد الباكسائيُّ الترقفي»، مترجم في «الأنساب» للسمعانيِّ (٢: ٥٤) و«السير» للذهبيِّ (١٣: ١٢ - ١٣).

(٢) غير موجودة في النسخة الثانية.

(٣) ضعيف. أخرجه المصنف في «السنن» (٥: ٢٥٣) بإسناده الأول وهو عن السكريِّ به.
وأخرجه أبو عبد اللَّه الحاكم في «المستدرك» (٢: ١٠٠) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه أحمد (٦١٦١، ١٢٢٤٩) عن شيخه أبي المغيرة به.
وأخرجه ابن خزيمة (٢٥٧٢) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٨٣٤) وفي «مسند الشاميين» (٩٦٢) والحاكم (١: ٤٤٦ - ٤٤٧) من طرقٍ عن أبي المغيرة به.
وعن الطبرانيِّ أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (٩: ٣٣٢).
وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٣) وأبو داود (٢٦٠٣) عن بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو به.
=

= وقال الحاكم في الموضعين: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه».
وقال النسائيُّ: «الزبير بن الوليد شاميٌّ، ما أعرف له غير هذا الحديث».
قلت: ولم يذكر له المزيُّ في «التهذيب» (٩: ٣٣١ - ٣٣٢) موثقاً إلا ابن حبان، وهذا في كتابه (٤: ٢٦١).
وقال ابن حجر في «التقريب» (٢٠٠٦): «مقبول»، يعني حيث يتابع، وإلا فلين.
ومع ذلك فقد قال عنه: «حديث حسن»، كذا في «الفتوحات» لابن علان (٥: ١٦٤)!!

٦٦- باب ما يقول إذا بدا له الفجر وهو في سفر

٤٦٨ - أخْبرنا **أبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ أخْبرنا الرَّبيعُ بنُ سُليمانَ أخْبرنا **عَبْدُ اللَّهِ بنُ وَهْبٍ** أخْبرنا سُليمانُ بنُ بِلالٍ عَنْ سُهَيلِ بنِ أبي صَالح عَنْ أبيهِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذَا كَانَ فِي سَفَرٍ فَبَدَا لَهُ الفَجْرُ قَالَ: «سَمِعَ سَامِعٌ بحَمْدِ اللَّهِ ونِعْمَتِهِ وحُسْنِ بَلائِهِ عَلَيْنا، رَبَّنا صَاحِبْنا فَأَفْضِلْ عَلَيْنَا عَائِذاً باللَّهِ مِنَ النَّارِ». يقول ذلك ثَلاثَ مَرَّاتٍ ويَرْفَعُ بِها صَوْتَهُ[١].

---

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ : ٤٤٦) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه **مسلم** (٤ : ٢٠٨٦) والنسائيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٨ : ١١٧ - ١١٨ : ٨٧٧٧) وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٣٦) وأبو داود (٥٠٨٦) وابن خزيمة (٢٥٧١) وابن السنيِّ (٥١٤) وابن حبان (٢٧٠١) وابن حجر في «النتائج» (٢ : ٣٣٣) من طرقٍ عن عبد اللَّه بن وهبٍ به، إلا أنه لم يرد في أيٍّ منها ذكرُ التثليث ورفع الصوت، وإنما وردت فقط عند الحاكم وعنه المصنف[١].

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه».

قلت: نعم، ولكن بدون ذكر التثليث، وإلا فقد أخرجه مسلم كما تقدم.

قلت: فبذا قد يكون الوهم في زيادة التثليث فيه ورفع الصوت من الربيع بن سليمان، حيث قد تفرد بها دون الرواة عن عبد اللَّه بن وهب، وهم: أبو الطاهر أحمد بن السرح، وأحمد بن صالح المصري، ويونس بن عبد الأعلىٰ.

وعندما روىٰ الحديثَ ابنُ خزيمة في «صحيحه» (٤ : ١٥٢) ذكره من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ عن ابن وهب، معطوفاً علىٰ روايتي عبد العزيز بن أبي حازم وأبي ضمرة كلاهما (عبد العزيز وأبو ضمرة) عن عبد اللَّه بن عامرٍ عن سهيل بن أبي صالحٍ وقال: «هذا حديث أبي ضمرة، لم يقل في حديث سليمان بن بلاّل وابن أبي حازم: ونعمّته، وقال في حديث ابن أبي حازم: وحسن بلائه، يقول ذلك ثلاثة مرات». ثم قال ابن خزيمة: «عبد اللَّه بن عامر ليس من شرطنا في هذا الكتاب، وإنما خرجتُ هذا الخبرَ عن سليمان بن بلال وعن سهيل بن أبي صالحٍ، فكتب هذا إلىٰ جنبه».

---

(١) نعم، وردت عند ابن خزيمة، ولكنها معطوفة على روايةٍ ليست فيها، وسيأتي الإشارة إلى ذلك.

٦٧- باب ما يقول إذا سمع صياح الديك ونهيق الحمار

٤٦٩- أخْبرنا **أبو عَبْدِ اللّهِ الحَافِظُ** وأبُو زَكَريا بنُ أَبِي إسحاقَ وأبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللّهِ بنُ يوسُفَ قَالوا: حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا بَحْرُ بنُ نَصْرٍ حَدَّثنا **ابنُ وَهْبٍ** حَدَّثني الليثُ بنُ سَعْدٍ وسَعِيدُ بنُ أبي أيُّوبَ عَنْ جَعْفَرِ ابنِ رَبيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرحمن الأعْرَجِ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ أن رسول اللّه ﷺ قَالَ: «إذَا سَمِعْتُمُ الدِّيكَةَ تَصِيحُ بِاللَّيْلِ فَإنَّها رَأَتْ مَلَكاً، فَاسْأَلُوا اللّهَ مِنْ فَضْلِهِ، وإذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الحَمِيرِ فَإنَّها رَأَتْ شَيْطَاناً، فاسْتَعيذُوا بِاللّهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ»(١).

* * *

(١) أخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٩٤٣) عن وهب بن بيانٍ عن ابن وهبٍ به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٤٢٠) **والبخاريُّ في «صحيحه»** (٦: ٣٥٠) **ومسلم** (٤: ٢٠٩٢) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٩٤٤) وأبو داود (٥١٠٢) والترمذيُّ (٣٤٥٩) عن شيخهم قتيبة بن سعيدٍ عن الليث بن سعدٍ به بلفظ مقارب.

وأخرجه المزيُّ في «التهذيب» (٥: ٣١ - ٣٢) عن الحسن بن سفيان عن قتيبة عن الليث بن سعدٍ به.

وأخرجه أحمد (٨٠٦٤، ٨٢٦٩، ٨٧٦٤) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (١٢٣٦) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٢٠٠٦) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥: ١٢٦) من طرقٍ عن الليث به بألفاظ مقاربة.

وأخرجه أحمد (٨٢٦٨) وأبو يعلىٰ (٦٢٥٤) وابن حبان (١٠٠٥) وابن السنيّ (٣١١) عن أبي عبد الرحمن المقرئ - عبد اللّه بن يزيد - عن سعيد بن أبي أيوب به.

٦٨- باب ما يقول إذا نزل منزلًا

٤٧٠- أخْبرنا **أبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وأبُو زَكَريا بنُ أبي إسحاقَ قالَا: حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا بَحْرُ بنُ نَصْرٍ حَدَّثنا **ابنُ وَهْبٍ** أخْبرني عَمْرو بنُ الحَارثِ عَنْ يَزيدَ بنِ أبي حَبيبٍ وأبِيهِ الحَارثِ بنِ يَعْقُوبَ حَدَّثناه عَنْ يَعْقُوبَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ عَنْ بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيم أنَّها سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُول: «إذَا نَزَلَ أحَدُكُمْ مَنْزِلًا فَلْيَقُلْ: أعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، فَإنَّهُ لا يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَىٰ يَرْتَحِلَ مِنْهُ».

قَالَ يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ: عَنِ القَعْقَاعِ بنِ حَكِيم عَنْ ذَكْوانَ أبي صَالح عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ أنَّه قَال: جَاءَ رَجلٌ إلىٰ رسول اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ما لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي البَارِحَةَ - يعْني [في] النَّوْم - قَال: «أمَا أنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أمْسَيْتَ: أعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّك»[1].

---

(١) أخرجه المصنف في «الأسماء والصفات» (١ : ٤٧٢) بإسناده هنا إلا أنه قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي في آخرين قالوا: حدثنا أبو العباس به.
وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (١ : ٣٩٩ - ٤٠١) عن شيخه بحر بن نصرٍ به.
وأخرجه مسلم (٤ : ٢٠٨١) عن هارون بن معروف وأبي الطاهر بن أبي السرح عن ابن وهبٍ به.
وأخرج الشطرَ الأولَ من الحديث المصنف في «الاعتقاد» (ص٨٧) عن أبي عبد اللَّه الحاكم وأبي زكريا بن أبي إسحاق كلاهما عن أبي العباس به.
وأخرج هذا الشطرَ كذلك ابنُ خزيمة في «صحيحه» (٢٥٦٧) وابن حبان (٢٧٠٠) والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٤ برقم ٦٠٤) وفي «الدعاء» (٨٣١) من طرقٍ عن ابن وهبٍ به.
وأخرج أحمد (٢٧١٢٢) والبخاريُّ في «خلق أفعال العباد» (٤٤١ - ٤٤٣) ومسلم =

= (٤ : ٢٠٨٠) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٠) والترمذيُّ (٣٤٣٧) وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٦٦) والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٢٤ برقم ٦٠٣) وابن السنيِّ (٥٢٨) والمصنف في «السنن الكبرى» (٥ : ٢٥٣) وفي «الأسماء» (١ : ٤٧٢ - ٤٧٣) عن الليث بن سعدٍ عن يزيدَ ابن أبي حبيبٍ عن الحارث بن يعقوب عن يعقوب بن عبد اللّٰه عن بُسرِ بن سعيدٍ عن خولة بالشطر الأول مرفوعاً.

وأخرج اللالكائيُّ في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢ : ٢٠٩) الروايةَ الثانية - أعني حديثَ أبي هريرة من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ عن ابن وهبٍ به.

ولمزيد من التخريج يراجع التعليق علىٰ «مسند أحمد» (٤٥ : ٨٩ - ٩١).

ثم رأيتُ الدارقطنيَّ قد سُئِلَ عن هٰذا الحديث كما في «العلل» (١٥ : ٤٣١) وذكر وجوهاً للحديث فيه، وذكر أولها روايةَ الليثِ بن سعدٍ عن يزيدَ بن أبي حبيب، وقال بعد أن سرد الوجوه المختلفة: «القول الأول أصح»، يعني روايةَ الليث، وهذه تقدم تخريجها.

٦٩- باب ما يقول إذا خاف قوماً

٤٧١- أَخْبَرنا أَبو عَلِيٍّ الرُّوذْباريُّ أَخْبرنا أَبُو بَكْرِ بنُ دَاسَةَ حَدَّثنا **أَبُو دَاود** حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّىٰ حَدَّثنا مُعاذُ بنُ هِشام حَدَّثني أبي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبي بُرْدَةَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أباه حدَّثَه أَنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْماً قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ في نُحُورِهِمْ، ونَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ»[(١)].

---

(١) أخرجه أبو داود السجستانيُّ في «سننه» (١٥٣٧) بإسناده المذكور هنا.
وعبد اللَّه هو ابن قيس أبو موسىٰ الأشعريُّ.
وأخرجه النسائيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٨: ٢٩: ٨٥٧٧) وفي «عمل اليوم والليلة» (٦٠١) وابن السنيِّ (٣٣٣) عن محمد بن المثنىٰ به.
وأخرجه أحمد (١٩٧٢٠) وابن حبان (٤٧٦٥) والحاكم (٢: ١٤٢) والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (١٤٨٢) والمصنف في «السنن الكبرىٰ» (٥: ٢٥٣) من طرقٍ عن معاذِ بن هشامٍ به.
وأخرجه أبو عوانة (٤: ٨٧) من طرقٍ عن قتادة به.
وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين، وأكبر ظني أنهما لم يخرجاه».
وتابع هشاماً - وهو الدستوائيُّ - عليه عمران بن داور القطان، أخرجه عنه الطيالسيُّ في «مسنده» (٥٢٦) وعنه كُلٌّ من أحمد (١٩٧١٩) والمصنف في «السنن الكبرىٰ» (٥: ٢٥٣) ولفظه: «كان إذا دعا علىٰ قوم».
وعن الطيالسيِّ أخرجه كذلك أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢: ٣٥٩) إلا أن لفظه: «كان النبيُّ ﷺ إذا خافَ قوماً قال: اللَّهم إنِّي أعوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ وأدفَعُكَ في نحورهم».
وتابع الطيالسيَّ عليه عمرو بن مرزوقٍ عند كُلٍّ من الطبرانيِّ في «الأوسط» (٢٥٥٢) والمصنف في «السنن» (٥: ٢٥٣، ٩: ١٥٢) والأصبهانيِّ في «الترغيب والترهيب» (١٢٧١).
وعزا الحديثَ النوويُّ في «الأذكار» (١: ٣٤١، ٥٣٣، ٥٦٧) إلىٰ أبي داود والنسائيِّ، وصحح إسنادهما.
وقال ابن حجر: «حديث حسنٌ غريبٌ، ورجاله رجال الصحيح، ولكن قتادة مدلس، ولم أره عنه إلا بالعنعنة». كذا في «الفتوحات» لابن علان (٤: ١٦). =

٤٧٢- أخبرنا **أبو عَبْد اللَّهِ الحَافظُ** أخبرنا عَمْرو بنُ إسْحاقَ السَّكَنيُّ حَدَّثنا صَالحُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَافِظُ حَدَّثنا سَلْمُ[١] بنُ جُنَادَةَ بن سَلْم بنِ خالِد بنِ جَابر بنِ سَمُرة حَدَّثنا أبي عن عُبَيْدِ اللَّه[٢] بنِ عمر عَنْ[٣] عُتْبَةَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُتْبَةَ بن مَسْعُودِ عَنْ أَبيه عَنْ جَدِّهِ[٤] عَنِ ابنِ مَسْعُودِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إذَا تَخوَّفَ الرَّجُلُ السُّلطانَ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰواتِ السَّبْعِ ورَبَّ العَرْشِ

= قلت: ولم يجزم بعدم سماع قتادة من أبي بردة، وإلا فقد نقل ابن أبي حاتم في «المراسيل» (٦٢١) عن ابن معينٍ أنه قال: «قتادة، لا أعلمه سمع من أبي بردة».

وكذا نقل العلائيُّ في «جامع التحصيل» (ص٢٥٥) مقالةَ ابن معين.

فبذا يكون إسناد الحديث منقطعاً!!

وخالف الطيالسيَّ وعمرو بنَ مرزوقٍ النعمانُ بن عبد السلام، فرواه عن أبي العوام - عمران القطان - عن قتادة عن سعيد بن أبي بُردة عن أبي موسىٰ مرفوعاً به، أخرجه عنه الطبرانيُّ في «الصغير» (٩٩٦).

ويُجاب عن هذا الوجه بأنه منقطع كذلك، لأن سعيد بن أبي بُردة لم يسمع من جده وهو أبو موسىٰ الأشعريُّ، كذا قال أبو حاتم الرازيُّ كما في «المراسيل» لابنه (ص٧٦)، ونقله عنه ابن حجر في «التهذيب» (٤ : ٨).

(١) في النسخة الثانية: «سالم»، وهو خطأ، وهو مترجم في «التهذيب» للمزيِّ (١١ : ١٨).

(٢) في النسخة الثانية: «عبد اللَّه»، وهو خطأ، والتصويب من «معجم الطبراني الكبير» (١٠ : ١٨) حيث أخرج الحديثَ عنه، ومن ترجمة الراوي عنه «جنادة بن سلم» من «التهذيب» للمزيِّ (٥ : ١٣٦).

وهو «عُبيد اللَّه بن عُمر بن حفص بن عاصم بن العدوي العمري»، وهو مترجم في «التهذيب» للمزيِّ (١٩ : ١٢٤- ١٣٠)، وقد ورد في الأصل اسم أبيه: «عمرو»، وهو خطأ، وقد أثبت روايته عنه في ترجمة جنادة كما تقدم.

(٣) في النسخة الثانية: «بن»، وهو خطأ، وشيخه هو «عتبة بن عبد اللَّه بن عتبة» مترجم في «التهذيب» لابن حجر (٧ : ٩٧).

(٤) في هامش النسخة الثانية: «جده عتبة بن عبد اللَّه بن مسعود، غير أن ذِكْرَ عبد اللَّه سقط من الكتاب».

قلت: بل الضمير في قوله: «جده» يرجع إلىٰ «عبد اللَّه بن مسعود»، كذا بَيَّنت روايةُ الطبرانيِّ والتي سيأتي تخريجها إن شاء.

العظيم كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّ فُلانِ بنِ فُلان - يُسَمِّي الَّذي يُريد - وشَرِّ الجِنِّ والإِنْسِ وإِخْوانِهِمْ وأَتْبَاعِهِمْ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أو يَطْغىٰ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ، لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ»[١].

* ورواه الحارثُ بن سُوَيْدٍ عن عبدِ اللّٰهِ بن مسعودٍ من قوله غير مرفوع[٢].

* ورُوِيَ في ذلك عن ابن عباس قوله.

٤٧٣ - أخْبرنا حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ العزيز بنِ أحْمَد المُهَلَّبي أخْبرنا عَبْدوسُ بنُ الحُسَينِ السِّمْسَارُ حَدَّثنا **إبراهِيمُ بنُ الحُسَيْنِ الكِسَائِيُّ أبُو إسْحاقَ** حَدَّثنا أبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بنُ دُكَينٍ حَدَّثنا يُونُسُ عَنِ المِنْهالِ بنِ عَمْرٍو حَدَّثني سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إذَا أَتَيْتَ سُلْطَاناً مَهِيباً تَخَافُ سَطْوَتَهُ فَقُل: اللَّهُ

---

(١) ضعيف. أخرجه الطبرانيُّ في كُلٍّ من «الكبير» (٩٧٩٥) «الدعاء» (١٠٥٦) عن سهل بن عثمان عن جنادة بن سلم به.
وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠ : ١٣٧) وقال: «رواه الطبرانيُّ، وفيه جنادة بن سلم، وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح» اهـ.
قلت: جنادة ضعفه أبو زرعة الرازيُّ وأبو حاتمٍ كما في «التهذيب» للمزيِّ (٥: ١٣٦)، وقال الذهبيُّ في «الكاشف» (٨١٦): «ضُعِّف».

(٢) أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٧٠٧) فقال: حدثنا محمد بن عُبَيْدٍ قال: حدثنا عيسىٰ بن يونس، عن الأعمش قال: حدَّثنا ثمامةُ بن عقبةَ قال: سمعت الحارثَ بنَ سويدٍ يقول: قال عبدُ اللّٰه بن مسعودٍ: إذا كان علىٰ أحدكم إمامٌ يخاف تغطرُسَهُ أو ظُلْمَه فليقل: اللّٰهم رَبَّ السموات السَّبْعِ ورب العرش العظيم، كن لي جاراً من فلان بن فلان وأحزابه من خلائقك، أن يَفْرُطَ عليَّ أحدٌ منهم، أو يطغىٰ. عزَّ جارُك، وجلَّ ثناؤك ولا إلٰه إلا أنت.
قلت: **وإسناده حسن**، ورجاله رجال الشيخين، ما عدا ثمامة بن عقبة، فلم يرو له مسلم شيئاً وهو من رجال «الأدب المفرد».
وتابع عيسىٰ بنَ يونس عليه كُلٌّ من أبي معاوية ووكيعٍ عند ابن أبي شيبة (١٠: ٢٠٢ - ٢٠٣).
وأخرجه الأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (١٢٧٠) عن ابن أبي الدنيا قال: حدثنا أبو خيثمة عن جريرٍ عن الأعمشِ عن إبراهيم قال: قال عبد اللّٰه رضي الله عنه ... به.

أَكْبَرُ، اللَّهُ[١] أعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَميعاً، اللَّهُ أعَزُّ مِمَّا أخَافُ وأحْذَرُ، أعُوذُ بِاللَّهِ الَّذي لا إلـٰهَ إلَّا هُوَ مُمْسِكُ السَّمواتِ[٢] أنْ يَقَعْنَ[٣] علىٰ الأَرْضِ إلَّا بإذْنِهِ مِنْ شَرِّ عَبْدِكَ فُلانٍ وجُنُودِهِ وأتْبَاعِهِ وأشْياعِهِ مِنَ الجِنِّ والإنْسِ، اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّهِم، جَلَّ ثَنَاؤُكَ وعَزَّ جَارُكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، ولا إلـٰهَ غَيْرُكَ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ[٤].

* * *

(١) غير موجودة في النسخة الثانية.
(٢) في النسخة الثانية: «الممسك للسموات».
(٣) في النسخة الثانية: «تقع».
(٤) أخرجه الأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (١٢٧٢) عن أحمد بن علي بن خلف عن حمزة ابن عبد العزيز به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢٠٣) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٧٠٨) عن شيخهما أبي نعيم - الفضل بن دكين - به.
وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٠ برقم ١٠٥٩٩) وفي «الدعاء» (١٠٦٠) عن شيخه علي بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو نُعيم به.
وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ١٣٧) وقال: «رواه الطبرانيُّ، ورجاله رجال الصحيح».

٧٠- باب القول والدعاء إذا غزا وعند لقاء العدو

٤٧٤- أخْبرنا **أبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وأبو بَكْرٍ القَاضِي قَالا: حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ الصَّغَانيُّ حَدَّثنا مُعَاوِيَةُ ابنُ عَمْرٍو عَنْ أَبي إسْحاقَ عَنْ مُوسىٰ بنِ عُقْبَةَ عَنْ سالم أبي النَّضْرِ مَولىٰ عُمَرَ ابنِ عُبيدِ اللَّهِ - وكَانَ كَاتِباً لَهُ - قَالَ: كَتَبَ إلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بنُ أبي أَوْفىٰ حين خَرَجَ إلىٰ الحَرورِيةِ، فَقَرأْتُهُ فَإذَا فِيهِ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ فِي بَعْضِ أيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فيها العَدُوَّ انْتَظَرَ[١] حَتىٰ مَالَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ فَقَال: «يا أَيُّها النَّاسُ! لا تَتَمَنَّوا لِقاءَ العَدُوِّ، واسأَلوا[٢] اللَّهَ العَافِيَةَ، فإذا لَقِيتُمُوهُم فَاصْبِروا، واعْلَموا أَنَّ الجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ». ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الكِتَابِ، ومُجْرِيَ السَّحَابِ، وهَازِمَ الأحْزَابِ اهْزِمْهُمْ وانْصُرنا عَلَيْهِم».

قَالَ: وقَالَ أَبُو النَّضْرِ: وبَلَغَنا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا فِي مِثْلِ ذٰلك فَقَالَ: «أَنْتَ رَبُّنا وَرَبُّهُمْ، ونَحْنُ عَبِيدُكَ وَهُمْ عَبِيدُكَ، ونَواصِينَا ونواصِيهِم بِيَدِكَ، فَاهْزِمْهُمْ وانْصُرنا عَلَيْهِم»[٣].

---

(١) في النسخة الثانية: «وانتظر»، وما في الأصل موافق لما في «سنن البيهقي».
(٢) في النسخة الثانية: «وسلوا»، وما في الأصل موافق لما في «سنن البيهقي».
(٣) أخرجه المصنف في «السنن» (٩ : ١٥٢) بإسناده المذكور هنا.
والمصادر التي سنذكرها لم تخرج البلاغ المرفوعَ في آخره.
فقد أخرج الحديثَ **البخاريُّ** (٦ : ١٢٠) عن عبد اللَّه بن محمدٍ الجعفيِّ عن معاوية بن عمرو به.
وأخرج بالإسناد نفسه (٦ : ٣٣) قوله: «اعلموا أَنَّ الجَنَّةَ تَحْتَ ظِلالِ السُّيُوف»، وبالإسناد نفسه كذلك (٦ : ٤٥) قوله: «فإذا لَقِيتُمُوهُم فاصْبِروا» و(١٣ : ٢٢٣ - ٢٢٤) قوله: «لا تَتَمَنَّوا لِقَاءَ العَدوِ، وسَلُوا اللَّهَ العافِيةَ».
=

٤٧٥- وأخْبَرنا **أبو عبدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وأبو بَكْرٍ أحْمَدُ بنُ الحَسَنِ القَاضي قَالَا: حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ أخْبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ الحَكَمِ أخْبرنا **ابنُ وَهْبٍ** أخْبرني سُفْيانُ بنُ عُيَيْنَةَ عَنْ إسْماعِيلَ بنِ أبي خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بنَ أبي أوْفَىٰ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الأحْزَابِ: «اللَّهُم مُنْزِلَ الكِتَابِ، ومُجْرِيَ السَّحابِ، سَرِيعَ الحِسَابِ، هازِمَ الأحزابِ)[١] اللَّهُمَّ انْصُرْنا عَلَيْهِمْ وزَلْزِلْ بِهِمْ»[٢].

= وأخرجه أبو عوانة (٤: ٨٨ - ٨٩) وابن صاعد في «مسند ابن أبي أوفىٰ» (ص١٢٠) عن محمد بن إسحاق الصغانيِّ به، وقرن أبو عوانة في روايته الصغانيَّ بأبي أُميةَ محمد بن إبراهيم البغدادي.

وأخرجه البخاريُّ (٦: ١٥٦) وأبو داود (٢٦٣١) وأبو عوانة (٤: ٨٩، ٩٠) وابن صاعد (ص١٢٠) والحاكم (٢: ٧٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٨: ٢٦٠) والخطيب في «الكفاية» (ص٣٣٦ - ٣٣٧) من طرقٍ عن أبي إسحاق به، إلا أن الحاكمَ لم يرد في روايته قوله: «اللَّهم منزل السحاب. . .» كما أنه قد وقع في إسناد «الحلية» سقطٌ في إسناده بمقدار راويين، فاقتضىٰ التنويه.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

قلت: كذا قال، وقد أخرجه البخاريُّ كما تقدم، فعُلم ما في استدراكه من وهم.

وأما آخر الحديث وهو بلاغ أبي النضر - سالم بن أبي أمية - فإسناده مرسل، حيث أنه لم يذكر واسطته فيه.

ثم رأيتُ الحافظ ابنَ حجرٍ في تخريجه لحديث الباب في «الفتح» (٦: ١٥٦) قال: «وروىٰ الإسماعيليُّ في هٰذا الحديث من وجهٍ آخر أنه ﷺ دعا أيضاً فقال: اللَّهم أنت ربنا وربهم، ونحن عبيدك وهم عبيدك، نواصينا ونواصيهم بيدك، فاهزمهم وانصرنا عليهم. ولسعيد بن منصور من طريق أبي عبد الرحمن الحبليِّ عَن النبيِّ ﷺ مرسلًا نحوه، ولكن بصيغة الأمر عطفاً علىٰ قوله: وسلوا اللَّهَ العافيةَ، وإن بُليتم بهم فقولوا: اللَّهم. فذكره، وزاد: وغضوا أبصاركم، واحملوا عليهم علىٰ بركة اللَّه». انتهىٰ كلامه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ولمزيد من تخريج الحديث يراجع التعليق علىٰ «المسند» (٣١: ٤٦١).

(١) ما بين القوسين غير موجود في النسخة الثانية.

(٢) ورد بلفظ: «اللَّهم اهزمهم» بدلًا من: «انصرنا عليهم»، ولم أره في المصادر التي اطلعت =

٤٧٦ - وأَخْبَرنا أَبُو عَليٍّ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذْباريُّ أخْبرنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ بَكْرٍ حَدَّثنا **أبُو دَاودُ** حَدَّثنا نَصْرُ بنُ عَليٍّ أَخْبَرني أَبِي حَدَّثنا المُثَنَّىٰ بنُ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذَا غَزَا قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدي ونَصِيري، بِكَ أَحُولُ وبِكَ أَصُولُ وبِكَ أُقاتِلُ»(١).

= عليها من حديث عبد اللَّه بن أبي أوفىٰ بلفظ: «انصرنا عليهم»، بل ورد في الرواية المتقدمة عند المصنف والتي تقدم تخريجها.

وقد أخرجه الحميديُّ (٧١٩) وعبد الرزاق (٥: ٢٥٠) **والبخاريُّ** (١٣: ٤٦٢ - ٤٦٣) **ومسلم** (٣: ١٣٦٣) والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (٨: ٢٩: ٨٥٧٨) وفي «عمل اليوم والليلة» (٦٠٢) وابن حبان (٣٨٤٤) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٠٧٠) من طريق سفيان بن عيينة به.

وأخرجه سعيد بن منصور (٢٥٢٧) وابن سعد (٢: ٧٤) وابن أبي شيبة (١٠: ٣٥٢) وأحمد (١٩١٠٧، ١٩١٣١، ١٩٤٠٧) وعبد بن حميد (٥٢٢) والبخاريُّ (٦: ١٠٦، ٧: ٤٠٦، ١١: ١٩٣) ومسلم (٣: ١٣٦٣) والترمذيُّ (١٦٧٨) وابن ماجه (٢٧٩٦) وأبو عوانة (٤: ٩٠) وابن حبان (٣٨٤٣) والطبرانيُّ في «الصغير» (١٩٤) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١: ١١٤، ٣١٨) والبغويُّ (٥: ١٥٢) من طرقٍ عن إسماعيل بن أبي خالد به.

قلت: أخرجه جميعهم باللفظ الذي ذكرناه، مما يوحي بشذوذِ لفظ رواية المصنف في قوله: «انصرنا عليهم» بدلًا من «اهزمهم»، واللَّه أعلم.

ولمزيد من تخريج الحديث يراجع التعليق علىٰ «المسند» (٣١: ٤٥٣).

(١) صحيح. أخرجه أبو داود (٢٦٣٢) بإسناده المذكور هنا، وعنه أخرجه كذلك أبو عوانة (٤: ٨٦ - ٨٧).

وأخرجه الترمذيُّ (٣٥٨٤) وأبو يعلىٰ (٢٩٤٩) عن شيخهما نصر بن عليٍّ به.

وعن أبي يعلىٰ أخرجه الضياء في «المختارة» (٢٣٦٠)

وأخرجه ابن حبان (٤٧٦١) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٠٧٣) من طريقين عن نصر بن عليٍّ به.

وأخرجه أحمد (١٢٩٠٩) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٦٠٤) وأبو يعلىٰ (٢٩٠٤، ٣١٣٣) وأبو عوانة (٤: ٨٧، ٥: ١١٧) والبيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (١: ١٧٨) والضياء في «المختارة» (٢٣٦١، ٢٣٦٢) من طرقٍ عن المثنىٰ بن سعيدٍ به.

وقال الترمذيُّ: «حديث حسن غريب».

وقال الحافظ ابن حجر: «حديث صحيح»، كذا في «الفتوحات» (٥: ٦٠).

٤٧٧- أخْبَرنا **أبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافظُ** وأبُو بَكْرِ بنُ الحَسَن قَالا: حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ بنُ يَعْقُوبَ أنبأنا ابنُ عَبْدِ الحَكَم أنبأنا **ابنُ وَهْبٍ** أخْبَرني يَزيدُ بنُ عِيَاضٍ عَنِ الأعْرَجِ عَنْ أبي هُرَيْرَة أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لا تَتَمَنَّوا لِقاءَ العَدُوِّ، ولٰكِنْ قُولوا: اللَّهُمَّ اكْفِنَاهُمْ، واكْفُفْ عَنَّا بَأسَهُمْ، فَإذَا غَشَوْكُمْ فَقُولوا: إنَّا نَحْنُ عِبَادُكَ وَهُمْ عِبَادُكَ، وإنَّما نَواصِينا ونَواصِيهم بِيَدِكَ، وإنَّما تغْلِبُهُمْ أنْتَ»[١].

٤٧٨- أخبرنا **أبُو عَبْدِاللَّهِ** وأبُو بَكْرٍ قَالَا: حَدَّثنا أبُو العبَّاسِ أخْبرنا مُحَمَّدٌ أخْبرنا **ابْنُ وَهْبٍ** قَالَ: أخْبَرني أبُو هَانِيءٍ الخَوْلانيُّ عَنْ أبي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الحُبُليِّ[٢] عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَإنْ بُلِيتُمْ فَقُولوا: اللَّهُمَّ أنْتَ رَبُّنا ورَبُّهم، ونَواصِينا ونَواصِيهِم بِيَدِكَ، فَقَتِّلْهُم[٣] لَنا واهْزِمهم [لنا]».

هٰذَا مُنقطعٌ[٤].

***

(١) ضعيف. في إسناده يزيد بن عياض وهو ابن جُعدبَة الليثيُّ، وهذا قال فيه البخاريُّ ومسلم: «منكر الحديث». وكذبه ابن معين في روايةٍ وضعفه في أخرىٰ. وقال ابن عديٍّ: «عامةُ ما يرويه غير محفوظ». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٣٢: ٢٢٣ - ٢٢٥).
وضعفه كذلك ابنُ سعدٍ والعجليُّ وابنُ المدينيِّ والدارقطنيُّ، كذا في «التهذيب» لابن حجر (١١: ٣٥٣)، وسيأتي كذلك عن المصنف تضعيفه برقم (٤٨١).

(٢) كذا وردت في الأصل: «الحُبُلي»، يعني بضم الحاء والباء، وفي الهامش: «هكذا يقوله المحدثون، والصواب: الحُبَلىٰ بضم الحاء وفتح الباء منسوب إلىٰ بني الحبلي من الأنصار».
قلت: بل بضم الباء كذلك، يُراجع «الأنساب» للسمعانيِّ (٢: ٢٢ - ط التراث).

(٣) في النسخة الثانية: «فاقتلهم».

(٤) إسناده ضعيف لإرساله كما ذكر المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، فأبو عبد الرحمن الحُبُليُّ - وهو عبد اللّه بن يزيد - تابعي، من الطبقة الوسطىٰ من التابعين كما في «التقريب» لابن حجر (٣٧١٢).
وأخرجه سعيد بن منصور في «السنن» (٢٥٢١) عن شيخه عبد اللّه بن وهبٍ به بأطول مما هو هنا.

٧١ - باب ما يقول إذا قدم من سفر

قَدْ مَضىٰ حديث[١] ابن عمر في هذا الباب[٢].

٤٧٩- وأَخْبَرنا **أَبو عَبْدِ اللّه الحَافِظُ** حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ مُكْرِمٍ البَزَّازُ إمْلاءً بِبَغْدَادَ حَدَّثنا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَاكِرٍ حَدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إسْحاقَ الحَضْرَمِيُّ حَدَّثنا زَائِدَةُ عَنْ سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ إذا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَرَأىٰ أَهْلَهُ قَالَ: «تَوْباً تَوْباً[٣] وإلىٰ رَبِّنا أَوْباً لا يُغَادِرُ عَلَيْنا حُوْباً»[٤].

---

(١) كذا في الأصل، وفي النسخة الثانية: «حديثا».

(٢) تقدم حديثا ابن عمر برقم (٤٦٠، ٤٦٢).

(٣) في كُلٍّ من الأصل والنسخة الثانية «توبا أوباً»، والتصويب من الهامش حيث فيه: «صوابه توباً توباً» وهو كذلك في جميع المصادر التي أخرجت الحديث والتي سيأتي ذكرها إن شاء اللّه.

(٤) حسن. أخرجه الحاكم (١ : ٤٨٨) بإسناده المذكور هنا، ولكن عنده: «أوباً أوباً إلىٰ ربنا توباً» ثم قال: «هذا حديثٌ صحيحٌ بين الشيخين، لأن البخاريَّ تفرد بالإحتجاج بعكرمة، ومسلم بسماك بن حرب، ولم يخرجاه».

وأخرجه بزيادةٍ في أوله وهي ذكر دعاء الخروج في السفر الطبرانيُّ في «الأوسط» (١٥٥١) عن محمد بن معمرٍ عن يعقوب بن إسحاق الحضرميِّ به.

وأخرجه كذلك بذكر هذه الزيادة أحمد وابنه عبد اللّه (٢٣١١) وأبو يعلىٰ (٢٣٥٣) وابن حبان (٢٧١٦) وابنُ السنيِّ (٥٣١) والطبرانيُّ في «الكبير» (١١ برقم ١١٧٣٥) وفي «الدعاء» (٨٥٢) والمصنف في «السنن» (٥: ٢٥٠) من طرقٍ عن أبي الأحوص - سَلام بن سُلَيْم - به عن سماكٍ، إلا أن الطبرانيَّ في «الدعاء» اقتصر علىٰ الشطر الذي أخرجه المصنف.

وأورد الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ١٢٩ - ١٣٠) الحديثَ بزيادةٍ فيه وقال: «رواه أحمد والطبرانيُّ في الكبير والأوسط وأبو يعلىٰ والبزار، ورجالهم رجال الصحيح إلا بعض أسانيد الطبراني» اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر: «حديث حسن». كذا في «الفتوحات» لابن علان (٥: ١٧٢). =

= قلت: فإن قيل إن في إسناده «سماك بن حرب» وهذا قال عنه في «التقريب» (٢٦٢٤) «صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة»، فيُجاب عليه بأن الدارقطنيَّ قال: «إذا حَدَّثَ عنه شعبة والثوريُّ وأبو الأحوص فأحاديثهم عنه مستقيمة»، كذا في «سؤالات السهميِّ» للدارقطنيِّ (ص١٨٩ برقم ١٧١).

وقد رواه عنه أبو الأحوص في المصادر الأخرى التي أخرجت الحديث كما تقدم.

تنبيه: كلمة «حوباً» وردت مشكولةً في الأصل بضم الحاء، ويجوز بفتحها، وهما لغتان. كذا في «الأذكار» للنووي (١: ٥٧٥).

٧٢ - باب ما يقول إذا دخل بيته

٤٨٠- أَخْبرنا أبُو عَليٍّ الرُّوذْباريُّ أخْبرنا أبُو بَكْرِ بنُ دَاسَةَ قَالَ: قَالَ **أبُو دَاوُد** حَدَّثنا ابنُ عَوْفٍ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إسْماعِيلَ حَدَّثني أبي حَدَّثني ضَمْضَم عَنْ (شُرَيْح)[1] عن أَبي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «إذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ [إنِّي][2]، أسْأَلُكَ (خَيْرَ المَوْلُوجِ - أوْ قَالَ:)[3] خَيْرَ المَوْلَجِ - وخَيْرَ المَخْرَجِ، بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنا، وبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنا، وعَلَىٰ اللَّهِ رَبِّنا تَوَكَّلْنَا، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَىٰ أهْلِهِ»[4].

٤٨١- [و] أخْبرنا أبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ وأبُو زَكَريا بنُ أبي إسْحاقَ

---

(١) سقط من النسخة الثانية، والصواب إثباته حيث أخرجه المصنف عن أبي داود وهذا في «سننه».

(٢) زيادة من النسخة الثانية، وهي موجودة في «سنن أبي داود».

(٣) ما بين القوسين غير موجود في «سنن أبي داود» ولا في مصدري التخريج الذين سنذكرهما.

(٤) **ضعيف**. أخرجه أبو داود (٥٠٩٦) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٣ برقم ٣٤٥٢) وفي «مسند الشاميين» (١٦٧٤) عن هاشم بن مرثدٍ عن محمد بن إسماعيل - وهو ابن عياشٍ - به.

وعن الطبرانيِّ أخرجه ابن حجر في «النتائج» (١ : ١٧١) وقال عقبه: «هذا حديثٌ غريب» وتعقبَ قولَ النوويِّ في «الأذكار» (١ : ١٠٢): «لم يضعفه أبو داود» بقوله: «يريد في السنن، وإلا فقد ضَعَّفَ راويه في أَسئلةِ الآجريِّ فقال: محمد بن إسماعيل بن عياش: ليس بذاك، وسألتُ عنه عمرو بن عثمان، فدفعه . . .» إلىٰ أن قال: «وفي السند علة أخرىٰ. قال أبو حاتم: رواية شُريحِ بنِ عبيدٍ عن أبي مالكٍ الأشعريِّ مرسلةٌ» اهـ.

قلت: مقالة أبي حاتمٍ هي في «المراسيل» لابنه (ص٩٠).

ونقله عنه ابن حجر في «التهذيب» (٤ : ٣٢٩) واستنكر صنيعَ المزيِّ حيث لم يصرح بعدم سماعه من بعض الصحابة الذين ذكرهم في ترجمته.

قالَا: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا بَحْرُ بنُ نَصْرٍ حَدَّثنا **ابنُ وَهْبٍ** أَخْبرني يَزِيدُ بنُ عِيَاضٍ عَنِ الأَعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (كَانَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ يَقُول)[1]: «السَّلامُ عَلَيْنَا مِنْ رَبِّنا، التَّحِيَاتُ الطَّيِّبَاتُ المُبَارَكَاتُ للَّهِ، سَلامٌ عَلَيْكُمْ»[2].

يَزِيدُ بنُ عِيَاضٍ ضَعِيفٌ، وفي كِتَابِ اللَّهِ تَعالىٰ مَا يُغْنِي عَنْ رُوايَتِهِ هذه، وهَو قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً﴾ [النور: ٦١].

* * *

(١) في النسخة الثانية: «كان يقول إذا دخل بيته».

(٢) **ضعيف**. أخرجه المصنف في «الشعب» (١٥ : ٣٥٥ : ٨٤٤٨) عن يحيىٰ بن إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ عن أبي العباس به. ثم قال: «لا أعرفه إلا من حديث يزيد بن عياض، وليس بالقوي».

وأخرجه ابن عديٍّ في «الكامل» (٧ : ٢٧٢٠) عن موسىٰ بن العباس عن بحر بن نصرٍ به.

قلت: تقدم ذكر أقوال الذين ضعفوا راويه «يزيد بن عياض» في التعليق علىٰ الحديث رقم (٤٧٧).

وكذا ذكر الحديثَ السيوطيُّ في «الدر المنثور» (٦ : ٢٢٦) وعزاه إلىٰ «الشعب» للبيهقيِّ وكما نقل تضعيفه له.

٧٣ - باب ما يقول إذا دخل الحمام

٤٨٢ - أخبرنا يَحْيَىٰ بنُ إبْراهِيمَ بن مُحَمَّدِ بنِ يَحيىٰ حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا بَحْرُ بنُ نَصْرٍ حَدَّثنا **ابنُ وَهْبٍ** أخْبَرني سَعيدُ بنُ أبي أيُّوبَ عَنْ حَفْصٍ قَالَ: كان أَبُو هُرَيْرَةَ إذَا دَخَلَ الحَمَّامَ قَالَ: لا إلـٰه إلا اللَّه.

قَال سَعِيدٌ: وَحَدَّثني أبُو سَعِيدٍ قَال: كَان أبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ إذَا دَخَلَ الحَمَّامَ تَعَوَّذَ مِنَ النَّارِ.

هذَا منقطعٌ وموقوفٌ[١].

* * *

(١) إسناد أثر أبي هريرة أرجو أن يكون صحيحاً، فحفص هو ابن عاصم بن عمر بن الخطاب، مترجم في «التهذيب» للمزيّ (٧: ١٧ - ١٨) وفيه أنه يروي عن أبي هريرة، ولكن ليس فيه ذكرٌ لرواية سعيد بن أبي أيوب عنه. وإسناد رجاله ثقات.
وأما أثر أبي عبيدة، فالراوي عنه وهو أبو سعيد فلم أهتد إلىٰ معرفته، ولـم يُذكر في ترجمة سعيد ابن أبي أيوب من «التهذيب» للمزيّ (١٠ : ٣٤٢ - ٣٤٣)، وقول المصنف: «منقطع» لعله يعني جهالةَ راويه كما هو مصطلح بعض المحدثين، واللَّه أعلم.
ولـم أهتدِ إلىٰ مَنْ أخرج هذين الأثرين غير المصنف.

٧٤- باب ما يقول أو يُقال له إذا لَبِس ثوباً

٤٨٣- أخْبَرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وأَبُو سَعِيدِ بنُ أَبي عَمْرٍو قَالا: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا يَحْيَىٰ بنُ أَبي طَالِبٍ أخبرنا عَبْدُ الوَهَّاب ابنُ عَطَاءٍ أخبرنا سَعِيدُ بنُ إِياسٍ الجُرَيريُّ عَنْ أَبي نَضْرَةَ عَنْ أَبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْباً سَمَّاهُ باسْمِهِ قَميصاً أَوْ إِزاراً أو عِمَامَةً يَقُول: «اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وشَرِّ ما صُنِعَ [لَهُ]».

قَالَ أَبُو نَضْرَةَ: وكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَىٰ أَحَدُهُمْ عَلَىٰ صَاحِبِهِ ثَوْباً قَالَ: تُبْلي وَيُخْلِفُ اللَّهُ(١).

---

(١) ضعيف. أخرجه أبو الشيخ الأصبهانيُّ في «أخلاق النبي ﷺ» (٢ : ٩٥ : ٢٥٢) عن أحمد بن منيع عن عبد الوهاب بن عطاء به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ٤٠٣ - ٤٠٤) وعبد بن حميد (٨٨٠) وأحمد (١١٢٨٤، ١١٤٦٩) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٩) وأبو داود (٤٠٢٠ - ٤٠٢٢) والترمذيُّ في «الجامع» (١٧٦٧) وفي «الشمائل» (٥٩) وأبو يعلىٰ (١٠٧٩، ١٠٨٢) وابن حبان (٥٤٢٠، ٥٤٢١) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٣٩٨) وابن السنيِّ (١٤، ٢٧٠) وأبو الشيخ في «أخلاق النبيِّ» (٢ : ٩٣، ٩٥) والحاكم (٤ : ١٩٢) والبغويُّ (١٢ : ٤٠، ٤١) من طرقٍ عن الجُرَيريِّ به، إلا أن أبا داود (٤٠٢٠) وأبا الشيخ (٢ : ٩٥) انفردا بذكر ما زاده المصنف في كتابه من قول أبي نضرة.
وقال الترمذيُّ: «حديث حسن»(١).
وقال الحاكم: «حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه».
وأخرجه ابن حجر في «النتائج» (١ : ١٢١ - ١٢٢) من طريق كُلٍّ من عبد بن حميد والطبرانيِّ.
وكرر النسائيُّ الحديثَ بعد إخراجه له وهو من طريق عيسىٰ بن يونس عن الجُريريِّ، فأخرجه =

---

(١) في «الجامع»: «حديث حسن صحيح»!! وما أثبته كما في «تحفة الأشراف» (٣: ٤٥٨) وكما في «الأذكار» للنووي (١ : ٩٥).

٤٨٤- أخبرنا **أبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حَدَّثنا بَكْرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَمْدَان حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضْلِ البَلْخيُّ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ يَزِيدَ حَدَّثنا سَعِيدُ بنُ أبي

= (٣١٠) من طريق حماد بن سلمة عن الجُريريِّ عن أبي العلاء بن عبد اللَّه بن الشخير بالحديث مرسلًا، ثم قال: «حماد بن سلمة في الجُريريِّ أثبتُ من عيسىٰ بن يونس، لأن الجريريَّ كان قد اختلط، وسماع حماد بن سلمة منه قديم قبل أن يختلط. قال يحيىٰ بن سعيدِ القطان: قال كهمس: أنكرنا الجُرَيريَّ أيام الطاعون، وحديثُ حمادٍ أولىٰ بالصواب من حديث عيسىٰ وابن المبارك، وباللَّه التوفيق».

وكذَا رَجَّحَ أبو داود روايةَ حماد بن سلمة والتي فيها الإرسالُ بقوله: «عبد الوهاب الثقفيُّ لم يذكر فيه أبا سعيد، وحمادُ بن سلمة قال: عن الجُريريِّ عن أبي العلاء عن النبيِّ ﷺ، حماد بن سلمة والثقفيُّ سماعهما واحد».

وقال ابن حجر في «النتائج» (١: ١٢٣): «رجاله رجال الصحيح، لكن الجُريريَّ اختلط» ثم نقل كلامَ أبي داود والنسائيِّ وقال: «وغفل ابنُ حبان والحاكم عن علته فصححاه. وكُلُّ مَنْ ذكرناه - سوىٰ حمادٍ والثقفي - سمعوا من الجُريريِّ بعد اختلاطه، فعجبٌ من الشيخ - يعني النوويَّ - كيف جَزَمَ بأنه حديث صحيح. ويحتمل أن يكون صحيحَ المتن لمجيئه من طريقٍ آخر حسن أيضاً، واللَّه أعلم» اهـ.

ومع ذلك فقد أورد ابنُ حجرٍ الحديثَ في «الفتح» (١٠: ٣٠٣) ونقل عن الترمذيِّ أنه صححه ولم يعله بشيء، والصواب أن الترمذيَّ حَسَّنَه كما تقدم.

تنبيه: ممن روىٰ عن الجريريِّ هذا الحديث: «خالد بن عبد اللَّه الواسطي». وهذا اختلف فيه قولُ ابن حجر فيه، ففي «هدي الساري» (ص٤٠٥) أثناء الكلام علىٰ الرواة عن الجريري قال: «أخرج له البخاريُّ أيضاً من رواية خالدِ الواسطيِّ عنه، ولم يتحرر لي أمره إلىٰ الآن هل سَمِعَ منه قبل الاختلاط أو بعده، لكن حديثه عنه بمتابعة بشر بن المفضل كلاهما عن أبي بكرة عن أبيه».

وأما في «النتائج» (١: ١٢٤) وبعد أن سرد مرويات الرواة عنه لهذا الحديث قال: «وكُلُّ مَنْ ذكرناه - سوىٰ حماد والثقفي - سمعوا من الجريريِّ بعد اختلاطه».

قلت: يعني أنه في «النتائج» جَزَمَ بذلك، وأما في «الهدي» لم يستبن له الصواب في ذلك، مع العلم أن تاريخ مجلس «النتائج» هو سنة ٨٣٧ هجرية كما في «النتائج» (١: ١٢١) وتاريخ انقضائه من «فتح الباري» هو سنة ٨٤٢ هجرية كما في آخر «الفتح» (١٣: ٥٤٦).

والحديثُ بحاجة إلىٰ تحريرٍ في هذه المسألة، فنظرة إلىٰ ميسرة.

أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثني أَبُو مَرْحُوم عَبْدُ الرَّحِيم بنُ مَيْمُونٍ عَنْ سَهْلِ بنِ مُعاذِ بنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: «مَنْ لَبِسَ ثَوْباً فَقَالَ: الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي كَسَانِي هذا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْر حَوْلٍ مِنِّي ولَا قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وما تَأَخَّرَ»(١).

---

(١) أخرجه المصنف في «الآداب» (٧١٣) بإسناده المذكور هنا بزيادةٍ في أوله ونَصُّها: «مَنْ أَكَلَ طعاماً ثم قال: الحمدُ للَّهِ الذي أَطْعَمَني هذا الطعام وَرَزَقَنِيه من غيرِ حولٍ مني ولا قُوَّةٍ غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه».

وأخرجه الحاكم (١ : ٥٠٧) بإسناده المذكور هنا بالزيادة المذكورة وقال: «هذا حديث صحيحٌ علىٰ شرط البخاريِّ».

وأخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٧: ٣٦١) وأبو داود (٤٠٢٣) وأبو يعلىٰ في «المسند» (١٤٨٨، ١٤٩٨) وفي «المفاريد» (٦) وابن السنيِّ (٢٧١) والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٠ برقم ٣٨٩) وفي «الدعاء» (٣٩٦) والحاكم (٤: ١٩٢ - ١٩٣) من طرقٍ عن عبد اللَّهِ بنِ يزيدَ به بالزيادة المذكورة ما عدا ابن السني والطبراني في «الدعاء».

وعن الطبرانيِّ أخرجه ابن حجر في «النتائج» (١ : ١٢٠).

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: أبو مرحوم ضعيف، وهو عبد الرحيم بن ميمون».

وقال ابن حجر في «النتائج»: «هذا **حديث حسن**»، ثم عزاه إلىٰ أبي دأود والترمذيِّ والحاكم وقال (١ : ١٢١): «وعليه - يعني الحاكم - دَرَكٌ في تصحيحه لما في سهلٍ والراوي عنه من المقال» اهـ.

وكذا **حسنه** ابنُ حجرٍ في «معرفة الخصال المكفرة» (ص٧٤).

وسبق الذهبيَّ في تضعيفه المنذريُّ بقوله في «مختصر السنن» (٦ : ٢٢): «سهلُ بن معاذٍ مصريٌّ ضعيفٌ، والراوي عنه: أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون مصريٌّ أيضاً، لا يُحْتَجُّ به» اهـ.

قلت: كذا أعله المنذريُّ بسهلِ بن معاذٍ وبعبد الرحيم بن ميمون. ووافقه الذهبيُّ في الثاني ولم يذكر الأول وهو «سهل بن معاذ».

ولعل الصوابَ - والله أعلم - ما ذهب إليه الذهبيُّ بإعلاله بعبد الرحيم فقط، لأن سهلًا لم يضعفه إلا ابن معين كما في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤ : ٢٠٤)، ونقله عنه المزيُّ في «التهذيب» (١٢ : ٢٠٩)، كما أَنَّ جَرْحَ ابنِ معين ليس مفسراً. =

٤٨٥- أَخْبَرنا أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ بِشْران العَدْلُ بِبَغْدَادَ أخبرنا إسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَفَّارُ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاق أخبرنا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ عَلَىٰ عُمَرَ قَمِيصاً أَبْيَضَ فَقَالَ: «أَجَدِيدٌ قَمِيصُكَ هذا أَمْ غَسِيلٌ؟». قَالَ: بَلْ جَدِيدٌ. قَالَ: «الْبَسْ جَدِيداً، وعِشْ حَمِيداً، ومُتْ شَهِيداً»[١].

= وقد يُفَسَّرُ تضعيفه - واللَّه أعلم - بما ذكره ابن حبان في ترجمة سهلٍ من «المجروحين» (١ : ٣٤٧) بأن التخليط في حديثه ربما يكون من الراوي عنه وهو «زبان بن فائد»، وهذا ضعيفٌ، ثم أشار إلىٰ تضعيف زبان.

فبذا يكونُ إعلالُ أيِّ روايةٍ لسهلٍ بالراوي عنه وليس بسهل، كما أن سهلًا ذكره ابن حبان تارةً أخرىٰ في «الثقات» (٤ : ٣٢١) وقال: «لا يُعتبر حديثُه ما كان من رواية زبان بن فائدٍ عنه».

كما أن كلًّا من العجليِّ وابن خلفون وثَّقا سهلًا كما في «التهذيب» لابن حجر (٤ : ٢٥٩).

وقال ابن حجر في «التقريب» (٢٦٨٢): «لا بأس به إلا في روايات زبان».

وهذا الحديثُ ليس من رواية زبانٍ عن سهلٍ كما ترىٰ.

وأما الراوي عنه وهو «أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون المدني»، فقد ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (١٨ : ٤٢ - ٤٤)، ونقل عن ابن معينٍ أنه قال فيه: «ضعيف الحديث». وعن أبي حاتم: «يُكتب حديثُه ولا يحتج به»، وعن النسائيِّ: «أرجو أنه لا بأس به». وعن ابن ماكولا: «زاهد، يُعرف بالإجابة والفضل». وزاد ابن حجر في «التهذيب» (٦ : ٣٠٨): «ذكره ابن حبان في الثقات» وهو فيه (٧: ١٣٤).

وقال ابن حجر في «التقريب» (٤٠٨٧): «صدوق زاهد».

قلت: وقد توبع عبدُ الرحيم عليه، تابعه عبدُ الرحمن بن ثابتِ بن ثوبان، وروايته عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ : ١٩٣)[١].

وابن ثوبان قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٨٤٤): «صدوق يخطئ، ورُمِيَ بالقدر، وتَغَيَّرَ بآخره»، **فأرجو أن يتقوىٰ به**، واللَّه أعلم.

(١) **ضعيف**. أخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (١٢ : ٤١ - ٤٢) عن أحمد بن عبد اللَّه الصالحيِّ عن شيخ المصنف به. =

---

(١) استفدته من التعليق علىٰ «الإحسان» (١٢ : ٢٤٠).

= وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١١ : ٢٢٣) بإسناده المذكور هنا، وزاد في آخره: «ويرزقك اللّٰه قرة عين في الدنيا والآخرة. قال: وإياك يا رسول اللّٰه»، وعنه أخرجه كذلك الطبرانيُّ في «الدعاء» (٣٩٩).

وأخرجه عبد بن حميد (٧٢١) وأحمد (٥٦٢٠) عن شيخهما عبد الرزاق به، إلا أن عبد بن حميدٍ لم يذكر تلك الزيادة.

وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٣١١) والترمذيُّ في «العلل الكبير» (٢ : ٩٣٧) وابن ماجه (٣٥٥٨) وأبو يعلىٰ (٥٥٤٥) وابن حبان (٦٨٩٧) وابن السنيِّ (٢٦٨) وبيبي الهرثمية في «جزئها» (١١٧) من طرقٍ عن عبد الرزاق به دون تلك الزيادة.

وقال الترمذيُّ في «العلل الكبير» (٢ : ٩٣٨): «سألتُ محمداً عن هذا الحديث؟ فقال: قال سليمان الشاذكونيُّ: قَدِمْتُ علىٰ عبد الرزاق حدثنا بهذا الحديث عن معمرٍ عن الزهريِّ عن سالمٍ عن أبيه، ثم رأيتُ عبد الرزاق يحدثُ بهذا الحديثِ عن سفيان الثوريِّ عن عاصمِ بن عبيدِ اللّٰه عن سالمٍ عن ابن عمر.

قال محمد: وقد حدثونا بهذا عن عبد الرزاق عن سفيان أيضاً.

قال محمد: وكلا الحديثين لا شيء، وأما حديث سفيان فالصحيح ما حدثنا به أبو نعيم عن سفيانَ عن ابن أبي خالدٍ عن أبي الأشهب أن النبيَّ ﷺ رأىٰ علىٰ عمر ثوباً جديداً. مرسل».

وقال الحافظ ابن حجر في «النتائج» (١ : ١٣٦) بعدما أخرجه من طريق الطبرانيِّ: «هذا حديث حسنٌ غريبٌ» ثم ذكر بعض مخرجيه، وقال: «رجالُ هذا الإسناد رجال الصحيح، لكن أعله النسائيُّ». ثم ذكر مقالةَ النسائيِّ، ونَصُّها في «عمل اليوم والليلة»: «وهذا حديثٌ منكرٌ، أنكره يحيىٰ بن سعيدٍ القطان علىٰ عبد الرزاق، لم يروه عن معمرٍ غيرُ عبد الرزاق، وقد رُويَ هذا الحديثُ عن معقل بن عبد اللّٰه، واختُلف عليه فيه، فرُويَ عن معقلٍ عن إبراهيم بن سعدٍ عن الزهريِّ مرسلاً، وهذا الحديثُ ليس من حديث الزهريِّ، واللّٰه أعلم» اهـ.

وكذا نقل المزيُّ في «التحفة» (٥ : ٣٩٧) عن حمزة بن محمدٍ الكنانيِّ أنه قال: «لا أعلم أحداً رواه عن الزهريِّ غير معمرٍ، وما أحسبه بالصحيح، واللّٰه أعلم» اهـ.

وأما ابنُ أبي حاتم فذكر في «علل الحديث» (١ : ٤٩٠) أنه سأل أباه عن هذا الحديث من روايةِ عبد الرزاق عن مَعمرٍ ومن رواية عبد الرزاق عن الثوريِّ والتي سيذكرها المصنفُ في الحديث التالي فقال: «فأنكر الناسُ ذلك، وهو حديثٌ باطلٌ، فالتُمسَ الحديثُ هل رواه أحد، فوجدوه قد رواه ابنُ إدريس عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ عن أبي الأشهبِ النخعيِّ، عن رجلٍ من مزينة عن النبيِّ ﷺ فذكر مثله» اهـ. =

٤٨٦- وأخبرنا عَلِيُّ بنُ أحْمَدَ بنِ عَبْدانَ أخبرنا **أَبُو القَاسِمِ سُلَيْمَانُ بنُ أحْمَدَ الطَّبرانيُّ** حَدَّثنا عبْدُ اللَّهِ بنُ أحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ حَدَّثني زُهَيْرُ بنُ مُحَمَّدٍ المِرْوَزِيُّ عن **عَبْدِ الرَّزَّاقِ** عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَاصِمِ بنِ عُبَيْدِ اللَّه[1] عَنْ سَالِمٍ عَنْ أبيه أنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأىٰ عَلَىٰ عُمَرَ ثَوْباً جَدِيداً فَقَالَ: «البس جَدِيداً، وعِشْ حَميداً، ومُتْ شَهِيداً، ويَرْزُقُكَ اللَّهُ قُرَّةَ عَيْنٍ في الدُّنْيا والآخِرَةِ». قَالَ: وإيَّاكَ يا رَسُولَ اللَّه صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْكَ[2].

= قلت: رواية ابن إدريس - وهو عبد اللَّه - أخرجها ابن أبي شيبة (١٠ : ٤٠٢)، وسيأتي عند المصنف برقم (٤٨٧) أن سفيانَ الثوريَّ تابعه عليه بدون ذكر الرجل المزني.

ورجح مما تقدم أن النسائيَّ وحمزة الكنانيَّ وأبا حاتم الرازيَّ يرون أن روايةَ عبد الرزاق إنما هي وهمٌ منه، وكذا الرواية التالية وسيأتي الكلام عليها، وكذلك علىٰ ما قيل أنه شاهد للحديث.

(١) في الأصل: «عبد اللَّه»، وهو خطأ، وهو علىٰ الصواب في النسخة الأخرىٰ: «عبيد اللَّه».

(٢) **ضعيف**. أخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٤٠٠) عن حفص بن عمر المهرقانيِّ وأبي مسعودٍ الرازيِّ وزهير بن محمدٍ ثلاثتهم قالوا: حدثنا عبد الرزاق به.

وفي إسناده عاصم بن عُبيد اللَّه، وهذا ضعفه غيرُ واحدٍ من العلماء كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١٣ : ٥٠٣ - ٥٠٦)، ولذا قال ابن حجر في «التقريب» (٣٠٦٥): «ضعيف».

وهذا الوجه قد تقدم عن أبي حاتم الرازيِّ أنه نقل عن أبيه إنكَارَه له، وهو حريٌّ بذلك لضعف عاصم، وسيأتي كلام المصنف علىٰ هذا الإسناد.

ونقل ابن حجر في «النتائج» (١ : ١٣٨) عن الطبرانيِّ أنه قال في «الدعاء» إثر إخراجه للحديث من هذه الطريق: «وَهِمَ فيه عبد الرزاق وحَدَّثَ به بعد أن عمي، والصحيح: معمرٌ عن الزهريِّ، ولم يُحَدِّثْ به عن عبد الرزاق هكذا إلا هؤلاء الثلاثة».

قلت: يعني حفصَ بن عمرٍ وأبا مسعودٍ الرازيَّ وزهيرَ بن محمدٍ، وأما الذين رووه علىٰ الوجه السابق عن عبد الرزاق فهم: الإمام أحمد وعبد بن حُميدٍ وإبراهيم بن إسحاق الدبريُّ وابن أبي السري وغيرهم.

ومقالةُ الطبرانيِّ ليست في كتاب «الدعاء» الموجود بين أيدينا، فلعلها في نسخةٍ أخرىٰ منه كما أشار إلىٰ ذلك محقق الكتاب المذكور.

هذا المَتْنُ بِهذا الإِسْنَادِ أَشْبَهُ[١]، وَهُوَ أَيْضاً غَيْرُ مَحْفُوظٍ، والصَّوابُ (عن سفيان)[٢] عَنْ إسْماعيلَ بنِ أبي خَالِدٍ عَنْ أَبي الأَشْهَبِ عَنِ النبيِّ ﷺ مُرْسَلًا، وَهِمَ فِيه عَبْدُ الرَّزَّاقِ على[٣] الثَّوْرِيِّ، واللَّهُ أَعْلَمُ.

وأَبُو الأَشْهَبِ هذا هُوَ زِيَادُ بنُ زَاذَانَ مولى بني هِلالٍ، قَالَ[هُ] البُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّه[٤].

٤٨٧ - أخبرناه أَبُو الحُسَيْنِ بنُ الفَضْلِ أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَر حَدَّثنا **يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ** حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ وقُبَيْصَةُ قَالا: حَدَّثنا سُفْيَانُ عَنْ إسْمَاعِيلَ ابنِ[٥] أبي خَالِدٍ عَنْ أبي الأَشْهَبِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلى عُمَرَ ثَوْباً[٦].

---

(١) كذا قال رَحِمَهُ اللَّهُ، مع أن الذين رووه على الوجه الأول أكثر من الذين رووه على هذا الوجه كما تقدم.
وقوله: «غير محفوظ» نظراً لأنه - كما سيأتي - قد خالفَ عبدَ الرزاق عليه أبو نعيم - الفضل بن دكين - وقُبيصة بن عقبة فروياه على وجهٍ سيذكره المصنف، وهو مرسل.

(٢) ما بين القوسين غير موجود في النسخة الثانية.

(٣) في النسخة الثانية: «عن».

(٤) قاله في «التاريخ الكبير» (٣: ٣٥٦) وذَكَرَ الوجهين الذين تقدما، ثم قال: «وروى أبو نعيم عن سفيانَ عن إسماعيل عن أبي الأشهب، وهذا أصح بإرساله» اهـ.

(٥) في الأصل: «عن»، وهو خطأ.

(٦) تقدم أن البخاريَّ رواه عن شيخه أبي نُعيمِ الفضل بن دكين به، وروايته في «العلل الكبير» للترمذيِّ (٢: ٩٣٨).
وأخرجه أبو القاسم الأصبهانيُّ في «سير السلف» (١: ١٢٤) عن محمد بن إسماعيل الصائغ عن قبيصة به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٤٠٢) عن عبد اللَّه بن إدريس عن أبي الأشهب عن رجلٍ من مزينة أن رسول اللَّه ﷺ رأى على عمر ثوباً غسيلًا... الحديث.
وأخرجه البخاريُّ في «التاريخ» (٣: ٣٥٦) عن محمد بن عرعرة عن ابن إدريس به دون ذكر الرجل المزني.
=

= قلت: رَجَّحَ البخاريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ روايةَ المصنف والتي ليس فيها ذكرُ الرجل المزنيّ، وهو على ذلك مرسل، وفي الوقت ذاته فيه جهالة، فأبو الأشهب ذكره البخاريُّ في «تاريخه» (٣: ٣٥٦) وابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣: ٥٣٢) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلًا.

وعند قول البخاريِّ: «باب: ما يُدعىٰ لِمَنْ لبس ثوباً جديداً»: قال ابن حجر في «الفتح» (١٠: ٣٠٣): «كأنه لم يثبت عنده حديثُ ابن عمر: قال: رأىٰ النبيُّ ﷺ علىٰ عمر ثوباً فقال: البس جديداً، وعش حميداً، ومت شهيداً. أخرجه النسائيُّ وابن ماجه وصححه ابن حبان، وأَعَلَّهُ النسائيُّ» انتهى كلامه رَحِمَهُ اللَّهُ.

٧٥- باب ما يقول إذا نظر في المرآة

٤٨٨- أخبرنا **أبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وأَبُو بَكْرِ بنُ الحسن[١] قَالَا: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ خَالِدِ بنِ خَلِيِّ الحِمْصيُّ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ خَالِدٍ الوَهْبِيُّ حَدَّثنا إِسْرائِيلُ عَنْ عَاصِمِ بنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الحَارِثِ عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي فَأَحْسِنْ خُلُقِي»[٢].

* ورُوِيَ بإسنادٍ آخَرَ ضَعِيفٍ عَنْ عَائِشَةَ، وفيهِ زِيادَةُ النَّظَرِ في المرآةِ.

٤٨٩- حَدَّثناه أَبُو الحَسَنِ العَلوِيُّ إمْلاءً أخبرنا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بنُ حَمْدَويه ابنِ سَهْلٍ المِرْوَزِيُّ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ حَمَّادٍ الآمُلِيُّ حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ حَدَّثنا مَسْلَمَةُ عن[٣] هِشام بنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عنْ عَائِشَةَ أَنَّها قَالتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذَا نَظَرَ إلىٰ وَجْهِهِ فِي المِرْآةِ قَالَ: «الحَمْدُ للَّهِ، اللَّهُمَّ كَمَا أَحْسَنْتَ خَلْقِي فَأَحْسِنْ خُلُقِي»[٤].

---

(١) في النسخة الثانية: «أبو بكر بن أبي الحسين»، وهو خطأ، والصواب ما في كُلٍّ من الأصل و«شعب الإيمان»، وهو «أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد القاضي»، تقدم علىٰ الصواب مراراً.

(٢) **صحيح**. أخرجه البيهقيُّ في «شعب الإيمان» (١٥ : ٩ : ٨١٨٤) بإسناده هنا.
وأخرجه أحمد (٢٤٣٩٢، ٢٥٢٢١) عن أسود بن عامرٍ وأبي النضر هاشمِ بن القاسم، كلاهما عن إسرائيل به.
وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠ : ١٧٣) وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح» اهـ.

(٣) في النسخة الثانية: «حدثنا».

(٤) **ضعيف**. إسناده ضعيف كما قال المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، فيه مَسْلَمَةُ بن عُلَيِّ الخُشَنِيُّ، وهذا ضَعَّفَهُ غيرُ واحدٍ كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١٠ : ١٤٦ - ١٤٧)، وقال ابن حجر =

* وَرُوِي ذلك مِنْ حَدِيثِ ابنِ أبي الهُذَيْلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ مَرْفُوعاً دُونَ هذه الزِّيَادَة[1].

= في «التقريب» (٦٦٦٢): «متروك».

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهانيُّ في «أخلاق النبيِّ ﷺ وآدابه» (٣: ٨٨: ٥٢٧) عن الحسن بن السكن القرشيِّ عن أبان بن سفيان عن أبي هلال - محمد بن سُليم - عن هشام عن أبيه عن عائشة به.

قلتُ: الحَسَنُ بن السكن قال عنه أبو داود: «ضعيف». وذكره الساجيُّ والعقيليُّ في «الضعفاء». ونقل الثاني منهما عن الإمام أحمد أنه قال: «منكر الحديث». كذا في ترجمته من «اللسان» (٢: ٢١١).

وأبان قال عنه الدارقطنيُّ: «متروك»، كذا في «اللسان» لابن حجر (١: ٢١).

قلت: وقد ورد الحديثُ عن صحابةٍ آخرين، وهم: عبد اللّٰه بن عباس، وعلي بن أبي طالب، وأنس بن مالك، ذكرنا الكلامَ علىٰ بعض أسانيدها في التعليق علىٰ كتاب «الشكر» لابن أبي الدنيا (١١٩، ١٧٧)، وهي ضعيفةٌ ضعفاً شديداً لا يمكن تقويتها لذلك، وأما الدعاء دون تخصيصه بالمرآة فهو ثابتٌ كما تقدم في الحديث السابق، وسيأتي تخريجُ شاهدٍ له من حديث ابن مسعود سيشير إليه المصنف، ويأتي الكلام عليه إن شاء اللّٰه.

(١) أخرجه الطيالسيُّ (٣٧٢) وابن سعد (١: ٣٧٧) وأحمد (٣٨٢٣) وأبو يعلىٰ (٥٠٧٥، ٥١٨١) والخرائطيُّ في «المكارم» (٦ - المنتقىٰ منه) وابن حبان (٩٥٩) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٤٠٤، ١٤٠٧) والبيهقيُّ في «الشعب» (١٥: ٨: ٨١٨٣) والمزيُّ في «التهذيب» (٢٢: ٤٣٣ - ٤٣٤) من طرقٍ عن عاصم بن سليمان الأحول عن عوسجة بن الرَمَّاح عن عبد اللّٰه بن أبي الهُذَيل عن ابن مسعودٍ مرفوعاً به. إلا أن في رواية الخرائطيِّ: «عن أبي مسعودٍ البدري» وهو خطأ، والصواب رواية الجماعة.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ١٧٣) وقال: «رواه أحمد وأبو يعلىٰ، ورجالهما رجال الصحيح غير عوسجة بن الرماح، وهو ثقة» اهـ.

قلت: عوسجة وثقه ابنُ معينٍ، وذكره ابن حبان في «الثقات»، كذا في «التهذيب» للمزيِّ (٢٢: ٤٣٢)، ولكن نقل ابن حجر في «التهذيب» (٨: ١٦٥) عن الدارقطنيِّ أنه قال: «عوسجة بن الرماح شبه المجهول، لا يروي عنه غير عاصم، لا يُحتج به، لكن يُعتبر به». ولذا قال ابن حجر في «التقريب» (٥٢١٣): «مقبول» يعني حيث يُتابع، وإلا فلين.

قلت: ولكن تقدم الحديثُ بإسنادٍ صحيحٍ يُغني عن هذا الإسناد، واللّٰه أعلم.

٧٦- باب ما يقول إذا طنت أذنه

٤٩٠- أخبرنا **أبو عَبْدِ اللَّه الحَافِظُ** وأبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ وَأبو سَعيدِ ابنُ أبي عَمْرٍو قَالوا: حَدَّثنا أَبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا إبْراهيم بنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثنا حَجَّاجُ بنُ إبْراهيمَ حَدَّثنا حِبَّانٌ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ أبي رافِعٍ عَنْ أخِيهِ عَنْ أبِيهِ عِنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إذَا طَنَّتْ أُذُنُ أَحَدِكُمْ فَلْيَذْكُرْنِي ولْيُصَلِّ[1] عَلَيَّ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اذْكُرْ بِخَيْرٍ مَنْ ذَكَرَني بِخَيْرٍ»[2].

---

(١) في النسخة الثانية: «فليصلي» وهو خطأ.

(٢) ضعيف. أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦: ٤١٥) عن أبي بكرٍ الحيريِّ عن أبي العباس محمد بن يعقوب به.

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢: ٢٥٠) والطبرانيُّ في «الكبير» (٩٥٨) عن أبي الربيع الزهرانيِّ - سليمان بن داود - عن حِبَّان - وهو ابن عليٍّ العَنَزي - به، وقد سقط قوله: «عن أخيه» من إسناد ابن حبان.

وأخرجه البزار (٣١٢٤ - الكشف) والطبرانيُّ في «الصغير» (١١٠٤) والعقيليُّ (٤: ٢٦١) وابنُ عديٍّ في «الكامل» (٦: ٢٤٤٣) من طريق معمر بن محمد بن عُبيد اللّه بن أبي رافعٍ عن أبيه محمدٍ عن أبيه عُبيد اللّه عن أبيه أبِي رافع به.

وعن العقيليِّ أخرجه ابنُ الجوزيِّ في «الموضوعات» (٣: ٢٦٥ - ٢٦٦).

قلت: محمد بن عُبيد اللّه قال عنه البخاريُّ: «منكر الحديث». وقال ابن معين: «ليس حديثه بشيء». وقال أبو حاتم: «منكر الحديث جداً، ذاهب». كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبيِّ (٣: ٦٣٥)، وقال الذهبيُّ: «ضَعَّفوه»، وذكر من مناكيره هٰذا الحديث.

وأما ابنه معمر فقال عنه البخاريُّ كذلك: «منكر الحديث». وقال ابن معين: «ليس بثقة». وقال ابن حبان: «ينفرد عن أبيه بنسخةٍ أكثرها مقلوبة». كذا في «الميزان» (٤: ١٥٧).

وقال ابن الجوزيِّ: «هذا حديثٌ موضوعٌ علىٰ رسول اللّه ﷺ. قال يحيىٰ بن معين: عُبيد اللّه[1] ليس بشيء. وقال محمد بن طاهر: هو متروك الحديث. وقال البخاريُّ: =

---

(١) كذا قال: «عُبيد اللّه»، وهو خطأ منه رَحِمَهُ ٱللَّهُ، والصواب: «محمد» كما تقدم.

٤٩١- وأخبرنا أَبُو سَعْدٍ المَالِينيُّ أخبرنا **أَبُو أَحْمَدِ بنُ عَديٍّ الحَافِظُ** حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَاصِمِ بنِ سُلَيْمَانَ البَالِسِيُّ بِبَالِسَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمان لُوَيْنٌ حَدَّثنا حِبَّانُ بنُ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عُبيدِ اللَّهِ بنِ أبي رَافِعٍ عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّه بنِ

= معمر وأبوه كلاهما منكر الحديث».

وأخرجه الخرائطيُّ في «المكارم» (٥٤٥ - المنتقىٰ) عن حِبَّان ومِنْدل ابنا عليٍّ عن ابن أبي رافعٍ عن أبيه عن جده.

قلت: وحبان ومندل كلاهما ضعيف كما في «التقريب» (١٠٧٦، ٦٨٨٣).

وأورد الحديثَ الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠: ١٣٨) وقال: «رواه الطبرانيُّ في الثلاثة والبزار باختصارٍ كثير، وإسنادُ الطبرانيِّ في الكبير حسن» اهـ.

قلت: قد تقدم أن في إسناد الطبراني حبان بن عليٍّ ومحمد بن عُبيد اللَّه، وقد تقدم ذكرُ مَنْ ضعفهما، فأنىٰ لإسناده الحسن؟!

واحتج المناويُّ في «فيض القدير» (١: ٣٩٩) بتحسين الهيثميِّ لإسناده، فقال: «وبه بَطُلَ قولُ مَنْ زَعَم ضعفه فضلًا عن وضعه».

وهو متعقبٌ بما ذكرناه، وبوجود حبان بن عليٍّ ومحمد بن عُبيد اللَّه في إسناده.

ثم قال المناويُّ: «بل أقول: المتنُ صحيحٌ، فقد رواه ابن خزيمة في صحيحه باللفظ المذكور عن أبي رافعٍ المزبور، وهو ممن التزم تخريج الصحيح، ولم يطلع عليه المصنف أو لم يستحضره، وبه شنَّعوا علىٰ ابن الجوزيِّ» اهـ.

قلت: بل اطلع عليه - ولله الحمد - السخاويُّ كما في «القول البديع» (ص٣٢٣) فقال: «وقد أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ومن طريقه أبو اليمن ابن عساكر، وذلك عجيبٌ لأن إسناده غريبٌ كما صَرَّحَ به أبو اليمن وغيره، وفي ثبوته نظر، وقد قال أبو جعفر العقيليُّ: إنه ليس له أصل، والله أعلم» اهـ.

وكذا وافقه ابن عَرَّاقٍ في «تنزيه الشريعة» (١: ٢٩٣) فقال: «واحتج به النوويُّ في الأذكار لاستحباب ذلك عند طنين الأذن، فهو عنده ضعيفٌ لا موضوعٌ، وذكره ابنُ الجزريِّ في الحصن الحصين، وقد قال في أوله: أرجو أن يكون جميعُ ما فيه صحيحاً، ويؤيده أن ابن خزيمة أخرجه في صحيحه، وهو عجبٌ، فإن الحديثَ ليس علىٰ شرط الصحيح، والله تعالىٰ أعلم» اهـ.

وسيكرر المصنفُ الحديثَ من طريقٍ آخر عن حِبَّانَ بن عليٍّ، وسيأتي الكلامُ عليه إن شاء الله.

عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أبيهِ عَنْ جَدِّهِ، فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «فَلْيَقُلْ: ذَكَرَ اللَّهُ مَنْ ذَكَرَنِي بِخَيْرٍ».

هٰذا إسْنادٌ ضَعيفٌ[1].

* * *

(١) أخرجه ابن عديٍّ في «الكامل» (٦: ٢١٢٥ - ٢١٢٦) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه ابن السنيِّ (١٦٦) عن أبي صخرة عبد الرحمن بن محمد عن محمد بن سليمان به.
قلت: وإسناده ضعيف كما قال المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ وذلك لضعف كُلٍّ من حبان بن علي ومحمد ابن عُبيد اللَّه كما تقدم في التعليق على الحديث السابق.

٧٧- باب القول عند العطاس

٤٩٢- أخبرنا **أبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ حَدَّثنا يَحْيَىٰ بنُ إسْحَاقَ السَّالَحِينيُّ حَدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ أبي سَلَمَةَ الماجِشُونِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ دِينارٍ عَنْ أبي صَالِحٍ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الحَمْدُ لِلَّهِ عَلىٰ كُلِّ حالٍ - أَوْ قَالَ: الحَمْدُ للَّهِ - فَإِذَا قَالَ لَهُ أَخُوهُ - أَوْ صَاحِبُه - يَرْحَمُكَ اللَّهُ قَالَ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ ويُصْلِحُ بَالَكُمْ»[(١)].

---

(١) **صحيح. دون قوله: «علىٰ كل حال»**. أخرجه أبو داود (٥٠٣٣) - وعنه المصنف في «الشعب» (١٦ : ٣٥٣ : ٨٨٩١) وفي «الآداب» (٣٤٨) - عن موسىٰ بن إسماعيل عن عبد العزيز به إلا أنه ليس عنده: «أو قال: الحمد للَّه».

وأخرجه أحمد (٨٦٣١) عن حُجين بن المثنىٰ، والبخاريُّ في «صحيحه» (١٠ : ٦٠٨) وفي «الأدب المفرد» (٩٢٧) عن مالك بن إسماعيل، والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٢٣٢) - وعنه ابنُ السنيِّ (٢٥٤) - والطحاويُّ في «شرح المعاني» (٤ : ٣٠٣) وفي «مشكل الآثار» (٤٠١٢) عن يحيىٰ بن حسانٍ، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٩٢١) عن موسىٰ بن إسماعيل، والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٩٧٩) عن يحيىٰ بن إسحاق وعاصم بن عليٍّ، والبيهقيُّ في «الشعب» (١٦ : ٣٥٤ : ٨٨٩٢) عن عاصم بن عليٍّ، جميعهم عن عبد العزيز بن أبي سلمة به بلفظ: «فليقل: الحمد للَّه».

وعن البخاريِّ أخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (١٣ : ٣٠٨) إلا أنه سقط منه ذكر «مالك بن إسماعيل»، والصواب إثباته.

قلت: يتبين مما أوردناه أن موسىٰ بن إسماعيل رواه علىٰ الوجهين، وكذلك يحيىٰ بن إسحاق السالحيني (ويقال: السيلحيني)، ولكن الثاني منهما - أعني يحيىٰ - رواه علىٰ الشك - كما في رواية المصنف، فالثابتُ من ذلك إذاً روايةُ الجماعة عن عبد العزيز، وهو الذي أشار إليه الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١٠ : ٦٠٨)، وقَبْلَهُ البيهقيُّ في «الشعب» (١٦ : ٣٥٤) حيث قال بعدما رواه: «وهٰذا أَصَحُّ ما ورد في الباب».

=

٤٩٣- أخبرنا أَبو بَكْرٍ (محمدُ)[1] بنُ الحَسَنِ بنِ فُوْرَكَ أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرٍ الأَصْبهَانيُّ حَدَّثنا يُونُسُ بنُ حَبيبٍ حَدَّثنا **أَبو دَاودَ الطَّيالسيُّ** حَدَّثنا وَرْقَاءُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ هِلَالِ بنِ يِسَافٍ [عَنْ خَالِدِ][2] بنِ عَرْفَجَةَ الأَشْجَعِيِّ، قَالَ: كَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ سَالِمِ بنِ عُبَيْدٍ الأشجعِيِّ، فَعَطَسَ رَجُلٌ فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالَ سَالِمٌ: وَعَلَيْكَ[3] وعَلىٰ أُمِّكَ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ:

= وعزا الحديث ابنُ حجر في «الفتح» إلىٰ الإسماعيليّ وأبي نعيم في «مستخرجيهما».

وقال البخاريُّ إثر روايةٍ للحديث في «الأدب المفرد» (٩٢١): «أثبتُ ما يُروىٰ في هذا الباب هذا الحديث الذي يُروىٰ عن أبي صالح السمان».

وقوله فيه: «علىٰ كُلِّ حال» ورد كذلك من حديث عبد اللَّه بن عمر، فقد قال الترمذيُّ (٢٧٣٨): حدثنا حُميد بن مَسْعَدَةَ حدثنا زيادُ بن الربيع حدثنا حضرميٌّ من آل الجارود عن نافع أن رجلًا عطس إلىٰ جنب ابن عمر فقال: الحمد للَّه والسلام علىٰ رسول اللَّه. قال ابن عمر: وأنا أقول: الحمد للَّه والسلام علىٰ رسول اللَّه. وليس هكذا عَلَّمنا رسولُ اللَّه ﷺ، علَّمنا أن نقول: «الحمد للَّه علىٰ كل حال».

وأخرجه الحاكم (٤ : ٢٦٥ - ٢٦٦) والمزيُّ في «التهذيب» (٦ : ٥٥٣) من طرقٍ عن زياد بن الربيع به.

وقال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من حديث زياد بن الربيع».

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد غريبٌ في ترجمة شيوخ نافع، ولم يخرجاه».

قلت: وفي إسناده حضرميٌّ بن عجلان مولىٰ الجارود، ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (٦ : ٥٥٢ - ٥٥٣) ولم يذكر له مجرحاً ولا معدلاً إلا أن ابن حبان ذكره في «الثقات».

ونقله عنه ابن حجر في «التهذيب» (٢ : ٣٩٤) ولم يزد عليه شيئاً، وقال في «التقريب» (١٤٠٥): «مقبول».

قلت: وفي الباب عن عليّ بن أبي طالب وأبي أيوب الأنصاريّ ﵄، يُراجع الكلام علىٰ حديثيهما التعليق علىٰ «عمل اليوم والليلة» لابن السنيّ: الحديث رقم (٢٥٥).

(١) غير موجود في النسخة الثانية.

(٢) زيادة من النسخة الثانية، ويقتضيها السياق كما في تخريج الحديث.

(٣) في الطيالسيّ: «وعليك السلام».

لَعَلَّكَ كَرِهْتَ مَا قُلْتُ لَكَ؟ قَالَ: وَدِدْتُ أَنَّكَ لَمْ تَذْكُرْ أُمِّي بِخَيرٍ ولا شَرٍّ(١).
فَقَالَ: إنَّما أُحَدِّثُكَ ما شَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَهُ فَقَالَ:
السَّلامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَلَيْكَ وعَلىٰ أُمِّكَ، إذَا عَطَسَ
أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الحَمْدُ للَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، [أو] الحَمْدُ للَّهِ عَلىٰ كُلِّ حَالٍ،
وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، ولَيَقُلْ هُوَ: يَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ».

الحديثُ الأوَّلُ أصحُّ(٢).

---

(١) في الطيالسي: «وددتُ أنَّكَ لم تكن تذكر أمي بخيرٍ ولا شر».

(٢) ضعيف. أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (١٦: ٣٦٣: ٨٩٠٠) بإسناده هنا، وقد أخرجه الطيالسيُّ في «مسنده» (١٢٩٩) بإسناده المذكور كذلك، وعنه كذلك أخرجه كُلٌّ من البخاريِّ في «التاريخ الكبير» (٤: ١٠٧) والطحاويِّ في «شرح معاني الآثار» (٤: ٣٠١) وفي «مشكل الآثار» (٤٠١٠).

وقال البيهقيُّ في «الشعب»: «هٰذا حديثٌ مختلفٌ في إسناده».

وتابع الطيالسيَّ عليه [١] يزيد بن هارون عند النسائيِّ في «عمل اليوم والليلة» (٢٣١)، و[٢] إسحاق بن يوسف القرشيُّ عند أبي داود (٥٠٣٢)، و[٣] عبد الصمد بن النعمان عند أبي بكرٍ الشافعيِّ في «الفوائد» (٣٧١) - وعنه المزيُّ في «التهذيب» (٨: ١٣٢).

وقد خولف ورقاءُ عليه، فرواه جرير بن عبد الحميد وسفيان الثوريُّ، وإسرائيل وأبو عوانة - الوضاح بن عبد اللَّه - أربعتهم عن منصورٍ به فلم يذكروا خالداً بين هلالٍ وسالم.

ورواياتهم عند البخاريِّ في «التاريخ الكبير» (٤: ١٠٦ - ١٠٧) والنسائيِّ في «عمل اليوم والليلة» (٢٢٥ - ٢٢٧) وأبي داود (٥٠٣١) والترمذيِّ (٢٧٤٠) وابن حبان (٥٩٩) والطبرانيِّ في «الكبير» (٦٣٦٨) وابن السنيِّ (٢٦١) والحاكم (٤: ٢٦٧).

وفي بعضها تصريحُ هلال بن يِسَافٍ بسماعه لهذا الحديث من سالم بن عُبيد، وتعقب ذلك الحاكمُ بقوله: «الوهمُ في رواية جريرٍ هذه ظاهرٌ، فإنَّ هلالٍ بن يِسافٍ لم يدرك سالمَ بنَ عُبَيْدٍ ولم يره، وبينهما رجلٌ مجهول» اهـ.

وقال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ اختلفوا في روايته عن منصورٍ، وقد أدخلوا بين هلال بن يِسَافٍ وسالمٍ رجلًا» اهـ.

قلت: روايةُ جريرٍ لم تتفرد بذكرِ سماعِ هلالٍ من سالمٍ بل في رواية غيره كذلك في بعض المصادر المتقدمة.

=

٤٩٤- أخبرنا **أبو الحُسَينِ بنُ بِشْرانَ بِبَغْدَادْ** أخبرنا إسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثنا أبُو عُثْمانَ سَعْدانُ بنُ نَصْرِ بنِ مَنْصُورٍ حَدَّثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ عَنْ سُلَيْمانَ - وهُوَ التَّيْمِيُّ - حَدَّثنا أَنسُ بنِ مَالِكٍ - قَالَ: عَطَسَ رَجُلانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمَّتَ[1] - قَالَ سُلَيْمَانُ: أوْ قَالَ: فَشَمَّتَ[2] - أحَدَهُمَا وتَرَكَ الآخَرَ، قال: فقلتُ: يا نبيَّ اللَّه! عَطَسَ رجلانِ فَسَمَّتَ - أو قال: فَشَمَّتَ أَحدَهما وتركتَ الآخر؟!! قَال: «إنَّ هٰذا حَمِدَ اللَّه، وإنَّ هٰذا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهِ»[3].

= وحتىٰ هؤلاء قد اختُلف عليهم فيه بذكر راوٍ بين هلالٍ وسالم، فقد أخرجه النسائيُّ (٢٢٨) والحاكم (٤: ٢٦٧) عن سفيانَ، والطبرانيُّ في «الكبير» (٦٣٦٩) عن أبي عوانة، كلاهما عن منصورٍ عن هلالٍ عن رجلٍ عن سالم.

وأخرجه أحمد (٢٣٨٥٣) والنسائيُّ (٢٢٩) عن يحيىٰ بن سعيدٍ عن سفيانَ عن منصورٍ عن هلالٍ عن رجلٍ [زاد أحمد: من آل خالد بن عرفطة] عن آخرَ عن سالم به.

وخالف يحيىٰ معاويةُ بن هشام فرواه عن سفيانَ فقال: عن رجلٍ عن خالد بن عرفطة، أخرجه عنه النسائيُّ (٢٣٠)، وقد سقط ذكرُ هلالٍ من «تحفة الأشراف» (٣: ٢٥٣)، والصواب إثباتُه كما في «التهذيب» للمزيِّ (٨: ١٣١).

وقال النسائيُّ عقب رقم (٢٢٩): «هذا الصوابُ عندنا، والأول خطأ، واللَّه أعلم».

قلت: يعني أنه صَوَّبَ الروايةَ التي فيها ذكر واسطتين بين هلالٍ وسالم، وذلك مما يؤدي إلىٰ إعلالِ الحديث بذلك، فيكون الإسناد ضعيفاً لجهالتهما كما هو واضح. وحتىٰ خالد بن عرفجة الذي ذُكر كواسطةٍ فيه جهالة، فلم يذكر له المزيُّ في ترجمته من «التهذيب» (٨: ١٣١ - ١٣٣) جرحاً ولا تعديلًا، وكذا صنع ابن حجر في «التهذيب» (٣: ١٠٧).

(١) في النسخة الثانية: «فشمت».

(٢) في النسخة الثانية: «فسمت».

(٣) أخرجه المصنف في «الشعب» (١٦: ٣٤٥ - ٣٤٦: ٨٨٨٦) وفي «الآداب» (٣٥٤) عن أبي عليٍّ الروذباريِّ عن الصفار به.

وأخرجه أبو يعلىٰ (٤٠٦٠) عن أبي خيثمة - زهير بن حرب - عن معاذِ بن معاذٍ وجرير بن عبد الحميد - كلاهما عن التيميِّ به. =

= وعن أبي يعلىٰ أخرجه ابن حبان (٦٠٠).

وأخرجه **البخاريُّ** (١٠ : ٥٩٩) عن الثوريِّ، **ومسلم** (٤ : ٢٢٩٢) عن حفصِ بن غياثٍ، وأحمد (١١٩٦٢) عن المعتمر بن سليمان، جميعهم عن التيميِّ به.

وتابعهم كذلك آخرون، وقد فَصَّلتُ ذلك في التعليق علىٰ «الأربعين العشارية» للحافظ العراقيِّ (الحديث الثامن)، فليراجعه من شاء غير مأمور.

قلت: وفي حاشية الأصل: «التشميت بالشين المعجمة هو الأفصح، وقيل: إنه مشتق من قول العرب: شَمَّتُ الإبل في المرعىٰ إذا جمعت بعضها إلىٰ بعض، وقيل: من الشماتة، فإذا كان من الأول فهو دعاء بجمع الشمل، وإذا كان من الثاني كان تشميتاً للمسلم بإبليس، فإنه لا يحب الدعاء للمسلم، والتسميت بالسين المهملة قيل: هو من التبريك، لأنه قد جاء أن النبيَّ عليه السلام سَمَّتَ علىٰ كذا أي بَرَّكَ عليه، وقيل شيء آخر. حاشية».

٧٨- باب التسمية علىٰ الطعام

٤٩٥- أخبرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** أَخْبَرني أَبُو بَكْرِ بنُ عَبْدِ اللَّهِ أخبرنا **الحَسَنُ بنُ سُفْيان** حَدَّثنا إِسْحاقُ بنُ مَنْصُورٍ أخبرنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ حَدَّثنا ابنُ جُرَيْج أَخْبرني أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبْدِ اللَّهِ أنَّه سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُول: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عِنْدَ دُخُولِهِ وعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ [ال]شَّيْطَانُ: لا مَبِيتَ لَكُمْ ولا عشاءَ، وإِذَا دَخَلَ ولَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ المَبِيتَ، وإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ: أَدْرَكْتُمُ المَبِيتَ والعَشَاء»[١].

٤٩٦- أخبرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّه الحَافِظُ** وأَبُو سَعِيدِ بنُ أَبِي عَمْرٍو قال: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ حَدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ[٢] عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ

---

(١) أخرجه **مسلم** (٣: ١٥٩٨) عن شيخه إسحاق بن منصورٍ به.

وأخرجه أحمد (١٥١٠٨) عن شيخه روح بن عبادة به، وعن أحمد أخرجه ابن حجر في «النتائج» (١: ١٧٥).

وأخرجه مسلم (٣: ١٥٩٨) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (١٠٩٦) وأبو داود (٣٧٦٥) وابن ماجه (٣٨٨٧) وأبو عوانة (٥: ٣٥٨) وابن حبان (٨١٩) والمصنف في «السنن» (٧: ٢٧٦) وفي «الآداب» (٥٤٥) عن أبي عاصم - الضحاك بن مخلدٍ - عن ابن جريجٍ به.

وعن أبي داود أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (١٠: ٣٨٣: ٥٤٤٣).

وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٧٨) وفي «الكبرىٰ» (٦٧٢٤) وأبو عوانة (٥: ٣٥٧) عن حجاج بن محمدٍ عن ابن جريجٍ به.

وعن النسائيِّ أخرجه ابن السني (١٥٧).

(٢) في الأصل: «ابن حذيفة» وهو خطأ، والصواب ما في كُلٍّ من النسخة الثانية والمصادر الأخرىٰ التي أخرجت الحديث، وهو «سلمة بن صهيب الأرحبي».

النَّبِيِّ ﷺ طَعاماً لَمْ نَأْكُلْ حَتَّىٰ يَبْدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيضَعَ يده. قال: وإنَّا حَضَرنا مَعَهُ مَرَّةً طَعاماً قالَ: فَجاءَتْ جارِيَةٌ كَأَنَّما تُدْفَعُ، فَذَهَبَتْ تَضَعُ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّه ﷺ بِيَدِها، ثُمَّ جاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّما يُدْفَعُ، فَذَهَبَ لِيَضَعَ يَدَهُ فِي الطَّعَامِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ: «إنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ لا يُذْكَرُ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وإنَّه جاءَ بِهٰذِهِ الجَارِيَةِ لِيَسْتَحِلَّ[1] بها، فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا، وَجاءَ بِهذَا الأَعْرَابِيِّ لِيَسْتَحِلَّ بِهِ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إنَّ يَدَهُ في يَدِي مَعَ أَيْدِيهِما»[2].

٤٩٧ - أخبرنا **أبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وأبُو سَعِيدِ بنُ أبي عَمْرٍو قَالا: حَدَّثنا

---

(١) في النسخة الثانية: «يستحل».

(٢) أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (١٠ : ٣٨٤ - ٣٨٥ : ٥٤٤٤) بإسناده هنا دون ذكر شيخه الثاني وهو «أبو سعيد بن أبي عمرو».

قلت: في إسناده أحمد بن عبد الجبار العطارديُّ، وهو ضعيف كما في «التقريب» لابن حجر (٦٤).

ولكنه قد توبع، فقد أخرجه أحمد (٢٣٢٤٩) عن شيخه أبي معاوية - محمد بن خازم - به، وعنه أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (١١ : ٢٩٢).

وأخرجه **مسلم** (٣: ١٥٩٧) وأبو داود (٣٧٦٦) والطحاويُّ في «المشكل» (١٠٧٨) والبيهقيُّ في «الشعب» (١٠ : ٣٨٤ - ٣٨٥ : ٥٤٤٤) من طرقٍ عن أبي معاوية به.

وتابع أبا معاوية عليه حفصُ بن غِيَاثٍ عند الطحاويِّ (١٠٧٩)، وتابعهما كذلك عيسىٰ بن يونس إلا أنه قَدَّمَ ذِكْرَ الأعرابيِّ علىٰ الجارية، أخرج روايته مسلم (٣: ١٥٩٧) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٢٧٣) وفي «الكبرىٰ» (٦٧٢١) وعنه ابن السني (٤٥٨).

وأخرجه كذلك مسلم (٣: ١٥٩٧) والحاكم (٤ : ١٠٨) عن عبد الرحمن بن مهديٍّ عن سفيانَ الثوريِّ عن الأعمش كذلك بتقديم الأعرابيِّ علىٰ الجارية، وفي آخره عند الحاكم: «بسم اللَّه كلوا»، وقال الحاكم عقبه: «أبو حذيفة هذا إسمه سلمة بن صهيب، وقد روىٰ عن عائشة، والحديث صحيح ولم يخرجاه».

قلت: كذا قال!! وقد أخرجه مسلم من الطريق نفسه كما ترىٰ.

أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا عَبْدُ المَلِكِ بنُ عَبْدِ الحميدِ المَيْمونيُّ حَدَّثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ حَدَّثنا هِشَامُ[1] بنُ أبي[2] عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بُدَيْلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابنِ عُبَيْدِ[3] بنِ عُميرٍ اللَّيْثِيِّ عَنِ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ يُقَال لَها أُمُّ كُلْثُومَ عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللهُ عَنها][4]: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ في سِتَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ أَعْرابِيٌّ جَائِعٌ فَأَكَلَهُ بِلُقْمَتَيْنِ، فقَالَ النبيُّ ﷺ: «أَمَا أَنَّهُ لَوْ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ لَكَفَاكُمْ، فَإِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ، فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يُسَمِّيَ فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ»[5].

---

(١) في الأصل: «همام»، وهو خطأ، وهو «هشام بن أبي عبد اللَّه الدستوائي»، وقد أخرجه المصنف في كتابه الآخر «السنن» بإسناده هنا كما سيأتي.

(٢) غير موجودة في النسخة الثانية.

(٣) في الأصل: «عُبيد اللَّه»، والصواب ما أثبتناه من النسخة الأخرىٰ، وكما في «السنن» للمصنف وكما في ترجمته.

(٤) زيادة من النسخة الثانية.

(٥) أخرجه المصنف في «السنن» (٧: ٢٧٦) بإسناده هنا.

وأخرجه أحمد (٢٦٠٨٩) عن شيخه روح بن عبادة به.

وتابع روحاً عليه الطيالسيُّ، وهذا في «مسنده» (١٦٧١)، وعنه كلٌّ من الطحاويِّ في «المشكل» (١٠٨٤) والبيهقيِّ في كُلٍّ من «السنن» (٦: ٢٧٦) و«الآداب» (٥٤٦) و«الشعب» (١٠: ٣٨٦: ٥٤٤٦).

وأخرجه أحمد (٢٦٢٩٢) عن عبد الوهاب بن عطاءِ الخفاف، والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٢٨١) عن المعتمر بن سليمان، والترمذيُّ في «الجامع» (١٨٥٨) وفي «الشمائل» (١٩٤) - وعنه البغويُّ (١١: ٢٧٦) - عن وكيع، وإسحاق بن راهويه (١٢٨٨) والدارميُّ (٢٠٢٧) عن معاذ بن هشامٍ، أربعتهم عن هشامٍ الدستوائيِّ به.

وقال الترمذيُّ: «حديث حسن صحيح».

وأخرج ذِكْرَ التسمية مختصراً كُلٌّ من إسحاق بن راهويه (١٢٨٩) وأحمد (٢٥٧٣٣) عن وكيع، وأبي داود (٣٧٦٧) عن إسماعيل، والترمذيِّ في «الشمائل» (١٩٠) - وعنه البغويُّ (١١: ٢٧٦ - ٢٧٧) - عن الطيالسيِّ، والحاكم (٤: ١٠٨) عن عفان، أربعتهم عن هشام به.

وعن أحمد أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (٣٥: ٣٨٣). =

٤٩٨- أخبرنا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوْذبَارِيُّ أخبرنا أَبُو بَكْرِ بنُ دَاسة [قَالَ]: حَدَّثنا

= وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه».

وورد فيه: «عُبيد اللّٰه بن عُبيد»، وهو خطأ، صوابه: «عبد اللّٰه بن عبيد».

وخالف الرواةَ عن هشام الدستوائيِّ يزيدُ بن هارون فأسقط ذِكْرَ «أم كلثوم»، أخرجه عنه كُلٌّ من أحمد (٢٥١٠٦) وابن ماجه (٣٢٦٤) والدارميّ (٢٠٢٦) وابن حبان (٥٢١٤).

وأورده البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (١١٢٣) وقال: «هذا إسناد رجاله ثقات علىٰ شرط مسلم، إلا أنه منقطع، قال ابن حزمٍ في المحلىٰ: عبد اللّٰه بن عُبيدٍ لم يسمع من عائشة» اهـ.

قلت: هٰذا ينطبق علىٰ إسناد ابن ماجه، وإلا فقد تقدم أنَّ جمعاً من الرواة ذكر أم كلثوم بينهما، فالإسناد متصلٌ لا مرية فيه.

ولكن مع ذٰلك لم يورد ابن حجر في ترجمتها من «التهذيب» (١٢ : ٤٧٨) فيها جرحاً ولا تعديلاً، وكذا قَبْلَهُ الذهبيُّ في «الميزان» (٤ : ٦١٣) مشيراً إلىٰ جهالتها، ففي القلب شَكٌّ في ثبوت الحديث من طريقها.

والشطر المرفوع له شاهدٌ من حديث ابن مسعود، أخرجه ابن حبان (٥٢١٣) وابن السنيِّ (٤٥٩) والطبرانيُّ في كُلٍّ من «الكبير» (ج١٠ برقم ١٠٣٥٤) و«الأوسط» (٤٥٧٣) و«الدعاء» (٨٨٩) عن خليفة بن خياطٍ قال: حدثنا عمر بن عليٍّ حدثني موسىٰ الجهنيُّ حدثني القاسم بن عبد الرحمن بن عبد اللّٰه بن مسعودٍ عن أبيه عن جده عبد اللّٰه مرفوعاً: «مَنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اللّٰهَ في أَوَّلِ طَعَامِهِ فَلْيَقُلْ حين يَذْكُر بِسْمِ اللّٰهِ في أَوَّلِهِ وآخِرِهِ، فإنه يَسْتَقْبِلُ طَعَامَهُ جديداً، ويمنع الخَبِيثَ ما كان يُصيب منه» واللفظَ لابن حبان.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٥ : ٢٣) وقال: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط والكبير، ورجاله ثقات».

وأما الحافظ ابن حجر فقد نقل عنه ابن علان في «الفتوحات» (٥ : ١٨٣) أنه أخرجه من طريق الطبرانيِّ في «الأوسط» وأنه عزاه إلىٰ ابن حبان ثم قال - أعني ابن حجر: «ورجاله ثقات، إلا أنه اختُلف في سماع عبد الرحمن بن عبد اللّٰه بن مسعودٍ عن أبيه، ولولا ذلك لكان علىٰ شرط الصحيح» اهـ.

قلت: كذا قال هنا رَحِمَهُ اللّٰهُ، مع أنه في ترجمة عبد الرحمن من «التهذيب» (٦ : ٢١٥ - ٢١٦) أورد من النقول عن جمع من العلماء ما يُثبتُ سماعَه من أبيه.

وعلىٰ ذلك فيكون إسنادُ الحديث المذكور صحيحاً لا مرية فيه، فبقية رجاله ثقات، واللّٰه أعلم.

أَبُو دَاودَ حَدَّثنا مُؤَمَّلُ بنُ الفَضْلِ الحَرَّانيُّ حَدَّثنا عِيسَىٰ(١) حَدَّثنا جَابِرُ بنُ صُبْح حَدَّثنا المُثَنَّىٰ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الخزاعيُّ عَنْ عَمِّه أُمَيَّةَ بنِ مَخْشِي - وَكَانَ مِنْ أَصْحابِ النَّبيِّ ﷺ - قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ جَالساً ورَجُلٌ يَأْكُل فَلَمْ يُسَمِّ حَتىٰ لَمْ يَبْقَ مِنْ طَعَامِهِ إلَّا لُقمةٌ، فَلَمَّا رَفعَها إلىٰ فِيه قَالَ: بِسْم اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَهُ، فَلَمَّا ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ اسْتقاءَ ما فِي بَطْنِهِ»(٢).

* * *

---

(١) في «سنن أبي داود»: «يعني ابن يونس».

(٢) **ضعيف**. أخرجه أبو داود في «سننه» (٣٧٦٨) بإسناده هنا، وعنه ابن الأثير في «أُسد الغابة» (١ : ١٤٣).

وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (١ : ٤٨ - ٤٩) والطبرانيُّ في «الكبير» (٨٥٥) عن علي ابن بحرٍ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤ : ٢٨١ : ٢٣٠١)- وعنه المزيُّ في «التهذيب» (٢٧ : ٢٠٨ - ٢٠٩) عن عبد الرحمن بن مطرفٍ، كلاهما عن عيسىٰ بن يونس به.

وأخرجه ابن سعد (٧: ١٢ - ١٣) وأحمد (١٨٩٦٣) والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢ : ٦ - ٧) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٢٨٢) وفي «الكبرىٰ» (٦٧٢٥) والطحاويُّ في «المشكل» (١٠٨٥) وابن قانع (١ : ٤٨ - ٤٩) والطبرانيُّ (٨٥٤) وابن السنيِّ (٤٦١) والحاكم (٤ : ١٠٨ - ١٠٩) من طريق يحيىٰ بن سعيدٍ عن جابر بن صُبحٍ به.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قلت: كَذا قال، وقد ترجم الذهبيُّ للمثنىٰ في «الميزان» (٣: ٤٥٣) بقوله: «لا يُعرف، تفرد عنه جابر بن صبح، قال ابنُ المدينيِّ: مجهول».

ولذا قال ابن حجر: «**هٰذا حديثٌ غريبٌ**»، كذا في «الفتوحات» (٥: ١٨٩).

وليُعلم أن البيهقيَّ في «الشعب» (١٠ : ٣٨٧) أشار إلىٰ هذا الحديث، وقال: «وقد ذكرنا إسناده في كتاب الدعوات».

٧٩- باب ما يقول الصائم إذا أفطر

٤٩٩- أخبرنا **أبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وأبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ قَالا: [حَدَّثنا أبو العَبَّاس مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ][١] حدَّثنا يحْيَىٰ بنُ أبي طَالِبٍ حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ أَخْبرنا الحُسَيْنُ بنُ وَاقِدٍ حَدَّثنا مَرْوانُ المُقَفَّعُ قَالَ: رَأَيْتُ ابنَ عُمَرَ يَقْبِضُ عَلىٰ لِحْيَتِهِ فَيَقْطَعُ مَا زَادَ عَلىٰ الكَفِّ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: «ذَهَبَ الظَّمأُ، وابْتَلَّتِ العُرُوقُ، وَثَبَتَ الأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللَّه»[٢].

---

(١) زيادة من النسخة الثانية يقتضيها السياق وبدونها ينقطع السند، وهو مذكور في «السنن» بإخراجه إياه بالسند نفسه.

(٢) أخرجه المصنف في «السنن» (٤ : ٢٣٩) بإسناده هنا.

وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٢٩٩) وفي «الكبرىٰ» (٣٣١٥) وأبو داود (٢٣٥٧) والدارقطنيُّ (٢ : ١٨٥) والحاكم (١ : ٤٢٢) والبغويُّ في «شرح السنة» (٦ : ٢٦٥) والأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (١٨٠٤) والمزيُّ في «التهذيب» (٢٧ : ٣٩١) من طرقٍ عن عليِّ بن الحسن بن شقيقٍ به.

وعن النسائيِّ أخرجه ابن السنيِّ (٤٧٨)، وعن الحاكم أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٤ : ٢٣٩).

وقال الدارقطنيُّ: «تفرد به الحسين بن واقدٍ، وإسناده حسن».

وقال الحاكم: «هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط البخاري (في الأصل: الشيخين، وهو خطأ)، فقد احتج (في الأصل: احتجا وهو خطأ) بالحسين بن واقدٍ ومروان بن المقفع»[١].

وتعقب الحافظُ ابن حجر كلامَ الحاكم بقوله في ترجمة مروان بن المقفع من «التهذيب» (١٠ : ٩٣) بقوله: «زعم الحاكم في المستدرك أن البخاريَّ احتج به، فوَهِمَ، ولعله اشتبه عليه بمروان الأصفر».

قلت: ومروان الأصفر هذا روىٰ عنه البخاريُّ ومسلم، كما في «التهذيب» (١٠ : ٩٨)، وهو غير مروان بن المقفع الذي لم يخرج عنه أحدهما شيئاً. =

---

(١) إنما استصوبتُ ما ذكرتُه بما نقله عنه الذهبيُّ في «التلخيص» وكذلك ابن حجر، كما سيأتي أن ابن حجرٍ نقل عن الحاكم تصحيحه علىٰ شرط البخاري.

٥٠٠- أخبرنا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَة حَدَّثنا أَبُو دَاودَ حَدَّثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثنا هُشَيْمٌ عَنْ حُصَينٍ عَنْ مُعَاذِ بنِ زُهْرَةَ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ، وَعَلىٰ رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ»[1].

= والحسين بن واقدٍ، تفرد بالرواية عنه مسلمٌ ولم يخرج له البخاريُّ إلا استشهاداً، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٦ : ٤٩٥).

فبذلك لا يكون الحديثُ علىٰ شرط الشيخين ولا أحدهما كما ادعىٰ الحاكم.

ثم إن مروانَ هذا لم يوثقه إلا ابن حبان، كذا في «التهذيب» للمزيِّ (٢٧ : ٣٩١) وعنه ابن حجر (١٠ : ٩٣)، وهو مما لا يُعتد به إذا انفرد بالتوثيق كما هو معلوم، ولذا قال أبو عبد اللّٰه بن مندة: «**هذا حديثٌ غريبٌ**، لم نكتبه إلا من حديث الحسين بن واقدٍ»، كذا نقله عنه المزيُّ في «التهذيب» (٢٧ : ٣٩١).

(١) أخرجه المصنف في كُلٍّ من «السنن» (٤ : ٢٣٩) و«فضائل الأوقات» (ص ٣٠١- ٣٠٢) بإسناده هنا، وهو في «السنن» لأبي داود (٢٣٥٨) بإسناده هنا، وكذلك في «المراسيل» له (٩٩).
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣: ١٠٠) عن محمد بن فضيلٍ، وابنُ صاعدٍ في «زوائد الزهد» (١٤١١) عن عبثر بن القاسم، كلاهما عن حصينٍ - وهو ابن عبد الرحمن - به.

وروايةُ ابن صاعدٍ بَيَّنتْ أن معاذاً هو ابن زهرة، ويُقال: أبو زهرة كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١٠: ١٩٠).

وقد ورد في «المصنف» لابن أبي شيبة: «عن أبي هريرة» وهو خطأ، فقد عزاه إليه ابن حجر في «النكت الظراف» (بهامش «التحفة»: ١٣ : ٣٩١) من حديث أبي زهرة.

وأخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٦ : ٢٦٥) عن إبراهيم بن عبد اللّٰه الخلّال عن ابن المبارك عن سفيانَ عن حُصينٍ عن معاذ بن زهرة به، وهو في «الزهد» لابن المبارك (١٤١٠) ولكن ليس فيه ذكر «سفيان»، ولَعل الصوابَ إثباتُه، لأن ابنَ المبارك لم يُذكر في الرواة عن «حصين بن عبد الرحمٰن» كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٦: ٢٥٠ - ٢٥١)، ولكن ذُكر سفيان الثوريُّ.

قلت: وإسنادُ الحديثِ ضعيفٌ لإرساله، فمعاذُ راوي الحديث هو ابن زهرة ويقال أبو زهرة تابعيٌّ، كما في المصادر التي ترجمت له مثل «التاريخ الكبير» للبخاريِّ (٧: ٣٦٤) و«الجرح والتعديل» (٨ : ٢٤٨) و«الثقات» لابن حبان (٧: ٤٨٢).

ثم إن معاذاً هذا لم يوثقه إلا ابن حبان، ومعلوم تساهله كما تقدم في غير ما موضعٍ من التعليق =

٥٠١- وأخبرنا **أبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حَدَّثني عَلِيُّ بنُ حَمْشَادَ أَخْبرني يزيدُ ابنُ الهَيْثَم أَنَّ إبْراهِيمَ بنَ أبي اللَّيْث حَدَّثهُم قَالَ: حَدَّثنا الأشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حُصَيْنِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إذَا أَفْطَرَ: «الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي أَعَانَنِي فَصُمْتُ، وَرَزَقَني فَأَفْطَرْتُ»[١].

* وَرَوَينا[٢] عن ابنِ عُمَرَ أنه كَانَ يَقُولُ عِنْدَ إفْطَارِهِ: يا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ اغْفِرْ لي[٣].

* وعَنْ عَبْدِ اللَّه بنِ عَمْرٍو[٤] أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ فِطْرِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

= علىٰ هذا الكتاب، فلذا قال ابن حجر في «التقريب» (٦٧٣١): «مقبول»، يعني حيث يتابع وإلا فلين.

وسيكرر المصنفُ هٰذا الحديث بذكر رجلٍ بين حصينٍ ومعاذٍ، وسيأتي التعليق عليه إن شاء اللَّه.

(١) أخرجه المصنف في «الشعب» (٧: ٤٨٢: ٣٦١٩) بإسناده هنا.

وأخرجه ابن السنيِّ (٤٧٩) عن أبي النضر - هاشم بن القاسم - عن الأشجعيِّ وهو عُبيد اللَّه بن عُبيد الرحمن - به.

قلت: الحديث مكرر ما قبله، وفيه العلة ذاتها وهي إرسالُ راويه «معاذ بن زهرة».

وقد أشار ابن حجرٍ إلىٰ هٰذه الروايةِ في «النكت الظراف» (١٣: ٣٩١)، وبين أن سفيان قد خالف هشيماً فيه.

(٢) هكذا وردت مشكولةً في الأصل بفتح الراء والواو، ويجوز كذلك بضم الراء والواو وتشديد الواو، كذا في «الفتوحات الربانية» لابن علان (١: ٢٩ - ٣٠).

(٣) أخرجه ابن عديٍّ في «الكامل» (٦: ٢٢٨٢) والمصنف في «الشعب» (٧: ٤٨٣: ٣٦٢٠) من طريقين عن محمد بن يزيد بن خنيس عن عبد العزيز بن أبي روادٍ عن نافعٍ عن ابن عمر به.

قلت: ومحمد بن يزيد قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٦٣٩٦): «مقبول»، يعني حيث يتابع، وإلا فلين.

(٤) في النسخة الثانية: «عبد اللَّه بن عمر»، وهو خطأ، وهو على الصواب في الأصل وكما في المصادر التي أخرجت الحديث.

بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي[1].

* * *

(١) أخرجه ابن ماجه (١٧٥٣) والبيهقيُّ في «الشعب» (٧: ٤٨٣ : ٣٦٢١) عن هشام بن عمار، وابن السنيّ (٤٨١) والحاكم (١ : ٤٢٢) والبيهقيُّ في «الشعب» (٧: ٤٨٤ : ٣٦٢٢) وفي «فضائل الأوقات» (ص٣٠٠ - ٣٠١) عن الحكم بن موسىٰ، والبيهقيُّ في «الشعب» (٧: ٤٨٤ : ٣٦٢٣) عن عيسىٰ بن مساور اللؤلؤي، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨: ٢٥٦) عن أبي أيوب (؟)، أربعتهم عن الوليد بن مسلم قال: حدثنا إسحاقُ بن عُبيد الله قال: سمعتُ عبدَ الله بن أبي مُلَيْكَةَ يقول: سمعتُ عبدَ الله بن عمرٍو به، مع ذكرِ حديثٍ مرفوعٍ نصه: «إنَّ للصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ لَدَعْوَةً ما تُرَدُّ».

وقال البيهقيُّ في «الشعب» (٣٦٢٢): «إسحاق هو ابن عُبيد الله، مدنيٌّ، يروي عنه الوليدُ بن مسلم ويعقوب بن محمد، وشيخاي لم يُثبتاه فقالا: إسحاق بن عبيد الله».

ثم أسنده عنه (٣٦٢٣) وفي روايته: «إسحاق بن عُبيد الله المدنيُّ».

قلت: وكذا ورد في رواية ابن ماجه نسبته «المدني».

وبوَّبَ عليه ابنُ عساكر (٨: ٢٥٥) «إسحاق بن عُبيد الله بن أبي المهاجر المخزوميُّ مولاهم، أخو إسماعيل بن عُبيد الله».

قلت: إسحاق بن عُبيد الله اختُلف في تعيينه، هل هو «ابنُ أبي مليكة القرشيُّ التيميُّ»، أم «ابن أبي المهاجر المخزوميُّ»، ففي معرفة هٰذا الإشكال يُراجع كُلٌّ من: «التاريخ الكبير» للبخاريِّ (١ : ٣٩٨) و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢ : ٢٢٨) والثقات لابن حبان (٦ : ٤٨) و«التهذيب» للمزيِّ (٢: ٤٥٦ - ٤٥٨) و«التهذيب» لابن حجر (١ : ٢٤٣) و«اللسان» لابن حجر كذلك (٢: ٦٢، ٨٢ ط مكتب المطبوعات الإسلامية) كما يُراجع التعليق علىٰ الكتب المذكورة، وكذلك التعليق علىٰ «سنن ابن ماجه» (٣: ٢٢٨ - ٢٣٠ ط دار الغرب) و«إرواء الغليل» (٤: ٤١ - ٤٤).

ونقل ابن علانٍ في «الفتوحات» (٤ : ٣٤٢) عن الحافظ ابن حجرٍ أنه قال بعد تخريجه: **«هٰذا حديث حسن»**.

٨٠- باب ما يقول إذا فرغ من الطعام

٥٠٢- أخبرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ إسْحاقُ بنُ مَحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ السُّوسِيُّ وأبُو سَعِيدِ بنُ أبي عَمْرٍو قَالوا: حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ عَبْدِالحَميدِ الحَارِثِيُّ حَدَّثنا أبُو أُسَامَةَ حدثنا[1] زكريا بنِ أبِي زَائِدَةَ عَنْ سَعِيدِ بنِ أبي بُرْدَةَ عنْ أنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «إنَّ اللَّهَ لَيَرْضَىٰ عَنِ العَبْدِ أنْ يَأْكُلَ الأكلةَ أوْ يَشْربَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمِدَهُ عَلَيْهَا»[2].

---

(١) في النسخة الثانية: «بن»، وهو خطأ.

(٢) أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (١١: ٤٤ - ٤٥: ٥٦٤٦) عن شيوخه: الحاكم وأبي زكريا بن أبي إسحاق وأبي بكر محمد بن محمد بن رجاء الأديب ثلاثتهم عن محمد بن يعقوب به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨: ١١٩، ١٠: ٣٤٤) عن أبي أسامة حماد بن أسامة ومحمد بن بشرٍ كلاهما عن زكريا بن أبي زائدة به.

وعن ابن أبي شيبة أخرجه كُلٌّ من مسلم (٤: ٢٠٩٥) وأبي يعلىٰ (٤٣٣٢) وابن السنيِّ (٤٨٦).

وأخرجه أحمد (١٢١٦٨) والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (٦٨٧٢) والترمذيُّ في «الجامع» (١٨١٦) وفي «الشمائل» (١٩٥) - وعنه البغويُّ في «شرح السنة» (١١: ٢٨٠) - عن أبي أسامة - حماد ابن أسامة - به.

وأخرجه أحمد (١١٩٧٣) ومسلم وأبو يعلىٰ (٤٣٣٤) والدارقطنيُّ في «العلل» (١٢: ٨٥) عن إسحاقَ بن يوسف الأزرق، والطبرانيُّ في «الدعاء» (٩٠١) عن عيسىٰ بن يونس، كلاهما عن زكريا به.

وللاستزادة من مصادر التخريج يُراجع التعليق علىٰ «المسند» (١٩: ٣٤، ٢٠٩).

وأخرج أبو بكرٍ الشافعيُّ في «الفوائد» (٤٠٨) - وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥: ٣٩٩) - من طريق محمد بن مصعبٍ القَرْقَسَانيِّ قال: حدثنا إسرائيل عن زكريا بن أبي زائدة قال: حدثني مَنْ سَمِعَ أنسَ بن مالكٍ يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «إن اللَّه تعالىٰ ليُدخل العبدَ الجنةَ بالأكلة والشربة يحمد اللَّه عليها».

وقال ابن عساكر إثره: «الذي سمع أنساً هو سعيدُ بن أبي موسىٰ الأشعريُّ». =

٥٠٣- أخبرنا أبُو الحَسَنِ [عَلِيُّ][(١)] بنُ عَبْدَانَ (أخبرنا أحمد بن عُبَيْد)[(٢)] الصَّفَّارُ حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ سَهْلِ المُجَوِّزُ حَدَّثنا أبُو عَاصِمٍ عَنْ ثَوْرِ بنِ يزيدَ عَنْ خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ عَنْ أَبي أُمَامَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذَا رُفِعَ العَشاءُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ قَالَ: «الحَمْدُ للَّهِ حَمداً كَثيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ غَيْرَ مَكْفيٍّ ولا مُوَدَّعٍ ولا مُسْتَغْنىً عَنْهُ رَبُّنا عز وجل»[(٣)].

= قلت: لعله نسبه إلىٰ جده، إلا فهو سعيدُ بن أبي بردة بن أبي موسىٰ.

ولفظ المصنف أولىٰ من هذا اللفظ، لأن في إسنادِ أبي بكرِ الشافعيِّ - وعنه ابن عساكر: «محمد بن مصعب القَرْقَسانيُّ»، وهذا قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٦٣٠٢): «صدوق كثير الغلط».

وأخرجه باللفظ الثاني كذلك الضياء المقدسيُّ في «المختارة» (٦ : ٩٥ : ٢٠٧٨) والذهبيُّ في «السير» (١٩ : ٢٥٩) من طريق موسىٰ بن سهلٍ الثغريِّ الوشاء قال: حدثنا إسماعيل بن علية حدثنا حُميدٌ عن أنسٍ مرفوعاً به.

وموسىٰ بن سَهْلٍ الثَّغْرِيُّ قال عنه الدارقطنيُّ: «ضعيف»، وقال البرقانيُّ: «ضعيف جداً». كذا في «تاريخ بغداد» (١٣ : ٤٨).

(١) زيادة من النسخة الثانية.

(٢) ما بين القوسين غير موجود في النسخة الثانية.

(٣) أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج٨ برقم ٧٤٦٩) وفي «الدعاء» (٨٩١) عن شيخه الحسن بن سهل المُجَوِّز به، وعن الطبرانيِّ أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (٤ : ٤٢١).

وأخرجه البخاريُّ (٩ : ٥٨٠) عن شيخه أبي عاصمٍ - الضحاك بن مخلدٍ - به.

وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٣: ٣٧٩: ٦٩٢) والبغويُّ في «شرح السنة» (١١ : ٢٧٨) عن عمرو بن عليٍّ عن يحيىٰ بن سعيدٍ ووكيعٍ وأبي عاصمٍ ثلاثتهم عن ثور بن يزيد به.

وأخرجه أحمد (٢٢١٦٨) **والبخاريُّ** (٩ : ٥٨٠) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٢٨٤) وفي «الكبرىٰ» (٦٨٧٠) وأبو داود (٣٨٤٩) والترمذيُّ في «الجامع» (٣٤٥٦) وفي «الشمائل» (١٩٣) والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٨ رقم ٧٤٧٠) وفي «الدعاء» (٨٩٢) وابن السنيِّ (٤٨٤) وأبو الشيخ (٣: ٣٨١: ٦٩٣) والحاكم (١ : ٥٢٨، ٤ : ١٣٦) والبيهقيُّ في «الشعب» (١١ : ٣٥ - ٣٦ : ٥٦٣٧) والبغويُّ (١١ : ٢٧٧) من طرقٍ عن ثور بن يزيد به.

وقال الحاكم في الموضع الأول: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط البخاريُّ ولم يخرجاه»، =

٥٠٤- وأخبرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ قَالا: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحاقَ الصَّغَانِيُّ حَدَّثنا مُحَمَّدُ ابنُ القَاسِمِ حَدَّثنا ثَوْرٌ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «[كَانَ](١) إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ»، وقَالَ: «غَيْرَ مَكْفُورٍ»(٢).

٥٠٥ - أخبرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ** وأَبُو مُحَمَّدِ بنُ أبي حَامِدٍ المُقرئ وأَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ السُّبْعيُّ قَالوا: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوب حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ إِسْحاقَ بنِ يَزِيدِ العَطَّارُ حَدَّثنا قَبِيصَةُ حَدَّثنا سُفْيَانُ ح وأخبرنا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذباريُّ أخبرنا أَبُو بَكْرِ بنُ دَاسة حَدَّثنا **أَبُو دَاود** حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ حَدَّثنا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيانَ عَنْ أبي هاشم الواسِطِيِّ عَنْ إِسْماعيلَ بنِ رِيَاحٍ عَنْ أَبيهِ أو غيره عَنْ أبي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ: «الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ».

لَمْ يَذْكُرْ قَبِيصَةُ فِي إِسْناده: «عَنْ أبيه أو غيره»(٣).

= وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: قد أخرجه البخاريُّ مرتين».
وأما في الموضع الثاني فقد صححه الحاكم دون تقييدٍ بكونه علىٰ شرط أحدهما.

(١) زيادة من النسخة الثانية.

(٢) أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (١١: ٣٥ - ٣٦: ٥٦٣٧) بإسناده هنا مقتصراً علىٰ شيخه الحاكم.
والحديث مكرر ما قبله، وإسناد هذا فيه محمد بن القاسم الأسديُّ، وهذا كَذَّبه أحمد والدارقطنيُّ، وضعفه البغويُّ، وقال النسائيُّ: «ليس بثقة»، إلىٰ آخر ما قيل فيه، كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٩: ٤٠٧ - ٤٠٨).
وقد خولف كذلك في لفظه، فالصواب اللفظ الوارد في الرواية السابقة: «كان إذا رفع»، وأما قوله: «غير مكفور» فقد ثبت في بعض المصادر المتقدمة في التخريج السابق.
ولمزيد من مصادر التخريج يراجع التعليق علىٰ «المسند» (٣٦: ٥٠١).

(٣) **ضعيف**. أخرجه أبو داود (٣٨٥٠) بإسناده المذكور هنا.
=

= وأخرجه أحمد (١١٢٧٦، ١١٩٤٣) عن شيخه وكيعٍ به.

وأخرجه المصنف في «الشعب» (١١ : ٣٩: ٥٦٣٩) عن إسحاق بن إسماعيل الطالقانيِّ عن وكيعٍ به.

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهانيُّ في «أخلاق النبيِّ ﷺ» (٣: ٣٧٥: ٦٩٠) عن أبي زرعة عن قبيصة به دون أن يذكر لفظه محيلًا على ما قبله(١).

وتابع قبيصةَ عليه في روايته دون الشك أبو أحمد الزبيريُّ عند النسائيِّ في «عمل اليوم والليلة» (٢٨٩) والترمذيِّ في «الشمائل» (١٩٢) وعنه البغويُّ في «شرح السنة» (١١ : ٢٧٨ - ٢٧٩)، إلا أنه قد وقع عند النسائيِّ: «عن أبي هاشم إسماعيل بن كثير عن إسماعيل بن رياح»، وعند الترمذيِّ - وعنه البغويُّ -: «عن أبي هاشمٍ عن إسماعيل بن رياح».

قلت: وأبو هاشمٍ الثاني هو الواسطيُّ يحيىٰ بن دينار.

وخالف الرواةَ عن سفيانَ معاويةُ بن هشام فرواه عن سفيانَ عن أبي هاشم عن رياح عن أبي سعيدٍ به، أي بإسقاط «إسماعيل بن رياحَ»، أخرج روايته النسائيُّ (٢٨٨) - وعنه ابن السني (٤٦٤) - والطبرانيُّ في «الدعاء» (٨٩٨).

وخالفهم كذلك مؤملُ بن إسماعيلَ فقال: عن سفيانَ سمع أبا هاشمٍ عن إسماعيل بن رياحٍ عن رجلٍ عن أبي سعيدٍ به.

أخرجه عنه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١ : ٣٥٣).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨: ١٢١، ١٠: ٣٤٢) - وعنه ابن ماجه (٣٢٨٣) - والترمذيُّ (٣٤٥٧) عن أبي خالدٍ الأحمر - سليمان بن حيان - عن حجاج بن أرطاة عن رياحٍ عن مولىً لأبي سعيدٍ عن أبي سعيدٍ به.

وخالف أبا خالدٍ حفصُ بن غياثٍ عند كُلٍّ من البخاريِّ في «التاريخ الكبير» (١ : ٣٥٤) والترمذيِّ (٣٤٥٧) فقال: «عن ابن أخي أبي سعيدٍ» بدلًا من «مولىً لأبي سعيدٍ».

قلت: ومدارُ أسانيد الحديث علىٰ إسماعيلَ بن رياح وأبيه رياح بن عبيدة، وقد قال الذهبيُّ في «الميزان» (١ : ٢٢٨): «إسماعيل بن رياح السلميُّ، شبه تابعيٍّ، ما أدري من ذا، خَرَّجَ له أبو داود، روىٰ عنه أبو هاشم الرمانيُّ وحدَه. وحديثه مضطرب. ورياح هو ابن عُبيدة، فيه جهالة» ثم ذكر الحديثَ وقال: «غريب منكر». =

(١) ورد فيه: «إسماعيل بن رياح عن أبي سعيد»، وكذا استصوبه محققه، ولعل الصواب فيه: «إسماعيل عن أبيه رياح».

٥٠٦- أخْبرنا أبُو عَليٍّ الرُّوذْباريُّ أخْبرنا أبُو بَكْرِ بنُ دَاسَةَ حَدَّثنا **أبُو داود** حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ حَدَّثنا ابنُ وَهْبٍ أخْبَرني سَعِيدُ بنُ أبِي أيُّوبَ عَنْ أبي عَقيلٍ القُرَشِيِّ عَنْ أبي عَبْدِ الرحمَنِ الحُبَلِيِّ عَنْ أبِي أيُّوبَ الأنْصَارِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذَا أكَلَ أوْ شَرِبَ قال: «الحَمْدُ للَّهِ الذي أطْعَمَ وسَقَىٰ

= وكذا نقل ابن حجر في ترجمة إسماعيل بن رياحٍ من «التهذيب» (١ : ٢٩٧) عن ابن المدينيِّ أنه قال فيه: «لا أعرفه، مجهول».

وقد نقل ابن علان في «الفتوحات» (٥ : ٢٢٩) عن ابن حجرٍ أنه أورد هذا الحديثَ من طريق أحمد وأنه حسنه، وهذا عجيبٌ منه، إذ أن في إسناد أحمد «رياح بن عبيدة» كما تقدم، ورياحٌ هذا جَهَّلَهُ الذهبيُّ، ولم يورد له ابن حجر في ترجمته من «التهذيب» (٣: ٣٠٠) موثقاً إلا ابن حبان، وهو معروف بتساهله، ومع ذلك ذكره أخرىٰ في «التقريب» (١٩٧٣) وقال: «ثقة»!!

والإسنادان الأخيران فيهما مجهولان، وهما: مولىٰ أبي سعيدٍ، وابن أخي أبي سعيد.

وقد ورد الحديث موقوفاً، أخرجه النسائيُّ (٢٩٠) عن هُشيم عن حصينٍ عن إسماعيل بن أبي إدريس عن أبي سعيدٍ أنه كان يقول إذا طَعم أو شرب: الحمدُ للَّه الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين.

قلت: وإسماعيل بن أبي إدريس قال عنه الذهبيُّ في «الميزان» (١ : ٢٢١): «لا يُعرف، له في اليوم والليلة».

وخالف هُشيماً عبدُ اللَّه بن إدريس فقال: «إسماعيل بن أبي سعيدٍ»، أخرجه عنه ابن أبي شيبة (٨: ١٢١ - ١٢٢، ١٠ : ٣٤٣).

وتابعه عليه محمدُ بن فضيل عند ابن أبي شيبة كذلك (٨: ١٢٢) إلا أنه قال: «عن إسماعيل بن أبي سعيدٍ عن أبيه».

وكذا ورد، ولم يُذكر في ترجمة أبي سعيدٍ الخدريِّ أن لديه ابناً يدعىٰ إسماعيل، وحتىٰ في الرواة عنه لم يُذكر من إسمه إسماعيل إلا ابن إدريس المتقدم.

ورواه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١ : ٣٥٤) عن عبثر عن حُصينٍ عن إسماعيل عن أبي سعيدٍ قائلًا: «نحوه»، كذا بإبهام إسماعيل. واللَّه أعلم.

ولزيادة في التخريج يراجع التعليق علىٰ «المسند» (١٧ : ٣٧٦، ٣٧٧).

وسَوَّغَهُ[١] وجَعَلَ لَهُ مَخْرَجاً»[٢].

٥٠٧- أخْبرنا **أبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حَدَّثنا بَكْرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَمْدَانَ الصَّيْرفِيُّ حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضْلِ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ يَزيدِ المُقْرِئُ حَدَّثنا سَعِيدُ بنُ أَبِي أَيُّوبَ حَدَّثني أبُو مَرْحُوم عَنْ سَهْلِ بنِ مُعَاذِ بنِ أَنَسٍ عَنْ أبيه أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَن أَكَلَ طَعَاماً ثُمَّ قَالَ: الحَمْدُ للَّهِ الَّذي أَطْعَمَنِي هذا الطَّعَامَ ورَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي ولا قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[٣].

٥٠٨- أخبرنا **أبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** أخبرنا أبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ حَدَّثنا **أبُو بَكْرِ بنُ أبي الدُّنيا** حَدَّثنا عَبْدُ الأعلىٰ بنُ حَمَّادٍ وأَزْهَرُ بنُ مَرْوَانَ البَصريان أنَّ بِشْرَ بنَ مَنْصُورٍ السَّليميَّ حَدَّثَهُمْ عَنْ زُهَيرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهيلِ بنِ أبي صَالحٍ عَنْ أَبِيه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَعَا رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ مِنْ أَهْلِ قُبَاءَ النَّبِيَّ ﷺ، فَانْطَلَقْنا مَعَهُ، فَلَّما طَعِمَ وغَسَلَ يَدَيْهِ - أَوْ قَالَ: يَدَهُ -

---

(١) في النسخة الثانية: «سوغ»، والمثبت موافق لرواية أبي داود.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٨٥١) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه النسائيُّ في «اليوم والليلة» (٢٨٥) وفي «الكبرىٰ» (٦٨٦٧) عن يونس بن عبد الأعلىٰ، وابن حبان (٥٢٢٠) وابن السنيّ (٤٧٠) عن أبي همام الوليدِ بن شجاع، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٢ برقم ٤٠٨٢) عن أصبغ بن الفرج، ثلاثتهم عنْ عبد اللَّه بن وَهبٍ به.
قلت: **وإسناده صحيح**. وكذا **صححه الحافظ ابن حجر** كما في «الفتوحات» (٥: ٢٢٩).
وأخرجه كذلك كُلٌّ من الطبرانيِّ في «الدعاء» (٨٩٧) وأبي الشيخ في «أخلاق النبيِّ ﷺ» (٣: ٣٧٧: ٦٩١) والبغوي في «شرح السنة» (١١: ٢٧٩) من طريق الليث بن سعدٍ عن أبي عقيلٍ - زهرة بن مَعْبَدٍ - به.

(٣) **حسن**. أخرجه الترمذيُّ (٣٤٥٨) عن محمد بن إسماعيل عن عبد اللَّه بن يزيدَ به، وقال: «حديث حسن غريب».
وأخرجه ابن ماجه (٣٢٨٥) عن عبد اللَّه بن وهبٍ عن سعيد بن أبي أيوب به.
وأخرجه غيرهما كذلك بزيادةٍ فيه، ذكرها المصنف لوحدها وتقدمت برقم (٤٨٤)، وتقدم=

قَالَ: «الحَمْدُ للَّهِ الَّذي يُطْعِمُ ولا يُطْعَمُ، مَنَّ عَلَيْنا فَهَدَانَا، وأَطْعَمَنَا وسَقَانَا، وكُلَّ بَلاءٍ حَسَنٍ أبْلانا، الحَمْدُ للَّهِ غَيْر مُوَدَّع[1] ولا مكافى ولا مَكْفُورٍ ولا مُسْتَغنىً عَنْهُ، الحَمْدُ للَّهِ الَّذي أَطْعَمَ مِنَ الطَّعَامِ، وسَقَىٰ مِنَ الشَّرابِ، وكَسىٰ مِنَ العُرْيِ، وهَدَىٰ مِنَ الضَّلالَةِ، وبَصَّرَ مِنَ العَمَايَةِ، وفَضَّلَ عَلىٰ كَثِيرٍ مِمَّن خَلَقَ تَفْضيلًا، والحَمْدُ للَّهِ رَبِّ العَالَمِين»[2].

* * *

= تخريجها مع الحديث المذكور هنا، فلتراجع هنالك.

(١) زاد في «الشكر» وابن السنيّ و«الحلية»: «ربي».

(٢) **حسن**. أخرجه الحاكم (١ : ٥٤٦) بإسناده هنا.

وأخرجه المصنف في «الشعب» (٨: ٣٣١ - ٣٣٢ : ٤٠٦٧) من طريق ابن أبي الدنيا به، وهو في «كتاب الشكر» له (١٥) بإسناده هنا.

وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٣٠١) وابن حبان (٥٢١٩) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٨٩٦) وابن السنيِّ (٤٨٥) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٣ : ٣٦٧ : ٦٨٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٦ : ٢٤٢) من طريق عبد الأعلىٰ بن حمادٍ عن بشر بن منصورٍ به.

وقرن أبو نعيم في روايته عبد الأعلىٰ بن حماد بحسين بن حفصٍ.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلمٍ ولم يخرجاه».

قلت: **إسناده حسن**، ورجاله رجال مسلم، وفيه زهير بن محمدٍ وهو الخراسانيُّ، فيه مقال من جهة رواية الشاميين عنه فهي غير مستقيمة، ولكن الراوي عنه هنا هو بشر السَّليميُّ، وهو بصريٌّ.

٨١- باب الدعاء لرب الطعام

٥٠٩- أخبرنا أَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّد بنِ عَلِيٍّ الفَقِيهُ الرُّوذْبَارِيُّ أخبرنا أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ الفَقِيهُ حَدَّثنا **عُثْمَانُ ابنُ سَعِيدٍ** حَدَّثنا أبو عُمَرَ الحَوْضِيُّ حَدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ يَزِيدَ بنِ خُمَيرٍ[1] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن بُسْرٍ مِن بني سُلَيْم قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ أَبِي فَنَزَلَ عَلَيْهِ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ طَعَاماً، فَلَمَّا قَامَ قَامَ أَبِي فَأَخَذَ بِلِجَام دَابَّتِهِ فَقَالَ: ادعُ اللَّهَ لِي. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فيما رَزَقْتَهُمْ، واغْفِرْ لَهُمْ، وارْحَمْهُمْ»[2].

---

(١) في الأصل: «حميد»، وهو خطأ، وهو على الصواب: «خمير» في النسخة الثانية، وهو مترجم في «التهذيب» للمزيّ (٣٢: ١١٦ - ١١٩).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٧٢٩) عن شيخه حفص بن عمر - أبي عمر الحوضي - مطولاً.

وتابعه كذلك آخرون - أعني حفصاً - بالرواية عن شعبة مطولاً بألفاظ متقاربة، أخرج رواياتهم أحمد (١٧٦٨٣، ١٧٦٨٤، ١٧٦٩٥) **ومسلم** (٣: ١٦١٥ - ١٦١٦) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٢٩٢، ٢٩٣) وأبو داود (٣٧٢٩) والترمذيُّ (٣٥٧٦) وابن حبان (٥٢٩٧، ٥٢٩٨) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٩٢٠) وأبو بكرٍ الشافعيُّ في «الفوائد» (٩٩٤) وابن السنيِّ (٤٧٦) وابن منده في «معرفة الصحابة» (١: ٢٦٢) والمصنف في «السنن» (٧: ٢٧٤).

وخالفهم يحيىٰ بن حمادٍ، فرواه عن شعبةَ عن يزيدَ بن خمير عن عبد اللّٰه بن بسرٍ عن أبيه، أي أنه جعله من مسند بسر بن أبي بسرٍ المازنيِّ.

أخرج روايته أحمد (١٧٦٧٥) والنسائيُّ (٢٩١)، ونبه النسائيُّ إلىٰ شذوذها.

وقد وافق يحيىٰ بن حمادٍ الجماعةَ في روايةٍ أخرىٰ له، أخرجها عنه مسلم في «صحيحه» (٣: ١٦١٦) مقرونةً برواية ابن أبي عدي.

وقال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ حسن صحيحٌ، وقد رُوي من غير هذا الوجه عن عبد اللّٰه بن بسر».

قلت: تابع يزيدَ بن خُمَيْرٍ عليه هشام بن يوسف عند أحمد (١٧٦٧٣) والنسائيِّ في «اليوم والليلة» (٢٩٤) والطبرانيِّ في «الدعاء» (٩٢١)، وصفوانُ بن عمرٍو عند كُلٍّ من النسائيِّ في «الكبرىٰ» (٦٧٣٠) والدارميِّ (٢٠٢٨) وابن حبان (٥٢٩٩).

ولمزيدٍ من التخريج يراجع التعليق علىٰ «المسند» (٢٩: ٢٢٨، ٢٣٨).

٥١٠- أخبرنا **أَبُو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ العدْلُ** بِبَغْدَادَ أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ حَدَّثنا **عَبْدُ الرَّزَّاقِ** أخبرنا مَعْمَرٌ عن ثابتٍ عَنْ أنسٍ أو غَيْرِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَأْذَنَ عَلَىٰ سَعْدِ بن عُبَادَةَ، فَذَكَر قِصَّةً فِي سَلامِهِ ثُمَّ فِي أَكْلِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: «أَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ، وصَلَّتْ عَلَيْكُمُ المَلَائِكَةُ، وأَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمون»[١].

وَرَواه غَيْرُهُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِغَيْرِ شَكٍّ[٢].

---

(١) أخرجه المصنف في «السنن» (٧: ٢٨٧) بإسناده هنا مطولًا، وهو في «مصنف عبد الرزاق» (١٠: ٣٨١ - ٣٨٢: ١٩٤٢٥) بإسناده هنا.
وأخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (١٢: ٢٨٢ - ٢٨٣) عن أحمد بن عبد اللّه الصالحي عن ابن بشران به.
وأخرجه أحمد (١٢٤٠٦) عن شيخه عبد الرزاق به مطولًا.
قلت: تعقب الحافظُ ابنُ حجر تصحيحَ النووي لهذا الإسناد - وهذا في «الأذكار» له[١] (١: ٤٩٧، ٢: ٥٩٩ - ٦٠٠) بقوله: «في وَصْفِ الشيخ هذا الإسناد بالصحة نظر، لأن معمراً وإن احتج به الشيخان فروايتهُ عن ثابتٍ بخصوصه مقدوحٌ فيها، قال عليُّ بن المدينيِّ: في رواية معمرٍ عن ثابتٍ غرائبُ منكرة. وقال يحيىٰ بن معين: أحاديثُ معمرٍ عن ثابتٍ لا تُساوي شيئاً. وساقَ العقيليُّ في الضعفاء عدةَ أحاديثَ من رواية معمرٍ عن ثابتٍ منها هذا الحديث وقال: كُلُّ هذه الأحاديث لا يُتابع عليها، وليست بمحفوظةٍ، وكلّها مقلوبة. اهـ. وليس عند البخاريِّ من رواية معمرٍ عن ثابتٍ سوىٰ موضع واحدٍ متابعة، وأورده مع ذلك معلقاً، وله عند مسلم حديثان أو ثلاثة، كلها متابعة، وفي هٰذا السند مع ذلك علة أخرىٰ، وهي التردد بين أنسٍ وغيره عند الإمام أحمد، لاحتمال أن يكون الغير غير صحابي» اهـ. من «الفتوحات» لابن علّان (٤: ٣٤٣).
قلت: ولكن الحديثَ صحيح، فقد تابع معمراً عليه جعفر بن سليمان الضُّبعيُّ عند المصنف في الإسناد التالي.

(٢) رواه عن عبد الرزاق من غير شكٍّ مخلدُ بن خالد الشعيريُّ عند أبي داود (٣٨٥٤) بذكر الدعاء، وإسحاق بن إبراهيم الدبريُّ عند الطبرانيِّ في «الدعاء» (٩٢٤).
وقد تقدم عن الحافظ ابن حجر أنه أَعَلَّ الإسنادَ بالتردد بين أنسٍ وغيره، فَعَدَمُ الشك في هاتين الروايتين مردودٌ لمخالفة راوييهما للإمام أحمد، فمن هما في مقامه؟ =

---

(١) حيث ذكره في الموضعين: بقوله: «روىٰ أبو داود وغيرُه بالإسناد الصحيح».

٥١١- أخبرنا أَبُو سَعيدِ بنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوب حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحاقَ الصَغَانيُّ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بن أبي الشَّوارِبِ حَدَّثنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَان[١] الضُّبَعِيُّ حَدَّثنا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزُورُ الأَنْصَارَ، فَإِذَا جَاءَ دُورَ الأنْصار جَاءَهُ صِبْيَانُ الأَنْصَارِ، فَيَدورونَ حَوْلَهُ فَيَدْعُو لَهُمْ ويَمْسَحُ رُءُوسَهُم ويُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ، فَأَتَىٰ النبيُّ ﷺ سَعْدَ بنَ عُبَادَةَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فقَالَ: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ [وَبرَكاتُهُ]»[٢] فَسَمِعَ سَعْدٌ فَرَدَّ عَلَىٰ النبيِّ[٣] ﷺ ولَمْ يَسْمَعِ النَّبيُّ ﷺ رَدَّهُ، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» فَرَدَّ سَعْدٌ ولَمْ يَسْمَعِ النَّبيُّ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَالَ: وَكَانَ النبيُّ ﷺ لا يَزيدُ فَوق ثَلاث تَسْليمَاتٍ فَإِنْ أُذِنَ لَهُ وإِلَّا انْصَرَفَ، قَالَ: فَانْصَرَفَ النبيُّ ﷺ وجاءَ سَعْدٌ مُبَادِراً قَالَ: يا نَبِيَّ اللَّهِ! والَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ مَا سَلَّمْتَ تَسْلِيمَةً إلَّا وقد[٤] سَمِعْتُهَا وَرَددْتُها عَلَيْكَ، ولكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ تُكْثِرَ عَلَيْنَا مِنَ السَّلام والرَّحْمَةِ. ادْخُلْ يا رَسُولَ اللَّهِ. قال: فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ سَعْدٌ طَعَاماً فَأَصَابَ مِنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَما أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ قَالَ: «أَكَلَ طَعَامَكُمُ الأبْرَارُ، وأَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ المَلَائِكَةُ»[٥].

= كما أن إسحاقَ بن إبراهيم الدبريُّ متكلمٌ فيه بخصوص روايته عن عبد الرزاق، كذا في ترجمته في كُلٍّ من «الميزان» (١ : ١٨١ - ١٨٢) و«اللسان» لابن حجر (١ : ٣٤٩ - ٣٥٠).

(١) في النسخة الثانية تكرار قوله: «حدثنا جعفر بن سليمان»، وهو خطأ.

(٢) زيادة من النسخة الثانية.

(٣) في النسخة الثانية: «رسول الله».

(٤) غير موجودة في النسخة الثانية.

(٥) أخرجه المصنف في كُلٍّ من «السنن الكبرىٰ» (٧ : ٢٨٧) و«الآداب» (٧٠٨) بإسناده هنا تلو الرواية السابقة إلا أنه في «السنن» لم يذكر نصها، وإنما أحال إلىٰ التي قبلها. =

= وأخرجه الطحاويُّ في «مشكل الآثار» (١٥٧٧) عن محمد بن خزيمة عن محمد بن عبد الملك به.

وأخرجه البزار (٢٠٠٧ - كشف الأستار) عن شيخه محمد بن عبد الملك به.

قلت: وإسناده حسن.

٨٢- باب ما يقول إذا أُتِيَ بِباكُور(١)

٥١٢- أخبرنا **أَبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بنُ إسْحَاقَ أخبرنا إسْمَاعِيلُ بنُ قُتَيْبَةَ ح وأَخْبَرنا الإمامُ أَبُو إسْحاقَ إبْراهيمُ [بنُ مَحَمَّدِ بنِ إبْراهِيمَ](٢) أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ رَزْمويه حَدَّثنا أَبُو زَكريا يَحْيَىٰ بنُ مُحَمَّدِ النَّسَوِيُّ قَالا: حَدَّثنا يَحْيَىٰ بنُ يَحْيَىٰ أخبرنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَىٰ بِأَوَّلِ الثَّمَرِ فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنا وفِي ثِمَارِهَا وفِي مُدِّهَا وصَاعِها بَرَكَةً مَعَ بَرَكَةٍ». ثُمَّ يُعْطِيهِ أَصْغَرَ مَنْ يَحْضُرهُ مِنَ الوِلْدَانِ(٣).

---

(١) في النسخة الثانية: «بباكورة».

(٢) زيادة من النسخة الثانية.

(٣) أخرجه مالك في «الموطأ» (٢: ٨٨٥) عن سهيل بن أبي صالح به مطولًا.

وعن مالكٍ أخرجه كلٌّ من مسلم (٢: ١٠٠٠) والنسائيّ في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٢) والترمذيّ في «الجامع» (٣٤٥٤) وفي «الشمائل» (٢٠٢) وقال: «حديث حسن صحيح» وابن حبان (٣٧٤٧) وابنِ السنيّ (٢٧٩) وأبي الشيخ في «أخلاق النبيِّ ﷺ» (٣: ٤٨٥: ٧٥١) والبغويّ في «شرح السنة» (٧: ٣١٥ - ٣١٦) وفي «الأنوار» (٢٦٦) إلا أن في روايةِ أبي الشيخ اختصاراً.

وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٣٦٢) عن موسىٰ بن إسماعيل، ومسلم (٢: ١٠٠٠) عن يحيىٰ بن يحيىٰ، وابن ماجه (٣٣٢٩) عن محمد بن الصباح ويعقوب بن حُميدٍ، والدارميُّ (٢٠٧٨) عن نعيم بن حمادٍ، والطبرانيُّ في «الدعاء» (٢٠٠٣) عن خالدِ بن خداشٍ، وأبو الشيخ (٣: ٤٨٣: ٧٥٠) عن عبد اللَّه بن عمر الخطابيِّ، سبعتهم عن عبد العزيز بن محمدِ الدراوردي به.

قلت: ولفظ مسلم الأول: عن أبي هريرة قال: كان الناس إذا رَأَوا أَوَّلَ الثَّمرِ جاؤوا به إلىٰ النبيِّ ﷺ، فإذا أخذه رسول اللَّه ﷺ قال: «اللَّهم بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مُدِّنا. اللَّهم إن إبراهيمَ عبدُك وخليلُك ونبيُّك، وإني عبدك =

لفظ حديث إسماعيل هذا هو الصحيح بهذا اللفظ.

٥١٣- وَقَدْ أَخْبَرناه عَليُّ بنُ أَحْمَدَ (بنِ عَبْدَانَ أخبرنا أَحْمدُ)[١] بنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَيُّوبَ القِرَبِيُّ[٢] حَدَّثنا أَبُو الوَلِيدِ حَدَّثنا الدَرَاوَرْدِيُّ عَنْ سُهَيْلِ بنِ أَبِي صَالح[٣] عَنْ أَبيه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذَا أُتِيَ بالبَاكُورَةِ مِنَ الفَاكِهَةِ قَبَّلَها وَوَضَعَها عَلَىٰ عَيْنَيْهِ وقَالَ: «اللَّهُمَّ كَمَا بَلَّغْتَنَا أَوَّلَها فَبَلِّغنا آخِرَهَا».

هذا المتن بهذا الإسناد غير محفوظ، وقد رُوِيَ بإسنادٍ آخر فِيه ضَعْفٌ[٤].

= ونبيك، وإنه دعاك لمكة، وإني أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة، ومثله معه» قال: ثم يدعو أصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر.

(١) ما بين القوسين ساقط من النسخة الثانية. والصواب إثباته، وقد تقدم هذا السياق أكثر من مرة في هذا الكتاب، وسيأتي برقم (٥١٦).

(٢) في «اللسان» لابن حجر (٣: ٢٦٢): «القرني»، وهو خطأ والصواب ما هو في الأصل، وكما في «الإكمال» لابن ماكولا (٧: ١٤٣).

(٣) في النسخة الثانية: «سهيل بن صالح»، هو خطأ.

(٤) الإسناد الآخر سيأتي تلو هذا، وأما إعلالُ البيهقيِّ لهذا الإسناد لأن فيه عبد اللَّه بن أيوب القِرَبيَّ، وهذا قال عنه الدارقطنيُّ: «متروك»، كذا في «سؤالات الحاكم له» (الترجمة ١٢٥)، وعنه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩: ٤١٣).

وقد خالف عبدُ اللَّه بن أيوب بهذا اللفظ باختلافٍ في الدعاء وزيادة التقبيل كما قال البيهقيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وقد تابعه في الرواية عن أبي الوليد - وهو الطيالسيُّ - محمدُ بن يعقوب بن سورة التميمي، لكنه خالفه فيه فقد قال ابن سورة: حدثنا هشام بن عبد الملك الطيالسي حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراورديُّ عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسارٍ عن ابن عباس أن النبيَّ ﷺ كان إذا أُتِيَ بالباكورة من الثمرة قَبَّلها أو جعلها علىٰ عينيه، ثم أعطاها أصغرَ مَنْ يحضره من الولدان، يعني بدون الدعاء المذكور.

أخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (٧٩١) عن شيخه محمد بن يعقوب به.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٥: ٣٩) وقال: «رجاله رجال الصحيح». =

٥١٤- أخبرنا أَبُو مُحَمَّدِ بنُ يُوسُفَ حَدَّثنا **أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ البَصْرِيُّ** بِمَكَّةَ حَدَّثنا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَنْصُورٍ حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ يَحْيَىٰ بنِ سَعِيدٍ - هو العُذْرِيُّ - حَدَّثنا يُونُسُ بنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِبَاكُورَةِ الفَاكِهَةِ وَضَعَهَا عَلَىٰ عَيْنَيهِ وعلَىٰ شَفَتَيْهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ كَمَا أَرَيْتَنَا أَوَّلَهُ فَأَرِنَا آخِرَهُ». ثُمَّ يُعْطِيهَا مَنْ يَكُونُ عِنْدَهُ مِنَ الصِّبْيَانِ[1].

= قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ، وهذه الرواية مختصرةٌ للحديث (٥١٢)، فلعبد العزيز الدراورديِّ فيه إسنادان كما يتضح لنا، أحدهما من حديث أبي هريرة، والثاني من حديث ابن عباس.

وقد ورد كذلك من حديثِ ابن عباسٍ من طريق آخر أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج١٠ برقم ١١٢٢٢) بذكر الدعاء: «اللَّهم كما أطعمتنا أوله فأطعمنا آخره»، ولكن هذا في إسناده مسلمة ابن عليّ الخُشَنِيّ وهو «متروك» كما في «التقريب» (٦٦٦٢)، ويرويه عنه عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحرانيُّ، وهذا قال عنه ابن حجر: «صدوق، أكثَرَ الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فَضُعِّفَ بسبب ذلك، حتىٰ نسبه ابنُ نميرٍ إلىٰ الكذب، وقد وثقه ابن معين»، كذا في «التقريب» (٤٤٩٤).

(١) أخرجه أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابيُّ في «المعجم» (٢٠٦٦) بإسناده هنا.
وأخرجه ابن السنيِّ (٢٨٠) عن شيخه أحمد بن محمود الواسطيِّ عن عبد الرحمن بن محمد بن منصورٍ به.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً:
أولًا: عبد الرحمن بن يحيىٰ العذري، قال العقيليُّ (٢: ٣٥١): «مجهول، لا يُقيم الحديثَ من جهته». وقال الدارقطنيُّ: «ضعيف». وقال الأزديُّ: «متروك، لا يُحتج بحديثه». وقال الحاكم: «لا يُعتمد علىٰ روايته». كذا في «اللسان» لابن حجر (٣: ٤٤٤).
ثانياً: يونس بن يزيد الأَيليُّ قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٧٩١٩): «ثقة، إلا أن في روايته عن الزهريِّ وهماً قليلًا، وفي غير الزهريِّ خطأً».
قلت: وهذا الحديث من روايته عن الزهريِّ كما ترىٰ.
وقد خالف العذريَّ عبدُ اللَّه بن وهبٍ فجعله من حديث الزهريِّ مرسلًا كما سيأتي عن المصنف.
=

* وَرَواهُ ابنُ وَهْبٍ عن يونُسَ عنِ ابنِ شِهَابٍ[١] الزُّهْرِيِّ قَالَ: كَانَ النبيُّ ﷺ إذَا أُتِيَ بالبَاكُورَةِ مِنَ الفَاكِهَةِ وَضَعَها عَلىٰ عَيْنَيْهِ ثُمَّ أَكَلَ مِنْها ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ كَمَا أَطْعَمْتَنَا أَوَّلَها فَأَطْعِمْنَا آخِرَهَا وبَارِكْ لَنَا فِيها»[٢].

* وكَذٰلِكَ رَوَاهُ جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ عَنْ يُونُسَ بنِ يَزِيدَ مُرْسلاً، وزَادَ: قَبَّلَها وَوَضَعَها عَلَىٰ عَيْنَيْه[٣].

* * *

= ورواه سفيان بن محمد الفزاريُّ عن ابن وهبٍ عن يونسَ بن يزيدَ عن الزهريِّ عن أنسٍ به، أخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٢٠٠٥)، وفيه أنه كان يقبل الفاكهة ويضعها علىٰ عينيه ويعطيها أصغر من يحضره من الولدان.

وهذه الرواية فيها «سفيان بن محمد»، وهذا قال عنه ابن عديٍّ: (٣: ١٢٥٥): «يسرق الحديث ويسوي الأسانيد». وقال أبو حاتم: «ضعيف». وقال الحاكم: «روىٰ عن ابن وهبٍ أحاديث موضوعة». وقال الدارقطنيُّ: «كان ضعيفاً سيىء الحال في الحديث». كذا في «اللسان» لابن حجر (٣: ٥٤ - ٥٥).

وأخرج كذلك الطبرانيُّ في «الدعاء» (٢٠٠٤) عن ابن لهيعة عن عقيلٍ عن الزهريِّ عن عروة عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن النبيَّ ﷺ كان إذا أُوتِيَ بالباكورة من الفاكهة وضعها علىٰ عينيه وفيه، وقال: «اللَّهم كما بَلَّغْتَنَا أَوَّلها فَبَلِّغْنا آخرها».

وفي إسناده ابن لهيعة، وهو: «صدوق، خلط بعد احتراق كتبه»، كذا في «التقريب» لابن حجر (٣٥٦٣).

قلت: فبذا يتبين أن الحديثَ من طريق الزهريِّ قد اضطرب الرواةُ عنه علىٰ الوجوه التي رأيتَها، وقد تكون العلةُ ليست من الراوي الذي يرويه عن الزهري بل ممن بعده لضعفٍ كما تقدم.

ولذا لا يمكن تقويةُ الشطر الذي فيه ذكر دعاء: «اللَّهم كما أريتنا - أو أطعمتنا - أوله فأرنا - أو أطعمنا آخره»، نظراً لضعف أسانيده الناشئ عن الاضطراب فيه، ولضعف بعض رواته الشديد، واللَّه أعلم.

(١) زاد في هذا الموضع في النسخة الثانية: «عن»، وهو خطأ.
(٢) يراجع التعليق السابق.
(٣) في النسخة الثانية: «عينه»، ويراجع التخريج السابق.

٨٣- باب التسمية علىٰ إغلاق[١] الأبواب وإيكاء القرب وتخمير الآنية

٥١٥- أخبرنا **أبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وأبو سَعِيدِ بنُ أبي عَمْرٍو [قَالا:][٢] حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا عَبْدُ المَلِكِ بنُ عَبْدِ الحَمِيدِ المَيْمونيُّ الرَّقِّيُّ حَدَّثنا رَوْحٌ حَدَّثنا ابنُ جُرَيْجٍ أخبرني عَطَاءٌ أنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُول: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إذَا كَانَ جِنحُ[٣] اللَّيْلِ أَوْ أَمْسَيْتُمْ فَكُفُّوا صِبْيانَكُمْ، فَإنَّ الشَيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإذا ذَهَبَتْ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهم، وغَلِّقُوا[٤] الأبْوابَ واذْكُروا اسْمَ اللَّهِ، فَإنَّ الشَّيْطَانَ لا يَفْتَحُ بَاباً مُغْلَقاً، وأَوْكُوا قِرَبَكُمْ واذْكُروا اسْمَ اللَّهِ، وخَمِّروا آنِيَتَكُمْ واذْكُروا اسْمَ اللَّهِ وَلَوْ أنْ تَعْرُضُوا عَلَيْهِ شَيْئاً، وأَطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ»[٥].

---

(١) في النسخة الثانية: «غلق».
(٢) زيادة من النسخة الثانية.
(٣) هكذا ضُبطت في الأصل بكسر الجيم، وفي بعض المصادر بضمها، قال ابن حجر في «الفتح» (٦: ٣٤١): «هو بضم الجيم وبكسرها، والمعنىٰ إقباله بعد غروب الشمس، يقال: جنح الليل أقبل، واستجنح حان جنحه أو وقع».
(٤) في النسخة الثانية: «اغلقوا».
(٥) أخرجه أبو عوانة (٥: ٣٣٢) عن شيخه أبي الحسن - عبد الحميد - الميمونيِّ مقروناً بعباسٍ الدوريِّ والصغاني قالوا: حدثنا روح بن عبادة به.
وأخرجه **البخاريُّ** (٦: ٣٥٠، ١٠: ٨٨) **ومسلم** (٣: ١٥٩٥) عن إسحاق بن منصور، والمصنف في كُلٍّ من «الشعب» (١١: ٥٧: ٥٦٥٧) و«الآداب» (٤٩١) عن الحارث بن محمدٍ، كلاهما عن روحٍ، - وهو ابن عبادة - به.
وعن البخاريِّ أخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (١١: ٣٩). =

= وأخرجه كذلك البخاريُّ (٦ : ٣٣٦) عن محمدِ بن عبد الله الأنصاريِّ، ومسلم (٣: ١٥٩٥) عن أبي عاصم، وأبو عوانة (٥ : ٣٣٣) عن حجاج بن محمدٍ، وعن أبي عاصم، وعن هشام بن سليمان، والطحاويُّ في «مشكل الآثار» (١٠٨٢، ١٧٧٥) عن أبي عاصِمٍ، أربعتهم عن ابن جريجٍ به، إلا أن أبا عاصمٍ في روايته قرن عطاءً بعمرو بن دينار.

٨٤- باب الاستعانة علىٰ إطفاء الحريق بالتكبير

٥١٦- أخْبرنا أبُو الحَسَنِ عَليُّ بنُ أحْمَدَ بنِ عَبْدَانَ أخبرنا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثنا أبُو بَكْرٍ عُمَرُ بنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ حَدَّثنا كَامِلُ بنُ طَلْحَةَ حَدَّثنا ابنُ لَهِيعَةَ حَدَّثنا عَمْرو بن شُعَيْبٍ عَنْ أبِيه عَنْ جَدِّه أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اسْتَعِينُوا عَلىٰ إطْفاءِ الحَريقِ بِالتَّكْبِيرِ»(١).

---

(١) أخرجه ابن عديٍّ في «الكامل» (٤: ١٤٦٩) عن محمد بن معاوية النيسابوريِّ عن ابن لهيعة به بلفظ: «إذا رأيتم الحريق فكبروا، فإن ذلك يطفئه».
ثم قال ابن عديٍّ: «ولا أعلم يرويه عن عمرو بن شعيب غير ابن لهيعة وعبد الرحمن بن الحارث».
قلت: أخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٠٠٢) وابن السنيِّ (٢٩٤ - ٢٩٧) وابن عساكر (٥٢: ٢٩) من طرقٍ عن القاسم بن عبد اللَّه بن عمر العمريِّ عن عبد الرحمن بن الحارث عن عمرو ابن شعيبٍ به، بلفظ ابن عديٍّ.
والقاسم بن عبد اللَّه ضعفه ابنُ معينٍ والدارقطنيُّ، وكذبه أحمد بن حنبل، واتهمه أخرىٰ بوضع الحديث. وقال أبو حاتم والنسائيُّ وسعيد بن أبي مريم: «متروك الحديث». كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٨: ٣٢٠- ٣٢١).
وأخرجه العقيليُّ في «الضعفاء» (٢: ٢٩٦) عن سعيد بن أبي مريم قال: أخبرنا القاسم بن عبد اللَّه بن عمر عن عمرو بن شعيبٍ به. ثم قال العقيليُّ: «قال ابن أبي مريم: هذا الحديث سمعه ابنُ لهيعة من زياد بن يونس الحضرميِّ - رجلٌ كان يسمع معنا الحديث - عن القاسم بن عبد اللَّه بن عمر، وكان ابن لهيعة يستحسنه، ثم أنه بعد قال: إنه يرويه عن عمرو بن شعيب» اهـ.
والقصةُ ذكرها كذلك الفسويُّ عن شيخه ابن أبي مريم في «المعرفة والتأريخ» (٢: ١٨٥، ٤٣٥)، وعن الفسويِّ ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢: ١٥١، ١٥٢).
قلت: فهذا يدل علىٰ أن حديثَ القاسم بن عبد اللَّه بن عمر أخذه منه ابنُ لهيعة ولا يعني أنه عبد الرحمن بن الحارث متابعٌ له بالرواية عن عمرو بن شعيب.
وقد تابع القاسمَ عليه أخوه عبد الرحمن بن عبد اللَّه عند الطبرانيِّ في «الدعاء» (١٠٠٣) بلفظ: «إذا وقع الحريق فأكثروا التكبير، فإنه يطفأ». =

= وعبد الرحمن هذا ليس خيراً من أخيه، فقد كَذَّبه أحمد وأبو حاتم، وقال أبو داود: «لا يُكتب حديثُه». وقال أبو حاتم: «متروك الحديث، أضعف من أخيه القاسم». وقيل فيه غير ذلك كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٦ : ٢١٤).

وفي الباب عن أبي هريرة، وابن عباس، وابن عمر.

أولًا: حديث أبي هريرة، وهذا أخرجه الطبرانيُّ في كُلٍّ من «الأوسط» (٨٥٦٤) و«الدعاء» (١٠٠١) بلفظ: «أطفئوا الحريق بالتكبير» من طريق أيوب بن نوح المطوعيِّ قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيدٍ المقبريِّ عن أبي هريرة مرفوعاً به، ثم قال الطبرانيُّ في «الأوسط»: «لم يروِ هذا الحديثَ عن محمد بن عجلان إلا نوح المطوعي، تفرد به ابنه عنه».

وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٦٠٣) و«مجمع الزوائد» (١٠ : ١٣٨)، وقال في الثاني منهما: «فيه مَنْ لم أعرفهم».

ثانياً: حديث ابن عباسٍ، وهٰذا أخرجه ابن عديٍّ (٥ : ١٧٦٥) بلفظ: «إذا رأيتم الحريق فكبروا».

ذكره ابن عديٍّ في ترجمة عمرو بن جميع وقال في ختام ترجمته: «ولعمرو بن جميع أحاديثُ غير ما ذكرتُ، ورواياته عن من روىٰ ليست بمحفوظةٍ، وعامتها مناكير، وكان يُتهم بوضعها».

وقَبْلها أسند عن ابن معينٍ أنَّه قال فيه: «ليس بثقةٍ ولا مأمون، كان كذاباً خبيثاً»، وعن النسائيِّ قوله: «متروك الحديث».

ثالثاً: حديث ابن عمر، وهذا أخرجه السهميُّ في «تاريخ جرجان» (ص٤٧٤) بلفظ: «إذا رأيتم الحريق فكبروا، فإن ذلك يطفئ النار».

وفي إسناده عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عمر، وقد تقدم ما فيه.

٨٥- باب ما يقول إذا رأىٰ الهلال

٥١٧- أخبرنا **أبو الحُسَيْنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد بنِ عَبْدِ اللَّهِ بن بِشْرَانَ العَدْلُ** بِبَغْدَادَ أخبرنا إسْماعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَفَّارُ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ حَدَّثنا **عَبْدُ الرَّزَّاقِ** أخبرنا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّه[١] ﷺ إذا رَأَىٰ الهِلَالَ كَبَّرَ ثَلاثاً ثُمَّ هَلَّلَ ثَلاثاً ثُمَّ قَالَ: «هِلالُ خَيْرٍ ورُشْدٍ» ثَلاثاً، ثُمَّ قَالَ: «آمَنْتُ بِالَّذِي خَلَقَكَ» ثَلاثاً، ثُمَّ قَالَ: «الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِشَهْرِ كَذَا وكَذَا وجاءَ بِشَهْرِ كَذَا وكذا»[٢].

---

(١) في النسخة الثانية: «النَّبي».

(٢) **ضعيف**. أخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٥: ١٢٨ - ١٢٩) عن شيخه أحمد بن عبد اللّه الصالحيِّ عن شيخ المصنف به. وأخرجه البغويُّ كذلك (٥: ١٢٩) عن إسحاق الدبريِّ عن عبد الرزاق به.

وأخرجه أبو داود (٥٠٩٢) عن أبان بن يزيد العطار عن قتادة أنه بلغه أن النبيَّ ﷺ . . . دون ذكر التكبير.

وقال البغويُّ: «هذا حديث منقطع».

قلت: وعلة ذلك الإرسالُ، وبقية رجال الإسناد ثقات.

وأخرج أبو داود (٥٠٩٣) من طريق أبي هلالٍ - محمد بن سليم الراسبيِّ - عن قتادة أن رسول اللّه ﷺ كان إذا رأىٰ الهلال صرف وجهه عنه، يعني بدون ذكر الدعاء.

وهو كسابقه معلول بالإرسال، وقد بوَّبَ أبو داود لهذا الحديث والذي قبله - حديث المصنف - بـ «باب ما يقول الرجل إذا رأىٰ الهلال»، وقال في ختامه: «ليس عن النبيِّ ﷺ في هذا الباب حديثٌ مسندٌ صحيح».

وذكره المنذريُّ في «مختصر السنن» (٨: ٣) وقال بعد أن أعله بالإرسال: «وأبو هلال لا يُحتج به».

وأخرجه من حديثِ أبي سعيدٍ الخدريِّ كُلٌّ من ابن السني (٦٤١) والطبرانيِّ في «الدعاء» (٩٠٥) إلا أن إسناده ضعيف، فيه عُبيد اللّه بن تمام أبو عاصم، ضَعَّفه الدارقطنيُّ وأبو زرعة وغيرهما. وقال أبو حاتمٍ: «ليس بالقويِّ، روىٰ أحاديثَ منكرة». وذكره ابنُ الجارود =

هذَا مُرْسَلٌ، وقَدْ رُوِيَ[١] مِنْ وجهين ضعيفين عن أنسٍ بن مالكٍ مرفوعاً بِبَعْضِ مَعْنَاهُ[٢].

= والعقيليُّ في «الضعفاء». كذا في «الميزان» للذهبيِّ (٣ : ٤) و«اللسان» لابن حجر (٤ : ٩٧ - ٩٨).

وقال ابن حجر: «هذا حديثٌ غريبٌ. أخرجه ابن السنيِّ ورجاله موثقون إلا ابن تمام - يعني عُبيد اللَّه - فإنهم ضعفوه» اهـ. كذا في «الفتوحات» لابن علان (٤ : ٣٣٢).

(١) في النسخة الثانية: «جاء».

(٢) أخرج حديثَ أنسٍ الطبرانيُّ في «الأوسط» (٣١٣) وابن السنيِّ (٦٤٣) عن أحمد بن عيسى اللخمي التِّنِّيسيِّ الخشاب قال: حدثنا عمرو بن أبي سلمة عن زهير بن محمد عن يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن حرملة عن أنسٍ أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا نظر إلى الهلال قال: «اللَّهم اجعله هلال يُمْنٍ ورشد، وآمنتُ باللَّه الذي خلقك فَعَدَّلك، فتبارك اللَّه أحسن الخالقين».

وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٥٩٥) و«مجمع الزوائد» (١٠ : ١٣٩) وقال في الثاني منهما: «وفيه أحمد بن عيسى اللخميُّ، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

قلت: كذا قال، وقد ترجمه ابنُ عديٍّ في «الكامل» (١ : ١٩٤) وقال: «يروي عن عمرو بن أبي سلمة بواطيل». وقال الدارقطنيُّ في «الضعفاء» (٧٣): «ليس بالقوي». وقال ابنُ حبان في «الضعفاء» (١ : ١٤٦): «يروي عن المجاهيل الأشياءَ المناكير، وعن المشاهير الأشياء المقلوبة، لا يجوز عندي الاحتجاج بما انفرد به من الأخبار».

وزاد الذهبيُّ في «الميزان» (١ : ١٢٦): «قال ابن طاهرٍ: كذاب، يضع الحديث»، وابن حجر في «اللسان» (١ : ٢٤١): «قال مسلمة: كذاب، حدث بأحاديث موضوعة، وقال ابن يونس: كان مضطرب الحديث جداً».

والطريق الثاني عن أنس أخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٩٠٦) من طريق عامر بن مدركٍ قال: حدثنا محمد بن عُبيد اللَّه العرزميُّ عن قتادة عن أنسٍ قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا رأى هلال رمضان قال: «هلال خير ورشد - ثلاث مرات - آمنتُ بالذي خلقك».

وإسناده ضعيف جداً، العرزميُّ قال عنه البخاريُّ: «منكر الحديث». وقال ابن معين: «ليس حديثه بشيء». وقال أبو حاتم: «منكر الحديث جداً، ذاهب». كذا في «الميزان» للذهبيِّ (٣ : ٦٣٥).

وضعفه الدارقطنيُّ وابن حبان، وقال الحاكم: «متروك الحديث»، كذا في «التهذيب» لابن حجر (٩ : ٣٢٣). =

ورُوي عن أبي هريرة مرفوعاً دونَ التكبير والتهليل في أوله[1].

٥١٨- وأخْبرنا أبُو القاسم عَبْدُ الخَالِقِ بنُ عَليٍّ المُؤَذِّنُ أخبرنا أَبُو القَاسِم عَليُّ ابنُ المُؤَمِّلِ بنِ الحَسَنِ حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يُونُسَ حَدَّثنا أبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ ح وأخْبرنا أبُو محَمَّدٍ عَبْدُ اللَّه بنُ يُوسُفَ أخبرنا **أبُو سَعيدِ بنُ الأعْرابيّ** حَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ حَدَّثنا عَليُّ بنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثنا أبُو عَامِرٍ عَبْدُ المَلِكِ ابنُ عَمْرو[2] عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ سُفْيانَ حَدَّثني بِلالُ بنُ يَحْيىٰ بنِ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ

= وله طريق ثالث: أخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٩٠٧) عن سيف بن مسكين قال: حدثنا العلاء بن زيادٍ عن أنسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا نظر إلىٰ الهلال قال: «هلالُ خَيْرٍ ورُشْدٍ - ثلاثاً، الحمد للَّه الذي خلقك فَسَوَّاكَ وعدلك وجعلك آيةً للعالمين، اللَّهم أَهِلَّه علَينا بالأمن والإيمان والسلامة».

وفي إسناده «سيف بن مسكين»، وهذا قال عنه ابن حبان في «الضعفاء» (١ : ٣٤٧): «يأتي بالمقلوبات والأشياء الموضوعات، لا يحل الإحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات علىٰ قلتها».

وذكر الذهبيُّ في «الميزان» (٢ : ٢٥٧) مقالةَ ابن حبان مختصرةً ولم يزد عليها مجرحاً، وكذا عنه ابن حجر في «اللسان» (٣: ١٣٢).

وثمة طريق رابع عن أنس، فقد قال ابن حجر بعد أن ذكر طريق قتادة المتقدم: «وجدتُ له شاهداً موصولاً من حديث أنس بن مالك قال: كان لرسول اللَّه ﷺ أقاويل يقولها في الهلال إذا رآه، منها: أنه كان إذا رأىٰ الهلال صرف وجهه عنه وقال: هلال خير ورشد، آمنت بالذي خلقك. يرددها ثلاثاً. ومنها كان يقول: الحمد للَّه الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا. وكان يقول: اللَّهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام. وكان يقول: الحمد للَّه الذي بدأك ثم يعيدك. وكان يقول: الحمد للَّه الذي خلقك وسواك فعدلك، ربي وربك اللَّه». كذا في «الفتوحات» لابن علان (٤ : ٣٣١ - ٣٣٢) ثم قال ابن علان: «قال الحافظ بعد تخريجه: هذا غريب. أخرجه أبو نعيم في عمل اليوم والليلة، ورجاله ثقات إلا عمر بن أيوب - يعني الغفاري، فإنه ضعيف جدًّا، ونسبه الدارقطني مرةً إلىٰ الوضع» اهـ.

(١) لم أهتد إلىٰ مَنْ أخرج حديث أبي هريرة.

(٢) في النسخة الثانية: «عمر» وهو خطأ، والصواب ما هو هنا، وهو مترجم في «التهذيب» لابن حجر (٦ : ٤٠٩).

عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَىٰ الهِلالَ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ[1] عَلَيْنَا بِاليُمْنِ والإيمَانِ والسَّلامَةِ والإسْلَامِ، رَبِّي ورَبُّك اللَّهُ عز وجل».

هذا لفظ حديث أبي محمد، وفي رواية أبي القاسم: «بالأمن والإيمان». وقال في إسناده: حدثنا سُليمانُ بن سُفيانَ المَدَنيُّ[2].

---

(١) من هنا إلىٰ آخر الحديث (٥٣٥) ساقط من النسخة الثانية، وفي هامشها: «هنا سقط ثلاث ورقات كبار، فيهم سبعة أبواب»، وهي موجودة هنا ولله الحمد.

(٢) أخرجه العقيليُّ في «الضعفاء» (٢ : ١٣٦) عن محمد بن إسماعيل - وهو البخاريُّ - عن عليِّ ابن عبد الله - وهو المديني - به.

وأخرجه عبد بن حميد (١٠٣) وأحمد (١٣٩٧) عن شيخهما أبي عامرٍ عبد الملك بن عمرو العقدي به.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٩٠٣) عن أحمد به.

وأخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢ : ١٠٩) والترمذيُّ (٣٤٥١) والدارميُّ (١٦٩٥) وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٧٦) وأبو يعلىٰ (٦٦١، ٦٦٢) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٩٠٣) وابن السنيِّ في «عمل اليوم والليلة» (٦٤١) والحاكم (٤ : ٢٨٥) والبغويُّ (٥ : ١٢٨) من طرقٍ عن أبي عامرٍ العقديِّ به.

وقال الترمذيُّ: «حديث حسن غريب».

وقال العقيليُّ في راويه سليمان بن سفيان: «لا يُتابع عليه». وقال ابن حجر في «النتائج» - كما في «الفتوحات الربانية» (٤ : ٣٢٩): «هذا حديث حسن، أخرجه أحمد وإسحاق في مسنديهما، وأخرجه الترمذيُّ وقال: حديث حسن غريب. وأخرجه الحاكم وقال: صحيح الإسناد. وغلط في ذلك، فإن سليمان ضَعَّفوه، وإنما حَسَّنَه الترمذيُّ لشواهده، وقوله: غريب، أي بهذا السند» اهـ.

قلت: سليمان بن سفيان هذا قال عنه ابن معين والدولابيُّ: «ليس بثقة». وقال ابن المدينيِّ: «روىٰ أحاديث منكرة». وقال أبو حاتم: «ضعيف». كذا في «التهذيب» للمزيِّ (١١ : ٤٣٦ - ٤٣٧). وقال ابن حجر في «التقريب» (٢٥٦٣): «ضعيف».

وأما شيخه فيه وهو «بلال بن يحيىٰ» فلم أرَ فيه جرحاً ولا تعديلاً، وإنما أورده ابن حبان في «الثقات» (٦ : ٩٠)، وقال ابن حجر في «التقريب» (٧٨٥): «لَيِّن».

وقال العقيليُّ إثر روايته لهذا الحديث: «وفي الدعاء لرؤية الهلال أحاديث، كأن هذا من أصلحها إسناداً، كلها لينة الإسناد» اهـ.

٥١٩- أخبرنا أبُو القَاسِمِ عبد الرحمن بن عُبيد اللَّه بن عبد اللَّهِ الحُرْفيُّ ببغداد حدثنا أبو بكرٍ محمد بن الحسن المُقرئ النَّقَّاشُ حدثنا أبو مُسَاوِرٍ حدثنا سعيدُ بن سُلَيمَانَ عن عَبدِ الرحمن بن عُثْمانَ عن أبيه وعَمِّه عن ابنِ عمر قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا رأى الهِلالَ قال: «اللَّهُ أكْبَر، اللَّهم أَهِلَّهُ عَلَيْنا بالأَمْنِ والإيمانِ، والسَّلامَةِ والإسْلامِ والتَّوفِيق لما تُحبُّ وترضى، رَبُّنا ورَبُّكَ اللَّه»(١).

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨: ٣١٠) عن شيخه الفراويِّ عن المصنف به.
وأخرجه الدارمي (١٦٩٤) عن شيخه سعيد بن سليمان به، وعن الدارميِّ أخرجه ابن عساكر (٣٢: ٣١٠).
وأخرجه ابن حبان (٨٨٨) عن محمد بن يحيىٰ المروزيِّ، والطبرانيُّ في «الكبير» (١٣٣٣٠) عن محمد بن الفضل السقطيِّ، كلاهما عن سعيد بن سليمان به.
وورد عند الطبرانيِّ: «سعيد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن إبراهيم»، وهو خطأ وصوابه «حدثنا عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم».
وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد (١٠: ١٣٩) وعزاه إلى الطبرانيِّ ثم قال: «فيه عثمان بن إبراهيم الحاطبيُّ وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات» اهـ.
قلت: عثمان هذا ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦: ١٤٤) ونقل عن أبيه أنه قال فيه: «رَوىٰ عنه ابنه عبد الرحمن أحاديث منكرة. ثم قال لأبيه: فما حاله؟ قال: يُكتب حديثه، وهو شيخ».
وأورده ابن حبان في «الثقات» (٥: ١٥٩)، وقال الذهبيُّ في «الميزان» (٣: ٣٠): «له ما يُنكر».
وأما ابنه عبد الرحمن فقد قال عنه أبو حاتم: «ضعيف الحديث، يهولني كثرةُ ما يسند». كذا في «الجرح والتعديل» (٥: ٢٦٤).
وأورده كذلك ابن حبان في «الثقات» (٨: ٣٧٢)، وقال الذهبيُّ في «الميزان» (٢: ٥٧٨): «مُقِّل».
قلت: وفي الباب عن طلحة الزرقيِّ، وحدير السلمي.
وأما حديث طلحة الزرقي فأخرجه القطيعيُّ في «جزء الألف دينار» (١٠٧) عن شيخه محمد بن يونس الكديمي قال: حدثنا يحيىٰ بن كثير عن عبد الرحمن بن الحصين عن عمرو بن دينار عن عُبيد بن طلحة الزرقي عن أبيه مرفوعاً به. =

= وعن القطيعيِّ أخرجه كُلٌّ من أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٣: ١٥٥٥ : ٣٩٣٧)[١] والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١ : ٤٢٨).

وهذا إسناد ضعيف جداً، محمد بن يونس قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٦٤٥٩): «ضعيف»، وبمراجعة ترجمته من «التهذيب» له (٩ : ٥٣٩ - ٥٤٤) لاستيعاب ما قيل فيه يجزم الناظرُ فيها أنه شديد الضعف، وليس كما قال ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ : «ضعيف» فحسب!!

و«عبد الرحمن بن الحصين» كذا ورد في رواية القطيعي بالصاد المهملة، وأشار الخطيب إلىٰ أنه ورد في رواية أخرىٰ: «عبد الرحمن بن حضين»، بالضاد المعجمة، ورواه هو - أعني الخطيب (١ : ٤٢٧) - من طريق أخرىٰ عن الكديميِّ وفيه: «عبد الرحمن بن خضير»، وبذا بَوَّبَ له: «عبد الرحمن بن خضير الهنائي البصري»[٢]، وقال: «الصواب: ابن خضير».
فأقول: وبذا ترجمه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٥: ٢٧٩)[٣]، وتبعه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥ : ٢٣٠) إلا أن فيه: «الأنصاري»، ثم أسند عن عمرو بن عليٍّ أنه قال: «عبد الرحمن بن خضير ضعيف»، وأما البخاريُّ فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلًا، وكذا ترجم له ابن ماكولا في «الإكمال» (٢: ٤٨٤) مشيراً إلىٰ روايته لهذا الحديث والاختلاف فيه.

وأورد ابنُ الأثير هذا الحديثَ في «أُسد الغابة» (٤ : ٨٤) وعزاه إلىٰ أبي نعيم في «معرفة الصحابة» وأبي موسىٰ الأصبهانيِّ في «الذيل» علىٰ ابن منده.

وذكره ابن حجر في «النتائج» - كما في «الفتوحات الربانية» (٤ : ٣٣٣) - وفي ترجمة طلحة من «الإصابة» (٣ : ٣٥٧) وعزاه إلىٰ أبي نعيم، ثم قال في «الإصابة»: «إسناده ضعيف».

وأما حديث حديرٍ السلميِّ فقد أخرجه ابن السنيِّ (٦٤٥) من طريق الوليد بن مسلم عن عثمان ابن أبي العاتكة عن شيخ من أشياخهم أن رسول اللّٰه ﷺ كان إذا رأىٰ الهلال. . . الحديث به. فقيل للشيخ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قال: حدير السلمي.

قلت: وإسناده ضعيف، الوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية، ولم يصرح فيه بالتحديث عن شيخه ولا شيخ شيخه، كما أن عثمان بن أبي العاتكة قد أبهم شيخه فيه.

وأخرج ابن مندة في «معرفة الصحابة» (١ : ٤٣٧) وأبو نعيم في «المعرفة» كذلك (٢ : ٨٩٤ : ٢٣١٠) عن إبراهيم بن دحيم قال: حدثنا هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد عن عثمان بن=

(١) ورد فيه: «عبد الرحمن بن حصن الهناني»، وهو خطأ.
(٢) وذكر أنه يروي عن عمرو بن دينار، وهو شيخه في هذا الإسناد.
(٣) فيه «الهناي».

....

=أبي العاتكة قال: حدثني أخٌ لي يقال له: زياد أن النبيَّ ﷺ كان إذا رأى الهلالَ قال: «اللهم بارك لنا في شهرنا هذا الداخل». فذكر الحديث. وقال زيادٌ: توالىٰ علىٰ هذا الدعاء ستةٌ من أصحاب رسول الله ﷺ سمعوه منه، والسابع صاحب الفرس الجرور[1]، والرمح الثقيل: حُدير أبو فوزة السلمي.

قلت: قد صرح عثمان بن أبي العاتكة أن واسطته هو أخوه زياد، ولكن هذا لم أهتد إلىٰ ترجمته.

وقد أشار الحافظ ابن حجر في ترجمة حديرٍ إلىٰ هذه الرواية (٢: ٤٢) وعزاها لابن منده.

وأخرج ابن السنيِّ في «عمل اليوم والليلة» (٦٤٦) والدولابيُّ في «الكنى والأسماء» (٢: ٨٣) عن ابن وهبٍ عن معاوية بن صالح عن أبي عمرو الأزدي[2] عن بشير بن معاوية قال: سمعت عشرةً من أصحاب رسول الله ﷺ أحدهم حدير أبو فوزة يقولون إذا رأوا الهلال: اللهم اجعل شهرنا الماضي خير شهر وخير عافية، وأدخل علينا شهرنا هذا بالسلامة والإسلام والأمن والإيمان، والمعافاة والرزق الحسن.

وأشارَ إلىٰ هذا الطريق كُلٌّ من ابن مندة في «المعرفة» (١: ٤٣٨) وأبي نعيم في «المعرفة» كذلك (٢: ٨٩٤).

وتابع ابنَ وهبٍ عليه عبدُالله بن صالح عند البخاريِّ في «التاريخ الكبير» (٢: ١٠٢ - ١٠٣) إلا أنه وقع عنده: «أحدهم فروة»، وقد أطال المعلميُّ اليمانيُّ في التعليق عليه ببيان الاختلاف فيه.

قلت: أورد البخاري بشيراً في الموضع السابق ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلًا. وكذا تبعه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢: ٣٨٠ - ٣٨١)، وأورده ابن حبان في «الثقات» (٤: ٧٢ - ٧٣).

والراوي عنه وهو «أبو عمرو الأزدي»[3] أورده البخاريُّ في «الكنىٰ» من «تاريخه» (ص٥٥) وابن أبي حاتم (٩: ٤١٠) وابن عبد البر في «الاستغنا» (٢١٤٢)، ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلًا.

---

(١) ورد في «المعرفة» لأبي نعيم: «الحرون»، وهو خطأ، ونقل محقق «المعرفة» لابن منده عن «لسان العرب» (١: ٥٩٢) أن الفرس الجرور هي الفرس التي زادت علىٰ أحد عشر شهراً ولم تضع ما في بطنها، وكلما جرت كان أقوىٰ لولدها، وأكثر زمن جريها بعد أحد عشر شهراً خمس عشرة ليلة، وهذا أكثر أوقاتها.

(٢) في «المعرفة» لابن منده: «الأوزاعي»!! وهو خطأ مع أن محققه ذكر أن في نسختين خطيتين منه ورد علىٰ الصواب: «الأزدي» ثم بعد ذلك يثبت الخطأ!!

(٣) كذا في ترجمة بشير في كُلٍّ من «التاريخ الكبير» (٢: ١٠٣) و«الجرح والتعديل» (٢: ٣٨١)، وأما في «الثقات» منها (٤: ٧٣): «الأسدي»، والنسبتان سواء، ولكن في «الكنىٰ والأسماء» (٢: ٨٣ ط الهند): «الأردني»، وصوبت في طبعة دار ابن حزم (٢: ٩١١).

عبد الرحمن هذا هو ابن عُثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطبٍ الجُمَحيُّ.

وقد رواه محمد بن نصرِ المِرْوزيُّ عن أبي بكرٍ محمد بن إسحاق الصَّغانِّي عن سعيدِ بن سليمان(١).

٥٢٠- أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن محمد بن داود الرَّزَّازُ ببغداد أخبرنا **أبو بكرٍ محمدُ بن عبدِ اللَّه الشافعيُّ** حَدَّثنا مُحَمَّدُ بن الجَهْم حَدثنا يَعلىٰ ابنُ عُبَيْدٍ حدثنا الحَجَّاجُ عن مَنْصورٍ عن مُجَاهِدٍ عن ابن عَبَّاسٍ أَنَّه كان يَكْرَهُ أَن يُنْتَصَبَ للْهلالِ انْتِصَاباً، ولكن يَعْتَرِضُ ويَقُول: اللَّهُ أَكْبَر، الحَمْدُ للَّه الَّذي ذَهَبَ بِهلال كَذا وكذا، وجَاء بِهِلالِ كذا وكذا(٢).

ورُوِيَ هذا عن قتادةَ عن النبيِّ ﷺ بمعناه(٣).

الحَجَّاجَ هذَا هو ابنُ دينارٍ.

والخلاصة: أن طرق هذا الحديث لا يخلو منها طريقٌ إلا هو مطعون فيه، وأقواها الطريق الأولىٰ وهي مرسلة، فهل يتقوىٰ الحديث من جهتها بالطريق الأخرىٰ؟ ذلك مما لا أستطيع الجزم به، واللَّه أعلم.

(١) لم أهتدِ لمن أخرجه من هذا الطريق، فلعل محمد بن نصرٍ أخرجه في كتابٍ من كتبه التي لم نرها، واللَّه أعلم.

(٢) إسناده حسن، شيخ المصنف ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١١ : ٣٣٠ - ٣٣١) وقال: «كثير السماع، كثير الشيوخ. إلىٰ الصدق ماهو». وأبو بكر محمد بن عبد اللَّه الشافعيُّ صاحب كتاب «الفوائد» المسمىٰ بـ«الغيلانيات»، قال عنه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١ : ٤٥٦): «كان ثقةً ثبتاً، كثير الحديث، حسن التصنيف، جمع أبواباً وشيوخاً، وكُتب عنه قديماً وحديثاً» وأقول: هذا الأثر ليس موجوداً في كتابه «الفوائد» - وهو مطبوع -، فلعله في كتابٍ آخر من كتبه. و«محمد بن الجهم» ترجمه الخطيب (٢: ١٦١) ونقل عن الدارقطنيِّ أنه قال: «ثقة صدوق»، وعن عبد اللَّه بن أحمد قال: «صدوق، ما أعلم إلا خيراً». والحجاج هو ابن دينار كما سيشير إليه المصنف، وهذا قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١١٣٣): «لا بأس به». ومنصور هو ابن المعتمر، ومجاهد هو ابن جبر.

(٣) تقدم تخريجه والكلام عليه. فهو أحد الوجوه التي اختُلف فيها علىٰ قتادة.

٨٦ - باب القول والدعاء يوم الجمعة

٥٢١- حدثنا أبو الحسن محمد بن الحُسين بن دَاودُ العَلَويُّ رَحِمَهُ اللَّهُ إملاءً أخبرنا أبو القاسم عُبيدُ اللَّه بن إبراهيم بن بالويه المُزَكِّي حدثنا أَحْمدُ بن يوسُف السُّلَميُّ حدثنا **عَبْدُ الرزاق** أخبرنا مَعْمَرٌ عن هَمَّام بن مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حَدَّثنا أبو هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «فِي الجُمُعَةِ سَاعَةٌ لا يُوافِقُها مُسْلِمٌ وهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ رَبَّهُ شَيْئاً إلّا آتاه إيَّاهُ»[1].

٥٢٢- أخبرنا **أبو عبد اللَّه الحافظ** وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكرِ أحمد بن الحسن القاضي قالوا: حدثنا أبو العَبَّاس مُحَمَّد بن يَعْقُوب أخبرنا الرَّبيعُ بن سليمان أخبرنا **الشافعيُّ** أخبرنا **مالكٌ** عن يزيدَ بن عبدِ اللَّه بن الهادِ عن مُحَمَّدِ بن إبراهيم بن الحَارِثِ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هريرة قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وفِيه أُهْبِطَ، وفيه تِيْبَ عَلَيْهِ، وفِيه مَاتَ، وفيه تَقُومُ السَّاعَةُ، وما مِنْ دابَّةٍ إلّا وهِيَ مُصِيخَةٌ يَوْمَ الجُمُعَةِ مِنْ حِين تُصْبِحُ حتىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَفَقاً مِنَ السَّاعَةِ إلّا الجِنَّ والإِنْسَ، وفيه سَاعَةٌ لا يُصَادِفُها عَبْدٌ مُسْلِمٌ[2] يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئاً إلّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ». قالَ أبو هريرة: قال عَبْدُ اللَّه بن سَلَّامٍ: هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ في يَوْمِ الجُمُعَةِ.

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣: ٢٦٠: ٥٥٧١) بإسناده هنا بلفظ مقارب، وعنه أخرجه كذلك كُلٌّ من أحمد (٨١١٩) **ومسلم** (٢: ٥٨٤) والطبرانيّ في «الدعاء» (١٦٩) والبغويّ في «شرح السنة» (٤: ٢٠٦).
وللحديث طرقٌ أخرىٰ يُراجع تخريجها في التعليق علىٰ «جزء الألف دينار» للقطيعي (ص٢٨، ٢٩) الأحاديث (٨ - ١٠)، والتعليق علىٰ «عمل اليوم والليلة» لابن السنيّ (٣٧٣).

(٢) زاد مالك في روايته في «الموطأ» (١: ١٠٩): «وهو يصلي».

فقلت له: وكَيْف تَكُونُ آخِرَ سَاعَةٍ وقد قال النَّبيُّ ﷺ: «لا يُصَادِفُها عَبْدٌ مُسْلِمٌ وهو يُصَلِّي» وتِلْكَ سَاعِةٌ لا يُصَلَّىٰ فيها؟ فَقَال ابنُ سَلَّام: أَلَمْ يَقُلِ النَّبيُّ ﷺ: «مَنْ جَلَسَ مَجْلِساً يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُو في صَلاةٍ حتىٰ يُصَلِّي؟». قال: فَقُلْتُ: بلىٰ. قال: فَهُو ذٰلِكَ[1].

---

(١) أخرجه البيهقيُّ في «معرفة السنن والآثار» (٢: ٥٣١: ١٨١٩) بإسناده هنا إلا أنه لم يذكر شيخه الحاكم وبدلاً منه ذكر أبا سعيد وهو «محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي».
والحديث في «مسند الشافعي» (٤٦٥ - بترتيب سنجر) بإسناده هنا، وأخرجه كذلك الحاكم (١: ٢٧٨ - ٢٧٩) بإسناده هنا.
وأخرجه مالك في «الموطأ» (١: ١٠٨ - ١١٠) بإسناده هنا بأطول منه.
وعن مالكٍ أخرجه كذلك كلٌّ من أحمد (١٠٣٠٣) والترمذيُّ (٤٩١) وأبي داود (١٠٤٦) وابن حبان (٢٧٧٢) والحاكم (١: ٢٧٨ - ٢٧٩)[1] والبيهقيُّ في «السنن» (٣: ٢٥٠ - ٢٥١) والبغويُّ في «شرح السنة» (٤: ٢٠٦ - ٢٠٨).
وعن أحمد أخرجه الحاكم[2] (١: ٢٧٨ - ٢٧٩).
وأخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٤٣٠) وفي «الكبرىٰ» (١٧٦٦) عن بكر بن مضر عن ابن الهاد به.
وأخرجه الطيالسيُّ (٢٤٨٤) عن قيس بن سعدٍ عن محمد بن إبراهيم به.
وقال الترمذيُّ: «حديث حسن صحيح».
وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه، إنما اتفقا علىٰ أحرفٍ من أوله في حديث الأعرج عن أبي هريرة: خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة. وقد تابع محمد بن إسحاق يزيدَ بن الهادِ علىٰ روايته عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي بالزيادات».
قلت: أخرج ابنُ خزيمة (١٧٣٨) روايةَ ابن إسحاق، ولكنها مختصرةٌ، ولكن - كما تقدم - رواه بكر بن مضر متابعاً له.
ولتخريج الحديث مطولًا يُراجع التعليق علىٰ «المسند» (١٦: ٢٠٥ - ٢٠٦).

---

(١) روايته مختصرة كسياق المؤلف هنا، ولعل ذلك لعطفه روايته على رواية محمد بن يعقوب.
(٢) روايته كذلك مختصرة كسياق المؤلف هنا، ويراجع التعليق السابق.

٥٢٣- أخبرنا **أبو عبدِ اللَّه الحافظُ** حدثنا أبو بكرِ بنُ إسحاق أخبرنا مُحَمَّدُ ابن أَيُّوب أخبرنا أحمدُ بن عيسىٰ حدثنا **ابنُ وهبٍ** أخبرني مَخْرَمَةُ بنُ بُكَيْرٍ عن أبيه عن أبي بُردةَ بن أبي موسىٰ الأشعريِّ قال: قال لي عبد اللَّه بن عمر: أَسَمِعْتَ أباك يُحَدِّثُ عن رسول اللَّه ﷺ في شَأْنِ سَاعَةِ الجُمُعَةَ؟ قلت: نعم، سَمِعْتُه يقول: سَمِعْتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول: «هِي ما بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ الإِمَامُ إلىٰ أَنْ يَقْضِيَ الصلاة»(١).

---

(١) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٣: ٢٥٠) بإسناده هنا.

وأخرجه **مسلم** (٢: ٥٨٤) عن أبي الطاهر وعلي بن خشرم، وعن هارون بن سعيدٍ الأيليِّ وأحمد بن عيسىٰ، وأبو داود (١٠٤٩) عن أحمد بن صالحٍ، وابن خزيمة (١٧٣٩) عن أحمد ابن عبد الرحمن بن وهبٍ، خمستهم عن ابن وهبٍ به.

وأخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٣: ٢٥٠) عن أبي داود به.

قلت: أخرج أبو الشيخ في «جزء من حديثه» (١٠) والدارقطنيُّ في «العلل» (٧: ٢١٢ - ٢١٣) عن عَبْدِ اللَّه بن محمَّدِ بن زَكَريا قال: حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بن عَمرو حدثنا سُفيانُ - يعني الثوري - عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسىٰ قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «السَّاعَةُ التي تُرْجىٰ فِيها يَوْمَ الجُمُعَةِ عِنْدَ نُزُول الإِمَامِ»، والسياق لأبي الشيخ، وأشار الدارقطنيُّ إلىٰ إعلاله بالاختلاف فيه علىٰ أبي إسحاق، وبأنَّ الصوابَ فيه هو وقفُه علىٰ أبي بردة وهو ابن أبي موسىٰ.

والاختلافُ فيه علىٰ أبي إسحاق هو أن إسماعيلَ بن عمروٍ رواه هكذا عند كُلٍّ من أبي الشيخ والدارقطنيِّ، وخالفَ إسماعيلَ النعمانُ بن عبد السلام فرواه عن الثوريِّ موقوفاً علىٰ أبي موسىٰ، أخرج روايته الدارقطنيُّ في «العلل» (٧: ٢١٣).

وخالفهما يحيىٰ بن سعيدٍ القطانُ، فرواه عن الثوريِّ عن أبي إسحاق عن أبي بُرْدَةَ من قوله، كذا في «العلل» (٧: ٢١٢).

وتابع يحيىٰ عليه وكيعٌ، أخرج روايته ابنُ أبي شيبة في «المصنف» (٣: ١٦٠: ٥٤٣٥) بلفظ: «هي عند خروج الإمام».

وقال الدارقطنيُّ: «وتابعه (يعني الثوريَّ) عمارُ بن زُرَيْقٍ فرواه عن أبي إسحاق عن أبي بردة قوله. وكذلك رواه معاويةُ بن قُرَّةَ ومجالدٌ عن أبي بردة من قوله؟ وحديثُ مخرمة بنِ بكيرٍ أخرجه مسلمٌ في الصحيح، والمحفوظُ من رواية الآخرين عن أبي بردة قوله، غير مرفوع» اهـ. =

٥٢٤- أخبرنا **أبو عبد اللّه الحافظ** وأبو صالحِ بنُ أبي طاهرٍ العنبريُّ قالا: حدثنا[١] يحيىٰ بن مَنْصُورٍ حدثنا أحمد بن سَلَمَةَ قال: سَمِعْتُ مسلم بن الحجاج يقول: وذاكرتُه بِحَديثِ مَخْرَمَةَ هذا فقال: هذا أَجْوَدُ حديثٍ وأَصَحُّه

= وقال الدارقطني كذلك في «التتبع» (ص٢٣٣ - ٢٣٥): «هذا الحديثُ لم يُسنِدْه غير مخرمةَ ابنُ بكيرٍ عن أبيه عن أبي بردة. وقد رواه جماعةٌ عن أبي بردة مِنْ قوله. ومنهم من بَلَغَ به أبا موسىٰ ولم يسنده، والصوابُ من قول أبي بردة منقطعٌ، كذلك رواه يحيىٰ بنُ سعيدٍ القطانُ عن الثوريِّ عن أبي إسحاق عن أبي بردة، وتابعه واصلٌ الأحدبُ، رواه عن أبي بردة قوله. قاله جرير عن مغيرة عن واصلٍ. وتابعهم مجالدُ بن سعيدٍ، رواه عن أبي بردة كذلك، وقال النعمان ابنُ عبد السلام عن الثوريِّ عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه موقوف، ولا يثبت قوله: عن أبيه. ولم يرفعه غيرُ مخرمةَ عن أبيه، وقال أحمد بن حنبل عن حماد بن خالدٍ: قلت لمخرمة: سمعتَ من أبيك شيئاً؟ قال: لا».

واعترض النوويُّ علىٰ الدارقطنيِّ بقوله في «شرح صحيح مسلم» (٦ : ١٤١): «وهٰذا الذي استدركه بناه علىٰ القاعدةِ المعروفةِ له ولأكثر المُحَدِّثين أَنَّه إذا تعارضَ في روايةِ الحديثِ وَقْفٌ ورَفعٌ أو إرسالٌ واتصالٌ حَكَمُوا بالوقفِ والإرسال، وهي قاعدةٌ ضعيفةٌ ممنوعةٌ، والصحيحُ طريقةُ الأصوليين والفقهاء والبخاريِّ ومسلم ومحققي المُحَدِّثين أَنَّه يُحْكَمُ بالرَّفْعِ والاتصالِ لأَنَّهُ زيادةُ ثقةٍ...» ثم ذكر ما أسنده البيهَقيُّ عن أحمد بن سلمة ومذاكرته لمسلمٍ بهٰذا الحديث، والذي سيذكره البيهقيُّ تلو هذا الحديث.

وقال ابن حجر في «الفتح» (٢ : ٤٢٢): «حديثُ أبي موسىٰ هذا أُعِلَّ بالانقطاع والاضطراب: أما الانقطاع فلأن مخرمةَ بنَ بُكَيْرٍ لم يسمع من أبيه، قاله أحمد عن حمادِ بن خالدٍ عن مخرمة نفسه، وكذا قال سعيدُ بنُ أبي مريم عن موسىٰ بن سلمة عن مخرمة وزاد: إنما هي كُتُبٌ كانت عندنا. وقال عليُّ بنُ المدينيِّ: لم أسمعْ أحداً من أهل المدينة يقول عن مخرمة إنه قال في شيءٍ من حديثه: سمعتُ أبي. ولا يُقال: مسلمٌ يكتفي في المعنعن بإمكان اللقاء مع المعاصرة وهو كذلك هنا، لأنا نقول: وجودُ التصريح عن مخرمةَ بأنه لم يسمعْ من أبيه كافٍ في دعوىٰ الانقطاع. وأما الاضطرابُ فقد رواه أبو إسحاق وواصلٌ الأحدب ومعاويةُ بنُ قُرَّة وغيرهم عن أبي بردة من قوله، وهؤلاء من أهل الكوفة وأبو بردة كوفيٌّ، فَهُم أعلمُ بحديثه من بكيرٍ المدنيِّ، وهُمْ عددٌ وهو واحد. وأيضاً فلو كان عند أبي بردة مرفوعاً لم يُفْتِ فيه برأيه بخلاف المرفوع، ولهذا جَزَمَ الدارقطنيُّ بأن الموقوفَ هو الصواب» اهـ.

(١) زاد في «السنن» للبيهقيِّ: «جدي».

في شَأْنِ سَاعَةِ الجُمُعَةِ(١).

٥٢٥- أخبرنا **أبو عبد الله الحافظ** وأبو سعيدِ بنُ أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العَبَّاسِ محمدُ بن يَعْقُوبَ حدثنا أبو جعفرٍ أَحْمَدُ بن عبد الحميد الحارثيُّ حدثنا الحُسَيْنُ بن عَلِيٍّ الجُعْفِيُّ حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابرٍ عن [أبي](٢) الأشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ عن أَوْسِ بنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ قال: قال لي رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ أَيَّامِكُمْ يَوْمُ الجُمُعَةِ، فِيه خُلِقَ آدَمُ، وفيه قُبِضَ، وفيه النَّفْخَةُ، وفيه الصَّعْقَةُ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاةِ فِيه، فإِنَّ صلاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ». قالوا: وكيف تُعْرضُ صلاتُنا عَلَيْكَ وقَد أَرِمْتَ؟! يَقُولون: بَلِيتَ. فقال: «إِنَّ اللَّه قَدْ حَرَّمَ علىٰ الأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ»(٣).

---

(١) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٣: ٢٥٠) بإسناده هنا دون ذكر شيخه أبي عبد اللّه الحافظ، وقد تقدم ما في هذا الحديث من إعلالٍ في التعليق عليه.

(٢) زيادة يقتضيها السياق، وهو «أبو الأشعث شراحيل بن آدة الصنعانيُّ».

(٣) أخرجه البيهقيُّ بإسناده هنا في كُلٍّ من «السنن» (٣: ٢٤٨ - ٢٤٩) و«الشعب» (٦: ٢٨٣: ٢٧٦٨) و«فضائل الأوقات» (ص٤٩٧)، إلا أنه لم يذكر شيخه «أبا سعيد» في المصدرين الأخيرين.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ : ٢٧٨) بإسناده هنا، ثم قال: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط البخاري ولم يخرجاه»، وسيأتي ما فيه إن شاء اللّه.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤: ٢٩٨: ٨٦٧٩) وأحمد (١٦١٦٢) عن شيخهما الحسينٍ بن عليٍّ الجعفيِّ به.

وأخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٣٧٤) وفي «الكبرىٰ» (١٦٧٨) وأبو داود (١٠٤٧، ١٥٣١) وابن ماجه (١٦٣٦) والدارميُّ (١٥٨٠) وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبيِّ ﷺ» (٢٢) وإسحاق الحربيُّ في «غريب الحديث» (١ : ٦٧ - ٦٨) وابن خزيمة (١٧٣٣، ١٧٣٤) - وعنه ابن حبان (٩١٠) - والطبرانيُّ في «الكبير» (٥٨٩) وفي «الأوسط» (٤٧٧٧) والحاكم (٤ : ٥٦٠) من طرقٍ عن حسين بن عليٍّ الجعفيِّ به.

وعن النسائيِّ أخرجه الأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (٨٩٥).

وقال الحاكم في هٰذا الموضع: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه». =

٥٢٦- أَخْبَرنا أَبُو عَبْدِ اللَّه الحافِظُ حدثنا أبو بكرٍ مُحَمَّدُ بنُ المُؤَمَّلِ حَدَّثنا الفَضْلُ بنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرانيُّ حدثنا نُعيمُ بن حَمَّادٍ حدثنا هُشَيْمٌ أخبرنا أبو هاشم عن أبي مِجْلَزٍ عن قَيْسِ بن عُبَادٍ عن أَبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الكَهْفِ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الجُمُعَتَيْنِ»(١).

= قلت: نعم، إسناده صحيح، الحسين بن عليٍّ الجعفيُّ ثقة من رجال الشيخين، وكذا شيخه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وأما أبو الأشعث الصنعانيُّ وهو شراحيل بن آدة فهو ثقةٌ روىٰ عنه البخاريُّ في «الأدب المفرد» ومسلمٌ في «صحيحه»، وأما صحابيُّ الحديث وهو «أوس بن أوس الثقفيُّ» فلم يروِ له أحد الشيخين، بل روىٰ له أصحاب السنن الأربعة.

فإذا كان الحال كذلك، فقد جانب الحاكمُ الصوابَ حين قال في الموضع الأول: «علىٰ شرط البخاريِّ»، وفي الموضع الثاني: «علىٰ شرط الشيخين»!! كما أن إسناده قد صححه أكثرُ من واحدٍ كما في «القول البديع» للسخاويِّ (ص٢٣٢)، كما أنه قد أُعِلَّ بما لا يقدح، وتكفل ابن القيم في «جلاء الأفهام» (ص٨١ - ٨٤) بِرَدِّ كُلِّ عِلَّةٍ بما لا مزيد عليه، فلينظر هناك.

(١) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٣: ٢٤٩) بإسناده هنا، وهو في «المستدرك» (٢: ٣٦٨) بإسناده هنا كذلك.

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: نعيمُ ذو مناكير».

وأما البيهقيُّ فقال بعد ما رواه في «السنن»:

«[١] ورواه يزيد بن مخلد بن يزيد عن هشيمٍ وقال في متنه: أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق(١).

[٢] ورواه سعيد بن منصور عن هُشيم فوقفه علىٰ أبي سعيدٍ وقال: ما بينه وبين البيت العتيق(٢).

[٣] وبمعناه رواه الثوري عن أبي هاشمٍ موقوفاً(٣). =

---

(١) أخرج هٰذه الروايةَ البيهقيُّ في «الشعب» (٥: ٣٧٩: ٢٢٢٠/ ٢) وليس فيها ذكر الجمعة، وأخرجها مرة أخرىٰ (٦: ٢٨٩ - ٢٩٠: ٢٧٧٧) وفيها ذكر الجمعة.

(٢) أخرج هذه الروايةَ البيهقيُّ في «الشعب» (٥: ٣٧٨: ٢٢٢٠/ ١) ثم قال: «وهذا هو المحفوظ، ورواه نُعيم بن حمادٍ عن هُشيم فرفعه».
قلت: روايةُ نعيم في هٰذا الكتاب.

(٣) أخرج هذه الروايةَ النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٩٥٤) ولفظها: «كان له نوراً من حيث قرأها ما بينه وبين مكةَ» وليس فيها ذكر الجمعة. =

= [٤] ورواه يحيىٰ بن كثير عن شعبة عن أبي هاشم بإسناده أن النبيَّ ﷺ قال: «مَن قَرأَ سُورَةَ الكَهْفِ كَمَا أُنْزِلَتْ كَانَتْ لَه نوراً يوم القيامة»[١].

قلت: قد ورد في بعض مواضع من المصادر المتقدمة زيادةُ ذكرِ ما يُقال بعد الوضوء، وهٰذا الشطرُ تقدم التعليقُ عليه في الحديث رقم (٥٩) من هٰذا الكتاب، فهما بإسنادٍ واحدٍ، فما يُقال هنا هو نفس ما يقال هناك، إذ قد اختُلف في رفعه ووقفه، ورجح النسائيُّ والدارقطنيُّ والبيهقيُّ وَقْفَه، وذكر ذٰلك الحافظُ ابن حجر وأشار إلىٰ الطريقين، أعني ترجيح وقفه وترجيح رفعه، ثم قال: «وعلىٰ تقدير العمل بالطريقة الأخرىٰ (يعني الرفع) فهٰذا مما لا مجال للرأي فيه، فله حكم الرفع».

فيُراجع التعليقُ علىٰ الحديث رقم (٥٩) لمعرفةِ المصادر التي أخرجت الشطرَ الثاني مع أقوال العلماء فيه.

= وأخرجها كذلك البيهقيُّ في «الشعب» (٦: ٢٨٩: ٧٧٧٦) وفيها ذكر الجمعة.
وأخرج الحاكم (١: ٥٦٤ - ٥٦٥) عن ابن مهديٍّ عن سفيانَ به موقوفاً: «من قرأ سورة الكهف...» فذكر نحوه.
وقال البيهقيُّ في «الشعب» (٦: ٥٤) إثر روايتي يحيى بن عبد الصمد: «ورواه معاذُ بن معاذٍ عن شعبة موقوفاً».
وأخرج النسائيُّ في «العمل» (٩٥٣) عن محمد بن جعفر عن شعبة به موقوفاً: «من حيث يقرؤه إلى مكة».

(١) أخرج هذه الروايةَ البيهقيُّ في «الشعب» (٥: ٣٧٩ - ٣٨٠: ٢٢٢١) يرويه عنده أبو قدامة عن يحيىٰ بن كثير.
وأخرجها كذلك النسائيُّ (٩٥٢) والبيهقيُّ في «الشعب» (٦: ٥٤: ٢٤٩٩) عن يحيى بن السكن عن يحيىٰ بن كثيرٍ به بلفظ: «كانت له نوراً من مقامه إلى مكة». وليس في روايتهما ذكر الجمعة.
وأخرجها كذلك الحاكم (١: ٥٦٤) عن أبي قلابة عبد الملك بن محمد عن يحيىٰ بن كثيرعن شعبة وزاد فيها: «من مقامه إلى مكة». ثم قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلمٍ ولم يخرجاه».

٨٧- باب الدعاء المأثور في ليلة الجمعة لحفظ القرآن

٥٢٧- أخبرنا **محمد بن عبدِ اللَّه الحافظُ** أخبرنا أبو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ»[١] الفَقِيهُ وأبو الحسن أَحْمَدُ بن مُحمَّدٍ العَنَزِيُّ قالا: حدثنا **عُثْمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدارميُّ** ح وأخبرنا **أبو الحُسَيْنِ ابنُ بشرانِ العَدْلُ** ببغداد أخبرنا دَعْلَجُ ابنُ أَحْمَد بن دَعْلَج حدثنا أبو عبد اللَّه البوسَنْجِيُّ مُحَمَّدُ بن إبْراهِيمَ ح وأخبرنا **أبو عبدِ اللَّه الحافظُ** حدثني أبو بكرٍ محمد بن جَعْفَرٍ المُزَكِّي حدثنا محمدُ بن إبْرَاهيم العَبْدِيُّ قالا: حدثنا أَبو أَيُّوبَ سُلَيْمانُ بن عبد الرحمن الدِّمَشْقِيُّ حدثنا الوليدُ بنُ مُسْلِم حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ عن عطاءِ بن أبي رَبَاحٍ وعكرمةَ مولىٰ ابن عباسٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ أنَّه بَيْنا هو جَالسٌ عند رسولِ اللَّه ﷺ إذ جاءه عليُّ ابن أبي طالبٍ رضي الله عنه فقال: بِأَبي[٢] وأُمي يا رسول اللَّه، تَفَلَّتَ هذا القرآنُ من صَدْرِي، فَما أَجِدُني أَقْدِرُ عَلَيْه. فقال له رسول اللَّه ﷺ: «يا أبا الحسن! أَفَلا أُعَلِّمُكَ كَلِماتٍ يَنفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ ويَنْفَعُ بِهِنَّ مَنْ عَلَّمْتَهُ وَيُثْبُتُ ما تَعَلَّمْتَهُ[٣] في صَدْرِكَ؟». قال: أجل يا رسول اللَّه، فَعَلِّمني. قال: «إذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الجُمُعَةِ فَإنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ في ثُلُثِ اللَّيْلِ الآخِرِ فَإنَّها سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ والدُّعَاءُ فيها مُسْتَجابٌ وهو قول أخي يعقوب لبنيه: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ﴾ [يوسف: ٩٨] حتىٰ تأتيَ ليلةُ الجُمُعَةِ، فإنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُم في وَسَطِها، فَإنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُم في أَوَّلِها، فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعاتٍ تَقْرَأُ في الرَّكْعَةِ الأُولىٰ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ

---

(١) نُسب إلىٰ جده، وإلا فهو «محمد بن محمد بن يوسف»، وهو مترجم في «السير» (١٥: ٤٩٠ - ٤٩١).

(٢) زاد في «المستدرك»: «أنت».

(٣) في «المستدرك»: «علمته».

وسُورَةِ يس، وفي الركعة الثانية بفاتِحَةِ الكِتَاب و﴿الٓمٓ* تَنْزِيلَ﴾ السَّجْدة، وفي الركعةِ الثَّالِثَةِ بِفَاتِحَة الكتابِ و﴿حٓمٓ﴾ الدُّخان، وفي الركعة الرابعة بِفَاتِحةِ الكتاب و﴿تَبَارَكَ﴾ المُفصَّل، فإذَا فَرَغْتَ مِنَ التَشَهُّدِ فاحمَدِ اللَّهَ وأَحْسِنِ الثَنَاءَ علىٰ اللَّه، وصَلِّ عَليَّ وعلىٰ سَائِرِ النَّبيينَّ، وأَحْسِنْ واسْتَغْفِر لإخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بالإيمانِ، ثم اسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنينَ والمُؤْمِنَاتِ، ثُم قل آخِرَ ذلك: اللَّهم ارْحَمْني بِتَرْكِ المعَاصي أبداً ما أَبْقَيْتَني وارْحَمْني أَنْ أَتَكَلَّفَ مالا يَعْنِينِي، وارزُقني حُسْنَ النَّظَرِ فيما يُرضِيكَ عَنِّي، اللَّهم بَدِيعَ السَّمَاواتِ والأَرْضِ ذَا الجَلالِ والإكرام والقُوَّةِ[1] التي لا تُرامُ أَسْأَلُكَ يا اللَّه يا رَحْمن بجَلَالِكِ ونُورِ وَجْهِكَ أن تُلْزِمَ قَلْبي حِفْظَ كِتَابِكَ كما عَلَّمْتَني، وارْزُقْني أَنْ أَتْلُوَهُ علىٰ النَّحْوِ الذي يُرْضِيكَ عَنِّي، اللَّهم بَدِيع السَّماواتِ والأَرْضِ ذَا الجَلالِ والإِكْرَامِ والعِزَّةِ التي لا تُرام أَسْأَلُكَ يا اللَّه يا رحمن بِجَلالِكَ ونُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُنَوِّرِ بِكتَابِكَ بَصَرِي، وأَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي، وأن تُفَرِّج بِهِ عَنْ قَلبي وأَنْ تَشْرَحَ به صَدْري، وأَنْ تُشْغِلَ[2] بِهِ بَدَني، فإنّه لا يُعينني علىٰ الحَقِّ غيرُك ولا يُؤْتِينيه[3] إلَّا أَنْتَ، ولا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إلّا باللَّهِ العليِّ العظيم، أبا الحسن! تَفْعَلُ ذلك ثلاث جُمَعٍ أو خَمْسَا أَوْ سَبْعاً، تُجَابُ بِإِذْنِ اللَّهِ. فوالَّذي بَعَثَنِي بالحَقِّ ما أَخْطأَ مُؤْمناً قط». قال عبد اللَّه بن عباس: فواللَّه ما لَبِثْتُ[4] إلا خمساً أو سبعاً حتىٰ جاءَ رسولَ اللَّهِ ﷺ في مِثْل ذلِكَ المَجْلِس فقال:

---

(١) في «المستدرك»: «العزة».

(٢) كذا في «المستدرك» و«الموضوعات»، وأما عند الترمذيّ: «تغسل»، وفي «الأسماء والصفات» و«الترغيب» للأصبهانيّ: «تستعمل».

(٣) في «المستدرك»: «ولا يؤتيه».

(٤) في «المستدرك»: «ما لبث عَليٌّ»، ولعله الصواب.

يا رسول اللَّه! إنّي كُنْتُ فيما خَلا لأَتَعَلَّمُ[١] أَرْبَع آياتٍ أَوْ نَحْوَهُنَّ، فإذَا قَرأْتُهُنَّ[٢] يَتَفَلَتْنَ، فَأَمّا اليَوْمَ فَأَتعلَّمُ الأَرْبَعِينَ آيَة ونَحْوَها، فَإذا قَرأْتُهن علىٰ نَفْسِي فَكَأنَّما[٣] كتابُ اللَّه تعالىٰ نُصْبَ عَيْني. ولَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ الحَدِيثَ فإذَا أَرْدْتُهُ تَفَلَّتَ، وأَنَا اليَوْمَ أَسْمَعُ الأَحَادِيثَ فإذا حَدَّثْتُ بها لم أَخْرُمْ مِنْها حرفاً. فقال له رسولُ اللَّه ﷺ عند ذلك: «مُؤْمِنٌ وربِّ الكَعْبةِ، أَبُو الحسن»[٤].

---

(١) في «المستدرك»: «لا أتعلم»، ولا أراه إلا خطأ، واللَّه أعلم.

(٢) زاد في «المستدرك»: «علىٰ نفسي».

(٣) في «المستدرك»: «فكما».

(٤) في «المستدرك»: «أبا الحسن».

والحديث أخرجه البيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (٢: ١٠٨ - ١١٠) عن شيخه ابن بشران به.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (١: ٣١٦ - ٣١٧) بإسناديه هنا، ثم قال: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «**هٰذا حديثٌ منكرٌ شاذ أخاف لا يكون[١] موضوعاً**، وقد حيرني - واللَّه - جودة سنده» ثم ذكر تصريحَ الوليدِ بن مسلم بالتحديث في إسناده وقال: «فقد حَدَّث به سليمان قطعاً، وهو ثبت، واللَّه أعلم».

وأخرج الحديثَ كذلك الأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (١٢٩٧) عن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفيِّ قال: حدثنا عثمان بن سعيدٍ الدارميُّ، به.

وعن الأصبهانيِّ أخرجه ابن عساكر في «جزء فيه أخبار لحفظ القرآن» (ق٨٤/ ٢ - ٨٥/ ٢).

وأخرج الحديثَ كذلك الترمذيُّ في «الجامع» (٣٥٧٠) عن أحمد بن الحسن الترمذي قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن به، ثم قال الترمذيُّ: «هٰذا حديث غريب[٢]، لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم».

وأخرجه ابنُ الجوزيِّ في «الموضوعات» (٢: ٤٥٨- ٤٥٩) من طريق الدارقطنيِّ قال: حدثنا=

---

(١) كذا في الأصل، وفي النقل عنه في «مختصر استدراك الذهبيِّ» لابن الملقن (١: ٢٥٩) «يكون» وهو الأصوب، وغَيَّرها محققُه إلىٰ ما جاء في «المستدرك» كما نقلناها: «لا يكون»!! وهو تصرف عجيب منه وفقَّه اللَّه.

(٢) في الأصل: «حسن غريب»، وما أثبته من «تحفة الأشراف» (٥: ٩١)، ثم رأيتُ طبعة الدكتور بشار عواد من «الجامع» للترمذيِّ (٥: ٥٣٢) فإذا به أَثْبَتَ ما أَثْبَتُّه، فللَّه الحمد.

وكذلك بعدها رأيتُ ابنَ عساكر (ق٨٥/ ٢) نقل عن الترمذيِّ أنه قال: «غريبٌ، لا نعرفه إلا من حديث الوليد».

....

=محمد بن الحسن بن محمد المقرئ حدثنا الفضل بن محمد العطار حدثنا هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس به، ثم قال ابن الجوزي (٢ : ٤٥٩): «قال الدارقطنيُّ: تفرد به هشام عن الوليد»، وتعقبه ابنُ الجوزيِّ بقوله: «قلت: أما الوليد فقال علماء النقد: كان يروي عن الأوزاعي أحاديث هي عند الأوزاعيِّ عن شيوخ ضعفاء عن شيوخ أدركهم الأوزاعيُّ مثل نافع والزهري، فيُسقط أسماءُ الضعفاء، ويجعلها عن الأوزاعيِّ عنهم، وبعد هذا فأنا لا أتهم به إلا النقاش شيخ الدارقطنيِّ. قال طلحة بن محمد بن جعفر: كان النقاش يكذب، وقال البرقانيُّ: كل حديثه منكر. وقال الخطيب: أحاديثه مناكير بأسانيد مشهورة» اهـ.

وتعقب السيوطيُّ في «اللآلئ المصنوعة» (٢ : ٧٦) كلامَ ابنِ الجوزيِّ بقوله: «قال الحافظ ابن حجر: هذا الكلام تهافت، والنقاش بريء من عهدته، فإنَ الترمذيَّ أخرجه في جامعه من طريق الوليد به»، ثم عزاه السيوطيُّ إلىٰ الحاكم من طريق أبي النضر الفقيه والذي رواه المصنف من طريقه.

قلت: بل فيه علتان: الأُولىٰ أن الوليد: مسلم يدلس تدليس التسوية فشرط قَبولِ روايته أن يصرح بالتحديث في جميع طبقات السند، وهو لم يصرح بالتحديث إلا عن شيخه ابن جريج فقط.

الثانية: أن ابنَ جريج هو مدلس كذلك، وقد عنعن في جميع المصادر التي روت الحديث من طريقه، فقد قال الإمام أحمد: «إذا قال ابن جريج: قال فلان، وقال فلان، وأُخبرتُ = جاء بمناكير، وإذا قال: أخبرني وسَمِعْتُ، فَحَسْبُك به». كذا في «التهذيب» للمزي (١٨ : ٣٤٨). وقال الدارقطنيُّ: «تجنب تدليسَ ابن جريج، فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سَمِعَهُ من مجروحٍ مثل إبراهيم بن أبي يحيىٰ وموسىٰ بن عُبيدة وغيرهما». كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حَجر (٦ : ٤٠٥).

وبعد ما ذكره المزيُّ في «تحفة الأشراف» (٥ : ٩٠ - ٩١) قال: «رواه هشام بن عمارٍ عن محمد ابن إبراهيم القرشيِّ عن أبي صالحٍ عن عكرمة عن ابن عباس».

وقال ابن حجر في «النكت الظِراف»: «قلت: أخرجه عثمان الدارميُّ عن سليمان بن عبد الرحمن فقال: عن عطاء عن عكرمة[1]. ومن هٰذا الوجه أخرجه الحاكم. وأخرجه الحاكم أيضاً وابن مردويه في التفسير من طريق محمد بن إبراهيم البوشنجيِّ، وابن أبي عاصم في «الدعاء» عن محمد بن الحسن الرازيِّ، كلاهما عن سليمان بن عبد الرحمن مثل ما قال=

(١) كذا في الأصل، ولعل الصواب: «عطاء وعكرمة»، كما في كُلٍّ من كتابنا هذا و«المستدرك» و«جامع الترمذي»، وحيث أن ابنَ حجرٍ سيعزوه إلىٰ الحاكم من هذا الطريق.

....

=الترمذيُّ عن أحمد بن الحسن الترمذيِّ. وأخرجه العقيليُّ في ترجمة محمد بن إبراهيم القرشيِّ [٤ : ١١٩٢][١] من طريق هشام بن عمارٍ عنه عن أبي صالحٍ عن عكرمة عن ابن عباس. . . . ، فذكر الحديثَ بطوله، ثم قال[٢]: ورواه سليمانُ بن عبد الرحمن عن الوليد عن ابن جريجٍ عن عطاء وعكرمة عن ابن عباس، قال: وكلاهما ليس له أصل. قلت[٣]: فلعل الوليد أخذَه عن هذا القرشيِّ فدلسه عن ابن جريج، فإسقاطه[٤] هذا القرشي وسَوَّاه لابن جريجٍ عن عكرمة، والعلم عند اللَّه تعالىٰ». انتهىٰ كلام الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ.

قلت: لم يذكر الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ ما ترجم به العقيليُّ لمحمد بن إبراهيم القرشيِّ، فقد قال العقيليُّ (٤ : ١١٩٢): «محمد بن إبراهيم القرشي، عن أبي صالحٍ، مجهولان جميعاً بالنقل، والحديثُ غيرُ محفوظ».

وأخرج الحديثَ كذلك ابن السنيِّ في «عمل اليوم والليلة» (٥٧٩) عن عبد اللَّه بن محمد بن مسلم ومحمد بن خزيم بن مروان، والطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (١٢٠٣٦) وفي «الدعاء» (١٣٣٣) عن الحسين بن إسحاق التستريِّ، ثلاثتهم عن هشام بن عمارٍ قال: حدثنا محمد بن إبراهيم القرشيُّ حدثنا أبو صالحٍ حدثنا عكرمة عن ابن عباسٍ مرفوعاً به.

وأخرجه ابنُ الجوزيِّ في «الموضوعات» (٢ : ٤٥٧) من طريق الطبرانيِّ إلا أنه اختصره، ثم قال (٢ : ٤٥٨): «هٰذا حديثٌ لا يصح، ومحمد بن إبراهيم مجروح، وأبو صالحٍ لا نعلمه إلا إسحاق بن نجيح، وهو متروك».

وقال ابن عَرَّاقٍ في «تنزيه الشريعة» (٢ : ١١٢): «رأيت بخط الحافظ ابن حجرٍ علىٰ حاشية مختصر الموضوعات لابن درباس ما ملخصه: أما قول الدارقطنيِّ: تفرد به هشامٌ عن الوليد، فليس كذلك، بل تابعه عليه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقيُّ، ومن طريقه أخرجه الترمذيُّ، وسليمانُ - وإن تُكلم فيه - فقد أخرج له البخاريُّ. قال الذهبيُّ: لو لم يذكره العقيليُّ في الضعفاء لما ذكرتُه، فإنه ثقةٌ مطلقاً. ثم ساق له الذهبيُّ هٰذا الحديثَ، وقال عقبه: حديثٌ منكرٌ جدًّا، فلعل سليمان شُبِّهَ له وأُدخل عليه كما قال أبو حاتم: لو أن رجلًا وَضَعَ له حديثاً لم =

---

(١) العزو إلىٰ «الضعفاء» للعقيليِّ من طبعة دار الصميعيِّ بالرياض، وإلا فترجمته ساقطةٌ من النسخة التي اعتمد عليها محقق طبعة دار الكتب العلمية.

(٢) يعني العقيلي (٤ : ١١٩٣).

(٣) القائل ابن حجر.

(٤) كذا في الأصل، ولعل صوابه: «فأسقطه».

٥٢٨- وأخبرنا **أبو عبد اللَّه الحافظُ** حدثنا أبو محمدٍ أَحْمدُ بن عبد اللَّه بن محمدِ بن بشرِ بن مُغَفَّلٍ[(١)] حدثنا أبي حدثنا أبو عبد اللَّه مُحَمَّدُ بن الأَزْهَرِ بن عيسىٰ السِّجزيُّ - ثقة - حدثنا أبو إسحاق الهَجَريُّ لقيتُه بالبصرة حدثنا المُغيرةُ بن أبي السُّعْديِّ أبو الحارث حدثنا الحَسَنُ بنُ أبي الحَسَنِ عن عُمَرِ ابنِ عَبْدِ العزيزِ عن أبيه عن أبي الدَّرداءِ قال: سمعتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يقول: «إذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ نِسْيَانَ القُرآنِ فَلْيَقُلْ: اللَّهم ارْحَمْنِي بِتَرْكِ المعاصي أبداً ما أَبْقَيْتَني، وارْحَمْني بتَرْك مالا يَعْنِينِي، وارْزُقْني حُسْنَ النَّظَرِ فيما يُرْضِيكَ عَنِّي، وأَلْزِم قَلبي حِفْظَ كِتَابِكَ كما عَلَّمْتني، ونَوِّر به بَصَرِي، واشْرَحْ بِهِ صَدْري، واجْعَلني أَتْلُوه عَلىٰ ما يُرْضِيكَ عَنِّي، وافْرج به عَنْ قَلْبي، وأَطْلِقْ به لِسَانِي، واسْتَعْمل بِهِ بَدَنِي، ونَوِّر بِهِ قلبي، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا باللَّهِ»[(٢)].

=يفهم. انتهىٰ. وقال في اللسان: لعل الوليد دَلَّسَهُ علىٰ ابن جريج، فقد ذكر ابنُ أبي حاتم في ترجمة محمد بن إبراهيم القرشيِّ أنه روىٰ عنه الوليدُ بن مسلم وهشامُ بن عمار. انتهىٰ. وقال السخاويُّ: قال المنذريُّ: طرقُ أسانيد هذا الحديث جيدةٌ، ومتنه غريبٌ جدًا، والحَقُّ أنه ليست له علة إلا أنه عن ابن جريج عن عطاء بالعنعنة، أفاده شيخنا، يعني ابن حجر، وأخبرني غير واحدٍ أنهم جرَّبوا الدعاءَ فوجدوه حقًّا. انتهىٰ، واللَّه أعلم» انتهىٰ كلام ابن عرَّاقٍ.

قلت: تقدم الكلام علىٰ إعلاله بعنعنة ابن جريج، وأما قضية تجريب الدعاء به فالأحاديثُ لا تثبت بالتجربة وإنما بأسانيدها، واللَّه أعلم.

فائدة: قال المعلق علىٰ «الترغيب والترهيب» للأصبهانيِّ (٢: ١٣٢): «خلاصة القول: الحديث مردودٌ من وجوه، وكيف بمن ينسىٰ القرآن ويتفلت من صدره أن يثبت في صدره يس وحم والدخان وألم السجدة وتبارك المفصل؟؟!! فيقرأ بهن في صلاته ليحفظ!!!».

(١) في الأصل: «مَعْقِل»، والتصويب من «جزء فيه أخبار لحفظ القرآن» لابن عساكر، و«التوضيح» لابن ناصر الدمشقي (٨: ٢١٨)، وهو مترجم في «السير» للذهبيِّ (١٦: ١٨١ - ١٨٣)

(٢) أخرجه ابن عساكر في «جزء فيه أخبار لحفظ القرآن» (ق ٨٦/ ١ - ٢) عن المصنف به. وأخرجه الضياء المقدسيُّ في «المنتقىٰ من مسموعاته بمرو» (ق٦٠/ ١)[(١)] عن أبي الحسين=

---

(١) في «الضعيفة» (١٣: ١٨١): «ق ٥٨/ ١)»، ومنها استفدتُ ذكر الضياء له.

= عبدالله بن طاهر قال: أخبرنا أحمد بن الأزهر حدثني إبراهيم بن سليمان الهجيميُّ حدثنا المغيرة بن أبي السعدي أبو الحارث به.

قلت: كذا عنده أحمد بن الأزهر» وعند المصنف وعنه ابن عساكر : «محمد بن الأزهر».

وكذا عنده: «إبراهيم بن سليمان الهجيمي، وأما عند المصنف وعنه ابن عساكر: «أبو إسحاق الهجري»، ولم ينبه الشيخ الألبانيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ على الاختلاف في ذلك في كتابي ابن عساكر والضياء عند عزوه الحديث إليهما.

وقال الشيخ الألبانيُّ في «الضعيفة» (١٣ : ١٨٢): «قلت: وهٰذا إسناد ضعيف مظلم، لم أرَ من تكلم عليه، وفيه: أولا: الحسن بن أبي الحسن، لم أعرفه، وفي «الميزان»: «الحسن بن أبي الحسن البغدادي المؤذن، عن ابن عيينة، منكر الحديث. قاله ابن عدي» . قلت: وهذا أدنى طبقة من المترجم.

ثانيا: المغيرة بن أبي السعدي، أبو الحارث، لم أعرفه أيضًا.

ثالثا: إبراهيم بن سليمان الهجيمي: أظنه الذي في «اللسان»: ابراهيم بن سليمان، أبو إسحاق، ذكره النسائي في «الكنىٰ» وقال: حديث منكر. ولم يذكر المتن فيحتمل أن يكون هو الذي قبله. في «الضعفاء» للأزديِّ، إبراهيم بن سليمان البصري، منكر الحديث . فلعله هذا. وقد ذكر في الذي قبله: أنه كوفي سكن البصرة». انتهى كلام الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ .

٨٨- باب ما رُوِي من الدعاء إذا دخل رجب

٥٢٩- أخبرنا أبو زكريا بنُ أبي إسحاق أخبرنا أبو بكرِ محمد بن المُؤَمَّل ابن الحَسَنِ بن عيسىٰ حدثنا الفَضْلُ بن محمدٍ [حدثنا](١) القَوارِيريُّ حدثنا زائدةُ بن أبي الرُّقَاد حدثنا زيادٌ النُّمَيريُّ عن أنسِ بن مالكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا دَخَلَ رجب قال: «اللَّهم بارِكْ لَنَا فِي رجب وشَعبَان، وبَلِّغنا رمضان». قال: وكان يقول: «لَيْلَةُ الجُمُعَةِ ليلةٌ غَرَّاءُ، ويَوْمُ الجُمُعَةِ يَوْمٌ أزْهر»(٢).

---

(١) زيادة يقتضيها السياق كما في «الشعب» و«فضائل الأوقات»، وكلاهما للمصنف، والفضل هو ابن محمد الشعرانيُّ النيسابوريُّ، وشيخه هو «عُبيد اللَّه بن عمر القواريري».

(٢) أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٧: ٣٩٨: ٣٥٣٤) وفي «فضائل الأوقات» (ص١٠٤ - ١٠٥) عن شيخه الحاكم قال: أخبرنا أبو بكرٍ محمد بن المؤمل قال: حدثنا الفضلُ بن محمدٍ الشعرانيُّ به.

وقال في «فضائل الأوقات»: «تفرد به زائدة بن أبي الرقاد عن زيادٍ النميريِّ»، وقال في «الشعب»: **«تفرد به زيادٌ النميري وعنه زائدة بن أبي الرقاد، قال البخاريُّ: زائدة بن أبي الرقاد عن زيادٍ النميريِّ، منكر الحديث»**.

وأخرجه ابنُ السُّنيِّ (٦٥٩) وابن بشران في «الأمالي» (١٥١٠) والرافعيُّ في «التدوين في أخبار قزوين» (٣: ٤٤٩) عن أبي القاسم عبد العزيز بن منيعِ البغويِّ عن عُبيد اللَّه بن عمر القواريريِّ به.

وأخرجه عبد اللَّه بن أحمد في زوائده علىٰ «المسند» (٢٣٤٦) عن شيخه القواريريِّ به.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠: ٥٧) عن محمد بن أبي بكرٍ عن زائدةَ به، إلا أن الشطر الثاني منه لفظه عنده: «وكان إذا كانت ليلة الجمعة قال: هذه ليلةٌ غراء، ويوم الجمعة يوم أزهر».

قلت: زائدة بن أبي الرقاد قال عنه كُلٌّ من البخاريِّ والنسائيِّ: «منكر الحديث». وقال النسائيُّ أخرىٰ: «ليس بثقة». وقال أبو حاتمٍ: «يحدث عن زيادٍ النميريِّ عن أنسٍ أحاديث مرفوعة =

= منكرة، ولا ندري منه أو من زياد، ولا أعلم روىٰ عن غير زياد[١]، فكنا نعتبر حديثه». وقال أبو أحمد الحاكم: «حديثه ليس بالقائم». وقال ابن حبان: «يروي المناكير عن المشاهير، لا يُحتج بخبره، ولا يُكتب إلا للاعتبار». كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٣: ٣٠٥ - ٣٠٦). وقال ابن حجر في «التقريب» (١٩٩٢): «منكر الحديث».

وشيخه «زياد بن عبد اللّه النميري» قال عنه ابن معين: «ضعيف الحديث». وقال أبو حاتم: «يُكتب حديثه ولا يُحتج به». وضعفه أبو داود، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «يخطئ، وكان من العباد»، وذكره كذلك في «المجروحين» وقال: «منكر الحديث، يروي عن أنسٍ أشياءَ لا تشبه حديثَ الثقات، لا يَجوز الاحتجاج به، تركه يحيىٰ بن معين». كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٣: ٣٧٨).

وقال كُلٌّ من الذهبِيِّ في «المغني» (٢٢٣٢) وابن حجر في «التقريب» (٢٠٩٨): «ضعيف».

وأخرج الشطر الأول من الحديث البزار (٩٦١) عن أحمد بن مالكٍ القشيريِّ، والطبرانيُّ في «الدعاء» (٩١١) وأبو نعيم في «الحلية» (٦: ٢٦٩) عن محمد بن أبي بكرٍ المقدميِّ، والطبرانيُّ في «الأوسط» (٣٩٥١) عن عبد السلام بن عمر الجِنِّيِّ[٢]، ثلاثتهم عن زائدة به.

وقال الطبرانيُّ في «الأوسط»: «لا يُروىٰ هذا الحديث عن رسولِ اللّهِ إلا بهٰذا الإسناد، تفرد به زائدة بن أبي الرقاد».

وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (١٤٨٦) و«مجمع الزوائد» (٣: ١٤٠) وقال في الثاني منهما: «رواه البزار والطبرانيُّ في الأوسط، وفيه زائدة بن أبي الرقاد، وفيه كلامٌ، وقد وُثِّق».

قلت: تقدم ذكرُ أقوالِ مضعفيه، وهي مقدمةٌ علىٰ أقوال مَنْ وثقه، ومن الذين أشاروا إلىٰ توثيقه البزار حيث قال[٣]: «بصريٌّ، ليس به بأس، حَدَّثَ عنه جماعةٌ من أهل البصرة، وإنما كتبنا من حديثه ما لم نجده عند غيره»، ولكنه نفسه - أعني البزار - قال في موضعٍ آخر[٤]: «زائدة بن =

---

(١) بل روىٰ كذلك عن ثابت البناني وعاصم الأحول، كذا قال المزيُّ في ترجمته من «التهذيب» (٩: ٢٧٢).

(٢) في مطبوعة «الأوسط» (ط المعارف): «الجنبي»، وكذا في أصله الخطيِّ منه، وصوبها محقق «الأوسط» (ط الحرمين) كما أثبتُّها: «الجني» من «الإكمال» لابن ماكولا (٢: ٢٣١)، وهو كما قال لأنها وردت على الصواب في «مجمع البحرين» (١٤٨٦).

(٣) كما في «كشف الأستار» للهيثميِّ (٤: ٥).

(٤) كما في «كشف الأستار» (٢: ٣٨٠).

= أبي الرقاد لا يُكتب من حديثه إلا ما ليس عند غيره»، فَعَلَّلَ ذلك الهيثميُّ بقوله: «يعني لضعفه»، فبذا يكون موافقاً لتضعيفه، ومشيراً هنالك إلىٰ عدم الاعتداد بتوثيقه، واللّٰه أعلم.

ولكنه كذلك لم يعل إسناده بضعف زيادٍ النميريّ والذي تقدم ذكرُ أقوال مضعفيه.

وقال النوويُّ في «الأذكار» (١: ٤٩١ - ٤٩٢): «روينا في حلية الأولياء بإسنادٍ فيه ضعف عن زيادٍ النميريِّ عن أنسٍ ﷺ، قال: كان رسولُ اللّٰهِ ﷺ إذا دخل رجب قال: اللّٰهم بارك لنا في رجب وشعبان وبَلِّغنا رمضان، ورويناه أيضاً في كتاب ابن السنيِّ بزيادة».

وذكر ابن علان في «الفتوحات» (٤: ٣٣٤- ٣٣٥) أن الحافظ ابن حجر خَرَّجه من طريق الطبرانيِّ في «الدعاء» وكذا من طريقٍ آخر عن القواريريِّ به، ثم نقل عنه أنه قال: «**حديث غريب**، أخرجه البزار، وأخرجه أبو نعيم».

٨٩- باب القول والدعاء ليلة البراءة

٥٣٠- حدثنا **أبو عبد اللَّه الحافظ** أخبرني أبو صالحٍ خَلَفُ بن مُحَمَّدٍ ببخارىٰ حدثنا صالحُ بن محمدٍ البغداديُّ الحافظُ حدثنا محمد بن عَبَّادٍ حدثني حاتمُ بن إسماعيل المدنيُّ عن نضرِ بن كثيرٍ[١] عن يحيىٰ بن سعيدٍ عن عُروةَ ابن الزُّبَيْرِ عن عائشةَ قالت: لما كانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَان انْسَلَّ رسولُ اللَّه ﷺ من مِرْطِي، ثم قالت: واللَّه ما كان مِرْطُنا من خَزٍّ ولا قَزٍّ ولا كُرْسُفٍ ولا كِتَّانٍ ولا صُوفٍ. فقلنا: سُبحان اللَّه! فَمِنْ أيِّ شَيٍّ؟! قالت: إن كان سُدَاهُ لَشعرٌ، وإن كانَتْ لُحْمَتُهُ لمِن وَبَرِ الإبل. قالت: فَخَشِيْتُ أَنْ يَكُونَ أتىٰ بَعْض نِسائِهِ، فَقُمْتُ أَلْتَمِسُه في البَيْتِ فَتَقَعُ[٢] قَدَمِي علىٰ قَدَمَيْهِ وهو ساجِدٌ، فَحَفِظْتُ مِنْ قَوْلِه وهو يقول: «سَجَدَ لَكَ سَوادِي وخَيَالي، وآمن لك فُؤادي، أَبُوءُ لَكَ بِالنِّعَم، وأَعْتَرِفُ بالذُّنُوبِ العَظِيمَةِ، ظَلَمْتُ نَفْسي فَاغْفِرْ لي إنَّه لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ نِقْمَتِكَ، وأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لا أُحصي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَما أَثْنَيْتَ عَلىٰ نَفْسِكَ». قالت: فَمَا زال رسولُ اللَّه ﷺ يُصَلي قَائماً وقاعِداً حتىٰ أصبح، فَأَصْبَحَ وقد اضْمَغَدَّتْ[٣] قَدَمَاه

---

(١) في كُلٍّ من الأصل وأصل كتابه الآخر «فضائل الأوقات»: «نصر بن كثير» بالصاد المهملة، وهو خطأ، والتصويب من المصادر التي ترجمت له مثل «التهذيب» للمزيِّ (٢٩: ٤٠٠)، وكذا صوبه محقق «فضائل الأوقات»، وأشار المزيُّ في ترجمة الراوي عنه: «حاتم بن إسماعيل» (٥: ١٨٨) كذلك إلىٰ روايته، ولكنه وقع كذلك عنده «نصر بن كثير»، وكذا في أصله الخطي (ق١٢٠)!! وسيأتي الكلامُ عليه إن شاء اللَّه.

(٢) في «فضائل الأوقات»: «فيقع».

(٣) أي انتفخت ووَرِمَت. كذا في «النهاية» لابن الأثير (٣: ٥٣).

فَإِنِّي لَأَغْمِزُها وأقولُ: بِأَبي أَنْتَ وأُمِّي، أَتْعَبْتَ نَفْسَك، أَلَيْسَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ[١] ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وما تَأَخَّرَ؟ أَلَيْسَ قَد فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ أَلَيْسَ؟ أَلَيْسَ؟ فقال: «يا عائِشَةُ[٢]! أَفَلَا أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً؟ هَلْ تَدْرِين ما فِي هذه اللَّيْلَةِ؟». قالت: ما فِيها يا رسولُ اللَّه؟! فقال: «فِيها أَنْ[٣] يُكْتَبَ كُلُّ مَوْلُودٍ مِنْ مَوْلودِ[٤] بني آدم في هذه السَّنَةِ، وفيها أَنْ يُكْتَبَ كُلُّ هالِكٍ مِنْ بَني آدمَ في هذه السَّنَةِ، وفيها تُرْفَعُ أَعْمَالُهُم، وفيها تُنَزَّلُ أَرْزَاقُهم». فقالت: يا رسول اللَّه! ما مِنْ أَحَدٍ[٥] يَدْخُلُ الجَنَّةَ إلَّا بِرَحْمَةِ اللَّهِ؟ قال: «ما مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الجَنَّةَ إلا برحمةِ اللَّهِ». قلتُ: ولا أَنْتَ يا رَسُولَ اللَّه؟! فَوَضَعَ يَدَهُ علىٰ هَامَتِهِ فقال: «ولا أَنا، إلَّا أنْ يَتَغَمَّدني اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ» يَقُولها ثلاث مرات[٦].

---

(١) زاد في «فضائل الأوقات»: «لك».
(٢) في «فضائل الأوقات»: «بلىٰ يا عائشة».
(٣) غير موجودة في «فضائل الأوقات».
(٤) غير موجودة في «فضائل الأوقات».
(٥) في «فضائل الأوقات»: «ما أحد».
(٦) أخرجه البيهقيُّ في «فضائل الأوقات» (ص١٢٦ - ١٢٨) بإسناده هنا.
قلت: وإسناده ضعيف جدًا، فيه أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل البخاريُّ، وهذا ترجمه الخليليُّ في «الإرشاد» (٣: ٩٧٢ - ٩٧٣) بقوله: «كان له حفظٌ ومعرفة، وهو ضعيفٌ جدًا، روىٰ في الأبواب تراجم لا يُتابع عليها، وكذلك متوناً لا تُعرف، سمعتُ ابنَ أبي زرعة والحاكم أبا عبد اللَّه الحافظين يقولان: كتبنا عنه الكثير ونبرأ من عهدته، وإنما كتبنا عنه للاعتبار».
قلت: كذا في «الإرشاد» للخليليِّ، وأما في «ميزان الاعتدال» (١ : ٦٦٢) فقد نقل الذهبيُّ عن الخليليِّ أنه قال: «خلط، وهو ضعيف جدًا، روىٰ متوناً لا تُعرف».
ونقله عنه ابن حجر في «لسان الميزان» (٣: ٣٧٢ - ط البشائر) وزاد: (٣: ٣٧٣): «وقد ضَعَّفَهُ أبو سعدِ الإدريسيُّ».
وفيه كذلك «النضر بن كثير»، وهذا قال عنه أحمد بن حنبل: «ضعيف الحديث». وقال البخاريُّ: «عنده مناكير». وقال أخرىٰ وكذا الدارقطنيُّ: «فيه نظر». وقال ابن حبان: «يروي الموضوعات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج به بحال». كذا في ترجمته من «التهذيب» =

٥٣١- حدثنا **أبو عبد اللّٰه الحافظ** حدثنا أبو جعفر مُحمدُ بن صالحِ بن هانئ حدثنا إبراهيمُ بن إسحاق الغَسيليُّ حدثنا وَهْبُ بن بَقيَّةَ أخبرنا سعيدُ بن عَبْدِ الكريم الواسطيُّ عن أبي النُّعمانِ السَّعْدِيِّ عن أبي رجاء العُطارِدِيِّ عن أنسِ بن مالكٍ قال: بعثني النبيُّ ﷺ إلىٰ منزلِ عائشةَ في حاجةٍ فقلت لها: أَسْرِعي، فَإِنِّي تَرَكْتُ رسولَ اللّٰه ﷺ يُحَدِّثهم عن ليلةِ النِّصْفِ مِنْ شعبان. فقالت: يا أُنَيْسُ! اجلس حتىٰ أُحَدِّثَكَ بِحَدِيثِ لَيْلَةِ النِّصْفِ من شَعْبَان. إنَّ[(١)] تِلْكَ الليلةَ كانَتْ لَيْلَتي من رسولِ اللّٰه ﷺ، فجاء النبيُّ ﷺ ودَخَلَ معي في لِحافي، فانْتَبَهْتُ من اللَيْلِ فَلَمْ أَجِدْهُ، فَقُمْتُ فَطُفْتُ في حُجرَاتِ نسائِهِ فَلَمْ أَجِدْهُ، فقلت: لَعَلَّه ذَهَبَ إلىٰ جَارِيته مارِيَةَ القِبْطِيةِ، فَخَرَجْتُ فَمَرَرتُ في المَسْجِدِ فَوَقَعَتْ رِجلي عَلَيْهِ وهو سَاجِدٌ، وهو يقول: «سَجَدَ لَكَ خيالي

= للمزيِّ (٢٩: ٤٠١، ٤٠٢)، وقال ابن حجر في «التقريب» (٧١٩٧): «ضعيف».
وقد ذكر الذهبيُّ هذا الحديثَ من منكراته في ترجمته من «الميزان» (٤: ٢٦٢).
وسيأتي عن المصنف أنه أَعَلَّ إسنادَ هٰذا الحديث بجهالةِ أحد رواته.
وأخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٧: ٤٢١ - ٤٢٢) وابنُ الجوزيِّ في «العلل المتناهية» (٢: ٦٧ - ٦٨: ٩١٧) عن طريقين عن عمرو بن هاشم البيروتيِّ عن [سليمان][(١)] بن أبي كريمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشةَ به بألفاظٍ متقاربة.
وقال ابن الجوزيِّ (٢: ٦٨): «هٰذا حديثٌ لا يصح. قال ابن عديٍّ: أحاديث سليمان بن أبي كريمة مناكير».
قلت: ورد في ترجمة «عمرو بن هاشم البيروتيِّ» من «التهذيب» للمزيِّ (٢٢: ٢٧٥) أنه يروي عن «محمد بن سليمان بن أبي كريمة» وعن أبيه «سليمان»، وإنما قلتُ ذلك لأنه في «الشعب» أَبهمه فيحتمل أن يكون هو أو ابنه، وما فتأ الإسناد ضعيفًا لضعف كُلٍّ منهما كما في ترجمتيهما من «الميزان» للذهبيِّ (٢: ٢٢١، ٣: ٥٧٠)، و«اللسان» لابن حجر (٣: ١٠٢، ٥: ١٨٦).
(١) في «فضائل الأوقات»: «وإن».

---

(١) زيادة من «العلل المتناهية» سيأتي توضيحها.

وسَوادِي، وآمَنَ بِكَ فُؤادي، وهذه يدي التي[١] جَنَيْتُ بها علىٰ نفسي، فيَا عظيمُ! هَلْ يَغْفِرُ الذَّنْبَ العَظِيمَ إلا الرَّبُّ العَظِيمُ؟ فاغْفِر لِيَ الذَّنْبَ العَظِيمَ». قالت: ثم رَفَعَ رَأْسَهُ وهو يقول: «اللّهم هَبْ لِي قَلباً تَقِيًّا نَقِيًّا مِنَ الشَّرِّ، بريئاً[٢] لا كافراً ولا شَقِيًّا». ثم عاد فسجد وهو يقول: «أَقُولُ لَكَ كَما قَالَ أخي داود: أُعَفِّرُ وَجْهِيَ في التُّرابِ لِسَيِّدي، وحُقَّ لِوَجْهِ سَيِّدي أَنْ تُعَفَّرَ الوُجُوهُ لِوَجْهِهِ». ثم رَفَعَ رَأْسَهُ فقلت: بِأَبي وأُمِّي، أَنْتَ في وادٍ وأنا في وادٍ. قال: «يا حميراءُ! أما تعلمين أَنَّ هٰذه الليلةَ ليلةُ النِّصْفِ مِنْ شعبان؟ إنَّ للّه في هذه الليلة عتقاءَ مِنَ النَّارِ بِعَدَدِ[٣] شَعْرِ غَنَم كَلْبٍ». قلت: يا رسولَ اللّهِ! وما بَالُ شَعْر غَنَم كَلْبٍ؟! فقال: «لم يَكُنْ فِي العَرَبِ قَوْمٌ[٤] أَكْثَرَ غَنَماً مِنْهِمْ، لا أقول سِتَّةُ نَفَرٍ: مُدْمِنُ خَمْرٍ، ولا عَاقَ وَالِدَيه، ولا مُصِرٌّ علىٰ زِنا، ولا مصارمٌ[٥]، ولا مُضَرِّبٌ[٦]، ولا قَتَّاتٌ»[٧].

---

(١) غير موجودة في «فضائل الأوقات».

(٢) في «فضائل الأوقات»: «بريًّا».

(٣) في «فضائل الأوقات»: «بقدر».

(٤) في «فضائل الأوقات»: «قبيلة قوم».

(٥) «المصارم»: المهاجر لأخيه المسلم مدةً تزيد علىٰ ثلاثة. حاشية».

(٦) كذا في أصل النسخة الخطية من «فضائل الأوقات»، ولكنه غَيَّرها إلىٰ «مصور» من «العلل» لابن الجوزيِّ.
وأقول: والصواب ما هو هنا وأصل النسخة الخطية، ففي هامش الأصل: «المضرب: النمام الذي يُوقع بين الناس العداوة بنقل الكلام. حاشية».

(٧) أخرجه البيهقيُّ في «فضائل الأوقات» (ص١٢٨ - ١٣٠ برقم ٢٧) بإسناده هنا.
وأخرجه ابن بشران في «الأمالي» (١٤١٦) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢: ٦٨ - ٦٩ برقم ٩١٨) عن عبد اللّه بن الجراح عن سعيد بن عبد الكريم الواسطيِّ به. =

في هذا الإسناد بَعْضُ مَنْ يُجْهَل، وكذلك فيما قبله، وإذا انضم أَحدُهما إلىٰ الآخر أَخَذَا بَعْضَ القُوَّةِ، والله أعلم[١].

* * *

= وقال ابن الجوزي: «هذا الطريق لا يصح، قال أبو الفتح الأزدي الحافظ: سعيد بن عبد الكريم متروك».

وعن ابن بشران أخرجه الذهبيُّ في «الميزان» (٢: ١٤٩ - ١٥٠) إلا أنه اختصره، وذكر قبلها مقالةَ الأزديِّ المتقدمة.

ونقل ابن حجرٍ في «اللسان» (٣: ٣٦ - ٣٧) ما ذكره الذهبيُّ ولم يزد عليه شيئاً.

وشيخه أبو النعمان السعديُّ لم أهتدِ لمن ترجم له ولعله الذي سيشير إليه المصنف بأن في إسناده «بعضُ من يُجهل»، كما أن أبا رجاء العطارديَّ وهو «عمران بن ملحان» لم يذكر المزيُّ في ترجمته من «التهذيب» (٢٢: ٣٥٦) أنه يروي عن أنس بن مالك، فلعل ثمة انقطاع بينهما، مع أنه أدرك زمانه، ولم يُذكر «أبو النعمان السعدي» ضمن الرواة عن أبي رجاء.

وأقول: لفظ هذا الحديث مغايرٌ للفظ الحديث السابق، فلا يقويه، والله أعلم.

(١) قلت: تقدم أن لفظَ كُلٍّ منهما مغاير للآخر، فعلىٰ ذا، لا يقوي أحدهما الآخر، والله أعلم. وأما ما ورد في فضل ليلة النصف من شعبان من ذكر نزول الله تعالىٰ فيها، فقد تكلمتُ علىٰ حديثه في التعليق علىٰ «الرد علىٰ الجهمية» لعثمان بن سعيدٍ الدارميِّ، وفَصَّلت طرقه بفضل الله، فأغنىٰ عن ذكرها هنا، والله الموفق والهادي إلىٰ الصواب.

٩٠- باب استحباب الإكثار من التهليل والاستغفار في شهر رمضان

٥٣٢- حدثنا أبو عبد الرحمن مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ حدثنا جدي أبو عمرو إسماعيل بن نُجَيْدٍ حدثنا جَعْفَرُ بن مُحَمَّدِ بن سِوَارٍ أخبرني عليُّ بن حُجْرٍ حدثنا يوسفُ بن زيادٍ عن هَمَّامِ بنِ يحيىٰ عن عليِّ بن زَيْدِ بن جُدعان عن سعيدِ بن المُسيَّبِ عن سَلْمَان قال: خَطَبنا رسولُ اللَّه ﷺ آخِرَ يَوْم من شعبان فقال: «أيُّها النَّاسُ! إنَّهُ قَدْ أَظَلَّكُم شَهْرٌ عَظِيمٌ، شَهْرٌ فِيه لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، جَعَلَ اللَّهُ صِيامَهُ فَرِيضَةً وقِيَامَ لَيْلِهِ تَطُوُّعاً، مَنْ تَقَرَّبَ فيهِ بِخصْلَةٍ مِنَ الخَيْرِ كَانَ كَمَنْ أَدَّىٰ فَرِيضةً فِيما سواه، ومَنْ أَدَّىٰ فيه فَرِيضَةً كان كَمَنْ أَدَّىٰ سَبْعِينَ فَرِيضَةٍ فيما سواه، وهو شَهْرُ الصَّبْرِ، والصَّبْرُ ثَوابُهُ الجَنَّةُ، وشَهْرُ المُواساةِ، وشَهْرٌ يُزادُ فيه رِزْقُ المُؤْمِنِ فِيه، مَنْ فَطَّرَ فِيه صَائماً كَانَ لَهُ مَغْفِرةً لِذُنُوبِهِ وعِتْقَ رَقَبتِهِ مِنَ النَّارِ، وكَانَ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرَ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِه شَيءٌ». قالوا: يا رَسُولَ اللَّهِ! لَيْسَ كُلُّنا نَجِدُ ما نُفَطِّرُ[١] الصَّائِمَ، فقال: «يُعْطِي اللَّهُ هٰذا الثَّوابَ مَنْ فَطَّرَ صائماً علىٰ مُذْقَةِ لَبَنٍ أو تَمْرَةٍ أو شَرْبَةِ ماءٍ، وَمَنْ أَشْبَعَ صَائماً سَقَاه اللَّهُ مِنْ حَوْضِي شَرْبَةً لا يَظْمأُ حتىٰ يَدْخُلَ الجَنَّةَ، وهو شَهْرٌ أَوَّلُهُ رَحْمَةٌ، وَوَسَطُهُ[٢] مَغْفِرَةٌ، وآخِرُهُ عِتْقٌ مِنَ النَّارِ، مَنْ خَفَّفَ فيه عَنْ مَمْلُوكِهِ غَفَرَ اللَّهُ له وأَعْتَقَهَ مِنَ النَّارِ، واسْتَكْثِرُوا فِيهِ مِنْ أربعِ خِصَالٍ: خِصْلَتَان تُرْضُونَ بِهَا رَبَّكُم، وخِصْلَتَانِ لا غِنىً بِكُمْ عَنْهُما، أَمَّا الخِصْلَتَانِ

---

(١) في «فضائل الأوقات»: «يُفَطِّر».
(٢) في «فضائل الأوقات: «وأوسطه».

تُرْضُونَ بِهِما رَبَّكُم فَشَهَادَةُ أَنْ لا إله إلا اللَّه وتَسْتَغْفِرونَهُ، وأما اللتان لا غِنىً بكم عنهما: فتَسْأَلُونَ اللَّه الجَنَّةَ وتَعُوذُون بِهِ مِنَ النار»[١].

---

(١) أخرجه البيهقيُّ في «فضائل الأوقات» (ص١٤٦ - ١٤٨) بإسناده هنا، وأخرجه كذلك في «شعب الإيمان» (٧: ٢١٥ - ٢١٧) عن شيخه أبي نصر بن قتادة عن إسماعيل بن نُجَيْدٍ به.
وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٨٨٧) عن شيخه علي بن حجر السعديِّ به، وقال قبلها: «باب فضائل شهر رمضان إن صَحَّ الخبر». وعن ابن خزيمة أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٨: ٢١٥ - ٢١٧).

وأخرجه ابن شاهين في «فضائل شهر رمضان» (١٦) عن إسماعيل بن محمد بن أبي كثيرٍ الفارسيِّ، والبيهقيُّ في كُلٍّ من «الشعب» (٧: ٢١٥ - ٢١٧) و«فضائل الأوقات» (ص ١٤٩ برقم ٣٨) عن جعفر بن أحمد بن نصرٍ الحافظ، والأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (١٧٥٤) عن عبد اللَّه بن يونس الكتانيِّ، ثلاثتهم عن عليِّ بن حِجْرٍ به.

وأورده ابن حَجَرٍ في «إتحاف المهرة» (٥: ٥٦٠) معزواً إلىٰ ابن خزيمة ثم قال (٥: ٥٦١) بعد أن ذكر إسناده: «رواه البيهقيُّ في الشعب من طرقٍ عن علي بن حِجْرٍ بهذا الإسناد ومن طريق أخرىٰ عن عبد اللَّه بن بكرٍ السهميِّ عن إياس بن عبد الغفار عن علي بنِ زيدٍ، والأول أتم، ومداره علىٰ علي بن زيدٍ وهو ضعيف، وأما يوسف بن زيادٍ فضعيفٌ جدًّا، وأما إياس ابن عبد الغفار فما عرفته».

قلت: علي بن زيد بن جُدعان ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما، وقال أحمد أخرىٰ: «ليس بالقوي»، وقيل فيه غير ذلك كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٨: ٣٢٢ - ٣٢٣)، وقال في «التقريب» (٤٧٦٨): «ضعيف».

وأما يوسف بن زياد فقد قال عنه البخاريُّ وأبو حاتم: «منكر الحديث». وقال الدارقطنيُّ: «هو مشهور بالأباطيل». وقال النسائيُّ: «ليس بثقة». كذا في «تاريخ بغداد» (١٤: ٢٩٥) و«الميزان» للذهبيِّ (٤: ٤٦٥) و«اللسان» لابن حجر (٦: ٣٢١).

ورواية إياس بن عبد الغفار التي أشار إليها ابن حجر أخرجها البيهقيُّ (٧: ٢١٥) من طريق محمد بن الفرج الأزرق قال: حدثنا عبد اللَّه بن بكرٍ السهميُّ حدثنا إياس بن عبد الغفار به.

وقال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٧٣٣): «سألتُ أبي عن حديثٍ حدثناه الحسن بن عرفة عن عبد اللَّه بن بكرٍ السهميِّ قال: حدثني إياسٌ عن علي بن زيد بن جدعان. . . به؟ فقال: هذا حديثٌ منكرٌ، غلطَ فيه عبد اللَّه بن بكر، إنما هو أبان بن أبي عَيَّاشٍ، فجعل عبدُ اللَّه بنُ بكرٍ أبانَ إياسَ» انتهىٰ.
=

= قلت: كذا بذكر «علي بن زيد بن جدعان» هنا وعند البيهقيِّ في «الشعب» كما تقدم، ولكن أخرجه العقيليُّ في «الضعفاء» (١ : ٣٥) عن أحمد بن عمران الأخفش قال: حدثنا عبد اللّٰه بن بكرٍ السهميُّ قال: حدثنا إياس بن أبي إياس عن سعيد بن المسيب عن سلمان به، يعني بدون ذكرِ علي بن زيد.

وعن العقيليِّ أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤ : ٣٣٣).

وقال العقيليُّ: «إياس بن أبي إياس، مجهول: حديثه غير محفوظ».

٩١- باب القول والدعاء ليلة القدر

٥٣٣- أخبرنا **أبو عبد اللَّه الحافظ** وأبو سعيدِ بن أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بن يَعْقُوبَ حدثنا الحَسَنُ بن عَلِيٍّ بن عَفَّانٍ حدثنا عمرو بن العَنْقَزِيُّ عن سُفْيانَ عن الجُرَيرِيِّ عن ابن بُرَيْدَةَ عن عائشةَ قالت: قلتُ: يا رسولَ اللَّهِ! إِنْ أنا وَافَقْتُ لَيْلَةَ القَدْرِ ما أقولُ؟ قال: «قولي: اللَّهم إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ، فاعْفُ عَنِّي أو اعْفُ عَنَّا»[1].

* * *

(١) أخرجه البيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (١: ١٤٨ - ١٤٩) بإسناده هنا.
والحديث تقدم برقم (٢٣٤) من طريقٍ أخرىٰ عن الجريريِّ به، وقد تقدم تخريجه.

٩٢- باب القول والدعاء أيام العَشْر

٥٣٤- أخبرنا **أبو عبدِ اللَّه الحافظُ** حدثنا أبو محمدٍ عبد اللَّه بن جعفر بن دَرَسْتَوَيْه النَّحْويُّ حدثنا يحيىٰ بنُ جَعْفَرٍ أخبرنا عليُّ بن عاصم حدثنا يزيدُ بن أبي زيادٍ عن مجاهدٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «ما مِنْ أيَّامٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ ولا أَحَبُّ إِلَيْهِ العَمَلُ فِيهِنَّ مِنْ هٰذه الأيام العَشْرِ، فَأَكْثِرُوا فِيهِنَّ مِنَ التَّهْلِيلِ والتَّكْبِيرِ والتَّسْبيح»[١].

وقيل: يزيدُ عن مجاهدٍ عن عبد اللَّه بن عمر عن النبيِّ ﷺ.

٥٣٥- أخبرناه **أبو عبد اللَّه الحافظُ** وأبو بكرٍ القاضي قال: حدثنا أبوالعباسِ مُحَمَّدُ بن يَعْقُوبَ حدثنا أحمدُ بنُ عَبد الجَبَّارِ حدثنا ابنُ فُضَيْلٍ، فذكره إلا أَنَّه لم يذكر التَّسْبيح[٢].

(١) أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١١١١٦) عن خالد بن عبد اللَّه الواسطيِّ عن يزيد بن أبي زيادٍ به بزيادة: «والتحميد».
وقد أشار البيهقيُّ في «فضائل الأوقات» (ص٣٤٥) إلىٰ رواية عليِّ بن عاصمٍ والتي أسندها في كتابه هذا.
قلت: وفي إسناد الحديث «يزيد بن أبي زيادٍ القرشي الهاشمي»، وهذا قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٧٧٦٧): «ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن».
وسيكرر المصنفُ الحديثَ من طريقه، إلا أنه جعله من مسند ابن عمر، وسيأتي تخريجه إن شاء اللَّه.

(٢) أخرجه البيهقيُّ في «فضائل الأوقات» (ص٣٤٤ برقم ١٧٣) بإسناده هنا.
وأخرجه ابن أبي شيبة (ص٢٥٧ - القسم المتمم) من طريق ابنِ فضيلٍ به.
وأخرجه عبد بن حميد (٨٠٥) وأحمد (٥٤٤٦، ٦١٥٤) والبيهقيُّ في «الشعب» (٧: ٣٣٨: ٣٤٧٤) عن أبي عوانة - الوضاح بن عبد اللَّه اليشكريِّ - عن يزيد بن أبي زيادٍ به بجعله من مسند ابن عمر، إلا أن في رواية عبد بن حميد ذكر «التسبيح» مضافاً إلىٰ التهليل والتكبير والتحميد. =

....

= وأخرجه الطحاويُّ في «مشكل الآثار» (٢٩٧١) والبيهقيُّ في «الشعب» (٧: ٣٣٩: ٣٤٧٥) عن مسعود بن سعدٍ عن يزيدَ به.

قلت: والحديثُ مكرر ما قبله، وعلته ضعفُ يزيد بن أبي زياد.

وأعجبُ من المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ لعدم استدلاله بحديث ابن عباسٍ الصحيح المخرج في البخاري وغيره والدال علىٰ أفضلية هذه العشر واعتماده في هذا الباب علىٰ الرواية الضعيفة فيه!! مع أنه قد أخرج حديثَ ابن عَبَّاسٍ في كُلٍّ من «سننه» و«الشعب» و«فضائل الأوقات»!!

وأعني بحديثِ ابن عَبَّاسٍ ما أخرجه البخاريُّ في «صحيحه» (٢: ٤٥٧) بقوله: حدثنا محمد بن عرعرة قال: حدثنا شعبة عن سليمان عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: «ما العَمَلُ في أيام العَشْرِ أفضلُ من العمل في هٰذه». قالوا: ولا الجهاد؟ قال: «ولا الجهاد، إلا رجلٌ خرج يَخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء».

وأخرجه الطيالسيُّ في «المسند» (٢٧٥٣) عن شيخه شعبة به.

وعن الطيالسيِّ أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٤: ٢٨٤).

ولمزيد من تخريجه يُراجع التعليق علىٰ كُلٍّ من «المنتقىٰ من حديث الطبراني لابن مردويه» (١٢٠) و«الشعب» (٧: ٣٣٧، ٣٣٨) و«مسند الطيالسي» (٤: ٣٥٧ - ٣٥٨).

ثم رأيتُ ما يُعينُ علىٰ الظن أنه ورد محفوظاً من حديث عبد اللّٰه بن عمر، فقد قال أبو عوانة (٢: ٢٤٦: ٣٠٢٤)[1]: حدثني أبو يحيىٰ عبد اللّٰه بن أحمد بن أبي مسرة حدثنا عبد الحميد بن غزوان البصريُّ حدثنا أبو عوانة عن موسىٰ بن أبي عائشة عن مجاهدٍ عن ابن عمر قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: «ما من أيام أعظمُ عند اللّٰه، ولا العملُ فيهن أَحَبُّ إلىٰ اللّٰهِ من هٰذه الأيامِ، فأكثروا فيها من التهليل، والتحميد»، يعني أيام العشر.

قلت: كذا ذكر «موسىٰ بن أبي عائشة» بدلًا من «يزيد بن أبي زياد»، حيث قد رواه هنا «عبد الحميد بن غزوان البصريُّ» مخالفاً في ذلك مَنْ رواه عن أبي عوانة - الوضاح بن عبد اللّٰه - وهما: عفان بن مسلم[2]، وعمرو بن عون[3].

ثم قد تابع أبا عوانة عليه محمدُ بن فضيلٍ كما عند المصنف وابن أبي شيبة، وتابعهما مسعودُ ابن سعدٍ عند كُلٍّ من الطحاويِّ في «المشكل» والبيهقيِّ في «الشعب». =

(١) طبعة دار المعرفة، النسخة الكاملة.

(٢) روايته عند أحمد والبيهقيِّ في «الشعب».

(٣) روايته عند عبد بن حميد.

= ولعل ابن حجر قد أشار إلىٰ هذه المخالفة، لأنه بعد أن ذكره في «الإتحاف» (٨: ٦٣٧) قال: «رواه عفان عن أبي عوانة فقال: عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد».

تنبيه: من الحديث رقم (٥١٩) إلىٰ هذا الحديث، كان ساقطاً من النسخة الثانية والتي طبعنا عليه الكتاب طبعته الأولىٰ، فتيسر لنا الآن في هذه النسخة، فللّه الحمد والمنة.

٩٣- باب القول والدعاء يوم عرفة

٥٣٦- أخبرنا أبو أحْمَدَ عَبْدُ اللَّه بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ المِهْرَجْانيُّ أخبرنا أبُو بَكْرِ بنُ جَعْفَرِ المُزَكِّي حَدَّثنا أبُو عَبْدِ اللَّهِ البُوشَنْجيُّ حَدَّثنا ابنُ بُكَيْرٍ حَدَّثنا **مَالِكٌ** عَنْ زِيَادِ بنِ أبي زِيادٍ مولىٰ ابنِ عَيَّاشٍ عَنْ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ كَرِيْزٍ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أفْضَلُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وأفْضَلُ مَا قُلْتُ أنَا والنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لا إلٰه إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ».

هٰذا منقطع[١].

وقد رُوِيَ من حديثِ مالكٍ بإسنادٍ له[٢] آخر موصولًا وهو ضعيفٌ، والمرسل هو المحفوظ[٣].

---

(١) أخرجه المصنف في كُلٍّ من «السنن» (٤ : ٢٨٤) و«فضائل الأوقات» (ص٣٦٧) بإسناده هنا، وهو في «الموطأ» (١ : ٢١٤ - ٢١٥، ٤٢٢ - ٤٢٣) بإسناده هنا كذلك.
وعن مالكٍ أخرجه كذلك كُلٌّ من عبد الرزاق في «المصنف» (٤ : ٣٧٨ : ٨١٢٥) والمحامليِّ في «الدعاء» (٦٥).
وقال المصنف في «السنن» إثر إخراجه: «وهذا مرسل».
وأخرجه في «السنن» كذلك (٥ : ١١٧) عن أبي عمرو بن نجيدٍ عن أبي عبد اللَّه البوشنجيِّ - محمد بن إبراهيم العبدي - به، وقال: «هذا مرسلٌ، وقد رُوِيَ عن مالكٍ بإسنادٍ آخر موصولًا، وَوَصْلُه ضعيف».
وقال مثله في «الفضائل» (ص٣٦٨) إلا أنه قال: «مرسلٌ حسن».
وأخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٧: ١٥٧) عن أبي مصعبٍ عن مالك به.
(٢) غير موجودة في النسخة الثانية.
(٣) أخرجه ابن عديٍّ في «الكامل» (٤ : ١٥٩٩ - ١٦٠٠) فقال: حدثنا عليُّ بن إبراهيم بن الهيثم وصالحُ بن أحمدَ بن يونسَ قالا: حدثنا عليُّ بن حربٍ حدثنا عبد الرحمن بن يحيىٰ المدنيُّ حدثنا مالكُ بن أنسٍ عن سُميٍّ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرة قال رسول اللَّه ﷺ: «أفْضَلُ=

= الدُّعاءِ دُعاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وأَفْضَلُ القَوْلِ قَوْلُ الأَنْبِيَاءِ، قبلي- وقال صالحٌ: قولي وقول الأنبياء-: لا إلـه إلَّا اللَّه وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحيي ويُميتُ، وهو علىٰ كلِّ شيءٍ قَديرٌ».

وأخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٨: ١٤ - ١٥: ٣٧٧٨) عن أحمد بن سليمان الموصليِّ عن علي بن حرب به.

وعن البيهقيِّ أخرجه ابن عساكر في «فضل يوم عرفة» (١١).

وقال ابن عديٍّ: «وهذا منكرٌ عن مالكٍ عن سُمَيٍّ عن أبي صالح عن أبي هريرة، لا يرويه عنه غير عبد الرحمن بن يحيىٰ هذا، وعبد الرحمن غير معروف»، ثم عزاه إلىٰ «الموطأ» بالإسناد المذكور لدينا.

وقال في أول ترجمة عبد الرحمن هذا: «حَدَّثَ عن الثقات بالمناكير».

وقال العقيليُّ (٢: ٣٥١): «مجهولٌ، لا يقيم الحديث من جهته».

وترجمه ابن حجر في «اللسان» (٣: ٤٤٣) ونقل عن الدارقطنيِّ أنه قال: «ليس هو بالقوي» وأخرىٰ: «ضعيف». وعن الأزديِّ: «متروك، لا يُحْتَجُّ بحديثه». وعن أبي أحمد الحاكم: «لا يُعتمد علىٰ روايته».

وقال المنصف إثر روايته له في «الشعب» (٨: ١٥): «هكذا رواه أبو عبد الرحمن بن يحيىٰ، وغلط فيه، إنما رواه مالك في الموطأ مرسلًا».

قلت: وفي الباب عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص، وعلي بن أبي طالبٍ، وعبد اللَّه بن عمر، وعبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبي حسين معضلًا.

أولًا: حديث عبد اللَّه بن عمرو، أخرجه الترمذيُّ (٣٥٨٥) عن عبد اللَّه بن نافع عن حماد بن أبي حُميدٍ عن عمرو بن شعيبٍ عن أبيه عن جده مرفوعاً بلفظ: «خَيْرُ الدُّعاءِ دعاءُ يوم عرفة، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو علىٰ كل شيء قديرٍ».

وأخرجه أحمد (٦٩٦١) عن روح بن عبادة، والمحامليُّ في «الدعاء» (٦٤) والمصنف في «الفضائل» (ص٣٦٨ - ٣٦٩) عن بكر بن بكارٍ، كلاهما عن أبي إبراهيم حماد بن أبي حُميدٍ به بلفظ: «كان أكثر دعاء رسول اللَّه ﷺ يوم عرفة...» الحديث.

وقال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه، وحماد بن أبي حُميدٍ هو محمد بن أبي حميد، وهو أبو إبراهيم الأنصاريُّ المدني، وليس بالقوي عند أهل الحديث».

قلت: وضعفه ابنُ معينٍ وأبو زرعة وأبو حاتمٍ وأبو داود والدارقطنيُّ وغيرهم، كذا في ترجمته=

٥٣٧- وأخبرنا **أبو عَبْدِ اللَّه الحافِظُ** حَدَّثني أبُو العَبَّاسِ عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ الزَّاهِدُ حَدَّثنا أبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بنُ السَّرِيِّ الشِّيرازِيُّ حَدَّثنا أبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ ابنُ سُفْيانَ حَدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ مُوسَىٰ حدَّثنا موسىٰ بنُ عُبَيْدَةَ عَنْ أخِيهِ - وَهُوَ

=من «التهذيب» لابن حجر (٩ : ١٣٣).

وكذا لمح ابن عبد البر في «التمهيد» (٦ : ٣٩) إلىٰ رواية عبد اللَّه بن عمرو فقال: «وليس دون عمرو مَنْ يُحتج به فيه».

وأورد الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٣: ٢٥٢) روايةَ أحمد ثم قال: «رواه أحمد، ورواته موثقون»!!!

قلت: كيف؟! وفيه حماد بن أبي حُميدٍ وقد تقدم ذكرُ تضعيفه عن جمعٍ من العلماء؟!!

ثانياً: حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه أخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٨٧٤) وفي «فضل عشر ذي الحجة» (٥١) عن قيس بن الربيع عن الأغر بن الصباح عن خليفةَ بن حُصينٍ عن عليٍّ مرفوعاً: «أَفْضَلُ ما قُلْتُ أنَا والنَّبِيُّون قبلي عَشِيَّة عَرَفَةَ: لا إلـٰه إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيك له، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ، وهو علىٰ كُلِّ شيءٍ قديرٌ».

قلت: قيسُ بن الربيع متكلمٌ فيه، ولَخَّصَ ما قيل فيه ابنُ حجر بقوله في «التقريب» (٥٥٧٣): «صدوقٌ تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فَحَدَّث به».

وسيرد الحديثُ عن عليِّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه من طريقٍ آخر بزيادةٍ في متنه عند المصنف، ويأتي الكلام عليه إن شاء اللَّه.

ثالثاً: حديث عبد اللَّه بن عمر، فقد أخرج الطبرانيُّ في «الدعاء» (٨٧٥) وفي «فضل عشر ذي الحجة» (٥٢) وابن عساكر في «فضل يوم عرفة» (١٢) من طريق أحمد بن إبراهيم الموصليِّ قال: حدثنا فرج بن فضالة عن يحيىٰ بن سعيدٍ عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كان عامة دعاءِ النبيِّ ﷺ والأنبياء قبله - عليهم السلام - عشية عرفة: «لا إلـٰه إلا اللَّه، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو علىٰ كل شيءٍ قدير» واللفظ للطبرانيِّ.

قلت: وإسناده ضعيف لضعف فرج بن فضالة.

رابعاً: حديث عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وهذا من صغار التابعين، أخرج حديثه ابن أبي شيبة (١٠ : ٣٧٤) - وعنه ابن عبد البر في «التمهيد» (٦ : ٤٠) - عن وكيع عن نضر بن عربيٍّ عن ابن أبي حسين مرفوعاً: «أكثرُ دعائي ودعاءِ الأنبياء قبلي بعرفة: لا إلـٰه إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو علىٰ كل شيءٍ قدير». =

عَبْدُ اللَّهِ بنُ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيُّ - عَنْ عَلِيٍّ [عليه السلام] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَكْثَرَ دُعاءِ مَنْ كَانَ قَبْلي مِنَ الأَنْبياءِ وَدُعائِي يَوْمَ عَرَفَةَ أَنْ أَقُولَ: لا إِلـٰهَ إِلَّا اللَّه وحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي بَصَري نوراً، وفِي سَمْعِي نُوراً، وفِي قَلْبِي نوراً، اللَّهُمَ اشْرَحْ لي صَدْرِي، ويَسِّرْ لِي أمْرِي، اللَّهُمَّ أعُوذُ بِكَ مِنْ وَسْوَاسِ الصُّد[و]رِ، وشَتَاتِ الأمر، وفِتْنَةِ القَبْرِ، وشَرِّ ما يَلِجُ فِي اللَّيْلَ، وشَرِّ ما يَلِجُ فِي النَّهارِ، وشَرِّ ما تَهُبُّ بِهِ الرِّيَاحُ، ومِنْ شَرِّ بَوائِقِ الدُّهُورِ»(١).

* * *

=وإسناده ضعيفٌ لإعضاله.

قلت: فالحديثُ أرجو أن يكون حسناً لطرقه، والله أعلم.

(١) أخرجه المصنف في كُلٍّ من «السنن» (٥ : ١١٧) و«فضائل الأوقات» (ص٣٧٤ - ٣٧٥) عن أحمد بن إبراهيم الدورقيِّ عن عُبيد الله بن موسىٰ به.

وتابع عُبيدَ الله عليه وكيعٌ، أخرجه عنه كُلٌّ من ابن أبي شيبة (١٠ : ٣٧٣ - ٣٧٤) والمحامليِّ في «الدعاء» (٦٣).

وعن ابن أبي شيبة أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٦ : ٤٠ - ٤١).

وقال المصنف في «السنن»: «تفرد به موسىٰ بن عُبيدة، وهو ضعيفٌ، ولم يُدرك أخوه علياً رضي الله عنه».

قلت: وكذلك قال أبو زرعة: «عبدُ الله بن عُبيدة عن عليٍّ مرسل». كذا في «التهذيب» لابن حجر (٥ : ٣١٠).

وأخرجه الحافظ ابن حجر في «النتائج» كما في «ا لفتوحات» لابن علان (٤ : ٢٤٨)، ثم قال ابن حجر: «**هذا حديث غريب** من هذا الوجه، أخرجه البيهقيُّ في السنن الكبير، وفي سنده موسى بن عُبيد(١) وهو ضعيف، وأخوه(٢) عُبيد الله بن عبيدة، وهو شيخه في هذا الحديث لم يسمع من عليٍّ، وقد رواه عنه، أي ففيه انقطاع» انتهى كلامه رحمه الله.

---

(١) في الأصل: «عبيد الله»، وهو خطأ.

(٢) في الأصل: «وآخرة»، وهو خطأ.

٩٤- باب القول والدعاء ليلة جمع وهي عشيةُ عرفة ليلة النحر

٥٣٨- **أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** أخْبرنا أبُو جَعْفَرٍ أحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ الحَافِظُ وعَبْدانُ بنُ يَزيدَ الدَّقَّاقُ بِهَمَذَان قَالا: حَدَّثنا **إبْراهيمُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ دَيْزِيلِ** حَدَّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْراهِيمَ حَدَّثنا عَزْرَةُ[١] بنُ قَيْسٍ اليَحْمُديُّ فِي مَجْلِسِ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ وحَمَّادٌ يَسْمَعُ قَالَ: حَدَّثتني أُمُّ الفَيْضِ مَوْلاةُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مسْعودٍ قَالَت: سَمِعْتُ عبدَ اللَّهِ بنَ مسعودٍ يقول: «مَا مِنْ عَبْدٍ ولا أَمَةٍ دَعَا اللَّهَ لَيْلَةَ عَرَفَةَ بِهٰذِهِ الدَّعَوَاتِ وهي عَشْرُ كَلِمَاتٍ ألفَ مرةٍ إلا لَمْ يَسْئَلِ اللَّهِ شَيْئاً إلَّا أعْطَاهُ إيَّاهُ إلَّا قَطِيعَةَ رَحِمٍ أَوْ مَأْثَم: سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ، سُبْحَانَ الَّذي فِي الأرْضِ مَوْطِئُه، سُبْحَانَ الَّذي فِي البَحْرَ سَبِيلُهُ، سُبْحَانَ الَّذي فِي النَّارِ سُلْطَانُهُ، سُبْحَانَ الَّذي فِي الجنَّةِ رَحْمَتُهُ، سُبْحَانَ الَّذي فِي القُبُورِ قَضَاؤهُ، سُبْحَانَ الَّذي فِي الهَوَاءِ رَوْحُهُ، سُبْحَانَ الَّذي رَفَعَ السَّمَاءَ، سُبْحَانَ الَّذِي وَضَعَ الأرضين، سُبْحَانَ الَّذي لا مَلْجَأَ ولا مَنْجا مِنْهُ إلَّا إلَيْهِ».

قَالَتْ أمُّ الفَيضِ: فَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بنِ مَسعُودٍ: أَنْتَ سَمِعْتَ هذا مِنْ رَسُولِ اللَّه ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ[٢].

---

(١) في الأصل: «غرزة»، وهو خطأ، والتصويب من المصادر التي ترجمت له والتي سيأتي ذكرها في التعليق على إسناده، وكذا «الإكمال» لابن ماكولا (٦: ٢٠٠ - ٢٠١).

(٢) أخرجه البيهقيُّ في «فضائل الأوقات» (ص٣٩١ - ٣٩٢) بإسناده هنا، وعنه أخرجه ابن عساكر في «فضل يوم عرفة» (٩٤).

وأخرجه الخطيب في «المتفق والمفترق» (٣: ١٧٤٥ : ١٢٨٧) عن أحمد بن يحيىٰ بن أحمد الفقيه عن أحمد بن عبيدٍ وهو الهمذاني به. =

٥٣٩- وأخْبَرنا **أبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** أخبرنا أبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بنِ تميم القَنْطَرِيُّ بِبَغْدَاذ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ الكَابُلِيُّ حَدَّثنا عَاصِمُ بنُ عَليٍّ حَدَّثنا عَزْرَةُ[١] بنُ قَيْسٍ أبُو عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثتني أمُّ الفَيْضِ مَوْلاةُ عَبْدِ المَلِكِ

= وأخرجه البخاري[١] في «التاريخ الكبير» (٧: ٦٥) والشاشي (٨٠٠) والحنائيُّ في «الفوائد» (١٢١) والخطيب في «المتفق والمفترق» (٣: ١٧٤٤ - ١٧٤٥: ١٢٨٦) عن أحمد بن إسحاق الحضرميِّ عن عزرة بن قيسٍ به، وإلى الخطيب عزاه ابن حجر في «اللسان» (٤: ١٦٦ - ١٦٧).

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٤٢٦) وأبو يعلىٰ (٥٣٨٥) والعقيليُّ (٣: ٤١٢ - ٤١٣) والطبرانيُّ في «الكبير» (ج١٠ برقم ١٠٥٥٤) وفي «الدعاء» (٨٧٦) وابنُ الجوزيِّ في «الموضوعات» (٢: ٥٨٨) من طرقٍ عن عزرة بن قيسٍ به بألفاظ متقاربة، وفي بعضها - وعند المصنف في الإسناد التالي لهٰذا - ذُكر أن أم الفيض مولاة لعبد الملك بن مروان.

وعن العقيليِّ أخرجه ابنُ الجوزيِّ في «الموضوعات» (٢: ٥٨٧)، ثم قال: «هٰذا حديثٌ لا يصح عن رسول اللَّه ﷺ»، ثم ذكر مقالتي العقيليِّ وابنِ حبان واللتان سيأتي ذكرهما إن شاء اللَّه.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٣: ٢٥٢) وقال: «رواه أبو يعلىٰ والطبرانيُّ في الكبير، وفيه عزرة بن قيس ضعفه ابن معين».

قلت: قال عنه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٧: ٦٥): «لا يُتابع علىٰ حديثه».

وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢: ١٩٧): «منكرُ الحديث علىٰ قلته، لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد، وإن اعتبر معتبرٌ بما لم يخالف الأثبات لم أر به بأساً، علىٰ أن يحيىٰ بن معين كان سيء الرأي فيه... سُئل عنه فقال: لا شيء» اهـ.

وقال العقيليُّ (٣: ٤١٢): «لا يُتابع علىٰ حديثه»، ثم أسند عن ابنِ معينٍ أنه قال: «أزديٌّ بصري، ضعيف». وأسند الخطيب في «المتفق والمفترق» (٣: ١٧٤٥) عن ابن معينٍ أنه قال لما سُئل عنه: «لا شيء».

قلت: وأم الفيض لم أهتد إلىٰ مَنْ ترجمها.

وعزا السيوطيُّ هذا الحديثَ في «الدر المنثور» (١: ٥٤٩) إلىٰ ابن أبي الدنيا في «كتاب الأضاحي» وابن أبي عاصمٍ والطبرانيِّ معاً في «الدعاء» والبيهقيِّ في «الدعوات».

(١) في الأصل: «غرزة»، وهو خطأ، ويراجع التعليق علىٰ الحديث السابق.

(١) روايته مختصرة كما هي عادته.

ابنِ مَرْوَانَ عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ أَنَّها سَمِعَتْهُ يَقُول: . . . فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِنَحْوٍ مِنْهُ، وفِي آخره: قَالَتْ: فَسَأَلْتُ ابنَ مَسْعُودٍ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَانْتَهَرَنِي، وَقَالَ: نَعَمْ. وَقَالَ: يَكُونُ عَلَىٰ وُضوءٍ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ آخِرِهِ صَلَّيْتَ علَىٰ النبيِّ ﷺ واسْتَأْنَفْتَ حَاجَتَكَ[١].

* * *

(١) مكرر ما قبله، وتقدم الكلام عليه.

٩٥- باب التكبير في العيدين وأيام التشريق

قال اللَّه تبارك وتعالىٰ في عيد الفطر: ﴿وَلِتُكْمِلُواْ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٥].

٥٤٠- وأخبرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحافِظُ** أخْبرنا أبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بنُ إسْحاقَ البَغويُّ بِبَغْدَادَ حَدَّثنا أبُو قِلابَةَ عَبْدُ المَلِكِ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثنا نَائِلُ بنُ نَجِيْحٍ حَدَّثنا عَمْرُو بنُ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ - يَعْنِي الجُعْفيَّ - عَنْ عَبْدِ الرحْمٰنِ بن سَابِطٍ وأبِي جَعْفَرٍ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إذَا صَلَّىٰ الصُّبْحَ غَدَاةَ عَرَفَةَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «عَلَىٰ مَكَانِكُمْ». ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُ أكْبَرُ، اللَّهُ أكْبَرُ، اللَّهُ أكْبَرُ، لا إلـٰهَ إلَّا اللَّه، واللَّهُ أكْبَرُ، اللَّهُ أكْبَرُ، ولِلَّهِ الحَمدُ». فَيُكَبِّرُ مِنْ غَدَاةِ عَرَفَةَ إلىٰ صَلاةِ العَصْرِ مِنْ [آخِرِ][1] أيام[2] التشْرِيقِ.

فِي هذا الإِسْنادِ ضَعْفٌ[3].

---

(١) زيادة من النسخة الثانية، ويقتضيها السياق، وهي موجودة في «سنن الدارقطني».

(٢) غير موجودة في النسخة الثانية.

(٣) أخرجه المصنف في «فضائل الأوقات» (ص٤٢٠ - ٤٢١) بإسناده هنا، وقال عن إسناده: «فيه ضعف».

وأخرجه الدارقطنيُّ (٢: ٥٠) عن عثمان بن أحمد السماك عن أبي قلابة به.

قلت: لو قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ضعف شديد»، لكان أولىٰ، لأن عمرو بن شِمْر ضعفه جمعٌ من العلماء، واتهمه بعضهم بالوضع.

فقد قال البخاريُّ وأبو حاتم: «منكر الحديث». وقال النسائيُّ والدارقطنيُّ وابن سعد: «متروك الحديث». وكذبه الجوزجانيُّ، واتهمه بالوضع ابنُ حبان والحاكم، وقال أبو نعيم: «يروي عن جابر الموضوعات المناكير».

كذا في ترجمته من «الميزان» (٣: ٢٦٨) و«اللسان» (٤: ٣٦٦ - ٣٦٧). =

....

= وشيخه جابر هو ابن يزيد الجعفيُّ، لَخَّصَ ما قيل فيه ابنُ حجر بقوله في «التقريب» (٨٧٨): «ضعيفٌ رافضيٌّ».

وأخرجه مختصراً المصنف في «السنن» (٣: ٣١٥) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠: ٢٣٨) عن عبد الرحمن بن مسهرٍ عن عمرو بن شِمْر به، إلا أنه ليس فيهما ذكر «أبي جعفر»، ثم قال المصنف: «عمرو بن شِمْر وجابر الجعفيُّ لا يُحتج بهما»، ثم لمح إلىٰ الإسناد المذكور هنا، وقال: «وفي رواية الثقات كفاية».

وذكر هذا الحديثَ بلفظ مقاربٍ السيوطيُّ في «الدر» (١: ٥٥٦) وعزاه إلىٰ ابن أبي الدنيا في «كتاب الأضاحي».

وأخرج الحاكم (١: ٢٩٩) عن سعيد بن عثمان الخراز قال: حدثنا عبد الرحمن بن سعد[١] المؤذن حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عن عليٍّ وعمارٍ أن النبيَّ ﷺ كان يجهر في المكتوبات بـ«بسم اللّٰه الرحمن الرحيم»، وكان يقنت في صلاة الفجر، وكان يكبر في يوم عرفة صلاة الغداة ويقطعها صلاةَ العصرِ آخر أيام التشريق.

وعن الحاكم أخرجه البيهقيُّ في «معرفة السنن والآثار» (٣: ٦١)[٢].

ثم قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولا أعلم في رواته منسوباً إلىٰ الجرح وقد رُوي في الباب عن جابر بن عبد اللّٰه، فأما مِنْ فعل عمر وعليٍّ وعبد اللّٰه بن عباس وعبد اللّٰه بن مسعود (في الأصل: سعيد) فصحيحٌ عنهم التكبير من غداة عرفة إلىٰ آخر أيام التشريق».

وقال البيهقيُّ: «وهٰذا الحديثُ مشهورٌ بعمرو بن شمر[٣] عن جابرِ الجعفيِّ عن أبي الطفيل، وكلا الإسنادين ضعيف، وهذا أمثلهما».

وتعقب الذهبيُّ الحاكمَ بقوله: «قلت: بل خبرٌ واهٍ كأنه موضوع، لأن عبدَ الرحمن صاحبُ مناكير، وسعيدٌ إن كان الكريزيَّ فهو ضعيف، وإلا فهو مجهول».

قلت: عبد الرحمن هذا قال عنه ابن معين: «ضعيف». وقال البخاريُّ: «فيه نظر». وقال =

---

(١) في المطبوعة: «سعيد»، وهو خطأ، والتصويب من ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١٧: ١٣٢) و«التهذيب» لابن حجر (٦: ١٨٣)، وسيأتي الكلام عليه إن شاء اللّٰه.
ثم رأيتُ الحديثَ في «الإتحاف» لابن حجر (١١: ٤٥٩)، وأشار محققه إلىٰ خطأ المطبوعة، فللّٰه الحمد والمنة.

(٢) وفي سنده خطأ، وفي متنه بياضٌ في أصله، يستدركان من روايةِ الحاكم التي ذكرناها.

(٣) في المطبوعة: «شمير»، وهو خطأ.

ورُوينا عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ رضي الله عنهما ما يُوافِقُ ذلك[١].

وعَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّه كَان يُكَبِّرُ مِنْ صَلاةِ الظُّهْرِ يومَ النَّحْرِ إلىٰ صَلَاةِ الفَجْرِ مِنْ

= أبو أحمد الحاكم: «حديثه ليس بالقائم». كذا في «التهذيب» لابن حجر (٦: ١٨٣).

وذكر السيوطيُّ هٰذا الحديثَ في «الدر» (١: ٥٥٦) معزواً إلىٰ الحاكم كما أورد كُلًّا من تصحيحِ الحاكم وتضعيف الذهبيِّ له.

(١) أخرج أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه كُلٌّ من ابن أبي شيبة (٣: ١٨٨: ٥٦٠٥) والحاكم (١: ٢٩٩) - وعنه المصنف في «السنن» (٣: ٣١٤) - عن حجاج بن أرطاة عن عطاء عن عُبيدِ بن عُميرٍ عن عمر به.

ثم قال المصنف: «كذا رواه الحجاجُ بن أرطاة عن عطاء، وكان يحيىٰ بنُ سعيدٍ القطان يُنكره. قال أبو عبيدٍ القاسمُ بن سَلَّام: ذاكرتُ به يحيىٰ بنَ سعيدٍ فأنكره، وقال: هذا وهمٌ من الحجاج، وإنما الإسنادُ عن عُمر أنه كان يكبر في قبته بمنىً».

ثم قال المصنف: «والمشهورُ عن عطاء بن أبي رباح أنه كان يكبر من صلاةِ الظهرِ يومَ النحر إلىٰ صلاة العصر من آخر أيام التشريق، ولو كان عند عطاء عن عمر هذا الذي رواه عنه الحجاجُ لما استجاز لنفسه خلافَ عمر، والله أعلم. وقد رُويَ عن أبي إسحاقَ السبيعيِّ أنه حكاه عن عمر وعليٍّ، وهو مرسل» انتهىٰ.

وزاد السيوطيُّ في «الدر» (١: ٥٥٦) نسبته إلىٰ ابن أبي الدنيا والمروزيِّ في «العيدين».

وأما أثر عليٍّ رضي الله عنه فقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣: ١٨٨: ٥٦٠١) والحاكم (١: ٢٩٩) - وعنه البيهقيُّ في كُلٍّ من «السنن» (٣: ٣١٤) و«فضائل الأوقات» (ص٤١٨ - ٤١٩) - عن حسين بن عليٍّ عن زائدةَ عن عاصمٍ عن شقيقٍ عنه.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة (٣: ١٨٨: ٥٦٠١) كذلك عن عليٍّ بن عبد الأعلىٰ عن أبي عبد الرحمن - وهو السلميُّ عبد الله بن حبيبٍ - عن عليٍّ به.

قلت: وإسنادُ كُلٍّ منهما حسن.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة (٣: ١٨٨: ٥٦٠٢) عن أبي جنابٍ - يحيىٰ بن أبي حَيَّةَ - عن عميرِ بن سعيدٍ عن عليٍّ به.

وأبو جنابٍ قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٧٥٣٧): «ضعفوه لكثرة تدليسه»، وقد عنعن في هذا الإسناد.

آخِرِ أيَّامِ التَّشْرِيقِ(١).

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ كذلك إلَّا أنَّه قَالَ: إلىٰ صَلاةِ العَصْرِ من آخِرِ أيَّامِ التَّشْرِيقِ(٢).

وفي رُوايَةٍ أُخْرىٰ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ كَما رُوينا عَنْ عُمَرَ وعَليٍّ(٣).

ورُوينا عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أنَّه [كَانَ] يُكَبِّرُ مِنْ صَلاةِ الغَدَاةِ يوْمَ عَرَفَةَ إلىٰ صَلاةِ العَصْرِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ(٤).

---

(١) أخرجه البيهقيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٣: ٣١٢) من طريق محمد بن نصرِ المروزيِّ قال: حدثنا يحيىٰ بن يحيىٰ عن وكيع عن العمريِّ عن نافع عن ابن عمر به.
ولكن أخرج ابن أبي شيبة (٣: ١٨٩: ٥٦١٠) عن وكيع به أنه كان يكبر من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة العصر من يوم النفر. يعني الأول ولم يشرِ البيهقيُّ في «السنن» إلىٰ الاختلاف علىٰ ابن عمر، وأشار إليه ابنُ التركمانيِّ في «الجوهر النقي» (٣: ٣١٢ - بهامش السنن) وتبعه ابن حجرٍ في «التلخيص» (٢: ٢٠٨ - علمية).
قلت: العمريُّ هو «عبد اللّٰه بن عمر العمري»، وهٰذا متكلم فيه، كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١٥: ٣٣٠، ٣٣١). وقال ابن حجر في «التقريب» (٣٥١٣): «ضعيف، عابد».

(٢) أخرجه عنه ابن أبي شيبة (٣: ١٨٩: ٥٦٠٩)، وفي إسناده خُصيف بن عبد الرحمن الجزري، قال عنه ابن حجر (١٧١٨): «صدوق سيء الحفظ خلط بآخره»، والراوي عنه هو شريك بن عبد اللّٰه، قال عنه (٢٧٨٧): «صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة».

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٣: ١٩٠: ٥٦١٦) والحاكم (١: ٢٩٩) - وعنه وعن غيره المصنف في «السنن» (٣: ٣١٤) وفي «فضائل الأوقات» (ص٤١٩) - عن يحيىٰ بن سعيدٍ عن أبي بكار الحكم ابن فروخ عن عكرمة عن ابن عباس، وقد سقط ذكرُ «عكرمة» من «المستدرك»، والصواب إثباته كما في كُلٍّ من «المُصَنَّفِ» لابن أبي شيبة و«السنن» للمُصَنِّفِ و«التلخيص» للذهبيِّ.
قلت: وإسناده صحيح، وكذا صححه الحاكم.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٣: ١٨٨: ٥٦٠٣) والطبرانيُّ في «الكبير» (٩٥٣٤) من طريقين عن أبي إسحاق عن الأسود عن ابن مسعود به.
وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٢: ١٩٧) وقد سقط منه قوله: «من يوم النحر»(١)، =

---

(١) وأشار إلىٰ هٰذا السقط كذلك محقق «مجمع الزوائد» (٢: ٤٢٩ - طبع دار الفكر).

٥٤١- أخْبرنا أبُو عَليٍّ الرُّوذْبَارِيُّ أخبرنا أبُو بَكْرِ بنُ دَاسَة حَدَّثنا **أبُو داود** حَدَّثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْع عَنْ خَالِدِ الحَذَّاءِ عَنْ أَبِي المَلِيح عَنْ نُبَيْشَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[١]: «إِنَّ هٰذِهِ الأَيَّامَ أَيَّامُ أَكْلٍ وشُرْبٍ وذِكرِ اللَّهِ عز وجل»[٢].

٥٤٢- أخبرنا **أبُو عَبْدِ اللَّهِ الحافِظُ** حَدَّثنا أبُو الوَلِيدِ الفَقِيهُ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ نُعَيْمٍ المَدِينِيُّ حَدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْراهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ حَدَّثنا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ عَنْ ابنِ عجْلَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ فِي العِيدَيْنِ مِنَ[٣] المَسْجِدِ فَيُكَبِّرُ حَتَّىٰ يَأْتِيَ المُصَلَّىٰ[٤].

=وقال الهيثميُّ: «رواه الطبرانيُّ في الكبير، ورجاله موثقون».
وأخرج الحاكم (١ : ٣٠٠) عن هشيم عن أبي جَناب عن عُميرِ بن سعيدٍ قال: قَدِمَ علينا ابنُ مسعودٍ، فكان يكبر في صلاة الصبح يوم عرفة إلىٰ صلاة العصر من آخر أيام التشريق.
قلت: وفي إسناده أبو جنابٍ وقد تقدم ما فيه، وفيه كذلك الراوي عنه وهو هُشيم بن بشيرٍ، وهو مدلسٌ كذلك، ولم يصرح بالتحديث.
وعزا السيوطيُّ هٰذا الأثرَ في «الدر» (١ : ٥٥٦) إلىٰ ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والحاكم.
(١) سقط من النسخة الثانية قوله: «صلىٰ اللَّه» فأثبتناه.
(٢) أخرجه أبو داود (٢٨١٣) بإسناده هنا بزيادةٍ فيه.
وأخرجه أحمد (٢٠٧٢٣، ٢٠٧٢٨) ومسلم (٢: ٨٠٠) عن إسماعيل بن علية، وأحمد (٢٠٧٢٢) ومسلم[١] والطحاويُّ في «شرح المعاني» (٢: ٢٤٥) والمصنف في «السنن» (٤ : ٢٩٧) عن هشيمٍ، وأحمد (٢٠٧٢٨) عن شعبة، ثلاثتهم عن خالدٍ الحذاء به.
ولمزيد من تخريجه يراجع التعليق علىٰ «المسند» (٣٤: ٣٢٩).
(٣) في النسخة الثانية: «في»، وهو خطأ.
(٤) أخرجه الحاكم (١ : ٢٩٨) بإسناده المذكور هنا وصححه.
وأخرجه الفريابيُّ في «أحكام العيدين» (٤٦) والدارقطنيُّ (٢: ٤٤، ٤٥) والمصنف في «السنن» (٣: ٢٧٩) من طرقٍ عن يحيىٰ بن سعيدٍ به بألفاظ متقاربة، وقد صرح ابن عجلان=

---

(١) ليس في روايته: «وذكر اللَّه».

وَرُوِيَ ذَلِكَ مَرْفُوعاً، والمَوْقُوفُ أَصَحُّ[١].

* * *

=- وهو محمد - بالتحديث في إسناد البيهقيِّ، فانتفت شبهةُ تدليسه لهذا الحديث، فقد كان مدلساً كما ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من «طبقات المدلسين» (ص٣٢)، فإسناد الحديث حسن، والله أعلم.

وتابع يحيىٰ بن سعيدٍ عليه عبدُ الله بن إدريس عند ابن أبي شيبة (٣: ١٨٦ : ٥٥٨٩) والفريابيِّ (٤٣)، وحاتمُ بن إسماعيلَ عند الدارقطنيِّ (٢: ٤٥).

والأثر صحيح، فقد تابع ابنَ عجلان عليه جمعٌ عند الشافعيِّ في «الأم» (١ : ٢٣١) والفريابيِّ (٣٩، ٤٨، ٥٣، ٥٧).

(١) أخرج المرفوعَ منه الدارقطنيُّ (٢: ٤٤) والحاكم (١: ٢٩٧ - ٢٩٨) وعنه المصنفُ في «السنن» (٣: ٢٧٩) من طريق موسىٰ بن محمد بن عطاء قال: حدثنا الوليدُ بن محمدٍ حدثنا الزهريُّ أخبرني سالمُ بن عبد الله أن عبد الله بنَ عمر أخبره أن رسول الله ﷺ كان يكبرُ يومَ الفطر من حين يخرج من بيته حتىٰ يأتي المصلىٰ.
وقال الحاكم: «هذا حديثُ غريبُ الإسناد والمتن، غير أن الشيخين لم يحتجا بالوليد بن محمدٍ الموقريِّ ولا بموسىٰ بن عطاء البلقاوي».

وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: هما متروكان».

وقال المصنف: «موسىٰ بن محمد بن عطاء منكر الحديث ضعيف، والوليد بن محمدٍ الموقريُّ (في المطبوعة: المقرئ، وهو خطأ): ضعيف، لا يُحتج برواية أمثالهما. والحديثُ المحفوظ عن ابن عمر من قوله».

٩٦- باب القول والدعاء عند الأضحية

٥٤٣ - أخْبرنا **أبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الجَهْمِ السِّمَّرِيُّ حَدَّثنا آدَمُ بنُ أَبِي إيَاسٍ حَدَّثنا شُعْبَةُ حَدَّثنا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: ضَحَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ، فَرَأَيْتُهُ واضِعاً يَدَهُ عَلَىٰ صِفَاحِهِما يُسَمِّي ويُكَبِّرُ، فَذَبحهما بِيَدِهِ[1].

٥٤٤- أخبرنا **مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ حَدَّثنا يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحاقَ ح وأَخْبرنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ القَطِيعيُّ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَل

(١) أخرجه المصنف في «السنن» (٥: ٢٣٨) بإسناده هنا إلا أنه قرن شيخه - وهو الحاكم - بأبي زكريا بن أبي إسحاق.
وأخرجه **البخاريُّ** (١٠: ١٨) عن شيخه آدم بن أبي إياسٍ به.
وأخرجه الطيالسيُّ (٢٠٨٠) عن شيخه شعبة به مقروناً بهشامٍ الدستوائي[1].
وأخرجه أحمد (١١٩٦٠، ١٢١٤٧، ١٢٨٩٤، ١٣٣٢٣، ١٣٦٨١، ١٣٨٧٦)، **ومسلم** (٣: ١٥٥٧) والنسائيُّ (٤٤١٥ - ٤٤١٧) وابن ماجه (٣١٢٠) والدارميُّ (١٩٥١) وابن الجارود (٩٠٩) وأبو يعلىٰ (٣٠٧٦، ٣١٣٦، ٣٢٤٧، ٣٢٤٨) وابن خزيمة (٢٨٩٥ - ٢٨٩٦) وابن عديٍّ (٢: ٧٢٩) وابن حبان (٥٨٧٠، ٥٨٧١) وابن حزمٍ في «المحلىٰ» (٧: ٣٨٠) من طرقٍ كثيرةٍ عن شعبةَ به.
وكذلك تابع شعبةَ عليه سبعةٌ من الرواة، ذكرتُهم مع المصادر التي أخرجت روايةَ كُلِّ متابعٍ في التعليق علىٰ «جزء الألف دينار» للقطيعيِّ (١٢٩).
ويُراجع كذلك التعليق علىٰ «المسند» لأحمد في المواضع المتقدم العزو إليها.

(١) نصه عنده: «واضعاً صفاحهما علىٰ قدميه»، وذكر المعلقُ عليه أن أبا يعلىٰ رواه عن الطيالسيِّ بلفظ: «واضعاً علىٰ صفاحهما قدمه»، ثم صوبه.

حَدَّثني أَبِي حَدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْراهِيمَ حَدَّثني أَبِي عَنِ ابنِ إسْحَاقَ حَدَّثني يَزِيدُ[1] بنُ أَبِي حَبِيبِ المِصْريُّ عَنْ خَالِد بنِ أَبِي عِمْرَان[2] عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَبَحَ يَوْمَ العِيدِ كَبْشَيْنِ ثُمَّ قَالَ حِينَ وَجَّهَهُمَا: «إنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّماواتِ والأَرْضَ حَنِيفاً ومَا أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ، إنَّ صَلاتِي ونُسُكِي ومَحْيَايَ ومَمَاتِي للَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ، وبِذَلِكَ أُمِرْتُ وأَنَا أَوَّلُ المُسْلِمِينَ، بِسْمِ اللَّهِ، واللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ مِنْكَ ولَكَ عَنْ مُحَمَّدٍ وأُمَّتِهِ»[3].

---

(١) في النسخة الثانية: «زيد»، وهو خطأ، وهو مترجم في «التهذيب» لابن حجر (١١ : ٣١٨).

(٢) في النسخة الثانية: «عمر» وهو خطأ، وهو مترجم في «التهذيب» للمزيّ (٨: ١٤٢).

(٣) أخرجه الحاكم (١ : ٤٦٧) بإسناديه هنا، ثم قال: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلمٍ ولم يخرجاه»، وسيأتي ما فيه.

وأخرجه أحمد (١٥٠٢٢) بإسناده هنا.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٨٩٩) عن أحمد بن الأزهر عن يعقوب بن إبراهيم به.

قلت: وقد خولف الراوي عن ابن إسحاق - وهو إبراهيمُ بن سعدٍ الزهريُّ - فلم يذكر الرواةُ الآخرون عن ابن إسحاق تصريحَه بالتحديث عن يزيدَ بن أبي حبيبٍ، ولم يذكروا كذلك خالدَ ابن أبي عمران بين يزيد وأبي عَيَّاشٍ.

فقد أخرجه أبو داود (٢٧٩٥) - وعنه المصنف في «السنن» (٩ : ٢٨٧) - عن عيسىٰ بن يونس، والدارميُّ (١٩٥٢) والطحاويُّ (٤ : ١٧٧) والمصنف في «السنن» (٩ : ٢٨٧) وفي «فضائل الأوقات» (ص٤٠٠ - ٤٠١) عن أحمد بن خالدٍ الوهبيِّ، والمزيُّ في «التهذيب» (٣٤: ١٦٤) عن يزيدَ بن زُرَيْعٍ، ثلاثتهم عن ابن إسحاقَ به بالوجه المذكور.

وروايةُ هٰؤلاء الثقات مقدمةٌ علىٰ روايةِ إبراهيمَ بن سعدٍ نظراً لاجتماعهم علىٰ ذلك.

وأبو عياشٍ هو المعافريُّ المصريُّ كما ذكره المزيُّ في ترجمته من «التهذيب» (٣٤: ١٦٣) وابن حجرٍ في «التهذيب» (١٢ : ١٩٤).

وخالف الرواةَ عن ابن إسحاق إسماعيلُ بن عَيَّاشٍ الحِمصيُّ فقال: «عن أبي عَيَّاشٍ الزرقي». أخرج روايتَه ابنُ ماجه (٣١٢١).

وإسماعيلُ هٰذا لخص ما قيل فيه ابن حجرٍ في «التقريب» (٤٧٣) بقوله: «صدوق في روايته =

٥٤٥ - أخبرنا **أبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وأبو سَعيدِ بنُ أبِي عَمْرٍو قَالا: حَدَّثنا أبو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أشته[١] الأَصْبهانيُّ حَدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ مُعَاذٍ حَدَّثنا النَّضْرُ بنُ إسْمَاعِيلَ إمامُ مَسْجِدِ الكُوفَةِ حَدَّثنا أبو حَمْزَةَ الثُّمَاليُّ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عَنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِفَاطِمَةَ [عَلَيها السلام]: «قُومِي فَاشْهَدِي أُضْحِيَتَكِ، وقُولِي: إنَّ صَلاتِي ونُسُكِي ومَحْيَايَ وَمَمَاتِي للَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، لا شَرِيكَ لَهُ وبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وأَنَا أَوَّلُ المُسْلِمِينَ، فَإِنَّهُ يُغْفَرُ لَكِ بِأوَّل نَفْحَةٍ أَوْ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِها كُلُّ ذَنْبٍ عَمِلْتِيهِ». قَال عِمْرانُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هذا لَكَ ولِأَهْلِ بَيْتِكَ خَاصَّة فَأَهْلُ ذٰلِكَ أَنْتُمْ، أَمْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً؟ قَال: «لا، بَلْ لِلْمُسْلِمينَ عَامَّةً»[٢].

= عن أهل بلده، مُخَلِّط في غيرهم»، وشيخه هنا هو «محمد بن إسحاق» وصفه ابن حجر بأنه «نزيل العراق»، كذا في «التقريب» (٥٧٢٥)، وأبو عَيَّاشٍ الزرقيُّ ليس هو المعافري بل هو آخر، ويراجع لتفصيل ذلك «التهذيب» لابن حجر (١٢: ١٦٣، ١٦٤).

والمعافريُّ فيه جهالة، فلم يورد له ابنُ حجرٍ له موثقاً ولا مجرحاً في ترجمته من «التهذيب» (١٢: ١٩٤) وذكر أنه روىٰ عنه ثلاثةٌ من الرواة، وقال عنه في «التقريب» (٨٢٩٢): «مقبول»، يعني حيث يتابع وإلا فلين.

وفيه علةٌ أخرىٰ، وهي عنعنة محمد بن إسحاق، فقد كان مدلساً ولم يصرح بالتحديث إلا في روايةٍ شاذةٍ كما تقدم.

(١) في النسخة الثانية: «أشبه» والصواب ما هو هنا، وكما في كُلٍّ من «السنن» للمصنف (٥: ٢٣٨) و«توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (١: ٢٣٨).

(٢) أخرجه المصنف في «السنن» (٥: ٢٣٨ - ٢٣٩) بإسناده هنا.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٨: ٢٣٩: ٦٠٠) وفي «الأوسط» (٢٥٣٠) وفي «الدعاء» (٩٤٧) وابنُ عديٍّ (٧: ٢٤٩٢) والحاكم (٤: ٢٢٢) والمصنف في «السنن» (٥: ٢٣٨ - ٢٣٩، ٩: ٢٨٣) وفي «فضائل الأوقات» (ص٤٠٢ - ٤٠٣) من طرقٍ عن النضرِ بن إسماعيلَ به. =

= وقال المصنفُ عن إسناده: «**ليس بالقوي**».

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «**قلت: بل أبو حمزة ضعيفٌ جداً، وإسماعيلُ ليس بذاك**».

قلت: كذا في «التلخيص» للذهبيِّ، والصواب: «النضر بن إسماعيل» كما في جميع المصادر المتقدمة، فلعله سقط طباعي.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٤ : ١٧) وعزاه إلىٰ الطبرانيِّ في «الكبير» و«الأوسط» وقال: «فيه أبو حمزة الثُماليُّ، وهو ضعيف».

قلت: وأبو حمزة، اسمه ثابت بن أبي صفية، ضعفه أحمد وابن سعدٍ والفسويُّ. وقال ابنُ معين: «ليس بشيء». وقال النسائيُّ: «ليس بثقة». وقال الدارقطنيُّ: «متروك». كذا في «التهذيب» للمزيِّ (٤ : ٣٥٨ - ٣٥٩) و«التهذيب» لابن حجر (٢ : ٧ - ٨).

وعزا السيوطيُّ هذا الحديثَ في «الدر» (٣ : ٤١٠) إلىٰ الحاكم وابن مردويه والبيهقيِّ.

وذكر الحاكمُ أن للحديثِ شاهداً من حديث أبي سعيدٍ أورده بعده، فقد أخرجه هو (٤ : ٢٢٢) وكذا البزار (١٢٠٢ - الكشف) عن داود بن عبد الحميد عن عمرو بن قيسٍ عن عطيةَ عن أبي سعيدٍ مرفوعاً به.

وقال البزار: «لا نعلم له طريقاً عن أبي سعيدٍ أحسنَ من هذا، وعمرو بن قيس كان من عباد أهل الكوفة وأفاضلهم، ممن يُجمع حديثه وكلامه».

وقال الذهبيُّ: «قلت: عطيةُ واهٍ».

وقال الهيثميُّ في «المجمع» (٤ : ١٧): «رواه البزار، وفيه عطية بن قيسٍ، وفيه كلامٌ كثيرٌ، وقد وُثِّق».

قلت: كذا ورد في كُلٍّ من «المجمع» و«الترغيب» للمنذريِّ (٢ : ٩٩): «عطية بن قيس».

والصواب: «عطية بن سعد»، والصوابُ فيه كذلك كلامُ الذهبيِّ المتقدم، وقد سأل ابنُ أبي حاتم أباه عن هذا الحديث فقال: «حديثٌ منكرٌ»، كذا في «علل الحديث» لابن أبي حاتم (١٥٩٦).

وعزاه المنذريُّ في «الترغيب والترهيب» (٢ : ٩٩ : ١٦٢٢) إلىٰ أبي الشيخ ابن حيان في «كتاب الضحايا».

وأخرج المصنفُ هٰذا الحديثَ في «السنن» (٩ : ٢٨٣) من حديثِ عليٍّ مرفوعاً، وقال: «عمرو ابن خالدٍ ضعيفٌ»، وقبلها لَمَّحَ إلىٰ هٰذه الرواية (٥ : ٢٣٩) بقوله: «ورُوِيَ عن عمرو بن=

=خالدٍ بإسناده عن عليٍّ، وعمرو بن خالدٍ متروك».

قلت: وأخرج الحديثَ كذلك من طريق عمرو بن خالدٍ أبو القاسم الأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (٣٥٥)، وعزاه إليه المنذريُّ في «الترغيب والترهيب» (١٦٢٣) وقال: «وقد حَسَّن بعضُ مشايخنا حديثَ عليٍّ هذا، واللّٰه أعلم»!!!

وأقول: كيف يُحَسَّـنُ وفـيه «عمرو بن خالد»، وهذا اتهمه وكيعٌ بالوضع، وكذبه كُلٌّ من ابنِ معينٍ وأحمد والدارقأطنيِّ، وقال النسائيُّ: «ليس بثقة». كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبيِّ (٣: ٢٥٧).

٩٧- باب الدعاء في الاستسقاء

٥٤٦- حَدَّثنا أبُو جَعْفَرٍ كَامِلُ بنُ أحْمَدَ المُسْتَملي أخْبرنا بِشْرُ بنُ أحْمَدَ الإسْفَرايينيُّ حَدَّثنا دَاودُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عَقِيلٍ البَيْهَقِيُّ حَدَّثنا يَحْيَىٰ بنُ يحْيَىٰ أخْبَرنا إسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ شَرِيكٍ عَنْ أنَسِ بنِ مَالِكٍ أنَّ رَجُلًا دَخَلَ المَسْجِدَ يَوْمَ الجُمُعَةِ مِنْ بابٍ (كان)[١] نَحْوَ دَارِ القَضَاءِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطِبُ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِماً وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلَكَتِ الأمْوالُ وانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّه يُغِيثُنَا. قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ثم قَالَ[٢]: «اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، (اللَّهُمَّ أَغِثْنَا)[٣]» قَالَ أَنَسٌ: وَلَا واللَّهِ مَا يُرىٰ فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ ولا قَزَعَةٍ وَمَا بيْنَنا وبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ ولَا دَارٍ. قَالَ: فَطَلَعَتْ عَلَيْنَا مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْل التُرسِ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ، ثُمَّ أمْطَرَتْ قَالَ: فَلَا واللَّهِ مَا رَأَيْنَا السَّمَاءَ سَبْتاً. قَالَ: ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذلِكَ البَابِ فِي الجُمُعَةِ المُقْبِلَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِماً فَقَالَ: يَا رَسول الله! هَلَكَتِ الأمْوَالُ وانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ عَزَّ وجل يُمْسِكُها عَنَّا. قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا ولا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلىٰ الإكَامِ[٤] والظِّرَابِ[٥] وبُطُونِ الأوْدِيَةِ ومَنَابِتِ

(١) غير موجود في النسخة الثانية.
(٢) في النسخة الثانية: «وقال».
(٣) ما بين القوسين غير موجود في النسخة الثانية.
(٤) في «النهاية» لابن الأثير (١ : ٥٩): «الإكام بالكسر جمع أكمة وهي الرابية، وتجمع الإكام علىٰ أُكم، والأَكَمُ علىٰ آكام».
(٥) الظِّراب: الجبال الصغار، واحدها ظَرِبٌ بوزن كَتِفٍ، وقد يُجمع في القلة علىٰ أَظْرُب، «النهاية» (٣: ١٥٩).

الشَّجَرِ» قَالَ: فَانْقَلَعَتْ[١]، وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ.

قَالَ شَرِيكٌ: فَسَأَلْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ: أَهُوَ الرَّجُلُ الأَوَّلُ؟ فَقَالَ: لا أَدْرِي[٢].

* وَرَواهُ مُحَمَّدُ بن جَعْفَرٍ وأَنَسُ بنُ عِيَاضٍ عَنْ شَرِيكِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي نِمْرٍ فَقَالَا فِيهِ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا» ثَلاثاً بدل: «اللَّهُمَّ أَغِثْنَا»[٣].

٥٤٧- أخبرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيُّ وأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَشْنانِيُّ قَالُوا: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَفَّان العَامِرِيُّ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ يَزِيدَ

---

(١) كذا وقع، ولعله: «فأقلعت» من الهامش.

(٢) أخرجه مسلم (٢: ٦١٢ - ٦١٤) عن شيخه يحيىٰ بن يحيىٰ به.
وأخرجه المصنف في «السنن» (٣: ٣٥٤ - ٣٥٥) عن إسماعيل بن قتيبة عن يحيىٰ بن يحيىٰ به.
وأخرجه **البخاريُّ** (٢: ٥٠٧ - ٥٠٨) **ومسلم** (٢: ٦١٢ - ٦١٤) والنسائيُّ (١٥١٨) وأبو عوانة (٢٤٨٩) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٩٥٨، ٢١٨٧) والمصنف في «السنن» (٣: ٣٥٥) والبغويُّ (٤: ٤١٢ - ٤١٣) من طرقٍ عن إسماعيل بن جعفر به.
وتابع إسماعيلَ عليه الإمام مالك وهذا في «الموطأ» (١: ١٩١) وعنه كُلٌّ من الشافعيِّ (١: ١٦٩) والبخاريِّ (٢: ٥٠٨، ٥٠٨ - ٥٠٩، ٥٠٩) والنسائيِّ (١٥٠٤) وابن حبان (٢٨٥٧) وأبي عوانة (٢٤٩٠) والطبرانيِّ في «الدعاء» (٢١٨٧) والمصنف في «السنن» (٣: ٣٤٤) وفي «المعرفة» (٣: ٩٢).
وتابعهما كذلك سعيدُ بن أبي سعيدٍ المقبريُّ عند النسائيِّ (١٥١٥) وأبي داود (١١٧٥) والطحاويِّ في «شرح المعاني» (١: ٣٢٢) وأبي عوانة (٢٤٩١) والطبرانيِّ (٢١٨٧)، وسليمانُ بن بلالٍ عند الطحاويِّ (١: ٣٢١ - ٣٢٢)، وعبدُ العزيز بن محمدٍ عند المصنف في «السنن» (٣: ٣٥٥)، وداود بن بكر عند أبي عوانة (٢٤٩٢).

(٣) أخرج روايَة أنسِ بن عياضٍ كُلٌّ من البخاريِّ (٢: ٥٠١) والطبرانيِّ في «الدعاء» (٢١٨٧).
وأما رواية محمد بن جعفر فلم أهتد إليها.

الفَقيرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَتَتِ النَّبيَّ ﷺ هَوَازِنُ[١]، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً مريئاً[٢] مَريعاً[٣] عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ نَافِعاً غَيْر ضَارٍّ» فَأَطْبَقَتْ[٤] عَلَيْهِم.

وأخْبَرنا بِهِ أبُو عبْدِ اللَّه فِي موضِعٍ آخَرَ فقَال: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَواكىٰ[٥].

---

(١) «هوازن: اسم قبيلة. حاشية»

(٢) غير موجودة في النسخة الثانية، وهي موجودة في المصادر التي سنذكرها عند تخريج الحديث.

(٣) المريع: المخصب الناجع، يقال: أَمْرَعَ الوادي، ومَرُع مراعةً. كذا في «النهاية» لابن الأثير (٤: ٣٢٠).

(٤) في الهامش: «السماء: مطرت عليهم مطراً عاماً».

(٥) في النسخة الثانية: «أتت النبيَّ ﷺ بواكي»، وكذا هو في كُلٍّ من رواية «المستدرك» (١: ٣٢٧) التي أخرج البيهقيُّ الحديثَ من طريقه هنا وفي «السنن» كذلك (٣: ٣٥٥).
وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وأخرجه أبو داود (١١٦٩) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٢١٩٧) عن أحمد بن أبي خلف عن محمد ابن عُبَيْدٍ الطنافسيِّ، إلا أن الأول قال: «أتت بواكي»، والثاني: «أن قوماً».

وذكر المصنف في «السنن» (٣: ٣٥٥) الاختلافَ في لفظه وأسند عن عبدِ اللَّه بن أحمد أنه قال: «حدثني مجاهدُ بن موسىٰ حدثنا محمد بن عُبيدٍ فذكره باللفظ الأول (بواكي). قال عبد اللَّه: فحدثتُ بهٰذا الحديث أبي فقال أبي: أعطانا محمد بن عُبيدٍ كتابه عن مسعر فنسخناه، ولم يكن هذا الحديث فيه، ليس هذا بشيء. كأنما أنكره من محمد بن عُبيدٍ. قال أبي: فحدثناه يعلىٰ أخو محمدٍ حدثنا مسعرٌ عن يزيدَ الفقيرِ، مرسلًا، ولم يقل: بواكي، خالفه» انتهىٰ.

وقد ذكر المصنفُ قبله جماعةً رووه عن محمد بن عُبيدٍ بلفظ: «هوازن».

وأما اللفظ الذي سيذكره المصنفُ عن الخطابيِّ: «رأيتُ النبيَّ ﷺ تواكىٰ» فقد رَدَّهُ ابنُ الأثير بقوله: «الصحيح أن ما قاله الخطابيُّ لم تأتِ به الروايةُ ولا انحصر الروايةُ فيه، بل ليس هو واضح المعنىٰ، وفي رواية البيهقيِّ: أتتِ النبيَّ ﷺ هوازن بدل بواكي» انتهىٰ. كذا نقله عنه ابن علانٍ في «الفتوحات» (٤: ٢٦٥)، وهو في «النهاية» (٥: ٢١٨) بمعناه.

ثم قال ابن علان: «ثم قوله: إن رواية البيهقيِّ: أتت النبيَّ ﷺ هوازنُ فيه سقط، إنما هي كما رأيتُه بخط ابن رسلان في شرحه لسنن أبي داود: أتتِ النبيَّ ﷺ بواكي هوازن. قال: ورواه أبو عوانة في صحيحه [٢٥٢٧] بلفظ: أتتِ النبيَّ ﷺ هوازن. قال ابن رسلان: وهذه الروايات تَرُدُّ بظاهرها علىٰ ما قاله الخطابيُّ» انتهىٰ. =

وكَانَ أَبُو سُلَيْمَانَ الخَطَّابيُّ [رَحِمَهُ اللَّهُ](١) يَسْتَقْرِيه: «رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ تُواكِي» ثُمَّ يُفسره فيقول: معناه التحامل علىٰ يديه إذا رفعهما ومَدَّهما في الدعاء.

٥٤٨- أخبرنا أبو بَكْرِ بنُ فُوْرَكَ أخْبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَر الأَصْبَهانِيُّ حَدَّثنا يُونُسُ بنُ حَبيبٍ حَدَّثنا **أبو داود** حَدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ سَالِماً - يَعني ابنَ أَبِي الجَعْدِ - عَنْ شُرَحْبِيلَ بنِ السِّمْطِ عنْ كَعْبِ بنِ مُرَّةَ أو مُرَّةِ بنِ كَعْبٍ قَال: دَعا رَسُولُ اللَّه ﷺ علىٰ مُضَرَ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رسولَ اللَّه! (إن اللَّه قَدْ نَصَرَكَ)(٢) وأعطاكَ واسْتَجابَ لَكَ، وإنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا، فادْعُ اللَّهَ لَهُمْ. قَالَ: فَقَال: «اللَّهُمَّ اسْقِنا غَيْثاً مُغِيثاً مَرِيئاً مَرِيعاً طَبَقاً(٣) غَدَقاً(٤) عَاجِلًا غَيْرَ رَائِثٍ(٥) نَافِعاً غَيْرَ ضَارٍ». قَالَ: فَما كَانَتْ إلَّا الجُمُعَةُ الأُخرىٰ أَوْ نَحْوُهَا حتَّىٰ مُطِرْنَا(٦).

= قلت: هذا مجملُ ما قيل في متنه، وأما من جهة السند فقد تقدم أن الحاكمَ صححه علىٰ شرط الشيخين، ونُضيف أن النوويَّ أورده في «الأذكار» (١: ٤٦٣) وصححه علىٰ شرط مسلم.

فأقول: إن تصحيحَ النوويِّ هو من جهة إسناد أبي داود، وأما إسنادُ الحاكم فهو كذلك ويُستثنىٰ منه «الحسنُ بنُ عليِّ بن عفان العامريُّ»، فهذا فلم يخرج له أحدهما، بل تفرد بالرواية عنه ابن ماجه، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٦: ٢٥٧).

(١) زيادة من النسخة الثانية.

(٢) كذا في «مسند الطيالسيّ» الذي أخرج البيهقيُّ الحديثَ من طريقه كما سيأتي، وفي النسخة الثانية: «قد نصرك اللَّه».

(٣) أي مالئاً للأرض مُغَطِّياً لها. يقال: غيث طَبَقٌ: أي عامٌّ واسع. كذا في «النهاية» لابن الأثير (٣: ١١٣).

(٤) الغَدَق: المطر الكبار القطر، والمُغْدِق: مفعل منه، أَكَّده به. يقال. أَغْدَق المطر يُغْدِق إغداقاً فهو مُغْدِق. «النهاية» (٣: ٣٤٥).

(٥) أي غير بطيء متأخر. راث علينا خبرُ فلان يريث إذا أبطأ. «النهاية» (٢: ٢٨٧).

(٦) أخرجه أبو داود الطيالسيُّ (١٢٩٥) بإسناده هنا.

وأخرجه أحمد (١٨٠٦٢) وعبد بن حميد (٣٧٢) والطحاويُّ في «شرح المعاني» (١: ٣٢٣) =

* وَرُوِيَ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ شَكَا إليهِ ذٰلِكَ، وَبَعْضُ الحديثِ لِشُعْبَةَ عَنْ حَبِيبِ ابنِ أبي ثابت(١).

٥٤٩- أَخبرنا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ أَخْبرنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ بَكْرٍ حَدَّثنا **أَبُو دَاوُدَ** حَدَّثنا هارونُ بنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ حَدَّثنا خَالِدُ بنُ نِزَارٍ حَدَّثني القَاسِمُ بنُ مَبْرُورٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللهُ عَنْهَا](٢) قَالَتْ: شَكَا النَّاسُ إلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُحُوطَ المَطَرِ، فَأَمَرَ بِمِنْبَرٍ فَوُضِعَ لَهُ فِي المُصَلَّىٰ، وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْماً يَخْرُجُونَ فيهِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَعَدَ عَلىٰ المِنْبَرِ، فَكَبَّرَ(٣) وحَمِدَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَدْبَ دِيَارِكُمْ واسْتِئْخَارَ المَطَرِ عَنْ إِبَّانَ زَمَانِهِ عَنْكُمْ، وَقَدْ أَمَرَكُمُ اللَّهُ عز وجل أَنْ تَدْعُوهُ وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ». ثُمَّ قَالَ: «الحَمدُ

= والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٢٠ برقم ٧٥٥، ٧٥٦) وفي «الدعاء» (٢١٩١، ٢١٩٢) والحاكم (١: ٣٢٨) والمصنف في «السنن الكبرى» (٣: ٣٥٥) وفي «السنن الصغرى» (٢: ٢٨٣ - بشرحه المنة الكبرى) وفي «دلائل النبوة» (٦: ١٤٦) من طرقٍ عن شعبة به.

وقرن الطبرانيُّ في «الدعاء» (٢١٩٢) عمرو بن مرة بقتادة، وزاد عليه في «الكبير» (٢٠ برقم ٧٥٦) منصور بن المعتمر.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٢١٩) وأحمد (١٨٠٦٦) وابن ماجه (١٢٦٩) عن أبي معاوية - محمد بن خازم - عن الأعمش عن عمرو بن مرة به بزيادةٍ فيه.

قلت: شرحبيلُ بن السِّمط تفرد بالرواية عنه مسلمٌ دون البخاريِّ كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١٢: ٤٢١)، ثم إن فيه انقطاعاً، فقد نقل المزيُّ عن أبي داود أن سالماً لم يسمع من شرحبيل بن السمط، وكذا نقل العلائيُّ عن أبي داود كما في «جامع التحصيل» (ص٢١٧).

(١) أخرج هذه الروايةَ البيهقيُّ في «دلائل النبوة» (٦: ١٤٦).

(٢) زيادة من النسخة الثانية.

(٣) في أبي داود: «فكبر ﷺ».

لِلَّهِ ربِّ العَالَمِينَ، الرَّحْمٰنِ الرَّحيم، مالك[1] يَوْمِ الدِّينِ، لا إلٰهَ إلَّا اللَّهُ يَفْعَلُ ما يُريدُ، اللَّهُمَّ أنْتَ اللَّهُ لا إلٰهَ إلا أنْتَ الغَنِيُّ ونَحْنُ الفُقَرَاءُ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الغَيْثَ، واجْعَلْ ما أنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلاغاً إلىٰ حِين». ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَلَمْ يترك[2] فِي الرَّفْع حَتَّىٰ بَدَا بَيَاضُ إبْطَيْهِ، ثُمَّ حَوَّلَ إلىٰ النَّاسِ ظَهْرَهُ وَقَلَبَ، أوْ حَوَّلَ رِدَاءَهُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ النَّاسِ، وَنَزَلَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، فَأَنْشَأَ اللَّهُ عز وجل سَحَابَةً فَرَعَدَتْ وَبَرَقَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَلَمْ يَأْتِ مَسْجِدَهُ حَتَّىٰ سَالتِ السُّيُولُ، فَلَمَا رَأىٰ سُرْعَتَهُمْ إلىٰ الكِنِّ ضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَواجِذُهُ، فَقَالَ: «أَشْهَدُ أنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وأَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ»[3].

---

(١) كذا في كُلٍّ من الأصل والنسخة الأخرىٰ: «مالك»، وفي «سنن أبي داود»: «ملك»، وهو الصواب كما سننقل عن أبي داود نفسه.

(٢) كذا في كُلٍّ من الأصل والنسخة الأخرىٰ: «يترك»، وفي «سنن أبي داود»: «يَزَلْ».

(٣) أخرجه أبو داود (١١٧٣) بإسناده هنا، ثم قال: «وهذا حديثٌ غريبٌ، إسناده جيد، أهل المدينة يقرؤون ﴿ملك يوم الدين﴾، وإن هذا الحديث حجةٌ لهم».

وعن أبي داود أخرجه أبو عوانة (٢٥١٩).

وأخرجه الطحاويُّ في «شرح المعاني» (١: ٣٢٥) عن روح بن الفرج، والحاكم (١: ٣٢٨)- وعنه المصنف في «السنن» (٣: ٣٤٩) - عن محمد بن إسماعيل بن مهران، كلاهما عن هارون بن سعيدٍ به.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٢١٧٠ - ٢١٧٤، ٢١٨٥) عن عمرو بن أبي الطاهر عن هارون مقطعاً بحسب استشهاد الطبرانيِّ.

وأخرجه ابن حبان (٢٨٦٠) عن طاهر بن خالد بن نزارٍ عن أبيه به.

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».

قلت: خالد بن نزارٍ والقاسم بن مبرورٍ لم يخرج لهما الشيخان شيئاً، بل روىٰ عنهما أبو داود والنسائيُّ كما في ترجمة الأول من «التهذيب» للمزيِّ (٨: ١٨٤)، وترجمة الثاني من «التهذيب» كذلك (٢٣: ٤٢٦، ٤٢٧).

وإسناد الحديث حسن.

وعزاه السيوطيُّ في «الدر» (١: ٣٧) إلىٰ أبي داود والحاكم والبيهقيِّ.

٥٥٠- وأخْبرنا أَبُو عَلِيٍّ الرُوذْبَارِيُّ أخْبَرنا أَبُو بَكْرِ بنُ دَاسَةَ حَدَّثنا **أَبُو داود** حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مَسْلَمَةَ عَنْ **مَالِكٍ** عَنْ يَحْيَىٰ بنِ سَعِيدٍ عَنْ عمرو بنِ شُعَيْبٍ (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ. ح وحدَّثنا سَهْلُ بنُ صَالِحٍ حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ قَادِمٍ حدثنا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَىٰ بنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ)[١] عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَسْقَىٰ قَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِ[٢] عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ، وانْشُر رَحْمَتَكَ، وأَحْيِ بَلَدَكَ المَيْتَ».

هذا لفظُ حديثِ مالك[٣].

٥٥١- أخْبرنا أَبُو زَكَرِيَا بنُ أَبِي إِسْحاقَ وأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ القَاضِي قَالَا: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ أخْبرنا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيْمَانَ أخْبرنا **الشَّافِعِيُّ** أخْبرنا إبْراهيمُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثني خَالِدُ بنُ رَبَاحٍ[٤] عَنِ المُطَّلِبِ بنِ حَنْطَبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ المَطَرِ: «اللَّهُمَّ سُقْيا رَحْمَةٍ ولا سُقْيا

---

(١) ما بين القوسين غير موجود في النسخة الثانية، وهو موجود في «سنن أبي داود» (١١٧٦)، وكما أن السياق يقتضيه.

(٢) في الأصل: «فاسق»، والتصويب من كل من «سنن أبي داود» و«الموطأ».

(٣) أخرجه أبو داود (١١٧٦) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه مالكٌ في «الموطأ» (١: ١٩٠ - ١٩١) كما هو مذكور هنا مرسلًا.
وتابع الثوريُّ علىٰ وصله عبدُ الرحيم بن سليمان الأشل عند المصنف في «السنن» (٣: ٣٥٦).
وقال الزرقانيُّ في «شرح الموطأ» (١: ٣٨٥): «رواه مالكٌ وجماعةٌ عن عمرو مرسلًا، ورواه آخرون عن يحيىٰ بن عمرو عن أبيه عن جده مسنداً، منهم الثوريُّ عند أبي داود» انتهىٰ.
قلت: وكذا رجح أبو حاتمٍ الرازيُّ الإرسالَ علىٰ الوصلِ كما في «علل الحديث» لابنه (٢١٢).
وأورد ابنُ حجرٍ هذا الحديثَ في «التلخيص الحبير» (٢: ٩٩) وعزاه إلىٰ أبي داود وذكر إعلالَ أبي حاتمٍ له.

(٤) في الأصلين: «خالد بن رِيَاح»، والتصويب من المصادر الأخرىٰ التي أخرجت الحديث، ومن «الإكمال» لابن ماكولا (٤: ١٢) و«التعجيل» لابن حجر (٢٥٥).

عَذَابٍ، ولا بَلاءٍ ولا هَدْم، ولا غَرَقٍ، اللَّهُمَّ عَلىٰ الظِّرَابِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ، اللَّهُمَّ حَوَالَيْنا ولا عَلَيْنَا»[٢].

* * *

---

(١) أخرجه الشافعيُّ في «مسنده» (ترتيبه ١ : ١٧٣) بإسناده هنا.

وأخرجه المصنف في «السنن» (٣: ٣٥٦) بإسناده هنا دون ذكر شيخه الثاني فيه «أبو بكر القاضي»، ثم قال: «هٰذا مرسل».

قلت: وذلك لأن المطلبَ - وهو ابن عبد اللّٰه بن المطلب بن حنطب - تابعيٌّ، وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٦٧١٠): «صدوق كثير التدليس والإرسال».

وفيه علةٌ أخرىٰ غير الإرسال، فالراوي عنه وهو خالد بن رباح المخزوميُّ، أورده ابن حجر في «التعجيل» (٢٥٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلًا.

وكذلك ثمة علة ثالثة، وهي ضعفُ شيخ الشافعيِّ إبراهيم بن محمد كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٢: ١٨٦ - ١٨٧)، وقد كَذَّبَه بعضهم.

٩٨- باب الصلاة والتكبير والدعاء في الكسوف

٥٥٢- أخبرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** أخبرنا أَبُو بَكْرِ بنُ إِسْحَاقَ الفَقِيه وأَبُو بَكْرِ بنُ بَالُوْيَه الجَلَّابُ قَالَا: أَخْبرنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ النَّضْرِ حَدَّثنا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمْرٍو حَدَّثنا زَائِدَةُ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لا يَنْخَسِفَانِ[(١)] لِمَوْتِ أَحَدٍ ولا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهما فَتَصَدَّقُوا وَصَلُّوا وَكَبِّروا وَادْعُوا اللَّه»[(٢)].

* * *

---

(١) كذا في «المستدرك»، وأما في النسخة الثانية: «لا يخسفان».

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ : ٣٣٤) بإسناده هنا، ثم قال: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهٰذا اللفظ».

وأخرجه مالك في «الموطأ» (١ : ١٨٦) عن هشام بن عروة به مطولًا بذكر صفة صلاة الخسوف.

وعن مالكٍ أخرجه كُلٌّ من **البخاريّ** (٢ : ٥٢٩) **ومسلم** (٢ : ٦١٨) والنسائيّ في «المجتبىٰ» (١٤٧٤) وأبي داود (١١٩١) وابن حبان (٢٨٤٥)، إلا أن أبا داود اقتصر علىٰ الشطر الذي أخرجه المصنف.

وأخرجه أحمد (٢٥٣١٢) ومسلم (٢ : ٦١٨) والمصنف في «السنن» (٣ : ٣٤٠) عن عبد اللّٰه ابن نُميرٍ، ومسلم (٢ : ٦١٩) والمصنف في «السنن» (٣ : ٣٢٢) عن أبي معاوية - محمد بن خازم -، وابنُ حبان (٢٨٤٦) عن ابن المبارك، ثلاثتهم عن هشام بن عروة به مطولًا وبعضهم مختصَراً.

ولمزيد من التخريج يُراجع التعليق علىٰ «المسند» (٤٢ : ١٩١ - ١٩٢).

٩٩- باب ما يقول المتصدق إذا أَعْطىٰ الزكاة

٥٥٣- أخبرنا **أَبُو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَان** بِبَغْدَاد أَخْبَرنا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ المِصْرِيُّ حَدَّثنا ابنُ أَبِي مَرْيَم حَدَّثنا الفِرْيَابِيُّ حَدَّثنا سَلَمَةُ بنُ بِشْرٍ الدِمَشْقِيُّ حَدَّثني البَخْتَرِيُّ بنُ عُبَيْدٍ حَدَّثني أَبِي أَنَّه سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَعْطَيْتُمُ الزَّكاةَ فَلَا تَنْسَوْا ثَوابَها». قيل[١]: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وما ثَوابُها؟ قَالَ: «تَقُولون[٢]: اللَّهُمَّ اجْعَلْها مَغْنَماً ولا تَجْعَلْها مَغْرَماً»[٣].

* وكَذٰلك رواه الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عَنِ البَخْتَرِيِّ بنِ عُبَيْدٍ، **وفِيهِ ضَعْفٌ**، واللَّه أَعْلم[٤].

---

(١) كذا في «تاريخ دمشق» كذلك، وأما في النسخة الثانية: «قالوا».
(٢) في «تاريخ دمشق» (٢٢: ١٠): «يقولون»، وكذا هو في أصله الخطي (٧/ ٢٢٥/ ٢).
(٣) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢: ٩ - ١٠) عن شيخه أبي عبد اللَّه الفراويِّ عن المصنف به.
قلت: وإسناده ضعيف جداً، البَختري بن عُبيدٍ ضعفه أبو حاتم وابن حبان والدارقطنيُّ والمصنف كما سيأتي، وقال أبو نعيم: «روىٰ عن أبيه عن أبي هريرة موضوعات». وكَذَّبه الأزديُّ. وقال ابن حبان: «يروي عن أبيه عن أبي هريرة نسخةً فيها عجائب، لا يحل الاحتجاج به إذا انفرد لمخالفته الأثبات في الروايات مع عدم تقدم عدالته».
كذا في ترجمته من «المجروحين» لابن حبان (١: ٢٠٢ - ٢٠٣)، و«التهذيب» للمزيِّ (٤: ٢٥)، ولابن حجر (١: ٤٢٢ - ٤٢٣).
وقال ابن حجر في «التقريب» (٦٤٢): «ضعيف متروك».
ووالده عُبيد الفراويُّ قال عنه أبو حاتم: «مجهول»، كذا في «الجرح والتعديل» (٦: ٧).
(٤) رواية الوليد بن مسلم أخرجها ابن ماجه (١٧٩٧) عن سُويدِ بن سعيدٍ عنه.
وأورده البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (٦٥٠) وقال: «هذا إسناد ضعيف، البختريُّ متفق علىٰ تضعيفه، والوليد مدلسٌ، رواه أبو يعلىٰ الموصليُّ في مسنده: حدثنا سعيد بن سويد، فذكره بإسناده ومتنه.
=

= وله شاهد من حديث عبد اللّٰه بن أبي أوفىٰ، رواه الأئمة الستة» اهـ كلام البوصيري.

قلت: ولنا علىٰ كلامه رَحِمَهُ اللَّهُ مؤاخذات:

الأولىٰ: الإعلالُ بضعف البختريِّ وجهالة أبيه أولىٰ من إعلاله بالوليد، لأن الوليد قد تابعه عند المصنف سلمةُ بن بشر الدمشقيُّ.

الثانية: الشاهد الذي ذكره هو ما سيسنده المصنف تلو هذا الحديث، وانظر إلىٰ لفظه تجد البون شاسعاً، فهذا الحديث هو دعاء المتصدق لنفسه إذا تصدق، والذي سيأتي دعاءٌ للمتصدق من غيره.

الثالثة: أن الحديث الآتي لم يُخرجه الترمذيُّ، فلا يُقال لذلك. أخرجه الستة.

١٠٠- باب دعاء المصدق للمتصدق

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وتَعَالىٰ: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ [التوبة: ١٠٣].

٥٥٤- أَخْبَرنا **أَبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وأَبُو مُحَمَّدِ بنُ يُوسُفَ قَالَا: أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ حَدَّثنا يَحْيَىٰ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَىٰ حَدَّثنا أَبُو عُمَرَ حَدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرو بنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي أوفىٰ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ[1] عَلىٰ آلِ فُلَان». فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ فَقَال: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ آلِ أَبِي أَوْفَىٰ»[2].

---

(١) في النسخة الثانية: «صلي»، وهو خطأ.

(٢) أخرجه المصنف في «السنن» (٤: ١٥٧) بإسناده هنا دون ذكر شيخه الحاكم.

وأخرجه **البخاريُّ** (٣: ٣٦١) وأبو داود (١٥٩٠) عن شيخهما أبي عمر - حفص بن عمر - به، إلا أن أبا داود قرنه في روايته بأبي الوليد الطيالسيِّ.

وتابع أبا عمر عليه أبو داود الطيالسيُّ، وهذا في «مسنده» (٨٥٧) وعنه كُلٌّ من ابن الجارود (٣٦١) وابن خزيمة (٢٣٤٥) وابن حبان (٩١٧) وأبي نعيم في «الحلية» (٥: ٩٦).

وتابعهم آخرون عند أحمد (١٩١١١، ١٩١١٥، ١٩١٣٣، ١٩٤٠٥، ١٩٤١٦)، والبخاريِّ في «صحيحه» (٧: ٤٤٨، ١١: ١٣٦، ١٦٩) وفي «التاريخ الكبير» (٥: ٢٤) **ومسلم** (٢: ٧٥٦ - ٧٥٧، ٧٥٧) والنسائيِّ في «المجتبىٰ» (٢٤٥٩) وابن ماجه (١٧٩٦)، وأبي القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٣: ١٢٩) والطحاويِّ في «المشكل» (٣٠٥٢) وابن حبان (٣٢٧٤) والطبرانيِّ في «الدعاء» (٢٠١٢) وأبي أحمد الحاكم في «الأسامي والكنىٰ» (١: ٢٤٢) وأبي نعيم (٥: ٩٦) والمصنف في «السنن» (٢: ١٥٢، ٧: ٥) والخطيب في «تاريخه» (١٤: ٢٣٥) وأبي محمد البغويِّ في «شرح السنة» (٥: ٤٨٥) وفي «تفسيره» (٤: ٩١).

وعزاه السيوطيُّ في «الدر» (٤: ٢٨١) إلىٰ ابن أبي شيبة والبخاريِّ ومسلم وأبي داود والنسائيِّ وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه.

ولمزيد من التخريج يراجع التعليق علىٰ «المسند» في المواضع التي تقدم العزو إليها.

١٠١- باب الدعاء لرد الضالة

٥٥٥- أخبرنا أَبُو الحَسَنِ بنُ أَبِي المَعْرُوفِ المِهْرَجَانِيُّ بِها أخبرنا بِشْرُ بنُ أَحْمَدَ أَخْبَرَنا أَبُو جَعْفَر أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ الحَذَّاءُ حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللَّه المَدِينِيُّ حَدَّثنا سُفْيَانُ عَن ابنِ عَجْلانَ عَنْ عُمَرَ بنِ كَثِيرِ بنِ أَفْلَحَ قَالَ: كَانَ ابنُ عُمَرَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إذَا أَضَلَ شَيْئاً: قُلِ: اللَّهُمَّ رَبَّ الضَّالَّةِ، هَادِيَ الضَّالَّةِ، تَهْدِي مِنَ الضَّلَالَةِ، رُدَّ عَلَيَّ ضَالَّتِي بِقُدْرَتِكَ وسُلْطَانِكَ فَإِنَّها مِنْ عَطَائِكَ وفَضْلِكَ[1].

٥٥٦- وأَخْبَرَنا أَبُو الحَسَنِ الفَقِيهُ أَخْبَرَنا بِشْرٌ أخبرنا أحمَدُ حَدَّثنا عَلِيٌّ

---

(١) رجال إسناده ثقات، إلا أن ابن عجلان وهو محمد اتُّهم بالتدليس كما في «طبقات المدلسين» لابن حجر (ص٣٢)، وهو هنا لم يصرح بالتحديث.
وقد خالفَ ابنَ المدينيِّ في وقفه «عبدُ الرحمن بن يعقوب بن أبي عبادٍ»، فرواه عن سفيان - وهو ابن عيينة - به مرفوعاً.
أخرجه عنه الطبرانيُّ في كُلٍّ من «الكبير» (ج١٢ برقم ١٣٢٨٩) و«الأوسط» (٤٦٢٣) و«الصغير» (٦٦٠).
وقال الطبرانيُّ في «الأوسط»: «لم يروِ هذا الحديثَ عن محمد بن عجلان إلا ابن عيينة، تفرد به عبد الرحمن بن يعقوب، ولا يُروىٰ هذا الحديثُ عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد».
وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٦٠١) و«مجمع الزوائد» (١٠: ١٣٣)، وقال في الثاني منهما: «فيه عبد الرحمن بن يعقوب بن أبي عبادٍ المكيُّ، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».
وعزاه ابن حجر إلىٰ الضياء في «المختارة»، كذا في «الفتوحات» لابن علان (٥: ١٥٢)، ولم يحكم عليه بشيء.
قلت: فروايةُ الوقف أولىٰ، فَمَنْ عبدُ الرحمن هذا أمامَ إمامِ الجرح والتعديل ابن المديني؟!
وسيكرره المصنفُ بزيادةٍ يأتي الكلامُ عليها إن شاء اللَّه.

حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَيَّان حَدَّثنا ابنُ عَجْلانَ عَنْ عُمَرَ بنِ كَثِيرِ بنِ أَفْلَحَ قَالَ: سُئِلَ ابنُ عُمَرَ عَنِ الضَّالَّةِ فَقَالَ: يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَتَشَهَّدُ ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ رَادَّ الضَّالَّةِ هَادِي الضلالة[١] تَهْدِي مِنَ الضَّلالَةِ رُدَّ عَلَيَّ ضَالَّتِي بِعِزَّتِكَ وَسُلْطَانِكَ، فَإِنَّهَا مِنْ فَضْلِكَ وَعَطَائِكَ.

هذا موقوف، وهو حسن[٢].

❊ ❊ ❊

(١) في النسخة الثانية: «الضالة».

(٢) مكرر ما قبله، إلا أنه ذَكَرَ «سليمان بن حيان» بدلًا من «سفيان» وزاد فيه ذكر الوضوء والتشهد كما ترىٰ.

وهذه الزيادة فيها شَكٌّ، فراويها في هذا الإسناد هو «سليمان بن حيان»، أبو خالد الأحمر، وفيه كلامٌ كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيّ (١١ : ٣٩٨)، ولَخَّصَ ما قيل فيه ابن حجر في «التقريب» (٢٥٤٧) بقوله: «صدوق يخطئ»، واللّٰه أعلم.

١٠٢- باب ما جاء في خطبة النكاح

٥٥٧- أخبرنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بن فَوْرَكَ رَحِمَهُ اللَّهُ أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرٍ حَدَّثنا يُونُسُ بنُ حَبِيبٍ حَدَّثنا **أبو داود الطَيَالِسيُّ** حَدَّثنا شُعْبَةُ حَدَّثنا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةَ الحَاجَةِ: «الحَمْدُ للَّهِ، أَوْ إِنَّ الحَمْدَ للَّهِ نَسْتَعِينُهُ ونَسْتَغْفِرُهُ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، ومَنْ يُضْلِلِ اللَّهِ فَلَا هَادِيَ لَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». ثُم يَقْرَأُ الثَّلاثَ آيَاتٍ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ إِلَىٰ آخِرِ الآيَةِ [آل عمران: ١٠٢]، وَيَقْرَأُ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ إِلَىٰ آخِرِ الآيَةِ [النساء: ١]، ثُمَّ يَقْرَأُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ إِلَىٰ آخِرِ الآيَةِ [الأحزاب: ٧٠ - ٧١]، ثُمَّ تَتَكَلَّمُ بِحَاجَتِكَ.

قَالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ لِأَبِي إِسْحَاقَ: هٰذِهِ فِي خُطْبَةِ النِّكَاحِ أَوْ فِي غَيْرِهَا؟ قَالَ: فِي كُلِّ حَاجَةٍ[1].

---

(١) أخرجه المصنف في «السنن» (٧: ١٤٦) بإسناده هنا، وهو في «المسند» للطيالسيِّ (٣٣٦) بإسناده هنا كذلك.
وأخرجه أحمد (٣٧٢٠) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٤٠٤) والدارميُّ (٢٢٠٨) والطحاويُّ في «المشكل» (١: ٧ - ٨: ٣) وابن السنيِّ (٥٩٩) والطبرانيُّ في «الكبير» (ج١٠: رقم ١٠٠٨٠) وفي «الأوسط» (٢٤٣٥) وفي «الدعاء» (٩٣١) والقطيعيُّ في «جزء الألف دينار» (١٨٣) والحاكم (٢: ١٨٢ - ١٨٣) من طرقٍ عن شعبة به، ينقص بعضهم منه.
وقال النسائيُّ: «أبو عبيدة لم يسمع من أبيه شيئاً».
وأخرجه أبو يعلىٰ (٥٢٥٧) عن شعبةَ وسفيانَ الثوريِّ كلاهما عن أبي إسحاق به، ولم يرفعه سفيان ورفعه شعبة.
=

٥٥٨- أخْبرنا أَبُو مَنْصُورِ الظَّفَرُ[١] بنُ مُحَمَّدٍ العَلَوِيُّ أَخْبرنا أَبُو جَعْفَرِ بنُ دُحَيْم حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ حَازِم حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ قَادِم الخُزَاعِيُّ أخبرنا المَسْعُودِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةَ الحَاجَةِ: «الحَمْدُ للَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ»، فَذَكَره بِمِثْلِهِ، إِلَّا أَنَّه لَمْ يَذْكُرْ قَوْلَهُ: «ثُمَّ تَتَكَلَّمُ بِحَاجَتِكَ»[٢].

= وأخرجه أحمد (٤١١٥) وأبو يعلىٰ (٥٢٣٣) عن وكيع عن الثوريِّ عن أبي إسحاق موقوفاً، وأخرجه عبد الرزاق (٦ : ١٨٧ - ١٨٨) عن معمرٍ والثوريِّ كلاهما عن أبي إسحاق به موقوفاً كذلك.

قلت: ومدار إسناده علىٰ أبي عبيدة، فهو منقطعٌ بينه وبين أبيه، لكنه توبع كما سيأتي.

(١) في النسخة الثانية: «أبو منصور بن المظفر»، وهو خطأ صوابه كما هو هنا وكما في «السنن» للمصنف (٣: ٢١٤)، وهو مترجمٌ في «السير» للذهبيِّ (١٧ : ٢٦٣).

(٢) مكرر ما قبله. أخرجه المصنف في «السنن» (٣: ٢١٤ - ٢١٥) بإسناده هنا.

وأخرجه الطحاويُّ في «المشكل» (١ ، ٢) عن عبد الرحمن بن زيادٍ وشبابة بن سوارٍ، كلاهما عن المسعوديِّ به.

وأخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (٣٢٧٧) والترمذيُّ (١١٠٥) وابن الجارود (٦٧٩) والطبرانيُّ في «الكبير» (ج١٠ رقم ١٠٠٧٩) وفي «الدعاء» (٩٣٢) عن الأعمش عن أبي إسحاق به يختصره بعضهم.

وأخرجه أحمد (٣٧٢١) والمصنف في «السنن» (٧: ١٤٦) عن شعبة، وابن ماجه (١٨٩٢) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٩٣٢) عن يونسَ بن أبي إسحاق، كلاهما عن أبي إسحاق به، إلا أن أحمداً قرن أبا عبيدة بأبي إسحاق.

قلت: وإسناده صحيح، وإن كان فيه أبو إسحاق - وهو السبيعي - وهو ثقة اختلط وكان مدلساً كذلك كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٨: ٦٦ - ٦٧)، فقد رواه عنه شعبةُ كما تقدم عند كُلٍّ من أحمد والمصنف في «السنن»، وهو ممن روىٰ عنه قبل اختلاطه كما في «هدي الساري» لابن حجر (ص٤٣١)، وكذلك هو لا يروي عنه إلا ما علم أنه لم يدلسه عن شيوخه، وذلك بقول شعبة نفسه: «كفيتُكم تدليسَهم» يعني الأعمشَ وأبا إسحاق وقتادةَ، كذا في «فتح المغيث» للسخاويِّ (١ : ١٧٦ - ١٧٧).

وأخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٩ : ٤٩) عن عبد الرزاق عن معمرٍ عن أبي إسحاق عن =

وَرَواهُ إِسْرَائيلُ عَنْ أَبِي إِسْحاقَ عَنْ أبي الأَحْوَصِ وأَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

٥٥٩- أخبرناه أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ أَخْبرنا أَبُو بَكْرِ بنُ دَاسَةَ حَدَّثنا **أَبُو دَاود السِّجِسْتَانِيُّ** حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الأَنْبَارِيُّ حَدَّثنا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرائِيلَ، فَذَكَرَهُ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ قَوْلَهُ: «نحمده»[1].

٥٦٠- أخبرنا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدَانَ أخبرنا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثنا أَبُو مُسْلِمٍ وعُثْمَانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ - لَفْظُ أبي مُسْلِمٍ - قَالَا: حَدَّثنا عَمرُو بنُ مَرْزوقٍ أخبرنا عِمْرانُ القَطَّانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ رَبِّه عَنْ أَبِي عِيَاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: «الحَمْدُ للَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ومَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وأَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ، وأَشْهَدُ

= أبي الأحوص عن ابن مسعود موقوفاً.

وقال الترمذيُّ: «حديثُ عبد اللَّه حديث حسن، رواه الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد اللَّهِ عن النبيِّ ﷺ. ورواه شعبةُ عن أبي إسحاق عن أبي عُبيدة عن عبد اللَّه عن النبيِّ ﷺ. وكلا الحديثين صحيح، لأن إسرائيلَ جمعهما فقال: عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عُبيدة عن عبد اللَّه بن مسعودٍ عن النبيِّ ﷺ» اهـ.

قلت: وسيسند المصنفُ طريقَ إسرائيل التي ذكرها الترمذيُّ، ويأتي تخريجها إن شاء اللَّه.

(١) أخرجه أبو داود (٢١١٨) بإسناده هنا.

وأخرجه أحمد (٤١١٦) عن شيخه وكيعٍ به.

وأخرجه المصنف في «السنن» (٧: ١٤٦) عن محمد بن عبد اللَّه بن نُميرٍ عن وكيعٍ به.

قلت: وهذا وإن كان من رواية إسرائيلَ عن أبي إسحاق، وإسرائيلُ ممن سَمِعَ من أبي إسحاق بعد اختلاطه ولكن رواه عنه شعبةُ كما تقدم في التعليق علىٰ الإسناد السابق، كما أنه قرن أبا عبيدة بأبي الأحوص.

أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، مَنْ يُطِعِ اللَّهِ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ، وَمَنْ يَعْصِهِمَا(١) فَإِنَّمَا يَضُرُّ نَفْسَهُ، وَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا»(٢).

* * *

(١) في النسخة الثانية: «يعصيهما»، وهو خطأ.

(٢) أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج١٠ برقم ١٠٤٩٩) وفي «الدعاء» (٩٣٤) عن يوسف القاضي وأبي مسلم - إبراهيم بن عبد الله - كلاهما عن عمرو بن مرزوقٍ به.

وعن الطبرانيِّ أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (١٦ : ٤٨٩).

وأخرجه أبو داود (٢١١٩) والمصنف في «السنن» (٣: ٢١٥، ٧: ١٤٦) عن أبي عاصمٍ - الضحاك بن مخلدٍ - عن عمران القطان به.

قلت: وإسناده ضعيف، فيه أبو عياض، أورده ابن حجر في «التهذيب» (١٢ : ١٩٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلًا، وقال في «التقريب» (٨٢٩٣): «مجهول».

والراوي عنه وهو عبد ربه بن أبي يزيد ليس أحسن حالًا منه، بل نقل ابن حجر في ترجمته من «التهذيب» (٦ : ١٣٠) عن عليِّ بن المديني أنه قال فيه: «مجهول»، ولم يذكر فيه قولًا آخر.

وأما المنذريُّ فأوردَ هذا الحديثَ في «مختصر السنن» (٣: ٥٥) وقال: «في إسناده عمران بن داور القطان، وفيه مقال»!

كذا قال، فكان عليه رَحِمَهُ اللَّهُ أن يعل إسناده بجهالة الراويين المذكورين، وكذا تبعه الشيخ أحمد شاكر رَحِمَهُ اللَّهُ في تعليقه علىٰ «مختصر السنن»، فذهب يقوي عمران القطان دون الإشارة إلىٰ جهالة أبي عياض وعبد ربه!!

وذهب الإمام النوويُّ أبعدَ منهما، فقد أوردَ هذا الحديثَ في «شرح صحيح مسلم» (٦ : ١٦٠) وعزاه إلىٰ «سنن أبي داود» وقال: «بإسنادٍ صحيحٍ»!!

وقد ورد كذلك ما يُعِلُّ ما ورد في آخر هذا الحديث وهو قوله: «ومن يعصهما»، فقد أخرج مسلم في «صحيحه» (٢ : ٥٩٤) من حديث عديِّ بن حاتم أن رجلًا خطب عند النبيِّ ﷺ فقال: مَنْ يُطع اللَّهَ ورَسُوله فَقَدْ رَشَد، ومَنْ يعصهما فقد غوىٰ. فقال رسولُ اللَّه ﷺ: «بئس الخطيب أنت، قل: ومَنْ يَعْصِ اللَّهَ ورَسُولَه».

ولمعرفة المزيد من شواهد حديث الباب فلتراجع رسالة «خطبة الحاجة» للشيخ الفاضل محمد ناصر الدين الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ، فقد استوفىٰ تخريجها والكلام علىٰ أسانيدها، كما أنه ذكر فيها كلاماً طيباً وَجَّه فيه ما أُثير حول الشطر الأخير من الحديث، وهو قوله: «ومن يعصهما».

١٠٣- باب ما يقول إذا نكح امرأةً أو دخل[1] بها أو اشترىٰ جاريةً أو دابة

٥٦١- أخبرنا أَبُو طَاهِرٍ الفقيهُ أخبرنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ القَطَّان حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ حَدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ مُوسَىٰ حَدَّثنا سُفْيانُ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَجْلَانَ عَنْ عمرِو بنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «إِذَا أَفَادَ أَحَدُكُمْ امرَأَةً أو خَادِماً أو دَابَّةً فَلْيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا وَلْيُسَمِّ اللَّهَ عز وجل ولْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَها وخَيْرَ مَا جُبِلَتْ عَلَيْهِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ ما جُبِلَتْ عَلَيْهِ»[2].

ورَواهُ غَيْرُه عَنِ ابنِ عَجْلانَ [فَ]قَالَ فِي الحديثِ: «فَلْيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا وَلْيَدْعُ بِالبَرَكَةِ، وَلْيَقُلْ: . . .» فَذَكَرَه، قَالَ: «وإِنْ كَانَ بَعِيراً فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ».

٥٦٢- أخبرنا[3] **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا يَحْيَىٰ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَىٰ حَدَّثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثنا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثنا ابنُ عَجْلَانَ، . . فَذَكَرَهُ[4].

---

(١) في النسخة الثانية: «ودخل».

(٢) أخرجه المصنف في «السنن» (٧: ١٤٨) بإسناده هنا.
وأخرجه ابن ماجه (١٩١٨) عن محمد بن يحيىٰ وصالح بن محمد بن يحيىٰ، وابن السنيّ (٦٠٠) عن يوسف بن موسىٰ ومحمد بن عثمان بن كرامة، أربعتهم عن عُبيد اللَّه بن موسىٰ به.
وسيكرره المصنف، وسيأتي الكلام عليه إن شاء اللَّه.

(٣) في النسخة الثانية: «أخبرناه».

(٤) أخرجه المصنف في «السنن» (٧: ١٤٨) بإسناده هنا، وهو في «المستدرك» (٢: ١٨٥ - ١٨٦) بإسناده هنا كذلك. =

= وأخرجه البخاريُّ في «خلق أفعال العباد» (١٩٩) عن شيخه مسددٍ به.
وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٢٤٠) عن عمرو بن عليٍّ عن يحيىٰ بن سعيد به.
وأخرجه النسائيُّ (٢٦٣) عن سعيد بن أبي أيوب، وأبو داود (٢١٦٠) وابن ماجه (٢٢٥٢) عن أبي خالدٍ الأحمر، والطبرانيُّ في «الدعاء» (٩٤٠) عن الدراورديِّ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٥: ٣٠١) عن عبد الله بن محمد بن عجلان، والطبرانيُّ (١٣٠٩) وابن عبد البر (٥: ٣٠٠ - ٣٠١) عن يحيىٰ بن أيوب، خمستهم عن ابن عجلان به.
وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ ما ذكرناه من رواية الأئمة الثقات عن عمرو بن شعيبٍ، ولم يخرجاه عن عمرو في الكتابين».
وأورده النوويُّ في «الأذكار» (٢: ٧٠٠) قائلًا: «رُوينا بالأسانيد الصحيحة في سنن أبي داود وابن ماجه وابن السنيِّ وغيرها، عن عمرو بن شعيبٍ عن أبيه عن جده عن النبيِّ ﷺ... به».
قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ أسانيده صحيحةٌ إلىٰ عمرو بن شعيب، ولكن مِنْ عمرو إلىٰ آخره يكون إسناده حسناً، لأن عمرو بن شعيبٍ فيه خلافٌ كثيرٌ، وقد قرر الذهبيُّ في «الميزان» (٣: ٢٦٨) أن حديثه من قبيل الحسن.
وأبوه شعيبٌ قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٨٠٦): «صدوق».
وقد خالف الرواةَ عن ابن عجلان حِبَّانُ بن عليٍّ العَنَزِيُّ، فرواه عنه عن المقبريِّ عن أبي هريرة مرفوعاً به، أخرجه عنه ابنُ أبي عاصم في «السنة» (١٩١) وأبو يعلىٰ (٦٦١٠) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٣٠٨) وأبو نعيم في «ذكرِ أخبار أصبهان» (١: ٢٨١).
وروايتُه هذه مردودةٌ لمخالفته أولئك الثقات، ثم لضعفه ثانياً كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٥: ٣٣٩ - ٣٤٤).

١٠٤- باب ما يُقال للمتزوج

٥٦٣- أخبرنا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ أخْبرنا أَبُو بَكْرِ بنُ دَاسَةَ حَدَّثَنا **أَبُو دَاود** حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثنا عَبْدُ العزيز بنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رفَّأَ الإِنْسَانَ إِذَا تَزَوَّجَ قَال: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، (وبَارَكَ عَلَيْكَ)[1]، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ»[2].

* * *

(١) ما بين القوسين غير موجود في النسخة الثانية.

(٢) أخرجه الخطابيُّ في «غريب الحديث» (١ : ٢٩٥) عن شيخه أبي بكر بن داسة به، دون قوله: «وجمع بينكما في خير».

وهو في «سنن أبي داود» (٢١٣٠) بالإسناد المذكور هنا.

وأخرجه أحمد (٨٩٥٧) والترمذيُّ (١٠٩١) عن شيخهما قتيبة بن سعيدٍ به، وقال الترمذيُّ: **«حديث حسن صحيح»**.

وأخرجه الحاكم (٢ : ١٨٣) - وعنه المصنف في «السنن» (٧ : ١٤٨) - عن جعفر بن محمد ابن سوار ومحمد بن نُعيم، كلاهما عن قتيبةَ بنِ سعيدٍ به.

وتابع قتيبةَ عليه سعيدُ بن منصورٍ وهذا في «سننه» (٥٢٢)، وعنه أحمد (٨٩٥٦).

وتابعهما آخرون عند النسائيِّ في «عمل اليوم والليلة» (٢٥٩)- وعنه ابنُ السنيِّ (٦٠٤) - وابن ماجه (١٩٠٥) والدارميِّ (٢١٨٠) والبزار (٩٠٧٤) وابن حبان (٤٠٥٢) والطبرانيِّ في «الدعاء» (٩٣٨)، والمصنف في «السنن» (٧ : ١٤٨)، وليس في روايتي ابن حبان والطبرانيِّ قوله: «وَجَمع بَيْنَكما في خير».

وقال البزار: «لا نعلم رواه عن سهيلٍ عن أبيه عن أبي هريرة إلا عبد العزيز».

وقال الحاكم: **«هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه»**.

وكذا **صححه علىٰ شرط مسلمٍ ابنُ دقيقِ العيد** في «الاقتراح» (ص٥٠٢).

قلت: وهو كذلك. فقد أخرجَ مسلم في «صحيحه» عدةَ أحاديث من طريق قتيبة بن سعيدٍ بهذا الإسناد، كذا في «تحفة الأشراف» للمزيِّ (٩ : ٤١٠ -٤١٢).

١٠٥- باب ما يقول الرجل إذا أراد أن يأتي أهله

٥٦٤- أخبرنا أبُو طَاهِرٍ الزِّيَاديُّ حَدَّثنا أبُو حَامِدِ بن[(١)] بِلالٍ حَدَّثنا يَحْيَىٰ ابنُ الرَّبيعِ حَدَّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالم عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ح وأخبرنا **أبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** أخبرنا أبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ إمْلاءً حَدَّثنا أبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ نَصْرٍ المَرْوَزِيُّ حَدَّثنا يَحْيَىٰ بنُ يَحْيَىٰ أخْبَرنا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِم بن أَبِي الجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ[(٢)] أَحَدَكُمْ إذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا فَإِنَّهُ إنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أبداً».

(هذا)[(٣)] لفظ حديث جرير بن عبد الحميد[(٤)].

---

(١) في النسخة الثانية: «حدثنا»، وهو خطأ، وهو «أحمد محمد بن يحيىٰ»، وهو مترجم في «السير» للذهبيّ (١٥: ٢٨٤).

(٢) في النسخة الثانية: «لو كان»، وهو خطأ.

(٣) غير موجودة في النسخة الثانية.

(٤) أخرجه الحميديُّ (٥١٦) وأحمد (١٩٠٨، ٢٥٥٥) والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (٨٩٨١) والترمذيُّ (١٠٩٢) عن سفيان بن عيينة به.
وأخرجه عبد الرزاق (٦: ١٩٣ - ١٩٤، ١٩٤) وعبد بن حميد (٦٨٨) وأحمد (١٨٦٧، ٢١٧٨، ٢٥٩٧) **والبخاريُّ** (٦: ٣٣٥، ٣٣٧، ٩: ٢٢٨) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٢٦٦) والدارميُّ (٢٢١٨) والطبرانيُّ في «الكبير» (ج١١ برقم ١٢١٩٥) وفي «الدعاء» (٩٤١، ٩٤٢) وابن السنيّ (٦٠٨)[(١)] واللالكائيُّ في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (١: ٢٠٩: ٢٣٨) والمصنف في «السنن» (٧: ١٤٩) من طرقٍ عن منصورٍ به. =

---

(١) زاد في روايته قبلها: «عن النبيِّ ﷺ قال: ذكر يوماً ما يصيب الصبيان، فقال: لو أن أحدكم. . .» الحديث. وأقول: فيه جهالةُ الراوي عن منصورٍ، ففيه: «عن رجل».

= وأخرجه ابن أبي شيبة (٤ : ٣١١، ١٠ : ٣٩٤) عن شيخه جرير بن عبد الحميد به.

وأخرجه البخاريُّ (١ : ٢٤٢، ١١ : ١٩١، ١٣ : ٣٧٩) ومسلمٌ (٢ : ١٠٥٨) وأبو داود (٢١٦١) وابن ماجه (١٩١٩) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥ : ١١٩) وفي «تفسيره» (١ : ٢٦١) من طرقٍ عن جريرٍ به.

ورواه شعبةُ عن الأعمش عن سالم به ولم يرفعه، أخرجه عنه البخاريُّ (٦ : ٣٣٧) والخرائطيُّ في «مكارم الأخلاق» (ص٨١)، ولم ينبه ابنُ حجرٍ إلىٰ كونِ هذه الرواية موقوفةً، ونَبَّهَ إلىٰ ذلك المزيُّ في «التحفة» (٥ : ٢٠٣).

وأخرجه الطيالسيُّ (٢٨٢٨) عن شعبةَ عن منصورٍ والأعمش عن سالمٍ به، وقال الطيالسيُّ: «لم يرفعه الأعمشُ، ورفعه منصور».

١٠٦- باب ما يقول إذا عسر على المرأة ولدها

٥٦٥- أخْبرَنا أبُو طَاهِرِ الفَقيهُ أخبرنا أبُو بَكْرِ القَطَّانُ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ السُّلَمِيُّ حَدَّثنا حَفْصُ بنُ عَبْدِ الرَّحمٰنِ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبِي لَيْلَىٰ حَدَّثنا الحَكَمُ بنُ عُتَيْبَةَ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ فِي المَرْأَةِ يَعْسُرُ عَلَيْهَا وَلَدُهَا قَالَ: يُكْتَبُ فِي قِرْطَاسٍ ثُمَّ تُسْقَىٰ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إلٰهَ إلَّا هُوَ الحَكِيمُ الكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، الحَمْدُ للَّه رَبِّ العَالَمِينَ، ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ[1] لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ ۚ بَلَٰغٌ ۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [الأحقاف: ٣٥]، ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا﴾ [النازعات: ٤٦].

هٰذا موقوفٌ علىٰ ابن عباس[2].

---

(١) في كُلٍّ من الأصل والنسخة الأخرىٰ: ﴿كأنهم يوم يرونها﴾، وهو خطأ، وصوبت في هامش الأصل.

(٢) **إسناده ضعيف**، فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، وهو: «صدوق سيء الحفظ جداً» كذا في «التقريب» لابن حجر (٦١٢١).
وأخرجه بلفظٍ مقاربٍ مرفوعاً ابنُ السنيِّ (٦١٩) عن عبد اللّه بن محمد بن المغيرة قال: حدثنا سفيانُ الثوريُّ عن ابن أبي ليلىٰ به.
وعبد اللّه بن محمد بن المغيرة الكوفي، قال أبو حاتم: «ليس بالقوي». وقال ابن يونس: «منكر الحديث». وقال ابن عديٍّ: «عامةُ ما يرويه لا يُتابع عليه». وقال ابن المدينيِّ: «ينفرد عن الثوريِّ بأحاديث». وقال العقيليُّ: «يُخالف في بعض حديثه ويُحدثُ بما لا أصل له». كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبيِّ (٢: ٤٨٧) و«اللسان» لابن حجر (٣: ٣٣٢ - ٣٣٣).
قلت: فقد خالفَ - كما ترىٰ - فرواه مرفوعاً، وغيرُه يرويه موقوفاً، ومع ذلك ففيه ابن أبي ليلىٰ وقد تقدم ما فيه.
فالحديث ضعيفٌ موقوفاً ومرفوعاً، واللّه أعلم.

١٠٧ - باب ما يقول إذا رأىٰ ما يُعْجِبُه

قال اللّه جل ثناؤه: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ [الكهف: ٣٩].

ورُوِي فِي حَدِيثٍ.

٥٦٦- أخبرنا **أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ بِشْرَانَ العَدْلُ** بِبَغْدَاد حَدَّثنا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ بِشْرَانَ عم والدي حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخرِّمِيُّ حَدَّثنا سَعيدُ بنُ مُحَمَّدٍ الجَرْمِيُّ حَدَّثنا عُمَرُ بنُ يُونُسَ حَدَّثنا عِيسىٰ ابنُ عَوْنِ بنِ حَفْصِ بنِ فُرافِصَةَ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بنِ زُرَارَةَ الأنصارِيِّ عَنْ أَنَسِ ابنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَنْعَمَ اللَّهُ علىٰ عَبْدٍ نِعْمَةً فِي أَهْلٍ ولا مَالٍ أَوْ وَلَدٍ فَيَقُولُ: مَا شَاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَيَرىٰ فِيهِ آفَةً دُونَ المَوْتِ»[1].

---

(١) أخرجه المصنف في «الأسماء والصفات» (١: ٤١٧) وفي «الشعب» (٨: ٣٢٣ - ٣٢٤) عن أبي زرعة عُبيدِ اللَّهِ بن عبد الكريم الرازيِّ عن سَعيدٍ الجَرميِّ به.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الشكر» (١) والطبرانيُّ في «الصغير» (٥٨٨) وفي «الأوسط» (٤٢٧٣) وابنُ السنيِّ (٣٥٧) والمصنف في «الشعب» (٨: ٤٣٠ - ٤٣١) و«الأسماء» (١: ٤١٨) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣: ١٩٨ - ١٩٩) وابنُ أبي يعلىٰ في «طبقات الحنابلة» (١: ١٩٣) وأبو القاسم الأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (٣٣٩) من طرقٍ عن عمر بن يونس به.
وقال الطبرانيُّ في «الأوسط»: «لا يُروىٰ هذا الحديثُ عن عبد الملك بن زرارة عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به عمر بن يونس»، وقال في «الصغير» مثله، وفيهما زاد: «وقرأ ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾». وزاد في رواية الخطيب والأصبهانيِّ: «وكأنه يستقبل نعمة». =

وَرُوِيَ فِي ذَٰلِكَ بِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنْ أَنَسٍ[١].

* * *

= وأورد الحديثَ الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٥٨٩) و«مجمع الزوائد» (١٠ : ١٤٢)، وقال في الثاني منهما: «**فيه عبد الملك بن زرارة، وهو ضعيف**».

قلت: قال الذهبيُّ في «الميزان» (٢ : ٦٥٥): «قال الأزديُّ: لا يصح حديثه»، وكذا نقله عنه ابن حجرٍ في «اللسان» (٤ : ٦٣) ولم يزد عليه شيئاً.

وذكر ابنُ كثيرٍ في «تفسيره» (٥ : ١٥٤) أن أبا يعلىٰ روىٰ الحديث في «المسند» من طريق جراح ابن مخلدٍ عن عمر بن يونس به بذكر الآية، ثم قال ابن كثير: «قال الحافظ أبو الفتح الأزديُّ: عيسىٰ بن عون عن عبد الملك بن زرارة، عن أنسٍ، لا يَصُحُّ حديثه».

(١) لم أهتد إلىٰ مَنْ أخرجه من الطريق التي أشار إليها المصنف.

١٠٨- باب ما يقول إذا رأىٰ مبتلىٰ

٥٦٧- أخْبرنا أبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ بنِ نَظِيفٍ المِصْرِيُّ بِمَكَّة حَدَّثنا أبُو بَكْرِ بنُ أبِي المَوْتِ حَدَّثنا عَليُّ بنُ عَبدِ العَزِيزِ حَدَّثنا عارمٌ حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ ح وأخْبرنا أبُو بَكْرِ بنُ فُوْرَكَ أخْبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرٍ حَدَّثنا يُونُسُ بنُ حَبِيبٍ حَدَّثنا **أبُو داودَ** حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرو بنِ دِينَارٍ عَنْ سَالم عَنِ ابنِ عُمَرَ [عَنْ عُمَرَ][١] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ رَأىٰ مُبْتَلىً فَقَالَ: الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلنِي علىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا، إلَّا لَمْ يُصِبْهُ ذٰلِكَ البَلاءُ كَائِناً مَا كَانَ»[٢].

---

(١) زيادة من النسخة الثانية، وهو الصواب، لأن الحديث حديث عمر رضي الله عنه، وليس ابنه عبد اللَّه كما في المصادر التي أخرجت الحديث.

(٢) أخرجه المصنف في «الشعب» (٨: ٣٨١) بإسناده هنا دون ذكر لفظه محيلًا علىٰ ما قبله.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٧٩٧) عن شيخه عليِّ بن عبد العزيز به.

وأخرجه أبو داود الطيالسيُّ في «المسند» (١٣) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه البزار (١٢٤) والعقيليُّ (٣: ٢٧٠) وابن السنيِّ (٣٠٨) والطبرانيُّ وابن عديٍّ (٥: ١٧٨٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٦: ٢٦٥) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥: ١٣٠) من طرقٍ عن حماد بن زيدٍ به بألفاظ مقاربة.

وأخرجه عبد بن حميد (٣٨) والترمذيُّ (٣٤٣١) والرامهرمزيُّ في «المحدث الفاصل» (٢٣٨) وابن السنيِّ (٣٠٨) وابن عديٍّ (٥: ١٧٨٦) وتمامٌ في «فوائده» (١٥٩١- ترتيبه) من طرقٍ عن عمرو بن دينارٍ به.

وقال الترمذيُّ: «**هذا حديث غريب**».

وخالف الرواةَ عن عمرو بن دينار خارجةُ بن مصعبٍ عند ابن ماجه (٣٨٩٢) فرواه عنه بعدم ذكر «عمر بن الخطاب» فيه.

وروايتُه هذه لا يُحتج بها لمخالفتها الجمع الذين رووه عن عمرو بن دينار بذكره، ولأن =

....

= خارجة هٰذا قد ضُعِّف، ولخص الأقوال فيه ابن حجر بقوله في «التقريب» (١٦١٢): «متروكٌ، وكان يدلس عن الكذابين، ويُقال أن ابن معين كذّبه».

وخالفهم كذلك ضعيفٌ آخر وهو الحكمُ بن سِنانٍ الباهليُّ، فرواه عن عمرو بن دينارٍ عن نافعٍ عن ابن عمر مرفوعاً، أخرجه عنه ابن عديٍّ (٢: ٦٢٤).

والحكمُ هذا قد قال عنه البخاريُّ في «التاريخ» (٢: ٣٣٥): «عنده وهم»، وقال أبو حاتم: «عنده وهمٌ كثيرٌ، وليس بالقويِّ»، كذا في «الجرح والتعديل» لابنه (٣: ١٢٥).

وقال ابن حجر في «التقريب» (١٤٤٣): «ضعيف».

وأشار كذٰلك الدارقطنيُّ في «العلل» (١٢: ٤٠٠) إلىٰ روايته وقال: «وَهِمَ فيه. رواه حماد بن زيدٍ وابنُ علية وجماعةٌ عن عمرو بن دينار أبي يحيىٰ عن سالمٍ عن أبيه، وهو الصواب».

وقال كذلك ابنُ عَديٍّ عقب روايته عنه: «وهٰذا الحديث، إنما يرويه عمرو بن دينارٍ عن سالم عن أبيه عن جده، ومن قال: عن عمرو بن دينارٍ عن نافعٍ عن ابن عمر فقد أخطأ به. قاله الحكَمَ ابن سنان وبهلول بن عُبيدٍ وغيرهما» اهـ.

قلت: وبهلول بن عُبَيدٍ ضعفه أبو حاتم، وقال أبو زرعة: «ليس بشيء». وقال ابن حبان: «يسرق الحديث». وقال ابن عديٍّ: «ليس بذاك». كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبيِّ (١: ٣٥٥).

وروايةُ أولئك الضعفاء لا يُستشهد بها في مخالفة الثقات كما هو معلوم.

وقال الترمذيُّ إثر روايته: «**هذا حديثٌ غريبٌ**. وعمرو بن دينار قهرمان آل الزبير شيخٌ بصريٌّ، وليس هو بالقويِّ في الحديث، وقد تفرد بأحاديثَ عن سالمِ بن عبد الله بن عمر».

وقال العقيليُّ: «وفيه روايةٌ من غيرِ هذا الوجه فيها لين أيضاً، وهي أصلح من هذه الرواية».

وقد ضَعَّفَ عمرو بنَ دينارٍ هذا جمعٌ من العلماء كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٨: ٣٠ - ٣١)، ولذا قال عنه في «التقريب» (٥٠٢٥): «ضعيف».

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٣٩٥) عن إسماعيل بن علية عن عمرو بن دينارٍ القهرمانيِّ عن سالم بن عبد الله عن أبيه موقوفاً عليه.

وورد الحديثُ عن ابن عمر مرفوعاً، أخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٧٩٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٥: ١٣) وفي «ذكر أخبار أصبهان» (١: ٢٧١) وابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣: ٣٣٠) من طرقٍ عن مروان بن محمدٍ الطاطريِّ عن الوليدِ بن عتبة عن محمد بن سوقة عن نافعٍ عن ابن عمر مرفوعاً به بلفظٍ مقارب. =

وَرَواهُ أَيُّوبُ وَغَيْرُهُ عَنْ سَالِم بنِ عَبدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ يُقَال: . . . فذكره[١].

= وقال أبو نعيم في «الحلية»: «**غريب**، تفرد به مروان بن الوليد».

قلت: رجاله ثقات رجال مسلم ما عدا الوليد بن عتبة، فقد ترجمه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٨: ١٥٠) فقال: «معروف الحديث». وأورده ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩: ١٢ - ١٣) وقال: «مجهول».

وفي الباب عن أبي هريرة، أخرج حديثه الترمذيُّ (٣٤٣٢) والبزار (٩١٠٦) والطبرانيُّ في «الأوسط» (٤٧٢١) وفي «الصغير» (٦٧٥) وفي «الدعاء» (٧٩٩) وابن عديٍّ (٤: ١٤٦١) والبيهقيُّ في «الشعب» (٨: ٣٧٩ - ٣٨٠) من طرقٍ عن مطرف بن عبدِ اللَّه المدنيِّ قال: حدثنا عبدُ اللَّه بن عمر العمريُّ عن سهيلِ بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به بلفظ مقارب إلا أن لفظَ الطبرانيِّ والبيهقيِّ: «فقد شكر تلك النعمة»، وأما لفظ البزار وابن عديٍّ: «كان ذلك شكر تلك النعمة».

وقال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه».

وقال البزار: «هذا الحديث لا نعلم يُروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه وبهذا الإسناد، وعبد الله بن عمر قد احتمل أهلُ العلم حديثه».

وقال الطبرانيُّ في «الأوسط»: «لم يروِ هذا الحديثَ عن سهيلِ بن أبي صالحٍ إلا عبد اللَّه بن عمر، تفرد به مطرف بن عبد اللَّه».

قلت: لم يتفرد به «مطرف بن عبد الله»، بل تابعه عليه « عبد الله بن جعفر المدينيُّ»، وهذا عند الطبراني نفسه في كتابه الآخر «الدعاء» (٨٠٠).

قلت: مدار إسناده على عبد اللَّه بن عمر العمريِّ، وهذا قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٤٨٩): «ضعيف عابد»!!.

وأورد الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠: ١٣٨) لفظ البزار والطبرانيِّ وقال: «رواه الترمذيُّ باختصارٍ، رواه البزار والطبرانيُّ في الصغير والأوسط بنحوه، وإسناده حسن»

قلت: كيف؟!! ومداره على «عبد الله بن عمر العمري» وقد تقدم تضعيفه.

واللفظ المذكور رواه الطبرانيُّ في «الدعاء» (٨٠١) من طريق آخر عن أبي هريرة، وفي إسناده راو ضعيف، وآخر فيه جهالة.

(١) رواية أيوب أخرجها عبد الرزاق (١٠: ٤٤٥) - وعنه المصنف في «الشعب» (٨: ٣٨٠) - عن معمرٍ عن أيوبَ به.

قلت: فبذا يكون أيوبُ وغيرُه ممن تابعه قد خالفوا عمرو بنَ دينارٍ الذي رفعه، فأوقفه أولئك=

= علىٰ سالم بن عبد اللّه من قوله، وهذا مما يورد الشَكَّ في كونِ ثبوتِ الحديث مرفوعاً، واللّه أعلم.

ثم رأيتُ الطبرانيَّ في «الأوسط» (٥٣٢٠) قد أخرج من طريق زكريا بن يحيىٰ الضريرِ قال: حدثنا شبابة بن سَوَّارٍ قال: حدثنا المغيرةُ بن مسلم عن أيوبَ عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «من رأىٰ مبتلىً فقال: الحمد للّه الذي عافاني مما ابْتلاك به، وفضلني علىٰ كثيرٍ ممن خلق تفضيلًا، لم يصبه ذلك البلاء».

ثم قال الطبرانيُّ: «لم يروِ هذا الحديثَ عن أيوب إلا المغيرة بن مسلم، ولا عن المغيرة إلا شبابة، تفرد به زكريا بن يحيىٰ».

وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠ : ١٣٨) وقال: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط، وفيه زكريا بن يحيىٰ بن أيوب الضرير، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

قلت: نعم، ولكن «المغيرة بن مسلم» قد خالفَ أيوبَ في رفعه.

فَمَنِ المغيرةُ الذي قال عنه ابن حجر (٦٨٩٨): «صدوقٌ» في مقابل «معمر بن راشد» الذي قال ابن حجر نفسه فيه (٦٥٨٧): «ثقةٌ ثبتٌ فاضل»؟!

فلا شك أن روايةَ أيوب التي أوقفها علىٰ سالمٍ مقدمةٌ علىٰ رواية المغيرة التي فيها الرفع، واللّه أعلم.

١٠٩- باب ما يقول في الطيرة

٥٦٨- أَخْبرنا أَبُو طَاهِرٍ الإِمَامُ أَخْبرنا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرو بنُ عَبْدِ اللَّهِ البَصْرِيُّ أخبرنا أَبُو أَحْمَد بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ أخبرنا يَعْلىٰ بنُ عُبَيْدٍ حَدَّثنا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ ابنِ أَبِي ثابِتٍ عَنْ عُرْوَةَ بنِ عَامِرٍ: ذُكِرَتِ الطِّيَرَةُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «أَحْسَنُهَا الفَأْلُ، ولا تَرُدُّ مُسْلِماً، فإِذَا رَأَيْتَ مِنَ الطِّيَرَةِ ما تَكْرَهُ فَقُلِ: اللَّهُمَّ لا يَأْتِي بالحَسَنَاتِ إِلَّا أَنْتَ، ولا يَدْفَعُ السَّيِّئاتِ إِلَّا أَنْتَ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بِكَ».

هذا مُرْسَلٌ(١).

---

(١) أخرجه المصنف في «السنن» (٨: ١٣٩) بإسناده هنا.

وأخرجه المصنف كذلك في «شعب الإيمان» (٣: ٣٧٠ - ٣٧١: ١١٢٨) عن شيخه الحسن ابن علي بن المؤمل قال: حدثنا أبو عثمان عمرو بن عبد اللّه البصري به.

وأخرجه أبو داود (٣٩١٩) عن أحمد بن حنبل وأبي بكر بن أبي شيبة قالا: حدثنا وكيعٌ عن سفيان - وهو الثوريُّ - به.

وعن أبي داود أخرجه ابن الأثير في «أُسد الغابة» (٤: ٢٨).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٩: ٣٩) عن وكيعٍ به.

وأخرجه ابنُ قانع في «معجم الصحابة» (٢: ٢٦٢ - ٢٦٣: ٧٨١) عن أبي حذيفة - موسىٰ بن مسعودٍ - عن سفيانَ به بلفظ مقاربٍ دون قوله: «أحسنها الفأل». وفي آخره: «وامضِ في حاجتك».

ثم قال ابن قانع: «إن عروة بن عامر عندي أنه ليس له لُقِي، وقال قوم: منه(١)، وليس بصحيح».

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٣٣٥ - ٣٣٦) وابنُ السنيِّ (٢٩٣) عن أبي معاوية - محمد بن خازمٍ - عن الأعمش عن حبيبٍ به. =

---

(١) قال محققه: «كذا بالأصل، وقد ضبَّب عليها».

وأقول: لعل صوابها: «له»، وهذا الذي يقتضيه السياق.

= وقال ابن الأثير: «أخرجه أبو موسىٰ، وقال: قال ابن أبي حاتم [٦: ٣٩٦]: (عروةُ بن عامرٍ، سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ وعُبيدَ بن رفاعة، روىٰ عنه حبيب)، فعلىٰ هذا يكون الحديث مرسلًا.
وقال أبو أحمد العسكريُّ: عروةُ بن عامرٍ الجهنيُّ، روىٰ عن النبيِّ ﷺ مرسلًا، ذكرناه ليُعرف» انتهىٰ كلام ابن الأثير.

وقال ابن حجرٍ في «التهذيب» (٧: ١٨٥): «أثبتَ غيرُ واحدٍ له صحبةً، وشَكَّ فيه بعضُهم، وروايتُه عن بعضِ الصحابة لا تَمْنَعُ أن يكون صحابياً، والظاهر أن روايةَ حبيبٍ عنه منقطعة» اهـ.

قلت: حبيبٌ ترجم له في «التقريب» (١٠٨٤) بقوله: «ثقةٌ فقيهٌ وكان كثيرَ الإرسال والتدليس»، وهو هنا لم يصرح بالتحديث.

ثم رأيتُ الحافظَ ابنَ حجرٍ قد أورد عروةَ بنَ عامرٍ في «الإصابة» (٤: ٤٩٠) مثبتاً صحبته، وذلك بإيراده له في القسم الأولَ من الكتاب، كما أورد حديثَه معزواً إلىٰ كُلٍّ من أحمد وابن شاهين والعسكريِّ وأبي داود ثم قال: «رجاله ثقاتٌ دون المرسل، لكن حبيبَ كثيرُ الإرسال.

وأخرج أبو داود في السنن ما يُشعر بأنه عنده صحابيٌّ، وقد جزم أبو أحمد العسكريُّ، بأن روايةَ عروةَ هٰذه عن النبيِّ ﷺ مرسلةٌ، وكذلك البيهقيُّ في الدعاء» انتهىٰ كلام الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

قلت: كذا عزاه لأحمد وهو ليس في «المسند»، حيث أن «المسند» المطبوع ليس فيه ذكرٌ لمسند «عروة بن عامر»، وكذا لم يورد ابنُ عساكر في كتابه «ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند» ذكراً لعروة بن عامر.

ولعل منشأ هذا الوهم أن أبا داود قد روىٰ الحديثَ من طريق الإمام أحمد، فظن الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه قد رواه في «المسند»، واللّٰه أعلم.

وأشار المزيُّ في ترجمة عروة من «التهذيب» (٢٠: ٢٦) إلىٰ إرساله بقوله: «روىٰ عن النبيِّ ﷺ مرسلًا في الطيرة».

وقال ابن أبي حاتم في «المراسيل» (ص١٤٩): «سمعتُ أبي يقول: روىٰ الأعمشُ عن حبيب ابن أبي ثابتٍ عن عروة بن عامرٍ قال: سُئل رسولُ اللّٰه ﷺ عن الطيرة. قال: أصدقها الفأل. سمعت أبي يقول: هو تابعيٌّ، يروي عن ابن عباسٍ وعُبيدٍ بن رفاعة». ثم قال ابن أبي حاتم: «أدخله أبي في كتاب الوحدان ثم بَيَّنَ علته».

قلت: فبذا يكون إسنادُ الحديث ضعيفاً لإرساله، وللانقطاع بين حبيبٍ وعروة كما تقدم النقل عن ابن حجر.

وأخرج الحديثَ كذلك عبد الرزاق في «المصنف» (١٠: ٤٠٦: ١٩٥١٢) عن معمرٍ عن=

* وكَانَ كَعْبٌ يَقُولُ: ولأن[١] مضىٰ فَقَالَ: اللَّهُمَّ لا طَيْرَ إلَّا طَيْرُكَ، ولا خَيْرَ إلَّا خَيْرُكَ ولا رَبَّ غَيْرُكَ. ثُمَّ سَكَتَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَمْرو بنِ العَاصِ: وَلَا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بِكَ. قَالَ كَعْبٌ: جَاءَ بِهَا عَبْدُ اللَّهِ، والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إنَّها لَرَأسُ التَّوَكُّلِ وَكَنْزُ العَبْدِ فِي الجَنَّةِ ولا يَقُولَنَّ (عَبْدٌ ذلك)[٢] ثُمَّ يَمْضِي إلَّا لَمْ يَضُرُّهُ شَيْءٌ.

٥٦٩- أَخْبَرناه **أبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وأبُو زَكَرِيَا بنُ أَبِي إسْحَاقَ وأبُو بَكْرِ ابنُ الحَسَنِ قَالُوا: حدثنا أبُو العَبَّاسِ [مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ - هُوَ][٣] الأَصَمُّ - حَدَّثنا بَحْرُ بنُ نَصْرٍ حَدَّثنا **ابنُ وَهْبٍ** قَالَ: أخبَرنِي عَمْرُو أنَّ الجُلاحَ حَدَّثَهُ أنَّ أوْسَ بنَ بشرٍ[٤] المَعَافِرِيَّ حَدَّثَهُ أنَّ عَبْد اللَّه بن عَمْرِو التقىٰ هُوَ وَكَعْبٌ... فَذَكَرَهُ[٥].

=الأعمش مرفوعاً به، وقد تقدم أن ابنَ السنيِّ أخرجه من طريق الأعمش عن حبيبٍ عن عروة به، فرجع الحديث مرسلًا، واللَّه أعلم.

(١) في النسخة الثانية: «فلان».

(٢) غير موجود في النسخة الثانية.

(٣) زيادة من النسخة الثانية، ومع ذلك كأنه مطموس.

(٤) في الأصل والنسخة الثانية: «بشير»، والتصويب من المصادر التي ترجمت له، وسيأتي ذكرها.

(٥) أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٣: ٣٧٦: ١١٣٧) بإسناده هنا بأطول مما هنا، وفيه «أن دراجاً حدثه» بدلًا من «ان الجلاح حدثه»!! وكذا هو «الجُلاح» في نسخةٍ خطيةٍ من «الشعب» كما ذكر محققه!!

قلت: وفي إسناده أوس بن بشرٍ المعافريُّ، أورده البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢: ١٩) وابن أبي حاتمٍ في «الجرح والتعديل» (٢: ٣٠٥) ولم يذكرا له جرحاً ولا تعديلًا.

والراوي عنه وكما في نسخة خطيةٍ من «الشعب» هو الجلاح أبو كثير، وهو صدوق من رجال مسلم كما في «التقريب» لابن حجر (٩٩٧)، ولكن ورد أنه «دراج، وهو أبو السمح»، كما في «الشعب»، وإن ثبتَ ذلك فلعل الراوي عنه وهو «عمرو بن الحارث» رواه تارةً عن الحلاج وأخرىٰ عن دراجٍ، واللَّه أعلم.

١١٠- باب ما يقول إذا رأىٰ في منامه شيئاً يكرهه

٥٧٠- أخبرنا **أبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وَأَبُو زَكَرِيَا بنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالا: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا بَحْرُ بنُ نَصْرِ بنِ سَابِقٍ الخَوْلانِي حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ **بنُ وَهْبٍ** أَخْبَرَنِي عَمْرو بنُ الحَارِثِ أَنَّ عَبْدَ رَبِّه بنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، والرُّؤيَا السُّوءُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رأىٰ رُؤْيَا يَكْرَهُ مِنْها شَيْئاً فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاثاً، ولْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهَا لا تَضُرُّهُ، ولا يُخْبِرْ بِها أحداً، فَإِنْ رَأىٰ رُؤْيَا حَسَنَةً فَلْيَسْتَبْشِرْ ولا يُخْبِر بِهَا إلا مَنْ يُحِبُّ»(١).

٥٧١- أَخْبرنا **أبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وأَبُو زَكَريا بنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ حَدَّثنا بَحْرٌ حَدَّثنا **ابنُ وَهْبٍ** أَخْبَرَني ابنُ لَهِيعَةَ واللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّه قَالَ: «إِذَا رَأىٰ أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاثاً، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلاثاً، ولْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ»(٢).

---

(١) أخرجه **مسلم** (٤ : ١٧٧٢) عن أبي الطاهر بن السرح، والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٢٩٠) عن أحمد بن صالح، كلاهما عن ابن وهبٍ به.
وأخرجه ابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٣: ١٠١٤) عن رشدين بن سعدٍ عن عمرو بن الحارث به.
وأخرجه أحمد (٢٢٥٨٣) و**البخاريُّ** (١٢ : ٤٣٠) و**مسلم** (٤ : ١٧٧٢) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٨٩٤) والدارميُّ (٢١٤٨) وابن حبان (٦٠٥٨) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٢٨٩) وابن السنيِّ (٧٦٩) والبيهقيُّ في «الشعب» (٩ : ٥٣- ٥٤) وفي «الآداب» (٩٨٠) من طرقٍ عن شعبة عن عبد ربه به بلفظٍ مقاربٍ.

(٢) أخرجه المصنف في «الشعب» (٩: ٥٦ : ٤٤٢٩) بإسناده هنا، ثم قال: «هذا حديثُ أبي زكريا، ولم يذكر أبو عبد اللَّه ابنَ لهيعةَ في إسناده»، ثم عزاه إلىٰ مسلمٍ في «صحيحه». =

= وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ٣٣٧، ١١ : ٧٠ - ٧١) وأحمد (١٤٧٨٠) ومسلم (٤ : ١٧٧٢ - ١٧٧٣) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٩١١) وأبو داود (٥٠٢٢) وابن ماجه (٣٩٠٨) وأبو يعلىٰ (٢٢٦٣) وابن حبان (٦٠٦٠) والحاكم (٤ : ٣٩٢) والبغويُّ (١٢ : ٢٠٧) من طرقٍ عن الليث - وهو ابن سعدٍ - به.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلمٍ، ولم يخرجاه».

قلت: بل قد أخرجه مسلمٌ كما تقدم، فلا داعي لاستدراكه.

١١١- باب ما يقول إذا قال هُجراً أو جرىٰ علىٰ لسانه كلمة الكفر

٥٧٢ - أخبرنا **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** أخبرنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ أَيُّوبَ الفَقِيهُ أخبرنا عُبَيْدُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ شَرِيكٍ البَزَّازُ[١] حَدَّثنا يَحْيَىٰ بنُ بُكَيْرٍ[٢] حَدَّثنا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيلٍ عَنِ ابنِ شِهَابٍ أَخْبَرني حُمَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلِفِهِ: واللَّاتِ والعُزَّىٰ فَلْيَقُلْ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أُقَامِرْكَ فَلْيَتَصَدَّقْ»[٣].

---

(١) كذا في الأصل: «البزاز»، بزايين، وأما في النسخة الثانية وفي بعض المصادر التي ترجمت له: «البزار»، وأما في بعض المواضع في ترجمته من «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١١/ ١١/ ١ - ٢): «البزاز» كما في الحال هنا.

(٢) في الأصل: «كثير»، والتصويب من النسخة الثانية ومن المصادر التي ترجمت له، مثل «التهذيب» للمزيّ (٣١: ٤٠١ - ٤٠٤)، وهو «يحيىٰ بن عبد اللّه بن بكير القرشي، أبو زكريا المصري».

(٣) أخرجه المصنف في «السنن» (١٠: ٣٠) عن أبي الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرمٍ عن عُبيد بن عبد الواحد به.
وأخرجه **البخاريُّ في «صحيحه»** (١١: ٩١) وفي «الأدب المفرد» (١٢٦٢) عن شيخه يحيىٰ بن بُكَيرٍ به.
وأخرجه عبد الرزاق (٨: ٤٦٩: ١٥٩٣١) عن معمرٍ عن ابن شهابٍ الزهريِّ به.
وعن عبد الرزاق أخرجه كُلٌّ من أحمد (٨٠٨٧) **ومسلم** (٣: ١٢٦٨) وأبي داود (٣٢٤٧) وابن خزيمة في «صحيحه» (٤٥) وابن حبان (٥٧٠٥).
وأخرجه **البخاريُّ** في «صحيحه» (٨: ٦١١، ١٠: ٥١٦، ١١: ٥٣٦) **ومسلم** (٣: ١٢٦٧ - ١٢٦٨، ١٢٦٨) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٣٧٧٥) وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٩١، ٩٩٢) والترمذيُّ (١٥٤٥) وابن ماجه (٢٠٩٦) والطحاويُّ في «مشكل الآثار» (٨٣٣، ٨٣٤، ٣٢٩٦[١] - ٣٢٩٨) والمصنف في «السنن» (١: ١٤٩) والبغويُّ (١٠: ٩) من طرقٍ عن ابنِ شهابٍ الزهريِّ به، إلا أن ابن ماجه اقتصر في روايته علىٰ الشطر الأول من الحديث.

---

(١) ورد في هذا الموضع شطر القمار فقط.

٥٧٣- وأخْبرنا أبُو مُحَمَّدِ بنُ يُوسُفَ حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ مُكْرَم البَزَّازُ حَدَّثنا عُثْمَانُ بنُ عُمَرَ أخْبرنا إسْرائِيلُ عَنْ أبِي إسْحاقَ عَنْ مُصْعَبِ بنِ سَعْدِ بنِ أبِي وَقَّاصٍ عَنْ أبِيهِ قَالَ: حَلَفْتُ بِاللَّاتِ والعُزَّىٰ وَكَانَ العَهْدُ قَرِيباً، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ للنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «لَقَدْ قُلْتَ هُجْراً، قُلْ: لا إلـٰهَ إلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وانْفُثْ عَنْ يَسَارِكَ سَبْعاً[1] وَلَا تَعُدْ»[2].

٥٧٤- وأخْبرنا **أبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الحَكِيمِ الرَّمْلِيُّ حَدَّثنا إبراهيمُ بنُ حَمْزَةَ حَدَّثنا إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ مُزَيْنَةَ حَدَّثنا صَفْوانُ بنُ سُلَيْم قَالَ: قَالَ أبُو إسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ: قَالَ مُصْعَبُ بنُ سَعْدٍ: قَالَ أبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ: حَلَفْتُ بِاللَّاتِ والعُزَّىٰ،

---

(١) كذا في الأصلين، والصواب: «ثلاثاً»، كما في كثير من المصادر التي أخرجت هذا الحديث.

(٢) أخرجه البزار (٣: ٣٤١: ١١٤٠) عن محمد بن المثنىٰ قال: حدثنا عثمان بن عمر به.

وأخرجه أحمد (١٥٩٠، ١٦٢٢) وابن ماجه (٢٠٩٧) والدورقيُّ في «مسند سعد بن أبي وَقَّاص» (ص١١٣ - ١١٤) وأبو يعلىٰ (٧١٩، ٧٣٦) وابن حبان (٤٣٦٤، ٤٣٦٥) من طرقٍ عن إسرائيلَ به بألفاظ متقاربة.

وتابع إسرائيلَ عليه زهيرُ بنُ معاوية عند النسائيِّ في «المجتبىٰ» (٣٧٧٧) وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٩٠)، ويونسُ بن أبي إسحاق عنده كذلك في «المجتبىٰ» (٣٧٧٧) وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٨٩) وفي «الكبرىٰ» (١١٤٨١).

وقال البزار: «هذا الحديث لا نعلمه يُروىٰ عن سعدٍ إلا من هذا الوجه من رواية أبي إسحاق عن مصعب بن سعدٍ عن أبيه، ولا نعلمه يُروىٰ عن النبيِّ ﷺ من وجهٍ صحيحٍ أصح من هذا الوجه» اهـ.

قلت: وإسناده ضعيف، فإن فيه أبا إسحاق السبيعيَّ، وهو صدوقٌ اختلط، وليس في أيِّ موضعٍ من المواضع المتقدمة مَن روىٰ عنه قبل الاختلاط.

فإن قيل إنه مدلس كذلك، فيُجاب عليه أنه قد صَرَّحَ بالتحديث عند النسائيِّ في «عمل اليوم والليلة» (٩٨٩).

فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا كُنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، وإِنِّي حَلَفْتُ باللَّاتِ والعُزَّىٰ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ: لا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلاثاً، ثُمَّ اتْفُلْ عَلىٰ يَسَارِكَ وتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ»(١).

* * *

(١) مكرر ما قبله، إلا أن في جَعلِ الحديثِ من مسند أبي سعيدِ الخدريِّ وهماً، كذا قال الدارقطنيُّ، فقد سُئل في «العلل» عن هذا الحديث فقال (٤ : ٣٢٣): «يرويه أبو إسحاق السبيعيُّ، واختلف عنه، فرواه إسرائيلُ عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعدٍ عن سعدٍ.
وخالفه صفوانُ بن سُلَيْمٍ، فرواه عن أبي إسحاق عن مصعبِ بن سعدٍ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ.
قاله إسحاقُ بن إبراهيمَ بن سعيدٍ المزنيُّ عن صفوانَ بن سُليمٍ، ووَهِمَ فيه، والصوابُ قولُ إسرائيل» اهـ.

قلت: وقد تابع إسرائيلَ عليه زهيرُ بن معاوية ويونسُ بن أبي إسحاق كما في التعليق علىٰ الحديث السابق.

وراويه إسحاقُ المزنيُّ قال عنه أبو زرعة: «منكر الحديث. ليس بقويٍّ». وقال أبو حاتم: «لين الحديث».

كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٢ : ٣٦٤) و«الميزان» للذهبيِّ (١ : ١٧٦).

١١٢- باب ما يقول إذا جرىٰ علىٰ لسانه غِيبة

٥٧٥- أخبرنا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ العَلَوِيُّ أخْبرنا مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بن دَلُّوَيْه الدَّقَّاقُ حَدَّثنا أبُو الأزْهَرِ أحْمدُ [بنُ الأزْهَرِ][1] حَدَّثنا أشْعَثُ ابنُ شَبِيبٍ حَدَّثني أبُو سُلَيْمَانَ الكُوفِيُّ عَنْبَسَةُ حَدَّثني ثَابِتٌ البُنَانِيُّ عَنْ أنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ مِنْ كَفَّارَةِ الغِيبَةِ أنْ تَسْتَغْفِرَ لِمَنِ اغْتَبْتَهُ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغفِرْ لَنَا ولَهُ».

فِي هذا الإسناد ضَعْفٌ، واللَّهُ أعلم[2].

---

(١) زيادة من النسخة الثانية.

(٢) أخرجه أبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنىٰ» (ق١٦١/ب) - وكما في «اللآلىء» للسيوطي (٢: ٣٠٣) - عن شيخه ابن دلويه الدقاق به.

وأخرجه الخرائطيُّ في «مساوئ الأخلاق» (٢١٢) عن شيخه أبي بدرٍ - عباد بن الوليد - الغُبَريِّ عن أشعث بن شبيب به، إلا أنه لم يقل: «عنبسة».

قلت: وأشعث بن شبيب هٰذا لم أهتد إلىٰ ترجمته، وشيخه عنبسةَ كذلك.

ولكن ورد الحديثُ من طريقٍ آخر، يرويه «عنبسةُ بن عبد الرحمن القرشيُّ الأُمويُّ»، وهو غير الكوفيِّ راويه عند المصنف إلا أن الراوي عنه وهم في ذلك لا ريب في ذلك.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٩٣) - وعنه ابنُ الجوزي في «الموضوعات» (٣: ٣٤٢: ١٥٨٣) والخرائطيُّ في «مساوئ الأخلاق» (٢١١) وأبو الشيخ في «التوبيخ والتنبيه» (٢٠٧) وغيرُهم - كما في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٤: ٢٧ - ٢٨) - من طرقٍ عن عنبسة ابن عبد الرحمن القرشيِّ عن خالد بن يزيد اليماميِّ عن أنسٍ مرفوعاً به بلفظ: «كَفَّارةُ مَنِ اغْتَبْتَ أنْ تَسْتَغْفِرَ له»، وهٰذا لفظُ ابنِ أبي الدنيا، والباقون ألفاظُهم مقاربةٌ له.

وعنبسةُ هذا قال عنه البخاريُّ: «تركوه»، وقال أخرىٰ: «ذاهب الحديث».

وضعفه النسائيُّ وأبو داود والدارقطنيُّ، واتهمه أبو حاتمٍ وابنُ حبانٍ بالوضع، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٨: ١٦١).

وأخرج الحديثَ كذلك الخطيبُ في «تاريخه» (٧: ٣٠٣) من طريق دينار بن عبد اللّٰه عن =

= أنس بن مالكٍ مرفوعاً بلفظ: «كَفَّارَةُ الاغْتِيابِ أَنْ تَستغْفِرَ لِمَنِ اغْتَبْتَه».

ودينارُ بن عبد اللّه هذا قال عنه ابن حبان في «الضعفاء» (٢: ٢٩٥): «يَروي عن أنسٍ أشياءَ موضوعة». وقال ابن عديٍّ في «الكامل» (٢: ٩٧٦): «ضعيفٌ ذاهبٌ». وقال الذهبيُّ في «الميزان» (٢: ٣٠): «ذلك التالف المتهم. حَدَّث في حدود الأربعين ومائتين بوقاحةٍ عن أنسِ ابن مالكٍ».

قلت: وفي الباب عن سهلِ بن سعدٍ وجابر بن عبد اللّه، وإسناديهما مما لا يُفرح به، وهُما مخرجان في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (برقمي ١٥١٨، ١٥٢٠)، فليراجعهما من شاء غير مأمور.

١١٣- باب ما جاء في رُقية المريض

٥٧٦ - أخْبرنا **أبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حدثنا أبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا يَحْيَىٰ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَىٰ حَدَّثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ حَدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ صُهَيْبٍ قَالَ: دَخَلْتُ أنا وثَابِتٌ عَلىٰ أنَسِ بن مَالِكٍ[1]، فقَالَ ثَابِتٌ: يا أبَا حَمْزَةَ[2] اشْتَكَيْتُ. فقَالَ أنَسٌ: أفَلا أرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: بَلىٰ، فقَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، مُذْهِبَ البَاسِ، اشْفِ أنْتَ الشَّافِي، لا شَافِيَ إلَّا أنْتَ، شِفَاءً لا يُغَادِرُ سُقْمًا»[3].

٥٧٧- أخْبرنا أبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ[4] بنِ فُورَكَ أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرٍ الأصْبَهَانِيُّ حَدَّثنا يُونُسُ بنُ حَبِيبٍ حَدَّثنا **أبُو دَاودَ** حَدَّثنا شُعْبَةُ عَنِ

---

(١) ورد في «تاريخ بغداد»: «علىٰ الحسن» بدلًا من «أنس بن مالك»، ولا أظنه إلا خطأ طباعياً!!

(٢) في النسخة الثانية: «أبا حمزة».

(٣) أخرجه **البخاريُّ** (١٠: ٢٠٦) وأبو داود (٣٨٩٠) عن شيخهما مسددٍ به.

وأخرجه أحمد (١٢٥٣٢) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٢٢) والترمذيُّ (٩٧٣) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤: ٢٥٧) عن قتيبةَ بن سعيدٍ، وأبو يعلىٰ (٣٩١٧) عن جعفر بن مهران، ثلاثتهم عن عبد الوارث به.

وأخرج أحمد (١٣٨٢٣) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٤٢) وأبو يعلىٰ (٣٨٧٣) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥: ٢٢٤) من طريق عفانٍ قال: حدثنا حمادُ بن سلمة عن حُميدٍ عن أنسٍ أن رسولَ اللَّه ﷺ كان إذا دخل علىٰ المريض قال: «أذهب الباس رب الناس...» الحديث.

وتابع عفانًا عليه موسىٰ بنُ إسماعيل عند ابن السنيِّ (٥٤٣).

وقد قرن كلٌّ من أحمدَ والنسائيِّ وابن السنيِّ في رواياتهم حميداً بحماد بن أبي سليمان.

(٤) في النسخة الثانية: «الحسين»، وهو خطأ، وقد تقدم علىٰ الصواب أكثر من مرة.

الأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الضُّحَىٰ يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا عَادَ مَرِيضاً مَسَحَ وَجْهَهُ وصَدْرَهُ، أَوْ قَالَ: مَسَحَ عَلَىٰ صَدْرِهِ، وَقَالَ: «أَذْهِبِ البَاسَ رَبَّ النَّاسِ، واشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً[١] لا يُغَادِرُ سَقَماً». قَالَتْ: فَلَمَّا كَانَ مَرَضُهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ جَعَلْتُ آخُذُ يَدَهُ لِأَجْعَلَهَا عَلَىٰ صَدْرِهِ وَأَقُولُ هٰذهِ المَقَالَةَ، فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنِّي وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي الرَّفِيقَ الأَعْلَىٰ»[٢].

وَرَوَاهُ غُنْدرُ عَنْ شُعْبَةَ فَقَالَ: «مَسَحَهُ بِيَدِهِ»[٣].

وَرَوَاهُ[٤] هُشَيْمٌ عَنِ الأَعمَشِ فَقَالَ: «وَضَعَ يَدَهُ حَيْث يَشْتَكِي»[٥].

وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ عَنِ الأَعْمَشِ فَقَالَ: «يَمْسَحُهُ بِيَدِهِ اليُمْنَىٰ»[٦].

---

(١) كذا في كُلٍّ من الأصل والنسخة الثانية والمصادر الأخرىٰ التي أخرجت الحديث، وأما في هامش الأصل فوق هذه الكلمة: «وك» ثم كتب بجنبها «صح»، يعني «شفاؤك».

(٢) أخرجه المصنف في «السنن» (٣: ٣٨١) بإسناده هنا، وهو في «المسند» للطيالسيّ (١٥٠٧) بإسناده هنا كذلك.

وأخرجه أحمد (٢٤١٨٢) و**مسلم** (٤: ١٧٢٢) عن أبي معاوية - محمد بن خازمٍ - عن الأعمش به.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (١١٠١) عن عمرو بن مرزوقٍ عن شعبة به.

وأخرجه دون الشطر الثاني وهو من بداية قولها: «فلما كان مرضه...» إلخ، كُلٌّ من البخاريِّ (١٠: ١٣١) ومسلم (٤: ١٧٢٢) وأبي يعلىٰ (٤٨١١) وابن حبان (٢٩٧١) من طريق إبراهيم عن مسروقٍ به.

(٣) أخرجها أحمد (٢٤١٨٢، ٢٤٩٤٦) و**مسلم** (٤: ١٧٢٢).

(٤) في النسخة الثانية: «وروىٰ».

(٥) أخرجها **مسلم** (٤: ١٧٢٢) وأبو يعلىٰ (٤٤٥٩) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١١٠٢) من طرقٍ عن هُشيم به.

وعن أبي يعلىٰ أخرجه ابنُ السنيِّ (٥٥١).

(٦) أخرجها أحمد (٢٤١٧٥) و**البخاريُّ** (١٠: ٢٠٦، ٢١٠) و**مسلم** (٤: ١٧٢٢) وابن حبان =

٥٧٨- وأخْبرنا **أبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حدثنا أبو عَبْدِ اللَّهِ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا إبْراهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْدَلانِيُّ حَدَّثنا إسْحَاقُ بنُ إبْراهِيمَ أخْبرنا عِيسىٰ بنُ يُونُسَ حَدَّثنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرقِي يَقُولُ: «امْسَحِ البَاسَ رَبَّ النَّاسِ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ، لا كَاشِفَ لَهُ إلَّا أَنْتَ»[١].

٥٧٩ - أخْبرنا أَبُو الحُسَينِ بنُ الفَضْلِ القَطَّانُ بِبَغْدَاد أخْبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ جعْفَرَ بنِ دَرَسْتَويه حَدَّثنا **يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ** حَدَّثني أحْمَدُ بنُ عَمْرو بنِ السَّرْحِ وَيُونُسُ بنُ عَبْدِ الأعْلَىٰ قَالَا: حَدَّثنا **ابنُ وَهْبٍ** حَدَّثني دَاودُ بنُ عَبْدِ الرحْمٰنِ

= (٢٩٧٠) عن يحيىٰ القطان عن سفيان الثوريِّ به، وفيها: قال سفيان: حَدَّثْتُ به منصوراً، فحدثني عن إبراهيم عن مسروقٍ عن عائشة نحوه.
وقد تقدم تخريجُ هذا الطريق، وهذا يدل علىٰ أن سفيانَ له إسنادين فيه.
وتابع القطانَ عليه عبدُ الرزاق عند أحمد (٢٤٩٥٩).
ولمزيد من تخريج الحديث يراجع التعليق علىٰ «المسند» لأحمد (٤٠ : ٢٨٢).

(١) أخرجه **مسلم** (٤ : ١٧٢٣) عن شيخه إسحاق بن إبراهيم - وهو ابن راهويه - به.
وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٢٠) وابن حبان (٦٠٩٦) عن علي بن خشرم عن عيسىٰ بن يونس به.
وأخرجه أحمد (٢٤٢٣٤) عن يحيىٰ بن سعيد و(٢٥٧٠٤) عن وكيع، و**البخاريُّ** (١٠ : ٢٠٦) عن النضر بن شيبان، و**مسلم** (٤ : ١٧٢٣) عن أبي أسامة وابن نمير، والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠١٩) عن أبي معاوية، والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٠٩٩) عن سعيد بن مسلمة، سبعتهم عن هشام بن عروة به، إلا أن لفظ أحمد (٢٤٢٣٤): «لا يكشف الكرب إلا أنت» ولفظ النسائيِّ: «امسح البأس رب الناس، لا شفاء إلا شفاؤك، اشف شفاءً لا يغادر سقماً».
وخالفهم حمادُ بن سلمة عند أحمد (٢٤٩٩٥، ٢٦٤٠٠) فقال في حديثه: «عن عائشة قالت: كنت أرقي رسولَ اللَّه ﷺ من العين: امسح الباس... الحديث» يعني من فعلها رضي الله عنها وليس من فعل الرسول ﷺ.
وروايته هذه مردودةٌ لمخالفته سائرَ مَنْ رواه عن هشام، لاسيما أن في حفظه مقالًا كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٣: ١٤ - ١٥)، واللَّه أعلم.

المَكِّيُّ عَنْ عَمْرو بنِ يَحْيَىٰ المَازِنِيِّ عَنْ يُوسُفَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ ثَابِتِ بنِ قَيْسِ بنِ شَمَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عن جدِّه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «اكْشِفِ البَاسَ رَبَّ النَّاسِ عَنْ ثَابِتِ بنِ قَيْسِ بنِ شَمَّاسٍ» ثُمَّ أَخَذَ تُرَاباً مِنْ بُطْحَانَ فَجَعَلَهُ فِي قَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ[1].

* وَرَوَاهُ غَيْرُه عَنِ ابنِ [الـ]سَّرْحِ[2] فَقَالَ فِي الحَدِيثِ: «فَجَعَلَهُ فِي قَدَحٍ ثُمَّ

---

(١) أخرجه الفسويُّ في «المعرفة والتاريخ» (١: ٣٢٢ - ٣٢٣) بإسناده هنا.
وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠١٧) عن شيخه يونس بن عبد الأعلىٰ به.
وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٣٢٣) وفي «الدعاء» (١١١٠) - وعنه المزيُّ في «التهذيب» (٢٤: ٥٥٤) - من طرقٍ عن ابن وهبٍ به.
وأخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٨: ٣٧٧) عن يحيىٰ بن صالح، وأبو نعيم في «المعرفة» (٣: ٢٢٢) عن إبراهيم بن عيسىٰ، كلاهما عن داود بن عبد الرحمٰن به.
وخالف داودَ ابنُ جريجٍ فرواه عن عمرو بن يحيىٰ عن يوسف بن محمد بن ثابتِ بن قيسٍ أن النبيَّ أتىٰ ثابتَ بن قيسٍ به، يعني مرسلًا.
أخرجه عنه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠١٨).
ورواه ابن جريج أخرىٰ عن زياد (؟) عن عمرو بن يحيىٰ عن يوسف بن محمدٍ مرسلًا، أخرجه البخاريُّ في «التاريخ» (٨: ٣٧٧).
ورواه البخاريُّ أخرىٰ عن موسىٰ بن إسماعيل عن وُهيبٍ عن عمرو بن يحيىٰ عن فلان بن محمدِ بن ثابتٍ به، يعني مرسلًا كذلك.
قلت: ومداره علىٰ يوسف بن محمد بن ثابتٍ، وهذا لم يورد له المزيُّ في «التهذيب» (٢٤: ٥٥٢ - ٥٥٤) موثقاً ولا مجرحاً إلا أنه قال: «ذكره ابن حبان في الثقات»، وكذا تبعه ابن حجر في «التهذيب» (١١: ٤٢٢).
وقال في «التقريب» (٧٨٧٩): «مقبول»، يعني حيث يتابع إلا فلين.
وسيكرر المصنفُ الحديثَ من طريقه.

(٢) في الأصل: «شريح»، وفي الهامش: «لعله ابن سرح».
قلت: وهو الصواب، والذي أثبته من الثانية: «ابن السرح»، وهو أضبط كما سيأتي عند ذكر إسناد المؤلف إليه، وكما تقدم في الإسناد السابق.

نَفَثَ عَلَيْهِ بِمَاءٍ وَصَبَّهُ عَلَيْهِ».

٥٨٠ - أخْبرناه أبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ أخْبرنا أبُو بَكْرِ بنُ دَاسَة حَدَّثنا **أبُو دَاود** حَدَّثنا ابنُ السَّرْحِ، فَذَكَرَهُ[١].

٥٨١- أخْبرنا أبُو طَاهِرِ الفَقِيهُ أخْبرنا أبُو حَامِدِ بنُ بِلَالٍ حَدَّثنا أبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ إسْمَاعِيل الأحْمَسيُّ حَدَّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ ح وأخْبرنا **أبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حَدَّثنا أبُو بَكْرِ بنُ إسْحَاقَ الفَقِيهُ أخْبرنا بِشْرُ بنُ مُوسَىٰ حَدَّثنا **الحُمَيْدِيُّ** حَدَّثنا سُفْيَانُ حَدَّثنا عَبْدُ رَبِّهِ بنُ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ إذَا اشْتَكَىٰ الإنْسَانُ الشَّيْءَ مِنْهُ أوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ أوْ جَرْحٌ قَالَ النَّبيُّ ﷺ بِأُصْبُعِهِ هكَذَا - وَوَضَع أبُو بَكْرٍ سَبَّابَتَهُ بالأرْضِ ثُمَّ رَفَعَها - «بِسْمِ اللَّهِ، تُرْبَةُ أرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، لِيُشفىٰ سَقِيمُنا بِإذْنِ رَبِّنا».

لَفْظُ حديث الحُمَيْدِيِّ، وَحَديثُ الأحْمَسِيِّ مُخْتَصرٌ مِنْ قوله: «تُرْبَةُ أرْضِنَا» إلىٰ آخِرِهِ[٢].

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٨٨٥) بإسناده هنا إلا أنه قرن ابن السرح بأحمد بن صالح.
والحديث مكرر ما قبله، وقد تقدم ما فيه.

(٢) أخرجه الحاكم (٤ : ٤١٢) بإسناده هنا إلا أنه قرن شيخه فيه بأبي الحسن علي بن حمشاد العدل، والحديثُ في «المسند» للحميديِّ (٢٥٢) بإسناده هنا كذلك.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ٣١٣ - ٣١٤) عن شيخه ابن عيينة به، وعن ابن أبي شيبة أخرجه كُلٌّ من ابن ماجه (٣٥٢١) والطبرانيِّ في «الدعاء» (١١٢٥).
وأخرجه ابن سعد (٢ : ٢١٣) وأحمد (٢٤٦١٧) **والبخاريُّ** (١٠ : ٢٠٦) **ومسلم** (٤ : ١٧٢٤) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٢٣) وفي «الكبرىٰ» (٧ : ٧٧ - ٧٨ : ٧٥٠٨) وأبو داود (٣٨٩٥) وأبو يعلىٰ (٤٥٢٧[١]، ٤٥٥٠) وابن حبان (٢٩٧٣) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١١١٢) وابن السنيِّ (٥٧٦) والبغويُّ (٥ : ٢٢٤ - ٢٢٥) من طرقٍ عن ابن عيينة به.
وقال النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة»: «لا نعلم أحداً روىٰ هذا الحديثَ إلا ابن عيينة». =

---

(١) روايته مختصرة.

٥٨٢ - أخْبرنا **مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** حَدَّثنا أبُو بَكْرِ بنُ إسْحَاقَ أخْبرنا أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ المُهَلَّبِيُّ[١] الأزْدِيُّ حَدَّثنا بِشْرُ بنُ هِلَالٍ الصَوَّافُ حَدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدريِّ أنَّ جِبْريلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ؟ فقال[٢]: «نَعَمْ». قَالَ: بِسْم اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أوْ عَيْنِ حَاسِدٍ، اللَّهُ يَشْفِيكَ، بِسْم اللَّهِ أَرْقِيكَ[٣].

٥٨٣- وأخْبرنا أبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحمنِ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ[٤]

= وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه»، وهو متعقب بإخراج الشيخين له كما تقدم.

(١) في النسخة الثانية: «بن مهنا» بدلًا من «المهلبي»، ولم أهتد إلىٰ ترجمته، ولم يُذكر في الرواة عن بشر بن هلالٍ الصواف في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٤: ١٦٠).

(٢) في النسخة الثانية: «قال».

(٣) أخرجه مسلم (٤: ١٧١٨ - ١٧١٩) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٥) والترمذيُّ (٩٧٢) وابن ماجه (٣٥٢٣) وأبو يعلىٰ (١٠٦٦) كلهم قالوا: حدثنا بشرُ بن هلالٍ به.
وقال الترمذيُّ: «حديث حسن صحيح»، ثم نقل عن أبي زرعة أنه صححه كذلك.

وأخرجه أحمد (١١٥٣٤) والطحاويُّ في «شرح معاني الآثار» (٤: ٣٢٩) عن عفان، وأحمد (١١٢٢٥) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (٧: ١٢٣: ٧٦١٣) عن عمران بن موسىٰ، والطبرانيُّ في «الأوسط» (٨٥٦٠) وفي «الدعاء» (١٠٩٢) عن مسددٍ، أربعتهم عن عبد الوارث به.

وأخرجه اللالكائيُّ في «شرح أصول أهل السنة» (١: ٢١٠: ٣٤١) عن أحمد بن حازم قال: حدثنا مسددٌ وأبو معمرٍ قالا: حدثنا عبد الوارث به.

وتابع عبدَ العزيز بن صهيبٍ عليه داودُ بن أبي هندٍ عند كُلٍّ من ابن أبي شيبة (٨: ٤٨: ٣٦٢٨، ١٠: ٣١٧) وأحمد (١١٥٥٧، ١١٧١٠) وعبد بن حميد (٨٧٩) والطحاويِّ في «المشكل» (٢٩٠٤) والطبرانيِّ في «الدعاء» (١٠٩١) وابن السنيِّ (٥٧٠) وأبي نعيم في «الطب النبوي» (٣٥٢).

(٤) في النسخة الثانية: «عبد اللَّه بن عُبيد اللَّه» وهو خطأ، وهو مترجم في «السير» للذهبيِّ (١٧: ٤١١) وقد تقدم عند المصنف برقم (٥١٩).

الحُرْفِيُّ[١] بِبَغْدَادَ حَدَّثنا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الزُّبَيْرِ الكُوفِيُّ القُرَشِيُّ حَدَّثنا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَفَّانٍ حَدَّثنا زَيْدُ بنُ الحُبَابِ حَدَّثني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ ثَابِتِ بنِ ثَوْبَانَ حَدَّثِني عُمَيْرُ بنُ هَانِئٍ قَالَ: سَمِعْتُ جُنَادَةَ بنَ أَبِي أُمَيَّةَ الكِنْدِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُبَادَةَ بنَ الصَامِتِ يَذْكُرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَهُ وَهُوَ يُوعَكُ، فَقَالَ: «أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُؤْذِيكَ ومِنْ كُلِّ حَسَدِ حَاسِدٍ ومِنْ كُلِّ عَيْنٍ، واسْمُ اللَّهِ يَشْفِيكَ»[٢].

---

(١) في الهامش: «منسوب إلىٰ بيع الحُرف، وهو حب الرشاد».

(٢) أخرجه الهيثم بن كليب الشاشي في «مسنده» (٣: ١٤٦: ١٢٢٠) بقوله: حدثنا ابن عفان العامريُّ[١] حدثنا زيد بن الحباب به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨: ٤٧: ٣٦٢٤، ١٠: ٣١٤) وأحمد (٢٢٧٦٠) قالا: حدثنا زيدُ بن الحباب، به.

وعن ابن أبي شيبة أخرجه عبد بن حميد (١٨٧)، وعن الإمامِ أحمد وغيره أخرجه الحاكم (٤: ٤١٢).

وأخرجه ابن حبان (٩٥٣، ٢٩٦٨) عن عثمان بن أبي شيبة عن زيدٍ به وفيه: «كل عين وسم، واللَّه يشفيك».

وأخرجه أحمد (٢٢٧٦١) والطبرانيُّ في «مسند الشاميين» (٢٢٣) وفي «الدعاء» (١٠٨٩) عن عليِّ بن عياشٍ، وابن ماجه (٣٥٢٧) عن عثمان بن سعيد بن كثيرٍ، والبزار (٢٦٨٤) عن عبد اللَّه بن صالح بن مسلم، ثلاثتهم عن ابن ثوبان به بلفظ: «ومن كل عين واللَّه (عند أحمد والطبراني: اسم اللَّه) يشفيك».

وقال البزار: «وهذا الحديث، لا نعلمه يُروىٰ عن عبادة بأحسن من هذا الإسناد».

وعن الطبرانيِّ أخرجه أبو نعيم في «الطب النبوي» (٣٥١).

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».

قلت: فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقد ترجمه الذهبيُّ في «الميزان» (٢: ٥٥١ – ٥٥٢) ذاكراً توثيق بعضِ العلماء له، وأن أحمد قال فيه: «أحاديثه مناكير»، وعن ابن معينٍ: «ضعيف». وقال النسائيُّ: «ليس بالقوي». وعن ابن عديٍّ: «يُكتب حديثه علىٰ ضعفه».

ثم قال في «الكاشف» (٢: ١٥٩): «قال دحيم وغيره: ثقة رُمِيَ بالقدر، ولَيَّنه بعضهم». =

---

(١) هو أبو محمد الحسن بن علي بن عفان.

٥٨٤ - أخْبرنا أَبُو جَعْفَر كَامِلُ بنُ أَحْمدَ المسْتملي وأَبُو نَصْرٍ عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزيزِ بنِ قَتَادَةَ قَالَا: حدثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ إسحَاقَ بنِ أَيُّوبَ الصُّبَغِيُّ حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ زِيادٍ حَدثنا[1] إسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثني **مالكٌ** عَنْ يَزيد بنِ خُصَيْفَةَ[2] أَنَّ عَمْرو بنَ عَبْدِ اللَّهِ بنِ كَعْبٍ السُّلَمِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ نافِعَ بنَ جُبَيْرِ بن مُطْعَم أَخْبَرَهُ أَنَّ عُثْمَانَ بنَ أَبِي العَاصِ أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. قَالَ عُثْمَانُ: وبِي وَجَعٌ قَدْ كَادَ يُهْلكني - فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «امْسَحْهُ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَقُلْ: أعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ ما أَجِدُ» قَالَ: «فَفَعَلْتُ ذلِكَ فَأَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ بِي، فَلَمْ أَزَلْ آمُرُ بِهِ أَهْلِي وغَيْرَهُمْ»[3].

= ثم هو لم يروِ له أحد الشيخين شيئاً، فكيف يكون علىٰ شرطهما؟!

وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٨٢٠): «صدوق يخطئ ورُمِيَ بالقدر وتغير بآخِرَة».

وأورد الحديثَ البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (١٢٣٠) وقال: «**هذا إسنادٌ حسنٌ**، ابن ثوبان اسمه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان مختلفٌ فيه».

وحَسَّنه الحافظ ابن حجر كما في «الفتوحات الربانية» (٤ : ٦٧).

وأخرجه أحمد (٢٢٧٥٩) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٤) عن ثابتٍ بن يزيد، والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٠٩٠) عن فُضيل بن سليمان، كلاهما عن عاصمٍ عن سلمانَ رجلٍ من أهل الشام عن جنادة عن عبادة بن الصامت به بزيادةٍ في أوله.

وسلمان الشَّاميُّ ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (١١ : ٢٦٢) ولم يذكر له موثقاً ولا مجرحاً، وتبعه ابن حجر في «التهذيب» (٤ : ١٤١) وزاد أن ابن حبان ذكره في «الثقات»، وهو فيه (٦ : ٤١٧)، وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٤٨١): «مقبول» يعني حيث يتابع، وإلا فلين.

(١) في النسخة الثانية: «بن»، وهو خطأ.

(٢) في النسخة الثانية: «يزيد خصيفة»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

(٣) أخرجه مالك في «الموطأ» (٢ : ٩٤٢) بإسناده هنا، وعنه أخرجه كذلك كُلٌّ من أحمد (١٦٢٦٨، ١٦٢٧٤) والنسائيِّ في «عمل اليوم والليلة» (٩٩٩) وفي «الكبرىٰ» (٧ : ٧٦ : ٧٥٠٤) وأبي داود (٣٨٩١) والترمذيِّ (٢٠٨٠) وابن حبان (٢٩٦٥) والطبرانيِّ في «الكبير» (ج٩ : برقم ٨٣٤٠) وفي «الدعاء» (١١٣٠) وابن السنيِّ (٥٤٥) والحاكم (١ : ٣٤٣) والبغويِّ (٥ : ٢٢٧). =

٥٨٥- أخْبرنا أبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ أحْمَدَ بنِ إبْراهِيمَ بن فِراسٍ بِمَكَّةَ (حرسها اللَّه)(١) أخْبرنا أبو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الجُمَحِيُّ حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ عِيسىٰ حَدَّثنا **ابْنُ وَهْبٍ** أخبرني يُونُسُ بنُ يَزِيدَ الأيْلِيُّ عَنِ ابنِ شِهَابٍ قَالَ: أخْبرني نَافِعُ بنُ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بنِ أبِي العاص الثقفيِّ أنَّه شَكَا إلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعاً يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ضَعْ يَدَكَ عَلىٰ الَّذي يَألم مِنْ جَسَدِكَ وقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ ثَلاثاً، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أعُوذُ بِاللَّهِ وقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أجِدُ وأُحَاذِرُ»(٢).

٥٨٦ - أخْبرنا أبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ أخبرنا أبُو بَكْرِ بنُ دَاسَةَ حَدَّثنا **أبُو دَاود**

= وعن الطبرانيِّ أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (٢٢: ١١٤ - ١١٥).

وقال الترمذيُّ: «حديث حسن صحيح».

وأخرجه أحمد (١٧٩٠٧) والنسائيُّ (١٠٠٠) وابن ماجه (٣٥٢٢) والطبرانيُّ في «الكبير» (٨٣٤١ - ٨٣٤٣) وفي «الدعاء» (١١٣١ - ١١٣٣) والحاكم (١ : ٣٤٣) من طرقٍ عن يزيد بن خُصيفةَ به.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما أخرجه مسلم من حديث الجُريريِّ عن يزيد بن عبد اللَّه بن الشخير عن عثمان بن أبي العاص بغير هذا اللفظ».

قلت: كذا قال، مع أن مسلماً قد أخرجه بهذا اللفظ من الطريق ذاته، أعني من طريق نافع بن جبيرٍ عن عثمان بن أبي العاص كما سيأتي في التعليق علىٰ الإسناد التالي.

ولمزيد من التخريج يراجع التعليق علىٰ «المسند» (٢٦: ١٩٧، ١٩٨).

(١) غير موجودة في النسخة الثانية.

(٢) أخرجه مسلم (٤ : ١٧٢٨) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠١) والفسويُّ في «المعرفة والتأريخ» (١ : ٣٦٤) وابن حبان (٢٩٦٤، ٢٩٦٧) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١١٢٩) من طرقٍ عن ابن وهبٍ به.

وخالفَ ابنَ وهبٍ عثمانُ بن الحكم فأرسله عن نافع بن جبير، أخرجه عنه النسائيُّ (١٠٠٢)، والصواب روايةُ ابن وهب، لأن عثمان بن الحكم فيه مقالًا، وقد قال ابن حجر في «التقريب» (٤٤٩١): «صدوق له أوهام».

حَدَّثنا يَزِيدُ بنُ خَالِدِ بنِ مَوْهَبٍ الرَّمْلِيُّ حَدَّثنا اللَّيْثُ عَنْ زِيَادَةَ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ عَنْ فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ اشْتَكَىٰ مِنْكُمْ شَيْئاً أَوِ اشْتَكَاهُ أَخٌ لَهُ، فَلْيَقُلْ: رَبنا اللَّهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ تَقَدَّسَ اسْمُكَ، أَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ والأَرْضِ كَمَا رَحْمَتُكَ فِي السَّمَاءِ، فَاجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِي الأَرْضِ، اغْفِرْ لَنَا حُوْبَنا وخَطَايَانَا، أَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ، أَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ علىٰ هذَا الوَجَعِ، فَيَبْرَأُ»[1].

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٨٩٢) بإسناده هنا، وعنه - من رواية اللؤلؤيِّ - أخرجه كُلٌّ من اللالكائيِّ في «السنة» (٣: ٣٨٩) وابنِ قدامة المقدسيِّ في «إثبات صفة العلو» (١٨).

وأخرجه ابن عديٍّ في «الكامل» (٣: ١٠٥٤) عن خالد بن القاسم عن الليثِ - وهو ابن سعدٍ - به.

وأخرجه ابن عديٍّ (٣: ١٠٥٤) وابن حبان في «المجروحين» (١: ٣٠٨) عن محمد بن الحسن بن قُتيبة عن يزيد بن مَوْهَبٍ به، وفي أوله أن رجلان أتيا أبا الدرداء يسألانه في أبيهما الذي يشتكي من حبس البول، فدلاهما علىٰ هذا الدعاء.

وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٣٧) عن ابن وهبٍ قال: أخبرني الليثُ وذكر آخر قبله عن زيادةَ بن محمدٍ القرظيِّ عن أبي الدرداء أنه أتاه رجلٌ، فذكر أن أباه احتبس بوله فأصابته حصاة البول، فَعَلَّمَهُ رقيةً سَمِعَها من رسولِ اللَّه ﷺ: «ربنا الذي في السماء. . . » الحديث، يعني بدون ذكر «فضالة بن عُبيد» في إسناده.

والذي أُبهم في رواية النسائيِّ هذه هو «عبد اللَّه بن لهيعة» كما في رواية ابن عديٍّ (٣: ١٠٥٤)، فقد أخرجه كذلك من طريق ابن وهبٍ مصرحاً بذكره، ولم يُذكر فيه «فضالة» كذلك.

وتابع ابنَ وهبٍ عليه «عبدُ اللَّه بن صالح» عند المزيِّ في «التهذيب» (٩: ٥٣٥).

ورواه سعيدُ بن أبي مريم عن الليث، إلا أنه ذكر أن القادم إلىٰ أبي الدرداء رجلان، أخرجه عنه النسائيُّ (١٠٣٨) والحاكم (٤: ٢١٨ - ٢١٩)، وهي الروايةُ التي سيكررها المصنفُ تلو روايته هذه.

قلت: ومدارُ الحديث علىٰ زيادة بن محمد الأنصاريِّ، وهذا قال عنه كُلٌّ من البخاريِّ والنسائيِّ وأبي حاتم: «منكر الحديث». كذا في «التهذيب» للمزيِّ (٩: ٥٣٤).

٥٨٧ - وأخْبرنا **أبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافظُ** أخْبرنا أبُو بَكْرِ بنُ إسْحَاقَ الفَقِيهُ أخْبرنا أحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ مِلْحَانٍ حَدَّثنا يَحْيَىٰ بنُ بُكَيرٍ حَدَّثني اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ عَنْ زِيَادَةَ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ عَنْ فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ أنَّ رَجُلَيْنِ أقْبَلَا يَلْتَمِسَانِ لِأبِيهِما الشِّفَاءَ مِنَ البَوْلِ، فَانْطُلِقَ بِهِمَا إلىٰ أبِي الدَّرْدَاءِ، فَذَكَرَا وَجَعَ أبِيهِمَا لَهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «رَبنا اللَّهُ» فَذَكَرَهُ، وقَالَ فِي آخِرِهِ: «فَيَبْرَأُ إنْ شَاءَ اللَّهُ»[١].

٥٨٨- أخْبرنا **أبُو عَبدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللَّهِ الحَافِظُ** (رَحِمَهُ اللَّهُ)[٢] حدثنا أبُو بَكْرِ بنُ إسْحَاقَ أخْبرنا إسْمَاعِيلُ بنُ قُتَيْبَةَ حَدَّثنا يَحْيَىٰ بنُ يَحْيَىٰ أخْبرنا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ أَبِي المُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أنَّ ناساً مِنْ أصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا فِي سَفَرٍ، فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِنْ أحْيَاءِ العَرَبِ فاسْتَضَافُوهُمْ فَلَمْ يُضِيفُوهُمْ، فَقَالُوا لَهُمْ: هَلْ فِيكُمْ رَاقٍ؟ فَإنَّ سَيِّدَ الحَيِّ لَدِيغٌ أو مُصَابٌ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: نَعَمْ. فَرَقَاهُ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ، فَبَرَأَ الرَّجُلُ فَأُعْطِيَ قَطِيعاً مِنْ غَنَمٍ فَأَبَىٰ أنْ يَقْبَلَهَا، وَقَالَ: حَتَّىٰ أذْكُرَ ذَٰلِكَ للنَّبِيِّ ﷺ. فَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! واللَّه ما رَقَيْتُ إلَّا بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ، فَتَبَسَّمَ وَقَالَ: «مَا أدْرَاكَ أنَّها رُقْيَةٌ؟» ثُمَّ قَالَ: «خُذُوا مِنْهُمْ، واضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ مَعَكُمْ»[٣].

---

(١) أخرجه المصنف في «الأسماء والصفات» (٢: ٣٢٧) بإسناده هنا، وهو في «المستدرك» للحاكم (١: ٣٤٤) بإسناده هنا كذلك.

وقال الحاكم: «قد احتجّ الشيخان بجميع رواة هذا الحديث غير زيادة بن محمد، وهو شيخٌ من أهل مصر قليل الحديث».

وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «**قال البخاريُّ وغيرُه: منكر الحديث**».

(٢) غير موجودة في النسخة الثانية.

(٣) أخرجه مسلم (٤: ١٧٢٧) عن يحيىٰ بن يحيىٰ به.

وأخرجه أحمد (١٠٩٨٥) عن شيخه هُشيم به.

=

* وَرَوَاهُ شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاج عَنْ أَبِي بِشْرٍ بِمَعْنَاهُ، وَقَالَ فِي الحَدِيث: فَجَعَلَ يَقْرَأُ بِأُمِّ الكِتَابِ وَيَجْمَعُ بُزَاقَهُ وَيَتْفُلُ، فَبَرَأَ.

٥٨٩- أَخْبرناه أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَدِيبُ أَخْبرنا أَبُو بَكْرٍ الإِسْماعِيلِيُّ حَدَّثنا إِبْراهِيمُ بنُ يُوسُفَ وعِمْرانُ بنُ مُوسَىٰ والقَاسِمُ بنُ زَكَرِيَّا قَالُوا: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ حَدَّثنا شُعْبَةُ فَذَكَرَهُ[1].

= وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٢٩) وفي «الكبرىٰ» (٧: ٧١: ٧٤٩١) عن زياد بن أيوب، وابن ماجه (٢١٥٦) عن أبي كريب - محمد بن العلاء -، والطحاويُّ في «شرح المعاني» (٤: ١٢٦ - ١٢٧) عن يحيىٰ بن حسان، ثلاثتهم عن هُشيم به.

وتابع هُشيماً عليه أبو عوانة - الوضاح بن عبد اللّه -، أخرجه عنه البخاريُّ (٤: ٤٥٣، ١٠: ٢٠٩) وأبو داود (٣٤١٨، ٣٩٠٠) والمصنف في كُلٍّ من «السنن» (٦: ١٢٤) و«الشعب» (٥: ٥١٥ - ٥١٦: ٢٣٣٧).

(١) أخرجه كُلٌّ من **البخاريِّ** (١٠: ١٩٨) **ومسلم** (٤: ١٧٢٧) والنسائيِّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٢٨) وفي «الكبرىٰ» (٧: ٧٦ - ٧٧: ٧٥٠٥) وابن ماجه (٢١٥٦/م) عن شيخهم محمد ابن بشارٍ به، إلا أن مسلماً قرنه بأبي بكر بن نافع.

وأخرجه أحمد (١١٣٩٩) عن شيخه محمد بن جعفر به.

وأخرجه الدارقطنيُّ (٣: ٦٤) عن محمد بن الوليد عن محمد بن جعفر به.

وأخرجه الترمذيُّ (٢٠٦٤) عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة به.

وخالف الأعمشُ الرواةَ عن أبي بشر فقال: «عن أبي نضرة» بدلًا من «أبي المتوكل»، أخرجه عنه ابن أبي شيبة (٨: ٥٣ - ٥٤: ٣٦٣٩) وأحمد (١١٠٧٠) وعبد بن حميد (٨٦٤) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٢٧، ١٠٣٠) وفي «الكبرىٰ» (٧: ٧٠: ٧٤٩٠) وابن ماجه (٢١٥٦) والترمذيُّ (٢٠٦٣) وابن السنيِّ (٦٣٦) وابن حبان (٦١١٢) والدارقطنيُّ في «السنن» (٣: ٦٣ - ٦٤، ٦٤) والحاكم (١: ٥٥٩) من طرقٍ عنه.

وقال الترمذيُّ إثر روايته لطريق شعبة: «هذا حديثٌ صحيحٌ، وهذا أَصَحُّ من حديث الأعمش عن جعفر بن إياس».

وصَوَّبَ ابنُ ماجه روايةَ الجماعة بذكر أبي المتوكل.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرجه عن يحيىٰ بن يحيىٰ عن هشيمٍ عن أبي بشرٍ عن أبي المتوكل عن أبي سعيدٍ مختصراً. وأخرج =

٥٩٠- أَخْبرنا أَبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ أَخْبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ حَدَّثنا أَبُو المُثَنَّىٰ حَدَّثنا عَمْرو - [و]هُو ابنُ مَرْزُوقٍ - حَدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابنِ أَبِي السَّفَرِ عَنِ الشَّعْبِي عَنْ خَارِجَةَ بنِ الصَّلْتِ عَنْ عَمِّهِ[١] أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ فَقَالُوا: إِنَّكَ جِئْتَ مِنْ عِنْدِ هذا الرَّجُلِ بِخَيْرٍ، فارْقِ هذا الرَّجُلَ. وَأَتَوْهُ بِرَجُلٍ مَعْتُوهٍ فِي القُيودِ، فَرَقَاهُ بِأُمِّ الكِتَابِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ غُدْوَةً وعَشِيَّةً، كُلَّمَا خَتَمَها جَمَعَ بُزَاقَه ثُمَّ تَفِلَ، فَكأَنَّمَا أُنْشِطَ[٢] مِنْ عِقَالٍ، فَأَعْطَوْهُ شَيْئاً، فَأَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ[هُ] لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلْ، فَلَعَمْرِي لَمَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ، لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ»[٣].

= البخاريُّ أيضاً مختصراً من حديث هشام بن حسانٍ عن محمد بن سيرين عن أخيه معبد عن أبي سعيد».

وقال ابن حجر في «الفتح» (٤: ٤٥٥): «ورجحها[١] الدارقطنيُّ في العلل، ولم يرجح في السنن شيئاً، وكذا النسائيُّ، والذي يترجح في نقدي أن الطريقين محفوظان لاشتمال طريقِ الأعمش علىٰ زياداتٍ في المتن ليست في رواية شعبةَ ومن تابعه، فكأنه كان عند أبي بشرٍ عن شيخين، فَحَدَّثَ به تارةً عن هذا وتارةً عن هذا، ولم يُصب ابنُ العربيِّ في دعواه أنَّ هذا الحديث مضطرب، فقد رواه عن أبي سعيدٍ أيضاً مَعْبَدُ بن سيرين، كما سيأتي في فضائل القرآن، وسليمانُ بنُ قَتَّة - وهو بفتح القاف وتشديد المثناة - كما أخرجه أحمد والدارقطنيُّ» اهـ.

قلت: روايةُ معبدِ بن سيرين عند أحمد (١١٧٨٧) والبخاريِّ (٩: ٥٤) ومسلمٍ (٤: ١٧٢٨) وأبي داود (٣٤١٩) وابن حبان (٦١١٣).

ورواية سليمان بن قَتَّة أخرجها أحمد (١١٤٧٢) والدارقطنيُّ (٣: ٦٤)، ويراجع التعليق علىٰ «المسند» (١٨: ٥١).

(١) هو علاقةُ بن صحارٍ كما في كُلٍّ من «تحفة الأشراف» للمزيِّ (٨: ٢٤٩) و«التهذيب» له (٨: ١٣).

(٢) في النسخة الثانية: «نشط».

(٣) أخرجه أحمد (٢١٨٣٦) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٣٢) وفي «الكبرىٰ» (٧: =

---

(١) يعني رواية الجماعة.

٥٩١- أخبرنا أَبو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ بِنَيْسَابُورَ **وأَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ بنُ مَحَمَّدِ ابنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ بِشْرَانَ** بِبَغْدَاذ قَالَا: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ مَحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ حَدَّثنا **عَبْدُ الرَّزَّاقِ** أخبرنا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْفِثُ[1] عَلىٰ نَفْسِهِ فِي المَرَضِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ بِالمُعَوِّذَاتِ. قَالَ [مَعْمَرٌ][2]: فَسَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ: كَيْفَ كَانَ يَنْفِثُ؟[3] فَقَالَ: كَانَ يَنْفِثُ عَلىٰ يَدَيْهِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِما وَجْهَهُ. قَالَتْ: فَلَما ثَقُلَ جَعَلْتُ أَنْفِثُ[4] عَلَيْهِ وأَمْسَحُ بِيَدِ نَفْسِهِ[5].

= ٧١: ٧٤٩٢) وأبو دواد (٣٤٢٠، ٣٨٩٧، ٣٩٠١) والطحاويُّ في «شرح المعاني» (٤: ١٢٦) وابن السني (٦٣٠) من طرقٍ عن شعبة به.

وأخرجه أحمد (٢١٨٣٥) وأبو داود (٣٨٩٦) وابن حبان (٦١١٠، ٦١١١) والطبرانيُّ في «الكبير» (١٧ برقم ٥٠٩) وابن منده في «معرفة الصحابة» (١: ٥١٢) والحاكم (١: ٥٥٩) والمصنف في «دلائل النبوة» (٧: ٩١ - ٩٢) والمزيُّ في «التهذيب» (٨: ١٤) عن زكريا بن أبي زائدة عن الشعبيِّ به.

وعن الطبرانيِّ أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤: ٢٢٥٤: ٥٥٩٨).

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

وعزاه النوويُّ في «الأذكار» (١: ٣٥٦) إلىٰ أبي داود وقال: «بإسنادٍ صحيح».

وحسنه الحافظُ ابن حجر كما في «الفتوحات الربانية» (٤: ٤٤).

(١) ضبطت في الأصل بكسر الفاء، وكذا ما تكرر منها في هذا الحديث والذي يليه، وضُبطت في بعض المصادر بضمها، والوجهان جائزان كما في «تاج العروس» للزبيديِّ (٣: ٢٧٢ - ط دار الفكر).

(٢) زيادة من «المصنف» لعبد الرزاق (١١: ٢٠).

(٣) زاد في «المصنف»: «علىٰ نفسه».

(٤) في المصنف»: «أتفل».

(٥) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١١: ٢٠) بإسناده هنا، وأخرجه مسلم (٤: ١٧٢٣ - ١٧٢٤) عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق به.

وأخرجه **البخاريُّ** (١٠: ١٩٥، ٢١٠) عن هشام بن يوسف الصنعانيِّ، وأحمد (٢٤٩٢٧) عن يزيد بن زُرَيْعٍ، كلاهما عن معمرٍ به، إلا أنه ليس في رواية أحمد ذكر سؤال معمر.

٥٩٢ - وأخْبرنا **أبُو عبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وأبُو زَكَرِيَّا بنُ أبِي إسْحَاقَ قَالَا: حَدَّثنا أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ حَدَّثنا بَحْرُ بنُ نَصْرٍ حَدَّثنا **ابنُ وَهْبٍ** أخْبرني يُونُسُ عَنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إذَا اشْتَكَىٰ نَفَثَ عَلَىٰ نَفْسِهِ بالمُعَوِّذاتِ وَمَسَحَ بِيَدَيْهِ. قَالَتْ: فَلَما شَكَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَعَهُ الَّذِي تُوفِّيَ مِنْهُ طَفِقْتُ أنْفِثُ عَلَيْهِ بالمُعَوِّذاتِ الَّتي كَانَ يَنْفِثُ بِها عَلَىٰ نَفْسِهِ وأمْسَحُ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْه[١].

٥٩٣- حَدَّثنا أبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ أخبرنا **أبُو سَعِيدٍ ابنُ الأعرَابِيِّ** حَدَّثنا سَعْدَانُ بنُ نَصْرٍ المُخَرِّميُّ حَدَّثني أبِي نَصْرُ بنُ مَنْصُورٍ حَدَّثنا حَفصُ بنُ سُلَيْمَانُ حَدَّثنا عَلْقَمَةُ بنُ مَرْثَدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ قَالَ: مَرِضْتُ مَرَضاً وكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُوذُنِي[٢]، فَعَوَّذَنِي يَوْماً فَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أُعِيذُكَ بِالأحَدِ الصَّمَدِ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، مِنْ شَرِّ ما تَجِدُ»، فقرأتُ[٣] فَشَفَاني اللَّهُ عز

---

(١) أخرجه **مسلم** (٤ : ١٧٢٣) عن أبي الطاهر بن السرح وحرملة بن يحيىٰ، كلاهما عن ابن وهبٍ به.

وأخرجه **البخاريُّ** (١٠ : ٢٠٩) عن سليمان بن بلالٍ عن يونسَ به.

وأخرجه البخاريُّ (٨: ١٣١) عن ابن المبارك، ومسلم (٤: ١٧٢٣ - ١٧٢٤) عن زياد بن سعدٍ، كلاهما عن ابن شهابٍ به.

وأخرجه مالكٌ في «الموطأ» (٢: ٩٤٢ - ٩٤٣) عن ابن شهابٍ به وزاد: «رجاء بركتها».

وعن مالكٍ أخرجه كُلٌّ من أحمد (٢٤٧٢٨) والبخاريّ (٩: ٦٢) ومسلم (٤ : ١٧٢٣) والنسائيّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٩) وأبي داود (٣٩٠٢) وابن ماجه (٣٥٢٩) والبغويّ (٥: ٢٢٥).

ولمزيد من تخريجه يراجع التعليق علىٰ «المسند» (٤١ : ٢٥٠ - ٢٥١).

(٢) من هنا إلىٰ بداية إسناد الحديث التالي مطموس في النسخة الثانية.

(٣) في «تاريخ بغداد» و«تلخيص المتشابه»: «فبرأت».

وجل، فَلَمَا شَفَانِي قَالَ لي: «يَا عُثْمانُ، تَعوَّذْ بِهِنَّ، فَمَا تَعوَّذْتُمْ بِمِثْلِهِنْ»[١].

(١) أخرجه الخطيب في كُلٍّ من «تاريخ بغداد» (١٣ : ٢٨٦) و«تلخيص المتشابه» (١ : ٤٧٦) عن إسماعيل بن محمدٍ الصفار قال: حدثنا سعدانُ بن نصرٍ به.

وأخرجه أبو يعلىٰ - كما في «المطالب العالية» (٣: ٩٨ - ٩٩: ٢٥٠٨ - ط الوطن) - وعنه ابنُ السنيّ (٥٥٣) عن أبي عتابٍ الدلال - سهل بن حماد قال: حدثنا حفص بن سليمانَ به.

وقال الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٥ : ١١٠): «رواه أبو يعلىٰ في الكبير عن شيخه موسىٰ بن حيانٍ، ولم أعرفه، وبقيةُ رجاله رجال الصحيح» اهـ.

قلت: كذا قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وشيخُ أبي يعلىٰ هو كما عند ابن السنيّ: «موسىٰ بن محمد بن حيان»، وهذا ترجمه الذهبيُّ في «الميزان» (٤ : ٢٢١) وقال عنه: «ضعفه أبو زرعة ولم يُترك».

ونقله عنه ابنُ حجرٍ في «اللسان» (٦ : ١٣٠) وزاد أن لفظَ ابن أبي حاتم: «ترك أبو زرعة حديثَه ولم يقرأه علينا»، وأن ابن حبان ذكره في «الثقات»، وهو فيه (٩ : ١٦١).

والعجب من الهيثميّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه قد ذكر حديثاً آخر في «المجمع» (٢ : ١٢٤) ثم قال: «فيه موسىٰ بن محمد بن حيان، ضعفه أبو زرعة»!!

ولكن الهيثميَّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ غفل عن علة الحديث، وهي أن «حفص بن سليمان» قال عنه البخاريُّ: «تركوه». وقال مسلمٌ: «متروك». وقال ابن معينٍ والنسائيُّ: «ليس بثقة». وضعفه آخرون، واختلفت أقوالُ أحمد فيه. وقال الساجيُّ: «يحدث عن سماكٍ، وعلقمة بن مرثد، وقيس بن مسلم، وعاصمٍ أحاديثَ بواطيل».

كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيّ (٧: ١٣ - ١٥).

ولذا **ضعف إسنادَ الحديثِ الحافظُ ابن حجرٍ** كما نقل عنه ذلك ابنُ علانٍ في «الفتوحات» (٤ : ٧٢).

وأخرج الحديثَ كذلك الطبرانيُّ في «الدعاء» (١١٢٢) وابن عديٍّ في «الكامل» (٢ : ٧٨٩ - ٧٩٠) عن شيخهما إبراهيم بن أسباط بن السكن قال: حدثنا صالح بن مالكٍ حدثنا حفص بن سليمان به، ألا أن روايةَ الطبرانيِّ ليس فيها الشطر الأخير: «فلما شفاني قال لي. . .» إلخ.

وأورد الحديثَ صاحب «كنز العمال» (١٠ : ١٠٠) وعزاه إلىٰ كُلٍّ من ابن زنجويه في «ترغيبه» وأبي يعلىٰ والعقيليِّ والحاكم في «الكنىٰ»[١] والخطيب والبغويِّ في «مسند عثمان» وعنه أنه قال: «لا أعلم حَدَّث عنه عن علقمة بن مرثد غير حفصُ بن سليمان، وهو أبو عمرو صاحب القراءة، وفي حديثه لين».

(١) كذا في الأصل، ولعل الصواب: «أبو أحمد الحاكم في الكنىٰ».

٥٩٤- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر بن الحسن قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا بَحْرُ بن نَصْرٍ حدثنا[1] **ابنُ وَهْبٍ** أخْبرني ابنُ لَهِيعَةَ عَنِ ابن هُبَيْرَةَ عَنْ حَنَشِ بن عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا مُصَاباً مُرَّ بِهِ عَلىٰ ابنِ مَسْعُودٍ فَرَقَاهُ فِي أُذُنِهِ بِهٰذِهِ الآيَةِ[2] ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا﴾[3] [المؤمنون: ١١٥] حَتَّىٰ خَتَمَ[4] فَبَرَأَ[5]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِمَاذَا قَرَأْتَ فِي أُذُنِهِ؟» فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا مُوقِناً قَرَأَهَا عَلَىٰ جَبَلٍ لَزَالَ»[6].

---

(١) إلىٰ هنا الطمس في النسخة الثانية والذي أشرنا إليه في التعليق على الحديث السابق.

(٢) عند ابن أبي حاتم: «فقرأ في أذنه هذه الآية».

(٣) زاد عند ابن أبي حاتم: ﴿وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ﴾.

(٤) زاد عند ابن أبي حاتم: «ختم السورة».

(٥) زاد عند ابن أبي حاتم: «فذكر ذلك لرسول الله ﷺ».

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» - كما في «تفسير ابن كثير» (٥: ٤٩٤ - ط الشعب) - فقال: حدثنا بحر[1] بن نَصْرٍ الخولانيُّ به.
وأخرجه أبو يعلىٰ (٥٠٤٥) - وعنه ابن السني (٦٣١) - والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٠٨١) وأبو نعيم في «الحلية» (١: ٧) عن داود بن رُشَيْدٍ عن الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة به.
وأخرجه الحكيم الترمذيُّ في «نوادر الأصول» (٢: ١٤/١ - ٢) عن القعنبيِّ، والخطيب في «تاريخه» (١٢: ٣١٢ - ٣١٣) عن عفيف بن سالم الموصليِّ، والبغويُّ في «تفسيره» (٥: ٤٣٢) عن بشر بن عمر الزهرانيِّ، ثلاثتهم عن ابن لهيعة به.
وذكره الهيثميُّ في «المجمع» (٥: ١١٥) وقال: «رواه أبو يعلىٰ، وفيه ابنُ لهيعة وفيه ضَعْفٌ وحديثه حسن، وبقيةُ رجاله رجال الصحيح» اهـ.
قلت: ابن لهيعة قد أطال في ترجمته المزيُّ في «التهذيب» (١٥: ٤٩٠ - ٥٠٣)، وتبعه ابن حجرٍ في «تهذيبه» (٥: ٣٧٣ - ٣٧٩)، فقد ذكرا جميع ما قيل فيه، ولخص ابن حجر ذلك بقوله في «التقريب» (٣٥٦٣): «صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، وروايةُ ابن المبارك=

---

(١) في الأصل: «يحيىٰ»، وهو خطأ، وما ورد عند المصنف هو الصواب، وهو مترجم في «التهذيب» للمزيِّ (٤: ١٦ - ٢٠)، وقد تكرر الخطأ ذاته في طبعة دار الوطن من «تفسير ابن كثير» (٥: ٥٠١)!!

=وابن وهبٍ عنه أعدل من غيرهما».

قلت: وروايةُ المصنف عنه عن ابن وهبٍ، وكذا رواية ابن أبي حاتم كما أسلفنا، فهو ممن روىٰ عنه قبل اختلاطه كما في المصدرين المتقدمين، وتابعه عليه القعنبيُّ - عبد اللّٰه بن مسلمة - عند الحكيم الترمذيِّ كما تقدم، وهو ممن روىٰ عنه قبل الاختلاط كذلك، كذا في «الميزان» للذهبيِّ (٢ : ٤٨٢) نقلًا عن ابن حبان.

ثم إن ابن لهيعة قد اتُّهم بالتدليس، كذا قال عنه ابن حبان كما نقل ابن حجر في «تعريف أهل التقديس» (ص١٤٢)، وقد ذكره فيه في الطبقة الخامسة من المدلسين، وعَرَّفها في مقدمة الكتاب بقوله: «مَنْ ضُعِّفَ بأمرٍ آخر سوىٰ التدليس، فحديثهم مردودٌ ولو صرحوا بالسماع إلا أن يوثق من كان ضعفه يسيراً كابن لهيعة».

قلت: وقد صَرَّح بالسماع في رواية البغويِّ، فانتفت شبهةُ تدليسه لهذا الحديث.

كما أن في الإسنادِ ما يوحي بإعلاله، فالراوي عن ابن مسعودٍ وهو حنش بن عبد اللّٰه الصنعاني لم يذكر مترجموه سماعاً له من ابن مسعودٍ، كالمزيِّ في «التهذيبِ» (٧: ٤٢٩ - ٤٣١) مع أنه ذكر (٧: ٤٣٠) أنه روىٰ عن ثمانيةٍ من الصحابة ولم يذكر ضمنهم ابن مسعود.

وابنُ مسعودٍ متقدم الوفاة عن جميعهم، فقد توفي سنة ٣٢ أو ٣٣ من الهجرة، والصحابيُّ الذي يليه في سنة الوفاة من أولئك الذي روىٰ عنهم حنشُ بن عبد اللّٰه: أم أيمن والتي توفيت في خلافة عثمان، وعثمان توفي سنة ٣٥، وحنشٌ هٰذا توفي سنة ١٠٠ من الهجرة.

وزاد السيوطيُّ في «الدر» (٦ : ١٢٢) نسبةَ هٰذا الحديثِ لابن مردويه.

وعزاه القرطبيُّ في «الجامع» (١٢ : ١٥٧) إلىٰ الثعلبيِّ، وأما في «التذكار» (ص٢٧٠) فعزاه إلىٰ كُلٍّ من الثعلبيِّ والوائليِّ.

وقال ابن حجر في «النتائج» - كما في الفتوحات» (٤ : ٤٦) -: **«هذا حديثٌ غريبٌ»**.

* قلت: واستدرك عَليَّ بعضُهم بقوله: «وأعله بعضُهم بالانقطاع بين حنشٍ الصنعانيِّ وعبد اللّٰه ابن مسعود، وليس هٰذا بشيءٍ، فقد ذكرَ الحافظُ ابن حجرٍ في «تهذيب التهذيب» (٣ : ٥٧) أنه يروي عن ابن مسعودٍ، ومِنْ قَبْلِه الإمامُ الدارقطنيُّ في «الأفراد» (ق٢٠٧/أ)، ولم يوصف حنشٌ بتدليس ولا إرسال» انتهىٰ كلامه وفقه اللّٰه.

فأقول: تقدم أني نقلتُ عن المزيِّ أنه لما ترجم لحنشٍ لم يذكر أنه يروي عن ابن مسعودٍ، وأزيد أن المزيَّ لم يذكر في ترجمة ابنِ مسعودٍ (١٦ : ١٢٣) أن حنشاً يروي عنه، ومن المعلوم أن ابنَ حجرٍ في «التهذيب» يتبع المزيَّ في ذكر شيوخ الراوي وتلاميذه، ففي ذكر «عبد اللّٰه بن=

٥٩٥- أخْبرنا أبُو الحَسَنِ عَليُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَليٍّ المُقْرِئُ أخْبرنا

=مسعودٍ» ضمن الذين روىٰ عنهم حنشٌ في القلب شيء منه، وذلك يستلزم النظرَ في الأصل الخطيِّ من «التهذيب» لابن حجر، وهذا مما سنتأكد منه قريباً إن شاء اللّه.

وأما ما أشار إليه أن الدارقطنيَّ ذكر أنه يروي عن ابن مسعود فذلك إشارةٌ إلىٰ روايته هٰذا الحديث عن ابن مسعودٍ فحسب، وليس إثباتاً لسماعه، ومما يدلُ علىٰ ذلك أن الدارقطنيَّ ذكر أحاديث «أبي عبيدة عن ابن مسعود» في «الأفراد»[1] (٤: ١٥٠ - ١٥٦) ولم يعل أيَّ روايةٍ منها بالانقطاع بين أبي عبيدة وأبيه عبد اللّه بن مسعود، مع تنصيص أكثرِ من عالم بالانقطاع بينهما كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٥: ٧٥، ٧٦)، فلو كان من شرطه أن يشير إلىٰ أيِّ انقطاع لذكره، ولكن شرطه - واللّه أعلم - أن يبين وجهَ التفرد والغرابة، ولما ذكر الدارقطنيُّ هذا الحديث (٤: ٦٣) قال: «تفرد به عبدُ اللّه بن لهيعة عن عبد الملك بن هبيرة عن حنشٍ، **وهو غريبٌ**».

وختاماً: «قوله: لم يُوصف حنشٌ بتدليسٍ ولا إرسال»، لا يعني عدمَ جوازِ الحكم علىٰ روايته بالانقطاع، لأني احتججتُ بسني وفاتِهِ ووفاةِ ابن مسعود، لذكر احتمال الانقطاع، وكم من إسنادٍ حُكِمَ عليه بالانقطاع وذلك بالنظر في سني وفاة الراوي وشيخه كما هو معلوم.

ثم رأيتُ الشيخ الألبانيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ رحمةً واسعةً قد تكلم علىٰ هذا الحديث في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٥: ٢١٢ - ٢١٤) وأعله بالإرسال، فالحمد للّه علىٰ توفيقه.

وأخرج الحديثَ العقيليُّ في «الضعفاء» (٢: ١٦٣) بقوله: حدثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا أبي بحديثٍ حدثنا به خالدُ بن إبراهيم - أبو محمدٍ المؤذن - قال: حدثنا سلام بن رزين - قاضي أنطاكية - قال: حدثنا الأعمشُ عن شقيقٍ عن ابن مسعودٍ به، بلفظ مقارب.

ثم قال عبدُ اللّه بن أحمد: «قال أبي: **هذا الحديثُ موضوعٌ**، هذا حديثُ الكذابين» اهـ. ولم يذكر العقيليُّ غيرَ ذلك.

وعن العقيليِّ أخرجه ابنُ الجوزي في «الموضوعات» (١: ٤١٧ - ٤١٨) ولم يزد علىٰ ما نقله العقيليُّ عن عبد اللّه عن أبيه.

وقال الذهبيُّ في «الميزان» (٢: ١٧٥): «سلام بن رزين قاضي أنطاكية عن الأعمشِ: لا يُعرف، وحديثُه باطل، وقيل: سلام بن زيد».

ثم ذكر الحديثَ عن العقيليِّ، ولم يزد عليه شيئاً.

ونقل كلامَ الذهبيِّ ابنُ حجرٍ في «اللسان» (٣: ٥٧) ولم يتعقبه بشيءٍ.

---

(١) العزو إلىٰ «أطراف الغرائب والفرائد» لمحمد بن طاهرٍ المقدسيِّ، وكذا فعل المشارُ إليه.

الحَسَنُ(١) بنُ مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ حَدَّثنا يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ القَاضي حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أبِي بَكْرٍ حَدَّثنا عُمَرُ بنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي جَنَابٍ عنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عِيسىٰ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبِي لَيْلَىٰ حَدَّثني أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجاءَ أعْرَابِيٌّ فقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إنَّ لِي أخاً بِهِ وَجَعٌ. قَالَ: «[وَ]مَا وجَعُهُ»؟ قَالَ: بِهِ لَمَمٌ، قَالَ: «فَأْتِنِي بِهِ». فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَعَوَّذَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ، وأرْبَع آيَاتٍ مِنْ أوَّلِ سُورَةِ البَقَرَةِ، وَهاتَيْنِ الآيَتَيْنِ ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ [البقرة: ١٦٣]، وآيَةِ الكُرْسِيِّ وثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ، وآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ وآيَةٍ مِنَ الأعْرَافِ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلَّيْلَ وَٱلْأَرْضَ﴾ وآخِرِ سُورَةِ المُؤْمِنِينَ: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ﴾ وآيَةٍ مِنْ سُورَةِ الجِنِّ: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ وعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أوَّلِ الصَّافَّاتِ، وثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الحَشْرِ، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمُعوذَتَيْنَ، فَقَامَ الرَّجُلُ كَأَنَّهُ لَمْ يَشْكُ شَيْئاً قَطُّ(٢).

---

(١) في الأصل: «أبو الحسن»، وهو خطأ، وقد ورد علىٰ الصواب في أكثر من موضع من هذا الكتاب، وهو مترجم في «السير» (١٥ : ٥٣٥ - ٥٣٦).

(٢) أخرجه الحاكم (٤ : ٤١٢ - ٤١٣) عن شيخه أحمد بن يعقوب الثقفيِّ قال: حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي به، وقال: «قد احتج الشيخان رحمهما الله برواة هذا الحديث كلهم عن آخرهم غير أبي جناب الكلبيِّ، والحديثُ محفوظٌ صحيح، ولم يخرجاه».
وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «**أبو جنابٍ الكلبيُّ ضعفه الدارقطنيُّ، والحديثُ منكرٌ**».
وأخرجه عبد اللّه بن أحمد في زوائده علىٰ «المسند» (٢١١٧٤) - وعنه ابنُ الجوزيِّ في «العلل» (١٤٧٧) - عن محمد بن أبي بكرٍ به، وقال ابنُ الجوزيِّ: «أبو جنابٍ اسمه يحيىٰ بن أبي حية، كان يحيىٰ القطان يقول: لا أستحلُ أن أرويَ عنه. وقال الفلاس: متروكُ الحديث. وعبدُ اللّه بن عيسىٰ فغايةٌ في الضعف» اهـ.
وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٥ : ١١٥) وقال: «رواه عبد اللّه بن أحمد، وفيه أبو جناب، وهو ضعيفٌ لكثرة تدليسه، وقد وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح» اهـ. =

= قلت: وقد عنعن في إسناده، وهذا الوجه المذكور إحدىٰ رواياته لهذا الحديث فقد رواه أبو يعلىٰ (١٥٩٤) وعنه ابن السنيِّ (٦٣٢) عن صالح بن عمر قال: حدثنا أبو جَنابٍ عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ عن رجلٍ عن أبيه قال: جاء رجلٌ إلىٰ النبيِّ ﷺ . . . الحديث به.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٥: ١١٥) وقال: «رواه أبو يعلىٰ، وفيه من لم يُسم وأبو جناب، وهو ضعيف لتدليسه، ووثقه ابن حبان».

وذكر الحديثَ النوويُّ في «الأذكار» (١: ٣٥٤ - ٣٥٥) معزواً إلىٰ ابن السنيِّ ولم يحكم عليه بشيء!!

وقال ابن علان في «الفتوحات» (٤: ٤٢): «قال الحافظ بعد تخريجه: **هذا حديثٌ غريبٌ** أخرجه ابنُ السنيِّ عن أبي يعلىٰ الموصلي: حدثنا زحمويه قال: حدثنا صالح بن عمر، حدثنا أبو جنابٍ الكلبيُّ عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ عن رجلٍ عن أبيه: جاء رجلٌ إلىٰ النبي ﷺ فذكر الحديثَ. وأبو جناب - يحيىٰ بن أبي حَيَّةَ - ضعيف ومدلس، وصالحُ الراوي [عنه] فيه مقال، وقد خُولف عن شيخه في سنده، فإن ظاهره أن صحابيَّ هذا الحديث لم يُذكر اسمُه ولا كنيته، وبَيَّن غيرُه خلافَ ذلك. ثم ساق سنداً ينتهي إلىٰ عبدة بن سليمان[1] حدثنا أبو جنابٍ عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ عن أبيه أبي ليلىٰ ﷺ قال: كنت جالساً عند النبيِّ ﷺ إذ جاءه أعرابيٌّ فقال لي: إن لي أخاً وجعاً، إلخ فذكر الحديثَ نحوه، وزاد بعد قوله: والمعوذتين فقام الأعرابيُّ وقد برأ ليس به بأسٌ، ووقع في روايته: وأول آيات البقرة، وآية من وسطها ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ وقال فيه: وآيتين من خاتمتها، وآية من آل عمران قال: أحسبها ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾ وآية من الأعراف وآية من المؤمنين ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ﴾ والباقي سواء. قال الحافظ: فَبَيَّن عبدةُ بن سليمان - وهو حافظ متفقٌ علىٰ تخريج حديثه في الصحيح أن صحابيَّ الحديث هو أبو ليلىٰ والد عبد الرحمٰن، وتابعه محمد بن مسروقٍ عن أبي جنابٍ - أخرجه الطبرانيُّ في كتاب الدعاء [١٠٨٠]. فعلىٰ هذا، فالضميرُ في قوله: عن أبيه في الرواية الأولىٰ - أي رواية ابن السنيِّ - يعود لعبد الرحمن، قلت: بدلًا من قوله عن رجلٍ بإعادة الجار ولا يعود الضميرُ منه للرجل الذي لم يسم، فتتفق الروايتان، لكن يسقط الرجلَ الذي لم يُسَمَّ من الرواية الثانية وكأنه من تدليس أبي جناب إذ هو ضعيفٌ مدلسٌ، فَجوَّده مرةً وسوَّاه أخرىٰ. قال: وقد ظهر من روايةٍ أخرىٰ أنه دلسه عن عبد الرحمن أيضاً. ثم ساق الحافظ سنده» انتهى كلام ابن علان رَحِمَهُ اللَّهُ.

---

(١) أخرجه كذلك ابن ماجه (٣٥٤٩) من طريق عبدة بن سليمان، ولكن ليس بنفس اللفظ الذي أخرجه ابن حجر والذي سيأتي ذكره.

٥٩٦ - أخْبرنا أبُو طَاهِرٍ [الفَقِيهُ] أخْبرنا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدِ بن قوهِيار[1] وأبو عُثْمان البصريُّ قَالَا: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ أخبَرنا يَعْلَىٰ بنُ عُبَيْدٍ حَدَّثنا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ المِنْهَالِ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يُعَوِّذُ الحَسَنَ والحُسَيْنَ يَقُولُ: «أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ[2] وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ»، وَيَقُولُ: «هكَذَا كَانَ أَبِي إبْراهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعَوِّذُ ابْنَيْهِ إسْمَاعِيلَ وإسْحَاقَ»[3].

٥٩٧ - أخْبرنا **أبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** وأبُو زَكَرِيَّا بنُ أَبِي إسْحاقَ المُزَكِّي قَالَا: أخْبرنا أبُو بَكْرٍ أحْمَدُ بنِ كَامِلِ بن خلفٍ القاضي حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ العَوْفِيُّ حَدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْراهِيمَ بنِ سَعْدٍ حَدَّثنا ابنُ أخي ابنِ شهابٍ عَنْ عَمِّهِ حَدَّثني طَارِقُ بنُ مُخاشِنٍ.

---

(١) في الأصل: «فوهيار». والتصويب من ترجمته من «السير» (١٥ : ٣٣١) و«تاريخ الإسلام» (ص٧٦ - وفيات ٣٣١ - ٣٥٠).

(٢) «الهامة: الواحدة من هوام الأرض وهي دوابها المؤذية كالحية والعقرب ونحوهما. وقوله: لامَّة أصلها من ألممت إلماماً، وأما ملم يقال ذلك للشيء يأتيه ويلم» من الحاشية.

(٣) أخرجه الترمذيُّ (٢٠٦٠) عن محمود بن غيلان، والبغويُّ في «شرح السنة» (٥ : ٢٢٨ - ٢٢٩) عن حميد بن زنجويه، كلاهما عن يعلىٰ بن عُبيدٍ به.

وأخرجه أحمد (٢١١٢ ، ٢٤٣٤) والبخاريُّ في «خلق أفعال العباد» (٤٥٥) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٦) والترمذيُّ (٢٠٦٠) - وقال: «حسن صحيح» - وابن ماجه (٣٥٢٥) والطحاويُّ في «المشكل» (٢٨٨٥) وابن السنيِّ (٦٣٤) والحاكم (٣: ١٦٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٤: ٢٩٩، ٥: ٤٥) من طرقٍ عن سفيان - وهو الثوريُّ - به.

وتابع الثوريَّ عليه: جريرُ بن عبد الحميد عند كُلٍّ من **البخاريِّ في «صحيحه»** (٦ : ٤٠٨) وفي «خلق أفعال العباد» (٤٥٤) والنسائيِّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٧) وأبي داود (٣٧٣٧) وأبي سعيدٍ عثمان الدارميِّ في «الرد علىٰ الجهمية» (٣١٦) وابن حبان (١٠١٣) واللالكائيِّ في «شرح أصول السنة» (١ : ٢٠٨ - ٢٠٩) والمصنف في «الأسماء والصفات» (١ : ٤٧١).

وتابعهما كذلك الأعمشُ عند البخاريِّ في «خلق أفعال العباد» (٤٥٦)، وشيبانُ بن عبد الرحمن عند المصنف في «الأسماء والصفات» (١ : ٤٧١).

وأخبرنا أَبُو الحُسَيْنِ بنُ الفَضْلِ القَطَّانُ بِبَغْدَادَ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرَ بنِ دَرَسْتَويه حَدَّثنا **يَعْقُوبُ بنُ سُفيَانَ** حَدَّثنا ابنُ عُثْمَانَ - يعني عَبْدَانَ - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ - هُوَ ابنُ المُبَارَكِ - أخبرنا يُونُسُ عَنِ الزُّهرِيِّ عَنْ طَارِقٍ وهو ابنُ مُخَاشِنٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَدِيغ لَدَغَتْهُ عقْرَبٌ فَقَالَ لَهُ: «لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يُلْدَغْ - أو لَمْ يَضُرُّهُ».

هذَا لَفْظُ حَدِيثِ يُونُس، وفِي رُوايَةِ ابنِ أخي الزُّهْرِيِّ قال: عن أبي هريرة: عن النبيِّ ﷺ أنه أُتي بلديغ فقال: «لو قال...»[(١)].

٥٩٨- أخبرنا **أبو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ** أخبرنا أبو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّه الأَصْبَهانِيُّ حَدَّثنا **أبُو بَكْرِ بنُ أَبِي الدُّنيا** حَدَّثنا أبُو خَيْثَمَةَ حَدَّثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ عَنْ عَمرِو بنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ

---

(١) أخرجه المصنف في «الأسماء والصفات» (١ : ٤٧٤) عن شيخه أبي زكريا بن أبي إسحاق به.
وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٨) والبزار (٩٤٠٥) والطبرانيُّ في «الدعاء» (٣٥٢) من طرق عن يعقوبَ بن إبراهيم به.
وأخرجه أبو سعيدٍ عُثمان الدارميُّ في «الرد على الجهمية» (٣١٢) عن نعيم بن حمادٍ عن ابن المبارك به.
وأخرجه الفسويُّ في «المعرفة والتأريخ» (١ : ٤١٢) بإسناده هنا.
وأخرجه ابنُ أبي شيبة (١٠ : ٤١٨) - وعنه الطبرانيُّ (٣٥١) عن حجاج بن محمدٍ عن الزهريِّ.
وتابع حجاجاً عليه محمدُ بن الوليد الزبيديُّ عند النسائيِّ (٥٩٩) وأبي داود (٣٨٩٩) وعثمان الدارميِّ (٣١٣) والطبرانيِّ (٣٥٠) وعنه المزيُّ في «التهذيب» (١٣ : ٣٥٠).
قلت: ومدار إسناده على طارق بن مخاشن، ويقال: ابن أبي مخاشن، تفرد بتوثيقه ابنُ حبان والعجليُّ، وهما معروفان بتساهلهما في ذلك، لذا قال ابن حجر في «التقريب» (٣٠٠٥): «مقبول»، يعني حيث يُتابع، وإلا فلين.
ولكن الحديثَ صحيح، فقد أخرجه مسلم (٤ : ٢٠٨١) من طريق أخرى عن أبي هريرة، وقد أطلت في تخريجه في التعليق على «خلق أفعال العباد» للبخاري (٤٤٥ - ٤٥٠، ٤٥٣).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمنا كَلِمَاتٍ نَقُولُهُنَّ عِنْدَ النَّوْمِ مِنَ الفَزَعِ: «بِسْمِ اللَّهِ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وعِقَابِهِ وشَرِّ عِبادِهِ ومِنْ هَمَزاتِ الشَّيَاطِينِ وأنْ يَحْضُرون»، وكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَمْرٍو يُعَلِّمُها مَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِهِ، ومَنْ لَمْ يَبْلُغْ كَتَبَها وعَلَّقَهَا عَلَيْهِ[(١)].

٥٩٩- أخْبَرنا أَبُو الحُسَيْنِ بنُ الفَضْلِ القَطَّانُ بِبَغْدَادَ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرٍ حَدَّثنا **يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ** حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ[(٢)] حَدَّثنا أبُو التَّيَّاحِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ خَنْبَشٍ: حَدِّثْنا كَيْفَ صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ كَادَتْهُ[(٣)] الشَّيَاطِينُ؟ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ: إنَّ الشَّيَاطِينَ تَحَدَّرَتْ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ من الجِبَالِ والأَوْدِيَةِ [و] مَعَهُمْ شَيْطَانٌ مَعَهُ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ، يُرِيدُ أَنْ يَحْرِقَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِهَا، فَلَمَّا رَآهُمْ رَسُولُ اللَّه ﷺ[(٤)] فَزِعَ مِنْهُمْ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ (عليه السلام)[(٥)] فَقَالَ: يا مُحَمَّدُ! قُلْ. قَالَ: «وَمَا أَقُولُ؟». قَالَ: قُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ ولا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَذَرَأَ وبَرَأَ، ومِنْ شَرِّ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ ومِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيها، ومِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ، ومِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْها[(٦)] ومِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ والنَّهارِ وشَرِّ الطَوارِقِ إلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، يا رَحْمٰنُ. قَالَ:

---

(١) أخرجه المصنف في «الأسماء والصفات» (١ : ٤٧٦) بإسناده هنا.
وهو مكرر رقم (٤٢٩)، وقد تقدم تخريجه والكلام عليه.

(٢) في الأصل: «الصبغي»، وهو خطأ، وهو على الصواب في النسخة الثانية، وهو مترجم في «التهذيب» للمزيّ (٥: ٤٣ - ٥٠).

(٣) في «المعرفة» للفسويّ: «أرادته».

(٤) غير موجودة في النسخة الثانية.

(٥) إلى هنا تنتهي النسخة الثانية.

(٦) في المعرفة: «فيها»، والتصويب من المصادر الأخرى.

فَطُفِئَتْ نَارُ الشَّيطانِ، وهَزَمَهُمُ اللَّهُ عز وجل[(١)].

---

(١) أخرجه المصنف في «دلائل النبوة» (٧: ٩٥) بإسناده هنا، وهو عند الفسويّ في «المعرفة والتأريخ» (١: ٢٨٧ - ٢٨٨) بإسناده هنا كذلك.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨: ٦١ - ٦٢: ٣٦٥٣، ١٠: ٣٦٤ - ٣٦٥) وأحمد (١٥٤٦١) عن عفان بن مسلم، وأبو يعلىٰ (٦٨٤٤) وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (١٣٧) وفي «معرفة الصحابة» (٤: ١٨٣٦ - ١٨٣٧: ٤٦٣٦) عن عُبيد اللَّه بن عمر القواريريّ، والبيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (١: ٧٢ - ٧٣) عن يحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوريّ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤: ١١٤) عن إبراهيم بن مرزوقٍ، أربعتهم عن جعفر بن سليمان به.

وعن أبي يعلىٰ أخرجه ابنُ السنيّ في «عمل اليوم والليلة» (٦٣٧).

وخالف الراوةَ عن جعفر بن سليمان «سيارُ بن حاتم أبو سلمة العنزي» فقال في روايته: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا أبو التياح قال: قلت لعبد الرحمن بن خنبشٍ به، يعني أن السائل هو أبو التياح وليس رجلًا آخر كما هو عند المصنف وغيره من المصادر المتقدمة.

أخرج روايةَ سيارِ الإمامُ أحمدُ في «المسند» (١٥٤٦٠) وعنه كُلٌّ من أبي نعيم في «المعرفة» (٤: ١٨٣٧: ٤٦٣٧) وابن الأثير في «أُسد الغابة» (٣: ٤٤٣ - ٤٤٤).

ورواية سيار مردودةٌ لمخالفته الرواة المتقدم ذكرهم، لاسيما أن فيه مقالًا وإن كان صدوقاً، فقد قال أبو أحمد الحاكم: «في حديثه بعض المناكير». وقال العقيليُّ: «أحاديثه مناكير، ضعفه ابنُ المديني». وقال الأزديُّ: «عنده مناكير». كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٤: ٢٩٠).

وقال ابن حجر في ترجمة عبد الرحمن بن خنبش من «الإصابة» (٤: ٣٠٠): «قال ابن حبان: له صحبة، وقال البغويُّ: سكن البصرة. وتبعه ابن عبد البر، وذكره البخاريُّ في الصحابة، وقال: في إسناده نظر».

قلت: والوجه المحفوظ هو ما اتفقَ عليه الرواةُ من جهة رواية أبي التياح - يزيد بن حميد - عن عبد الرحمن بن خنبشٍ بذكر راوٍ بينهما، وعلىٰ ذا فيكون ثمة انقطاع بينهما، ولعله لذلك قال ابن منده: «في حديثه إرسال». كذا نقله عنه ابن حجر في «الإصابة» (٤: ٣٠١).

وتعقبه ابنُ حجر بقوله: «ولعل ابن منده أراد أنه لم يصرح بسماعه لذلك من رسولِ اللَّهِ ﷺ، لكن المعتمد علىٰ مَنْ جزم بأن له صحبة».

وأورد الحديثَ الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠: ١٢٧) وقال: «رواه أحمد وأبو يعلىٰ والطبرانيُّ، ورجال أحد إسنادي أحمد وبعضِ أسانيد الطبرانيّ رجال الصحيح، وكذلك=

=رجال الطبرانيّ».

قلت: كونُ إسنادِ حديثٍ ما «رجاله رجال الصحيح» لا يعني عدمَ وجودِ انقطاعٍ في سنده، لأن الحكم المذكور إنما هو علىٰ حال رواته كما هو معلوم، فقد تقدمتِ الإشارةُ إلىٰ انقطاعٍ بين أبي التياح وبين عبد الرحمن بن خنبش في هذه الرواية.

وعزا ابنُ حجر الحديثَ في «الإصابة» (٤: ٣٠٠، ٣٠١) إلىٰ كُلٍّ من أبي زرعة الرازيِّ في «مسنده» وابن مندة وابن أبي شيبة والبزار والحسن بن سفيان.

وليُعلم أن أبا نعيمٍ أخرج الحديث في «المعرفة» (٤: ١٨٣٦ - ١٨٣٧) من طريق الحسن بن سفيان.

وأخرج مالكٌ في «الموطأ» (٢: ٩٥٠ - ٩٥١) عن يحيىٰ بن سعيدٍ أنه قال: أُسرِيَ برسولِ اللّٰه ﷺ، فرأىٰ عفريتاً من الجن، يطلبه بشعلةٍ من نارٍ، كلما التفتَ رسولُ اللّٰه ﷺ رآه، فقال له جبريل: أفلا أُعلمك كلماتٍ تقولهن إذا قُلْتَهُنَّ طفئت شعلتُه وخَرَّ لِفيه؟ فقال رسول اللّٰه: «بلىٰ» فقال جبريل: قل: أعوذ بوجه اللّٰه الكريم، وبكلمات اللّٰه التاماتِ اللاتي لا يُجاوزهن بَرٌّ ولا فاجرٌ من شرِّ ما ينزل من السماء وشَرِّ ما يعرج فيها، وشر ما ذرأ في الأرض وشر ما يخرج منها، ومن فتن الليل والنهار، ومن طوارق الليل والنهار، إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن.

وعن مالكٍ أخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٩٥٧).

وذكر ابنُ عبد البر هذا الحديثَ في «التمهيد» (٢٤: ١١٢) ثم قال: «وهذا الحديثُ قد رواه قومٌ عن يحيىٰ بن سعيدٍ مسنداً».

ثم قال: «أخبرناه عبدُ اللّٰه بن محمد بن أسد قال: حدثنا حمزةُ بن محمدِ بن عليٍّ قال: حدثنا أحمد بن شعيبٍ، قال: أخبرنا محمد بن يحيىٰ بن عبد اللّٰه النيسابوريُّ قال: حدثنا سعيدُ بن أبي مريم، قال: أخبرنا محمد بن جعفر قال: حدثنا يحيىٰ بن سعيدٍ الأنصاريُّ قال: أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن سعدِ بن زُرارة عن عَيَّاشٍ الشاميِّ[1] عن عبد اللّٰه بن مسعودٍ قال: قال رسولُ اللّٰه ﷺ ليلة الجن - وهو مع جبريل عليه السلام - وأنا معه، فجعل النبيُّ ﷺ يقرأ وجعل العفريتُ يدنو.. ثم ذكر تعليمَ جبريل الدعاء للنبيِّ ﷺ ثم قال ابن عبد البر (٢٤: ١١٣): «محمد بن جعفر هذا هو ابنُ أبي كثيرٍ، أخو إسماعيل بن جعفر، وهما ثقتان»، ثم أشار إلىٰ رواية عبد الرحمن بن خنبش.

قلت: أحمد بن شعيب هو النسائيُّ، وقد أخرج الحديثَ بإسناده هٰذا في «عمل اليوم =

(١) كذا في «التمهيد»، وكذلك في «عمل اليوم والليلة»: «الشامي»، وهو مترجم بـ«السلمي»، وسيأتي الإشارة إليه.

....

= والليلة» (٩٥٦)، ثم قال: «خالفه مالكُ بن أنسٍ»، ثم ذكر المتقدم كما أسلفنا.

وأقول كذلك: ليس الخلافُ في إسناده على محمد بن جعفر، وإنما على يحيىٰ بن سعيدٍ، وقد ذكر المزيُّ في «تحفة الأشراف» (٧: ١٣٣) في ترجمة «عياش السلمي عن ابن مسعود» الحديثَ معزوًا إلىٰ «اليوم والليلة» ثم أعقبه برواية مالكٍ المتقدم ذكرها ثم قال: «قال حمزة بن محمد الكنانيُّ الحافظ: هذا الحديثُ ليس بمحفوظٍ، والصواب مرسل».

وقال المزيُّ في «التهذيب» (٢٢: ٥٦٤): «عياشٌ السلميُّ. روىٰ عن عبد الله بن مسعودٍ (سي) في ذكر ليلة الجن. روىٰ عنه: محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصاريُّ (سي). روىٰ له النسائيُّ في اليوم والليلة».

قلت: كذا قال: «السلميُّ»، وتبعه الذهبيُّ في «الميزان» (٣: ٣٠٧) وابن حجر في كُلٍّ من «التهذيب» (٨: ١٩٩) و«التقريب» (٥٣٠٨)، وقال الذهبيُّ: «لا يُعرف»، وقال ابن حجرٍ في «التقريب»: «مجهول».

وأخرجه البيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (٢: ٩٥ - ٩٦) من طريق داود بن مهران الدباغ قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن يحيىٰ بن سعيدٍ قال: سمعتُ رجلاً من أهل الشام يُقال له: العباس يحدث عن ابن مسعودٍ به بلفظٍ مقاربٍ، ثم قال البيهقيُّ: «أخرجه مالكُ بن أنسٍ في الموطأ عن يحيىٰ بن سعيدٍ، إلا أنه أرسله».

قلت: أظن الراوي عن ابن مسعودٍ وهو «العباس» صوابه «عياش» وهو الذي تقدم ذكره في إسنادِ النسائيِّ، كذا ذَكَرَ المعلقُ علىٰ «الأسماء والصفات» (٢: ٩٧) احتمالَ أن يكون هو. وإذا كان كذلك ما فتأ راويه مجهولًا.

وثمة وجه آخر عن يحيىٰ بن سعيدٍ، فقد أخرجه الطبرانيُّ في كُلٍّ من «الأوسط» (٤٣) و«الدعاء» (١٠٥٨) عن شيخه أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة قال: حدثني أبي عن أبيه عن الأوزاعيِّ عن إبراهيم بن طريفٍ عن يحيىٰ بن سعيدٍ عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ عن ابن مسعودٍ به. وعن الطبرانيِّ أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (١: ٢٤٥).

وقال الطبرانيُّ في «الأوسط»: «لم يروِ هذا الحديثَ عن الأوزاعيِّ إلا يحيىٰ بن حمزة، تفرد به ولده عنه».

وفيه يقولُ ابن مسعود: «كنتُ مع النبيِّ ﷺ ليلةَ صُرِفَ إلَيْه النَّفرُ مِنَ الجن».

وأورد الحديثَ الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠: ١٢٧ - ١٢٨) ثم قال: «رواه الطبرانيُّ في الصغير، وفيه مَنْ لم أعرفه». =

٦٠٠- أخبرنا **أبو عبد اللَّه الحافظُ** حدثنا أبو العباس محمدُ بن يعقوبَ أخبرنا محمدُ بنُ عبد اللَّه بن عبد الحكم أخبرنا **ابنُ وهبٍ** أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيدٍ عن المنهالِ بن عمرٍو عن سعيدِ بن جبيرٍ عن ابن عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ عَادَ أَخَاه المُسْلِمَ فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ ثم قال سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَسْأَلُ اللَّهَ العَظِيمَ، رَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ، أَنْ يَشْفِيَكَ عُوفِيَ إِنْ لَمْ يَكُن أَجَلُه حَضَر»[1].

= قلت: كذا قال رحمه الله: «في الصغير»، والصواب «الأوسط» كما تقدم تخريجه، فليس هو في «الصغير»، ولم يذكره الهيثميُّ نفسه في «مجمع البحرين» حتىٰ لا يقال أن هناك احتمالًا أن الطبرانيَّ أخرجه في كُلٍّ من «الأوسط» و«الصغير».

وشيخُ الطبرانيِّ في هذا الإسناد «أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة»، وهذا قال عنه الذهبيُّ في «الميزان» (١ : ١٥١): «له مناكير»، ثم نقل عن أبي أحمد الحاكم أنه قال: «فيه نظر». وزاد ابنُ حجرٍ في «اللسان» (١ : ٦٥٠ - ط البشائر): «قال الحاكم أبو أحمد: الغالب عَليَّ أنني سمعتُ أبا الجهم، وسألتُه عن حال أحمد بن محمد فقال: قد كان كبر، فكان يُلَقَّن ما ليس من حديثه فيتلقن». وقال ابن حبان في ترجمة أبيه «محمد بن يحيىٰ» من «الثقات» (٩ : ٧٤): «ثقةٌ في نفسه، يُتقىٰ من حديثه ما روىٰ عنه أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة وأخوه عبيد، فإنهما كانا يُدخلان عليه كُلَّ شيء».

وأما إبراهيم بن طريف فترجمه المزيُّ في «التهذيب» (٢ : ١٠٨) وتبعه ابنُ حجرٍ في «التهذيب» كذلك (١ : ١٢٨) وزاد: «ذكره ابن حبان في الثقات وقال: شيخ. ونقل ابنُ شاهين في الثقات عن أحمد بن صالح قال: كان ثقة».

وبقية رجال إسناده وهم: الأوزاعيُّ، ويحيىٰ بن سعيد - وهو الأنصاريُّ، وعبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، من رجال الشيخين، بل الستة، فكيف يقول الهيثميُّ رحمه الله كما تقدم: «فيه مَنْ لم أعرفه»، مع ما تقدم مِنْ ذِكرِ مَنْ تُرجِمَ لهم؟!

فأقول: علةُ إسناده هي من شيخ الطبرانيِّ وشيخه، واللَّه أعلم.

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ : ٣٤٣) بإسناده هنا، ثم قال: «هذا حديثٌ شاهدٌ صحيح، غريبٌ من رواية المصريين عن المدنيين عن الكوفيين لم نكتبه عالياً إلا عنه، وقد خالف الحجاجَ بن أرطاة الثقاتُ في هذا الحديث عن المنهال بن عمرو».
ثم أسنده الحاكمُ عن يزيدَ بن هارونَ عن الحجاجِ بن أرطاةَ عن المنهال بن عمرو عن عبد اللَّه =

....

= ابن الحارثِ عن ابن عباسٍ مرفوعاً به، ثم قال: «هذا مما لا يُعَدُّ خلافاً، فإن الحجاجَ بن أرطاة دون عبد ربه بن سعيد وأبي خالدِ الدالانيِّ في الحفظ والإتقان، فإنْ ثَبَتَ حديثُ عبد اللَّه ابن الحارث من هٰذه الروايةِ فإنه شاهدٌ لسعيد بن جبير».

وأخرجه ابن حبان (٢٩٧٨) عن أبي يعلىٰ عن هارون بن معروفٍ عن ابن وهبٍ به، إلا أنه جعله من فعله ﷺ وليس من قوله، أي أنه كان إذا عاد مريضاً قعد. . . الحديث به.

وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٥٣٦) عن أحمد بن عيسىٰ عن ابنِ وهبٍ به إلا أنه ذكر «عبد اللَّه بن الحارث» بدلًا من «سعيد بن جبير»، وذكر الحديثَ من فعله ﷺ وليس من قوله.

وأخرجه ابن حبان (٢٩٧٥) عن عبد اللَّه بن محمد بن سَلْم، والطبرانيُّ في «الدعاء» (١١٢٠) عن عليِّ بن محمدٍ الأنضناويِّ، كلاهما عن حرملة بن يحيىٰ عن ابن وهبٍ به، إلا أن الطبرانيَّ لم يذكر لفظه محيلًا علىٰ ما قبله، وابن حبان إنما ذكره من فعله ﷺ، كما أن في روايته: «سعيد ابن جبير عن عبد اللَّه بن الحارث عن ابن عباس».

وأخرجه الحاكم (٤ : ٢١٣) عن بَحْرِ بن نصرٍ عن ابن وهبٍ به بسياق ابن حبان المتقدم، أعني مِنْ جَعْلِ الحديثِ من فعله ﷺ وبذكر «سعيد» و«عبد اللَّه بن الحارث».

ثم قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولم يُتابع عمرو بن الحارث بين سعيد بن جبيرٍ وابن عباسٍ أحدٌ، إنما رواه حجاج بن أرطاة عن المنهالِ عن[1] عبد اللَّه بن الحارث، ولم يَذْكر بينهما سعيدَ بنَ جبير». ثم ذكر روايةَ الحجاج بن أرطاة.

وأخرجه أحمد (٢١٣٧) والنسائيُّ في «اليوم والليلة» (١٠٤٨) والترمذيُّ (٢٠٨٣)[2] وابن السنيِّ (٥٤٤) عن محمد بن جعفرٍ عن شعبةَ عن يزيدَ بن أبي خالدِ الدالانيِّ عن المنهالِ بن عمرو عن سعيدِ بن جبيرٍ عن ابن عباسٍ به.

وعن أحمد أخرجه الحاكم (٤ : ٢١٣)، وعن ابن السنيِّ أخرجه الأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (٢١٢٥).

وأخرجه أحمد (٢١٨٢) عن هاشم بن القاسم، وأبو داود (٣١٠٦) والضياء في «المختارة» (١٠ : ٣٦٨) عن الربيع بن يحيىٰ الأشنانيِّ، والحاكم (١ : ٣٤٢[3]، ٤ : ٤١٦[4]) عن آدم =

(١) في الأصل: «بن»، وهو خطأ.

(٢) وقال: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث المنهال بن عمرو».

(٣) وقال: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط البخاريِّ ولم يخرجاه».

(٤) وقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه بعد أن اتفقا علىٰ حديث المنهال بن عمرو=

....

= ابن أبي إياس، والذهبيُّ في «تذكرة الحفاظ» (٢ : ٥٧٥) عن وهب بن جريرٍ، أربعتهم عن شعبة به[١].

وأورد النوويُّ في «الأذكار» (١ : ٣٦٥) الحديثَ معزواً إلىٰ أبي داود والترمذيِّ وقال: «بالإسناد الصحيح عن ابن عباس»، ثم نقل تحسينَ الترمذيِّ وتصحيحَ الحاكم.

ونقل ابن علان في «الفتوحات» (٤ : ٦١) عن ابن حجرٍ أنه قال: «هذا حديث حسن. وأخرجه أحمد. وقال الترمذيُّ: حسنٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من حديث المنهال بن عمرو. قلت: فيه مقالٌ، والأكثر علىٰ توثيقه، والراوي عنه خالد أبو يزيد الدالانيُّ مختلفٌ فيه، وثَّقَهُ أحمدُ وابنُ معينٍ وجماعة، وضعفه ابن سعدٍ والحربيُّ وابن حبان وأَفْرَطَ، وتوسطَ ابن عديٍّ فقال: لَيِّنُ الحديث ومَعَ لينه يُكتب حديثه[٢]. قلت: ولم ينفرد به بعد، رواه الحجاج بن أرطاة عن المنهال، أخرجه النسائيُّ[٣]. والحجاج فيه مقالٌ، لكن يُكتب حديثه في المتابعة، وقد =

=بإسناده: كان يعوذ الحسن والحسين.

قلت: تقدمَ حديثُ المنهالِ عند المصنف برقم (٥٩٦) وتقدم تخريجه، فلله الحمد والمنة.

(١) خالف الرواةَ عن شعبة «حجاج بن نصير» وهو ضعيف، فذكر «عبد الله بن الحارث» بدلًا من «سعيد بن جبير»، وروايته عند الطبرانيِّ في كُلٍّ من «المعجم الكبير» (١٢٧٣١) و«الدعاء» (١١١٤)، وزاد في «المعجم»: «قال شُعبةُ: رَفَعَه مَرَّة ولم يرفعه مرتين».

نعم، قد ورد بذكر «عبد الله بن الحارث» بدلًا من «سعيد بن جبير»، ولكن من طريق غير شعبة كما سيأتي ذكره إن شاء الله.

(٢) وقال ابن حجر في «التقريب» (٨١٣٢): «صدوق يخطئ كثيراً، وكان يدلس».

(٣) في «اليوم والليلة» (١٠٤٤) وكذا عند الحاكم (٤ : ٢١٣) كما تقدم، ولكنه - أعني الحجاجَ - ذكر «عبد الله بن الحارث» بدلًا من «سعيد بن جبير»!!

وكذا أخرجه عنه بالوجه المذكور كُلٌّ من ابن أبي شيبة (١٠ : ٣١٤) وأحمد (٢١٣٨، ٣٢٩٨) وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٧٣) والحاكم (١ : ٣٤٣، ٤ : ٢١٣)، ولم يرد في كتاب ابن أبي الدنيا ذكر «المنهال».

وعن ابن أبي شيبة أخرجه كُلٌّ من عبد بن حميد (٧١٧) وأبي يعلىٰ (٢٤٨٣).

وقال الحاكم: «وقد رواه أبو خالدٍ الدالانيُّ وميسرةُ بن حبيب النهديُّ عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس».

فأقول: فكان علىٰ الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أن يُقدمَ ذكرَ رواية ميسرة علىٰ رواية الحجاج، والله أعلم، كما سيأتي تخريج رواية ميسرة.

وقال الحاكم كذلك (١ : ٣٤٣): «هذا مما لا يُعد خلافاً، فإن الحجاج بن أرطاة دون عبد ربه بن سعيد وأبي خالدٍ الدالانيِّ في الحفظ والإتقان، فإن ثبت حديث عبد الله بن الحارث من هذه الرواية فإنه شاهدٌ لسعيد بن جبير».

....

= رواه الأشجعيُّ[(١)] - وهو ثقة - عن شعبة عن شيخٍ آخر غير الدالاني، فإن كان محفوظاً فلشعبة فيه شيخان».

ثم ذكر ابن علانٍ أن الحافظ ابن حجر أخرجه من طريقين عن شعبة عن ميسرة بن حبيبٍ عن المنهال بن عمرو[(٢)] وذكر الحديث، وقال في أوله: مَنْ دَخَل علىٰ مريض، وفي آخره: إلا شَفَاه اللّهُ، قال ابن حجر: أخرجه النسائيُّ. ورواه عبد ربه بن سعيدٍ الأنصاريُّ أحد الثقات عن المنهال، فزاد في السند رجلًا أو رجلين، وخالف في سياق المتن، فقال: حدثنا المنهال عن ابن جبير، وزاد بعده: عبد اللّه بن الحارث عن ابن عباس قال: كان النبيُّ ﷺ إذا عاد المريض جلس عند رأسه ثم قال: أَسْأَلُ اللّهَ العظيمَ، فذكره، لكن قال في آخره: إن كان في أجله تأخير برأ من وجعه ذلك. أخرجه النسائيُّ في الكبرىٰ وابن حبان في صحيحه[(٣)] فأما النسائيُّ فوقع في روايته: حدثنا المنهال بن عمرو ومرة: سعيد بن جبير، هذا في النسخ المعتمدة[(٤)]، وفي بعضها كما في رواية هارون[(٥)]، وأما رواية ابن حبان فهي بغير زيادة قال المنهال بن عمرو: أخبرني سعيد بن جبير، ومع هٰذا الاضطراب يُتوقف في تصحيحه، وقد سبق إلىٰ ذلك ابنُ حبانٍ كما ذكرتُ والحاكم». انتهىٰ كلام الحافظ رحمه الله.

وقال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢٠٩٤): «سألتُ أبي عن حديثٍ رواه أبو خالد الدالانيُّ

---

(١) هو «عُبيد اللّه بن عُبيد الرحمن الأشجعيُّ»، من رجال الشخيين كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيّ (١٩ : ١٠٧).

(٢) أخرجه عن الأشجعيّ عن شعبة عن ميسرة بن حبيب النهديّ عن سعيد عن ابن عباسٍ به كُلٌ من النسائيّ في «اليوم والليلة» (١٠٤٧) والطبرانيّ في «الكبير» (١٢٢٧٢) وفي «الدعاء» (١١١٥، ١١١٨) والحاكم (٤: ٢١٣) والضياء في «المختارة» (١٠ : ٣٦٩).
وتابع شعبةَ علىٰ هذه الرواية شريكُ بن عبد اللّه عند الطبرانيّ في «الدعاء» (١١١٦)، وداود بن عيسىٰ النخعيُّ عند الطبرانيّ كذلك في كُلٌ من «الصغير» (٣٥) و«الدعاء» (١١١٩).

(٣) أخرجه ابن حبان (٢٩٧٥) وتقدمت الإشارة إليه.

(٤) «اليوم والليلة» (١٠٤٣)، يرويه عن ابن وهب: وهب بن بيان، وكذا يرويه الضياء في «المختارة» (١٠ : ٣٧١) عن حرملة بن يحيى عن ابن وهبٍ بقوله: «ومرة»، والصواب كما ذكره المزيّ في كُلٌ من «تحفة الأشراف» (٥ : ٣٨) و«تهذيب الكمال» (٢٧ : ٣٨٤ - ٣٨٥)، حيث أثبت هناك أن اسمه: «مُرّة»، يروي عنه المنهال ويروي هو عن سعيد بن جبيرٍ. كما أن ابن حجرٍ لم يتعقب المزيّ بشيءٍ لا في «النكت علىٰ التحفة» ولا «التهذيب» (١٠ : ٩١).

(٥) يعني «هارون بن معروف» راويه عن ابن وهبٍ، وروايته عند ابن حبان (٢٩٧٨)، ومع ذا فإن ابن حبان يرويه عن أبي يعلىٰ وهٰذا في «المسند» له (٢٤٣٠) وفيه: «ومرة»، وذكر «عبد اللّه بن الحارث»، مع أن رواية ابن حبان ليس فيها ذلك، واللّه أعلم!!

٦٠١- أخبرنا **أبو عبد اللّه الحافظُ** أخبرنا أبو النَّضْرِ الفَقِيهُ حدثنا **عُثْمانُ بن سعيدٍ الدارميُّ** حدثنا أَصْبَغُ بن الفَرَجِ المِصْريُّ وهارونُ بن مَعْروفٍ البغداديُّ قالا: حدثنا **عَبْدُ اللّه بن وهبٍ** أخبرنا حُيَيُّ[1] بن عَبْدِ اللّهِ عن أبي عبد الرحمن الحُبُليِّ عن عبدِ اللّه بن عمرٍو قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «إذا عَادَ أَحدُكُمْ مَرِيضاً فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ يَنْكَأُ لَكَ عَدُوًّا أو يَمْشي لَكَ إلىٰ صَلاةٍ»[2].

عن المنهال بن عمرو عن سعيدِ بن جبيرٍ عن ابن عباسٍ أن النبيَّ ﷺ كان يقول: مَنْ عاد مريضاً فقال: أسأل اللّه العظيم، رب العرش العظيم. قلت: وروىٰ هذا الحديث أحمد بن صالح عن [ابن] وهبٍ عن عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيدٍ عن المنهال بن عمرو عن عبد اللّه بن الحارث. وربما قال: عن سعيد بن جبيرٍ عن ابن عباسٍ. قال أبي: حديثُ سعيدٍ أَصَحُّ عندي».

وقال ابن أبي حاتم أخرىٰ (٢١٠٧): «وسُئِلَ أبو زرعة عن حديثٍ رواه عبد ربه بن سعيد قال: حدثني المنهال بن عمرو قال: قال: حدثني سعيد بن جبير - أو عبد اللّه بن الحارث - عن ابن عباسٍ قال: كان النبيُّ ﷺ إذا عادَ المريضَ جلس عند رأسه ثم قال سبع مرات: أسأل اللّه العظيم رب العرش العظيم... فذكر الحديث. قال عبد ربه بن سعيد: وحدثني المنهال بن عمرو مرةً أخرىٰ عن سعيدِ بن جبيرٍ عن عبد اللّه بن الحارث عن ابن عباسٍ قال: كان النبيُّ ﷺ... فذكر الحديثَ. قال أبو زرعة: الحديثُ حديث سعيدُ بن جبيرٍ، رواه ميسرةُ ويزيد أبو خالد» انتهىٰ.

قلت: تقدم تخريجُ روايةِ ميسرةَ وكذا روايةِ يزيد أبي خالد الدالانيِّ.

وأخرج الحديثَ كذلك الطبرانيُّ في «الكبير» (١٢٢٧٧) وفي «الدعاء» (١١١٧) - وعنه الضياء في «المختارة» (١٠ : ٣٧١) - عن محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أُنيسة عن المنهال عن سعيدِ بن جبيرٍ عن ابن عباسٍ مرفوعاً به، ولفظه: «وفي أجله تأخير إلا خُفِّفَ عنه».

(١) في الأصل: «يحيىٰ»، وهو خطأ، وهو: «حيي بن عبد اللّه»، مترجم في «التهذيب» للمزيِّ (٧ : ٤٨٨ - ٤٩٠).

(٢) في الهامش: «حاشية: يروىٰ إلىٰ جنازة».
قلت: سيأتي الكلام عليها إن شاء اللّه.

والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ : ٥٤٩) بإسناده هنا، ثم قال: «هٰذا حديثٌ مصريٌّ صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وأخرجه أبو داود (٣١٠٧) عن يزيدَ بن خالدٍ الرمليِّ، وابنُ أبي الدنيا في «المرض=

٦٠٢ - أخبرنا أبو الحُسينِ عَليُّ بن مُحمدِ بن عَبْدِ اللَّهِ بنِ بشرانِ العَدْلُ ببغداد أخبرنا إسْماعيلُ بن مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حدثنا مُحمَّدُ بن صالحِ الأَنْمَاطيُّ حدثنا جَنْدَلُ بن والقٍ حدثنا شُعَيْبُ بن راشدٍ[1] بَيَّاعُ الأَنْمَاطِ عن أبي خالدٍ عن أبي هاشم عن زَاذَانَ عن سَلْمَانَ قال: عادني رَسولُ اللَّه ﷺ وأنا مريضٌ فقال لي: «يَا سلمانُ! شَفَىٰ اللَّهُ سَقْمَكَ وغَفَرَ ذَنْبَكَ، وعَافَاك في دِينِك

=والكفارات» (١٧٤) عن عبد المتعالي بن طالب، والعقيليُّ في «الضعفاء» (١ : ٣١٩ - ٣٢٠) عن محمد بن أبان البلخي، وابن حبان (٢٩٧٤) عن حرملة بن يحيىٰ، والطبرانيُّ في «الكبير» (في القطعة من الجزء ١٣ برقم ١٠٧) وفي «الدعاء» (١٠٢٤) عن أحمد بن صالح، والحاكم (١ : ٣٤٤) عن أبي الطاهر بن السرح، ستتهم عن ابن وهبٍ به، إلا أن في رواية أبيَ داود: «إلىٰ جنازة» بدلًا من «الصلاة»، وقال أبو داود: «قال ابن السرح: إلىٰ صلاة»، وكأنه يشير إلىٰ شذوذها، وهو حريٌّ بذلك لاتفاق أولئك الرواة جميعهم بذكر الصلاة، مع التنبيه إلىٰ أن رواية ابن السرح عند الحاكم كما تقدم.

كما أن روايةَ ابن حبان هي من فعله ﷺ، ففيها: «أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا جاءه الرجل يعوده قال: اللَّهم اشف عبدك. . .» الحديث، فلعل الصواب من قوله بالأمر به كما هي رواية الباقين، واللَّه أعلم.

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم».

وأورد النوويُّ الحديثَ في «الأذكار» (١ : ٣٦٥) وعزاه إلىٰ أبي داود ثم قال: «لم يضعفه أبو داود».

وقال ابن علان في «الفتوحات» (٤ : ٦٣): «قال الحافظ بعد تخريج الحديث: **هذا حديث حسن**»، وحين ذكر ابنُ علان مقالةَ النوويِّ: «لم يضعفه أبو داود» قال: «قال الحافظ: حيي - بمهملة مضمومة وتحتيتين مصغراً، وهو أحدُ رواتِه مختلفٌ فيه، ولم يُتركْ حديثُه، وقد تفرد بهذا الحديث».

قلت: ولم يروِ له مسلم، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٧: ٤٩٠)، فبذا لا يُقال أنه «علىٰ شرط مسلم» كما قال الحاكم.

(١) كذا في كُلٍّ من الأصل وبعض المصادر الأخرىٰ التي أخرجت الحديث، والصواب: «شعيب بن أبي راشد» كما سيأتي في التعليق عليه.

وجسْمِكَ إلىٰ مُدَّةِ أَجَلِكَ»[١].

٦٠٣- أخبرنا **أبو عبدِ اللَّه الحافظ** أخبرني أبو الحَسَنِ عليُّ بن أَحْمدَ

---

(١) أخرجه ابن السنِّي (٥٤٨) عن محمد بن الحسن الكوفيِّ عن جندل بن والقٍ به .
وأخرجه الحاكم (١ : ٥٤٩) عن أحمد بن علي الخرّاز[١] عن جندل بن والقٍ التغلبيِّ به دون ذكر «أبي خالد»، وسكت عنه الحاكم[٢]، وقال الذهبيُّ : «إسناده كوفي جيد»، وسيأتي ما فيه إن شاء اللّه .
وأخرجه أبو القاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (٣ : ١٦٤ : ١٠٧٣) عن شيخه عبد الرحمٰن ابن صالحٍ عن شُعيب بن راشدٍ به .
وعن أبي القاسم البغويِّ أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١ : ٤١٧).
وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٦١٠٦) عن محمد بن سليمان بن أبي داود عن عمرو بن خالدٍ به، وعمرو هو أبو خالدٍ الراوي عن أبي هاشم - وهو الرمانيُّ .
وأورده النوويُّ في «الأذكار» (١ : ٣٦٩) وعزاه إلىٰ ابن السنيِّ وسكت عليه!!.
ونقل ابن علان في «الفتوحات» (٤ : ٧١) عن ابن حجرٍ أنه قال : «**هذا حديث غريب**، أخرجه الحاكم في المستدرك وصححه، وقال الذهبيُّ في مختصره : سنده جيد، وليس كما قال، وقد تَمَّ الوهمُ فيه عليه وعلىٰ الحاكم قَبْلَه، فقد سقط من سنده بين شعيب وأبي هاشم راوٍ، وذلك الراوي هو أبو خالد كما جاء في روايةِ ابن[٣] السنيِّ، وأبو خالد وهو : عمرو بن خالد الواسطيُّ ضعيف جدًّا[٤]، كذبه أحمد وابنُ معين وغيرُهما، وباقي رجال سنده ثقات، وأخرجه الطبرانيُّ في الكبير من وجهٍ آخر عن عمرو بن خالدٍ المذكور» انتهى .
قلت : في قول الحافظ : «باقي رجال سنده ثقات» مؤاخذة، فالراوي عن عمرو بن خالد هو : «شعيب بن أبي راشدٍ بياع الأنماط»، والذي ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ : ٣٤٦) إلا أنه جعله اثنين، فقال في الأول : «شعيب بن راشد الكوفي، بياع الأنماط»، والثاني : «شعيب بن أبي راشد»، وأثبت في الثاني منهما روايته عن «عمرو بن خالد» ورواية=

---

(١) في الأصل : «الجزار»، والتصويب من «إتحاف المهرة» لابن حجر (٥ : ٥٦٥) حيث ذكر إسناده هناك، وكذلك كما في كُلٍّ من «تاريخ دمشق» (٥ : ٨٠) و«الإكمال» لابن ماكولا (٢ : ١٨٦) و«السير» للذهبيِّ (١٣ : ٤١٩)، وورد في ترجمة شيخه «جندل بن والق» من «التهذيب» للمزيِّ (٥ : ١٥١) : «الخزاز».
(٢) كذا في المطبوعة، وسيأتي عن ابن حجر أن الحاكم صححه!!
(٣) في الأصل : «لابن»، وهو خطأ.
(٤) قال الحافظ نفسه في «التقريب» (٥٠٥٦) : «متروك، ورماه وكيعٌ بالكذب».

البُوسَنْجِيُّ الصُّوفيُّ حدثنا مُحَمَّدُ بن عبد الرحمن السَّامِيُّ[(١)] حدثنا إسْماعيلُ ابنُ أبي أُوَيْسٍ حدثنا إبراهيمُ بن إسماعيلَ بن أبي حَبِيبَةَ عن داود بنِ الحُصَيْنِ عن عكرمةَ عن ابن عباسٍ قال: كان رسولُ اللَّه ﷺ يُعَلِّمُنا مِنَ الأَوْجَاعِ كُلِّها أَنْ نَقُولَ: «بِسْمِ اللَّه الكَبِيرِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ العَظِيمِ مِنْ شَرِّ عِرْقٍ نعَّارٍ[(٢)]، ومِنْ شَرِّ النَّارِ»[(٣)].

= «جندل بن والق» عنه، - كما هو الحال هنا - ونقل عن أبيه أنه قال في كُلٍّ منهما: «شيخ مجهول»!! كما أن ابن حجر نفسه قد ترجم لهما في «اللسان» (٣: ١٤٧) وذكر تجهيلهما عن الذهبيِّ وهذا في «الميزان» (٢: ٢٧٦) الذي بدوره - كما هو معلوم - نقله عن ابن أبي حاتم، إلا أنه - أعني ابنَ حجرٍ - ذكر روايةً عن عمرو وجندل للأول منهما، وهو وهمٌ منه رحمه الله، كما أن ابنَ حجرٍ زاد في «اللسان» أن ابن حبان ذكره في «الثقات» وهذا فيه (٦: ٤٣٩)، فلعل هٰذا هو مستنده في توثيقه، مع أنه ذكر في مقدمة «اللسان» أن توثيق ابن حبان لا يُعتَدُّ به.

وذكر الهيثميُّ الحديثَ في «مجمع الزوائد» (٢: ٢٩٩) وقال: «رواه الطبرانيُّ في الكبير، وفيه: عمرو بن خالد القرشيُّ، وهو ضعيف».

(١) «حاشية: منسوب إلىٰ سامة بن لؤي».

(٢) «حاشية: النَّعَّار الفوَّار بالدم».

(٣) أخرجه ابن السنيِّ (٥٦٦) عن أبي خيثمة، والعقيليُّ في «الضعفاء» (١: ٤٤) عن محمد بن إسماعيل[(١)]، والطبرانيُّ في «الكبير» (١١٥٦٣) وفي «الدعاء» (١٠٩٧) عن علي بن المبارك الصنعانيِّ، والحاكم (٤: ٤١٤) عن السري بن خزيمة والفضل بن محمدٍ، خمستهم عن إسماعيل بن أبي أُويس به.

وأخرجه عبد الرزاق (١٩٧٧١) عن أبي عمر الصنعانيِّ، وابنُ أبي شيبة (٨: ٤٩، ١٠: ٣١٦ - ٣١٧) عن زيد بن الحباب، وأحمد (٢٧٢٩) عن أبي القاسم بن أبي الزناد، وعبد بن حميد (٥٩٢) عن خالد بن مخلدٍ، والترمذيُّ (٢٠٧٥) وابن ماجه (٣٥٢٦) وابن عديٍّ (١: ٢٣٥) عن أبي عامرٍ العقديِّ، والقطان في زوائده علىٰ «سنن ابن ماجه» (٣٥٢٦/ ٢) عن ابن أبي فديك، والطبرانيُّ في «الكبير» (١١٥٦٣) وفي «الدعاء» (١٠٩٧) والبيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (١: ٩٩ - ١٠٠) عن إسحاق بن محمد الفرويِّ، ثمانيتهم عن إبراهيم بن إسماعيل ابن أبي حبيبة به.

وعن عبد الرزاق أخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٠٩٨). =

---

(١) ورد فيه: «داود بن الحسين» بدلا من «داود بن الحصين»، وهو خطأ.

٦٠٤- أخبرنا **أبو عبد اللّه الحافظ** وأبو سعيدِ بن أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العباس محمدُ بن يعقوبَ حدثنا العباسُ بن محمدٍ حدثنا قَيْسُ بن حفصٍ الدارميُّ حدثنا بِشْرُ بن المُفَضَّلِ حدثنا كثيرٌ أبو الفضل حدثني رَجُلٌ من قريشٍ من آل الزبير أن أسماءَ بنت أبي بكر أصابها وَرَمٌ في رَأْسِها ووجهها، وأَنَّها بَعَثَتْ إلىٰ عائشةَ[1] بنت أبي بكر: اذكري وَجَعي لِرسُولِ اللّهِ ﷺ، لعل اللّهَ

= وقال الترمذيُّ: «هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وإبراهيم يُضعف في الحديث، ويروىٰ: عرق يعار».

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

وقال الذهبيُّ: «قلت: إبراهيم قد وثقه أحمد».

قلت: نعم، وقال ابن معين: «صالحٌ يُكتب حديثه ولا يحتج به». وقال أخرىٰ: «ليس بشي». وقال أبو حاتم: «شيخٌ ليس بقوي، يُكتب حديثه ولا يحتج به، منكر الحديث». وقال البخاريُّ: «منكر الحديث». وقال النسائيُّ: «ضعيف». وقال الدارقطنيُّ: «متروك». وقال ابن عديٍّ: «هو صالحٌ في باب الرواية كما حُكِيَ عن يحيىٰ بنِ معينٍ، ويُكتب حديثه مع ضعفه». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٢: ٤٣).

وترجم له الذهبيُّ في «الميزان» (١: ١٩) ذاكراً بعض الأقوال المتقدمة فيه دون ترجيحٍ لأيٍّ منها، وقال في «الكاشف» (١١٤): «قَوَّامٌ، صَوَّامٌ، قال الدارقطنيُّ وغيره: متروك».

وقال ابن حجر في «التقريب» (١٤٧): «ضعيف».

وشيخه داود بن الحصين وإن كان ثقةً من رجال الشيخين فقد قال فيه أبو داود: «أحاديثه عن عكرمة مناكير، وأحاديثه عن شيوخه مستقيمة». وقال ابن عديٍّ: «صالح الحديث، إذا روىٰ عنه ثقةٌ فهو صالحُ الرواية إلا أن يروي عنه ضعيفٌ، فيكون البلاءُ منه مثل ابن أبي حبيبة، وإبراهيم بن أبي يحيىٰ». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٨: ٣٨١).

وأورد النوويُّ هٰذا الحديثَ في «الأذكار» (١: ٣٧١) وعزاه إلىٰ ابن السنيِّ ولم يحكم عليه بشيء!!

ونقل ابنُ علان في «الفتوحات» (٤: ٧٥) عن ابن حجرٍ أنه قال: «أخرجه أحمد وابن أبي شيبة، ويُتعجب من الشيخ في اقتصاره في نسبته إلىٰ ابنِ السنيِّ».

(١) زاد في «دلائل النبوة»: «رضي اللّه عنها».

يشفيني. فذَكَرَتْ عائشةُ لرسولِ اللَّه ﷺ وَجَعَ أَسْماءَ، فانْطَلَقَ رسولُ اللَّه ﷺ حتىٰ دَخَلَ علىٰ أَسْماءَ فَوَضَعَ يَدَهُ علىٰ وجهها وَرأْسِها مِنْ فَوْقِ الثِّيابِ فقال: «بِسْمِ اللَّهِ، أَذْهِب عنها سُوءَهُ وفُحْشَهُ بدعوةِ نَبِيِّكَ (ﷺ)[1] الطَّيِّبِ المُبَارَكِ المَكِين عندك، بسم اللَّه» صَنَعَ ذلك ثلاثَ مرات، وأَمَرَها[2] أَنْ تَقُولَ ذلك. فقالت ثلاثةَ أيام فَذَهَبَ الوَرَمُ، قال كثيرٌ[3]: يَصْنَعُ ذلك عِنْدَ حُضُورِ الصَلواتِ المَكْتُوبَاتِ، يَقُولُها وتراً ثلاثاً[4].

٦٠٥- أخبرنا أبو زكريا بنُ أبي إسحاقَ وأبو بكرِ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّه بن عَبْدِ الحكم أخبرنا ابنُ وهبٍ أخبرني موسىٰ بن عُلَيِّ بن رَبَاحٍ عن أبيه عُلَيِّ بن رَبَاحٍ أن رسول اللَّه ﷺ عادَ سَعْدَ بنَ أبي وَقَّاصٍ في مَرَضٍ له، قال: ثم دَعَا لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقال: «اللَّهم أَذْهِبْ عَنْهُ البَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، إلـٰه النَّاس، مَلِكَ النَّاس، أَنْتَ الشافي لا شَافِيَ إلَّا أَنْتَ، أُرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَأْتِيكَ مِنْ حَسَدٍ وعَيْنٍ. اللَّهم أَصِحَّ قَلْبَهُ وجِسْمَهُ واكْشِفْ سَقَمَهُ وأَجِبْ دَعْوته». وهذا مرسل[5].

---

(١) غير موجودة في «دلائل النبوة».

(٢) في «دلائل النبوة»: «فأمرها».

(٣) في «دلائل النبوة»: «قال أبو الفضل: يعني كثيراً».

(٤) أخرجه البيهقيُّ في «دلائل النبوة» (٦: ١٨٣ - ١٨٤) بإسناده هنا، وفيه جهالة الراوي عن أسماء، ولا أظنه صحابياً، لأن كُلَّ من ترجم لكثيرٍ أبي الفضل وهو ابن يسار لم يذكر له رواية عن أيِّ صحابيٍّ، وهم: البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٧: ٢١٣ - ٢١٤) وابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧: ١٥٨) وابن حبان في «الثقات» (٥: ٣٣١، ٧: ٣٥٠).
بل ذكروا أنه يروي عن الحسن البصريِّ، وثابتٍ البنانيِّ، ويوسف بن عبد اللَّه بن سلام.
فبذا يكونُ الحديث مرسلًا، واللَّه أعلم.

(٥) إسناده ضعيف لإرساله كما ذكر المصنف، فراويه «عُلَيُّ بن رباح» قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٧٧٦): «من صغار الثالثة» يعني من الطبقة الوسطىٰ من صغار التابعين. =

٦٠٦- أخبرنا أبو زكريا بنُ أبي إسحاقَ حدثنا أبو العَبَّاسِ مُحَمَّد بنُ

= ولم أهتدِ لمن أخرج الحديثَ بتمامه بهذا السياق، ولكن المحفوظ من قوله ﷺ حين زار سعداً رضي الله عنه أنه قال: «اللَّهم اشف سعداً». أخرجه عنه البخاريُّ (١٠ : ١٢٠) ومسلم (٣ : ١٢٥٣) وغيرهما.

وأما شطر السؤال بإجابة دعوته، فقد قال الترمذي (٣٧٥١): حدثنا رجاء بن محمدٍ العدويُّ - بصريٌّ - حدثنا جعفر بن عونٍ عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ عن قيس بن أبي حازم عن سعدٍ أن رسول اللّه ﷺ قال: «اللَّهم اسْتَجِبْ لسعدٍ إذا دعاك». ثم قال الترمذيُّ: «وقد رُوي هذا الحديثُ عن إسماعيلَ عن قيسٍ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: اللَّهم اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إذا دَعَاكَ. وهذا أصح».

وأخرجه البزار (٢٥٧٩ - الكشف) عن محمد بن معمرٍ ورجاء بن محمدٍ كلاهما عن جعفر بن عونٍ به بلفظٍ مقاربٍ، ثم قال البزارُ: «تفرد بهذا الإسنادِ جعفرُ بن عون».

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٠٨) وابن حبان (٦٩٩٠) عن الحسن بن عليٍّ الحلوانيِّ، والحاكم (٣ : ٤٩٩) عن محمد بن عبد الوهاب العبديِّ، كلاهما عن جعفر بن عونٍ به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١ : ٩٣) والحاكم (٣ : ٥٠٠) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠ : ٣٣٨) عن موسىٰ بن عقبة، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٤ : ١٢٤) عن يحيىٰ بن محمدِ ابن عبادٍ الشجريِّ[1]، وابن عساكر (٢٠ : ٣٣٨) عن يحيىٰ بن سعيدٍ، ثلاثتهم عن إسماعيل بن أبي قيسٍ به.

ثم قال ابن عساكر: «رواه غيره فأرسله»، ثم أخرجه من طريق البيهقيِّ - وهذا في «الدلائل» (٦ : ١٨٩) - عن محمد بن عبد الوهاب عن جعفر بن عونٍ عن إسماعيل بن أبي خالدٍ عن قيسٍ به مرسلًا، وقال البيهقيُّ: «هذا مرسلٌ حسنٌ».

وكذا أخرجه ابن سعدٍ في «الطبقات» (٣ : ١٤٢) عن يزيدَ بن هارون، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٣٠٨) عن يحيىٰ بن سعيدٍ، وابن عساكر (٢٠ : ٣٤٤) عن سفيان بن عيينة، ثلاثتهم عن إسماعيل عن قيس به مرسلًا، وفي رواية ابن سعدٍ: قال قيس: نُبِّئْتُ - وفي رواية أحمد: أُخبرتُ أنَّ رسولَ اللّه ﷺ قال لسعدٍ: «اللَّهم استجب له إذا دعاك».

وفي «العلل» للدارقطنيِّ (٤ : ٣٧٧ - ٣٧٨): «سُئل عن حديثِ قيس بن أبي حازمٍ عن سعدٍ: قال لي رسول اللّه ﷺ: اللَّهم اسْتَجِبْ له إذا دَعَاك. فقال: أسند جعفر بن عون بنُ عمرو بن=

---

(١) ضعيف، والراوي عنه وهو ابنه إبراهيم: «لين الحديث»، كذا في ترجمتيهما من «التقريب».

يَعْقُوبَ حدثنا بَحْرُ بنُ نَصرٍ حدثنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني عمرو بن الحَارثِ عن يحيىٰ بنِ سعيدٍ عن ابنٍ لِعَبْدِ اللّهِ بنِ مَسْعُودٍ أَنَّ ابنَ مَسْعُودٍ كان يَرْقي مِنْ عِرْقِ النَّسَا يقول: اللّٰهم رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وإلٰهَ كُلِّ شَيْءٍ، ومَليكَ كُلِّ شَيْءٍ، وخالقَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْتَ خَلَقْتني وخَلَقْتَ النَّسا، فلَا تُسَلِّطْني عَلَيْه، ولا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ، يا رب! اشْفِ أَنْتَ الشَّافي ولا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ. هٰذا موقوفٌ[1].

٦٠٧- أخبرنا أبو منصورٍ الظَّفَرُ بن محمدِ بن أَحْمَد العَلَوِيُّ أخبرنا أبو جعفرٍ مُحَمَّدُ بن عليِّ بن دُحَيْم حدثنا أَحْمَدُ بن حَازِمِ بن أبي غَرَزَةَ حدثنا جعفرُ بن عَوْنٍ أخبرنا مِسْعَرُ بنُ كِدَّام عن عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ عن ابنِ سَابطٍ قال: أصابَ خَالِدَ بنَ الوليدِ أَرَقٌ، فقَال لهُ النَّبيُّ ﷺ: «أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِماتٍ إذَا أَنْتَ

=حريث عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ عن قيسٍ عن سعدٍ. وخالفه زائدةُ وسفيانُ بن عُيينة وهُشيمٌ وأبو أسامة وحكام، فرووه عن إسماعيلَ عن قيسٍ مرسلًا عن النبيِّ ﷺ، وهو المحفوظ» انتهىٰ.

قلت: وأخرج الطبرانيُّ في «الكبير» (٣١٨) من طريق يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة قال: حدثني مجالدٌ عن عامرٍ قال: قيل لسعدِ بن أبي وَقَّاصٍ: متىٰ أصبت الدعوة؟ قال: يوم بدر، كنتُ أرمي بين يدي النبيِّ ﷺ، فأضع السهمَ في كبدِ القوس أقول: اللّٰهم زلزل أقدامهم، وأرعب قلوبهم، وافعل بهم، وافعل، فيقول النبيُّ ﷺ: «اللّٰهم استجب لسعد».

وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٩ : ١٥٣) وقال: «رواه الطبرانيُّ، وإسناده حسن»!!

قلت: كذا قال رَحِمَهُ اللَّهُ، مع أنه ذكره قبله (٦ : ٨٣) وقال: «رواه الطبرانيُّ، وفيه مجالد بن سعيد، وقد وُثِّقَ علىٰ ضعفه».

وأقول: وفي «التقريب» (٦٥٢٠): «ليس بالقويِّ، وقد تغير في آخر عمره»، وأزيد أن شيخه هو «عامر بن شراحيل الشعبي»، وهو تابعيٌّ كما هو معلوم، فالحديث مرسل ضعيف!!. والله أعلم.

(١) قلت: إسناده صحيح إن كان «ابن عبد الله بن مسعود» هو عبد الرحمن وليس ابنه الآخر أبا عبيدة وهو عامر، لأن عبد الرحمٰن سمع من أبيه، وأما أبو عبيدة فلم يسمع من أبيه. كذا في ترجمة ابن مسعودٍ من «التهذيب» للمزيِّ (١٦ : ١٢٦) وترجمة أبي عبيدة من «التهذيب» كذلك (١٤ : ٦١)، كما أنهما - اعني ابنا ابن مسعودٍ - لم يُذكرْ أيٌّ منهما في ترجمة «يحيىٰ بن سعيدِ ابن قيسٍ الأنصاريِّ» (٣١ : ٣٤٧ - ٣٤٩) ضمن الذين روىٰ عنهم. والله أعلم.

قُلْتَهُنَّ نِمْتَ؟ قل: اللَّهم رَبَّ السَّمواتِ السَّبْعِ وما أَظَلَّتْ، ورَبَّ الأَرَضَيْنِ وما أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الشياطين وما أَضَلَّتْ، كُنْ جَارِي مِنْ بَيْنِ خَلْقِكَ، كُلِّهم جميعاً أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُم أَوْ أَنْ يَبْغِي، عَزَّ جَارُكَ ولا إلـٰه غيرُكَ».

هـٰذا مرسلٌ[(١)].

(١) قلت: ابن سابط قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٨٩٢): «عبد الرحمن بن سابط، ويقال: ابن عبد اللّه بن سابط، وهو الصحيح، ويقال: ابن عبد اللّه بن عبد الرحمن الجمحي المكي، ثقة كثير الإرسال، من الثالثة».
وأحمد بن حازم هو ابن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غَرَزَة الغفاريُّ، ترجمه كل من ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢: ٤٨) وابن حبان في «الثقات» (٨: ٤٤) وأشارا إلىٰ روايته عن جعفَرِ بن عون[(١)]، ولم يذكر ابنُ أبي حاتم فيه جرحاً ولا تعديلًا.
ولكن أخرجه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣: ١١٤ - ١١٥) عن الحسن بن علي بن عفان عن جعفر بن عونٍ به، ثم قال: «هـٰذا مُرسلٌ صحيحُ الإسناد».
وأخرجه كذلك ابن أبي شيبة (١٠: ٣٦٥) عن محمد بن بشرٍ عن مسعرٍ به.
أخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (٩٨٤) وفي «الدعاء» (١٠٨٤) بقوله: حدثنا أبو عامر[(٢)] محمد ابن إبراهيم النحويُّ حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن[(٣)] بن بنت شرحبيل الدمشقي حدثنا شعيب ابن إسحاق حدثنا مسعرٌ عن علقمة بن مرثدٍ[(٤)] عن عبد الرحمن بن سابطٍ عن خالد بن الوليد: أنه أصابه أرق... الحديث.
وعن الطبرانيِّ أخرجه ابن حجر في «النتائج» (٣: ١١٥).
ثم قال الطبرانيُّ في «الصغير»: «لم يروه عن مسعرٍ إلا شعيب بن إسحاق، تفرد به ابن بنت شرحبيل». =

(١) في «الثقات»: «عوف»، وهو خطأ.
(٢) تصحف في «الدعاء» إلىٰ: «أبي عاصم»، وهو خطأ، وهو مترجم في «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥١: ٢١٠) و«تاريخ الإسلام» للذهبيِّ (وفيات ٢٨١ - ٢٩٠ص ٢٥١)، وذكر محقق «تاريخ الإسلام» مراجعَ أخرىٰ لترجمته، وهـٰذه الترجمةُ مما فاتت شيخنا العلامة حماد الأنصاريَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه «بلغة القاصي والداني»، وكذا لم يهتدِ إليه محقق «الدعاء» كما ذكر في (١: ٥٧٢).
(٣) وقع في «تاريخ الإسلام»: «سليمان بن عبد».
(٤) في «المعجم الصغير»: «علقمة بن زيد [مزيد]»؟!! مع أن علقمةَ هـٰذا من رجال الستة، وهو مترجم في «التهذيب» للمزيِّ (٢٠: ٣٠٨ - ٣١١).

....

= وقال ابن حجر (٣: ١١٥): «أما تفرد سليمان عن شعيب فَمُسَلَّمٌ، وأما الحصر في شعيب فمردودٌ، فقد رواه محمد بن جابر اليماميُّ عن مسعرٍ كما قال شعيب». ثم أسنده ابن حجر (٣: ١١٥ - ١١٦) من طريق الطبرانيِّ - وهٰذا في «الكبير» (٣٨٣٩) - عن محمد بن زنبور قال: حدثنا محمد بن جابر عن مسعرٍ عن ابن سابطٍ عن خالدٍ به.

وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٤٥٧٧) و«مجمع الزوائد» (١٠: ١٢٦)، وقال في الثاني منهما: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط[1]، ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الرحمٰن بن سابطٍ لم يسمع من خالد بن الوليد. ورواه في الكبير بسندٍ ضعيفٍ بنحوه، وقال: كُنْ لي جاراً من جميع الإنس والجن أن يَفْرُط عليَّ أَحَدٌ منهم، وأن لا يؤذيني، عَزَّ جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك».

قلت: لعل تضعيفه بسبب محمد بن جابرٍ اليماميِّ، وهذا قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٨١٤): «صدوق، ذهبت كتبه فساء حفظه وخلط كثيراً، وعمي فصار يلقن، ورجحه أبو حاتمٍ علىٰ ابن لهيعة»، وقال في الراوي عنه «محمد بن زنبور» (٥٩٢٣): «صدوق له أوهام».

وأخرج الحديثَ كذلك الترمذيُّ (٣٥٢٣) والطبرانيُّ في «الأوسط» (١٤٦) وفي «الدعاء» (١٠٨٥) وابن عديٍّ في «الكامل» (٢: ٦٢٨) من طرقٍ عن الحكم بن ظُهَير قال: حدثنا علقمة ابن مرثدٍ عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: شكا خالدُ بن الوليد إلىٰ النبيِّ ﷺ. . . الحديث به.

ثم قال الترمذيُّ: «هٰذا حديثٌ **ليس إسناده بالقوي،** فالحكم بن ظُهَيْر قد ترك حديثه بعض أهل الحديث، ويُروىٰ هذا الحديثُ عن النبيِّ ﷺ من غير هٰذا الوجه».

وقال الطبرانيُّ في «الأوسط»: «لم يروِ هٰذا الحديثَ عن علقمة إلا الحكم بن ظُهَيْر».

وقال ابنُ عديٍّ بعد أن ذكر هذا الحديث ضمنَ أحاديثَ أخرىٰ: «هذه الأحاديث عن علقمة بن مرثد لا يحدث به إلا الحكم بن ظهير عنه».

وعن الطبرانيِّ في «الدعاء» أخرجه كُلٌّ من المزيِّ في «التهذيب» (٧: ١٠٣) وابن جحر في «النتائج» (٣: ١١٤).

وقال ابن حجر: «هذا حديثٌ غريبٌ. . . الحكم المذكور قال البخاريُّ: متروك الحديث. وكذا قال أبو حاتم وأبو زرعة والنسائيُّ. وقال ابن معين وابن نمير: ليس بثقة. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات. انتهىٰ. وقد روىٰ مسعرٌ - وهو [من] الحفاظ الأثبات - هٰذا الحديثَ عن علقمة شيخ الحكم فيه، فخالفه في سنده ووصله». انتهىٰ كلام الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ. =

---

(١) كذا قال، والصواب: «الصغير» كما تقدم.

٦٠٨- حدثنا أبو عَبْدِ الرحمن السُّلَمِيُّ إملاءً أخبرنا عليُّ بن بندارٍ حدثنا مُحَمَّدُ بن عقيلِ بن الأَزْهَرِ حدثنا سُلَيْمَانُ بن ربيع بالكوفة - وزعم أَنَّ أَصْلَه من بَلْخ - حدثنا هَمَّامُ بن مُسْلم الزَّاهِدُ حدثنا مُقَاتِلُ بنُ حَيَّانٍ عن عِكْرِمَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ اشْتَكىٰ ضُرْسَهُ فَلْيَضَعْ اصْبُعَهُ عَلَيْهِ ولْيَقْرأْ هٰذه الآيَةَ: ﴿قُلْ هُوَ[١] ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ [الملك: ٢٣].

هذا إسنادٌ فيه مَنْ هو مَجهولٌ لا يُعرفُ، واللَّه أعلم[٢].

= قلت: قد تقدم تخريجُ روايةِ مسعرٍ ومَنْ تابعه علىٰ ذكر الحديث مرسلًا، فمخالفةُ الحكمِ بوصله مِنْ جَعْلِه من حديثِ بريدة مما لا يؤبه له، لاسيما مع ضعفه الشديد، واللَّه أعلم.

(١) في الأصل: «وهو»، وهو خطأ، وصوابها: «قل هو».

(٢) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩ : ٥٤) عن محمد بن مخلد بن حفصٍ العطار قال: حدثنا سليمان بن الربيع به[١].

وعن الخطيب أخرجه ابنُ الجوزيِّ في «العلل المتناهية» (٢ : ٣٩٧ - ٣٩٨: ١٤٧٥)، ثم قال: «هذا حديثٌ لا يصح، وقد ضعف الدارقطنيُّ سليمانَ بنَ الربيع وقال: روىٰ مناكير. قال ابن حبان: وهمامُ بن مسلم يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم، فبطل الاحتجاج به».

قلت: قد أسندَ الخطيبُ هٰذا الحديث في ترجمة «سليمان بن الربيع» وأسند مقالتي الدارقطنيِّ اللتين نقلهما عنه ابنُ الجوزي، وكذا ترجمه الذهبيُّ في «الميزان» (٢ : ٢٠٧) وذكر المقالتين المتقدمتين، وزاد ابن حجر في «اللسان» (٣ : ٩١): و«سيأتي له حديثٌ في ترجمة همام بن مسلم»[٢].

وهمام بن مسلم ترجمه ابن حبان في «المجروحين» (٣ : ٩٦ - ٩٧) وقال: «كان ممَنْ يسرق الحديث ويحدث به، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم علىٰ قلة معرفته بصناعة الحديث، فلما فحش ذٰلك منه وكثر في روايته بَطُلَ الاحتجاج به». =

(١) ورد فيه الآية هكذا: ﴿هو الذي أنشأكم من نفس واحدة وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلًا ما تشكرون﴾ وهو خطأ بإقحام (من نفس واحدة)، وإلىٰ ذلك أشار كُلٌّ من محقق «العلل المتناهية» (٢ : ٣٩٨) ومصنف «زوائد تاريخ بغداد» (٦ : ٥٤٠)، جزاهما اللَّه خيراً.

(٢) في الأصل: «سلم»، وهو خطأ.

٦٠٩- وأخبرنا أبو نصرِ بنُ قَتَادَةَ أخبرنا أبو عمرو بن مَطَرٍ حدثنا إبراهيمُ ابن عليٍّ حدثنا يحيىٰ بنُ يحيىٰ أخبرنا إسماعيلُ بن عيَّاشٍ عن يزيدَ بن سَعْدٍ[1] عن نُوح بن ذَكْوان قال: اشتكىٰ رَجُلٌ إلىٰ رسول اللَّه ﷺ وَجَعَ الضِّرْسِ، فقال له رسولُ اللَّه ﷺ: «قل: اسكُنِي أَيَّتُها الريحُ، اسْكُني بِاللَّهِ الذي سَكَنَ لَهُ ما في السمواتِ والأَرْضِ وهو السميع العليم»[2].

= وترجمه ابن حجر في «اللسان» (٦: ١٩٩ - ٢٠٠) ونقل عن الدارقطنيِّ أنه قال في «العلل»: «متروك»، وعن الخطيب أنه قال: «مجهول»، ومقالةُ الخطيب هي في «تاريخ بغداد» (١: ٣٣).

وذكر الحديثَ السيوطيُّ في «الدر المنثور» (٨: ١٣٧) وعزاه إلىٰ الخطيب في «تاريخه» وإلىٰ ابن المنذر. ثم قال: «وأخرج الدارقطنيُّ في الأفراد عن ابن عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: من اشتكىٰ ضرسه فليضع أصبعه عليه وليقرأ هاتين الآيتين سبع مرات: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ﴾ [الأنعام: ٩٨] إلىٰ قوله: ﴿يَفْقَهُونَ﴾ ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ﴾ إلىٰ ﴿تَشْكُرُونَ﴾ فإنه يبرأ بإذن اللَّه تعالىٰ».

(١) كذا في الأصل، وأما في «التدوين في أخبار قزوين» للرافعيِّ (٢: ١٧٠): «سعيد بن زيد»، وكلاهما لم يُذكرا في ترجمة الراوي عنهما: وهو «إسماعيل بن عياش» من «التهذيب» للمزيِّ (٣: ١٦٤، ١٦٥)، وأقربُ ما يكون إلىٰ ذلك: «يزيد بن سعيد بن ذي عصوان السكسكيُّ» والمترجم في «الجرح والتعديل» (٩: ٢٦٧ - ٢٦٨)، فقد ذُكر في ترجمته أن إسماعيل بن عَيَّاش روىٰ عنه، وكذا أفاض في ترجمته ابن حجر في «تعجيل المنفعة» (٢: ٣٧١ - ٣٧٢) كما أنه نقل توثيقه عن ابن شاهين وهٰذا في «الأفراد» له.

(٢) أخرجه الرافعيُّ في «التدوين في أخبار قزوين» (٢: ١٧٠) عن جعفر بن محمد قال: حدثنا أبو الرَّمَّاح[1] حدثنا إسماعيل بن عَيَّاشٍ عن سعيد بن زيدٍ عن ذكوان بن نوح به بلفظ مقارب. قلت: وراوي الحديث «نوح بن ذكوان البصريُّ»، نقل ابن أبي حاتم عن أبيه (٨: ٤٨٥) أنه قال: «ليس بشيء، مجهول». وقال ابن حبان في «المجروحين» (٣: ٤٧): «منكر الحديث جدًّا». وقال ابن عديٍّ بعد أن أسند له حديثين في ترجمته من «الكامل» (٧: ٢٥٠٩): «وهٰذه الأحاديثُ عن الحسن عن أنسٍ ليست بمحفوظة». وقال ابن حجرٍ في «التهذيب» (١٠: ٤٨٤): «قال الحاكم أبو أحمدَ: ليس بالقويِّ. وقال الساجيُّ: يُحدث بأحاديثَ بواطيل. =

(١) لم أهتد لمعرفته، حيث لم أجد من يكنىٰ بهذه الكنية إلا «عبد الواحد بن نافع»، وهذا مترجم في «التعجيل» لابن حجر (١: ٨٣٢ - ٨٣٣)، ولكن هذا متقدم علىٰ الراوي المذكور عند الرافعيِّ، واللَّه أعلم.

٦١٠- وبهذا الإسناد عن نوح بن ذكوانِ أنَّ النبيَّ ﷺ لما بَعَثَ عبد اللَّه بنَ رواحةَ مع زيدٍ وجعفرَ إلىٰ مُؤْتَةَ فقال: يا رسولَ اللَّه! إني أشتكي ضرسي، آذاني واشْتَدَّ عَليَّ، قال: «ادنُ مِني، والَّذي بَعَثَني بالحَقِّ لَأَدْعُوَنَّ لَكَ بِدَعْوَةٍ لا يدعوها مُؤمِنٌ مَكْرُوبٌ إلا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ كَرْبَهُ». فَوَضَعَ رَسولُ اللَّه ﷺ يَدَهُ علَىٰ الخَدِّ الذي فيه الوَجَعُ وقال: «اللَّهُمَ أَذْهِبْ عنه سُوءَ ما يَجِدْ وفُحْشَهُ بِدَعْوَةِ نَبِّيكَ المباركِ المَكِينِ عِنْدَكَ» سبع مرات. قال: فَشَفَاهُ اللَّهُ قبل أن يبرح.

لم أَكْتُبْهما إلا هكذا، **وكلاهما منقطعٌ**، واللَّه أعلم[1].

* * *

=وقال الحاكم أبو عبد اللَّه: يروي عن الحسن كُلَّ معضلة. وقال أبو سعيدٍ النقاش: روىٰ عن الحسن مناكير. وقال أبو نعيم: روىٰ عن الحسن المعضلات، وله صحيفةٌ عن الحسن عن أنسٍ لا شيء».

قلت: هذا إنْ أسنده عن النبيِّ ﷺ، فكيف وهو لم يسنده؟!! كما أنه سيأتي عن المصنف أنه سيحكم عليه بالانقطاع.

(١) إسناده مكرر ما قبله، وتقدم الكلام عليه، واللَّه أعلم.

١١٤- باب ما يقول في رد الوسوسة

٦١١- حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلويُّ أخبرنا أبو حامدٍ أحمد ابن محمدِ بن الحسنِ الحافظُ حدثنا محمدُ بن يحيىٰ الذُّهليُّ حدثنا يعقوبُ بن إبراهيم بن سَعْدٍ حدثنا أبي عن صالح بن كَيْسَانَ أَنَّ عُبَيدَ اللَّهِ بنَ عبدِ اللَّهِ أخبره أَنَّ عَبدَ اللَّه بنَ مسعودٍ كان يقول - ولا نراه يأثره إلا عن رسولِ اللَّه ﷺ قال: «إِنَّ لِلمَلَكِ لَمَّةً وللشَّيْطَان لَمَّةً، فَلَمَّةُ المَلَكِ إيعادٌ بالخَيْر وتَصْدِيقٌ بالحقِّ ورجاءُ صالح ثوابٍ، وفي لَمَّةِ الشيطانِ إيْعادٌ بالشَّرِّ وتكذيبٌ بالحَقِّ وقُنُوطٌ من الخَيْر، فَإِذَا وَجَدْتُّم لَمَّةَ المَلَكِ فاحْمَدوا اللَّهَ وسَلُوهُ مِنْ فَضْلِهِ، وإِذَا وَجَدْتُّمْ لَمَّةَ الشَيْطَانِ فاسْتَعيذوا باللَّهِ واسْتَغْفروه»[(١)].

---

(١) أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٨: ٤٢٠ - ٤٢١: ٤١٨٧) بإسناده هنا.

وأخرجه عبد الرزاق في «التفسير» (١: ١١٨ - ١١٩: ٣٤٨) عن معمرٍ عن الزهريِّ عن عُبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة عن ابن مسعودٍ به موقوفاً عليه.

وعن عبد الرزاق أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٥: ٥٧٤: ٦١٧٣).

وقال ابن كثير في «تفسيره» (١: ٤٧٥): «رواه أبو بكر بن مردويه في تفسيره عن محمد بن أحمد عن محمد بن عبد اللَّه بن رسته عن هارون الفرويِّ عن أبي ضمرة عن ابن شهابٍ عن عُبيد اللَّه بن عبد اللَّه عن ابن مسعودٍ مرفوعاً نحوه[(١)]. ولكن رواه مسعر عن عطاء بن السائب عن أبي الأحوص - عوف بن مالك بن نضلة - عن ابن مسعودٍ فجعله من قوله، واللَّه أعلم».

قلت: لم اهتدِ لمن أخرج روايةَ مسعر، ولكن أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٦١٧١) عن عمرو بن قيس، و(٦١٧٤) عن حماد بن سلمة، و(٧١٧٦) عن جرير بن عبد الحميد، ثلاثتهم عن عطاء بن السائب عن مرة بن شراحيل الهمدانيِّ عن ابن مسعودٍ به موقوفاً عليه. =

---

(١) يعني نحو ما ذكره قبله من طريق عطاء بن السائب عن مُرَّةَ الهمدانيِّ عن ابن مسعودٍ مرفوعاً به معزواً إلىٰ الترمذي وغيره كما سيأتي من تخريجنا له إن شاء اللَّه.

....

= وأخرجه ابن جرير (٦١٧٢) عن ابن علية قال: حدثنا عطاء بن السائب عن أبي الأحوص - أو عن مرة - قال: عبد الله . . . به موقوفاً عليه.

وأخرجه النسائيُّ في «الكبرىٰ» (١٠٩٨٥) والترمذيُّ في «الجامع» (٢٩٨٨) و «العلل الكبير» (٢: ٨٨٦) وابن جرير (٥: ٥٧١ - ٥٧٢: ٦١٧٠) وأبو يعلىٰ (٤٩٩٩) عن هناد بن السريِّ، والبزار (٢٠٢٧) والبيهقيُّ في «الشعب» (٨: ٤٢٠ - ٤٢١: ٤١٨٧) عن الحسن بن الربيع، كلاهما عن أبي الأحوص عن عطاء عن مُرَّةَ عن ابنِ مسعودٍ مرفوعاً به.

وعن أبي يعلىٰ أخرجه ابن حبان (٩٩٧).

وقال الترمذيُّ في «الجامع»: «هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وهو حديثُ أبي الأحوص لا نعلمه مرفوعاً إلا من حديث أبي الأحوص».

وقال في «العلل الكبير» (٢: ٨٨٧): «سألتُ محمداً عن هٰذا الحديثِ فقال: روىٰ بعضُهم هذا الحديث عن عطاء بن السائب وأوقفه، وأرىٰ أنه قد رفعه غيرُ أبي الأحوص عن عطاء بن السائب، وهو حديث أبي الأحوص».

وقال البزار: «هذا حديثٌ لا نعلمه يُروىٰ عن عبدِ الله عن النبيِّ ﷺ إلا من هٰذا الوجه بهٰذا الإسناد، وقد رواه غير أبي الأحوص موقوفاً».

قلت: مدار إسناده المتقدم علىٰ عطاء بن السائب، وهو «صدوق اختلط»، والذي رواه عنه وهو «أبو الأحوص»، روىٰ عنه بعد اختلاطه، وكذا الذين رووه عنه موقوفاً وهم: عمرو بن قيس وحماد بن سلمة وجرير بن عبد الحميد، رووا عنه بعد اختلاطه، كذا في «الكواكب النيرات» (ص٣٢٢، ٣٣٤) والتعليق عليه[1].

وقال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢٢٢٤): «سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه أبو الأحوص عن عطاء بن السائب عن مُرَّةَ عن عبد الله عن النبيِّ ﷺ: إن للملك لَمَّةً، وللشيطان لمة. . . الحديث؟ فقال أبو زرعة: الناس يُوقفونه عن عبد الله، وهو الصحيح. فقال أبي: رواه حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن مرة عن عبد الله، موقوف. قلت: فأيهما الصحيح؟ قال: هذا من عطاء بن السائب، كان يرفع الحديثَ مَرَّةً ويُوقفه أخرىٰ، والناس يحدثون من وجوهٍ عن عبد الله موقوف، ورواه الزهريُّ عن عُبيد الله بن عبد الله، =

(١) الرواة عن عطاء ثلاثة أقسام، الأول: من سمع منه قبل اختلاطه وهُم جمعٌ قليل، والثاني: مَنْ سَمِعَ منه بعد اختلاطه وهُم جمع كثير، والثالث: من سمع منه قبل اختلاطه وبعد اختلاطه، وهو حماد بن سلمة، فيراجع الكتاب المذكور والتعليق عليه.

٦١٢- أخبرنا **أبو عبد اللّه الحافظ** وأبو سعيد بن أبي عمرٍو قال: حدثنا أبو العَبَّاسِ محمدُ بن يعقوبَ حدثنا أَسيدُ بن عاصم حدثنا الحُسَيْنُ بنُ حَفْصٍ عن سفيانَ عن سعيد بن إياسٍ الجريريِّ عن يزيدَ بن عبد اللّه بن الشِّخِّيرِ عن عثمانَ بن أبي العاص قال: قلتُ: يا رسولَ اللّه! حَالَ الشَّيْطَانُ بيني وبين صلاتِي. قال: «ذَاكَ شيطانٌ يُقال له: خَنْزَب، فإذا حَسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ باللّهِ مِنْهُ، واتفِلْ عن يَسارِك ثلاثاً»(١).

= عن ابن مسعودٍ موقوفٍ، وذكر أشياءَ من هذا النحو موقوف».

ولكن الأثر صحيح، فقد قال ابن المبارك في «الزهد» (١٤٣٥): أخبرنا فطرٌ عن المسيب بن رافعٍ عن عامر بن عبدة عن عبد اللّه بن مسعودٍ قال: لابن آدم لمتان، لمة من الملك، ولمة من الشيطان، فأما لمة الملك فإيعادٌ بالخير وتصديقٌ بالحق وتطييبٌ بالنفس، وأما لمة الشيطان فإيعادٌ بالشر وتكذيبٌ بالحق وتخبيثٌ بالنفس.

قلت: وهذا إسناد حسن، فطر - وهو ابن خليفة، صدوق، والمسيب بن رافع ثقةٌ من رجال الشيخين، وعامر وهو أبو إياس البجلي وثقه ابنُ معين كما في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦: ٣٢٧) وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥: ١٨٩).

وعن ابن المبارك أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٦١٧٥).

وتابع فطرَ بنَ خليفة عليه سعيدُ بن مسروقٍ عند أحمد في «الزهد» (٢: ١٠٥).

وقال الشيخ أحمد شاكر رَحِمَهُ اللّهُ في تعليقه علىٰ «تفسير ابن جرير» (٥: ٥٧٢) بعد أن أبدىٰ وجهةَ نظره من عدم إعلال الرواية المرفوعة بالرواية الموقوفة: «هٰذا الحديثُ مما لا يُعلم بالرأي، ولا يدخله القياس، فلا يُعلم إلا بالوحي من المعصوم ﷺ، فالروايات الموقوفة لفظاً هي مرفوعةٌ حكماً».

(١) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢: ٨٥، ٤٩٩: ٢٥٨٢، ٤٢٢٠) عن شيخه سفيان الثوريِّ به.

وعن عبد الرزاق أخرجه كُلٌّ من أحمد (١٧٨٩٨) ومسلم (٤: ١٧٢٩) والطبرانيّ في «الكبير» (٨٣٦٦)، ولم يسق مسلمٌ لفظه، وإنما أحال إلىٰ ما قبلَه.

وأخرجه عبد بن حميد (٣٨٠) عن عُبيد اللّه بن موسىٰ، والطحاويُّ في «مشكل الآثار» (٣٧١) عن محمد بن يوسف الفريابيِّ، كلاهما عن سفيان به. =

٦١٣- أخبرنا أبو عليٍّ الرُّوذباريُّ أخبرنا أبو بكر بن داسة قال: قال **أبو داود**: حدثنا عَبَّاسُ بن عبد العظيم حدثنا النَّضْرُ بنُ محمدٍ حدثنا عِكرمةُ ابنُ عَمَّارٍ حدثنا أبو زُمَيْلٍ قال: سألتُ ابنَ عَبَّاسٍ فقلتُ: ما شَيْءٌ أَجِدُه في صَدْري. قال: ما هُوَ؟ قلت: واللَّه لا أَتَكَلَّمُ[١] به. قال: فقال لي: أَشَيْءٌ من شَكٍّ؟ (قلتُ: بلىٰ)[٢]، قال[٣]: ما نَجىٰ مِنْ ذلك أَحَدٌ[٤] حتىٰ أَنْزَلَ اللَّهُ عز وجل ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ[٥]﴾

=وأخرجه ابن أبي شيبة (٨: ٦١: ٣٦٥٢، ١٠: ٣٥٣) ومسلم (٤: ١٧٢٩) عن أبي أسامة، ومسلم كذلك (٤: ١٧٢٩) وابن السنيِّ (٥٧٧) وابن الأعرابيِّ (٣: ٩٦٢ - ٩٦٣: ٢٠٤٣) والبيهقيُّ في «دلائل النبوة» (٥: ٣٠٧) عن سالم بن نوح[١]، ومسلم (٤: ١٧٢٨ - ١٧٢٩) عن عبد الأعلىٰ، وأحمد (١٧٨٩٧) عن إسماعيل بن إبراهيم، والطبرانيُّ في «الكبير» (٨٣٦٧) عن عبد الواحد بن زيادٍ، والحاكم (٤: ٢١٩) عن يزيدَ بن هارون، ستتهم عن الجريريِّ به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

قلت: وهو متعقبٌ بإخراج مسلم إياه كما تقدم.

وأخرجه عبد بن حميد (٣٨١) والطبرانيُّ (٨٣٦٨) عن حماد بن سلمة، والطحاويُّ في «المشكل» (٣٧٠) عن خالد بن عبد اللَّه الواسطيِّ، كلاهما عن الجريريِّ عن أبي العلاء - يزيد ابن عبد اللَّه - عن مطرفٍ عن عثمان بن أبي العاص به.

قلت: ولا مانع من أن يكون سمعه أبو العلاء من عمران، وأخرىٰ سمعه عن مطرف عن عثمان به، واللَّه أعلم.

(١) في «سنن أبي داود»: «ما أتكلم».
(٢) غير موجود في «سنن أبي داود».
(٣) زاد في «سنن أبي داود»: «وضحك».
(٤) زاد في «سنن أبي داود»: «قال».
(٥) زاد في «سنن أبي داود»: «من قبلك».

---

(١) ليس في رواية مسلم عنه ذكر التثليث.

الآية [يونس: ٩٤]. قَالَ: فَقَالَ لي: إِذَا وَجَدْتَ فِي نَفْسِكَ شَيْئاً فَقُل: هُوَ الأَوَّلُ والآخِرُ والظَّاهِرُ والبَاطِنُ، وهو بِكُلِّ شَيْءٍ عَليمٌ[١].

***

(١) أخرجه أبو داود في «سننه» (٥١١٠) بإسناده هنا.
وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦ : ١٩٨٥ : ١٠٥٨٢) بقوله: حدثنا أبي حدثنا أبو محمدٍ اليمانيُّ بمصر (جاراً أي أبي صالح)[١] حدثنا النضر بن محمد الجرشيُّ به.
قلت: وإسناده حسن، وقد قال المنذريُّ في «مختصر السنن» (٨ : ١١): «أبو زميلٍ هو سماك ابن الوليد الحنفيُّ، احتج به مسلم».
وعزا الأثرَ السيوطيُّ في «الدر المنثور» (٤ : ٣٩٠) إلىٰ كُلٍّ من أبي داود وابن المنذر وابن أبي حاتمٍ وابن مردويه.

(١) هكذا في المطبوع، ولم أهتد إلىٰ صوابها.
حتىٰ الراوي عنه فقد ذُكر في ترجمة محمد بن النضر أنه يروي عنه «محمد بن عمر بن يونس اليماميُّ»، فقلت: لعله هو، فإذا بهذا مترجمٌ في «تاريخ بغداد» (٥ : ٦٥ - ٦٦)، وكنيته «أبو سهل» وليس «أبو محمد».

١١٥- باب في رقية الدابة

٦١٤- أخبرنا أبو طاهرٍ الفقيه أخبرنا العباس بن محمدِ بن قوهَيار - حدثنا محمد بن عبد الوَهَّاب أخبرنا يعلىٰ بن عُبَيْدٍ حدثنا سُفيانُ عن حُصينِ بن عبد الرحمن عن هلالِ بن يِسَافٍ عن سُحَيم بن نَوْفَلٍ قال: كنا نَعْرِضُ المَصاحفَ عند عبد اللَّه، فجاءت جاريةٌ أعرابيةٌ إلىٰ رجلٍ من القَوْم فقالت: اطلبْ راقياً، فَإِنَّ فُلاناً قد لَقَعَ[1] فَرَسَكَ بِعَيْنِه فَتَرَكَهُ يَدُورُ كأنه فَلَكٌ. قال: فقال عبد اللَّه: لا تَطْلُبْ راقياً، اذْهَبْ فانفث في مِنْخَرِه الأَيْمنِ أَربعاً وفي الأَيْسَرِ ثَلاثاً، ثم قل: بسم اللَّه، لا باس لا باس، أَذْهِبِ الباسَ رَبَّ الناسِ، واشْفِ أَنْتَ الشَّافي، لا يَذْهَبُ بالضُرِّ إلا أَنْتَ. قال: فَذَهَبَ الرَّجُلُ ثم رَجَع فقال: فَعَلْتُ الذي أَمَرْتَني فَأَكَلَ وبالَ ورَاثَ[2].

٦١٥- أخبرنا **أبو عبد اللَّه الحافظ** وأبو محمد بن أبي حامدٍ المقرئ وأبو بكرٍ القاضي وغيرهم قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن خالد بن خَلِّي حدثنا أحمدُ بن خالدٍ الوَهْبيُّ حدثنا الحسن - هو ابنُ عمارة - عن الحَكَم عن مجاهدٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ أنه قال: إذا اسْتَصْعَبَتْ دابَّةُ أَحَدِكُم أَو كَانت شَموساً فَلْيَقْرأ هذه الآيَةَ في أذنها: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آل عمران: ٨٣][3].

---

(١) «لقعه: أصابه بعينه. حاشية».

(٢) في إسناده سحيم بن نوفل الأشجعيُّ، وهذا ترجمه كُلٌّ من البخاريِّ في «التاريخ الكبير» (٤: ١٩٢) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤: ٣٠٣) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤: ٣٤٣)، كما أن الأخيرين لم يذكرا راوياً عنه إلا هلال بن يساف.

(٣) **إسناده ضعيف جدًا**، فيه الحسن بن عمارة البجليُّ، وهذا قال عنه ابن حجر في «التقريب» =

....

= (١٢٧٤): «متروك»، وتنظر ترجمته مطولةً «التهذيب» للمزيّ (٦ : ٢٦٨ - ٢٧٢) لاستيفاء مَنْ تكلم فيه.
وقد ورد الحديث مرفوعاً، فقد قال الطبرانيُّ في «الأوسط» (٦٤): حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقيُّ حدثنا الحكم بن يعلىٰ بن عطاء المحاربيُّ حدثنا محمد ابن عبد اللّه بن عُبيد بن عمير عن أبي خلفٍ عن أنس بن مالكٍ قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «من ساء خلقه من الرقيق والدواب والصبيان فاقرءوا في أذنيه: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ﴾».
ثم قال الطبرانيُّ: «لا يُروىٰ هذا الحديثُ عن أنسٍ إلا بهذا الإسناد».
وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٣٠٠٥) و«مجمع الزوائد» (٨: ٢٥ - ٢٦)، وقال في الثاني منهما: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط، **وفيه محمد بن عبد اللّه بن عبيد**[١] **بن عمير، وهو متروك**».
قلت: «محمد بن عبد اللّه بن عُبيد» قال البخاريُّ عنه في «التاريخ الكبير» (١ : ١٤٢): «ليس بذاك الثقة».
وترجمه كذلك ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧: ٣٠٠) ونقل عنِ ابنِ معينٍ أنه قال: «ليس حديثه بشيء»، ثم ذكَر أنه سأل أباه عنه وأنه قال: «ليس بذاك الثقة، ضعيف الحديث».
ثم نقل عن أبي زرعة أنه قال: «لين الحديث»، وقال أخرىٰ: «ليس بقوي».
قلت: والراوي عنه وهو «الحكم بن يعلىٰ بن عطاء المحاربيُّ» قال عنه أبو حاتم: «متروك الحديث». وقال البخاريُّ: «عنده عجائب، منكر الحديث، ذاهب، تركتُ أنا حديثه». وقال أبو زرعة: «ضعيف الحديث، منكر الحديث». كذا في ترجمته من «اللسان» (٢ : ٣٤١).
والراوي عن أنس هو «أبو خلف الأعمىٰ» قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٨١٤٣): «متروك، ورماه ابنُ معينٍ بالكذب».
وأخرج ابن السنيّ في «عمل اليوم والليلة» (٥١٠) عن المنهال بن عيسىٰ قال: حدثنا يونس بن عبيدٍ قال: ليس رَجُلٌ يكونُ علىٰ دابة صعبةٍ فيقول في أذنها: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ إلا وَقَفَتْ بإذن اللّه تعالىٰ.
ونقل ابن علان في «الفتوحات» (٥ : ١٥٢) عن ابن حجرٍ أنه أعله بجهالة المنهال بن عيسىٰ، ويراجع التعليق علىٰ «عمل اليوم والليلة» لابن السنيّ، فقد علقتُ على هذا الحديث بما يغني=

(١) في الأصل: «عُبيد اللّه»، والتصويب من «الأوسط» و«مجمع البحرين» و«الجرح والتعديل» كما سيأتي.

=عن إعادته هنا، فللّه الحمد والمنة.

وذكر السيوطيُّ في «الدر المنثور» (٢ : ٢٥٥) حديثَ أنسٍ المتقدم ذكره، وعزاه إلىٰ الطبرانيِّ في «الأوسط»، وكذا ذكر أثر يونس بن عُبيدٍ وعزاه إلىٰ ابن السنيِّ.

١١٦- باب الدعاء بالموت والحياة

٦١٦- أخبرنا أبو حامدِ بنُ بلالٍ حدثنا أحمدُ بن منصورٍ المِرْوَزِيُّ حدثنا النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ حدثنا شُعبةُ حدثنا ثابتٌ البُنانيُّ وعبدُ العزيز بن صُهَيْبٍ قالا: سَمِعْنا أنسَ بنَ مالكٍ قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ مِنْ ضُرٍّ نَزَلَ به - وقال ثابتٌ: مِنْ ضُرٍّ أَصابَهُ- فَإِنْ كَان لابُدَّ فاعلًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي ما كَانَتِ الحَيَاةُ خَيْراً لي، وتَوَفَّني إذا كَانَتِ الوَفَاةُ خَيْراً لي»[1]

***

(١) أخرجه **البخاريُّ** (١٠: ١٢٧) والبيهقيُّ في «السنن» (٣: ٣٧٧) وفي «الشعب» (١٨: ١٢٨: ٩٦٧٣) عن آدم بن أبي إياس، وأحمد (١٣١٦٥) **ومسلم** (٤: ٢٠٦٤) وأبو القاسم البغويُّ في زوائده على «مسند ابن الجعد» (١٤٨٣) عن روح بن عبادة، وأحمد (١٣٠٢٠) عن حجاج بن محمدٍ، ثلاثتهم عن شعبةَ عن ثابتٍ به.
وأخرجه الطيالسيُّ (٢١٧٤) وأحمد (١٣٩٩٤) وأبو يعلىٰ (٣٨٩٢) والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٥٩) وأبو القاسم البغويُّ في زوائده علىٰ ابن الجعد (١٤٨٣) والبيهقيُّ في «الشعب» (١٧: ٤٤٨: ٩٤٥٠) عن شعبة عن عبد العزيز بن صهيبٍ به.
ولمزيد من التخريج يراجع التعليق على «عمل اليوم والليلة» لابن السنيِّ (٥٦٣).

١١٧- باب التلقين

٦١٧- حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلويُّ إملاءً حَدَّثنا عبدُ اللَّه بن محمدِ بن الحسن بن الشرقيِّ حدثنا أحمدُ بن الأَزْهَرِ العَبْدِيُّ حدثنا أبو عامرٍ العَقَدِيُّ عن سُلَيْمانَ بن بلالٍ عن عُمارةَ بن غَزِيَّةَ عن يحيىٰ بنِ عُمارةَ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقِّنوا أمْوَاتَكُمْ لا إله إلا اللَّه»(١).

(١) أخرجه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٣: ١٢١)بإسناده هنا.
وأخرجه عبد بن حميد (٩٧١) عن شيخه أبي عامرٍ العقدي به.
وأخرجه أبو يعلىٰ (١٢٣٩) عن زهيرٍ عن أبي عامرٍ به.
وأخرجه السهميُّ في «تاريخ جرجان» (ص ٦١) عن عمار بن رجاء قال: حدثنا أبو عامرٍ العقديّ قال: حدثنا سليمانُ بن بلال وعبد العزيز بن محمد - يعني الدراوردي - عن عمارة به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣: ٢٣٨) عن خالد بن مخلدٍ عن سليمان بن بلالٍ به، وعن ابن أبي شيبة أخرجه مسلم (٢: ٦٣١).
وأخرجه ابن ماجه (١٤٤٥) والبيهقيُّ في «السنن» (٣: ٣٨٣) عن عبدالرحمن بن مهديٍّ عن سُليمانَ بنِ بلالٍ به.
وأخرجه مسلم (٢: ٦٣١) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٨٢٦) وفي «الكبرىٰ» (١٩٦٥) والبيهقيُّ في «الشعب» (١٦: ٢٤٥: ٨٧٩٧) عن عبد العزيز الدراورديِّ به.
وأخرجه أحمد (١٠٩٩٣) و مسلم (٢: ٦٣١) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٨٢٦) وفي «الكبرىٰ» (١٩٦٥) والترمذيُّ (٩٧٦) وأبو داود (٣١١٧) وأبو يعلىٰ (١٠٩٦، ١١١٧) وابن حبان (٣٠٠٣) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١١٤٢) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥: ٢٩٦) عن بشرٍ بن المفضل عن عمارة بن غزية به.
وعن أحمد أخرجه أبو نعيمٍ في «الحلية» (٩: ٢٢٤)، وقال: «ثابتٌ صحيح، متفقٌ عليه من حديث عمارة».
وقال الترمذيُّ: «حديثُ أبي سعيدٍ حديثٌ حسن غريب صحيح»، وقال قبلها: «وفي الباب عن أبي هريرة وأم سلمة، وعائشة، وجابر، وسُعدىٰ المرية، وهي امرأة طلحة بن عُبيد اللَّه».
قلت: يُراجع تخريج أحاديثهم في التعليق علىٰ «المسند» (١٧: ٢٠).
أما قول أبي نعيمٍ عن الحديث: «متفق عليه»، فقد انفرد مسلمٌ بروايته دون البخاريِّ، واللَّه أعلم.

٦١٨- أخبرنا **أبو عبدِ اللَّه الحافظُ** أخبرنا أبوعبد اللَّه محمدُ بن عبد اللَّه الصَّفَّارُ الزاهدُ حدثنا أحمدُ بن عِصَامِ الأصبهانيُّ حدثنا أبو عاصم ح وأخبرنا أبو الحسين محمدُ بنُ الحسينِ بن محمدِ بن الفَضْلِ القَطَّانُ ببَغداد أخبرنا عبدُ اللَّه بن جعفر بن درستويه حدثنا **يعقوبُ بن سُفيانَ** حدثنا أبو عاصم عن عبد الحميدِ بن جَعْفَرٍ عن صالح بن أبي عَريبٍ عن كثيرِ بن مُرَّةَ عن معاذِ بن جَبَلٍ أن النبيَّ ﷺ قال: «مَنْ كَانَ آخرَ كَلامِه لا إله إلا اللَّه وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ»[1].

---

(١) أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (١: ٢٦٤- ٢٦٥: ٩٣، ١٦: ٢٤٦: ٨٧٩٨) بإسناده الأول هنا.

وأخرجه البيهقيُّ في كتاب «الاعتقاد» (ص ٣٠) بإسناده الثاني، وهو في «المعرفة والتاريخ» ليعقوب بن سفيان الفسويِّ (٢: ٣١٢) بإسناده هنا كذلك.

وأخرجه أحمد (٢٢١٢٧) عن شيخه أبي عاصم الضحاك بن مخلدٍ به.

وأخرجه أبو داود (٣١١٦) والبزار (٢٦٢٦) والشاشيُّ (١٣٧، ١٣٧٣) والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٠ برقم ٢٢١) وفي «الدعاء» (١٤٧١) والحاكم (١: ٣٥١، ٥٠٠) من طرقٍ عن أبي عاصم - الضحاك بن مخلدٍ - به.

وعن الطبرانيِّ أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (١٣: ٧٤).

وقال الحاكم في الموضعين: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وزاد في الموضع الأول: «وقد كنتُ أمليتُ حكاية أبي زرعة وآخر كلامه كان سياقته هذا الحديث»، وقال في الموضع الثاني: «وله قصةٌ لأبي زرعة الرازي قد ذكرتُها في كتاب المعرفة».

قلت: أخرجها في «معرفة علوم الحديث» (ص ٢٧١- ٢٧٢).

وأما الحديثُ فمداره علىٰ «صالح بن أبي عَريب»، وهذا ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (١٣: ٧٢- ٧٤) ولم يذكر له موثقا ولا مجرحاً إلا أن ابن حبان ذكره في «الثقات» وهذا فيه (٦: ٤٥٧).

وقال ابن القطان في بيان «الوهم والإيهام» (٤: ٢٠٦): «صالحٌ هذا لا تُعرف حاله، ولا يُعرف روىٰ عنه غير عبد الحميد».

ونقل مقالتَه هذه الذهبيُّ في «الميزان» (٢: ٢٩٨) وتعقبه بقوله: «قلت: بلىٰ روىٰ عنه =

٦١٩- أخبرنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بن محمد بن إبراهيم الاسفرائينيُّ الإمام وأبو الحسن عليُّ بن عبد اللَّه الخُسرُوجَرديُّ قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم ابن إسماعيل حدثنا إبراهيمُ بن عبد اللَّه بن أيوبَ المُخَرِّميُّ حدثنا أبو الربيع سُليمانُ بن داودَ البصريُّ حدثنا الأَغْلَبُ بنُ تميم عن محمد بن جُحَادةَ عن أبي إسحاق عن الأَغَرِّ أبي مُسْلم قال: أَشْهَدُ علىٰ أبي هريرة وعلىٰ أبي سعيدٍ أنهما يقولان: خَمْسٌ مَن قَالَهن صَدَّقَهُ رَبُّهُ عز وجل: لا إله إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شريكَ له، لا إله إلا اللَّهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ، لا إله إلا اللَّهُ، واللَّهُ أكبرُ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا باللَّهِ. قال رسولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ تَكَلَّمَ بهٰؤلاءِ الكلماتِ مَرَّةً في مَرَضِهِ حَرَّمَهُ اللَّه علىٰ النَّارِ»(١).

= حيوة بن شريح، والليث، وابن لهيعة، وغيرهم. له أحاديث، وثقه ابن حبان».
وقلت: لم يزد المزيُّ عليهم في ترجمته من «التهذيب» (١٣ : ٧٣) إلا: «الحسن بن ثوبان».
وقال الذهبيُّ في «الكاشف» (٢٣٥٥): «ثقة»!!
وأما ابن حجر فقال في «التقريب» (٢٨٩٦): «مقبول».
قلت: ولكنَ الحديثَ صحيحٌ، فقد أخرج مسلم في «صحيحه» (١ : ٩٥) من حديثِ أبي ذَرٍّ مرفوعاً: «ما من عَبْدٍ قال: لا إله إلا اللَّه ثم مَاتَ عَن ذٰلك إلا دَخَلَ الجنةَ».

(١) في الهامش: «كذا وقع في الأصل، وفي كتاب الأسماء والصفات له: عن الأَغَرِّ عن أبي هريرة وأبي سعيدٍ أنهما شهدا علىٰ رسول اللَّه ﷺ قال: إذا قالَ العبد: لا إله إلا اللَّه واللَّه أكبر صَدَّقَه ربه قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا وحدي، وإذا قال: وحده لا شريك له صَدَّقه ربه قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا ولا شريك لي، وإذا قال: لا إله إلا اللَّه له الملك وله الحمد قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد، وإذا قال: لا إله إلا اللَّه ولا حول ولا قوة باللَّه قال: صدق عبدي، ولا حول ولا قوة إلا بي. وفي جامع أبي عيسىٰ الترمذيِّ: من قال: لا إله إلا اللَّه واللَّه أكبر، لا إله إلا اللَّه وحده، لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، لا إله إلا اللَّه له الملك وله الحمد، لا إله إلا اللَّه ولا حول ولا قوة إلا باللَّه. حاشية».
قلت: في إسناد حديث المصنف «الأغلب بن تميم»، وهذا قال عنه البخاريُّ: «منكر الحديث». وقال ابن معين: «ليس بشيء». وقال ابن حبان: «خرج عن حَدِّ الاحتجاج به لكثرة خطئه». كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبيِّ (١ : ٢٧٣). =

= وزاد ابن حجرٍ في «اللسان» (١ : ٤٦١- ٤٦٥): «قال ابنُ عديٍّ: أحاديثُه عامتها غير محفوظة، إلا أنه ممن يُكتب حديثه. وقال مسلمةُ عن قاسمٍ: منكر الحديث، ضعيف. وذكره العقيليُّ والساجيُّ وابن الجارود في الضعفاء».

وأما الحديثُ المشارُ إليه في حاشية الأصل فقد تقدم في التعليق على الحديث رقم (١٤٣) وتقدم تخريجه.

١١٨- باب ما يقرأ عليه عند حضور أجله

٦٢٠- أخبرنا أبو طاهرٍ الفقيهُ أخبرنا أبو بكرٍ محمدُ بن الحسين القَطَّانُ حدثنا عليُّ بن الحَسَنِ الهلاليُّ حدثنا عبدُ اللَّه بن عُثمانَ أخبرنا عبدُ اللَّه بن المباركِ عن سُلَيْمانَ التَّيمِيِّ عن أبي عُثْمانَ - وليس بالنَّهديِّ- عن مَعْقِلِ بن يسارٍ قالَ: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «اقرءوا علىٰ موتاكم يس»(١).

٦٢١- وأخبرنا أبو عليٍّ الرُّوذباريُّ حدثنا أبو بكر بنُ داسة حدثنا **أبو داود** حدثنا مُحَمَّدُ بن العَلاءِ ومحمدُ بن مَكِّيٍّ المِرْوَزيُّ المعنىٰ قالا: حدثنا ابنُ المبارك، فَذَكَرَهُ بِنَحْوه، غير أنه قال: عن أبي عثمان- وليس بالنهديِّ-

(١) أخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٥: ٢٩٥) عن شيخه أبي عليٍّ الحسين بن محمد القاضي عن شيخ المصنف به.

وأخرجه البيهقيُّ في «شعب الإيمان» (٥: ٣٩٥: ٢٢٣٠) عن محمد بن عبد الرحمن (؟) عن عبد اللَّه بن عثمان- المعروف بعبدان- به، إلا أن البيهقيَّ قرن روايته بروايةٍ أخرىٰ عن عبد اللَّه ابن المبارك فيها يقول أبو عثمان: «عن أبيه»، ولعل الصوابَ عدمُ ذكرها عن طريق عبد اللَّه بن عثمان كما هو الحال هنا، واللَّه أعلم.

وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٧٤) عن الوليد بن مسلم، والبيهقيُّ في «السنن» (٣: ٣٨٣) والمزيُّ في «التهذيب» (٣٤: ٧٥) عن نعيم بن حمادٍ، كلاهما عن ابن المبارك به.

وأخرجه أحمد (٢٠٣١٤) عن علي بن إسحاق وعن عتاب، كلاهما عن ابن المبارك عن سليمان عن أبي عثمان عن أبيه عن معقل مرفوعاً به.

وأخرجه ابن حبان (٣٠٠٢) عن يحيىٰ القطان عن سليمانَ التَّيميِّ عن أبي عثمان عن معقلٍ مرفوعاً به.

قلت: وإسناده ضعيف لجهالة أبي عثمان كما سيأتي في التعليق علىٰ الحديث التالي حيث سيكرره المصنف من طريقه ولكن بقوله: «عن أبي عثمان عن أبيه»، وسيأتي الكلامُ عليه إن شاء اللَّه.

وأخرجه أحمد (٢٠٣١٤) عن علي بن إسحاق وعن عَتَّاب بن زياد الخراسانيِّ، كلاهما عن ابن المبارك عن سليمان عن أبي عثمان عن أبيه عن معقلٍ مرفوعاً به.

عن أبيه عن معقلِ بن يسارٍ[(١)].

(١) أخرجه أبو داود السجستانيُّ في «سننه» (٣١٢١) بإسناده هنا.
وأخرجه أحمد (٢٠٣٠١) والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٠ برقم ٥١٠) والحاكم (١: ٥٦٥) والبيهقيُّ في «الشعب» (٥: ٣٩٥: ٢٢٣٠) عن عارم محمد بن الفضل، وابن أبي شيبة (٣: ٢٣٧) عن علي بن الحسن بن شقيق، والبيهقيُّ في «السنن» (٣: ٣٨٣) عن أبي إسحاق- إبراهيم بن إسحاق بن عيسىٰ- الطالقاني، ثلاثتهم عن عبد الله بن المبارك عن سليمان التيميِّ عن أبي عثمان - وليس بالنهديِّ - عن أبيه عن معقلٍ به مرفوعاً.
وعن ابن أبي شيبة أخرجه ابن ماجه (١٤٤٨).
وأخرجه أحمد (٢٠٣٠٠) عن عارم، والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٧٥) والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٠ برقم ٥١١) عن محمد بن عبد الأعلىٰ، والطبرانيُّ (٢٠ برقم ٥٤١) عن محمد بن أبي بكر المقدميِّ، ثلاثتهم عن معتمرٍ عن أبيه عن رجلٍ عن أبيه عن معقلٍ به مرفوعاً بزيادةٍ فيه عند كُلٍّ من أحمد والطبرانيِّ ومختصراً عنه عند النسائيِّ.
وأخرجه الطيالسيُّ (٩٧٣) عن ابن المبارك عن سليمان التيميِّ عن رجلٍ عن أبيه عن معقلٍ مرفوعاً به.
وقال الحاكم: «أوقفه يحيىٰ بن سعيدٍ وغيرُه عن سليمان التيميِّ، والقولُ فيه قولُ ابنِ المبارك، إذ الزيادة من الثقة مقبولة».
وقال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٥: ٤٩- ٥٠): «**لا يَصِحُّ**، لأن أبا عثمان هٰذا لا يُعرف، ولا روىٰ عنه غيرُ سليمان التيميُّ، وإذا لم يكن معروفاً فأبوه أبعد من أن يُعرف، وهو إنما روىٰ عنه».
وقال ابنُ حجر في «التلخيص الحبير» (٢: ١٠٤): «أعله ابنُ القطان بالاضطراب وبالوقف، وبجهالةِ حال أبي عثمان وأبيه. ونقل أبو بكر ابن العربيِّ عن الدارقطنيِّ أنه قال: **هذا حديثٌ ضعيف الإسناد مجهول المتن ولا يصح في الباب حديث**. وقال أحمد في مسنده [١٦٩٦٩]: حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان قال: كانت المشيخة يقولون: إذا قُرِئَتْ- يعني يس- عند المَيِّتِ خُفِّفَ عَنْهُ بها[(١)]. وأسنده صاحب الفردوس[(٢)] من طريق مروان بن سالم عن صفوان بن عمرو عن شُرَيحٍ عن أبي الدرداء وأبي ذَرٍّ قالا: قال رسولُ اللّٰه ﷺ: ما مِنْ مَيِّتٍ يموتُ فيقرأ=

(١) سكت عنه الحافظُ هنا، وأما في «الإصابة» (٥: ٣٢٥) فأورده ثم قال: «حديثٌ حسن الإسناد».
(٢) وكذا أبو نُعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢: ١٨٨) إلا أنه جعله من مسند أبي الدرداء وحده وليس كما سيأتي أنه عند الديلميِّ من مسند أبي الدرداء وأبي ذر.

= عنده يس إلا هَوَّنَ اللَّهُ عليه [١]. وفي الباب عن أبي ذَرٍّ وحده، أخرجه أبو الشيخ في فضائل القرآن. تنبيه: قال ابن حبان في صحيحه عقب حديث معقل: قوله: اقرءوا علىٰ موتاكم يس، أراد به من حَضَرْتُه المنية، لا أن الميتَ يُقرأ عليه. قال: وكذلك: لَقِّنوا موتاكم لا إله إلا اللَّه. ورَدَّه المُحبُّ الطبريُّ في الأحكام وغيرُه في القراءة وسَلَّم له في التلقين». انتهىٰ كلام الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ.

وكذا ضَعَّفَ حديثَ معقلِ بن يسار النوويُّ، في كُلٍّ من «خلاصة الأحكام» (٢: ٩٢٥ - ٩٢٦: ٣٢٧٨) و«المجموع شرح المهذب» (٥: ١٠١).

(١) كذا سكت عنه الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ، وفي إسناده «مروان بن سالم الغفاري»، وهٰذا قال عنه أحمدُ والعقيليُّ والنسائيُّ: «ليس بثقة». وقال النسائيُّ أخرىٰ: «متروك الحديث». وقال البخاريُّ ومسلمٌ: «منكر الحديث». وزاد أبو حاتم: «جدًا، ضعيف الحديث، ليس له حديثٌ قائم». وقال أبو عروبة الحرانيُّ: «يضع الحديث». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٢٧: ٣٩٣، ٣٩٤).

١١٩- باب ما يُقال عنده

٦٢٢- أخبرنا **أبو عبد الله الحافظ** حدثنا أبو العباسِ مُحَمَّدُ بن يعقوبَ حدثنا الحسنُ بن علي بن عَفَّانٍ حدثنا ابنُ نُمَيْرٍ عَنِ الأعمشِ عن شقيقٍ عن أُمِّ سَلَمَةَ قالت: سَمِعْتُ رسول اللَّهِ ﷺ يقول: «إِذَا حَضَرْتُمُ المَيِّتَ والمَرِيضَ فَقُولوا خَيْراً، فَإِنَّ الملائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ علىٰ ما تَقُولونَ». فَلَمَّا ماتَ أَبو سَلَمَةَ قلتُ: يا رسولَ اللَّه! ما أقولُ؟ قال: «قولي: اللَّهم اغْفِر لَنَا وَلَهُ، وَأَعْقِبْنا بِهِ عُقْبىً صَالِحةً». فَقُلتُها فَأَعْقَبَني اللَّهُ مُحمداً ﷺ[(١)].

٦٢٣- أخبرنا **أبو عبدِ اللَّه الحافظ** حدثنا أبو العباس محمدُ بن يعقوبَ حدثنا محمدُ بن إسحاق الصَّغَانُي حدثنا مُعاوِيَةُ بن عَمْرٍو حدثنا أبو إسحاقَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٦٠٨) عن شيخه عبدالله بن نمير به.
وأخرجه ابن أبي شيبة [(١)] (٣: ٢٣٦) وأحمد (٢٦٤٩٧) ومسلم (٢: ٦٣٣) والترمذيُّ (٩٧٧) وابن ماجه (١٤٤٧) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١١٥١) وابن عبد البر في «التمهيد» (٣: ١٨١-١٨٢) عن أبي معاوية، وعبد الرزاق [(١)] (٦٠٦٦) وأحمد [(١)] (٦٧٣٩) وأبو داود (٣١١٥) وابن حبان (٣٠٠٥) والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٣ برقم ٧٢٢) وفي «الدعاء» (١١٤٨) عن سفيان الثوريِّ، وأحمد (٢٦٦٠٨) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٨٢٥) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٦٩) عن يحيىٰ بن سعيدٍ، والطبرانيُّ في «الصغير» (٦٣١) وفي «الدعاء» (١١٤٩) عن عيسىٰ بن الضحاك [(٢)]، وعبد بن حميد (١٥٣٥) والبيهقيُّ في «السنن» (٣: ٣٨٣- ٣٨٤، ٣٨٤) عن عُبيد اللَّه بن موسىٰ، والحاكم (٤: ١٦) عن أبي أسامة، والطبرانيُّ في « الدعاء» (١١٥٠) عن أبي إسحاق الفزاريِّ، وأبو يعلىٰ (٦٩٦٤) عن جريرٍ، والبغويُّ في «شرح السنة» (٤: ٢٩٢) عن محاضر بن المُوَرِّع، جميعهم عن الأعمش به.

---

(١) أخرج الشطر المرفوع الأول منه فقط.
(٢) زاد في «الدعاء»: «وغيره».

الفزاريُّ ح وأخبرنا أبو عليٍّ الروذباريُّ أخبرنا أبو بكر بنُ داسةَ حدثنا **أَبو داود** حدثنا عبدُ الملكِ بنُ حَبِيبٍ أبو مروان حدثنا أَبوإسحاقَ الفَزَارِيُّ عن خالدٍ الحَذَّاءِ عن أبي قِلَابةَ عن قَبيصةَ بنِ ذُؤَيْبٍ عن أُمِّ سَلَمَةَ قالت: دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على أبي سَلَمَةَ وقد شَقَّ بَصَرُه، فَأَغْمَضَهُ[١]، فَصَيَّحَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ، فقال: «لا تَدْعُوا على أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ الملائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ على ما تَقُولُونَ». ثم قال: «اللَّهم اغْفِر لِأَبِي سَلَمَةَ وارْفع دَرَجَتَهُ فِي المَهْدِيِّينَ، واخْلُفْهُ في عَقِبِهِ في الغَابِرِين، واغْفِرْ لنا ولَهُ رَبَّ العالَمِين، اللَّهم افْسَحْ لَهُ في قَبْرِه وَنَوِّرْ لَهُ فِيه»[٢].

* * *

---

(١) زاد في بعض المصادر: «إن الروح إذا قبض تبعه البصر».

(٢) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٣: ٣٨٤) بإسناده الأول هنا وقرن شيخه الحاكم بأبي بكرٍ أحمد ابن الحسن القاضي.

وأخرجه أحمد (٢٦٥٤٣) عن شيخه معاوية بن عمرو به.

وأخرجه مسلم (٢: ٦٣٤) وأبو يعلىٰ (٧٠٣٠) عن أبي خيثمة زهير بن حرب، والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٣ برقم ٧١٢) و في «الدعاء» (١١٥٤) وفي «مسند الشاميين» (٢١٤٣) عن محمد ابن النضر، والبيهقيُّ في «السنن» (٣: ٣٨٤- ٣٨٥) عن محمد بن عبد الوهاب الفراء، ثلاثتهم عن معاويةَ بن عمرو به.

وعن أبي يعلىٰ أخرجه ابن حبان (٧٠٤١)، وعن مسلم أخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٥: ٢٩٩- ٣٠٠). وأخرجه أبو داود السجستانيُّ في «سننه» (٣١١٨) بإسناده هنا.

وأخرجه النسائيُّ في «الكبرىٰ» (٨٢٢٧) عن أبي صالحٍ- محبوب بن موسىٰ الفراء-، والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٣ برقم ٧١٢) عن عبد الملك بنِ مروان وعن المسيبِ بن واضح، ثلاثتهم عن أبي إسحاق- إبراهيم بن محمد بن الحارث- الفزاريِّ به.

وأخرجه مسلم (٢: ٦٣٤) والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٣ برقم ٧١٣) وفي «مسند الشاميين» (٢١٤٤) وفي «الدعاء» (١١٥٥) عن عُبيد اللَّه بن الحسن، والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٣ برقم ٧١٤) وفي «مسند الشاميين» (٢١٤٥) عن مخلد بن هلالٍ، كلاهما عن خالدٍ الحذاء به.

١٢٠- باب الاسترجاع

٦٢٤- أخبرنا أبو الحسينِ بنُ الفضل القطان ببغداد أخبرنا عبدُ اللَّه بن جعفر بن درستويه حدثنا **يعقوبُ بن سُفيانَ** حدثنا أبو الربيع الزَّهرانيُّ حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعْفَرٍ حدثنا سَعْدُ بنُ سَعيدٍ عن عُمَرَ بن كَثِيرِ بن أفلح عن ابنِ سَفِينَةَ عن أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّها قالت: سَمِعْتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول: «ما مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُه مُصِيبةٌ فَيَقُولُ ما أَمَرَهُ اللَّهُ به: إنَّا لِلهِ وإِنَّا إِلَيْه راجِعُونَ، اللَّهم أَجِرْنِي في مُصِيبَتِي واخْلِفْ لي خَيْراً مِنها إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ لَهُ خَيْراً منها». قالت: فَلَمَّا ماتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ: أَيُّ المُسْلِمينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَة؟ ثُمَّ إِنِّي قُلْتُها، فَأَخْلَفَ اللَّهُ لي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ[1].

---

(١) أخرجه **مسلم** (٢ : ٦٣١- ٦٣٢) عن يحيىٰ بن أيوب وقتيبة بن سعيد، وعلي بن حُجْر ثلاثتهم عن إسماعيل بن جعفر به.
وأخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٥ : ٢٩٤)، عن عليِّ بن حُجرٍ عن إسماعيل بن جعفر به.
وأخرجه مسلم (٢: ٦٣٢- ٦٣٣)والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٣ برقم ٩٥٧) وفي «الدعاء» (١٢٣١) [1] وابن عبد البر في «التمهيد» (٣ : ١٨٢- ١٨٣) عن أبي أسامة، وأحمد (٢٦٦٣٥) ومسلم (٢ : ٦٣٣)والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٣ برقم ٦٩٢[2]، ٩٥٨) والبيهقيُّ في «الشعب» (١٧ : ١٩٥ : ٩٢٤٨) وابن عبد البر (٣: ١٨٣) عن عبد اللَّه بن نُميرٍ، كلاهما عن سعدِ بن سعيدٍ به.
وعن أحمد أخرجه كُلٌّ من البيهقيِّ في «الشعب» (١٧ : ١٩٤- ١٩٥ : ٩٢٤٧) والمزيُّ في «التهذيب» (٣٤: ٤٤٧).
وأخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٥: ٢٩٣) وفي «تفسيره» (١ : ١٦٩- ١٧٠) عن محاضر بن المورع عن سعد بن سعيدٍ عن عمر بن كثيرٍ عن مولىٰ أم سلمة عن أم سلمة به. =

---

(١) روايته مختصرة.
(٢) ورد فيه: «سفينة» بدلًا من «ابن سفينة»، وسيأتي الكلام عليه إن شاء اللَّه.

= قلت: الراوي عن أم سلمة وهو «ابن سفينة» مولىٰ أم سلمة، ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (٣٤: ٤٤٦ - ٤٤٧)، وختم ترجمته بقوله: «كان لسفينة من الولد: عمر بن سفينة، وإبراهيم ابن سفينة، وعبد الرحمن بن سفينة»، وكذا ختم ترجمته من «التحفة» (١٣: ٤٥).

وقال ابن حجر في «التهذيب» (١٢: ٢٩٧): «ذكر اللالكائيُّ عن أبي نصرٍ الكلاباذيِّ أنه قال: سألتُ أبا عبد اللّه بن منده عن ابن سفينة (١) الذي روىٰ عنه عمرُ بن كثير فقال: هو عمر بن سفينة».

ولكن ورد في روايةٍ للحديث عند ابن عبد البر في «التمهيد» (٣: ١٨٣) تقدم العزوُ إليها: «علي ابن سفينة»!! ولم ينبه إلىٰ ذلك ابن عبد البر ولا المعلق علىٰ الكتاب، ولا حتىٰ محقق «ترتيب التمهيد» (٦: ٣٠٨)!!

كما أنه ورد عند الطبرانيِّ في «الكبير» (٢٣ برقم ٦٩٢) وفي «الدعاء» (١٢٣١): «سفينة» بدلًا من «ابن سفينة»، إلا أنه محقق «الدعاء» قال: «ويُقال: ابن سفينة»!! ولا أدري من القائل بذلك، فلم يُذكر في ترجمته من «التهذيب» ذلك، كما أن المحقق - وفقه الله - قال: «وجاء في الهامش: رواه أحمد العسال في «تاريخ النساء» عن موسىٰ بن إسحاق عن أبي بكر بن أبي شيبة به، وقال فيه: عن ابن سفينة عن أم سلمة».

وقال ابن عبد البر (٣: ١٨٣ - ١٨٤): «هكذا يقول في هذا الحديث سعد بن سعيدٍ بإسناده عن أم سلمة: سمعتُ رسولَ اللّه ﷺ، وخالفه سعيدُ بن أبي هلالٍ في هذا الإسناد، وجعله عن أم سَلَمة عن أبي سلمة عن النبيِّ ﷺ، ذكره ابنُ وهبٍ قال: حدثنا ابنُ لهيعة عن سعيد بن أبي هلالٍ عن عمر بن كثير بن أفلح عن أم أيمن مولاة رسولِ اللّه ﷺ قالت: أخبرتني أم سلمة زوج النبيِّ ﷺ أن أبا سلمة أتاها يوماً فقال: لقد سمعتُ اليومَ من رسول اللّه ﷺ كلاماً لَهُوَ أَحَبُّ إليَّ من حمر النعم. قالت: وما هو يا أبا سلمة؟ قال: سمعتُ رسولَ اللّه ﷺ يقول: مَنْ رَجَّعَ عند مصيبةٍ ثم قال: اللّهم أجرني في مصيبتي، وأخلفني خيراً منها كان له ذلك. قالت: فلما أُصيب أبو سلمة رجعتُ ثم قلت: اللّهم أجرني في مصيبتي. قالت: وهممتُ أن أقول: وأخلف لي خيراً منها، ثم قلتُ: ومَنْ خَيْرٌ من أبي سلمة؟ قالت: ورسولُ اللّه ﷺ أمامي متوكئٌ علىٰ أبي بكرٍ، ممسكٌ بيده، قالت: ثم قلتها، قالت: فشد علىٰ يدي أبي بكر».

ثم قال ابنُ عبد البر (٣: ١٨٤ - ١٨٥): «هكذا قال سعيدُ بن أبي هلالٍ عن عمر بن كثير بن أفلح عن أم أيمن، وقال سعد بن سعيدٍ: عن عمر بن كثير بن أفلح عن علي بن سفينة (٢)، واللّه أعلم. وأما إسناده عن أبي سلمة فهو الصحيح، واللّه أعلم».

(١) في الأصل: «سعيد»، ولا أراه إلا خطأ.

(٢) يراجع بداية التعليق على هذا الحديث.

٦٢٥- أخبرنا أبو عليٍّ الرُّوذباريُّ أخبرنا أبو بكرِ بنُ داسَةَ حدثنا **أبو داود** حدثنا موسىٰ بنُ إسماعيلَ حَدَّثنا حَمَّادٌ أخبرنا ثابتٌ عن ابن عُمر بن أبي سَلَمَة عن أبيه عن أُمِّ سَلَمَة قالت: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «إِذَا أَصَابَتْ أَحَدَكُم مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ: إنَّا للَّهِ وإنَّا إِلَيْه راجِعُونَ، اللَّهم عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصيبتي فَأَجِرْني فيها، وأَبْدِل لِي بِها خيراً منها»[1].

* * *

(١) أخرجه أبو داود في «سننه» (٣١١٩) بإسناده هنا.
قلت: وفي إسناده جهالةٌ ومخالفةٌ للفظ المعروف والمتقدم ذكره، وقد تكلمتُ علىٰ إسناده وطرقه في التعليق علىٰ «عمل اليوم والليلة» لابن السنيِّ (٥٨٠)، فأغنىٰ عن إعادته هنا، فللَّه الحمد المنة.

١٢١- باب الدعاء للميت في صلاة الجنازة

٦٢٦- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمدُ بن الفضل بن نظيفِ المِصْريُّ بمكة حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بن محمدِ بن أحمدِ بن أبي المَوْتِ إملاءً حدثنا العباس ابن محمد البصريُّ حدثنا أحمدُ بن صالحٍ حدثنا **ابنُ وَهْبٍ** حدثنا عمرو- هو ابن الحارث- عن أبي حمزة بن سُلَيْم الحِمْصِيِّ عن عبد الرحمٰن بن جُبيرِ بنِ نُفَيْرٍ عن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ عن عَوْفِ بن مالكٍ الأَشْجَعِيِّ قال: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وصلىٰ علىٰ جنازةٍ يقول: «اللَّهم اغْفِرْ لَهُ، وارْحَمْهُ، واعْفُ عَنْهُ، وعَافِهِ، وأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، واغْسِلْهُ بماءٍ وثَلْجٍ وبَرَدٍ، ونَقِّهِ مِنَ الخَطَايا كَمَا يُنقىٰ الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِن الدَّنَسِ، وأَبْدِلْه دَاراً خَيراً مِنْ دارِهِ، وأهلًا خيراً مِنْ أَهْلِهِ، وزَوْجاً خَيْراً مِنْ زَوْجِهِ، وقِهِ فِتْنَةَ القَبْرِ وعَذَابَ النَّارِ». قال عَوْفٌ: فَتَمَنَّيْتُ أَنْ لَوْ كُنتُ أَنَا ذاكَ المَيِّتَ لدُعاءِ رسولِ اللَّه ﷺ لذٰلك المَيِّتِ[1].

---

(١) أخرجه مسلم (٢: ٦٦٣) عن أبي الطاهر- أحمد بن عمرو بن السرح- وهارون بن سعيد الأيليّ، والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٩٨٣) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٨٧) عن أحمد بن عمرو ابن السرح، والطبرانيُّ في «الكبير» (١٨ برقم ٧٦) وفي «الدعاء» (١١٦٤) عن عبد اللَّه ابن عبد الحكم، والمزيُّ في «التهذيب» (٢٢: ٦٠٥ - ٦٠٦) عن أحمد بن عيسىٰ المصريّ، أربعتهم عن ابن وهب به.
وأخرجه مسلم (٢: ٦٦٣) والطبرانيُّ في «الكبير» (١٨ برقم ٧٧) والبيهقيُّ في «السنن (٤: ٤٠) وعليُّ بن المفضل المقدسيُّ في «الأربعين في فضل الدعاة والداعين» (٣٩) والمزيُّ في «التهذيب» (٢٢: ٦٠٥) عن عيسىٰ بن يونس عن أبي حمزة - عيسىٰ بن سليم - الحمصيِّ به.
وأخرجه مسلم (٢: ٦٦٢- ٦٦٣) وابن الجارود (٥٣٩) وابن حبان (٣٠٧٥) والبيهقيُّ في «السنن» (٤: ٢٠) عن عبد اللَّه بن وهبٍ، وأحمد (٢٤٠٠٠) والترمذيُّ (١٠٢٥) [1] عن =

---

(١) روايته مختصرة جدًا، وقال بعدها: «هذا حديث حسن صحيح»، ثم نقل عن البخاريِّ أنه قال: «أصحُّ شيءٍ في هٰذا الباب هذا الحديث».

٦٢٧- أخبرنا **أبو عبد الله الحافظ** وأبو عبد الله إسحاقُ بن محمدِ بن يوسف السُّوسيُّ قالا: حدثنا أبو العباس محمدُ بن يعقوبَ حدثنا سعيدُ بن عثمان التَّنُوخيُّ حدثنا بشرُ بن بَكْرٍ حَدَّثني الأَوْزَاعيُّ حدثني يحيىٰ بنُ أبي كثيرٍ حدثني أبو إبراهيمَ الأنصاريُّ رجلٌ من بني عبد الأشهلِ حدثني أبي أَنَّه سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول في الصَّلاةِ علىٰ المَيِّتِ: «اللَّهم اغْفِر لِأَوَّلِنا وَآخِرِنا، وحَيِّنا، ومَيِّتنا، وَذَكَرِنا، وأُنثانا، وشاهِدِنا وغَائِبِنا، وصغيرنا وكبيرنا». وقال الأوزاعيُّ: وحدثني يحيىٰ بنُ أبي كثيرٍ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بهٰذا الحديث وقال فيه: «مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ علىٰ الإسلامِ، ومَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ علىٰ الإيمان»(١).

= عبد الرحمن بن مهديٍّ، والطبرانيُّ في «الكبير» (١٨ برقم ٧٩) وفي «الدعاء» (١١٦٣) وفي «مسند الشاميين» (٢٠٣٨) عن عبد الله بن صالحٍ، ثلاثتهم عن معاوية بن صالحٍ عن عبد الرحمن بن جبيرٍ به.
وعن مسلمٍ أخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٥: ٣٥٦).
وأخرجه مسلم (٢: ٦٦٢- ٦٦٣) وابن الجارود (٥٣٨) وابن حبان (٣٠٧٥) عن عبد الله ابن وهبٍ، وأحمد (٢٣٩٧٥) عن ابن مهديٍّ، والطبرانيُّ في «الكبير» (١٨ برقم ٧٨) وفي «الدعاء» (١١٦٢) وفي «مسند الشاميين» (١٠٣٧) والبيهقيُّ في «السنن» (٤: ٤٠) عن عبد الله ابن صالح، وابن أبي شيبة (٣: ٢٩١، ١٠: ٤٠٩) عن زيد بن الحباب، والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٦٢، ١٩٨٤) عن مَعْنٍ، خمستهم عن معاويةَ بن صالحٍ عن حبيب بن عُبيدٍ عن جبيرِ بن نفيرٍ به.
(١) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٤: ٤١) بإسناده هنا، وقَبْلها (٤: ٤٠- ٤١) أسنده من طريق الوليد بن مزيد قال: أخبرني أبي قال: سَمِعتُ الأوزاعيَّ به.
وقال البيهقيُّ: «هذا هو الصحيح حديثُ أبي إبراهيم الأشهليِّ موصولٌ، وحديثُ أبي سلمة مرسل. رواه هشام الدستوائيُّ وسعيدُ بن أبي عروبة عن يحيىٰ بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمة عن النبيِّ ﷺ مرسلًا. ورواه هقل بن زيادٍ(١) وشعيب بن إسحاق(٢) عن الأوزاعيِّ بإسناده عن أبي هريرة موصولًا». =

---

(١) بل روايته مثل رواية المصنف من حديث أبي إبراهيم الأشهليِّ عن أبيه كما سيأتي.
(٢) ستأتي روايته عند المصنف في الحديث التالي.

= وأخرجه الطحاويُّ في «مشكل الآثار» (٩٦٩) عن شيخة يونس عن بشر بن بكرٍ به.

وأخرجه النسائيُّ في «اليوم والليلة» (١٠٨٤) والترمذيُّ (١٠٢٤) عن هقل بن زيادٍ، والطبرانيُّ في «الدعاء» (١١٦٧) عن يحيىٰ بن عبد اللّه البابُلُتيِّ، ثلاثتهم عن الأوزاعيِّ به دون رواية الأوزاعيِّ الثانية ما عد الترمذيّ فقد ذكرها.

وأخرجه أحمد (١٧٥٤٣، ١٧٥٤٥، ١٧٥٤٧، ٢٢٦٢٠)- وعنه المزيُّ (٣٣: ٦) - عن أبان ابن يزيد العطار[1]، وابن أبي شيبة (٣: ٢٩١- ٢٩٢، ١٠: ٤٠٩- ٤١٠) وأحمد (١٧٥٤٤، ٢٣٤٩٥) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (١٩٨٦) وفي «اليوم والليلة» (١٠٨٥) وابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢١٨٨) وابن الجارود (٥٤١) والطحاويُّ في «المشكل» (٩٧٠) والطبَرانيُّ في «الدعاء» (١١٦٦) والدولابيُّ في «الأسماء والكنىٰ» (١: ١٤- ١٥) عن هشام الدستوائيِّ، والطبرانيُّ (١١٦٨) عن محمد بن يعقوب، و (١١٧٠) عن حربِ بن شدادٍ، وابن أبي عاصم (٢١٨٧) عن همام بن يحيىٰ[2]، خمستهم عن يحيىٰ بن أبي كثيرٍ به دون ذكر الرواية التي أضافها الأوزاعيُّ.

وقال الترمذيُّ: «وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوفٍ، وعائشة، وأبي قتادة، وعوف بن مالك، وجابر. حديثُ والد أبي إبراهيم حديثٌ حسن صحيح. وروىٰ هشامُ الدستوائيُّ وعلي ابن المبارك هذا الحديثَ عن يحيىٰ بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن النبيِّ ﷺ مرسلًا. وروىٰ عكرمةُ بن عمارٍ عن يحيىٰ بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمة عن عائشةَ عن النبيِّ ﷺ. وحديثُ عكرمة بن عمارٍ غيرُ محفوظ وعكرمة ربما يهم في حديثِ يحيىٰ. وروىٰ همامٌ عنِ يحيىٰ بن أبي كثيرٍ عن عبدِ اللّه بن أبي قتادة عن أبيه عن النبيِّ ﷺ. وسمعتُ محمداً يقول: أَصَحُّ الرواياتِ حديثُ يحيىٰ بن أبي كثيرٍ عن أبي إبراهيم الأشهليِّ عن أبيه. وسألتُه عن اسم أبي إبراهيم فلم يعرفه». انتهىٰ كلام الترمذيِّ.

وأما البيهقيُّ في «السنن» (١: ٤١- ٤٢) فقال: «وقال أبو عيسىٰ الترمذيُّ فيما بلغني عنه: سألتُ محمداً- يعني البخاريَّ - عن هذا الباب فقلت: أيُّ الروايات عن يحيىٰ بن أبي كثيرٍ أَصَحُّ في الصلاة علىٰ الميت؟ فقال: أَصَحُّ شيءٍ فيه حديث أبي إبراهيم الأشهليِّ عن أبيه، ولوالده صحبة، ولم يَعْرِف اسمَ أبي إبراهيم. قال أبو عيسىٰ: قلتُ له: فالذي يُقال: هو عبد اللّه بنُ أبي قتادة؟ فأنكر أن يكون هو عبدَ اللّه بن أبي قتادة، وقال: أبو قتادة هو سلميٌّ وهذا أشهليٌّ. قال محمد: وحديثُ أبي سلمة عن أبي هريرة وعائشة وأبي قتادة في هذا الباب غير =

(١) في إحدى روايات أحمد (١٧٥٤٥) ذكرَ رواية يحيى عن أبي سلمة.

(٢) سيأتي أنه خالفهم في روايةِ الحديث بذكره عن أبي قتادة.

= محفوظٍ، وأصحُّ شيءٍ في هذا الباب حديثُ عوفِ بن مالكٍ» انتهىٰ.
وأما في «العلل الكبرىٰ» للترمذيِّ (٢: ٩٦١): «سألتُ محمداً عن أبي إبراهيم الذي روىٰ عنه يحيىٰ بن أبي كثيرٍ عن أبي سعيد؟ قال: هو أبو إبراهيم الأشهليُّ، ولوالده صحبة، وهو الذي روىٰ عن أبيه عن النبيِّ ﷺ في الصلاةِ علىٰ الميت. قلت له: أبو إبراهيم ما اسمه؟ فلم يعرفه».
قلت: ترجم البخاريُّ لأبي إبراهيم في الكنىٰ من «التاريخ الكبير» (ص ٤) بقوله: «أبو إبراهيم الأشهليُّ الأنصاريُّ عن أبيه، روىٰ عنه يحيىٰ بنُ أبي كثيرٍ»، ولم يزد شيئاً.
وأما ابن أبي حاتم فقد ترجمه في «الجرح والتعديل» (٩: ٣٣٢) وقال: «سمعتُ أبي يقول: أبو إبراهيم الأنصاريُّ الذي روىٰ عنه يحيىٰ بن أبي كثير لا يُدرىٰ من هو ولا أبوه».
وكذلك سألُ ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث- كما في «علل الحديث» (١٠٧٦)- من رواية الوليد بن مسلم عن الأوزاعيِّ به فقال: «قال أبي: أبو إبراهيم هو مجهول، هو وأبوه». ثم قال ابن أبي حاتمٍ: «وتوهم بعض الناس أنه عبد الله بن أبي قتادة وغلط، فإن أبا قتادة من بني سلمة، وأبو إبراهيم رجل من بني عبد الأشهل».
وقال الذهبيُّ في «الكاشف» (٦٤٨٣): «مجهول».
وقال ابن حجر في «التقريب» (٧٩٧٩): «مقبول، وقيل[1]: إنه عبدُ الله بن أبي قتادة، ولا يصح».
ورواية عبد الله بن أبي قتادة، أخرجها كُلٌّ من أحمد (١٧٥٤٦، ٢٢٥٥٤، ٢٢٦١٩) والنسائيُّ في «اليوم والليلة» (١٠٨٦) والطحاويُّ في «المشكل» (٩٦٦- ٩٦٨) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١١٧١) والبيهقيُّ في «السنن» (٤: ٤١) عن همامِ بن يحيىٰ العَوْذِيِّ عن يحيىٰ بن أبي كثيرٍ عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه به.
وعن أحمدَ أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (٣٣: ٧)، وعند أحمد (٢٢٥٥٤، ٢٢٦١٩) والطحاويُّ (٩٦٦) ذُكِرَتْ روايةُ يحيىٰ عن أبي سلمة.
وأورد الحديثَ الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٣: ٣٣) وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».
وأما حديث عائشةَ فأخرجه كُلٌّ من النسائيِّ في «اليوم والليلة» (١٠٧٩) والطحاويُّ في «المشكل» (٩٧٢) والحاكم (١: ٣٥٨- ٣٥٩) والبيهقيُّ في «السنن» (٤: ٤١) من طريق عكرمة بن عمارٍ عن يحيىٰ بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمة عن عائشة به.
وقال الحاكم: «صحيح علىٰ شرط مسلم». =

(١) القائل هو أبو بكر بن أبي شيبة، نقله عنه ابنُ أبي عاصمٍ في «الآحاد والمثاني» تلو روايته للحديث (٢١٨٨).

٦٢٨- وأخبرنا أبو عليٍّ الروذباريُّ حدثنا أبو بكر بن داسة حدثنا **أبو داود** حدثنا موسىٰ بن مروان الرَّقِّيُّ حدثنا شُعيبُ بن إسحاقَ عن الأَوزاعيِّ عن يحيىٰ بنِ أبي كثيرٍ عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: صلىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ علىٰ جِنَازةٍ فقال: «اللَّهم اغْفِرْ لِحَيِّنا ومَيِّتِنا». فذكر نحوه إلا أنه قال في أوله: «علىٰ الإيمان»، وفي آخره: «علىٰ الإسلام». وزاد: «اللَّهم لا تَحْرِمنَا أَجْرَهُ ولا تُضِلَّنا بَعْدَهُ»[1].

٦٢٩- أخبرنا أبو عليٍّ الروذباريُّ أخبرنا أبو بكر بن داسة حدثنا **أبو داود** حدثنا أبو مَعْمَرٍ عبد اللَّه بن عمرٍو حدثنا عبدُ الوارثِ حدثنا أبو الجُلَاس عُقْبَةُ ابن سَيَّارٍ حدثني علي بن شَمَّاخ قال: شَهِدْتُ مَرْوانَ سَأَلَ أبا هريرة: كيف

= قلت: عكرمة بن عمار وإن روىٰ له مسلم فهو متكلمٌ فيه من جهة روايته عن يحيىٰ بن أبي كثيرٍ خاصة، كذا قال كُلٌّ من الإمام أحمد وأبي زرعة الدمشقي وابن المديني وأبي داود والنسائيِّ وغيرهم، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٢: ٢٥٨- ٢٦١)، وروايته هنا هي عن يحيىٰ ابن أبي كثير، وقد أشار إلىٰ إعلالها الترمذيُّ - وَقَبْلَهُ البخاريُّ - كما تقدم في تخريج رواية أبي إبراهيم الأنصاريِّ، وسيكررُ المصنفُ الحديثَ من حديث أبي هريرة، وسيأتي الكلام عليه إن شاء اللَّه.

(١) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٤: ٤١) بإسناده هنا، وهو في «سنن أبي داود» (٣٢٠١) بإسناده هنا كذلك.

وأخرجه النسائيُّ في «اليوم والليلة» (١٠٨٠) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١١٧٤) عن أبي المغيرة- عبد القدوس بن الحجاج -، والترمذيُّ (١٠٢٤) والحاكم (١: ٣٥٨)- وعنه البيهقيُّ في «السنن» (٤: ٤١)- عن الهقل بن زيادٍ، وأبو يعلىٰ (٦٠٠٩) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١١٧٤/ أ) عن إسماعيلَ بن عَيَّاشٍ، والطحاويُّ في «المشكل» (٩٧١) عن محمد بن كثيرٍ الصنعانيِّ، وابن حبان (٣٠٧٠) عن الوليد بن مسلمٍ، خمستهم عن الأوزاعيِّ به.

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».

واشار إلىٰ هذه الروايةِ الدارقطنيُّ في «العلل» (٩: ٣٢٢، ٣٢٣)، وذكر وجوهاً أخرىٰ اختُلف فيها علىٰ يحيىٰ بن أبي كثيرٍ وقال (٩: ٣٢٥): «والصحيح عن يحيىٰ لقولِ مَنْ قال: عن أبي إبراهيم عن أبيه وعن أبي سلمة مرسل».

سَمِعْتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصلي علىٰ الجنازة؟[١] قال أبو هريرة: «اللَّهم أَنْتَ رَبُّها وأَنْتَ خَلَقْتَها وأَنْتَ هَدَيْتَها إلىٰ الإسلام، وأَنْتَ قَبَضْتَ رُوحَها، وأَنْتَ أَعْلَمُ بِسِرِّها وعَلانِيَتِها، جِئْنا[٢] شُفعاء فاغْفِر لها»[٣].

---

(١) زاد في «سنن أبي داود»: «قال: أمع الذي قلت؟ قال: نعم: قال: كلامٌ كان بينهما قبل ذلك».

(٢) في «سنن أبي داود»: «جئناك».

(٣) أخرجه أبو داود في «سننه» (٣٢٠٠) بإسناده هنا، ثم قال: «أخطأ شعبةُ في اسم علي بن شماخ، قال فيه: عثمان بن شماس، وسمعتُ أحمدَ بن إبراهيم الموصليَّ يحدث أحمد بن حنبل قال: ما أعلم أني جلستُ من حمادِ بن زيدٍ مجلساً إلا نهىٰ فيه عن عبد الوارث وجعفر بن سليمان».

وأخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٤ : ٤٢) عن ابن أبي خيثمة عن عبد اللَّه بن عمرو - وهوأبو معمر المقعد - به.

وأخرجه النسائيُّ في «اليوم والليلة» (١٠٧٨) والفسويُّ في «المعرفة والتأريخ» (٣: ١٢٤) - وعنه البيهقيُّ في «السنن» (٤ : ٤٢)- عن عبد الرحمن بن المبارك، والبزار (٩٥٠٧) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١١٨٥)[١] عن مسددٍ، كلاهما عن عبد الوارث به.

وعن الطبرانيِّ أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (٢٠ :٤٦٣).

وقال البيهقيُّ إثر روايته عن ابن أبي خيثمة عن عبد اللَّه بن عمرو المقعد: «خالفه شُعبةُ في إسناده، ورواية عبدِ الوارث أصح».

وتابع عبدَ الوارث في روايته عن أبي الجُلاسِ عَبَّادُ بن صالح كما في كُلٍّ من «التاريخ الكبير» للبخاريِّ (٦ : ٢٧٩) و«التهذيب» للمزيِّ(٥ : ١٧٩)، ولم يُسندها الأول منهما، ولم يعزها الثاني إلىٰ أَيِّ مصدر!

وكذا لم أهتدِ لمن أخرج متابعته.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣: ٢٩٢، ١٠ : ٤١٠) وأحمد (٧٤٧٧، ٩٩١٣) والنسائيُّ في «اليوم والليلة» (١٠٧٧) والبزار (٩٥٠٦) والفسويُّ في «المعرفة والتأريخ» (٣: ١٢٤) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١١٨٤) والبيهقيُّ في «السنن» (٤ : ٤٢) والمزيُّ في «التهذيب» (٥ : ١٨٠- ١٨١) من طرقٍ عن شعبة عن الجُلاس عن عثمان بن شماسٍ: أن مروان سأل أبا هريرة، به.

وأشار الدارقطنيُّ في «العلل» (١١ : ١٤١) إلىٰ روايةِ شعبة ثم قال: «ويُقال: أن شعبة رَحِمَهُ اللَّهُ =

---

(١) ورد فيه: «عقبة بن سنان»، وهو «عقبة بن سيار» نفسه.

٦٣٠- أخبرنا **أبو عبد اللَّه الحافظُ** حدثنا أبو محمدٍ عبد العزيز بن عبد الرحمن الخَلَّالُ بمكة حدثنا عبدُ الرحمن بن إسحاق الكاتبُ حدثنا إبراهيمُ بن المُنْذِرِ الحِزاميُّ حدثنا الحُسينُ بن زيد بن عليٍّ ابن الحُسينِ بن عليٍّ عن[1] جعفرِ بن محمدٍ عن أبيه عن يزيد بن

=وهم»، ثم أشار إلىٰ رواية عبدالوارث وقال (١١ : ١٤٢): «وقولُ عبد الوارث أصح» ثم ذكر وجوهًا أخرىٰ مختلفة وقال: «والصحيح من ذلك ما قاله عبدالوارث، لأنه ضَبَطَ اسمه وكنيته ووصل إسناده».

وأخرجه عبد بن حميد (١٤٤٨) والنسائيُّ في «اليوم والليلة» (١٠٧٦) والفسويُّ في «المعرفة والتأريخ» (٣: ١٢٤) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١١٨٢) والبيهقيُّ في «السنن» (٤: ٤٢) عن زائدة عن أبي بَلْج يحيىٰ بن أبي سُليمٍ الفزاري قال: سمعتُ الجلاس قال: سأل مروانُ أبا هريرة. . . الحَديث به.

وقال البيهقيُّ: «والصحيحُ رواية عبد الوارث بن سعيد ، واللَّه أعلم».

وتابع زائدةَ عليه سويدُ بن عبد العزيز عند ابن راهويه (٢٨٧)، وهُشَيمٌ عند الفسويِّ (٣: ١٢٤- ١٢٥).

ونقل المزيُّ في «التهذيب» (٥ : ١٧٩) عن الطبرانيِّ أنه قال: «لم يضبط أبو بلج ولا شعبةُ إسنادَ هذا الحديث، وأتقنه عبدُ الوارث بن سعيد».

قلت: روايةُ عبد الوارث عند المصنف وغيره فيها: «علي بن شَمَّاخ السلميُّ»، وهٰذا ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (٢٠ : ٤٦٢) ولم يذكر راوياً عنه إلا أبا الجُلاس عقبة بن سيار، وذكر أن فيه خلافاً ذكره في ترجمة عقبة بن سيار، وكذا لم يذكر له المزيُّ موثقًا ولامجرحاًإلا أن ابن حبان ذكره في كتابه «الثقات» وهو فيه (٥ : ١٦٣).

وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٧٨٠): «مقبول».

وأما بعدم ذكره كما في رواية شعبة - وإن كانت مرجوحةً كما ذكر البيهقيُّ- فيكون إسناده منقطعاً، لأن راويه عن أبي هريرة و هو الجُلاس قد ذكر المزيُّ في ترجمته (٥ : ١٧٩) أنه عن أبي هريرة مرسل، يعني منقطع.

وذكر الدارقطنيُّ في «العلل» (١١ : ١٤٢) وجوهاً اختُلف فيها علىٰ الجُلاس السلمي، ويُراجع الكلام علىٰ إسناده كذلك مطولًا التعليق علىٰ «المسند» لأحمد (١٢: ٤٤٦- ٤٤٧)

(١) في الأصل: «بن»، وهو خطأ، والتصويب من «المستدرك» للحاكم و«إتحاف المهرة» لابن حجر (١٣ : ٧٠٩).

عبد اللَّه[١] بن ركانة بن المطلب قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ للجنازةِ لِيُصَلِّيَ عليها قال: «اللَّهم عَبْدُك وابنُ أَمَتِكَ احْتَاجَ إلىٰ رَحْمَتِكَ وأنت غَنِيٌّ عَن عَذَابِهِ، إنْ كان مُحسناً فَزِدْ في إحْسَانِهِ وإنْ كان مُسيئاً فَتَجَاوَزْ عنه»[٢].

(١) كذا في كُلٍّ من الأصل و«المستدرك»، والصواب: «يزيد بن ركانة» كما في المصادر التي ترجمت له مثل «أسد الغابة» لابن الأثير (٥ : ٤٨٧) و«الإصابة» لابن حجر (٦ : ٦٥٥) والمصادر التي أخرجت الحديث والتي أوردته ضمن ترجمته والتي سيأتي ذكر بعضها في تخريج الحديث.

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ : ٣٥٩) بإسناده هنا، ثم قال: «هذا إسناد صحيح، ويزيد ابن ركانة وأبوه ركانة بن عبد يزيد صحابيان من بني المطلب بن عبد مناف، ولم يخرجاه».
وأخرجه عبد الباقي بن قانع في «معجم الصحابة» (٣: ٢٢٢- ٢٢٣) عن عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، والطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٢٢ برقم ٦٤٧) عن محمد بن علي الصائغ المكي، كلاهما عن يعقوب بن حميد بن كاسب قال: حدثنا حسين بن زيد (بن علي عن جعفر بن محمد)[١] عن أبيه عن يزيد به، وفي رواية ابن قانع: «إذا صلىٰ علىٰ قبرٍ»، وزاد الطبرانيُّ في روايته: «ثم يدعو بما شاء اللَّه أن يدعو».
وأخرجه ابن أبي عاصمٍ في «الآحاد والمثاني» (١ : ٣٢٤: ٤٤٤) عن شيخه يعقوب بن حُميدٍ به.
ثم أخرجه ابن قانع (٣: ٢٢٣) عن أبي مصعبٍ الزهريِّ قال: حدثنا حسين بن زيدٍ به، وفي روايته: «صلىٰ علىٰ ميتٍ» ثم قال ابن قانع: «وهٰذا أشبه بالصواب»
وأورد الحديثَ الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٣: ٣٣- ٣٤) ثم قال: «رواه الطبرانيُّ في الكبير، وفيه يعقوب بن حميدٍ، وفيه كلام».
قلت: نعم، وقال كذلك ابن حجر فيه في «التقريب» (٧٨٦٩): «صدوق ربما وهم»، ولكنه قد تابعه عند المصنف «إبراهيم بن المنذر الحزاميُّ»، وهو «صدوق» من رجال البخاريِّ، كذا في «التقريب» (٢٥٥)، وبقيةُ رجال إسناده رجال الإسناد الحسن، إلا أن في القلب شيئاً من سماع «جعفر بن محمد بن علي»- وهو «أبو جعفر الباقر»- من «يزيد بن ركانة»، فلم يُذْكرْ في ترجمة أبي جعفرٍ من «التهذيب» للمزيِّ (٢٦: ١٣٧، ١٣٨) أنه روىٰ عن يزيد مع أنه ذكر أنه روىٰ عن ثلةٍ من الصحابة، وحتىٰ روايته عن بعضهم مرسلة كما في التعليق علىٰ المصدر=

(١) ما بين القوسين في «معجم الصحابة» لابن قانع: «عن علي بن جعفر ومحمد»، وهو خطأ صوابه ما في المصادر المتقدمة.

٦٣١- أخبرنا أبو عليٍّ الروذباريُّ أخبرنا أبو بكر بن داسة حدثنا **أبو داود** حدثنا عبدُ الرحمن بن إبراهيمَ الدمشقيُّ حدثنا الوليدُ عن مروانَ بن جناح عن يُونس بن مَيْسَرَةَ بن حَلْبَس عن واثِلةَ بنِ الأَسْقَع قال: صلىٰ بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ علىٰ رجلٍ مِنَ المُسلمين فَسَمِعْتُه يقول: «اللَّهم إنَّ فُلانَ بنَ فُلانٍ في ذِمَّتِكَ وفي حَبْلِ جوارِكَ، فَقِهِ مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ وعَذابِ النَّارِ وأَنْتَ أَهْلُ الوَفَا والحَقِّ، اللَّهم اغْفِر لَهُ وارْحَمْه، إنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرحيم»[1].

* * *

=المذكور.

نعم، ذكر ابن عبد البر في ترجمة يزيد من «الاستيعاب» (٤ : ٦٥٣) أن أبا جعفر روىٰ عنه، ونقله عنه ابن حجر في «الإصابة» (٦ : ٦٥٥) ولكن ذلك لا يقتضي إثبات سماعه، إنما هو مجردُ إثباتِ الروايةِ عنه كما هو الحال هنا، واللَّه أعلم.

(١) أخرجه أبو داود في «سننه» (٣٢٠٢) بإسناده هنا، وقد أخرجه كذلك عن إبراهيم بن موسىٰ الرازيِّ عن الوليد- وهو ابن مسلم- به.

وأخرجه ابن ماجه (١٤٩٩) عن شيخه عبد الرحمن بن إبراهيمَ الدمشقيِّ به.

وأخرجه أحمد (١٦٠١٨) عن عليِّ بن بحر، وابن حبان (٣٠٧٤) عن عمرو بن عثمان القرشيِّ، والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٢ برقم ٢١٤) وفي «مسند الشاميين» (١١٠٧، ٢١٩٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٥ : ٢٥٢) عن هشام بن عَمَّارٍ، والطبرانيُّ في «الكبير» عن علي بن المدينيِّ وعن سليمان بن أحمد الواسطيِّ، وفي «الدعاء» (١١٨٨) عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ستتهم عن الوليد بن مسلم به.

وقال أبو نعيم: «تفرد به مروان عن يونس».

ونقل ابن علان في «الفتوحات» (٤ : ١٧٦) عن ابن حجرٍ أنه قال: «**هٰذا حديثٌ حسنٌ**».

قلت: والوليد بن مسلم وإن كان مدلساً فقد صرح بالتحديث عند كُلٍّ من أبي داود في روايته التي أشرنا إليها، وكذا عند ابن ماجه والطبرانيِّ، واللَّه أعلم.

١٢٢- باب السقط يُصلىٰ عليه ويُدعىٰ لأبويه

٦٣٢- أخبرنا أبو طاهرِ الفقيهُ أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد اللَّه البصريُّ حدثنا أبو أحمد محمدُ بن عَبد الوَهَّابِ أخبرنا قَبيصةُ بن عُقْبَةَ حدثنا سفيانُ عن يونسَ عن زيادِ بن جُبَيْرٍ- يعني ابن حَيَّةَ - عن أبيه عن المغيرةِ بن شعبةَ (أُراه قَدْ رَفَعَهُ)[1] قال: «السُّقط يُصلىٰ عليه ويُدعىٰ لِأَبَوَيْهِ بالعَافيةِ والرحمة»[2].

---

(١) في «سنن البيهقي»: «قال: أراه قد رفعه. شك شعبة».

(٢) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٤: ٢٤- ٢٥) بإسناده هنا.

وأخرجه البيهقيُّ في «معرفة السنن والآثار» (٣: ١٥٣: ٢١٢١) عن الباغنديِّ عن قبيصة به. وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٢٠ برقم ١٠٤٣) عن أبي نُعيم- الفضل بن دكين - عن سفيان به، وفي آخره: «لم يرفعه سفيان»! مع أنه مرفوع عنده ولم يذكر فيه مَنْ شارك سفيان فيه! !مع أنه قبله ذكره مرفوعاً، إلا أن يكون هناك وهمٌ من الناسخ أو الطابع، واللَّه أعلم.

وأخرجه أبو داود (٣١٨٠)- وعنه البيهقيُّ في «السنن » (٤: ٨)- والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٠ برقم ١٠٤٢) عن خالد بن عبد اللَّه الواسطيِّ عن يونس بن عبيدٍ به بلفظ: «بالمغفرة والرحمة»، وقال يونس: « أحسب أن أهل زيادٍ أخبروني أنه رفعه إلىٰ النبيِّ ﷺ».

وأخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٤: ٨) عن محمد بن الزبرقان عن يونس به بلفظه هنا، وفيه: «قال إبراهيم بن أبي طالب[1]: قول يونس بن عبيد، حدثني بعض أهله أنه رفعه إلىٰ النبيِّ ﷺ روايةٌ ليونس بن جبير عن سعيد بن عُبيد اللَّه بن جبير بن حية»، ثم أسنده البيهقيُّ من طريق روح بن عبادة عن سعيد بن عُبيد اللَّه به بزيادةٍ في أوله، لكنه اختصره بقوله فيه: «الطفل يُصلىٰ عليه».

وأخرجه الطيالسيُّ (٧٣٧) وأحمد (١٨١٧٤) عن المبارك بن فضالة عن زياد بن جبيرٍ به ولفظه: «بالمغفرة والرحمة»، وعند الطيالسيِّ: « ولا أراه إلا مرفوعاً».

وأخرجه أحمد (١٨١٨١) عن إسماعيل بن علية عن يونسَ عن زياد عن أبيه عن المغيرة موقوفاً عليه، ثم قال يونس: «وأهل زيادٍ يذكرون النبيَّ ﷺ ، وأما أنا فلا أحفظه». =

---

(١) هو أحد رجال إسناده.

٦٣٣- وأخبرنا أبو نصر بنُ قتادة أخبرنا أبو عمرو بن مَطَرٍ حدثنا حمزةُ بن محمد بن عيسىٰ الكاتبُ حدثنا نُعَيْمُ بن حَمَّادٍ حدثنا **عبدُ الله بنُ المبارك** عن مَعْمَرٍ عن هَمَّام بن مُنَبِّهٍ عن أبي هريرة أنه كان يصلي علىٰ المنفوسِ[(١)] الذي لم يعمل خطيئةً[(٢)] ويقول: اللَّهم اجْعَله لنا فَرَطاً وسَلَفاً وأَجْراً[(٣)].

= ولما سئل الدارقطنيُّ - كما في «العلل» (٧: ١٣٤) - عن حديث زياد بن جبيرٍ عن المغيرة عن النبيِّ ﷺ قال: «الراكب خلف الجنازة والماشي حيث شاء منها، والطفل يُصلىٰ عليه»- قال الدارقطنيُّ: يرويه زياد بن جبيرٍ عن أبيه، واختُلف عنه، فرواه سعيد بن عُبيد الله الثقفيُّ الجبيريُّ، وأخوه المغيرة بن عُبيدِ الله عن زياد بن جبيرٍ مرفوعاً. ورواه يونس بن عبيد عن زياد ابن جبيرٍ، واختلف عنه، فرفعه بكر بن عبد الله المزنيُّ عن يونس. ورواه قبيصة عن الثوريِّ عن يونس، فشك في رفعه، ووقفه الباقون عن يونس، إلا أن ابن علية وعنبسة بن عبد الواحد قالا: عن يونس، وأهل زياد يرفعونه. قال يونس: وأما أنا فلا أحفظ رفعه».

قلت: كذا بعدم ترجيح الدارقطنيِّ للموقوف، ولكن ابن حجر في «التلخيص» (٢: ٢٦٨- علمية) قال: «ورجح الدارقطنيُّ في العلل الموقوف».

وقال البيهقيُّ في «المعرفة» (٣: ١٥٣) بعد ما أسنده من طريق الباغنديِّ عن قبيصة كما ذكرنا في أول التعليق: «هٰذا حديثٌ مشكوكٌ في رفعه، وكان يونس بن عبيد يَقِفُهُ عن زياد بن جبيرٍ ثم يقول: وحدثني بعض أهله أنه رفعه إلىٰ النبيِّ ﷺ. ورواه روح بن عبادة عن سعيد بن جبيرٍ بن حية عن عمه زياد بن جبير بن حية مرفوعا. فاللّٰه أعلم». انتهىٰ كلام البيهقي.

قلت: وكما أسلفتُ أن في أوله زيادة «الراكب خلف الجنازة»، ولم أذكر تخريجه لأن أكثر المصادر التي روتها بزيادتها ليس فيها الشطر الذي استشهد به المصنفُ بذكر السقط والدعاء لأبويه، ويُراجع تخريج الشطر المذكور في التعليق علىٰ «المسند» (٣٠: ٩٧- ٩٩، ١١٨- ١١٩) والتعليق علىٰ «العلل» (٧: ١٣٥، ١٣٦).

(١) «المنفوس المولود القريب الولادة، والفَرَطُ المتقدم إلىٰ الخير، والسَلَفُ السابق الذي يُرجىٰ خيره. حاشية».

(٢) زاد في «السنن الكبرىٰ»: «قط».

(٣) في «السنن»: «ذخراً» وفي التعليق عليها ذكر أن في نسختين أخريتين من «السنن»: «أجراً». والأثر أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٤: ٩- ١٠) بإسناده هنا، وفي آخره: «قال نعيم: وقيل لبعضهم: أتصلي علىٰ المنفوس الذي لم يعمل خطيئةً قط؟! قال: قد صُلِّيَ علىٰ رسول الله ﷺ، وكان مغفوراً له بمنزلة من لم يعصِ اللّٰهَ عز وجل». =

= قلت: إسناده أرجو أن يكون حسناً، ولو أن في إسناده «نعيم بن حماد الخزاعي»، وهو متكلمٌ فيه، وقال فيه ابن حجر في «التقريب» (٧٢١٥): «صدوق يخطئ كثيراً»، ولكنه قال في ختام ترجمته»: «وقد تتبع ابنُ عديٍّ ما أخطأ فيه، وقال: باقي حديثه مستقيم».

ومقالةُ ابنِ عديٍّ هي في «الكامل» له (٧: ٢٤٨٥).

ومن فوق نعيم بن حماد فهم من رجال الشيخين.

وأما الرَّاوي عن نعيم وهو: «حمزة بن محمد» فقد وثقه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨: ١٨٠)، و«أبو عمرو بن مطر» هو: محمد بن جعفر بن محمد بن مطر» ترجمه الذهبيُّ في «السير» (١٦: ١٦٢- ١٦٣) وقال عنه: «شيخ العدالة، وكان ذا حفظٍ وإتقان»، وأما شيخ المصنف «أبو نصر بن قتادة» فهو «عمر بن عبد العزيز بن قتادة» فلم أهتد إلىٰ من ترجم له كما أسلفتُ في مقدمة تحقيق الكتاب، فنظرة إلىٰ ميسرة.

١٢٣- باب ما يقول إذا وضع الميت في قبره

٦٣٤- أخبرنا أبو عليٍّ الروذباريُّ أخبرنا أبو بكرِ بن داسة حدثنا **أبو داود** حدثنا مسلمُ بن إبراهيمَ حدثنا هَمَّامٌ عن قَتَادَةَ عن أبي الصِّديقِ عن ابن عمر أن النبيَّ ﷺ كان إذا وَضَعَ المَيِّتَ في القَبْرِ قال: «بِسمِ اللَّه، وعلىٰ سنة رسول اللَّه»(١).

---

(١) أخرجه أبو داود في «سننه» (٣٢١٣) بقوله: حدثنا محمد بن كثيرٍ ح وحدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا همام به، ثم قال: «هذا لفظ مسلم».

وعن أبي داود أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٤: ٥٥) إلا أنه وقع فيه: «حدثنا محمد بن كثيرٍ حدثنا محمد بن مسلم» وهو خطأ، والصواب ما ورد في «سنن أبي داود» كما أثبتاه.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٢٠٨) عن علي بن عبد العزيز عن مسلم بن إبراهيم به.

ثم قال البيهقيُّ بعد ما رواه من الطريق المتقدم ذكره: «ورواه وكيعٌ عن همام بإسناده قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: إذا وضعتم موتاكم في قبورهم فقولوا: بسم اللَّه وعلىٰ سُنة رسول اللَّه».

قلت: وبعدها أسنده من طريق وكيعٍ به يعني مِنْ أمره ﷺ وليس من فعله.

وكذلك رواه من طريق وكيع كُلٌّ من ابن أبي شيبة (٣: ٣٢٩) [١] وأحمد (٥٢٣٣) وابن الجارود (٥٤٨) والحاكم (١: ٣٦٦) [٢].

وأخرجه أحمد (٤٨١٢، ٤٩٩٠، ٥٣٧٠، ٦١١١) وعبد بن حميد (٧١٣) والنسائيُّ في «اليوم والليلة» (١٠٨٨) وإسحاق الحربيُّ في «غريب الحديث» (١: ٣٣٠) وأبو يعلىٰ (٥٧٥٥)- وعنه ابن حبان (٣١١٠)- والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٢٠٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٣: ١٠٢) والحاكم (١: ٣٦٦) من طرقٍ عن همامِ بن يحيىٰ به.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهمام بن يحيىٰ ثبتٌ مأمونٌ إذا أسند مثل هذا الحديث لا يُعلل بأحدٍ إذا أوقفه شعبة» [٣]. =

---

(١) ورد فيه: «هشام» بدلًا من «همام»، وهو خطأ.

(٢) أخرجه البيهقيُّ من طريقه، فليعلم.

(٣) في «نصب الراية» (١: ٣٠٢): «إذا أسند هذا الحديث لا يعلل بمن وقفه، وقد وقفه شعبة».

٦٣٥- أخبرنا **أبو عبد الله الحافظ** أخبرنا أبو عبد الله محمدُ بن عبد الله الصَّفَّارُ حدثنا أبو إسماعيلَ مُحَمَّدُ بن إِسْماعِيلَ حدثنا سعيدُ بن أبي مريم وابنُ بُكَيْرٍ قالا: حدثنا الليثُ بنُ سَعْدٍ حدثني ابنُ الهادِ عن محمدِ بن إبراهيم التَّيْمِيِّ عن أبي حازمٍ مولىٰ الغفاريين حدثني البَيَاضِيُّ عن رسولِ الله ﷺ أنه قال: «المَيِّتُ إذا وُضِعَ في قَبْرِه فَلْيَقُلِ الذين يَضَعُونَهُ حين يُوضَعُ في اللحد: بسم الله وبالله وعلىٰ مِلَّةِ رسولِ الله»[(١)].

* * *

= وقال أبو نعيم: «لم يرفعه عن قتادة إلا همام، ورواه شعبةُ وهشام[(١)] موقوفاً».

قلت: قد استوفيتُ بحمد الله الكلام علىٰ أسانيد هذا الحديث في التعليق علىٰ «عمل اليوم والليلة» لابن السنيِّ (٥٨٤)، فلا حاجة لتكراره في هذا الموضع، والله الموفق.

وسيذكر المصنفُ تلوَ هذا الحديثِ شاهداً له، وسيأتي الكلامُ عليه إن شاء الله.

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١: ٣٦٦) بإسناده هنا، وقد أخرج قبله حديثَ ابن عمر المتقدم ثم قال: «حديثُ البياضيِّ- وهو مشهور في الصحابة- شاهدٌ لحديث همامٍ عن قتادة مسنداً».

قلت: الليث بن سعد، وشيخه يزيد بن عبد الله بن الهاد، وشيخه محمد بن إبراهيم التيميُّ ثقات أثبات من رجال الشيخين، وأبو حازم مولىٰ الغفاريين ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (٣٣: ٢١٧) بقوله: «أبو حازم الأنصاريُّ البياضيُّ، مولىٰ بني بياضة، مختلفٌ في صحبته». ثم ذكر أن أبا داود روىٰ له حديثاً في «المراسيل» له، ثم قال المزيُّ: «ذكره الحسن بن سفيان وأبو القاسم البغويُّ، وأبو نعيم الأصبهانيُّ في الصحابة، وروىٰ محمد بن إبراهيم التيميُّ عن أبي حازم مولىٰ بياضة، وقيل: مولىٰ الأنصار، وقيل: مولىٰ الغفاريين، وقيل: التمار حديثاً غير هذا»[(٢)].

(١) في الأصل: «همام»، وهو خطأ، وروايته أخرجها البيهقيُّ في «السنن» (٤: ٥٥).

(٢) يعني غير الحديث الذي أخرجه أبو داود في «المراسيل».

١٢٤- باب الاستغفار للميت عند القبر

٦٣٦- أخبرنا أبو عليٍّ الروذباريُّ أخبرنا أبو بكرِ بنُ داسة حدثنا **أبو داود** حدثنا إبراهيمُ بن موسىٰ الرازيُّ حدثنا هشامٌ عن عبد اللّٰه بن بَحِيرٍ[1] عن هانىءٍ مولىٰ عثمانَ بن عفانٍ عن عثمانَ قال: كان النبيُّ ﷺ إذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ المَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْه وقال: «اسْتَغْفِروا لِأَخِيكُم وسَلُوا له التَّثْبِيتَ، فإِنَّهُ الآن يُسْأَلُ»[2].

---

(١) في الأصل: «بُجَير» بالباء المضمومة والجيم المفتوحة وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيّ (١٤ : ٣٢٣) و«سنن أبي داود» (٣٢٢١) الذي روىٰ المصنف الحديث من طريقه، والذي قال بعدما روىٰ الحديث: «بحير بن ريسان».

(٢) أخرجه أبو داود في «سننه» (٣٢٢١) بإسناده هنا.

وأخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٥ : ٤١٨) عن أحمد بن سيار بن أيوب القرشيِّ عن إبراهيم ابن موسىٰ به.

وأخرجه عبد اللّٰه بن أحمد في زوائده علىٰ «الزهد» (٢ : ٤٢) وعلىٰ «فضائل الصحابة» (٧٧٣) وابن المنذر في «الأوسط» (٥ : ٤٥٨) والحاكم (١ : ٣٧٠) - وعنه البيهقيُّ في «المعرفة» (٣ : ١٩١- ١٩٢) - عن يحيىٰ بن معين، والبزار (٤٤٥) عن إسحاق بن إدريس، والبيهقيُّ في «السنن» (٤ : ٥٦) عن علي بن المديني، وابن السنيِّ في «عمل اليوم والليلة» (٥٨٥) والبيهقيُّ في «إثبات عذاب القبر» (٢٣٤) و الضياء في «المختارة» (٣٨٨) عن إسحاق بن أبي إسرائيل المروزيِّ، أربعتهم عن هشام - وهو ابن يوسف - به.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط (الشيخين)[1] ولم يخرجاه».

وأورده النوويُّ في «الأذكار» (١ : ٤٢٨) وقال قَبْلها: «روينا في سنن أبي داود والبيهقيِّ **بإسنادٍ حسن** عن عثمان رضي الله عنه . .» ثم ذكره.

ونقل ابنُ علان في «الفتوحات» (٤ : ١٩٣) عن الحافظ ابن حجر أنه قال: «**هذا حديث حسن**».

قلت: وهذا هو الصواب- إن شاء اللّٰه - وليس كما قال الحاكم أنه علىٰ شرط الشيخين، =

---

(١) في الأصل: «الإسناد»! والصواب ما أثبته، واللّٰه أعلم.

٦٣٧- أخبرنا أبو حازم العَبْدَويُّ الحافظُ حدثنا إبراهيمُ بنُ أحمد بن رجاء أخبرنا **الحَسَنُ بنُ سُفيانَ بن عامرٍ** حدثنا هِشَامُ بنَ عمَّارٍ حدثنا حَمَّادُ بن عبد الرحمن حدثنا إدريسُ بن يزيدَ الأَوْديُّ عن سعيدِ بن المُسَيِّبِ قال: حَضَرْتُ عبدَ اللَّه بن عُمَرَ في جنازةٍ، فلما وضَعَها في اللَّحْدِ قال: بِسْمِ اللَّهِ، وفي سَبيلِ اللَّهِ، وعلىٰ مِلَّةِ رسولِ اللَّه ﷺ، فلما أَخَذَ في تَسْويةِ اللَّبَنِ علىٰ اللَّحْدِ قال: اللَّهم أَجِرْها مِنَ الشَّيْطانِ ومِنْ عَذابِ القَبْرِ ومِنْ عَذابِ النَّارِ. فلما سوىٰ الكثيبَ عليها قَامَ جَانِبَ القَبْرِ فقال: اللَّهم جَافِ الأَرْضَ عَنْ جَنْبها وصَعِّد بِرُوحِها ولَقِّها مِنْكَ رضواناً. قلتُ: يا ابنَ عمر، أَشَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ أَمْ قُلْتَهُ مِنْ رَأْيِكَ؟ قال: إِنِّي إذاً لَقَادِرٌ علىٰ القول. بل سَمِعْتُهُ مِنْ رسُولِ اللَّه ﷺ.

تَفَرَّدَ به حَمَّادُ بن عبد الرحمن الكلبيُّ، واللَّه أعلم(١).

= فهشامُ بن يوسف- وهو الصنعانيُّ- تفرد بالرواية عنه البخاريُّ دون مسلم، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٣٠: ٢٦٥)، وكذا عبد اللَّه بن بَحيرٍ لم يرو له أحدهما، بل روىٰ عنه أبو داود والترمذيُّ وابن ماجه، وقد وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في «الثقات»، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١٤ : ٣٢٣، ٣٢٤)، وهانئ مولىٰ عثمان هو أبو سعيد البربريُّ، روىٰ عنه كذلك الثلاثة، وقال النسائيُّ: «ليس به بأس»، وذكره ابن حبان في «الثقات». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٣٠: ١٤٧)، وقال ابن حجر في «التقريب» (٧٣١٦): «صدوق».

قلت: وإسنادٌ فيه هؤلاء الثلاثة أو أحدهم لا يُقال عنه: «علىٰ شرط الشيخين»!!

وعزاه النوويُّ في «المجموع» (٥: ٢٩٢) إلىٰ أبي داود والبيهقيِّ وقال: «**بإسنادٍ جيد**».

(١) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٤ : ٥٦) بإسناده هنا دون ذكر لفظه محيلًا علىٰ ما قبله، والذي سيأتي تخريجهُ إن شاء اللَّه.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٣٠٩٤) عن عبدان بن أحمد، وفي «الدعاء» (١٢١٠) عن محمد بن أبي زرعة الدمشقيِّ، كلاهما عن هشام بن عمارٍ به.

وأخرجه ابن ماجه (١٥٥٣) عن شيخه هشام بن عمارٍ به. =

=وأخرجه ابنُ عديٍّ في «الكامل» (٢ : ٦٥٩) عن جعفر بن أحمد بن عاصم عن هشام بن عمارٍ به إلا أن عنده: «إدريس بن صبيح الأوديُّ».

وعن ابن عديٍّ أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٤ : ٥٥).

وقد أوردَ ابنُ عديٍّ هذا الحديثَ في ترجمة «حماد بن عبد الرحمن» وذكر قبله حديثاً، وقال بعد هذا الحديث: «هكذا قال: إدريس بن صبيح الأوديُّ، وإنما هو إدريس بن يزيد الأوديُّ، وهذان الحديثان لا أعلم يرويهما غير حماد بن عبد الرحمن هذا. وهو قليل الرواية».

ونقل البيهقيُّ مقالةَ ابنِ عديٍّ هذه دون أن يتعقبها بشيء، وتعقبه ابنُ التركماني بقوله: «قلت: الذي في هذا الحديث هو ابنُ صبيح كما في الكتاب، كذا ذكره جماعةٌ من المصنفين، وذكر ابنُ حبان ابنَ صبيحٍ هذا وأنه الراويَ عن ابن المسيب، وذكر معه ابن يزيد، وذكرهما أيضا الذهبيُّ المتأخر وغيرهما، وعقدوا لهما ترجمتين».

وقال البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (٥٦٠): «هذا إسنادٌ فيه حماد بن عبد الرحمن، وهو متفق علىٰ تضعيفه، روىٰ له الترمذيُّ وابن ماجه أيضًا وابن حبان في صحيحه طرفاً منه في حديث ابن عمر أيضاً».

وسأل ابنُ أبي حاتِم أباه عن هذا الحديث من هذا الطريق كما في «علل الحديث» (١٠٧٤) فقال: «الحديث منكر».

وكذا أشار ابن حجر في «التلخيص» (٢ : ١٢٩) إلىٰ هٰذا الحديثِ وذكر استنكارَ أبي حاتم له لكنه قال: «في إسناده حماد بن عبد الرحمن الكلبيُّ، وهو مجهول».

وأقول: ترجم المزيُّ لحمادٍ هٰذا (٧: ٢٧٩- ٢٨١) ونقل عن أبي زرعة أنه قال: «يروي أحاديثَ مناكير». وعن أبي حاتم: «شيخ مجهول، منكر الحديث، ضعيف الحديث». وقال ابنُ عديٍّ: «قليل الحديث». وقال ابن حجرٍ نفسه في «التقريب» (١٥١٠): «ضعيف»!!

١٢٥- باب ما جاء في قراءة القرآن عند القبر

٦٣٨- أخبرنا **أبو عبد اللَّه الحافظ** (حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن محمدٍ قال: سألتُ **يحيىٰ بن معين**)(١) عن القراءةِ عند القبر؟ فقال: حدثنا مُبَشِّرُ بن إسماعيلَ الحَلَبِيُّ عن عبد الرحمٰن بن العلاءِ بن اللجلاج عن أبيه أنه قال لبنيـه: إذا أدخلتموني قبري فضعوني في اللحد، وقولوا: بسم اللَّه وعلىٰ سنةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وسُنُّوا عليَّ الترابَ سَنًّا، واقرؤوا عند رأسي أوَّلَ البقرةِ وخاتمتها، فإنِّي رأيتُ ابنَ عمر يستحبُ ذلك.

هٰذا موقوفٌ حسنٌ(٢).

---

(١) ما بين القوسين سقط من «تاريخ دمشق» كما سأشير إلىٰ ذلك في التعليق التالي.

(٢) أخرجه البيهقيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٤: ٥٦- ٥٧) بإسناده هنا.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ٢٣٠)(١) والمزيُّ في «تهذيب الكمال» (٢٢: ٥٣٧- ٥٣٨) عن زاهر بن طاهر الشحاميِّ عن المصنف به، وهو كذلك في «تاريخ ابن معين» (٢: ٤١٥: ٥٢٣٨) بإسناده هنا ولكـن بتغايرٍ في بعض الألفاظ.

وأورده النوويُّ في «الأذكار» (١: ٤٢٩) وقال قَبلها: «روينا في سنن البيهقيِّ بإسناد حسن». ثم ذكره.

وكذا أسنده من طريق البيهقيِّ ابنُ حجر كما في «الفتوحات» لابن علان (٤: ١٩٥) ثم نقل عن ابن حجرٍ أنه قال: «هذا موقوفٌ حسنٌ».

قلت: عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (١٧: ٣٣٢) ولم يذكر راويًا عنه إلا مبشر بن إسماعيل الحلبي، وكذا لم يذكر له موثقاً ولا مجرحاً إلا أن ابن حبان ذكره في «الثقات» وهٰذا فيه (٧: ٩٠)، وكذا ترجمه الذهبيُّ في «الكاشف» (٣٢٨٥) بقوله: «عن أبيه العلاء، وعنه مبشر بن إسماعيل» ولم يزد شيئاً، وأما في «الميزان» (٢: ٥٧٩) فقال: «شاميٌّ، عن أبيه، ما روىٰ عنه سوىٰ مبشر بن إسماعيل الحلبيُّ»، فكأنه يشير إلىٰ جهالته، واللَّه أعلم.

وقال ابن حجرٍ في «التقريب» (٤٠٠١): «مقبول» يعني حيث يتابع وإلا فلين!!

---

(١) وقع سقط في إسناده من الأصل الخطي منه، حيث عطفَ ابنُ عساكر إسنادَ الحاكم علىٰ إسنادِ آخر، وقد أشار محقق «التاريخ» إلىٰ ذلك.

١٢٦- باب ما يقول عند المرور بالقبور

٦٣٩- أخبرنا **أبو عبد اللَّه الحافظ** حدثنا أبو بكرِ بنُ إسحاق أخبرنا إسماعيلُ بن قتيبة حدثنا يحيىٰ بنُ يحيىٰ أخبرنا إسماعيلُ بن جعفر عن شريكِ ابن أبي نَمِرٍ عن عطاء بن يسارٍ عن عائشةَ أنها قالت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ كُلَّما كانت ليلتها من رسول اللَّه ﷺ يخرج في آخر الليل إلىٰ البقيع، فيقول: «السَّلامُ عَلَيكُمْ دِيارَ قَومٍ مؤمنينَ (وأتَاكُمْ ما تُوعَدُونَ غداً مُؤَجَّلُون)[(١)]، وإنَّا إن شاء اللَّه بكُم لاحقون، اللَّهم اغفر لأهل بقيع الغرقد»[(٢)].

---

(١) في «الطبقات» لابن سعد: « إيانا وإياكم ما توعدون»، وهو خطأ صوابه: «أتانا وأتاكم ما توعدون»، وأما في «مسند أحمد»: «فإنا وإياكم وما توعدون غداً مؤجلون»[(١)] وأما في «المسند» لابن راهويه: «وإنا وأتاكم ما توعدون غداً مؤجلون»، وعند اللالكائيِّ: «وإنا وإياكم غداً مؤجلون»، وأما عند النسائيِّ في «سننيه» و«عمل اليوم والليلة» والبغويِّ في «شرح السنة»: «وإنا وإياكم متواعدون غدا ومؤجلون»[(٢)].

(٢) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٥: ٢٤٩) بإسناده هنا.
وأخرجه مسلم (٢: ٦٦٩) عن يحيىٰ بن يحيىٰ التيميِّ ويحيىٰ بن أيوب وقتيبة بن سعيدٍ ثلاثتهم عن إسماعيل بن جعفرٍ به.
وأخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٤: ٧٩) عن محمد بن عبد الوهاب وجعفر بن محمد ومحمد ابن عبد السلام ثلاثتهم عن يحيىٰ بن يحيىٰ به.
وأخرجه ابن سعدٍ في «الطبقات» (٢: ٢٠٣- ٢٠٤) عن سعيد بن سليمان[(٣)]، والنسائيُّ في كُلٍّ من «المجتبىٰ» (٢٠٣٩) و«الكبرىٰ» (٢١٧٧) و«عمل اليوم والليلة» (١٠٩٢) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥: ٤٧١) عن علي بن حجرٍ، وأبو يعلىٰ (٤٧٥٨، ٤٨٣١) والبيهقيُّ (٥: ٢٤٩)=

---

(١) في روايةٍ لأحمد: «تؤجلون».
(٢) ذكر محقق «السنن الكبرىٰ» أن في ثلاث نسخٍ خطيةٍ منه: «مؤجلون»، وأثبت في المطبوع: «متوكلون».
(٣) عطف روايته علىٰ رواية الدراورديِّ عن شريكٍ، وسيأتي بيانها، وفي بعضها أنها مرسلة.

٦٤٠- وأخبرنا **أبو عبد اللَّه الحافظ** حدثنا أبو عبد اللَّه محمدُ بن يعقوبَ حدثنا محمد بن إسماعيلَ أخبرنا هارون بنُ سعيدٍ الأَيْليُّ حدثنا **ابنُ وَهْبٍ** أخبرنا ابن جُرَيْجٍ عن عبد اللَّه بن كثير بن المطلبِ أنه سمع محمد بنَ قَيْسٍ وهو ابنُ مَخْرَمَةَ يقول: سمعتُ عائشةَ تقولُ: . . . فذكر الحديث بطوله وفيه: قالت: قال النبيُّ ﷺ: «فَإِنَّ جبريلَ عليه السلام أتاني فَأَمَرني أَن آتِيَ أَهْلَ البقيع فأستغفرَ لهم». قالت: فكيف أقولُ يا رسول اللَّه؟ قال: «قولي: السلام علىٰ أهل الدِّيارِ مِنَ المُؤمِنينَ والمُسْلمينَ، وَيَرْحَمُ اللَّهُ المُسْتَقْدِمينَ والمستأخرين، وإنا إِنْ شاء اللَّهُ بكم لاحقون»[1].

= عن يحيىٰ بن أيوب، وعن قتيبة بن سعيدٍ، وكذا (٤ : ٧٨- ٧٩) عن أبي الربيع- سليمان ابن داود- الزهرانيِّ-، خمستهم عن إسماعيل بن جعفر به.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «المسند» (١٧٥٦) و أحمد (٢٥٤٧١) عن زهير بن محمدٍ، وابن السنيِّ في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٣) عن أنس بن عياضٍ، واللالكائيُّ في «شرح أصول أهل السنة» (١٧٦١) عن الدراورديِّ، ثلاثتهم عن شريكِ بن أبي نمرٍ به، ألا أن في رواية ابن السنيِّ زاد في آخره: «يستغفر لهم مرتين أو ثلاثاً».

وأخرجه ابن راهويه (١٧٥٧) عن شيخه الدراورديِّ عن شريكٍ عن عطاء بن يسار أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا أتىٰ المقبرةَ فقال: السلام عليكم، فذكر نحوه، يعني مرسلًا.

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢ : ٦٦٩- ٦٧١) عن شيخه هارون بن سعيد الأيليِّ به مطولًا، وذكر أن لفظه علىٰ روايةٍ أخرىٰ عنده عن حجاج بن محمدٍ عن ابن جريجٍ، وسيأتي تخريجها إن شاء اللَّه.

وأخرجه المزيُّ في «التهذيب» (١٥ : ٤٦٦- ٤٦٧) عن إسماعيل بن داود بن وردان عن هارون ابن سعيدٍ به.

وأخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (٣٩٦٣) وفي «الكبرىٰ» (٨٨٦١) عن سليمان بن داود بن حمادٍ المَهْرِيِّ عن ابن وهبٍ به.

وقال النسائيُّ إثر روايته له: «خالفه حجاج بن محمدٍ فقال: عن ابن جريجٍ عن ابن أبي مليكة عن محمد بن قيس».

ثم أسنده في «المجتبىٰ» (٣٩٦٤) وفي «الكبرىٰ» (٨٨٦٢) عن يوسفَ بن سعيدٍ بن أبي مسلمٍ =

= المصيصي عن حجاجٍ به دون ذكر صيغة الدعاء، أعني إلىٰ قوله ﷺ: «فاستغفر لهم».
وعن النسائيِّ أخرجه الجيانيُّ في «تقييد المهمل» (٣: ٨٢٩)، ثم أخرجه من طريق أبي نعيم- عبدالملك بن محمد الجرجانيِّ- عن يوسف بن سعيد المصيصيِّ به.
ثم قال النسائيُّ في «الكبرىٰ»: «حجاج بن محمد في ابن جريجٍ أثبتُ عندنا من ابن وهبٍ[1]. رواه عاصم عن عبد اللّٰه بن عامر بن ربيعة عن عائشة علىٰ غيرِ هذا اللفظ».
وأخرجه مسلم (٢: ٦٦٩- ٦٧١) بقوله: حدثني مَنْ سمع حجاجاً الأعور قال: حدثنا حجاج ابنُ محمدٍ حدثنا ابنُ جريجٍ أخبرني عبد اللّٰه (رجل من قريش) عن محمد بن قيسٍ به.
وأخرجه أحمد (٢٥٨٥٥) عن شيخه حجاج بن محمدٍ به.
وعن أحمد أخرجه كُلٌّ من البيهقيِّ في «السنن» (٤: ٨٩) وفي «الآداب» (٣٨٥) والجيانيُّ في «تقييد المهمل» (٣: ٨٢٨)[2] والمزيُّ في «التهذيب» (١٤: ٣٦٨).
وذكر الجيانيُّ (٣: ٨٣٠) أن أبا الحسن الدارقطنيَّ أخرجَ الحديثَ في كتابه «تصحيفات المحدثين» من الوجوه الثلاثة المتقدم ذكرها - أعني عن: «عبد اللّٰه بن كثير» و«عبد اللّٰه بن أبي مليكة» و«رجل من قريش»- ثم نقل الدارقطنيُّ عن شيخه أبي بكرٍ النيسابوريِّ أنه قال عن الوجه الأخير[3]: «هٰذا هو الصواب، وأخطأ يوسفُ بن سعيدٍ في قوله: ابن أبي مليكة». ثم قال الدارقطنيُّ: «هو عبد اللّٰه بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهميُّ».
وقال المزيُّ في «التهذيب» (١٥: ٤٦٤) في ترجمة عبد اللّٰه بن كثير: «له حديثٌ مختلفٌ في إسناده»، ثم أشار إلىٰ رواية ابن وهبٍ، وأَعقبها بذكر رواية حجاج بن محمدٍ، ثم نقل (١٥: ٤٦٥) مقالةَ الدارقطنيِّ المتقدمة، ولم يذكر لعبد اللّٰه موثقاً ولا مجرحاً إلا أن ابن حبان ذكره في «الثقات» وهو فيه (٧: ٥٣). وكذا لم يذكر المزيُّ راوياً عنه إلا ابن جريج.
وقال الذهبيُّ في «الميزان» (٢: ٤٧٤) بعد أن ذكرَ الاختلافَ في حديثه: «لا يُعرف إلا من رواية ابن جريج عنه، وما رأيتُ أحداً وثقه، ففيه جهالة».
وقال ابن حجر في «التقريب» (٣٥٧٣): «مقبول».
وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣: ٥٧٠- ٥٧٢: ٦٧١٢) عن ابن جريجٍ قال: أخبرني=

---

(١) هذه هي مقالةُ النسائيِّ، وكذا نقله عنه المزيُّ في كُلٍّ من «التحفة» (١٢: ٣٠٠) و«التهذيب» (١٥: ٤٦٥)، وأما في التعليق علىٰ «المسند» لأحمد (٤٣: ٤٦) عُزِيَتْ إلىٰ المزيِّ!!
(٢) أخرجه عن ابن عبد البر عن خلف بن القاسم عن أبي عليِّ بن السكن عن عبد اللّٰه بن محمدٍ البغويِّ عن أحمد به.
(٣) أعني في قوله: «رجل من قريش».

٦٤١- حدثنا أبو طاهرٍ الفقيه أخبرنا أبو بكرٍ محمد بن الحسين القطان حدثنا أحمد بن يوسف السُّلميُّ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيانُ الثوريُّ ح وأخبرنا **أبو الحسين بن بشران** أخبرنا أبو الحسنِ المصريُّ أخبرنا ابنُ أبي مريمَ حدثنا الفريابيُّ حدثنا سفيانُ عن عَلْقَمَة بنِ مَرْثَدٍ عن ابن بُرَيْدَةَ عن أبيه قال: كان رسول اللَّه ﷺ يُعَلِّمُهُم إذا خرجوا إلىٰ المقابرِ أَنْ يَقُولوا: «السَّلامُ عَلَيْكُم أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ المُؤْمِنِينَ والمُسْلِمِينَ، وإِنَّا إِنْ شاءَ اللَّهُ بِكُمْ لاحقونَ، أنتم لنا فَرَطٌ، ونحن لكم تَبَعٌ، نَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا ولَكُمُ العَافِيَةَ»[(١)].

=محمد بن قيس بن مخرمة قال: سمعتُ عائشةَ به.

وعن عبد الرزاق أخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٢٤٦).

وأخرجه ابن حبان (٧١١٠) عن محمد بن عبد اللَّه العصار عن عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريجٍ أخبرني عبدُ اللَّه بن كثيرٍ أنه سمع محمدَ بن قيسٍ بن مخرمة يقول: سمعتُ عائشة به.

(١) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٤ : ٧٩) بإسناده الأول هنا، أعني عن أبي طاهرٍ محمدِ بن محمدِ ابن محمشٍ الزياديِّ الفقيه به.

وأخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٥ : ٤٦٨) عن شيخه أبي القاسم عبد اللَّه بن علي الكركانيِّ عن أبي طاهرٍ به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣: ٣٤٠) وأحمد (٢٢٩٨٥)- وعنه أبو داود كما في «تحفة الأشراف» (٢: ٧١)- وابن حبان (٣١٧٣) وابن السنيِّ في «عمل اليوم والليلة» (٥٨٩) عن معاوية بن هشام، وأحمد (٢٢٩٨٥) **ومسلم** (٢: ٦٧١) وابن ماجه (١٥٤٧) و الرويانيُّ في «المسند» (٢) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٢٣٧) و البيهقيُّ في «السنن» (٤ : ٧٩) وفي «الأسماء والصفات (١ : ٤٢٨- ٤٢٩) وعليُّ بن المفضل المقدسيُّ في «الأربعين في فضل الدعاة والداعين (ص١٩٣) عن أبي أحمد- محمد بن عبد اللَّه- الزبيريُّ، وأحمد (٢٣٠٣٩) عن أبي سفيان- محمد بن حميد اليشكريِّ، ثلاثتهم عن سفيانَ الثوريِّ به.

وأخرجه النسائيُّ في «المجتبىٰ» (٢٠٤٠) وفي «الكبرىٰ» (٢١٧٨) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٩١) و الرويانيُّ في «المسند» (١٥) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٢٣٨) عن شعبة، والطبرانيُّ كذلك (١٢٣٥، ١٢٣٦) عن إدريس الأوديِّ، و (١٢٣٩) عن الحكم بن ظهير، ثلاثتهم عن علقمة بن مرثد به.

٦٤٢- وأخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مَحْبُوبٍ حدثنا أبو حامدٍ أحمد بن محمدِ بن يحيىٰ بن بلالٍ حدثنا أبو الأَزْهَرِ حدثنا محمد بن الصَّلْتِ حدثنا أبو كُدَيْنَةَ عن قابوسٍ بن أبي ظَبْيَانَ عن أبيه عن ابن عَبَّاسٍ قال: مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالقبور فقال: «السَّلامُ عَلَيْكُم يا أَهْلَ القُبورِ، يَغْفِرُ اللَّهُ لنا ولكم، أَنْتُمْ لنا سَلَفٌ ونحن بالأَثَرِ»[1].

* * *

(١) أخرجه الترمذيُّ (١٠٥٣) عن أبي كريبٍ- محمد بن العلاء- عن محمد بن الصلت به، ثم قال: «وفي الباب عن بريدة وعائشة، وحديث ابن عباس حديث غريب، وأبو كُدَيْنة اسمه يحيىٰ بن المهلب، وأبو ظبية اسمه حصين بن جندب».
وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٢٦١٣) عن عفان بن مسلم عن أبي كُدينةَ به.
قلت: في إسناده قابوس بن أبي ظبيان، وهٰذا قال فيه أبو حاتم: «يُكتب حديثه، و لا يُحتج به». وقال أحمد: «ليس بذاك». وقال النسائيُّ: «ليس بالقويِّ، ضعيف».
واختلف رأيُ ابنِ معينٍ فيه، فتارة يقول: «ثقة». وأخرىٰ: «ضعيف الحديث». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٢٣: ٣٢٨، ٣٢٩). وقال ابن حجر في «التقريب» (٥٤٨٠): «فيه لين».

١٢٧- باب ما يقول في التعزية

٦٤٣- اخبرنا **هلال بن محمد بن جعفر** ببغداد أخبرنا الحُسينُ بن يحيىٰ بن عَيَّاشٍ حدثنا إبراهيمُ بن مُجَشِّر[1] حدثنا وكيعٌ حدثنا عِمرانُ بن زائدةَ عن حُسينِ بن أبي عائشةَ عن أبي خالدٍ - يعني الوالبيَّ - أنَّ النبيَّ ﷺ عَزَّىٰ رجلًا فقال: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ[2]، وَيأْجُرُكَ».

هذا مرسل[3].

٦٤٤- أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن حدثنا أبو العباس محمدُ بن يعقوب أخبرنا الربيعُ بن سُليمانَ أخبرنا **الشافعيُ** أخبرنا القاسمُ بن عبد اللَّه بن عمر عن جعفرِ بن محمدٍ عن أبيه عنَ جَدِّه قال: لما توفي رسولُ اللَّهِ ﷺ وجاءتِ التعزيةُ سَمِعُوا قائلًا يقولُ: إن في اللَّه عزاءً مِنْ كُلِّ مصيبةٍ، وخَلفاً من كُلِّ هالكٍ، ودَرَكاً

---

(١) ضُبط في الأصل: «مَجْشر»، أعني بفتح الميم وسكون الجيم، والصواب ما أثبتنا، و«مُجَشِّر» بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الشين. كذا في «المؤتلف» للدارقطنيِّ (٤ : ٢٠٨٢) و«الإكمال» لابن ماكولا (٧: ٢١٢، ٢١٣).

(٢) كذا في كُلٍّ من الأصل و«السنن» للبيهقيِّ، وأما في «جزء ابن الحفار» الذي يروي البيهقيُّ الحديث من طريقه، وكذا «المصنف» لابن أبي شيبة: «يرحمه الله»، وهو الأصوب.

(٣) أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٤ : ٦٠) بإسناده هنا، وهو في «جزء هلال الحفار» (٧٠) بإسناده هنا كذلك.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣: ٣٨٥ - ٣٨٦) عن شيخه وكيع به.
قلت: وهو كما قال المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ: «مرسل»، فإن أبا خالد الوالبي، - وهو هرمز ويقال: هرم- تابعيٌّ، يروىٰ عن ثلةٍ من الصحابة رضوان اللَّه عليهم، كما أنه أرسل عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٣٣: ٢٧٦)، ويُزاد في الرواة عنه: «حسين بن أبي عائشة». كما هو الحال هنا، فإن المزيَّ لم يذكره.
ولكن هناك في إسناده مَنْ تُكلم فيه، فإبراهيم بن مجشر قال عنه ابن عديٍّ: «ضعيف يسرق=

من كُلِّ ما فات، فبِاللَّهِ ثِقُوا، وإِياهُ فارجو. فإِنَّ المُصَابَ مَنْ حُرِمَ الثواب[1].

=الحديث». وقال ابن عقدة: «فيه نظر». وقال السراج: «سمعت الفضلَ بن سهلٍ يتكلم فيه ويكذبه». كذا في ترجمته من «تاريخ بغداد» (٦: ١٨٥) و«اللسان» لابن حجر (١: ٩٥).

(١) أخرجه البيهقيُّ في «دلائل النبوة» (٧: ٢٦٨) بإسناده هنا.

وأخرجه في «السنن الكبرىٰ» (٤: ٦٠) بقوله: «أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق في آخرين قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب» به.

وأخرجه في «معرفة السنن والآثار» (٣: ١٩٤: ٢١٨٨) بقوله: «أخبرنا أبو بكر وأبو زكريا و أبو سعيد قالوا: حدثنا أبو العباس» به.

قلت: وهو في «مسند الشافعيِّ» (٢: ٩٥: ٦٠٣- ترتيب سنجر) بإسناده هنا.

وفي إسناده «القاسم بن عبد اللَّه بن عمر»، وهذا قال عنه أحمد: «ليس بشيء». وقال أخرىٰ: «هو عندي كان يكذب». وقال ثالثةً: «كذاب، كان يضع الحديث، ترك الناس حديثه». وقال البخاريُّ: «سكتوا عنه». وقال أبو حاتم والنسائيُّ: «متروك الحديث».

كذا في ترجمته في «التهذيب» للمزيِّ (٢٣: ٣٧٧، ٣٧٨).

ولما أخرج البيهقيُّ هٰذا الحديثَ في «السنن» (٤: ٦٠) قال: «وقد رُوي معناه من وجهٍ آخر عن جعفر عن أبيه عن جابر، ومن وجهٍ آخر عن أنس، وفي أسانيده ضعف، واللَّه أعلم».

قلت: أخرجه الحاكم (٣: ٥٧- ٥٨) وعنه البيهقيُّ في «دلائل النبوة» (٧: ٢٦٨- ٢٦٩) عن أبي جعفرٍ البغداديِّ قال: حدثنا عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن المرتعد الصنعانيُّ قال: حدثنا أبو الوليد المخزوميُّ حدثنا أنسُ بن عياضٍ عن جعفر بن محمدٍ عن أبيه عن جابر بن عبد اللَّه به.

وقال الحاكم: «هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وأما البيهقيُّ فقد فقال في «الدلائل» بعد ما رواه: «هذان الإسنادان وإن كانا ضعيفين، فأحدهما يتأكد بالأخر، ويدلك علىٰ أن له أصلاً من حديث جعفر، واللَّه أعلم».

قلت: الإسناد السابق الذي فيه «القاسم بن عبد اللَّه بن عمر» ضعيف جدًا لا يتأتىٰ أن يتقوىٰ بهذا نظراً لاتهامه بالوضع كما تقدم، كما أن هذا الإسناد فيه مَنْ لم أهتد لترجمته، فنظرة إلىٰ ميسرة.

وأما حديثُ أنسٍ الذي أشار إليه المصنف فقد أخرجه الحاكم (٣: ٥٨) وعنه البيهقيُّ في «دلائل النبوة» (٧: ٢٦٩) من طريق كامل بن طلحة قال: حدثنا عباد بن عبد الصمد عن أنس بن مالكٍ به، وفيه أن المتكلم كان رجلًا ثم قيل فيه أنه الخضر عليه السلام!!

وقال الحاكم: «هذا شاهدٌ لما تقدم، وإن كان عباد بن عبد الصمد ليس من شرط هذا الكتاب». =

....

=وأما البيهقيُّ فقال: «عباد بن عبد الصمد ضعيف، وهٰذا منكر بمرةٍ».

قلت: عباد بن عبد الصمد قال عنه البخاريُّ: «منكر الحديث». وقال أبو حاتم: «ضعيف جدًا». وقال ابن عديٍّ: «عامةُ ما يرويه في فضائل عليٍّ، وهو ضعيفٌ غالٍ في التشيع».

ووَهَّاه ابن حبان. كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبيِّ (٢: ٣٦٩).

وزاد ابن حجرٍ في «اللسان» (٣: ٢٣٢): «قال البخاريُّ في موضع آخر من التاريخ: منكر الحديث. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم. وقال العقيليُّ: أحاديثه مناكير، لا يُعرف أكثرها إلا به، وروىٰ عن أنسٍ نسخةً عامتها مناكير».

قلت: وأعجبُ من صنيع المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ حيث لم يورد ما صَحَّ في هذا الباب، وهو ما رواه هو بنفسه في «السنن الكبرىٰ» (٤: ٦٥، ٦٩) من حديث أسامة بن زيدٍ أن الرسولَ ﷺ أرسل إلىٰ ابنته يعزيها بقوله: «إنَّ للَّهِ ما أَخَذَ، وله ما أعطىٰ، وكُلٌّ عنده بأجلٍ مسمىٰ، فَلْتَصْبِرْ ولتحتسب». ثم عزاه في الموضعين إلىٰ البخاري و مسلم، وهو عند البخاريِّ (٣: ١٥١، ١٠: ١١٨، ١١: ٤٩٤، ٥٤١، ١٣: ٣٥٨، ٤٣٤) ومسلم (٢: ٦٣٦)، وكذلك أخرجه كُلٌّ من أحمد (٢١٧٧٦، ٢١٧٧٩، ٢١٧٨٩) والنسائيّ في «المجتبىٰ» (١٨٦٨) وابن ماجه (١٥٨٨).

١٢٨- باب ما يقول إذا مسح رأس يتيم

٦٤٥- أخبرنا **أبو عبد اللّه الحافظ** وأبو بكرٍ أحمد بن الحسن القاضي قالا: حدثنا أبو العباس محمدُ بن يعقوبَ حدثنا محمد بنُ إسحاق الصغانيُّ حدثنا روحُ بن عبادة حدثنا ابنُ جريجٍ أخبرني جعفر بن خالد بن سَارَّةَ أن أباه أخبره أن عبد اللّه بن جعفرٍ قال له: لو رأيتني وقُثَمَ وعُبيد اللّه ابني العباس ونحن صبيان نلعب، إذ مَرَّ النبيُّ ﷺ فقال: «ارفعوا هذا إليَّ». فجعلني أمامه وقال لقُثَم: «ارفعوا هٰذا إليَّ». قال: فجعله وراءه، وكان عُبيدُ اللّهِ أَحَبَّ إلىٰ العباس من قُثَم، فما استحيا من عمه أن حمل قُثَم وتركه. قال: ثم مسح علىٰ رأسي ثلاثاً، فكلما مسح قال: «اللّهم اخلف جعفراً في ولده». فقلتُ لعبد اللّه: ما فعل قثم؟ قال: استشهد. قال: قلت: اللّه أعلم ورسوله بالخير. قال: أجل[1].

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٦٠) عن شيخه روح بن عبادة به.
وعن أحمد أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧ : ٢٥٤) والمزيُّ في «التهذيب» (٢٥ : ٢٨- ٢٩).
وأخرجه أبو القاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (٣: ٥٠٧ : ١٤٨٥) عن روحٍ به بذكر المسح والدعاء فقط.
وعن البغويِّ أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧ : ٢٥٣).
وأخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير (٧: ١٩٤) عن ابن أبي الاسود وإسحاق، والحاكم (١ : ٣٧٢) عن الحارث بن أبي أسامة، ثلاثتهم عن روح عبادة به، إلا أن روايةَ الحاكم مختصرةٌ.
وقال الحاكم: «قد أتىٰ جعفر بن خالدٍ بشيئين عزيزين، أحدهما مسح رأس اليتيم، والآخر تفقد أهل المصيبة بما يتقوتون ليلتهم، وفَّقَنا اللّهُ لاستعماله عنه».
وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٦٦، ١٠٧٣) وابن عساكر (٢٧ : ٢٥٦) من =

= طرقٍ عن أبي عاصم - الضحاك بن مخلدٍ- عن ابن جريجٍ به.

وأخرجه الحاكم (١ : ٣٢٧) عن أبي عاصمٍ قال: أخبرني جعفر بن خالد بن سارَّة وقد حدثنا ابن جريج عنه قال: حدثني أبي به.

وعن الحاكم أخرجه البيهقيُّ في «السنن» (٤ : ٦٠).

قلت: خالد بن سارة والد جعفر، ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (٨ : ٧٨- ٧٩) ولم يذكر له موثقاً ولا مجرحاً إلا أن ابن حبان ذكره في كتاب «الثقات»، وهو فيه (٦ : ٢٦٤).

وقال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٣ : ٤٠٥): «لا تُعرف حاله، وروىٰ عنه ابنه وعطاء ابن أبي رباح، قاله البخاريُّ. وأهمله ابن أبي حاتم كسائر مَنْ يجهل أحوالهم»[1].

ونقل محقق «التهذيب» للمزيِّ (٨ : ٧٨) عن مغلطاي أنه قال: «ذكره ابن خلفون في الثقات».

قلت: وترجمته ليست موجودة في النسخة المطبوعة من «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي نظراً للنقص في النسخة الخطية منه كما ذكر ذلك محققه.

وقال الذهبيُّ في «الميزان» (١ : ٦٣٠) بعد ما ذكر حديثاً آخر لخالد: «حسنه الترمذيُّ من رواية جعفر بن خالدٍ عن أبيه، وما صححه، وخالد ما وُثِّق، لكن يكفيه أنه روىٰ عنه أيضاً عطاء».

واستدرك عليه محقق «التهذيب» للمزيِّ (٩ : ٧٩)، بقوله: «كذا قال: أنه ما وَثِّق، وذكره هو في الكاشف وقال [١٣٢٣]: وُثِّق! فلو قال: ما وثقه غير ابن حبان، لكان أحسن، والله أعلم».

وأما ابن حجر فقال في «التقريب» (١٦٤٧): «صدوق».

---

(١) استدرك محقق بيان «الوهم والإيهام» بقوله: «ليس عند البخاريِّ ولا ابن أبي حاتمٍ ذكرُ عطاء بن أبي رباح في الرواة عنه، وإنما ذكره في التهذيب (٣: ٨١ - ٨٢)». انتهى.

قلت: يعني «التهذيب» لابن حجر.

وأقول: وفقك الله، بل ذكره المزيُّ قبل ابن حجر في «التهذيب» له (٨: ٧٨).

١٢٩- باب دعاء الولد لوالد بعد وفاته

٦٤٦- أخبرنا **أبو عبدِ اللّه الحافظُ** وأبو عليٍّ الرُّوذباريُّ وأبو زَكريا بنُ أبي إسحاق وأبو نصرٍ أحمدُ بن عليٍّ الفاميُّ وأبو سعيدِ بنُ أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمدُ بن يعقوبَ حدثنا الربيعُ بن سُلَيْمانَ حدثنا عبدُ اللّهِ بنُ وهبٍ قال: أخبرنا سليمانُ بن بلالٍ عن العلاءِ بن عبد الرحمنِ عن أبيه عن أبي هريرة أن رسولَ اللّه ﷺ قال: «إذا ماتَ الإنسانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إلا مِنْ ثلاثةِ أشياءَ: مِنْ صَدَقةٍ جاريةٍ، أو عَمَلٍ يُنْتَفَعُ به، أو وَلَدٍ صَالحٍ يَدْعو له»(١).

(١) أخرجه البيهقيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٦ : ٢٧٨) بقوله: أخبرنا أبو عليٍّ الروذباريُّ وأبو عبد اللّه الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق وغيرهم قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب به.
وأخرجه في «معرفة السنن والآثار» (٥ : ١٠٥) وفي «المدخل إلىٰ السنن» (٣٦١) بقوله: أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ [وزاد في «المدخل» وأبو عليٍّ الروذباريُّ] في آخرين(١) قالوا: أخبرنا أبو العباس به.
وأخرجه أبو داود (٢٨٨٠) عن شيخه الربيع بن سليمان به.
وأخرجه الطحاويُّ في «مشكل الآثار» (٢٤٧) عن عبد اللّه بن محمد البيطاريِّ عن سليمان بن بلالٍ به.
وأخرجه أحمد (٢٨٤٤) **ومسلم** (٣: ١٢٥٥) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٣٨) والنسائيُّ في «المجتبىٰ» (٣٦٥١) والترمذيُّ (١٣٧٦) والدارميُّ (٥٦٥) وابن أبي الدنيا في «العيال» (٤٣٠) وأبو يعلىٰ (٦٤٥٧) وابن خزيمة (٢٤٩٤) والطحاويُّ (٢٤٦) وابن حبان (٣٠١٦) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٢٥١) والبيهقيُّ في «السنن» (٦ : ٢٧٨) وفي «شعب الإيمان» (٧ : ٦٣ : ٣١٧٣) وفي «المدخل إلىٰ السنن» (٣٦٢) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٥٣) والبغويُّ في «شرح السنة» (١ : ٣٠٠) عن إسماعيل بن جعفرٍ عن العلاء بن عبد الرحمن به.
وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٢٥٠، ١٢٥٢- ١٢٥٥) والدولابيُّ في «الكنىٰ والاسماء» (١ : ١٩٠) وابن عبد البر في «الجامع» (٥٢) من طرقٍ عن العلاء به.

(١) في كتابنا هذا ذَكَر المصنفُ رَحِمَهُ اللّهُ جميعَ مَنْ رواه هو عن أبي العباس محمد بن يعقوب به، فهذا من ميزات كتابنا هذا، فلله الحمد والمنة.

١٣٠- باب من يرجىٰ دعاؤه

٦٤٧- أخبرنا **أبو عبد اللّه الحافظ** حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا إبراهيمُ بن بكرٍ المِرْوَزيُّ حدثنا السَّهميُّ - يعني عبد اللّه بن بكرٍ - حدثنا حُميدٌ عن أنسِ بن مالكٍ قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «ثلاثُ دعواتٍ لا تُرَدَّ: دعوةُ الوالد، ودعوةُ الصائم، ودعوة المسافر»(١).

٦٤٨- حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلميُّ حدثنا جدي أبو عمرو وأبو عليٍّ الرفا قالا: حدثنا أبو مسلم حدثنا أبو عاصم عن الحجاج الصَّوَّافِ عن يحيىٰ عن محمد بن عليٍّ عن أبي هريرة قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «ثلاث دعوات مستجابات: دعوةُ الصائم، ودعوةُ المسافر، ودعوة المظلوم»(٢).

---

(١) أخرجه البيهقيُّ في«السنن» (٣: ٣٤٥) بإسناده هنا إلا أنه قرن شيخه أبا عبد اللّه- وهو الحاكم- بأبي بكر أحمد بن الحسن القاضي.
وأخرجه الضياء في «المختارة» (٦ : ٧٤- ٧٥ : ٢٠٥٧) عن أحمد بن الحسن بن أحمد القاضي عن محمد بن يعقوب به.
وقال الذهبيُّ في «المهذب في اختصار السنن» (٣: ١٢٧٢) : «فيه نكارة، ولا أعرف إبراهيم».
قلت: ترجم له الخطيب البغداديُّ في كتابه «المتفق والمفترق» (١ : ٢٧٥)، ولكن لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلًا، وأشار إليه ابن حجر في «لسان الميزان» (١ : ٤٠) ولم يزد.
وسيذكر المصنف للحديث شاهداً، وسيأتي الكلام عليه إن شاء اللّه.

(٢) أخرجه ابن ماسي في آخر «جزء الأنصاري» (٩/ ٢) والبرزاليُّ في «أحاديث منتخبة منه» (رقم ١٥) من طريق أبي مسلم الكجيِّ به، كذا في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤ : ٤٠٧).
وأخرجه كذلك البيهقيُّ في «الشعب» (٧ : ٢٠٢- ٢٠٣ : ٣٣٢٣) من طريق أبي محمد عبد اللّه ابن إبراهيم بن ماسي به. =

= وأخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (١٣ : ١٤٨ : ٧٠٦٠) عن أبي عمرو بن نجيد السلمي عن أبي مسلم - إبراهيم بن عبد الله بن مسلم - به.

و أخرجه العقيليُّ في «الضعفاء» (١ : ٧٢) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٣١٣) عن شيخهما مسلم ابن عبد اللّه بن إبراهيم به[١].

وأخرجه أحمد (١٠٧٠٨) وعبد بن حميد (١٤١٩) عن شيخهما أبي عاصم به إلا أن عندهما: «عن أبي جعفر» بدلًا من «محمد بن علي»، وفيهما كذلك: «دعوةُ الوالدِ علىٰ ولده» بدلًا من «دعوة الصائم».

وتابع أحمد وعبد بن حميد عليه محمد بن بشار، وروايته أخرجها الترمذيُّ (٣٤٤٨).

وأخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (١٣: ١٤٦: ٧٠٥٩، ١٤: ٣٧: ٧٥١٣) عن محمد بن سليمان بن الحارث عن أبي عاصمٍ به إلا أن عنده: «عن أبي جعفر محمد بن علي»، و«دعاء الوالد علىٰ ولده».

وقال الترمذيُّ إثر روايته له: «هذا حديث حسن، وأبو جعفر الرازيُّ هٰذا الذي روىٰ عنه يحيىٰ ابن أبي كثير يُقال له: أبو جعفر المؤذن، وقد روىٰ عنه يحيىٰ بن أبي كثير غير حديث، ولا نعرف اسمه».

قلت: كذا ذكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه «أبو جعفر الرازي»، وأما ابن حبان الذي رواه (٦٤٩) من طريق هشام والذي ستأتي روايته في الحديث التالي وفيه: «دعوة الوالد» بدلا من «الصائم»، فقد قال - أعني ابن حبان -: «اسم أبي جعفر: محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب».

وتعقبه ابن حجر في «التهذيب» (١٢ : ٥٥) بقوله: «وهذا ليس بمستقيم، لأن محمد بن عليٍّ لم يكن مؤذناً، ولأن أبا جعفرٍ هذا قد صرح بسماعه من أبي هريرة في عدة أحاديث، وأما محمد ابن علي بن الحسين فلم يدرك أبا هريرة، فتعين أنه غيره، واللّه أعلم».

قلت: وأما قول الترمذيِّ بأنه «أبو جعفر الرازي»، فهذا لم يرد تقييده بذلك في أيِّ موضع في المواضع التي اطلعتُ عليها والتي تقدم ذكرُ بعضها وكذا المواضع الأخرى التي سترد في تخريج الحديث التالي إن شاء اللّه، كما أنه - أعني أبا جعفر الرازي- واسمه عيسىٰ بن أبي عيسىٰ ماهان الرازي، لم يُذكر في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٣٣: ١٩٣) أنه يروي عن أحدٍ من الصحابة، بل كل شيوخه تابعيون. =

(١) في «الدعاء»: (*عن أبي جعفر*) بدلًا من «محمد بن علي» وهو من تصرف المحقق، ولا أُراه إلا خطأً، فوَضْعُه بين قوسين يُشير إلىٰ أنه من زيادة المحقق، وسيأتي كذلك تخطيه كونه «محمد بن علي».

٦٤٩- وأخبرنا أبو بكرٍ محمد بن الحَسَنِ[(١)] بن فُورَك أخبرنا عبد اللَّه بن جعفرٍ الأصبهانيُّ حدثنا يونسُ بن حبيبٍ حدثنا **أبو داود** حدثنا هِشَامٌ عن يحيىٰ عن أبي جعفرٍ سَمِعَ أبا هريرة عن النبيِّ ﷺ قال: «ثلاثُ دعواتٍ مستجاباتٌ: دعوةُ المظلومِ، ودعوةُ المسافر، ودَعْوةُ الوالد لولده»[(٢)].

= كما أن أبا جعفرٍ الرازيَّ هذا قد تُكلم فيه كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٣٣: ١٩٤- ١٩٦)، وقال ابن حجر في «التقريب» (٨٠٧٧): «صدوق سيء الحفظ».

ولكن الذي أثبت أنه يروي عن أبي هريرة وعنه يحيىٰ بن أبي كثير كما في هذا الإسناد والتالي له هو «أبو جعفر الأنصاري المدني المؤذن»، وهٰذا ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (٣٣: ١٩١) ولم يذكر راوياً عنه إلا يحيىٰ بن أبي كثير، كما أنه لم يذكر فيه موثِّقًا ولا مجرحاً، ونقل مقالة الترمذيِّ: «لا يُعرف اسمه»، ومع ذا فقد قال ابن حجر في «التقريب» (٨٠٧٥): «مقبول»!!

وكذا قال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٤: ٦٢٥): «أبو جعفر هو المؤذن، يروي عنه يحيىٰ بن أبي كثير، لا يُعرف روىٰ عنه غيره، ذكره بذلك مسلم[(١)] والترمذيُّ، ولا تُعرف له حال».

وسيكرر المصنفُ الحديثَ من طريقه إلا أن فيه: «دعوة الوالد لولده» بدلًا من «دعوة الصائم»، وسيأتي تخريجه إن شاء اللَّه.

(١) في الأصل: «الحسين»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

(٢) أخرجه أبو داود الطيالسيُّ في «المسند» (٢٦٣٩) بإسناده هنا.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٤٢٩) وأحمد (٧٥١٠، ٩٦٠٦، ١٠١٩٦، ١٠٧٧١) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٣٢) وأبو داود (١٥٣٦) والترمذيُّ (١٩٠٥، ٣٤٤٨/ ٢)[(٢)] وابن حبان (٦٤٩) والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٣١٤) من طرقٍ عن هشامٍ - هو ابن أبي عبد اللَّه الدستوائيُّ- به.

وعن ابن أبي شيبة أخرجه ابن ماجه (٣٨٦٢).

وأخرجه أحمد (٨٥٨١) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٤٨١) والطبرانيُّ في «الأوسط» (٢٤) وفي «الدعاء» (١٣٢٣- ١٣٢٥) والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (٣١٦) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥: ١٩٥) من طرقٍ عن يحيىٰ بن أبي كثيرٍ به. =

---

(١) يعني في «الكنىٰ» (ص١٩).

(٢) لم يذكر لفظه في الموضع الثاني محيلًا على ما قبله في الباب، ولكن حسب ما في الموضع قبله يختلف عن سياقه هنا!!

= قلت: والحديث مكرر ما قبله إلا في ذكر «الوالد» بدلًا من «الصائم»، وفيه العلة السابق ذكرها من جهالة أبي جعفر، واللّه أعلم.

وثمة علة أخرىٰ، وهي أن «يحيىٰ بن أبي كثير» قال عنه العقيليُّ في «الضعفاء» (٤ : ٤٢٣): «ذُكر بالتدليس» [١].

وقال ابن حجر في «التقريب» (٧٦٨٢): «ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل».

قلت: ولم يصرح في أيِّ مصدرٍ من المصادر المتقدمة بالتحديث، واللّه أعلم.

وفي الباب من حديث عقبة بن عامر، فقد قال أحمد في «المسند» (١٧٣٩٩): حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمرٌ عن يحيىٰ بن أبي كثيرٍ عن زيد بن سلام عن عبد اللّه بن زيدٍ الأزرق عن عقبة بن عامرٍ قال: قال رسول اللّه ﷺ: «ثلاثٌ مستجابٌ لهم دعوتهم: المسافر، والوالد، والمظلوم».

وهو في «المصنف» لعبد الرزاق (١٠ : ٤١٠ : ١٩٥٢٢)، وعنه أخرجه كذلك كُلٌّ من ابن خزيمة (٢٤٧٨) والطبرانيُّ في «الكبير» (١٧ برقم ٩٣٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢ : ٣٨٠- ٣٨١) والبغويُّ في «شرح السنة» (١٠ : ٣٨١- ٣٨٢).

قلت: وفي إسناده «عبد اللّه بن زيدٍ الأزرق»، وهذا ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (١٤ : ٥٤٨- ٥٤٩) ولم يذكر عنه راوياً إلا أبا سلام الأسود، وكذا لم يذكر له مجرحاً ولا معدلًا، إلا أن ابن حبان ذكره في «الثقات»، وهٰذا فيه (٥: ١٥- ١٦)، وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٣٥٤): «مقبول» يعني حيث يُتابع وإلا فلين، وزاد ابن حبان في ترجمته (٥ : ١٦): «روىٰ زيد بن سلامٍ عن أبي سلامٍ عنه».

ثم في قول يحيىٰ بن أبي كثير: «عن زيد بن سلام» لا أراه إلا وهماً [٢] من راويه عن يحيىٰ وهو «معمر بن راشد» لأنه قد خالف هشام بن أبي عبد اللّه الدستوائيَّ الذي رواه عن يحيىٰ عن أبي سَلَّام عن عبد اللّه بن زيدٍ الأزرق، عن عقبة به [٣]، وتُقَدَّمُ روايةُ هشام علىٰ رواية معمرٍ، فقد سأل أبو حاتم الرازيُّ عليَّ بن المدينيِّ: مَنْ أثبتُ أصحاب يحيىٰ بن أبي كثير؟ قال: هشام الدستوائيُّ.. إلىٰ أن قال: فإذا سَمِعْتَ عن هشام عن يحيىٰ فلا ترد به بدلًا». كذا في ترجمة يحيىٰ بن أبي كثيرٍ من «الجرح والتعديل» (٩ : ٦٠- ٦١)، وكذا نَصَّ عليه أبو زرعة الرازيُّ=

(١) في «التهذيب» للمزيِّ (٣١: ٥٠٩): «كان يذكر بالتدليس».

(٢) كذا جزم به المعلق علىٰ «المسند» (٢٨ : ٦٢٠).

(٣) تُراجع تخريج روايته في حديثه الذي رواه مطولًا الإمام أحمد (١٧٣٠٠)، فهو شطرٌ منه، فيُراجع التعليق علىٰ «المسند» (٢٨ : ٥٣٣ - ٥٣٦) والتعليق علىٰ «الأربعين في الجهاد» للمقريِّ (رقم الحديث ٣٥).

٦٥٠- أخبرنا أبو بكر بن فورك أخبرنا عبدُ اللَّه بن جعفر حدثنا يونسُ بن حبيبٍ حدثنا **أبو داود** حدثنا زهيرٌ عن سعدٍ[(١)] الطائيِّ حدثني أبو المُدِلَّة سَمِعَ أبا هريرة قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «ثلاثةٌ لا تُرَدُّ دعوتهم: الإمامُ العادل، والصائم حتىٰ يفطر، ودعوة المظلوم تُحْمَلُ علىٰ الغمام وتُفَتَّحُ لها أبوابُ السماء ويقول الرَّبُّ: وَعِزَّتي لأنصرنكِ ولو بَعْدَ حين»[(٢)].

=كما في كُلٍّ من المصدر السابق و ترجمةِ هشامِ الدستوائيِّ من «التهذيب» للمزيِّ (٣٠: ٢٢٠، ٢٢١).

وحتىٰ لو كان المحفوظ ذكر «أبي سلام» بدلًا من «زيد بن سلام» فيظل الاسنادُ معلولًا بجهالة عبد اللَّه بن زيد الأزرق»، فهو لا يقوي إسنادَ حديث المصنف، حيث أن فيه جهالةً كذلك، كما أن هناك مجالًا آخر لإعلاله، حيث أنه قد اختُلف فيه علىٰ «يحيىٰ بن أبي كثير» كما هو واضح، فتارة يُروىٰ من طريق «أبي جعفر» وأخرىٰ عن «أبي سلام»، و غير ذلك من أوجهٍ ذُكرت في التعليق علىٰ «المسند» و«الأربعين» للمقري كما أسلفنا، واللَّه أعلم.

(١) في الأصل: «سعيد»، وهو خطأ، والتصويب من المصادر الأخرىٰ التي أخرجتِ الحديثَ من طريقه، ومن مصادر ترجمته مثل «التهذيب» للمزيِّ (١٠: ٣١٧)، و هو«سعد أبو مجاهد الطائي الكوفي».

(٢) أخرجه البيهقيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٣: ٣٤٥- ٣٤٦، ١٠: ٨٨) بإسناده هنا، وهو في «مسند الطيالسي» (٢٧٠٧) بإسناده هنا كذلك.

وعن الطيالسيِّ كذلك أخرجه عبد بن حميدٍ (١٤١٨) ولكن رواه مطولًا.

وأخرجه أحمد (٨٠٤٣) عن أبي كامل مظفر بن مدرك الخراسانيِّ وأبي النضر هاشم بن القاسم، و(٨٠٤٤) عن حسن بن موسىٰ، وابن حبان (٣٤٢٨، ٧٣٨٧) عن فرج بن رواحة المنبجيِّ، والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٣١٥) عن أحمد بن يونس، والبيهقيُّ في «السنن» (٨: ١١٢) عن علي ابن عاصم، ستتهم عن أبي خيثمة -زهير بن حرب- به، إلا إن روايتي أحمد (٨٠٤٣) وابن حبان الحديث فيها مطولًا، ورواية أحمد الثانية (٨٠٤٤) لم يُذكر لفظها وإنما عُطفت علىٰ التي قبلها.

وأخرجه أحمد (٩٧٤٣) وابن ماجه (١٧٥٢) عن وكيع[(١)]، والترمذيُّ (٣٥٩٨) عن عبد اللَّه ابن نميرٍ، والبغويُّ في «شرح السنة» (٥: ١٩٦) عن عُبيد اللَّه بن موسىٰ، ثلاثتهم عن سعدان=

---

(١) زاد في روايته عند كُلٍّ من أحمد وابن ماجه بعد قوله: «علىٰ الغمام»: «يوم القيامة»، وهذه الزيادة لم يذكرها المزيُّ الذي روىٰ الحديث من طريق أحمد كما سيأتي، ولم أجد لها شاهداً، واللَّه أعلم.

....

=ابن بشرٍ الجهنيّ القبيّ[١] عن أبي مجاهدٍ - وهو سعد الطائيّ - عن أبي المُدِلَّة به.
وعن أحمد أخرجه المزيّ في «التهذيب» (٣٤: ٢٧٠).
وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٩٠١) والخطيب البغداديّ في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢: ٢٩٤) عن عمرو بن قيسٍ الملائيّ عن أبي مجاهدٍ به.
وقال الترمذي: «هذا حديث حسن، . . وأبو مُدِلَّةَ هو مولىٰ أم المؤمنين عائشة[٢]، وإنما نعرفه بهذا الحديث، ويرُوىٰ عنه هذا الحديث أطول من هذا وأتم».
وكذا نقل البغويُّ مقالةَ الترمذيّ.
قلت: أبو مُدِلَّة ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (٣٤: ٢٦٩- ٢٧٠) ولم يذكر له موثقاً ولا مجرحاً إلا أن ابن حبان ذكره في «الثقات»، وهو فيه (٥: ٧٢)، ولكنه في «صحيحه» (الإحسان ٣: ١٥٩) إثر روايته للحديث (٨٧٤) قال: «أبو المُدِلَّة اسمه عُبيد اللّه، مدينيٌّ، ثقة».
وقال الذهبيُّ في «الميزان» (٤: ٥٧١): «لا يكاد يُعرف، قال ابنُ المدينيّ: لم يروِ عنه سوىٰ أبي مجاهد»، وقال في «الكاشف» (٦٨٢١): «وُثق».
وقال ابن حجر في «التقريب» (٨٤١٥): «مقبول».
قلت: إسناد ابن ماجه (١٧٥٢) هكذا: حدثنا عليُّ بن محمدٍ قال: حدثنا وكيعٌ عن سعدانٍ الجهنيِّ عن سعدٍ أبي مجاهدٍ الطائي - وكان ثقةً - عن أبي مُدِلَّة - وكان ثقةً - عن أبي هريرة قال: . . . الحديث به.
فقال المعلق علىٰ «مسند عبد بن حميد» (٣: ١٩٥): «فهذا يُفيد أن بعض رجال السند وَثَّقَ أبا مدلة، فبانضمام هذا إلىٰ توثيق ابن حبان يتقوىٰ أبو مدلة شيئاً ما».
وأما الدكتور بشار عواد في تعليقه علىٰ ابن ماجه (٣: ٢٢٧) فجزم أن هذا التوثيق من قِبَل ابن ماجه، وأن المزيَّ قد نقله عنه في «تحفة الاشراف» (١١: ٩٠) ثم قال- أعنى الدكتور بشار- «فتيقن أنه وثقه، وإذا كان الأمر كذلك فقد ارتفعت جهالةُ عينه وحاله حسب القواعد الحديثية، فيُقال عندئذ: إن ابنَ المديني لم يعرفه، وعرفه ابن ماجه فوثقه، فضلًا عن توثيق ابن حبان=

(١) في «شرح السنة» في موضعين: «القمي»، وهو خطأ، وهو مترجم في «التهذيب» للمزيّ (١٠: ٣٢١).
(٢) كذا في بعض المصادر المتقدمة كذلك، وكذلك في ترجمته من «التهذيب» للمزيّ (٣٤: ٢٦٩)، وأما في «صحيح ابن خزيمة» فقد قال ابن خزيمة: «أبو مُدِلَّة مولىٰ أبي هريرة»!! وتابعه عليه تلميذه ابن حبان في «الثقات» (٥: ٧٢). وأما في «الكنىٰ» من «التاريخ الكبير» للبخاريّ (ص٧٤): «أبو مُدِلَّة، صاحب عائشة، عن أبي هريرة».

=وروايته لحديثه في صحيحه».

وأما في التعليق علىٰ «الكاشف» للذهبيّ (٢ : ٤٥٨) فقد نقل المعلقُ عليه التوثيقَ المتقدم ثم قال: «وكأنه توثيقٌ من الراوي عن أبي مجاهد، واللّٰه أعلم»، يعني لم ينسبه إلىٰ ابن ماجه.

وأورد الحديثَ النوويُّ في «الأذكار» (٢ : ٤٩٣) وعزاه إلىٰ الترمذيِّ وابن ماجه ونقلَ تحسينَ الترمذيِّ.

وقال ابن حجر: «**حديث حسن**». كذا في «الفتوحات» لابن علان (٤ : ٣٣٨).

وليُعلم أَنَّ الحديثَ شطرٌ من حديثٍ رواه بعضهم مطولًا، فيُراجع تخريجه مطولًا في التعليق علىٰ «المسند» (١٣ : ٤١٠- ٤١٢).

١٣١- باب الدعاء بظهر الغيب

٦٥١- أخبرنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّه بن يوسف الأَصبهانيُ أخبرنا **أبو سعيدٍ - هو ابن الأعرابيّ** - حدثنا سعدانُ بن نصرٍ حدثنا إسحاق الأَزْرَقُ حدثنا عَبْدُ الملكِ - هو ابنُ أبي سُلَيْمانَ - عن أبي الزُّبَيرِ عن صَفْوانَ بن عبد اللَّه بن صفوانَ أَنَّ الدرداءَ بنت أبي الدرداء كانت تحته، فَقَدِمَ عَلَيهِم الشام فَوَجَدَ أُمَّ الدَّرْداءِ ولَمْ يجد أبا الدرداء في المنزل، فقالت له أُمُّ الدرداء: أي بني! تُريد الحَجَّ العام؟ قال. نعم. قالت: ادعُ اللَّهَ لَنا بِخَيْرٍ، فإنَّ النبيَّ ﷺ كان يقول: «إِنَّ دَعْوَةَ المَرْءِ المُسْلِمِ لِأَخِيهِ بظَهْرِ الغَيْبِ [مُسْتَجابَةٌ][1]، عِنْدَ رَأسِهِ مَلَكٌ مُوكَلٌ بِهِ، إذَا دَعَا لِأَخِيه بِخَيْرٍ قال المَلَكُ: آمين ولك بمثلٍ». قال: فَخَرَجْتُ فَأَلْقىٰ أَبا الدرداء في السُّوقِ فَقَالَ لي مثل ما قَالَتْ أُمُّ الدَّرداءِ يَأْثُره عنِ النبيِّ ﷺ[2].

(١) زيادة يقتضيها السياق، وهي في المصادر الأخرىٰ التي أخرجت الحديث.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ١٩٧- ١٩٨) وأحمد (٢٧٥٥٩)-وعنه المزيُّ في «التهذيب» (١٣: ١٩٨- ١٩٩) عن يزيدَ بن هارون، وأحمد (٢١٧٠٨) عن يزيد بن هارون ويعلىٰ بن عبيد [1]، **ومسلم** (٤: ٢٠٩٤) عن عيسىٰ بن يونس، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٢٥) عن يحيىٰ بن عبد الملك بن أبي غنية، وعبد بن حميد (٢٠١) وأبو عوانة في الدعوات كما في «إتحاف المهرة» (١٢: ٦٢٠) والبيهقيُّ في «الشعب» (١٦: ٧١- ٧٢- ٨٦٤٣) والبغويُّ في «شرح السنة» (٥: ١٩٧-١٩٨) عن يعلىٰ بن عبيد، أربعتهم عن عبد الملك بن أبي سليمان به.
وعن ابن أبي شيبة أخرجه كُلٌّ من مسلم (٤: ٢٠٩٥) وابن ماجه (٢٨٩٥).
وأخرج الشطرَ المرفوعَ منه أبو الشيخ الأصبهانيُّ في «جزء أحاديث أبي الزبير عن غير جابر» (٧٧) عن يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة عن عبد الملك بن أبي سليمان به.
قلت: ومدار أسانيدهم علىٰ عبد الملك بن أبي سليمان، وهذا قال عنه ابن حجر في =

(١) في التعليق علىٰ «جزء أحاديث أبي الزبير عن غير جابر» (ص١٣٢): «عن عبد اللَّه بن نمير»، وهو وهمٌ مني، غفر اللَّه لي.

٦٥٢- أخبرنا أبو طاهرِ الفقيه أخبرنا أبو بكرِ القطانُ حدثنا أحمدُ بن يوسف السُّلَميُّ حدثنا محمد بن يوسفَ قال: ذَكَرَ سُفْيانُ عن عبدِ الرحمن بن زيادٍ عن عبدِ اللَّه بن يَزِيد عن عبدِ اللَّه بن عَمْرو قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «ما دَعْوَةٌ أَسْرَعُ إجابةً مِنْ دَعْوةِ الغَائِبِ لِلغائب»(١).

= «التقريب» (٤١٨٤): «صدوق له أوهام»، وكذلك لم يصرح أبو الزبير- وهو محمد بن مسلم- بالتحديث في أيِّ مصدرٍ من المصادر المتقدمة ولكنه قد توبع، فقد أخرجه مسلم (٤: ٢٠٩٤) وأبو داود (١٥٣٤) والدارقطنيُّ في «العلل» (١٣: ٣١٢) والبيهقيُّ في «السنن» (٣: ٣٥٣) عن موسىٰ بن سروان- ويقال: ثروان- المعلم عن طلحة بن عُبيد اللَّه بن كَريز [١] عن أم الدرداء عن أبي الدرداء مرفوعاً به دون ذكر القصة.

وتابع موسىٰ بن سروان عليه فضيل بن غزوان عند كُلٍّ من مسلم (٤: ٢٠٩٤) وابن حبان (٩٨٩) وأبي عوانة- كما في «الإتحاف» لابن حجر (١٢: ٦٢٠)- والدارقطنيُّ في «العلل» (١٣: ٣١٢)، يرويه عن الفضيل ابنه محمد، وقد خالف محمداً هذا «عبدُ اللَّه بن نمير» فلم يذكر «أبا الدرداء»، وجعله من مسند أم الدرداء، أعني بإثبات سماعها من الرسول ﷺ، أخرجه عنه كُلٌّ من ابن أبي شيبة (١٠: ١٩٨) وأحمد (٢٧٥٥٨) والدارقطنيّ في «العلل» (١٣: ٣١٢).

قلت: وهو وهمٌ منه، فأم الدرداء هذه هي- كما تقدم النقل عن ابن حبان- «هجيمة بنت حيي الأوصابية»، وتسمىٰ «أم الدرداء الصغرىٰ»، وليست لها صحبة، وهي تروي عن زوجها «أبي الدرداء»، وعن بعض الصحابة كذا في ترجمتها من «التهذيب» للمزيِّ (٣٥: ٣٥٢).

وذكر الدارقطنيُّ وجوهاً أخرىٰ للحديثِ عن أبي الدرداء في «العلل» (٦: ٢٢٧)، وعند تتبعها يتبين عدمُ تأثيرها في أصلِ سند هذا الحديث، واللَّه أعلم.

ثم رأيتُ الإمامَ أحمد قد أخرج الحديث (٢١٧٠٧) بقوله: حدثنا ابن نُميرٍ حدثنا عبد الملك عن عطاء عن صفوان بن عبد اللَّه بن صفوان قال: - وكانت تحته الدرداء - به بسياق المصنف وغيره.

فأقول: كذا بإثبات «عطاء» بدلًا من «أبي الزبير»، يخالفُ في ذلكَ ابنُ نميرٍ جُلَّ من رواه عن عبد الملك، والذين تقدم ذكرهم - بقوله: «عن عطاء»!!

(١) أخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٣٢٩) عن شيخه عمرو بن ثور الجذاميِّ عن محمد بن =

---

(١) قال ابن حبان عند روايته لهذا الحديث كما سيأتي ذكرها: «كُلُّ ما يجيء في الروايات فهو «كُريز»، إلا هذا فهو «كَريز». وأم الدرداء: اسمها هجيمة بنت حيي الأوصابية، وأبو الدرداء: عويمر بن عامر».

٦٥٣- أخبرنا **أبو عبد الله الحافظ** حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا حُمَيْدُ بن عَيَّاشٍ حدثنا مُؤَمَّلُ بن إسماعيلَ حدثنا شعبةُ وسفيانُ الثوريُّ وسفيان بن عُيَيْنَةَ. ح وأخبرنا أبو عليٍّ الروذباريُّ أخبرنا أبو بكر بن داسة حدثنا **أبو داود** حدثنا سليمانُ بن حربٍ حدثنا شعبةُ عن عاصم بن عُبيد الله عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن عمرَ قال: استأذنتُ النبيَّ ﷺ في العمرة فَأَذِنَ لي وقال: «لا تنسنا يا أُخي من دعائك». فقال كَلِمةً ما يسرني أن لي بها الدنيا. قال شعبةُ: ثم لقيتُ عاصماً بَعْد في المدينة فَحدَّثنيه وقال: «أَشْرِكنا يا أُخَي في دُعائك». هذا لفظ حديثِ الروذباريِّ، وفي حديث أبي عبد الله[1] أنَّ عمر[2] أتىٰ النبيَّ ﷺ يَسْتَأْذِنُه في العُمْرَةِ فَأَذِنَ له، فأتىٰ النبيَّ ﷺ يُوَدِّعُهُ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «أُخي، أُذكُرنا في صَالِح دُعائِك»[3].

= يوسف- وهو الفريابيُّ- به.

وأخرجه عبد بن حميد (٣٢٧) عن قبيصة عن سفيان به، وعن عبد بن حميد أخرجه الترمذيُّ (١٩٨٠).

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ : ١٩٨) وعبد بن حميد (٣٣١) عن يعلىٰ بن عبيدٍ، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٢٣) عن عبد الله بن يزيد المقرئ، وأبو داود(١٥٣٥) عن عبد الله بن وهبٍ، ثلاثتهم عن عبد الرحمن بن زياد- وهو ابن أَنْعُم الإفريقي- به، إلا أن لفظ ابن أبي شيبة وعبد بن حميد: «أفضل الدعاء دعوة غائب لغائب».

وقال الترمذيُّ: «هٰذا حديث غريبٌ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه. والإفريقي يُضَعَّفُ في الحديث، وهو: عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم، وعبد الله بن يزيد هو أبو عبد الرحمن الحُبُلي».

قلت: تراجع الأقوال الأخرىٰ في تضعيفه «التهذيب» للمزيِّ (١٧ : ١٠٥- ١٠٨) و«التهذيب» لابن حجر (٦ : ١٧٦).

(١) يعني أبا عبد الله الحاكم شيخه.

(٢) سياقه هكذا يفيد أنه من مسند «عبد الله بن عمر» رضي الله عنهما، وأما السياق المتقدم فهو من مسند «عمر ابن الخطاب» رضي الله عنه، فليُعلم، وعلىٰ ذا الاختلاف سيأتي تخريجه.

(٣) أخرجه أبو داود السجستانيُّ في «سننه» (١٤٩٨) بإسناده هنا، وأخرجه الخطيب البغداديُّ =

....

= في «تاريخ بغداد» (١١ : ٣٩٧) عن أحمد بن الحسن الحَرَشِيِّ عن حميد بن عياش به.
وأخرجه الطيالسيُّ في «المسند» (١٠) عن شيخه شعبة به، أعني من حديث ابن عمر[1]، وعن الطيالسيِّ أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (١٦ : ٦٩ : ٨٦٤١).
وأخرجه عبد بن حميد (٧٣٨) عن سَلْم بن قتيبة عن شعبة به.
وأخرجه أحمد (٥٢٢٩) وابن سعدٍ (٣: ٣٧٣) وأبو يعلىٰ (٥٥٠١، ٥٥٥٠) وابن حبان في «المجروحين» (٢ : ١٢٨) والبيهقيُّ في «السنن» (٥ : ٢٥١) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١ : ٣٩٦، ٣٩٧) والسمعانيُّ في «أدب الإملاء والاستملاء» (١ : ٢٢٣) والضياء في «المختارة (١٨٢)[2] من طرقٍ عن سفيان الثوريِّ به.
وأخرجه الترمذيُّ (٣٥٦٢) وابن ماجه (٢٨٩٤) عن وكيع عن سفيانَ الثوريِّ به إلا أنه جعله من مسند عمر، مع العلم أن وكيعاً قد ورد مقروناً بعبد الرزاقَ عند أحمد وفيه من مسند عبد اللّه بن عمر!!
وأخرجه البزار (١٢٠) عن محمد بن المثنىٰ عن مؤمل عن سفيان به، ثم قال البزار: «وقد رواه غير مؤملٍ فلم يقل: عن عمر».
قلت: هذا من جهة مَنْ ذكره من حديث ابن عمر، وأما من جهة من رواه من حديث عمر ﷺ، فنقول وباللّه التوفيق:
أخرجه ابن سعد (٣: ٢٧٣) والبيهقيُّ في «السنن» (٥ : ٢٥١) والضياء في «المختارة» (١٨٣، ١٨٤) من طرقٍ عن سليمانَ بن حربٍ به، وقد ورد سليمانُ مقروناً بغيره من الرواة في المصادر المتقدمة ما عدا رواية الضياء (١٨٤) ورد منفرداً.
وأخرجه أحمد (١٩٥) والبزار (١١٩) عن محمد بن جعفر، وابن السنيِّ (٣٨٥) وابن عديٍّ في «الكامل» (٥ : ١٨٦٨) عن أبي الوليد الطيالسيِّ، كلاهما عن شعبة به، وعن أحمد أخرجه الضياء (١٨١).
وقال الترمذيُّ: «حديث حسن صحيح!!
فأقول: كيف ومدار إسناده علىٰ «عاصم بن عبيد اللّه بن عاصم بن عمر بن الخطاب=

---

(١) ومع ذا فقد ذكره في مسند أبيه عمر ﷺ !!
(٢) أخرجه من طريق أبي يعلىٰ (٥٥٥٠)، وقال المعلق علىٰ «الأحاديث المختارة» (١ : ٢٩٣): «لم أجد هٰذا الحديثَ في مسند أبي يعلىٰ المطبوع» لأنه - واللّه أعلم - قد يكون بحث عنه في مسند عمر ﷺ، لأن الضياء أورده من هذا الطريق في مسند عمر، وهو موجود في «مسند ابن عمر» من «مسند أبي يعلىٰ» (٩ : ٤٠٥).

=القرشي»، وهذا قال عنه ابنُ عيينة: «كان الأشياخ يتقون حديثَ عاصم بن عُبيد اللَّه». وقال ابن المديني: «سمعت عبد الرحمن بن مهديّ يُنكر حديثَ عاصم بن عُبَيد اللَّه أشد الإنكار».
وقال ابن معين: «ضعيف». وقال ابن سعدٍ: «كان كثير الحديث، ولا يحتج به». وقال يعقوب ابن شيبة: «في أحاديثه ضعف، وله أحاديث مناكير». وقال البخاريُّ وأبو حاتم: «منكر الحديث». وقال ابن خزيمة: «لست أحتج به لسوء حفظه». وقال الدارقطنيُّ: «مدنيٌّ يُترك، وهو مغفل». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١٣: ٥٠٢- ٥٠٦).
وقال ابن حجرٍ في «التقريب» (٣٠٨٢): «ضعيف».
وكذا ذكر الحديثَ الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٣: ٢٧٩) من رواية أحمد وقال: «رواه أحمد، وفيه عاصم بن عُبيد اللَّه، وهو ضعيف».
ولكنه - أعني الهيثميَّ - ذكر الحديثَ قبلها (٣: ٢١١) وقال: «رواه أحمد وأبو يعلىٰ، وفيه عاصم بن عُبيد اللَّه بن عاصم، وفيه كلامٌ كثيرٌ لغفلته، وقد وُثّق»!!
قلت: كذا قال: «وُثّق»، ولم أرَ مَنْ وثقه علىٰ كثرة مَنْ ضعفه، وكما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١٣: ٥٠٠- ٥٠٦) و«التهذيب» لابن حجرٍ (٥: ٤٧ - ٤٩)، واللَّه أعلم.

١٣٢- باب دعاء المرء لنفسه

٦٥٤- أخبرنا أبو عليٍّ الحسين بن محمد الروذباريُّ أخبرنا إسماعيلُ بن محمد الصَّفَّارُ حدثنا محمد بن عليٍّ الوَرَّاقُ حدثنا أبو سلمة حدثنا مباركُ بن حَسَّانٍ عن عطاءٍ عن عائشةَ أنَّ النبيَّ ﷺ سُئِلَ: أيُّ الدعاء أفضل؟ قال: «دعاء المرء لنفسه».

تفرد به مبارك بن حَسَّانٍ، وفيه ضعف[1].

---

(١) أخرجه البزار (٣١٧٣- كشف الأستار) عن عمر بن شبة، والحاكم (١ : ٥٤٣) عن هشام بن عليٍّ وعن عثمان بن سعيدٍ الدارميِّ، ثلاثتهم عن موسىٰ بن إسماعيل- وهو أبو سلمة- به وأخرجه البزار (٣١٧٤- الكشف) عن عُبيد اللّٰه بن موسىٰ عن مبارك بن حسانٍ به.
وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه».
وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: مبارك واهٍ».
وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠ : ١٥٢) وقال: «رواه البزار بإسنادين، وأحدهما جيد».
قلت: مدارهما كما تقدم- وعند المصنف كذلك- علىٰ مبارك بن حسانٍ، وهذا قال عنه ابن معين: «ثقة». وقال أبو داود[1]: «منكر الحديث». وقال النسائيُّ: «ليس بالقويِّ، في حديثه شيء». وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات» وقال: «يخطئ ويخالف». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٢٧ : ١٧٤). وزاد ابن حجر في «التهذيب» (١٠ : ٢٧): «قال الأزديُّ: متروك يُرمىٰ بالكذب. وقال ابن عديٍّ: روىٰ أشياءَ غير محفوظة. وقال البيهقيُّ في الشعب». انتهىٰ كلامه إلى هنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أعني ما بعد قوله «في الشعب» بياض في «التهذيب».
قلت: ذُكر «مبارك بن سحيم» في إسنادِ حديثٍ رواه البيهقيُّ في «الشعب» (٢٠ : ٢٦٠- ٢٦١) ثم قال البيهقيُّ بعده: «تفرد به مبارك بن سحيم عن عبد العزيز»، أعني أنه لم يحكم علىٰ مبارك بشيء، ولكن كما في كتابنا هذا قال البيهقيُّ في مبارك: «فيه ضعف»، فيُستدرك قوله هذا =

---

(١) في المطبوع من «تهذيب الكمال» للمزيِّ (٢٧ : ١٧٤): «أبو بكر»!! وهو خطأ، والتصويب من النسخة الخطية منه (ق١٣٠١).

= في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر.

وقال الذهبيُّ في «الكاشف»: (٥٢٧٠): «وثقه ابن معين، وقال النسائيُّ: ليس بالقويِّ»، وقال ابن حجر في «التقريب» (٦٥٠٢): «لين الحديث».

تنبيه: نقل المناويُّ في «فيض القدير» (٢ : ٣٢) عن الهيثميِّ أنه عزا الحديثَ إلىٰ الطبرانيِّ، والصواب أن الهيثميَّ في «مجمع الزوائد» عزاه إلىٰ البزار كما تقدم، وكذلك تقدم ذكر موضعه فيه.

١٣٣- باب القول والدعاء لمن صنع إليه معروفا

٦٥٥- أخبرنا **أبو عبد اللَّه الحافظ** وأبو نصرٍ أحمد بن عليٍّ الفاميُّ وأبو بكرٍ أحمد بن محمد الأشنانيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بن يعقوبَ حدثنا أحمد بن يونس الضَّبِّيُّ حدثنا أبو الجَوَّابِ حدثنا سُعَيْرُ بن الخِمس عن سليمانَ التَّيميِّ عن أبي عثمانَ النهديِّ عن أُسامةَ بن زيدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صُنِعَ إليه معروفٌ فقال لفاعله: جَزاكَ اللَّهُ خيراً فَقَدْ أَبْلَغَ في الثناء»[1].

---

(١) أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (١٦: ١٤٦: ٨٧١٣) بقوله: أخبرنا أبو بكرٍ عبد اللَّه بن محمد ابن محمد بن سعيد بن مسعودٍ السكريُّ في آخرين قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، به.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (١١٨٣) عن يزيد بن إبراهيم الرفاعيِّ، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٤: ١٦٤) عن سفيان بن محمد، كلاهما عن أحمد بن يونس الضَّبِّيِّ به.

وعن الطبرانيِّ أخرجه أبو نعيم الأصبهانيُّ في «ذكر أخبار أصبهان» (٢: ٣٤٥).

وأخرجه النسائيُّ في «اليوم والليلة» (١٨٠) والترمذيُّ في «الجامع» (٢٠٣٥) وفي «العلل الكبير» (٢: ٨٠٣) والبزار (٢٦٠١) وابن حبان (٣٤١٣) وأبو بكرٍ الشافعيُّ في «الفوائد» (١٥١، ١٥٢) وأبو القاسم الأصبهانيُّ في«الترغيب والترهيب» (١١٧٣) والضياء في «المختارة» (١٣٢١، ١٣٢٢) من طرقٍ عن أبي الجواب- الأحوص بن جواب- به إلا أن روايةَ أبي بكر الشافعيِّ (١٥٢) لفظها: «إذا قال الرجل لأخيه: جزاكَ اللَّه خيراً فقد أبلغ في الثناء».

وعن النسائيِّ أخرجه ابنُ السنيِّ في «اليوم والليلة» (٢٧٥).

وقال الترمذيُّ: «حسن جيد غريب[1]، لا نعرفه من حديث أسامة بن زيدٍ إلا من هذا الوجه، وقد رُوي عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ بمثله، وسألتُ محمداً فلم يعرفه». =

---

(١) كذا في «الجامع» للترمذيِّ بطبعتيه: طبعة الحلبي وطبعة دار الغرب الإسلامي (٣:٥٥٧)، وأما في كُلٍّ من «الأحاديث المختارة» للضياء (٤: ١١١) و«تحفة الأشراف» للمزيِّ (١: ٥١): «حسن صحيح غريب»!!

= وقال الترمذيُّ في «العلل الكبير» (٢ : ٨٠٣- ٨٠٤): «سألتُ محمداً عن هٰذا الحديث، فقال: **هٰذا منكرٌ**. وسُعير بن الخِمْسِ ثقةٌ قليلُ الحديث، **ويروون عنه مناكير**. قلت له: فمالك بن سُعير؟ قال: هذا مقارب الحديث، وهو ابنه».

وقال البزار: «هٰذا الحديثُ لا نعلم رواهَ عن سليمان التيميِّ إلا سعير، ولا عن سعير إلا الأحوص بن جواب».

وذكر ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢١٩٧) أنه سأل أباه عن هذا الحديث من هذا الطريق - أعني من طريق أبيَ الجواب - أحوص بن جواب - فقال أبوه: **«هذا حديث عندي موضوعٌ بهذا الإسناد»**.

وسأل ابنُ أبي حاتم أباه مرة أخرىٰ عن هذا الحديث كما في «العلل» كذلك (٢٥٧٠) فأجابه بقوله: **«هذا حديثٌ منكرٌ بهٰذا الإسناد»**.

قلت: «أحوص بن جَوَّابٌ» وثقه ابنُ معين، وقال أخرىٰ: «ليس بذاك القويِّ». وقال أبو حاتم: «صدوق». وروىٰ له مسلم. كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٢ : ٢٨٩). وقال ابن حجر في «التقريب» (٢٩١): «صدوق ربما وهم».

وشيخه «سُعير بن الخِمس» وثقه كُلٌّ من ابن معينٍ والترمذيِّ والدارقطنيِّ، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث، يُكتب حديثه ولا يُحتج به». وذكره ابن حبان في «الثقات». وروىٰ له مسلم. كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١١ : ١٣١، ١٣٢). وقال ابن حجر في «التقريب» (٢٤٤٥): «صدوق».

وسليمان - وهو ابن طرخان - التيميُّ، من رجال الشيخين، وكذا شيخه أبو عثمان- **عبد** الرحمن مل - النهدي.

ومع إعلالِ مَنْ تقدم قال ابن حجر: «حديث صحيح»، كذا في «الفتوحات» لابن علان (٥ : ٢٤٩).

وأورد الحديثَ النوويُّ في«الأذكار» (٢ : ٦٧٥) ولم يعزه إلا إلىٰ الترمذي، ونقل عنه قوله: «حسن صحيح».

وفي الباب عن أبي هريرة ﷺ فقد تقدم نقلُنا عن الترمذيِّ أنه قال تلو حديث أسامة: «وقد رُوي عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ. وسألتُ محمداً - يعني البخاريَّ - **فلم يعرفه**».

قلت: أخرج حديثَه عبدُ الرزاق (٢: ٢١٦ : ٣١١٨) والحميديُّ (١١٦٠) وابن أبي شيبة (٩ : ٧٠) وعبد بن حميد (١٤١٦) والبزار (٩٤١٣) والطبرانيُّ في «الصغير» (١١٨٤) وفي=

=«الدعاء» (١٩٢٩- ١٩٣٢) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١ : ٢٠٣) وابن الجوزيّ في «الحدائق» (٢ : ٣٨٧) من طرقٍ عن موسىٰ بن عُبيدة عن محمد بن ثابتٍ عن أبي هريرة مرفوعاً به أكثرهم بلفظ: «مَنْ قَال لِأَخيه: جَزاكَ اللّٰه خيراً فقد أبلغ في الثناء».

وقال ابن حجر في «النتائج»: «**هٰذا حديثٌ غريبٌ**، أخرجه عبد الرزاق في المصنف، وفي سنده موسىٰ بن عُبيدة، ضعفوه». كذاً في «الفتوحات» لابن علان (٥ : ٢٤٩).

وقال في «التقريب» (٧٠٣٨): «ضعيف».

وأورد الحديثَ الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٨ : ١٨٢) وقال: «رواه الطبرانيُّ في الصغير، وفيه موسىٰ بن عُبيدة الربذيُّ، وهو ضعيف».

كذا لم يعزه هنا إلىٰ البزار أيضاً، فهو علىٰ شرطه!!

نعم، ذكره مرةً أخرىٰ (٤ : ١٥٠) بلفظ: «إذا قال الرجل لأخيه: جزاك الله خيرًا فقد أبلغ في الثناء»، وعزاه إلىٰ البزار وحده ولم يعزه إلىٰ الطبراني، وقال: «وفيه موسىٰ بن عُبيدة، وهو ضعيف».

قلت: وشيخه محمد بن ثابتٍ ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (٢٤ : ٥٥٧) وذكر روايته عن أبي هريرة، ولم يذكرْ عنه راويًا إلا «موسىٰ بن عُبيدة»، ونقل عن ابن أبي حاتم[١] أنه أسند عن ابن معينٍ وقد سُئل عن محمد بن ثابتٍ فقال: «لا أعرفه». وعن ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: لَا نَفْهم مَنْ محمدُ بن ثابتٍ هذا». وقال ابن حجر في «التقريب» (٥٨٠٩): «مجهول».

وفي الباب كذلك عن ابن عمر، يرويه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠ : ٢٨٢- ٢٨٣) من طريق عبد الرحمن بن قريشٍ الهرويِّ عن إدريس بن موسىٰ الهرويِّ عن موسىٰ بن نصرٍ السمرقنديِّ عن الليث بن سعدٍ عن نافعٍ عن ابن عمر مرفوعاً: «إذا قال الرجل لأخيه: جزاك اللّٰهُ خيراً فقد أبلغ في الثناء».

قلت: وفيه «موسىٰ بن نصر»، وهذا قد ترجمه الخطيب نفسه (١٣ : ٣٥)، وقال عنه: «كان غير ثقة»، ونقل عن عبد الرحمن الإدريسيِّ أنه قال: «حَدَّث بسمرقند عن الثوريِّ ومالكٍ وغيرهما بالطامات». وفيه كذلك «عبد الرحمن بن قريش الهرويُّ»، وهٰذا ترجمه الخطيبُ (١٠ : ٢٨٢) مورداً الحديثَ في ترجمته وقال عنه: «في حديثه غرائب وإفراد، ولم أسمع فيه إلا خيراً».

قلت: ولكن ذكره الذهبيُّ في «الميزان» (٢ : ٥٨٢) وقال: «اتهمه السليمانيُّ بوضع الحديث»!!

(١) وهذا في «الجرح والتعديل» له (٧ : ٢١٦).

١٣٤- باب ما جاء في الدعاء على الغير

٦٥٦- أخبرنا **أبو عبد الله الحافظ** وأبو سعيدِ بن أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوبَ حدثنا أحمدُ بن عبد الجَبَّار حدثنا أبو معاويةَ عن الأعمشِ عن حبيبٍ عن عطاء عن عائشة قال: سرقها سارقٌ فَدَعَتْ عليه، فقال لها رسولُ اللَّه ﷺ: «لا تُسَبِّخي[1] عنه، لا تُهَوِّني عليه ذنبه»[2].

٦٥٧- أخبرنا **أبو عبد الله الحافظ** أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمانَ بن يحيىٰ الأَدَميُّ ببغداذ حدثنا أحمد بن زياد بن مهران السمسارُ حدثنا هارونُ بن

(١) في الهامش: «تسبخي: تخففي».
قلت: وكذا قال أبوداود إثر روايته للحديث: «لا تسبخي، أي لا تخففي عنه».

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠: ٣٤٨) وإسحاق بن راهويه (١٢٢٢) وأحمد (٢٤١٨٣) عن شيخهم أبي معاوية - محمد بن خازم- به دون قوله: «لا تهوني عليه ذنبه».
وأخرجه أبو داود (١٤٩٧) عن حفصِ بن غِياثٍ عن الأعمش به.
وأخرجه أبو عبيدٍ القاسم بن سَلَّام في «غريب الحديث» (١: ٣٣) وأحمد (٢٥٠٥١، ٢٥٠٥٢) والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (٧٣١٨) و أبو داود (٤٩٠٩) والعقيليُّ في «الضعفاء» (١: ٢٦٣) من طرقٍ عن سفيانَ عن حبيبٍ به.
وعن أبي عبيدٍ أخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٥: ١٥٤).
وأخرجه النسائيُّ (٧٣١٩) عن محمد بن بشارٍ عن عبد الرحمٰن بن مهديٍّ عن سفيانَ عن حبيبٍ عن عطاء به، يعني مرسلًا.
قلت: في إسناده «حبيب بن أبي ثابتٍ»، وهٰذا ترجمه العقيليُّ في «الضعفاء» (١: ٢٦٣) وأسند عن يحيىٰ بن سعيدٍ أنه قال: «حبيبُ بن أبي ثابتٍ عن عطاء ليست بمحفوظة، إن كانت محفوظةً فقد نزل عنها» يعني عطاء نزل عنها.
ونقل ابن حجرٍ في «التهذيب» (٢: ١٧٩) عن كُلٍّ من ابن خزيمة وابن حبان أنهما قالا: «كان مدلساً».
وقال في «التقريب» (١٠٩٢): «ثقة فقيه جليل، وكان كثيرَ الإرسال والتدليس».
قلت: ولم يصرح بالتحديثِ في أيِّ مصدرٍ من المصادر المتقدمة، والله أعلم.

معروفٍ حدثنا حاتمُ بن إسماعيلَ عن يعقوبَ بن مجاهدٍ أبي حَزْرَةَ عن عُبادةَ بن الوليدِ بن عبادة بن الصامت عن جابر بن عبد اللَّه قال: سِرْنا مع رسول اللَّهِ ﷺ في غزوةٍ فَدارَتْ عُقْبَةُ[١] رجلٍ من الأنصار على ناضحٍ[٢] له، فأناخه فركبه ثم بعثه، فَتَلَدَّنَ[٣] عليه بعضَ التلَدُّن، فقال: شَأْ[٤]، لَعَنَكَ اللَّهُ. فقال رسولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ هذا اللاعِنُ بَعِيرَهُ؟». فقال: أنا يا رسولَ اللَّه. فقال: «انزل عنه، ولا يَصْحَبْنا مَلْعُونٌ، لا تدعوا على أَنْفسِكُم، ولا تَدْعُوا على أَوْلادِكُم، ولا تَدْعُوا على أَموالِكُم لا تُوافِقُوا مِنَ اللَّهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فيها عطاءً فَيَسْتَجِيبُ لكم»[٥].

* ورواه غَيْرُهُ عن حاتمٍ فزاد فيه: «ولا تدعوا على خَدَمِكُم».

٦٥٨- أخبرناه أبو عليٍّ الروذباريُّ أخبرنا أبو بكر بن داسة حدثنا **أبو داود** حدثنا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ ويحيىٰ بنُ الفَضْلِ وسُلَيْمانُ بنُ عبد الرحمن قالوا: حدثنا حاتمُ بن إسماعيل، فذكره إلا أنه لم يذكر قصةَ اللعن[٦].

---

(١) العُقبة - بضم العين - ركوب هذا نوبة وهذا نوبة. قال صاحب العين: هي ركوبٌ مقدار فرسخين. كذا في «شرح النووي على صحيح مسلم» (١٨ : ١٣٨).

(٢) الناضح البعير الذي يُستقى عليه.

(٣) تَلَدَّن أي تلكأ وتوقف.

(٤) كلمة زجرٍ للبعير، يقال: شأشأت البعير إذا زجرته وقلت له: شأ. كذا الجميع من «شرح النووي على صحيح مسلم» (١٨ : ١٣٨، ١٣٩).

(٥) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤ : ٢٣٠٤) عن شيخيه هارون بن معروفٍ ومحمد بن عَبَّادٍ كلاهما عن حاتم بن إسماعيل به، وهو جزءٌ من حديث يُعرف بـ«حديث جابر الطويل» أخرجه مسلم (٤ : ٢٣٠١- ٢٣٠٩).
وأخرج ابن حبان (٥٧٤٢) الشطر المرفوع دون القصة عن عمرو بن زرارة عن حاتم بن إسماعيل به .

(٦) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٥٣٢) بإسناده هنا وأوله: «لا تدعوا على أنفسكم»، ثم قال أبو داود: «هذا الحديثُ متصلُ الإسناد، فإن عبادةَ بنَ الوليد بن عبادة لقي جابراً».
وقال النوويُّ في «الأذكار» (١ : ٩٦٧): «روينا في سنن أبي داود بإسنادٍ صحيحٍ عن جابرٍ رضي اللَّه تعالى عنه». . . ثم ذكره.

١٣٥- باب ما جاء في التأمين

٦٥٩- أخبرنا **أبو عبد اللّه الحافظ** قال: سَمِعْتُ أبا زكريا يحيىٰ بن محمدٍ العنبريَّ يقول: سمعت **أبا بكرٍ محمدَ بن إسحاق** يقول: لم يُعْطِ اللّهُ عز وجل التأمينَ أحداً مِنَ النَّبِيِّين غير هارون بن عمران ونبينا محمد ﷺ. حَدَّثنا محمد بنُ مَعْمَرٍ العَيْشيُّ حدثنا أبو عامرٍ العَقَديُّ عن زربيٍّ[1] مولىٰ آل المهلب قال: سَمِعْتُ أنسَ بنَ مالكٍ يقول: كنا عند النبيِّ ﷺ جلوساً فقال: «إن اللّه عز وجل أَعطاني خصالًا ثلاثاً». فقال رجلٌ من جلسائه: وما هٰذه الخصال يا رسولَ اللّه؟ قال: «أعطاني صلاةً في الصفوف، وأعطاني التحيةَ، إنها لتحيةُ أهل الجنة، وأعطاني التأمينَ، ولم يعطه أَحداً من النبيين قبلي إلا أن يكون اللّهُ أعطىٰ هارون، يدعو موسىٰ وهارونُ يُؤَمِّن»[2].

---

(١) في الأصل: «رزين»، وهو خطأ، والتصويب من المصادر التي أخرجت الحديث، والمصادر التي ترجمت له والتي سيأتي ذكرُ بعضها إن شاء اللّه.

(٢) أخرجه أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة في «صحيحه» (١٥٨٦) بإسناده هنا دون مقالته: «لم يعط أحد..» إلىٰ آخرها، وقال قَبْل الحديث: «**إنْ ثَبَتَ الخبر**».
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (١٦٧ - بغية الباحث) عن عبد العزيز بن أبان، وابنُ خزيمة (١٥٨٦) عن حرميِّ بن عمارة، وابن عديٍّ في «الكامل» (٣: ١٠٩٤) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، ثلاثتهم عن زربيٍّ[1] به.
وعن ابن عديٍّ أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦: ٢٢٨: ٢٧٠٨).
وقال ابن حجر في «المطالب العالية» (المسندة ٨: ٧٧) بعد أن ذَكَرَهُ من رواية الحارث: «**قلت: لم يَثْبُتْ لضعف زربي**».
قلت: زربي هو ابن عبداللّه الأزديُّ، أبو يحيىٰ البصريُّ مولىٰ هند بنت المهلب الأزديُّ، قال =

---

(١) في «بغية الباحث»: «زربي مولىٰ خالد»، وكذا هو في نسخةٍ خطيةٍ من «المطالب العالية» لابن حجر (المسندة ٧: ٧٧) كما ذكر المحقق، وأثبته في الأصل: «زربي مولىٰ خلاد».

٦٦٠- حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود الحَسَنيُّ رحمه اللّٰه أخبرنا أبو القاسم عُبيداللّٰه بن إبراهيم بالويه حدثنا أحمدُ بن يوسف السلميُّ حدثنا **عبد الرَّزَّاق** أخبرنا مَعْمَرٌ عن هَمَّام بن مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: «إذا قال أحدكم: آمين والملائكةُ في السماء فوافق إحداهما الأخرىٰ غُفِر له ما تَقَدَّم مِنْ ذَنْبه»[1].

= عنه البخاريُّ: «فيه نظر». وقال الترمذيُّ: «له أحاديث مناكير عن أنسٍ وغيره». وقال ابنُ عديٍّ: «أحاديثه وبعض متونه منكرة». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمِزيِّ (٩: ٣٤٦-٣٤٧). وقال ابن حبان في «المجروحين» (١: ٣١٢): «منكر الحديث علىٰ قلة روايته، يروي عن أنسٍ ما لا أصل له، فلا يجوز الاحتجاج به».

وقال ابن حجر في «التقريب» (٢٠٢٤): «ضعيف».

وأورد الحديثَ المنذريُّ في «الترغيب والترهيب» (٧٢٠) وقال: «رواه ابن خزيمة في صحيحه من رواية زربيٍّ مولىٰ آل المهلب، وتردد في ثبوته».

وأورد الحديثَ البوصيريُّ في «إتحاف الخيرة» (١٢٦٠) ثم قال: «هٰذا إسنادٌ ضعيفٌ». ثم ذكر ما أوردناه من أقوالٍ فيه، ثم قال: «لكن الحديث رواه ابنُ خزيمة في صحيحه من طريق زربيٍّ مولىٰ آل المهلب، وتردد في ثبوته، فالحديثُ عنده صحيح».

وقال محقق الكتاب: «وتعقبه الحافظُ ابن حجرٍ رحمه اللّٰه تعالىٰ بخطه فقال: إذا تردد في ثبوته كيف يكون صحيحاً عنده؟!».

وذكره السيوطيُّ في «الدر المنثور» (١: ٤٤) وعزاه إلىٰ كُلٍّ من الحارث بن أبي أسامة والحكيم في «نوادر الأصول» وابن مردويه.

(١) أخرجه البيهقيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٢: ٥٥-٥٦) بإسناده هنا، وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٢: ٩٨: ٢٦٤٥) بإسناده هنا.

وعن عبد الرزاق أخرجه كذلك كُلٌّ من أحمد (٨١٢٢) ومسلم (١: ٣٠٧)، إلا أن مسلماً لم يسق لفظه محيلًا علىٰ روايةٍ قبله.

قلت: يرويه عند مسلم المغيرةُ بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن أبي هريرة مرفوعاً به.

وتابع المغيرةَ عليه الإمامُ مالكٌ، وهٰذا في «الموطأ» له (١: ٨٨).

وعن مالكٍ أخرجه كُلٌّ من الشافعيِّ في «المسند» (٢١٥ - ترتيب سنجر) وأحمد (٩٩٢٤) والبخاريِّ (٢: ٢٦٦) والنسائيِّ في «المجتبىٰ» (٩٣٠) وفي «الكبرىٰ» (١٠٠٤) والبيهقيِّ في «السنن» (٢: ٥٥) والبغويِّ في «شرح السنة» (٣: ٦٢).

٦٦١- أخبرنا أبو عليٍّ الروذباريُّ أخبرنا أبو بكرِ بنُ داسة حدثنا **أبو داود** حدثنا الوليدُ بن عُتْبَةَ الدمشقيُّ ومحمودُ بن خالدٍ قالا: حدثنا الفريابيُّ عن صَبيح[١] بن مُحْرزٍ الحِمْصيِّ قال: حدثني أبو مُصَبِّح[٢] المُقْرائيُّ[٣] قال: كنا جلوساً[٤] إلىٰ أبي زُهَير النُّمَيْرِيِّ وكان من الصحابة فيتحدث أَحْسَنَ الحديث، فإذا دعا الرجلُ منا بدعاءٍ قال: اختمه بآمين، فإنَّ آمينَ مثل الطابع علىٰ الصحيفة. قال أبو زهير: أُخْبِرُكم عن ذلك؟ خرجنا مع رسول اللَّه ﷺ ذات ليلةٍ، فأتينا علىٰ رَجُلٍ قد أَلَحَّ في المَسْأَلةِ، فوقف النبيُّ ﷺ يَسْتَمِعُ منه، فقال النبيُّ ﷺ: «أَوْجَبَ إنْ خَتَمَ». فقال رجلٌ من القوم: بأي شيءٍ يختم؟ قال: «بآمين، فإِنَّهُ إنْ خَتَمَ بآمين فقد أَوْجَبَ». فانصرف الرجلُ الذي سأَلَ النبيَّ ﷺ فأتىٰ الرجلَ فقال له: اختم يا فلان بآمين وأَبْشر. وهذا لفظ محمود[٥].

---

(١) ضُبط في الأصل بفتح الصاد، وقال المزيُّ في «التهذيب» (١٣ : ١١٠): «ذكره أبو نصر بن ماكولا بالضم، وذكره غيره بالفتح».

(٢) ضُبطت في الأصل بسكون الصاد وكسر الباء، وما في «الأنساب» أضبط، واللَّه أعلم.

(٣) في الهامش: «منسوب إلىٰ بلدةٍ بوصاب عن بلاد اليمن يقال لها: مُقرأ».
قلت: ضُبطت في الأصل بضم الميم، وكذا قال السمعانيُّ في «الأنساب» (٤ : ٣٤٤- ط التراث): «بضم الميم، وقيل بفتحها».

(٤) في «سنن أبي داود» و«شرح السنة» للبغويِّ: «نجلس».

(٥) أخرجه أبو داود السجستانيُّ في «سننه» (٩٣٨) بإسناده هنا، ثم قال: «المقراء قبيلة من حمير».
وأخرجه كذلك البغويُّ في «شرح السنة» (٥ : ٢٠٦- ٢٠٧) من طريق اللؤلؤيِّ عن أبي داود به.
وأخرجه الدولابيُّ في «الكنىٰ والأسماء» (١ : ٣٢) عن سعيد بن أبي زيدون، والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٢ برقم ٧٥٦) وفي «الدعاء» (٢١٨) عن عبد اللَّه بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وابن منده في «معرفة الصحابة» (٢ : ٨٦٩ - ٨٧٠) عن أحمد بن يوسف السلميِّ، ثلاثتهم عن محمد بن يوسف الفريابيِّ به.
وعن الطبرانيِّ أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (١٣ : ١١١- ١١٢). =

٦٦٢- أخبرنا أبو طاهرٍ الفقيهُ أخبرنا أبو بكرٍ القطانُ حدثنا أحمد بن يوسف حدثنا محمد بن يوسف قال: ذكر سفيانُ عن طلحةَ عن عطاء عن أبي هريرة قال: إذا دعا أحدكم لِنَفْسِه فليؤمن علىٰ دعائه[1].

* هذا موقوفٌ، وقد رفعه غيرهُ عن طلحة بن عمرو.

٦٦٣- وأخبرناه **أبو عبد اللّه الحافظ** حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن عليٍّ بن عفان حدثنا عمرو بن محمد العَنْقَزِيُّ وأبو يحيىٰ الحِمَّانيُّ عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه ﷺ: «إذا دعا أَحَدُكُم فَلْيُؤَمِّنْ علىٰ دعائه».

= قلت: «صبيح بن محرز الحمصيّ» ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (١٣: ١١٠- ١١٢) ولم يذكر له موثقاً ولا مجرحا سوىٰ أن ابن حبان ذكره في «الثقات»[1]، ولم يذكر المزيُّ راوياً عنه غير الفريابي.

وكذا قال الذهبيُّ في «الميزان» (٢: ٣٠٧): «تفرد عنه محمد بن يوسف الفريابي»، وكرره في «الكاشف (٢٣٧٠) وقال: «وُثّق» مشيراً إلىٰ أن التوثيق من قِبَلِ ابن حبان، وأنه لم يعتد به. وقال ابن حجر في «التقريب» (٢٩١٥): «مقبول»، يعني حيث يُتابع، وإلا فلين.

وقال ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (بهامش الإصابة ٤: ٨٠): «أبو زهير الأنماري، وقيل التميمي. حديثه عن النبيِّ ﷺ في الدعاء، وفيه: إذا دعا فليختم بآمين، فإن آمين في الدعاء مثل الطابع علىٰ الصحيفة. وليس إسنادُ حديثه بالقائم، يقال: اسمه فلان بن شرحبيل».

ومع ذا فقد أورد السيوطيُّ هٰذا الحديث في «الدر المنثور» (١: ٤٣- ٤٤) وعزاه إلىٰ أبي داود وقال: «بإسنادٍ حسن»!!

وقال عليٌّ القاري في «المرقاة» (١: ٥٣١): «قال ميرك: هٰذا الحديثُ ضعيفٌ. وقال ابن عبد البر: ليس إسناده بالقائم».

(١) إسناده ضعيف لضعف طلحة- وهو ابن عمرو الحضرميُّ، و سيأتي ذِكرُ مَنْ ضَعَّفه في التعليق علىٰ الحديث التالي، حيث أن المصنف سيرويه من طريقه مرفوعاً.

---

(١) لم يعزه محقق «التهذيب» إلىٰ موضعه من «الثقات» كعادته مما يشير إلى عدم رؤيته فيه، وكذا قال محقق كتاب «الكاشف» للذهبيّ (١: ٥٠٠): «لم أره في المطبوع من «الثقات»».

وطلحة بن عمرو ضعيف[1].

* * *

(١) أخرجه ابن عديٍّ في «الكامل» (٤ : ١٤٢٧) عن هقل بن زيادٍ عن طلحة بن عمرو به.
وقد ذكر ابنُ عديٍّ هٰذا الحديثَ في ترجمة طلحة هذا، وأسند عن ابن معينٍ أنه قال فيه: «ضعيف». وعن أحمد بن حنبل قال: «لا شيء، متروك الحديث». وعن النسائيِّ: «متروك الحديث». وختم ترجمته بقوله (٤ : ١٤٢٧): «طلحة بن عمرو هٰذا قد حَدَّثَ عنه قوم ثقات مثل: عيسىٰ بن يونس وصدقة بن خالد وجماعة معهما بأحاديث صالحة، وعامةُ ما يُروىٰ عنه لا يتابعونه عليه، وهٰذه الأحاديثُ التي أمليتُها له عامتها مما فيه نظر».
وهناك أقوالٌ أخرىٰ في تضعيفه نقلها الحافظ ابن حجر عن آخرين في «التهذيب» (٥ : ٢٣-٢٤)، وقال في «التقريب» (٣٠٤٧): «متروك».

١٣٥- باب الرجل يُفتح عليه بابٌ من أبواب الدعاء

٦٦٤- حدثنا أبو عبد الرحمن السلميُّ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن عبدوس الطرائفيُّ حدثنا **عثمان بن سعيدٍ الدارميُّ** حدثنا مُسلمُ بن إبراهيمَ حدثنا الحسنُ بن أبي جعفرٍ عن ثابتٍ عن أنسٍ قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «إذا مُدَّ لِأَحَدِكُم في الدعاء فَلْيَدْعُ، فإنَّ اللَّهَ يَسْتَجِيبُ له»[1].

٦٦٥- أخبرنا **أبو عبد اللَّه الحافظ** أخبرنا محمد بن يعقوبَ الشيبانيُّ حدثنا إبراهيم بن عبد اللَّه السَّعْديُّ أخبرنا حَبَّانُ بن هلالٍ حدثنا هَيْثَمُ البَكَّاءُ حدثنا ثابتٌ حدثنا أنسُ بن مالكٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إذا فُتِح علىٰ عبدٍ الدعاءُ- أو بابٌ من الدعاء- فَلْيَدْعُ، فإِنَّ اللَّهَ عز وجل يَسْتَجِيبُ له»[2].

---

(١) في إسناده «الحسن بن أبي جعفر الجعفريُّ»، وهذا قال فيه البخاريُّ: «منكر الحديث»، وضعفه أحمد والنسائيُّ، وقال النسائيُّ أخرىٰ: «متروك الحديث». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (٦: ٧٥، ٧٦).

وقال ابن حجر في «التقريب» (١٢٣٢): «ضعيف الحديث مع عبادته وفضله».

(٢) في إسناده: «الهيثم بن جَمَّاز البكاء»[1]، وهٰذا ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩: ٨١)، ونقل عن أحمد بن حنبل أنه قال فيه: «كان منكر الحديث، تُرِكَ حديثه». وعن ابن معينٍ: «كان قاصاً بالبصرة، ضعيف». وعن أبي حاتمٍ: «ضعيف الحديث، منكر الحديث». وعن أبي زرعة: «ضعيف».

وترجمه كذلك ابن عديٍّ في «الكامل» (٧: ٢٥٦٠) وذكر بعض الأقوال المتقدمة، وزاد: «قال السعديُّ - يعني الجوزجاني -: كان قاصًا ضعيفًا، روىٰ عن ثابتٍ معاضيل». ثم ذكر ابنُ عديٍّ بعض مناكيره ثم قال (٧: ٢٥٦٢): «وللهيثم غير ما ذكرتُ، وأحاديثه أفراد غرائب عن ثابت، وفيها ما ليس بالمحفوظ». =

---

(١) كذا في جميع المصادر التي ترجمت له، وأما في «الجرح والتعديل» (٩: ٨١): «البكار» بالراء، وهو خطأ، وتُراجع المصادر التي ترجمت له في التعليق علىٰ «المؤتلف والمختلف» للدارقطنيِّ (٢: ٧٤١ - ٧٤٢).

آخرُ «الدعوات الكبير»، ولله الحمد والمنة، وكان الفراغ من نساخته بمكة حرسها الله عز وجل في الثالث والعشرين من شهر الله المبارك رمضان سنة تسعٍ وثمانين وخمس مائة، نَفَعَ اللّهُ به صاحبه وقارئه ومستمعه وكاتبه، وغفر اللّهُ لهم ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات، تابِع بيننا وبينهم بالخيرات، إنَّكَ مجيبُ الدعوات، ورافع البلايات، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمدٍ وعلىٰ آله الطيبين الطاهرين، وسلم تسليماً كثيراً كثيراً.

كتبه عمر بن مسعود بن محمد بن عليٍّ بن الحسن بن منجاب حامداً للّهِ تعالىٰ ومُصلياً علىٰ نبيه محمدٍ وآله أجمعين.

* * *

= تنبيه: أورد السيوطيُّ رحمه الله في «الجامع الصغير» (١: ٤٠٩- بشرحه الفيض) الحديث بلفظ: «إذا فتح علىٰ العبد الدعاء فليدع ربه، فإن الله يستجيب له» ثم قال: «ت. عن ابن عمر، الحكيم عن أنس»، واستدرك عليه الشيخ الألبانيُّ رحمه الله في التعليق علىٰ «ضعيف الجامع» (١: ٢٠٨) بقوله: «ليس الحديث عنده (يعني الترمذي) بهذا اللفظ، وإنما بلفظ: مَنْ فُتِح له مِنْكم بابُ الدعاء فُتحت له أبواب الرحمة، وسيأتي في موضعه إن شاء الله، فالظاهر أنه لفظ الحكيم، وعزاه في الكبير (١/ ٨٦/ ١) للحاكم فقط في التاريخ».

وأما المناويُّ في «الفيض» (١: ٤٠٩) فقد تعقب عزوَ السيوطيِّ للحديثِ إلىٰ الترمذيِّ والحكيم بقوله: «وفيه عبد الرحمن بن أبي مليكة، قال في الكشف: ضعيف».

وأقول: «ابن أبي مليكة» هٰذا مذكورٌ في إسناد حديثِ الترمذيِّ (٣٥٤٨) والذي أشار إليه الشيخ الألبانيُّ رحمه الله، وهو من حديث عبد الله بن عمر، ونصه كما قال: «مَنْ فُتِحَ لَهُ مِنْكمُ بابُ الدعاء فُتحتَ له أبواب الرحمة»، وأما حديثُ أنس الذي بين أيدينا فليس في إسناده «ابن أبي مليكة»، ولا في الإسناد السابق، ولا أظن الحكيمَ رواه من طريقه كذلك، وحتىٰ ننظرَ في إسناده فنظرة إلىٰ ميسرة.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

من اعتصم بالله نجا

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو القاسم عليُّ بن هبة اللّه بن عبد اللّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وهذه الأحاديث كانت بها ينتهي الجزء الثالث، ويغلب علىٰ ظني أنني لم أقرأها علىٰ الشيخ، وهي إجازةٌ لي منه قال: أخبرنا أبو بكرٍ البيهقيُّ:

٦٦٦- أخبرنا **أبو عبدالله الحافظ** في آخرين قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا أبو معاويةَ عن الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرة قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «إن للّه عزوجل عتقاءَ كُلَّ يومٍ وليلةٍ من النار، لكل عبدٍ منهم دعوةٌ مستجابةٌ»[١].

٦٦٧- وأخبرنا أبو نصرِ بنُ قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسيُّ قالا: أخبرنا أبو عمرو بن مطرٍ حدثنا إبراهيم بن عليٍّ حدثنا يحيىٰ بن يحيىٰ

---

(١) في إسناده «أحمد بن عبد الجبار العطارديُّ»، وهذا تقدم ذكرُ تضعيفه في التعليق علىٰ عدَّةِ مواضع من هذا الكتاب. ولكنه قد توبع بذكر الشك فيه: «عن أبي هريرة أو عن أبي سعيدٍ» كما في الإسناد التالي لهذا، وسيأتي تخريجه إن شاء اللّه.
وأخرجه من حديث أبي هريرة أبو نعيم في «الحلية» (٨: ٢٥٧، ٩: ٣١٩) من طريق علي بن بكار بن هارون عن أبي إسحاق الفزاريِّ عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «إن للّه عتقاء في كل يوم وليلة، عبيداً وإماءً يعتقهم من النار، وإن لكل عبدٍ[١] مسلم دعوةً مستجابةً يدعوها فيستجاب[٢]»، وزاد في الموضع الأول: «غريبٌ من حديث الفزاريِّ والأعمش، لم نكتبه إلا من هذا الوجه».

---

(١) ليست موجودة في الموضع الثاني من «الحلية».

(٢) في الموضع الثاني: «فيستجيب له».

أخبرنا أبو معاوية، فذكره بإسناده غير أنه شك فيه فقال: عن أبي هريرة أو عن أبي سعيدٍ الخدريِّ[١].

٦٦٨- وحدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّه بن يوسف الأصبهانيُّ حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الشيبانيُّ حدثنا يحيىٰ بن محمدِ بن يحيىٰ حدثنا عيسىٰ بن إبراهيم أبو عمرو البِرَكيُّ[٢] حدثنا حمادُ بن سلمة عن حُميدٍ عن أبي الصديق الناجيِّ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «إن للَّه عز وجل في الليل والنهار عتقاءَ من النار، ولكل مسلمٍ ومسلمةٍ في كُلِّ يومٍ وليلةٍ دعوةً مستجابة»[٣].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٧٤٥٠) عن شيخه أبي معاوية- محمد بن خازم- به.
قلت: وإسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين، وقد قال الحافظ ابن حجر في «إطراف المُسنِد» (٧: ٢٠٣): «يعني في رمضان»[١].
وأقول: ولتخريج الحديث بتخصيصه بزيادة «في رمضان» يُراجع التعليق علىٰ «المسند» (١٢: ٥٩- ٦٠) وكذلك التعليق علىٰ الحديث رقم (١٠) من «فضائل رمضان» لابن شاهين، والثاني منهما لكاتب هذه السطور، غفر اللَّه لنا ولهم.

(٢) ضُبطت في الأصل: «البَرْكيّ»، والتصويب من «الأنساب» للسمعانيّ (١: ٢٣١- ط التراث) و«التقريب» لابن حجر (٥٣١٩).

(٣) أخرجه ابن شاهين في «فضائل رمضان» (١٠) عن شيبان بن فروخ قال: حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا أَبَانٌ عن أبي الصديق عن أبي سعيدٍ أن النبيَّ ﷺ قال: «إنَّ للَّه عز وجل في كُلِّ يومٍ مِنْ رَمضَانَ عُتَقاءَ مِنَ النَّارِ، ولكُلِّ مُسْلم ومُسْلَمِةٍ دعوةً مستجابة».
قلت: كذا بإثبات «أبان» بدلًا من «حميد»[٢]، ولا أظنه إلا صواباً. أعني بذكر «أبان» وهو «ابن عَيَّاشٍ البصري»، حيث قد أخرجه البزار (٩٦٢- الكشف) والطبرانيُّ في «الأوسط» (٦٣٩٧) عن زهير بن معاوية عن محمد بن جحادة عن أبان عن أبي الصديق عن أبي سعيدٍ مرفوعاً به بسياقٍ مقاربٍ لرواية ابن شاهين، إلا أن رواية «الأوسط» ليس فيها ذكر رمضان. =

---

(١) استفدته من المعلق علىٰ «المسند» (١٢: ٤٢٠) جزاه اللَّه خيرا.

(٢) وهو «حميد بن هلال البصريُّ» كما في ترجمة «حماد بن سلمة» من «التهذيب» للمزي (٧: ٢٥٤).

٦٦٩- أخبرنا أبو نصر بن قتادة أخبرنا أبو محمد عبد اللّٰه بن أحمد بن سعدٍ البزاز الحافظ حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن إبراهيم البوشنجيُّ حدثنا الهيثم بن خارجة - هو أبو أحمد - حدثنا الوليدُ بن مسلم عن عُفَيرِ بن معدانَ حدثنا سُلَيم بن عامرٍ عن أبي أُمامة سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عن رسولِ اللّٰه ﷺ قال: «تُفَتَّحُ أبوابُ السماءِ ويُستجابُ الدعاء في أربعة [(١)] مواطن: عند التقاء الصفوف، وعند نُزول الغيث، وعندَ إقامةِ الصلاة، وعند رؤيةِ الكعبةِ»[(٢)].

= وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٣: ١٤٣) وقال: «رواه البزار، وفيه أبان بن أبي عياش، وهو ضعيف».

وأورد الهيثميُّ روايةَ «الأوسط» (٩: ١٤٩) ثم قال: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط، وفيه أبان بن أبي عَيَّاشٍ، وهو متروك».

قلت: ويُراجع تخريج شواهده في التعليق علىٰ «فضائل رمضان» لابن شاهين (١٠).

(١) الأصل: «أربع»، والتصويب من الهامش.

(٢) أخرجه البيهقيُّ في كُلٍّ من «السنن الكبرى» (٣: ٣٦٠) و«المعرفة» (٣: ١٠٦) بإسناده هنا.
وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٧٧١٣) وعفيف الدين المقرئ في «الأربعين في الجهاد» (٨) وابن حجرٍ في «نتائج الأفكار» (١ : ٣٩٢ - ٣٩٣) عن الحكم بن موسىٰ، والطبرانيُّ (٧٧١٩) عن هشام بن عمارٍ، كلاهما عن الوليد بن مسلم به.
وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠ : ١٥٥) وقال: «وفيه عُفير بن معدان، وهو مجمع علىٰ ضعفه».

وقال ابن حجر في «النتائج» (١ : ٣٩٣): «هٰذا حديثٌ غريبٌ، أخرجه البيهقيُّ في المعرفة من طريق الهيثم بن خارجة عن الوليد بن مسلم بهٰذا الإسناد، فوقع لنا عالياً. وأشار إليه في السنن وإلىٰ ضعفه بعُفير بن معدان[(١)]، وهو بمهملَةٍ ثم فاء مصغر، شاميٌّ ضعيف، ولحديثه شاهد».

وقال المناويُّ في «فيض القدير» (٣: ٢٥٨): «قال ابن حجرٍ: حديثٌ غريبٌ، وقد تساهل الحاكم في المستدرك فصححه، فرده الذهبيُّ بأن فيه عُفير- بمهملةٍ وفاء مصغراً- واهٍ جدًّا، وقد تفرد به. وهٰذا الحديثُ لم أره في نسخة المصنف التي بخطه» انتهىٰ.

قلت: أخرج الحاكم في «المستدرك» (١ : ٥٤٦- ٥٤٧) من طريق أحمد بن علي بن مسلمٍ=

(١) كذا قال: «أشار إليه»، بل رواه في السنن بإسناده هنا، وقبل أن يرويه أشار إلىٰ ضعفه بعُفير كما قال الحافظ.

٦٧٠- أخبرنا **أبو عبد اللَّه الحافظ** حدثنا أبو العباس- هو الأصم- حدثنا يحيىٰ بنُ أبي طالبٍ أخبرنا عبد الوَهَّابِ- هو ابنُ عطاء - أخبرنا ابنُ جُريج حدثني عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن سابطٍ[١] عن أبي أمامة أنَّه لَقيَ النبيَّ ﷺ بمكة فقال: أيُّ الدعاءُ أسمع؟ قال: «شَطْرُ الليلِ الآخِرُ، وأَدبارُ المَكْتُوبةِ»[٢].

=الأبار قال: حدثنا الهيثمُ بن خارجة حدثنا الوليد بن مسلم عن عُفير بن معدان عن سليم بن عامرٍ عن أبي أمامة مرفوعاً: «إذا نادىٰ المنادي فُتحت أبوابُ السماء واستجيب الدعاء» ثم بقية الحديث فيما يُقال عند الأذان، وصححه الحاكم، واستدرك عليه الذهبيُّ بقوله: «قلت: عُفيرٌ واهٍ جداً».

والشاهد الذي أشار إليه الحافظ هو ما أخرجه الطبرانيُّ في كُلٍّ من «الصغير» (٤٧١) و«الأوسط» (٣٦٢١ - ط دار الحرمين)[١] و«الدعاء» (٤٩٠) بقوله: حدثنا سعيد بن سيار الواسطيُّ حدثنا عمرو بن عونٍ حدثنا حفصُ بن سليمان عن عبد العزيز بن رفيع عن سالم عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «تفتح أبوابُ السماء لخمسٍ: لقراءة القرآن، وللقاء الزحف، ولنزول القطر، ولدعوة المظلوم، وللأذان».

وقال في «الصغير»: «لم يروه عن عبد العزيز بن رفيع إلا حفص، تفرد به عمرو بن عون». وقال في «الأوسط» مثله.

وعن الطبرانيِّ أخرجه ابن حجرٍ في «النتائج» (١ : ٣٩٣) وقال: «سنده ضعيفٌ من أجل حفص».

وأورده الهيثميُّ في كُلٍّ من «مجمع البحرين» (٦١٧) و«مجمع الزوائد» (١ : ٣٢٨)، وقال في الثاني منهما: «فيه حفص بن سليمان الأسديُّ، ضعفه البخاريُّ ومسلمٌ وابن معينٍ والنسائيُّ وابن المدينيِّ، ووثقه أحمد وابن حبان».

قلت: وسياقُ حديثِ ابن عمر ليس موافقًا لحديث أبي أمامة، فلا يشهد له، واللَّه أعلم.

(١) في الأصل: «بابي»، وهو خطأ، والتصويب من مصادر ترجمته، ومن المصدرين اللذين أخرجا الحديث وسيأتي ذكرهما إن شاء اللَّه.

(٢) أخرجه كُلٌّ من النسائيِّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٨) والترمذيِّ في «الجامع» (٣٤٩٩) عن شيخهما محمد بن يحيىٰ بن أيوب الثقفيِّ المروزيِّ قال: حدثنا حفصُ بن غياث قال: حدثنا ابنُ جريجٍ عن ابن سابطٍ عن أبي أمامة قال: قلتُ: يا رسول اللَّه! أي الدعاء أسمع؟ قال:=

(١) إنما عزوت لطبعة دار الحرمين نظراً للنقص الوارد في طبعة المعارف (٤ : ٣٧٩).

٦٧١- أخبرنا **أبو عبد الله الحافظ** في «التاريخ» حدثنا عليُّ بن عيسىٰ بن إبراهيم حدثنا أبو يحيىٰ زكريا بنُ داود حدثنا يُونُسُ بن أَفْلَحَ خَتَنُ يحيىٰ بن يحيىٰ حدثنا مكيُّ بن إبراهيم حدثنا عبد الرحيم[1] بن زَيْدِ العَمِّيُّ عن أبيه عن سعيد بن جبيرٍ عن ابن عَبَّاسٍ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «خَمْسُ دَعواتٍ يُستجابُ لهن: دعوةُ المَظْلِوم حتىٰ ينتصر، ودعوةُ الحاج حتىٰ يصدر، ودعوة المجاهد حتىٰ يقفل، ودعوةُ المريض حتىٰ يبرأ، ودعوةُ الأخ لأَخِيهِ بِظَهْرِ

= «جوف الليل الأخر، ودبر الصلوات المكتوبات».
وعن الترمذيِّ أخرجه ابن حجر في «النتائج» (٢ : ٢٣٢).
وقال الترمذيُّ: «حديث حسن».
وقال ابن حجر: «قال الترمذيُّ: هذا حديث حسن غريب[1]».
قلت[2]: وفيما قاله نظر، لأن له عللًا. إحداها: الانقطاع، قال العباس الدوريُّ في تاريخه عن يحيىٰ بن معينٍ: لم يسمع عبدُ الرحمن بن سابطٍ من أبي أمامة. ثانيتها: عنعنة ابن جريج[3]. ثالثتها: الشذوذ، فإنه قد جاء عن خمسةٍ من أصحاب أبي أمامة أصلُ هٰذا الحديثِ من رواية أبي أمامة عن عمرو بن عَبَسة، واقتصروا كلهم علىٰ الشق الأول». انتهىٰ كلامه رَحِمَهُ اللهُ.
وأقول: نعم، ذكر- كما قال- شاهداً (٢ : ٢٣٣) لشطر «جوف الليل» أما «دبر المكتوبة» فلم يورد له شاهداً، والله أعلم.

(١) في «الشعب»: «عبد الرحمن»، وهو خطأ، فلذا لم يهتدِ محققه إلىٰ ترجمةٍ له.
نعم، لزيدٍ ابنٌ يُدعىٰ عبد الرحمن كما في ترجمة زيد من «التهذيب» (١٠ : ٥٧).

---

(١) كذا في «النتائج»، وأما في كُلٍّ من «الجامع» للترمذيِّ و«الأذكار» للنوويِّ (١ : ٢٠١) و«تحفة الأشراف» للمزيِّ (٤ : ١٧٣) و«نصب الراية» للزيلعيِّ (٢ : ٢٣٥): «حديث حسن»!!
(٢) القائل ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ.
(٣) قلت: قد صرح ابن جريج بالتحديث عند المؤلف، فكنتُ قد ذهبتُ إلى أن يكونُ ذكر تصريحه وهماً من راويه عنه وهو «عبد الوهاب بنَ عطاء الخفاف» وهو «صدوق ربما أخطأ» كما في «التقريب» لابن حجر (٤٢٩٠)، مخالفاً بذلك حفص بن غياث، وهو أوثق منه.
ثم استدركتُ، فرأيت عبدَ الرزاق قد تابعه علىٰ ذلك، أعني بتصريح ابن جريجٍ بالتحديث، وروايته في «المصنف» (٢ : ٤٢٤ : ٣٩٤٨).

الغيب» ثم قال: «وأسْرَعُ هٰذه الدعواتِ إجابةً دعوةُ الأَخِ بِظَهْرِ الغَيْبِ»[1].

* * *

تم، والحمد للّه وصلواته علىٰ رسوله محمدٍ وآله وسلامه.

---

(١) أخرجه البيهقيُّ في «شعب الإيمان» (٣: ٣٣٠- ٣٣١: ١٠٨٧) بإسناده هنا.

وأخرجه كُلٌّ من أبي محمدٍ المخلديِّ في «ثلاثة مجالس من الأمالي» (٧١- ٧٢) ومحمد بن يوسف بن إلياس في «مشيخته» (١٨٠/ ٢) والضياء في «المنتقىٰ من مسموعاته بمرو» (٥١/ ٢) عن عبد الرحيم بن زيد العَمِّي به، كذا في «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٣: ٥٤١: ١٣٦٤).

وأورده السيوطيُّ في «الجامع الصغير» (٣: ٤٦٠ بشرحه الفيض) معزواً إلىٰ البيهقيِّ في «الشعب»، وقال المناويُّ: «فيه زيد العميُّ، قال الذهبيُّ: ضعيف متماسك. ورواه عنه أيضاً الحاكم، ومن طريقه البيهقيُّ مصرحاً، فكان عزوه إليه أولىٰ».

قلت: في «الشعب» لم يصرح البيهقيُّ أن شيخه الحاكم رواه في كتابه «التاريخ»، وهنا صرح بذلك، فبذا تبدو فائدة روايته هنا.

و«زيد العميُّ» الذي أشار المناويُّ إلىٰ تضعيفه قال عنه ابن معين: «لا شيء». وقال أخرىٰ: «صالح». وقال أبو زرعة: «ليس بقويٍّ، واهي الحديث، ضعيف». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، يُكتبُ حديثه ولا يحتج به». وقال النسائيُّ: «ضعيف». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١٠: ٥٨، ٥٩).

وقال ابن حجر في «التقريب» (٢١٤٣): «ضعيف».

وأقول: وأبوه عبد الرحيم ليسَ أحسنَ حالًا منه، فقد قال عنه ابنُ معينٍ: «ليس بشيء». وقال الجوزجانيُّ: «غير ثقة». وقال أبو زرعة: «واهي، ضعيف الحديث». وقال أبو حاتم: «تُرك حديثه، منكر الحديث، كان يفسد أباه، كان يحدث عنه بالطامات». وقال البخاريُّ: «تركوه». وقال أبو داود: «ضعيف الحديث». وقال النسائيُّ: «متروك الحديث». وقال في موضع آخر: «ليس بثقةٍ ولا مأمون، ولا يُكتب حديثه». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١٨: ٣٥، ٣٦).

* * *

هذا، وقد تم تخريجُ أحاديثِ هٰذا الكتاب، بعونٍ وتوفيقٍ ومِنَّةٍ من العليِّ الوهاب في آخر ساعةٍ من عصر يوم الجمعة العاشر من شهر رجب الحرام لسنة ١٤٢٧ من هجرة المصطفىٰ عليه=

=أزكىٰ الصلاة والسلام، الموافق الرابع من شهر آب لسنة ٢٠٠٦ من ميلاد المسيح عليه السلام.
وأسأل الله العليَّ القدير أن أكون موفقاً في عملي هذا، وأن يتقبله مني خالصاً لوجهه الكريم، وأن يغفر لي ما كان فيه من خطإٍ أو نسيانٍ، وأن يُعينني علىٰ إتمام العمل فيه، إنه وليُّ ذلك والقادر عليه، وصلىٰ الله علىٰ خير خلقه محمدٍ وعلىٰ آله وصحبه ومَنْ والاه، وسلم تسليماً كثيراً.



الفهارس

---

(١) ما ذكر فيها من المراجع فيها: م: فأعني: «تهذيب الكمال»، **س** أو **السير**: «سير أعلام النبلاء»، **ل**: «لسان الميزان»، **أصبهان**: «ذكر أخبار أصبهان»، **خط**: «تاريخ بغداد»، **إرشاد**: «الإرشاد» للخليلي، **تخ**: «التاريخ الكبير» للبخاري، **اللباب**: «اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير، «**الأنساب**» هو للسمعاني، و«التذكرة» و«الميزان» للذهبي.



١- فهرس الآيات

٢- فهرس الأحاديث المرفوعة

الحديث	الراوي	رقم الحديث
١٧٥ اللَّهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك	ابن عمر	٣٥٤
١٧٦ اللَّهم إني أعوذ بك من شر ما عملت	عائشة	٣٤٠
١٧٧ اللَّهم إني أعوذ بك من شر من يمشي	ابن عباس	٣٦٣
١٧٨ اللَّهم إني أعوذ بك من صلاة لا تنفع	أنس	٣٥٩
١٧٩ اللَّهم إني أعوذ بك من عذاب القبر	عائشة	١٠٦
١٨٠ اللَّهم إني أعوذ بك من عذاب القبر	أبو هريرة	٣٣٥
١٨١ اللَّهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم	ابن عباس	٣٣٦
١٨٢ اللَّهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع	أنس	٣٦٠
١٨٣ اللَّهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع	ابن مسعود	٣٣٨
١٨٤ اللَّهم إني أعوذ بك من غلبة الدين	عبد اللَّه بن عمر	٣٦٢
١٨٥ اللَّهم إني أعوذ بك من فتنة النار	عائشة	٣٥٦
١٨٦ اللَّهم إني أعوذ بك من موت الهدم	أبو هريرة	٣٥٠
١٨٧ اللَّهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر	عبد اللَّه بن سرجس	٤٤٨، ٤٤٩
١٨٨ اللَّهم إني أعوذ بمعافاتك	علي	٣٩٢
١٨٩ اللَّهم إني أعوذ بوجهك الكريم	علي	٤٠٥
١٩٠ اللَّهم اهد دوساً وائت بهم	أبو هريرة	٣٢٦
١٩١ اللَّهم اهدني فيمن هديت	الحسن بن علي	٤٣٠، ٤٣١
١٩٢ اللَّهم بارك لنا في مدينتنا	أبو هريرة	٥١٢
١٩٣ اللَّهم بارك لهم فيما رزقتهم	عبد اللَّه بن بسر	٥٠٩
١٩٤ اللَّهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت	أبو هريرة	٧٦

٣- فهرس الأحاديث المرفوعة الفعلية

٤- فهرس الأحاديث الموقوفة

٥- فهرس الأعلام

(١) هو جد الراوي عنه «أبو عبد الرحمن السلمي».

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

(١) ورد بهذه النسبة في موضع واحد في هذا الكتاب برقم ٣٧٤، فاقتضى التنويه.

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

---

(١) لم أهتد لمعرفته، حيث ذُكر في ترجمة شيخه «عقبة بن مكرم» من «التهذيب» للمزيّ (٢٠: ٢٢٥) أنه يروي عنه «عبد اللّٰه بن محمد بن أبي الدنيا» و«عبد اللّٰه بن محمد البغوي»، ولم أرَ في ترجمة أيٍّ منهما أنه يروي عنه «محمد بن يعقوب أبو عبد اللّٰه» راوي الحديث عنه، ولا في ترجمة «محمد ابن يعقوب» أنه يروي عن أحدهما، واللّٰه أعلم. والنفس تميل إلىٰ أنه البغوي حيث ذكر أنه يروي عن جمعٍ من الرواة كما في «تاريخ بغداد» (١٠: ١١١).

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

(١) ليس في ترجمته ذكر لتسمية بالصغير، ولا تكنيته بأبي عيسى، بل أبو هارون، فليعلم.

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

الكنىٰ

الأبناء

الأمهات

٥- فهرس المراجع

- الآحاد والمثاني- لابن أبي عاصم- تحقيق باسم الجوابرة- ط دار الراية- الرياض.

- الآداب- للبيهقي- تحقيق محمد عبد القادر عطا - ط دار الكتب العلمية- بيروت.

- إتحاف الخيرة في أطراف المسانيد العشرة- للبوصيري- تحقيق دار المشكاة للبحث العلمي - ط الرشد- الرياض.

- إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين للزبيدي - نشر دار الفكر- بيروت.

- إتحاف المهرة في أطراف الكتب العشرة- لابن حجر- تحقيق ثلة من المحققين ط مجمع الملك فهد- المدينة النبوية.

- إثبات صفة العلو- لابن قدامة المقدسي- تحقيق بدر البدر- ط دار ابن الأثير- الكويت.

- إثبات عذاب القبر- للبيهقي - تحقيق شرف محمود القضاة - ط دار الفرقان - عمان.

- الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان - لعلاء الدين الفارسي - تحقيق شعيب الأرناؤوط- ط مؤسسة الرسالة- بيروت.

- أحكام العيدين- للفريابي- تحقيق مساعد سليمان الراشد- ط دار القلم- بيروت.

- أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم - لأبي الشيخ الأصبهاني- تحقيق صالح الونان- ط دار المسلم - الرياض.

- أدب الإملاء والإستملاء - للسمعاني - دراسة وتحقيق أحمد محمد عبد الرحمن محمد محمود.

- الأدب المفرد للبخاري- ط المطبعة السلفية- مصر.
- الأذكار- للنووي- تحقيق سليم الهلالي - ط مكتبة الغرباء بالمدينة النبوية.
- الأربعون العشارية - للعراقي - تحقيق بدر البدر- ط دار ابن حزم- بيروت.
-الأربعون الفراوية- للفراوي- تحقيق بدر البدر.
-الأربعون في الحث على الجهاد- لابن عساكر- تحقيق عبد الله بن يوسف- ط دار الخلفاء - الكويت.
- الأربعون المرتبة على طبقات الأربعين- لعلي بن المفضل المقدسي- تحقيق محمد سالم العبادي- ط أضواء السلف - الرياض.
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل- للألباني- ط المكتب الإسلامي - بيروت.
- أسد الغابة في أسماء الصحابة - لابن الأثير- ط دار الشعب - مصر.
- الاسماء والصفات - للبيهقي- تحقيق عبد الله الحاشدي - ط مكتبة السوادي - جده.
- الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة- للخطيب البغدادي- ط الخانجي بمصر.
- الإصابة في أسماء الصحابة- لابن حجر- تحقيق علي محمد البجاوي ط دار نهضة مصر - القاهرة.
- الاعتقاد للبيهقي- تحقيق أحمد إبراهيم أبو العينين - ط دار ابن حزم.
- الإفراد لابن شاهين- الجزء الخامس- تحقيق بدر البدر- ط دار ابن الأثير- الكويت.
- الإكمال في رفع الارتياب - لابن ماكولا- تحقيق المعلمي اليماني.
- الإلماع في تقييد الرواة والسماع- للقاضي عياض- تحقيق سيد صقر.
- الأم - للإمام الشافعي.

- أمالي ابن بشران- تحقيق عادل بن يوسف- ط دار الوطن- الرياض.
- الأمالي- للبختري- تحقيق نبيل جرار- ط دار البشائر- بيروت.
- الأمثال لأبي الشيخ الأصبهاني- ط الدار السلفية - بمبي.
- الأنساب للسمعاني- تحقيق المعلمي اليماني.
- البداية والنهاية - لابن كثير- ط دار السعادة - مصر.
- البعث والنشور- للبيهقي- ط مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- بلغة القاصي والداني- للشيخ حماد الأنصاري- ط مكتبة الغرباء الأثرية- المدينة النبوية.
- بيان الوهم والإيهام- لابن القطان- تحقيق حسين آيت سعيد- ط دار طيبة- الرياض.
- تاريخ الإسلام - للذهبي- تحقيق عمر عبد السلام تدمري- ط دار الكتاب العربي- بيروت.
- تاريخ الأمم والملوك - لابن جرير الطبري.
- تاريخ بغداد - للخطيب البغدادي- ط دار السعادة - مصر.
- تاريخ جرجان- للسهمي.
- التاريخ الأوسط للبخاري- تحقيق إبراهيم فائد- ط دار الوعي بحلب.
- التاريخ الكبير للبخاري- تحقيق المعلمي اليماني- ط دائرة المعارف العثمانية.
- تاريخ مدينة دمشق- لابن عساكر - تحقيق عمر غرامة العمروي- ط دار الفكر- بيروت.
- تجريد التمهيد- لابن عبد البر- نشر دار الكتب العلمية.
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي- تحقيق عبد الصمد شرف الدين- ط

الدار القيمة بمبي- (بهامشه النكت الظراف لابن حجر).

- تحفة الذاكرين- للشوكاني- ط الحلبي.

- التدوين في أخبار قزوين- للرافعي- ضبط نصه عزيز الله العطاردي- نشر مكتبة الإيمان- المدينة النبوية.

- تذكرة الحفاظ- للذهبي- ط دائرة المعارف العثمانية- حيدر أباد- الدكن.

- الترغيب في الدعاء - لعبد الغني المقدسي- تحقيق فالح بن محمد الصغير- ط دار العاصمة - الرياض.

الترغيب والترهيب - لأبي القاسم الأصبهاني - تحقيق أيمن شعبان - ط دار زمزم - الرياض.

- الترغيب والترهيب - للمنذري- تحقيق ثلة من المحققين- ط دار ابن كثير- بيروت.

- تعجيل المنفعة في زوائد رجال الأئمة الأربعة - تحقيق إكرام الله إمداد الحق - ط دار البشائر - بيروت.

- تفسير البغوي - تحقيق ثلة من المحققين - ط دار طيبة- الرياض.

- تفسير القرآن العظيم - لابن كثير- ط دار الشعب - مصر.

- تقريب التهذيب لابن حجر- تحقيق محمد عوامة- ط دار الرشيد.

- التقييد والإيضاح شرح علوم الحديث لابن الصلاح للعراقي - تحقيق أسامة خياط - ط دار البشائر - بيروت.

- تقييد المهمل - للجياني - ط وزارة الأوقاف المغربية.

- التكملة في وفيات النقلة- للمنذري- تحقيق بشار عواد معروف- ط الرسالة- بيروت.

- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير- لابن حجر - ط السيد

هاشم اليماني - مصر.

- تلخيص المتشابه في الرسم - للخطيب البغدادي - تحقيق سكينة الشهابي - ط دار طلاس - دمشق.

- التمهيد لابن عبد البر- ط وزارة الأوقاف المغربية.

- تهذيب الآثار- لابن جرير الطبري.

- تهذيب التهذيب - لابن حجر- حيدر أباد الدكن - الهند.

- التهجد وقيام الليل- لابن أبي الدنيا -تحقيق مصلح الحارثي - ط مكتبة الرشد - الرياض.

- تهذيب الكمال للمزي (مخطوط)، مع النسخة المطبوعة بمؤسسة الرسالة- بتحقيق بشار عواد معروف - بيروت.

- التوحيد لابن خزيمة- تحقيق عبد العزيز الشهوان- ط مكتبة الرشد - الرياض.

- التوحيد لابن منده - تحقيق علي ناصر فقيهي.

- التوكل على الله - لابن أبي الدنيا- تحقيق جاسم الفهيد الدوسري- ط دار البشائر- بيروت.

- جامع بيان تأويل آي القرآن - لابن جرير الطبري - ط الحلبي.

- جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر- تحقيق أبي الأشبال الزهيري- ط دار ابن الجوزي- الدمام.

- جامع الترمذي- ط الحلبي.

- جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي- تحقيق شعيب الأرناؤوط - ط الرسالة - بيروت.

- الجامع لآداب الراوي وأخلاق السامع- للخطيب البغدادي- تحقيق محمود الطحان- ط مكتبة المعارف- الرياض.

- الجامع لشعب الإيمان - للبيهقي - تحقيق عبد العلي عبد الحميد- ط الدار السلفية- بمبي.
- الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم الرازي- تحقيق المعلمي اليماني.
- جزء ابن عمشليق- تحقيق مشعل باني المطيري- ط دار ابن حزم- بيروت.
- جزء الألف دينار- للقطيعي - تحقيق بدر البدر- ط دار النفائس- الكويت.
- جزء الحسن بن عرفة- تحقيق عبد الرحمن الفريوائي- ط دار الأقصى- الكويت.
- جزء فيه حديث أبي الشيخ - لابن مردويه- تحقيق بدر البدر- ط دار الرشد- الرياض.
- جزء ما رواه أبو الزبير غير جابر- لأبي الشيخ الأصبهاني- تحقيق بدر البدر- ط الرشد- الرياض.
- جزء هلال بن محمد الحفار - تحقيق أحمد جمال أحمد أبو سيف - ط الدار الأثرية - عمان - الأردن.
- جلاء الأفهام في الصلاة على خير الأنام- لابن قيم الجوزية- تحقيق عبد القادر الأرناؤوط- ط دار العروبة- الكويت.
- الجهاد لابن أبي عاصم - تحقيق مساعد بن سليمان الراشد- ط دار القلم- بيروت.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء - لأبي نعيم الأصبهاني - ط دار السعادة - مصر.
- خلق أفعال العباد - للبخاري - تعليق بدر البدر - ط الدار السلفية - الكويت.
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور - للسيوطي - ط دار الفكر - بيروت.
- الدعاء- للطبراني - تحقيق محمد سعيد البخاري - ط دار البشائر - بيروت .
- الدعاء - للمحاملي - سعيد القزقي- ط دار الغرب الإسلامي- بيروت.

- الدعاء- لمحمد بن فضيل بن غزوان الضبي- تحقيق أحمد البرزة- ط مكتبة لينة- مصر.
- دلائل النبوة للبيهقي- تحقيق عبد المعطي قلعجي - ط دار الكتب العلمية- بيروت.
- ذكر أخبار أصبهان- لأبي نعيم الأصبهاني- ط ليدن.
- ذم الهوى - لابن الجوزي.
- ذيل طبقات الحنابلة- لابن رجب الحنبلي- نشر دار المعرفة - بيروت.
- الرد على الجهمية - لابن مندة- تحقيق علي ناصر فقيهي.
- الرد على الجهمية للدارمي- تعليق بدر البدر- ط دار ابن الأثير- الكويت.
- الزهد لابن المبارك- تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة - للألباني- المكتب الإسلامي.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة - للألباني- ط المكتب الإسلامي.
- سنن البيهقي الكبرى- ط دائرة المعارف العثمانية.
- سنن الدارقطني- ط السيد هاشم يماني.
- سنن الدارمي- ط السيد هاشم يماني.
- سنن الشافعي.
- سؤالات السهمي للدارقطني- تحقيق موفق عبد القادر- ط مكتبة المعارف- الرياض.
- سنن النسائي- بإشراف عبد الفتاح أبو غدة- ط دار البشائر - بيروت.
- سنن ابن ماجه - تعليق محمد فؤاد عبد الباقي - ط الحلبي.
- سنن أبي داود- تعليق عزت عبيد دعاس- ط حمص.

- السنة - للإمام أحمد - تحقيق محمد سعيد القحطاني - ط دار ابن القيم- الدمام.

- سير أعلام النبلاء- تحقيق ثلة من المحققين - ط مؤسسة الرسالة - بيروت.

- سير السلف- لقوام السنة الأصبهاني- تحقيق كرم بن أحمد بن محمد - ط دار الراية- الرياض.

- شرح أصول السنة - للالكائي- تحقيق أحمد سعد حمدان- ط دار طيبة- الرياض.

- شرح السنة - للبغوي- تحقيق شعيب الأرناؤوط- ط المكتب الإسلامي.

- شرح صحيح مسلم - للنووي.

- شرح معاني الآثار للطحاوي- ط دائرة المعارف العثمانية - بالهند.

- شرف أصحاب الحديث - للخطيب البغدادي.

- الشذا الفياح من علوم الحديث لابن الصلاح - للأبناسي- تحقيق صلاح فتحي هلل- ط دار الرشد- الرياض.

- الشريعة- للآجري- تحقيق عبد الله بن عمر الدميجي- ط دار الوطن- الرياض.

- الشفا في حقوق المصطفى- للقاضي عياض- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - ط الحلبي.

- الشكر- لابن أبي الدنيا- تحقيق بدر البدر- ط وقف لله عز وجل.

- الشمائل المحمدية - للترمذي- تحقيق عزت عبيد دعاس- ط حمص.

- صحيح ابن خزيمة- تحقيق محمد مصطفى الأعظمي- ط المكتب الإسلامي.

- صحيح أبي عوانة- ط دائرة المعارف العثمانية - بالهند.

- صحيح الأدب المفرد - للالباني- دار الصديق- الطائف.

- صحيح البخاري (مع فتح الباري - ط السلفية).

- صحيح الجامع الصغير- للألباني- ط المكتب الإسلامي - بيروت.

- صفة الجنة- لأبي نعيم- تحقيق علي رضا- ط دار ابن كثير- بيروت.

- الضعفاء- للعقيلي- تحقيق عبد المعطي قلعجي- ط دارالكتب العلمية - بيروت.

- ضعيف الجامع الصغير - للألباني- ط المكتب الإسلامي - بيروت.

- طبقات الشافعية الكبرى - للسبكي- ط الحلبي - مصر.

- الطبقات الكبرى - لمحمد بن سعد- ط دار صادر - بيروت.

- عارضة الأحوذي شرح جامع الترمذي- لابن العربي- ط الحلبي.

- العبر في خبر من عبر- للذهبي- ط وزارة الأعلام الكويتية.

- العرش- لمحمد بن عثمان بن أبي شيبة - تحقيق محمد الحمود- ط مكتبة المعلا - الكويت.

- العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني- تحقيق رضاء الله إدريس- ط دار العاصمة- الرياض.

- العقد الثمين - للفاسي - نشر دار الرسالة - بيروت.

- العلم لأبي خثيمة- تحقيق الألباني- ط مكتبة المعارف- الرياض.

- علل الحديث- لابن أبي حاتم الرازي- ط المكتبة السلفية - بمصر.

- العلل الكبير- للترمذي- ط مكتبة الأقصى- عمان.

- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية - لابن الجوزي- ط دار نشر الكتب الإسلامية - باكستان.

- عمل اليوم والليلة لابن السني- ط دائرة المعارف العثمانية.

- عمل اليوم والليلة - للنسائي- تحقيق فاروق حمادة - ط دار الإفتاء.
- غريب الحديث - لإبراهيم بن إسحاق الحربي- تحقيق سليمان العابد - ط مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.
- غريب الحديث للخطابي- تحقيق محمد الغرباوي - ط مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري - لابن حجر العسقلاني- ط المطبعة السلفية - بمصر.
- الفتوحات الربانية شرح الأذكار النواوية - لابن علان الدمشقي- ط المنيرية.
- الفرج بعد الشدة- لابن أبي الدنيا - تحقيق ياسين السواس - ط دار البشائر - دمشق.
- الفرج بعد الشدة- للتنوخي - تحقيق عبود الشالجي - ط دار صادر - بيروت.
- فضائل رمضان - لابن شاهين- تحقيق بدر البدر- ط دار ابن الأثير- الكويت.
- فضائل الأوقات - للبيهقي - تحقيق عدنان عبد الرحمن القيسي - ط مكتبة المنارة - مكة.
- فضائل الصحابة- لأحمد بن حنبل - تحقيق وصي الله بن محمد عباس- ط مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.
- فضائل القرآن - لابن الضريس- تحقيق غزوة بدير - ط دار الفكر- دمشق.
- فضائل القرآن للنسائي- تحقيق فاروق حمادة - ط دار الثقافة - المغرب.
- فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم- لإسماعيل القاضي- تحقيق محمد ناصر الدين الألباني- ط المكتب الإسلامي - بيروت.
- فضل عشر ذي الحجة - للطبراني - تحقيق عمار بن سعيد الجزائري - ط مكتبة العمرين العلمية - الأمارات.

- فضل يوم عرفة - لابن عساكر - تحقيق مشعل باني المطيري - ط دار ابن حزم - بيروت.

- فضيلة الشكر - للخرائطي- تحقيق بدر البدر.

- الفقيه والمتفقه - للخطيب البغدادي- تعليق إسماعيل الأنصاري- ط دار السنة المحمدية.

- فوائد تمام الرازي- ترتيبه الروض البسام- بتحقيق جاسم الفهيد الدوسري- ط دار البشائر- بيروت.

- فيض القدير شرح الجامع الصغير - للمناوي- ط المكتبة التجارية بمصر.

- القضاء والقدر- للبيهقي - تحقيق محمد بن عبد الله آل عامر - ط مكتبة العبيكان - الرياض.

- القطع والائتناف - لأبي جعفر النحاس- ط وزارة الأوقاف العراقية.

- القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع- للسخاوي- تحقيق محمد بشير عيون - ط دار البيان- دمشق.

- قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي (مختصره للمقريزي).

- الكاشف- للذهبي- تحقيق محمد عوامة - ط مؤسسة علوم القرآن - دمشق.

- الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف- لابن حجر- ملحق بتفسير الكشاف- نشر دار المعرفة- بيروت.

- الكامل في الضعفاء- لابن عدي- ط دار الفكر.

- كشف الأستار في زوائد البزار - للهيثمي- تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي- ط مؤسسة الرسالة - بيروت.

- كنز العمال- للمتقي الهندي- ط مؤسسة الرسالة - بيروت.

- لسان الميزان - لابن حجر العسقلاني- نشر مؤسسة الأعلمي.

- المتفق والمفترق- للخطيب البغدادي- تحقيق محمد صادق الحامدي- ط دار القادري- بيروت.
- مجمع البحرين في زوائد المعجمين - للهيثمي- تحقيق عبد القدوس نذير- ط مكتبة الرشد- الرياض.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد- للهيثمي - ط دار السعادة.
- المجروحين لابن حبان - تحقيق إبراهيم فائد - ط دار الوعي- حلب.
- المجموع شرح المهذب - للنووي- ط المنيرية.
- المحلى - لابن حزم- تحقيق أحمد شاكر - ط المنيرية.
- مدح التواضع وذم الكبر- لابن عساكر- تحقيق بدر البدر.
- المدخل إلى السنن للبيهقي- تحقيق محمد ضياء الأعظمي- ط دار الخلفاء- الكويت.
- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح - للمباركفوري- ط الجامعة السلفية- بالهند.
- المستخرج- لأبي نعيم الأصبهاني- تحقيق محمد حسن الشافعي- ط دار الكتب العلمية- بيروت.
- المستدرك على الصحيحين - للحاكم- ط دائرة المعارفة العثمانية .
- مسند الإمام أحمد بن حنبل- تحقيق ثلة من المحققين- ط مؤسسة الرسالة - بيروت.
- مسند إسحاق بن راهويه- تحقيق عبد الغفور البلوشي- ط مكتبة الإيمان- المدينة النبوية.
- مسند أبي بكر الصديق- لأبي بكر المروزي- تحقيق شعيب الأرناؤوط- ط المكتب الإسلامي - بيروت.

- مسند الحميدي- تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي.
- مسند الروياني- تحقيق أيمن علي- ط مؤسسة قرطبة - مصر.
- مسند السراج- تحقيق إرشاد الحق الأثري- ط إدارة العلوم الأثرية- باكستان.
- مسند الشافعي- ترتيب سنجر- تحقيق ماهر الفحل- ط دار غراس- الكويت.
- مسند الشاميين- للطبراني- تحقيق حمدي السلفي- ط مؤسسة الرسالة- بيروت.
- مسند الشهاب للقضاعي- تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي- ط الرسالة - بيروت.
- مسند الطيالسي- تحقيق عبد المحسن التركي- ط دار هجر.
- مسند علي بن الجعد- تحقيق عبد الهادي المهدي - ط مكتبة الفلاح - الكويت.
- مسند أبي يعلى- تحقيق حسين سليم أسد- ط دار المأمون للتراث.
- مشكاة المصابيح- للتبريزي - تحقيق الألباني- ط المكتب الإسلامي - بيروت.
- مشكل الآثار للطحاوي- تحقيق شعيب الأرناؤوط- ط مؤسسة الرسالة - بيروت.
- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه- للبوصيري- تحقيق كمال الحوت- نشر مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- مصنف ابن أبي شيبة- ط دار السلفية بمبي.
- مصنف عبد الرزاق- ط المجلس العلمي- بالهند.
- معجم ابن الأعرابي- تحقيق أحمد ميرين البلوشي- ونسخة أخرى تحقيق عبد المحسن الحسيني - ط دار ابن الجوزي - الدمام.

- معجم ابن قانع - تحقيق صلاح المصراتي - ط مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية.
- معجم البلدان - لياقوت الحموي.
- معجم الشيوخ- للذهبي- تحقيق محمد الهيلة- ط دار الصديق - الطائف.
- معجم شيوخ ابن جُميع الصيداوي- تحقيق عمر عبد السلام تدمري- ط دار الكتاب العربي- بيروت.
- معجم الطبراني الصغير - تحقيق محمد شكون إمرير - ط المكتب الإسلامي.
- معجم الطبراني الكبير- تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي- ط وزارة الأوقاف العراقية.
- معرفة علوم الحديث للحاكم- تحقيق أحمد فارس السلوم- ط دار ابن حزم- بيروت.
- معرفة السنن والآثار- للبيهقي- تحقيق كسروي- ط دار الكتب العلمية- بيروت.
- المعرفة والتاريخ - للفسوي- تحقيق أكرم ضياء العمري- ط وزارة الأوقاف العراقية.
- معرفة الصحابة- لابن منده - تحقيق عامر حسن صبري - ط جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- معرفة الصحابة- لأبي نعيم - تحقيق عادل العزاوي- ط دار الوطن- الرياض.
- المقاصد الحسنة - للسخاوي- ط دار السعادة - مصر.
- مكارم الأخلاق - للخرائطي- تحقيق سعاد خندقاوي.
- المنتخب من مسند عبد بن حميد - تحقيق مصطفى العدوي- ط دار الأرقم- الكويت.

- المنتقى لابن الجارود- ط السيد هاشم يماني.

- المنتظم لابن الجوزي.

- موجبات الجنة - لمعمر بن عبد الواحد بن الفاخر الأصبهاني - تحقيق ناصر بن أحمد بن النجار الدمياطي - ط مكتبة عباد الرحمن - مصر.

- الموضوعات لابن الجوزي- تحقيق نور الدين بن شكري - ط أضواء السلف - الرياض.

- موطأ الإمام مالك- تعليق محمد فؤاد عبد الباقي - ط الحلبي.

- ميزان الاعتدال - للذهبي- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - ط الحلبي.

- الناسخ والمنسوخ للنحاس.

- نتائج الأفكار تخريج أحاديث الأذكار- لابن حجر- تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ج١ ط وزارة الأوقاف العراقية، ج٢- ط مكتبة ابن تيمية بالقاهرة.

- نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية- للزيلعي- ط المجلس العلمي بالهند.

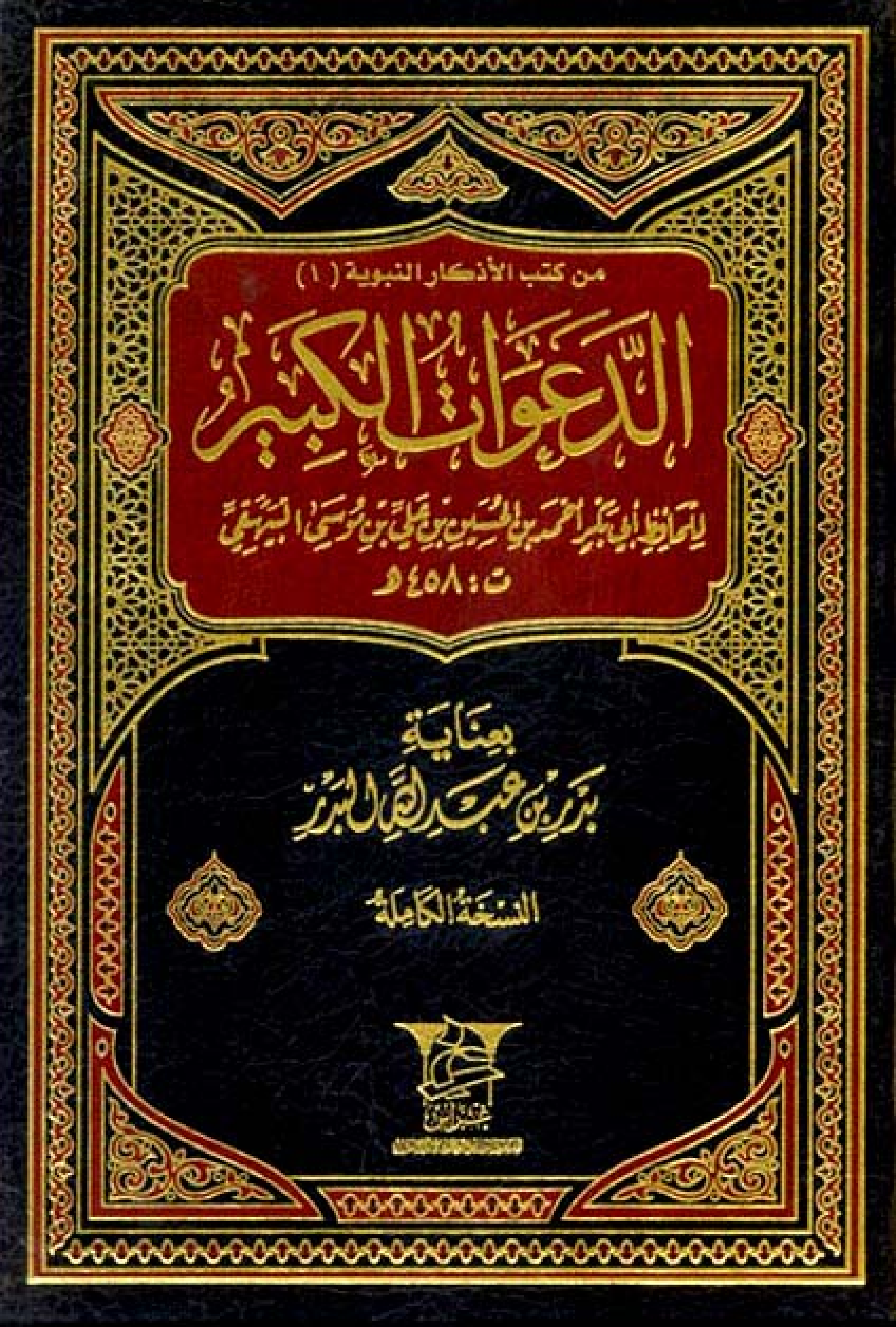
- النكت الظراف على تحفة الأشراف - لابن حجر (بهامش تحفة الأشراف) - ط المكتبة القيمة - بومباي.

- النكت على ابن الصلاح- لابن حجر- تحقيق ربيع بن هادي المدخلي- ط الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

- النهاية في غريب الحديث - لابن الأثير- ط الحلبي.

- النهج السديد في تخريج أحاديث تيسير العزيز الحميد- لجاسم الفهيد الدوسري- ط دارالخلفاء- بالكويت.

- اليقين - لابن أبي الدنيا.


من كتب الأذكار النبوية (١)
الدعوات الكبير
للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي
ت: ٤٥٨ هـ
بعناية
بدر بن عبد الله البدر
النسخة الكاملة